



مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

المواهب اللدنية في المنح المحمدية

المؤلف

محمد بن أحمد بن أبي بكر القسطلاني

مواهب الدنيا للفطاحي
بهداؤل



الجزء الأول من مواهب اللدنية المخرج المجلد

لسيدنا ومولانا الشيخ الامام العباسي

العلامة الامام يونس الشيخ شهاب

الذي اخذ المنتطلا في

تصانيفه

بكتابه

والمجلد
الاول
من مواهب اللدنية
المخرج المجلد

الجزء الاول
من مواهب اللدنية
المخرج المجلد

١٥٩
٨٥٥
ط
٢١
٤٠٦
٨١٤
صفحة

تصانيفه
العلامة الامام يونس
الذي اخذ المنتطلا في
تصانيفه
بكتابه
٩٢٢
٨١٤
صفحة



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي اطلع في سما الارض تسنوا وعراف النبوة المهدي. واشرف من اقول اسرار
 مظاهر الرسالة على الصفاة الاحمدية. احمده ان وضع اساس نبوته. على سوا نبوة الزبنة
 ورفع دعائم رسالته على لواحق ابدية. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الفرد
 المنفرد في ذاتيته بالعظمة والجلال. الواحد المتوحد في جماليته باستحقاق الكمال
 واشهد ان سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله اشرف انواع الانسان
 والانسان عيون الاعيان. المستخلص من خالص طهارة ولد عدنان. المنوح بيد ابي
 الايات. المخصوص بعموم الرسالة وغريب المعجزات السير الجامع القرائي. والمخصص
 بمواهب القرب من النوع الانساني. مورد الخفايا الالهية وصدورها. وطامع جوامع
 مفردا فضا وشريفا. وخطيبها اذا حضر في حضرة قدسها وحضرة هاه. بيت الله المعمور
 الذي اغتد لنفسه. وجعله ناظرا لخلقها وانسه. مدهم لاد نقطة الاكوان. وسع
 ينابيع الحكمة والعرقان. المنته من بحر دة الوفا. على القايل من اهل المعاد والاصطفا
 حيث خاطب ذاته القدسية. بالمنع الانفسية **شبه**

- فانت رسول الله اعظم جان. وانت لكل الخلق بالحق مرسل.
 - عليك ممد الخلق اذ انت قطب. وانت ممد الخلق تغلوا وندك.
 - فواك بيت الله دار علومه. ويا ب عليه منه الحق يدخل.
 - ينابيع علم الله منه تجرت. تقع كل طمته لله منهل.
 - سحت بفضيل الفضل كل مفضل. فكله فضل ومنك بفضل.
 - نظمت ثارا الانبياء قاسمهم. لذلك فأنواع الكمال مكل.
 - فيامدة الامداد نقطة خطه. ويا ذرة الاطلاق اذ تبلسك.
 - سالمجول القلب شك وانت. وحقق لاسلو او لا اخولك.
 - عليك صلاة الله منك تواضعت. صلاة اتصالك منك لا تنصلك. سا
- تخصيص** ايضا وصيا برسكان شدة المنتهى لجلال حاله. وحسن احواله

الانبياء

الانبياء الى مشاهدة كاله. وتلفتت لغفات انفس الملا الاعلى الى نقابيس نهار
 ونظاوت اعناق العقول الي عين لحانة وخطانة. فبحر به الى المستوي لا تفك
 واطلعه على السير لا انفس في احاطة الجامعة. وخطرات حظيرة قدسه الوا
 فوفقت الشخاص الانبياء في حور العومة. على اقدم الخوض. وقامت اشباح الملايكه
 في معارج الخلال. على ارجل الاجلال. وقامت ارواح العشاق في مقامات الاشراق
والشاهد

- كل اليك بكله مشتاق. وعليه من رقباه احلاق.
 - يهواك ماناح الحمام بايكه. اولاح برق في الدخاخقان.
 - شوق اليك لا يزال يديره. فجميعه لجمعه عشاق.
- اشتاق القوم لشاهدته فاشفق شفق تراب الانبياء المشاققين. وحر لغارفته
 للبعق فصدع فاصدعت قلوب الانبياء المنافقين. وبرقت من مشكاة بعثته
 طلاب الخفاق. والفادق لدعوتها القائمة خاصته خلاصة الخلايق. ولعزير بحاسده
 في الله بصادق عنبراته. وينظم اشقات الاسلام بعد فتر ان جهانه. حتى تملت
 كالات دينه ويجهه السابعة. وتمت على ساير امنه الامية لغة السابعة. وخبر
 فاختار الرفيق الاعلى. واشرف الاخرة على الودي. فتمكله الله قائما على قدم السلالة
 دار السلام. وفردوس الكرامة. وتواضع في التكرار في دار المقامه. ومنه اعلا
 مواهب الشرف في اليوم المشهود. فهو الشاهد المشهود والخود بالخامد التي لجمنا
 الخامد بالخود. والمترلة العلية. والدرجة السنية. في خطاير القدر الاقدسية.
 والمشاهد لا نفسيه. واوصل الله عليه فضائل الصلوات. وشرايط التسليم
 ونواهي البركات. وعلى اله الاطهار. وصحبه الاحبار. صلاة وسلاما لا ينقطع.
 عنهما املا لآمد. ولا يصرقها العدد. ابدا لبد **والعبد** فمدح لطيفة من
 لطايف لغات العواطف الرحانية. وشتمه من مخ مواهب العطايا الربانية. بمنى
 عن يدك مر كمال شرف نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عليه افضل الصلوة والسلام
 واي التسليم وافضل الصلاة. وشيق نبوته في الازمان الالهية. وشوت رسالته
 في القبايات الاحدية. والتفسير باحدثه في الارمان الخالدية. والتكريم بجميته
 في الامم الماضية. واشراق بوارج نواصع انوار ايات ولادته. الذي سار في نواصع
 وسائر برنيه. ودار ابد رخصاتي اقطار ملته. وعواطف لطايف رضاعه
 وحضانته. وينابيع سر اسرار مسراه وبعثته وهجرته. وعوارف معارف عبوديته
 الساري عن شد اصابي افاق قلوب هلاله لانيته. ونقايس انقاس احواله
 الزكية. ورفاق حقايق سيرته العلية. التي جعلت له روضة قدسه
 الاحدية. وتشر فيه بشر ايف الايات وتكرمه بكاريم المعجزات. وترفعه في



www.alukah.net

اي الترتيل برقة ذكره . وعلو خطه . وتعظيم محاسن شامليه وخلايقه . وتخصيصه
بعموم رسالته . ووجوب محبته . وانتاع طريقته وسياسته . الجامعة لجوامع السواد
في شهاد مشاهيد المسلمين . وتفصيله بالشفاعة العظمى القائمة لعموم الارلين
والاخرين . التي يبرز لك من عجائب اياته ومنه . وغرائب اعلام نبوته وحججه . اوردها
بجها قاصح على المجرى . ودرى ناعمة للموحدين . وتبسيها للعلماء المهتمين . ولم يكن
والله اهل ذلك . ولم الرقس فيها هنالك . لصعوبة المسالك . ومشفة السير في
طريق لم يكن لي سبيلك . وانما هو نكتة سر قرآني كآب الشفاء . بفضرة التخصيص والاضطفا
في ملتب التاديب والتعلم . في مشهده وشاهدها الموائسة والتكريم . مستجلبا في محال
تحليلات الانوار الاحمدية . محاسن صفات خلقية وعظيم اخلاقه الزكية . ساد بالسر
سرتوه في مناج ملته . الي سافهه الاسمي . انعم في رياض روضه سنهته المبره
للسخ سنهته امزق الساري . فيض فضله السادي . ففتح صاحب هذه المنع من صوت
حدايته . وبرز في تمام الكنه من مكنون رفايقه . فانفتح بالفتح المحمدي عين بصيرت
الاستبصار . ونزه الناظر في رياض رياض رفايق الاسترار . واستبصرت من انكار
مخدرات السنه النبويه من كل هورقة منهاها . واقتبست من نلاله فصاح شكاة
المراتب من كراوية اصوصا . وانتشقت من كل عميقة صوفية شداها . فاختبعت
من انان لطايف توابل ابي الكتاب العزيز من كل ثمرة مشهاها . ولاذلت في جنات لظا
هذه المنع اندر والارواح في عنق وصبوح . حتى اشتعلت غايم المعاني . على ارض رياض
المباني . فانبعت ازهارها . وتطلت بنفائس جواهر العلوم واخرها . وطابت طيبر
رناق الحقايق شارها . وتدفقت حياض رايح الفاظها . بزلايجوامع كالانفا .
وخطب خطيب قلوب انبا الهوي على شبر الغرام الاقدس . يدعوك كالطاس الحبيب الارس
فتز تحت سلاسل اراح الاتياع . تقاير الارواح . وتمايلت مطربات الحان الخنن
الي جمال الجيوب كرايم الاشباح . وزمزم لفرز الصفا . بخصر خلاصة اول الوفا
ممشد امرد

شعر اسن بج الطويل

حضر الحبيب وغاب عنه رقيب . جميع نيم زال عنه جميعه .
داوي فوادي الوصل من ادوايه . طوي قلبي والحبيب طيبه .
صد والمحب جميعه في حبه . فجاه صد الحب منه جميعه .
لباه لب فواده فاجابه . لماد فاه الي الغرام وجميعه .
ويجامع الاحبا جميعه . ولحسنه خطب القلوب جميعه .
فلما سمعت هذه المواهب اذ ان قلوب وفي الالباب لتفتت عنون اعماض
لتفحص خلاصة جوه هذه الخطاب في سفر يسير عن وجه المنع النبويه منبع
فتفتت عنان القلم الي تحصيل ما رجع . وتسطير مطالبهم حيا صاحب الصواب .

نصفه
مورد

نسخه
الانواع

مودعا

نسخه
انواع

مودعا ما كان مستودعا في غيايات الغيب في هذا الكتاب . مستعينا في ذلك
بالقوي لوصاب . حتى اباح الله لي ذلك . وتم ما هنالك . فافضحت ما خفي من
الدليل . وتمدت ما نوع من السبيل . **سنة** بالواهب الدينية في المنهجية
وتبته على عشرة مقاصد . تشبيلا للسالك والقاصد **المقصود الاكبر** . في
تشريف الله تعالى له عليه الصلاة والسلام بسبق نبوته . في سابق التبت ونشوه
مفتشور لايته . في مجلس السنة . وكتبه توفيق عنانته . في خطاير قدس كرامته .
وطهاره لنبوه وبراهين اعلام آيات حمله وولادته . ورضاعه وحضانه . وقايق
حقايق بعثته وبعثته . ولطابت سموات مغاربه وسراياه وبعوثه وسيرته . مرتبا
على السنين من جمل نشاته . الي وقت وفاته ونقلته اراض روضه . صلى الله عليه
وسلم وعلى اله واصحابه وازواجه **المقصود الثاني** في ذكر اسما السيرة
النبوية على كمال اخلاقه المنفة . واولاده الامام الطاهرين . وازواجه الطاهرات
امهات المؤمنين . واعمامه وعلمائه واخرته من الرضاع وخدمته . وخصمه وتواصيه
وخصمه وكاتبه الزكية الي اهل الاسلام . في الشرايع والاحكام . ومكاتبه الي
الملوك وغيرهم من الانام . والاتحار ورواياته والهدى الي الله وسلم عليه
وفيه عشرين فصلا **المقصود الثالث** فيما فضله الله تعالى به من كمال خلقته
وطهارته . وما كرمه سبحانه من الاطلاق الزكية . وشرفه به من الاوصاف العظيمة
وأنه حضوره ورحمته اليه . صلى الله وسلم عليه . وفيه ثلاثة فصول **المقصود**
الرابع في مجراته العادلة على ثبوت نبوته . وصدق رسالته . وما خفي من
خصائص اياته . وبداه كرامته . وفيه فصلان **المقصود الخامس** في تخصيصه
عليه الصلاة والسلام بطايف المراجح والاسترا . وتكميله بعموم التكريم . في حضرت
القرب بالمكاملة والمساهة والايات الكبرى **المقصود السادس** فيما ورد في
اي الترتيل من تعظيم قدره ورفعة ذكره وشهادته تعالى له بصدق نبوته وثبوت
بعثته . وقسمه تعالى على تحقيق رسالته وعلو منصبه الجليلة ومكانته . ووجوب
طاعته وانتاع سنهته . واخذت تعالى له الميثاق على سائر النبيين فضلا لمنه ومنه
ان ادركه ليوم مقربه وليتصرته . والشهوية به في الكتب السانعة كالنوراة
والانجيل . بانه صاحب الرسالة والنبيل . وفيه عشرين انواع **المقصود السابع**
في وجوب محبته . وانتاع سنهته . والاضد الفدية وطريقته . وفرض محبة
واحبابه وقربائه وعشرته . وحكم الصلاة والسلام عليه . زاده الله فضلا
لديه . وفيه ثلاث فصول **المقصود الثامن** في طمعه صلى الله عليه وسلم الذي
الامراض والعاهات . ولقبسيع الرويا وانبايه بالانبا والمعيبات وفيه ثلاثة
فصول **المقصود التاسع** في لطيفة من حقايق عباداته ويشتمل على سبعة انواع

في فصل الفصل الرابع عشر في بيان ما في كتابه من الامور العظيمة والاعمال الجليلة والاشياء العجيبة والاعمال العظيمة والاشياء العجيبة

مورد فيه خطبا وحكام وشعرا
111



العليات وتشريقه
ص

المقصود العاشر في تمامه تعالى نعمته عليه بوفاته وتقلته اليه وزيارة قبره الشريف وسعيه المنيعة وتفضيله في الاخرة بفضائل الاوليات الجامعة لها بالانبياء والدرجات الخاصة بالانبياء في مشهد مشاهد الانبياء والمراسلين وتحميمه بالشعاعة والمقام المحمود والفرادة بالسود في مجمع جامع الاولين والاخرين وتزويجه في الجنة تلك اربعة معارج السعادة وتعاليمه في يوم الترياق على ما في الحسن والزيادة وفيه ثلاث فضول والله تعالى جده وعزيمه اساله بوجاهة وجهه الوجيه ونبيه النبيه ان يهد في هذه الكتاب العزيز بمدد الايات والقبول ويبدلني ومن كتبته او قرأه او سمعه والمسلمين من العواطف المحمية لطايف المسول وبقاية الماسول وعلى الله قصد السبيل وهو حسينا وبقا لوكيل المقتصد

الاول في تشريقه لله تعالى له عليه الصلاة والسلام يسبق نبوته في سابق ازليته ونشره مشهور رسالته في مجلس مواسسته وكتبه لوقوع غائبته في مظاہر قدس كرامته ومطهرة لسمه ويزهين اعلام ايات حمله وولادته ورضاعه وحضانه ودقايق حقايق بعثته وهجرته ولطائف معارف معارفه وسراياه وبعوثه وسيرته من ثنايا السنين من حزن نشاته الي وقت وفاته وتقلته لرزين ورضنه اعلم يا ذا العقل السليم والمصرف باوصاف الحكام والتميم وفتنى الله واياك بالهداية الي الصراط المستقيم انه لما تعلقت ارادة الحق تعالى بايجاد خلقه وتقدير زوجه ابرز الحقيقة المحيية من الانوار الصمدية في المصنوع الاحديي ثم سلخ منها العوام كلها علوها وسفلها على صورة حكمته كما سبق في سابق الازمنة وعلوه نورا علمه بنونه ولبس برسالتيه هذا وادوم يكن الاكافا ق بين الروح والحسد ثم تجسدت منه صلى الله عليه وسلم عيون الانوار قطرة الملائكة الاعلى وهو المنظر الاحلا وكان له المورد الاحلا فهو صلى الله عليه وسلم الجنس العالي على جميع الاجناس والاب الاكبر لجميع الموجودات والناس ولما انتهى الزمان بالاسم الباطن في حقه صلى الله عليه وسلم الي وجود جسمه وارتباط الروح به انتقل حكم الزمان الي الاسم الظاهر فظهر محمد صلى الله عليه وسلم بجليلته جسما وروحاً فهو صلى الله عليه وسلم وان تاخرت طبيعته فقد عرفت حقيقته فهو اخر امة السور ووضعه تقود الامم فلا تنقلا من الامنة ولا يتلخرض الاعمه

- الابا ي من كان ملكا وسيدا
- وادم بين الماء والطين وافنت
- فذاك الرسول الايطي محمد
- له في العلاء بغير تليد وطاوت
- التي تزيان السعد في اخر المدا
- وكان له في كل عصر موافق
- التي لا تكسا والذين يحرم منه
- فاعتت عليه السن وعوارف
- اذا لام امر الا يكون خلافة
- وليس لعلك الامم في الكون صاد

خروج

اخرج مسلم في صحيحه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عن وحيل كتب مقادير الخلق قبل ان يخلق الارض بحسب العنفة سنة وكان عيشه على الماوس جملة ما كتبت في الذكر وهو ام الكتاب ان محمد اخا النبيين **وعن** العراب بن سارية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني عند الله لحاتم النبيين وان ادم المخدول في طينته رواه احمد والبيهقي والحاكم وقال صحيح الاسناد وقوله لمخدول يعني لمحمد لم يخلق علي الارض قبل خلق الروح فيه **وعن** ميسن القتيبي قال قلت فيه رسول الله متى كنت نبيا قال وادم بين الروح والحسد هذا القطر رواية الامام احمد ورواه البخاري في تاريخه والبولغيم في الخلية وصحة الحاكم **وانما** ما استمر على الالسنه لمعظ كت نبيا وادم بين الماء والطين فقال شيخنا الحافظ ابو الخير السخاوي في كتابه الفوائد الحسنه لم لغت عليه لهذا اللفظ اسمي **وقال** العلامة الحافظ ابن رجب في اللغات وبعضهم يرويه مني كفت نبيا من الكتابة انتهى **قلت** وكذلك روينا في خبر ومن حديث ابن عمر واسماعيل بن محمد والقطر مني كفت نبيا قال كفت نبيا وادم بين الروح والحسد فمثل هذه الرواية مع رواية العراب بن سارية على وجوب نبوته وشوقنا لظهورها في الخارج فان الكتابة تستعمل فيها وهو واجب قال الله تعالى كتب عليكم الصيام وكتب الله لآل عيسى **وعن** ابي هريرة انه قال الوالي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النبوة قال وادم بين الروح والحسد رواه الترمذي وقال حديث حسن وروينا في خبر ومن ابالي ابي سهل القطان عن سهل بن صالح الهذلي قال سألت ابا جعفر محمد بن علي كيت كان محمد صلى الله عليه وسلم يتقدم الانبياء وصواخر من لغت قال ان الله تعالى لما اخذ الميثاق من ادم من ظهوره ذرا فصر واسمهم على انفسهم الست برك كان محمد صلى الله عليه وسلم اول من قال بكل اولئك اسما تقدر الانبياء وصواخر من لغت **فان قلت** ان النبوة وصفت ولا بد ان يكون الموصوف به موجودا وانما يكون بعد بلوغ العتق سنة اربعين فكيف بوصف به قبل وجوده وارسله **انما** العلامة القرابي رحمه الله عليه في كتابه النور والفتوة عن هذه اوعى قوله انا اول الانبياء خلقا واخوه لعسان المراد منا من الخلق المتكبر دون الاجداد فانه قبل ان ولدته امه لم يكن موجودا مخلوقا ولا كالعائيات والكالات سابقة في التفسير لاحقة في الوجود قال وهو معنى قوله اول النكته اخر العمل واخر العمل اول النكته وسببها ان المهندس المقدر للدار اول ما يبذل في نفسه صورة الدار فيحصل في تقديره والحكمة واخر ما يوجد في اعماله هي الدار كما قاله الدار الكاملة هي اول الاشياء في حقه تقديره واخر ما يوجد الان ما قبلها من ضرب اللبانات وبنات الحيطان وتربس المذوق وسبيله الي غايته وكال وبقا للدراي فالغاية هي الله الراجح فانقوم الالات والاعمال ثم قال واما قوله عليه الصلوة

الاصوات

ذكر ان الله كان
مخراجا كالميثاق

صا

اول الخلق قال

اول النكته العمل
واخر العمل اول
النكته



والسلام كنت نبياً فاشارة الي ما ذكرناه وانه كان نبياً في التقدير قبل تمام خلقه
ادع عليه السلام لانه لم يشأ خلقه الا ليتبع من ذريته محمد او يستصفي
تدريجاً الي ان بلغ تلك الصفات قال ولا يفهم هذه الحقيقة الا بان يعلم اللدار
وجوده ووجوده في ذهن المهندس وما عده وانه سيطر الي صورة الدار خارج الذهن في
الاعتيان والوجود الذي سيطر الخارج والوجود العين فهو سابق لاحتمال اوله ذلك قال
قال ان الله تعالى بقدره لم يوجد على وفق التقدير بانها اختفى وهو معروف بقوله
الشيخ في الدين السبكي انه قد جاز ان الله تعالى خلق الارواح قبل الاجساد فقد تكون
الاشارة بقوله كنت نبياً الي وجهه الشريف او الي حقيقة من الحقائق والمخالفات نقص
عقولنا عن معرفتها وانما يعلمها اخالفها ومن امه بنو الذي ثم ان تلك الحقائق بوق الله كل
حقيقة منها ما يشاء في الوقت الذي يشاء بحقيقة النبي صلى الله عليه وسلم قد تكون من خلق
ادع انما هذا الله ذلك الوصف بان يكون خلقها متممة لذلك وافاضه عليها من ذلك الوقت
فصارت نبياً وكنت اسم على العرش واخر عنه بالرسالة ليعلم الالكية وغيرهم كرامته عنده
لحقيقته موجودة من ذلك الوقت وانما خرسه الشريف في المنصف بها وانما حقيقة
بالاوصاف الشريفة المضافة عليه من الصفة الالهية وانما خرسه العبد والسيبغ
وكل ما له من الله ومن جهة ناسله وانه الشريفة وحقيقته مما لا يخفى عنه وقد استبان
وانبأه الكتاب والحكم والنبوة وانما السائر ثبوته ونقله الي ان ظهر صلى الله عليه وسلم
وقد علم من هذا ان نبي صلى الله عليه وسلم نبياً اليه صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت
ان الله تعالى محيط بجميع الاشياء ووصف النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت ينبغي ان
يعلم منه انه امر ايات له في ذلك الوقت ولو كان المراد ذلك مجرد العلم بما يصح
في المستقبل ليرى له خصوصيته بانه نبي وادع من الروح والحسد لا وجهه الا بشيء
يعلم الله تعالى بوقت في ذلك الوقت وقبلة فلا بد من خصوصيته للنبي صلى الله عليه وسلم
لاجله الاخر فهذا الخبر على الامتداد ليرى فوافقه عند الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت وادع من الروح والحسد خبر اخر في الميثاق رواه
ابن سعد من رواية جابر بن عبد الله بن جابر في ذلك ان الله تعالى خلق صور آدم وطينا
استخرج منه محمد صلى الله عليه وسلم ونبي واخر منه الميثاق ثم اعيد الي ظهر آدم حتى
يخرج وقت خروجه الذي قد الله خروجه فيه فتواوله خلقا لا يبال خلق آدم قبله لان
ادم كان جنيناً واما الارواح فيه ومحمد صلى الله عليه وسلم كان جوارحاً استخرج مني واخر
منه مشابهة فتواوله النبي خلقا اخر من بعد ان قال قلت ان استخرج ذرية ادم منه
كان بعد خلق الارواح فيه كادل عليه اكثر الاطراف والذي يقرر من انه استخرج مني
واخر منه الميثاق قبل خلق الارواح في ادم عليه السلام اجابني بعضهم بانه صلى
الله عليه وسلم خلق استخرج ادم في ظهر ادم قبل خلق الارواح فان محمد صلى الله عليه وسلم هو

لنت نبيا وادم بنار الروح

القصود

القصود من خلق النوع الانساني وهو عينه وخالصته واسطة عقده والاحاد
السابقة صرح به في ذلك والله اعلم **وروي** عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال
لم يبعث الله تعالى نبيا من ادم في بعد الا اخته عليه السلام في محمد صلى الله عليه وسلم
لينبعث وهو حي ليؤمن به ولينصره ويراخه العبد به لك على قومه وهو مروي
عن ابن عباس ايضا كما ذكره العباد في تفسيره **وقيل** ان الله تعالى لما خلق نور
تبيينه صلى الله عليه وسلم امره ان ينظر الي انوار الانبياء عليهم السلام فغشبه من
نوره ما انظره الله به وقالوا يا ربنا من غشبه انوره فقال الله تعالى هذا انور من
عبدائه ان امنتم به جعلتم انبياءا لو انما به وبنوته فقال الله تعالى انتم علمكم
قالوا نعم فذلك قوله تعالى واذا اخذ الله منكم ميثاقا للنبيين انتم من كتاب وحكمة ثم اجازكم
رسول الله ولما علمتم بآياته وتوحيده وتوحيده الي قوله وانا معكم من الشاهدين **وقال**
الشيخ في الدين السبكي في هذه الامة الشريفة من التسمية بالنبي صلى الله عليه وسلم
وتعظيمه قد رده العلي ما لا يخفى وفيه من ذلك انه على تقدير تجييه في زمانه يكون من سلا
البيم قد يكون نبوته ورسالته عليهم جميع الخلق من ادم الي يوم القيامة وتقول الانبياء
واممهم كلهم من امة ويكون قوله ولعمرك اني الاناس كافة لا يخفى به الناس من زمانه الي
يوم القيمة بل انبياء اولين قبلهم ايضا وتبين ذلك معنى قوله صلى الله عليه وسلم كنت
نبيا وادم بين الروح والحسد ثم قال فاذا عرفت هذا فالنبي صلى الله عليه وسلم نبي الانبياء
ولهذا ظهر ذلك في الاخرة جميع الانبياء تحت لوائه في الدنيا كذلك ليلية الاستصباح
ولوا تفريقه في من ادم ونوح وادم وادم موسى وعيسى صلوات الله وسلامه عليهم
ويجب عليه وعلى اممهم الامكان به وتصرفه في ذلك اخذ الله الميثاق عليه اختفى
وسبق ان شاء الله تعالى في ذلك في المقصد السادس **وقال** القارظي
عبد الله بن جعفر في كتابه في حجة النور من قبله ان سبع في سقا الصد وعن لعف
الاجبار قال لما اراد الله تعالى خلق نوحا صلى الله عليه وسلم امر جبريل ان ياتيه بالطين
التي هي تلبس الارض ويقاها ويؤصاها قال فبسط جبريل في ملائكة الفروس وملائكة
الجمع الاعلى فقص قصة رسول الله صلى الله عليه وسلم من موضعه الشريف وسبق ايضا
مشيخ فحتمت ما التسميم في معين الفارحة حتى صارت كالدرة البيضاء لها سماع
عظيم ثم طافت بها الملائكة حول العرش والكرسي وفي السموات والارض والحيال
والبحار فترقت الملائكة وجميع الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وصله فقلنا
تعرف ادم عليه السلام **وقيل** لما خاطب الله تعالى السما والارض بقوله ايها
طوعا واكرها قالتا ايها طابعين احباب موضع الكعبة الشريفة ومن السما
تا جاذبنا **وقيل** قال ابن عباس من اصل طينة رسول الله صلى الله عليه وسلم من
سرة الارض مكية فقلنا بعض العلماء لا يشعرون بان ما احاطت به الارض الا ذرة محمد

اخذ طينته صلى الله عليه وسلم قال ابن ابي



المصطفى صلى الله عليه وسلم ومن موضع الكعبة ورحمت الارض فصار رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الاصل في الكون والكانات لله له وقيل لذلك سمي اميالا ان مكة ام القرى ورتبه ام الخليفة **فان قلت** ترتيب الشخص مدونه فكان مقتضى هذا ان يكون مدونه عليه الصلاة والسلام بمكة بحيث كانت ترتيبه منها **فان قلت** احباب عنه صاحب عوارض المعارف افاض الله علينا من عوارضه ونمطت علينا بعواطفه بانته قيل ان الملائكة خرجت اليه الي النواحي فوقعت جوهرا بنى صلى الله عليه وسلم الي اجازي ترتيبه بالمدينة فكان صلى الله عليه وسلم كيانا حيا حيينه الي مكة وترتبه بالمدينة انتهى **ويقال** الولد الشريف لا يظفر بي يروي انه لما خلق الله تعالى ادم الهمة ان قال يا رب لا يبيتن ابنا محمد قال الله تعالى يا ادم ارفع راسك وضع راسه فراهي مؤخر صلى الله عليه وسلم في سرادق العرش فقال يا رب ما هذا التوقا هذا انوريني من ذنوبك اسمي في السما احمد وفي الارض محمد لولاه ما خلقت سما ولا ارضا ويستند لهذا ما رواه الحارثي صحبه ان ادم عليه السلام راى اسم محمد صلى الله عليه وسلم مكتوبا على العرش ان الله تعالى قال لا دم لولاه محمد ما خلقتك ولله در **من قال**

قاله لادم لولا محمد ما خلقتك

- وكان الذي الضرور في نصر الصبا وانوار مثل الانس حكمة السدا
- يشاهد في ذلك ضياء مشعشعا يزيد على الانوار في الضو والبر
- فقال لهي ما الضياء الذي اري جنود السما عشوا اليه تروا
- فقال النبي خير من وطئ الشري واقصد من في الخيزان او اعتدا
- تجربته من قبل خلقك سبيدا والسنه قبل النبي سوادا

فان قلت ان من هب الاشاعة ان فقال الله تعالى ليست تعلمه بالاعراض فكيف تكون خلقته محمد صلى الله عليه وسلم علة في خلق ادم **اجيب** بان الظاهر ان الاله تعالى لم يخلق ادم الا بالحق والمصالح التي هي غايات ومنافع لانفعاله تعالى لا انواعا على انفعاله ولا على مقتضيه لفاعليته لان ذلك محال في حقه تعالى لما فيه استكماله بغيره والنصوص شاهدة بذلك كقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي فزنت الخلق بالعبادة اي طقتهم ورضيت عليهم العبادة فان تعبدوا لفظي لا جميع لان الله تعالى يستغنى عن المنافع فلا يكون فعله لشفقة لاجنة اليه ولا الي غيره لان الله تعالى قادر على ايصال المنفعة الي غيره غير واسطة العمل **ويقال** عبد الوهاب بسنده عن جابر بن عبد الله الانصاري قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انت والي جبرئيل عن النبي خلقه الله تعالى فيل الاشياء قال يا جابر ان الله تعالى خلق فيل الاشيا في سواد من يوره فخلق ذلك النور بعد ويدا القدر حيث ساء الله ولم يكن في ذلك الوقت لوج ولا ذن ولا اجنة ولا نار ولا ملك ولا سما ولا ارض ولا سماء ولا جبر ولا جن ولا انبيى فلما اراد الله تعالى ان يخلق الخلق تسم ذلك النور اربعة اجزا الخلق من الجن والاولاد التمل

خلق نور محمد من نوره جل وعلا

ومن الثاني اللوح ومن الثالث العرش ثم قسم الجن والاربع اربعة اجزا الخلق من الاول جملة العرش ومن الثاني الكرسي ومن الثالث باقى الملائكة ثم قسمه الاربعة اجزا الخلق من الاول السموات ومن الثاني الارضين ومن الثالث الجنة والنار ثم قسم الرابع اربعة اجزا الخلق من الاول نور اوصاف المؤمنين ومن الثاني نور اوليهم ومن المعرفة بالله تعالى ومن الثالث نور اسمهم ونور التوحيد لاله الا الله محمد رسول الله **ويقال** اختلفت اصل العباد اصل الفلم والخلوقات بعد النور المحمدي فقالوا لطف ابو يعلى الهمداني الاخوان العرش فيل العقل المأبوت في الصبح عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رآه الله مقادير الخلق في كل ان تخلق السموات والارض بحسب من العت سنة وكان عرشه على الماء فصار يخرج ان المقدس وقع بعد خلق العرش والتقدير وقع عند اول خلق القديم لحدوث عبادة من ذنوع اول ما خلق الله القل فان له اكدت قال يا رب وما انت قال انت مقادير كل شئ وراه احد والتمهيد **وصححه رواه** احمد والترمذي وصححه ايضا من حديث ابي زرير انه قبل من ذنوع اول ما خلق فيل العرش **ويروي** السدي باسائه من عدة ان الله لم يخلق شيئا ما خلق قبل الماء فيحبه بينه وبين ما قبله بان اولية العقل بالنسبة الي ما عدي النور النبوي المحمدي والماء والعرش انتهى **وقيل** الولاية في كل الاضافه الي حقه اي اول ما خلق الله من الانوار فوري وكذا في بائنها **ويقال** احكام ابن القبطان فيما ذكره ابن مروزق عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت نورا من بيدي ربي فيل خلق ادم باربعة عشر الب عام **ويقال** لغير ما خلق الله تعالى ادم جسد ذلك النور في طهه فكان يلعب في حبه فيغلب على سائر نوره ثم رفعه الله تعالى على سبع مملكة وجعله على كتاب ملائكة وامرهم فطافوا به في السموات ليري عجائب ملكوته **قالت** جعفر بن محمد مكنت الروح في راس ادم مائة عام وفي صدره مائة عام وفي ساقيه مائة عام وفي يديه مائة عام ثم علمه الله تعالى اسما جميع الخلق من الملائكة بالسمي له فسمي هو والابليس فطوره الله تعالى وابعدته وجره وكان السجود لادم سجود تعظيم وتحية لا سجد عبادة كسجود غيره يوسن له فالسجود له في الحقيقة صوابه تعالى وادب كان غنلة **ويروي** عن جعفر الصادق انه قال كان ادم من سجود لادم جبرئيل ثم سجد لادم ثم سجد لادم ثم سجد لادم ثم الملائكة المعبودون **وعن** ابي الحسن النعماني قال سجد لادم سجودا فقال ولد اجوزي بتولية اللوح المحفوظ **وعن** ابن عباس كان يوم الجمعة من وقت الزوال الي العصر ثم خلق الله تعالى له حواء زوجته من ضلع واصلا منه اليسرى وصوناه وسيت حواء لا خلقت من جني فلما استنيط وراها سكن اليها ومد يدها فمالت الملائكة سجودا لادم قال ولم وقد خلقنا الله تعالى لي فقالوا حتى يورى بموصا قال وما سمعوا قالوا انصلي على عهد صلواته عليه وسلم ثلاث مرات **ويروى** ان العزري في كتابه سلوق الاخوان انه لما

اول من سجود لادم جبرئيل وقيل اسرافيل

سميت حوى لانها خلقت من جني

وام القرب من اطلقت منه المير فقال يارب وماذا اعطيتك يا ادم صل علي عبيتي محمد بن عبد الله عشرة مرة فقد فعلت ان الله تعالى اباح لهما نعم الجنة وقضاهما عما تخشى الخطية وقيل فحرق العنب وقيل ثمره النبي محمد بن عبد الله بنحوه من جسد وتكبير فاتي الى باب الجنة فاحضرت حتى دخل الجنة واتي الى ادم وحوي فوقف وناح نياحة احزنهما فها واول من ناح فقال اما بركات قال عليك اتمنونان ولقد علمت ان النعمة الا اذ لم كما على شيخ المهد فكلما نهار اطمعت لهما الله فاصح فهو اول من خلعف كا ذبا واول من اغشفت فاكلت حوامها ثم زينت لادم حتى اكل وطمنا ان اجمعة الا يجاسران يجلت بالله كاذبا فقال الله تعالى ادم المرين فيما الخنا من الجنة منذ وحشة عن النبي قال فاذا بعثها الا اكل الاكراه والانتقع الاكراه والادسين في السنة ليرثه له ومع **وقال** المسعودي لو ان رموع اهل الارض جمعت لكانت رموع ادم اكثر من ارض الجنة **وقال** مجاهد علي ادم ماية عام لا يرفع رأسه الى السماء وابت النبي من رموعه العود الرطب والريحيل والصندل وانواع الطيب وبت حوا حتى ابت الله من رموعها القرب والافاري **باسم** ادم انظر اليك بك ابوكم على فعملة واحدة ثمانية سنة فكيف لم يا اصحاب الكبار العظمى فاعترفوا يا اولى الاعضاء وكان كل اراي للملايكة تصعد ويصعدوا فادشوقوا الى الاوطان وتذكر الهدى والجزان يا اصحاب الذنوب احذر رواية يقول فيها الجيب هذافراق بيني وبينك فباد العقل السليمة انظر كيف جلس ادم على سور الملكة فمد يده الى القبة ثم عنى فاحرج من الجنة فاعده ورايا منه عواقب المعاصي فاقفاس تزلت به تزلت به عن مرتبة **فان قلت** هذه الفعلة التي اصبط ادم من الجنة ان كانت كسيرة فالكيمة لا تخو وتلى الانبياء عليهم الصلاة والسلام وان كانت صغيرة فلم جرى عليه ما جرى بسببها من ترغ الناس والاخراج من الجنة وغير ذلك **احاط** الرجسوى بالفاضا ما كانت الاعصية مع رذبا عال قلبه من الاخلاص والافكار الصالحة التي هي اصل الطاعات واعظم الاعمال وانما جرى عليه ما جرى تعظيما للخطية وتعظيما للساقط والقبول بالكون ذلك لطفه له ولتبيينه في اختبار الخطايا وانما التمام **باب** انظر كونه من لطف حتى وحكة اصبطها ادم من الجنة الى الارض لولا ان له لما خلت جهاد الجاهل من اخرجت ادم من القابدين للجهنم ولاصعدت انقاس النبايس ولا تزلت فطراف المذنبين با ادم ان كنت اصبطت من ذرا القرب فان فرس مجيب اجيب دعوة الداعي لما كان حصل لان من الاخراج كسرا فانما عند المنكسة فلو لم يكن من اجل ان كان فانك في السما اجال المسجون بقدر نفوسه في الارض انتم المذنبين احب البناس رجل المسجون عما يشوبه الافكار والابن المذنبين يزينه الاحسا ولو لم يند بنوا الله لم ولما يقود غير بنون ثم يستغفرون فيعقر لهم سبحان من اذا طفت بعبدك في الجن قلبه ما منحوا واذا اخذك عبد المستغفركه

مرحى عشرين صلاة على النبي والاسلام

اول من تكبر ايسر وخرج من الجنة

ابتدئ العود والفصل في الرحيل وانواع الطيب من رموع ادم عليه السلام

اجتهاد

اجتهاده وكان عليه وبالالفتن الله ادم حجة والقي عليه ما انقبل به فونه وقد ابلبب العيون بعد طول خدامته تضارعه هبنا مشورا انك اخرجت من امانك رجيم وان عليك اللعنة الي يوم الدين اذ اوضع عدله على عبد لم يبق له حسنة واذا اصبط فضله على عبد لم يتو له سبة **انظر** لما ظهرت فضيل ادم عليه السلام على الخلايق بالعل وكان العمل الاكل الا بالعل بمقتضاه والجنة ليست دار عمل وبجهاة وانما هي دار عيش ومشاهدة فيقاله با ادم اصبط الى ارض الجهاد وصار جرد الهوى بالمهد والاجتهاد وكانك بالعيش الماضي وقد عاد على اكل من ذلك المناد لما طهر البلس عليه اللعنة الحسد وسعي في الاذم حتى كان سيما في اخراج السيد ادم من الجنة وما به الا وبة اذ اخرج من الجنة كانت فضائله تقرأ على الجنة على اكل حال من الخال الاول وفيه اشارة كانه تعالى يقول لو عرفت في الجنة ثمانين كرمي بان اغفر لنفس واحدة بال اخرجها الى الدنيا واتي بالوفى العصاة حتى اغفر لهم وله لم يتنجد حوي وربي واضع علم الله تعالى ان في صلبه الا ولا في الجنة **باب** الالهة ان شا الله اقطنا عناقته وصلواته وشو والادعاء مع جبر عليه السلام الى نبينا محمد صل الله عليه وسلم والبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار التي اخرج الاوطاع عن مزيج عن الطاعة نسال الله التوفيق **باب** الاختلاف في الجنة التي حكمها ادم فتقبل من الجنة الملوك وقيل غيرهما جعلها الله تعالى دارا لتلا لان حبة الحد لما يدخل اليها يوم القيامة وبالفاد اذ ثواب وجزا اذ اذ تجلج وامر وبقى وارسال الى ادم ان لا اذ امتحان ودار اذ اذ اذ امتحان **باب** اخرج القايلون بالفاحشة الملوك بان يدخلوا العارضين برفة يوم القيامة وقد دخلوا نبيا صل الله عليه وسلم ليلية الاسر اوبان ما ذلوه من ان الجنة لا يوجد فيها ما وجد ادم من الجن والنصب فانما هو اذا دخلها المؤمنون يوم القيمة كما يد عليه سباق الايات كلها فان بقي ذلك مقرر بديولوجي المؤمنين ياها والساع **وروي** انه لما اخرج ادم من الجنة زاي مكتوب على ساق العرش وعلى ظهره في الجنة اسم محمد صل الله عليه وسلم مقرونا باسم الله تعالى فقال يارب هذا العرش هو فقال الله تعالى هذا الذي لولاه ما خلقتك فقال يارب بحمته هذا الولد ادم هذا الولد ففوي با ادم لو انسعت النبا صل الله عليه وسلم واصل السوايق والارض لسعة عنك **وعن** عمر الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اذرت ادم من الجنة قال يارب اسالك بحق محمد صل الله عليه وسلم لما عرفت لي فقال الله تعالى يا ادم وكيت عرفت محمد ادم اخلقته قال لانك يا ادم لما خلقته كنت في الجنة وكيت عرفت راسي فرابت على توام العرش مكتوب بالا اله الا الله محمد رسول الله فعلت انك لم تصف الى السك الا احل الخلق اليك فقال الله تعالى صدقت يا ادم انه لاحب الخلق اليك واذا اسالتني بحمته فقد عرفت لك ولولا اني ما خلقتك لرواه اليه في ذلك اليوم

الاختلاف في الجنة التي حكمها ادم عليه السلام

عنه في الجنة من ادم



حدث عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال تفرد به عبد الرحمن ورواه الحاكم وصححه وذكره
الطبراني وزاد فيه وهو آخر الانبياء من ذريته وفي حديث سلمان بن عبد الله قال
صلى الله عليه وسلم قال ان ربك يقول ان كنت اتخذت ابراهيم
خليفا لخذت اباك جيبا واخلفت خلفا اكرم عليك ولقد خلقت الدنيا واهلها
لا عرفتمكم كما نتمك ومنزلتكم عندي ولولا ان ما خلقت الدنيا وما احسن قول سيدي
علي بن سيدي محمد وفي تصديقه الدالية التي وهسا

- سكر الفواد عشق هنيئا باجسد
- ذاك النعم هو المقم الى الابد
- روح الوجود حياه من هو واجه
- لولاه ما نزل وجود من وجد
- عيسى وادم والصدور جميعهم
- هم اعين من نورها المشاورد
- لوانصر الشيطان طلعت نوره
- في وجه ادمه كان اول من سجده
- اولوا ابي القمور نور جمالهم
- عبد الجليل مع الخليل والاعند
- لكن جمال الله جل فيلاهي
- الاختصاص من الله الصمد

وكذا خلق الله تعالى الخوي لشهر الى ادم وليكن اليها فاضت من كانه عليها فولدت له
في تلك الاعوام الحسن واليعقوب ولد في عشر من رجبنا ووضعت شيئا ووجهه كرامة من
اطلع الله بالنبوة سمعه **وكذا** تو في ادم كان شيت عليه السلام وصيا علي ولد
لثا وصي شيت ولد بوضيه ادم ان لا يوضع هذه التوراة الا في ظهر ابي من النساء ولم
هذه الوصية جارية من قبل من في ذنوب الى ان اذن الله التوراة لعبد المطلب
ولد عبد الله فظهر الله تعالى هذه العتبات الشريفة من سفاح الجاهلية كما ورد
عنه صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الرضية **قال** ابن عباس فيما رواه البيهقي
في سننه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ولد في سفاح الجاهلية مني
ما ولد في الانكاح الاسلام والسفاح بكسر السين المهملة الزنا والمزاجه هنا اللذات
لتساع وطلعت من بين وجهها بعد ذلك **وروي** ابن سعد وابن عساکر عن هشام بن
محمد بن السائب الكلبي عن ابيه قال كتبت للنبى صلى الله عليه وسلم حماسة ام فما
وجدت فيها سفاحا ولا شيئا مما كان في امر الجاهلية **وعن** علي بن ابي طالب ان
النبى صلى الله عليه وسلم قال خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن ادم الى
ان ولد في ابي واخي لم يطيبيني من سفاح اهل الجاهلية في رواه الطبراني في
الاوسط وابو نعيم وابن عساکر **وروي** ابو نعيم عن ابن عباس من قولنا لم يلق ابوا
فظ على سفاح لم يزل الله عز وجل ينقلني من الاصلاح لطيبته الى الانكاح من
الطاهرة مضى ممدنا لا تستغيب شعثان الا كنت في خيرهما **ومنه** في قوله تعالى
وتقبلت في الساجدين قال من ينزلني حتى اخرجك تبيانا رواه ابن ابي عمير
ايضا في الآية قال ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يتقبل في اصحاب الانبياء

والشيث وحده

للنبى صلى الله عليه وسلم

من

خبره ولده امه رواه ابو نعيم **وعن** جعفر بن محمد عن ابيه في قوله تعالى لقد جاكر
رسول من انفسكم قال لم يقصبه شي من ولادة الجاهلية قال وقال النبي صلى الله
عليه وسلم خرجت من نكاح غير سفاح **وعن** ابن سيرين قال قال صلى الله عليه وسلم
لقد جاء رسول من انفسكم بغير الفناء قال انا انفسكم نسبا وصمرا وعضا ليس
في اباي من لدن ادم سفاح كلنا نكاح رواه ابو هريرة **ومنه** الدليل لا يقيم عن
عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل قال قلت مشارق الارض ومغاربها
فلم ارجع الا افضل من محمد صلى الله عليه وسلم ولما ارى ابي افضل من من نكاحه ولا يخرج
الطبراني في الاوسط **قال** لقاظن بحر لواجب الصحة ظاهرة على هذه المنه **ومنه**
الخيار في من هرة عنه صلى الله عليه وسلم بعثت من خير ذرية بني ادم وانا افضل من
كنت من القران الذي كنت منه **وعن** مسلم عن عائشة بن الاسقع قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسما عيل واصطفى وريثا من كنانة وادنا
من ريش بن هاشم واصطفاني من هاشم رواه الترمذي **وعن** العباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق فجعلني في خير ذرية وخر القمير
لتمخير القبايل فجعلني في خير القبيلة لتمخير البيوت فجعلني في خير بيتهم فانا خيرهم
وخيرهم بيتا رواه الترمذي هكذا منقولة اية وقال حديث حسن ابي جهم روي
روانا فيصيرهم بيتا اي اصلا **ومنه** حديث رواه الطبراني عن ابن عمر قال ان الله تعالى
اختار خلقه واختارهم مني ادم اختار من من ادم العرب ثم اختار من العرب فلم
ازل خيرا ادم خيرا الا من احب العرب فنجي اجمع ومن الغرض العرب في بعضهم **ومنه**
اعلم انه عليه السلام لم يتركه في ولادته من ابويه اخ ولا اخت لاشتمالها صفتها
اليه ووضو نسبها عليه ليكون مختصا بنسبه جملة الله تعالى للنبوة غاية التمام
الشرف فضا به وانما اذا اختبرت حال نسبه وعلقت طهارة مولده فليقت انه سلاله
اباكرام فهو صلى الله عليه وسلم النبي في الاصل العمري الهاشمي القرشي منجبه في هاشم
المختار المنتخب من خير بطون العرب واشرفها في النسب واعرفها في النسب وانقرها عوا
واطهرها عودوا واطيبها ارضه واعزها جردومه واقصها سنانا وادنىها بيتانا
واجمعها من انا واصحها ايماننا واعزها نقل والاكرمها عشر من قبل ابيه وامه ومن اكرم
بلاد الله على الله وعلى عباده فهو محمد بن عبد الله الذي خرج من عبد المطلب واسمه شعبة الحمد
في قول ابن اسحاق وهو الصميم وقيل اسمي بلانه ولد في واسمه شعبة وقيل اسمه عامر
وهو قول ابن قتيبة وقيل اسمه عليه الحمد الشيرازي وكنيته ابو الحارث بان له اكبر
ولد وقيل واغا في عبد المطلب لان اياه هاشميا قال لاجنه المطلب وهو مكة
حين حضرته الوفاة ادرك عبدك بيتر من عبد المطلب وقيل ان عمه ابا طالب
حانه الى مكة ورفقه وهو هبة في كان لبيال عنه يقول هو عدي حيا من

الحديث في بعض
منه ابو نعيم

نسبه الشريف صلى الله عليه وسلم

ان يقول ابن ابي فلان دخله واحسن من خاله اظهر انه ابن ابيه فذلك قيل له عبد
وهو اول من خضب بالسواد من العرب وعاش مائة والبعين سنة واسمه عمر وانا قيل
له فاشتم لانه كان يشتم الزبير لقومه في المذبذب ابن عبد مناف واسمه المغيرة بن
قضي تصغير قضي اي بعيد لانه بعد عن عشيرته في فضا حاجة حتى اقبلته امه فاطمة
بجمع قال

الشاعر

ابوكم قضي كان يدعي محمدا به جمع الله القبائل من قضي

وقيل زبير وقال الشاعر كما حكاها الحاكم ابو زيد بن كلاب وهو اما منقول من المصدر
الذي في معنى المكابنة وهو الحمد كالبيت القمد ومكابنة واما من كلاب جمع كلب لانه
يزيدون الكثرة كما يسمى استماع **وسئل** اعرابي عن اسمهم انما لم بشر الاستماع كلب
ويوب وعبيد لم بالحسن الاستماع ويزيدون ويتراب ففك انما شتم ابننا لا اعابنا
وعبيدنا لا فاستنار يدان الانبا مع الاعة واسمهم في تحريم فاخاروا ولم هذه الاسما
واسم كلاب حكيم **وعن** عمرو بن مرة بن كعب وهو اول من جمع يوم العروبة وكانت تجتمع
اليه اثني عشر في هذه اليوم فيخطبهم ويذكرهم بعث محمد النبي صلى الله عليه وسلم يعلم
بانه اول ولد له واسمهم بائنا عه والايان به ويشهد في ذلك اي انا ما ناولنا

بالتسوية في هذه الخطبة **اذا** لم يشتمت الخوخة لانا
ابن لوي تصغير الذي ابن غالب قضي واسمه قيس وقيل في البيت كان فوفه فكا
لا فرقة على الصبر **ابن** مالك بن النضر واسمه قيس بن كنانة بن خزيمية تصغير قومه **ابن**
مدركة بن الياسر كسرا لفرقة في قول ابن الانباري وبصحة ما في قول قاسم بن ثابت ضد
الرخا والالام منه للتعريف والتميز للموصل **قال** السهمي في هذه الصح وهو اول
من اهدى اليه من البيت الحرم ويذكر انه كان يسير في صلابة تلبسته النبي صلى
الله عليه وسلم بالحج **ابن** مضر وهو اول من سئل الحد الذي وكان من احسن الناس صوتا
ابن تروكسرا النور من الترو وهو القليل قبل انه لما ولد ونظر ابو الى نور محمد صلى
الله عليه وسلم بن عينيه فزج فرجاشد يد او اطو وقال ان هذه اكلة ترابي قليل الحن
هذه المولود فسمى اول ذلك **ابن** معد بن عدنان قال ابن حنبله اجمع العلماء الاجماع
حجة على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انا انفسب الى عدنان ولي حيا وانه انتهى
ولله ذوالقاصم **قال**

ولسته غفها شتم من صلوا **و** حنة هذا المرضي اكرم محمد
سمت رتبة علي اعظم بعد **و** لم تسم الابا بنسب محمد
ويج الله القاصم **و** كم ابي قد علا ابن ذوي شرف **و** كاعلت رسول الله عدنان

وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا نسب

ثابت اول من اهدى اليه البيت

لمحبا ومعد بن عدنان ثم عيسك ويقول كذب النساء من قيس اولاد اراواه في
مسند الفروس لكن قال السهيلي الاصح في هذه الحديث انه من قول ابن
مسعود وقال عيين كان ابن مسعود اذا قرأ قوله تعالى لم ياتكم نبيا الذين من قبلكم
قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلم الا الله قال كذب النساء يعني
انهم يدعون علم الاستجاب ونبي الله علم اعز العباد **وروي** عن عمه انه قال انما نسب
الي عدنان وما فوق ذلك لانه روي ما هو **وعن** ابن عباس بن عثمان واسم ابي بلاتون
ابا يعرفون **قال** عمرو بن الزبير ما وجدنا احدا يعرف بعد ممد بن عدنان **وعن**
مالك عن الرجل يرفع نسبه الي ادم فذكر ذلك وقال من خسر من ذلك وروي عنه لانا
في ربيع الانساب الانبياء عليهم الصلوة والسلام قال الذي يتبع لنا الاعراض عما فوق
عدنان لما يميز من الخلطة والتبديل للالفاظ وغواصة تلك الاسماء فقلة الفائدة
وقد ذكر الحافظ ابو سعيد الجيب البوري في كتابه في معرفة عمه عن سعيده بن عمرو الانصاري
عن ابيه عن كعب الاحرار ان نورا النبي صلى الله عليه وسلم لما صار الي عبد المطلب
وادراة نام يوقا في الحجر فانتبه له لانه صونا قد كسى حلة الهمال فلبس شعر الابد
من فعله ذلك فاخذ ابو سبيد ثم انطلق به الي كمنة فلبس فاخرهم بذلك فقالوا
له اعلم ان هذه السموات قد اذن لهذا الغلام ان يزوج قوروجه فبيلة فولدت له الحارث
ثم ماتت قوروجه بعد ما صندت عمر وكان عبد المطلب يزوج منه ابنة المسك
الاذر ونور رسول الله صلى الله عليه وسلم يرضي في غربة وكان في البيت اذا اصليا
فخطبته في ما خسر عبد المطلب فخرج به الي الجليل فتيقرون به الي الله تعالى **و**
ويساوونه ان يسبقهم الغيث بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم عينا عظيما **والما**
قديم ابرهة ملك اليمن من قبل الضحمة الفاسق هدم البيت الله الحرم وبلغ عبد المطلب
ذلك فقال يامعشر ونبش لا يصل الي هذه البيت لان هذه البيت ربانية ويحفظ
ثم جاز ابرهة فاستاق اليه قيس وعنه ما وكان لعبد المطلب في ما اليعتابة نافة فلب
عبد المطلب في قيس حتى طلع جبل شبر واستدارت داره فغرة رسول الله صلى الله
عليه وسلم على جهته كانه كلال واستند شعاعا على البيت الحرم مثل السراج
فما نظر عبد المطلب الي ذلك قال يامعشر ونبش ارجعوا فقد كتمت هذه الامر
فوالله ما استداره ان النور مني الا ان يكون الظفر لنا في جوارقنا **وروي**
ان ابرهة ارسل رجلا من قومه ليحرق الجبل فلما دخل مكة ونظر الي وجه عبد
المطلب خضع وتلجج لسانه وفرغ مشيا عليه فكان يحرق الجبل والشور عند روجه
فلما افارق ساجد العبد المطلب وقال اشهد انك سيد قريش **وقد روي** انه
لما حضر عبد المطلب عند ارضته ام سبيد فبيلة الاكبر الابيض العظيم الذي
كان لا يجهد الملك ابرهة كما تسير سائر القبيلة ان يحضر بين يديه فلما نظر

صورة النبي
الي عبد المطلب



القبيل الى وجه عبد المطلب ترك كابر ك العبيد وغير ساجداً او انطق الله تعالي القبيل
فقال السلام على النور الذي في ظهرك يا عبد المطلب **ولما** دخل جيش ابرهه
ومعه القبيل لهدم الكعبة الشريفية برك القبيل فصر صوح في رأسه صر باشد بيا
ليقوم فاني فوجوه واجمعا الي اليمن فقام ثم ارسل الله عليه طيرا بابيل من البحر
تم كل طير منها امانة اجمار حج في منقاره وحجران في رجليه كما اشار العبد من
لا تصيب احد اسمهم الا اهلكته فخرها ريس ينساقون بحلطن في واصيل ابرهه
تجسد به فاستأظنت انا مله اتملة اتملة وسال منه الصديقه والقهر والدم وما مات
حتى انضغ قلبه والصدق الفضة اشار سبحانه بقوله لنبيه صلى الله عليه وسلم
المرتكف فقل ربك يا صاحب القبيل السورة التي احرفها **ان قلت** لما قال تعالى له
صلى الله عليه وسلم المرتكف ان هذه الفضة كانت قبل المبعث ثم ان طول **الجواب**
ان المراد من الروية هنا العلو والتدبير وهو اشار ان العبره متوازية فكان العمل الحاصل
به ضروري مساوي في القبح لا ريب فيه وكانت هذه القصة دالة على شرف نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم وتأسيس النبوة وارضاضها واغراق القومه بما ظهر على من
الاعتيا حتى وانت لهم العرب واعتقدت شرفهم وفضلهم على سائر الناس بحجة الله لهم
ورفعه عنهم مكر ابرهه الذي لم يكن العرب يقتله قدرة وكان ذلك كله اظهار النبوة
صلى الله عليه وسلم **قال** الرازي ومذهبه انه يجوز تقديم المرات على زمان البعثة
تأسيسا قاله ذلك قالوا كانت الغمامة تظله صلى الله عليه وسلم يعني قبل بعثته
وظالفة العلامة السبدي في شرح المواقيت تبعا لغيره فاشترط في المرات ان لا تستعمل
على الدعوي بل يكون مقارنا لها كما سياتي ان شاء الله تعالى في المقصد الرابع **ان قلت**
ان المخرج حزب الكعبة ولم يحدث شي من ذلك **الجواب** ان ذلك وقع ارضا صا لا يربط
ان التتم صلى الله عليه وسلم والارض انما يحتاج اليه قبله وبه فلما ظهر صلى الله عليه
وسلم وتأكدت نبوته بالادلة العظيمة فلاحاجة الي شي من ذلك والله اعلم **ولما**
فرح الله تعالى بعبد المطلب وبعبرامه غمها خابا تبعتها صونايم لوما في الحجر اذ راى
سانا عظيما فانتهت فرقام عورتا واقي كفته وقبضت فقص عليه الوديات فقاتل الكعبة ان
صدقت وياك لغير من ظهر كمن يوم من به اصل السموات والارض وليكون في الناس
علما مبينا فتزوج فاطمة وحلت في ذلك الوقت لعبد الله الذبح وفضنه في ذبحه
مشهورة مخزجة عند الراهة مسطورة وكان سبها حقا بيه عبد المطلب رمزه لانه
البرعي عمر بن الحارث لما حدثت قومه بحوم الله الحوادث وقبض الله لهم من اخيرهم من مكة
فعد عمرو والي نقالين فحملها في زورق وباتت في طسة ما وراى الي اليمن بقومه فلما رايهم
من ذلك التجمع جعلوا الي ان رقت عنما الهج برويا منام راضا عبد المطلب ذلك
على حفر صابا ما مات فتمتته فربس من ذلك ثم اذاه من السهم اذاه واستبد ذلك

اد باص عبد المطلب

روى عبد المطلب

حضر عبد المطلب

بلواه

بلواه ومعه ولد الحارث ولم يكن له ولد سواه فنذر ليزجاه عشرين سنين وصاروا
له اعدوا باليد يعني احداهم ليه قربا نتم ان عبد المطلب اخترت زمزم فكانت فخر او عزا
فلما تكاملت سن عشرين وبه الحارث والزيبر وعجل وضراو والقوم وابولهب
والعباس وختمه وابوطالب وعبد الله وقوله عندهم نام ليلة عند الكعبة
المطهرة فزاي في المنام قال لا تقول يا عبد المطلب اوف بندرك لرب فقد البيت
فاستيقظ فرحما عونا فامر ببيع كيش واطعمه للمعتل والمسكين ثم نام فزاي ان قريب
ما هو الكبر من ذلك فاستيقظ منومه وقرب ثورا ثم نام فزاي في منامه فتودي ان
ما هو الكبر من ذلك فقال وما الكبر من ذلك قال قرب احد اولادك الذي يذرحه
فاغتم غاشدا في اوجه اولاده واخبرهم بنذره ودعاهم الى الوفاق فقالوا انا نطيعك فمن
تدبح منا ففقال لياخذ كل واحد منكم فديعا والقدح سمه بغير فصل بل بكت فيه اسمه
ثم اتوا به ففعلوا واخذوا قدحهم ودخل على هذا اسم صنه عظيم وكان في جوف الكعبة وكان
يعطونه ويضربون بالقدح عنده وليس قسمون لهما اي يرضون باليقسم لهم بغير فصل
بقا العزم الذي لها قال فدفع عبد المطلب الي ذلك القدر القدح وقام يدعو الله
فخرج على عبد المطلب وكان احب ولد اليه فنفض عبد المطلب على يديه ولد عبد الله واحد
الشعرة ثم اقبل الي اسف وناله صبغين عند الكعبة ثم يدبر عند السرايا فقام
اليه سادة فربس فقالوا ما تريد ان تصنع فقال او في نذري فقالوا الاذعك تدعيه
حتى تغتد ربه الي ربك ولا يذرعك هذا الا لراجل ابي بانه فيذرعك وتكون سنة وقالوا
له انطلق الي فلانة الكاهنة فينبلك ان اسمها طفيلة كما ذكر الحافظ عبد الغني في كتاب
المهات **وروي** ابن اسحاق ان اسمها جناح فلعلها ان نام ك يام ربه ونزع لك فانطلقوا
حتى اتوها فحبر ففض عليها عبد المطلب الفضة فقالت كم الذي به عندكم قالوا عسق
من الابل فقالت اصعوا الي بلادكم ثم فربوا صاحبكم فربوا عسق من الابل ثم اصروا
على القدر فان خرجت القدر على صاحبكم فربوا في الابل اصروا ففعلوا ايضا حتى
يرض ربكم فاذا خرجت على الابل فاعز وصا ففد ربي ربكم ويخلص صاحبكم ويخرج القوم الي
مكة فربوا عند الله وقرىوا عسق من الابل وقام عبد المطلب يدعو الخريف القدر على
ولده ولم يزل يزيد عشر اعشار حتى بلغت الاربماية فخرجت القدر على الابل فخرجت وتركت
لا تصيد عنها انسان ولا طير ولا سم **وقيل** روي كاعنه الحديث في الكشاف انه
صلى الله عليه وسلم قال انا ابن الذي يحسن عند الحارث في السنه ذك عن مائة وثلاثين
قال كاعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا اذ اعزني فقال رسول الله فقلت البلاد
بابنة والمايا باصلك المار وضاع العيال فعد على ما افاد الله عليك يا ابن الذي يحسن
قال فقبس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن عليه الحديث وتاتي تمته ان شاء الله
تعالى فربوا يعني بالذي يحسن عند الله واسما عبد ابن ابراهيم وان كان فقد ذهب بعض

نزهة المطلب في ولد العاشر

انا ابن الذي يحسن

العلم ايزان الذبح السحاق فان نحر هذا العالم نجل الله ابا قال الله تعالى خذوا حياض من
 غنم يعقوب عليه السلام اكنتم شهداء اخضر لعقوب الموت اذ قال لبيبة ما تفقدون
 من بعد ي قالوا عندنا لسانك والاه الامانة ابراهيم واسحاق ونجل اسما عبد ايا
 وهو عوفي عوفيت معاوية الموعود بنمته وبنها حال معاوية ان عبد المطلب لما امر بجز
 لوزم نذر فيه ان نجل الامام ان نجل يعقوب له فاخر جسد فاسمهم منهم فخرج السهم بعد
 فاداد في حبه ثمنه اخواله من نحره وقالوا ارضرك وافلا نيك فعداه مما به من الابل
 فنوا الذبح واسما عبد الذبح الثاني قال ان الغنم وهذا ابل ان الذبح اسما عبد ان
 لا يدان ان الذبح كان مائة ولد لا جعلت القرابين يوم النحر فاصلا جعل السبعين الصفا
 والمروة ووي الجرات تدكر اسنان اسما عبد واسمه واقامة له لانه تعالى ومعلوم ان
 اسما عبد واسم من اللذان كانا مائة دون اسحاق واسم ثم قال ولو كان الذبح باسم
 كما نزع اصل الكتاب ونزل في عهد كانت القرابين بالذبح باسم لامة وايضا فان الله
 سمى الذبح طيبا لانه لا احلم من نفسه للذبح طاعة له عن وجل لما ذكر اسحاق مما
 علمنا وايضا فان الله اجري المادة المسترية ان كبري الاولاد احب الي الوالد من
 بعد و ابراهيم لما سأل ربه الولد وهبته له فعلمت شعبة من قلبه عبيته والله تعالى
 قد احب حبيبا والحلة نصب ليعقوب فوجد الجواب بالحبية ان لا يشارك فيها المصطفى
 اخذ الولد شعبة وقلب الوالد حبات عمة الحلة ثم عاها وقلب الحليل اقا مريد الجيوب
 فلما لم يزل على عذبه فكانت حبه الله اعظم عنده من حبه الولد فطلعت الحلة حينئذ
 من شواب المشاركة فلم يبق في الذبح مصيبة اذ كانت المصلحة انا في العز وتوطن
 القصر وقد حصل المقصود ونفس الامر في ذبي الذبح وصد الحليل الاربعة **والشعر**
 ان الذبح هدرت اسما عبد ظهر الكتاب بذلك والستر له
 شرف به خص الاله بغيره واما به التفسير والتاويل
وروي فينا ذك المصافين زكريا ان محمد بن عبد العزيز سأل رجلا اسلم من علماء اليهود
 اى نبي ابراهيم مريد حبه فقال والله يا امير المؤمنين ان اليهود يعلمون ان اسما عبد
 ولهم حبيبه وكان محشر العرب ان يكون اباكم للفضل الذي ذكره الله عنه في محشر
 ذلك ويؤمنون ان اسحاق لان اسحاق اويوه استميتي **فانظروا** انما الخليل ما في
 صفه المقصود من السير الخليل هو ان الله تعالى يري عبادا يحبهم ليعلمهم الله واللطف
 بعد السعة فان كان عاقبة صير صاحبها على البعد والوجع والقرية والسليم
 نزع الولد لك الي ما انت اليه من جلال اسما عبد ابراهيم وطلبا قد اهما مناسك
 لعباده المؤمنين ومن بعد ان لهم الي يوم الدين وهذا سنة الله في خير ما رغبته من
 نطقه بعد استصفاه وتله والحارة وصبره وكلمته المصا بالاجتناب فضلا عن
 قال الله تعالى وتريدان من على الدين استصفاوا في الارض ويجعلهم امة ويجعلهم الوارث

وكن

ويمكن لهم في الارض ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم **وقد**
 استشكل بعض الناس ان عبد المطلب نذر نحر بعض منيه اذا بلغوا عشتون وكان ابراهيم
 صالة امر ابنه حنيفة بعد وفاته بنذره نحره والعباس ولد عبد المطلب انا ولد ابراهيم
 الوفا بنذره واما كان اولاده عشوة **قال** السهيلي ولا اشكال في صدق ان جماعة
 من العلماء قالوا كان اعمامه صلى الله عليه وسلم اثنا عشر فان صح صدق افلا اشكال
 في الخبر وان صح قول من قال كانوا عشوة لا يزيدون فالولد يقع على النبي وبينه حنيفة
 لا يجوز ان كان عبد المطلب قد اجتمع لمن ولده وولد له عشوة وعشوة رطل احسن ونزبه اوه
 ويقع ايضا في بعض السير ان عبد الله كان اصغر في ابيه عبد المطلب وهو غير معروف
 ولعل العنصر الاربعة اصغر في امه والاحقر كان اصغر من عبد الله والعباس اصغر من حنيفة
وروي عن العباس انه قال اذكر كولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا من ثلاثة
 اعوام او نحوها في بعض نظرات اليه وجعل التسوية نقلن في قبل ان نراك فبناية نكبت
 ليعرف ان يكون عبد الله هو الاصغر ولكن رواه الكياي وروايت به وجه وصوان يكون
 اصغر ولد ابيه حنيفة اذ نحره ثم ولده له بعد ذلك حنيفة والعباس **ولما** انصرف عبد الله
 مع ابيه من بحر الابل من علي امرأة من من اسد بن عبد العزى عند الائمة واسمها فبنت له
 نضم الثقات وفيه المشاة القوية ويقال رضية بنت نوفل فقالت له حنيفة نظرت الي وجه
 وكان احسن رجلا ربي من قبل لك مثل الابل التي نحرته عنك وقع على الان لما رأت في
 وجهه نور النبوة ورحبت ان تحا هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فقال لها انا مع
 ابي ولا استطع خلافة ولا اذ افة وفيها احاطها **يقول**

اما الحرام فالماست دونه وللحال احل فاستبدت به
 فكيف بالامر الذي تبغينه يحيي الكرم عرضه ودينه

ومد ابي نعيم والحريطي وان عشا كرو من طريق عطاء عن ابي عباس لما خرج عبد المطلب
 بابنه عبد الله ليرزجه موبه علي كاهنة مشهورة قد قرأت الكتب يقال لها فاطمة بنت
 من الحنيفة قرأت نور النبوة في وجهه عبد الله فقالت له وكرهتم **مسلم** خرج به عبد
 المطلب حتى تاه به وهب من عده منات من زهرة وهو يومئذ سيد بني زهرة نسبا وموضعا
 فرموا انه دخل عليها حين لها عبد الله مكانه فوقع عليها يوم الاثنين من ايام منى في شب
 ان طاب عبد الحنيفة فخلت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج من عند صفافتي
 المرأة التي عرضت عليه ما عرضت بالامس قالك فاراقت النور الذي كان يمكن بالاس
 فليس لك اليوم حاجة مما اردت ان يكون النور في ذاب الله الان يجعله حب
شاهدا حملت امته رسول الله صلى الله عليه وسلم فظهر له عجائب ووجوه لا يحاد
 غراب فذكر وانه لما استقرت نطقته الركبة ووزنه المحمديه في صدق امته
 القرشية يورى في الملكوت ومقال الجبروت ان عطره واجوامع القدر في الاسنى

حل امته

ابنه اظهره على الصلوة والى



وتحيزها وجهات الشرف الاعلى وافرتوا سجدات العبادات في صفتها الصفا
 لصوفية الملائكة المقربين اصل الصدق والوفاء فقد اشتمل النور المكنون الي بطن
 امته ذات العقل الباصر والفهم المصون تدهن صفا الله تعالى القرب المحر لهذا
 السيد المصطفى الجليل لافضا افضل في حيا حسبا واذا هم اخلاقا ووقرا واطيب
 سببا **قال** سهل بن عبد الله تسترني فيما رواه للخطيب البغدادي الحافظ لما اراد
 الله تعالى خلق محمد صلى الله عليه وسلم في بطن امه ليلة ليجب وكانت ليلة جمعة ام
 الله تعالى في تلك الليلة وضوان خان الحان ان يفتح القوموس ونادي منادي
 في السموات والارض الا ان النور المحزون المكنون الذي يكون منه النبي الهادي
 في هذه الليلة يستقر في بطن امه فيا طوفى لها ثم باطونى واصبحت نوبت اصنام
 الدنيا منكوسة وكانت فيس في عجب شديد وضيق عظيم فاحضرت الارض وحطت
 الاشجار وانما هو الوفوس وكل حانت سميت تلك السنة التي حل فيها رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الفتح والانتهاج **وقد** حدث ابن اسحاق ان امته كانت تحب ان يضا
 اوتيت حين حلت به صلى الله عليه وسلم فقبل لها انك حلت بسيد هذه الامة وقا
 ما شرفت بان حلت به ولا وجدت له تقالا ولا حيا ولا حيا ولا حيا الا انك انت ربي
 واناني ات واناني النامية والبهمة ففقال هذا شعرت بانك حلت بسيد الامة
 ثم اهلني حتى دنت ولا دني فانا في فقال قولي اعني بالواحد من شهر كالحاسد
 ثم سميه محمد **وفي** رواية غير ابن اسحاق وعلي عليه هذه القيمة قالت فانتبت
 وعندي اسمي صبيحة من ذهب مكتوب في هذه النسخة اعني بالواحد من شهر
 كالحاسد وكل خلق زايد من قادم وقاعد عن السبيل كاي على الضمير حاسد
 من ناذك وعافد وكل خلق مارد باخذ بالمرصد في طرف الموارد **وقال**
 الحافظ عبد الرحيم العراقي هكاه اذكر هذه الابيات بعض اصل السير وجعلها من
 حديث ابن عباس والاصل لها انتهى **وعن** شاذ بن اوس ان رجلا من بني عامر
 سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حقيقة امرك فقال بد وشاني اني دعوت
 ابراهيم وبشرى حتى عيسى فاني كنت كراة في رأي وافضا حلت في كاشف انما انما
 وجعلت تشكوا في صواحيها فاما بعد ثم اني رايت في منام ما ان الذي في بطنها
 نور الهديت **وروي** انه عليه الصلاة والسلام وجدت التقابره كان في استدعاها
 به والحفة عند استمر الرحلة فيكون على الحالين خارجا عن المعتاد المعروف انتهى
قال ابو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان من دلالة حمل امته من
 الله صلى الله عليه وسلم ان فلانة كانت لقرين قطعت تلك الليلة وقالت حمل
 برسول الله صلى الله عليه وسلم ورب الكعبة وهو امام الدنيا وسراج اهلها
 ولم يسبق سر ميلك من ملوك الدنيا الا اصبح منكوسا ووفرت الوحوش المشرق الي
 وحوش

سنة الفتح والهجرت

السنه

وحوش المغرب بالشرارات وكذلك اصل الجبار يدشر بعضهم بعضا وله في كل شهر من
 شهر رجب نداء في الارض ونداء في السماء ان البشر واقفان ان يظهر ابو القاسم صلى
 الله عليه وسلم بمو ناسا كالمهيب وهو شديد الضعف **وعن** غيره لم يبق في تلك
 الليلة ذرا الا الشرف ولا مكان الا دخله النور ولا دابة الا انطقت **وعن** ابي كريب
 يحيى بن عمار رضي صلى الله عليه وسلم في بطن امه تسعة اشهر كلالا تشكوا وحيا ولا مقنا
 ولا رجيا ولا ما بع من لذوات الحوا من النساء وكانت تقول والله ما رايت من حمل صوي
 اخف منه ولا اعظم ركة منه **قلت** ثم لها من حمل شهران فو في عبد الله وقيل
 ثوبه وهو في المهد قاله الم ولان **وعن** ابي حنيفة وهو ابن شهرين وقيل وهو ابن سبعة
 وقيل ابن ثمانية وعشرين شهرا والراجح المشهور الاول وكان عبد الله قد رجع ضعيفا
 مع قريش لما رجعوا من تحاربهم ورواها الم ليلة في بطن فخلت عند خواله بني عبد بن الخطاب
 فقام عند صومر ايضا شهرا فلما قدمه احتجبه مكة ساله عبد المطلب عنه فقال وان
 خلفناه من ايضا فبعث اليه اياه الحارث فوجدته قد فو في او فو في ذرا النابتة وقيل
 فو في بالابوا **قال** امته زوجته ترثه **شهر**

- عفا حانت البطام من ال هاشم وباروا له اذ حان في الغار
- دعتة المنايا دعوة فاقها فقا وما تزلت في الناس مثل انما
- عشيبة را حوا يحلون سريره تغاوروه احتجابه في الترحم
- فان تلك غائلة المنايا ورجبها فقد كان خطا كبيرا

ويذكر عن ابن عباس انه لما فو في عبد الله قالت الملائكة الهنا وسيدنا الي تنبيل شيئا
 فقال الله تعالى انا خلقه ولصبر **وروي** ابو نعيم عن عمرو بن قنينة قال سمعت
 ابي وكان اولك اوعيته العلم قال لما حضرت امته الولاة قالت الملائكة انتم
 السما خلقنا والابواب الجنان والبست الشمس فوسيد نور عظيم او كان قد اذن الله
 في تلك الليلة لنساء الدنيا يحلن ذكورا الامة ثم صلى الله عليه وسلم المهدي وهو
 مطعون فيه **وقد** ابو سعيد عبد الملك النيسابوري في كتابه الكبير كان نقله صا
 كتاب السعادة واليسرى عن كعب في حديث الطويل وزواه ابو نعيم عن حديث ابن عباس
 قال كانت امته تحبوت ويقول انا في اخير من من حمل ستة اشهر في المنام وقال لي
 يا امته انك حلت بغير العالمين فاذا اولدته فسميه محمد او الكتم شيئا انك قالت ثم لما
 اخذني ما ياخذ النساء ولم يعلم في احد لا ذكورا ولا انثى وا في لوجده في المنزل وعبد
 المطلب في طوافه فسمعت وجته عظيمة وامرا عظيمها الهني فورايت كان جناح طائر
 ابيض قد وقع على فوادي قد هب عنى الريب ورايهم اجد ثم المنعت فاذا اتا بشريته
 ايضا فتننا ولنا انا صابني نور عالي ثم رايت نسوة كان يخطوا الا كلفن من نيات عبد
 يخلق في فيمنه انا النبي وانا اقول واعوانه كل من علمن في قال في غير هذه الروايات

قتلن في غزاة اسية امرأة فرعون ومريم ابنة عمران وهؤلاء اللواتي يعين. واشتد في
 الامم وانما سمع الوحمة في كل ساعة اعظم واصولها تقدم فيمن انالك ذلك اذا
 بدساج ابض قديم بين السماء والارض واذا بقابل يقول خذناه عن ابن الناس قالت
 ورايت رطل الاقد وقصواتي الهوي بايديهم اباريق فضته ثم تطرت فاذا اناب قطعة
 من الطير قد اقبلت حتى غطت حجتي من ايرها من الرمد واخبرها من الباقوت فكنت
 اله عز وجل عن بصري فلما رايت مشارق الارض ومعاريفها ورايت ثلاثة اعلام مضيئة
 علما بالشرق وعلما بالمغرب وعلما على ظهر الكعبة فاخذت في الحاضر فوضعت حملها صلى
 الله عليه وسلم فظرت اليه فاذا هو ساجد قد رفع اصبعه الى السماء كما المنعج المشهد
 ثم رايت سحابة ايضا فاذا اقبلت من السماء حتى غشيت غشيتها عنى سمعت مناديا ينادي
 طوفوا به مشارق الارض ومعاريفها وادخلوا الجمار ليعرفوه باسمه ويعتبه وصورته
 ويعلمون انه مني فيما لا يدرك في الشرك الاخي في رفته ثم تجلت عنه في اربع
 وقت **وذكر** للخطيب بسنة كاذبة صالحة استعادة واليسرى ايضا ان امته قالت
 لما وضعته صلى الله عليه وسلم رايت سحابة عظيمة لها نور اسع فيها صهيل الجبل
 وخفقان الاجمة واطلاق الرجال حتى غشيتهم وعيب عنى سمعته مناديا ينادي طوفوا
 به مشارق الارض ومعاريفها وادخلوا الجمار ليعرفوه باسمه ويعتبه وصورته صلى الله
 عليه وسلم في جميع الارض واعضوه على كل راطي من الجن والانس والملائكة والطيور والوحوش
 واعطى خلق ادم ومعرفة شيت وسحابة نوح وخلة ابراهيم ولسان اسماعيل ورضي عنى
 وفضاحة صالح وحكمة لوط وبشري ليعقوب وسنة موسى وطبر ايوب وطاعة يوسف
 وجهاد يوسف وصوت داود وحب داود ووفاء الياس وعصية يحيى وزهد عيسى
 واعسوه في اخلاق النبيين قال ثم اخلا عنى فاذا به قد يقض على حرة فخصه بطوبى
 طياشيد يابن من تلك الحرة ما واذا يقابل يقول حج فخص محمد على الدنيا كلها حتى
 خلق من اهلها الارض طابعا في قبضته قالت ثم تطرت اليه صلى الله عليه وسلم
 واذا به كالقربلية الهدى ويجه ليطعم كالمسك الا في اذنا ثلاثة نفر في جوارحهم
 ابريق من فضة وزينة بالاحر طست من رمد واخضر في ريد الثالث حرة بيضا ففشاها
 فاجح منها خاتما تجارا لاصحاب الناطرين وونه نفسله من ذلك الا بريق سبع مرات
 فوجهه كعتبه بالحق ولفه في الحرة ثم احتمله فاخذ به من اجته ساعة ثم رده
 الى **قاله** لما نظر ابو بكر بن عابد في كتابه المولد كما نقله الشيخ بدر الدين الوكيلي
 في شرح بريدة المدح عن ابن عباس لما ولد صلى الله عليه وسلم قال في اوله بصوت
 خازن الجن البشر يا محمد فابى لى علم الا وقد اعطيته قالت الكوفة علما واجمعهم
 فلما **وعن** محمد بن سعيد بن جديب جماعة منهم عطاء بن عباس ان امته بنت وصب

المولد الشريف

ما اعطيه صلى الله عليه وسلم من خصال الانبياء
ولخلاقهم عليهم السلام

خاتم النبيين كعتبه صلى الله عليه وسلم

فانت

قالت لما فصلت عنى لى النبي صلى الله عليه وسلم خرج معه نور اصابه ما بين المشرق
 والمغرب ثم وقع على الارض فغتمها على ايدى من اخذ قبضته من التراب فغتمها ورفع راسه
 الى السماء **ذكر** الطبراني في كتابه لما وقع على الارض وقع مقبوضه اصابع يد شمس
 بالسباة فالمسبح **فها وروي** عن عثمان بن ابي العاص عن امه عثمان الثقفية ه
 واسمها فاطمة بنت عبد الله قالت لما حضرت ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت
 البيت حين وقع قد اضاء نور اوزايت النور له اجمي ظننت انما ستمت على واداه
 النبي **روي** احمد والبخاري والطبراني والحاكم والبيهقي عن العراب بن سارية ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال انى عبد الله وخاتم النبيين وان ادم المفضل في طينته
 وساجدكم عن ذلك دعوة ابراهيم وبشارة عيسى وروى اجمي رايت وكذا ذلك الامهات
 المؤمنين من وان ام رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت حين وضعته نور اصابه
 قصورا الشام **قاله** الحافظ بن حجر صححه ابن حبان والحاكم **وذكر** ابو نعيم عن عطاء بن يار
 عن ام سلمة عن امينة قالت لقد رايت ليلة وضعه نور اصابه له قصورا الشام حتى
 رايتها **روي** ايضا عن برديع عن من وضعته منى سعد ان امينة قالت رايت كأنه
 خرج من فرج شهاب اصابه له الارض حتى رايت قصورا الشام فولدتها نطفيا مائة **قوله**
 رواه ابن سعد واليه اشار العباس بن عبد المطلب في شعره

• رايت لما ولدت استرقت الاله من وضعت نبوتك الا فحق
 • ففى في ذلك الضياء في النور وبسبب الرشد تحت شروق

وقال في اللطائف وخرج هذه النور عند وضعه اشارة الى ما بين يمين النور
 الذي اهدى به اهل الارض وزال به ظلمة الشرك كما فانك تعال قد جاءك من الله
 نور وكاف بين يدي به الله اذ تبع رضوانه سبيل السلام ويخرجهم من الظلمات الى
 النور باذنه الاله واما اضافة قصور يعبري بالنور الذي خرج منه فموا اشارة الى
 ما خص به الشام من نور نبوته وفاض ازملة كما ذكر لعب ان في الكتب السابقة
 محمد رسول الله مولد بمكة ومجاهاه يثرب وملكه بالشام ثم مكة بدت تنبع بنبينا صل
 الله عليه وسلم والى الشام انتهى ملكه ولهذا السرى به صلى الله عليه وسلم الى
 الشام الى بيت المقدس كما هاجر قبله ابراهيم عليه السلام الى الشام وبعثت
 عيسى عليه السلام وبعث ارض المحشر والمنشر **روي** احمد وابوداود وابن حبان
 والحاكم في صحيحهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم بالشام فافاض حج
 الله ان الرضة تجتبي المهاجرة من عباد الله انتهى **روي** ابو نعيم عن عبد الرحمن
 ابن عوف عن امه الشفاء قالت لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع على يدى
 فاستعمل نعمت فابى لا يقول رطك الله قالت الشفاء واصحابي ما بين المشرق
 والمغرب حتى تطرت الى بعض قصور الشام قالت ثم البنته واخيمته فلم البان

تفصيل الشام وانها خيرة الدنيا

ان الرض
المحشر والمنشر

عشيتي ظلمة ورعب وقشعره ثم غيب عنى فسعت فالايقول ان ذهبته قال
 الى المشرق قالت فلمزل للهدى منى عليا بالحق ابتعثه الله تعالى فكنت في اول
 الناس اسلافا **وعن علي بن ابي طالب** ولادته صلى الله عليه وسلم ما خرجت اليه في ابويهم
 عن حج جاب بن ثابت قال اني لعلام ارب سبعة سنين باومان اعقل ما رايت وسعدنا
 يهودي يصرخ ذات عدة يامعشر ليهود فاجتمعوا اليه وانا اسمع قالوا ويلك مالان
 قال ظلمت محمد بن عبد الله ولدت له امه في هذه الليلة **وعن عائشة** قالت كان
 يهودي قد سكر مكة فلما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 يامعشر قريش همل ولد فذكر الليلة مولود قالوا الا تعلم قال انظروا فانه ولد في هذه
 الليلة بنى هذه الامة بين كفتيه علامة فاضرفوا انساوا فقبلوا فهد ولد لعبد الله
 ابن عبد المطلب علامه قد هوى اليهودي معه الى مة فاخرجته فلما راى اليهودي
 العلامة فرغ مشيا عليه وقال ذهبت النوق من بني اسرائيل يامعشر قريش انا والله
 ليسطون ابرس طوة يخرج خبرها من المشرق والغرب وراه يعقوب بن سفيان باسنا
 حسن كما قاله في فتح الباري **وعن علي بن ابي طالب** ولادته ما رواه ايضا من ارجح ابوان
 كسرى وسقوط الامة عشرون سنة في ايامه وعيق حجره طهره وحمودا فاقرب
 وكان لها الف عام ثم كادوا اله السيف في ابويهم والخراب في الهوا فقتل وان عسائر
 وفي سقوط الامة عشرون سنة اشارة الى انه ملك منهم ملوك وملكات بعد
 الشرافات وقد ملك منهم في اربع سنين عشرون ذكرا ابن ظفر وزاد ابن سيد الناس
 وملك الباقر اني خلافة عثمان رضي الله عنه **ومن ذلك** ايضا ما وقع من زيادة
 حراسه السما بالشيب وقطع رصه الشياطين وسعهم من استراقت السبع **ولقد**
احسن السقا طيحي حيت قال
 ضات لولد الافاق واقصلت بشري لهواقت في الاشراف
 وصرح كسرى تداعي من قوا عدي وانقضت نكسر الارياذ اميل
 وناقارس لم توفد وما خدرت مذل اف عام ولفظ القوم لم يسل
 حرت لمبعثه الا زمان واسميت وراى السب توى للرب السعد
ولقد صلى الله عليه وسلم بعد وراحتون اى سرور اى مقطوع السبق كما
 روى في حديث اى هوية رضي الله عنه عنه صلى الله عليه وسلم عند ابن عسائر
 الطبراني في الاوسط وابتويهم والحظي بن عسائر من طرق عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من كرامتي على من ولدت وراحتونا ولم ياحد سوتق وصحبه ايضا في الحارة **وعن**
 ابن عمر قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم سرور وراه ابن عسائر **وقال** الحاكم في
 المستدرک نواتر الاضار انه عليه السلام ولد وراحتونا **وقعت** الحافظ الذي
 فقال ما علم صحته ذلك فكيف يكون متواترا **واجيب** باحتمال ان يكون الاراد

ما ظهر عند ولادته عليه السلام
 في الحجاب

ارجح ابوان كسرى

ولد عليه الصلوة والسلام
 محتونا

نحوه

نواتر الاخبار واستنها وصا وكثر لقا في السير لاسير طريق السند المصطلح عليه عند
 ائمة الحديث ولكن حكم الحافظين الذين عرفوا ان الكمال في التعمير ضعف كونه
 احاديث ولد محتونا وقال انه لا يثبت في هذا شي من ذلك واقفه عليه ووجه صرح
 ابن القيم ثم قال ليس ههنا من خصا صيد صلى الله عليه وسلم فان كثير من الناس
 ولد محتونا **وروي** الحافظ بن حجران العرب بن عمران القلام اذا ولد في الفم فصفى
 اى السنت فيصير كالمحتون **وروي** الوشاح لابن دريد قال ابن الكلابي بلغنا ان ادم
 خلق محتونا اذ اتم عشرين عاما من بعد خلقه محتونين اخرين محمد صلى الله عليه وسلم واهم
 شيت وادريس ورفح وسام ولوط ويوسف وموسى وسليمان والعب
 يحيى وهود صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وفي هذه القصة بخون
 لان اللسان هو المقطع وهو غير ظاهر لان الله تعالى يوجد ذلك على هذه الهيئة
 من غير قطع في الكلام باعتبار انه على صفة المقطوع وقد تحصل من الاختلاف في هذا
 ثلاثا **فقال** احمد بن حنبل ولد محتونا كما تقدم الشافى انه حنثه حين عبد المطلب
 يوم صلبه ووجه له مادبة وسماه محمد ارواه الوليد بن مسلم بسند الى ابن عباس
 وحكا ابن عبد البر في التمهيد الثالث انه قيل حنث عند طه كذا ذكر ابن القيم
 والذم ساطع ومقلطاي وقال الانصاري عليه السلام حنثه حين ظهر قلبه وكذا الفخر
 الطبراني في الاوسط والبولغ في حديث ابي بكر **قال** الذهبي وهذا منك **وروي**
 الحنان هو قطع العلقمة التي تغلظ المشفة من الرجل وقطع بعض الحنث في اعلا الفرج
 من المرأة ويسمى حنثان الرجل عند ارباب المعنى والمهملة والذم المجهول والراوية المارة فخصنا
 بالحنث المجهول والفاوق المجهول ايضا **واختلف** العلماء هل هو واجب فذهب كثير
 الي انه سنة وليس بواجب وهو قول مالك والحنيفة وبعض اصحاب الشافى وجب
 الشافى الى وجوبه وهو مقتضى قول حنبل من المالدية ذهب بعض اصحاب الشافى
 الي انه واجب في حق الرجال سنة في حق النساء **واخر** من قال انه سنة حديث ابي
 المقدام بن اسامة ع اية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للحان سنة للرجال كما هي للنساء
 وراه احمد في مسنده والبيهقي **واجاب** من اوجه بانه ليس المراد بالسنة هنا
 خلاف الواجب بل المراد الطريقة واجتراح وجوبه بقوله تعالى ان اتبع ملة ابراهيم
 حنيفا وما كان من المشركين **وروي** في الصحاح من حديث ابي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 ابن ثمانين سنة بالقدر وروى في الواو ومن قوله عليه الصلاة والسلام لا يجر
 الهى اسلم القمك شعرا لكه **واختار** **قال** الفصاح لوجوبه بان بقا العلقمة
 يحبس النجاسة وتنفع صحة الصلاة في حالها **وقال** الفخر الرازي الحكمة في
 الحنث ان الحنث قوة الحسرة فادامت مستورة بالعلقمة تفوق للذة عند

بيان من ولد محتونا في الدنيا عليهم السلام

عيسى

الاختلاف في الحنث هل هو واجب او سنة

احتسب ابراهيم عليه السلام وابواب ثمانين

بيان الحكمة في الحنث

المباشرة فاذا قطعت القلعة فصلبت الحشقة فضعت اللذة وهو الاثر المشهور
تقليل اللذة لانها طماها كما تفعل المانوية بذلك اذ اطاقوا انفا القلعة تقرب
فالعقل الختان انتهى واذا قلنا بوجود الختان فالحال الوجوب بقدر البلوغ على
الصحيح ثم هذا الماروي البخاري في صحبه عن ابن عباس انه سئل مثل من انت حين
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وانا يومئذ محتون وكانوا لا يجنون الرجل حتى
يدرك وقال بعض صحابنا يحيى بن علي بن يحيى الصبي قبل البلوغ والله اعلم **وفيه**
اختلف في عام ولادته صلى الله عليه وسلم فالأكثر ان عماله عام الفيل وبقا له
ابن عباس ومن العلماء من جعل الاتفاق عليه وقال طرقت خالفه وهم المشهور انه ولد
بعيد الفيل خمس عشرة يوما واليه ذهب السليل في جماعة وقيل بعد خمسة وخمسين سنة
وحكاها الذبياتي في آخره وقيل ثمانين يوما وقيل اربعين يوما وقيل بعد الفيل تسعين
وقيل قبل الفيل خمسة عشر يوما وقيل غير ذلك والمشهور انه بعد الفيل لان قصة
الفيل كانت توطئة لسبوتته وتقدمته نظموه ويعتبه والا فاصحاب الفيل كما قال ابن
الفتح كانوا انصار بني اهل الكتاب وكان دية خيرا من دية اهل مكة اذ كان ثلاثة كانوا
عبدا وكان نصيبهم الله تعالى على اهل الكتاب انصر الاصل للبشرية ارضا واقد
للبني صلى الله عليه وسلم الذي خرج من مكة وتعلمها للمسلمة **واختلف** ايضا في
الشهر الذي ولد فيه صلى الله عليه وسلم والمشهور انه ولد في شهر ربيع الاول وهو قول
جمهور العلماء ونقل البخاري الاتفاق عليه وفيه نظر فقد قيل في صفة وقيل في ربيع الآخر
وقيل في رجب ولا يصح وقيل في شهر رمضان **روي** عن ابن عمر باسناد لا يصح وهو قول
لمن قال انه حملت به ايام القسرين واغرب من قال ولد في عاشوراء وقد اختلف
ايضا في ابي يوم من الشهر فقيل انه غير معتاد انما ولد يوم ربيع الاول من غير تعيين
والجمهور على انه يوم معين معه فقيل لليلتين خاتمتا منه وقيل لثلاث خلت منه
الشيخ قطب الدين المنطلي في وهو اختيار اكثر اهل الحديث ونقل عن ابن عباس
ويصير بطعم وهو اختيار اكثر من له معرفة لهذا الشأن واختاره الحميدي وجمعه
ابن جرير **وروي** الغضائفي في عيون المعارف اجماع اصل التاريخ ورواه النووي
عن محمد بن جبير وابن مطهر وكان عارفا بالنسب وايام العرب اختلف ذلك عن ابي جبير
وقيل لعشر وقيل لاثني عشر وعليه عمل اهل مكة في زيادتهم موضع مولده في هذا
الوقت وقيل لسمع عشر وقيل لثمان عشر وقيل لثمان لعين منه وقيل ان
صعد بن القوليين غير محقق عن حكايته بالكلية والمشهور انه ولد يوم الاثنين
ثاني عشر ربيع الاول وهو قول ابن اسحاق وغيره وانما كان في شهر ربيع على الصحيح ولم يكن
في الحرم ولا رجب ولا رمضان ولا غير هذا من الاستدراك والسبب لانه عليه صلوات
والسلام لا يتسوف بالزمان وانما الزمان يتسوف به كالاماكن قالوا ولده في شهر

يا وقت الختان

الاختلاف في عام ولادته عليه الصلوات والسلام

الاختلاف في شهر ولادته عليه السلام

الاختلاف في ابي يوم الشهر ولادته

عربية

من المشهور المذكورة لتؤم انه نشرف بها فجعل تعالى مولده عليه السلام في غير ما
تظهر عنايته وكرامته عليه واذا كان يوم الجمعة الذي طفق فيه ادم عليه السلام
خض ساعة لا يعطاه منها عبد مسلم بسا الا اعطاه الله فبالك بالسا
التي ولد فيها سيد المسلمين ولم يجعل تعالى في يوم الاثنين يوم مولده عليه السلام
من التكليف بالعبادات كما جعل في يوم الجمعة المخلوق فيه ادم من الجمعة والخطبة وغير
ذلك الكرامة النبوية صلى الله عليه وسلم بالتحقق عن امته بسبب عنائه وجوده قال
تعالى وثنا الرسولنا الا رحمة للعالمين ومن جملة ذلك عدم التكليف **اختلف** ايضا
في الوقت الذي ولد فيه والمشهور انه يوم الاثنين فعن قتادة الانصاري انه صلى
الله عليه وسلم سبيل عرس يوم الاثنين قال ذلك يوم ولدت فيه وانزلت علي فيه
النبي ورواه مسلم وهذا يدل على انه صلى الله عليه وسلم ولد فقارا **وفيه** المسند
عن ابن عباس قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واستنبت يوم الاثنين
وضرح بمصاحم اليك يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين ورفع الحجر يوم الاثنين
انتمى وكذا في مكة وترك سورة المائدة يوم الاثنين **وفيه** روى انه ولد عند طلوع
الشمس فمن عبد الله بن عمر بن العاص قال كان بر الظهر ان اذهب بسبع عظام من اهل الشام
وكان يقول يوشك ان يولد في اهل مكة مولود من ذرية العرب ويملك البحر هذا
زمانه فكان لا يولد بمكة مولود الا اسلك عنه فلما كان صبيحة اليوم الذي ولد فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج عبد المطلب حتى اتي عيضا فناداه فاشرف عليه فقال له
عصيا كن اياه فقد ولد ذلك المولود الذي كنت اعدك عنه يوم الاثنين ويصعب يوم
الاثنين وموت يوم الاثنين قال ولد لي الليلة مع الصبي مولود قال فاسميه قال
محمد اقال والله لقد كنت استنبت ان يكون هذا المولود فيكم اهل هذا البيت ثلاث
خصال تعرفه فتدعي عليهن منها انه طلع نجمه البارحة وأنه ولد اليوم وان اسمه محمدا
رواه ابو جعفر بن ابي شيبة وخرجه ابو نعيم في الدلائل بسند ضعيف **وفيه** كان مولده
صلى الله عليه وسلم عند طلوع الغفر وهو ليلة الاحد صغارا ربه لهما الغفر وهو مولد
اليومين ووافق ذلك من المشهور السمية تيسان وصورج الخليل وكان لعشرين مضت
منه **وفيه** ولد لبله فعن عايشة قالت كان بكه يهودي يخوضها فلما كانت الليلة
التي ولد فيها صلى الله عليه وسلم قال يا معشرة ليس صل ولد فله الليلة مولود وقالوا
لانعله قال ولد الليلة في هذه الامة الاخرة بين كنفينه علامته فيها شرقت ستواتر
كافض عرفت الغرض فخرجوا باليه يهودي حتى ادخلوه على امه ففتاوا الخرمي لنا المولود انك
فاخرته وكشعوا عن ظهرهم فزاي تلك السائمة فوقع اليهودي معشما عليه فوافق
قالوا مالك وملك قال ذهب والله النبو من من اسرا بل رواه الحاكم **قال** الشيخ
بدر الدين الزركشي والصحاح ولادته صلى الله عليه وسلم كانت فقارا قال

وقيل في يوم
ولادته

الاختلاف في وقت ولادته عليه السلام

ويوم

الخروج

مولده الشريف كان شهر ربيع عند طلوع الغفر



واما ما روي من تدلي الخوم وضعفه ابن زنجية لامتناعه ان الولادة لبلاق وهذا لا يصلح ان يكون تعليلا فان زمان النبوة صباح الخوازيق ويجوز ان تسقط الخوم بما را
استعمل **فان قلت** اذا قلنا بان الله صلى الله عليه وسلم ولد ليلا بما افضل ليلة القدر
اول ليلة مولده صلى الله عليه وسلم **الاجابة** بان ليلة مولده صلى الله عليه وسلم افضل
من ليلة القدر ومن وجوه ثلاثة احدها ان ليلة المولد ليلة ظهوره صلى الله عليه وسلم
وليلة القدر معطاة له وما شئت يظهر ذوات المشركين في حله اشرف ما شئت بسبب
ما اعطيه ولا تراعى في ذلك فكانت افضل من ليلة القدر الثاني ان ليلة القدر
شرفت بيزول الملاحة فيها اول ليلة المولد شرفت بظهوره صلى الله عليه وسلم فيها ومن شرفت
به ليلة المولد افضل من شرفت به ليلة القدر على الاصح المرصفي تكون ليلة المولد افضل
الثالث ان ليلة القدر روية المفضل فيها على ما علم صلى الله عليه وسلم وليلة
المولد الشريف وقع الفضل فيها على ما علم في الموجودات فهو الذي لعنه الله عز وجل
ايضا لما ثبتت به النعمة على جميع الملائق فكانت ليلة المولد اعم نفعا فكانت افضل
فيا شرا ما اشرفه واودع منه ليلته كالفلاحي في العقود وما وجهنا ما اشرفه من ولده
فسبحان من جعل مولده للقلوب ربيعا وحسنه بدعييا **س**
• يقول لنا لسان الحال منه • وقول الحق يعزيب للسميع
• فوجهي والرهان وشهر وضع • ربيع في ربيع في ربيع
واختلف ايضا في مدة الحمل فعيل تسعة اشهر وقيل عشرة وقيل ثمانية وقيل
سبعة وقيل ستة **ولد** صلى الله عليه وسلم في الالاء التي كانت لحمين يوسف
الحاج ويقال بالشعب ويقال بالردم ويقال بالعسفان **والضعف** صلى الله عليه وسلم
ثوية عتيقة في لهاب عتقها حين يشرته بولادته صلى الله عليه وسلم **وقيل** ابو
لهب بعد موته في النوم فقيل له ما خالك فقال في النار الا انه يحتمل عنى كل ليلة
اشين وانص من غير اصبع فاني ما واسا ليراس اصبعه وان ذلك باعنا في ثوية
عند ما بشرني بولادة النبي صلى الله عليه وسلم وارضاه عماله **قال** ابو الجوزي
فاذا كان هذا الولد الكاذب الذي تنزل القرآن بدمه جوزي في النار يعزجه ليلة
مولد النبي صلى الله عليه وسلم فما خال المسلم الموحد من امته صلى الله عليه وسلم
يسرو ويولد ويولد ما فضل اليه قد عزته في محبة صلى الله عليه وسلم لم يراها
يكون جزاءه من الله الكريم ان يدخله بفضل العمير خيرات النعيم ولا زال اصل
الاسلام يتخلعون لشهر مولده صلى الله عليه وسلم ويعلمون الولادة وينصدقون
في ليلته بانواع الصدقات ويظهرون السرور ويترددون في المبرات ويعتنون
بفراة مولده الكريم ويظهر عليهم من كانه طويلا عم **وحكا** جوب من خواصه
انه اسان في ذلك العام ويسرى عما حلة بنيل البعينة والمرام فترحم الله امرأتها

ليلة مولده صلى الله عليه وسلم افضل ليلا القدر

ليلة القدر

الاختلاف في مدة الحمل صلى الله عليه وسلم

ما يعبر

خواص قرادة المولد الشريف في شهر المولد

ليال

ليال شهر مولده المبارك امتياد اليكون اشدة على من في قلبه مرض وعناد **وقد**
اطنبا برالحاج في المدخل في الاكابر على ما احده من الناس من الدع والاعواد والمغز
بالالات الحرمه عند عمل المولد الشريف فانه تعالى يشبهه على قضاء الجليل ويسلك
بنا سبيل السنة فانه حسينا ويغز الوكيل **وقد** ذكر انه لما ولد صلى الله عليه وسلم قيل
من كمل صدق الربة النبيه التي لا يوجد لها نبيه • قالت التطوير سخن تكفله وتغتم
خود منه العظيمه • قالت الوحوش سخن اولى بذلك تا الشرفه وتعليقه • فتادي ليا
القدر وان يا جميع المخلوقات ان الله تعالى كتب في سابق حمة القهيمه ان نبيه
الكرم يكون رضيعا حلينة الطيبة **قالت** حلينة فيما رواه ابن اسحاق وابن راهويه وابو
يعلى والطبراني والبيهقي قد روت مكة في نسوة من سنة سعد بن بكر بنس الرضا في سنة
شها القدرت على اتان في ومع صبي لنا وشاوت لنا والله اشرف بظن وان اتان لنا
ذلك اجمع مع صبينا اذك لا يجد في تدني ما يعزبه ولا يعنيه ولا في شادنا ما يعزبه
فقد ونا مكة فوالله ما علمت منا امرأة الا في غرض عليا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتاباه اذ اقبلت في الله ما في من صواحي امرة الا اخذت رضيعا غربي فلما لام اخذت
قلت لزوجي والله اني لا اكره ان ارجع من يرضع صواحي ليس مع وضع لانظرفن الي ذلك
البيد فلاخذت فذه صبت فاذا به ممدوح في ثوب صوف ليس من اللين يعوح منه المسك
وتحت كهر اخرز رائد على فاه يغطف فاشقت ان ايقظه من يديه حسنة وحاله فوق
منه ربة افوضت بيدي على صدره فتم صا حكا وفتح عينيه نظير الفرج من عينيه تولد
حتى ملا خلا السما وانا انظر فقلبت بين عينيه واعطيتته تدني الامير فاقبل عليه باسا
من لبن فحولته الي لايسر فاني وكانت تلك حاله بعد **قال** اصل العلم على الله تعالى
ان له شريكا فانه العدل قالت ذوى روي الخلع ثم اخذت فاهوا الا انجت رجلي
فانبا عليه تدباي بما شام من لبن فشر به حتى روي وشرب حتى روي وقام صاحي الي
شاورنا تلك فاذا الفاضل فخلب ما شرب وشرب حتى وينا وتناجى ليلة فقالت
صاحي با حلينة والله اني لا اراك قد اخذت نسمة مباركة المترنا تنابه الليلة من الركة
ولم يجر اخذناه فلما زل الله زيدنا جبر **وقالت** في روايته ذكر ايضا ارجع من النطق
المفهوم فلما نظر صاحي الي هذه اقال لي السكبي والكثير امر كل ليلة ولد هذا الغلام ن
اصبح الاحبار فوما على اقلها ما الايضها عيش النهار واليوم الليل **قالت** حلينة
فودعت الناس بعضهم بعضا ودعت انا ام النبي صلى الله عليه وسلم ثم ركت انا في
واخذت عمه صلى الله عليه وسلم بين يدي قالت فنظرت الي الانان وقد سمعت
صوت الكعبة ثلاث سموات ووقعت لاسما الي لسان ثم مسحت حتى بسفت وواب الناس
الذين كانوا معي وصلا الناس تسجيون ويقلون لي ورضن وراي يا بنت ابي ذؤيب
اهذا انا تلك التي كنت عليها وابت حابه معنا تحققت طورا وتركت اخرى **قوله**

ما ظهر من بركته صلى الله عليه وسلم المضعفة حليته وشاه

دخل

تأله وانما في تيجون منها ويقل ان لها الشان اعظيا قالت فكنت اسمع انا في تنطق
واقول والله ان لي لسانا ثانيا لسانا يعنى الله بعد توفى روي يعني بعد صري ويمكن
بالناس في سعد انك في عقله وصل تدريين على ظهري على ظهري خيال اللينين وحين
المسيلين وحين الاولين والآخرين وجيب ربي العالمين **قالت** حليلة نياذكم ابن احمق
ويغره يفرقه مناسا الذي سمد ولا علم ارضا من ارض الله تعالى احوب منها فكانت
عني تروح على حرق منابه شبا على البنات فخطب وشرب وما جلب انسان قطرة لبنافسه
دورها من ركة كثرت بها مواش حليلة وموت . وارتفع قد رها به وسمت قلمه لطلعية
تتفرق الحيز والسفاده . وتفوز منه بالحسن وزيادة **سعد**

لقد بلغت بالراسي حليلة . **مقاما علا في ذروة العن والجهد .**
وزادت مواشها وانحصرت بعيا . **وقدم هذا السعد في سعد .**

وكان صلى الله عليه وسلم ليسب شيئا بالاشبهه الغلمان **قالت** حليلة فلما فصلته
تدوسه على امره وعزل حرصه على مكة فبينا لما تزي من ركنه فكلنا امه وقلنا اوكبره
عند ناحتي فيناظنا فانا نحشى عليه وبامكة ولم نزل ناحتي رفته معنا فجمعنا به نواله
انه لبعده مقدمنا للشهون اولنا مع احبه من الرضا عه لفي غير لنا خلف بوننا حيا
سعد فقال ذلك اخي القرشي فجماعه جلان عليها ثياب بيض فاجمعه وشقا بطينه
فخرجت انا وابو نشتة حتى نضج قايما سنة ما لونه فاعتقه ابو وقال اي شي اسالك
قال جاني بجلان عليها ثياب بيض فاصحاني وشقا بطيني ثم اخبرنا منه شيئا
فطرحه ثم رواه كما كان فجمعنا به معنا فقال ابو يا حليلة لقد حسيت ان يكون اي
تد اصدب فانظلي تروه الي اهله فلان نظيره ما تحرف **قالت** حليلة فاحلناه
عنه قد منا في مكة الامه فقال تاردا وقد كنت احريصين عليه فلما نحشى الالاف
والاحداث فقالت اذاك بكافا صدمت في شاكنا فلم ندعنا حتى اخبرنا صاحبنا قالت
احسبنا عليه الشيطان طارا والله ما للشيطان عليه سبيل وانه لكان لابي صدا
شان فظلم فدعاه عنكا **روي** حديث سعد بن اوس عن رجل من بني عامر عن ابي يعلى روي
يعلم وان عساكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت ستر صفة في بيتي ليلتي
فيما انا ذات يوم في بطن وادي مع اتراب لي من الصبيان اذا انار بهط لالة تنهم
طشت من ذهب على كفا فاحده رفته من اصحابي وانطلق الصبيان صرايا من
الي الخيول احدهم فاصحني الي الارض اضفها على الطبقا ثم شقها بين مفروق صدرى الي
سنتي عاني وانا انظرا ليه لمر اجد لذلك مسأ ثم اخرج احسا بطيني ثم غسلها بذلك
الماء فانت غسلها ثم اعادها كما فعلت ثم قام الثاني فقال لصاحبه ثم اخرج
يدع في حوتي واخرج قلبي وانا انظرا ليه فصدعه ثم اخرج منه مفعلة سودا في
بقا ثم قال بيده مينة وليس كانه تين اول شيئا فاذا احتاج في يد من فوجيا الناظر

يا شق صدره الشرف حال صغره وشبه

دونه

دونه تحفة قلبي واسلا وادوا ذلك نور النبوة والحكمة ثم اعاده مكانه فوجدت برد ذلك
الحاتم قلبي دهرا ثم قال الثاني لصاحبه فتح قامته بيده فوق مفروق صدرى
الي منتبهي غائبي والتمام ذلك الشق باذن الله تعالى ثم اخذ ذلك بيدي فاهضت
من مكاني الفاضا لطيفا ثم قال الاول رفته لعيش من امنته فوذيوني بهم فخرجتم
ثم قال رفته عباية من امنته فخرجتم ثم قال رفته بالف فخرجت فقال دعهم فلو ورتع
بامتة كلها ارجعهم ثم صوفوني الي صدرهم وقلوا اراسي وما بين عيني ثم قالوا يا حبيب
لخرج انك لو تدري ما اريد انك من الخبر لخرجت عيناك المهدي **روي** رواية ابن عباس
عند النبي في قالت حليلة اذا انابا بي فتمت بعد فقا وجيبته ثم شق باكي شيادي باليد
يا اماه المقام عفا فلما اه الايننا اتاه رجل فاحظفة من اوساطنا وعلا به ذروة
للجل حتى تصدده الي عانة وفيه انه عليه السلام قال انا في رهط ثلاثة سيد
احدهم ابرق في روضة وفيه الثاني طست من ارضه وحضر المهدي **قالت** حليلة
عسل قلبه الشريف في الطشت خاص به او فعل غيره من الانبياء عليهم السلام **الحيب**
بانه ورد في خبر الثابت والسكينة انه كان فيه الطشت الذي عسلت فيه فادى
الانبياء ذلك الطبري وعنه القادري في تفسيره لرؤية السدي عن ابي مالك عن
ابن عباس **قالت** حليلة في حتم قلبه المقدس **الحيب** بانه اشارة الي حتم الراس

وهذا مسلم ان كان الحاتم خاصا به بل في فكون الحكمة انه علاية عينا زها عن بيتي
من ليس بيدي واني في ان شاء الله تعالى ما في الطارة الشريف من المباحث والمراد
بالوزن في قوله رفته بعيشة الى اخره الوزن الاعتيادي فيكون المراد بالرحمان في
الفصل وهو كذا في وفاء في فعل المالكين ذلك لبعلم الرسول عليه السلام ذلك حتى
يجزبه عيني ويبيعه اذ صومنا مو والاعتقاد به **وقد** وقع شوق صدره الشريف في
حال صباه واستخرج مرة اخرى عند جبريل له بالوجه في غار حوك ومنه اخرى
عند الاسر وروي الشوق ايضا وموان عشوا وحرفها مع وقته له مع عبد المطلب
ابو نعيم في الدلائل وروي خامسة ولابيت والحكمة في شوق صدره الشريف في
حال صباه واستخرج العلقه منه نظيره عن حالات الصبا حتى يتصف في سن
الصبا باوصاف الرولية ولذلك نشأ عليه السلام على اهل الاحوال من العصة

وقالت ابن الطراح راي في كتاب الترقيق لابي عبد الله محمد بن العلاء الاذري
ان من شعر حليلة ما كانت ترققه النبي صلى الله عليه وسلم **وقول**

يا رب اذا عطيتني قابقه . واعله الي العلاء وارتقه .
وكانت الشياحة من الرضا عه تحضنه وترفته وتقول
معدا في لم تدعي . وليس من نسل ابي وعبي .
فدتيه من تحولة فاعنه . اللهم فيما ستمه الحجة .

بيان الحكمة في حتم قلبه الشريف المقدس



واخرج البيهقي والصابوني في المائتين والخمسين وابن عسكرا في تاريخها وابن عسكرا
 السيف في النطق المعنوم عن العباس بن عبد المطلب قال قلت لرسول الله تاني
 الدخول في دنياك اشارة لنبوتك في المهد تنال في المهد تنال في المهد تنال في المهد تنال
 اشركت اليه قال ان كنت احدته ويحييني ويحييني عن البكا واسمع وحينئذ سيد تحت
 العرش **قال البيهقي** في قوله اخبرني ابراهيم وهو مجهول **وقال الصابوني** هذا
 عن الاسناد والتميز في المعجزات حسن ويحتمل المناجاة الطاهرة وقد ناعت الام صبيها
 لاطفته وشاعركه بالحفاوة والملاعبة **وقال الساري** عن سفيان الوافدي انه صلى
 الله عليه وسلم تكلم في ارباب اولاده **وقال ابن سبع** في الحضايع ان يمدد كان يحرك تحريك
 الملائكة **واخرج البيهقي** وابن عسكرا عن ابن عباس قال كانت طيبة طهرت ايضا اول
 ناطقت رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم فقال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا
 الله بكرة واصيلا فلما فرغ كان يخرج فتنظر الي الصبيان يلعبون فيحتمل الحديث
وقال روي ابن سعد وابو يعقوب وابن عسكرا عن ابن عباس قال كانت طيبة تطلب حتى
 مع اخته فقالت في هذا التي لا تعرفه تصيب مكانا بعيدا فتعقل عنه فخرج مع اخته
 الشيا في الظهيرة الى الغمامة فخرجت طيبة وتطلبه حتى تجده مع اخته فقالت في هذا
 لم تقالت يا اخته باسمه ما وجدوا في ارايت غامة تقطع عليه اذا وقتت وقفت واذا
 سارتا حتى انتهى الى هذا الوضع الحديث **وقال روي** اخته تجتمعت النبويع بن كعب
 وكان يترس سكا وان مثل الرحلة في النظار **وقال سلم** جمع عليه خيلان كافسا
 التاليل السود عن بعض كتمه وروي عن عروة كتمه البسوي **وقال كتاب** في تعليم
وقال سلم ايضا كتمه الحامة **وقال روي** جمع الحامة كتمه **واخرج البيهقي** مثل السلعة
وقال السليمان في قصة ناسخ **وقال روي** حديث محمد بن حبيب كتمه **وقال روي** تاريخ ابن عسكرا
 مثل السدوق **وقال الترمذي** كالتفاحة **وقال روي** الروض كاشر في القاضية على المروني
 تاريخ ابن عسكرا في قصة شامة خضر تحفة في المروني ايضا شامة سودا تصعب الى طرف
 حولها شعرات متراكبات كالفراعون **وقال روي** تاريخ المقناني ثلاث شعرات
 مجتمعات **وقال كتاب** الترمذي الحكيم كتمه حامة مكتوب في باطنها الله وحده
 لا شريك له **وقال روي** في ظاهره فوجه حبيب كتمه فانك منصور **وقال كتاب** الواليد لان حماد
 كان نوبلا **وقال روي** سيرة ابن ابي عمير في كتمه الحامة **وقال ابو** ايوب يعني
 قرظة الحامة **وقال روي** تاريخ نيسابور مثل النبوة في المروني كتمه فيه بالحمد رسول الله
وعن عابسية كتمه صغيرة تقرب الي الدعوة وكان مائل النفا **قال** فالقصة
 حين توت فوجهه قد رفع كل هذا كله لافظ مقلطي الذي قال في فتح الباري
 ما ورد من ان الخاتم كان كالمزج والسنة السوداء والحصل المكتوب عليها محمد رسول
 الهادي **وقال** المصور بعينه كتمه في قال ولا تغتر بشي ما وقع في فتح ابن عسكرا
 عند

ظلمته الغام من صغره صلى الله عليه وسلم

الاختلاف في كيفية خاتم النبوة بين كتمته
صلى الله عليه وسلم

عند حديث صحيح **وقال** البيهقي في مورد الطمان بعد ان اورد الحديث ولفظه
 ثم مثل البقرة من المروني مكتوب عليه محمد رسول الله كما اختلط على بعض الرواة ظنم
 النبوة بالخاتم الذي كان يجزبه **ويحفظ** الحافظون بحرف على الخاص من البعض المذكور
 وابراهيم بن اسحاق قاضي سمرقند وهو ضعيف **وقوله** في الرحلة بالارابي والارابي
 والرحلة بالحامة لم يلقه **قال** النووي في واحد الخصال روى بيت كالفية لها
 ازواركبار وروي هذا هو الصواب **وقال** بعضهم المراد بالرحلة الظاهر المعروف وروى
 ايضا والارابي اشار الترمذي وانكر عليه العلماء **وقال** جمع يضم الميم واسكان الميم
 اي كتم الكتم وهو صورته بعد ان تجتم الاضمار وضما **وقوله** اخيلان بكسر الخا
 المعجمة واسكان الهمزة جمع حال وهو الشامة على الجسد **وقوله** نقص بالنون ه
 والعين والصاد المجهول **قال** النووي التنصص والتنصص والتنصص والتنصص والتنصص
 اعلا الكتم وقيل هو العظم الرقيق الذي على طرفه وقيل انقصر منه عند الكتم
 ناقضا لخرجه **وقوله** بضمة ناسخة بالمعجمة والارابي اي قطعة لحم تقطع على جسد
 ويضمة الحامة سم وقد استعمله **والثالث** بالمثلثة جمع نولول وهو حبوب بلوطا
 للجسد واحدة كالحصاة فادويها في القناسوس وروطها الحام اي كسر القناس
 تقطبان على اصله **وقال** بعض العلماء اختلفت اقوال الرواة في خاتم النبوة
 وليس ذلك اختلاف بل كل شبهه باسمه له وحدته الفاظ سودا واصا واحد وهو قطعة
 لحم من قال شعره وان الشعر حوله متراكم عليه كما روي في الرواية الاخرى **قال**
 القاطي الاحاديث الثانية على ان خاتم النبوة كان شيابا ارضا احمر عند كتمه الايسر
 اذا اقل قد ابيضته الحامة واذا كتم جمع اليد **قال** القاضى عياض وهذه الروايات
 متقاربة متفقة على انه شاخص في جسد قد ويضمة الحامة وروى الرحلة واما روايات
 جمع الكتم فظاهرها المخالفة فتناول على وفق الروايات الكثيرة ويكون معناه على
 صورة جمع الكتم لكنه اصغر منه في قدر ويضمة الحامة قال وهذا الخاتم صوا مشرق
 المكين بين كتمه **وقال** النووي هذا الذي قاله ضعيف بل باطل لان شق
 المكين لما كان في صدره وبطنه امتنق ويشهد له قول ابن عسكرا في حديثه عند سلم
 ياتي في ذكر قلبه الشريف من المفضل الثالث ان سأل الله تعالى فلقد كنت اري
 اثر الخيط في صدره لكن اجيب بالاجيب في حديث عن ابن عمير السلي عن احمد بن ابي
 ان المكين لما شفا صدره قال احدهما الاخر خط خطا وخرم عليه خاتم النبوة
 فلما ثبت ان خاتم النبوة كان بين كتمه حمل القاضى عياض ذلك على ان الشوق لا يقع
 في صدره حتى التام كما كان وقع الختم بين كتمه كان ذلك اثر الختم وروى النووي
 وغيره منه ان قوله بين كتمه متعلق بالسوق وليس كذلك بل هو متعلق باسم الختم
 وحينئذ فليس ما قاله القاضى عياض باطلا **قال** السهيلي الصحيح انه يعني خاتم

كلها

كان عند نفسه كقته الايسر واختلف صلواته وصوبه او وضع بعد ولادته على تولين
وقد وقع التصريح بوقت وضع الحافر وكيف وضع ومن وضعه في حديث ابي ذر عن ابي ابراهيم
وعنه قال قلت لرسول الله كيف علمت انك نبي وما علمت انك نبي حتى استمعت نكاح
انائي اثنان وفي رواية لمكان وانا يطعم امك فوقع احدهما بالارض وكان الاخر يزين
الساوا الارض فقال احد الصاحبه اهو هو نكاح هو هو نكاح فزبه رجل الحديث
وفيه نكاح احد الصاحبه حتى يطعمه فتوطيني فاحرج منه ثم الشيطان وعلق
الدم فظرحها فقال احد الصاحبه اغسل بطنه غسل الاناوا اغسل قلبه غسل
الملائكة قال احد الصاحبه خط بطنه فخط بطنه وجعل الحافر بين كفي كما هو
الان وليا عني وكاني اري الامر معانية **واخرج** الحافر في المستند عن وعصبين
منبهه قال لم يبعث الله نبيا الا وقد كان عليه شامات البقع في يديه النبي الان
يكون نبينا صلى الله عليه وسلم فان شامة النبوة كانت بين كتفيه وعلى هذا
فيكون وضع الحافر بين كتفيه بالارقبه ما يخصه عن سائر الانبياء عليهم السلام
اعلم **باب** صلى الله عليه وسلم اربع سنين وقيل ست وقيل خمس وقيل سبع وقيل
اثنى عشر سنة وشهر وعشرون ايام ثمانت امة بالانوار وقيل بشعب ابي ذر وبالجحون
وفي القاموس ودار النابتة مكة فيه مد في امة ام النبي صلى الله عليه وسلم
ابن سبعة عشر ايام عن الزهري وعن عاصم بن عمرو بن قتادة دخلت بعضهن في بعض
قالوا لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ست سنين خرجت به امة الى اخواله في
عدي بن النجار بالمدينة تزوجه وبعته ام امير قريش به والارنا بعة فانامت به عندهم
شهر اذ كان صلى الله عليه وسلم بذكر امور كانت في مقامه ذلك ونظر الى الدار فقال
ههنا نزلت في بي واحسنت العموم في بي عدي بن النجار وكان قوم من اليهود يحبون
تيطرون الي قالت ام امير سمعت احدهم يقول يوصي هذه الامة وهذا دار الهجرة فحسنت
ذلك كله وكلامهم ثم رجعت به امة الى مكة فلما كانت بالانوار نزلت **وروي** ابو نعيم
عن طواف الرصيف على اسماء بنت عميرة انها قالت شهدت امة ام النبي صلى الله عليه وسلم
في علقتها ثمانت فصاح رسول الله صلى الله عليه وسلم علامه يقع له خمس سنين عندها فما نظرت
الي وجهه ثم قال

- بارك الله فيك من علام
- يا ابن الذي يجر منه الحرام
- تحلبون الملك العلام
- فودي غداة الضرب البهام
- بما تبين البرسؤلام
- ان صح البصر في المنام
- فانت مسعود الى ايام
- من عند ذي الجلال والاكرام
- تبعت في الجوارح
- تبعت في القلوب والاسلام
- دنياك البراجب اهام
- قاله الهالك عن الاصنام
- ان لا تؤايبك الا

وفات والدة علي السلام

ثم قالت كل حي ميت وكل حديد بال وكل كثر يعني وانا ميتة وذكر ي باق وقد
تركته خيرا وولدت طهرا ثم ماتت فكانت نوح لغير علمنا فحفظنا من ذلك **سفر**
• نبي الفتاة البرة الامينة • ذات الحمال العفة الزينة •
• زوجة عبدالله والقرينة • ام نبي الله ذي السكينة •
• وصاحب المتبر بالمدينة • صارت لذي حرفقار صينة •

وقد روي ان امينة امنت به صلى الله عليه وسلم بعد موافا وروى الطبري بسند
عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم تزل الجحون كيد باخرنا فانام به
ما شاء الله عز وجل ثم رجع مسورا ثم قال سالت ربي عن رجل فاح الى ابي فامنت في
ارضا ورواه ابو جعفر بن شاذان في كتابه في الناسخ والمفسوخ له بلقطة قالت عاسمة لما
رجع بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فزني على عتبة الجحون وهو باخر من نعمت
ذلت لبا به ثم انه ترك فقال يا حبيبي استسقي فاستسقيت اليجيب البعير فركت بلبا
ثم عاد الي وهو فرح متبس ففكاه ذهبت لغيري فسالت ربي ان يجيبها فاناجها فانامت
في • وكذا روي من حديث عائشة ايضا احيا ابو جعفر صلى الله عليه وسلم عليه حتى انا
به اورد السهلي وكذا الخطيب في السابق واللاحق **باب** السهلي في السناه مما سئل
وقال ابن كثير انه حديث من جده اوسده محمول **قال** ابن دحية هذا الحديث يروى
برده القرآن والاجماع استسقى **وقد** جزم بعض العلماء بان ابوية باجيان وليس في النار
متسكنا لهذا الحديث وتفقته عالم اخر بان له رواه واحد صرح بان الايمان بعد انقطاع
العمل الوقت يرفع صاحبه فان ادعي له الخصومية فعليه الدليل انتهى وقد سبقه
لذلك ابو الخطاب بن دحية وعارفة ان رويات كافر المنعمة الايمان بعد الرجعة بل لو
ان عن المعانة فلم ينعمه ذلك فكيف بعد الاعادة انتهى • ويعتبه الفرطبي في
الندوة بان فضايل صلى الله عليه وسلم وخصايبه لقوله تعالى وتالي في خص منامة
فكون هذه اما فضله الله تعالى به والكرهه قاله وليس احيا او ما واما بما تمنع عقلا
ولاشرفا فقد ورد في الكتاب العوز اجبا قيل في اسرايل وانضاره لبقائه وكان عيسى
عليه السلام حبي الموتى ولكن لما صلى الله عليه وسلم احيا الله على يد جماعة من المؤمنين
واذا امنت هذه فاما تسع بما تمنعها احيا بما يكون ذلك زيادة في زيادة وقضية
فعله من مات كافر الي اخر كلامه وورد ما روي في الجزان الله تعالى في الشمس على يديه
صلى الله عليه وسلم بعد منبهه ما ذكره الطحاوي وقال انه حديث ثابت فلو لم يكن وجوه الشمس
ناغوا لانه لا يجرد الوقت لما روى صلى الله عليه وسلم فكذلك يكون احيا ابوي
النبي صلى الله عليه وسلم ايضا لاجل ما تضمنه في حديثه صلى الله عليه وسلم انتهى
وقد تضمن بعضهم في حديث رواه الشمس كسبا في ان شاء الله تعالى في مقصد الحركات
وقد تنسك انشايل ليجانها ايضا بانها ما اقبل العجبة في زمن الفجر ولا تغيب فلها

في حيا وطيم
طوبى ناسله

لعله تعالى وما كان معذرتي في شئ من ذلك وقد اطبقت ايمة الاشاعرة من
 اصل الكلام والاصول والشافعية من الفقهاء على ان من مات ولم يتبعه الدعوى يموت
 ناجيا قال وقال الامام محمد بن الرازي في كتابه اسرار الشريعة ما نصه قيل ان
 الرجل من والديه ابراهيم بل كان معه واجترأ عليه بوجع منها ان ابا الانبياء ما كانوا كافرا
 ويدل عليه وجع منها قوله تعالى الذي يراك حتى تقوم وتقبلك في الساجدين قبل معنا
 انه كان يتقبل يومه من ساجد ابي ساجد فان نقيه دلالة الى ان جميع ابا محمد صلى الله
 عليه وسلم كانوا مسلمين ثم قال تعالى ان ابا محمد صلى الله عليه وسلم ما كانوا مسلمين
 قوله صلى الله عليه وسلم لم ازل انقل من صلابة الطاهر من الارض الطاهرات وذلك
 تعالى انما المشركون نجس فوجب ان لا يجوز احد من اجلاده مشركا كما افانك وهو منتجب
 بانه لا دلالة في قوله تعالى وتقبلك في الساجدين في غير اداءه **وقد** ذكر البيضاوي
 في تفسيره ان معنى الآية في ردك في تصفح اجزاء الجهاد كما روي انه لما سئل عن قيام
 المسلم طائف تلك الليلة يموت نسيه ليطير ويصنعوا في صيا على كثره طاعهم فوجدوا
 كيبوت الزباير لما سمع لها من ندفنهم في ذكر الله تعالى **وقد** ورد النص ابراهيم عليه
 السلام مات على الكفر كما صح به البيضاوي وغيره قال تعالى فلما تبين له انه عدو لله
 تبرأ منه واما قوله انه كان معه فعدل عن الظاهر من غير دليل انتهى **وقيل** ابو حبان
 عفي القسمة قوله تعالى وتقبلك في الساجدين ان المراد منه هم الغائبون بالبنى صلى
 الله عليه وسلم كانوا من منتهى يستدل به يقول تعالى وتقبلك في الساجدين ويقول عليه
 السلام لم ازل انقل من صلابة الطاهر من الارض الطاهرات **وقد** روي ابن جرير عن علقمة بن سلمة بن
 سليمان بن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة اتيه وهم فخر فجلس اليه فجلس
 مخاطب ثم قام فتنفر فقلنا رسول الله اننا انما اطمنعت قال ابي استاذت في ذي ريادة
 فترابي فاذا لي ثم استاذت في الاستغفار لها فلم ياذن لي فاروي باكي اكثر من يومين
وروي ابو حبان في تفسيره عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوي
 الى المقابر فابتنها فخرجت جلي الى قبرها فاجاه طول الامم على كفيها ليلها ثم قام فقال اليه
 عمر بن الخطاب قد عام ثم دعانا فقال ما ابككم فلما كفيها ليلها قال ان القبر الذي
 جلست عنده قبر امينة واخي استاذت ربي في ريادة فقال لي واخي استاذت في ريادة
 فلم ياذن لي وانزل علي ما كان للبنى والذين امنوا معه ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا
 اولى قرابة فاخذت في ما اخذت الولد للمؤذنة ورواه الطبراني في معجمه عن ابن عباس **وقد**
 مسلم استاذت ربي ان استغفروا لابي فلم ياذن لي واستاذت ربي ان استاذت ربي ان استاذت ربي
 فاذا لي في ذرور القوتور فالحضنة كذا الاخر **قال** التامني عياض بكاره عليه الصلوة
 والسلام على ما قام من ادراك ابائه والاشقياء به **وقد** مسلم ايضا ان رجلا قال
 يا رسول الله ابراهيم قال في النار فقامت له ان ابي واباك في النار **قال**

اشبه

النودي

النودي فيه ان من مات على الكفر يموت في النار ولا ينفعه قرابة القربى وفيه ان من
 مات في الفتنة على ما كانت عليه العرب من عبادة الاله وتوابع النار وليس في هذا
 مواخفة قبل بلوغ الدعوى فان هولا كانت قد بلغت دعوى ابراهيم وعين من الانبياء
قال الامام محمد بن الرازي في كتابه اسرار الشريعة ما نصه قيل ان
 كانوا اقدعوا والصفحة دوزخ ابراهيم واستبدلوا ايضا الشرك وانكسروا وليس معهم حجة
 من الله ولم ينزل معا وما من دين الا يسئل كل من اوله الى اخره في الشرك والوعيد عليه
 في النار واخبار عقوبات الله له صله من اوله بين الامم وتا بعد ذلك في الحجة
 البالغة على المشركين في كل وقت وجن ولو لم يكن الا ما نظر الله عباده عليه من وجود
 ربيوته وأنه ليس حصل في كل وقت وجن فطق وعقل ان يكون معه اله اخر وان
 كان سبحانه وتعالى لا يغيب ممتنع في الفطره وحده فما قلتم نزل دعوى الرسول
 الى التوحيد في الارض معلومه لاسلما فالشرك مستحق للعذاب في النار والخالفة
 دعوى الرسا وهو غلظ ايمانها كما هو اصل الجنة في الجنة انتهى **وقد** تعقب
 العلامة ابو عبد الله الايمس من المالكية فيما وضعه على صحاح مسلم في قول النودي الماضي وفيه
 ان من مات في الفتنة على ما كانت عليه العرب من عبادة الاله وان في النار الى اخره معناه
 ساطر في كلامه من الشافعي فان من لم يتبعه الدعوى ليسوا باهل نيرة لان اصل الفتنة هم
 الامم الكائنة بين الرضة الرسول الذي لم يرسل اليهم الا اوله ولا ادركوا الثاني كالاخراجه
 الذين لم يرسل اليهم عيسى عليه السلام ولا الحفوا النبي صلى الله عليه وسلم والفتنة بعد
 التفسير تشمل ما بين كل رسولين كالفتنة بين نوح وصور ولكن الفتنة اذا تكلموا في الفتنة
 انما يعنون الذين بنى عليهم نبينا عليهما الصلاة والسلام **وقد** في البخاري عن سلمان ان
 كانت ستماية سنة **فيها** دلت القواطع على انه لا تغيب حتى تقوم الحجة علمنا انه عن
 معذرين **فيها** فقصر الخاديت بتغريب اصل الفتنة كحديث رابيت عمرو بن يحيى
 فضبه في النار ورايت صاحب الحجة في النار وهو الذي يسوق الحاج فيجده فاذا ابريه
 قال اما تعلق يحيى **فيها** باجته احدضا انما الضار اذا فلا تقارض القطع الثاني
 فضل التعقب على هؤلاء والله اعلم بالسبب الاول من ادراك التوحيد يصير به
 ثم من هؤلاء من لم يدب في شئ من قائمة الهمم كتبه وقوته من حبه واصل اخوان ورواية
 ابن نوفل عنه عثمان بن الحورث القسم الثاني من اهل الفتنة ومن ذلك وغيره فاشرك
 ولم يوجد وشرع لنفسه حظا وحرمه ومنه الاكثر من يحيى اول من سن للقراب عبادة
 الاصنام وشرع الاحكام فيم الجوع وسبب السابية ووصل الوصيلة وحج الحجام وشرعت
 القرب في ذلك وفيه ما يطول ذكره القسم الثالث من اصل الفتنة وهم من لم
 يشرك ولم يوجد ولا دخل في شريعة يحيى ولا ابتكر لنفسه شريعة ولا اخترع دين بل
 بقي عن علي حين عقده عن صفة اكله ويه الجاهلية من كان على ذلك واذا القسم اصل

في شريعة كفن منهم
 وزيد بن عمرو بن فضال
 من دخل

أصل العترة إلى الثلاثة اقسام فتمثل من صحته عليه علي أهل القسم الثاني للفرقة بما
تعدون به من الخبايا والله تعالى قد سمع جميع هذه القسم كقاروا وليس لهم فانا نجد
الفرقان كلما حكمي خال اختي سجد عليهم بالكفر والشرك كقوله تعالى ما جعل الله من عبادة
توابعه كمثل تعالي ولكن الذين كفروا الآية والقسم الثالث هم أهل الطنق حقيقة وهم
غير مذمومين . وأما أهل القسم الأول كفهم زبير بن عوف فقد قال عليه السلام
في كل من ماتنا به بيت أمة وجهه . وأما عثمان بن الملوث وثبه وقومه وأهل عمران
فحكمهم حكم أهل الدين الذين دخلوا فيه ما لم يلجئ أحد منهم الإسلام فما كان ذلك نزلت
ملخصا وسياتي ما قبله في ورقة من حديث المبعث ان شاء الله تعالى **باب**
ما ليس من البيت في مسألة والده صلى الله عليه وسلم وقد كان الأولى ترك ذلك وإنما
جرنا إليه ما وقع في المناجاة فيه بين علي العصر **وفيه** احسن الحافظ شمس الدين
ابن ناصر الدين الدمشقي **حيث قال**

- جئ الله بنى مزيد فضل • علي فضل وكان به روفاه
- فاجي امه وكذاه صباه • لاجمان به فضلا طيبنا
- فسلم فالقد بدمية قدس • وان كان الحديث به ضعيفا

وأما الحديث من ذكره هنا بما فيه نقص فان ذلك قد يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم لان
العرف جاربه اذا ذكر البواسل بغيره او وصفه بوصف به وذلك الوصف فيه
نقص تاذي ولد يدرك ذلك له عند المحاسبة وقد قال عليه الصلاة والسلام لا تؤذوا
الاحياء بسبب الاموات رواه الطبراني في الصغير ولا يرب ان اذا عليه السلام كسر
يقبل فاعلم ان لم يثبت عندنا وسياتي مباحث ذلك ان شاء الله تعالى في الخصايب من
مفصل المحررات **وقد** اطرب بعض العلماء في الاستدلال لايها بما اذا الله تعالى يثيبه
علي فضل الجليل **وقد** قال الحافظ بن حجر في بعض كتبه والفضل بالله صلى الله عليه وسلم
يعني الذين ماتوا قبل البيعة انهم مطيعون عند الامتحان اكراما له صلى الله عليه وسلم
وقا في الاحكام ونحن نرجو ان يدخل عبد المطلب الجنة في جملة من يدخلها طاب بها
فيحير الاباطيب فانه اول ذك في الجنة ولم يوسن وقد كانت ام ايمن مكرمة ذائبة وعظمته
بعد موت امه وكان عليه السلام يقول لسانك ابي عبدلي ومات جده عبد المطلب
كافله وله ثمان سنين وقيل ثمان سنين وشهر عشرين ايام وقيل لستم وقيل عشرين
وقيل سنين وقيل ثلاث وفيه نظر وله عشرين ومائة سنة وقيل مائة والاعمون سنة
وكفله ابو طالب واسمه عبد مناف وكان عبد المطلب اوصاه به ان يكونه شقيق
عبد الله **وقد** اخرج ابن عساق عن جده بن عروة قال قدمت مكة وهم في حظ فقلت
غريب يا اباطيب الخط الوادي واوجب العيال فقلت فاستسقى فخرج ابو طالب
ومعه غلام كان اسمه وحى انجلت عنه سحابة فتمما حوله اغتسل فاخذه ابو طالب

فالصق

فالصقة بالكعبة ولا ذ الغلام باصغره وما في الساقرة فاقبل السحاب من
هنا وهنا وانف واغفره واذق واغفره الوادي واخضب والتماك بكسر التلمذ
المجلى والغياب وقيل المطوى في الشدة وعصمة الازامل منهم من الضياع والطحية
والازامل المسكين من رجال ونساء ويك لكل واحد من القرعنين على انفراد
ازامل وهو ابنا النساء واكثر استعلاء الواجدا رمل وامله واخضب لتادي
والباردي **وهذا** القول ابو طالب **سبح**

• وايضا يستسقى الغمام بوجهه • كمال التيامي عصمة للازامل

وصحة البيت بنات في قضية لاني طالب ذكرها ابن اسحاق بطولها وهي اكثر
من ثمانين بيتا فانها لما ماتت نزلت النبي صلى الله عليه وسلم واغفره عن ميرد السلام وادناه

- ولما رات القوم لا وعندهم • وقد قطعوا كل العربي والوسائل
- وقد جاهدوا بالعداوة والاذي • وقد طأ عوا المراءى والمرايل
- اعبد من ايمانتموا اجرتكم • فلا تستكروا في مكرمكم كما واعك
- فقد خفت ان لم يصل الله امركم • تكونوا كما كانت الخاديت وايب
- اعوذ برب الناس من كل طاعن • عليا بسوا ويسلم قول باطل
- ونور وما ارفى بغيره كانه • وان ليرت في حرا ويدا لب
- وبالبيت حرام البيت في بركة • وبالله ان الله ليس يفتل
- كذبت بيت الله يبري محمدا • ولما نظا عن حوله وبنا صيد
- وتاصل حتى تصدع حولة • وتصل عن اسبانيا والملايل

ومعنى مناقشة تجادل وتخاصم وتذاع ويرى وهو بالموحدة والذراي **قال** ابن النعمان
ان في شرا في طالب عدة اولها على انه كان يعرف بنوع النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان
يبعث لما احقر به حجر وعين وشانه **وقال** الحافظ بن حجر بان اسحاق ذكر ان اسبا
ان طالب لهذا الشيم كان بعد المبعث ومعرفته ان طالب بيتوته عليه الصلاة والسلام
كجاء في كثير من الاخبار وعثمان فبا الشيعة في انه كان مسلما قال ورايت لعلي بن حمزة
الجبلي حواجره سئل عن طالب وزعم انه كان مسلما وانه مات على الاسلام والحسوبة
ترعه انه مات كافرا واسئل له عوا بما لا دلالة فيه استهني **ولما** بلغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم اثني عشرة سنة خرج مع عمه ابو طالب الي الكسار حتى بلغ بصري
فراهم جبر الراهب واسمه جبريس وفيه بصيرة وصوا حواجره هذا سيد المرسلين فقد ا
سيد العالمين فبعده بعينه الله رحمة للعالمين فقتله وماعليك بذلك فقال لكم جبر
اسرقتهم والعبئة لم يبق شجر ولا حجر الا يسجدوا لاني واني اعرفه بخاتم
النبوة في اسفل من تصروف فتعلمه مثل المناجاة وانا اخذته في كتبتنا وسال اباطيب
ان يروه خوفا عليه من اليهود رواه ابن ابي شيبة وفيه انه صلى الله عليه وسلم قبل

سفره مع عمه ابو طالب الشام

وعليه غامة تظله وبحيرا تقع الموحدة وكسر المهلة وسكون المشاة الفحة اخبر وا
مقصودة **قال** الذي في تحريك الصلابة اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل المبعث
وامر به **وذكر** ابن سعد وابو نعيم في الصحابة وهذا يعني على نفي لغيرها الصلابة فيكون رآه
صلى الله عليه وسلم قبل المرحال النبوة او اعرف من ذلك حتى يدخل من رآه قبل
النبوة ومات فلها على من الحنفية وهو محل نظر وسياتي البحث فيه ان شاء الله تعالى
في المقصد السابع **وتخرج** الترمذي وحسنه والطاهر وصححه ان في هذه السيرة اقبل
سبعة من الروم يقصدون قتلته عليه الصلاة والسلام فاستقبلهم بحجر ا فقال ما جا
كم قالوا ان هذه النبي خارج في هذا الشهر فلم يتفق طريق الابعث اليها باناس فقال
ارايتم امر الازاد الله ان يقضيه صل يستطيع احل ان الناس رده قالوا الاقراك فابعث
فاقاموا معه وروه ابو طالب ولعب ابو بكر بلالا **قال** السهقي هذه القصة مشهورة
عند اهل المغازي في شهره وضعف الذي في الحديث لقوله في اخره ولعب ابو بكر مع
بلالا قال ابو بكر اذ ذاك لم تكن متاهلا ولا اشترى بلالا **وقال** للفاظين حجر والاضافة
للحديث رجاله نقاة وليس فيه منكر سوى هذه اللفظة فقبل على انها مدروجة في معتقد
تجدد على اخرها من خبر رواه عنه حديث عن النبي في ان يحير اري وهو في معتقد
في الرب حين اقبلوا وغامة ايضا تظله من الغيرة اقلوا حتى تلووا انظر شرح في رايانه
فنظر في الغامة حتى اظلمت الشجر ونقصت اعصاب الشجر على رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى استظل تحتها الحديث وفيه ان يحير اناه فاخضنته وانه جعل يساله عن اشيا من حاله
وتوسمه وصيته واموره ويحبره صلى الله عليه وسلم فيوافق ذلك ما عند يحير من صفة
وراى خاتم النبوة بين كفيه على كونه صفة التي عنده وقدمه ان اخته الشمايت
حليفة رآته في الظهيرة وغامة تظله اذا وقت وقفت واذا سارت سارت رواه ابو نعيم

وكبه والقبائل

ان فاك بوية اظلمت غامة . هي في الحقيقة تحت ظل القابل .
وتقل الترمذي والدين الرزكشي عن بعض اهل المدينة انه صلى الله عليه وسلم كان
معتد للحرارة والبرودة فلا يجيب بالحمل ولا بالبرد وانه كان في ظل غامة من عند الله
كذالك رحمه الله **واخرج** ابن مندة بسند صحيح عن ابن عباس ان ابا بكر الصديق
رضي الله عنه صلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان وعشرين سنة والنبي صلى
الله عليه وسلم ابن عشرين سنة وهم يريدون السامرة في بخارة حتى تزلزلت ارضه سعة
فعد في ظلها ورضي ابو بكر ابي راضب يقال له يحير ايساله عن شئ فقال له في الظل
الذي في ظل الشجر قال يحير ابي راضب فقال له يحير ايساله عن شئ فقال له في الظل
تحت هذه الشجر بعد عيسى عليه السلام الا محمد ووقع في قلبه في كل الصديق فلما بعث
النبي صلى الله عليه وسلم انبعه **قال** للفاظ ابو الفضل بن حجر في الاصابة ان تحت

هذه القصة في سيرة اخري بعد سيرة ابي طالب انتهى **شرح** خرج صلى الله عليه
ايضا وبعه ميسرة غلامه بجدة ابنة خويلد بن اسد في بخارة فها حتى بلغ سوق بصرى
وقبل سوق بخارسة فيها امه وله اذ ذاك خمس وعشرون سنة لاربع عشرين ليلة بقيت
من ذي الحجة فنزل تحت شجرة فقال لسوط الازاهب ما ترائت تحت هذه الشجر الا النبي
وفي رواية بعد عيسى وكان ميسرة يري في الهامة ملك يظلمه من الشمس ولما
رجعوا الي مكة في ساعة الظهيرة وخرجت في عليته ذات رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصو على بعد وملك ان يظلم ان عليه رواه ابو نعيم **وتخرج** صلى الله عليه وسلم
خديجة بعد ذلك لشهرين وخمسة وعشرين يوما وقبل كانت سنة احدي وعشرين
سنة وقبل ثلاثين وكانت في الجاهلية بالظاهر وكانت تحت ابي صالح بن
ازارة النبي فولدت له هندا وهالة وما ذكرا ن فخر وحفا عتيق بن عابد المحمدي فولدت
له هندا وكان لها حيز تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم من العمر اربعون سنة ويعقل في
وكانت عرفت نفسها عليه فذكر ذلك لامامه فخرج معهم منه حتى دخل على خويلد بن
اسد فخطبها اليه فترجها عليه الصلاة والسلام واصدقها عشرين سنة **وتخرج**
ابو بكر ورواه عن خطب ابو طالب فقال الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وذرع
اسماعيل وصفيق معد وعصم مضر وجعلنا حاضرة بينه وسواس حرمه وجعل
لنا بيتا محججا وحرمنا منا وجعلنا الحكام على الناس مثل ان ارحى هذا احمد بن عبد
الله لا يوزن رجل الارح فان كان في المال قفان الما لظلال وامر حال وعين قد
عزمت في ائنه وقد خطب خديجة بنت خويلد وبك لها من الصدقات ما اجله وما اجله في مالي
كذ او هو والله بعد هذه الدنيا عظيما وخطب جليل في رجبها والضيضا الاصل وحضنة
بينه اي الكافلين له والقيامين بخيرته وسواس حرمه اي متولوا امره **قال** ابن اسحاق
ورويها ابو خويلد وذكره الولا في وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اصدق خديجة بنت
عشيرة وفتية ذهبنا وشاقا الواطل وفتية اربعون ربيما والعشيرة ربيعة **ولما**
بلغ صلى الله عليه وسلم اربعين سنة وقيل اربعين يوما وقيل وعشرون ايام وقيل وسبعين
يوم الاثنين لسبع عشرة خلعت من شهر رمضان وقيل لسبع وقيل لاربع وعشرين ليلة
وقال ابن عبد البر يوم الاثنين لثمان من ربيع الاول سنة احدي واربعين من الفيل
وقيل في اول ربيع بعثه الله رحمة للعالمين لا رسولا الي كافة القملين اجنبت ويسميه
لبعثته يوم الاثنين ما رواه مسلم عن عائشة انها صلى الله عليه وسلم سئل عن يوم
الاثنين فقال فيه ولدت وفيه انزل على **قال** ابن القتيبي في العدي النبوي واخرج
القائلون بانها كان في رمضان بقوله تعالى في شهر رمضان الذي ترك فيه المران
قالوا اول ما اكرمه الله بقوته اترك عليه القرآن **قال** لخرن انما انزل القرآن جلدة
واحدة في ليلة القدر التي بيت الفرح ثم انزلت بحسب الوقائع في ثلاث وعشرين سنة

تزوج خديجة الكبرى



وقيل كان ابتدا المبعث في رجب **ونبي** البخاري في التغيير من حديث عائشة اول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرويا الصادقة في النوم وكان لاري روبا الاجام مثل فلق الصبح وكان نافي حرا فتخفت فيه وصوت التعبد البياني ذوات العبد وتبرود له ذلك ثم رجع اليه فوجدته قد تزود له ليلها حتى تحببه الوحي وصوت غار حرا تجاه الملك فيه فقال انما نقلت ما انا بخاري فاخذت في فطنتي حتى بلغ مني المهدم ارسلي فقال انما نقلت ما انا بخاري فاخذت في فطنتي الثالثة حتى بلغ مني المهد ثم ارسلي فقال انا اسم ربك الذي خلق خلق حتى بلغ ما لم يعلم فجمع فصاير حتى فواده حتى دخل على خديجة فقال زبولوني زبولوني فمهلون حتى ذهب عنه اربع فقال يا خديجة مالي واخبرضا المهر قال قد خشيت على نفسي فقال له كلا البسر فوالله لا اخبرك الله اية انك لتصل الرحم وتصدق المهر وتكمل الكل وتقرى الضعيف وتعين على نوابي للمع ثم انطلقت به خديجة حتى انت به ورفعت يوفى بن سعد بن عبد العزيز بن قضي وهو اب عذبة خديجة اخراها وكان امره تنصره الحاصلة وكان يكتب الكتاب لعربي في كتب العربية من اجل ان الله تعالى ان يكتب وكان شيخا كبيرا فذم فقال له خديجة ايلي بن عمر اسع من اهل بيتك فقال ورقة ما ترى النبي صلى الله عليه وسلم اراي فقال ورقة هذا الناموس الذي نزل على محمدي بالتي فيها جازع الون حيا من غير طق قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او يخرج هم فقال ورقة نعم لم يات اجل فطما جيت به الاموي وان يدركني يومك انصرن نصر اموزر اتم لم يشب ورقة ان توفي وفيه الوحي من حق حزن النبي صلى الله عليه وسلم فيها بلغنا حزننا عدا منه من اراكي يتزاد من راس شواص الحياك تكلموا في ردة جبل لكي يلقى نفسه منه تبدي له جيريل فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لك ذلك حاشه وثق نفسه فبرحه فاذا طالت عليه فتع الوحي فعد المثل ذلك فاذا اوزي به ردة جبل تبدي له جيريل فقال له مثل ذلك **وفي** رواية ابي داود وسلم بان بن الاستمك السجستاني قال جاورد بجراشهر اذ انقضت جواريت فاستطعت بطن الوادي فنوديت فظننت انما ي دخلني وعزيمتي وعن شمالي فلما ارشيتا تطرت الي السكا فاذا هو على المرث في الهوا فاخذتني رجفة فاقبت خديجة فاسرتم فعدت في سم صبا على الما فارتك الله تعالى يا ايها المدثر فانه رولم كجواره عليه السلام اطلب النبوة لافاجل من ان تنال بالطلب والاكتساب وانما هي موهبة من الله يخبر لها من نبيا من عباده والله اعلم حيث يجعل رسالته **وقد** تكلم العلماء في معنى قوله عليه السلام لخديجة قد خشيت على نفسي قد هذا الاستماع على الى ان الخبيثة كانت منه قبل ان يصل له العلم القر وذي بان الذي جام ملك من عند الله وكان اسحق عليه ان يقول عليه بخون وقيل ان خشيت كانت من فوسه ان تقبلوه ولا عزوانه لبس حتى

من

من القتل والاذية كما خشى البشر وقوله ما انا بخاري اي انه اي فلا اقر الكتب **قال** القاضي عياض وغيره انما تبدي عليه السلام بالرويا البلاغية الملك وبالله صريح النبوة لغبة فلا يختمها فوي البشرية فيه اباو ابا لخصا السنوع ونبا شير الكرامة **فان قلت** فلم كرهه قوله ما انا بخاري **قلت** انما هو جواب ابو شامة كما في البخاري بان جعل قوله اولاما انا بخاري على الامتناع وثانيا على الاخبار بالنبوة المحض فالثالث على الاستعظام من الخلة في العظا لانا ما استفعله عن الاتفاقات لشئ اخر فاطهارة الشدة والمهدة في الامر تنسبها على نقل القول الذي سبق اليه وفيه ابعاد النظر التغيير او الوسوسة لانها العيان من صفات الجسم فاما وقع ذلك بحسبه علم من امر الله **فان قلت** من ابرعت صلى الله عليه وسلم ان جيريل ملك من عند الله ولدي من الرحمن **الجيب** من وجهين احدهما ان الله تعالى الظن على جيريل عليه السلام معمرات عرفه بها كما اظهر الله تعالى على يد محمد صلى الله عليه وسلم معمرات عرفناه بها وثانيهما ان الله تعالى خلق في جيريل علاضه ورويا بان جيريل من عند الله ملك لاخيه ولا سلطان كما ان الله تعالى خلق في جيريل علاضه ورويا بان لستكاه مته صواله تعالى وان المرسل له ربه تعالى الا غيره وقوله ورقة بالتي فيها جازع الصغير للنبوة اي للتي كنت شابا عند ظهوره صاحبي ابلغ في نصرته وحقايتها واصل الخدع من اسنان الدواب وهو ما كان منها شابا فتيا **واخرج** النبي في طريق العلاء جازعة المفق عن بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حزن اذ اذ الله كرامته وانبده بالنبوة كان لا يمر على حجر ولا شجر الا سلم عليه رسته منه فليفت رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقه وعزيمته وعي شاله ولا يري الا الشجر وما حوله من الحجارة وهي تخيبه بخيبة الاستسلام عليك يرسول الله المهرث **وع** حابر ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم اذ جاورت بجراشهر اذ انقضت جواره هبطته فنوديت فظننت عزميني فلم ارشيتا وظننت عزميني فلم ارشيتا وظننت خلقني فلم ارشيتا فذغت راسي فارت شيا فقلتم ابتله فانيت خديجة فقلت وعزيمتي وصبا على ابا اذ اقرت يا ايها المدثر فانه رولم تكبر الالية وذلك قبل ان تفر من الصلاة وراه البخاري وسلم وركب جواره عليه السلام والصلوة والسلام اطلب النبوة لافاجل من ان تنال بالطلب والاكتساب وانما هي موهبة من الله تعالى وخصوصية يخبر لها من نبيا من عباده الله اعلم حيث يجعل رسالته **وقد** تكلم العلماء في معنى قوله عليه السلام لخديجة قد خشيت على نفسي قد هذا الاستماع على الى ان الخبيثة كانت منه قبل ان يصل له العلم القر وذي بان الذي جام ملك من عند الله وكان اسحق عليه ان يقول عليه بخون وقيل ان خشيت كانت من فوسه ان تقبلوه ولا عزوانه لبس حتى



الله عليه وسلم من القرآن إذا كان ذلك عن عائشة وروى عن أبي موسى الأشعري وعبيد بن
عمير قال للنوبي وهو الصواب الذي عليه الجماهير من السلف والخلف وأما ما روي عن جابر
وعنه أن أول ما تركه أيضا المدبر فقال النوبي ضعيف بل لا يظن أنما تركه بعد ذلك النوبي
وأما حديث السبيعي أنه الفاتحة كقول بعض المعسرين فقال السبيعي هذا منقطع فإن
كان محفوظا فيفضل أن يكون جبراع بن وهب بعد ما تركت عليه أو باسم ربه وبإيضاح المدبر
وقالت النوبي بعد ذلك هذه القول بطلانه أظهر من أن يذكر اسمهم **وقال** روي عن جبريل
عليه السلام أول ما ترك بالقرآن على النبي صلى الله عليه وسلم من الاستعاذة كما رواه
الامام أبو جعفر بن جرير عن ابن عباس قال أول ما ترك جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم قال
يا محمد استمع قال استعبد بالسمع العليم من الشيطان الرجيم قال قال السري بالله الرحمن الرحيم
ثم قال قال السري ربه الذي خلقك عبد الله وبني وأبو سورة أتزلها على محمد صلى الله عليه
وسلم **قال** لما حفظ عماد الدين تركه بعد أن ذكره وهذا الأثر غريب وإنما ذكرناه ليعرف
فإن في استناده ضعفه وانقطاعه عن الله أعلم **وقال** أبو يعقوب جبريل وسبكا يستأ
صدمه وسلاسه ثم قال قال السري ربه الذي خلقك عبد الله وبني وأبو سورة أتزلها على محمد
أنك الذي بشوابة السمع برهيم وأنت على ناموس موسى وأنت نبي من نبي الله الذي سق
صدره الشرب من الصفا الطيب في مسندهم وأنت الذي خلقك عبد الله وبني وأبو سورة أتزلها على محمد
صلى الله عليه وسلم ما روي إليه قلب قوي في أهل الأحوال من التطهير **قال** ابن القزويني
أنه تعالى له من الوحي مرات عديدة أحدها الرزق والصلوة وقد ذكرنا في الأثر الذي روي
الإحاطة مثل قوله الصبح الثانية ما كان بلغه الملك في روعه وقلبه من عمران برأه
قال صلى الله عليه وسلم إن روح القدس نفثت في روعي لو تموت نفس حتى تستكبر أو تقام
فانقو الله واجلوا في الطلب الحديث رواه ابن أبي الدنيا في الفتناعة وصححه الحاكم والرويع
بضم الراء نفس وروحي وروح القدس جبريل عليه السلام الثالث كان يتم له
الملك رحلا فيخاطبه حتى يبع عنه ما يقول له فقد كان يابته في صورة وجهه العظمي
رواه القساي بسند صحيح من حديث ابن عمر وكان وجهه جميلا وسينا إذا قدمه للبخارة خرجت
الظفر لثامه **قال** إذا قال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم في صورة وجهه فإن يكون
بوجهه فإن كان في الجسد الذي له ستماية جناح فالذي له لاروح جبريل والجنس
وإن كان في هذه الصورة وجهه فما يموت الجسد العظيم أم يبقى خاليين
الروح المستقلة عنه إلى الجسد المشبه بجسد وجهه **فاجيب** كما ذكره العيني بأنه لا
أن يكون انتقالها موجب مؤنه فيبقى للجسد خاليا لا يتقصر من مفارقة شيء ويكون انتقال
روحه إلى الجسد الثاني كاستقال أرواح الشهداء إلى الجوف طير حتى يموت الأجساد
بمفارقة الأرواح ليس يوافق عقلا لإعادة أحوال الله تعالى في بني آدم فلا يتم في
غيرهم انتهى الرابعة كان يابته في مثل صلصلة الجرس وكان أشده عليه حتى أن

جيبية

جيبية لينقصه عقاب في اليوم الشديد بالبر حتى أن راحلته لتتركه في الأرض ولقد
جاه الوحي مرة كذلك ونفذ علي بن محمد زيد بن ثابت فتمت عليه حتى كادت ترصها **قلت**
وروي الطبراني عن زيد بن ثابت قال كنت أكتب لأبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
إذا ترك عليه أخذته برد أشد وعن عفاشد يلا مثل الحان ثم سري عنه وكنت أكتب
وصولي علي بن أبي طالب حتى تكاد رجلي تكسر من ثقل القرآن حتى أتوك لا أسي على رجلي أبدا وإنما
ترك عليه سورة المائدة كادت أن تنسح عن صدره فأنقذت من ثقل السورة ورواه أحمد بن حنبل
في الشعب الخامسة أن يرى الملك في صورته التي خلق عليها له ستماية جناح فيرى النبي
ما شاء الله أن يوحيه وهذا وقع له مرتين كما في سورة النجم السادسة ما أوحاه الله الله
فوق السموات من روض الصلوات وغيرها السابعة كلام الله تعالى منه إليه بلا واسطة
ملك كامل مومي وقد زاد بعضهم مرتبة ثامنة وهي تكلم الله كذا خبير مجاب **قال**
شيخ الإسلام أبو الوليد بن العربي وكان ابن القيم أخذ ذلك من روض السبيل لكنه لم يذكر نزول
استراييل إليه بكنائس الوحي قبل جبريل فقد ثبت في الطرق الصحاح عن عائشة رضي الله عنها
الله صلى الله عليه وسلم وكل به استراييل فكان يترى له ثلاث سنين وبابته بالكلمة من الوحي
والشيء نور طير جبريل جاءه بالقرآن وأما قوله اعني من الغم السادسة ما أوحاه الله إليه
فوق السموات بعين ليلة المراجع السابعة كلام الله بلا واسطة فإن أراد ما أوحاه إليه
جبريل فهو ذلك ما تقدم لأنه إنما يكون جبريل في تلك الحالة على صورته الأصلية أو على
صورة الأدي وكذا صاف قد تقدم ذكره وإن أراد الوحي إليه بلا واسطة وهو الظاهر في
الصورة التي بعد صارا ما قولهم وقد زاد بعضهم من ثمانية وهي تكلم الله له كذا خبير
مجاب فهذا على ما ذهب من يقول أنه عليه الصلاة والسلام زاي ربه تعالى وهي مسألة
خلاف باقي الكلام عليها إن شاء الله تعالى وتخييل أن ابن القيم رحمه الله أراد بالمرتبة
السادسة وحي جبريل وأما مرتبة ومن ما قبله باعتبار حال الأيحي أي كونه فوق السموات بخلاف
ما تقدم فإنه كان في الأرض ولأنك لا يفر عليه إن تنعمه واقسام الوحي باعتبار القصة
التي جانيها جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو غير ممكن لأنما تقول الوحي الماحصل في السبا
باعتبار ما في تلك المشاهدة من الغيب فوقع غير الأرض على اختلاف نقلها عما استحق
قال وتزاد أيضا كلامه تعالى له في المنام كما في حديث الزهري أني كنت في أحسن
صورة ففك يا محمد أتدري فيم تحميم الملا الأعلى الحديث ثم رتبته أخرى وهي العلم الذي
يلقيه الله تعالى في قلبه وعلى لسانه عند الإحتماد في الأحكام لأنه انشق على الله عليه
الصلوة والسلام إذا احتدما صاب وطفا وكان معصوما من الخطأ وقد اختلف في العادة
في صفة دون الأمة وهو غيران الثقت في الوحي من حيث حصوله بالإحتماد والثقت
بوجهه **وقال** ومن رتبته أخرى وهي جبريل في صورة بطير وجهه لأن وجهه كان معروفا
عندهم وذكر ابن المنير وكان كات ذاخله في المرتبة السابعة التي ذكرها البر القم وذكر



اول من آمن بالسنة والرجال

العلم والتطقي والظني ثم بامر من سبحانه ان يقوم فينبذ رعياده والله اعلم وكان اول من
بالله وصدق صدقة الفسحة خيرية فقامت باعنا الصدقة فبقيت عليه الصلاة
والسلام خشيت على نفسي فقالت اشرفوا لله لا يحزنك الله ابد انما استدلنا
بما فيه من الصفات والاخلاق والشيم على ان من كان كذلك لا يحزي ابدًا وكان اولك
ذكر من بعدها صديق الامة واسبقها الي الاسلام ابو بكر الصديق فاوزه في الله قال
ابن عباس انه اول الناس اسلامًا واستشهد يقول حسن ثلث

- اذا ذكركت سحر من اجني ثقتة • فاذا ذكرك اخاك ابا بكر يا فعلا •
- خير البرية الفساق واعمالها • نعمه النبي واولفها بما جعلها •
- والثاني التالي للحجوة مشتهك • واول الناس منهم صفة الاسلام •

رواه ابو عمرو ومن وافق ابن عباس وحسانا على ان الصديق اول الناس اسلامًا استأجنت ابي
بكر والفتح وابن الماجشون ومحمد بن المنكر وروا لا تخش وقيل ان علي بن ابي طالب اسلم بعد
خديجة وكان في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فعلى الله يكون اول من اسلم من الرجال ابو بكر
ويكون علي اول صبي لانه كان صبيًا لم يدرك ولد ان قال

• ستمتكم الي الاسلام طردًا • صغيرا ما بلغت وان حلي

وكان سن علي اذ ذك ذلك عشرين سنين كما حكاها الطبري **قال** ابو عمرو ومن ذهب الي ان عليا
اول من اسلم من الرجال سلموا ابو داود والتمتاد وحياب وطبار و ابو سعيد الخدري وزيد
ابن الارقي وهو قول ابن شهاب وقادة وغيرهم **والتفقوا** على ان خديجة اول من اسلم
مطلقا وقيل اول رجل اسلم وثمة بن نوفل ومن يمنع يدعي انه ادرك نبوته عليه السلام
لا رسالته لكن جاز في السير وهو في رواية ابي نعيم المتقدمه انه قال لسوقا ان اسمه لانك
الذي يشربه ابن مريم وانك علي مثل ناموس موسى وانك نبي مرسل وانك ستومر بالجهاد
وان ادرك ذلك لاجل صدهن معك فمذا نصبرخ منه نصده يقفه برسالة محمد صلى الله

عليه وسلم **وقال** البلقيني لا يكون اول من اسلم من الرجال وجه قال العراقي في
تكنه على ابن الصلاح وذكر ابن ميمونة في الصحابة **وحكي** العراقي كون علي اول من اسلم
عن اكثر الصحابة **وحكي** ان عبد البر الاثقان عليه وادعي العلبي الاثقان العلما على
ان اول من اسلم خديجة وان اختلافهم انما هو في اول من اسلم بعد ذلك **قال** ابن الصلاح
والاربع ان نبال اول من اسلم من الرجال الاحزاب ابو بكر ومن الصبيان والاعلام على

ومن النساء خديجة ومن الموالي زيد ومن العبيد بلال والله اعلم اسمهم **وقال**
الطبري الاولي التوفيق من الروايات كلها وصدقها فيقال اول من اسلم مطلقا
خديجة واول ذكر اسلم على بن ابي طالب وهو صبي لم يبلغ وكان مستخفيا باسلامه واول
رجل اسلم عنه بالغ اسلم واظهر اسلامه ابو بكر بن ابي خنيفة واول من اسلم من الموالي
زيد فان وهو مستخفي عليه لاختلاف فيه وعليه يحل قول من قال اول من اسلم من الرجال

الطبي ان الوحي كان ياتي على سنة والربعين فوفا قد كرها وغايتها كما قال في فتح الباري
من صفات حامل الوحي ويجوز عنها ما قيل في ذكره الله اعلم **وذكر** ابن المنبر ان الحلال كان
تخيل في الوحي باختلاف مقتضاه فان ترك بوعده ولبثارة ترك الملك على صورة الادي
وخطابه من غيرك وان ترك بوعده وندارة كان حينئذ كصلصلة الحجر **وقد** ذكر ابن عباس
في تفسيره ان جبريل عليه السلام ترك على النبي صلى الله عليه وسلم الربعة وعشرون الف مرة
وترك على ادم اثني عشر مرة وترك على ادريس الاربعة مرات وعلى نوح خمسين مرة وعلى ابراهيم اثنين
والربعين مرة وعلى موسى الاربعة مائة مرة وعلى عيسى عشرون مرة لانه قاله رحمه الله **وقد** روي
جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم في احسن صورة وطيب الريحه فقالت يا ايها ان الله يقربك
السلام ويقول لك انت رسولي الي الجن والانس فادعهم الي قول لا اله الا الله ثم ضرب
برجله الارض فشعت عرشا فتوضي منها جبريل ثم امره ان يتوضي وقام جبريل يصلي وامر
ان يصلي معه فعليه الوضوء والصلاة ثم خرج الي السماء ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يميز بين الامم ولا يفرق بين الامم يقول السلام عليك يا رسول الله حتى لا تحببها غيرك حتى
عليها من النجف امرضا فتوضيات وصلي فبما كاصل جبريل لكان ذلك اول فرضها ليعتني

ثم ان الله افترض في السجدة كذلك وانما في الحضر **قال** مقال كانت الصلاة اول
فرضها ليعتني بالعبادة والعبادة في العشاء والقوله تعالى وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار **وقال**
في فتح الباري كان صلى الله عليه وسلم قبل الاسلام يصلي فظما اذ كان لا يحضه ولا يفرق بين الامم
افترض قبل الفرضين الصلاة لاقبل ان الفرض كانت صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
والحزبه فيه قوله تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها **وقال** النووي
اول ما وجب لانه اول ما دعا الي التوحيد ثم فرض الله تعالى في قيام الليل ما ذكر في اول
سورة المزمل ثم نزل في الوضوء وامر بوجوب الصلاة الخمس ليلة الاسباء ليلة وانما ذكر
في هذه الرواية من ان جبريل علم الوضوء وامر بوجوبه على ان فرضية الوضوء كانت قبل
الاسلام **وقال** فترو الوحي فترو حتى شوق عليه صلى الله عليه وسلم واخره وقت الوحي عبارة عن
تأخر مدة من الزمان وكان ذلك ليذهب عنه ما كان يحزن على الله عليه وسلم من الروع
وليجعل له الشوق الي العود وكان مدة فترو الوحي ثلاث سنين **وقد** يتوهم جبريل عليه
السلام فترو عليه الفراق على السنة عشرين سنة وانما رواه ابن سعد في البيهقي فتدبين
ان نبوته عليه السلام كانت متقدمة على رساله كما قال ابو عمرو وغيره كما حكاها ابو اسامة
ابن النقيس وكان في نزول سورة اقرانته في سورة المدثر رساله بالنداء والنداء
والنداء **وقال** في هذا فقط ما تنازع عن الاول لانه لما كانت سورة اقرانته لذكر اطوار الادي
من الخلق والخلق والافهام ناسب ان يكون اول سورة انزلت وهذا هو الترتيب الطبيعي
وهو ان يذكر صفاته ويخاطب ما اسلاه اليه عليه الصلاة والسلام من العلم والعم
والحكمة والنبوة ومن عليه بذلك في معرض تعريف عباده بما اسلاه اليهم من نعمه البينات

عدد نزول الوحي على الرسول
وعلى سائر الرسل عليهم السلام

فترو الوحي ثلاث سنين

العلمي



ابوبكر من الرجال العزيم الا حار ويؤيد ذلك ما روي عن الحسن ان علي بن ابي طالب
قال ان ابا بكر سبقني الى اربع اوصاف سمعتني الي افشا الاسلام وتقدم المرحوم
ومصاحبه في الغار واقام عليه الصلوة والسلام وانا ابو سعيد بالشعب فظهر اسلامه
واخفيه للمهث فخرج صاحب فضايل في بكر خبيثة معناه **واما** ما روي من صحبه
الصدوق النبي صلى الله عليه وسلم وهو ان كان عسوق سنة ومير يدون الشام في بخارة
وصديق جيرانه وقع في قلب ابي بكر الميخين وقول جيمون بن بصيران والله لعله من
ابوبكر النبي صلى الله عليه وسلم ومن جيمر قال المراد بقوله الايمان اليه بصدقته وهو
ما روي في قلبه والا فان النبي صلى الله عليه وسلم تروح خديجة وسافر الى الشام فبذل المبعث
صحة اسلمه بن زيد بن جارية عثمان بن مظعون والابن بن العوام وعبد الرحمن بن عوف
وسعد بن ابى وقاص وطهم بن عبيد الله بن عتابي بكر الصديق فجايمه الي رسول الله صلى
الله عليه وسلم واستجابوا له فاسلموا واصلوا **صحة** اسلم ابو عبيدة عامر بن الجراح
والسوسلة عبد الله بن عبد الاسد بن ثعلبة انفسه والارزقي في الازهر الخريفي فخان
ابن مظعون الجحفي واخره قدامه وعبد الله بن عبيدة بن الحرث بن المطلب بن مناة وسعيد
ابن زيد بن عمرو بن شيبة وامرانه فاطمة ابنة الخطاب **قال** ابن سعد والامراء اسلمت بعد
خديجة ام الفضل زوج القاسم واستأجرت ابي بكر وعائشة اخيرا فله ان اسحاق وعيين
وهو ومه لانه لم يكن عائشة ولدت بعد فكيف اسلمت وكان مولدها سنة الاربع من النبوة
قاله مغناطي وعين **وذلك** الناس في الاسلام افواج من النساء والرجال **صحة** ان
الله تعالى امر رسوله صلى الله عليه وسلم بان يصعد بما جاءه اي يواجه المشركين به
قال مجاهد هو الجهر بالقران في الصلاة **وقال** ابو عبيدة ابن عبد الله بن مسعود
ما زال النبي صلى الله عليه وسلم مستقبيا حتى تزلت فاصدع بما تؤمر فهو صاحب
وقال البيضاوي فاصدع بما تؤمر من صدع بالحجة اذا تكلم فصاحارا وافوق بين
الحق والباطل واصله الابانة والتميم وما صدق به او وصوله والعبادية وهو الذي
بما تؤمر به من الشرايع اشتمى قالوا وكان ذلك تعبث ثلاث سنين من النبوة ويبي
الهدى التي اخفى رسول الله صلى الله عليه وسلم امره الي الامم الله تعالى باظهاره
فنادى بآيته بالاسلام وصدع به كما امره الله تعالى ولم يصد منه فومه ولم يرد اليه
حتى ذكر الهمة والها وكان ذلك في سنة الاربع كما قاله العتقي فاجموا على خاله وعلوته
الامر وعصر الله بالاسلام ويهدى عليه عبد ابوطالب ومنعه وقام دونه فاستد
الامر ونصارى الطور واطهر لبعض العداوة ويؤمرت فليس علي من اسلم منهم
بعد يومه وليفتنهم عن دينهم ومنع الله رسوله منهم ليعلم ان ظالم وبنين حاشم وبنين المطلب
وقال مقاتل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا في طالب يدعون الي الاسلام
فاخضعت ليس الي في طالب يريدون بالنبي صلى الله عليه وسلم سوا فقال ابوطالب

عش

انك

اطهار الاسلام بعشرات من النبي

حين

حين تروح الابل فان جنت ناقة الميعة فيصلي لها وقتها اليك **وقال**
والله ان يصلوا اليك بجميع حتى اوسد في التراب وهبنا
فاصدع بامر من ما عليك **صحة** وابشر وقيدك ارمك عيونا
ودعوت وزعت انك ناجحي **ولقد صدقت** وكنت ثم امينا
وعرضت دنيا لا تحاله امه **من خير** اذ بان البرية ومبنا
لولا الملامة او حذر مسنة **لو جئني** سخطا لاذك مسنا
وكان صلى الله عليه وسلم يطوف على الناس في منازلهم يقول يا ايها الناس ان هذا
يامر من ان تنزلوا دين ابا بكر ورفاه الوليد بن المغيرة بالسهم وتبعه فومه على ذلك واذنه وليس
ورثته بالسهم والهاثة واللجون ومنه من كان يحبو التراب على اسيده ويجعل الدم على يابه
ويطوي عقبة في في معيط على رقبته السرىفة وهو ساحر عند الكعبة حتى كادت عيناه
تبرزان وخفقن خفا شديدا فقام ابو بكر ووجهه نجف بواراسه والحية حتى سقط الكبريت
فقام ابو بكر ووجهه وهو يقول انقتلون رجلا ان يقول ربي الله **قال** ابن عكرمة الظاهري
بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الكعبة اذا قبل عقبة في في معيط فاخذ بمنكب
النبي صلى الله عليه وسلم فلف ثوبه في عنقه فحقة خفا شديدا الخابو كفا خفة فيك
ودفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **رواية** ثم قال انقتلون رجلا ان يقول
ربي الله **وقد** ذكر العلماء ان ابا بكر رضي الله عنه افضل من موسى ال فرعون لان ذلك
انقصر حتى انقصر على اللسان واما ابو بكر فانتفع اللسان يدا ونصر بالقول والفعال
محمد صلى الله عليه وسلم **رواية** البخاري ايضا كان عليه الصلوة والسلام
يصل عند الكعبة وحج ويس في محاسنها اذ قال قال ابنه الانتظرون الي هذه الوالي
اي يقوم الحيز والذلان فتمسك الي في قسا ودها وسلا في بيته ثم يمله حتى اذا سمع
وضعه بين كتفيه فانبعث شقا ثم فلما سمع صلى الله عليه وسلم وضعه بين كتفيه
وغت النبي عليه الصلوة والسلام ساحلا فقصوا حتى قال بعضهم على بعض من الضحك
فانطلق منطلق الي فاطمة وهو جارية فاقبلت تسع وثبت النبي صلى الله عليه وسلم
ساحلا حتى الغتته عنه واقبلت عليه لتسبه فلما قضى صلى الله عليه وسلم الصلوة
قال اللهم عليك بقرشي قرشي اللهم عليك بقرشي وعنته من ربيته وشيعة
رسالة والوليد بن المغيرة واسنة في طمعت وعقبة في في معيط وعازة بن الوليد **وقال**
عبد الله بن قيس لقد رايتهم صرعى يومه ثم رمى نحو الي لقلب قلبه بدم ثم قال
وانت احب الي لقلب لعنة واستدك لفضل المهدي على ان من عرض له في صلواته
ما يمنع النقاد فصا ابتداء لصلواته فلو كانت نجاسة فالله اني الحار والانس
لصاحت صلواته انفا فاستدك ايضا على طمارة فوثق ما يوكلمه وعلى اذ الق
النجاسة ليست بجزء وهو ضعيف **وقال** النووي فكله عليه الصلوة والسلام

شبه

عقبة

لم يعلم ما وضع على ظهره فاستمرت سجوده استصحابا باصول الطهارة **ونعت** به مشكلا
على قولنا يوجب الاعادة في مثل هذه الصورة **واجب** عنه بان الاعادة انما تجب في
الفرضية فان ثبت الفرضية فالوقت موسع فله اعاد **ونعت** به لانه لو اعد لنقل
ولم ينقل وان الله لم يفرغ على صلاة فاسدة **وقد** اشكل بعضهم على عبارة الوليد في المذكورين
لانه لم يقبل يد **واذا** اصحاب المغازي انه مات بالرض الحبيبة وله قضية مع الخاسي اذ
نقض لانه فامر الخاسي ساعرا فخرج في اطليل عازة من حجره عقوبة له فموجها وصار مع
الهايم الي ان مات في خلافة **عروا** **واجب** بان كلامه لم يسمعوا به واهصر في القلب
مخون على الاكثر ويدل عليه ان عقبة بن ابي معيط لم يطرح في القلب وانما قيل صبرا بعد
ان رحلوا عن يرد رجلة وامتنع فطعت لم يطرح في القلب كما سياتي ان شاء الله تعالى
وقوله ثم تواتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما اهل القلب لانه تجب ان يكون
تمام العا الماضي فيكون فيه علم عظيم من اعلام النبوة ويحتمل ان يكون قاله صلى الله عليه
وسلم بعد ان التوافق في القلب **فلم** اسلم محمد بن عبد المطلب وكان عمره في ذلك
واشد شكوة وكان اسلامه فيما قاله القمعي فغيره صلى الله عليه وسلم وكفت عنه
قليل **قال** **سنة** حجة رضى الله عنه جزا سلم **سنة** **سنة**

- حجت الله جزه هدي نوادي الى الاسلام والدين الحنيفي
- لدن حيا من ربي عز وجل
- اذ انيت رسايه عليه
- رسايه اجد من هذا
- واحمد مصطفي ونسب ام طاع
- فلا تضلوه بالقول الغيب
- فلا والله سئله لقوم
- ولما انقضضت به الشبوت

وعنه ما طابى وسالوا لعني النبي صلى الله عليه وسلم ان كنت تطلب الشرف فينا نحن نسو
علينا وان كنت تريد ما كمالنا علينا وان كان صدق الذي بانك ربي انا قد علمت
بنا السوال في طلب الطب لك حتى تبرك او بعد وفاتك فقال له عليه الصلوة
والسلام تاي ما تقولون ولكن الله بعث رسولاً اترك على كتابا وامرني ان اكون كالمسكين
ونذرا فبلغتكم رسالات ربي وبعثتكم لقران فقلوا مني ما جئتكم به فهو حطكم في الدنيا
والآخرة وان ترووه على اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم والارابي يفتح الرأفة تكسر
تم ففرق في اسمه ذة حتى يرى عيبه والكسور والحبوب قاله في القاسوس **ومر** ان
النض من الحارث وعقبة بن ابي معيط ذهب الا جبر وهو وسالاه عنه عليه الصلوة
والسلام فقالوا لهما اسالاه عن ثلاثة قال جبر لم يبعث من سئل وان لم يقبل مني
سئل عن قتيبه وهو في الدهر الاول وعن رجطوات وعن لوزج ما هو
فقال له عليه الصلاة والسلام اجبركم عدا ولم يبعث ان شاء الله عز وجل له تعالى
ذو

ذكر الفتية الذين ذهبوا واه اصحاب الكهف وذكر الرجل الطواف وهو ذو القرنين
وقال فيما سألوه عن الروح وليسا الفوات عن الروح قل الروح من امر ربي **الاية** **وقد**
الخارج من حديث عبد الله بن مسعود قال بينا انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حوت وهو متك على عسيب اذ امر اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح قالوا ما اكرم
اليه وقال بعضهم لا يستقبلكم بشي كما يصونه فقالوا سلوه فسلوه عن الروح فامسك
النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد شيئا فقامت انه يوحي اليه ففقت معاني فلما ترك الوحي
قال وليسا الفوات عن الروح قل الروح الية **قال** لظافن كثير وهذا القبيضي فيما
يظهر من يادي الراي ان هذه اية مدينة في الفضا انما انزلت حرم سالة اليهود عن ذلك
بالمدينة مع ان السورة كلها مكية وقد يجاب عن هذه اية انه قد يكون نزلت عليه من
ثانية بالمدينة كما نزلت عليه بكه في ذلك وما يدل على نزولها بكه ما روي الامام احمد
من حديث ابن عباس قال قالت ثوبان ليهود اعطونا شيئا نسال عنه هذه الرجل فقالوا
سلوه عن الروح فقالوا فقلت عليه المديان **وهذا** الحديث رواه الترمذي ايضا
باسناد بطاله رجاله اسلم فحمل على لغة النزول كما سأل الية ابن كثير ويحمل سكونه في
المرن الثالثة على توقع مره ثانيا في ذلك **وقد** اختلفت في المراد بالروح السوالة
في هذا الخبر فقيل روح الانسان وقيل جبريل وقيل عيسى وقيل ملك يقوم وحده صفا
يوم القيامة وقيل في ذلك **قال** القزطي الراجح انه سأل عن روح الانسان
لان اليهود لا تعرفون بان عيسى روح الله ولا جبريل ملك وان الملكة ارواح
وقال الامام محمد بن ابي الخطاب انه سأل عن الروح الذي هو سبب الخلق وان الجواب
وقع على الحسين الوجه وبانه ان السوال عن الروح يحمل علما هيته وصل مني متحقق ام لا
وصل هي حالة في متخيل الا وصل مني قدعية او حادثة وصل تنقي بعد ان فصلها من الجسد
او تنقي وما حقيقة قدسية ما انشعبها وعرف ذلك من متعلقا لها قال وليس في السوال
ما يخص احد هذه المعاني الا ان الاظهر انه سأل عن الماهية وصل الروح قدسية او
حادثة **والجواب** يدل على الفاشي بوجوده مقابلا لطبايع الا لاطلاط وتزكيتها فمؤ
جوهه بسبب مجرد لا يحدث الامحوت وهو قوله تعالى كن فكانه قال مني بوجوده محدثة
بامر الله تعالى وتكونه وطهانا ثم في افاقة الحياة للجسد والارز من عدم العلم كسيتها
المخصوصة بقية قال ويحتمل ان يكون المراد بالاية في قوله من امر ربي الفصل لقوله تعالى
وامر ربي عز وجل بشي اذ فعله فيكون الجواب الفاشي حادثة في قال وقد سكت السلف
عن الحق في هذه الاشياء والنقوش في **قال** في فتح الباري وقد تنطع قوم
فنبأ بنت افواه فقيل هي النفس الداخل وقيل جسم لطيف يحمل في جميع المكن وقيل
هو الدهر وقيل ان الاقوال الية ما بلغت المائة **ونعت** ابن مندة عن بعض المتكلمين
ان لكل نية خمسة ارواح وكل يوم من ثلاثة **وقال** ابن العربي في اختلافوا في الروح

البحث عن الروح



والنفس فتلك شغائر ان وهو اللق وقيل هاشم واحمد قال وقد يعبر بالروح عن النفس
 وبالعكس **قال** ابن بطال في معرفة حقيقته ما استأثر الله به علمه بليل بعد الحجة قال
 والحكمة في البصيرة اختيار الحق ليعرفه عن غيره علم ما لا يدركه حتى يعظم اليه والاسلم
 اليه **وقال** الفريفي الحكمة في ذلك اظهار الحق المراد لانه اذا العلم حقيقة نفسه مع القطع
 بوجوده كان عجزه عن ادراك حقيقة الحق من باب **قال** بعضهم ليس في الآية دلالة
 على ان الله تعالى لا يطلع نبيه صلى الله عليه وسلم على حقيقة الروح بل على ان يكون اظلم
 ولا يامر به ان يطلعهم وقد قالوا في علم الساعة خوفه ان الله تعالى علم انتهى لخصا
ولما كثر المسلمون وظهر الايمان اقبل كفار قريش على ان من امر يعيد يوفهم ويؤذون
 ليردوهم عن دينهم حتى اهدس عدو الله ابوجهل بسميعة ام عمار بن ياسر ووقع لغزب فطعنها
 بجربة في فخما فقتلها وكان الصدوق اذا سار باخذ من العبيد يعيد باشتراء منهم واعتمقه
 منه بلال وعامر بن فهد **وعنه** انه ذكر ان اول من اظهر الاسلام سبعة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وابوكرو وعاروا به سميعة وصيب وبلال والمقتدر فاما رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فتبعه الله بعد اذ طالب واما ابو بكر فتبعه الله بقومه واما
 سائرهم فاخذوا بصور المشركون بعد يومهم فالبسوينة اذ راع الحريد وصورهم في سب
 وان بلال اصاب نفسه عليه في الله عن وجره فان علي فوسمه فاخذوه فاعطى الولدان
 فحلقوا واطوفون به في شمام مكة وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله **وروي**
 عما بعد من بله وزاد في قصة بلال وجملا في عنقه حملا ودفعوا الي الصبيان بلعون به
 حتى اثار اللسان في عنقه فانظر كيف فعلوا ببلال لما فعلوا بالاكراه على الكفر وهو يقول لا حول
 ولا قوة الا بالله العذاب جلالة الايمان وهذا كما وقع له عند موته كانت امراته تقول
 واخرناه وهو يقول واظرباه عدل التي الاحبة محمد واصحبه فخرج خلاوة الموت بجلال القاتل
 ولله دراهن محمد السقا طس **صلى الله تعالى عنه**

اول من اظهر الاسلام سبعة

- لانه بلال بالامن امية قد
- اذا جهده وضك لا ترويه
- القوق بطحا برضا البطاح
- فوجده الله اخلاصا وقت ظم
- ان قد ظهر ولي الله من قبل
- احله الصبر وفيه اكرم التزل
- شدا يد الازل ثبت الازل تزل
- هالوا عليه صخورا حمة الثقل
- ونظم كندوب الطل في الظل
- قد قد قلب عدو الله من قبل

يعني ان كان ظهوره في الله بلال قد ظهر فيهما التقرب ففقد فقد جوزي عدو الله امينه
 وقد قد قلبه لوجهه لانه قبل يومئذ وكان عبد الرحمن بن عوف قد استن لومئذ واراد
 استيفاءه لاحق كانت بينهما في الجاهلية فراه بلال ايمته فضاخ باعلاصوته يا انصار
 الله راس الملة امينة بن خلف لا يجوز ان يخافوه به يا سائرهم حتى تملوا **واخرج** البيهقي
 ان ابا بكر اعشق من كان بعد في الله سبعة منهم الزبير فذهب بصورها وكانت

سنة

دور

عن

من تغدب في الله فتأني الا الاسلام فقال المشركون ما اصاب نصرنا الا
 اللات والعزى فقالت كلا والله ما هو كذالك فدعا الله عليها بصورها والذين يكسب
 الدراي وتسد ليلون المكسورة كما في الفاسوس **مسألة** اذن صلى الله عليه وسلم
 لاصحابه في الحج للعبسة وذلك في حجة سنة خمس من النبوة فاجابها بالناس ذو
 عدد منهم من فاجابها بصله ومنهم من فاجاب نفسه وكانوا احدى عشر رجلا وقيل اثني عشر
 رجلا واربعة نسوة وقيل خمس نسوة وقيل امرأتان واميرهم عثمان بن مظعون واكثر ذلك
 الزهري وقال لم يكن لها سير وجرها مشاة الي الجعر فاستأجروا سميعة بصفت ونياد
 وكان اول من خرج عثمان بن عفان مع امراته رفقة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج يعقوب بن سفيان بسند موصول اليه في قول اوطا على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حرمها فقدرت امرأة فقالت قد رايتهما وقد دخل عثمان امراته على حمار
 فقال ان عثمان لا يرضى فاجابها بصله بعد لوط **ولما** رات قريش استقر ارضهم
 في الحبشة واسما رسلاوا عن ابن العاص عبد الله بن ابي ربيعة بعد ما اوتوا من بلادهم
 الي الحبشة واسمه اصمجد وكان معهما عارة بن الوليد ليرد بهم الي قومهم فاني ذلك ورد بها
 خائين فبعد بينهما **واسم** عزير الخطاب بعد حجة ثلاثه ايام فيما قاله ابو يعقوب
 صلى الله عليه وسلم اللهم اعز الاسلام بالي جمال اربعين الخطاب وكان المسلمون اذ
 ذاك بضعة عشر رجلا واربعةين واحدي عشر امرأة وكان سكب اسلامه فيما ذكره اسامة
 ابن زيد عن ابي سعيد عن اخيه عن عكرمة قال بلغني اسلام احق فدخلت عليها فقلت يا عدو
 نفسها قد بلغني عنك انك قد صبوت فخرضتها فسالك اللهم فلما رات الدم كبت وقالت
 يا ابن الخطاب ما كنت فاعلا فاعلم فقد اسلمت فاك فدخلت وانا مغضب فاذا كتاب في
 ناحية البيت فاذا اجابه لبيد الله الرحمن الرحيم فلما مرت بالرحمن الرحيم وعرفت وميت
 بالصخرة من يدى قال فخرضت ليا فافانها باسم لله ما في السموات والارض حتى
 بلغنا متوا اليه ورسوله فقلت اسمدان لاله الا الله وان محمدا رسول الله فخرج
 القوم نبيا درون بال تكبير استيسارا باسم الله مني بحيث الي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في بيت في اسفل الصفا فدخلت واخبر رجلا من بعضدي حتى دنوت من النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال ارسلوا فاسلوني فجلست بين يديه فاخذ يدي بي يدي
 فخرجني اليه ثم قال اسما ان الخطاب اللقم اصد قلبه قلت اسمدان لاله الا الله
 وانك رسول الله فكبر المسلمون تكبير واخذ سمعت بطرق مكة وكان الرجل اذا
 اسلم استخفى فخرجت فذهبت الي رجل لم يكن يكتم السر فقلت له اني صبوت قال
 فوضع صوته باعلاه الا ان الخطاب قد صابا الال الناس فخرضوني واخر فبصم
 فقال خالي ما صدق اقاوالا الخطاب فقام على الحجر واسار بكه فقال لا افي
 قد اجرت ابن اخي فقال فالكسما الناس عنى كمال فازلت اضرب واضرب حتى

الحجة للعبسة

اسلام عزير الخطاب

عن ابن عمر قال قال الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا
استبشروا اصل السنن باسلام عمر قال خير من اياه واتاها **وقال** وات فرس من النبي صلى الله
عليه وسلم من معه باسلام عمر وعنه اصحابه بالهبة وقضى الاسلام في القبائل اجوعا وان
يقبلوا النبي صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك ارباطا لم يجمع بينه وبين المطالب فادخلوا
النبي صلى الله عليه وسلم منهم ومنعوا من اراد قتله فاجابوه لذلك حتى كفوا به فعملوا ذلك
حينئذ على عادة الجاهلية فلما امت قريش في ذلك اجتمعوا على ان يكتبوا كتابا يتبعوا قد
عليه وسلم ويمنعوا من المطالب ان لا يملكوه ولا يبيعوا منه شيئا ولا يتبايعوا ولا يقبلوا منه شيئا ابدا
حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم المقدر كقولهم في صحيفته بخط منصور بن عكرمة وقيس بن
ان عام فثقت يدك وعلقت الصحيفة في جوف الكعبة هلا المحرم سنة سبع من النبوة فاذا غابوا
هاشروا بين المطالب الى المطالب فدخلوا مكة في شعبه الا انه لم يكن هناك مع قريش فافوا
على ذلك سنتين او ثلاث **وقال** ابن سعد سنتين حتى جحدوا وكان لا يصل اليه من الاسرا
وقدم قريش من مهاجرة الحبشة حتى قال عليه الصلاة والسلام ان الله اذ هو حي بلغه ان من
اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى التي الشيطان في امته التي قرأته تلك القرآنية
العدوان شفا عنهم التي قرأها سورة محمد صلى الله عليه وسلم ويحدهم المشركون يوم
اتوا ذكر الهتهم حتى قرأ في الناس واظهره الشيطان حتى بلغ ارض الحبشة ومن لها من
السلطان عثمان بن مظعون واصحابه وتحدثوا ان اصل مكة قد اسلموا كلهم وصلا مع النبي صلى
الله عليه وسلم وتلا من المسلمون مكة فابوا من اغانى الحبشة والقرآن في الاصل المذكور
من طير الماء واحد هاهنا غزوة سمى ليبيانه وقتل هو الكري والعزى في ايضا الشاب
الاخص الناعم وكانوا يقولون ان الاضنام تفر من الله وتشفع لهم فثبتت بالظهور التي تقف
في الملأ وترفع وليا بين المشركين عدم ذلك رجوا اليه اشد ما كانوا عليه **وقال**
تخلم القاضي عباس في الشفا بهذه القصة وتوهين اصلها بما يشي ويكفي لكن يقتض
في بعضه كاستيائت ان شاء الله تعالى **وقال** الامام محمد بن الرازي ما حخصته من
تفسير هذه القصة باطلية وموضوعة لا يجوز القول بها قال الله تعالى وما ننطق
عن المويان هو الاوحي بوحى وقال تعالى سنقر بك فلانسي **وقال** البيهقي هذه القصة
مشهورة وبموضوعة لا يجوز القول بها قال الله تعالى فما ننطق عن ابي ان هو الاوحي
وقال البيهقي هذه القصة قريبا منه من جهة التعديل اذ يتكلم في ان رواة هذه
مطمونون وايضا فقد روي البخاري في صحيحه انه عليه الصلاة والسلام قرأ سورة النجم
وتحدثه المسلمون والمشركون والاشركين وليس فيه حديث الغريب بل روي هذا
الحديث من طريق كثر وليس فيها البنية حديث الغريب ولا شك ان من جرد على الرسول
تعمير الاثبات فقه كذا لان من المعلوم بالضرورة ان اعطى سمعه كان في الاثبات
ولو جردنا ذلك لانفع الامان من شره وجوراني كل واحد من الاحكام والشرايع ان

يكون

يكون كذلك ويطلب قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزلك اليك من ربك وان لم تستطع
فما بلغت رسالة فانه لا ذنب في العقل من نقصان في الوحي ومن الزيادة فيه منه
الوجه عقبا على سبيل الاحمال هذه القصة موضوعة **وقال** قيل ان هذه القصة
من موضوع الزنادقة لا اصل لها انتهى وليتذكر لك بل ايضا اصل فقد خرفها ابن ابي
حاتم والطبري وابن المنذر من طريق عن شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبيرة عن ابي
سروية والبخاري وابن اسحاق في السيرة وموسى بن عفتة في المغازي وابو معشر في السير
كما ثبت عليه الحافظ عاد الدين بن كثير وغيره لكن قال ان طرفا خطا من سلة وانه لم يربا
مسندة من وجه صحيح هذه المنهت بما سياتي في كتابه على شوت اصلها شيخ الاسلام
والحافظ ابو الفضل العسقلاني في فقال الخرج ابن ابي حاتم والطبري وابن المنذر من طريق
عن شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة واليمن فلما
بلغه ارض اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى التي الشيطان على سائنة تلك الغزاليق
العزى وان شفاعته لم يترجى فقال المشركون ما ذكر الهتنا خير قبل اليوم فبعدوا فترت
هذه الآية وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا منى التي الشيطان في امته الآية
واخرجها البخاري وابن مردويه من طريق ابيه من خالده بن شعبة فقال في اسناده عن سعيد بن
جبيرة عن ابن عباس في الحديث واثبات البخاري في متصل الاثبات الاسناد
وقدم بوصلة ما بينه من خالده وصولة مشهور وقال البخاري هذا من طريق الكلبي عن ابي
صالح عن ابن عباس استتمى والكلبي متروك لا يعتد عليه وقد اخرجها الخزاز بسند اخر
فيه الواقفي وذكرها ابن اسحاق في السيرة تطولا واسندها عن محمد بن كعب وقد كانت
موسى بن عفتة في المغازي عن ابن شهاب الزهري وقد اورد في السير له عن محمد بن
كعب لفرط محمد بن قيس واورده من طريقه الطبري واورده في كتابه من طريق اسباط عن
السدي ورواه ابن مردويه من طريق عباد بن صميم عن يحيى بن كثير عن الكلبي عن ابي صالح
وعن ابي بكر الصفي وابوب عن عكرمة وسليمان التيمي عن محمد بن ابي اسحاق
واوردها الطبري ايضا من طريق العوفي عن ابن عباس ومعناه كلمة في ذلك واحد وكلها
سوي طريق سعيد بن جبيرة اصحيف واما منقطع لكن كثر الطرق لذلك ان للقصة
اصلاح ان الحافظين اخبر من سليمان بن جهمان على شرط الصحاح اذ ما حرجه الطبري
من طريق يونس عن يزيد عن ابن شهاب عن محمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
تذكره في الاثبات ما حرجه ايضا من طريق المعتز بن سليمان بن جهمان وسلة فيهما عن
داود بن ابي هند عن ابي العاصم في الحافظ بن جهمان بن جهمان في كعادته
فقال ذكر الطبري في ذلك روايات كثيرة لا اصل لها وقهوا طلاق مردود عليه
وكان اقوالنا في غير هذه الحديث لم حرجه اصل الصحيح ولا رواة ثقة يستدل
منصوبه صحت نقله واصطحاب رواياته وانقطاع اسناده وقد افوله ومن

خطب

اطلة



حلت عليه هذه الفضة من التابعين والمفسرين لم يسندها احد عنه ولا دفعها الي صاحب
الكتاب الطبري عنهم في ذلك ضعيفة واخذت في ذلك وقد بنى الزلزاله لا يعرف من
طريق جرد ذكره الا طريقه بشرع سعيد بن جبير مع الشك الذي وقع في وصله واما العجلي
فلا يجوز الرواية عنه لقبح ضعفه ثم رده من طريق الطبري ان ذلك لوجه لا يكثر من
اسواقه ولم يقل ذلك صحتي وجميع ذلك لا يمتنع على القوم بعد فان الطرق اذا كثرت
وتباينت عارضها وادخلت ان لها اصلا وقد ذكرنا ان ثلاثة اسانيد منها على شرط الصحيح
وهي من اسانيد صحيحه من طريق المرسول وكذا من لا يخرج به لا اعتقاد بعضها ببعض واذا قرئت
ذلك تعين تواترها ووقع فيها ما استدركه وهو قوله النبي السيطان على السانيد تلك الغرائق
العلاوان سنة اعترضت كبري فان ذلك لا يجوز عمله على ظاهره لانه يستعمل عليه صلى الله
عليه وسلم ان يزيد في القرآن عهدا اما ليس فيه وكذا اسهوا اذا كان مغايرا لما جاءه من
التوحيد وكان عصمته وقد سلك العلماء في ذلك مسالك فقبل جري ذلك على السانيد
حيث اصابته سنة وهو لا يشعر فلما علم الله ذلك احكم الله اياته وهذا اخر جري
عن فتادة ورده القاضي عياض في انه لا يصح لكونه لا يجوز على النبي صلى الله عليه وسلم ذلك
ولا لارادة للسيطان عليه في النوم وقيل ان السيطان الجاهل الى ان قال ذلك بعينه
اختياره ورده ابن العربي بقوله تعالى كما به عن السيطان وما كان لي عليكم سلطان
الاية قال فلو كان للسيطان قوة على ذلك لما بقى لاحد قوة على طاعة وقيل ان السيطان
كانوا اذا ذكروا لهم وصفوه بذلك فعملوا بحقيقة صلى الله عليه وسلم جري على سائت
لما ذكرهم سوا وقد رد ذلك القاضي عياض فاجاد وقيل العدة قال ذلك في حديثه لكان في ذلك
التصريح عياض وهذا الجاهل اذا كانت هناك قرينة تك على الورد والاسباب وقد كان الكلام في ذلك
الوقت في الصلاة جازا والى هذا الحق الباقي وقيل انه لما وصل الي قوله وسنة الثالثة
الاخرى حتى المشركون بان رأت بعد ما بشي في الهنتم به في اذروا الي ذلك الكلام فحاطون
في تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم على عادتهم في قولهم لا نشعوا لهذا القرآن والعواذ به
ونسب ذلك للسيطان لكونه الجاهل لهم على ذلك والمراد بالسيطان شيطان الارض
وقيل المراد بالقرآن الملائكة وكان الكفار يقولون للملائكة بيات الله ويعبدون
فتسوق ذكر الكفار يترك عليهم لقوله الكفار الذي ذكره الا في ناسمته المشركون حملوه
على الجحيم وقالوا عظم الهنتم ارضوا بذلك فقتل الله تلك الكافرين واحكام اياته
وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم يربل القرآن فان قصد السيطان في سكرة من
السكان ونظن تلك الكلمات محكيها عن النبي صلى الله عليه وسلم حيث سمعه من
ذنا الله ونظنها من قوله واسأعنا قال وهذا احسن الوجوه ويؤيد ما ورد عن ابن
عباس من تفسيره في قوله استحسن ابن العربي وكلمة التاويل وقال معنى قوله
في امينته اي في تلاوته فاجاز الله تعالى في هذه الآية ان سنة الله في رسله اذا

قالوا

قالوا ولا اذا السيطان ومن قبل نفسه فهذا ضرب من الشيطان زادي قول النبي
صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم قاله وقد سبق الي ذلك الطبري مع
جلالة قدره وسعة علمه وشدة شاعره في النظر في صوب هذه المعنى انتهى **وهو**
صاحرا المسلمون الثانية الي ارض الحبشة وعده يفتن ثلاثة وعشرون رجلا ان كان عمار بن ياسر
فيهم وثمان عشرا امرأة وكان منهم عبد الله بن جحش من امير امة ام حبيبة بنت ابي سفيان
سنة سبع من الهجرة الي المدينة وبني بالحشة كما سياتي ان شاء الله تعالى في المقصد
الثاني عند ذكر اوجه صلى الله عليه وسلم **وتحقيق** ابو بكر الصديق رضي الله عنه
مهاجرا الي الحبشة حتى بلغه من كراهة العار ورجح في جوار سيد القارة مالك بن الدغنة بفتح
الدار والغين والمحبة وتحقق النون ونصم الغالب والغين ونشد يد النون بعبد
ربه في ذاره وابتنا سبيدنا فناداه وكان يصلي فيه ويقرا من القرآن فتبصفت عليه
المشركون وابتا وهم وليجروا منه وكان ابو بكر يلا جلا لانه لا يملك نفسه عينه اذا فرأه
القرآن فافزع ذلك السرور فيشرك من المشركين فقالوا لاي الغنة انا قد حشينا ان
لغين لسانا وابنا انا فالغنة فان ارجح ان يغتصب عيان بعبد ربه في ذاره فعلا وان لا
ان يعجزه الله ان يرد اليك ذمتك فان انا قد كرهنا ان تحرك فتك ابو بكر لاي الغنة فاني
ارو اليك حجارا وارضى جوار الله الحديث رواه البخاري **وهو** قام بخالك في نقض الصحفة
فاطمه الله تبيد صلى الله عليه وسلم ان لا ارضه اكلت جميع ما فيها من الفطيمة العظيم
فانزع الاسماء الله تعالى فقط فلما التزمت لثقي وجرت كفاك عليه الصلاة والسلام
وذلك في السنة العاشرة **وما** انت عليه صلى الله عليه وسلم تسلم واربعمون سنة
وثاني شهر واحد عشر يوما مات عنه ابو طالب وله سبع اثمان سنة وقيل مات في
النصف من شوال من السنة العاشرة **قال** ابن الجوزي قتل محمدا عليه السلام ثلاث
سنين **وهو** انه صلى الله عليه وسلم كان يقول عند موته يا عمه قل لاله الا الله كلمة
استعملك لها السماعه يوم القيامة فلما راى ابو طالب البحر ص رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال له يا ابن ابي لولا تخافة لوليتك اني انما قتلها جرحا من الموت لعلمت الا قولها
الا لا لا لا لربك بها فلما انقضى من ابي طالب الموت نظر العباس اليه يحرك شعنته فاحسني
اليه باذنه فقال يا ابن ابي واليه لقد قال في الكلمة التي امرت بها فاقبل صلى الله
عليه وسلم لم اسمعه كذا في رواية ابن ابي عمير انه اسلم عند الموت **واجيب** بان
سأادة العباس لاي طالب لو اذها بعد ما اسلكا مقتولة ولم ترد يقول له
عليه السلام لم اسمع لان الشاهد العدة لا ذاق سمعت وقال من عدل لم اسمع
احد يقول من ثبت السماع وكفى العباس شهيدا لك فقل انك لم اسمع الصريح من الحديث
فلا تثبت لاي طالب الوفاة على العدة والشوك كجروا في صير الجوزي من حبيب عبد
ابن المسيب حتى قال ابو طالب خرمنا عليهم على امة عبد المطلب وكان يقول لاله الا

الوجه الثالث للحبشة

وجه ابي بكر للحبشة

موت ابي طالب



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لاستغفرن لك ما لم اعف عنك فامر الله تعالى
ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى وانزل الله
في ابي طالب فقال رسول الله انك لا تقدي من اجبت ولكن الله يعبدني من ربي
الصحيح عن العباس انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا طالب كان يحوطك
وتعيرك ويعضب لعضبك فهذا ينعمة ذلك قال نعم وحزبه في خصاخ والارفاق
الي خصاخ **وفي** الصحيح ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال لعنه الله تنعمه شفاخي يوم
الجنة فيجهد في خصاخ من النار تبلغ كعبه يبلغ منه دماغه **وفي** رواية يونس عن ابن
اسحاق زيادة فقال نعلي منها دماغه حتى يسيل على قدميه **وفي** السبيل من ربه انظر
في حكمة الله تعالى وساطة الحزب العار ابا طالب كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يملكه شجر الاله الا انه كان متعنتا يقدمه على ملة عند المطلب حتى قال عنه الموقنا
على ملة عند المطلب فسلط العذاب على قدميه خاصة لتبته اباها على ملة اباها بيننا
الله تعالى على الصراط المستقيم **وفي** شرح الترمذي للقرآن الكفا لاربعه اقسام فذكر
سما من ان يظاهرة وباطنه وكم بعد الاذعان للفرع كالحق عز ابي طالب انه كان يقول
ان لا علم الا بما تولى من الحق ولو لا اني اخاف ان يغتر في ساقه لا لبعته وقد سمع
لعه علوا اذ اعيا الاكيد **وقينا** ولا يغترى قوله الا باطلا

ك

عراق

وفات ايوطال

مدت اقامت خديجة النبي يوم

ناله

ناله من قرين بعد موت ابي طالب وكان مئة زبير بن جارية فاقام به شهرين يدعوه الي
الاسلام يدعوا اشرف نقيبت الي الله تعالى فاجيب واغروا به سفهاه وعبيد وهم
يسبونونه **قال** موسى بن عقبه ورجوا عز ابنه بالحجارة حتى اخصمت نعله بالدماء زاد عليه
وكان اذا اذلقته الحجارة نعدا الي الارض فياخذونه بعصده فيقتولونه فاذا استمر رحيم وهم
يضحكون وزبير بن جارية يقيه بنفسه حتى لقد شخ في راسه ثم شجأ **وفي** البخاري وسلم
من حديث عائشة انما قالت للنبي صلى الله عليه وسلم صل في عليك يوم اشهد من يوم احد
قال لقد لقيت من قومك وكان اشده القيت منهم يوم العقبة اذ وضعت علي ابن عبد المطلب
ان كلال فلم يجني الي ما اردت فاذا تطلعت واذا ناموه علي وجي فاستقوا الاواني فقولون
النعالب فذعت راسي فاذا انالنا بحجارة فدا اطلب حتى فطرت فاذا ما جرح ابي قتاد اذني فقال
ان الله تعالى قد سمع قول قومك وما اردوا عليك فقد بعث اليك ملك للبيان لئلا يظن بما
شئت فقادني ملك للبيان فسل علي قال يا محمد ان الله قد سمع قول قومك وما اردوا عليك
وانا ملك للبيان وقد بعث اليك لئلا يظن بما شئت اطلب عليهم الاخشاب
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا طالب خرج من اهل مكة من بعد الله وحده ولا يشرك
به شيئا وعبد بالبيان حتى اتيه وبعده صالاهم بمسورة ثم تخمنا سادة ثم لاد ابن
عبد المطلب الكاوت وتخفيف الادمج لاد وكان ابن عبد المطلب من اهل الطائفة
من اهل مكة وقرن النعالب خصوصيات اهل نجد ويقال له قرن المنازل واذا انتم بعد
ان مئة اقامته عليه الصلاة والسلام بالطائفة كانت عشية ايام **ولما** اضره عليه
الصلاة والسلام عن اهل الطائفة ولم يجيبوه في طريقه بعقبة وشيبة ابني ربيعة فبما
في حياضهما فلما ارايا ما لقي تحرك له رجهما فبما الله مع عداس النصر اني فلانها فظف عن
فلما وضع صلى الله عليه وسلم يده في الفظف قال ليس الله ثم اكل فظف عداس الي وجهه
توقال والله ان هذه الكلمة ما يقولها اهل مكة فقال له صلى الله عليه وسلم
من اهل البلاد انت وما ذنبتك قال نصر اني من ثينوي فقال عليه الصلاة والسلام من
قرية الرجل الصالح يونس بن ميثاق وما ذنبتك قال ذلك اخي وهو يمشي فاكب
عداس علي يديه ورأسه ورجليه بقلها ثم اسلم **ولما** ترك حلة وهو موصوع على البلية ملك
صوف اليه سبعة من جن لصييين من بني السام وكان عليه الصلاة والسلام قد قام في
جوت الليل يصل فاستموا له وهو يقرأ سورة الج **وفي** الصحيح ان الذي اذنه صلى الله عليه
وسلم الجن ليلة للرحم وانهم سالوه الربا فقال هل عظم ذكر اسم الله عليه ليقع في ايدكم
او يما يكون محاركم فقلت له وايم الله في هذه اذ علي من زعران الجن لا تأطروا لا تشربوا **وذكر**
صاحب الروض من اسما السمعة الذي اتى صلى الله عليه وسلم عن ابن وريد مفسح وناجى
وشاصره وناصره والاحقبة لم يزل على سمته صولا **قال** الحافظان كثير وقد ذكر
ابن اسحاق حروجه عليه الصلاة والسلام الي اهل الطائفة ودعاها اباهم وانه لما

خروج علي السلام للطائف

انصرفت عن منات تجلده فقرأ تلك الليلة من القرآن فاستمعت له من اهل نصيبين قال
وهذا صحيح لكن قوله ان الجن كان استماعهم في السنة الايام وكد له حديث ابن عباس عند
احمد كان كثر يستمعون الوحي فيسمعون الكلمة فيزيدون فيها عشرا فيكون مائة عشرا
وما زادوه باطلا وكانت النجوم لا يرى لها قبل ذلك فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان احد صم لا ياتي مفعمه الا ترى لها بغير ما اصاب منه فمشاوا ذلك اليه ليس
فقال ما هذا الا من امر قد حدثت فبنت جنوده فاذا بالنبى صلى الله عليه وسلم يصل بين
جبل تحلة فاخبروه فقالوا انما هو الميت الذي حدث في الارض ورؤاه النسياني وصحبه
الترمذي **قال** يخبر وجهه عليه الصلاة والسلام الى الطائف كان بعد موت عمه
وروي ابن جبير شعبة عن عبد الله بن مسعود قال هبطوا على النبي صلى الله عليه وسلم
وصوتوا بالقرآن بين جبل تحلة فلما سمعوا قالوا الوصوتوا فامر الله عز وجل واذا صرنا اليك
نفر من القر يستمعون القرآن الالية فهداهم روايت ابن عباس فيصيحى ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يشمر بحضوره في هذه المرح وانما استمعوا قرآنه ثم رجعوا الي قومهم ثم بعد
ذلك وفدوا اليه ارسلوا فؤادهم فؤوه وفؤوا جاعة فوج **ويروى** طريقه عليه الصلاة
والسلام هذه دعاء بالدعا المسهور اللهم اليك استكوصم في قوتي وقلة جليلي وهو في
علي الناس من اثم الراجح انت ارحم الراجح وانت رب المستضعفين الي من تحلني الي
عمد وبعبير يتيجي ام الي صديق قريب طمته امري ان لم تكن عضدنا على فلا اله الا انت ان
عاقبتك واسم لي عودتور وحيلك الي شرفك له الطمات وصل عليه امر الدنيا
والاخير ان يتزل في غضبك او يحل في محظك لك العتي مخوضي ولا حول ولا قوة الا
بك فاورده ابن اسحاق واورده الطبراني في كتاب الدعاء عن عبد الله بن جعفر قال لما توفي
ابو طالب خرج النبي صلى الله عليه وسلم ماستبا الي الطائف فدعاهم الي الاسلام فلم
يحييهم فاني ظلمتني فضلي لعنتي ثم قال اللهم اليك استكوا في كره وقوله يحييهم يتبعه الخبير
على الها اي يلقي بالملقة والوجه الذي لم يدخل عليه السلام ملة في حيا الطم
ابن عدى **وقال** كان في شهر ربيع الاول لسري ووجه وجهه نقطة من المسحوق الحوام الي
المسجد الاضيق ثم خرج به من المسجد الاضيق الي فوق سبع سموات وراى ربه بعين راسه
واوحى اليه ما اوحى وقرن عليه الصلوات ثم انصرف في ليلته الي مكة فاحمدت له
فضله الصديق وكل من آمن بالله وكذبه الفناء واستوصق مسجديت المقدس
فما له الله له جمال نظير اليه ويصفه **قال** الزهري وكان ذلك بعد المبعث خمس
سنين حكاها عنه القاضي عياض ووجهه القطني والنوي واخبر بانه لا خلاف ان خديجة
صلت معه بعد من الصلوة ولا خلاف المفاوئيت قبل الايام ما سلات واما جبر ولا
خلاف ان فرض الصلاة كان ليلة الاسراء وتعقب بان موت خديجة بعد المبعث خمس
سنين على الصحيح في عصان وذلك قبل ان تفرض الصلاة ويؤيد اطلاقه في حديث عائشة

الاسراء

الاسراء بعد المبعث بثمانين

ان خديجة ماتت قبل ان تفرض الصلاة الخمس بل يزعم ان يكون وقتها قبل الاسراء وهو
المعتمد واما تزوجه في سنة وفاقا بترده جزم عائشة بانها ماتت قبل المبعث ثلاثين
قاله الحافظ بن حجر وقيل قبل المبعث بسنة وخمسة اشهر والله السدي واخرجه من طريقه الطبري
والبيهقي فمما يروى ان كان في شوال وقيل كان في رجب حكاها ابن عبد البر وقيل ابن قتيبة
وبه جزم النووي في الروضة وقيل كان قبل المبعث بسنة وثلاثة اشهر فعلى هذا يكون في
ذي الحجة بوجه جزم ابن فارس وقيل قبل المبعث ثلاثين سنين ذكره ابن كثير **وقال** ابن الحرفي انه
كان في سابع عشرين ربيع الاخر وكذا قال النووي في فتاويه لعن قاك في شرح مسلم في
ربيع الاول وقيل كان ليلة السابع والعشرين من رجب واختاره الحافظ عبد الغني بن سلو
المقدسي واما اليوم الذي يسبقه ليلىها فاقبل الحجة وقيل السبت وعنه ابن جرحه يكون
ان شاء الله تعالى يوم الاثنين ليواتق المولد والمبعث والمهج والوفاة فان هذه اطوارا
لانتمالات وجودها ونوع ومحلها وجمع ووفاة وسياق ان شاء الله تعالى قصة الاسراء
والمعراج وما فيها من المباحث والله الموفق والسليم **وقال** اراد الله تعالى اظهار دينه
واغرا زينه واخبره بوعده له خرج صلى الله عليه وسلم في الموسم الذي لقى فيه الانصار
الاوس والخزرج فخرج صلى الله عليه وسلم نفسه على قبائل العرب كما كان يصنع في كل موسم
فتناصروا عنه العقبة في ربيعة من الخزرج الا اراد الله بهم خيرا فقال لهم من قالوا نعم من
الخزرج قال افلا تحسبون انكم اهل الجحيم فادعاهم الي الله وعرض عليهم الاسلام وطلب
القرآن عليهم وكان صنع الله ان اليهود كانوا معهم في بلادهم وكانوا اهل الكتاب وكان الادر
والخزرج اكثر منه فكانوا اذا كان بينهم شئ قالوا ان نبيا سيبعث الان فلا ظلمنا منه فبعده
فقتله مائة فلما حاتم النبي صلى الله عليه وسلم فرأى النعت فقال بعضهم لبعض لا يستنا
اليهود اليه فاجاب الي ما دعاهم اليه وصده فقاموا امنه ما عرض عليهم من الاسلام فاسلم
منهم سنة فمكلمهم من الخزرج **وعنه** ابوامامة وسعد بن زوارة وعوف بن الحر بن رفاعه
وهو ابن عفر اورا بن مالك بن العجلان وقطبة بن كاسر بن جدي وعقبة بن عامر بن ناي وجابر
ابن عبد الله بن رباب واليسر بن جابر بن عبد الله بن جبر بن جهم ومن اهل العلم بالسيرة يجعل فيهم
عبادة الصامات ويسقط حارين رباب فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم تمنعوا وظهر
حتى بلغ رسالة الله في قلوبها يا رسول الله اما كانت لعناك اول يوم من ايامنا القتلنا به فان
تقوم ونحن كذا الا يكون لنا عليك اجزاء فدعاهم فخرج الي عشائيرنا العمل الله ان يصلح
ذات يدينا وندعوهم الي ما دعونا فنسى الله ان يجهم عليك فان اجتمعت كلهم عليك
واستعملوا فلا احد اعلمتك وسعدك الموسم العام القتل وانصرفوا الي المدينة ولم يبق
دار من دور الانصار الا وفيها ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال** كان العام
المقتل القية اثني عشر رجلا **ويروى** الا طبل احد عشر رجلا وثنى العقبة الثانية فاسلوا
في خمسة من السنة المذكورين ومع ابوامامة وعوف بن عمر اورا بن مالك وقطبة

فرض

اسلام الخزرج والاوس



ابن عامر بن خديجة وعقبة بن عامر بن ناي لم يكن منهم جابر بن عبد الله بن رباب لم يحضر
والسبعة ستة الاثني عشر وهم قاذر بن الحوث بن رفاعه وهو ابن عمه اخوه عوف المذكور
وقوان بن عبد قيس المزني وقيل انه دخل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة
فسكنها معه فقوم اجري نصاري قبل يوم اخذ وعادة من الصاميت بن قيس وابو عبد الرحمن
يزيد بن ثعلبة الملوي والعباس بن عباد بن فضالة وهو الامير الجريح ومن الاوس رحلان
ابو اليستر بن البتمان بن بني عبد الاشهل وابو عيسى بن عذرة فاسلموا واياهم اعلى بيعة النساء
اي وقبول بيعة النساء التي نزلت بعد فتح مكة وفيها ان لا تشرك بالله شيئا ولا تسرق ولا تزني ولا
تقتل اولادنا ولا نافي بينناك لقتل بيننا وبيننا وارطنا ولا نعصيه في معروف
والسمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكر واثره علينا وان لا تنازع الامر
اهله وان نقول الحق حيث كنا لا تخاف في الله لومة لائم **ثم** قال عليه الصلوة والسلام
فان وفيته فلك الجنة ومن عشي من ذلك شيئا كان امره الى الله ان شاء عذبه وان شاعني عتد
ولم يفرج من لومته القتل **ثم** انصرفوا الى المدينة فاخضع الله الاسلام وكان سعد بن
زرارة يجمع بالمدينة من اسلم وكتب الاوس والخزرج الى النبي صلى الله عليه وسلم اعطى الينا
من يقربنا القرآن فبعث اليهم مصعب بن عمير **وقال** الله افظني ان النبي صلى الله عليه
وسلم كتب الي مصعب بن عمير ان يجمع بهم الحديث وكانوا اربعين رجلا فاسلم على يد مصعب
ابن عمير خلق كثير من الانصار واسلم في عامته سعد بن عباد واسيد بن قيس واسلم
باسلامهم جميع بن عبد الاشهل في يوم واحد لاجل التساوي في يومهم احد الاسلام
الا وهو وهو عمرو بن ثابت بن وقش فانه تاجر اسلمه الي يومه احد فاسلموا واستشهدوا ولم
يسجدوا لله سجدة واحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم انة من اهل الجنة ولم يكن في عبد الاشهل
مناقض ولا منافقة بل كانوا كلهم حفا على صبر رضي الله عنهم **ثم** قدم على النبي صلى الله
عليه وسلم في العقبة الثالثة من العام المغيرة في ذي الحجة اوسط ايام الفتح بن منهم
سبعون رجلا **وقال** ابن سعد بن يزيد بن جلال او جليل وامراتاه **قال** ابن اسحاق ثلاثون
وسبعون رجلا وامراتاه **وقال** الحاكم خمسة وسبعون نفسا فكان اول من استسلم
على يد عليه الصلوة والسلام البراء بن معرور وبقيا ابو اليستر وبقيا اسعد بن زرارة
على الحزم ينعمونه ما ينعمون منه نساهم واستاهم وعلى حرب الاحمر والاسود **وقال** اول
ايقرت في الاذن بالفتن الاذن للذين يقابلون الابه **ثم** في الاكليل ان الله
اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم الابهة وفتح عليهم اثني عشر رقبة **وفي** حديث
جابر عند احمد باسناد حسن وصحة الحاكم واهل الجاهل مكث عليه الصلوة والسلام عشر
سنتين يتبع الناس في منازلهم في الموسم حتى وغيرها فنزل من ربه حتى ينصرف حتى
الفتح رسالة ربه وله الجنة حتى لعن الله له من يثرب فذكر الحديث وفيه على ان حضر
اذا قدمت عليكم يثرب فتمتعوا في ما تمنعون منكم وانفسكم وازواجكم وابنائكم ولحم الجنة

حديث

للحديث وحضر العباس لعقبة تلك الليلة من وقتها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو كذا على اهل يثرب وكان يومئذ علي بن ابي طالب **قال** ابن اسحاق ولما تمت بيعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة وكانت سير من كفارة يثرب امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه بالهجرة الى المدينة فخرجوا رسلا واقام
بمكة منظران بوزن له في الخروج فكان اول من هاجر من مكة الى المدينة ابو سلمة بن عبد
الاسد فباعت بيعة العقبة بسنة فخرج من المدينة مكة فاذا هاهنا بلغه اسلام من سلم
من الانصار فخرج اليه فبعثه بن عامر وامراتاه ليلته عليه السلام فخرجت المسلمون رسلا
ثم عزز الخطاب واخوه زيد وعياض بن ربيعة في عشرين راكبا فقدموا المدينة فنزلوا في
العوالي **ثم** خرج عثمان بن عفان حتى لم يبق معه صلى الله عليه وسلم الا علي بن ابي طالب
وابو بكر كذا قال ابن اسحاق **ثم** معطاي وفيه نظر لما بقي معه وكان الصديق
كثيرا ما يستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة فيقول لا تجل لعل الله ان
يجعل لك صاحبا فيقطع اليك ان يكون هو **ثم** اجتمع يثرب ومعهما بالميسر بصورة
شيخ مخدي في دار الندوة دار رض بن كلاب وكانت في يثرب لا تقضي امر الا فيما يشاءوا
فيما يصنعون في امره عليه الصلوة والسلام فاجتمع اليه عاقلة ونفقوا على ذلك **ثم**
لهم مثل الشيطان بصورة مخدي **ابواب** لانهما قالوا كما ذكر بعض اهل السير لا يظن
ممكنا المشاورة الا من اهل الصلوة لان هو اصغر من محمد فذلك مثل صورة مخدي
استتم **ثم** اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا بدت هذه الليلة على اشد
الذي كنت تبيت عليه فلما كان الليل اجتمعوا على باه برصدونه حتى نيام فبعثوا عليه
فاس عليه السلام عليا قائم مكانه وعظي يبر واخضر وكان اول من استترى نفسه
وفي ذلك يقول رضي الله تعالى عنه **واضرباه**
• وقتت نفسي خيرا من وطئ الرب **•** ومطاط بالبيز القينق بالبحر
• رسول له خاف ان يكرهه **•** ففناه ذوالطول الالهة من المكر
ثم خرج صلى الله عليه وسلم فباعت الله على اصحابه فامروا احد منهم فشر على
روسهم كلهم ثم ابا كان في يدك وهو ليو اقوله تعالى نسي الي قوله فاعشينا لهم فم
لا يصرون ثم انصرف حيث اردوا فانما صمت من لم يكن معهم فقال يا نسطرون ههنا
قالوا نعم اقاله تفخيرا لله قد والله خرج محمد عليكم فماترك منكم رجلا الا وضع على
راسه ترابا واطلق لخاصة افاضون فابا فوضع على رجل عليه راسه فاذا عليه راب
وفي رواية ان حاتم كاصح الحاكم بن عبد بن عباس فاصاب رجلا منهم حصاة الا
قبل يوم من كافر في هذا ترك قوله تعالى واذا يكره العين لضر واليتموثك او
تقتلوك او يخرجون الابه **ثم** اذن الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم
في الهجرة **وقال** ابن عباس بقوله تعالى وقال رب احطني بعد خديك واخرجني من حرم

اول من هاجر من مكة الى المدينة

اول من استترى نفسه على ابي طالب

سنة سبعمائة وثمانين

صدق واجعل لمن لدنك سلطانا نصيرا الحزبه المزمدي وصحة الحاكم **فما وقت**
 ما أحكمه في هجرته عليه الصلاة والسلام إلى المدينة وأمانته فقال إن أشغل إلى ربه
 عز وجل **فما يوم** بان حكمة الله تعالى قد رخصت له عليه الصلاة والسلام تشره في الأثام
 لأنه يتشرف بها ولو بقي عليه السلام في مكة إلى انتقاله إلى ربه عز وجل كان يوم
 أنه قد شرف بمكة إذ إن شرفا قد سبق بالحلب واستأعبد فأراد الله تعالى أن يظهر شرفه
 عليه السلام فأمره بالهجرة إلى المدينة فلما صاهر إليها تشرف به حتى وقع الإجماع على أن
 أفضل البقاع الموضع الذي ضم أعضائه الكريمة صلوات الله وسلامه عليه **فالك**
 الحاكم ان حوجه عليه الصلاة والسلام كان بعد بيعة العقيقة بثلاثة أشهر وأربعمائة
وقال ابن إسحاق بأنه خرج أول يوم من ربيع الأول فغلبه أن يكون بعد البيعة بشهر
 وبضعة عشر يوما وكذا اجزم الاموي في العازي عز ابن إسحاق فقال كان مخرج من
 مكة بعد العقيقة بشهرين واليالي قال وقد يخرج لهلال ربه الأول وقد المدينة لا تنتهي
 عشرون خلعت من ربيع **وقال** في فتح الباري وعلى هذا خرج يوم الخميس **وقال** الحاكم ثوانيت
 الاخبار ان حوجه يوم الاثنين ودخل المدينة كان يوم الاثنين الا ان محمد بن موسى القزازي
 قال انه خرج في مكة يوم الخميس ويحسب منها بان حوجه من مكة كان يوم الخميس وحوجه من
 الغار كان ليلة الاثنين لأنه اقام فيه ثلاث ليال ليلة الجمعة وليلة السبت وليلة الاحد
 ويخرج في ليلة الاثنين وكان معه مقامه بمكة من جنس النبوة الى ذلك الوقت بضع
 سنة ويدر عليه **قول** صمدته
قوي في قريش يضع عشق حجة • تذكر لو بلغ صمد نفا موابيا •
 وقيل غير ذلك واسم جبل الرستين ابا بكر واخرج عليه السلام حوجه وامر ان تجلبت
 فتح يودي عنه الودائع التي كانت عنده للناس **قوله** ابن سناء قال عروة قالت عائشة
 فجلينا نحن جلوس يوم آتت بيت ابي بكر في حوز الظهير قال قال الله بكهده رسول الله
 صلى الله عليه وسلم متقنا في ساعة لم يكن ياتينا فيها قال ابو بكر في له ابي وامي
 فوالله ما خاب هذا الساعة الا امر قال فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاء ذن
 فاذن له فدخل فقبل الله صلى الله عليه وسلم لانه بكر اخرج من عندك فقال ابو بكر انما هم
 اهلك باذنت وامي رسول الله **وقال** السهيلي وذلك ان عائشة قد كان ابوصال الكهنا
 منه عليه الصلاة والسلام فمما ذلك فقال صلى الله عليه وسلم انه قد اذن لي في الخروج
 فقال ابو بكر فخذ يا بني انت وامي رسول الله قال صلى الله عليه وسلم ثم قال ابو بكر فخذ يا
 انت وامي رسول الله احقرى را حلقى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انتم **فما قيل**
 لم لم يملكها الا باليمن وقد نعت عليه ابو بكر من ماله ما هو اكثر من بعد التبريد
 بانه امانا فلذلك تكون هجرته الى الله بنفسه وماله رضية منه صلى الله عليه وسلم
 في استنكاله فضل الحقن الى الله وان يكون على اتم الاحوال **وقال** ابن النقيب **وعن** عائشة

افضل البقاع

مخرج عليه الصلاة والسلام للمدينة

مكة في الغار ثلثة ايام

شاه عمر بكر وقت النبوة الى الطيب

نحوها

• وورد القرآن يستخرجها • بحمل البسه في كل شيء •
• فان العنكبوت احمل منها • بما نسبت على اس النبي •
• وروي انه صلى الله عليه وسلم ناك الفم اعم ابصاره فعميت عن دخول وجهه وجعلوا يصرون
• يمارسها لا حول الفار وهذا السير اليه صاحب البرقة **حيث قال رضي الله عنه**
• اقصمت بالقر المشقون له • من قلبه نسبة بوجهه
• وما حوري الفار خير من كرم • وطول من الكفار عنه عي
• فالصدق في الفار والصدق • وهم يتولون ما الفار من
• فطوا الحمام وطموا العنكبوت على خير البرية لم تفسر ولم تح
• وقاية الله اغتصت عن مضاعفة • من الدروع وعن عائل الاطم

اي عموا عما في الفار مع خلق ذلك فيهم لانهم ظنوا ان الحمام لا تخوم حوله عليه السلام
وان العنكبوت لا تمتص عليه لما جرت العادة ان هذين الحيوانين متواصيان لا يلتصقان
معمورا انما اذا احتسبا الانسان وامنه وما علوه ان الله تعالى يستخرج ما ساس من خلقه لمن
سامن خلقه وان وقاية الله عبده بما سأل عنى عن النقص مضاعفة من الدروع وعن
النقص بالمقاييل من الاطم وهي الحصون فلهذا در الاوصي بري شاعر وقد احسن قوله في
تقصيده اللامية **حيث قال** رضي الله تعالى عنه

- واعترت احزني الفار وهو • كمثل طلي محمود وما هو
- كاذا المصطفى فيه وصاحب • الصدق لبيان قدارها عجل
- وطول الفار سم العنكبوت على • وهو في احب الناس وتجلي
- عناية عبدك المشركي فضا • وما مكابدة الا الصاب
- اذ تطرون وهو لا يسم • وكان ابصارهم من ريعها حول

وفي الصحيح عن النبي قال ابو بكر يا رسول الله لو ان احدكم نظر الى قدميه لارتاب فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ظنك بان شئ الله ما لهما **وروي** ان ابا بكر قال
نظرت الي قدمي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفار وقد تفرطت اذ ما فاستكيت
وعلمت انه عليه الصلاة والسلام لم يقموا الحما والجنوع **وروي** ان ابا بكر دخل الفار
قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه في نفسه وانه راي حجر فيه فالقه عنقه
لئلا يخرج منه ما يوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت الحيات والاناغ يصرين
وليسعنه جعلت دموعه تتحد **وروي** رواية فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتح
راسه في حجر ابي بكر فقام فلدغ ابا بكر في رجله في الحجر ولم يتحرك فسقطت دموعه على وجهه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالك يا ابا بكر قال لدغت فدراك ابي وادى
فتقل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذهب ما يحرج رواه **وروي** ايضا
ان ابا بكر لما راي القافة اشبه حزنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان قلت

انا فانما انا رجل واحد وان قلت انت هلكت الامة فعند هذا قال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تخزن ان الله معنا يعني المومنين والظفر فانزل الله سبحانه وتعالى
امته لتسكن عند هذا القلوب على ان يكون لانه كان منزها وايدى يعني النبي صلى الله عليه وسلم
يخون ولم الملاكية ليجرسق في الفار وليصير فوايحه الكفار والابصارهم عن رؤيته
ادظر لما راي الرسول عليه الصلاة والسلام حزن الصديق قد اشده لئن
لا على نفسه قوى قلبه مشارته لا تخزن ان الله معنا كانت ابي بكر اشين
مؤخره له دون الجميع فقول الثاني في الاسلام والثاني في ذلك النفس وسبيل الموت
كأولى الرسول عليه السلام باله ونفسه ويجزي بمواراة منه في رؤيته وقام بوزن
التشريف يتادي على سائر الاصناف ثانيا فنشئ اذهبا في الفار **ولقد احسن حسان**
حيث قال وثالثا فنشئ في الفار المنيف وقد طاف لعدو به اذ ضاع له الجياد

• وكان حب رسول الله قد علموا • من الخلافة لم يعد له يد لا •

وتأمل قول موسى عليه السلام لبي اسير اهل كلان مع بنى سيد بن وقول نبينا صلى الله
عليه وسلم للصديق ان الله معنا فوسى خص شهود الغيبة ولم ينفذ منه الى اتيه
وبينا صلى الله عليه وسلم تغدي منه الى الصدوق ولم يقبل مع لانه امداع بكر بنوره
شهادة الغيبة ومن سمر السكينة على ابي بكر والاشيبت تحت اعناق هذا الجيل والشهود
وابن معية الربوبية في قصة موسى عليه السلام من بعثته الالهية في قصة نبينا صلى
الله عليه وسلم قاله الفار شمس الدين بن اللبان **وروي** ابو نعم في الحلية عن عطا
ابن ميسرة قال استخف العنكبوت من ريق علي واوجز كان يطلبه خالوت ريق علي
النبي صلى الله عليه وسلم في الفار وكذا اشبهت علي الفار الذي دخله عبد الله بن السما
بعثه النبي صلى الله عليه وسلم القتل خالد بن قبا المديني بالعرف فقتله ثم حمل راسه وظل
في غار فبعثت عليه العنكبوت وحا الطيب فقم عهده شيئا فاضر فواد اجع من **ويروى**
ابن عساكر ان العنكبوت استخف ايضا على عورة زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب لما سجد
عربا في سنة احدى وعشرين ومائة **وكان** مكثه صلى الله عليه وسلم واو بكر في
الفار ثلاث ليال وقيل بضعة عشر يوما والاول هو المشهور وكان ميت عند سماعه
النشيد بركه وهو غلام شاب بعث ابي ثابت المعرفة ما يحتاج اليه فذهب من عنده ما
يسير فصرع في شربة ماء كجابت فلا يصح امره بجادان به الاعاده حتى ياتيها بغير ذلك
اليوم حزن خيط الظلام ويرى عليهما عامر بن مخنف مولى ابي بكر بن خنيفة من الغم فبصرهما عليه
حتى ذهب ساعة من العسا فسان في رسول وصول من مخنفا ففعل ذلك في طول ليلة
من تلك الليال الثلاث واستاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم واو بكر عبد الله بن
الاربيط وليلة رسول صلى الله عليه وسلم في كنفه وليس ولا يعرف الله اسلامه فعا ادم را حلتها وعدا
تأكل ريبه ثلاث ليال فانا صارت حلتها ما صح لانه وانطلق معهما عامر بن مخنف

نسخ العنكبوت في ابي وموضع

والدليل انما قد يصح على طريق السواحل من ابقية على ام مبدعت خالد الخراعية وكانت
برده جلده حتى بقنا العتية ثم تسقى وتظم وكانت القوم من بلدين مستين نظموها والينا
ولما اشتهر ونه منها فلم يصعبوا عنه فاسما فطر رسول الله صلى الله عليه وسلم الي سائة
في كسر الحنية خلفها باليه من الغم فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم صل لما من بلدين
فقال لي اي جسد من ذلك فاك انا ذكي لاني انا احبها فقلت نعم فاني انت واي ان رابت
لما حطبتا فاحبها فاندعي بالسائة واعقلنا وسرح ضمنا وسمي الله فتفاجت وودعني
بانابر رضى الرضا اي لسمع الجماعة حتى رضىوا لطلب فيه بما وسقى القوم حتى روى
اخرهم ثم طرب فيه مع اخري ممد همة غاوده عند غمها وذهبوا فقلنا بالسائة حتى جاء
زوجهما ابو عبد **قال** السهيل لا تعرف اسمه **وقال** العسكاري اسمه الله بن ابي الحوف
يسوقا عمل خانما مساورن هرا لا تعرفه بل انما لاي ابو عبد الله عز وجل وقال ما هذا
بالم مبدع الكذب **وقال** ما هذا انما ممتد في لك هذا والساعة عارف حا ولا طوب
بالبيت قالت لا والله الا انه من بنا جمل من خاله كذا او كذا افقلا صغينه بالم مبدع
فقالست رابت رجا ظاهر الوضاه سليل الوجوه حسن الخلق لمسه تجلده والاروبه
صعده ويسم قسمة عيبيه دغ وفي استفاره وظف وفي صوته صر صر حور الخلال ارج
اذن شهيد بها وكان منطفه خزات نظم تخد ان حلوا المنطق فصل الاترو ولا صدر
اجهر الناس فاجله من بعيد واحلاه واحسنه فترت ربه لا تشوم من طول ولا تقية
عين من قصر عين من عصفين بنوا نظر الثلاثة منظر واحسنه قد رله دفقا يجمعون به
اذا قال استمعوا لقوله واذا امرت اذروا اليا من صحر وحشود لا عابس ولا مستعد
والله هذا اصاحب وليس لولائه لا تمتته **قال** استأمت ابي بكر لما جئ علينا
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فاقترن في ريس منها ابو جهم بن مصاشم فخرجت
فقال ابن ابوك فقلت والله لا ادري ان اريه قالت فبصر ابو جهم يد وكان فاحسا
خبيا فلطم خدي لظة فخرج منها مرمي قالت ثم انصر فوا **قال** لم يدري ان توجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا رجل من الملم يستعور صوته واليرون شخصه وهو
يسمى هذه **الابيات** **وهو يقول**

- جرا الله رب الناس خير جزابه • اذ يقين خلاخيمتي ام مبدع
- صناترا لا بالاسم من حلالا • فانك من اسنى وفتوح محمد
- فيا القضي ما روى الله عنكم • به من فقال لا تخارزي وسود
- لم من يظلم كان فتافهم • ومفند صا المومنين محمد
- تسلاوا الخرا عرسا قما وانا بها • فانك ان تسلاوا السائة تسلا
- دعما صا لسياسة حابل فطبت • له بصير صا السائة من يد
- فقاد وصار صا له فيا وطالب • يرد صا في مصدر ثم مور

نما

قال سمعا قوله عرفنا الله نوحه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله من ملين
اي تقدمت اروادهم وسدنته اي جسد من بروى مستن اي دخلوا في السائة وكسر
الحنية كسبر الكاب ونحها وسكون السيرة بنها وانما جت قسمة الجهم تحت ما من حيا
ويرضى الرضا بضم الشاة الحنية وكسر الموحدة اي رويهم ويقيم حتى يناسوا ويمتددا
على الارض من رضى في المكان برضى والاضوية واقام والبر السيلان **قال** رواته نخب
تجاضع علا السال بضم الملسنة المرفوعة واحده ثمالة واليه اي فبا الذين وصو ويصغ
وعونته ولسان من لا اي تامل **وروي** تساركة من المشاركة اي تساوين في العمل
وغادته بالعين المعجمة ابناءه والساعة غارباي بعيدة المري والايا الجيم الشريك الوجه
الضبية والمحال كسر الحاله المهله جمع خال وي اي ليس لها حل الوضاه الحسن المحلاة
بفتح الصاد ضم الراء وي ايضا الدقة والحركة في المدان والوسيم الحسنة كذا النسيم
وفي عنيه دغ اي سواد والوظف قال في القاموس حركة كسر الحاجين والعينين
وفي صوتها بالتحريك هو كما تحه بضم الموحدة والاكين حاد الصوت لحو قال في القاموس
الحوري بالتحريك انه شهيد بياض العين وسواد سواد فقلا الكمال بفتح سواد في احقان
العين خلقة والحد الكمال والاربع اللقية طوت للحاجين **قال** عنته وسط بفتح
اي ارتجاع وطوله في حنينة كفاة مئسنة الكفاة في الحنية ان تكون عين دقيقة ولا ظلية
وفها كفاة فقال رجلك الحنية بالفتح وقومك بالضم **وقد** نظم شاعرنا اليها اي
اذ نغم وعلا على حلسا به وفصل بالصاد المهله ولا ندر يسكون المعجمة ولا صدر بفتحها
اي يبر طاب فبفصل من الحق والناظر لا تشوم من طول كذا ابا في رواية ابي لا يفتق
لنظطوله ويروي لا يفتق من طول بل من الهمزة ما يقال سبنته اشوق سنا وسنا نانا قاله
ابن الاثير ولا تقسمه عين من قصر اي لا يتجاوزها الي غيره احقادا له وطول في اذ ربه فقد
اقسمته ومحمود اي جسد من والمحمود اي عنده حسنة وم الجاعة ولا عاير من عبوس الوجه
والعقل الذي يكثر النوم وقوا المتبديد والضرع حمة الضرع وفقاد رصا اي ططف
الشاهد عنده عام تنسده بان مادته واسمن **قال** ابن سعد واليونيم من طريق الواقدي
هو بن جهم بن مصاشم بن ابيه غوام مبدع قالت بقبت السائة التي لمس عليه السلام
من عصا عنده راحي كان ريان الرباد ترفان عمر الخطاب وكذا تجلها صبوحا وغنونا وما
في الارض قليل ولا كثير **قال** تعرف لهما بقية امة من ما لك من جهم الذي في كبا
ابوك وقال بارسول الله ما تقيا قال كلادود عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوات
فناخت قوايم فنه وطلب الامان فقال اعلان قد دعوتنا فدعوا الي ولكم ان اردوا
الناس عنكم ولا اضركم قال في قولها في كبت فري حتى حبيتها فاك ووقع في صحن حبي
لعتي ما لبيت ان يستجروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحبوا بها احبا وساريد
بما الناس وعرضت عليها الراد والمتاع فلم يزل في **اجتار** صلى الله عليه وسلم

والصحة

رواية

في وجهه ذلك بعد برعي غمنا فكان من شأنه ما رويناه وطريق البيهقي بسند عن عيسى بن
النعمان قال لما انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وابوك مسحطين من ابي عبد برعي غمنا
فاستنجداه اللين فقال ما عندني شاة تخلب غير ان هاهنا عنانا فاحلت اول وما
يقطعها لين فقال ادع بصافا فاعطها صلى الله عليه وسلم واستمر عن ابي جبر على التزلج وجا
ابوك برعي فطلب فسقى ابو بكر ثم طلب فسقى الراعي ثم طلب فسقى الراعي فابى ان يمشى فوالله
ما اريدت شاة قال الراعي انك تكثر على حنجر احب لك قال نعم قال فاني محمد رسول الله فقال انزل الذي
ترجع ورسول انك صافي قال انما لم يقولون ذلك قال فاسم ذلك بني وانما جيت به حتى والله لا
تافلت الا بئرا وانما شئت قال انك في استطاعتك ذلك يومك فاذا المكات اني قد ظهر في شاة
قال لما فظ من غلطي بعد ذكره لفضته ام عبد **وفي** الاكبر فضته اخرى شاة
لفضته ام عبد **وقال** الحاكم فلا ادري ابي همام غيره **والمنا** سمع السلطان خروج النبي
صلى الله عليه وسلم بمكة فكانوا يغتدون كل غداة الى الحرة فينظرونه حتى يراه ثم يخرجون
فانقلبوا يومئذ بعد ما اطالوا انتظارهم فلما اوردوا الى بيوتهم اذ وجدوا في بيوتهم على ظهورهم طائرهم
المدنية فيظن اليه يصبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يرونهم التراب فيمك
بهم اليهودي نفسه فتادي باعلاصونه بلاتي قبلة هذه اجركم اي عظيم وظلوا يخرجوا
اليه ثوابا قليلا الا انهم خرجوا من انا السلام فمما وقع في غزوة بدر من غزوة بدر
رواه البخاري **وفي** ان ابا بكر قام للناس ويحس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامنا فظف من
جانب الانصار ثم لم ير النبي صلى الله عليه وسلم حتى ابا بكر حتى اصابت الشمس رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاقبل ابو بكر حتى ظلا عليه رواه في الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
ذلك وظاهره ان الله عليه الصلاة والسلام كانت الشمس تصيبه وانه قد مر من ظليل
الغمام له كانت الشمس تظله قبل بعثته صلى الله عليه وسلم كما هو صريح في موضعه **قال**
سوى بن عقبة عن ابن شهاب وكان قدومه عليه الصلاة والسلام لهلال ربيع الاول
اول يوم منه **وفي** رواية جبر بن جابر عن ابي اسحاق قدما اليه من شهر ربيع الاول
وتخ عن ابي عبد الله قال ليلة الاثنين **رواه** ابن سعد قال قد مضى الاثني عشر ليلة
من ربيع الاول **وفي** شهرت المصطفى من طريقين في بكرين غزوة ثلث عشرين من ربيع الاول
وقد يجمع بينه وبين الذي قبله بالحمل على الاختلاف **وفي** رواية الهلال وقيل كان
حين استند الصبح يوم الاثنين لاثني عشر ليلة منه وبه جزم النووي في كتاب السير
الروضة **وفي** ابن الكلبي خرج من الفاريوم الاثنين اول يوم من ربيع الاول ودخل المدينة
يوم الجمعة لثني عشر منه وقيل للثلاثين منه وعنده البيهقي ثلثين وعشرون ليلة **م**
خرج من مكة وقد بقي من صفر ثلاث ليل واقام بمكة على بعد خروج النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاثة ايام ثم ادركه بقبا يوم الاثنين سابع وقيل ثامن من عشر ربيع وكان ذلك مقاما
مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاثنين **وامر** صلى الله عليه وسلم بالسير فكنت

لاش

قدومه المدينة المنورة

الاربع والتاسع من الهجرة

فكتب من جنس الهجوع ان عمرو اول من اذبح وجيلة من الحرم **وخرج** عليه السلام بغيا في سنة
عمرو بن عوف اثني عشر **وفي** صحيح مسلم افام فيها اربع عشرين ليلة ويقال انه اقام يوم
الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس **وفي** صحيح فينا الذي سلس على التقوى على الصبح
وهو اول مسجد في الاسلام واول مسجد صلى فيه صلى الله عليه وسلم باصحابه جماعة فظاهرا
واول مسجد في جماعة المسلمين عامة وان كان قد تقدم بنا غيره من المساجد لكن بخصوص الذي
بناه **وخرج** عليه السلام في ثمانية ايام من الهجرة حين ارتفع النهار فاودعته الجمعة في بني سالم بن عوف
فصل به من كان معه من المسلمين وهم مائة في بطن وادي راثونابرا ليلة ونومين بعد و
كما شوروا في ناسوا عن اسم المسجد الغيب بعض الغيب المعجزة تصغير عيب كما ضبطه صاحب
المطالبة والوادي ذي صلب كاسمي مسجد الجمعة وهو مسجد صغير مني بحارة وقد رخصه الله
وهو على عين السالك الى مسجدنا **وكتب** صلى الله عليه وسلم على اخطه بعد الهجرة سورا
لمدينة **وخرج** النبي صلى الله عليه وسلم اقبل المدينة وهو صوف ابا بكر ابو
بكر شيخ بعث والي النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف قال قيل في الرجل ابا بكر فيقول يا ابا بكر من
هذه الرجل الذي بين يديك قال فيقول هذه الرجل فيدينا السبيل **وفي** حديث الطراف
من رواية اسحاق ان ابو بكر رجلا معروف في الناس فاذا الغيبة لاق يقول لا اذكر من هذا
الذي معك فيقول هذه اهدينا يريد الهداية في الدين ويحييه الاخر وليد او كما كان
ابو بكر معروف في الامم المدينة لانه من علم في سفره للخزاعة وكان صلى الله عليه وسلم للسب
وكان صلى الله عليه وسلم اسر من ابي بكر **وفي** حديث السنن لم يكن في الذين هاجروا الى مكة
غير ابي بكر **كان** عليه السلام كما مر على ارضين وروا الانصار يدعونهم الى المقام عند صم
يا رسول الله صل الى الفوق والمنعة فيقول اخلوا سبيلها يعني ثاقته فافصا ما مورة وقد
ارضى زمامها وما يجر كما وهي تظن عينا وشا لا حتى اذا انت دارمالك بن النجار بركت على باب
المسجد وهو يومئذ يريد السهل وسهل في رافع من عمرو وفا يمتيان في حجر مفاذن عفا
وقيل سمعت من زواجة وهو المرحوم ثم تارت وهو صلى الله عليه وسلم عليها حتى بركت على باب
ابو ايوب الانصاري ثم تارت وبرت في مبركها الاول والفت جرافا بالارض يعني باطن
عنتها او قد مر من المذبح وارزبت يعني صوتت من غير ان تسمع فاصوتل عما صلى الله عليه
وسلم وقال هذا المنزل ان شاء الله تعالى واختم ابو ايوب رطله وادخله بيته ومعه
زبيب من خازنة وكانت دار بني النجار اوسط وروا الانصار وفضلها وم اخو العبد المطالب
حين عليه الصلاة والسلام **وفي** حديث ابو ايوب الانصاري عند يوسف بن يعقوب
في كتاب الدرر له ما قال انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فورا المدينة فكنت في
العلو فلما خلوت الى ام ايوب قلت لها رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق باسوة من انزل
عليه الملائكة ويزول عليه الوحي فابت تلك الليلة انا ولا ام ايوب فلما اصيبت قلت
يا رسول الله ما ماتت الليلة انا ولا ام ايوب قال لا يا ابو ايوب قلت كنت لحن بالعلو فانا

ولها

اول مسجد في الاسلام



تمزق عليك الملايكة ويترنل عليك الوحي والذبي بعثت بالبحر لا اعلا سمعة
 تحتها اية الطهريت ورواه الحاكم ايضا وقد ذكر ان هذا البيت الذي لاني ابوب
 بنه تتبع له الاول لما مر بالمدينة وترك بها اربع مائة عالم وكتب كتابا للنبى صلى الله عليه
 وسلم ووقفه لكبيرهم وساله ان يدعوه للنبى صلى الله عليه وسلم فتمدوا لاد الملاك
 الى ان صارت لاني ابوب وصوتن ولد ذلك القار فان واهل المدينة الذين بقروا
 عليه الصلاة والسلام من ولد اولياء العلم افعلى هذا التماثل في منزل نفسه لاني
 منزل عنين كذا قاله في تحقيق النصرة اهل المدينة بقدمه صلى الله عليه وسلم واكثر
 المدينة بحلوله فيها وسرى السور الى القلوب **قال** النبي من مات لما كان اليوم
 الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اصابها كل شيء وصعدت ذوات
 الحدور على الحاجين عند قدمه صلى الله عليه وسلم **فيمن**

- طلعت البدر علينا • من ثنيات الوداع •
- وحيا لشكر علينا • ما دعي لله داعي •

قلت ان هذا الشعر قد قدمه عليه الصلاة والسلام المدينة رواه البيهقي
 في الله لا يابو الحسن بن المقرئ في الشهاب له في غابضة وذكره الطبري في الياض عن
 ابن الفضل بن الجواليقي سمعت ابن غابضة يقول رواه عن ابيه فذكره وخرجه الجواليقي على
 شرط الشيخين انتهى • وسميت ثنية الوداع لانه عليه الصلاة والسلام ودعه فيما بين
 المقعيرين بالمدينة في بعض اسفاره وقتل لانه عليه الصلاة والسلام شيع اليها بعض
 سراياه فودعه عندها وقتل لان المسافر من المدينة كان يشيع اليها ويودع عندها
 فدميا وصح القاضي عياض هذا الاجتر واستدل عليه بقول سنا الانصار حين مقدمه
 عليه الصلاة والسلام طلعت البدر علينا • من ثنيات الوداع • فدل على انه اسم قديم
قال ابن بطال انما سميت ثنية الوداع لانه كانوا يشيعون للحاج والعمرة اليها
 ويودعونهم عندها واليه كانوا يرجعون عند السقي انتهى **وقال** شيخ الاسلام الوبي
 ابن العزقي وهذا قوله مردود في صحيح البخاري وسنن ابى داود والترمذي عن السائب بن
 يزيد قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من توك خرج الناس يلقونهم من ثنية
 الوداع قال وهذا اصح في الثمان خمسة السامر ولهم الما نقله الذي روى الله في
 صحيح الترمذي كلام ابن بطال قال لانه وهو قال وخرجه ابن غابضة مع صلح الترمذي
 به حجة انتهى وسبقته الي ذلك ابن القيم في الهدى لشوى فقال هذا وهم في بعض
 الروايات لان ثنية الوداع انما هي من ناحية الشام لا من ناحية القادسية مكة ولا من
 بها الا اذا توجه الى الشام وانما وقع ذلك عند قدمه وتوكل انتهى لكن قال
 ابن العزقي ويخيل ان تكون الثنية التي من ناحية القادسية المشيعون بسبب انها ثنية
 الوداع في شرف المصطفى وخرجه البيهقي عن ابن المباركة النافذة على باب النبي

خرج

خرج جوارحي البخاري بالدفوف **يقول**

• نخرج جوار من في النجار • يا حيدرا حيدرا من جبار •

فقال صلى الله عليه وسلم اتحدثني فلان بن عمر رسول الله **رواه** الطبراني في الصغير
 فقال عليه الصلاة والسلام الله اعلم ان قلب محمد **وقال** الطبري ووقف العلماء
 والمخبر في الطبري بنادون نجاه جوار رسول الله **وقال** ابو بكر بلال فكان ابو بكر اذا
 اخذ الحصى يقول طرا بر يصير في اهله • والموت ادنى من شرك تعله •

وكان بلال اذا اقلعت عنه الحصى رفع عفتة ويقول

- الاليت شعري هل امين ليلية • لو ادعوني ادعوا وجيل •
- وهل اردن يوما مياه جحش • وهل يدون ليشامته وطين •

الهم العرشية بن ربيعة وامينة من خلف كما اخرجونا من ارضنا الى ارض الوها ثم قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حمل لنا المدينة لحنا مكة او اسد الهما برك
 لنا في صاعنا ومدا وصحنا اننا وانقلنا حاصا الى الحجة **قال** يعني غابضة وقد رنا
 المدينة ومي واد ارض الله وكان بطان يحرقن ما لا يعني ما الحوا **قال** علم الله ارضي
 شهادة في سيبات والجل موت في بلد رسولك رواه البخاري وقوله رفع عفتة
 اي صوته لان العفة الساق كان الذي قطعت ظهره رفعها وصاح ثم قيل لكل من
 صاح ذلك حكاة الجوهري وشامة وطغبل عيان بقر مكة والمدا بالوادي وادى مكة
 وجيل شبة ضعيف **واقام** عليه الصلاة والسلام عند النبي ابوب سبعة اشهر وقيل الى
 صفة السنة الثانية **قال** الدواني مشروا وكان يصلح حيث اوردته الصلاة **وقال**
 اراذ عليه الصلاة والسلام بنو السعيد الشريف قال بائني لينا انما منوني كما يطعم قالوا لا
 نطلب ثمنه الا الى الله فاني ذلك صلى الله عليه وسلم وانما عنها العشرة ذانية اداها من
 مال الله بركض الله عنه وكان قد خرج من مكة بماله كله **قال** ابن وكان في موضع المسجد
 تخل وحرث وقمار وشركس فامر بالقبور فبست وبالخراب فسويت وبالتمل فقطعت ثم امس
 بانقاد المنبر فاعتدوا وادى المسجد وسمعت بالجره وحملت عمه فحسب النخل وعمل فيه المسلمون
 وكان عارنغ ليعين لينة عنه ولينة عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال له عليه الصلاة
 والسلام الناس ارجم ذلك اجران واخر زادك من الدنيا شره لمن ولتلك الغيبة الباعية
ووميت انه صلى الله عليه وسلم كان ينقل معهم اللبن في ثيابه **ويقول**

- هذا الحال لاجمال خير • هذا امر عند ربنا لا طهر •
- اللهم ان ارجم الاخرون • فارحوا الانصار والمهاجرين •

قال ابن سهاب ولم يعلنا انه صلى الله عليه وسلم تميل بيت شعرنا غير بعيدا
 وقد قيل ان المنمنع عليه صلى الله عليه وسلم انشا الشعر لا الشاه والادليل على منع
 انشاده متمثلا وقوله فقد الحال كبر الحالملة وتحميت الميم اي المحول من اللبن

بنو المسجد الشريف

اربعه من احوال خير الى التي تحمل منها من التمر والذبيب ونحو ذلك **وفي رواية السلي**
باجيم احتضن **في** كتاب تحقير النضرة قبل وضع عليه الصلاة والسلام رواه فوضع
الناس وهم يقولون **•** **لبن** فقد بناؤا النبي **•** **ذاك** اذا الالعمل المصلح **•**
واخرون **بمقرون** **•** لا يستوي من غير المساجد **•** **باب** فيما ياتيها **•** **عدا** **•**
ومن يعرف القرب حامدا **•**

وجعلت قبلة المسجد للقدس وجعل له ثلاثة ابواب باب في موضع وباب ثانيا لعمارة
الرحمة والباب الذي يدخل منه وجعل طوله مما يلي القبلة الى موضع مائة ذراع وفيه
لجانين مثل ذلك او دونه وجعل اساسه في بام ثلثة اذرع ونحو بيتنا الذي جعله باليمن
وسمعا بجهد من القصر الجريد فلما خرج من البنائين لعائشة في البيت الذي يليه شارعا
الي المسجد وجعل سودة بنت زمعة في البيت الاخر الذي يليه الي الجانب الذي يلي عثمان
عثمان ثم تحول عليه الصلاة والسلام من دار ابواب الي اساسه التي بناها **•** **وكان**
قد ارسل زيد بن عمار في دار اربعة مولاة الي مكة فقدمها بقاطنة وام كلثوم وسودة بنت
زمنة واسامة بنت زيد وام ايمن وخرج عبدالله بن ابي بكر معهم لعليا لبيبة **•** **وكان** في الوعد
مسجدا وظلوا يراي اليه المسالك في سبي الصفقة وكان اهله يسبوا اهل الصفقة وكان عليه
الصلاة والسلام يدعونه بالليل فيقوم على اصحابه ويتعشى طائفة منهم معه عليه السلام
والسلام **•** **في** البخاري في حديث ابي هريرة لفته ثلاث سبعين من اصحاب الصفقة ما منهم رجل
عليه رعا اما ازار واما كسافر وطوا في اعناقهم منها ما يبلغ نصف الساق ومنها ما يبلغ
الكعبين في حمة سبه كراصة ان ترى عورته وهذا لا يسعد باق كانوا اكثر من سبعين ووصولهم
ابو صبرة وغير السبعين الذين بعثهم في غزوة بمرعونة وكانوا اهل الصفقة ايضا لكنهم استشهدوا
قبل اسلام ابو صبرة وقتلوا عن جميع اهل الصفقة ابوالاعرابي والسلي والمالك وابولغيم وعده طائفة
ماليس عند الاخر وفيما ذكره واعتراضه وما شئت قاله في قول الباوي وكان صلى الله عليه وسلم يخلط
يوم الجمعة الي جمع في المسجد فابا فقال ان القبا قد شق على فصمع المشرك كان عمله وحسن الجمع
في السنة الثامنة بالميزان والجمع وبه جزم ابوالخيار وعورض ما في حديث الانك في العيصين **•** **وعن**
عائشة من الجمان الارض للفرزح حتى كادوا ان يقتلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم على
الميزان وفيه من سكنة **•** **وذكر** ابن سميديان قال المتبر في السنة السابعة وعورض ذكر
العاصم وعنه فيه وكان قد ورد العاصم بعد الفتح اربعة اشهر وكان قد ورد في سنة تسع **•** **وعن**
بعض اهل السير انه عليه السلام كان يجتذب على منسور طير في الان تجيد المنبر الذي من حيث
وعورض بان الاحاديث العيصية انه كان يستند الي الجمع اذا خطب واستلقى فقتله حين
الجمع ان شئت تعالى في منصرفه الميزان **•** **ولما** كان بعد قدومه بمسنة اشهر اثنى من
الهجرين والاضحار وكانوا تسعين رجلا من ملاحا في خمسة والبعون على الحق والوفاة
والسواويث وكانوا لك الي ان ترك بعد بواو ولو الازعام بعضهم الى بعض الآية وصفي

اول وضع المنبر في السنة
الخروج فيها من الحج
الوفاة بين المهاجرين والانصار

بما شئت

بما شئت على راس تسعة اشهر وقيل ثمانية عشر شهر في شوال **•** **وكان** الناس كما في السير
يحتفون الي الصلاة لهم وقتها من غير دعوى **•** **وقيل** كان ذلك في السنة الثانية **•** **واخرج**
ابن سعد في الطباق من مرسل سعيد بن المسيب ان يلا الاكاث ينادي للصلاة بقوله
الصلاة بخامة للهدى **•** **ويشاور** صلى الله عليه وسلم اصحابه فيما يجهم به للصلاة فقال
بعضهم يا فوس كفاؤن التصاري وقال اخرون ليق كيون اليهود وقال بعضهم بل يوقدوا
ونزفها فاذا رهاها الناس قبلوا الي الصلاة فزاي عبدالله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه
في منامه وجعل له الاذان والاقامة فلما اصبح في النبي صلى الله عليه وسلم فاجاب
مباري **•** **في** رواية مما ذكر من اجل عند الامام احمد قال رسول الله اني رايت في نيامي الي النائم
ولو قلت له اني رايت في نيامي رايت شخصا عليه ثوبان احضران فاستقبل القبلة فقال
الله اكبر حتى خرج حتى فرغ من الاذان للمؤث فقال عليه الصلاة والسلام لهما لو رايت احق
ان شاء الله تعالى فتمتع بلال فان عليهما ما رايت فليؤذن به فانه اندي صوتا منك
ففتت تمع بلال فجعلت اقلته عليه ويؤذن فاك فتهم به لك عن الخطاب ووصفي عليه
تخرج بجرده ايقول والذي بعثك بالحق رسول الله رايت مثل ما رايت **•** **وذكر** في الاوسط
للطبراني ان بابك ايضا راى الاذان **•** **في** الوسيط للعثماني انه رواه بضعة عشر رجلا
وعن ابان الليث في شرح التبيين اربعة عشر واكثر ابن الصلاح في النووي **•** **في** سيبويه
انه رواه بضعة من الانصار **•** **قال** السهيلي فان قلت ما الحكمة التي قضت الاذان
بان يراه رجل من المسلمين في يومه ولا يركب عن يحيى بن زهير لبيبة صلى الله عليه وسلم كساير
العبادات والاحكام الشرعية **•** **في** قوله عليه السلام له الفاعل روايت عن يحيى بن الحكم الاذان
عليها وصل كان ذلك عن يحيى بن الله ام لا واصحابه بان صلى الله عليه وسلم قد اراه
لليلة الاسراف ذي التراب عن علي قال لما اراد الله تعالى ان يعلم رسوله الاذان طار به
عليه السلام بلية يقال لها البراق فركبها حتى تجالبا الحجاب الذي على الرحمن فبينما
هو كذلك اخرج ملك من الحجاب فقال تا جبريل من هذا اقال والذي بعثك بالحق
اني لا اقب الحلق مكانا وان هذه الملك ما رايت منة فطلعت فتل ساعتي منذ فقال
الملك الله اكبر الله اكبر فقبل من وراء الحجاب صدق عدي انا اكبرنا اكبر وذكر بقية
الاذان **•** **قال** السهيلي وصلة الاذان في النبي فلما اخرج من الاذان الي المدينة
واراد اعلام الناس بويت الصلاة قلبت لوجي حتى راى عبدالله الوفاة وافقت مباري
النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك قال لهما الوفاة ان شاء الله تعالى وعل حبيبه ان
مراة الله باراة في السما ان يكون سنة في الارض وفوى ذلك عند موافقة ربا عمر
الانصار على استي **•** **واقف** بان حديث التراز في اسناده راى من المنة راو لغيره
وهو من **•** **قال** في فتح الباري وقد استشكل اشوات حكم الاذان من وبي عبدالله
ابن زيد لان روايت عن الانبياء لا يثبت عليها حكم شرعي **•** **ابيب** باختلاف مساندة الوحي

من يرى كقولنا انه
علا حكمه
بالله

مشروعية الاذان وتعيين بلال له

الملك ويؤيد ما رواه عبد الرزاق والورد في المراسيل من طريق عبد بن عمر الدعي
من اخيه جابر السعدي ان عمر لما راى الاذان قال يا ايها النبي صلى الله عليه وسلم فوجع الوجي
قد وردت لك قارعة الاذان بلال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم سئمتك بذلك
الوجي وهذا اصح ما حكى الدروري ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم
بالاذان قبل ان يخرج من مكة من ربه وعثمان بن ابي وقته عرفت رويها عبد الله بن زيد بن
اسحاق وغيره وذلك انه قال اتاني وانانا يوم جعل ناقوسا في يدي فقلت يا عبد الله
امنه الناقوس ذلك وما تضع به قلت نعم عوايه الى الصلوة قال افلا ادراك على ما جبريل
لا من ذلك فقلت بل انك تقول الله اكبر الله اكبر وركعتيه طمات الاذان قال نعم
استأخرني جبريل عذرا قال اذا قلت للصلوة فقل الله اكبر الله اكبر الى اخره طمات الاذان
ورواه ابو داود باسناد صحيح ولم تعرف كيمتة رويها جبريل في الدعاء وقد قال رأت
مثل الذي راي **في** مستند الحديث والاذان بالصلوة خير من الاذان في الدنيا
عروبلال فسبقه عروبلال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم راجع بما فتق الله عليه السلام
بلال سئمتك فيما عرفت وظاهر ان عمر سمع ذلك فلفظ **وقد** وردت احاديث تتكلم على
ان الاذان شرع بمكة قبل الهجرة **منها** للطبراني من طريق سالم بن عبد الله بن عمر انه قال
عزايه قال لما سري بالنبي صلى الله عليه وسلم اتى الله الاذان وتلايه وعلمه بلالا
ويؤا سنده طمته بن زيد وهو متروك **ومنها** للدارقطني في الاذنين من حديث انس
ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم بالاذان حين وضعت الصلاة واسناده ضعيف
في حديث الترمذي عن علي المنقذ **قال** في فتح الباري واللقين انه لا يصح شيء من حديث
الاحاديث **وقد** جزم ابن المنذر بانه عليه الصلاة والسلام كان يصلي بغير اذان
وضعت الصلاة بمكة الا ان صاحب المدينة اليان وقع القسا ورث ذلك واقاعلم
قال فاذن عليها الصلاة والسلام بنفسه **قط** **الطرب** السهلي بانه روي
الترمذي من طريق يده روي عن ابن عباس قال صلى الله عليه وسلم في صوته انه صلى الله عليه
وسلم اذن في سنة وصل وهو على رءوسهم الحديث **قال** فتزوج بعض الناس عبد الحديث
اليان عليه الصلوة والسلام اذن بنفسه لكن ليس بعبد الحديث من حديث ابي بصير
انما هو من حديث يعلى بن مرق وقد اجروا النووي بانه عليه السلام اذن من في السمرقند
وعزاه للترمذي وقواه لكن روي الحديث الدارقطني وقال فيه امر بالاذان ولم يزل
اذن **وقال** السهلي والمفضل يفتي على الجهل المختل **في** مستند الحديث فاسر بل الاذان **قال** في فتح الباري وعرفان
عزواته الترمذي في خصا اذ ان قوله اذن امر كالتالي اعطي للبيعة فاذا القاد انما
باشرا العطاء وغيره ونسب للبيعة لكونه امر انتهى **تتم** تمت في صحيح مسلم وغيره
انه صلى الله عليه وسلم صلى خلف عبد الرحمن بن عوف ولفظ من الغرض بنسبته انه عزي

اول من اذن في صلاة الوضوء

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبوك فنبه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الحايظ
تخل معة اذ اذ قبل صلاة العزم الحديث الى ان قال فقلت معة حتى تجوز الناس من قعدوا
عبد الرحمن بن عوف ففصل به فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم احد من الركنين فصل
مع الناس الركعة الاخير ففصل عبد الرحمن بن عوف فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاته فافزع ذلك المسلمين فاكثروا التسميع فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة
اقبل عليه من ذلك احسنه او لا اصنعه لعظمة ان صلوا الوقت ما رواه ابو داود في السنن
تجوز ولفظه فوجدنا عبد الرحمن بن عوف صلى بركعة من صلاة الفجر فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فصنع مع المسلمين فصل في صلاة عبد الرحمن بن عوف الركعة الثانية ثم سئل عبد
الرحمن فقام صلى الله عليه وسلم في صلاة الحديث **قال** النووي في جواز اذنا
الفاضل بالمفضول وجواز اذنا النبي صلى الله عليه وسلم خلفت بمعا منته **قال**
واما بقا عبد الرحمن في صلاة فخر ابي بكر لستة في النبي صلى الله عليه وسلم في الفروق
بينهما ان عبد الرحمن كان قد ركع ركعة قبل ان النبي صلى الله عليه وسلم التمسك باليد
تخل ترتيب صلاة الفجر بخلاف صلاة ابي بكر **تتم** في السير للمالكية ان ابا بكر
كان الامام وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يات به لكانه كما قال السهلي
عنه في سنن في السير **قال** والمروفي في الصحاح ان ابا بكر كان يصلي بصلوة رسول
الله صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلوة ابي بكر لكن قد روي عن انس من طريق
متصل ان ابا بكر كان الامام يومئذ واختلفت في غير استمى **روى** الترمذي في صحيحه
وعنه جابر اخذ صلاة صلوات رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم واحد بنحو ما به
خلف ابي بكر **قال** ابن الملقن وقد روي عن ابي بصير في الحديث من الحاضر منهم القيا
وانما يصح وقال صح وثبت انه صلى الله عليه وسلم صلى خلف ابي بكر بمسند به في من
الذي مات فيه ثلاث مرات ولا يكرهه الا لاجل الاعمال بالرواية قبل انه كان بين
جبارين الاحاديث وبه جزموا **روى** الدارقطني من طريق الملقن بن سبعة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امانت في حتى يومية رجل من امة **قال** كان بعد
شهر من هجرته عليه السلام لاتي عشر طعن من ربيع الاخر **قال** الة ولان في يوم
الملائكة **قال** السهلي بعد الفجر فقام ويحيى ربيع في صلاة الفجر والعتان وتركت
صلوة الجرح لولا لانه فيها وصلون القرب الاضواء والها واذنت صلوة السمير
في البخاري عن عائشة وضعت الصلوة ركعتين ركعتين صحاح عليه السلام
الي المروية فوضعت الصلوة وتركت صلاة السهو على ذمته الاولى وقبل المفادضت
اربعاء تخفف على المسافر وبذلك حيث ان الله وضع عن المسافر طر الصلوة وقيل
انما وضعت في الضمير اربعاء في السفر لكونه هو قول ابي بصير قال روي الله عنه
فرض الصلوة على سبكم في الضمير اربعاء في السفر لكونه هو قول ابي بصير قال روي الله عنه
من يولد لك ان شاء الله تعالى في اول الصلاة من مقصد عبادته عليه السلام

فرض الصلوة اربعاء اربعاء

قال ابن اسحاق وغيره وصفت اخبار اليهود والعداوة للنبى صلى الله عليه وسلم بعينا
وحسدا ومحرك ليد من الاعصر وهو قصورى زريق كان يحمل اليه انه يفعل القتل وهو
لا يفعل له وحيل يحى في شسطه وساطه ودفه في بيرو ذى اريوان واكثر اهل الحيات
يقولون ذروان تحت راعونة البيرو كانت في الصبح وليس صفة ابقا في النبوة فان
الانبياء عليهم السلام يتلون في ايمانهم من الجحاحات والسفوف والنقل وغير ذلك مما
حوزه العلماء عليهم **النضاف** الكهوب وجماعة من الاوس والخزرج منافقون على ذريابهم
من الشرك واقتديك بالبعث الا انهم ضاروا بظهور الاسلام واخذوه جنة من القتل
ونافقوا في السر منهم عبد الله بن ابي سلول وكان راس المنافقين وهو الذي قال ابن
رجعنا الى المدينة لكيمن من الاغزمتها الا ذلك كما سياتى ان شاء الله تعالى في غرة في المصطلق
واذن انه لما نزل رسول الله عليه السلام بالقتال **طاف** الزمري واللائحة ترك الابد
في القتال اذن للذين يقابلون بائنه ظلموا وان الله على خصمه لعدو اخبره النسي
باستاد صحيح **وقال** في البيرو والمادون وفيه اي في الآية عند وف في القتال لللائحة
فما تلون عليه وعلى الاذن بالقتل طساوا كانوا ياقون رسول الله صلى الله عليه وسلم من
مضروب وشيخ يقولون لهم اصابوا فاني لم اوتروا بالقتال حتى صاحوا فاذن له في القتال
فعد ما نفي عنه في بيت وسعد بن ابي عترة **قال** عترة وانا شرع الله تعالى الجهاد في الوقت
الذي به لا نكافوا بمكة كان المشركون اذ عدوا فاقوا من المسلمون وقولوا بل نكف
البايعن لشنق عليهم فقاموا في المشركون واخرجهم عليه السلام من اوطيس وصموا بقتله
فما استغفر عليه السلام بالمدينة اجتمع عليه احماله وقاموا بنصره وصاروا المدينة
لم ذرا لسلام ومعتمدا ليلوا وانا لله شرع الله تعالى جهاد الاعداء فبثت عليه الصلاة
والسلام البعوث والاربابا وتري وقا اوصوا واصحابه حتى حل الناس في ذر الله اوقا
وكان عدو منافقيه التي خرج فيها عليه السلام بنفسه سبعاد عشرين قال في نسختها
بنفسه **مدرة** واحمد والمسيح والحدق وفيه طيبة وخير وفيه مكة وخير
والطائف **وصدا** على قول من قال فتح مكة عتوق **وكان** سواميه التي لبت فيها
سبعاد اربعين من حريمه **وقيل** انه قال في بني القشير **واذا** في فتح الباري ان السوية
بفتح الهمزة وكسور الراء تشبه بالثانية في التي يخرج الليل **وقال** وقيل سميت بذلك
ببني السرية لانها صحح واصا صفة انصفتي القاعة من السير ولا يصح للاضداد للادة
وفي قطعة من الجيش يخرج منه ويضرب اليه وهي من امة التي جنتاه فارد على حملته **وقال**
له عشر النون بها المهلة فان زاد على النمان مائة ليس جيشا فان زاد على اربعة الا
يحي جحلا للجيش القطيع وما اقر من السرية ليس بعسا الكنية ما اصغر ولم يتيسر
استمى لخصا **وكان** اول بعوثه عليه السلام على راس سبعة اشهر في راس سنة في
في اعضاء وقيل في ربيع الاول سنة اثنين لبت عمه حنة واسم على ثلاثين رجلا من الرابح
وقيل من الاضداد وبنه نظر لانه لم يبعث احدا من الاضداد حتى ترقى بهم يدرا الختم لظواهره

اول ما اذن بقتال المشركين ونزول
ايه من بعد ذلك

الاشق

عدو فخازيه عم سبعا وعشرين

والسرايا التي لبت سبعا والعشرين

الوق بين السرية والسير والجيش

ان

ان يمنعه في ادويم فخرها يعترضون غير القرض فيها بالوجمل اللعين لعتبه في ثمانية
واكب قبلوا سيف البحر من ناحية العيص فلما انضوا اخرج منهم محدي بن عمرو الجهمي وكان عليه
السلام قد عقد له لوالايبين والواضوا العلم الذي يحمل في الحرب يعرف موضع الجيش وقد
يملك امير الجيش وقد بد منه لمقدم العسكر وقد صرح جماعة من اهل اللغة بتزادف
النوا والرايه للين ويخيخه والتمه ي عن عباس كانت راية رسول الله صلى الله عليه
وسلم سودا ولواوه ابيض وسمله عند الطبراني عن ربيعة وعنه ابي عدي عن ابي هريرة
وزاد مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله وهو ظاهر في التعابير فلعنا المنفرة
بينما عروبة **قال** ابن اسحاق وكذا ابوا الاسود عروبة اول ما حذت الرايات يوم حنين
وما كانوا يعرفون قبل ذلك الا الاوتية انتهى **ثم سيرة عبد الله بن الحارث**
ابي رطب رافع بن شوال سنة ثمانية اشهر في سبب رطله عقد له لوالايبين حله مسطح
امانة بلقا اباسهين بن حارث وكان على المشركين وقيل يكدون وحضر وقيل عكرته بن ابي
جمل في مائتين ولم يكن يمتيه قال لا ان سعد بن ابي وقاص ربي نسبه فكان اول رسم ربي في الاسلام
قال ابن اسحاق وكانت راية عبد الله فيما بلغنا اول راية عقدت في الاسلام وبعض الناس
يقول راية فخر قال وانما اشكل امرها لانه عليه الصلاة والسلام بعثها مائة فاشبه
ذلك على الناس وهذا يشكك ليقول ان بعثت حجة كان على راس سبعة اشهر لكونه يحمل ان يكون
صلى الله عليه وسلم عقد رايته مائة تاخر فخرج عبد الله الى راس الثمانية لارائه
والله اعلم **ثم سيرة سعد بن ابي وقاص** اليخزاني بن عمة وراي مملتين وهو اذ
بالحجاز ليصب في الحجة وكان ذلك في القعدة على راس تسعة اشهر وعقد له لوالايبين
حمله المقداد بن عمرو في عشرين رجلا فغزوه عن القريش فخرجوا على اقلهم فضموا صا صحت
فوجهوا العير قد رت بالامس **ثم غزوة ودان** وهو ابواويبي اول غزاه
كاذك ابن اسحاق خرج عليه الصلاة والسلام في صفر على اراش عشر شهر من منته
المدينة يريد ابي شيبي سبب رجلا رجل المؤمن بن عبد المطلب فكانت المواعد في المصا
على ان حنة لا يغرونه ولا يكرهون عليه جمعا ولا يعينون عدوا ولا يستعمل على المدينة سعد
ان عبادة ولعين وما وقع سيرة ابن اسحاق وبن ما نقله عنه البخاري اخذت لار الاوا
وودان مكانان تتأريان بينهما ستة اميال وكان سنة **ثم غزوة بواط**
بفتح الموحدة وفيه ثمة وتحصيت الروا اخر مائة وفي الثانية غزاه صلى الله عليه وسلم
في شهر ربيع الاول على اربعة عشرين من الجيش حتى بلغها من ناحية رضوى بفتح الرواسكون ه
المهجة مقصود مائتين من اصحابه ليعترضون غير القريش فيهم امية بن خلف الجهمي واستعمل
على المدينة السائب بن عثمان بن مظعون وحضر ولما يركب ابي حنيفة **قال** ابن الاثير
والكيد الاحتيال والاجتهاد وبه سميت الحرب كيد **ثم غزوة العيص**
بالسنة المهجة والصغير اخره قضا لم تختلف اصل المغزى في ذلك **في** البخاري

الراية واللوا

اول رسم ربي في الاسلام



وفي الخياري العسيرة والعسيرة بالصغير والاولى بالمهجة وفيها الثانية بالمهلة
وبالها واما غزوة العسيرة بالمهلة بغير يفتح وفي غزوة بنوك وسياق ان شاء الله تعالى
وسببت هذه الى المكان الذي توصلوا اليه وهو موضع نبي مدح بينهم وخرج اليها
صلى الله عليه وسلم في حاد الاول وقبل الاخر على ارس سنة عشر سنة من البصر في
حسين ومائة رجل وقيل مائة رجل ومائة بلابن بعين اربعة متوفوا وحمل اللوا وكان اربعين
حتى يريد غير بشر الذي صدرت من مكة الى الشام بالفتاة فخرج اليها ليعلمها فوجدها
قد مضت ووداع عن مدح من كتابه وكان نسخة المواعدة فيها ذكروا ان اسحاق عليه السلام
هذا كتاب من محمد رسول الله النبي صلى الله عليه واله وسلم وان نفسه وان له النصر على
من واراها من لا يجاروا في دين الله ما بل بحروفه بل بحروفه وان النبي صلى الله عليه وسلم
اذ ادعاهم لنصر اجابوا عليهم بذلك ذمة الله وذمة رسوله قال ابن هشام واستعمل على
المدينة ابان سنة من عبد الله سنة **غزوة بدر الاولى** قال ابن اسحاق والمابح عليه
الصلاة والسلام اي من غزوة العسيرة لم يقع الا بالي قال ابن خزيمة بعد العسيرة بعشرون
ايام حتى غادر كثر من طبر العسيرة على سبع المدينة فخرج صلى الله عليه وسلم لطلبه حتى بلغ
سفوان بفتح المهلة والقام موضع من ناحية بدر فقاتله كثر من طبر وتسمى بدر الاولى **قال**
ابن هشام واستعمل على المدينة زهير بن حارثة وحمل اللوا على زهير طالب رضي الله تعالى عنه
ثم سيرة امير المؤمنين عبد الله بن محمد رجب على ارس سنة عشر سنة وكان معه ثمانية
وقيل اثنى عشر من المهاجرين اليه على ليلة من مكة في رجب يتوعد قريشا قوت يعم عيتم
تخل زبيراً وادام من الطائفة فيها عمرو بن الحضري فقتلوا المسلمين وقالوا نحن احر يوم
من رجب فان ثمانهم هناك حرموا الشهر وان كان اسم الليلة دخلوا حرم مكة فاجمعوها
قتاله فقتلوا عمرو واستاسروا عثمان بن عبد الله والحارث بن كيسان وهو يهرب واستاقوا
العبيد كانت اول غنمة في الاسلام فقتلوا عثمان بن محمد وعزلوا الحسن في ذلك قبل ان يفرض
وقال بلان ووابالغ غنمة كلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما امرتكم بالقتال في السور
الحرام فاحر الاسيرين والغنمة حتى رجع من بدر وفسخ ما علمت عنها وتكلمت فريثان بعد
سقات الدنيا واخذوا ما لى الشهر الحرام فاقتر الله تعالى ليشيرون على الشهر الحرام فقال
فيه الاية **وقال** يقول عبد الله بن محمد **رضي الله تعالى عنه**
• تقدمون قتلا في الحرام عظيمة • واعظم منه لوري ذلك راسد
• صد وكرم قال يقول • كرهه والله راى وشاهد
• سقيت من الحرضي وواحدا • تجله لما اول الحرب واقدم

واما عثمان ففتح مكة فقات بها كافر **مخولت الغنبة الى الكعبة** وكان صلى الله عليه
وسلم يصل الي بيت المقدس بالمدينة سنة عشر وقبل سنة عشر وقبل ثمانية عشر
شهر **واقول** للحرب قدم عليه السلام المدينة في ربيع الاول فصل الي بيت المقدس
تمام السنة وصل من سنة اثنين سنة اشهر ثم حركت القبلة **وقيل** كان تحوّلها في
جمادي وقيل كان يوم الاملاني نصف شعبان وقيل نصف الاثني نصف رجب
وظاهر حديث البراء في الخياري الفكاك صلاة العصر **وقف** عند الشامي من رواية
ابي سعيد بن العلاء المفاظ **كاما** اصل فنام عليه الحفر الى صلاة العجر من اليوم الثاني
كافي العيصين عن ابن عمر انه قال بينا اننا بقا في صلاة الصبح اذ جاءهم ات فقال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امان تستقبل الكعبة فاستقبلوا بها فكانت وجهم
الي الشام فاستداروا الى الكعبة وفيه صلاة اول بل على ان النسخ لا يفر حكمه الا بعد العلم
به وان تقدم تزول له لانه لم يوروا باعادة العصر والمغرب والعشاء والله اعلم **وقول**
الطبري عن ابن عباس لما فاجر صلى الله عليه وسلم الى المدينة واليهود الكثر الملهما
يستقبلون بيت المقدس امروه الله تعالى ان يستقبل بيت المقدس فخرجت اليهود
فاستقبلوا سبعة عشر شهرا وكان صلى الله عليه وسلم يحبان يستقبل قبلة ابراهيم
فكان يدعوا ونظر الى السما فزلت الاية **قال** في فتح الباري وظاهر حديث ابن عباس
هذه ان استقبل بيت المقدس اياما ووقع بعد الحج الى المدينة لكن اخرج احدهم وجه
اخر عن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بمكة نحو بيت المقدس والكعبة
من يدبره قال والمخيم بينهما مكيان يكون لما فاجران يستمر على الصلاة **البيت المقدس**
واجرج الطبراني ايضا من طريق جرج قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم اول ما صلى الي
الكعبة ثم صرف الي بيت المقدس وهو بمكة فصلت ثلاث ثم فاجر صلى اليه بعد
قدومه المدينة سنة عشر شهرا ثم وجهه الله الي الكعبة وقوله في حديث ابن عباس
الاول من الله يرفق من قال انه صلى الله عليه وسلم صلى الي بيت المقدس باحتماد
وعن ابي العافية انه صلى الي بيت المقدس ثلث اصل الكتاب وصدا الاثني ان يكون
يتوفقت واختلفوا في المسجد الذي كان يصلي فيه فعند ابن سعد في الطبقات انه
صلى كسيرة من الظهري يسيرة بالسلسل نقر ان ان توجه الي المسجد الحرام فاستدار اليه
ودارعة المسلمين وبقيا لانه صلى الله عليه وسلم زاد ارام لسور البراء من عمرو بن ميمون
سلة وضعت اليه طعاما وكانت الظهري صلى الله عليه الصلاة والسلام باحتماده كسيرة
ثم امر فاستدار الى الكعبة واستقبل الميزاب فسمي سجدة المتلبس **قال** ابن سعد قال
الواتدي هذا عندنا ثبت **مخولت** حوالا لتالي التبتة حصل لبعض الناس من المشايخ
والكفا واليهود والاشياق وزينغ عن الهدي وسكت وقالوا ما ولاهم عن قتلهم التي كانوا
عليها الي ما هو لا تارة لسيقتلون كذا وقارة كذا فانزل الله تعالى جوابهم في قوله

تحويل القبلة الى الكعبة
يوم



تعالى قبل له الشرق والمغرب فانيما تولوا فتم وجهه الله اى الحكم والنصرت والامر كله
 له بحيث ما وجدنا فالطاعة في امتنا الى امره ولو وجدنا خلاف يوم نزلت اليه جهات
 فمخ عبيده ونزلت عليه وخلا من حيث ما وجدنا فوجهنا لله تعالى بنينا عليه السلام
 وبانته عناية عظيمة اذ هدانا الى القبلة طيبه **وقال** عليه الصلاة والسلام فيما
 رواه احمد بن حنبل عن عائشة ان اليهود لا يجسدوننا على شيء كما يجسدوننا على يوم الجمعة الذي
 هدانا الله لصلواتنا واعلموا ان عمل القبلة التي هدانا الله لها وعلى قولنا خلف الامم
وقال بعض المومنين فكيف صلواتنا التي جعلناها عوينا فكيف نرى ان
 اخواننا يصومون الى بيت المقدس فامر الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم
وقيل قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى في يومه ولو ثبت على قلبنا
 اجونا ان يكون هو النبي الذي ننتظر ان ناتي قال تعالى وان الذين امنوا وادوا الكتاب
 ليعلموا انه الحق ولهم بعني ان اليهود الذين اذوا استقبلوا الكعبة وانصروا فكم عرفت
 المقدس يعلمون ان الله تعالى سيوجهات اليها كما في كتبهم عن انبياءهم **وقيل** في يوم
وقيل بعد ما حولت القبلة الى الكعبة في ستمائة من ثمان مائة من قريش
 عليه الصلاة والسلام **وذكر** العظم قبل العديسيين ان يخرج عن الصغير والكبير
 والحوار العبد والذكر والاتي صناع من ثمر اوضاع من نبي اوضاع من
 برو ذلك قبل ان ترضى ذكاة الاموال وقيل ان الركاوة ضمت فيها وقيل من الطهق والله
اعلم **قوله** **وقيل** **الكبرى** وتسمى العظم الثانية ويد بالفتال وهي قريش
 مشهورة نسبت الى بدين خلف بن القصر كانه كان تر لها وقيل يد من الحارث خافر
 ببرها وقيل يد اسر البير التي فيها سميت لاستدائها والصفاء وبقية البير فيها
قال ابن كثير وهو يوم الفرقان الذي اذن الله فيه الاسلام واهله ووقع فيه المشرك
 وحزب محله **وقيل** مع قلة عدد المسلمين وكثرة العدو ومع ما كانوا فيه من سوانع للهدى
 والعدو الكاملة والخيول المسومة والخيال الزيد فاغراه الله رسوله واظهر وحيه وتبليغ
 ويبض وجهه النبي صلى الله عليه وسلم وقبيله واخرى الشيطان وجبيله ولهذا قال
 تعالى مستنابا على عباد المومنين وخبره المنقوس ولقد نصرتكم الله سبحانه وانا اذلة ابي
 قليل عدوكم لتعلموا ان النصر امانا هو عند الله لا يفتق العدو ذوا العدد اتمتم **وقيل**
 كانت هذه الغزوة اعظم غزوة في الاسلام اذ فيها كان ظهوره ويعد وقوعها الشرف
 على الافاق نوره ومن حين وقوعها اذ لا الله الكفار واعز من حضرها من المسلمين فهو عنده
 من البرار **وقال** خروج يوم السبت لثنتي عشرة حلت من رمضان على ارس تسعة
 عشر شهرا وبقياك لثمان طلوع منه قاله ابن هشام **واستخف** ابالباية الانفا
 وخرج منه الانصار ولم يكن في ذلك حروب معه وكان عدو من خرج معه ثمان مائة
 وخمسة وثمانية لحضروها انما ضرب لهم بسهم واجمهم كانوا لكن حضرها وكانهم

ثلاثة افراس مع جده فوس المقادير والبصوب فوس الزبير وفوس لم يزل العنوي لم يكن لهم
 يومين خيل غير هذه وكان معهم سبعون نعير او كان المشركون الفاروق قال تسع مائة
 وخمسون رجلا معهم مائة فرس وسبعون نعير وكان المشركون الفا وكان
 يوم الجمعة لسبع عشرة حلت من رمضان وقيل يوم الاثنين وقيل عز ذلك **كانت**
 من غير قصد من المسلمين اليها ولا سيما كما قال الله تعالى ولو نواعدوا لاختلعت في البيا
 ولكن يقضي الله امرا كان مفعولا وانما قصد صلى الله عليه وسلم التفرغ لغيره وليس ذلك
 ان اباسقمان كان بالسامية في ثلاثين راجعا منهم عمرو بن العاص لما قبلوا في قافلة فغلظت
 فيها اموال قريش حتى اذا كانوا في اربعمائة فرس فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فتدوت
 اصحابه اليهم واخبرهم بكثرة المال وقلة العدو وقال صدق غير قريش وفيه الاموال
 فاخرجوا اليها لعل الله ان يفلحكم وما فلما سمع ابو سعيان اسير عليه السلام
 استنجا حضم من غير والقماري ان راي قريشا حكمة فيسنة قريش ويخبرهم ان جعل قد
 عرض لغيرهم في اصحابه فمضوا لا ريب في العت منعت ولا تخلف احد من قريش
 الا ابو لهيب وبعث مكانه العاص بن هشام بن المغيرة **وخرج** رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في اصحابه حتى بلغ الروح فافاناه الجهم عن قريش فسيرهم ليمنعوا عن غيرهم
 فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه في طلب العير ورضي عن النبي وقال ان
 الله وعدكم احدي الطائفتين اما العير واما قريش وكانت العير ارباب العير مقام ابو بكر
 فقال فاحسن ثم قام عمر وقال فاحسن ثم قام المقداد بن عمرو وقال رسول الله صلى الله
 امرك الله فخرج معك والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل موسى اذهب انت وربك
 فقاتلا انا فقاتلنا فعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معك فقاتلون قوله
 بعثك بالحق لو سوت سواي ترك العاد يعني مدينته للعبثه لجاله نامعك من دونه
 حتى تبلغه فقال له صلى الله عليه وسلم خير اودع العاد خير قال يا ايها الناس وانما
 يريد الانصار لانهم حين يبعون بالعقبة فالوا رسول الله انا ابراه من ذمامك حتى نقلد
 الي ذرا اواذ وصلت البيانات في ذمامنا تمنعك بما تمنع به انفسنا وابنائنا
 ونسنانا فكان صلى الله عليه وسلم يخوف ان لا يكون الانصار يرى عليها الضربة
 الا من دهمه بالمدينة من عدوه وان ليس عليهم ان يسير عم الى عدو من بلادهم فلما قال
 ذلك عليه الصلاة والسلام قال له سعد بن معاذ والله لكانك تريد ان يارسول الله
 فاك احب قال قد امنابك وصدفناك وسعدنا ان ماجيت به صلواتي واعطيتك
 عمي ذلك عمودا وثيقا على السهم والطاعة فامض يا رسول الله لما اردت قول الذي بعثك
 بالحق لو استرضيت بنا هذا لغير شخصته لخصته امك تخلف من ارجل واحد وانك
 ان تلقى عدونا انانصرت عند الحرب صدق وعند اللقاء لعل الله تعالى يريك مناسق
 به عنك فسر بنا على حركة الله فسو عليه الصلاة والسلام بقوله لعل الله تعالى يريك مناسق
 به عنك

فرض صيام شهر رمضان وذكاة الفطر



ثم قال سيروا على ركة البونقالي والبشرو فان الله تعالي قد وعدني احدي الطائفتين
والله لظاني الان انظر الى مصارع القوم **وقال** ثابت عن انس قال علمه الصلاة
والسلام بعد اصراع قتلان ولبعيد على الارض فما صافك فاما طاي ما تخي عن
موضع يد عليه الصلاة والسلام **تعبه** قال كرسيد الناس في عيون الاوروا
من طريق سلمان الذي قال ذلك سعد بن عباد بن سيرة الخرج وانما يعرف ذلك عن سعد
ابن زارة كذلك ابن اسحاق **ما خلف** في ثلثين سنة من عبادة راولا فيكم ان عتبة ولا
ابن اسحاق في البدرين وذكره الواقدي والمدائني وابن الجلي منهم اسمي **ثم اختلف** عليه
الصلاة والسلام فربما من يدور في بالعدوة المصوى من الوادي وركب المسلمون
على انبعاث عن تسوخ فيه الاقلام وحوادق الدواب وسبقهم المشركون الي ما يدبر فاحزروه
وحتروا العناب لانفسهم واصحاب المسلمون بعضهم حوت وبعضهم جنب واصحابهم الظنا
وهم لا يصلون الي الماوراء لسور الشيطان بعضهم وقالوا انهم على الحق وشبهوا
الله وان اوليا الله فكل المشركون على الماوات عظماء ويصلون محمد بن يحيى في
تيفرا عداوكم الا ان يقطع العظماء ويذهب فواكم فتكروا فكيف ساوا فاسل
الله عليه بطراسا منه الوادي فشرب المسلمون واغتسلوا وتوضوا وسقوا الركاب
وملوا الاقمية واظنوا العباد ليلها الارض فحبت عليها الاقلام وزالت عنه وسوسة
الشيطان وكذابت نفسه وذلك قوله تعالى ويترك عليكم من السماء المطر وكذا اي من
الاعداء والجنات ويذهب عنهم رجز الشيطان اي وسوسته ولي يظ على اوليكم بالعب
ويثبت به الاقدام حين لا تسوخ في الابل تليد الارض **ويحي** رسول الله صلى الله
عليه وسلم عرس كان فيه **وشم** خرج عتبة بن ربيعة بن ابي لهب بن ربيعة وابنه الوليد
ابن عتبة روي الي السائرة فخرج اليه فتبته من الانصاف ربه عوف ومعاذ في الحارث وامها
عقروا عبد الله بن زواجة فقالوا انتم قالوا وسط من الانصاف قالوا لسا من حارة
شم نادي سادري وليس باجملا خرج لنا الكافان من قوما فقال صلى الله عليه وسلم
قرب عتبة بن الحارث قريبا حتى تم با على ما اقاموا ورواها من قوامها انتم فتسبوا الله قالوا
الكا كرام فبارز عبيدة وكان استن القوم عتبة بن ربيعة في ارض حرة شبيهة من ربيعة وبارز
على الوليد بن عتبة فقتل على الوليد صكدا اذ كان ابن اسحاق **عنه** روي بن عتبة كان نقله
في وقت البارقي فبرز حرة لعنته وعبيدة لسبته وعلى الوليد عتقا فقتل على الوليد وقتل
حرة الذي بارزه واختلفت عبيدة وبنوا ربه بعض يتين فوفقت الضربة في ارضه عبيدة
وما ل حرة وعلى علي الذي بارز عبيدة فانا على قتله **عنه** لما كان من طريق سعد بن علي
مثل قوله سبي من عنته وعندي في الاسود عن عروة مثله **عنه** ارضه من طريق عبادة
السلياني ان شية لحرة وعبيدة لعنته وعلى الوليد قال اللحيان عنته لحرة وان شية
لعبيدة **وروي** ابوداود عن علي قال تقدمت عنته وتبعه ابنه واخوه فتادي من بارز

سنة

فانتهى

فانتهى له شبان من الانصار فقال من انتم فاجابوه فقال لا حاجة لنا فيكم انما ابودا
بن عمار فقال صلى الله عليه وسلم قريبا حتى تم با على قريبا فانتل حرة على عنته واختلفت
الي علي واختلفت بين عبيدة والوليد ضربتان فاشحن كل منهما صاحبه ثم ملنا على الوليد
فقتلنا واختلفنا عبيدة **قال** الحافظ بن حجر وهذا اصح الروايات لكن الذي في السير
من ان الذي بارزه على هو المشهور وهو الاثر بالمقام **عنه** عبيدة وشبته كانا يتحين
كعبته وحرة تجلج على الوليد فكانا يتحين **عنه** روي الطبراني باسناد حسن عن علي
قال عنت انا وحرة عبيدة بن الحارث على الوليد فلعب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك
وهذا موافق لرواية ابنه داود والله اعلم **وقال** ابن اسحاق ثم اختلف الناس
وذكر بعضهم في بعض رسول الله صلى الله عليه وسلم في العرس ومعه ابوبكر بن معه
فيه عبيدة وصو عليه الصلاة والسلام فباشده وبه ما عهد من النص ويقولان فقتل عبيدة
العصاة من اصل الايمان اليوم فلا تعبد في الارض ابدا وابوبكر يقول في بعض مناسك
ربك فان الله سخر لك ما وعدك **عنه** سعيد بن منصور بن طريق عبد الله بن عبد الله
ابن عتبة قال لما كان يوم بدر وقطر رسول الله صلى الله عليه وسلم الي المشركين وكان يوم
الي المسلمون فاستقبلوه وركبوا كعبتين وقام ابوبكر بعينه فقال عليه الصلوة والسلام
وهو في صلاة اللهم لا تخجلني اللهم استدرك ما وعدني **وروي** العسائي والحارث قال
قالت يوم بدر شيان قال ثم حيرت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في
سجود باجي با فتوفرت فقامت ثم حيرت فوجهته لذلك **عنه** العسائي رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما كان يوم بدر في العرس مع الصدوق اخذت رسول الله صلى
الله عليه وسلم سنة من النوم فاستيقظت متسبها فقال لا شربا ابدا كره هذا جبريل على
شبابه النقة فخرج من ثياب العرس وصوت لوسين من المع ويولون البحر **فان قلت**
كبه ابوبكر صلى الله عنه باسم عليه الصلوة والسلام بالكتب عن الاحتجاج في الدعاء
ويقوي رجاءه ويثبت مقام الرسول صوام المقام الاحمد ويقينه فوق يقين ط الخدم
فاجاب السهيلي بان الصدوق في تلك الساعة كان في مقام الرجاء واليقين صلى
الله عليه وسلم كان في مقام الخوف لان الله تعالي يفعل ما يشاء فحان ان لا يعبه الله
في الارض فحزونه ذلك عبادة استه **وقال** الحافظي لا يتوهم احد ان ابابكر كان
او ثوبه من النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة بل الحامل للنبي صلى الله عليه وسلم
على ذلك شتمته على اصحابه وفتوته فلو بهم فبالغ في التوجه والدعاء والالتماس للسكن
نفسه عند ذلك لانه كانوا يصلون ان وسيلته مستجابة فلما قال له لا لله الا بكم
ما قال كمن عن ذلك وعلم انه استجاب له ما وجلا بكم في نفسه من العوق والظلمة
فلما دعا عنته يقول سبيهم لله ويولون العير وكان صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة
في مقام الخوف وصوا على حالات الصلوة وبما رتد ان لا يتبع الضروب من لان وعده

لان



بالصوم لم يكن معينا للملك الواقعة وانما كان مختلا صواها الذي يظهر بما قال عليه
الصلاة والسلام اللهم ان تقطعت هذه العصاة من اهل الاسلام فقل بقوله يومئذ
علم انهم ظفروا بالبين فلو هلك صوم من مئة حينئذ لاسعد احد من يدعوا الى الامان
واما شدة اجتهاده عليه الصلاة والسلام ونصبه في الدفاع عنه لاي الملائكة تنصب
في القتال وجبريل عليا نيا ما العباد وانصار الله يخوضون غزوات الموت والجهاد على ضربين
يجهاد بالسيف ويجهاد بالادب والادب من سنة الامان يكون والهدى لا يتقبل منهم وكان الكل
في حبه واجتهاد اوله من لم يحج نفسه في احد الجهادين والجهاد في انصاف الله ولا يكتفي به دون
ولا يبور الدعوة وحرف الله تم اعاد به يجله **وروي** صحيح مسلم عن ابن عباس قال عرض
للقاطب لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم الموت واصحابه
ثلاث مائة وبضع عشر حبلاد دخل القرش فاستقبل القبلة ومد يده وجعل يصفى ربه اللهم
الجزلي ما يدعي في ازاله من يده ما ايد به حتى سقط راء وعي منكبه فاحل ابو بكر رداءه
فالقاه على منكبه ثم التزمه من ولاه وقال يا بني الله كفناك مناسدات ربك فان الله
يسخر ما وعدك فانزل الله تعالى في ذلك اليوم ان الله قد استجاب لكم ان يدركم بالف من
الملائكة ودين من مشايير بعضهم في ارض بعض على اية فخر الدال مناه اذ قال الله المسلمين
وبطالهم **وروي** في الاية الاخرى ثلاثة الاث من الملائكة مترلين فقبل معنما من الاله
ارفعه ثلاثة الاث فكان الاله تدم والاله وكان الاله ودين من ورايه والاله هم
الذين قالوا امه المومنين وهم الذين قال لهم فيموتوا الذين استواسا في في قلوب الذين
كفروا والعب وكانوا في صور الرجال ويقولون المومنين امنوا فان عدوكم قليل وان الله
معكم **وقال** ابو سعيد بن ابي عمير في رواية عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ان الله
الاث **وقال** سعيد بن ابي عمير في رواية عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ان الله
عامر الشيعي ان المسلمين بلغه يوم بدر ان كرهين طار من المشركين فشق عليهم فارتك الله
تعالى ان يكتم ان يمدكم بكم ثلاثة الاث من الملائكة مترلين في قوله مسومين قال فلغت
كذرا لظنهم فلم يمد المشركين ولم يمد المسلمين في الحسنة **قال** ابن عباس رضي الله عنهما يوم بدر
حدثني الشيطان مئة راية في صورة سراقته من الكسفة فقال الشيطان للمشركين
لا غالب لكم اليوم من الناس وان جباركم فاقبل جبريل والملائكة وكانت يد في يد رجل من
المشركين فانزع يدك ثم كسر على عقيبك فقال الرجل يا راية انزع يدك لنا جباركم اني
اري الملائكة اني اخاف الله والله شهيد له عقاب **وروي** ان جبريل عليه السلام نزل في
حسابة وسكبان في حسابة في صور الرجل على جبريل بلق عليهم ثياب بيض وعلى وسم عام
بيض قد اقر اطرافها بتر اكلهم **وقال** ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ان الله
الايمان وكان سببها ايضا في نواصي خيلهم وراه ابن ابي عمير **وروي** ابو موسى في رواية عن ابن
عباس رضي الله عنه في قوله تعالى مسومين ابي ملين وكانت سببا للملائكة يوم بدر وعامر سود

من سنة الامام

يوم

ويوم حنين عام حمر **وروي** ابن ابي عمير عن النبي ان الملائكة نزلت عليهم عام بدر قبل
ولم تقابل الملائكة سوى يوم بدر من الابر وكما يقال يكونون فيما سواه عدد ادمك وادوك
صريح ابن العنبرين كثير في قوله فقال المعروف في الملائكة الايام **وقال** ابن
سروان ولم يكن فقال في غير قابل يجبرون خاصة على الجحار من الاخرة عند بعضهم **وروي**
لقابة النيان في تفسير القرآن عند تفسير قوله تعالى ويوم حنين وصل قال قلت للملائكة
يوم الملائكة ام لا في قوله لان احدهما وصفه في الجهور الفاعل فقال وصل يرد في حثي مسل في
صحبه عن سعد بن ابي وقاص انه راى عمر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وعن شماليه
يوم احد رطب عليه ما شيا بيقض ارايينها في اول يومه يعني جبريل وسكبان عليهما السلام
يقال ان كاشد القتال **قال** النووي في بيان اكرامه صلى الله عليه وسلم بالرسالة
الملائكة تقابل معه وبيان ان قاله لم يخص يوم بدر قال وهذه اهل الصواب خلافا
لمن زعم اختصاصه فهذا صريح في الرد عليه فان روي الملائكة لا تخص الانبيا
عليهم السلام بل تراهم الانبيا والصحاب والاوليا استهم **وقال** ابن السنيدي وكانت
الملائكة لا تعلم كيف تقبل الا الذين تعلمهم الله تعالى بقوله فاضربوا فوفوا الاعناق
واضربوا منكم كل بيان **وقال** عطية بن مفضل **وقال** السهيلي كما في التفسير انه ما وقت
ضربة يوم بدر الا في اس او مفضل وكانوا يعرفون قلا الملائكة من قتالهم باثا سود في
الاعناق والبيان **وروي** ابن عباس قال حدثني رجل من غفار قال اقبلت انا وابي عمير
في حجة صعدنا على جبل شريف على يد ربح مشركان نظروا الواقعة على من يكون الديرة فتنب
مع من منيب فيمنها حتى في الجبل اذ نزلت منا حجابة فيها حيجم الجبل فسمعت قبا لا يقول
اود جبريل فاما ابن عمي فكشف قناع قلبه فبات مكانه واما انا فاذت ان اصلك ثم
تمسكت وراه اليه في ابولعيم والديرة لسكون الموحدة الترتية في القبال وحبر وراسم
فمن جبريل قاله في القاموس **قال** ابو امامة عن ابن جريف عن ابيه قال لقد رايت يوم
بدر وان احدنا اليه يسير يسير في المشرك فيقتله راسه عن حيد قبل ان يصل اليه يسير
رواه الحاكم وصححه والبيهقي والبولغيم **وقال** الشيخ في الدين السبكي سلبت عن الحجة في وقال
الملائكة مع النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل اذ راعى ان يدفع الكفار برسنة من ضاحه
فقلت ذلك لا اذ ان يكون الفعل النبي صلى الله عليه وسلم للاصحاب ويكون الملائكة
مدد اعلى عادة تمد الجيوش رعاية لصورة الاستجاب التي احراها الله تعالى في عباده
والله فاعل الجميع **وقال** النبي **المجتبان** تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا من
للصبا في به في وجوههم وقالت شاهدت الوجوه فلم يوق مشرك الا دخل في عينيه
ومتجره منها حتى فالفقروا وقتل الله من قتل من صناديد فرسش واسر من اسرا فهم
وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم في قوله تعالى وما ريت اذ وصيت ولكن الله ربي

شبهة



قال هذا يوم بدر اخذ صلى الله عليه وسلم ثلاث حصيات ذري بحصاة في حمنة القوم
وحصاة في مبرق القوم وبحصاة بين اظهريه فقال شأهت الوجع فافروا وقد
روي غير واحد ان هذه الالية تزل في رصيه عليه الصلاة والسلام يوم بدر وان كان
قد فعل ذلك يوم حنين ايضا كما سباني ان سأل الله تعالى **وقد** اعتقه جماعة ان المراد
بالالية سلب فعل الرسول عنه واصافته الي الرب تعالى وحملوا ذلك اصلا في الجيز
والبطال نسبه الاموال الي العباد وتحقق نسبه ما الي الرب وهو هذه اعطسهم
في يوم القزاق فلو صح ذلك لوجب طرده فيقال ما صليت وما صمت ولا فعلت
كل ذلك اذ فعلت ولكن الله فعل ذلك فان طردوا ذلك لربهم في افعال العباد طاعتهم
وماصيهم اذ لا فرق وان خصوا بالرسول وحده وانما جعلوا ذميه واحده ما فعلوا
فيما ولا لم يوافقوا الفهم الربيه بالالية ومعلوم ان تلك الرميته في البسوة لا تبلغ هذا
المبلغ فكان منه صلى الله عليه وسلم مدبري وهو المذوق ومن الرب تعالى في نفايته وهو
الايضى الفاضل اليه في المذوق الذي هو مبداه وربي عنه في الايضى الذي هو
نفايته ونظيره في الالية لنفسه بقوله تعالى فلم تقبلوهم ولكن الله قلمهم ثم قال **وقد**
استب ولكن الله ري فاحترق تعالى انه تعالى وحده هو الذي تفرقوا ايضا الحصاة الي
اعينهم ولم يكن رسول له ولكن وجهه الاشارة بالالية انه سبحانه اقام اسبابا فظهر للناس
مكان ما حصل من الرميته والقتل والضره مصافا اليه وهو حتر الناس **قال**
ابن اسحاق وقال عكاشة بن محسن الاسدي يوم بدر بسبقه حتى انقطع في يده فاقى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه حبله لان حطوب فقال له قال فقال له حتى فتح الله على النبي
وكان ذلك السيف بسبب العيون ثم لم يزل عنده يستهديه المشاهد مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى قتل وهو عنده **وقال** عليه الصلاة والسلام يوم بدر في اذكار القاضي عياض
عنه وهو يوم بدر يوم حربه عكرته عليها فتعلقت بحبله فيصق عليه الصلاة
والسلام عليها فاصقت **قال** ابن اسحاق فقرأ ثم بعد ذلك حتى كان رخص عثمان **عن**
عمرو بن الاثير عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم بالقتل ان يطرحوا في القلب فطرحوا فيه
الاما كان من اميته من خلف فانه اشرف في درعه فالحصاة القوا عليه بما عنيه في التراب
والحجارة واما التواني القلب ولم يرفقوا الاله صلى الله عليه وسلم كما ان يسبق على اصحابه
لكيف تبعت الكفار ان يامرهم بدفنه فكان عمر بن الخطاب في القليب يسوع عليه **وذكر** الطبراني
عن ابن سيرين قال قال اسرار رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي ايوب وهو اصغر
فلان عثمان سأل الله تعالى قال عمرفو الذي بعثه بالحق ما خطا المجرود التي جردوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى اليه فقال يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان
صل رجوع ما وعدكم الله ورسوله حقا قاتل حتر ما وعدك الله حقا **وفي** روايه

بيننا

قنادي

قنادي يا عمه من ربيعه وباسميه من ربيعه وبامية من خطف وبابا جبريل من هشام
و في بعضه نظر لان اميته من خلف لم يكن في القلب لانه كان كانه قد صحت وانما تنق
فالقوا عليه من الحجارة والتراب ما عنيه ليرجع بيما يانه فان قريبا من القلب فورد
فيهم فورد لكونه كان من جملة رسلهم **قال** ابن اسحاق حدثني بعض اهل العلم انه عليه
الصلاة والسلام قال يا اهل القلب يسر العشرة انتم كذبتموني وصدقني الناس قال
عمر رسول الله كيف تكلموا لصناد الا ارواح فيها فقال ما انت يا سمع لما اقول منهم عزائم
لا يستطيعون ان يردوا شيئا **وقال** عائشة ذلك فقالت انما اراد النبي صلى الله
عليه وسلم الضم الان ليعلمون ان الذي اقول له الحق فترقات انك لانتم الموقفتين
يدل على الفما كانت تنكر لك مطلقا القولوا انه الان ليعلموا **وقال** قادة احكام
الله تعالى في توحيد وتصغير الوفاة وحسرة وفيه رد على من انكر انهم يسعون كما روي عن
عائشة رضي الله عنها **من الغريب** ان في المغازي لابن اسحاق رواية يونس بن بكير
باسناد حسن فان كان محفوظا كما مضى رجت عن النكار لما ثبت عند صفاني رواية
هولا الصحابة لكونه لفضله الفضة **قال** الاسماعيلي كان عند عائشة من
الغمر والعداكا وكين الرواية والقوم على غوامض العلم ما لم يزد عليه لكن لا يسير الي رد
رواية الثقة لانص مثله يدل على استنها وتخصيصه او استعماله فكيف والمخرجين
الذي انكرته وابنته غيرها ممن لان قوله تعالى انك لانتم الموقفتين في قوله عليه
الصلاة والسلام انه الان يسعون لان الاسماع هو ابلاغ الصوت من المسرع اذن
السامع فانه تعالى هو الذي يسمع بان يلقى صوت النبي صلى الله عليه وسلم بذلك
واما جوا بانه انما قال انه الان يعلمون فان كانت سمعت ذلك فلا ينافي روايته
يسعون بل يورثها **قال** السهميلي ما تخصيله ان في نفس القوم ما يدل على فرق العادة
بذلك لئلا يصح صلى الله عليه وسلم القول الصحابة له انما طاب اقواما قد جينوا فاطم
بما طم قال واذ احان ان يكونوا في تلك الحالة عالمين جازان يكونوا سامعين وذلك
انما باذان ورسوم اذ قلنا ان الروح تناد الي الحسد والى بعضه عند المسئلة وهو
اكثر اصل السنة واما باذان القلب والروح على من صبه من يقول بتوجه السؤل الي
الروح من غير رجوع الي الجسد والى بعضه **قال** وقد روي عن عائشة انها اخبرت
بقوله تعالى وقال انت سمع من في القنور ان انت الا تدير هذه الالية كقوله تعالى في اذ
نشر الصر ولقد في العمى ان الله هو الذي يمدى ويوفى ويوصل الموعظة الي اذان
القلب لان الت وجعل الكفار امواتا وما علي وجه التشبيه بالاموات والبقم فانه
هو الذي يسير الجميع على الحسنة انا سألته ولما اخبره فاذا الا تعلق بالاعتق من جبريل
احد مما القاركت في دعاء الكفار الي الامان الثالث انه انما في قلبه ان يكون
المسرح وصدق الله فانه لا يسعهم اذ اسأ الا هو يفعل ما يشاء وهو على كل شئ قدير

سهم

ولقد احسن العلامة بن جابر رضي الله تعالى عنه حيث قال

- بدى يوم بدر وهو كالبدر وحوله
- كواكب في افق الكواكب تغلج
- ويجرل في حصد الملايك دونه
- فلنقض اعداد العبد والمجرك
- ربي بالخصا في اوجه القوم رمية
- فسردهم مثل النعام بحجر
- ويخادهم بالشرقي فسلموا
- فجادله بالفسخ كل مجدل
- عبيد سلك عنهم وختم واستمع
- خدوهم في ذلك اليوم علي
- فهم عتبوا بالسيه عنبة اذ عدا
- فذلق الوليد الموت لعن له
- في سبينة لما ساق حوفا تبادرت
- اذ به العوالي بالخصا بالمجمل
- وجاهل ابو جهل فحق حمله
- عدلة تزد بالرد اعن تدلك
- فاضى قليبنا في القليب وفومه
- بيوونه فيها اليه من سبل
- وجاوتهم خير الانام وموتنا
- ففتح من اسامعهم كل مغفل
- واحترما اسمع مسد
- ولتتم لا يصتدون لمقول
- سلاخهم يوم السلا اذ قضا حوا
- فجاد بكما عاجلا لمجمل
- والوهموا على اليقين بصدفة
- ولكنهم لا يرجعون لمعقل
- فياخر خلق الله جاهك ملجاي
- وحك ذخر في المساب وماي
- عليك صلاة يشيل الال عرقا
- واحكامك الاضداد اصل النفض

وحكي العلامة بن مزيق ان ابن عمر رضي الله عنهما مروا بذي قار فاذا رجل يعذب فلما خيما به ناداه يا عبد الله قال ابن عمر لا ادري اعرف اسمي او كما يقول الرجل لمجمل اسمي يا عبد الله فالقت اليه وقال استغنى فاذا ان افعوا فقال الاسود الموكول تبعه يبه لا تعمل يا عبد الله فان هذان من الشركين الذين قتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال** من ايات بدر الباقية ما كتبت اسمها من غير واحد من المهاجرين اذ اخذوا امة ذلك الموضع سمعوا كهيئة طبل ملوك الوقت ويرون ان ذلك لنصر اصل الايمان قال واما الكوفة ذلك وديان اوله بان الموضع لم يصب فيسحق فيه حوا والعدا فكان يقال لي اتمه ومن رمل وغالب ما يسير هناك الا لا اخفا في الانصوف في الارض الصلبة فكيف بالرمال قال ثم لما من الله على الوصول الي ذلك الموضع الشريف تلت على الرحلة امسح بيدي عود طبل من شجر السعدان المسمي بام غيلان وقد كتبت ذلك الخبر الذي فا راعين وانا اسير في الهاجرة الا وواحد من عميد الاعراب المجالين يقولون اسمعون الطبل فاحدثي لما سمعت كلامه تشعيرة بيته وتلاوت ما كتبت اخبرت به وكان في الجويع ربح فسمعت صوت الطبل وانا قد هسقت ما اصابت من الفرح والحبيبة او والله اعلم به من فسحكت فقلت لعل الريح سحقت في هذا المورد الذي في يدي وحدثت مثل هذا الصوت وانا حين يطرب الحصى لهذه الامة العظيمة فالقت العود بيدي وجلس على الارض

اوتعت قائما وفعلت جميع ذلك فسمعت صوت الطبل سماعا حقا حقا ما وصونا لا شك انه صوت طبل وذلك من ناحيته اليمن ونحن سنا ورك الي مكة المشرفة فمررتنا الي بدر قطعت اسم ذلك الصوت ليوحي بالمرق بعد المرق قاله ولقد اخبرت ان ذلك الصوت لا يسمعه جميع الناس انتهى **روي** الطبراني من حديث ابن اليسر انه اسر العباس وقيل للعباس وكان صبيها كيدا سرك الواليسر وهو ميم ولو شيت لمجلمة في كفاك فقالنا هورا لان لغنته فظهر في عيني كالحذمة وبقي بالحق المصنوع جلال من حيا لهما منة قاله في القاسوس **وقال** ولي عمر بن الخطاب وثاق الاسري شه وثاق العباس فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبين فلم يبق من النوم فبلغ الانصار فاطلقتوا العباس فموا رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم انك وواقه وسالوا ان تبركوا له الفدا طلبة التمام رضاه فلم يجبه **وفي** حديث ابن عباس عن الامام احمد استسار عتبة الصلاة والسلام الناس في الاسري يوم بدر فقال ان الله قد امكلمته فقام عمر بن الخطاب فقال رسول الله اضرب اعنانه فاعرض عنه عليه الصلاة والسلام فمضت ذلك ثلثا فقام ابو بكر فقال رسول الله ان لهو عنهم ان تقبل منهم الفدا فدهضت من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان فيه من الغم فله في قبيل منهم الفدا قال واشر لله لولا كتاب الله سبق لسمنا في اخرهم عزاءت عظم فطوا بما غتمت حلالا طيبا الاية وساق الكلام عليها في النوع العاشري اذ الالة السبوات عن الالات المسكيات من المقصد السادس ان شاء الله تعالى **واخرج** ابن اسحاق من حديث ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قال يا عباس انك قد نسكت وابن اخيك عقيب ابن ابي طالب ونوفل بن الحارث وطيفنا عتيلة ابن عمرو والاني كنت مسلم ولكن القوم استكروني قال الله اعلم بانقول ان بك ما تقول حقا فان الله يجزيك ولكن ظاهرا لمك انك كنت علينا **وقر** موسى بن عفتة ان فداه كان اربعين اوقية ذهبيا **وقال** ابي نعيم في الدلائل اسنادا وحسن من حديث ابن عباس انه جعل على الناس مائة اوقية وعلى عتيلة ثمانين فقال له العباس القرابة ضفت هذه اقاتك الله تعالى يا ايها النبي قل لمن في ايدي من الاسري الاية فقال العباس ورددت لو كتبت اخذتني اضعافا منها قوله بونكر حراما الحمد منكم **وكان** قد استشهد يوم بدر من المسلمين اربعة عشر رجلا ستمت من المهاجرين وثمانية من الانصار ستة من المهاجرين والاشان من الاوس **تمت** لا يتبع في وعده الله ان استشهد هؤلاء الصالحين وانا هو الوعد لقوله تعالى فاما الذين لا يؤمنون بالله ابي قوله حتى يطوا الجزية عن يدي وهم صاغرون فقد خسر المومنين وعلوا كما وعدهم الله فمعمولا ويضع المومنين ناخرا والمهد لله **وقيل** من المشركين يستمعون واسر سبعون وكان من افضلهم العباس بن عبد المطلب وقيل عتيلة ابن ابي طالب ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب **وكان** العباس عما قاله اصل العلم بالتاريخ قد سلم فدينا وكان قد كتم اسلامه وبخرج مع المشركين يوم بدر فقال صلى الله



عليه وسلم من بني العباس فلا يقبله فانه خرج مستكفرا فادي نفسه ورجع الي مكة
وقبل انه اسلم يوم بدر واستقبل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح الايووا وكان
منه حين فتح مكة وبه حتمت المعز وقيل اسلم قبل فتحه وقيل كان كتم اسلامه اطمن
يوم فتح مكة وكان اسلامه قبل بدر وكان بيت باخرا للمشركون النبي صلى الله عليه وسلم
وكان يحب القدر وعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه عليه الصلاة والسلام
ان قام اليك بخير لرب **وقيل** ان سيدا اسلامه اخرج له وعشرين اوقية من ذهب
ليطمع بها المشركين فاخذت منه في الحرب فكلها النبي صلى الله عليه وسلم ان حبس
اوقية من فلان فاني قال اما سخي خرجت تستعز به علينا فلا تتركه لك فقال العباس
تركته الكفوف وثياما بقيت فقال له عليه الصلاة والسلام فاني الذهب الذي دفعته
اليام الفضل وقت خروجك من مكة فقال العباس وما يدريك فقال الخبر في بني فقات
اشهد انك صادق فان صفة الرب يطع عليه احلا لا الله وانا اشهد ان لا اله الا الله
وانك عبده ورسوله **وقال** فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من هجرة اخير رمضان واول
يوم من شوال بعث رعيه بخارثة لبشير ان وصل المدينة حتى وقد يقضوا اليهم من اوقية
ثبت النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو الصحيح في وفاة ربيته **وقد** روي انه عليه السلام
والسلام شهد دفن ربيته فقعد علي قبرها ودمعت عيناه وقال ليك لم يفارق النبيلة
فقال ابو طلحة انا فامر ان يترلفا قبرها وانكر البخاري هذه الرواية وخرج الحديث في
الصحيح فقال فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث ولم يسم
ربيته ولا غيره **وقد ذكر** الطبري القاسم كل يوم تحصل في حديث الطبراني التيسير ومن
قال كانت ربيته فقعد ودم **وهل** عثمان رضي الله عنه فتخلف لاجل ربيته زوجته فقهر
له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه واخرج **فامر** صلى الله عليه وسلم عند انقضاء
عام من ثياب وهو جودا صبره عمر بن الخطاب لقبه عقبة بن يزيد فقبضه فقتل حبه ثم اقبل
عليه الصلاة والسلام قالوا الي المدينة ومعه الاساري من المشركين واخذوا القفال
الذي يصيب منهم وجعل عليه عبد الله بن كعب بن بنى مازان فلما خرج من قبضه الصفرا
فتم القفال بن المسلم بن علي السواد واما عليا بالصقة لقبه القفال بن الحارث **ثم** مضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قدم المدينة قبل الاساري يوم فلما قدمه فقام بين
اصحابه وقال استوصوا بهم خيرا وقد استقرت الحجج في الاساري عند الجرح ومن العلماء ان
الامام جعفر بن ابي شاذان قال قال صلى الله عليه وسلم من قرظية وارضا اذني مال كان قفلا
باثاري يدرك ان شاستر من استرقة امه ذهب الشافعي وطايفة من العلل في المسئلة
خلاف اخره في كتب العقبة والله اعلم **وقال** قدم سفيان بن عمار بن عبد ربه
سأله ابو الهيثم عن ربيته قال انما صورا لان لعينا التورم شخامه اختلفوا فيمن تادك
شاوا واسرو وتا كيت شاوا و يوم الله ما ذلك ما ملكت الناس لعين اربابا جرح علي خيل باق

بني السماء والارض والله لا تقوم لها شئ **قال** ابو ارقم مولى رسول الله صلى الله عليه
وكان غلاما للعباس بن عبد المطلب فان وكان الاسلام قد دخلنا قنصلنا له والله يلك
الملائكة ذفر ابو الهيثم بن قيس في وجهه فخرته فقامت ام الفضل الى سود فخرت به
شئ لاس ابو الهيثم وقالت استنقمه ان غاب عنه سيده قال فوالله ما غاب الا سبع
لنا حتى رماه الله تعالى بالعمدة وفي حجة كانت العرب يتسامحوا وقيل القبا بعد
استرا العدوي وثنا عد عنه بنو حتى قتل الله ويوم بعد موته بلانا لا تقرب جنازة ولا
تخاله ودفنه فلما خافوا السبه في تركه حفره ثم دعوا لبعوز في حفرته ودفنوه بالحجاز
بعيد حتى واروه **وقال** ابن عقبة اقام النوح على قبره من شهر **الفرس سنة** **عشرين**
عدي الخطمي وكانت تحضر اليه ليقدم من رمضان على اربع تسعة عشر من اهل اليمن
الي عضابت مروان زوج يزيد بن زيد الخطمي كانت تعيب الاسلام ويؤذي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاجابها ليل وكان في فضل عليا بيتها وحولها فممن ولد صانها منهم
تزوجها فحسها سيده ونحو الصبح عنها ووضع السيف على صدرها حتى تقدر من ظهرها
ثم صلى الصبح معه صلى الله عليه وسلم بالمدينة واجرة بذلك فقال لا يظنني اقران
اي لا يارض فيها ما رضى ولا يسيل عنها فاقصا حد وقالوا هذا من الكلام المفرد والوح
البلغ الذي لم يسبق اليه عليه الصلاة والسلام وسألت لذلك نظار ان شأله
تعالى **في اول سوال** صلى صلاة القدر **في اول سوال ايضا** وقيل العبد بسبعة
ايام وقيل في نصف الحرة سنة ثلاث خرج عليه الصلاة والسلام من بين يدي سليم بلغ
ما يقال له الكدر ويعرف بقررة وهي ارض بلسا والكدر في الوفاكدة وعرف
بضاد ذلك الموضوع فاقام فقبا عليه الصلاة والسلام بلانا وقيل غير اقله بلقوا جدا وكا
عقبته عليه الصلاة والسلام حضر عشرون ليلة واستخلصت على المدينة بنوع من طيلة
وقيل ان ارم كتمه وحمل اللوا على ان لا يطالب فذكر فاضا ان سعة بعد ذرة السويق **ع**
سنة ست **المر** **عبد** اليه عنك اليهودي وكان شيخا كبيرا قد بلغ عشرين ومائة سنة
وكان يحرض على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول فيه السمر فاقبل عليه سالم ووضع
عليه ثم اعتم عليه حتى حوش في القارث وضاح عدو الله ابو عنك فصار اليه الناس
موصوا على قوله فادخلوه منزله فقتله وكانت هذه السرية في سوال علي اس عشرين
سما من الحج **ثم عشرة** **يوم** **في** **تساع** بتليلك لنون والفضل سمر بن
من قبو والمدينة لهم شجا عدة وصبر وكانت يوم السبت لضعف سوال علي اربع عشرين من
الحق **وقد** كانت الكفا بعد الحق مع النبي صلى الله عليه وسلم على ثلاثة اقسام قسم
وادعمر عليه الصلاة والسلام على ان يجابوا ولا يالسوا عليه عدو وهم طوايف
اليهود الثلاثة قرظية وقيساق وهم حاربوا وصبوا له العكلاء فحربهم وقسم تادكون
وانظروا ما يولون اليه لطوايف من العرب فتم من كان يجب ظهوره في الباطن

بين

كحرارة وبالعكس كمن يكره منهم من كان معه ظاهرا ومع عدوه باطنا ومن المناقون
وقال اول من نطق العهد من اليهودي في قبيح محاربه صلى الله عليه وسلم وشوال بعد
 وقعة بدر **وقال** الوافدي بشهر ربيع الحارم فقال نزعوا اذا خلا في قبيح ربيع
 اخلا الضمير كان في زمن واحد ولم يوافق على ذلك لان اخلا في الضمير كان بعد شهر
 اشهر على قول غيره او بعد ذلك بعدة طويلة على قول اخر **وقال** كان من امر بني قبيح ان
 امرؤا من العرب طسبت الحصان فبوري فزاروها على الكنف وجهها فابت فقدا لظن
 ثوبها فعدوا لها الظاهر صافا لما قامت الكنفت سوقا ففحصوا منها فاصاحت فوسيل
 من المسلمين على الصانع وقتله فسئل اليهودي المسلم فقام ووقع الشرب من المسلمين وبين
 في قبيح فزارها النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان استخافت ابالباية بن عبد المتذر
 لحاصر من اشد الحصار خمسة عشر ليلة الى هلال ذي القعدة وكان لا يابى حتى يرضى
 وكان ابي بن قعدة في قلوبهم العجب وتزلوا على حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم على
 ان له امره وان لهم النساء والرجال فامر عليه الصلاة والسلام ان يجلبوا تركهم في القيد
 وامرهم بان يجلبوا من المدينة فخرجوا اباذرعات فاك ان اقل قبايم منها اذا خذت من حصنها
 كثيرة وكانت بني قبيح حلفا لعبد الله بن ابي عباد بن الصامت فبشر اعداءه من طهم
 برسول الله ابتوا الى الله والي رسوله من طهم وانوا في الله ورسوله واخر من طهم
 الكفار ولا يدينه فقيهه وفيه عبد الله انك بافيا الذين اتوا للاخوة واليهود والنصارى واليا
 بعضهم اوليا بعض الى قوله فان جعل الله في العالمين **ثم غزوة السويق** في ذي
 الحجة يوم الاحد حين طور منته على اسراية ولشرب شهر من الحج **قال** ابن اسحاق في صحن
 وسبت غزوة السويق لانه كان اكثر زادة المسلمين وعتمة المسلمين واستخلف على المدينة
 ابالباية **وقال** سبب هذه الغزوة ان اباسفيان بن جريح بالعين من بدر الى مكة فذرا لليس
 الشار والذين خرجوا لغيره وانما صلى الله عليه وسلم فخرج في ابي في ليس يربيه حتى
 اتوا العريضي فاجتبه من المدينة على ثلاثة اميال نحو فواخلا وثاروا واربلا من الانصار فزاري
 ابوسفيان ان قد اخلت يمينه فانصرف ليقومه را حبيب **خرج** عليه الصلاة والسلام
 في طلبهم في ما بين من المهاجرين والانصار وجعل ابوسفيان واحبابه يلقون حروب السويق
 ومن غابة اربادهم يتحققون للحرب فلهذا المسلمون ولم يلقه عليه الصلاة والسلام
 فخرج الى المدينة وكانت عينته خمسة ايام **في ذي الحجة** صلى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم العبد واسرا الاخيصة وفيه مات عثمان بن طلحة **وفي شوال** ولد عبد الله بن
 الزبير **وفي** هذه السنة تزوج عاتكة رضي الله عنها كما قاله الحافظ معايطي **وعن**
وقال الطبري في كتابه في تاريخ المغيرة في مناقب زوي العريضة زوجها في السنة
 الثانية وبني لعل في ذي الحجة على اسرايين وعشرين شهر من التاريخ **وقال** ابو عبد
 وقعد احد وقول غيره بعد نبي صلى الله عليه وسلم نبي الله صلى الله عليه وسلم

نسخة

وعدت

ورضعت فيا بعد تزوجها بسبعة اشهر ورضعت تزوجها وتي ابنة خمسة عشر سنة وخمسة
 اشهر او ستة ورضعتا ستة وروبيد اعوي وعشرون سنة وخمسة اشهر ولم يزوج عليها
 حتى ماتت **وعن** ابن جرير قال ابو بكر بن عمر خطيبان فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم فسكت
 ولم يرجع اليها بشي فانطلقا الى علي باسراية وطلب ذلك قال علي فيمنها في الامر فتمت
 اجر زواي محلي بيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت تزوجني فاطمة قال وعندك شيء قلت
 فرسي ودينه قال اما فرسات فلا لك منها وانما يد لك فبما افنعت ابابرجاية ودم
 وثامن نجيبه بها فوضعت ما في حجره وتزوج منها فبضة وقال اي بلا لاتبع لنا قاطبا
 وامرهم ان يهتروا وصا فحما للماسر وسطر وسادة مزاد وحسوها البيت وقال لعلي اذا
 آسك فلا تخفت شيئا حتى آسك قال نعم فخلت مع امير حتى قدمت في طاب البيت وانما
 في جانب وبارسوك الله صلى الله عليه وسلم قال صمنا حتى قالت امير فزك وقد
 روضته انبقت قال نعم ودخل صلى الله عليه وسلم فقال لفاطمة ابنتي بما قامت الى
 في البيت فانت فيه ما واخوه وخرج فيه ثم فاك لفاطمة في فتقدمت فوضعت في يديها ورجل
 واسما وقال الله لانه اعدى هناك وروية من الشيطان الرجيم ثم قال كما ادرى اذ
 فغضب يركبني ثم تغلظت لي ثم قال كذا دخل باصلاك لسر الله والبركة اخرجها ابو حاتم
 واجتهد في المناب **تبع** **في** حديث اشري عن ابي الخير القروي في كتابه في خطبها بعد ان خطبها
 ابوبكر ثم قال عليه الصلاة والسلام قد امرني ربي في ذلك **قال** الشري في دعائي عليه
 الصلاة والسلام بعد ايام فقال لي يا اشراع لي يا بكر وعثمان وعبد الرحمن **وعن**
 من الانصار فلما اجتمعوا واخذوا الحاسية وكان علي غائبا فقال صلى الله عليه وسلم
الحمد لله المحمود بعبادته **المعبود** بقدرته **المطاع** بسلطانه **المصوب** بمغذاه
وسطوته **النافع** من ساءه واراضه **الذي** خلق الخلق بقدرته **وسمير**
باحكامه واغرمه دينه واكرمهم بدينه محمد صلى الله عليه وسلم ان الله نزلنا اسمه
ولما اعظمته **جعل** المصاهرة سبيلا للاخفا **وامر** مقترضا **اوشح** به الاطعام
واكرم الانام **فقال** عز من قائل وهو الذي خلق من الما بشر الجملة سبعا وصدرا وكان
ريك قديرا **فامر** الله تعالى بحري الي فضايه **وقضاوه** بحري الي قدوم **ولما** قضا
قدر **ولكل** قدر اجل **ولكل** اجل كتاب **يجو** الله ما يشاء ويخت **عند** ام الكتاب
ثم ان الله عز وجل امرني ان ازوج فاطمة من علي بن ابي طالب فاستمدا وان قد زوجني على
لاربع ايامه متقال ففتنان رضي بذلك علي ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يطبق
من لسر ثم قال تشبوا انا تشبوا واخذوا علي فبسم النبي صلى الله عليه وسلم في روضه
ثم قال ان الله عز وجل امرني ان ازوج فاطمة على اربع ايام متقال ففتنان ارضيت
بذلك فقال قد رضيت به لك برسول الله فقال عليه الصلاة والسلام جمع الله
تخل كما واخرجها وبارك عليك واخرج منك كبري الطيبيا **قال** ابن قول الله تعالى اخرج الله



سنة الكسب الطيب والمقدل على وهو غائب دليل على انه كان له وكيل خاص او على
 انه لم يرد عليه العقاب لظهور ذلك ثم عقده معه لما حضره وعلى تخصيصه بذلك جبابته
 وبين ما ورد في غير ذلك على شرط القبول على الفور **واخرج** الحديث عن اسما قالت لعنوا ولم
 على غياطة فكان ولية في ذلك الزمان افضل من ولية غيره وهو مدع عنه يهودي
 بسط شعره وكانت ولية اصحاب من شعير وقر وغيره الجيب الترو الاظفر **واخرج** احمد بن
 الناقب عن علي كان حمارا فاطمة خيالة وقربه وسادة من ادم حشوها ليدت **ثم مر بيته**
محمد بن سنان واربعه معه الي كعب بن الاشرف اليهودي لاربع عشرا لدية مضت من ربيع
 الاول على اسر حشوته وعشرين شهرا من الحج **روي** ابو داود والترمذي وطريقا الهجري
 عبد الرحمن بن عبد الله بن وهب بن مالك عن ابيه ان كعب بن الاشرف كان شاعرا يمجوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحرض عليه كما قرئ بش وكان النبي صلى الله عليه وسلم يده
 المدينة واهلها فاطفا فاد استصلاحه وكان اليهود والشركون يؤذون المسلمين استه
 الاذي فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاصبر فلما استه كعب بن الاشرف ان يتبع
 رواية قال عليه الصلاة والسلام لئن اباي الاشرف **وقد** اخرى من كعب بن الاشرف
 اي من بنيته لقتله فقد استعملت له اونا وهما يشا وقد خرج الي قريش وجعله على قاتنا
 وقد اجرت في الله ذلك ثم اعلى المسلمين المرز الي الذي اوتوا ايضا من الكتاب يؤنون
 بالحيت والظانوت ويظهرون للذين كفروا هؤلاء اصدى في ذلك من انوا سبلا اذ
 الذين لعنة الله **روي** الاكيل فقه اذا نابشهم وقوي لمشركين **روي** رواية ابن اسحاق
 فقال محمد بن سلمة اخرا عبد الاسمه انك يا رسول الله انا اقله قال فانفعل ان
 قدرت على ذلك قال يا رسول الله انه لا بد لنا ان نقول قال قولوا ما بدا لكم فانتم في حيل
 من ذلك فاجتهد في قتله محمد بن سلمة وابله بنون وبعد الالف تخمانية وسلمان بن سلمة
 وكان اخا لكعب بن الرضا عنه وعبد بن شير الحارث بن اوس بن معاذ ابو عيسى بن جبريل
 للحسة من الارب **روي** رواية ابن سنان فماتوا ويضعوا قديم الغزاة كبروا وقد قام عليه
 الصلاة والسلام الليلة يصلي فلما سمع كعب بن سلمة كبر وعرف انه قد قتل ثم انشروا اليه
 فقالوا له الرجعة قالوا وجعل رسول الله واو ابراهيم بن ابي يحيى محمد الله عليه
روي كتاب شرف المصطفى الذي قتلوا كعبا حلو اذ اسه في خلافة الي المدينة فقتل
 انه اول راس حمل في الاسلام واصحابه باب السيف الحارث بن اوس يخرج وقتل ادم فقتل
 عليه الصلاة والسلام على حرمه فلم يعيد بعد **عروة عطفان** وهو عروة
 زلي من بنته الميم وسماها الحاكم عروة اغاروا على بنات حية محمد وكانت لثمن عشرين
 من ربيع الاول على اسر حشوته وعشرين شهرا من الحج وسبها ان حشوتها من ثعلبية وحمارها يهودي
 الاعارة هم وعشرون الحارث بن الحارث بن وهب بن كعب بن اشرف وكان شاعرا فاجتهد على الله

عليه وسلم المسلمين وخرج في العجاية وحسين فارسا واستخف على المدينة عثمان بن
 عفان فلما سمعوا نهمه صلى الله عليه وسلم يرواني روي الحيات فاصابوا بجلالهم
 يقال له حبان بن ثعلبة فادخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه الي الاسلام
 فاسل وجهه الي بلال واصاب النبي صلى الله عليه وسلم مطر فخرج فوسيلة ونسبها على شرح
 ليها او منطج حشوتها وهم ينظرون فقالوا له عشور قد لا نعرف محمد فعليك به فاقبلت ومعه
 ثم قام على راسه صلى الله عليه وسلم فقال من سمعني اليوم فقال صلى الله عليه وسلم الله
 فذبح جبريل في صدره فوق السيف من ذبح فاخته النبي صلى الله عليه وسلم فقال من سمعني
 من فقال شهدان لا اله الا الله وانك رسول الله فذبح في فوهه فدعاهم الي الاسلام
 وانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا النعمة الله عليكم اذ كنتم كفورا فادرسنا عليكم رجا
 هم قوم ان يسطوا اليكم اذ بعثنا اليهم الاية ولما كان ذلك في ذات القراع **ثم رجع**
 صلى الله عليه وسلم ولم يبق كيد او كانت عينيه احفدي عشرا لدية مضت من ربيع
 وتسمى عروة بن سليمان بن زينة الفزع لغيره الضا والاريا فيه السهلي وسبها انه بلغه
 انه عليه الصلاة والسلام ان لها حيا كثيرا من سلم فخرج في ثمانية رجل من اصحابه
 فوجدهم وقد نزلوا في مساكنهم فخرج ولم يبق كيد او كان فلا سئل على المدينة ان ابراهيم
 كما قاله ابن هشام وكانت عينيه عشرا لدية **سرية زيد بن حارثة** الا لعنة
 بلقحاف المفتوحة وسكون الرو قبل الفنا وكسر الررا كاصطبه ابن العجب اسم ما من مباح
 حيد وسبها كما قاله ابن اسحاق ان قريشا اخافوا من طر فمات التي يسلكون الي الشام
 ثم كان من وقعة بدر وكان فسلوا طر فمات التي اخرا منه حارث بن اوس عينا بن حرمهم
 فضنه كثر **روي** ابن سعد بعثه صلى الله عليه وسلم له لاجل الاخرا على اس ثمانية
 وعشرين شهرا من الحج في مائة الكعب لغيره عن القريش في مائة من امينه وخويج
 ابن عبد العزي ومعه مال كثير وانية فضنه فاضا نوها وقد سوا بالعم على رسول الله
 الله عليه وسلم وحشها فبلغ الخبر في عشرين الف درهم وعنه مغلطاي حسة وعشرين
 الف درهم وذلكها ابن اسحاق فقتل ابن الاشرف **روي** **روي** وهو حيل
 مشهور بالمدينة على ان لم يفرح من اوسى بن الك لمتوحح وانقطاعه عن رجال ارضناك
 ويقال له وعين **روي** في القاموس كسر العين ويضعها اشقي حبان اخرا سبها وهو
 العزي قال فيه عليه الصلاة والسلام احد حيل حسانا حية قيل فيه فترصدت
 اخي حوي عليها السلام **وكانت** عند الوقعة المشهورة في شوال سنة ثلاث
 بالاشفاق يوم السبت لاجدي عشرين ليلة خطت منه وقيل لسمع ليا يطون منه **وقيل**
 في نصفه وعن مالك بعد بدر لينة عنه ايضا كانت على احد وثلاثين شهرا من الحج
وكان سبها كما ذكره ابن اسحاق بن شيخة ووسى بن عتبة عن ابن شهاب وابو الاسود
 عروة ابن سعد قالوا او من قال عثم حاصله ان قريشا لما رجوا من بدر الي مكة

عليه

وقد اصيب اصحاب القليب ورجع اليوسفيان بعد فقال عبد الله بن ابي ربيعة وعلمه من
ان حبله في جافة من اصيب ابوايه واخواتهم ولنا وهم لو يدروا ما عسر قرش ان تجارفة
او يدركوا قتل خباياكم فاعينونا هذه المالك على حربه يعنون عمرا في سفيان ومن كانت له في
تلك العبر تجارة لعلمان نذكر منه نادا فاجابوا العالك فبا عوصا وكان العالف بعبر المالك
حينئذ العدينا وضمهم كما قال ابن اسحاق وغيره اتر الله تعالى والذين كفروا يقولون والهم
ليصده واع سبيل الله ليس في قلوبهم فلو كانوا عليهم حسن ثم يقولون **واقصفت** فليس حريا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب العباس بن عبد المطلب كتابا يخبر رسول الله صلى الله عليه
بجبره وسائرهم اليوسفيان حتى تزوا سبط الوادي من قبله مقابل المدينة وكان رجال من
استنوا اياما فالتفتهم وشهدوا **وقال** صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة ربا فلما اصبح
فانك اني والله قد رايت لقرابتك في ذباب سفيان لما رايت اني ادخلت بي
في درع حصينة فاما اليه فتناس من اصحابي يقولون واما السلم الذي رايت في سفيان فهو
رجل من اصحابي **يقول** **واقصفت** ان عقبة ويقول رجال كان الذي يسبونه ما قد اصاب
وجهد فان العمد واصابوا وجه الشريف صلى الله عليه وسلم وسواوا بعينه وجها
شفتها **وقال** صلى الله عليه الصلاة والسلام رايت الدرع للحصينة المدينة فالتقوا
فان دخل القوم الاقفة فالتقوا هم راوا من في القلوب فقالوا وليك القوم رسول الله
كانت في هذه اليوم اخرج بنا الي عدنانا لارونا انا حينما عندهم صلى الله عليه الصلاة والسلام
بالناس الحجة ثم وعظهم وامرهم بالهدى والاعتقاد واحترهم ان لهم النصر فاصبروا وامرهم
بالتبوء بعدد ومن يفرج الناس بذلك ثم صلى بالناس الغصير وقد حشدوا وحضرا اهل القلوب
ثم دخل صلى الله عليه وسلم بيته وقد صاحبه ابو بكر وعرض الله عنهما فعمها
والعساة وصف الناس في نظرون خروجه عليه السلام فقال لهم سعد بن معاذ اريد
ان تخضروا استكبرتم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخروج فزرو الاسر اليه فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ليس لامته وبني بالهز وقد تترك تحصنوا الدرع
وقال سيفه فمدوا جميعا على ما صنعوا فقالوا اما كان لنا ان نحالفك فاصنع ما شئت
فقال ما ينبغي لي في المراسلة ان يقصها حتى يحكم الله بينه وبين عدوه **وقال** حينئذ
عباس عند اخيه والنسيان والطيراني وصحة الحاكم نحو حديث ابن اسحاق وفيها إشارة
البنى صلى الله عليه وسلم اليه ان لا يخرجوا من المدينة وان يثابروا في الحرب لطلب الشهادة
ولبسها اللامة ونالهم على ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لبي اذا السراية
ان يضعها حتى يقاتل وفيه اني رايت اني في درع حصينة الحديث **واقصفت** على الصلاة
والسلام ثلاثة الوته لو ابيد سيد بن الحضير ولو الملاحين سيد علي بن طاهر بن عبد
بيد صعب بن عمير ولو القريش بن الحباب بن المثنى وقيل سيد سعد بن معاذ وسعد بن
دلعين واستعمل في المدينة ابن ام مكتوم وعلى الحرب تلك المدينة محمد بن مسلمة وادخل

عليه

عليه الصلاة والسلام في السير وكان قد رجعا من المسلمين لصغرهم منهم اسامة
وان عمرو بن عبد بن ثابت وابو سعيد الخدري والنفان بن بشير **قال** مقلطاي وفيه نظر
وكان المسلمون الف رجل ويقال تسعماية والمشركون ثلاثة الاف رجل منهم سبعة اربع
وما يتا فانس وثلاثة الاف بعير ورضي عشر امرأة **وعنه** عليه الصلاة والسلام باحد
ورجع عنه عبد الله بن ابي ولما في من تبعه من قوسه من اهل النخاع ويقال ان النبي صلى
الله عليه وسلم امرهم بالانصراف لكفرهم بمكان يقال له السوط ويقال باحد من
المسلمون باحد احد وصف المشركون بالسيرة **قال** ابن عقبة وكان على عينة جبل
المشركين خالد بن الوليد وعيسى بن مسروق عكرمة بن ابي جهل وجعل صلى الله عليه وسلم
على المرأة ومنه خمسون رجلا عبد الله بن جبر وقال ان رايتونا تحفظنا الطير فلا تترحوا
من مكانة هذا حتى اسل البكر في الخمار في حديث النبي في حديث ابن عباس عند احمد
والطيراني والحاكم انه صلى الله عليه وسلم انما في موضع ثم قال احوا اطعموا فانها
تقتل فلا تنصرونا وان رايتونا غنما فلا تتركوا **واقال** ابن اسحاق وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من راى من ياخذ هذه السميت يحفه فقام اليه رجاك فاسمكه عنهم حتى
قام اليه ابو حنيفة سمك فقال وما حقه يا رسول الله فقال ان يضرب به ويح العدا
حتى يخفي قال انا اخذ يحفه رسول الله فاعطاه اياه وكان رجلا غيا غانحا عند الحرب
فلما راه صلى الله عليه وسلم من غير ان قال الفاشية بيغضها الله الا مثل هذا الموطن
قال ابن اسحاق في القوام فيقال له ان مشام فقلت والله لا نظن ما يصنع الوطية فالت
فانته عصابة له فخر انصبت بها لاسه فقالت الاضار اخرج عصابة الموت فخرج
ويقول **واقال** انا الذي عاهد في حلي ونحو السيف في الحلي

واقال الاقوة الدهر في الشركي احضره بسيف الله والرسول
فجعل لا يلقى احد من المشركين الا قتله وقوله بالبول بفتح الكاف ونسبه في المشاه النقا
مؤخر الصفوف وهو يقول من كالمزهر كيا في الا اذا العاد لم يخرج نفسه لار ما كان فيه
لا يتا **واقال** ابو عبيدة ولم يسم الا في هذا الحديث **واقال** حتى بن عبد المطلب حتى
قال اربعة ابن بن جليل زها ستم من عبد مناف والتحق خطله الفيل واليوسفيان فضره
شدا من اوس فقتله فقال صلى الله عليه وسلم ار خطله لنفسه الملائكة فسالت
امرته جميلة اخت عبد الله بن ابي فقلت فخرج وهو حجب فقال عليه الصلاة والسلام
لذلك غسلته الملائكة وبذلك تمسك من قال من العلم ان الشهيد يغسل اذا اكل حيا
وقال علي بن ابي طالب في طمعة صاحب لواء المشركين ثم حل لواءه عثمان بن ابي طلحة فعمل عليه
حتى فقطع يده وكنته فتر الله تعالى تصون على المؤمنين لفسوا الكفار والسوف
حتى كسوفهم من العسكر وكانت لهم بية فلو المشركين لا يلوون على من وسواهم ثم
بالولي يتبعهم السلون حتى اجهضوهم وقفوا بين يدي العسكر ويأخذون امانة من القمام

و**في** البخاري قال البراء بن مالك اصحاب عبد الله بن جبير اي يوم الغينة ظهر اصحابكم فما
قال عبد الله بن جبير لستة ما فاك لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا والله لنا بين
الناس بل يصيب من الغينة فلما اتوا صرقت وجوههم فاقبلوا منهم من **روي** حديث عائشة
عند البخاري ايضا لما كان يوم احد صرقت المشركون قمرية مينة فصاح بالمسياري عباد
الله اخركم فرجبت اولاهم فاخذت منهم اخرهم **وعنه** احمد والحاكم من حديث ابن
عباس انهم لما جهوا اخلطوا بالمسركين والقبيل المسكران فلم يميزوا فوثة القتل في
المسكين بعضهم من بعض **روي** رواية غيرهما ونظر ظالمين الوليد بن عبد الملك
اصله تولى الجليل وبنه عمه بن ابي جهم فملوا علي من بغض القتل فخرج سباع فقال سلم من
عبد الله بن جبير **روي** البخاري انهم لما اصطفوا للقتال خرج سباع فقال سلم من
سار يخرج اليه فخرج عبد المطلب فشد عليه فكان كاسير الراهب وكان وحشي
كاسناحت صحفة فلما دنا منه رماه بحرته حتى خرجت من بين وركيه فكان اخر المهدية
اشتهر **وكان** مصعب بن عمير قال دون رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل وكان
الذي قتلته ابن قتيبة وهو نظيره رسول الله صلى الله عليه وسلم فصاح ابن قتيبة ان مجها
قتل وبقا كان ذلك اذ ب العقبة ويقال له هو الميسر لعنه الله تصور في صورة
جمال وقال قائل اي عباد الله اخركم اي اخترتوا من جهة اخركم فقطعت المسامون
تقتل بعضهم بعضا ولم لا يشعرون والفرط طافية منهم الي حجة المدينة وتفرق سايرهم
ورقة فيه القتل **فان** موسى بن عقبة ولما فقه صلى الله عليه وسلم قال رجل منهم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل فاجعلوا بنا الي فؤك لو ميتوكم فقتل ان بانوكم
قتلواكم فانه داخلوا المدينة وقال رجل منهم ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
اقتلنا لمون على دينكم وعلى ما كان عليه نبيكم حتى تلتون الله عز وجل شهد منهم الش
ان قالك بن النصر شهد له فباعد رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ **قال**
في عيون الابرار كيف اوقع في هذا الجوارح من قال ولما هو الش من النصر عن النبي
النصر انتهى **وبت** رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اكشفوا عنه وبيت معه
من اصحابه اربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرين فيهم ابو بكر الصديق وسبعة من
الانصار **روي** البخاري لم يبق معه عليه الصلاة والسلام الا اثني عشر رجلا فاقا
مناسبتين اسيروا سبعين قتلا فمات ابو سفيان في الغزوة محمد ثلاث مرات فمات
التي صلى الله عليه وسلم ان يحيى قال انه الغزوة ابنه في حفاة ثلاث مرات ثم قال
انه الغزوة عبر الخطاب ثلاث مرات ثم رجع الي اصحابه فمات الامهول وقد قتلوا
فما لك عن نفسه فقال كتب باعد والله ان الذين اعدت لاحياكلهم وقد قتل لك
ما يسوك فاك يوم يوم والغرب بحاله **وقوله** رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلتمس اصحابه فاستقبله المشركون فموا وجهه فادمع وكسروا رايه عبيد

تم

ومن ثم لم يولد من نسله ولد فيبلغ الخث الا وهو **واضحة** اي مكسور الشايبا
من اصحابه يوف ذلك في عقبه **روي** ابن هشام في حديث اني سمعتوا الخديري ان
عقبته نزل في واقص ربي رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ كسر رايه عبيد النبي
السفلى وجرح شفته السفلى وان عبد الله بن هشام الزهري سمع في جيبته وان ابن قتيبة
جرح وجنته فدخلت حلققان من المغفرة في وجنته ووقع صلى الله عليه وسلم في حفرة من
الحفر التي كان المشركون يسمونها الفاسق كيد لهما المسلمين **روي** رواية وهما البضعة على راسه
اي كسروا الخثرة وروى بالجوارح حتى سقط في حفرة من الحفر التي حفها ابو عامر فاخذته هل يد
واخذته طلحة بن عبيد الله حتى استوي فاجما ونشبت حلققان من المغفرة ووجهه
فانترت حيا ابو عبيدة عامر بن الجراح وعرض عليه ما حتى سقطت ثنينا من شدته غوصها
في وجهه واقتنص بالكن سنان والدائه سمع بالخديري الدم من وجنته ثم اورد
فقال عليه الصلاة والسلام **روي** مسدي في رواية لم يرضه النار وسبان ان شا الله فاذا
حركته عليه الصلاة والسلام **روي** الطبراني في حديث ابي امامة قال ربي عبد الله
انه لما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فخرجت وجهه وكسر رايه عبيد فقال
خذ هذا وانا ابن قتيبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسخ الدم على وجهه افاك
الله تعالى فسلط عليه تيسر جمل فلم يزل ينطحه حتى قطعه وطقه **روي** ابن ابي
اسحاق عن حميد الطويل عن ابن كسرت رايه عبيد صلى الله عليه وسلم يوم احد فخرجت وجهه
وكسر رايه عبيد فقال خذ هذا وانا ابن قتيبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
مسخ الدم عن وجهه افاك الله تعالى فسلط عليه تيسر جمل فلم يزل ينطحه حتى قطعه
قطعة وطقه **روي** ابن ابي اسحاق عن حميد الطويل عن ابن كسرت رايه عبيد صلى
الله عليه وسلم يوم احد فخرجت وجهه فجعل الدم يسيل على وجهه وجعل مسير ويقول لبيك
فيلقوم فحضروا فحبه تيمم وهو يدعوه الي ربه فترك الله تعالى ليس لك من الاثر
او يتوب عليه او يظلمه قائمه ظالمون ولما احمد والترمذي والنسائي من طريق حميد
روي ابن ابي اسحاق عن حميد الطويل عن ابن كسرت رايه عبيد صلى الله عليه وسلم يوم احد فخرج
شيا فجعل يثبث منه وقال لو وقع منه شيء على الارض لترك عليهم العذاب من السماء
ثم قال اللهم اعقر لتوي فانهم لا يلبون **روي** عبد الوهاب عن عمر بن الرصبي
والصخر وجه النبي صلى الله عليه وسلم بالسيف سمع من جريحه ووقاه الله شرا
كلها **روي** في فتح الباري وصلا رسول توي ويحتمل ان يكون ارباب المسلمين ضيقها
او المبالغة **وقال** ام عامر لسيبة بنت كعب المازنية يوم احد فمات قاله ابن
هشام فخرجت اول النهار حتى انتهت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
فقتت اباش القتل اذ ب عنه بالسيف وادي عن القوس حتى وصلت للبحر
التي اصابت من ابن قتيبة اقامه له لما اول الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم



اقبل يقولون في علي بن محمد فلا تجوز ان تجي قالت فاعرضت له ففرضت هذه الضربة ولكن
ضربه ضربات علي ذلك ولكن عدو الله عليه درعان قالت ام سعد بن الربيع ذابت علي
عاقها جرح الجوف له غور **وروي** وروى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها قال العار بن
ابو جانة بنفسه ليقيم النبيل علي ظهوره وهو مني حتى كثر عليه النبل وهو لا يتحرك **وروي**
سعد بن ابي وقاص وروى رسول الله صلى الله عليه وسلم **قَالَ** سمعوا فلقد رآه نيالا في
النبل فيقول ارب فداك ابي وابي حتى انه لينا في السهم واله فصل في قول ارب **وهو اصيب**
لبيد عين قناد بن النعمان وقعت علي حنيفة فاتي بها ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وردت اليه فوضعها في الفم لانه حمالا
فكانت احسن عينيه فاحتمت انظار اواه البيهقي نحو وياتي لفظه ان شاء الله تعالى في مقصد
الغزاة **وروي** اليوم العفاري كل يوم من الجحيم بسهم فوقع في فخه فبصق عليه صلى الله عليه
وسلم فبدا **واقطع** سيف عبد الله بن جحش فاعطاه صلى الله عليه وسلم عرجونا فنادى في
سيفنا فقال ارب وكان ذلك السيف يسمى العرجون ولم يزل يتوارى حتى سمع من ابي الترك من
امر المعتصم بالله في بغداد وبعثني وبنار هذه الخوذة عكاشة الساق في غزوة بدر
الان سميت عكاشة كان يسمى العوار **استعمل** المشركون فيقتل المسلمين بمثلون بهم
يقطعون الاذان والاذن والاذن والاذن ويقطون البطون وهم يظنون انهم اصحاب الرسول
صلى الله عليه وسلم واشراف اصحابه **وكان** اول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
كبير الك قال عرفتم عبيدة بن جراح في تحت المغفرة فنادت باعلا صوت يا محمد النبي
هذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما عرفوه ففضوا وفضوا منهم نحو الشعب وبعده ابو بكر
وعمر وعلي ورضوان المسلمين فلما استند رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب ادركه
ابن خلف وهو يقول ان محمد لا تجوز ان تجازوا الوابار رسول الله يعطف عليه رجل منا
فقال صلى الله عليه وسلم وروى فلما دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحارث بن الصمة
فلما اخذها عليه الصلاة والسلام منه انقض انما ضمة نظاير نظاير الشعر عن ظهر البعير
اذا انقضت ثراستقبله عليه الصلاة والسلام فظمنه طمعة وقع فبما عروشه ولم يخرج له
دم تكسر ضلعا من اضلاجه فلما رجع الي قريته قال قلبي والله محمد اليه قد كان قال في ليلة
انا اقبلت فوالله لو بصرني على قلبي فمات عدو الله بشرف ومقامون به الي مكة رواه البيهقي
وابو يعقوب ولم يذكر فيكون ضلعا من اضلاجه **قَالَ** الواقدي وكان ابن عمر يقول مات ابي
ابن خلف سيطر اربع فاني لا سير سيطر اربع بعه صوي من الليل اذا نازح لي فبنيها اذا
لحق يخرج منها في سلسلة يجده فيها يصيح العرش فاذا رجع اليه لاسمعه فان هذا اقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه التي خلف رواه البيهقي **قَالَ** استمى صلى الله
عليه وسلم الي غير الشعب ما لا يطرب ابي طالب ووقته من المهراس وهو صخرة منقوشة
كثير من المار فيقول هو اسم ابا جحيفة في رسول الله صلى الله عليه وسلم وعسل عن وجهه

الدم وشده على اسبه وهو يقول شدة غضب الله علي ربي وجهه عليه صلى الله عليه وسلم
وصلى عليه الصلاة والسلام الظهور يوسيد فاعدا من الجراح التي اصابتها وصلى المسلمون
خلفه فقول **قَالَ** ابن اسحاق ووقفت هند بنت عتبة والنسوة اللاتي معهن يملن
بالقتل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد من الاذان والاذن ويقول عن كعب
خبره فلا كنهنا فلم تستطع ان تسيبها فلفظتها **قَالَ** اراد ابو سفيان الانصراف الى
على الليل ثم صرخ باعلا صوته انعمت فقال ان الحرف بحال يوم يوم يدعي علي فلي وكان ابو
سفيان حين اراد للخروج الي جده كتب علي اسم وهو علي الاخر لا يحالها عند جده فخرج سهم
ثم خرج الي جده فلما قال اصل صيد ابي زرعوا فقال صلى الله عليه وسلم لعرجه فقال الله
اعلا واجل فقال ابو سفيان انعمت فقال ابي ترك ذكره فاقصد صدقت في قواصا وانعمت
اي اجابت بتم ففقال لا سوت فلانا في الجنة وفلاكم في النار فقال ان لنا عزوا لعزكم
فقال عليه الصلاة والسلام قولوا لله سولانا ولا سولاكم **قَالَ** انصرف ابو سفيان
واصحابه نادي ابو بكر به بالتمام الفبا فقال صلى الله عليه الصلاة والسلام لرجل من اصحابه
فلا تم صوبتينا وينكم بعدا **وذكر** الطبراني انه لما انصرف المشركون خرج النسا
الي الصحابة ليعينونه فكان فاطمة من خرج فلما القت النبي صلى الله عليه وسلم اعنقته
وعصفت تغسل جراحاته بالما فتوزاد الدهر فلما رأت ذلك اخذت شيئا من حصى ارمته
بالنار وكذبت به حتى لصق بالرح فاستمسك الدم **قَالَ** ارسل عليه الصلاة
والسلام محمد بن سلمة فاذا ذكره الواقدي فتادي في القتل باستعد من الربيع موق بعد
اخري فلم يجبه حتى قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني انظر ما صنعت
فاجاب بصوت ضعيف فوجد هله فخا في القتل وبه ريق فقال ابلغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم السلام وقل له لا عدو لكم عند الله ان تخلص الي نبيي ودينه من تطرف
ماتت **قَالَ** ابو جحيفة قاعرت الامانة في اصابه وقتل اطرافها والحد صانته
وخرج صلى الله عليه وسلم بالتمسوخ فوجد بطون الوادي فقدر بقرطنه عن كعبه
ومثله فجزع انفه واذناه فنظر عليه الصلاة والسلام الى شئ سيطر الي شئ ارمع
لقبه منه فقال رحمة الله عليك لقد كنت تقول للمهتر وهو لا يدري ان الله لا يملن
بسبعين سنة وكانك قال قتلته عليه خراب سورة الفيل فبصر وكفر عن حبه واسك عاراد
ومر مثل هذا مثل حجة عبد الله بن جحش اخذ خنجره ولا يعرف بالجماع في الله وكان جرح قتل
الريضة والريضة سنة وفوقه حجة في فتور احمد **قَالَ** انصرف عليه الصلاة والسلام على
القتل قال الاناس يهد على صولة وما من جرح يخرج في الله الا والله يبعثه يوم القبا مدي
جرحه اللون كلون الدهر والريوح المساعفة **قَالَ** رواه عبد الله بن ثعلبة قال عليه الصلوة
والسلام لقتل احمد زلموه بجراحهم **وذكر** ابو بكر بن مروان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا جابر الا تحرك ما حمله الله الخلف الا من رواه اصحابه وان طم بال كذا كما قال



سألني اعطيك فقال ان اردوا الي الدنيا فاقبل فيك ثمانية فقال الرب عز وجل
انه سبقني اليه لا يرجعون الي الدنيا قال اي رب فابن من وراي فاقبل الله تعالى ولا
تحسن الذين فقلوا ان سبيل الله اسوأنا بالحق الاية **وقد** ان تجاس رضي الله عنهما
فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصعبوا في حياض النصارى واحتمت في
الجوف طير خضر تزافوا الخنة وياكل من ثمارها وياوي الي قناديل من ذهب وظل الذين
فلما وجدوا طبيب ما ظلمهم وشربهم وصنع قبيحة فالوا الي بيت اخواننا يعلمون ما صنع الله
بنينا ليلان يهدوا في الجهاد ولا يتكلموا على الحرب قال الله تعالى نالبتهم عنك فاقبل الله ما
عابهم هذه الايات ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الاية وراه **قال** بعض
من تكلم على هذا الحديث قوله في رواية الي قناديل يصبده قوله تعالى والسيد اعنه ربيع
لهم اجرهم وقبورهم وانما نواوي الي تلك القناديل انما ذلك في البرزخ **وقال** بعض
الشيعة انه رواه علي بن يقان له بارق عند باب الكوفة في قبايخ خضر ياتيهم ويقومون عندها
وقال الحافظ عباد الدين تركب في الشهداء القسام منها في شرح اذا حصر في الجنة وبهم
من تكون على هذه التبريد في الجنة وقد يخيل ان يكون سبيهم الي هذه النهر فيجتمعو
صنالك ويغده وعلمهم برزخهم **وقال** وقد روينا في سبيل الامام احمد جديا فيه
بشري لكاه مومنان ووجه تكون في الجنة القضاة شرح فيها انما كل من شرب ماء من
الفتوة والسور وقد شاهد ما عد الله لها من الكرامة قال وهو باسناد صحيح عزير الضم
فيه ثلاثة من الائمة الاربعة اصحاب المذاهب المتبعة فان الامام احمد وادخل الشافعي
عمر بن الخطاب بن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن ابي بصير روى روح المور طاهر
تعلق في شهر الجنة حتى روي الله الي جسده يوم يبعثه وقوله تعلق اي تأكل في هذه
الحديث ان روح المور تكون على شكل طائر في الجنة واما ارواح الشهداء في حياض طير خضر
نفي كالأرباب بالنسبة الي ارواح المومنين فانها تطير وانفسها بنفسها الله الكريم النان
ان عيشنا على الامان **وقد** استشهد بيوم حوض من المسلمين في يوم نياقاه مغلطاي وعينه
وقبل حشته وستون ليلة من المهاجرين **وروي** ابن مند عن محمد بن كعب قال استشهد
من الانصار بيوم احد وبعثه وستون من المهاجرين سنة وصدما ان حياض من هذه الوجوه
وقال من المشركين وسبعين ليلة وقيل يبعث عليه الصلاة والسلام ان يرحل في حوض
الملايكة ليويد في حوض ستمين في وقاص عند مسلم في حوضه انه روى عن عيسى بن رسول الله
صلى الله عليه وسلم روى في يوم احد رطله عليه ثياب بيضه ارايتهما قتل ولا يدعي
جبريل ويكابل فقاما كاشدا القتال وبنه كاهه وناه في غزوة بدر ان قتال الملايكة
معه صلى الله عليه وسلم لا يختص بيوم بدر بل في كل من رغبه كاشه عليه الشورى في شرح مسلم
كاهه وناه الله اعلم **وقال** بكل المسلمون على قتلهم من ذلك المناقبون وظهر عن النبي
تعبه ذكر الشافعي عباد بن في الشما على القاصي في عبد الله بن الماريط من الملايكة قال

من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم بستان فان زاب والاقبل لانه منقص اذ
لا يجوز عليه ذلك في خاصته اذ هو على صيرة من امره ويقين من عصيانه انتهى وهذا
موافق لما ذهبنا اليه قال العلامة الباسطي من المالكية هذا القابل ان يخالف في اصل المسئلة
ان يحكم الباب فله وجه وان وافق علي ان الساب لا يقبل فبنته فشكل انتهى **وقد**
كان في قصة احد رواه اصعب به المسلمون من القوايد والحكم الربانية اشياء عظيمة
منها تقرب المسلمين سوعا في العصبية وشوم ارتكاب النبي لما وقع من ترك
الجماعة ووقعه الذي امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يترجموا منه **ومنها**
عادة الرسول ان يتبلى وتكون له العاقبة والحكمة في ذلك ان لو انصرفوا اذا جاءه دخل في
المسلمين من ليس منهم ولو تميم الصادق من غيره ولو انكسروا اذا جاءهم حصيل المقصور
من العنة فاقتضت الحكمة لهم بين الامرين ليتبين الصادق من الكاذب وذلك ان
فكان المناقبين كان تخفيا عن المسلمين فلما جرت هذه القصة واظهر اهل النفاق
ما اظهروه من الفعل والقول عاذ السيوخ نصر بما عرف المسلمون ان لهم عدوا في دوهم
واستعدوا اليهم ويخروا منهم **ومنها** ان في تأخير الضربة بعض المواضع بعضا للنفس
وكسر السهو فقاما النبي للمسلمون صبره وارجع المناقبون **ومنها** ان الله تعالى هيا
لعباده المومنين منازل في اذكر اياته لا تبليها عما لم يفضيها من اسباب الابتلاء المحن
لصلوا اليها **ومنها** انه اراد اهلا ان اعلا به فخصهم الاسباب التي يستوجبون بها
ذلائق من لغزهم وطمعنا فيهم في اولى اواباهم فخص ذنوب المومنين ويحتمل لك الكافين
غزوة حنين الاسد وبعي على ثمانية اميال من المدينة عن يسار الطريق
اذا اردت للمدينة وكانت صبيحة يوم الاحد لست عشرون مضت اول حياض خلون من
شوال على ارساتين ويا ليلين ثم من الحق لطلب عدوهم بالاسس **وقال** منادي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يخرج معنا احد الا من حضرنا يومنا بالاسس اي من
شهد احد واما خرج عليه الصلاة والسلام مرهبا للعدو ليفهم انه يخرج في طلبهم ليطفوا
به قوق وان الذي اصابهم يومهم عن عدوهم واقام عليه الصلاة والسلام الايتين
والسلام الا اربعين اخرج الي المدينة يوم الجمعة وقد غاب حشا وظفر عليه الصلاة والسلام
في محرمه ذلك معاوية بن المغيرة في العاص فامر بضره عنقه صبر **قال** الحافظ
مغلطاي وحرمت الخبز في شوال ويقال سنة اربع امتي **وقال** ابو هريرة في رواية
اخرجت من الحرا ثلاث مرات فذكر المدينة صلى الله عليه وسلم يوم بشرى يوم الحروب وكان
المبسر فساوار رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما فترك الله تعالى يسئلونك عن
الحروب المبسر فليسها الفكر كبير وكانوا يسئلون الخبز في كان يومنا من الامام صلى الله عليه وسلم
المهاجرين ام اصحابه بالمعرب خلط في فانه فاقبل الله تعالى اية اعظم منها بالبعث
الذي استوا الاقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون وكان الناس يسئلون

مؤيد

الرحمى كان ثم تلت اية اعلمت منها يا فيها الذين امنوا انما الخبز والميسر والانصاب
الي قوله تلحن قال انتم سينا والميسر القار وقيل عن ابن عباس **قول** الحسن بن
علي في هذه السنة **سنة ابي سله** عبد الله بن عبد الاسد هلال الحرم
على اس حنن وبلاتين من الخبز الي قطر حبلنا حننه فبده ومعه خمسة وبلاتون رجلا
من المهاجرين والانصار لطلب طلحة وسلة ابني خويلد فلم يجدهما فوجدوا بلاتين فصار
عليهما ولم يكن كيد **سنة ابي سله** وعده يوم الاثنين من الخبز حنون من
الحرم على اس حنن وبلاتين ثم من الخبز الي سفيان بن خالد الهذلي بعونة وادي عرفه
لان بلغه انه جمع الخبز لجره فلما وصل اليه قال لعن الرجل قال من في خراعة سمعت
بجملك لمجد فيجتك لا يكون معك قال لا اجد شي معك ساعة ثم اعنه وقوله واخبره راسه
فكان يسير الليل يتواري النهار حتى قدم المدينة فلما علمه الصلاة والسلام ابلغ
الوجه قال ابلغ وجهك رسول الله وضع راسه بين يديه وكانت غيبته ثاني عشر ليلة
وقدم المدينة يوم السبت لسبع بقدر من الحرم **سنة عاصم بن ثابت** في صفر
على اس ستة وبلاتين سئل الي الجمع يفتح الراد لسر الجير اسم الهذلي بين مكة وعسفان
بناحية الحجاز كانت الوقعة بالقرب منه فسميت به **سنة عاصم بن ثابت** في صفر
المهجرة بعد ما لا يطرح من الهجرية من مدركه التيسر ومضرب يسبون الي العسكر
ابن الربيع **سنة عاصم بن ثابت** في صفر
قال ابن دريد القارة كه سود في باحجارة لانهم تركوا عند قفاضها **وقصة** فضل
والقارة كانت في بعث الرجيع لاني سوية بيم معونة وقد فصل بينهما ابن اسحاق فذكر
بعث الرجيع في اوخر سنة ثلاث وبيوم معونة في اوخر سنة الربع **وذكر** الواقدي ان جبر
بيوم معونة وجرا احتجاب الرجيع كما الي النبي صلى الله عليه وسلم ليلة واحدة وسبق
توجهه البخاري يوهن ان بعث الرجيع وبيوم معونة شي واحد والمعير كذلك لان بعث الرجيع
كان سنة في الفاروق مع رعل وذكوان وكان البخاري ادجمها معها القربانها وتبدل على رقبها
منها ما في الطويث النمر وستر بك النبي صلى الله عليه وسلم بين بني حنينا وبين بن عصب
وعيسر في الدعا ولهبو البخاري بحمد الله الفاضلة واحدة ولم يقع ذكر عضل والقارة
نصر حيا وانما وقع ذلك عند ابن اسحاق فانه لعبدك استوفى قصته احد قال ذكر اصحاب
الرجيع حديثي عاصم بن عمر بن قتادة قال قدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد احد
وهبط من عضل والقارة فقالوا رسول الله ان فيها اسلما فابعث نفر من اصحابك
يفقهوننا فيهم سنة من اصحابه وامر عليهم عليه الصلاة والسلام مؤمنين في
مؤيد العنوي كذا في السير له وفي الصحيح والسر عليه عاصم بن ثابت كما سابق وهو
اصح فخرجوا مع القوم حتى اتوا على الرجيع اسم ما كذب عدوا بيه واستنصر حوا عليهم
فلم يدع القوم ومنه رجالهم الا الرجال يابون السيف وقد عسثوم فاخبروا اسبابهم

بمقتوا

ليقتلوا القوم فقالوا لهم انا والله لا نزيد قتلكم ولكن نزيد ان تضربكم شيئا من
اهل مكة ولكم عند الله وميثاقه ان لا تقتلوا فاقوا ما امرهم به وبخالد وعاصم فقالوا
والله لا نقبل من مشرك بمشركا وقالوا حتى قتلوا **سنة البخاري** وامر عليهم عاصم بن ثابت
حتى اذا كانوا بالهداة بين عسفان ومكة ذكروا الي من هبط فقتل لهم شوالحسان
فقتلواهم بالقرب من مابني رجل وعند بعضهم فقتلواهم بقرب من مائة راهم والجمع بينهما
واضح بان يكون المائة الاخرى غير مائة **سنة** رواية ابن معشر في مناقبه فذكر ان
بالجمع حتى اذا كانوا مائة بالارض وكانوا يسرون بالليل ويكفون بالليل
فجاء امرأة من هذيل ترضي عنما ذرات النواة فانكزت صفوهن وقالت هذا امر يتررب
فصاحت في قوتها فاذلا وبيته فها واتي طلبهم فوجدوه وهم قد كمنوا في الجبل واتبعوه حتى
لحقوه **سنة** رواية ابن سعد فلما امر بجمع عاصم واصحابه الجاهل الي قد بقا من قوتهم
ومهلين الاولي ساكنة وهي الياينة المشرفة فاحاط بهم القوم فقالوا لاكم العمد
والميثاق ان تزلتم البيتان فقتلتمكم ولا نقالك بما نحن من مابن ايضا القوم امانا
فلا تزل في ذمة كافر بقا قال لهم اخر عنا رسولك فاستجاب لله تعالى لعاصم
رسوله فجزهم يوم اصيبوا فبهم بالليل فقتلوا عاصم وترا اليه على العمد والميثاق
جنيب بن عدي وزين بن الدنة لعنه الله الالهة وكسر المسئلة وقبح النون المشددة
وعبد الله بن طارفة فانظفوا عجبين وزين بن الدنة حتى باعوهما بركة فابتاع بنو طارفة
ابن عامر جنيبا فلبث جنيب عندهم اسيرا حتى اجعوا على قتله استعاضوا من بعض نساء الطارفة
موسى لبيخدره يعنى علي بن عاتمة فقتلت عن رفاصع فاقبل اليه الصبي فاحسسه
عنده فحشيت المرأة ان تقبله ففركت فقال جنيب ما كنت لاعد قال قلت والله
ما رايت اسير اجير من جنيب والله وحده به باكل قطعا من عجب مثل اس الرجل وانه
لموتون بالحديد وسابكة من حمة وما كان الارزق رزقه الله **سنة** كرامة جعلها الله
تعالى لجنيب على الكفار وروى ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لا اوليا اذنته مطلقا
عند اهل السنة لكن استغنى بعض المحققين كماله الامة الرباني ابي القاسم الشيبري
ما وقع به العمري لبعض الانبياء عليهم السلام فقتلوا ولا يصلون الي مثل الجاد وليد
من عدياب ويحذرك وهذا العدل المدهص في ذلك وان الحانبة الدعوى في الحال
ونكروا الظلم والكاشفة بالغيث عن العين والاخيار باستياق وتحذرك قد كثر
جدوا حتى صاروا ومع ذلك بما ينسب اليه الصالح كالعادة فاحضر الحارق الان فيما
نقله الشيبري ونفيع تقيته من اطلق بان كل محرق وحرق ليني يجوز ان تقع به
كرامة لولي وروا ذلك ان الذي استقر عليه العامة ان حرق القادة بدل علي ان
من وقع له ذلك يكون من اولياء الله تعالى وصواعط فان الحارق قد يظهر على يد
المسطر من ساحر وكاهن وراهب فيحتاج من يستبدل بذلك على ولايقا وليا الله

الي فارق واولي ما ذكره ان يجترها من وقع له فان كان متمسكا بالامر الشرعي
والنوعاي كان علاقه على ولايته ومن لا فلا والله اعلم انتهى لمخاضا **ولما** خرجوا بحبيب
من الحرم ليقبل فقال دعوني اصلي ركعتين **وذكر** سوي بن عقبة انه صلانا في موضع
مسجد السقيم وقال اللهم احصه عدد اولائك منهم احدا واقتلهم بدمه البعير يتفرقتين فلم يحل
للحول وفيه احد **في** رواية يريه ابن سفيان فقال حبيب الله لا احب من يبلغ رسولك
سعى السلام قبله **وفي** رواية الاسود عروة جابر بن ابي النبي صلى الله عليه وسلم فبين
يدل الحبيب ثم الشا حبيب **يقول** **رضي الله تعالى عنه**
فاست ابى جبر اقل سلما علي اي شي كان في الله صريحي
وذلك في ذات الاله وان ليثا تبارك علي اوصال شفي سريحي
والاوصال جمع وصل وهو العضو الكسر المجهة للسند ويطلق علي العضو لكن المراد
به هنا السند والمنزع بالاي من المهلة المقطع ومعنى الكلام اءضا حبيد مقطوعا
وعند ابني الاسود عروة زيادة في هذه الشعي
لغداجم الاحزاب في والسوا فبالجم واستجمعوا اكل يحيي
الي الله اشكو اغرته بعد كرتي **وما** الرصد الاحزاب لي عند صريحي
وساق ابن اسحاق هذه الايات ثلاثة عشر **فان** ابن هشام ومن الناس من يكرها
لحبيب **كان** حبيب اول من سئل الركعتين عند القتل لعل يسئل فقل صلى الله عليه وسلم
استحان وقوله هذا يدل علي انه سنة جارية وانما صا لفلح حبيب سنة والسنة انما
بني فوال رسول الله صلى الله عليه وسلم واقواله وتقديره لانه فعلة في حياته صلى الله
عليه وسلم فاستخبر ذلك من فعله واستخبرها السلون والصلاة خير ما خيره علي
العبد وقد صلها بين الركعتين زهير جارية مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك
في حياته عليه الصلاة والسلام كما رويها من طريق السهلي بسنده الي اللين سعد
فان بلغني ان زهير بن جارية الكوفي بعلا من رجل بالطائف استخبر عليه في الكلام ان
يبرله حيث ساقك فاك به الهجرة فقال له اتزل فزل فاد في الهجرة قتل ليعق فلما
اذ اذن يقتله قال له دعني اصلي قال صلى الله عليه وسلم فلك صولان سعه صلواته شيا
فانك فلما صلتي اناني ليعتني فقلت بالرحم الرحيم فاك فسمع صوتا لا يقتله فباب
ذلك فخرج يطليه فلم يري شيئا فخرج الي فنادت بالرحم الرحيم ففعل ذلك بلا انا اذا
فارس علي سر في به حربة حمد يري في اسها سائلة نار وطمته يضا فانفذ من طرس
فوقع ميتا فزال ما دعوت المرح الاولي في نار الرحم الرحيم كت في السما السابعة فلما
دعوت المرح الثامنة بالرحم الرحيم كت في سما الدنيا فلما دعوت المرح الثالثة
اميتك انتهى **وقع** في رواية ابن الاسود عروة فلما وضعوا فيه السلاح وهو
مصلوب يعني حبيبا ناره وناسد وهو احب محلا مكانك قال لا واه ما احبات

السنن

قصة

يعني

بعدي بشوكة في قومه ونفياك ان الذي قاله ذلك زيد بن العذبة وان ابا سفيان
قال له يا زيد لشدك بالله احب ان يحكم الان عندنا مكانك بضم عنقه وانك
عندنا هلكت فقال والله ما احب ان يحكم الان في مكانه الذي هو فيه لضية وكذا
تؤديه واني لما جلس في اصلي فاك ليقول ابو سفيان ما رايت من الناس احدا يحيا
لحيا صاحب عمر محمد ان قتله لسطاط بكسر النون **يعني** فليث الي عاصم ليوثوا
بشي من حبيد يعر فونه وكان عاصم قتل عظيم من عظيم يوم بدر ولعل العظم المذكور
عقته نزل في معيط فان عاصم قتله صبل بامر النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان اصر فوا
من بدر **روى** في رواية ابن اسحاق وكذا في رواية يريه ابن سفيان ان عاصم لما قتله
ارادت لهد بل اربعة راسه ليعيون من سلافة بنت سعيد ربي ام ساسع وظاهر اني
طلحة العبيدي وكان عاصم قتلها امه احد وكانت قد نذرت جبر صاب ابها يوم احد
لين قدرت علي راس عاصم لغسول الخبز في حبه بكسر القاف وهو ما تعلق من الخبز فان
قال الطيري ورحلت لم يجر اسه مائة ناقة فمنعه منهم الدر ليعق المهلة وسكون الموحدة
الزانية ولم يقدر وامنه علي شي وكان عاصم من ثابت فدا عطي الله عهد ان لا يمسسه
ولا يمس مشركا وكان عمر لما بلغه خبره يقول ليعق الله العبد الموم بعد وفاته كما حفظه
في حياته وانما استجاب الله تعالى له في حياة لحمه من الشركين ولم يمنعه من قتله لما اراد
من اكرامه بالسهادة ومن اكرامه حيايته من هتك حرمة من يقطع لحمه **سنة المندرج**
بفتح العين المهلة الي بيومونة بفتح الميم وضمة المهلة وسكون الواو بعد صانون موضع
ببلاد همدان بين مكة وعسفان في صفر سنة لاس سنة وثلاثين سنة من الهجرة علي راس
اربعه اشهر من احد ولعت معهما المطلب السلي ليعقهم علي الطريق وكانت علي راس
وسكون المهلة بطرس في سلم ميسون الي ربه ليعقون من مالك وذكوان بطرس في سلم
الضيا يمشون الي ذكوان في قلعته ففسد لغزوة اليها وقتك الواقعة تعرف بسرية
القر **او كان** من رها كما قاله ابن اسحاق انه قور ابو راعا من مالك بن حنيفة
المعروف بملاحب الاسنة علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرض عليه الاسلام فلم
يسلم ولم يبعده عن الاسلام فقال لولعت رها لان اصحابك الي صل يعبده عوتم الي ارك
لجوز ان يستجيبوا لك فقال عليه الصلاة والسلام اني اخشى اصل يعبده علمي فقال
ابو تراب انما لهم جوارف بعثه فبعث عليه الصلاة والسلام المندرج عمر ومعه القر
وهم سبعون وقيل اربعون وقيل ثلاثون وقديس قيادة في روايته انه كانوا يجتهدون
بالنهار ويصلون بالليل **في** رواية ثابت يشتركون به الطعام لاصل الضعة
وتنزل رسول القران بالليل فساروا في ثوبوا بيومونة ليعقوا حرم من طمان بكابه
صلى الله عليه وسلم الي عرو ولسع حرم الطنيل الصامري ومات كافر وليس هو عاصم
ابن الطنيل الاسلي الصحابي فلما اناه لم ينجح في كتابه حتي اعلى لجل فقتله ثم استفتح



عليه في عام فمك بجيوش وقالوا ان نخصر ابا سمر وقد عقد لهم عقدا وجوارا فاستخرج
عليهم قبايل من سلم عصبة وعلا فاجابوا الى ذلك ثم خرجوا حتى غشوا القوم فاطا طوا
بهم في رحالهم فلما راواهم اخذوا سيوفهم وقالوا نحن قتلوا الاخيرين الاكعب بن زيد
فانتم تركون وبنو قيس في قتل يوم الحندق ثم سجدوا واسرعوا من امية الضمري
فلما اخبرهم انهم مضوا اخذ عامر بن الطفيل واعتقد عن ربيعة كانت على امية فلما بلغ
البي صلى الله عليه وسلم خبره قال صدق الله اني ارا قد كنت لهذا اكارها حتى فاه
فبلغ ذلك ابا ابراهيم استغما على ما صنع عامر بن الطفيل **وقال** عامر بن ميمون
فلم يوجد دفنته الملائكة **قال** ابن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم وجد على احد ما وجد على اصحاب يرمعونه **وقال** عامر بن ميمون
دعا النبي صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا اصحاب يرمعونه ثلاثين صباحا يدعو
على كل واحد وكان وعصبة عصت الله ورسوله **قال** ابن ابي عمير في الذين قتلوا
يوم يرمعونه في انقاراه ثم لئن لم يلهي لئن لم يلهي لئن لم يلهي لئن لم يلهي لئن لم يلهي
ربنا في حقنا ورضينا عنه لعدا وقع في هذه الرواية وهو يوم ان بني الحارث بن ابي
الغزالي يوم يرمعونه ولا يبرك ذلك وانما اصاب هؤلاء وعلا وكان وعصبة ومن صحبهم
سلم ولما استولوا على الذين قتلوا اصحاب يرمعونهم وانما اتى الجري رسول الله صلى الله
عليه وسلم عنهم كلمه في وقت واحد فدعا على الذين قتلوا اصحابه في الموضعين دعاء
واخذوا الله اعلم **سورة بني النضير** بفتح النون وكسر الصاد
المجته قبيلة كبيرة من اليهود في ربيع الاول سنة اربعه وذكروها في اسحاق **قال**
السبيلي وكان يفتي ان يدركها بعد رماوي عميل بن خالد وعين عن الزهري قال
كانت غزوة بني النضير على اسنتها اشهر من وقعة بدر قبل اخذ ورجع الوافدي ما قاله
ابن اسحاق من ان غزوة بني النضير بعد يرمعونه مستند لا يقوله تعالى وانك الذين
ظاهروهم من اهل الكتاب من صبا صهم **وقال** الحافظ ابو الفضل بن جرير وهو استدلال
واضح فان الآية تزلت في شان في قريظة فالضرم الذين ظاهروا الاخراب واسا بنوا
النضير فلم يكن لهم في الاخراب وذكروا ان بن اعظم الاسباب في قبح الاخراب وما
وقع من اجله فانه كان من رومهم حتى يزل خطب وهو الذي جعل قريظة العمد و
مواثقة الاخراب حتى كان من صلاحهم ما كان تكيف بصبر السابق لاحقا انتهى **وقد**
تقدم قريبا ان عامر بن الطفيل اعتنق عمرو بن امية لما قتل اصل يرمعونه عن ربيعة عن اميه
مخرج عمرو الى المدينة فصاد رجلين من بني عامر متهما عقد وعقد رسول الله صلى
الله عليه وسلم بشعره عمرو وقال لهما عمرو من انما فكر انما من في عامر قريظتها
حتى نانا فقتلما عمرو وظل ان طفر سيقونا الاصحاه فاجتر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذلك فمكك لعد قتل قبيلين لا ودينتها **قال** ابن اسحاق ورضي عن مخرج عليه السلام

الحديث

عصبة
بني النضير

الى بني النضير ليستعز بهم في دية القتلين الذين قتلها عمرو بن امية الجري الذي
احار صلى الله عليه وسلم عقده لهما وكان بين بني النضير وبين بني عامر عقد وحلف
فانام صلى الله عليه وسلم لسينعين في دية قتلها قالوا يا ابا القاسم نعينك على ما احببت
فيها استعنت بنا عليه ثم خلا بعضهم ببعض فقالوا انكم لو تجرؤوا على صعد الحمار وكان
صلى الله عليه وسلم الى جنب حمار من يوتهم قالوا من الرجل يعلوا على صعد البيت فيلحق
هذه الصخرة عليه فيقتله ويحيا منه فانتدب لذلك عمرو بن سخاش تركب فمكك انا
لذلك فصعد ليلى عليه الصخرة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من اصحابه منهم
ابوبكر وعمر وعلي رضي الله عنهم **قال** ابن سعد وقال سلام بن مسكين لا تفعلوا فوالله
ليجزين بما هممت به وانه لنفخر للعد الذي بيننا وبينه **وقال** ابن اسحاق وانما
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحزب من السماء اراد القوم فقام عليه الصلاة والسلام
مظفرا انه ليقضي حاجته وترك اصحابه في مجلسهم ورجع مسرعا الى المدينة واستطاب
النبي صلى الله عليه وسلم فقاموا في طلبه حتى اصابوا اليه فاحترموا الجري ما اراد اليهود
من العذر **وقال** ابن عتبة وتزل في ذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمت
الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم الاية **وقال** ابن اسحاق فامرهم عليه
الصلاة والسلام بالتي في قوله والسر الكرم **وقال** ابن هشام واستعمل على المدينة ابن
أرموكة ثم سار الى الناس حتى تزل النضير فاحترمت ليا **قال** ابن اسحاق فحفظوا امنه في
الضنون فقطع النخل وخرقها وخرق فنادوا وما يجد قد كنت تهي عن الفساد ولقيته على من
صنعه فاما بال قطع النخل وخرقها **قال** السهلي قال اهل التوايل وقع في نفوس بعض
السلميين من هذه الكلام حتى انك الله تعالى ما قطعتم زينة الية الي قوله تعالى
وليخبرك القاسقين واللبينة الوان التمر ما عمل الجري والبر في هذه الية انه صلى الله
عليه وسلم لم يحرق من تجلم الاما ليس نفوت للناس وكانوا يبتسئنون الجري **وفي الحديث**
الجري من الجنة وتمر صافير الحسن الغدا والبر في ايضا لك في قوله تعالى ما قطعتم
من لينة ولا يقبل من تجلم على العموم تدينه على اية قطع ما يقينات ويجوز من سحر العمد
اذ اراد ان يصل الى السلميين **وقال** ابن اسحاق وقد كان وسط من غوث بن
الجري منته عبد الله بن اسحاق ليعتوا الي بني النضير ان ابنتوا وتمنعوا فانما لن
تسلم اذا قوتنا قالنا معك اذ اخرجه من حرامكم فموتوا فقتل الله في قلوبهم
الرب لهم بصير وهم رسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلجيم عن ارضهم
ولكن عن دمايم **وقد** ابن سعد انهم صعدوا بعد رسول الله عليه وسلم واعلم
الله تعالى بذلك لعنا ليم محمد بن سلمه ان اخرجوا من لهدري قلاتسا كوتة فصار
وقد صدمت بما هممتهم من العذر وقد اخطتكم عشت الحق في منكم بعد ذلك
ضربت عنقه فكموا على ذلك ابا ياجهم زون وتكثروا من اناس من اجمع البلاد

فارس بن عبد الله بن ابي لاخرجه من دياركم واقبلوا في حصونكم فان معي الذين من قومي
من العرب يريدون حاكمكم ومهدكم فربطه وحطفاكم من غطفان فطعني فباثاله ابن ابي
فارس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا اخرج من ديارنا فاصنع ما بدا لك فاطهر
صلى الله عليه وسلم التكبير وكبر المسلمون بالتكبير وسار اليهم عليه الصلاة والسلام في
اصحابه فصلى العصر فبنا بني النضير وعلى ابيته فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاموا على حصونهم معهم النبل والحجارة واعتزهم ابن ابي ربيعة وغيره وكذبوا غطفان
فبيسوا من نصرهم فحاصروهم صلى الله عليه وسلم فطعهم وقال لهم عليه الصلاة والسلام
اخرجوا منها ولكم دما وكم وما حلت الابل اللطيفة وبي باسكان الادمي في القاموس
الدرع فنزلت اليهود على ذلك وكان يحاصروهم خمسة عشر يوما فكانوا يخرجون بيوتهم
ثم اجلاهم عن المدينة وولي اخراهم محمد بن سلة وحاولوا القسبان والصبيان وتخلوا على
سنة يبعونهم فلقوا بخير من المناقبون عليهم جزا شديدا وفتن صلى الله عليه وسلم
الانوار ووجد من اللطيفة خمسين درعا وخمسين بيضة وثلاثمائة واربعون سيفا واثنت
بنوا النضير صغيا رسول الله صلى الله عليه وسلم جلسا التوابية وليس منهما احد الا ان
المسلمين لم يوجعوا علمها بخيل ولا ركاب وانما اذرت في قلوبهم الرهب وجعلوا عن
منازعتهم ولم يكن ذلك عن قتال من المسلمين بهم فقتل صلى الله عليه وسلم من المنا
والاضراب ليرفع يدك روضهم عن الانصاف اذ كانوا في قاصدهم في الاور والويلاد
غير انه اعطى ابا جحانة وسما بن جندب حاجتهما في الاكليل واعطى محمد بن معاذ
سيفه في الخندق وكان سبها له فذكر عندهم **عشرة ذوات الرقاق** واختلف
فيها مني كانت تغتلب من اسنان بعد بنى النضير بسنة اربع في سنة ربيع وبعض جاري
وعند ابن سعد وان جحان في الحرم سنة حشر وجزوا يوم عسروا الفاضل بعد بنى قريظة
في ذي القعدة في سنة حشر فتكون ذات الرقاق في اخر السنة واول التي نزلها
قال في فتح الناري ففتح الناري الى الفضا كانت بعد جبير واستندك لد النامود
ومع ذلك فذروا قبل جبير فلا ادري صل بعد ذلك لسليما لا يجاب المعازي
الفاطت قبلها وان ذلك في الرواة عنه واسارة الى اهل الان تكون ذات الرقاق
اشا الغزوين مختلفين في اسار الله النبي على ان اصحاب المعازي مع حشرهم بانها
كانت قبل جبير مختلفون في ان الفاضل والذبي حشره ابن عتبة فقتلها لكن
تزد في كلهم فبنا قال لاندري كانت قبل بدوا بعدوا او قبل احد وبعد صا
وقال للاظن من جرح وهذا النزود لا حاصل له بل الذي ينبغي الحزم به العا بعد
غزوة قريظة لان صلاة الخوف في غزوة الخندق لا تكن شرعت وقد ثبت وقوع صلاة
الخوف في غزوة ذات الرقاق فذلك على ما جرحوا فيه الخندق ثم قال عند قول
النخاري يعني بعد جبير لان ابا موسى جاب بعد جبير واذا كان كذلك وثبت ان ابا موسى

هل
هل
هل
هل

غزوة ذات
الرقاق

سنة

سنة غزوة ذات الرقاق لغزوات الفضا كانت بعد جبير **قال** وعجب من ان سيد الناس
كيت قال جليل الناري حديث ابي موسى صدرا حجة في ان غزوة ذات الرقاق تسخ
عن جبير قال وليس في جبري موسى ما يدرك على من ذلك استتم كلام ابن سعد الفاضل
قال وهذا المعنى مردود والذلة من ذلك والاصح كما ذكرته قاله واما الذي ياتي
فادعى غلط الحديث الصحيح وان جميع اصحاب السير على خلافه وقد تقدم انه مختلفون على
رأىة الاولى والاعتقاد على ما ثبت في الحديث الصحيح **واما** قول القري الى الفاضل لغزوات
فهو غلط واضح وقد بالغ ابن الصلاح في انكاره **وقال** بعض من انصرف الى لعله اراد
اخر غزوة صليت فيها صلاة الخوف وهو انتصار مردود وما اخرج ابو داود والنسائي في صحيح
ابن حبان من حديث ابي بكر انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف واما اسلم
ابو بكر بعد غزوة الطائف بالاعتقاد استتم **وسب** لستما بان ذات الرقاق فلا يتم
وقولها لا ياتي قاله ابن هشام وقيل لا يتم في ذلك الموضوع لثباتها ذات الرقاق
وقيل الارض التي تلو القابها البقم سو ووقع بجر كالفما وقع برباع خلفه فسميت ذات
الرقاق لذلك وقيل ان جليل كان يقاسوا ويضاح قاله ابن حبان **قال** الواقي يبيت
جبل هناك فيه بقر **وقال** الحافظ بن حجر وهذا العلم مستند به بان يكون قد نصحت
عليه جليل **قال** واغزوا لادري فقال سميت ذات الرقاق لوقوع صلاة الخوف فيها
سميت بذلك لثبوت الصلاة فيها استتم **قال** السهلي واخبر بهذا القول
كلما ارادوا الناري عزراي بن موسى الاشعري قال اخرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة
وخرج سنة ففرق بيننا وبينه فمقتبه فمقتبنا فمقتبنا وسقطت اطفاي تكاملني على ارجلنا
لثوق فسميت غزوة ذات الرقاق لما خالفنا فمقتبنا فمقتبنا على ارجلنا **كان** من هذه الغزوة
كافاله ابن اسحاق انه صلى الله عليه وسلم غزوا جدي بخارب وبنى ثعلبة بالمسلة
من غطفان بفتح الفين الموحدة والمثمة لانه عليه الصلاة والسلام بلغه انه هجوم الجوع
فخرج في اربعة ايام من اصحابه وقبل سبعمائة واستعمل على المدينة عثمان بن عفان وقيل ابا
ذوالنخاري حتى ترك خلاها لخال المعية موضع من جدي من ارض غطفان **قال** ابن سعد فلم
يعد في عامه الا سنة فاخذ من **قال** ابن اسحاق فلقى جمعا منهم فمبارك الناس ولم
عن بينهم حرب وقد خاف الناس بعضهم بعضا حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالناس صلاة الخوف ثم انصرف الناس **قال** ابن سعد وكان ذلك اول ما صلوا
وقد رويت صلاة الخوف من طر كثير وسأني ان سأل الله الكلام على ما تيسر منها
في مقصد عباد الله صلى الله عليه وسلم وكانت غيبته صلى الله عليه وسلم في هذه
الغزوة ضمن عشر ليلة **قال** النخاري عن جابر بن ابي اسلم النبي صلى الله عليه وسلم لغزوات
الرقاق فاذا اتينا على شرح طلبه تركنا ما للنبي صلى الله عليه وسلم فخار من المسلمين
وسبغ النبي صلى الله عليه وسلم ملق بالسير فاخرطه يعني سله من عند فقال الخافي

السير

فقال لا فاق فامتنعك مني فاق الله تعالى وعندنا في عوانة فسقط السيف من يده
فاخذ عليه الصلاة والسلام بيده ففك من يمينك مني فاق كرجل اخذ فاق تسعد
ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله فاق اني اعاهدك اني لا اقاتلك ولا اكون مع
قومك فاق ما لو نك قال فحق سبيله فجا لي قومه فقا الصلوة من عند جبر الناس **رواية**
عند البخاري ولم يعاتبه واماله فواخذ عليه الصلاة والسلام بما صنع وعفى عنه
لشدته وعفته صلى الله عليه وسلم في استيلاء الكفار ليهي خلوا في الاسلام **رواية**
ابن العناب عن البخاري في المعاهد قال من سمعت في اليوم ثلاث مرات وهذا اسمها
انكاري اي لا يمنك في احد وكان الاعراب في قانما على اسبه والسيوف في يده والنبي
صلى الله عليه وسلم جالس لا سيوف معه ويوحى من امر حجة الاعراب في ذلك الكلام ان
الله سبحانه منعه نبيه والاذا الذي حوجه اليه اجبته مع احتياجه اليه المضوق عند
قومه لقبته **واما** جوابه صلى الله عليه وسلم الله سبحانه من ذلك اشارته الي ذلك ولذلك
فلما عادوا في فلم يروه على ذلك الجواب وفي ذلك غاية التمدك وعند المبالغة
وذكر الواقدي في تحفة القصة انه اسلم ورجع الي اهله واستند به خلق
كثير وقال فيه انه ركب بالرحلة بضم الراي وتحقيقت الالام حين يرم يقبته صلى الله عليه
وسلم فتمت والسيف من يده وسقط الي الارض والرحلة بضم الراي ونسبها للاربع
ياخذ في الصلابة البخاري قال السيد وعز في عوانة عن ابي اسير الرجل هورث بن
المارث بن علي وزن جعفر **وذكر** الخطابي عورث بالضعفة وقد تقدم في عروة عطفان
وهي عروة ذي من ناحية غيره بل هذه القصة لرجل اسمه وعشور وانما قام على اسبه صلى
الله عليه وسلم بالسيف ففك من يمينك مني ففك الله عليه الصلاة والسلام الله وضع
جبر عليه السلام في صدره ووقع السيف من يده ففك الله انه اسلم **قال** في عمون الراء
والظاهر ان الجهرين واحدا **قال** فحين من المحققين الصواب انهما افتتان في عروة في
هذه القصة وطبعا عنه وفق يقبته وصبره على الاذي وطه على المعاهد صلى الله عليه
وكان انصرفه صلى الله عليه وسلم من هذه العروة اطلاقا على ابن عبد الله فحسب عليه
الصلوة والسلام فانطلق منته قانما بين يدي لرجاب قال لا تجننه فاتباعه منة
لك ظنن الي المدينة فلما وصلها اعطاه العز وارجع وصب له العز وانكسر صلته
في البخاري ولا حجة فيه لخوازم وشروط ما وقع فيه من الاضطراب وقيل غيره ذلك بما
يطول **ذكر** والله تعالى اعلم **عروة بن الاخشبة** وعي الصغرى ونسبي
بدر الموعود وكانت في شعبان بقدرات الرقاع **قال** ابن اسحاق لما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة من قريظة ذات النقع اقام فصا جاز الاولي اخذ جيبه وخرج
في شعبان الي بدر لمصادرة شعبان ويقال كانت في صلا لذي القعدة **وسمي**
ان سعيان من اسبقون ابا سعيان فاق يوم احد المياديننا وبينكم العاصم القابل

تسيرة

عشروه
بدر الاسيرة

قصار

فقال عليه الصلاة والسلام لرجل من صحابة قل نعم بيننا وبينكم يوم يخرج عليه
الصلوة والسلام ومعه الف وخصامة من صحابه وعشرون افراس واستخلف علي
المدينة عبد الله بن رواحة فاقاموا على يد بني مطرون ابا سعيان وخرج ابو سعيان حتى
تزل حجة من بحته من الظنون ويقال عطفان فبره اله الرجوع فقال يا معشر بن
انه لا يصلحكم الا عام خصب ترعون فيه الشجر وتشيرون فيه اللبن وان عامكم هذا عام
حذب وانى واجع فارجموا فخرج الناس فقاموا اهل مكة جفيل السويق ويقولون انما نخرج
تشيرون السويق واقام عليه الصلاة والسلام سبعة اشهر ثمانية ايام وباعوا ما معهم من الخازة
وجوا الدرهم وبعين وانزل الله تعالى في المؤمن الذين استجابوا لله والرسول ليعبد
ما اصابهم العرج الي قوله فانقلبوا بقتة الله وقضاهم يسيسه سوا الاية والضمير اليه
الاية نزلت في شان حملا الاسد كما نص عليه القادر في كثير **عروة وروية الحمدك**
ويجيزه الالمن رومية وهي مدينة بين ما بين دمشق وحلب والى وبعد فاق من المدينة
حتى عسرا وست عشرويلة **قال** ابو عبيد الذي سميت برومي بن اسعاب كان
ترها وكانت في شهر ربيع الاول على الاربعة عشر شهر من الحق وكان سعيان
انه بلغه صلى الله عليه وسلم ان يقا جها كثير يظلمون من مومم فخرج عليه الصلوة
والسلام ليجز ليال البعثن من شهر ربيع في العن احتياجه فكان يسير الليل ولكن النهار
واستخلف على المدينة سباع بن عرفة فلما دناسهم لا يجدوا الا العز والشام فخرج على
ماشيتهم ورعافهم واصاب من اصاب وهرب من هرب في كل وجه وجاهلهم اصل وولته
فتذوقوا ترك عليه الصلاة والسلام بساختهم فلم يبق فضا احد افا قام لها ابانما
ورب السرايا ونفا ورجعوا ولم يصيب منهم احد او دخل المدينة في العشر من ربيع الاخر
عروة الميسع بضم الميم وفتح الراء وسكون الخافيتين بينهما مهلة مكسورة في
عص مهلة وهو ما بين خراطة بينه وبين القرع لومين وتسمى عروة في المصطلق بضم
الميم وسكون المهلة وفتح الظا المشالة المهلة وكسر اللام بعد يضا قاف وهو لعاب
واسمه اس سمد بن عمرو وطرف من خراطة وكانت يوم الاثنين لليل من خطا من شعبان
سنة خمس **روي** البخاري قال ان اسحاق سنة ست وقال موسى بن عتبة سنة اربع اشقى
قالوا وكانه سيق قرا اوان كبت سنة حتى قلت سنة اربع والذي في معاري
موسى بن عتبة من عتة طريق اخراج الحاكم وابوسعيد النعسانوري والبيهقي في اللال
وعنهم سنة خمس وسببها انه بلغه عليه الصلاة والسلام ان يبسبب الطرف نزلت
ضارستان في قومه ومن قد راعه من العرب فدعاهم الي حرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاجابوه وهيبوا السير معه فبعث عليه الصلاة والسلام بروي بن الحبي
الاسلمي بسلام ذلك فانامه ولقي الحارث بن ضرار وخطبه ورجع الي رسول الله صلى
الله عليه وسلم **وخرج** عليه الصلاة والسلام مسرعان في تسركين من المناقين

عشروه
ادوية الخيل

عشروه
الربيع

له يخرجوا في غزاة فظننا أنها واستخلفت على المدينة زيد بن حارثة وفادوا الخيل وكانت
ثلاثين فرسا **وحدثت** عائشة وأم سلمة وبلغ الحارث ومن معه مسير عليه الصلاة
والسلام فسنى بذلك هو ومن معه وخافوا فأسدوا ولفروا عنهم من كان معهم
من العرب وبلغ عليه الصلاة والسلام الميصب وصفا صحابه وروى زينة المهاجرين
اليانعة بكر ورائحة الأضفار الي سجد من عبادة فتراموا بالسير ساعة ثم أمر عليه الصلاة
والسلام أصحابه فملحوا حملة رجل واحد وقلوا عشرون وأسر وأسارىهم وسبوا النساء
والرجال الذرية والسمر والشا وطبقتل من المسلمين الرجال واحد كذا ذكر ابن جرير
والدي في صحيح البخاري من حديث ابن عمر بن علي أنه أغار عليهم علي حين غفلة منهم فارتفع
بهم ولقطه غار يطعن المصطلق وهم غارون والغارهم تسع على الماقتل مقابلهم وب
ذرايعهم وب على الماقتل ان يكون من الأيقاع بهم تبنوا قليلا فلما أتتهم القتال فقتلوا
بان يكون ما دهمهم وهم على الماقتل فوافتق الفتيان الطائفتين ثم بعد ذلك
وقعت ليلة عليهم قتل هذه الغزوة ثلاث أهله التيم **وفي** الصحيحين من حديث عائشة
رضي الله عنها أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فذكر
حديث التيم **وقال** في الخبر الناري قوله في بعض أسفاره **وذكر** ابن عمر البرقي التيم وقال
انه كان في غزوة بني المصطلق يجره ذلك في الإسناد وان وسبقه الى ذلك ابن سعد
وان جبان وغزوة المصطلق هي غزوة الميصب **وقال** كانت قصته الأكل لعائشة رضي الله
عنها وكان ابتداء ذلك بسبب وقوع عتده فضا ايضا فان كان ما جزموا به باننا حمل علي
انه سقط منها في تلك السفرة ثم بين الاختلاف القصص كما هو في سياتها فاك واستعد
بعض شيوخنا ذلك لان الميصب من ناحية مكة من قديم الساجل وهذه القصة كانت
من ناحية خيبر لغزوها في الحديث حتى إذا كانا بالبيداء أو بقوات الجيش وهما بين مكة وخيبر كما
جزم به النووي قال وما جزم به مخالف لما جزم به ابن السن فأيده قال البدلي ذوا
الطيفة **قال** أبو عبيد البدي في معجمه ما دنى الى مكة من ذي الحليفة ثم ساق حديث
عائشة هذا ثم قال وواف الجيش من المدينة على زيد فاك وبينها وبين الميصب ثلاثة أميال
والعقبون من طريق مكة لاسر طريق خيبر فاستقام ما قاله ابن التين وقد ذك قوم بعد ذلك
العقد ومنهم محمد بن حبيب الأحمري فقال سقطت عاتكة في غزوة ذات الرقاع
وفي غزوة بني المصطلق واختلف أصل الغزاة في أي هاتين الغزوتين كانت اولان
وقال الدارودي كانت قصة التيم في غزوة الفتح ثم روى ذلك **وذكر** ابن أبي
شيبه من حديث أبي هريرة قال لما تركت أجرة التيم لم أدر كيف اصعد فعدت ابل على
نار صاع غزوة بني المصطلق لان اسلام ابي هريرة كان في السنة السادسة من هجرة
بلاخلاف **وفي** البخاري يري ان غزوة ذات الرقاع كانت بعد قدوم ابي موسى
وقدومه كان بعثت اسلام ابي هريرة ونما يرك على آخر القصة الصاع قصة الأكل

مارواه الطبراني من طريق يحيى بن عبد الله بن الزبير عن ابي عبد الله قال
لما كان من سرعته في ما كان وتلك اهل الأكل ما قالوا خرجت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزوة اخرى فسقط عتدي حتى جلس الناس على التماسه فقال لي
ابوبكر يا بنية في ذلك سقطت يكونين عنا ولا على الناس فأتى الله الرخصة في التيم
فقال ابوبكر انك لمناية **وفي** اسناد محمد الذي ونيه مقال **وفي** ساقه من
القوايد بيان غناب انه بكر الذي ايم في حديث الصحيح فالصحيح بان ضياع العتد
كان مرتين في غزوة فماتت **وفي** هذه الغزوة قال ابن أبي نين ونحننا الى المدينة
ليخرجن الاغزينا الا ذلك فسميت. وتبين انهم ذوا الاذن الواعية فحدث رسول الله صلى
الله عليه وسلم بذلك فارتسل الى ابنه واصحابه فليقوا فأتى الله تعالى اذا جاك
المنافقون فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد صدقك يا زيد وراه
الناري وكانت غيبته صلى الله عليه وسلم في هذه الغزوة ثمانية وعشرين يوما
غزوة الخندق وهي الاغزاب جمع غزب او طاي فبغنا ما نسمنها بالحنق فلا
الخندق الذي حفره لامة نبينا صلى الله عليه وسلم ولم يكره بالحنق الخندق من شان
العرب ولكنه من كاي الفرس وكان الذي اشار بذلك سلمان فقال لرسول الله انا باقر
اذا حوضنا حفرنا علينا فامر النبي صلى الله عليه وسلم بحفر وعمل فيه بنفسه ترغيبا للمسلمين
وان تسمى بان الاغزاب فاجتمع طوايف من المشركين على حرب المسلمين وهم قرظ
وعطفان واليهود ومنهم من أتى الله تعالى في هذه القصة صدرا من سورة الاغزاب
واختلف في تاريخها فقال المصنفين بعقبه كانت في شوال سنة اربع **وقال** ابن اسحاق في
شوال سنة حنظلة ذلك جزمه من اهل الغزاة وما لالناري الى قول موسى بن عقبه وهو
يقول ان عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضه يوم احد وهو ان اربع عشر سنة
فلما جرح وعرضه يوم الخندق وهو ان حنظلة عرضة فاجازه فيكون منها سنة واحد كانت
سنة ثلاث فيكون الخندق سنة اربع ولا حجة فيه اذا ثبت لنا الفكاك سنة حنظلة
ان يكون ان عمره واحد كان اوله تاظن في الاربعة عشر وكان في الاغزاب استنك المص
عشر فظن الطاب السبهي وقال الشيخ ولي الدين العزالي في المشهور الفكاك في السنة اربع
وكان من حديث هذه الغزوة ان ثمام بن ليث جرحوا فقتلوا على نهر مكة وقالوا
اننا سنكون معكم عليه حتى نستأصله فاجتمعوا لذلك واستعدوا له ثم خرج اوليك
اليهود حتى جلاوا عطفان من قيس عيلان فدعوهم الى حربه صلى الله عليه وسلم واخرجهم
الخصم سيكوتون معهم عليه وان قرظا قدامهم على ذلك واجتمعوا معهم فخرجت قرظ
وقايدها البوسفيان ويحرب وخرجت عطفان وقايدها عينية. وحصن في فزارة
والطوبج بن عوف المنز في مرق وكان عدته في اربع سنين في مرق وعشع الاث والسلون
غلاة الاث وقتل عتديك **وذكر** ابي سفيان انه كان مع المسلمين سنة ولا تكون قريشا

غزوة الخندق

وما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاحزاب وبما اجتمعوا عليه من الامم من قبل
المسلمين الحمد في فعله عليه الصلاة والسلام ثم غيب الاجم وعلمته المسلمون بقدار
ورواها وارتباطها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى المسلمين في علمه ذلك ناس من المشركين
وجعلوا يورثون بالضعف عن العمل **وفي البخاري** عن سهل بن سعد قال قال الله تعالى يا ايها النبي صلى
الله عليه وسلم في الحمد في يوم حذرون ونحن نتقل التراب على اذاننا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم **اللهم لا تعيرن الاعيش الاخره** . فاعقر الاضراس والمهاجرين
والاكادير المشاة الفوقية جمع كذا يعني اوله وكسر المشاة وهو ما بين الكاهل الى الظهر
وفي بعض نسخ البخاري اكدنا بموجده وبى يوجد على ان يكون المراد به ما على الكتف من
الجب **وفي البخاري** ايضا عن امر فاذا المهاجرون والاضراس حذرون في صلاة باردة فلابد
لهم بحسب ما يولون ذلك لئلا يراى ما بهم من الضيق والموج **وقال**
اللهم لا تعيرن الاعيش الاخره . فاعقر الاضراس والمهاجرين
قالوا يعيرنك عن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما يقينا ابدنا
قالت ابن بطال وقوله اللهم لا تعيرن الاعيش الاخره هو من قول ابن رواحة مولى
عليه الصلاة والسلام **وعند** الحارث بن ابي اسامة من سبطاوس زيادة في الخبر
والعصر عضلا والفتارة . هم كلفونا نقتل الحجاز
وفي البخاري من حديث الترمذي ان كان يوم الاحزاب وحدث رسول الله صلى الله
عليه وسلم رايته فيقول من تراب الحد حتى راى عنى الغبار جلدته بطنه وكان كثير الشعر
فسمعتهم يركبون جملات ابن رواحة وهو يقول **ويقول**
اللهم لولا انت ما اصدنا . **ولا تضدنا ولا صلينا**
فاترن سكتة علينا . **وتبت الاقدام ان لا تقينا**
ان الاول في قديعتنا علينا . **وان ارادوا فنته ابيينا** .
قال يرد بها صوتة **وفي رواية** له ايضا ان الارابي قد يفتوا علينا اذا ارادوا فنته
وفي حديث سلمان النبي عزى به عثمان بن عفان انه صلى الله عليه وسلم حتر صب في
الحد **وقالت** لسم الله وبه **ومنا** . ولوعده ناعته شفتيت . حذرا وبها وحذرا
قالت في النهاية يقول بيت بالشئ كسيرة الدال اي يذات به فلما حقت لم تنك كسر
الذال فان قلبت الفتحة ياء وطوس هون ثبات الياء انتهى **وقد** وقع في بعض الحد في ايات
من اعاد من يوتيه عليه الصلاة والسلام منها ما في الصحيحين حابر قال انا يوم الحمد
نحمر عصب كذا يد شديدي وبى بضم الكاف ولعمري ان الدال المهملة على النسخة وبى
القطعة الصلبة نحو والى النبي صلى الله عليه وسلم وتناوا هذه كذبة عصب في الحمد
فنام وبطنه مصعب بن عمير لانه ايام لانه وفي رواية اخرى النبي صلى الله عليه
وسلم العمول وضرب تعاد كيتبا اصبل او اهي كذا ابا السك من الراوي **وفي رواية**

ابن جندب

ابن جندب واني نصير وقيل لا وان الذي وقع في القصة منسوخ وان ناسخه حديث
اناري من مسلمين المشركين وهو قول الحنفية وعند الشافعية تفصيل بين الاعراب والمؤمن
والصبي فلا يردون وقال بعض الشافعية ضابط جوارف الا ان يكون المسلم بحيث لا يجنب عليه
الجهنم من دار الحرب والله اعلم **قال** في فتح الباري قال في رواية البخاري فقال عمرو بن
الخطاب فابيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت الست بنى الله حقا فاك على قال السناء على
الحق وعرونا على الباطل قال يا فاك فلما نعتي الدين في ديننا اذا فاك اني رسول الله
ولست اعصيه وهو ناصرى فاك او لمسكت نعتنا اناسنا في البيت فظنوت به فاك
على فاجترت انا نائيه العام فاك فانك ائيه ونظوت به فاك فاقبت ابا بكر فقلت
يا ابا بكر اليس هذا بنى الله حقا فاك على قلت السناء على الحق وعرونا على الباطل قال على
قلت فلم نعتي الدين في ديننا اذا قال ايضا الرجل انه رسول الله وليس بعضى به وهو
ناصره فاستسكت بعد ربه فوالله انه على الحق قلت او لمسكت كان يحوشنا اناسنا في البيت
فظنوت به فاك على فاجترت انا نائيه العام فقلت فانك فانك ائيه ونظوت به فاك
قال العلماء من سوا العمري رضي الله عنه وكلامه المذكور وشكنا بل طالب الكسوف
ما حق عليه وخفي عياد لا اله الا الله والاسلام جاء في خلقه وقوته في نصرة الدين
واذ لا للمبطلين فاما جواب ابن بكر لعمري رضي الله عنهما بمثل جواب النبي صلى الله عليه
وسلم فهو من الدلائل الظاهرة على عظم فضله وتباعد علمه وزيادة عرفانه ورسوخه
وزيادته في ذلك علم غيره والله اعلم **وكان** الصلح بينهم عشر سنين كما في السير واخر
الورد او من حديث ابن عمر ولا نعلم في مسند عبد الله بن ابراهيم كانت اربع سنين وكذا
اخرجه الحاكم في السيرة في النسيوع من المستدرك فالاول شهر وكان الصلح على وضع الحرب بحيث
يامن الناس فيها ويكف بعضهم عن بعض وان لا يدخل البيت الا العام القابل لامة ايام
ولا يدخلها الا الجلبان السلاح وهو القرب بما فيه والجليان بضم الجيم وسكون اللام مشد
لجواب من الادوم موضع فيه السبع مفرودا واه القتيبي بضم الجيم واللام ونشد بالياء
وقال هو او عتبه السلاح بما فيها **وفي بعض الروايات** لا يدخلها الا الجلبان السلاح
السبع والنوس واما الشتر طو اذ ذلك ليكون علما وامارة للسلام اذ كان دخولهم صلحا
قال على بن ابي طالب الغيرة واني في تفسيره وبوت عليه الصلاة والسلام
بالكتاب اليه مع عثمان بن عفان وامسك سهيل بن عمرو عنده فامسك المشركون مما
تغضب المسلمون **قال** مغلطي فاختسه قريش عنده فانه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان عثمان قد قتل فبقي الناس الى بيعته الرضوان تحت الشجر على الموت
وقيل على ان لا يفرقوا انتهى **ووضع** النبي صلى الله عليه وسلم شاله في يمينه **قال**
صه عن عثمان **وفي البخاري** فقال صلى الله عليه وسلم يديه اليميني هذه بيعة
عثمان فضرب لبا على ربه الحديث **ولما** سمع المشركون هذه البيعة حاقوا بعضوا

بعثمان وجماعة من المسلمين **وفي** هذه البيعة ترك قوله تعالى ان الذين يبائعونك
 انما يبائعون الله يد الله فوق ايديهم وقوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين وخلق الناس
 مع النبي صلى الله عليه وسلم ويحوا صدقهم بالعبودية **قال** مغلطاي وارسال الله رجا
 حلت شعورهم فالفتنة في الحرم وقام صلى الله عليه وسلم بالعبودية بضعة عشر يوما
 وقيل عشرين يوما ثم قتل في يومئذ في قوله صلى الله عليه وسلم في سورة الفتح يسلمه نعماء
 نعمه فقال تعالى انما فتحنا لك فتحا مبينا **وقال** ابن عباس وارسال الله رجا غاب الفتح منا
 فتح المدينية ووقوع الصلح بعد ان كان المنافقون يظنون ان لو سئل الرسول الكون
 الي اهلهم اذ ايجسوا انهم لا يرجعون بل يسئلون كهم واما قوله تعالى وانا لهم فتحا
 وينا فالمراد فتح جبر على الصلح لانهما وقعت فيها العتاة الكعبة للمسلمين **وقد** روى احمد
 وابوداود والحاكم من حديث صحيح بخارفة قال محمد نا المدينية فلما انصرفنا وجرنا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واقفا عند كراع الغمر وقد فتح النار على اهلنا فتحنا لك فتحا
 مبينا الية فقال رسول الله افق هو قنالا والذي نفسي بيده انه لغير **وروي**
 سعيد بن منصور بسناد صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انما فتحنا لك فتحا مبينا المدينية وقد لك ما كثر
 من ذلك واما غيره وتبايموا ببيعة الضوان واطموا تحكيمه وظهرت المسلمون على فارس
 وفتح المسلمون نصر الله واما قوله تعالى اذا خاضعوا لله والنبي وقوله صلى الله عليه وسلم
 لا يجرى بعد الفتح فالمراد فتح مكة لانهما فتحا **قال** الملقط بن يحيى في تاريخه لانهما فتحا
 وتفتح الاموال والله اعلم **شرح** رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة
 في هذه السنة كسب الشمس وظاهره ان من الضمان من امره خولة وفي هذه السنة
 استسقى ايضا في رمضان ويطا النار وقال صلى الله عليه وسلم اصبر الناس يوما ما الله
 وكافوا الكواكب قاله مغلطاي وجزء الذي باي في سنة من بان كرم الخزان سنة المدينية
وذكر ابن سحاق انه كان في وقته في الضمير وفي بعد احد وذلك سنة اربع على الراجح
 وفيه نظر لان النسا كان الساقى يوم حرمت وانه لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المنادي يحرمها نادى وادانها فلو كان ذلك سنة اربع لكان السن صغيرا وذلك **وابرج**
 الساب والبيع يسند صحيح عن ابن عباس انهم اخرجوا من قبلت من الاضراس وروا
 فلما اهل القوم عبت بعضهم ببعض فلما اذ اصبح اجمع الرجل يري في وجهه وراسه الاثر
 فيقول ضع صلاحي فلان وكانوا اذ اخذوا لغيره في قوله صلى الله عليه وسلم لو كان رجا
 ما صنع في صفاق وقت في قلوبهم فاقول الله تعالى في هذه الية يا ايها الذين امنوا
 انما الخمر والميسر والاذصاب التي يتلون فقال ناس من المشركين ان الخمر في ريس
 وفيه في بطن فلان وفلان وقد قيل يوم احد فاقول الله تعالى ليس على الذين استوا
 وعلموا الصلح جناح فباطمو الي قوله الحسين وانه يحرم الخمر لانه في عام الفتح
 والفتح في الاصل مصدر حرم اذا ستره محرمه عصب العنيد والاسند وعلالانه غير العنيد

تحرير الجرح سنة الفتح الحجة

سبب تسميته عصب العنيد حرم

حا

كما سمي مسكرا لانه يسكره اذا شجر ويحرم مطلقا وكذا احكامه السكر عند اكثر العلماء **قال**
 ابو حنيفة لقمع الزبيب والتمر اذا طبخ حتى ذهب ثلثاه ثم استعمل حتى يذهب سادون السكر
واما الخشيشة وتسمى العنب الهندي والهندية والقلندرية فلم يتكلم فيها الا بجملة
 الاربعة ولا يفرقهم من علماء السلف لانها المذكور في نفسه واما ظهرت في اواخر المائة
 السادسة واول السابعة واختلف صلح مسكرا في هذا الحرام وقسده للمعقل في
 القمري واليه يرجع عليه اطبا الفاس مسكرا به جزء القمري او صرح به الشيخ ابو اسحاق
 الشيرازي في كتاب التذكرة في الحلائق والتوروي في شرح المهذب والاشرف فيه خلافا
 عندنا ونقل عن ابن تيمية انه قال الصلح الفاس مسكرا كالشراب فان اكلها ما يغشون بها وذلك
 يتناولها خلافا للبخ وغيره فانه لا يشي ولا يشتهي **قال** الزركشي ولم ارض مخالفا في
 ذلك الا القرابي في قوله عن نفاك بعض العلماء الثبات في كتبه الفاس مسكرا والذي يظهر
 لي الفاس فسد في كلامه فقه الزركشي بطول ذكره **وقد** نظرت الادلة على حرمها
 ففهم مسكرا مسكرا ووقد قال تعالى وحرم عليه الخبائث اي خبيث اعظم ما يسد
 العقول **قال** في الفتاوى الملبوسات على الحجاب حفظه ولا يب ان تناول الخشيشة يعقل
 به اثر التعيين في النظام العقول والفتور الاستدكال من قول المعقل **وقد** روى ابوداود
 باسناد حسن عن بليد الجعفي قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت برسول الله
 انا با ارضي بزيادة نفاق فيها عملا شديدا وانا اخذت من ابا من هذا القوم تنقوي به على اعمالنا
 وعلى ربلا دنافاك هل يسكرنا قلت نعم قال فاجتنبوه قلت فان الناس غير اركية فان
 لم يتروى فقلهم وهذا منه صلى الله عليه وسلم تنبيه على العلة التي لا يباح حرم المرز
 فوجب على ان كل من علمه يحجب تحريمه ولا شك ان الخشيشة فعل ذلك وتوقه **وروي** احمد في
 مسنده وابوداود في سننه عن اسلمة قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل
 مسكر ومفتن **قال** العلماء المفسر كلما بورق الفتور والحذرة في الاطراف وهذا الحديث
 اول دليل على ان تحريم الخشيشة وغيرها من الخمر اذ اذت فافضل ان لعزل مسكرا كانت
 مفتن حذرة وله ذلك كبر النوم من يتعاطونها وتقل راسهم بواسطة تحريمها في الراجح
 وقد نقل الاجماع على تحريم غير واحد منهم القرابي وابو تيمية وقال ان اسخطها فقه في
 الزركشي بان تحريمها غير معلوم من الدين بالضرورة سلمنا ذلك لكن لا بد ان يكون
 دليل الاجماع قطعا على احد الوجهين وقد ذكرنا احكامنا ان المسكر من غير عصب العنيد
 كعصير العنب في وجوب الحد لكن لا يكفر استعماله لاختلاف العلماء فيه واختلفت على
 جرمه في باقي السيرة والذي لا يسكر فتا التوروي في شرح المهذب انه لا يحرم اكل العنيد
 الذي لا يسكر من الخشيشة بخلاف الخمر حيث حرمه في الحرام الذي لا يسكر والقرابي ان الخشيش
 طاهر والخمر حرام فلا يجوز شرب قلبه للحامسة وانه فقه الزركشي بان حرمه في احد
 ما اسكر كثيره فقلده حرام قاله في الفتاوى الخشيش لا يقبل ولا يقبل واما قول

الخشيشة واختلف العلماء فيها

بها

التروي الحفاطاهرة وليست بحسنة تفتطم به ابن ديق العبد وكل الاجماع عليه قال
 والاثيون وهو لث الخشاش قوي فعلا من الخشيش لان القليل يسكر منه جدا
 وكذلك السكران وجوز الطيب مع انه طاهر بالاجماع استعمل في **وقد** جمع بعضهم
 في الحشيشة مائة وعشرين مضرة دينية ويدنية حتى قال بعضهم كل ما في الخمر من
 المفوضات موجود في الخشيش وزيادة فان اكثر ضرر الخمر في الدين لان الدين
 وضرها ضرها في ذلك فساد العقل وعدم المروءة وكشف العورة وترك الصلوات
 والوقوف في الحرات وقطع النسل والبرص والجلام والاسقام والرغبة والايانة ونفن
 العز وسقوط شعر الاجقان وحرق الاسنان وتسويد ما وضيق النفس وتضيق الالوان
 وتقييد الكبد وتعمل الاستد كالجمل وتورث الكسل وتبطل العز وتزيد الالام
 على الالف فصاحبها والعصم الما تـ صلب السعادة . ونسب الشهادة فصاحبها
 بعيد عن السنة . طريعي تـ موعود من الله باللعنة . الا ان يفرغ من التدمر سنة
 ويحسن بالله ظنه **واقف** احسن القابل **حيث قال**

قل لمن ياكل الحشيشة غدا . يا حشيشا ان عشت شر عيشه .
 دية العقل يدرة فلماذا . يا سفيها فاق بعنما بحشيشه .

غزوة حنين وقع بمدينة كبيرة ذات حصون وزارع على ثمانية اميال
 من المدينة اليمانية الشام **قال** ابن اسحاق خرج صلى الله عليه وسلم في ليلة الخميس
 سنة سبع فاقام بحاصرها صنع عشرين ليلة الى ان خضا وقبل كانت في غزوة سنت
 وهو منقول عن مالك ورواه حزم **قال** الحافظ بن حجر والراجح ما ذكره ابن اسحاق
 ويكون المعبر ان من اطلق سنة ست بناء على ان ابتداء السنة من شهر الهجرة الحقيقي وهو
 ربيع الاول اعرب ابن سعد وابن ابي شيبة ورواه من حديث ابنه سعيد الخدري حرمنا
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الي حنين لما ان عشت من رمضان واسناده حسن
 القوي خطا ولما كانت الحنين فتصحن وتوجه به بان غزوة حنين كانت ناشئة عن غزوة
 الفتح وغزوة الفتح خرج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان حرمنا قال وذكر
 الطيحي ابو حامد في التليقة الحفا كانت سنة حشر وهو وجه ولعله انتقال من الخندق
 الحنين **وكان** ممة عليه السلام الف واربعمائة واجلوا ياتيا فارس وممة ام سلمة
 زوجته **وفي** البخاري وحدث سلمة بن الاكوع قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الي حنين فسرنا ليلنا فقال رجل من القوم لعمام يا عمرا الاستمعنا من ههنا قلت وكان
 عمرا رجلا شاعرا فترجمه وابا القوم **يقول**

اللهم لولا انت ما اصبحت نبيا . ولا تصدقنا ولا صلينا .
 فاعرفه ذلك ما بقينا . وثبت الاقدام ان لا يتنا .
 والفتن سكنة علينا . انا اذا صبح بنا ايتنا .

غزوة حنين

وفي رواية اباس بن سلمة عن ابيه عند احمد في هذا الرجل من الزيادة .

ان الذين قد بقوا علينا . اذا ارادوا فنتنا امينا . ونحن عن فضلك ما استغنيا
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في رواية البخاري من هذا السابق قالوا
 عامر بن الاكوع قال برحم الله قالوا ارحم القوم وحيث بارسول الله امتعنا به الحديث

وفي رواية احمد بن محمد بن عمار بن يحيى يسوق الركائب وكان هذا له عاظم اذا ارادوا غسطن
 الابل في السير ينزل بعضهم ويسوقها ويحيدون تلك الحالة وقوله اللهم لولا انت
 ما اصبحت بنا كذا الرواية قالوا وصوابه في الوزن لاهم او ناله كذا في الحديث الاخر

وقوله فذلك قال المازري هذه اللفظة مسكلة فانه لا يتيقن للمباري سبحانه
 فذلك لان ذلك انما يستعمل في ذكره يتوقع حلوله بالشعر فيتحقق ان كان ذلك
 به وفيه منة قال ولما هذه اوقع من غير قصد الحقيقة معناه كما يقال قاله
 الله ولا يريد من ذلك حقيقة اله تعالى عليه وكقوله عليه الصلاة والسلام تربت يدك

وتربت يمينك ونية كله ضرب من الاستمارة لان المقادي سأل عن طلب وصفي المندي
 حينئذ نفسه عن نفسه للمكروه وكان يتراد الشاعر ان جعل نفسي في رصاك وعي كل
 حال فان المعنى وان لم يكن صفة الهمزة صحيحة فاطلاق اللفظ واستعارته والتعريف
 فيقر الي ورود الشعر بالاذن فيه فاك وقد يكون المراد بقوله فذلك رطبا خطابه

وفصل من الكلام به لك ثم عاد الي تمام الاول فقال ما يقينا **قال** وهذا انما يدل
 بصحة اللفظ والمعنى لولا ان فيه تعسفا اضطرنا اليه لخصم الكلام استعمل . وقيل
 انه يخاطب بهذا الشعر النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى لا تكون لنا تبصيرنا في
 حقاك ونصرك وعلى هذا فتقوله اللهم لم يقصد بعد الدعاء انما افترقا الكلام ولما

يقول الشاعر لولا انت النبي صلى الله عليه وسلم لكن بعد عليه بعد ذلك فانه لم يكن
 علينا . وثبت الائمة ان لا يقينا . فانه دعائه تعالى ويحتمل ان يكون المعنى
 فاسال ربك ان ينزل ويثبت الله علم وقوله اذا صبح بنا ايتنا . اي اذا صبح
 بنا للقتال ونحن من المكارة ايتنا وفي رواية ايتنا بالوجه بدل المسنة اي ايتنا

الفرار وقوله بالصباح غولوا علينا اي استعانوا بنا واستقر عو اللقتال قبل هو
 من التقول على النبي وهو الاعتناء عليه وقيل هو من العو بالوهو الصوف وقوله من
 هذا السابق قالوا عامر قال برحم الله قال رجل من القوم وحيث اي ثبتت له الشهادة

وسبقه في بيان وكان هذا معلوما عندهم ان من وقاله النبي صلى الله عليه وسلم هذا
 الدعاء هذا الوطن استشهد فقالوا صلوا لا امتعتنا به اي وودنا انك الحزمت
 اله علهذا الوقت اخر لفتنهم مصاحبتهم ورويته مدح **وفي** البخاري من حديث
 النبي صلى الله عليه وسلم في حنين ليركان اذا في قوم بليل ليرقم فلما اصبح
 خرجت اليهود بمساجهم ومكالمهم فلما رآه قالوا محمد والله محمد والحسين فقال النبي

لا يدخلون

والاصح غولوا علينا

صلى الله عليه وسلم خربت خيبر انا اذا اترنا بساحة قوم فسا صباح المنذرين **وفي**
 رواية فرغ يد يديه فقال اللهم خربت خيبر والحبس الجبيل سمي لانه مفسوس خمسة اشهر
 المقدمة والساقفة والمهينة والميسرة والقلب ومخبره مبتلا محذوف اي هذا العهد
 قال السهلي وخبر هذا الحديث النفاول لانه عليه السلام لما راى لاله الهدم
 فقال ان مدينتهم ستخرب استخرب ويخرب كما قاله في فتح الباري ان يكون فالخرب خيبر
 بطريق الوحي ويؤيد قوله بعد ذلك انا اذا اترنا بساحة قوم فسا صباح المنذرين
وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم صلى الصبح في يوم خيبر فبلس ثم قال الله البر خربت
 خيبر انا اذا اترنا بساحة قوم فسا صباح المنذرين **قاف** مغلطاي وغيره ورفق
 عليه السلام الرايات ولم تكن الرايات الا خيبر وانما كانت الالوية **وقال** الديلمي
 وكانت رواية النبي صلى الله عليه وسلم السواد برولعاسية **وفي** البخاري وكان علي
 ابن ابي طالب تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان رمدا فلقى فلما لبثنا اللبلة
 التي تحت ذاك لا عطين الراية غدا ولناخذن الراية غدا **ابن** جبهه الله ورسوله
 لفتح الله عليه فلما اصبح الناس عدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم مرحون ان
 يعطاه فقال ابن علي بن ابي طالب فقالوا هو رسول الله لستى عينه قال فارسلوا اليه
 فاني به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودى له فبصر حتى كان لا يرى
 وجه فاعطاه الراية فقال رسول الله اقلهم خي يكونوا مثلنا فقال انض على بسلك حتى
 تتر السباحهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لئن لم يهدى
 الله لك رجلا واحدا اخبرك من ان تكون للبحر المالح **ولما** نضاف الغوم كان
 سيف عامر قصيرا فتنوا وابتاعوا بياضه ويرجع فخرج ذباب سبهه فاصاب عين
 ركة عامر فمات منه فلما قتلوا قال سلمة فلبت برسول الله فدرك ابى واى وعموان
 عامر احبط علمه قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب من قاله وان له اجر من وجمع بين
 اصعبه انه لحامد مجاهد **رواه** البخاري ايضا **وعن** يزيد بن ابي يزيد قال رايت
 اثر ضربة لساق سلمة فقلت ما هذه الضربة قال هذه ضربته اصابتها يوم خيبر
 فالتى النبي صلى الله عليه وسلم ففتت فيها ثلاث نضات فما استكتمت حتى الساعة
 اخبره البخاري وعنده ايضا عن ابي بصير شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل من مده يدعى الاسلام هذا من اصل
 النار فلما حضر القتال قال الرجل اسد القتال حتى كثرت به الجراحة فكان بعض الناس
 يرتاب فوجه الرجل الجراحة فاصوي بيده الى كمانه فاستخرج منها سهما فترسه
 فاستشهد الرجل من المسلمين فقالوا برسول الله صدق الله حديثك انهم قالون فقتل نفسه
 قتال فربا فلان وبيا فلان لا يدخل الجنة الا من فان الله يوجعهت الدين بالخط
 الفاجر **وفي** رواية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل يعيل

ع
قادت

سما

يعمل الله الجنة فيايبه والناس وهو من اصل النار وان الرجل يعيل بعمله اهل النار فيا
 يبد للناس وهو من اصل الجنة **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم اهل خيبر وفان
 اشدا للقتال واستشهد من المسلمين خمسة عشر رجلا وقتل من اليهود ثلاثة وتسعون
 وفتحها الله عليه حصنا حصنا وبني النظار وحصن الصعب وحصن ناعم وحصن بلعة الزبير
 والشق وحصن ابي وحصن البر والفصوص والوطير والسلاط وهو حصن ابن ابي الحقيق وانه
 كثر الابه الحقيق الذي كان يمسك الحار وكانوا قد عيسوه في خربة فقال الله رسوله عليه
 فاستخرج **وقال** علي باب خيبر ولم يحركه سبعون رجلا الا بجهد **وفي** رواية ابن اسحاق سبعة
 واخرجه ابي سليم عن ابي جعفر محمد بن علي بن حسين عن طاران عليا حل الباب يوم خيبر وانه
 خرب بعد ذلك ولم يحمله القوم رجلا وليت ضعيف **وفي** رواية البيهقي ان عليا لما
 الى الحصن اخذت اهل نواحه فالفاه بالارض فاجتمع بعده منا عليه سبعون رجلا فكان
 جهدا ان اعادوا الباب مكانه **قاف** شيخنا وطهرا واهيته وكذا التكم لبعض العلماء اتفق
وفي البخاري وتزوج عليه الصلاة والسلام بصفية بنت يحيى بن الحطاب وكان قبلها
 كدانة بن الربيع بن ابي الحقيق وكانت عروسا ذكر له جاهها فاصطفاها لنفسه فخرج بها
 حتى بلغت سد الصنباحت له يعني طهرت من الحرف فبعها عليه الصلاة والسلام
 فوضع حياثي نطع صغير ثم قال لا تسرون من حولك تكات تلك ولبيته علي صفية فاك
 ثم خرجنا الى المدينة فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يجري واه بعامة ثم جلس عند بعير فصنع
 لبيته ووضعه صفية رجلا على كتيبه ثم ترك **وفي** رواية له فقال السلوم واحدي امهات
 المؤمنين او ما ملكت بيته قالوا ان يحيى افق واحدي امهات المؤمنين فان لم يجها
 فبي ما ملكت بيته فلما ارسلوا ما وجد الحجاب **وفي** رواية انه صلى الله عليه وسلم
 قبل المقاتلة وبسبى الدرية وكان في السبي صفية فصارت الي زوجته الطي بصارت
 الي النبي صلى الله عليه وسلم فبعها فاصدا **قاف** **وفي** رواية فاعتمها فزوجها
وفي رواية قال صلى الله عليه وسلم لوجه خديجة من السبي عن رضا **وفي** رواية
 لمسلم انه صلى الله عليه وسلم اشترى صفية منه بسبعة اوسن واطلاق السرا
 على سبيل الحجاز ولعيس في قوله سبعة اوسن ما ياتي في قوله في رواية البخاري خديجة بيته
 من السبي فمضا اذ ليس هناك لاله على في الراية والله اعلم وانما اخبر صلى الله عليه وسلم
 صفية لانه اقبل ملك من ملوكه ولعست من توهب له حية لكثرة من كان من الصحابة مثل
 دحية ورفقه وقوله من كان في السبي مثل صفية وقاسمتها فلو حده بها لامر لعين خاطر
 بعضهم فكان من المصلحة القائمة اذ عاها منه واخصه عليه الصلاة والسلام لها فان
 في ذلك رضى الجمع وليس ذلك من الرجوع في الهبة في سبي استخري **قاف** مغلطاي وغيره وكانت
 صفية قبل ان ان القم سقطت من حمصا فقول بذلك قاله الحاكم **وفي** رواية
 منه العروة خربت صلى الله عليه وسلم لحم الحركاني البخاري ولقطه فلما اسسى الناس ساليور

الذي قمت عليه يعني خيرا وقد واين انالكثيره فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا
 النيران على اي شئ توقدون قالوا على لحم الخمر والانسبه فقال صلى الله عليه وسلم
 امره تورا وكسروا فقال رجل يا رسول الله اوفى بها ونفسها قال او ذاك والمشهور
 في الانسية كسر الهمزة مقسوبة الي الاخره وبم نوا ادم وعلى صفة الهمزة ضد الوضعية يجوز
 فتحها او النون ايضا صدرا نست به انرا الساوانسة **وفي** رواية نهي يوم جبر عن اكل
 الثوم وعرجوم الخ الاصلية **وفي** رواية نهي يوم جبر عن جوم الخ الاصلية وخص في الخيل
قال ابن ابي اوفى فحدثنا انه امان في عنها ايضا لم تحس **قال** بعضهم ففي عنها البته لانها
 كانت ناكل العذرة **وقال** العلاء واما امير اراقتها لانها جسة عن له وفي امان في عنها
 للماجة اليها وقتل الاخذ هاقبل القسمة وهذا ان التاويلان المقابلان باباحة الخوصما
 والصواب ما قوله واما قوله صلى الله عليه وسلم كسروها فقال رجل اوفى بها
 ونفسها قال او ذاك الخمول على انه صلى الله عليه وسلم اجتهد في ذلك فزاي كسرها ثم تغير
 اجتهاده وادى اليه نفسها او انا الخوم لينا فاختلف العلماء في باحها فذهب السامع
 والخمور من السلف والحلف انه مباح لا كراهة فيه وبه قال عبد الله بن ابراهيم وراسين
 مالك واستاعت ابي بكر **وفي** صحيح مسلم عنها قالت سخن انا على عهد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فاكلناه سخن المدينية **وفي** رواية الدرازني فاكلناه سخن واهل رسولة
 صلى الله عليه وسلم **قال** في فتح النباي وسيرة ادم قوله سخن المدينية ان ذلك بعد
 فرض الخمر وقد روى عن اسند اني سمع الحكماء العلة الفاضل من الاث الخمار ومن قوله ومن اصل
 بيت النبي صلى الله عليه وسلم الردي من زعمائه لبيت في ان النبي صلى الله عليه وسلم اطلع على
 ذلك مع ذلك لولم يظن بالاك في بكرتهم فيفدون على فعل شئ في رفته صلى الله عليه وسلم
 الا وعده صم العلي حجازه لسنة اختلاطه به صلى الله عليه وسلم وعدم مفارقتها له هذا مع
 توفد اعينه الصحابة الي سواله عليه السلام عن الاحكام ومن كان الراجح ان الصحابة في دا
 قال ذاق فعله اعلى عنده صلى الله عليه وسلم كان له حكر الرنة لان الظاهر اطلاع
 صلى الله عليه وسلم على ذلك وتغيره واذا كان ذلك في مطلق الصحابة فكيف بالابكر
وقال الطحاوي ذهب ابو حنيفة الي كراهة اكل الخمر الخالفة صحابه وعقبها واخرجها
 بالاجار المتواترة في هلمما المشتهى **وقد** نقل بعض التابعين الخمر عن الصحابة مطلقا
 من غير استئذان احد فخرج ابن ابي شيبة بسند صحيح على شرط الشيخين عن عطاء بن رسلق
 ياكلونه **قال** ابن جرير قلت له اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم واما
 ما نقلت في ذلك عن ابن عباس من كراهتها فخرجها ابن ابي شيبة وعبد الرزاق بسند
 صحيح **قال** ابو حنيفة في الجامع الصغير اكل جوم الخيل فله ابو بكر الرازي على
 التنزيه وقال لم يطبق ابو حنيفة فيه التيمم وليس مؤمنه عند كالح والاصل صحيح اصحاب
 المحيط والهداية الذين عنده التيمم وهو قول الشريفة **وقال** الفرطنجي في شرح مسلم

قالوا

مدح

مذهب مالك الكراهة وقال الفاكهاني المشهور عنه المالكية الكراهة والصحة عنه
 الحقين منهم التيمم **قال** ابن ابي حنيفة الدليل على الجواز مطلقا واضح لكن سبب كراهة
 مالك لاكلها كونها تستعمل غالبها في الجواز فلو انتمت الكراهة لكثرة استعمالها ولو اكثر
 لا يفتى الي فنها يقول الي التيمم من ارباب الهند والدي وقع الامر به في قوله تعالى
 ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم فعلى هذه اقل الكراهة لسبب خارج وليس بحث
 فيه فان الحيوان المتفق على ابحاثه لو حدث امر يقتضي ان لو ذبح لا يقتضي الي اذ كان يخطو
 لا يمنع ولا يلزم من ذلك القول بتحريمه استتمه **واما** قول بعض الماتيين لو كانت حلالا
 لجازت الاضحية بها فمتفق على ان البر فانه مأكول ولم تسرع الاضحية به **واما** حديث خالد
 ابن الوليد عند ابن ابي داود والنسائي نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جوم الخيل
 والبغال والحمير فضعيف ولو سلم ثبوته لا يمتنع من اضا الحديث بخبره في التيمم لقوله
 رخص لان الرخصة استباحة المخطو مع قيام المانع قوله على انه رخص لهم بسبب المحضرة
 التي اصابتهم بحجر فلا يدل ذلك على المطلق **الحج** بان اكله الروابات جازم لفظ الاذن
 كارهه مسلم **وفي** رواية له اكلنا من خمر الخمر والحوش وهاذا النبي صلى الله عليه وسلم
 عن الجمار الاصل **وعند** الدرازني من حديث ابن عباس لسانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 الخمر الاصلية وامر بجم الخيل فذكر على ان المراد بقوله رخص اذن وتوقض ايضا بالاذن في
 اكل الخيل ولو كان رخصة لاجل الرخصة لكانت الخمر الاصلية اولى بذلك لعدم تها عن الخيل
 حينئذ فذكر على ان الاذن في اكل الخيل انما كان للاضحية العامة لا لخصوص الضرورة
احمد نقل عن مالك وغيره من القائلين بالتحريم اتم اجتمعت بقره تعالى والخيل والبغال
 والحمير لتركها وقربوا ذلك باوجه **ما فيها** ان اللام للتفليل فذكر على انها تخلف لغير ذلك
 لان العلة المحبوسة تغلب الحصة فباحة اكلها تقتضي خلاف ظاهر الآية **قال** عطف
 البغال والحمير فذكر على اشتراكها من اجتمعت بقره تعالى عطف علمها الي
 دليل **وايضا** ان الآية الشريفة سبقت سباق الايمان فلو كان يتبع لفي الاكل
 لكان الايمان به اعظم والحكم لا يمتد في الشر ويترك اعلاها ولا سيما وقد وقع الايمان
 بالاكل في العذرة كوزات قبلها **حاشا** لواجب اكلها فان المنفعة بها فيما وقع به الايمان
 من الركوب والريفة **الحج** بان اكله الخمر مكروه اذ في الاذن في اكل الخيل كان بعد
 الفجر من مكة باكثر من ست سنين فلو فهم النبي صلى الله عليه وسلم من الآية المنع لما اذن
 في الاكل وايضا اذ الآية الشريفة نصت في منع الاكل والحديث صريح في جواز اكله والبعض ان
 سلم ان اللام للتفليل لم يسلم افادة المنع في الركوب والريفة فانه يتنعم بالخيل في
 غيرها ويغير الاكل اتفاقا واما ذكر الركوب والريفة لكونهما اغلب ما يطلب له الخيل
 وتطهيره من البقعة المذكورة في الصحيحين حتى خاطبت اكلها فقلت لم اخلق لهذا
 واما خلقت للرب فانه مع كونه اصح في النص ما يتصد به الا اغلب والاشرف في قوله

وقد روي

ويتبع بها في اشياء غير الموت اتفاقا **فالات** البيضاوي واستدك بها اي باية
 النخل على حمة لحيها ولا دليل فيها اذ لا يلزم من تعليل الفعل ما يقصد به غالبان لا
 منه غيره اطلاقا انتهى وايضا قالوا سلم الاستدلال للمؤمنين حمل الاتقان على الخيل
 والبغال والحمير ولا قابل هو اما عطف البغال والحمير فدلالة العطف انما هي دلالة
 اقتران ويقع ضعيفة واما الفاسقت مساق الامتثال فالامتثال انما يقصد به غالب
 ما كان يقع به اشتغالهم بالخيل نحو طوبوا بما القوا ورواوا يكونوا يعرفون اكل الخيل العتيا
 في بلادهم بخلاف الانعام فان كثرة اشتغالهم بها كان حمل الاتقان والاطلاقا في كل من
 الصنفين على الامتثال باغلب ما يتفق به فلو لم يكن ذلك المحصر في هذه الشق الاض
 واما قولهم لو ابرح اكلنا القانت المنقعة بما الاض **وروي** عنه بانه لو لم يكن الاكل
 اكلنا تعني ان لم يسلطوا في البقر وغيره ما ابرح اكله ووقع الامتثال به وانما اطلقت في ذلك
 لاسيما في قوله الله اعلم **وروي** هذه الغزوة ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اكل كراي ناب
 من السباع وعن سبع المعان حتى تقصر وان لا توطأ حتى تستبرئ **وروي** هذه الغزوة
 ايضا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في حديث الحارث امره ان لا يبرح يمشي في الحارثي
 من حيث ابى هزرة ولقظه لما فتح جيبه اهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاه
 فيها روي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا بي ما كان ههنا من اليهود وجمعوا له
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سألكم عني في هذا انتم صادقوني عنه فقالوا
 نعم يا ابا القاسم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابوك فقالوا ابو نافع
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ابوك فلان فقالوا صدقت ومرت فقال
 صدقت صادقوني عن سوان سألته عنه فقالوا نعم يا ابا القاسم وان كذبنا عرفت
 كذبنا كعرفته في ايما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصل النار
 فقالوا يكون فيها يسير ثم يخلفون فيها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فيها والله لا يخلفكم فيها الا ان قال له صدقت صادقوني عن سوان سألته عنه فقالوا
 نعم فقال صل حلت في هذه الشاة سما فقال لهم فقالوا اطعموا ذلك فقالوا
 اردنا ان كنت كنت ابا ان يستخرج منك وان كنت نبيما لبرحك **وروي** حديث جابر عن ابي
 داود ان يهودي من اصل جيب سميت شاة مصلية ثم اهدى النبي صلى الله عليه وسلم
 فاكل منها اذ ارضط من اصحابه معه فقال صلى الله عليه وسلم ارفعوا اليه يدكم وارسلوا
 الي اليهودية فقال سميت هذه الشاة فقال من اجرك قال الجعفي هذه في ايدي
 للذراع قالت نعم قلت ان كان نبيما فلن يرضع وان كان ابا استرجعنا منه
 فرفع عنها صلى الله عليه وسلم ولم يبق فيها روي في اصحابه الذين اكلوا من الشاة واشتمل
 الله عليه وسلم على كاهله من اجل الذي اكل من الشاة **وروي** في رواية عن جده حلت زينب
 بنت الحارث امره ان لا يمشي الا في الشاة اجري محمد فيقولون له في ذلك فهدى الى

عن

عنهما قد يجتهدا وصلتهما ثم عدت الي اسم لا يسطي لعن لالميت ان نقل من ساعته وقد
 شاورت يهودا في سموم فاجتهدوا لها على هذا الاسم بعينه سميت الشاة والثرث في
 الذراعين والكف فوضعت بين يديه ومن حضر من اصحابه وفيه بشير البر او تناول
 صلى الله عليه وسلم الذراع فاشتمت منها وتناول بشير البر اعطا اخر فلما ازدود صلى الله
 عليه وسلم القته اذ ود بشير البر ابي فيه واكل القوم فقال صلى الله عليه وسلم
 ارفعوا ايديكم فان هذا الذراع تجزي انما سموتة وفيه ان بشير البر امان وفيه
 انه دفعها الي اولى بشير البر فقلوا صارواه الذي ساطي **وقد** اخلفت صل عاقبا
 صلى الله عليه وسلم فعند السبع من حديث ابي هريرة فاعرض لها ومن طريقه في نقر
 عرجا برحون قال فابا عاقبا وقال الزهري اسلمت فتركها **قال** البيهقي يحمل ان يكون
 تركها ولا تلاما ان بشير البر امان الاكلة قبلها وابتدأ لك انجاب السبع وادانته ربا
 لانه كان لا يتيم نفسه ثم قلها بشير فصارا يحمل ان يكون تركها تكوننا اسلمت وانا
 اخرتها حتى مات بشير لان يموته فيجوز الفصاح بشير **وروي** معاذي سليمان التي
 انها قالت ان كنت ابا ارض الناس منك وقد استبان انك صادق وانا اشهدك
 ومن حضر ابي علي بن ابي طالب لان الله وان محمد رسول الله فاك فاصرف عنها حرامك
 وفيه موافقة الزهري على اسلامها والله اعلم **وفي** هذه الغزوة ايضا نام صلى الله عليه
 وسلم عن صلاة الفجر لما اكله بلالا كان في حديث ابي هريرة عنده وسلم ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حين تقدم في غزوة جيبه سار ليله حتى ادركه الكرى عرس وقال لبلا الاكلنا
 الليل ففضل بلان فاقدر له ونام صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما افاق الفجر استند بلال
 الي راحلته فواجهه الف رجلت بلال عيناه وهو لم يسته اني راحلته فلم يستيقظ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ولا بلال ولا احد من اصحابه حتى ضربتهم الشمس فكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الهم استيقظا فقال لبي بلال فقال بلال انه اخذ يتعشى الذي
 اخذك بائي انت والي يا رسول الله بنفسك قال اقاموا فاقادوا واحمر سباء
 فوضا صلى الله عليه وسلم وامن بلالا فاقام الصلاة ففضل بهم فلما قضى الصلاة قال
 من بشي الصلاة فليصلها اذ اذكرها فان الله تعالى قال لا صلاة لك في يديها
 قدم جعفر بن محمد من الحديث **واخلفت** في فخير صل كان عنق او صلما **وروي** حديث
 عبد العزيز بن جهميب عن ابن ابي عمير قال سمعت ابا عبد البر يروي عن علي بن ابي طالب
 فتح عنق فاك واما حطت السبعه على من قال فتح صلها بالخصنين الذين اسلمها
 اهلها الفتح وناولهم وهو صرح من الصلح لكن لم يقع ذلك الا بحضار وقال الاميني
مخرج وادي القرى في مجازي الاخر بعد ما اقام ايضا ايضا حطهم
 ونيل الكرم من ذلك واصاب مدعا سوا له سمه فقال صلى الله عليه وسلم ان السلة
 التي تحملها خير تستعمل عليه نار او صلحها اهلها على الجزية والله الحافظ مقلط اي

شما

سرية عن الخطاب

سرية ابن بكير

سرية سعد بن

سرية بن

سرية بن

ثم سرية عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى تربة في شعبان سنة تسع ومعه ثلاثون رجلا فخرج معه دليل من بني هلال فكان يسير الليل ولكن النهار فاق للبحر الى هوازن فمر بواجر من الخطاب الى الحارث فلم يبق منهم احد فارتدت الجبال الى المدينة **ثم سرية ابي بكر الصديق رضي الله عنه** الى تربة فاجتهد في شعبان سنة سبع وبعث الى قزارة فبعث من جماعته وقتل اخرا **ثم سرية سعد الاضاري** ابي في شعبان سنة تسع ومعه ثلاثون رجلا فقتلوه وقالوا لشرح اذنت وضرب كعبه وقيل قوامت وقدم ابن زيد الحارثي بجزيرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قدم بعد شهرين **ثم سرية غالب بن عبد الله الليثي** الى المدينة فاجتهد في شعبان سنة تسع ومعه ثمانون رجلا فقتلوا من بني النضير سنة سبع من الهجرة في مائتين وثلاثين رجلا فقتلوا من بني النضير منهم ابي سفيان بن زهير بن عبد مناف قال لاله الاله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستغفرت عن قلبه فقام اصاروق هوام كاذب فقال اسامة لا اقاتل احد يشهد ان لا اله الا الله **وفي الاكليل** فقال اسامة في سرية كان هوام يراها في سنة ثمان **وفي بخاري** عن ابي ظبيان سمعت اسامة بن زيد يقول لعبيد بن اسامة رسول الله صلى الله عليه وسلم المرحمة فصيحنا القوم ففرسناهم ولحقت انا ورجل من الانصار ارجلهم فلما غشينا قال لاله الا الله فكنت الاضاري عنه وطعننا انا ورجلي حتى قلنا فلما قدمنا لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا اسامة اقلنا بعد ان قال لاله الا الله قلت كان متعوذا فاذكركم يا حنيفة تميم اني لم اركب قبل ذلك اليوم **ثم سرية سعد الاضاري** الي من وحيار بنع الجيم وحيار بنع لطفان وبقا لقرارة وعزرة في سنة سبع من الهجرة وبعث معه ثمانين رجلا فجمعوا للاغارة على المدينة قساروا الليل وكسوا النهار فلما بلغهم سير بشرفه بواواضاب له نعالا تير فغلبوا واسترطبين وقدم بهما المدينة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت **ثم سرية الغضبية** **ونسي عمة الغضا** لانه قاضي فيها فبشيا لالا فاقضوا عن العرق التي صد عنها الاضالم تكن فسدت حتى يحق قضاها وكانت عمة تامة ولهدا اعدوا عمر النبي صلى الله عليه وسلم اربعا كاسياني ان سأل الله تعالى **فأش** اخرون بل كانت قضا عن العرق الا وبعث وعدا عمر الحارثية في العمر لشبوت الاكل فيها الاضالمت وهذه الخلاف بين علي الاضلا في وجوب القضا على من اعتمر فصد عن البيت فقال الجهم ورجب عليه الهدي والقضا عليه **وعن** ابي حنيفة عكسه **وعن** احمد رواية انه لا يتركه هدي ولا قضا ولا يركب بالية القضا والهدي فحجة الجمهور قوله تعالى فان احصرتم فما استيسر من الهدي وحجة ابي حنيفة ان العمة لم يشرع فاذا احصر جازله تاخيرها فاذا زال الحصر

نصا

لها ولا يلزم من ان القليل من الاضالمين سقوط القضا وحجة من اوجها ما وقع للضاربة فانهم عمر والهدي حيث صدوا واعتروا من قابل وساقوا الهدي وحجة من لم يوجها ان نخله بالحصر لم يتوقف على عمر الهدي بل من معه هدي ان يحج به ومن ليس معه هدي ان يحلق **الشمي وقال** الحاكم في الاكليل فواترت الاضلا انه صلى الله عليه وسلم لما صار في القعدة يعني سنة سبع من احكامه ان يعتمر واقضوا الهدي التي صد بها المشركون عنها بالحديبية وان لا يتخلف احد من شهد الحديبية فلم يتخلف منهم الا رجال استسند يحيى ورجال ما نوا وخرج معه صلى الله عليه وسلم من المسلمين الفان **اختلف** علي المدينة ابا ابراهيم الغفاري وساق صلى الله عليه وسلم ستين بدنة وحمل السلاح والسيوف والدروع والرشاح وقادما بدنة فسر فلما انتهى الي ذوالحجفة قدم الليل واقام عليا محبوسا وسلة وقد اسلمت عليه بشرى سعد واحمر صلى الله عليه وسلم ولي والمسلون يلبون معه ورضي محمد بن مسلمة في الليل الى المراة فمر ان فوجد فيها ثيابا فبرس فقتلوه فقال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيحه هذا الفتر ان شاء الله تعالى فانوا في شيا فاحرقوه ففرعوا **ورك** رسول الله صلى الله عليه وسلم من الظهران وقد اسلمت السلاح الي بطون تاج يسوع ويصير ويضرب بموضع بمكة حيث سقطت اصاب الحرم وخلفت عليه اوس بن زخري الاضاري في مائة رجل فخرجت فزرس من مكة الي رويس في الجبال وقدره رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدي امامه فجلس في ذي طوي **ورك** رسول الله صلى الله عليه وسلم على اطلية القضا والمسلون منوخذون السيوف محذون رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبون فدخل من الشبية التي تطل على الحرم وابن رواحة اخذ في زمامه را طلبة **وفي** رواية الترمذي في الشمال من حديث ابيه انه صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمة القضا وابن رواحة يمشي بين يديه **يقول**

- خلوا بني الكفار عن سبيله • اليوم نصر بكة على ترميله •
- ضربنا نزل الصام عن عقبيه • ونوصل الخليل عن خليله •

فقال له عمر بن ابن رواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول شعرا فقال صلى الله عليه وسلم دخل عنه با عمر فلي فيهم اسرع من نضح التبر واذا عبد الوراق من حيا بن ابي ابياسم بلقط

- خلوا بني الكفار عن سبيله • فداير لا وجرن في ترميله •
- بان جبر القتل وسبيله • نحن قلناكم علي تاوسيله •

واخرجه الطبراني في السبقي في الدليل رويته

- اليوم نصر بكة على ترميله • ضربنا نزل الصام عن عقبيه •
- ونوصل الخليل عن خليله • هرب ابي موسى من سبيله •

وعند ابن عنتبة في المغاري بعد قوله قد اترا لجرن في ترميله في صحف علي طرسله



لكنه لم يذكر اسما وزاد ابن اسحاق بعد قوله يا رب اني مؤمن بعينيه اني رأيت الحق
في قوله **قال** ابن هشام ان قوله تحضر بناكم على ابيه الى اخرا الشعر من قول عمار
ابن ياسر قاله يوم حين قالوا لم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحى حتى استلم الركن
بجهد مضطربا شوبه وطاف على اخطيه والسلمون يطوفون بجمعه وقد اطعموا ثيابهم
وفي البخاري عمار بن ياسر قال المشركون انه يقدم عليكم وقد وهنتهم حتى يربوا من
النبي صلى الله عليه وسلم ان يرموا الاشواط وان يمشوا امامي من الركنين ولا يمنعهم ان يمشوا
الاشواط خلفنا الا لابقا عليهم **وفي** رواية قال ارموا البري المشركون قولهم والمشركون
من قبل قبعتان ومعنى قوله الا بقا عليهم اي لم يمنعهم من رميهم بالبلح في جميع الطواف الا
الرفق بغيره والاشفاق عليهم **وطواف** صلى الله عليه وسلم بين الصفا والمروة على
راطته فلما كان الطواف السابع فظفره وقد وقف الهدي عند المروة وقال هذا
الحجر اشاء الله وكل فحاج مكة حتى يفرغ من المروة وخلق هناك ذلك فعل المسلمون وروى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسما منها الى الجحيم سطوح ما ج يقبوا على السلاح وروى
الاحزون يقضون اسنهم فعملوا واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ثلاثا **وفي**
البخاري عن عبد بن ابي رافع لما دخلها يعني مكة وسقى الاجل انوا عليا فقاموا اول الصالحات
اخرج عنافة ورضي الاجل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فبينما انتهى حتى شادي يا عمار
فتشا لها على فاعتبدها وقال لغاطفة دونك بنت عك فجلتها فاخضعضها على جص
وبدقك على انا اخرها وهي بنت عبيد الجعفر بنته عبيد بن جاحل فالتقى فقال زيدت اخي
ففضنا ليعا النبي صلى الله عليه وسلم لخالها وقال الخالعة بمنزلة الام للغيرش وانما امرهم
النبي صلى الله عليه وسلم على اخذ ضامه اشترط المشركين ان لا يخرجوا بعد من اهلها
لانهم يطلبونها وقوله الخالعة بمنزلة الام اي في هذه الحال الخاص لاهل القرية بما في الغزو
والشفقة والاهتداء الى ما يصلح الولد ويوجه منه ان الخالعة في الحضنة مقدمة على
العمة لان صغية بنت عبد المطلب كانت موجودة حينئذ واذا قدمت على العمة مكنها
او في العصبان من النسابة في مقدمة علي غيرها ولو خد منه ايضا لانه اقارب الاذي
في هذه الحال على اقارب الاذي **قال** ابن عباس وتزوج صلى الله عليه وسلم بمهونة
وصوموم وبنها وهو حلال **وقد** استندك ذلك على ابن عباس وعنه **قال**
سعيد بن المسيب وصل ابن عباس وان كانت خالته ماتت زوجها صلى الله عليه وسلم الا
بعد ما حل ذكر البخاري ووصل بغيرها انما هي غلط **قال** زيد بن ابي عمير عن مهونة
تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجني حلالا لان بستره واه وسلم وسياقي في
الحضايير من مقصد جهزتم ان شاء الله تعالى ان له صلى الله عليه وسلم الفلاح في
حاليا الاحرام على اصح الوجوه عند الساجدة **سورة** ان في العوجا **السل**
الى تسليم في ذي الحجة سنة سبع في خمسين رجلا فاحد منهم الكساري في كل راحة

دمان

وقابل القوم قالا لشدة احمى قتل عامتهم واصيد ابن ابي العوجا جرحه على
ثم تجامل حتى بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك سنة ثمان **سورة**
غالب عبد الله الليثي ان في الملوخ بالحا المملة بالكدي يفتح الكاف **قال**
في القاموس الكدي يفتح الكاف ما بين الجرمين ثم في الله تعالى والسبط الواسع
من الارض والارض العليظة كالكمة والكسوة يوم الكوفة معروف في صفر سنة
ثمان من مهاجرة فتعز **وفي** هذا الشهر قد رآه بن الوليد وعثمان بن ابي طلحة **وفي**
ابن العاصي المدينة فاسلموا وقال ابن جنيمة كان ذلك سنة خمس وقال الحارثي سبع
سورة **قال** ان في مصاب احصاب بشر بن سعد بعدك سنة
ثمان في صفر ومعه ما تبارجوا غاروا عليه مع الصمير وقتلوا منه قتلى واصابوا الغا
سورة **قال** ابن عباس في ما من ذات عرق الى ربيع
على ثلاث مراحل من مكة الى البصرة وحينئذ اجل من المدينة في شهر ربيع الاول سنة ثمان
ومعه اربعة وعشرون رجلا الي جمع من هوازن وامر ان يعبر عليهم وكان يسير الليل
وكبر النهار حتى صبح فاصابوا نعا وشا واستاقوا ذلك حتى قدوا المدينة وكانت
عشيرة خمسة عشر ليلة واقسموا الغنية وكانت عندهم خمسة عشر بعة واعدوا البعير
لثمنهم **سورة** **قال** ابن عباس في ذات اطلاق واذ ذات القرية
في ربيع الاول سنة ثمان في خمسة عشر رجلا فاساروا حتى انتهوا الى ذات اطلاق
فوجدوا رجلا كثيرا فقاتلهم الصحابة اسد القتال حتى قتلوا واقتل منهم رجل جرح في
القتال **قال** مقلطاي فصول الامير فلما اراد عليه الليل تجامل حتى اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاجر الجفوشة ذلك عليه وبم بالبعث ليم فبلغه انه ساروا الى موضع
اخر فتركهم **سورة** **قال** فيهم المير وسلون الوا وبغيره لا كثر
الرواية ويهجره من الميرود وجره لعلي وللجوهري وان قارن باله من وسلي عنده الوجيب
وهي من على اليلقا بالاسام دون دمشق في جادى الاولى سنة ثمان وذلك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان ارسل الحارث بن عمير الغفاري بحجاب الى ملك يعربى
فلما تروى منه عرض له مشجبل بن عمرو العسافي فقتله ولم تقبل رسول الله صلى
الله عليه وسلم رسول عيين فامر صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة على ثلاثة الاف
وقال ان قتل الجف من ابي طالب فان قتل بعد الله بن وراحة فان قتل فله يقض
المسلمون رجل من بينهم يحملون عليهم **وفي** حديث عبد الله بن جعفر عند جهم الغفاري
باستاد جهم ان قتل زيد بن قاسم كجعفر الكندي قالوا واعتقد له صلى الله عليه وسلم لواء
اسبق ودفعه الى زيد بن حارثة لا وصام ان يا نوا مشد الحارث بن جهم والذ يدعوا
من هناك الى الاسلام فان اجابوا فلا الاستصينوا عليهم بالله وقائلهم بغير حسيبا
لم حتى بلغ ثمانية الوداع فوقفه وودعهم فلما ساروا نادى المسلمون دفع الله عنكم ردكم

الارزدي

هـ



صالحين فامين فقال ابن رواحة رضي الله عنه
لكنني اسأل الرحمن من فضله • وضربة ذات قرع تفقد ذال الزيد
فلما قتلوا من المدينة سمع العدو وبسيرة جمعوهم وطاقم منهم ثم جيلين محروم وضع الكثر
من مائة الف وقد راى الطلاب امامه وقد ترك المسلمون معان يفتح الميم موضع من
ارض الشام ويبلغ الناس كثرة العدو ويجمعهم وان هرقل ترك بارض الكلباني ما بلغ الف
من المشركين فاقاموا الميمنة لينظر واقي امرهم وقالوا انكتب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
تخبره الخبر فجمعهم عبد الله بن رواحة على المضيق فوضوا الي موته ورافاهم المشركون فحاشهم
ما لا يتدبر لاحد منهم من العدو والعدو السلاح والكرام والديابح والحروب والذهب
والتيقن الهان والمشركون فقال الامير ابو سعيد على ارضهم فاخذوا اللواتي من بخارى قتلوا
وقال المسلمون من الله على صفوة حتى قتل طعنا بالبراج ثم اخذوا جعفر بن ابي طالب
فترك عن فرسه سقرا وقال حتى قتل حتى جرح رجل من الروم فقطعه نصفين فوجه في احد
لصنعة بضعة ثم انتمج حوا فيها قبل من يدنه اثني وسبعين ضربة بالسيف وطعن
بربع **قال** في رواية البخاري ووجدنا ما في جسده نصبا وتسعين من طمينة ورمية
وتبع رواية ابن عمر وزنت على جعفر لوسيد وهو قتل قال تعدت به خمسين بين
طمينة وضربة ليس منها شيء في ذم **وقال** ابن اسحاق باسناد حسن هو عندنا في داود
من طريقه عن رجل من موته قال والله لكان في نظر الجعفر بن ابي طالب جمل فجمع فرس
له شقة افرغها ثم تقدم فقاتل حتى قتل قالوا **اشبه** اخذ اللواتي عبد الله بن رواحة
فقاتل حتى قتل فاخذوا الزفر العملاء في ان اصطلح الناس على خالد بن الوليد
فاخذ اللواتي اكسفت الناس فكانت الهزيمة فتعمر المشركون فقتل من قتل من المسلمين
قال الحاكم قاله خالد بن الوليد فقتل منهم مقتلة عظيمة واصاب عتيبة **قال**
ابن سعد لما القيا بالسلم **وقال** ابن اسحاق اخذت كل طائفة من غيرهم يوم
الارض لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نظر الي معتزك القوم **وعند** عبد الله بن
الزبير قال حدثني ابي العدي ارضني وكان احد من موته قال شهدت موته مع جعفر
ابن ابي طالب واحكامه فرايت جعفر حتى اقيم القتال فجمع فرسه سقرا فموصا
وقال القوم حتى قتل فرجه البعوى في مجده وقطعت في تلك الوقعة يداه جميعا
ثم قتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اكمل به يد جراحين بطيرها
في الجنة حيث سأل فرجه ابو عمرو **وفي** البخاري عن عائشة رضي الله عنها لما قتل
ابن رواحة وابراهيم وجمعون ابي طالب جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعين منه الحزن **واخرج** الطبراني باسناد حسن عن عبد الله بن جعفر قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم عتيا لك ابوك بطير في الجنة مع الملائكة في السما
وعن ابي بصير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت جعفر بن ابي طالب

بطير

بطير مع الملائكة اخرجه الترمذي والحاكم في اسناده ضمنه لكن له شاهد من حديث
عند ابن سعد عن ابي هريرة ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت جعفر الليلة
في ملائكة الملائكة وهو محض الجناح بالدم اخرجه الترمذي والحاكم باسناد علي بن
مسلم **واخرج** ايضا هو والطبراني عن ابي عباس مرفوعا دخلت البارحة الجنة فرايت
فيها جعفر بن ابي طالب بطير مع الملائكة **وتبع** طريق اخري عند ابن جعفر بطير مع جبريل
وسكاه له حيا كان عوضه الله عن يدية واسناده جيد فقد عوضه الله عن قطع
يديه وهذه الوقعة حيث اخذ اللواتي منه فقطعت ثم اخذت لسببها فقطعت ثم
اخذت من فضل **قال** السهيلي له حيا كان ليسا كما يسبق الي اليوم كجناحي الطائر
وريشه لان الصورة الادمية اشرف الصور واكملها فالجناح من صفة ملكية ورفق
ورطانية اعطيا جعفر وقد عبر القران عن العض والجناح ثم سقاني قوله تعالى واخبر يدك الي
حياك **قال** العلاء في حجة الملائكة الفاصفات ملكية لانهم الايمان به فقد
ثبت ان الجبريل استامه جناح ولا يعهد للطير ثلاثة اجحة فصالح الترمذي ذلك واذا لم يثبت
خبر في بيان كقبتها ما ذكر من لها من غير حيث عن حقيقتها انتهى **وقال** الحافظ بن حجر وصدا
الذي جرحه في مقام المنع والذي حكاه عنه العلاء ليس صحيحا في الدلالة لما دعه ولا
ما تبع من الجمل على الظاهر الاخر حجة ما ذكر من المهور وهو قياس الغائب على الشاهد وهو
وكون الصورة العشرية اشرف الصور لا يمنع من جمل الظاهر لان الصورة واقية **وقد**
روي على التبع في الدلالة من رسول عاصم بن عمرو بن قبادة ارضي جعفر بن ابي قوت **واخرج** جبريل
انما من لولو اخرجه ابن مند في ترجمته ورقة **وذكر** موسى بن عقتة عن المغازي ان علي بن
امينة قد جرح اهل موته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت فاجز في وارث
شئت اجز ترك قال الجبري فاخبره خبره فقال والذي لعنك بالحق ما تركت من جرحهم حرفا
لم تذكر **وروي** الطبراني من حديث ابي اليسر الاضاري ان ابا عاصم الاسعري هو الذي جرح
النبي صلى الله عليه وسلم عاصم ثم **سورة** **عز** **القاص** **الي** **ذات** **السلاسل**
وسميت بذلك لان المشركين ارتبطوا بهم الي بعض تخافة ان يفر او قيل لان لها
يقال له السلاسل والذات التري من المدينة على عتبة اياه وكانت في حيازي الاخر سنين
ثمان فمكثت سنة سبعة وربعه في ابي خالد في كتاب صحيح التاريخ فقال الزعزاع الاثنا
على الفا كانت بعد غزوه موته الا ان اسحاق فمكث قبلها **وسبها** انه بلغه صلى الله
عليه وسلم ان حمانا من فضاعة قد تحبوا للاغارة فقتله لولو ايسر وحمل معه راية
سودا وبعث معه ثلاثمائة من سيرة المهاجرين والانصار وبعث ثلاثون رجلا فارسا
فسا للليل وكان الثمار والادوية منهم بلغه ان له حيا كثيرا فبعث ارضه بركت ففتح المم
للصبي الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستدع فبعث اليه ابا عبيدة بن الجراح وبعث
لوا وبعث معه مائتين من سيرة المهاجرين والانصار فيهم ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وامر ان



ان يلحق بمروان يكونا جميعا ولا يتخلفان فاراد ابو عبيدة ان يوم الناس فقال عمرو
انما قدمت على مددا وانا الامير فاطاع له بذلك ابو عبيدة فكان عمرو يصلح الناس
وساخى وصل الى المدد وعقد رده فحل عليهم المسلمون فمروا في البلاد وتفرقوا **اسم**
سرية ابي عبيدة بن الجراح وساخا القاري غزوة سيم الجيم وتعرف بسرية الحنظ
ولعبت معه صلى الله عليه وسلم ثمانية كما هو في الصحيحين وغيرهما وهو المشهور ولكن
في رواية القساي ويضع عشرة فان صحت هذه الرواية فلهذا اقتصر في الرواية المشهورة
على اللاتمة استنساها الامير الكسور الاخذ بالزيادة مع صحها واجب وكان فيهم عمرو بن
الخطاب رضي الله عنه يلحق عمر القريش وراه مسلما وعندك ايضا الى ارض جهينة ولا منافاة
بينهما فالجهة ارض جهينة والفضة يلحق عمر القريش وهو الاصل المحلة للطعام او غير ذلك
في كتب السير ان الميث اليجي من جهينة بالقبليته ففتح القاف والموحدة ما لي ساحل البحر
وسينها ومن المدينة حنظلياً ولعله الميث المقصود بن صدق قريش وخاربه عي من جهينة
قال ابن سعد وكانت في اربع سنين وان فيه نظران تلقى عمرو قريش ما يتصور ان يكون
في هذه الامة لا يهيم جهينة كانوا في المهرة في الجيران يكون هذه السرية في سنة ست او
سبعة فبما فيها من المدينية نعم تجمل ان يكون تلحقهم العير ليس على ارضهم بل الحظ من جهينة
ولعله لم يقع شي في طريق الحفرانهم وانما اهل ارضهم اقاموا نصف شهر او اكثر في مكان
واحد فانه اعاقا له الحنظليين فمروا في الشيخ الاسلام في العرا في في شرح التقريب قالوا ان
هذه السرية في شهر رجب سنة ثمان من الهجرة وذلك بعد ذلك في شهر ربيع الاول الف سنة
كان في رمضان من السنة المذكورة اسما قالوا او زودهم صلى الله عليه وسلم با من النمر
فلما فتح الحنظ وهو بقية المعية والموحدة بعد صامه له وروى السلم **في** رواية ابن الزبير
وكذا الضرب الحنظ بعصيانا ونبهه بالماقاتله وهذه ايد على انه كان باسنا خلافا لمن
زعم انه كان يقصر وطبا وقد كان منهم ثم غير الجراح النبوي ويدار عليه حنظلي الجاري في ثمان
خرجوا عن ثمانمائة رجل اذ انا ففتح زاد ناسي كان الرجل من ابا طرفة وابنته فميس
ابن سعد جردوا وصاروا ولا يخرج الله راية في الجرح سمي العير فاكلوا منها وتودوا وادرجوا ولم
يلتقوا **وفي** رواية طبرستان الائمة السنة لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثمانمائة راكبا من ابو عبيدة في الجراح فاقمنا على الساحل حتى زاد ناسي اطنا الحنظ
ثم ان الجرح لنادا به نيبال لها العير فاكلنا منها نصف شهر حتى صلحنا سنا فاحمد
ابو عبيدة ضلنا من اضلاله فنصبه ونظرنا الى طول العير فاجتهدت الحديث زاد السبخان في
رواية فلما قدمنا المدينة انبى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كنا ذلك له فقال
هو رزق اخرجه الله لكونها معكم ثم من لحمه فنظفونا فاكه فارسلنا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم منه فاكل **سرية ابي قتادة** رضي الله عنه ابن ربي الاضراسي
الحنظلي وبنى ارض حنظلي في شعبان سنة ثمان وبعث معه خمسة عشر رجلا

الى

الى غطفان فقتل من اشرف منهم وسبي سبياً كثيراً واستاق النعم فكانت الابل ما يتي بعير
والنعم الغنم الشاة وكانت غنمته خمسة عشر لائمة **سرية ابي قتادة ايضا**
الي بطراض بنيامين ذي حشب وذي الروثة قالوا على ابلات بر من المدينة في اول شهر
رمضان سنة ثمان وذلك انه صلى الله عليه وسلم لما هم ان يغزوا اهل مكة بعث ابا
قتادة في ثمانية نفر سيرة الي بطراض ليعطوا انما صلى الله عليه وسلم توجه الي تلك
الناحية ولان نذهب من تلك الاضراس لعلنا نعلم من الاضراس فسلم عليهم بحجة الاسلام
فقتله محامير حامية فاتزل الله تعالى ولا تقولوا المن التي اليكم السلام لست بموئنا الي اخر
الاية وراه احمد وهو عندنا من حنظليين حديث ابن عمر صحيح وزاد في حنظليين في ردين
فجلس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر له فقال صلى الله عليه وسلم لا تغفر الله لك
فقام وهو يتلعق بوجهه يرد به فامضت له سابعة حتى مات فلقطته الارض وعنده عين
ثم عاد وابه فلقطته الارض فلما علق بوجهه عمدوا الي حنظليين فسطع ثم رضوا عليه
المحاربة حتى واره **في** رواية ابن جرير ذكره واذا ذلك الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ان الارض تقبل من هو شهر من صاحبه ولكن الله يريد ان يعظم ونسب ابن اسحاق هذه
السرية لابن ابي حنظلة ومعه رجلان الي الغابة لما بلغه صلى الله عليه وسلم ان في
واقعة من قريش فتح لمحربه فقتلوا واقعة وهو يوم اسكركم وغنوا غنمة عظيمة حكاها مطلقا
ثم فتح مكة زادها الله تعالى شرفا وهو قال في زاد المعاد
الفتح العظيم الذي عز الله به دينه ورسوله ورضاه والامين واستقده بدينه
ومينه الذي جعله هدي للعالمين من ايدي الكفار والمشركين وهو الفتح الذي
استشبهه اهل السموات بضره باطناب عن علي الجوزي اسناب . ودخل الناس في
دين الله اوجاه . واسرى بوجه الارض ضيا وامتها **اخرج** له صلى الله عليه
وسلم كجايب الاسلام . وحنود الرحمن . لتفرض قريش العهد الذي وقع بالحد يمينه
فانه كان قد وقع الشرط انه من حنظليين يدخل في عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعهدهم وعلموا من اهل ان يدخل في عقد قريش وعهدهم فدخلت بنو بكر في عقد
قريش وعهدهم ودخلت قراعة في عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهدهم وكان
بين بكر وقراعة حروب وقتل في الجاهلية فقتلوا غلوا عز ذلك لما فتح الاسلام
فما كانت الهدنة خرج نزل في معاديه الذي من بكر في بني النضير في حراقة وهم
عاقا الم يقال له الوثرة فاصابهم بطل يقال له منبه واستيقظت له حراقة
فانقلوا الي ان دخلوا الحرم ولم يتركوا القتال وامهت قريش في بكر بالسلاح
وقالوا في حنظليين في حنظليين وخرج عمرو بن سالم الجراحي في اربعين راكبا من
قراعة فقتلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيرونه بالذي اصحابهم ه
وليسنضمونه فقام وهو يجرداه وهو يقول لا تضربتم ان لم تضركم بالاضمة نفسي



وفي النهر الصغير للطمح ان من حديث ميمونة انما سمعته صلى الله عليه وسلم يقول
 في منوة يا ليتك ليك ثلثا يا نصرت نصرت ثلاثا فاجاز فقلت رسول الله سمعتك
 تقول في منوة يا ليتك ليك ثلثا يا نصرت نصرت ثلاثا كانت تكلم انسانا فاهل كان معك
 اخذ فقال صلى الله عليه وسلم هذه الرجل من نكع يستصرخني ويصرخني فريسا اعانت
 عليهم من بكرهم خرج عليه الصلاة والسلام فامر بالثبوت ان تجزه ولا تعلم احدًا قالت فدخل
 عليهما ابو بكر فقال يا بنيت ما هذا الجحاز فقالت والله لا ادري فقال والله ما هذا الا ان
 عزوتني الاضرفان يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت والله لا اعلم في قالت فاجازنا
 ثلاثا صلى الصبح بالناس فسمعت الراجز **يشهد هذه الايات**

- يا رب اني ناسد محمدا • حلفا بينا و ابيه الامثلة
 - ان وثقينا اخلعوك الموعدا • ونقضوا ميتا فانساه الموء كذا
 - و دعوا لعين يدعوا احدا • فانصره انك الله نصرا ابا
 - وادعوا عباد الله بالمواددا • فيهم رسول الله قد تجردا
- قالت** في القاموس وتزيد يعني بالرائع اشبه وزاد ابن اسحاق
 • هم ميتونا بالونير هجدا • وقولونا ركعا وسجدا
 • وزعموا ان ليس دعوا احدا • وهم اذلت وافل عدا

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت يا عمرو بن سالم فكان ذلك صاحب
 قح مكة **وقد** ذكر البراء بن خريد انه صرقة رضى الله عنه بعض الايات المدكورة وقدم
 ابو سفيان بن حرب على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله ان يجرد العمد ويؤيد في
 المد فانه عليه فانصرف الي مكة فجهت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اعلام احد
وكتب مخاطبا اباء ورسله الي مكة يخبرهم بذلك فاطمعت الله نبيه على ذلك فقال صلى
 الله عليه وسلم اعلم اني طالب والذم والمقداد انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان
 لها طعينة مما كاتب نخوة منها فاك فانطلقنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالطعينة
 قلنا اخري الكتاب قالت ما معي كتاب فقلنا اخري الكتاب اولت من الثياب قال
 فخرجة من غصافا فانبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا في من مخاطب بن ابي
 ليثة الي ناس من المشركين يخبرهم بركة يا مور رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا مخاطب
 ما هذا اقال يا رسول الله لا تخجل عيلاني كنت امر المصفا في قريش يقول كنت طعنا ولم
 اكن من انفسها وكان من معك من المهاجرين لهم ذرايات يحون اصلهم واولهم فاحسبت ان
 فاتح ذلك من الغيب منهم ان اتحد عندكم يد الحجون قرايت ولم افعله اذ اذ اعز ديني
 ولا ارضي بالقرى بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صدق فقال
 عمرو بن رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال انه قد شهدكم في ارضه اذ اذ اعز ديني
 لعل الله اطلع علي من شهد براء فقال لعلوا ما شئتم فقد عقرت لكم فانزل الله تعالى

قال

جدا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صفة فكم فقال عمرو يا رسول الله دعني اضرب
 عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد براء واولاهم ذرايات يحون اصلهم واولهم فاحسبت ان
 براء فقال لعلوا ما شئتم فقد عقرت لكم فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخذروا
 عدوي وعدوكم اوليا تلقون اليهم بالمودة الي قوله فقد ضل سوا السبيل وراه البخاري
قالت في البخاري وانما قال عمرو رضي الله عنه دعني رسول الله اضرب عنق هذا المنافق
 مع نصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم مخاطب فيما اعته ربه لما كان عند عمر بن العوق
 في الدين وبغض المنافقين فظن ان من خالف ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم استحق
 القتل لكنه لم يجزم بذلك فلهذا استاذن في قتله واطلق عليه منافقا الكوته
 ابطن خلاف ما اظن وعنه مخاطب ما ذكره فانه صنع ذلك منا ولان لا ضرب فيه
وذكر الطبراني في معريف الحارث عن علي في هذه القصة فقال ليس قد شهد براء
 وما يدريك لعل الله اطلع على اصل يد رقتا لعلوا ما شئتم فقد عقرت لكم فاستد
 الي علة ترك قتله **وذكر** الطبراني في ايضا عن عروة قاضي غاويك وهذه اهل ايضا على
 ان المراد بقوله عقرت اغفر بطريق القبر عن الاله بالواقع في حجة قال والذي
 يظهر ان هذا الخطاب خطاب الامم وتشرى نفس ان هو لا حصلت لهم حالة عقرت
 لهم اذ لوهم السالفه واهلوا ان يغفر لهم ما يستأنف من الذنوب الا لا حقة وقد اظهر
 الله تعالى صدق رسوله في كل من اخبر عنه بشئ من ذلك فانه لم ير الواعى اعمال الصالحين
 المان فاقول الدنيا ولو قد رصده رضى من احد يصم لها در الى التوبة ولا انظر بقية
 المشي يعلم ذلك من احوالهم بالقطع من اطلع على سيرهم قاله الفطحي **وقال** بعض اهل
 المغازي وهو في تفسيره في سلام ان لفظ الكتاب الذي كتب مخاطب اما بعد يا معشر
 قريش فان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاكم بحيش عظيم يسبل كالسيل فوالله لو عالم
 وجهن لتصره الله وانجر له فانظر والانفسك والسلا هكده احكامه السبيل **وذكر**
 الواقدي بسنده له مسئلة ان مخاطب ابى السبيل بن عمرو وصفوا بن ثنية وعلمه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في الناس بالغزو ولا الاه يريد غيركم وقد اجبت
 ان تكون في عندكم يد اتمه **والمح** رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي من حوله
 العرب لجيلهم اسلم وغار ومنه وصحة واسمهم يسلم فنه من وافاه بالمدينة ومنه من
 لحقه بالطريق فكان المسلمون في غزوة الفتح عشرة الاف **وفي** الاكليل بشرط المصطفى
 اثني عشر الف ارجح بينهما ابا العشق الاف خرج لها من قصر المدينة ثم لاقى به الانبا
واستخاف على المدينة ابن ام مكتوم وقيل ابا ربه الغفاري **وخرج** صلى الله عليه وسلم
 يوم الاربعاء العشر ليل الخوان من رمضان بعد العصر سنة ثمان قاله الواقدي **وعد**
 اتحد باسناد صحيح عن ابي سعيد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح



الليلتين خلصا من شهر رمضان فاقاله الوافدي ليس يقوى لمخالفته ما هو واضح
وتعريف تعيين هذه التواريخ اقوال اخوة منها عند مسلم لست عشرون واجلثة ثمان عشرون
 وفي اخرى ثمان عشرون والذوي في المغازي دخل التسع عشرون مضت وهو محمول على الاحتمال
 في اول الشهر ووقع في اخرى تسع عشرون او تسع عشرون على الشك **والتابع** صلى الله
 عليه وسلم الكعبه بفتح الكاف الماله الذي بين قديده وعسفان او طر فمزل مطرزا
 حتى السيل الشهر وراه الخياري **وتعريف** اخرى له افطر وافطر والحويث **وكان** العباس قد
 خرج قبل ذلك باهله وعياله مسلما متفاجرا فلحق رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجة
 وكان قبل ذلك مقيما بمكة على سفانيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه را حزين
وكان من لعنته في الطريق ابو سفيان بن الحارث بن عمة عليه الصلاة والسلام وكان
 من رضاع حليته السعدية ومعه ذلك جعفر بن ابي سفيان وكان ابو سفيان يابن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اعث عاداه وهما وكان لقا وبها له عليه الصلاة
 والسلام بالانوار اسلاما قبل دخول مكة وقبل الفقيه هو عبد الله بن امية بن عمته فانكته
 بنت عبد المطلب بن السفيان والعرج فاعرض صلى الله عليه وسلم عنهما لما كان يلقي منهما
 من شدة الاذى والهم فمات له ام سلمة لا يكون له بنتان استقى الناس بك وقال علي
 لا يبي سفيان فينا حكامه ابو عمرو وصاحب دخاير له فماتت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من قبل وجهه فقوله ما قال اخوه يوسف بن يوسف ناله لقله لا والله علينا اراة الخاطرين
 فانه لا يرضى ان يكون احد احسن منه فولا ففعل ذلك ابو سفيان فقال صلى الله عليه وسلم
 لا تشرب عليه اليوم لعن الله لاهم وهو ارحم الراحمين **ويقال** انه ما رفع راسه الي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم منذ اسلم حيا منه قالوا **وهو سار** صلى الله عليه وسلم فلما كان
 بعد بعثته الا لولية والرايات ودفعها الي العباس ليرتضها الظن بمران عسا فامر الحكام
 فارقوا وعشرون الاثنا واربعين وبنو سفيان وصم معتون لما يخافون من غروره اياهم
 فبعثوا ابو سفيان بن حرب وحميد بن حزام وبنو بنين ورفا خن في اموال الظن بمران فلما راوا
 العسكر افرحهم **وتعريف** الخياري فاذا هم بنيران كالفان بمران عرفه فقال ابو سفيان
 ما هذه كالفان بنيران عرفه فقال بنو بنين ورفا بنين بنو بنين ورفا بنين بنو بنين
 عمرو اقل من ذلك فامس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فادركوه فاحرقوه
 وانوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم ابو سفيان فلما سار قال للعباس اجلس
 اباسفيان عند حطيم الجبل حتى تنظر الي المسلمين فجلسه العباس فجلت العباس من مع
 النبي صلى الله عليه وسلم كثيثة كثيثة على ابن سفيان فرت كثيثة فقال باعباس
 من صدقك صدقنا فقال ساي ولفعا دم من تصمينه قال مثل ذلك حتى اقبلت
 كثيثة لم ير بها اقال من صدقك حولا الاتصا عليهم سمد بن عبادة من الرابية
 فتناك سمد بن عبادة بابا سفيان اليوم يوم المله اليوم تستحل الكعبة فقال

ابو

ابوسفيان باعباس صدق اليوم الذمار بالمحنة المشورة ابي الهلاك **قال** للفظاني
 تمنى ابو سفيان ان تكون له يد فيخفي قومه ويدفع عنهم وقيل هذه اليوم الغضب للحرم
 والاهل والانتصار لهم لم يقد عليه وقيل هذه اليوم لا يتك فيه حفظي وجايتي من ان
 نالني مكروه **وقال** ابن اسحاق زعم بعض اصحاب العلماء ان سمد اقال اليوم يوم المله اليوم
 تستحل الحرمه فسمها رجل من المهاجرين فقال رسول الله ما امن ان يكون لسعد في
 قريش حولة فقال لعلي ادركه لحد الرابية منه فكن انت تدخل لها **وقد** روي الاموي في
 المغازي ان اباسفيان قال للنبي صلى الله عليه وسلم لما حازه امرت يقتل قومك
 قال لا فذكر له ما قال سعد بن عبادة نعمنا شك الله والرحم فقال يا اباسفيان اليوم
 يوم المرحه اليوم يعز الله قريشا وارسل الي سعد فاخذه الراهية منه فدفعها الي ابنه قيس
وعبد ابن عساكر من طريق ابن الزبير عن عمار قال لما قال سعد بن عبادة ذلك غاضت
 امره من قريش النبي صلى الله عليه وسلم **فقال**

- يا بني الهدي اليك الحامي • حي قريش ولاق حين لحاء •
- حي صناعت عليهم سعة الارض • ح وعاداهم اله السماء •
- ان سعدا يريد قاصحة الظفر • باصل الحون والبطحاء •
- خزرجي لو يستطيع من الغنيط • وما نابا للشر والعود •

فقال سمع هذا السمر وظنه رافة ورحمة لهم فامر بالراهية فاخذه من سعد ودعت الي
 ابنه قيس **وتعريف** ابن عسلى من حديث الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم دفعها اليه فدخل
 مكة بلوا بن واسناده ضعيف جدا الذي جزم موسى بن عقيبته في المغازي عن الرضوي انه
 دفعها الي الزبير بن العوام فمدت ثلاثة اقوال ثم وقعت اليه الراهية التي عند من سعد
 والذوي يظهر في الجميع ان عليا ارسل اليه بها ويضطر لها حتى تغير خاطر سعد فامر
 بدفعها الي ابنه قيس ثم ان سعد اخشى ان يقع من ابنه شي يترك النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال للنبي صلى الله عليه وسلم ان ياخذ فما منه تخمينه اخذها الزبير **فقال** في
 رواية الخياري ثم حات كثيثة فم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وراية
 النبي صلى الله عليه وسلم مع الزبير فلما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي سفيان
 قال قال لعلي ما قال سعد بن عبادة فقال قال قال كذا او كذا فقال كذب سعد
 ولكن هذه اليوم يعظم الله فيها مكة ويوم كسبي فيه الكعبة قال وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان تركه رايته بالحنون قال وقال عروة واخبر في نافع بن جبير بن مطعم قال سفت العباس
 بقول للزبير بن العوام يا اباعبد الله ههنا امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 تركه رايته قال **تعر** رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم يوسف بن خالد بن الوليد
 ان يدخل مكة من اعلا مكة من كذا الفتح والمعد ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من
 كذا اي بالضم والقصر فتقتل من خيل خالد يومئذ رجلا رجلا حتى نزل الاسعر وكرز بن

تعت

الراهية

ابن جابر القهري **قال** الحافظ بن محمد بن محمد الخائف للاحاديد الصحيحة الائمة في البخاري
ايضا ان خالد دخل من اسفل مكة والنبي عليه الصلاة والسلام من اعلاه يعني حديث ابن عمر
انه صلى الله عليه وسلم اقتبل يوم الفتح من اعلام مكة على اطلته مردفا اسما من زيد وحده
عاشية رضي الله عنها صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من مكة النبي باعلام مكة وغيرهما
قاله وقد ساق ذلك موسى بن عقبة سياتا واضحا فقال ولعبت رسول الله صلى الله عليه
الذي يربون العوام على المهاجرين وخيلهم وامره ان يدخل مكة من كدام اعلام مكة وامره ان يعبر
رأسه بالحجر ولا يبرح حتى يرايته ولعبت خالد بن الوليد في قبيل فضاعة وسلم وعبرهم
وامر ان يدخل من اسفل مكة وان يعبر راسه عند ابي البيوت **وقيل** سعد بن عباد
يوكسبة الاضار في مقدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره ان يكفو اليه
ولا يقاتلوا الا من قال لهم وان وضع خالد بن الوليد حتى دخل مكة من اسفل وقد فتح لها ابوابها
وسوا الحارث بن عبدمناف وناس من هذيل ومن الاطبايش الذين استنصرت بهم قريش
فقتلوا خالد اذ اقاتلهم فالتهموا وقتل من بني كعب بن عكرمة من هذيل اربعة
اربعه حتى انتهى بهم القتال الى الحوزة ابي بادي المسمى حتى دخلوا الدور فارتفعت طائفة
منهم على الجبال وصاح ابو سفيان بن اناق بابه ولعبت يد قهواس قال ونظر رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى الباقية فقال ما هات اوقهيهت عن القتال فقالوا انظر ان خالد
قوا ويدي بالقتال فلم يكن له به من ان يقابلهم قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد ان طان لخالد بن الوليد قاتلت وقد فضلتك عن القتال فقال هم يدون بالقتال
وقد كففت يدي ما استطعت فقال فضنا الله خير **وعنه** ابن اسحاق فلما نزل صلى الله عليه
من الطور ان رقت نفس العباس لاصلامه فخرج ليلا لاجل ابنة النبي صلى الله عليه وسلم
لكي يجدها يعلم اهل مكة بحج النبي صلى الله عليه وسلم ليستأنوه فيه صوتا باسفيان
ابن جبر وحكيم بن جزام ويدي بن زوقا فادوت باسفيان لطفه وادى بها النبي صلى الله عليه وسلم
واضربوا الاخران لسماها اصل مكة ويكبر الجمع الحرام لخذوه استنقذ العباس
وروي ان عمرو بن ابي اسفيان روي العباس دخل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال رسول الله هذا ابو سفيان دعني اضرب عنقه فقال العباس
بارسول الله انه قد اجرتك فقال صلى الله عليه وسلم اذهب يا عباس الى رحلك فاذا
اصبت فاقم به وقد هب فلما اصبح قد ابره على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راه رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ويحك يا اسفيان الميان لك ان نزل ان لا اله الا الله
فقال يا انت واي ما احلك وما اكرمك واوصلك ويحك يا اسفيان الميان
لك ان نزل ان رسول الله قال باليانت واي ما احلك وما اكرمك واوصلك اما
هذه فقي المشركين فقال له العباس ويحك اسلم واسمهم ان لا اله الا الله
وان محمد رسول الله فقال ان يضرب عنقك فاسلم وشهد شهادة الحق فقال العباس

بارسول

بارسول الله ان اباسفيان رحل حيا الفتح فاحمله شيانك نعر واعرضني الله عليه وسلم
قنادي ساديه من دخل المسية قهواس من دخل دارا في سفيان فهو اس ومن اعلم بان
قواسن الا السقطين وهم كانوا له منطاي عبد الله بن سعد بن ابي سرح اسلم وان
خطب قتله ابو برة وقتبناه وصافرتنا بالغا المفتوحة والرا الساكنة والمنانة القوية
والنون وفيه بالقات والموتحة مصغر السيلن احلاما وقلت الاخري **وروي** فيس
ابن اسحاق ان النبي اسلمت وقتنا وان قريية قذلت وسارت بولاة النبي المطالب سلبت
وقال كانت بولاة عمرو بن صفي بن هشام واربع علم امارة وقريية قذلت وعكرمة بن
ابن جهل اسلم والحارث بن ثعلبة قذله على نفسه بن صباة بمهلة مقهومة وموعدين
الاوية حقيقة قتله غيلة الليث والاراب الاسود اسلم وهو الذي عمر بن عبد بن رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين هاجرت فخصر فاصحى سقطت على فخريه واسطت جنبها
وكعب بن زهير اسلم وصديقت عتبة اسلمت ووحشي بن حرب اسلم اشتمى وان خطب
لفتح الحارثية والظالمه لانه لقب بفتح النون وفتح القات وسكون المشاة الختمة
احمر والهملة مصغرا وقيس كسر الميم وسكون القات وفتح المشاة **وقيل** فتح الواقفي
عن شيوخه اسما من لم يوه الفتح وامر ثعلبة عشة انفس ستة رجال واربعة اسوق **وروي**
احمد وسلم والنسائي عن ابن خزيمة قال اقتبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعبت على ابي
الحخيتي خالد بن الوليد ولعبت الزبير على الاخري ولعبت ابا عبيدة على المسير في المهلة **وتسند**
السبع المهلة ابي الذي بعثه سلاح فقال لي بالاهوية اهنت لي بالانصار فصفتم بهم
بخاروا فاطوا بوجه فقتلهم ترون الي اونايش فريش فقتل باجدي يدعي على الاخري ان
احصدهم حصدا حتى توافقوا بالصفاء قال ابو هريرة فانيظقتنا فانا ان تقتل احدنا
منه الاقلناة فلما ابوسفيان فقال رسول الله احب خضر ان يمشي بعد اليوم فقال
صلى الله عليه وسلم ان اناق بابه فهو اس **قال** في فتح النباري وقد تمسك بهذه القصة
من تان ان مكة تحنت عنق وهو قول الاكثر وعن الشافعي وهو رواية عن احمد الفاضل
لما رفع من هذه التنايين واضافة الدور الى صلها لالعالم فقتلهم لان الغانم لم
يملكوا ورواهوا الجبال اخرج اصل الدور وسما رجته الاولين تا وقع الضرب به من الامر
بالقتال ورواهه من خاله بن الوليد ويصعبه عليه الصلاة والسلام بالاضاطلة له
ساعة من فصار لعنه عن التماسي حيث ذلك واخاوا عن ترك القصة بالاضاطلة لقتلهم
العنق فقد فتح البلد عنق ومن على اصله اترك لهم ورواه قال واما قول التوري
واخرج بالاخبار المشهورة بان النبي صلى الله عليه وسلم صا لهم من الظهور ان قبل دخول
مكة فقتله نظر لان الذي اشار اليه ان كان ترواه ما وقع من قوله صلى الله عليه وسلم
من دخل دارا بسفيان فهو اس كافتة وكذا من دخل المسية كافتة لان اسحاق قال في
لا يرضى الا اذا التزم من شير اليه من لك الكف عن القتال والذي ورواه في الاخرة

العصية ظاهر في ان قريش لم يلتمزوا ذلك لانهم استعدوا للرب وان كان مرادة بالصلح
وتوقع عقده منهم المنيعة ولا اظنه عني الا الاخبار الاول وفيه ما ذكرته انتهى **قوله**
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في كنيسته للضراء وهو على ناقته القصوى بين يديه
بكر واسد بن خضير وراي اوسفانيا بالافتان له مع فتاك للعباس وابا الفضل لفتد
اصبح ملك ابن اخيك ملكا عظيما فقال العباس ويحك انه ليس بملك ولكن ما نوحى قال
قوله انه صلى الله عليه وسلم وضع رأسه فواضعا له عن وجل الماراي ما الكرمه
الله به من الفتح حتى ان رأسه لتكاد تنس جلبيه شكرا وخضوعا لعظمته ان احل له بيته
ولم يحله لاحد قبله ولا لاحد بعده **قوله** البخاري عن حديث الشرا التي صلى الله عليه
وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المعقر وهو بكسر الميم وسكون العين المعجزة وفتح
الفاء وروى في غير ذلك على قدر المراد **قوله** المحرم صوته يجعل من فضله ودرج المحرم
على المراد مثل الغلس في ما ترجمه جازي فقال ابن خنبل متعلق باستار الكعبة فقال
اقبله **قوله** حديث سعد بن يربوع عن ابي ذر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اربعة لا اوسم في حل والحرم للمحرم وصل لا يدخل ويمس من وصاية وعبد
الله برأيه سرح قال فما اصله من خنبل فتكلمه الربيع المحدث **قوله** حديث سعد بن يربوع
عن ابي ذر والحاكم والبيهقي في الدلائل نحوه لكن قال اليعقوبي في الاموال وقال القاسم
وان وجدوا وهم متعلقين باستار الكعبة فذكره لكن قال عبد الله بن خنبل ذلك صلا
وقال عكرمة بن الحارث ولم يسم المرادين وقال فاستأذن الله بن خنبل فادرك وهو
متعلق باستار الكعبة فاستق اليه سعد بن جويرث وعمار بن ياسر فسوق سعيدا عارا
وكان اشدا الجليل فتكلم المحدث **قوله** ابن ابي شيبة عن طريق ابي عثمان النهدي ان
ابا بزة الاسلمي قتل ابن خنبل وهو متعلق باستار الكعبة واستاده فمحم مع رساله ورواه
احمد بن حنبل وهو صحيح ما ورد في تعيين فاقوله ويحذفه البلاغي وغيره من اصله
الاخبار وتحمل بقية الروايات على انها منه وواقفه فكان المباشرة اسم ابوزرارة الاسلمي
اشتركا في قتله وانما امر يقتل ابن خنبل لانه كان مسلما فبعت صلى الله عليه وسلم
صحة فاقول معه رجلا من الاقصاد وكان معه مولى يهوديه وكان مسلما وتركه لا
فامر المولى ان يبيع تيسا ويصنع له طعنا وانما فاستنطق ولم يصنع له طعنا فاعرفي
عليه فتكلم ثم ارتد وشركا وكانت له قنيتان لغنيان فقيل النبي صلى الله عليه وسلم
قوله الجمع بين ما اختلف فيه اسمه انه كان يسمى عبد العزري فلما اسلم سمى عبد
واسم من قال صلال فالنفس عليه باخه **قوله** رواية ابى داود عن حديث يعقوب
لما كان يوم الفتح امن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الاربعه فتوقدوا يوم
ثم قال واسم من سرح فاختبا عند عثمان بن عفان رضي الله عنه فلما ادعى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة جابه حتى اوقفه على رسول الله

لله

سلي

صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله يا نبي الله فرفع رأسه فنظر اليه بلا تأكل ذلك
يان في باه به بعد ثلاث ثم اقبل على اصحابه فقال ما كان فيكم رجل يشهد بيقوم الي
هذه احب كفتت عن سعيته فيقتله فقا الوايا رسول الله ما ندري ما نفي نفسك الا
او ماتت النبى فاك انه لا ينفذ لئلا يكون له غناية الاعين المحدث **قوله** مالك كما
في رواية البخاري ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان يوسد فخرا انى
وقول مالك هذه ارواه عبد الرحمن بن مهدي عن مالك جازنا به اخرجه الدارقطني
في الغريب ويشهد له ما رواه مسلم بن حذيث جازي دخل صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة
وعليه عمامة سود الغبراء **قوله** ابن ابي شيبة باسناد صحيح عن عطاء بن يونس قال لم
يخطر رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة الا مرة الا يوم فتح مكة **قوله** اختلف العلماء
فلا يجب على من دخل مكة الاحرام لان المشهور من قد ذهب الشافعي عدم الوجوب مطلقا
وقوله يجب مطلقا ونسب تكراره في قوله خلاف مرتب وهو اول بعد الوجوب والمشهور
عن الامية الثلاثة الوجوب **قوله** رواية عن طلحة بن عبيد الله
الحاجب المذكورة واستمنى الحقيقة من كان داخل مكة والله اعلم **قوله** زعم
الحاكم في الاطيل ان يوم حديث النبي في المعقر بين حديث جازي في العمامة السوداء
والعقود باختيار ان يكون اول دخوله كان على اسمه المعقر ثم ازاله وليس العمامة
بعد ذلك تحلى كل منها ما رواه ويبدو ان حديث عمر بن الخطاب انه خطب الناس وعليه
عمامة سود اخرجه مسلم ايضا وكانت الخطبة عند باب الكعبة وذلك بعد ما مر
الدخول وهذا الوجه للقاضي صاحب وقال عبيد بن عمير بان العمامة السوداء كانت معلومة
في المعقر وكانت تحت المعقر فانه لا يسهل من صد المهدية فاذا انسد ذلك المعقر كونه دخل
مناصبا للمحرم واذا اختار بترك العمامة كونه دخل غير محرم **قوله** البخاري عن اسامة بن زيد
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وصلى ترك لنا
عقيل من يتولى **قوله** رواية وصلى ترك لنا عقيل من يباح او دور وكان عقيل ورواية
طالب هو وطالب ولم يرت جعفر ولا علي شيئا لانما كانوا مسلمين وكان عقيل وطالب
كافرين فكان عمر بن الخطاب يقول لا يرت الكافر المومن ولا المومن الكافر **قوله** رواية
اخرى له قال عليه الصلاة والسلام من نزلنا ان شاء الله تعالى اذا فتح الله لفت
حيث تقاسموا على الكفر يعني به الحصب وذلك ان قريشا وكانه تخالفت على في هاشم
وبني عبد المطلب ان لا يناجوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا اليهم النبي صلى الله عليه وسلم
كانت قد **قوله** رواية اخرى له انه يوم فتح مكة اغتسل في بيت ام صافي ثم صلى
الصلى ثم ركعتين لم اره صلى صلاة اخرجه عن ابنه ثم الركوع والسجود
قوله رواية اخرى ان صفى حويز لما قال النبي صلى الله عليه وسلم قد اجرت ما
صافي والحرثان اللذان بن هشام ووصيهم في بيته من المؤمنين كما قال ابن هشام



وقد كان اخوه علي بن ابي طالب اذ ان تقبلهما فاعلقت عليهما باب بيتهما ذهبت
 الي النبي صلى الله عليه وسلم ولما كان الغد من يوم الفتح قام عليه السلام خطيبا في الناس
 تحملا له واثنى عليه ويحده بما هو امله ثم قال ايها الناس ان الله حرم مكة يوم خلق السموات
 والارض في حرام بحرمته الله الي يوم القيامة فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسلك
 بها دنا او عصدا وبها ينحرف فان احد منكم حضر فيها القناب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فتقولوا ان الله اذن لسبيله ولم ياذن لكم وانما اطقت لي ساعة من نهار وقد عادت
 حرمتها اليوم حكومتها بالاسم فليبايع الشاهد الغائب **ثم قال** يا معشر قريش
 ما تزكنا في فاعل فيكم قالوا خير انا خير منكم وانا خير منكم قال فاذهبوا فانتم الطلقة اي الذين
 اطلقوا فلم يستترقوا ولم يوسروا والاطلاق الاسير اذا اطلق والمرد بالساعة التي اطقت له
 عليه الصلاة والسلام ما يبر والاله والارواح في قصيدته المشهورة **وهي**
 اجاد العالمة ابو جهل اسقى طيس حيث يقول في قصيدته المشهورة **وهي**
 • ويوم مكة اذ اشركت في امر • بضيق عنها حاج الوهت والسهل
 • خافوا ضايع درع الخافقين بها • في قاي من عجاج الخيل والابل
 • وجعلت قنلا لا يرتادي حجب • عن مور كقضاء الليل مسجل
 • فانت صلى عليك الله قدوم • في نهار اشراق نور منك مكفل
 • تنور نورا عن الوجه مستحيا • منوح بعيزر النصر مقتبل
 • استموا امام جنود الله مرتد يا • ثوب الوقار لا من الله مستحل
 • خشعت تحت قضا العزم من سمة • لك الهابة فعلا الخاضع الوجيل
 • وقد تباشر املان السماء بما • ملكت اذ نلت منه غائبه الاميل
 • والارض تر جف وزهوه من فية • والجوز صراسترا من المنزل
 • والخيل تحال زهوا في اعنتها • والعيش ينشاك زهوا في شيل
 • لولا الذي خطت الافلام في • وسابون من فضا عتري جويل
 • اصل نفلان بالتهليل من رطب • ورا بديل لقليل من الطرب **اليد**
 • الملك لله هذا عنهم عقود • له النبوة فوق العرش في الازيل
 • شعبت صدق في ريشه ما قدوت • بهم شعوب شعاب السهل والفل
 • قالوا عهد قد زادت كايه • كالاستترار في انيا ايضا العصل
 • قوليكه ان اثار وطاه منه • وويل لم قريش زجوي السبل
 • فحوت عنوا الفضل المعقونك • تام ولا باليم اللوم والعديل
 • اضرت بالصغ صمغ اعنوا ليم • طولا اظا القليل النوم في القيل
 • رحت واشرا عام ارج بسا • تحت الوشيع نبيح الروع والوجيل
 • عادوا اظا ليم العموزي ليطت • مبارك الوجه بالتوفيق مستحل

• انك الحقيقة اخلاقا واحصا • واكرم الناس صفحا عن ذوي الال
 • وطفقت بالبيت محبوا واطاف به • من كان عنه قبيل الفتح شغل
 • والحجل المبعث العظم وقد اف الايجا اي متبا عدتها انجب بالجم المصنومة الصنمة
 • من كثر الاصوات والعموم الضخ الكثير العدة وقوله كرها الليل شهيد بالليل في
 • شدة الاقن واسوداده بالسلاح والنسب والحل المملة الماضي في سبع بيته بعضه
 • بعضا وقوله في نهار اشراق شبه النور الذي يقشاه عليه الصلاة والسلام بهيو
 • احاط به والبهو والبنا العالي كالايوان ونحوه والتمتج المقتر من صلح حبيب كريم والمستبدل
 • المستقبل الخير وترجعت نمت والزهو الحق من الطرب لعني ان الارض هتفت فجا بعد ا
 • الجيش وقرا من صوتته اي كانت فقتر قال تعالى وبلغت القلوب الحجا حراي كاذت بلغ
 • والحبل راجع خير بالوصو انما المصفور وشي الهولك التي على العناق الايالي انعطت وفضلان
 • اسم حبل مرفوع واصار رفع صوته وبديل اسم حبل ايضا الاله بالرياح واليه لم تقطع
 • من مناتنا حتى بليت اي جفت ويبت وتكبل اي حقا وقد غايعني لولا اسبق من نقد
 • الهدان لليرال لا تنطق لرفع فضلان صوتته وصل الله من الطرب ولد اب بدل من الحج والعق
 • وقوله شعبت اي جعت واصلت وقدرت به اي ذقت بهم خافة شعوب وشعوب لم يبيت
 • لانفا تقزق الحجا عات من شعبت اي ذقت وهو من الاضداد والشعاب الطرقة في الاله
 • والسهل خلاف الجبال والقلل اروس الحيا يعني انه عليه الصلاة والسلام عني عنهم بعد
 • ما قد دعواي تقفروا وهو برتر حقه الي كل سها وحيل وقوله كالاستترار في انيا ايضا
 • العصل اي المموجة **ولما فتح الله مكة** على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 • الانصاف فيما بينهم اترون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ الله عليه ارضه وبلد
 • يقم لها وكان عليه الصلاة والسلام يدعو على الصفا واقعا به فلهما فزع من حامية قال
 • ما اذ اظلمت قالوا لايع رسول الله فامرهم ان يحضروا فقال صلى الله عليه وسلم مما اذا الله
 • الحيا حياكم والمات ما تم وهم فضائل من عمير الملوح ان يقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 • وهو يطوف بالبيت فلما دن منه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انضالة قال
 • لعمر رسول الله قال ماذا كنت تحث به نفسك قال لا شي كنت اذكر الله فحسب صلى الله
 • عليه وسلم ثم قال استغفر الله ثم وضع يده على صدره فسك قلبه وكان فضالة يقول
 • والله ما رقت يد عن صدره حتى ما خلق الله شي احب اليه **وطاف** صلى الله عليه
 • وسلم بالبيت يوم الجمعة لعشر بقين من رمضان وكان يحول البيت ثلاثمائة وستون سنة
 • تكلم اس بصنم اشار اليه لفضيله وهو يقول الحق ووصق الباطلان الباطلان كان
 • رصوا وانفع الصنم لوجهه وراه البهق **وهي** رواية في بعض النسخ الشيطان
 • بالرحاسم والرحاس **وهي** تفسير العلامة بن النقيب المقدسي ان الله تعالى لنا
 • اعلم صلى الله عليه وسلم بانته قد انخرله وعه بالانصر على اعدا به ونحوه ملكه وعلا

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يقولوا ان هذا الحق

كلمة ربه امره اذا دخل مكة ان يقول وقيل الخ ووصف الباطل ان الباطل كان
زورا فاقصا رضى الله عليه وسلم يطعن الاصنام التي حول الكعبة تحججه ويقول الخ الحق
ووصف الباطل فيم الرضة ساظما مع الفاظها كانت مشعنة بالهدية والرضا وكانت ثمانية
ويستأمن صتا بعد ايام السنة قال وفي معنى الحق والباطل لعلم التفسير اقول
قال قتادة خا القرآن وذهب الشيطان **قال** ابن جرير خا الجهاد وذهب الشوك
وقال مقاتل حات عبادة الله وذهب عبادة الشيطان **وقال** ابن عباس وجد
صلى الله عليه وسلم يوم الفتح حول البيت ثمانية وستين صنفا كانت لبقايل العرب يحجون
اليها ويحزون لها تسلك البيت الى الله تعالى وقال اي روي حتى نعبده هذه الاصنام
خولي دونك وناجي الله تعالى اليه اي ساجدك انك تنق حدي في دونك اليك دفعت النور
ويحون اليك حين الطير الي بيضا له عرج حولك بالنبية قال ولما نزلت الآية يوم الفتح
قال جرير عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ حصرتك ثم انما الخما ياتي الضمن
صنا صنفا يطعن بعينه او يطنه بحضرة ويقول خا الحق ووصف الباطل فيك الضمن
خا الفاصح جيم او في صنم ثم اعادة فوق الكعبة وكان من قوادير صفة فقال لي ابي عبد الله
عليه السلام حتى صعد وروي بركسور فجملا اصل مكة يتجوز انتم **وعن** ابن عباس قال
لما قدم صلى الله عليه وسلم الي ان دخل البيت وفيه الالهة فامر بما فخرت فخر حوا
صورة اسما على اسمها على ايدىها الا لزام يعني الفلاح التي كانوا يستعشرون لها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه الله اما والله لقد علموا انما الاستعشار بها قط
فدخل البيت وكبر في فواجه ولم يصلا واه الترمذي **وعن** ابن عمر قال اقتبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام الفتح على ناقته الفضوى وهو مرفوع اسامة بن زيد حتى اتاها بقنا
الكعبة ثم روي عثمان بن طلحة فقال ليني بالفتح فذهب اليه فابى ان تعطيه
والله لنعطينه اول يوم بعد السيف من صلبي فاعطاه اياه فجاه النبي صلى الله عليه وسلم
فدفعه اليه ففتح الباب رواء مسلم **وذكر** الفالكي من طريق ضعيفة عن ابن عمر ايضا
قال كان ثوالا بن طلحة يزعمون انه لا يستطيع احد فتح الكعبة غيرهم فاخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم المفتاح ففتحها بيده وبعث عثمان المدكوه وهو عثمان بن طلحة بن عبد العزيز
ويقال له الجدي فتح الكعبة لليوم ويعرفون الان بالشيبين نسبة الي شيبين بن عثمان بن
ان طلحة وهو ابن عثمان وعثمان هذان الاول له وله صحبة ورواية واسم ام عثمان
سلافة بضم السين الهللة والتخفيف والفا **وفي** الطبقات لابن سعد عن عثمان بن
طلحة قال كنا نفتح الكعبة في الجاهلية يوم الاثنين ويوم الخميس فاقتل النبي صلى الله
عليه وسلم يوم الاثنين بدخل الكعبة مع الناس فاغلظت له ولدت منه فلم عنى
ثم قال با عثمان لملك سنرى هذا المتاح يوما سيدي اضعه حيث شئت فقلت له
صككت وبيته بيده وولت قال بل عوفت يومئذ وعزت ودخل الكعبة فوفقت كلمته

ابراهيم

من

من موقفا ظننت ان الامر يومئذ سيصير الي ما فاك فلما كان يوم الفتح قال يا عثمان
ابقى بالمفتاح فاقبته به فاخذ مني ثم دفعه الي وقال خذ بها خاله تالدة
لا يترجمنا منكم الاطالم يا عثمان ان الله استامنكم على بيته فكلوا مما يصل اليكم من هذا
البيت بالمعروف قال فلما وليت ناداني فبعت اليه فقال العري الذي قلت لك قال
فذكرت قوله لي بمكة قبل الفتح لملك سنرى هذا المتاح يوما سيدي اضعه حيث شئت
قلت يا سيدي انك رسول الله **وفي** التفسير ان هذه الآية ان الله يامركم ان تؤدوا
الايمان الي الصلوات في عثمان بن طلحة الحجى امره عليه الصلاة والسلام ان ياتيه
بمفتاح الكعبة فاني عليه واغلق باب البيت وصعد الي السطح وقال لعلمت انه رسول
الله لم امنعه فلوى علي يدي واخذ منه المفتاح وفتح الباب فدخل صلى الله عليه وسلم
البيت فلما خرج ساله العباس ان يعطيه المفتاح ويحمله بين السقاية والسقاية
فانزل الله هذه الآية وامر صلى الله عليه وسلم عليا ان يرد المفتاح الي عثمان ويقبض
اليه ففعل ذلك علي فقال اكرهت واذا في غير جيت فرق فقال علي قد ابر الله في شاك
وانا وقر عليه الآية فقال عثمان اشهد ان محمدا رسول الله فاجبر عليه السلام فقال
ماذا هذا البيت اوليته من لبناة قادمة فان المفتاح والسقاية في اولاد عثمان
فكان المفتاح منه فاما ما دفعه اليه من شيبين فالمفتاح والسقاية في اولادهم
الي يوم القيامة **قال** ابن طه في بنوع الحق قوله لواعلم انه رسول الله لم امنعه
هذا وصم لانه كان من اسلم فاقولك هذا كان من بعد **قال** الكلبي لما طلب عليه
الصلاة والسلام المفتاح من عثمان فاعطاه اليه فقال العباس يا رسول الله اجعلها مع
السقاية فقبض يدي بالمفتاح فقال له صلى الله عليه وسلم ان كنت يا عثمان تؤمن
بانيه واليوم الاخر فهاهنا قال هاهنا بالاسانة فاعطاه اياه وتولت الآية **وقال**
ابن طه وهذا الوجه بالقبول **وفي** رواية لسلم دخل صلى الله عليه وسلم وهو اسامة
ابن زيد وبلال وعثمان بن طلحة الحجى فاعلموا عليهم الباب قال ابن عمر فاما فتحوا كنت اول
من ولج فلقيت بالاسنة صلى الله عليه وسلم قال نعم
يقول العمويون بالماضي وذهب عنى اساله ثم صلى **وفي** احاديث وروايات البخاري
عمروا عن يساره وعمروا عن عبيد وبلال اعدوا واه وليس في الروايتين مخالفة لكن
قوله في الرواية الاخرى وكان البيت يومئذ على ستة اعمق مشكل الاعد ليس يكون باعلى
بمينه والاسارة كان اثنين ولحقا عقبه البخاري رواية اسامة بن زيد اذ ليس الخي قال
فيها عمودين عن عبيد ويكن الحجى من الروايتين بانها حيث شئ اسارا الي ما كان عليه
البيت في زمنه صلى الله عليه وسلم وحدث افراسار الي ما صار اليه بعد ذلك
ويرشده اليه قوله وكان البيت يومئذ لان فيه اسما ارباثة تعبر عن صيته الاولي
ويقال لملك الاعداء الثلاثة على صحت واحمد بلالان على صحت والثلث على



غير سمتهما لفظ المتقدمين في احادي روایات البخاري مشعره وفي رواية لمسلم
جعل عودين عن لياره وعمودين ميمته عكس رواية اساعيل ولكن قال الشافعي ويشير
ابن عمير في احادي الروايتين عنهما ووجه بعض المتأخرين بين صائتين الروايتين باختلاف
الواحدة وهو بعيد لا تجد خروج الحديث وقد حرم السيد في ترجيح رواية اساعيل ووافقه
ابن القاسم والتمتيع وابو مصعب ومحمد بن الحسن وابو جعفر والشافعي وابو بصير
في احادي الروايتين عنهما انتهى لخصاص في البخاري وفيه بن موسى بن عبيدة في رواية
عن يافع ان بن يوفعه صلى الله عليه وسلم وبين الجول الذي استقبله فربما من ثلاثة اذرع
وحزم من هذه الزيادة ما لك عن يافع فيما خرجته الدراويقي في الغراب والقطر وضلع بينه
وبين القبلة ثلاثة اذرع وفي كتاب مكة للارزقي والغالب ان ما رواه سفيان بن عيينه
صلى الله عليه وسلم قال اجعل بينك وبين المذبح اذرعين او ثلاثة فلي هذا
ينبغي لمن اراد الاتباع في ذلك ان يجعل بينه وبين المذبح اذرع فانه يقع فدهن ما في
مكان قدميه صلى الله عليه وسلم ان كانت ثلاثة سواء او يقع ركبا او يراه ووجهه ان
كان اقل من ثلاثة اذرع والله اعلم وفي رواية عن ابي بصير قال اخبرني اسامة بن زيد انه
عليه الصلاة والسلام لما دخل البيت دعي في نواحيه كلنا ولم يصل فيه حتى خرج فلما خرج
كعب في قبلة البيت وكعبته فقال هذه القبلة وراه مسلم والجمع بينهما وبين حديث ابن عمر ان اسامة
اخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة كما رواه احمد والطبراني بان اسامة حيث
اقبها اعلم في ذلك على غرض وحيث تقاضا الازمان على كعبه لكونه حرم صلى لكون
ابن عمر ابتداء بلال السؤال ثم الزيادة الاثبات في مكان الصلاة فسما اسامة ايضا
قال النووي وقد راجع اصل الحديث على الاختلاف في رواية بلال لانه ثبتت معه زيادة علم
فوجب ترجمته قال واما ما قلنا اسامة فيسببه انه لما دخلوا الكعبة اعلقوا الباب
واستغفروا باله كما في اسامة النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم استغفروا اسامة في
ناحية من نواحي البيت والنبي صلى الله عليه وسلم في ناحية اخرى وبلال قريب منه ثم
صلى النبي صلى الله عليه وسلم فراه بلال لقرينه منه ولم يرح اسامة لبعده واستغفاله
بالدعاء كما رآه في عماله نظنه واما بلال فخففها واخرجها انتهى وقد يفتنوع بها
بطول ذكره وان قيل في بلال انه صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة لما غاب عنه
اسامة من الكعبة لاسمعه اليه وهو ان ياتي بما تجوبه الصور التي كانت في الكعبة
فأثبت الصلاة بلال لرويته لها ونفاها اسامة لمدرويته ويؤيد ما رواه ابوداؤد
الطبراني عن اسامة بن زيد قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة
ورأيت صوراً قد بيدها فانبتت به جعل صلى الله عليه وسلم يحرمها ويقول قال
الله فورا يصورون ما لا يعلمون ويحاله نقاة وانا دار الزينة في تاريخ مكة ان خالد
ابن الوليد كان على باب الكعبة يرب عنه صلى الله عليه وسلم الناس في البخاري انه

صلى

صلى الله عليه وسلم اقام خمسة عشر ليلة وفي رواية تسع عشرون وفي رواية ابي
داود وسبع عشرون وعند الترمذي ثمانين عشرون وفي الاكليل اصبح بضع عشرون
يقصر الصلاة قال الفاسق في تاريخ مكة في مكة لعشور ليال يقين من شهر رمضان
ثم سرية خالد بن الوليد رضي الله عنه عفت في مكة الى العزري
تجيلة وكانت لقرين وجميعي كدانة وكانت اعظم اصنامهم لمحمد ليل يقين من
رمضان سنة ثمان ومائة ثلاثون فارسا يهدمها فلما انتهى اليها هدمها ثم رجع
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فاجزته فقال صل رابت شيئا ذاك لاقال فانك
لم تغد بها فارجع اليها فاهدمها فخرج محمد سيقه فخرج اليه امرأة عجوز عابته سودا
ثائرة الاربع تحمل الساون يصعبها فاضربها خال العجز لها السنين ورجع الي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاجزته فقال تعمر تلك العزري وقد عيسيت ان تعبد سلاوكم ابدان
ثم سرية عمرو بن العاص الى سواج صر هذا على ثلاثة اميال من مكة في شهر
رمضان سنة ثمان من فخره فانه قال عمرو فانت هيت البيعة عند الساون فقال ما تريد
فقلت امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهدمها فانه لا تقدر على ذلك قلت
لم قال تمنع فقلت وعيك صل سمع اويصرك فاذنوت منه فكسرت ثم قلت للساون
كيف رايت قال قلت لله تعالى **ثم سرية سعد بن زيد** الاسلمي الي مناة صر لادوس
والخرج بالشلل في شهر رمضان من فخره فخرج اليه في عشرين فارسا حتى انتهى اليها
قال الساون ما تريد قال اهدم مناة قال انت وذاك فاقبل سعد شي اليها فخرجت اليه
امرأة عريانة ثائرة الاربع عوابا بالول فاضرب صدرها فاضربها سعد بن زيد فقتلها
وانتقل الي الصخرة واهما احماه فهدموه وارضف راجعا الي النبي صلى الله عليه وسلم
وكان ذلك لست يقين من رمضان **ثم سرية خالد بن الوليد الي بني حرمية**
قبيلة من بني القيس اسفل مكة على ليلة الي بلال في سوال سنة ثمان وهو يوم الغيم
بعثه عليه الصلاة والسلام لما رجع من هدم العزري وهو صلى الله عليه وسلم مقيم
بمكة ولعبت معه ثمانية وخمسين رجلا دعيا الي الاسلام لامقان لا فلما انتهى اليهم
وقال ما اتم قالوا مسلمين قد صلينا وصدقتنا محمد صلى الله عليه وسلم وبيننا المنا
ش وساخنا وفي البخاري لم يحسنوا ان يقولوا ذلك فقالوا اصحابنا في اصحابه فقال
لم استاسروا فاستاسروا القوم فامر بعضهم فكفتم بمضا ورفقتهم في اصحابه فلما
كان السج فادي منادي خالد من كان معه اسيرا فليقتله فقتلت بنوا مسلم من
كان يابدهم واما المهاجرون والانصار فاسلوا اسراهم فبلغ ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اللهم اني ابراهيم اليك فقال خالد ولعبت عليا بوذي لهم
قلام **قال** الخطابي يحتمل ان يكون خالد نفع عليه للعدول عن لفظ الاسلام
ولم يتبادر الي الذين فقتلهم متنا ولا ولا ان النبي صلى الله عليه وسلم العجلة وترك



التيعت في اسرهم قبل ان يعيل المراد من قوله صبا نانا **فغنا** صلى الله عليه وسلم حينما انصغى برؤسهم وادقرب ذي الحجاز وقيل تايعنه وبين مكة ثلاث ليال قرب الطائف وتسمى غزوة هوازن وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ من فتح مكة وتمهيد صفا واسلم عامة اهلها مشيت اشراف قريش وثقيف وبعضهم الى بعض وحشدوا وقصدوا الحارثية المسلمين وكان ربيهم والاكبر يحوت النصرى يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة يوم السبت لست ليال يطولون من سوال في اثنى عشر الفا من المسلمين عشرة الاثنى عشر الف الفان من اسلم من اهل مكة وهو اطلقا يعني الذين خلى عنهم يوم فتح مكة واطلقهم فلم يستترتم واحدهم طليق فبيل معنى معمول وهو الاسير اذا اطلق سبيله **واستخلف** صلى الله عليه وسلم على مكة عثمان بن اسيد **وحجج** معه صلى الله عليه وسلم ثمانون من المشركين منهم صفوان ابن امية وكان صلى الله عليه وسلم استمار منه مائة دارع ياد اذ افاقوا فصولا الى حين بلغة الثلاما العشر ليال يطولون من سوال فبعث ما الكبريوت ثلاثة نفر بانوته بجزر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعوا اليه وفيه نفرت او صالحهم من العيب ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جندب الاسامي فدخل عسكرهم فطاف به وجاءه يخبره **وفي** حديث سهل بن الحظيفة عن ابي داود باسناد حسن انه سار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطنوا السير فاجابوا فقالوا في نطفة من براءه يخرج ابيت حبله اذ لك افاذ القوالان عن كبر اسمهم بطعنهم ونعمهم وشافهم اجتمعوا الى حين فبسم صلى الله عليه وسلم وقال تلك غنمة المسلمين عدلان ساء الله تعالى وقوله عن بكه اسمهم كانه للعراب يريدون بها الكثرة وتوواله عدو ليس هناك بكه في الحقيقة وهو الذي يستغنى عنها لما استعيرت من قوله نطقهم اي بفسايم واحدها طعينة واصل الطعينة الرحلة التي يرجل ويظن عليها اي يسار ويقال للارة طعينة لانها تظعن مع زوجها حيث ما ظعن ولا تعلق على الرحلة اذا اطعت وقيل للطعينة المارة في الودج ثم قيل المارة بلا صودج والمودج بلا امارة طعينة اسمهم **وروي** بونس بن بكير في زيادة المغازي عن الربيع قال قال رجل يوم حنين لو يقبل اليوم من قلة فسق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ركب صلى الله عليه وسلم بقلته ايضا وذلك وليسود عينه والمغفرة البيضاء فاستسلم من هوازن ما لم يروا امله فظمن السواد والكثرة وذلك في غيب الصبح وخرجت الكبايين من مضيق الوادي فمخاوا حلة واحدة فاكشفت حبلته سليم مؤلوية وستره اهل مكة والناس ولم يثبت معه صلى الله عليه وسلم لومين لا العباس بن عبد المطلب وعلى بن ابي طالب والفضل بن العياض وابوسفيان بن الحارث بن عبد المطلب وابوبكر وعمر واسامة بن زيد بن انا من اسير بينة واصحابه **وقال** العباس وانا اخذ بليام بقلته الفها تخافة ان تصل الى العدو

لانه صلى الله عليه وسلم كان يتقدم في حجر العدو وابوسفيان بن الحارث اخذ كاهه يجعل عليه الصلاة والسلام يقول للعباس ناد يا معشر الانصار يا اصحاب التمش ونازة يا اصحاب سورة البقرة وكان العباس يخلصنا فاما سمع المسلمون ندا العباس اقبلوا كافرا لابل اذا حنت على اولادها **وفي** رواية مسلمة قال العباس بنو الله كان عطفته من يمتواصوني بطفة البقر على اولادها يقولون يا ليك يا ليك فترجعوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر ان الرجل منهم اذا مر بطاوعه يصيح على الرجوع ان اخذ عنه وارسله ورجع بنفسه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم صلى الله عليه وسلم ان يصدوا الجملة فاقبلوا مع الكفار فاشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فظفر الي قتالهم فقال الان حجي الوطيس وهو التثوير حتى يضره مثلا لشدة الحرب الذي يشبهه صاعقه وصداه من وضع الكلام الذي لم يسمه في احد قبل النبي صلى الله عليه وسلم **وقال** صلى الله عليه وسلم حصينات في الارض ثم قال ساهت الوجوه اى فحقت ورجي بصافي وجوه المشركين فاخلاق الله منهم اسنانا الاملا عينية من تلك البقضة **وفي** رواية مسلم بقصة من تراءى من الارض فخطب انه رضى بلامن ويا اخري اخري ويخجل ان يكون اخذ بقضة واحدة مخلوطة من جمع قتراب والاحد وادي داود والداري من حذرت ابي عبد الرحمن القهري في قصة حنيفة قال في قولي المسلمون مدينين كما قال الله تعالى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا عبد الله ورسوله انا عبد الله ورسوله ثم اقر عن فرسه فاخذ كفا من تراب فاك فاخبر في الذي كان اذ في البيهانه ضرب وجوههم وقاسمات الوجوه فمزجهم الله تعالى **وقال** يعلى بن عطاء واية عزاءه صام عزاءه عبد الرحمن القهري فخطب في بيته عن ابيهم الفهم فالوالمؤمنوا اخلا الامتلات عيناها وفيه من ابا وسمعنا صلوة من السكاك من الهدى على الطشت المهدي الجهم **وقال** في الهامة وصفت الطشت وهو موت بالجويد وهو مذكر اما لان تايشها غير حنيفة فاوله على الانا والطر اولان فعلا بوصف به الموت بلا علامة تايفت كما وصفت به المدرك جوامع اشتهى والاحمد والحارث بن عبد الله بن سمور فحادث به فقلته صلى الله عليه وسلم قال السرج فقلت اذ تقع وقال الله تعالى ناولني كفا من تراب فضره وجوههم وامتلأت اعينهم ترابا رجلا المهاجرون والانصار سيوفهم بايمانهم كافضا الشبه قول المشركون الاديار **وروي** ابو جعفر بن جعفر بسند عن عبد الرحمن بن يونس عن رجل كان في المشركين يوم حنين قال لما التفتنا عن واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين لم يتبوا لنا حلب شاة فلما التقيناهم جعلنا نسوقهم في اثارهم حتى انتهينا الى صاحب البعلة البيضاء فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلنا اننا نرى حاله عنده يبطل الوجع حسنا فقالوا الناس اهتت الوجوه الرجوا قال فافضونا وركبوا اكلنا **وقال** في سيرة الدنيا على كان سببا الملايكه يوم حنين عايمهم اخصوا بين اكلناهم **وفي**



حدث جبري بطم تطرت والناس يقتتلون يوم حنين الى مثل الجهاد الاسود فهو في
النساء والرجال والموحدين والغير اخره ذال صفة الكسار وجهه بخلاف اذ الملائكة الذين
ايهم الله بهم قاله ابن الاثير **وفي البخاري** عن البر وساله بطم من قيس اذ عرف رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعز
كان مؤازر ومائة وانا لما حملنا عليهم انكسفتوا فاجابنا علي المعاني فاستقبلتنا
بالسهام والعترة ايت النبي صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وان ابا سفيان
ابن الحارث احد من اصحابه يقول **انا النبي لا كذب** انا ابن عبد المطلب
وهذا فيه اشارة الى ان صفة النبوة يستعمل معها الكذب فكانه قال انا النبي
والنبي لا كذب فلست بكاذب فيما اقول حتى افرم انا منتهى ان الذي وعده الله
به من الصريح فلا يجوز على القرار **واما** ما في رواية مسلم عن سلمة بن الاكوع من قوله
فارجمه من رواية الى قوله مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم منتهى ان لقد اري
ابن الاكوع فرعا نقول العلماء قوله فيما حال من ابن الاكوع كالمصريح والابن القاسم ولم
يرد ان النبي صلى الله عليه وسلم الفرم وقد قالت الصحابة لهم انه عليه الصلاة والسلام
ما الفرم ولم ينقل احد فظانه الفرم في موطن من المواطن **وقد** نقلوا اجماع المسلمين
على انه لا يجوز ان يعقد من امره صلى الله عليه وسلم ولا يجوز ذلك عليه بل كان العباس
وابوسفيان من الحارث اخذ من قبله كيف انما اعراض التقدوم الى العدو **وقد** تعذر
في غزوة احدى ما نسبت لابن المرابط من الملائكة مما حكاه القاضي عياض في الشفا ان
من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر يستجاب فان تاب والافتاء العلامة البساط
تعقبه بالفظه هذا القابل ان كان يخالف في اصل المسئلة يعني حكا الساب فله
وان وافق على ان الساب لا تقبل لونه فشكل انتهى **قال** بعضهم وقد كان صلى
الله عليه وسلم ركوبه البغلة في هذا الحال الذي هو موضع الحرب والظن والظن
يختص بالنبوة لما كان الله تعالى خصه به من تزيده الشجاعة وتمام القوة والايات
عادة من اكل الظائفة ولا يصح للمواظن الحرب في الغارة الا للجهاديين فله عليه الصلوة
والسلام ان الحرب عنده كالساقية قلب وشجاعة نفس وثقة بالله وقد كلف الله تعالى
س ركبت الملائكة معه في الحرب عليه الصلاة والسلام على الجبل لا يجوز له الصلوة
ذلك عقابا من غير ما من الركوبات ولهذا الاسباب في الحرب الا للجهاد والصلوة ذلك
الصلوة المحلقة للركب والفرجات النبال والابل انتهى **وقد** ابي عليه من صلى
الحكم عبيد الله يوم معه عليه الصلاة والسلام الا اربعة نفر ثلاثة من بني هاشم
ويط من عبيد بن جراح والعباس بن جراح وابوسفيان بن حرب اخذ بالعتاق وابن مسعود
من الحجاب وليس ينبغي لغيرهم احد الاقتل **وفي** الترمذي باسناد حسن من حديث
ابن عمر لقد راينا يوم حنين وان اول الناس لولدين وما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

شذوذا

مايو

مائة رجل **وفي** شيخ مسلم السنوي انه ثبت معه عليه الصلاة والسلام اثني عشر رجلا وكان
اخذ من قول ابن اسحاق **ووقع** في شعر العباس بن عبد المطلب ان الذين ثبتوا كانوا عشرة
فقط وذلك لقوله **شعر**

نصرنا رسول الله في الحرب تسعة وقد فرغ من فخره فاقشعوا
وتعاشرونا الاك الحام بنفسه لما سته في الله لا يتو جمع

وقد قال الطبري الامير المنهني عنه صوما وقع في غير نيمة السود واما الاستطواد
للكررة فهو كالمخبر الي قبة انتهى **واما** قوله عليه الصلاة والسلام **انا النبي لا كذب**
انا ابن عبد المطلب **فقالت** العبد انه ليس بشعر لان الشاعر بما يسيب شاعر الوجوع منها
انه شعر القول وقصده واصدق لي به واني به كذا ما سوزنا على طريفة العرب معناه
فان خلاصه هذه الاوصاف وبعضها لم يكن شعرا ولا يكون قابله شاعر او النبي صلى الله
عليه وسلم لم يقصد بكلامه ذلك الشعر ولا ارادة فلا يعد شعرا وان كان مؤزنا واما
قوله عليه الصلاة والسلام انا ابن عبد المطلب قبل مولده عليه الصلاة والسلام وكان
عبد المطلب مشهورا مشهورا ظاهره شاعرية وكان سيده وليس وكان كثير من الناس يدعوا
النبي صلى الله عليه وسلم ابن عبد المطلب يتسبونته الى حبه لشهرته **وقد** حدث
صانم بن عتبة في قوله بل كان ابن عبد المطلب وقيل غيره هذه او امر صلى الله عليه وسلم ان
تقبل من قدر عليه واقضى المسلمين في القتل في الذرية فتهايم عليه السلام عن
ذلك وقال من قتل قتلا له عليه ميتة فله سلبه واستلب ابو طلحة وحده ذلك اليوم
عشرين رجلا **قال** ابن القتيبي في النهدي النبوي كان الله تعالى قد وعده رسوله انه اذا فتح
مكة دخل الناس في دين الله الفواحش وان انت له العرب باسرها **قال** الفتح الميسر

انقضت حكمته ان اسماك قلوب هو اذن ومن تبعها عى الاسلام وان يجمعوا ويتاليوا
لحربه عليه الصلاة والسلام ليظهر من صلى الله عليه وسلم وتمام اعراضه لرسوله صلى
الله عليه وسلم ويضرب له دينه وليكون غيايم شكرا انا لاهل الدين وليظن الله تعالى
رسوله وعياده وخصه بولاية السوكة العظيمة التي لم يلق المسلمون قبلها مثلها ولا يتاومهم
احد من العرب فانقضت حكمته سبحانه ان اذ ان المسلمين والامم اذرة الرزيمة والكثرة
مع كثرة عددهم وعقدهم وفق شوكة ليطان رؤسائهم ففقت بالفتح ولم تعد له يد
كما دخل عليه الصلاة والسلام واضعاً رأسه مخفياً على مركوبه لواقعة اربعة عز وجل
وخضوعاً العظيمة ان حاله تدهر ولم يحمله لاحد قبله ولا لاحد بعده وليس سبحانه لمن
قال ان قلب المؤمن قلعة ان النصر انما هو من عند الله تعالى وانه من يصبر فلا غاب
له ومن يجتهد فلا ناصر له وانه سبحانه هو الذي توكلت عليه رسوله ودينه لا كثرتم
التي يجتهدكم فالصالحات منكم شيئا هو وليت مدين فلما اكسرت فلو عمر ارسلك قطع الخبر
مع يريد انزل الله سيكيتته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا من روضا وقد انقضت



حكته تعالى ان قطع الضر وجوازها انما تقاض على اصل الاكسار ويدان بن علي الدين
استضمعوا في الارض قاله ولصاين القرائين اعني حينا وبدا في اوقات الملازمة بالقسم
مع المسلمين وروي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجوع المشركين بالحصا فيها السنني
وامر صلى الله عليه وسلم بطلب العمد وقاتني بعضهم الى الطابيع وبعضهم نحو حلة
وقوم منهم الى وطاس واستشهد من المسلمين اربعة منهم ابن ابي عمير وقتل من
المشركين اكثر من سبعين قتلا **سرية** في عام **الاشعري** وهو عم ابوبكر
قال ابن اسحاق بن عمه والاول شهر بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم حريز
من جنين في طلب القاريين من هوان يوم جنين الى وطاس وهو وادني ديار صواذن
وكان معه سبعة من الاكوع فاستمى اليهم فاذا هم منتمون فقتل منهم ابو عامر تسعة
اخوة مبارزة بعد ان يدعووا كل واحد منهم الى الاسلام ويقول اللهم اشهد عليه ثم عزله
القاسيون فغاه الى الاسلام وقال اللهم اشهد عليه فقال اللهم لا تشهد عليه فكنت
عنه ابوعامرا فقلت نعم اسلمت حسن اسلامة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
راه يقول هذا شريدي **روي** ابن عامر بن الحارث العمادوني قتله فقتله
ابا عامر خلفه ابو موسى الاشعري فقاتله حتى قتل الله عليه **وكان** في السبي الشجا
اخذه عليه الصلاة والسلام من ارضاعه **وقال** ابن عامر فقال صلى الله عليه
وسلم اللهم اغفر لابي عامر واجعله من اعلامي في الجنة **روي** رواية البخاري قال
يعني ابا عامر لانه سوي الاشعري لما راي اليهم با ابي اقر النبي صلى الله عليه وسلم
السلام وقاله يستغفر لي ثم مات ورجعت فظلت على النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرته بخبرنا وخرنا ابن عامر وقال قاله يستغفر لي فدمي بما فتوا ثم رفع يديه وقال
اللهم اغفر لعبدك ابي عامر ورايت ساجدا بطنه ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة فوق
كثير من خلقك فقلت ولي فقال اللهم اغفر لعبدك ابن قيس ونبه وادخله يوم القيمة
معدنلا كما **وقال** ابو بردة اخذ ما لابي عامر والاخري لانه **سورة**
سرية عمرو الدويبي الذي ذكي الكندي صنم من جنين كان عمرو بن حنيفة في شوال
اراد عليه الصلاة والسلام السير الى الطابيع ليهرب منه ويؤا فيه بالطابيع
فخرج سرية فمدهم وجعل عيشي النار في وجهه وجره **ويقول**
• بلاد الكندي ليست في شادكا • ميلادنا قدم من ميلادكا • في حشيت النار في قوادكا •
وتخذ رمة من رومها اربعة سراقا فوافوا النبي صلى الله عليه وسلم بالطابيع بعد
مقدمه باربعه ايام **وذكر** مقلطاي وقدم منه اربعة مسلمون **ثم عرق** الطابيع
وتى بلد كبير على ثلاثة من احوال واشبع من كمة من جهة المشركين كثيرين الاعباب والنفوك
وقيل ان صلحا ارجيل عليه السلام اقلع الجنة التي كانت لايتحاب الصرع
فسار ايضا الى مكة فطاف فباحوا البيت ثم اترها حيث الطابيع نسى الموضع لها

وكانت

وكانت اول ابواب صنعها اسم الارض وح تشد يد الميم وسارا اليها النبي صلى الله عليه
في شوال سنة ثمان خرج من جنين وبعض العتابة المجرانة وقدم خالد بن الوليد
على مقدمته وكانت ثقيف لما اتموا من اوطاس دخلوا حصنهم بالطابيع واغلقوا عليهم
بعد ان ادخلوا وفيه ما يصلح لسنة وتقبوا القتال وسار صلى الله عليه وسلم في
طريقه فغير ابي رغال وهو ابو لقيط فبما ايقاك فاستخرج منه غصنا من ذهب وترك
قربا من الحصن وسكر هناك ذموا المسلمين بالقتل وياتي شديدا كانه جمل جراد حتى
ناس من المسلمين بجراحة وقتل منهم اثني عشر رجلا منهم عبد الله بن ابي امية وروي عبد الله
ابن ابي بكر الصديق يومه يخرج فانه لم يبق بعد ذلك فمات منه في خلاف ابيه **واذ**
عليه الصلاة والسلام الى موضع سجد الطابيع اليوم وكان معه من نساء امة سبعة ذوات
فضيلة ما يقين وكان يصلي بين القبتين حصرا الطابيع كله فخاصه من ثمانية عشر
يوما وبقا خمسة عشر يوما وضرب عليهم الخنجر هو اول الخنجر في سنة الاسلام
وكان قدما به الفضيل الذي سمى معه لما رجع من حربي القبتين فمته ثقيف بالندك
فقتل منهم رجال فاسر صلى الله عليه وسلم فمطر اعناقهم وخرقها فاقطع المسلمون رقبا
ذريعا ثم سألوه ان يدعوا لله وللحرفاء فمات عليه الصلاة والسلام اذ دعاه الله وللرحم
ثم نادى مناديه عليه السلام ايا عبدك من الحصن وخرج اليها فصور فخرج منهم بضعة
عشرو رجلا فيهم ابوبكر **وذكر** مقلطاي ثلاثة وعشرون رجلا **روي** البخاري عن
عثمان بن الهدي قال سمعت سعدا وابا بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** عامر لعبد
شده عندي رجلا ان امة اخذت ما فارل من ربي لسمي في سبيل الله واما الاخر فتركه الى
النبي صلى الله عليه وسلم ثالث ثلاثة وعشرين من الطابيع الحديث واعق صلى الله عليه
وسلم من ترك منهم الحديث ودمع كل رجل منهم الى رجل من المسلمين بموته فسق ذلك على امة
الطابيع سبعة عظيمة ولم يكون له في فتح الطابيع صلى الله عليه وسلم **وامر**
عمر بن الخطاب فاذا في الناس الرجل فيفتح الناس من ذلك وقالوا اترجلوا لم يفتح علينا
الطابيع فمات عليه الصلاة والسلام باعد وللقتال فاصاب المسلمين جراحت
فقال صلى الله عليه وسلم انا فاقولون ان ساء الله قسوا وبذلك اذعنوا وجعلوا
وسول الله صلى الله عليه وسلم فيفتح **قال** النووي فصد صلى الله عليه وسلم السقفة
عليهم والوقوف بالوجه عن الطابيع لصعوبة امره وشدة الكفار الذين فيه وثقوبهم
يحصنهم ثم انه صلى الله عليه وسلم علم اوجبا انه سيفتحهم بعد هذا الملة مشقة فلما
حرص الصحابة على المنام والجهاد اقام وحده في القتال فاما اصابتهم المراح رجوا الى
ما كان فصدوا لاسن الوقوفهم فمروا بذلك لما راوا من السقفة الظاهرة ولا تقوا
على ارجلهم فقتل صلى الله عليه وسلم نجما من تغير ايامهم **وقيل** عن ابن سفيان
صحن جوب يومئذ فذكر ان سعد بن ابي بكر صلى الله عليه وسلم قال له وبي في بين



ايما الجليلك عن النبي في الجنة او ادعوا الله ان يردها عليك فاك بل عين في الجنة وروى بها
وشهد البرموك فقتل وفتحت عينه الاخرى يومئذ ذكر الحافظ تير الدين العزاني في شرح
التفسير **قال** صلى الله عليه وسلم لا تحبوا الا الله الا الله وحده صدق وعده
ونصر وعده. ونصر الاخراب وعده **ولما** ارتحلوا قالوا ايون عابدين لنا حامدون
فاظن كرهت ان صلى الله عليه وسلم اذا خرج اليها رغبته له ذلك يجمع اصحابه وانقاد
الحيل والاسلح وما يحتاج اليه من الات الحيا والاسلح ثم اذ ارجع عليه الصلاة والسلام
تبعه من ذلك الامر وورد الامر كله لمولاه عروجه لا يفتح بقوله ايون تاسيون عابدين
اربعين حامدون صدق الله وعده ونصر وعده ونصر الاخراب وعده **واقظ** الي قوله عليه
الصلاة والسلام ونصره الاخراب وعده فنفي صلى الله عليه وسلم ما تقدم ذكره وهذا هو
معنى الحقيقة لان الانسان وفعله خلق لربه عز وجل فتولاه سبحانه ونقالي الذي خلقه
وانان واجري لا يور على بين شيئا من انما خلقه فكل منه واليه ولو شاء الله ان يبيد
اصل الكفر غير قبال لفتل ان الله تعالى ذلك فصل الله لانقرتهم ولا يسلو بفسلم
بعض صفت الله سبحانه ونقالي الصابرين ويجزى الثواب للصابرين **قال** تعالى ولتلقوكم
حتى تعلموا الجاهدين منكم والصابرين ولتلقوا الصالحين وتلقوا على الكلف الامثال في الحالتين اي يسال
تسا على الاستجاب والرجوع الي المولى والسكون اليه يساخة كرهه كان عليه السلام ياتي
الاستجاب اولاد تامر العربية وتنتبعها لانه لم يظهر الله على يدية في الشان فدهته
الفاضة التي اذرخها له عليه الصلاة والسلام قاله ابن الحاج في المدخل **ولما** قتله
يارسول الله ادع الله على نبيك فقال اللهم اصدني في اوائبهم وكان عليه الصلاة والسلام
قد امن ان يجمع النبي والقتال بما افاض الله على رسوله يوم حشر جميع ذلك كله الي الجحيم فكان بها
الي ان ارضى صلى الله عليه وسلم من الطاليف وكان النبي سنة الف رأس والاربع عشر
الف بصيرة الغم اكثر من اربعين الف شاة واربعه الاف ودية فضة واستانا صلى الله عليه
وسلم الي سطور وترى ان يقيهوا عليه وسلم يرضع عشق **ثم** يدي يقسم
الاموال **روى** البخاري وطفق صلى الله عليه وسلم يطي بخالا المانية من الاربعين ناس من
الاخوة ليعرف الله رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي في الشيا ويركوا سيوفنا تقطر من
دمهم **وقال** ابن خنوث رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاتلتهم فارس الى الاضار
جمعهم في سنة من ادم ثم قال لهم اما من ضون ان يذهب الناس بالاول واليه صوبوا يعني
الي ركابك والله لما تتلبون من حين يما يتلبون به قالوا يا رسول الله قد جئنا **وهي**
جبري ومطرقا ليه ان انا مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعه الناس مفضلة من جنين
علقت من رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعراب حتى اضطروه الي مية فخطت رده
فوفت صلى الله عليه وسلم فقال اعطوني رداي فلو كان لي عدد هذه العصابة لتعا
لصتمته سبكم ثم لا تحذروني بخيلا ولا كذوبا ولا حيانا رواه مسلم **وروى** محمد بن سعد

روى

كانت

كانت الواقدي عن ابن عباس انه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطاب
تزل الجحيم انما تقسم فيها الغنائم ثم عظم منها ما ذكرك لليلتين بقيتا من شوال **قال** ابن
سيد الناس وهذا ضعيف والمعروف عند اهل السير ان النبي صلى الله عليه وسلم
اضرب الي الجحيم انما ليلية الخميس لخس ليال يطول من ذي القعدة فاقام بها ليلة عشق
ليلة فاما اذا زاد الاضرات الي المدينة خرج ليلة الاربع لاني عشر ليلة بقيت من ذي القعدة
ليلا فاهم بعزم ودخل مكة **روى** تاريخ الاربعة عن مجاهد انه عليه الصلاة والسلام امر
من ورا الوادي حيث الحجازة المتصورة **وعنه** الواقدي عن النبي الاقصى الذي تحت
الوادي بالعدوة القصوى من الجحيم انما وكان عليه الصلاة والسلام اذا كان بالجحيم انما
موضع عينه ويوم مكة يريد كاقاله الفاكهاني **قال** الحاج ثمانية عشر ليلة اوسمي
باصوة تلعف بالجحيم انما ذكرهم السهمي فلو اقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
وقد عاب عنها اشهرين وستة عشر يوما **وهو** عليه السلام قيس بن سعد بن
عبادة الي ناحية اليمن في اربعماية فارس وامره ان يقابل قبيلة صداح من مورده
عليهم في الطريق فقدم زيد بن الحارث الصديقي فقال عن ذلك البعث فاخبر فقال
يارسول الله انا افرهم فارد الجحيم انما لك بقوي فذره النبي صلى الله عليه وسلم
من قناة وقدم الصديقيون بعد خمسة عشر يوما وثاني قصة وفودهم في الفصل
الثامن من المقصد الثاني انما الله تعالى **والعش** عينية برخص القراري
الي تيمم بالسقيما وهي ارض تيمم في الحرم سنة تسع في حنين فارسا من العرب
ليس فيه مهاجري ولا انصاري فكان يسمى للبلد ومن المهاجرين عليهم في صحراء
فدخلوا وسرحوا مواسمهم فلما راوا الجحيم ولوا فاخذوا منهم اربعة عشر رجلا ووجدوا
في الحيلة احدي عشر امرأة وثلاثين صبيا فقدم منهم عشق من رؤسهم منهم
عطاردة والوبرقان وقيس بن عاصم والاربع بن حابس فجاءوا الي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فنادوه يا محمد اخرج النبا فخرج اليهم صلى الله عليه وسلم واقام بلال الصلاة
وفعلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم نجاموته فوفت منهم ثم مضى فصل الظير
ثم جلس في حجر النبي فقدموا عطاردة بن حجاب فتكلم وحظت فامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثمانين بنيس بن شماس فاحاصم بن زهير بن ابي ذر بن ابي ذر بن ابي ذر بن ابي ذر
الاية وروى عنهم صلى الله عليه وسلم الاسوي والسبي **وهي** البخاري عن عبد الله بن
الزبير انه قدم ركب من ثمة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر امرو المتعاق بن
سعد بن زارة قال عمر بن ابي الاقرع بن حابس قال ابو بكر ما اوردت الاخذ في ذلك عمر
ما اوردت خلافاك فتا ايا حتى ارتفعت اصواتهم فتولت في ذلك بالها الذين امنوا
لانتموهوا الغضا في امر فتال ان يحكم الله ورسوله فيه **ولما** تزل لا يرفقوا اصواتكم
التم ابو بكر لا يتكلم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من يسار رضا به



فقرئ فيه وفي أماله ان الذين يقضون أصواتهم عند رسول الله الآية ثم لعبد
الوليد بن عتبة بن معة الي بني المصطلق فخرأه لصدقه وكان بينه وبينهم عداوة
في الجاهلية وكانوا قد أسلموا ونوا المساجد فلما سمعوا بدوا الوليد خرج منهم عشرون رجلا
تبلغونه بالمجزر والعتمة ونجا به ونظمت بالله ورسوله محمد بن الشيطان أنهم يريدون قتله
فخرج من الطريق قبل ان يصلوا اليه واخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنهم لم يسمعوا بالسلام
يجولون بينهم بين الصدقة ثم صلى الله عليه وسلم ان يبعث عليهم ويقرهم ويبلغ ذلك
القوم فقدم عليه الكلب الذي لعنوا الوليد فاجروا النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم
فقرئت هذه الآية يا ايها الذين آمنوا ان جازوا قلوبكم فاستمعوا اليها الاية فقرأ عليهم
صلى الله عليه وسلم القرآن ولعنهم عباد بن بشر باخذ صدقات أموالهم ويعلم من رابع
الاسلام ويقوم القرآن **وحدث** شرف المصطفى للنيسابوري ما ذكره مطايع انه صلى
الله عليه وسلم لعن عبد الله بن موسى الى في عمرو بن جارية وقيل حارث بن عمرو وقال
وهو الاصح في سننهم صفة يعوم الى الاسلام فابوا ان يجيبوا واستخفوا بالاصحمة
فدعي عليهم عليه الصلاة والسلام به فصاب العقل في اليوم اهل عدو وعلمة وكلام
تخلط لهم **سيرة فضيلة بن كاسم بن جدي** من السعة التي ختمت في مائة سنة في بعض
الامم انما كان في سنة تسع ولعن معه عشرون رجلا ممن ان شئ الغارة عليهم فاضلوا
قال اشهدية حتى كثر المخرج في الفريضة من حيا وقتل قطبة وقتل سائوا التمسك الى
العدنة والنساء وكنت سبهاهم اربعة العرة والبعير بعد عشق من العتمة بعد ان اجرح
الحسن **سيرة الضحالك بن سفيان الكلابي** الي في كلاب في ربيع الاول
سنة تسع الي القرطبة فاعان الى الاسلام فابوا افنا لومهم فعزومهم وفتوا **سيرة**
سيرة عاتق بن محمد المدني الي الجعنة في ربيع الاخر **قال** الحاكم في سنة
تسع **وذكر** ان سعدان سب ذلك انه باهه صلى الله عليه وسلم ان ناسا من الجعنة
نواهم اصل عتق فبعث اليهم علقمة بن مخزوم في ثمانية فاستمى الي مخزوم في الجحيم فاما خاخر الجحيم
اليهم صرنا وانما رجع فبطل بعض التورم الي عليهم فاسر عبد الله بن محمد افة علي بن محمد وكان
فيه عداوة فقتلوا بعض الطريق واوقفوا نارا يصطوبون فقال عرفت عليكم الاتوا ستم
في صدق النار فاصبر بعضهم بذلك قال الطسوا انما كنت ارجع فذكروا ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم فقال من امرهم بمصنعه فلا تطيعوه ورواه الحاكم في ربه وسمحه
ابن جرير وابن حبان من حديث ابن سميرة الخزازي ويوب عليه الخزازي فقال سيرة عبد
الله بن افة السهم وعلقمة بن مخزوم المدني ويقال القاسمية الاضارية ثم روى عن
علي **قال** لعن النبي صلى الله عليه وسلم سيرة واستعمل رجلا من الاضارية واسم
ان يطعموه فغضب فقال لعنوا من كرم النبي صلى الله عليه وسلم ان تطيعوه في
بل قال فاجموا حطبا فجموا امثال الوقد وانادوا فادوا وقال دخلوا ثموا

صعل

وجعل بعضهم يسبك بعضا ويقولون فرينا الي النبي صلى الله عليه وسلم من النار فادوا
حتى خردت النار فسكن غضبه فباع النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوا ما خرجوا
منها **قال** الحافظ ابو الفضل بن عمر في قوله ويقال القاسمية الاضارية اشارة الي
احتمال تعدد القصة وهو الظاهر لا خلاف سبنا فاعاد اسم اميرها وتبجيل الجهم بينها
بضرب من التاويل بعد وصفت عبد الله بن محمد افة السهم في الفرقة المهاجرة بكونه
انصاريًا وتبجيل ان يكون الحمل على المعنى الاصح اي انه نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الجملة والي التعددية من العتمة واما ابن الجوزي فقال قوله من الاضارية وهم من بعض
الرواة وانما هو سبهم **قال** في فتح الباري ويؤيد حديث ابن عباس عن عبد الله بن محمد في قوله ساد
يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم تزلت في عبد الله بن
محمد في ربيع من يهدي لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سيرة استهني **قال**
التنويري وهذا الذي فعله هذا الامر قبل ان اذا استخلصه وقيل كان ما ناط وقيل ان
هذه الرواة عبد الله بن محمد افة السهم قال وهذه اصعب لانه قال في الرواية التي بعينها
انه رجل من الاضارية ذلك على انه غيره استهني **سيرة علي بن ابي طالب رضي الله**
الي الفليس وهو يضم الفلاسكون الامم وهو صفة على يده في ربيع الاخر سنة تسع
ولعن معه مائة وخمسين رجلا من الاضارية على اية بغير وخمسين فرسا وعند ابن سعد
ما في رجل اهداه وفتة سبها وانما وشاركان في السبي سبها بنت حاطرة بنت عدي
ابن حاطرة فاطلة النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك سب اسلام عدي **وعند ابن**
سعد ايضا الذي كان سبها خاخر الوليد حتى الله عنه **سيرة عكاشة بن محصن**
الي الجاهل ارض عذرة وعل وقيل ارض فرارة وطب ولعنه فيها **سيرة**
كعب بن زهير رضي الله تعالى عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان
فيها من رجوعه عليه الصلاة والسلام من الطائف وغزوة تبوك **كان** من رجوعه و
جبراما ذكره ابن اسحاق وعبد الملك بن هشام وابو بكر محمد بن القاسم بن لبيد الانباري
دخل حويث بعضهم في حديث بعض الجبر اذ قال لكعب ان النبي صلى الله عليه وسلم
النبي صلى الله عليه وسلم فاعرف ما عنده فاقام كعب وصفي جميل فاقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع كلامه فامره وولك ان يصير ان يارغوا
كان يلا سراصل الكتاب فسمع منهم انه قد انبعثه صلى الله عليه وسلم وراي زهرا
في منامه انه قد سمع من السماء انه مديد ليتنا وله فقالت له فاوله ما النبي صلى
الله عليه وسلم الذي يبعث في اخر الزمان وانه لا يدركه واخبر بنبيه بذلك واوصا
ان ادركوه ان يسلموا **قال** ابن اسحاق ولما قدم عليه الصلاة والسلام من
الطائف كتب جبريل بن زهير الي اخيه كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل
رجلا منكم من كان يجهل وان من نفع من شمل اهل بيتي اب الزبير وصبيح بن ابي



وهب قد صرنا في كل وجه فان كانت لك في نفسك حاجة نظري رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا يقبل احداهما تائبا وان انت لم تفعل فاجب الي غناك **ولا كان كعب قد قال**

- الابلاغ عن حير رسالة • فهد لك فيما قلت ويحك هل لك •
- فيزلنا ان كنت لست بفاعل • علي اي شيء عز ذلك دراك •
- علي خلق لم تلت اما ولا انا • عليه ولا تلتق عليه اخا لك •
- فان انت لم تفعل فليست بسنة • ولا قابل اما عرفت لعا لك •

قال السبيل العاظمة فقال للعامة وعاله استمني **وقال** ابن اسحاق ويعت بها الميجر فلما انت حير كما ان كتمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانشدته اياها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سقاك بها الماسون صدق وانك لكرهيب وانا الماسون ولما سمع علي خلق لم تلت اما ولا ابا عليه فالطاهر لعلك عليه اياه والامه ثم قال عليه الصلاة والسلام من لعنك كعب بن زهير فليقتله فكنت الي حيه كعب **بهذه الايات**

- من يبلغ كعبا بهذا في النبي • تلوم عليه باطلا وهو احر م •
- الي الله لا العزى ولا الاوت • فنج اذا كان النجاو نسلم •
- لعن يوم لا يجرا لست بمعلت • من الناس الا طاهر القلب عسل •
- فدين زهير وهو لا شئ ربه • ودين في سبلي على محض •

ولما بلغ كعبا ضاقت به الارض واشفق على نفسه وانزعج به من كان في حاضره من عدوه فقال صوت فتول ولما لم يحضر شي به اقال قصيدته التي يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكر خوفه والرجاف الوشاة به من عدوه **سمر خرج حتى قدم المدينة فتول على رجل كانت بيته وعينه مرفوعة في حسنة فغلبه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه ارسول الله فتم اليه واستنامته فقام حتى طهر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده في يده وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرفه فقال يا رسول الله ان كعب بن زهير قد خطب اليك تائبا مسلما فها انت قابلينها ان انا حبيبتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال انا يا رسول الله كعب بن زهير **وقال** ابن اسحق فحقتني عاصم بن عمرو بن قتادة انه رث عليه رجل من الانصار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعده الله اضراب عنقه فقال صلى الله عليه وسلم ادعه عنك فعدت انا تائبا نادعا قال فعضب كعب على هذا المجمع من الانصار لما صنع صلحهم وذلك انه لم يتكلم فيه رجل من المهاجرين الا يخبر **قال** قصيدته الامة **التي اولها****

- بانك سعاد قبل اليوم ميتول • منتم اترضا لم يفد بكبول •
- انبت ارسول الله اعدتني • والعفو عنده رسول الله ماول •
- مملأه لك الذي اعطاك انا فله • القران فيها ما اعين وتفصيل •

لا تخطئ

- لاناخذ في باقوا الروشاة ولو • اذنب ولو كبرت في الاقويل •
- ان الرسول لنور يستنصنا به • مهنه من سيوف الله مسلوك •
- وعصبة من قريش قاله فالحجم • بيظن مكة لما اسلحو اذروا •
- مشون مشي الحال الزهر بعصم • صوت اذا غزا السود التنايل •

في رواية يكره الانباري لما وصل الي قوله ان الرسول لنور يستنصنا به مهنه من سيوف الله مسلوك • رؤ عليه الصلاة والسلام البهمة كانت عليه وان معاوية بذلك له فيها عسع الاث فقال ما كنت لا ادرى ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخا فلما مات كعب بن زهير بعث معاوية الي وريته بعشرين الفا فاختد هاسمهم قال لي المودة التي عند السلاطين الي اليوم **قال** ابن اسحاق قال عاصم بن عمرو بن قتادة فلما قال كعب اذا غزا السود التنايل وانما عنى عشر الانصار لما كان ضاحجا صنع به وحضر المهاجرين من بعده غضب عليه الانصار فقال بعد ان اسلم يمدح الانصار قصيدته التي **يقول**

- من سرح كرم الماية فلا نزل • في مقبب من صالح الانصار •
- وروى المكارم كابر اعن كاسو • ان الحياريموا بنوا الاحبار •
- المكرم من السهمري بادرع • كسوا الفالمتدي غير فضار •
- والناظرين باعين محجوة • كالجبر غير طيلة الانصار •
- والبايعين نفوسهم لسيهم • للموت يوم يغانق ودار •
- ينظرون يرونه تسكاهم • يدان من علقوا من الكفار •
- قوم اذا حوت الخوم فالهضم • للطارقين النازلين بمقار •

وقد كان كعب بن زهير من تحول السمر واليوم وابنه عفتة وابن ابنة العوام بن عفتة **عروة بن زهير** مكان معروف وهو نصف طريق المدينة الي دمشق

وعروة العسق ونعرف بالفاضحة لانصاح المنافقين فيها وكانت يوم الخميس في رجب سنة تسع من الهجرة للاخلاق **ويح** البخاري لما بعد حجة الوداع لعله خطب من السجاج وكان حرا شديدا ورجلا كثير الفلك له يوم روعها كعادتها في سائر العز **وقال** زهير عبد الرزاق بن عمر بن عبد الوهاب في قوله من الظهور وحوشا يبيح كانوا يخرون البعير فيسربون ما نكسبه من الماكان ذلك عسق في الماوية الظهور في النعقة فبعت عروة العسق **وسيدنا** انه بلغه عليه الصلاة والسلام في الانباط الذي يقديرون بالزيت من الشام الي المدينة ان الروم خرجوا تحت بالشام مع هر قاتد صلى الله عليه وسلم الناس الي الخروج واعلم بالمكان الذي يريد لينا صوا ذلك **روي** الطبراني من حديث عمران بن الحصين اقال كانت تضاري العرب كنيبت الي هرا ان هذه الرجل الذي خرج مدعي النبوة هلك واصابتهم فملا كواهلها فبعت رجلان من غطايهم وحمير



بخدمته العيين الفاضلة ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن للناس وقوع **وقد** كان عثمان
بجهد غيره الى الشام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بينا وبينكم ارضاء واطلاستنا وما بينا وبينكم
من ذهب قال سمعته يقول لا يضر عثمان ما عمل بعد هذا **وروي** عن قتادة انه قال حمل
عثمان في جيش العسرة على الف بعير وسبعين فرساً **وعن** عبد الرحمن بن سمره قال جاء عثمان
ابن عفان بالفت وبنار في مكة حين جئ جيش العسرة فنزلوا في حجر النبي صلى الله عليه وسلم
فأرث رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلها في كعبه ونحو ذلك اخر عثمان ما عمل بعد اليوم
فخرجها الترمذي وقال حسن غريب **وعنه** الفضالي والملائي سيرته كما ذكره الطبري
في الواضع الضعيف حديث حديث حذيفة لعبد عثمان يعني في جيش العسرة يستنح الاث
رنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فصببت بيدي في حجره صلى الله عليه وسلم يقول
بيده ويقلد اظفر البطين ويقول عقر الله لك يا عثمان ما اسروا وما اعلت وما اوصوا
الي يوم الفجائية ما سألني ما عمل بعد هذا **ولما** ناهب صلى الله عليه وسلم الخمر ورجع
فقال قوم من المنافقين لا تقربوا في الخمر فترك قوله تعالى وقالوا لا تنهوا في الخمر قال نادى
جهنم اشهدوا لو كانوا يفتقرون وارسل عليه الصلاة والسلام الى مكة وقبائل العرب
ليستقم بهم في البكاوت يستعملونه فقال عليه الصلاة والسلام لا اجردوا احكامكم عليه
وهو سالم من غير وعليه من زيد وابولبي عبد الرحمن بن كعب المازني والعرباض بن سائب
وهو من عبد الله عمرو بن بنته وعبد الله بن معقل وعبد الله بن عمرو بن الحارث
ومعقل المزني وحضري بن مالك والنعمان بن سويد ومعقل وعقبيل وسنان وعبد الرحمن
وصند بن اقرن وهم الذين قال الله تعالى فيهم لولا اواصيه لقصص من الدم حزنا ان لا يجير
ما يتفقون قاله معايطي **وي** البخاري عز اليزموسى قال ارسلني اصحابي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم اساله الخمر ان لم تقبلت يا نبي الله ان اصحابي ارسلوني اليك
لتعلم فقال والله لا احلها علي شرفي حتى يامر مني النبي صلى الله عليه وسلم ومخافة
ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم وجبت في نفسه على فوجت الي اصحابي فاخبرهم الذي
قال النبي صلى الله عليه وسلم في البيت الاسويبة اذ سمعت بلا لانا يدي ابر عبد الله بن
قيس فاجتبه فقال لعبد رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوك فلما اذنته فقال خذ
ها تين القريتين وهاتين القريتين لسنة بعد ثمانية جنتين في سنة فانطلق بهم
الي اصحابك فقال ان الله اوان رسول الله صلى الله عليه وسلم على صولاً فارثو من الحديث وقام عليه
ابن زيد فقل من الليل وكما قالك اللهم انك امرت بالجماد ووقبت فيه ثم لم تجعل
عندي ما اتقوي به مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تجعل في يد رسولاك
ما تحل في الصدق على كل مسلم بكل مظلة اصابتني فما الا وجدنا وعرض **م**
اجت الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم انزل المنصف في هذه الليلة فلم يفر احد
ثم قال في المنصف هفت الليلة فلم يفر احد ثم قال في المنصف فلم يفر احد فقام

فاضن

فاضن فقال صلى الله عليه وسلم البشر الذي نفس محمد بيده لفته كذبت في الصلاة المنقبة
واما لو نسي كما ذكره السهلي في الروض والسيوف في الدلال وجا المعدرون والاعراب
لنورن لهم في الظلمة فاذن لهم وهم اسان وثمانون رجلاً وقد اخرون من المنافقين بعين
عذرة وانما ارادوا على الله على النبي صلى الله عليه وسلم وهو قوله تعالى وقد الذين
كذبوا الله ورسوله **واستخلف** علي المدينة محمد بن مسلمة **وقال** الذي سألني وهو عندنا
ابنت عمر قال استخلف غيره امتني **وقال** الحافظ بن ابي البراء في ترجمة علي بن
ابن طالب بن شرح الترمذي لم تخلف عمك المشاهدة لا يتوك فان النبي صلى الله عليه وسلم
خلفه على المدينة وعلى عياله وقال له يومئذ انت مني بمنزلة صاردك من موسى انه لا يخفى
وهو في الصحبة سعد بن ابان وفاضل اشتمى ويحيى بن عبد البر وقيل استخلف علي سابع بن
عزفة وخلف لقرن المسلم من غير شك ولا انساب منهم لعبد بن مالك ومرة بن الربيع
وهذا ابن امية وفيه ترك قوله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا او اذوا اوجمته
تم خلفاه بعد ذلك **قال** راي عليه الصلاة والسلام ابا ذر الغفاري وكان عليه الصلاة
والسلام ترك في بعض الطرق فقال النبي صلى الله عليه وسلم وبعثت وحدك وبعثت وحدك فكانت لك
وامر صلى الله عليه وسلم لكل طريق من الاضداد والقبائل من العرب ان يتخذوا الواو ابنة
وكان معه عليه الصلاة والسلام ثلاثون الفا **وعنه** ابى زرعة سيعون الف **وي**
رواية ايضا اليعون الف وكانت للبل عشرين الف **وقال** مور عليه الصلاة والسلام
بالبحر كسولاً وسكون الجهم ياد مؤذقك لا تستر لوانم ما يقاسيا ولا يجرح بعد منكم الا
ومعه صاحب له ففعل الناس الا ان رجلين من ساعدة خرج احدهما حاجته وخرج الاخر
في طلب يعين فاما الذي خرج حاجته فحق عليه ذنبه واما الذي خرج في طلب يعين
فاخذلته البرح حتى خرجته جمل على فاجتهد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
الم الحكم ثم دعا الذي فحق عليه ذنبه فسقى واما الاخر فاصهته على رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين فوض المدينة **وي** صحيح مسلم من حديث ابن حميد اطلقنا الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ستمت عليه الليلة ربح شديد فلا يفر احد منكم من كان للبعير
فليس يد عقاله فبنت ربح شديد فقام رجل محطته البرح حتى القته جمل على **وروي**
الزهري لما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبحر سعى ثوبه على وجهه واستح كراطنه
ثم قال لا تدخا ايوت الذين ظلوا النقس الاواتر يكون خوفا ان يصيبك ما اصاعه
رواه الشيخان **وقال** كان عليه الصلاة والسلام يبيض الطريق فقلت فاقته فقال
زيد بن الصليب وكان مناققا ليس محمد بن عبد الله بن يحيى كرم جبر السما وصولا يدي
ابن ناقته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا يقول وذكره فقلت ذك وابه
لا اعلم الا ما علم الله وقد راني الله عليهما وهي في الوادي في شعب كذا اولد افة حبسها
سبح زما صفا فاطلقوا حتى تاولوا لها فاطلقوا لها **وذكر** البيهقي وابو يعقوب وفي

في صحيح مسلم



حدثت مسلم حديث مفاد من جعل الله وردوا عين بنوك وهو من بشرى من ما وانهم عرفوا انها
 قليلا واياها اخبرني في سنن ثم غسل صلى الله عليه وسلم بوجهه ويديه ثم عادته
 فيها فخرجت ما كتبه في استق الناس الحديث ويأتي ان شاء الله تعالى في مفضل المعجزات
ولما استخفى صلى الله عليه وسلم الي بنوك اناه صاحب الية فضاحه واعطاء الجزية
 وانه اهل عرابا الجهر واذبح بالذال المصححة والرا والحا المماثلين لهدس بالشام بينهما
 ثلاثة اميال فاعطوه الجزية وكتب صلى الله عليه وسلم له كتابا ووجهه في حجره فاستل
 خالد بن الوليد الي كيدر بن عبد الملك النصراني وكان ملكا عظيما دونه الحمد
 في اربعماية وعشرين فارسا في رجب سنة وقال له عليه الصلاة والسلام انك ستجده
 ليلا يصيد البقر فاستمى اليه خالد وقد خرج من حصنه في ليلة فمعه في نظر طار وضا
 هو واخوه حسان فشدهت عليه خيل خالد فاستاسر كيدر وقيل اخاه حسان وهو
 من كان مما فدخل الحصن ثم اجاز خالد لاقاه ابي بكر بن القتل خيرا في يوم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على ان يقبله دونه الحمد ففعل وصالحه على الفلج وثمانماية فمعه في ربيعة
 درع واربعمائة ربح في هذه القزوة كتب صلى الله عليه وسلم كتابا في بنوك الي هو قوله
 الي لاسلام ففازت الاطباة ولم يجبه رواه ابن حبان في صحيحه حديث السنن **وفي** مسند
 احمد ان هو قد كتب بنوك الي النبي صلى الله عليه وسلم في مسلم فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم له كتب هو علي ضربا بينه **وفي** كتاب الاموال لابي عبيدة لسند صحيح من رسول كبر
 عبد الله بن يحيى ولفظه فقال كذب عدو الله ليعين مسلم **والضرف** صلى الله عليه
 وسلم بنوك بعد ان اقام فضا بضع عشرون ليلة **وقال** الدنيا على من قبله ابن سعد
 عشرون ليلة يصلي لها العتس واللو كية اوي في طريقه مساجد اقول صلى الله عليه وسلم
 حتى تزل يدي وان بضع الية بلقط الاوان الجوز وبينها وبين المدينة ساعة جاءه من مسجد
 الضار من السما فدي مالك بن الرخشم ومن عدى الجملان فقال انطلقا الي صيدا
 المسجد الظالم اصله فاصداه وحرفه فخر جافاه وصداه وذلك بعد ان نزل الله
 فيه والقرن اعلمت واسمها اضرا واولها الية **وقال** الواحوي قال ابن عباس بن محمد
 وقتادة وعامة اصل التفسير الذي نزل فيه واسمها الضرا وكانوا التي عشروا جلا يضادون
 به مسجد فبذلك انتم قالوا في طافية في المناقطين بنى مسجد فتميل فيه فلا تخضر
 خلف محمد قال المعسرون ولما توا ذلك لانغرضه القاسية عند وصاه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى بنوك قالوا يا رسول الله بيننا مسجد الذي العلة والبيعة
 المطيرة ونحن نجده ان فضلي فيه ويدعوا لنا بالركة فقالك عليه الصلاة والسلام اني على
 خارج ستون فاذا في منا ان شاء الله تعالى صلينا فيه فلما فعل من غزوة بنوك سألوا
 اسرار المعسور في الية **ولما** دفن صلى الله عليه وسلم من المدينة خرج الناس للضحية
 وخرج النساء والصبيان والولاد بقبول

اثام

طلع

طلع النهر عليتنا **من ثغيبات الوداع**
وجبت الشكر عليتنا **مادني لله داغ**
 وهو بعض الرواة كما تقدمت وقال انما كان هذه اعند مقدمه المدينة وهو ومن ظاهر
 لان ثغيبات الوداع اعنا من ناحية الشام لانها الفاد من مكة الي المدينة ولا
 يرانها الا اذا نوجه الي الشام كما تقدمت ذلك **وفي** البخاري لما حضر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من غزوة بنوك فذبح في المدينة قال ان بالمدينة اقواما مسيرهم سير او افطعت
 وادرا الا كانوا معكم جسد العمد وهذا الية يعنى ما روي بنية المؤمن حين من عمله فان تبت
 هو لا الملع من اعادك وانما لغت به مبلغ اوليك العالمين باية الله وهم على رؤسهم في يومهم
 والسابقة الي الله الي العراجات التي بالنبات والله لا يجز الاعمال **ولما** استخفى صلى
 الله عليه وسلم على المدينة هذه طابرة وهذا اجل الفرحينا ربحه **ولما** دخل قال
 العباس يا رسول الله انا ان في من يدرك فاك فكل لا يقض الله فاك **فقال**
من قضا طيب في الظلال اوي **مستودع** من تحصف الورق
تم صبغت البلاد لا بشك **انت ولا نصفه** ولا علق
بل نطفة تركب السفين **وقد** المفسر او اهله الفون
تنقل من ضال الرج **اذ** انصفي عالم بد اطلبون
وروت نال الخليل **مكتما** في صلبيه انت كيف يحرق
حتى احتوي بيتك المهيمن **من** خندق عليا تحتها النطق
وانت لما ولدت اشرفت الار **من** صفات بنوك الالف
فمن في ذلك الضبان في النور **وسبل** الرشا تحتون
وقوله من قضا طيب الي اجز اي ظلال الجنة اي كنت طيبا في صلبيه در حيث كان في الجنة
وقوله من قضا اي قبل نزولك الي الارض فكني عنها او لتقدم ان اذ كلبان المعنى **وقوله** تم
 هبطت البلاد لاسراي لما اهبط الله ادم الي الدنيا كنت في صلبيه غير بالغ هذه الية
وقوله وقد المفسر واهله الفون يريد الصفة الذي يعبد في نوح وهو المذكور في قوله
 تعالى ولا يعقوب ويعوق **وقوله** حتى احتوي بيتك المهيمن الي اجز النطق من ناطق
 ومع اعراض من جبال البعض اقوة بعض اي نواح واساطيرها شئت بالنطق التي يشهد
 نفا واساطير الناس ضربه مثلا في ارتفاعه والوسطه في عشرينه وحصله حتمه معتلة
 واساطير الجبال وادابيته شرقه والمهيمن لغته اي احتوي شرفك الشاهد على فضلك
 اعلام كان من لسب خندق وهو جسر الحامصة والال المملة استهني **وطه** صلى الله
 عليه وسلم من كان خلف عنه فحمله الله فعد ربه واستغفر لهم وارجا امرهم وصاحب
 حتى تركت قولته في قوله تعالى لقد تاب الله على النبي المهاجرين والانصار الذين اتبعوا
 في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوبهم فثبت عليهم انهم روي رحيم



وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وطفوا
ان الالحام من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم والثلاثة هم
كعب بن مالك وهلال بن امية وروان بن اسيد ثم حجة ابي الصديق رضي الله عنه **الثامن**
سنة تسع في ذي القعدة كاد كعب بن اسيد وعمر بن عبد شمس يحياهما وواقفة عكرمة
ابن خالد فيها اخرجها الحاكم في الاطبا فقال قوم في ذي الحجة وجمعة قال لا لا وودي والنعليني
والمارودي ويوبى ما ان ابن اسحاق خرج بان النبي صلى الله عليه وسلم اقام بعد ما رجع من
تيوك رمضان وشوال في القعدة فترعب ابا بكر بن علي الخياط فهو ظاهر في اني بعث ابي
بكر كان بعد ما سأل في القعدة ويكون حجه في ذي الحجة على ما روي في القعدة واما الله اعلم وكان مع
ابوبكر بلثا في ايام عمر بن الخطاب وعشرون سنة في ذي الحجة في ذي القعدة في شهر رمضان
بعثته في الحج في ايام عمر بن الخطاب وعشرون سنة في ذي القعدة في شهر رمضان في شهر ربيع
الناس يوم النحر ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال في هذا ابو بكر الى
الناس ثم روي النبي صلى الله عليه وسلم على اني طالب وامر ان يكون بيعة فاذا كان
معلتا في اصل بيعة فان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال في هذا
ابوبكر الى الناس في ذلك العام يابى حجة العام القابل الذي حج فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم حجة الوداع مشرك فأتى الله تعالى في العام الذي تبع فيه ابو بكر الى
المشركين بالباقي الذين آمنوا انما المشركون نجس ولا يقبلوا البيعة للذي يرام بعد عامهم هذه الآية
وقد دللت على الآية الكريمة على نجاسة المشرك كما في الخبر الموثق لا يحجوا واما نجاسة بيعة
فالجمهورية على انه ليس يحج البيعة والذات ذهب بعض الظاهرية الى نجاسة البيعة وهذا
ضعيف لان اعنائه لو كانت نجسة كالطيب والمطهر لما ظهر من الاسلام والاستوى في
البيعة عن دخول المشركين المسيء للجموع وغيره من المساجد فالمراد الاجابات لما فهم من حيث
الظاهر والكفر بحيث الناطق بالعدو في قوله تعالى **وروي** النسائي عن جابر بن النبي
صلى الله عليه وسلم لما رجع من حجته للبيعة لعت ابا بكر على الحج فاقبلنا معه حتى اذا كنا
بالعرج نوبى بالصبي فلما استوي للتكبير سمع الرعق خلف ظهره فوقف عن التكبير فقال
صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجة قاله بدلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل في حجة فاذ اعلى عليه اتفاق له ابو بكر يسير امام
رسول قال لا رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة فاذ اعلى عليه اتفاق له ابو بكر يسير امام
في مواقيف الحج فقد سماه كما كان قبل التوبة يسير امام ابو بكر فخطب الناس فخطبهم
عن مناسكهم حتى اذا فرغ قام على فراغ على الناس في ارضهم حتى اذا كان
يوم عرفة قام ابو بكر فخطب الناس فخطبهم مناسكهم حتى اذا فرغ قام على فراغ على الناس في ارضهم
حتى ختمها ثم كان يوم النحر فخطبهم فخطبهم مناسكهم حتى اذا فرغ قام على فراغ على الناس في ارضهم
حتى ختمها وعين مناسكهم فلما فرغ قام على فراغ على الناس في ارضهم حتى ختمها فلما كان يوم النحر الاول

قام

قام ابو بكر فخطب الناس فخطبهم مناسكهم حتى ختمها فلما فرغ قام على فراغ على الناس في ارضهم
حتى ختمها وعين مناسكهم فلما فرغ قام على فراغ على الناس في ارضهم حتى ختمها فلما كان يوم النحر الاول
قام ابو بكر فخطب الناس فخطبهم مناسكهم حتى ختمها فلما فرغ قام على فراغ على الناس في ارضهم حتى ختمها
عنه بن ابي عمير بن اسيد فاما ابو بكر صلى الله عنه فاما كان سنة تسع واستدرك هذه
القصه على ان فرض الحركان قبل حجة الوداع والا حاد في ذلك شهرين كثيرين وهذه
جماعة الذين حجوا بهذه السنة فخطبهم عن الفجر وكان نطوا فقبلوا في الحج والايضا ضعف
ويروى هذه السنة مات عبد الله بن اسيد فخطبهم في سنة تسع واستدرك هذه
نساله ان يعطيه فيضه يكفره في اياه فاعطاه ثم ساله ان يعطيه فقام ليصلي
عليه فقام عمر فاخذ ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد نضاك ريبك ان نضلي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة تسع واستدرك هذه
عمر قال سنة تسع لهم والاسنة لهم ان سنة تسع لهم سبعين من فان يغفر الله له وسابغ
على السبعين قال انه منا فوضعت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتل الله عز
وجل ولا تضل على احد منهم مات امة اوله لا تقربوا من قبره ما تم كبروا بالله ورسوله وتابوا وهم
فاسبقون رواه الشيخان والنسائي **ويروى** هذه السنة ايضا النبي صلى الله عليه
وسلم من سبابه شرا ويحس شقته اي يحس في طينته في مشورته له ويحس من جده وانا ما اعلم
بعونه فوضعت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فلما سلم قال انما جعل الامام ليوتيه فاذا صلى
فابوا فسلموا فبما انما قال صلى الله عليه وسلم فاضلوا فمؤد اوله كمو اخرج من مكة ولا تقربوا حتى يرفع راسه
لغتهم وعشرين فقالوا يا رسول الله ما نك البتة شرا فقال ان الشهر يكون شرا وعشرين
ويروى ابو موسى وعقار الي اليمن قبل حجة الوداع كل واحد منهما
على حذاف قالوا لليمن غلانا ان نك البتة شرا ولا تقربوا ولا تقربوا فقال لعقار انك سنان في
قوما اصل كتاب ناذ اجبتهم فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فان هم اطاعوا لك بعتك فاما انك وكذا ابراموا له وانتم عوق المظلوم فان ليس بينهما
وبين الله سبحانه رواه البخاري والجليف بسير الميم وسكون المحبة والفرح فالبقرة اصل اليمن
الكورة والاعليم والسهنق وكان حجة من قارة العليا التي جنوب عدن وكان من عالجها
يفتح الميم والنون وله فيما سجد وشهر وكان حجة من قارة العليا التي جنوب عدن وكان من عالجها
قاله بن الوليد قبل حجة الوداع ايضا في ربيع الاول سنة عشرين **ويروى** الاكليل في
ربيع الاخر وقيل في حادي الاول الي النبي عبد الملاك في ليلة حيران فاسلموا **قاله**
الاسلم على بن ابي طالب الي اليمن في شهر رمضان سنة عشرين من الهجرة وعقد له
لواوعه بيده **واخرج** ابو داود واحمد والنويزي في حديثه على انك بعثني النبي صلى
الله عليه وسلم الي اليمن فقلت يا رسول الله تبغني الي قوم اسومني وانا احد بي السن
لا اجسر الفضاك فوضع يده في صدره ربي وقال اللهم ثبت لساني واعد قلبه وقال
يا علي اذا جسر اليك الفضاك قال لا تبغني فيها حتى تستمع من الاخر الحديث فخرج في ثيابا



فارس فخرنا صحابة فانوا شرب وغنم ونساء واطفال ونعم وشا وغير ذلك ثم لقم جميعهم
 فدعاهم الى الاسلام فاجابوا ورواوا السبل تحمل عليهم على اصحابه وقتل منهم عشرين رجلا
 فقتلوا الفزاري وادكت عرطهم ثم دعاهم الى الاسلام فاسرعوا فاجابوا وانابعه نعتوا
 من رويهم على الاسلام ثم قتلوا في النبي صلى الله عليه وسلم مكة ثم قدمها لثلاثة
مخرج صلى الله عليه وسلم حجة الوداع ونسب حجة الاسلام وحجة الوداع
 وكبر ابن عباس ان يقال حجة الوداع وكان صلى الله عليه وسلم قد اقام بالمدينة يعني
 كل عام ويغزوا المغازي فلما كان في ذي القعدة سنة عشرين الهجرة اجمع على الخروج الى الحج
قال ابن سعد ولم يخرج غيرهما من تباليان توفي الله تعالى في الحادي عشر من ربيع
 اربعين النبي صلى الله عليه وسلم في السنة ثمانية عشر غزوة وانه حج بعد ما حاجر حجة واحدة
 لم يخرج مع حجة الوداع **وقال** وقال ابن اسحاق وبكة اخرى وقيل حج مكة حين صدق الله
 النبوة وقيل لما اقبله الله **مخرج** صلى الله عليه وسلم من المدينة فخرج ليلتين
 من ذي القعدة **وحزم** ابن حزم بان حوجه كان يوم الخميس وفيه نظر لان اول ذوالحجة
 كان يوم الخميس نظرا لما ثبت في القرآن وفوقه لبعثة كان يوم الجمعة فيبتغي ان اول
 الشهر يوم الخميس لا يصح ان يكون حوجه يوم الخميس بل ظاهر الخبر ان يكون يوم الجمعة لكن ثبت
 في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم في الظهور بالمدينة اربع والعصم في
 الحقيقة الثنتين فدل على ان حوجه لم يكن يوم الجمعة ويجوز ان كان السفر
 ثلاثين فاقترن ان حجه ثمانية وعشرين فيكون يوم الخميس اول ذوالحجة لبعده في اربع ليل
 لاجل ان يثبت في الاخبار صلوات اجمع الحفاظ عماد الدين بن كثير الروايات وقوي هذا الجمع
 بقول ابن حزم حجه ثنتين في ذي القعدة اواربع وصرح الواقدي ان حوجه على الصلوات
 والسلام كان يوم السبت كما تقدم بين الظهور والعصم وكان دخول مكة صباح الجمعة كما ثبت في
 حديث عائشة ذلك يوم الاحد وهذا يروي الى ان حوجه من المدينة كان يوم السبت كما
 تقدم فيكون مكة في الطريق ثمان ليل وفي المسافة الوسطى **وكان** معه عليه الصلاة
 والسلام تسعون الفا وثمان مائة الف واربعة عشر الفا وثمان مائة الف من ذلك كما حواه
 البيهقي في كتابه الكلام على حجة الوداع ووافيها من المباحث في مقصد العبادات ان ساء الله
شمس بقة اسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنه الى اهل ابي اسامة تاجية
 بالبلقاء وكانت يوم الاثنين لاربع ليل لم يخرج من سنة احد في عسروى احمر سنة
 حزم صلى الله عليه وسلم واول من خرج ابو بكر الصديق رضي الله عنه لعقود الروم وكان
 قتل امية زيد **طاشا** كان يوم الاربعاء يري رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه فصرخ
 فلما اصبح يوم الخميس غدا لاسانه لوابيد وخرج بلوايه معقودا فدفعه الى يد النبي صلى الله عليه وسلم
 وعسكر بالجوف فامسوا حرمين وجعل الاضداد والمهاجرين الا انه لم يمتهم ابو بكر وعمر
 فتكلم فتم وقالوا يستعمل هذا الغلام على المهاجرين فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقد عصب راسه وعليه طييفة فصمته المنبر فحمد الله واثني عليه ثم قال اما بعد
 ايها الناس تامقالة بلقنتي عن بعضكم في تاسيرى اسامة ولبو طعنتم في تاسيرى اسامة
 لقد طعنتم في تاسيرى اياه من قبله واثم الله ان كان للاخوة طليقا وان ابنته من بعده
 لم يلق للامانة وان كان من احب الناس الي فاستوصوا به خيرا فانتم خير امة اخرجت للناس
 عن المنبر فدخل بيته وذلك يوم السبت لعشرون من ربيع الاول سنة احدى عشر
 لخم المليون الذي يخرجون في اسامة يودعون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخرجون
 الى العسكرا يجرى فلما كان يوم الاحد استدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه فدخل
 اسامة من معسكره والنبي صلى الله عليه وسلم مغرور وهو اليوم الذي له فيه فظا اسامة
 قبله ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتكلم فقبل يرفعه الى السماء ثم يضعها اذ
 اسامة تعرفت انه يدعو الي ويرجع اسامة الى معسكره ثم دخل يوم الاثنين واصر صلي
 الله عليه وسلم متيقنا فدعه اسامة وخرج الى معسكره فامر الناس بالرجل فبناها
 يريد الكوفة اذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عوت
 فاقبل هو وعمر وابو عبيدة فتوفي عليه الصلاة والسلام حين راعت الشمس لاني عشر ليلة
 خلت من شهر ربيع الاول واستكمل السبيل من بيته وذلك انه انفقوا على ان ذوالحجة
 كان اول يوم الخميس فتم افضت السور الثلاثة فتورا وانوا فاضا لبعضها لبعض **وقال**
 الطائفة يخرج وهو ظاهر لمن امله **واجاب** البارزي ثم اتركه راجعا لوقع الاساس
 الثلاثة كوامر وكان اصل مكة والمدينة اخلا فتوفي ووتيه صلال ذي الحجة فراه اصل
 مكة ليلة الخميس لم يراه اصل المدينة الا ليلة الجمعة فحصلت الوقعة لوتيه اصل مكة ثم
 رجعا الى المدينة فاجروا وتيه اصلها وكان اول ذوالحجة الجمعة واخر السبت واول
 محرم الاحد واخر الاثنين واول صفر الملاحا واخر الاربعة واول ربيع الاول الخميس يكون
 ثاني عشر الاثنين وقال وهذا الجواب بعد من حديث انه يراه مكة في اربعة اسهر
 كوامر **وقد** حزم سليمان النبي اهل الثقة بارائه لرحمة صلى الله عليه وسلم كان يوم
 الثاني والعشرون من صفر ومات يوم الاثنين لليلة من فلان من ربيع الاول فملى هذا
 يكون صفر ناقصا ولا يمكن ان يكون اول صفر السبت الا ان كان ذوالحجة والحج ناقصين
 فيلزم منه نقص ثلاثة اسهر متواليه قال والعتمة اقاله ابو حنيفة انه توفي في ثاني
 ربيع الاول وكان سيب غلط عينهم قالوا مات في ثاني شهر ربيع الاول فقربت قصايت
 راي عسق واستمر الوهم بذلك فتبع بعضهم بعضا من غير ما مل الشئ **مخرج**
ان وفاته عليه الصلوات والسلام يوم الاثنين من ربيع الاول بلا خلاف كما يكون
 اجزاء اكثر في حديث ابن سعد وفي عادي عشر رمضان ورواه الدرر والعتمة ما تقدم
 والله اعلم وسابق ان ساء الله تعالى بحديث الوفاة السنوية في المقصد الاخر **طاشا**
 توفي عليه الصلاة والسلام دخل المسلمون الذي عسكروا بالجوف الى المدينة ودخل



برية بلوا السامة معقودا حتى في باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتورده عند يابه
 فلما روي ابو بكر الصديق رضي الله عنه امر بريد ان يذهب باللوا الى بيت اسامة ليمضي
 لوجهه فمضى به الى مسكبه الاول وخرج اسامة هلالا ببيع الاغصنة اخرى عسرا لي
 اصل النباش على الغارة فقتل من اسرف له وسعى في قتله عليه وحرقه ونزل به وقيل
 قال ابيه في الغارة وبعث الى المدينة فلم يصيب احد من المسلمين **ومع** ابو بكر في المهاجرين
 واصل المدينة تلقونه سرورا والجمع سراياه ولعمري نحو ستين ومائة سبع وعشرون والله علم
 بالصواب **الفصل الثاني** في ذكر اسمايه الشريفه صلى الله عليه وسلم
 النبوية عن كمال صفاته النبوية وذكر اولاده الكرام الطاهرين وازواجهما الطاهرات امهات
 المومنين واعمامه وعلمه واخوانه من الرضاة وخالاته ونعمه ومواليه وعروسه وكلمه
 وكتبه الى اصل الاسلام وكاتبته الى الملوك وغيرهم من الامم والاتحروا به وذوابه
 والوافين اليه صلى الله عليه وسلم وفيه عشر فصول **الفصل الاول**
 في ذكر اسمايه الشريفه النبوية عن كمال صفاته **اعلم** ان الاسماح اسم موصولة وصفتها
 القريب بالاسم التي اطلقت فتم اذ لا يسمى فلهذا لا يدور من اعانها اربعة اشياء الاسم
 والسمي والسمي بحسبها والاشتمية والاسم وهو اللفظ الموضوع على الذات لغيرها او
 تخصيصها عن غير ما طلق فيه والسمي هو الذات المفصولة وتسمى بها الاسم كقوله زيد
 صوا الواضعة لذلك اللفظ والاشتمية هي اختصاص ذلك اللفظ بتلك الذات والوضع
 تخصص اللفظ بمعنى اذا طلق او انصرف في ذلك المعنى **واعلم** مواصل الاسم عن المسمى او وضع
 وفيه سئلة طويلة علم الناس منها قديما وحديثا فذهب قوم الى ان الاسم عن المسمى واسم
 عليه في قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى والسميع اعما اصولها في قوله تعالى ان اسمه هو
والجيب بان اسم بفتح المعنى اسم اذ ذكر مكانه قال اذكر اسم ربك الاعلى قوله تعالى
 واذكر اسم ربك بفتح واصلا ولا يشارب معنى اذكر اسم ربك الاعلى قال تعالى واذكر ربك اي
 سبح ربك والاشراب حاز في لغتهم يشربون معنى فعل فعلا لا يستشكل على معركه هو المسمى
 اضافته اليه فانه لا يلزم منه اضافة الس إلى نفسه **واجيب** بان الاسم هنا بمعنى
 التسمية والتسمية غير الاسم لان التسمية هي اللفظ والاسم هو اللادع للمسمى
 فتعالم **واجيب** من قال بان الاسم عن المسمى ايضا بقوله تعالى اسمعني ثم قال يا حي
 خذ لكاتب فمضى قديما الاسم في كل لغة المسمى بخلافه ان المعنى ايضا العالم الذي
 اسمه يحيى وكان الاسم عن المسمى لكان من قال لانا واخترق لسانه ومن قال لا يسلك
 ذاق طاروته وكثير الاستمانه على شرف المسمى وقد سمي الله تعالى نبيا محمد صلى الله عليه
 وسلم باسمه كقوله في القوان المطهر وغيره من الكتب لسانا ونبيه وكل السنة وسلم عليهم
 والسلام ثم ان اسمايه صلى الله عليه وسلم محمد ووجه سماه جده عبد المطلب وذلك
 انه قال لما قبل له سماه سميت ولدك قال محمد فقبل له كيف سميت باسم ليس لاحد من اهل

وخطه

اسمايه

ولا

ولا توارث فقال لاني الرجوان يهد اصل الارض كله وذلك لو بنا كان راضا عبد المطلب
 كما ذكره فيهما على القيراني القابري في كتابه البيت قال كان عبد المطلب قد راى في
 المنام كان سلسله من فضة خرجت من ظهره فضا طرت في السماء وطرت في المشرق وطرت
 في المغرب ثم عارت كاهنا تجر على بل وروية من انوار اصل المشرق والمغرب كانتم يعلقون
 بها قفصا فصبرت له يقولون يكون من صلبه يبعثه اصل المشرق واصل المغرب ويحوي اصل
 السماء والارض فلهذا سماه محمدا ما خدته به امه امنة حين قال له الملك انك قد
 حلت بسيد هذه الامة فاذا وصفته فيه **ومع** ابن عباس قال لما ولد النبي صلى
 الله عليه وسلم عن عبد المطلب وسماه محمدا فقبل له يا ابا الطارث ما حلت على ابن سميته
 محمدا لنته باسم ابيه قال اذ كنت انجد الله في السماء وبعث الناس في الارض **ومع** محمد
 ابن زيد بن مطهر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي اسما انا محمد وانا
 احمد وانا الماحدي الذي يحمده الله في الكفر وانا الحاسر الذي يحسب الناس على قدي وانا
 القاتل ذواته الشيطان **وقد** روي على قدي تحميت اليا بالاذن وبالشهيد علي
 القتيبي **قال** النووي في شرح مسلم معنى الرواية بن جبريل عن علي بن ابي رزيق وسائر
وز رواية في غير غير عبد الحميد في تاريخه الصغير والوسط والحاضر في مسند زيد
 بن يحيى والواقع في الدر لا اوان سمع انه دخل على عبد الملك بن مروان فقال لعلي اسما
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان جبريل يطلع عليه صا قال نعم في سنة فذكر الحسن
 التي ذكرها محمد بن جبريل ورواه الحارث بن جبريل عن ابيه احمد ومحمد والملاح **و**
 والمنعفي **وبني** الوجة **ولفظ** روايته ابي يعقوب بن سميته محمد واحمد وخاتم وطاهر
 وعقاب **وتاح** اسما حاشرت من الساعة تميز الكرمين يدي عذاب شديد **واسما**
 القاب فانه عقب الانبياء **واسما** ما حاشرت الله عن ويجل في سبب من اتبعه **وذكر**
 بعضهم ان العدم من قول النبي صلى الله عليه وسلم وانما ذكره الراوي بالمعنى وفيه نظير
 لنصر محمد في الحديث ان لي خستفا ساء والذي يظهر انه ارضه ساء اسما لخصه بالمعنى
 فما احدث من ثبتي وشهوة في الاسما الماضية لانه اذا اذ الحصر في او بعد اجاب عن
 الاستشكال للوارد وهو المعتبر في علم الله لعلما في ان تقديم الجار والمجرور بعينه المحصر
 ولكن ورود الروايات بما هو اكثر تدل على انه ليس حصرا مطلقا فالطريق في ذلك ان يحل
 على حصصه بتقديمه كما ذكره الله اعلم **وروي** القاسم عنه عليه الصلاة والسلام ان في القرآن
 سبعة اسما **احمد** **ومحمد** **وليس** **وطه** **والزميل** **والمدثر** **وعبد الله** **وقد** حطت
 من القابيه صلى الله عليه وسلم واسمايه في القرآن ملك كثير وقد ترجم جماعة لعبد
 وبلغوا فيها عددًا مخصوصا منهم من بلغ تسعة وتسعين مائة لعمركم ان اسما الله الحسي
 الواردة في الحديث **قال** القاضي عياض وقد خصه الله تعالى بان سماه من اسمايه
 الحسن بن خنوزن ثلاثين اسما **وقال** ابن حبان في كتابه المستوفى اذ اخص عن جملتها

اسماء النبي صلى الله عليه وسلم

من الكتب المنقذة والقران والميثاق في المائة انتهى **واست** في كتاب احكام القران
للقاضي يعقوب بن العزني قال بعض الصوفية لله تعالى القاسم واللين صلى الله عليه وسلم
القاسم انتهى والمراد الاوصاف فكل الاسماء التي رويت واصفات ممدوحه واذا كان كذلك
قله عليه السلام في كل وصف لم يمدحوا ما هو ممدوحه او الغالب عليه ومنها ما هو ممدوحه
وكذا الذي بين بالشاهدة لا يخفى واذا جعلنا له من كل وصف من واصفه استلمت واصفاته
ما ذكره الذي رآه في كلام شيخنا في القوال البيهقي والقاضي عياض في الشفا والناظر في
شمس القاسم والاحكام له وان سيد الناس وغيرهم زيد على الاربعة **وقدم**
مرتبة على عرف الميرزا اليربوعي اليربوعي انق الناس الاجود اجود الناس الاحد
الاصغر احسن الناس احد احد انضم اوله وكسر المهمله ثم ياخذ ثمانية الاخذ
بالخيرات اخذ الصداقات اخذ الاخشي لله اذن جنون ارج الناس عقلا النجم
الناس بالعباد اسم الناس الاصدق في الله الازهر المنير المشرق الوجه
اطيب الناس ريحا الابر الابر الابر الابر الله اكثر الناس تبعا الاكرم الكرم الناس
الكرم ولداده الفخر امام الخيرة امام الرسل امام المتقين امام النبيين الامام
الامر الامن امنه احمابه الامين الابر القائل الاول اول شافع اول السليم
اول شافع اول المؤمنين اول من ينشق عنه الارض الابر البارطيط الباطن
البرهان بشر بشري عيسى البشر الصبر اللين نافع البيان البينة
تت التالي التذكرة التقي التبريل التهاجي **تت** في اثنين الجبار
الجد الغواد الطامع خاتم خير الله الحاشر الطاقط الحاكم بما اراد الله الحابر
حامل لواء المهدي الحامد لامته عن النار اللبيب جيب الله المجازي الحجة البالغة
حجة الله على الخلاق عز الامين لموي حرمي لرمي على الايمان الحبيب الحفيظ
الحق الحكيم الحكيم حماد حظايا اوقال حظايا حمسق حفي الجهد الحنفيح
الحقير خاتم النبيين خاتم المرسلين الطاهر الخازن الما الله الحاشع الحاصع
الحاصل خطيب الانبياء خطيب الامم خطيب الواعدين جلاله الحليل خليل
الرحيم خليل الله الحليمه خير الانبياء خير البرية خير خلق الله خير العالمين
طاهر خير الناس خير هذه الامة خير الله دار الحكمة الداعي الى الله دعوى
ابراهيم دعوى النبيين ذليل الخيرات الذكر الذكر ذكرا الله ذوالخوف المورود
ذوالخاف العظيم ذوالصراط المستقيم ذوالفق ذومكانة ذوعزة ذوقصد
ذوالخيرات ذوالمقام المحمود ذوالوسيلة ذوالواضع الراضي الراغب الواقع
راكب البراق راكب البعير راكب الجبل راكب الناقة راكب الخيل الرحمة راحة الامة
راحة العالمين راحة مصداق الرحمن الرسول رسول الالوهة رسول الرحمة رسول
الله رسول الملائم الرشيد الرشيح الذكر رافع الرب رافع الدرجات

ارقيب

الرفيق روح القدس روح الحق الروح ركن المواضعين الزاهد زعيم
الانبياء الزكي الرمزي زين في القيامة السابق السابق بالخيرات
سابق العرب الساجد سبيل الله السراج المنير الصراط المستقيم السعيد
سعيد الله سعد الخلاق السميع السلام السيد سيد ولد آدم اسود العينين
سيد الناس سيد الكونين سيد القلمين سيف الله المسلول ش السابغ
الشافع الشاكر الشاهد الشكور الشكار الشمس الشهيد الضابر
الصاحب صاحب المعجزات صاحب الاليات صاحب البرهان صاحب البيت
صاحب التاج صاحب المناد صاحب الجهد صاحب الخطير صاحب الخوف المورود
صاحب الخاتم صاحب الخيرة صاحب الذخيرة الغالية الثبوت صاحب الدرا
صاحب الارواح الطاهرات صاحب السجود للرب المحمود صاحب السرايا صاحب
السلطان صاحب السيف صاحب السراج صاحب الشفاعة الكبرى صاحب
العطايا صاحب العلامات البهرات صاحب العاود الدرجات صاحب الفضيلة
صاحب الفرح صاحب الفضيل الاصف صاحب قول لا اله الا الله صاحب القدر
صاحب الكونر صاحب اللوا صاحب المحشر صاحب المدينة صاحب المعجز
صاحب المعظم صاحب المعراج صاحب المنظر المشهود صاحب المقام المحمود
صاحب المنبر صاحب النملين صاحب الهراوة صاحب الوسيلة الصادع بما
امر الله الصادق الصبور الصدوق صراط الله صراط الذي بعث عليهم
الصراط المستقيم الصفوح الصفوح عن الرلات الصفوق الصفي الصالح
الصائب بالحسام الثاموم الضاحك الضحك ط طاب طاب الطاهر الطيب
طسم طس طه الطاهر الطهور من الظفر هو النور ع العابد العادل
العظيم العاقب العاقب العالم على الايمان على اليقين العالم بالحق العالم
عبد الله العبد العبد العزيم العروة الوثقى العزيز العقو المعلم
العطوف العلي العلامة عين العزيز عبد الكريم عبد ليبار عبد الحميد
عبد الجهد عبد الوهاب عبد القهار عبد الرحيم عبد الخالق عبدالقادر
عبد الميم عبد القادر عبد العباد عبد الوهاب عبد السلام عبد المؤمن
عبد الغفار ع الغالب الغفور العتي العتي بالله الغوث الغيث الغياث
ف الفايح الفارطيط وقيل بالباء فقدم القاري فاروق الفتاح القمر
الفرط الفصح فضل الله فواجح النور الغنم القاضي القانت فايد
الغياث فاني لا للمجملين القابل القيام القتال القبول قمر الصوم
قدم صدق القرشي القرب القرب الغنم ومعناه الجامع الكلام وصوابه
بالمثنة بلاليا القوي ك كافة الناس الكفيل الكامل في جميع اموره



الكريم كيمصل اللسان الناجد ما زنا المزلح الماسح الماسون الماسح
 المالمين المبارك المنهل المبر المبشر ميسر الباسيين المعوث بالمحق
 المبعوث المبلغ المبين المتبر المتبتل المتقسم المتقرب المتزعم المنضوع
 المتقى المتلو عليه المتنهد المتوسط المتوكل المتيت عجب مجيب المجتبي
 الجير المحرم المحفوظ المخلع محمد المحمود الحجة الخمار المحصور المنرف
 المحصور بالعز المحصور بالمجد المخلص المدثر المدني مدينة العلم المذكور
 المرضى المزل المرسل المرخي المرحوم المرتفع الدرجات المرو وهو الرجل
 الكامل المروءة المزي المزل المسبح المستغفر المتقى المستقيم المسويج
 المسعود السبل الشار الشفع الشفوع السفر الشهود السير المصباح
 المصارع المصالح مص الحنات الصدوق المصطفى المصلح المصل عليه
 الطاع المظفر المظهر الطبع المظفر المعزز المعصور المعطي المعقب
 العام علم امته العمان المتضال المنفل المتاح مفتاح الجنة المقصد
 المفتي يعنى بقا النبيين المقدس المقري المقسط المقسم المقصور عليه
 المفتي وقيل زيادة تالفة القات كالتقم مقبل العثرات مغير الستة تالفة
 الذكرك المكفي المكين الملاحي ملق القرآن المنوح الشادي المنظر
 النج المنذر المتر عليه المنصف المنبت المنير المهاجر المندي المني
 المهلة المهيم الموقن المؤتمجوامع الكلام الوحي اليه الموصل الموق المولي
 الموسن الموييد الميسون النابذ الناجز الناس لقوله تعالى ام يسجدون
 الناس على اناهم الله فضله المصبر عليه الصلاة والسلام الناسخ الناس
 الناصح الناطق النامي في الاحمر والاسود بنى التوبة بنى الحرمين بنى الرافض
 بنى الرحمة بنى الصالح بنى الله بنى الرحمة بنى الملمح بنى النج النج
 الثابت بنى الله التدرن الشيب نصيح ناصح النعمة نعمة الله التقيل
 النقي نور الامم ابي الهادي لها ابي الذي اصلها نور الله الذي لا يطفى
 الهادي هدي هدى الله الهاشمي والواسط الموصل
 الواضع الواعد الواعظ الودع الوسيلة الوفي الوافي ولي الفضل
 الولي البزري **وكنته المشهورة** ابو القاسم كاجاني عده اعادب محمد
 ويكنى بابن ابراهيم وباني لادرا ملان يذكرك ارضه وباني في المومنين في اذكرك
 السلام عليك يا ابا ابراهيم وباني لادرا ملان يذكرك ارضه وباني في المومنين في اذكرك
 عن **واعلم** انه لا يسيل لنا ان نستوعب شرح جميع هذه الاسماء الشريفة اذ في ذلك
 تطويل يقضي بنا الى العدم ونحن نرضى الاختصار **وقلنا لمن ذلك** ما فتح الله تعالى
 به مما يدلي على سواه وبالله استعين **فاول ذلك** ماله عليه الصلاة والسلام

كثيرة صلى الله عليه وسلم

من

من معنى الحمد الذي هو اسم النبي المني على زانة الشريفة الذي سائر اسما
 اوصافه واجمة اليه وهو في المعنى واحده وله في الاشتقاق صفتان الاسم النبي
 صيغته على صيغة الفعل المنبئة عن الاستزنا الى غاية ليس واما المني واما اسمه احمد
 والاسم النبي على صيغة الفعل المنبئة عن التضيف والتكثير الاعداد لا ينتمى له الا
 وهو اسمه محمد **قال** السهل محمد منقول من الصفة فالحمد في اللغة هو الذي يجي مجدا
 بعد حمد ولا يكون مفعول مثل ضرب وهدوح الامن كرمينه الفعل من بعد اخري **واما**
 احمد وهو اسم عليه الصلاة والسلام الذي سمي به على لسان عيسى موسى فانه منقول
 ايضا من الصفة التي معناها التفضيل فمعي احمد احمد الحامد من ايه وكل من صو في المعنى
 لانه لم يقع عليه في المقام المحمود بحامد لم يقع على احد قبله فيجوز به بهاءه ذلك يعقد
 له بها والاسم **قال** واما محمد فتقول من صفة ايضا وهو من محمود وله في المعنى المتباينة
 والتكرار فالله هو الذي جده له بعد اخري كان الحمد من اكرم من بعد اخري وله ذلك المدح
 ويحوز ذلك واسم محمد مطابق لعناه والله سبحانه وتعالى سماه به قبل ان يسميه علم من اعاد حوته
 عليه الصلاة والسلام اذ كان اسمه صادقا عليه فهو صلى الله عليه وسلم محمود في الدنيا
 بما صدى اليه وقدم به من العلم والحكمة وهو محمود في الاخر بالشفاعة فكذلك معنى الحمد كما
 يقتضي اللفظ ثلثة اركان مجازي كان احمد حده ربه وشرفه فذلك لتقدم اسم احمد على
 الاسم الذي هو محمد فذكر عيسى عليه الصلاة والسلام فقال اسمه احمد وذكر موسى حين
 قال له ربه تلك اسمة احمد فقال اللهم اجعلني من اسمة احمد فاحد ذكره قبل ان يذكر محمد لان
 حمد ربه كان قبل حمد الناس له فلا يعيب واحد كان محمد اما الفعل ذلك في الشفاعة فحمد
 بالحامد التي يعيها عليه فيكون احمد الحامد من ربه **اشتم** محمد على شفاعته فانظر كيف
 ترتب هذه الاسم قبل الاسم الاخر في الذكر والوجود وفي الدنيا والاخر في الحكمة الالهية
 ثم تخصيصه بغير الاسم من الالهية **وقال** القاضي عياض كان عليه الصلاة والسلام
 احمد قبل ان يكون محمد اذ كان في الوجود ولان تسميته احمد وقعت في الكتب السابقة
 وتسميته محمد وقعت في القرآن وذلك ان حمد ربه قبل ان يحمده الناس اشتمى وصدا موافق
 لما قاله السهل يذكرك في الساي واقره عليه وهو لقب في سببته اسمها محمد فلا لنا
 ادعاء ابن التيم **وقال** ان التيم في اسمه احمد انه كماله في بانه بمعنى مفعول ويكون التعدي
 احمد لناس اقل من الناس والاول ان يحمده فيكون محمد اذ في المعنى لكل العرف بينه ما ان
 محمد هو الكثير للحسا الذي يحمده عليا واحده صواله في حمد افضل ما يحمده في حمد
 والكرة واحده في الصفة والكنية فيستحق من الحمد اكثر ما يستحق من عيسى اي افضل حمد
 حمد العشر والاسمان واقفان على المعقول قال وهذه البلغ في مدحه وامل على فلوان ابر
 معنى الفاعل لسبب الحماذي كية الحمد فانه صلى الله عليه وسلم كان اكثر الناس حمدا لانه فلو كان
 اسمه احمد باعتبار حمد ربه لكان الاول في الحماذ كما سميت بذلك امته وايضا فان

تسميته

السطح

هذين الاسمين انما استقما من اخلافة وخصايه المحرقة التي لاجلها استخبر الله تعالى
 واحد ويقال القاضى عياض في بابها لشفا تعالى له عليه الصلاة والسلام باسمه به من اسمايه
 المحسى احد بمعنى الكبر من جده واحل من جده **وه** ان في اسمه محرابا خصا به **وه** كما كوند على
 الربعة حرف ليوافق اسمه تعالى اسم محمد فان عدو الحلالة الربعة احرف محمد **وه** انها ان قيل
 انها الاكتم الله به الا وحيان كانت صورته على شكل كعب هذه اللفظ فالميم الاول واسمه
 والمجا حاه والميم الثاني سترته والدال رحلاه ولا يدخل النار من يستجوع خوفها اعاد الله
 منها الامسوخ الصورة الا انما الصورة الاذي حكاها من موزون والاول من العاد في كتاب
 كشف الاسرار **وهي** انها انما في استقاسم من اسمه المحرود **قال حسان بن ثابت**
 اعز عليه للشوق خاتم من اللعين نور يلوغ ويشهد
 وضه الاله اسم النبي الي اسمه اذا قال في المحر الموزن اسما
 وشق له واسمه ليجهل فذو العرش محمود وهى دعا محمدا
وي البخاري في تاريخه الصغير من طريق عيين زيد قال كان ابو طالب يقول
 وشق له من اسمه ليجهل فذو العرش محمود وهى دعا محمدا
 وقد سماه الله تعالى هذا الاسم قبل الخلق بالفي تمام كما ورد في حديث ابن عباس عن طريق ابن
 زيناخا موسى **وروي** ابن عساکر عن بعض اصحابه ان الله تعالى انزل على ادم عصيا بعد
 الانبياء والمسلمين ان قيل على ابنه عبيد فقال لاني انت خليفتي من بعدى محمد صا
 لقارة القوي والعروة الوثقى فطر انكوت الله فاذكر في اجنبه اسم محمد فاني لاسم
 مكتوبا على سائر العرش وانا بن الروح والطين ثم ان طفت السموات فلما في السموات
 موصفا الا ورايت اسم محمد مكتوبا عليه وان ربي اسكني الجنة فلما في الجنة فضا ولا عرفة
 الاسم محمد مكتوبا عليه **ولقد** لاسم محمد مكتوبا على نحو الجود العيون وعلى ورق قضب
 اطام الجنة وعلى ورق شحطون وعلى ورق سيرة النبي وعلى اطراف الحج وبين اعين الملايكة
 فاكثر ذكره فان الملايكة تكثر في كل ساعا فلما **سجد**
 بلا عهد من قبل سادة ادم فاسماوه في العرش من قبل كعب

وروي في خبره الحسن بن عرفة عن حديث ابي مسرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لما خرج في الي السما ما ريت بسما الا وحيت اي علمت اسر فيها مكتوبا على رسول الله
 واوبكر بن علي **وحده** على الحجرة القدسية مكتوب محمد تقي صلح اسير ذكره في السقا **وط**
 حجر بالخط العبراني في باسك الفهم جال الفوس ريك بلسان عربي مبين لاله الا الله محمد رسول
 الله وكتبه موسى بن عمران ذكره ابو ظفر في الكبير عن عمر الزهري **وهو** كما ذكر في السقا
 في بعض بلاد افراسان مولود ولد على احد جنبيه مكتوب لاله الا الله محمد رسول
 الله **وروي** العلامة بن موزون عن عبد الله بن مهران عن صف بن سواد عن علي بن حجر
 المنذر فاسمها في جزيرة فرسانها وروى احمد بن محمد بن ابي طيبة النيسابوري عنه مكتوب

روى الشيخ في تاريخه
 في بابها لشفا
 تعالى له عليه
 الصلاة والسلام
 باسمه به من
 اسمايه

بالاسم

بالاسم لاله الا الله محمد رسول الله . وورد البيهقي مكتوب عليه بالاصغر بحرفه من الرحمن
 الرحيم الجنات النعم لاله الا الله محمد رسول الله **وه** تاريخ ابن القتيبي عن علي بن عبد الله
 الهاشمي الرضا عنه وجد يبيع في الهند وروى كبرية طيبة المرابحة سودا عليها مكتوب بخط
 ابيش لاله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر القارون قال فشككت في ذلك
 وقيل انه ممول فعرفت الي وروى لم تقع فكان فيها مثل ذلك وفي البلد سنة في كثير واسل
 تلك القرية بعيدون الحجاز لا يعرفون الله تعالى **قال** عبد الله بن مالك دخلت بلاد الله
 فسمعت الي المدينة يقال لها عيلة او يميله فارتب سحر كثيرة تحمل اراكا لوزله فسوقا
 كسوت ثم خرج منها ورقة خضرا مطوية مكتوب عليها بالحرف لاله الا الله محمد رسول الله
 واصل الهند يتبركون فيها ويستسقون بها اذا امنوا والقب حكاها القاضى ابو البقاء ابن
 الضياني في نسكه **وه** كتاب روض الراحين للبيان عن بعضها انه وجد بلاد الهند تحفة
 تحمل اراكا لوزله فسمرا ان اذا سرح من رقة خضرا طرية مكتوب فيها بالحرف لاله الا
 الله محمد رسول الله كتابة طيبة وهم يتبركون بها قال كحدثت من ذلك ابو يعقوب الصيا
 فقال ما استعظف هذا كنت اصطاد على فخر الابله فاصطدت سمكة على جنبها الامن لاله
 الا الله محمد رسول الله فلما ايسرنا فخذتها في الماء احتراما لها **وه** بعض ما ذكره ابن موزون
 في شرحه لبردة الانبياء في لاله في بسمة واي في احد ي شي منها لاله الا الله
وه في الاخرى محمد رسول الله **وه** جماعة الفم وحيد واطين صفة في ما خطوط سقي بالاس
 خلفه من جملة المخطوطات بالعرني في اجنبه اسم الله وفي الاخر عن احمد بن علي بن ابي
 فيه عالم بالخط **وان** وجد في سنة تسع اوقال سبع بالموحدة وثانها بجنه عن مكتوب
 فيها بخط باع بلون سود **وه** كتاب النور المقوم لابن ظفر السيات عن بعضه انه رأى
 في جزيرة شجرة عظيمة لها اوراق كثيرة طيب الرائحة مكتوب فيه بالحرف والبيان في المصنوع
 كتابه واضحه خلفه اسم الله تعالى فندرت في الوردية ثلاثة اسطر **الاول** لاله
 الا الله **الثاني** محمد رسول الله **الثالث** ان الله محمد رسول الله الاسلام **قال** ابن قتيبة
 ومن اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم انه لم يسم قبله احد باسمه محمد حسنة من الله تعالى
 لهذا الاسم كما فعل يحيى اذ لم يجعل له قبل اسم الله تعالى ساد في الكتب المقدسة
 وبشره الانبياء عليه السلام فلو جعل اسمه شجرة كانه لوقعت الشهمة الا انه لما قرب
 ربه وبشر اهل الكتاب بقربه سمى قوم اولادهم بذلك وكان يكون هو هو والله اعلم
 يجعل رسالته . ما كل من زاد في مناهله . اهل ذلك الدار **وه**
 ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء **وه** عديم القاضى عياض سنة ثم قال لا سابع لهم **وه**
 ابو عبد الله في خالوته في كتاب لير السهل في الوضوء انه لا يعرف في العرب من سمي محمدا
 قبل النبي صلى الله عليه وسلم الا ثلاثة **قال** لما قرأ حجر حجة الله وهو حصر مردود
 والحج ان السهل سائر الطقة عن عياض ولعله لم يبق على كلامه قال وقد جعلت سما

الاسم

من تسمية لك في جزوه سفره فبلغوا نحو العشرين ولعله لكن مع كبره في بعضه وروى في بعض
 يقتصر منهم خمسة عشر نفسا واستهوى محمد بن عدي بن ربيعة وسواه ثم من بعد
 ابن زيد مناة من بني السعدي ومنهم محمد بن ابيهم بضم الهمزة وفتح التاء من الجاهل بضم الجيم
 وتحميمه اللام اخره مهله الاوسي ومحمد بن اسامة بن مالك بن حبيب بن العيص ومحمد بن السرا
 وقيل البر بن طر بن عبيد بن عمرو بن بكر بن عبد مناف البكري العنوازي ومحمد بن
 الحارث بن عبد بن جويص ومحمد بن جهمان بن مالك البصري ومحمد بن عمران بن ابي عمران بن حبيته
 ابن مالك الحنفي المعروف بالسويدي ومحمد بن خرازي بن علف بن خرازة السلمي من ذكوان ومحمد
 ابن سفيان بن جاشع ومحمد بن النخعي الاوزي ومحمد بن زيد بن عمرو بن ربيعة ومحمد بن الاسود
 ومحمد بن القتيبي ولم يذكره الاسلام الا الاول في بيان خبره ما يشهد لك والطايع فهو كما في
 جزوه فبين ذكره سماه محمد بن مسلمة الاضربى وليس كمن يحيد فانه ولد بعد النبي صلى الله
 عليه وسلم باربعين سنة لكنه قد كثر لولا انه المتقدم بحكمه الماشي ضار من عند
 سنة لسانه لم انتهى **اما** اسمه عليه الصلاة والسلام **محمد اعلى** ابن اسماء الله تعالى
 المحمدي وعنه المحدث ولانه تعالى قد نفسه وحده وعده وقد تمت النبوة صلى الله عليه وسلم نحو
 وكذا وقع اسمه في جزوه **واما** الماشي فمفسر في الحديث بحج المفسر في الحج القربان من الحنفي
 ما في النبي صلى الله عليه وسلم فانه لقب واهل الارض طه كما رواه ابن عباد اذ كان وجود
 ونضاري ضالين وصائبية وهرية لايمفون ويا ولا مقاد اومن عباد الكواكب وعباد النار
 فلاسفة لايمفون ثم اربع الانبياء لايمفون فاشاها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
 انظروا منه على كل من ويله ما بلغ الليل والنهار وسارت دعوته مسير الشمس في الاقطار
 ولما كانت النصارى الماشية للادراك كان اسمه عليه الصلاة والسلام في الماشي **اما**
الحاشي فمفسر ايضا في الحديث بانه الذي يحسب الناس على وجوهه اي تقدمهم وهم خلفه
 وقيل عيسى بن مريم وقيل فدا له وحوله اي يجمعون اليه في الفياضة وقد كان محسوسا لامل
 الكتاب اخر احد لهم من حصونه وبلادهم ومن هجرته الي حيث اذا تم الله من شدة الحسب ما شا
 في ذرا الدنيا الي ما اتصل لهم بذلك في رزقه وصوله من مشقة عنه الارض فيسب الناس
 على ارضه واليه يلجأون في محسوسه وقيل عيسى بن مريم **واما** العاقب فهو الذي جاعفت
 الانبياء عليهم السلام فليس بعد في الارض لادب صوا الاضربى عتب الانبياء قبل وهو اسمه
 عليه الصلاة والسلام في النافذ اذا جاز حصة شفاعته تحرفت النار وسكنت في ارضه
 فواس حلة القرآن يطلون ما فيسبهم الله تعالى ذكروهم صلى الله عليه وسلم حتى يدركهم
 جبريل فيكونه فيهم لنادوا ويروى عنهم **واما** المفقى فكذلك اي قضاة ارض سيفه
 من السور في لفظه مستقمة من القمو يقال قضاة يفتقوا اذا اخرجته ومنه فاقية
 الرواس في انبياء البيت فالمنتهى اي قضاة من الرسل فكان ظاهرا واخره **واما** الاول
 دلالة اول الاليتين خلقا كما مر وحال انه اول في الدنيا واول في العود فهو اول من تشق عنه

قد

الارض

الارض واول من يدخل الجنة واول شاقق واول شاقق كما كان في اوليات البواقي عالم
 العذرا والحيث اذهب اول من قال بل اذ اخذ ربه الشاقق على الذرة والاول من اذ اخذ ربه
 على نفسه السنتي بكره فوصلى الله عليه وسلم الاولة في ذلك كله على الاطلاق **اما** الاخ
 فانه اخر الانبياء في البيت كما في الحديث **واما** الظاهر فانه ظهر على جميع الظاهرات طه
 وظهر على الادبان وبنه فهو الظاهر في ربه وهو الظهور كلنا **واما** الباطن فهو المطلع على
 بواطن الامور وبواسطة ما بوجه الله تعالى اليه **واما** الطالع الحاتم فمجيء في حديث الامير
 عن ابي بصير عن طريق السبع من النبي صلى الله عليه وسلم فاجابوا بما في الحديث اي
 هوزة رضي الله عنه ايضا في الاستر اذ قوله صلى الله عليه وسلم ويصلني فاجابوا بما في الحديث اي
 فتح الله تعالى به باب الهدى بعد ان كان من تحاقره بعينا عبا واذا انا صا وطولنا غلنا
 وفتح امصار الكفر وفتح بها ابواب الجنة وفتح به طرق العلم النافع والعمل الصالح والدنيا والاخر
 والصلوب والاسراع والايضا والايضا وقد يكون المراد الهدى المقدم في الانبياء والحاتم
 لهم كما قال عليه الصلاة والسلام كنت اول النبيين في الخلق واخرهم في العبد **واما**
الروف الرحيم ففي القرآن لغة حاكم رسول من انفسكم غير عليه ما علمت من ربي عليكم
 بالمؤمنين وروى ابي بصير وهو قول من الرافة وعمران بن الرحمة قاله ابو عبيدة والرحيم
 تعيل من الرحمة وقيل روف بالمطيعين ربح بالمعتبين **واما** الحوالميين فقال الله تعالى
 حتى يرحم للفق ورسول يمين وقال تعالى وقول ابي انا التديري الميين وقال تعالى ليقن
 من ربه وقال فقد كذبوا بالحق لما حكاهم قبل محمد صلى الله عليه وسلم وقيل القرآن وسما
 هنا عند الباطن والمتحقق صيد وامر والمسير الميزان وسما الله او الميسر عن الله
 ما عبته به كما قال تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم **واما** المهيمن فقال الله تعالى وتبين
 الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن فلان خير لذي يوم والله ويوم للمؤمنين اي يصدق
 وقال عليه الصلاة والسلام انا امنة لا يحق في هذا يعني المومن **واما** المومن فقال
 تعالى واتلنا عليك الكتاب بالحوصه فالما بين يدي من الكتاب ومهيما عليه **قال**
 ابن الجوزي في زاد المسير ان ابن ابي عمير روي عن مجاهد ومهيما عليه قال محمد ومن على القرآن
 قال فعل قوله الكلام تعبير محذوف كانه قال وجعلناك باجود مهيما عليه وسماه العباس
 ابن عبد المطلب في شعره مهيما **في قوله**
 حتى احضوي بيتك المهيمن من خندق عليا تحنا النطون
 وروي ثم اغتدي بيتك المهيمن قبل الادب ليعلم المهيمن قاله القتيبي والامام ابو القاسم
 السيبوي **واما** العتور فنعاه جلال القدر والذري لا نظيره او المعز ليعتور وقد
 اشتد القاصي عن هذا الاسم بقوله تعالى والله العتور والرسوله اي لجازان ووصف
 النبي صلى الله عليه وسلم بالعتور والمعز ليعتور ولقائل ان يقول هذا الوصف ايضا
 للمؤمنين لسؤلوا لعلهم ايام فلا خصاص للنبي صلى الله عليه وسلم والعرض لخصاصه



وقال النبي محمد بن القاسم كتب في عليه صلوة او يجاب باخصاصه عليه الصلوة
 والصلوة تنمي من العزق ليست تغيره والله اعلم **واما العالم والعلم** ويعلم من الله
 تعالى الله تعالى بملكه ما لم يكن منكم وقال في علمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا
 تعلمون **واما العجب** نعمه المطلق على كنهه الشيء القابل بحقيقته وقيل العجب والاشياء
 الوجود فاسال به **قالب** القاسم ابو بكر بن الملا في اذكاره في المثال الماورا سوال
 غير النبي صلى الله عليه وسلم والسوال الجبري هو النبي صلى الله عليه وسلم وقال غيره بالنسبة
 النبي صلى الله عليه وسلم والسوال الله عز وجل قال النبي صلى الله عليه وسلم خير بالوجهين
 المذكورين قيل لانه عليه الصلاة والسلام عالم على غاية من العلم اعلم الله تعالى من يكون
 عليه وعظيم معرفته عجز لانه ما اذن له في علمهم به انتهى **واما العظم** فقال الله تعالى
 في شأنه وانك لم تعلم خلق عظيم **ورفع** في اوله سفر من التوراة عن اسما عيل وسيدا عظيما
 لانه عظمة فهو صلى الله عليه وسلم عظيم وعلم خلق عظيم **واما الشكر والشكور** فقد
 وصف صلى الله عليه وسلم نفسه بذلك فقال انما اكون عبد اشكور لاي اترك شيئا
 فلا اكون عبدا اشكور او العنى ان المعقود ستيت لكون التبعه شكر انكيت وتكلم وعلى سدا
 فتكون الفالسسية **قال** القاسم عياض اشكور لاي معتر قاسم من في عالمنا فعدو
 ذلك مشيئا عليه بحمد النفس في الزيادة من ذلك لقوله تعالى لبي شكر لا زيد لكم
واما الشكر فهو المنة من شاكرو **قالب** حديث انا اجد ان الله صلى الله عليه وسلم كان من
 دعا جوب اجلني لك شكارا **واما الكبر والاكبر** **واكبره** ولداوم نعمه الله تعالى
 به في قوله تعالى انه لقول رسول كريم ذل ليعلم انه ليس بقول لسان ولا كامن ه
 والشركون لم يكونوا يصنعوا جبري لبيك فتعني ان يكون المراد بالسوال الكبر هذا
 فهو صلى الله عليه وسلم كاستبان ان شاء الله تعالى بيانه في مقصد ابي لنتنر وقال
 عليه الصلاة والسلام انا اكبر وله ادم **واما الولي والمولي** فقال عليه الصلاة
 والسلام انا ولي كل مؤمن **واما الامس** فقد كان عليه الصلاة والسلام يعرف به
 وشهره قبل النبوة وبعدها وهو اخو العالمين بعد الامم لقول الله عز وجل هو خير
 وصواب من في السما والارض **واما الصادق والصدق** وقد ورد في الحديث
 ستميته بما ومعنا صان غير حتى ذلك الاصدق وروي انه عليه الصلوة والسلام
 لما كذب قوم من فقال له جبر انتم تعلمون انك صادق **واما الطب وما دام** في
 نقل الف علم من مائة مائة من ثم ثمان مائة والجمعة كذا اياته لبعض العلماء ونقل العلامة
 الجوزي في حاشيته على الشفا عن السبلي ص المير واسمهم الزمعة من الواو والانه يورد
 وقال نقلته عن رجل اسلم من علمي اسرا وقال فعنه طيب طيب ولا ريب انه صلى الله
 عليه وسلم اطيب الطيبين وحسبك انه كان من عرفه لتطيب به فهو صلى الله عليه وسلم
 طيب السعد الذي نحه في الوجود فتعطر به الكائنات وسمت واعتدت القلوب وطابت

ونعمته

وتنسته الاوراع فتمت **واما الظاهر والمظهر** **والقريب** اي المظهر من الغيوب كالفلك
 كغالي ليعرفك الله فالقديم في تلك وما اخر والذي يظن به من الذي يوجه ويغيره بما
 عنما كما قال تعالى وتزكهم وقال عز وجل من الظلمات الى النور ويكون مقدا شامغا مظهر
 من الاخلاق الذميمة والارصاف الدينية **واما العفو والصفح** نعمتها واحد وقد
 وصفه الله تعالى بمافي القران والتوراة والابجيل كما في حديث عبد الله بن عمرو بن
 العاص عند البخاري والبخاري بالسببية السببية لكونه عفوا ويصغى من الله تعالى بالعفو
 فقال تعالى عفا العفو وقال فاعف عنه واصغ **واما العطوف** فهو الشفوق وسمى به عليه
 الصلاة والسلام لكثر شفقه على امته ورافقه بهم **واما النور** فقال تعالى قد جاءكم
 من الله نور وكتاب مبين قيل محمد صلى الله عليه وسلم وقيل القران فهو نور انما الذي لا يطفى
واما السراج فسماه الله تعالى به في قوله وسراجا منيرا للوضوح امره وبيان شؤنه وتبوير
 قلوب المؤمنين **والعارفون** ما جابه فيون في ذاته منير لغيره فهو السراج الكامل في الاشارة
 ولم يوصف بالوضوح كالشمس لان المنير هو الذي يبين ويغير لغيره ان خلاص الوضوح **واما الما**
 فمعنى الله والهدى **والدعا** الله تعالى وانك لتهدى الى صراط مستقيم وقال
 تعالى فيه وادعنا الى الله ما ندينه **واما البرهان** فقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اذبحوا
 من ركبكم محمد صلى الله عليه وسلم وقيل مجرانه وقيل القران **واما التفك** قولى انه صلى
 الله عليه وسلم لما مات لقيب في الدنيا ابوامامة سعد بن زرارة وهو عليه صلى الله عليه
 وسلم وايجل عليه فقبيا بعد وقال انما تقبى فكلت من مفاخره والقبى هو شاصلا لغوم
 وناظرهم وفيهم **واما الجبار** فسمى به في مزامير او دته في قوله من مورار بعنه والبعين
 تقدا لهما الجبار سيفك فان ناموسك وشرايعك مفرقة هيته يمينك لالجبار الذي
 جبر الخلق بالسبي على اللقب وصرفهم عن المذموم **قال** القاسم عياض وقد نقل الله عنه
 في القران جبرية النكر التي لا تليق به فقال تعالى وما انت عليه حيار **واما الشاهد**
 فسماه الله تعالى به في قوله انا ارسلناك شاهدا الي على من يشاء ليم نضديهم وتكذيبهم
 وبخائنه وصلاحهم وقوله ويكون الرسول عليكم شهيدا **روى** ان الامم يوم القيمة يجرون
 نبلية الانبياء فيطالهم الله عينه التلبيغ وهو اعلم بهم اقامة الحجج على المتكذبين فيونى
 بامه محمد صلى الله عليه وسلم فيشهدون فتقول الامم ابو بكر فيقولون قلنا ذلك باخبار
 الله في كتابه انما يطق على لسان نبيه الصادق فيونى محمد صلى الله عليه وسلم فيسأل
 عن حال امته فيشهدون بعد انتم وصفه الشهادة وان كانت لهم لكات لما كان الرسول
 صلى الله عليه وسلم كما اقرئها الميم على امته عدى على فذمت الصلة للذلة على اخصاصهم
 يكون الرسول شهيدا عليهم **قال** البيضاوي **واما التاشير** فسمى به لانه نشر الاسلام
 واطهر شرار الاحكام **واما الرسل** واصله المترادفات التي تاراي وسمى به
 لما روي انه صلى الله عليه وسلم كان يعرف من جبريل بنور الشباب اول ما جاءه فيلناه

نقل

وصوته وطيفه **وقال النبي** السدي معناه يا ايها النبي قال وكان له في غيباب في يومه
وعن ابن عباس يعني النبي بالقران وعن عكرمة بن الربيع عن النبي قال من المثل معنى الجاهل ومنه قوله
اي المثل يا ايها النبي وعلى صفة الكون التي لم تجل **وقال** السبيعي لم ير النبي الا من سماه
يعرف به واما ما هو مشتق من حالته التي كان التعريف بها حاله للطلاب والتعريف اذا قصدت
الملاطفة بالخطاب ينزك العافية ناديه باسم مشتق من حالته التي هو عليها القول النبي صلى
الله عليه وسلم لم يرضى الله عنه وقد نام ولصنع ضربه بالتراب في اياتها شدة اراياها ملاطفة
له فقوله يا ايها النبي تامل في ملاطفة **واما** ما روي عن عائشة رضي الله عنها انها
قالت كان يتم ملاطفة لوجهه اربعة عشر ذراعا لضعفه على وانا نائمة وضعفه عليه فكذب
مضاجح لان قوله يا ايها النبي في اول سمعته ودخوله لعمامة كان بالدينة **واما المروي**
تاصله المتعذر فادعت ان في الدال **روي** انه عليه الصلاة والسلام قال كنت بحرا
فترويت فظنرت عمي يعني وسألي فامر ارضيا فظنرت فوني فاذا هو على عرش بين السما والارض
يعني الملك الذي ناداه فزعبت فزعبت الخدجية فقلت وشروني وشروني فترجى جبريل وقال
يا ايها المدي **وعن** عكرمة بن الربيع المدي بالنبوة والعبادة ما تقدمت هذه الاسرافية وقيل
ناداه بالمزمل والمدي في اول امر فلما شرع خاطبه الله تعالى بالنبوة **واما طه** فروي
التعاش عنه عليه الصلاة والسلام في سورة القصص في قوله تعالى وقيل هو اسم
الله تعالى وقيل معناه يارجل وقيل في النساء وقيل باطرا صرا صادي يعني النبي صلى الله عليه
وسلم وهو مروي عن الواقفي وقيل معناه باطع الشفاعة للائمة وايضا صادي الحق الي
الملك وقيل الطافي المساب خمسة والاربعون في ذلك اربعة عشر وكانه قال يا ايها
وصدق من محاسن التواضع والكرامات لفضائلها من السورة **واما يس** فكل الوجود على انه روي عنه
عليه الصلاة والسلام انه قال في عشرين في عشرين استاذكم من ايس وقيل معناه انسان
بلغه طي وقيل الخبيثة وقيل السبانية واصله كما قال البيضاوي وان الخليل وعزيمما
كيا ايسين فاقصر على شطره لكثرته الذرية وقيل ايسين لكونه يقب بانه لا يعلم ان العرب قالوا
في تصغير ايسين وان الذي نقل عنهم في تصغيره انسان يتابعه صالحا والى ان تصغير
من الخلق المنتفع من النبي لضمهم على ان التصغير لا يدخل في الاستعانة سرعة وايضا
تزيد ذلك ان سأل الله تعالى في الفصل الرابع من التورع الخامس من المقصد السادس
وعن ابن الخبيثة معناه يا محمد وعن ابي القاسم يارجل وعزيم بكر الوراق باسبيل البشر
وعن جعفر الصادق باسبيل خطابه له عليه الصلاة والسلام وفيه تصغيره على تفسيره انه
كياسية ياتيه **واما الخفي** فقال لا يعط الله في قوله تعالى والجمع وليا لعشر الفم محمد
الله عليه وسلم لان همه نعم الامان وهو اول غيب لم يرعه والصواب انه الخفي المقسر
بالصريح في قوله تعالى والصبح اذا انضج **واما القفي** فقال الله تعالى ذي قف عند
ذي العرش مكي وقيل محمد صلى الله عليه وسلم وقيل جبريل وسألي في المقصد السادس في

دس

ذلك واما ما قاله معطاي في قوله تعالى في القرآن الحمد لله الذي جعل محبته
محمد صلى الله عليه وسلم حيث جعل الطلاب والمساكنة ولم يزلت فيه لانا وخاله فلا يخفى
ما فيه **واما الخفي** جعفر بن محمد الحسين في تفسير قوله تعالى والحمد لله الذي جعل محبته عليه
وسلم اذ صوي اذ اترك من الساتلة المزارع **وعن** السلي في قوله تعالى والشمس والاطراف
وما ادراك ما الطارق الخ الخائف ان الخي صا ايضا محمد صلى الله عليه وسلم والضعف
ان المراد به الخي على ظاهره وسماه عليه الصلاة والسلام لانه يفتدي به في طومر
الهدى كما يفتدي بالخي واما الشمس فتصلي الله عليه وسلم لكونه نفعه دعواته فتنه
وتطوره في بيته وحلاله تدره وعظم منزلته لانه لا يحاط بحاله حتى لا يتسع الخيال
ان نظرا اليه ملاعبته اطلاقه كان الشمس في الرتبة ارفع من رتبة الكواكب لان في
السما السادسة والاشعاع لفا اكثر من غيرها كما لا يخفى ولا يدركها البصر كغيرها
وايضا لما كان سائر الكواكب يستبد من نورها فاستبقت محبته عليه الصلاة والسلام
فقال نور الانبياء مستند من نوره **واما النبي والسؤال** فهو خصا يصح صلى الله عليه
او خطابه تعالى بما في القرآن دون سائر انبياء مع ان النبوة بالهمز مأخوذ من النسا
وهو الخبر وقد لا يميز شيئا الا ان الله تعالى اطعته على عينه واعلمه انه نبيه
فيكون نبييا مبيئا اركان بحرا عما بعثه الله تعالى به وسببها باطلعه الله عليه وشبه
الهمز يكون مشتقا من النبوة وهو ما ارفع من الارض ايان له رتبة شريفة ومكانة عند
الله منيفة **قال** الشيخ بدر الدين الزبيدي في شرح البردة وكان نافع بقرا النبي
بالهمز في جميع القرآن والاختصاص تركه وهو لغة النبي صلى الله عليه وسلم وقد جازي في حديث
قال ان رجلا قال يا بنى الله بالهمز فقال له لست بنى الله ولكني نبي الله فأكلم الهمز لانه
لم يكن لغته عليه الصلاة والسلام **وقال** الجوهري في الصاغاني انما انكم لان الهمز
اذا ديس خرج من مكة الي المدينة يقال نابت من ارض اليراق اخرجت منها الي اخري في علم
جماعة من القران في هذه الحديث وقد رواه الحاكم في المستدرک عن ابي الاسود عن ابي ذر
وقال صحيح على شرط الشيخين وفيما قاله فان فيه حسين للجمعة وليس من شرط ما رواه ابو
عبيد بن عمير بن سعد بن جبريل بن الزيات عن جبران بن اعين ان رجلا الحديث وهذا استقطع النبي
والرسول انسان بعثه الله تعالى الي الخلق بشره بعهدة محدودة يدعوا اهل الناس اليها
والخلف هل مما يعني او معين فقال بالاول في قوله مستدرکين بقوله تعالى وما ارسلنا
قبلك من رسول الا نبي فابنت لهما ما الارسال وعلى معنا فلا يكون النبي الارسل ولا
الرسول الانبياء وقالت اخرون بالثاني وانها يجتمعان في النبوة التي هي الاطلاع على
الغيب والاعلام بخواص النبوة او الرتبة معرفة ذلك يجوز ويصح الا فتقاني في زيادة
الارسال ويحتمل من الآية نفسها التقوي بين الالهي ان كان ناسيا واحدا للمحسن
تكرار ما في الكلام البليغ ويكون المعنى وما ارسلنا من نبي الا مة او نبي ليس برسول الي



احد وذهب اجراء الى ان الرسول من جالس في موضع من مواضع بني غير رسول وادام
 بالانبياء والاشياء والعصا ان رسول بني وليس كان رسولاً من نوع في هذه اياته
 كانه يظلمه من لا يفتق عنه وان جبر عليه السلام رسولاً وعرض من الملائكة المرسليين
 بالرسالة رسول الانبياء لا تقصا له ان يقبل الفري بين الرسول والنبي بالرسول الذي
 ان النبوة والرسالة ليستا ذاتاً التي صلى الله عليه وسلم ولا وصف ذات لم يخص الله
 اياه بذلك خلافاً للكرامة وقال العلاء كان قوله عن ابي بصير في تقديده كثير اروع
 النبوة تجز الوحي وهو باطل لحصوله لم يكن ينبغي كونه وليست تهيئة على الصحيح قوله تعالى
 فارسلنا البهارنا الاية وان الله يشرك **وعن** مسلم عن عبد الله بن علي بن ابي طالب عن ابي بصير
 كان خرج في زيارة اخ له في الله تعالى وقال له ان الله بعثك انما بعثك لحيات الاخ في
 الله وليس نبوة لافضائه المحققين انما الله لبعض محكم انساني يخشى به قوله انما باسم
 ربك فهذا تكليف يخفى به في الوقت فهذا نبوة لارسله فلما ترك ثم فاندركا كانت رسالة
 لتماهية التكليف بغيره ايضا فان النبي كلف بالتحسين والرسالة به لك وتبليغ غيره
 فالرسول انما هو صفة الله عليه وسلم رسول الان قال ابو الحسن
 الاشعري هو صلى الله عليه وسلم في حكمة الرسالة وحكم النبي لغيره مقام اصل النبي الا
 تنزل العدة تزل على ما كان في احكام النكاح وباني لذلك تزيد بيان ان شاء الله تعالى
واما المذكر فقال تعالى انما انت من ذكر **واما الشهي والمبته والذكور والمنهذ**
 فقال تعالى انما ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً اي مبشراً الاصل طاعته بالثواب
 وقيل بالمنفعة ونذيراً الاصل معصيته بالعذاب وقيل محمد راس الصلوات **واما الحنيف**
 فقال تعالى يا ايها السوايلع ما اتزل البكتين **ربنا اما بنى النبوة** فقال تعالى فاقم
 وجهك للدين حنيفاً قاله بعضه **واما بنى النبوة** فلان الاسم رحمت لصلواته عليه
 الصلاة والسلام بعد ان فرق بها الطرق الى الصراط المستقيم **واما رسول الرحمة والرحمة**
وبنى الرحمة فقال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال ابو بصير وهو في تفسيره
 نبوته الله تعالى رحمة لامتة ورحمة للعالمين **وروي** النبي مرفوعاً انما اتوا رحمة مبداه
 فيجاء الله تعالى به الخلق مومنين وكافرهين وهذه الاسماء اخص اسمايه وقد كان خط ادم رحمة
 سحر الملائكة له تعظيماً اذ كان في صلبه ونوح وحم وجرهم والسفينة ساليوا ابراهيم كانت
 النار عليه بر او سلام اذ كان في صلبه فرحمته عليه السلام في البدر والحمام والدوام
 لما اتى الله من دعوة الشفاعة ولما كانت نبوته رحمة دائمة مكررة مضاعفة استحق من
 الرحمة اسم الرحمة **واما بنى الحجة والملاح** وبني الحروب فاشارة الى ما بعث به عليه
 الصلاة والسلام من القتال والسيف واليحاء هدي وامنه فقط ما جاهد صلى الله عليه وسلم
 وامنه والملاح التي وقعت وتقع بنو امته وبني الكفار بعد صلواته عليه فان امته يفتنون
 الكفار في الاطراف على ثقافات الاعصار حتى يقابلون الاعداء في الجبال **واما صاحب الطراف**

فهو السيف كما وقع مفسراً في الاخبار قال معه قضيب من حديد يقابل به امته كذالك
 وقد عمل له القضيب المشوق الذي كان يمسكه **واما صاحب الصفة** ففي اللغة
 وقد كان عليه الصلاة والسلام يمشي في يد القضيب كثير وكان يشي بين يديه
 ويعزله في الارض فيصلي اليها **فان** القاضي عياض واراها العصا المذكورة في حقه
 للعرض اذ والناس عنده اعصابي لاصل اليمين اي لاجل تيقنه واولها كان صلى الله عليه
 وسلم ارجحاً للخلق سابقاً لجميعهم الى مواردهم كان صاحب المزاورة يري فيها اصل الطراف
 وصاحب السيف يقدر من لا يزيد له الحياة الاشرار الضحان بالمعجزة فهو الذي يسيل
 دراهم العبد في الرب يسبح اعنه **واما صاحب النج** فالمراد به العمامة ولم يكن حينئذ الا
 للرب والعمامة نفاقاً **واما صاحب المغز** فهو كبر الميم وسكون العين المعجمة وفتح
 الفازد يفتح في الدعوى على قدر الرسول صلى الله عليه وسلم ليس به حر وبه **واما**
قدم صديق فقال قتادة والحسن ويزيد بن اسلم في قوله تعالى وبشر الذين امنوا
 وعملوا الصالحات ان لهم قرة عيني في الجنة وهو محمد صلى الله عليه وسلم تسعة لهم
وعن ابن سبيد القري في شفاغته فيم محمد صلى الله عليه وسلم هو شفيق صدق عنه
 رحمه **وعن** سهل بن عبد الله بن شافقة رجة او عها في محمد صلى الله عليه وسلم **واما**
تعبه الله فقال السلمي في قوله تعالى وان تعبدوا الله لا تحضواها قال نعمته محمد صلى
 الله عليه وسلم وقال يعقوب بن يعقوب بن عبد الله بن بكرها في قوله ان محمد صلى الله عليه وسلم في
 ثم يكرهه وهذا امر روي عن مجاهد والسدي وقال به الزجاج **واما الصراط المستقيم**
 فقال ابو القابلية والحسن الجبري في تفسير سورة الفاتحة هو رسول الله صلى الله عليه
 وسلم واخباره اصابته واصحابه على ما روي ذلك في تفسير صراط الذين انعمت عليهم
 عن عبد الرحمن بن زيد **واما العروة الوثقى** ففي ابو عبد الرحمن السلمي عن بعضهم في تفسيره
 قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى الاية انه محمد صلى الله عليه وسلم **واما اركان النبوة**
 فلا نه عمادهم وقد ظهر عليه صلى الله عليه وسلم من النبوة اضع ما لم يظهر عليه وكان
 يقع القميص ويخفف النعل ويقبض البيت **وروي** انما رجه من كتاب شعيا ما يدعى صبا
 في البشارة برسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يميل الى الهوى ولا يذل الصالحين الذين
 هم كالقضية الضعيفة يقول الصدوق وهو ركز المتواضعين وهو نور الله
 الذي لا يظلم **واما كثر وقوم** بالقاف والمثلثة فتفسره القاضي عياض بالحج مع
 الجهر وقال ابن الهوي مشتق من القوم وهو الاعطاف يقال قم لمن القظافعة اذا اعطاه
 وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم الخلق ندي واعظامه **واما السار قابط**
والغار قابط بالموحدة والقاب لها وقع الاواقف ويسكون الراء فتح القاف
 وتفتح الراء مع سكون القاف ويكسر الراء يسكون القاف غير منصرف للجهة والعلمية
 فوقع في ابيد يوحا وعناه روح للفق وقال ثعلب لذي يعزق بين الحق والباطل وبني

كثير

تصاية ابن الاثير في صفته صلى الله عليه وسلم ان اسمه في الكتب السالفة فان قيل طاي
يعرف من الحق الباطل قال ومنه الحديث محمد في بين الناس اي يعرف بين المؤمنين
والكافة تصفه بغيره وكذا في **اسما عظيما** فقيل في المملة وسكون الميم قال
المرادي اي حاي الميم **قال** ابن الاثير في حديث كتب انه قال في اسم النبي صلى الله
عليه وسلم في الكتب السالفة محمد واحمد ومحطاي اي بالحاء المملة ثم ساءت فبشاة
تحتها فالت فظا مملة قاله **قال** ابو عمر سالت بعض من اسلم من اليهود عنه
ملفناه بحج الميم من المرام وروى الجلال **واما احمد** وهو بضم الميم وهو بضم الميم
مكسورة ثم مشاة تحتها مشاة ثم ذال مملة كذا او حذفت في بعض نسخ المشاة الغيرة
والمشهور ضبطه بفتح الميم وسكون الحاء المملة ويقع المشاة الغيرة في نسخة بعضها
وسكون الحاء وسكون المشاة فقال النووي في كتابه تهذيب الاسماء واللغات عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمي في القرآن محمد وفي الانجيل احمد وفي التوراة
احيد واما سميت احيد لانه احيد على امي تاجه **واما المختار** وهو بضم الميم
وسكون النون وقيل الحاء المملة وكسر الميم وتشديد النون الثانية المفتوحة معضورا
وضبطه بعضهم بفتح الميم فعناه بالسورانية محمد **واما المشغ** وهو بضم الميم والسين
المجمعة والفاء المشددة المفتوحة في حطامه وروي بالقاف بدل القاف في كتابه
في المشارة به عليه الصلاة والسلام فيقول المور والاذان الصريح والقلب الغلف
فما اعطيه لا اعطى احد مشغعي الله جل جلاله او هو السورانية الحمد **واما مقم السنة**
ففي كتاب الشفا قال داود عليه السلام اللهم العن لنا مقم السنة بعد القيمة
واما المبارك فلهذا الكون ونحوه كابر من ركابه المستند من بركة الله ومن كمال
بركته تبع الماس من بين احبابه وكثير الطعام القليل ببركته حتى اشبع الجيش الكثير
وغير ذلك مما سمى او باشه كما سياتي ان شاء الله تعالى في مقصده **واما الكبر**
فهو صلى الله عليه وسلم المكنى بعلو مكانه عنده ربه عز وجل ومن ذلك ان من سجد له
ذكره بذكره فاذا نزل باسمه سواه ولا يذون اسم احد مع اسمه الا باه فاعلم له في السائر
على سائر العرش واذا نزل في الاخرة على منار الاجمان **واما الادي** فهو بضم الادي
اسما به وقال تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الاجمان ولكن جعلناه نور لنهدي
به من نشاء من عبادنا فويعال في ربه ما كتبه بيده وما خطه اقلاده العلمية في
الواج قدسية الا قدسية فتعني به لا عريان بغير ما كتبت الخلق **واما اليك** فله
كانت بمثابة ظهوره عليه الصلاة والسلام في الارض في مكة التي هي حرم الله وهي
مكة والبركة ومنها الهدي فهو عليه الصلاة والسلام على الاقامة ومبدأ النوع
وسكنى الاعادة وكان من اياته ذلك توجيهه لمهاجرين ما توجه فهو عليه الصلاة والسلام
المكي الذي لم يبرح وجود قصده والمرح في قصده لا حيث جسمه حتى كان من شرمه ان

بركة

رجه

يوجه الكعبة ومن اواله في قوله ادي اليه ذلك صحت الضلالة **واما التمام**
فان المدينة دار الهجرة واقامته لادخله له في ما خصت من حياها من اعضاء
المقدسة **واما عبد الكريم** فذكر الحسين بن محمد في كتابه شوق العيون
والنفس النفوس في الاعراب الاحبار انه قال اسم النبي صلى الله عليه وسلم عند اسما الجنة
عبد الكريم وعند اهل النار عبد الجبار وعند اهل العرش عبد الحميد وعند اسلم الملائكة
عبد الحميد وعند الانبياء عبد الوهاب وعند الشياطين عبد القهار وعند الجن عبد الرحمن
وفي الجنة عبد الخالق وفي البر عبد القادر وفي اليم عبد المهيمن وعند الجنان عبد
القدوس وعند الهوام عبد الغياث وعند الوحوش عبد الزمان وعند السباع عبد الام
وعند البهائم عبد المومنين وعند الطيور عبد القهار وفي النورانية مؤسود وفي الانجيل
طاب وطاب وفي الصحف غاوت غاوت وفي الزبور واروق وعند الله طه ورس عند المؤمنين
محمد صلى الله عليه وسلم قال وكنته ابو القاسم لانه يقسم الجنة بين اهلها **واما علي**
فسماه الله تعالى في اسرته تماما فقال لان كتمت في ربي ما تزلنا على عبدنا فانوا اسرو
من شله وقال تشارك الذي ترك القرآن على عبدك ليكون للعالمين تذكرا وقال
المهدي الذي اترك على عبدك الكتاب تذكرا بالعبودية في مقام اترك الكتاب عليه
والهدي بان بانوا بمثله وقال تعالى وانه لما قام عبدا لله يدعو فذكر في مقام
الدعوة اليه وقال تعالى سبحان الذي اسرى لبيدك ليل لاقا في ابي عبد
ولو كان له اسما شرف منه لسماه به في تلك الحالات العلنية **واما رفته الله تعالى**
المحضرة السنية ورفاهه في اعلال المعالي العلوية الزينة لتسرفا به اسم العبودية
وقد كان صلى الله عليه وسلم يجلس للاجلاس طوس القيد وكان يحل عن وجع الترقات
كلها في ملبسه وما كلفه وتبنيته وسنته اظهار الظاهر العبودية فيها ما العالمتها
صدقا عاين باطنه من تحقوا العبودية بانه تحقها المعنى الذي حيا بالصدق وصدق به
ولما خير صلى الله عليه وسلم ان يكون نبيا ما كالا انبياء عبد الله لان يكون نبيا
عبد انا اختار ما هو الاثر وكان جعل الله عليه وسلم يقول كافي العبر لا نظروني كما
اظن التصاري عيسى ولكن قولوا عبدا لله ورسوله فاستبقت ما صحت له واسلم
له ما هو له لا سواه وليس للعبدا الا اسر العبد ولما كان عبدا لله اجلا لاجل الله
الفصل الثاني في ذكر اولاده الكرام عليه وعليهم الصلوة والسلام
اعلم ان من جملة ما انفق عليه من سنة الفاسم في اربعة نباتات رتبة ورتبة
وام كلوه وواظفة كل من ادرك الاسلام وصار من معه واختلقت فيها سوي فولاد فند
ابن سحاق الطاهر والطيب ايضا فيكون على احد اثمانية اربعة ذكور واربعة اناث
قال الزبير بن بكار كان له عليه الصلاة والسلام سوي اربعة القاسم وعبد الله
مات صغيرا بمكة ويقال له الطيب والطاهر لانه اسما وصوفى اكلوا اصل النسب

احمد

عبد الله
اولاده

نصف



عنه ابو عمر وقال انه لا يطعن في صحة الحديث وسئل عن عبد الله بن الطاهر لانه ولد بعد
 النبوة فعمل هذه الاشياء يكون حلالا سنة مائة وكذا وقيل عبد الله بن الطاهر حكاة
 الداريطي وغيره فيكون حلالا سنة مائة وكذا وقيل كان له الطاهر الطيب
 ولما في رطلين والظاهر والمطهر وله في رطلين ذكره صاحب الصغوة فيكون على هذا
 احد عشر وقيل له صلى الله عليه وسلم ولد قبل المبعث يقال له عبد مناف فيكون على
 هذا اثنا عشر وكلهم سنوي هذا اوله في الاسلام بعد المبعث **قال** ابن اسحاق كلهم
 غير ابراهيم قبل الاسلام وقات النبوة قبل الاسلام ويؤيدون وقد تقدم من قول
 غيره ان عبد الله ولد بعد النبوة ولذلك سمي بالطاهر والظاهر فحصل جميع الاقوال
 ثمانية ذكرها في القاسم واذ ابراهيم سنة مختلفة فيهم عبد مناف وعبد الله والطيب
 والطاهر والظاهر والاصح انه ثلاثة ذكرها في الاربع نبات متفق عليهم وكلهم من خارج
 بيت حويله الا ابراهيم **فاما القاسم** فهو اوله وله عليه الصلاة والسلام
 قبل النبوة وبعده كان يحيى وعاش في مائة وعشرون سنة **قال** مجاهد كسب ليل
 وظاهه العمالي في ذلك وقال الضواحي انه عاش سبعة عشر شهرا **وقال** ابن فارس
 بلغه ركوب العاتية وقات قبل المبعث **وفي** المستدرک للقرياني ما يدل على انه توفي في
 الاسلام وهو اول من مات من ولد **واما ابي** فهو كوربانه بالاختلاف الا الاصح
 واما الخلاف فيمن اذ في القاسم بهما ولد اوله وعنده ابن اسحاق الفاضل في سنة ثلاثين
 من ولد النبي صلى الله عليه وسلم وادركت الاسلام وصاحبت وقات سنة ثمان من الهجرة
 عند زوجها ابراهيم بن ابي القاسم القبطي وقيل ستم من الربيع من عبد العزيز بن عبد شمس
 وكانت صاحبت قبله وتركته على شركه وروى النبي صلى الله عليه وسلم له بالنكاح الاول
 بعد سنتين وقيل بعد ست سنين وقيل قبل القضاء العدة فيما ذكره ابن عسكارة في حديث
 عمر بن شعيب عن ابي سعيد عن جده اذ قاله نكاح جده بسنة تسع وولدت له عليا مات صغيرا
 وقد ناهى الحام وكان روي رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته يوم الفتح وولدت له
 ايضا امانة التي حملها صلى الله عليه وسلم في صلاة الطلوع على ناقته وكان اذار كعب
 وضعا واذا رقع راسه من السجود اعادها وتزوجها على ثوبين طاب بعد فاطمة **واما القصة**
 فولدت سنة ثلاث وثلاثين من تولده عليه الصلاة والسلام وولدا في ربيع الثاني بكار وقيل
 الفاكور بناته صلى الله عليه وسلم وصحبه المرحوم الفاسية والاصح الذي عليه الاكثر
 كاتمة ان زين البوصن وكانت رقية تحت عنقه في ليلة ولدت واختمها بكنية بنت
 اخيه عتيبة فلما تزوجت تبت يدي ابي لهب قال لما ابوهما ابوهما ابوهما ابوهما ابوهما
 حرام ان لا تعاقوا النبي محمد ففارقا ما اولم يكونا داخلهما فتزوج عثمان بن عفان رقية
 بكعة وصاحبهما المرحوم الجاهل الحبيبة وكانت ذات جمال ذريع **ذكر** الدولان
 ان تزويجه لبا كان في الجاهلية وذكر غيره ما يدل على انه كان بعد اسلامه وتوفيت

والنبي

والنبي صلى الله عليه وسلم سيد **رووي** ابن عباس لما عري رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بروية قال الحمد لله وفي البنات من المكنيات حرجة الد ولان **واما ما** **كان** ولا
 يعرف لها اسم انما تعرف بكنيتها وكانت عند عتيبة بن ابي لهب كما قدمته فقار لها قبل
 الدخول وروى ان عتيبة لما فارق ام كلثوم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال كبرت
 بعد نكحت وفارقت ابنتك لا تخجني ولا اجراك ثم سطا عليه وشق قميصه وهو خارج نحو
 الشام فلما فرغ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اما انا اسأل الله ان يسلط عليه عليه
رواية الفهرست عليه طبا من كلابك وابوطالب حاضر فزعموا فقال ما كان
 اغناك عن دعوة ابن ابي نجرم في غير ابي الشام من قريش حتى تزولوا مكانا من الشام يقال له
 الزرقاء لفظت بهم الاسد تلك الليلة فجعل عتيبة يقول يا ويل ابي هو والله اقل ما
 دعي علي ما نال ابي في كنيته وهو بكه وانا بالشام فعدي عليه الاسد من بين القوم
 فاختبره فمده عنه **رواية** نجاة الاسد فجعل يمشي وهو ثم نقاد فيه فضويه
 ضربة واحدة فمده عنه فقال تلبني وقات **وفي** رواية ان الاسد اطلق عظام حتى اخذ
 براس عتيبة فمده عنه ذكره الدولان **ولما** توفيت رقية خطب عثمان ابنة عرجصة
 فذه فلبت ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عمر ادلك علي خير لك من عثمان وادل
 عثمان علي خير له منك قال نعم يا بني الله قال تزوجني ابتك وازوج عثمان ابنتي فخرج به المحرري
 وكان تزوج عثمان بام كلثوم سنة ثلاث من الهجرة **رووي** انه عليه الصلاة والسلام قال له
 والذي نفسي بيده لو ان عندي مائة بنت يمئن واحدة بعد واحدة زوجتك احري هذا
 جبريل الجبري ان الله امرني ان ازوجكم اياه الفضايل **واما** ام كلثوم سنة تسع من
 الهجرة وصلى عليها عليه الصلاة والسلام وتزوج حفصا علي والنقل واسامة من ربه
 البخاري جلس صلى الله عليه وسلم على القبر وعيناه يدرفان وقال صلى الله عليه وسلم
 الذليلة فقال ابو طلحة انا فقال لا تفرضا فتزول وقد روي نحو ذلك في رقية وهو يوم
 فانه عليه الصلاة والسلام لم يكن حالك دفن احاضرا لكان في غزوة بدر كما قدمته
 وغسلها السمانت عيسى وصفيته بنت عبد المطلب وشهدت امر عتيبة غسلها ورويت
 قوله عليه الصلاة والسلام اغسلها بالانوار وحسا وسبحها واكثر من ذلك ان رايت
 بما وسر رواه جليل في الاخر كما فورا فافترق فافترق فاما غنا اذناه فالتقي بالباحق
 وقال لا شعرا اياه قالت وسطنها هاداة قولن والقيتها خلفها والحقوق الا زار
 واسمها ابي جعلها سمانا الذي يلي جسدها وذلك هو السمان ووافقته
 الدثار **واما فاطمة الزهراء النبوية** فولدت سنة احدى واربعين
 من مولد النبي صلى الله عليه وسلم قاله ابو عمرو وهو ما روى اياه ابن اسحاق اراولاه
 عليه الصلاة والسلام كلهم ولدوا قبل النبوة الا ابراهيم **قال** ابن الجوزي ولد
 قبل النبوة خمس سنين اباها بيت **رووي** موفوعا الفاضل سميت فاطمة لان الله

تعالى فهدى فطرا وورثتها عن النار يوم القناتمة اخرجها الحافظ الديلمي **وروي**
 القسطنطين مرفوعا قال الله تعالى فطرا وورثتها بحسبها عن النار سميت بتولا لانقطاعها
 عن سائر اهلها فضلا وبنينا وحسبا وقيل لانقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى فانه
 امر الاثير وتزوجت بعلي بن ابي طالب في السنة الثانية وقيل بعد احد وقيل بعد بناءه
 عليه الصلاة والسلام بعائشة بالبعثه اشهر ونصفت وبني فضا بعد تزويجها بسنة عشر
 ونصفت وقيل في صيف السنة الثانية وقيل بعد احد وبنوا في ذي الحجة على امرين
 وعشرون شهرا وكان تزويجها بالبراءة ووجهه وتزوجت ولها حمير عشرين سنة وخمسة اشهر
 ونصفت ولعل احد وعشرون سنة وخمسة اشهر وقيل غير ذلك وتقدم مزيد لذلك في
 المغازي والسير المفضلة الاول قال ابو عمر فاطمة وام كلثوم افضل نساء النبي صلى الله
 عليه وسلم وكانت فاطمة احبها الله صلى الله عليه وسلم وكان يقبلها في بيوتها
 ومصصها لسانه واذا اراد سفره يكون فرحها بما اذا فر اول ما يدخل علمها
 وقالت عليه الصلاة والسلام فاطمة بضعة مني من اعضبها اغضبني ورواه البخاري وقال
 لها اما ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين رواه مسلم **وروي** رواية احمد افضل
 نساء الجنة **وتوفيت** بعد عليه الصلاة والسلام بستة اشهر ليلة الثلاثاء لاثنا عشر
 خلون من شهر رمضان سنة احدى عشرة وبنو ابنة تسع وعشرين سنة قاله المديني
 وقيل توفيت بعد ثمانية اشهر وقيل غير ذلك والاول اصح كذا قاله في روايته وهو غير
 منتظم مع السابق فليتنا **وروي** انها قالت لاسألت عيسى بن مريم فقال استعجب ما يصنع
 النساء يطرح علي المرأة الثوب فيصفرها فقالت اسألت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لاريك شيئا رايته بارض الجبسة فذعت بخرايد رطبة فحتمها ثم طرحت عليها ثوبا
 فقالت فاطمة ما احسن هذه القوف به المرأة من الرجال فاذا انامت فاعسليني وات علي
 ولا يدخل علي احد الخريف فخرج ابو عمرو في حديثه ام سلم الفالما استكت اعطست
 ولست ثوبا باحد واذا اضطررت في وسط البيت ووضعت به فوالله اني تحت خديها
 ثم استقبلت الغتلة وقالت في مقبوضة الان فلا كسيفني احد ولا تفصلني ثم
 مكافا ودخل علي فاجترأ الي قال فاطمة فاذ فتمها بفسها ذلك ولم يكفها ولا
 غسلها احد رواه احمد في المناقب والده لا يذو هذه الفظة مخضف وهو مصداق
 لغيرها المتقدم **وقال** ابو عمر فاطمة اول من عطف نفسها من النساء على الصفة
 المذكورة في خبر سائر المتقدم ثم بعد هذا زين بنت جحش صنع لها ذلك ايضا وولدت
 لعلي حسنا وحسنا وحسنا فماتت حسن صغيرا وام كلثوم وبنو علي بن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عقب الامن ابنته فاطمة رضي الله عنها **وانتسل نسله الشريف**
 من جهة السبطين الحسن والحسين فقط ونحوها للمنسوب لاولها حسني ولثانيها
 حسيني وقد يضم الحسيني من يكون لفادرية الحاقا بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن
 زين

زين العابدين بن علي بن الحسين بن ابي طالب الاحتاق فيقال الحسيني الاحتاق
 واحتاق هذا وهو زوج السيدة فقيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي وله منها
 القاسم وام كلثوم وله ولعقبا وتزوجت عن الخطاب ام كلثوم بنت فاطمة فولدت له
 زيد اورقبة ولعقبا ثم تزوجت ام كلثوم بعد موت عمر بعون بن جعفر ثم تزوجت بعد
 وفاته باخيه محمد بن جعفر ثم وفات عنها افتروحت باخيه عبد الله بن جعفر ثم ماتت عنده
 ولله ولد واحد من الثلاثة سوي للثاني ابنة توفيت صغيرة فليس لها عقب ثم تزوج عبد
 الله بن جعفر اخا زين بنت فاطمة فولدت له عقب من الاولاد منهم علي وام كلثوم وتزوج
 ام كلثوم بعد ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر بن ابي طالب فولدت له عقب من الاولاد
 منهم فاطمة زوجت حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام وله منها عقب وبالجملة ففقت عبد الله
 ابن جعفر انفس من علي واخوته ام كلثوم ام زين بنت الزهراء ويقال لكل من ينسب لهؤلاء
 جعفري ولابد ان هؤلاء شرفا **واما** الحاضرة المنسوبة لعبد الله بن جعفر فله ايضا شرف
 لكنه يتفاوت فمن كان من ولده من زين بنت الزهراء اشرف من غيره مع كونه لا يوازي شرف
 المنسوبين للحسن والحسين لزيد بن جعفر واذا ابرصت العباسون بالشرف لشرف بني قاسم
قال الحافظ بن حجر في اللقب ولقد لقب به لعلي بالشرف فلعباسي بن عبد راد ولوي
 بمصر وزي شيوخ ابن الرقعة يحضرن لقب السرة الشريف العباسي **واما عبد الله** ابن النبي
 صلى الله عليه وسلم وقيل مات صغيرا مكة فقال القاضي بن والرقدة انقطعت ولده فهو
 ابنه فارتاد الله تعالى ان شائت هؤلاء لا يتزاخلف هذا لقب النبوة وبعده هذا ولد
 هو الطب والطاهر والعمر انما القبان له كاتمة **واما ابراهيم** فمن ابي
 القتيبة وسياق ذكره ما في ساربه عليه السلام ان شأ الله تعالى في الفصل الثاني
 لهذا في امهات المؤمنين وولدت في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة وقيل ولد بالعائنة من
 ذكره الزبير بن بكار وكانت سلمى زوج ابني رافع مولدة رسول الله صلى الله عليه وسلم قابلته
 فبشوا بولادته النبي صلى الله عليه وسلم فذهب له عبد الله وعنه يوم سابعه كسيت
 وطلق راسه ابو هند وسماه النبي صلى الله عليه وسلم لومين ونصفت ثمرته شعرة ورفا
 على المساكين ودفنوا شعرة في الارض **وروي** البخاري بن حديث الشرف من انك انك صلى الله
 عليه وسلم قال ولدي الليلة غلام حسنة باسم ابي ابراهيم ثم دفعه الي ام سفيان سراة
 بين بالمدينة يقال له ابو سفيان الحديث وفيه انه وقع عند ما الى ان مات والفقير الجراد
 ويحبه يمينها بان الغنمينه كانت قبل السابع كان حديث الشرف من هذا ثم ظهرت فيه
 واما حديث عمرو بن شبيب عن ابيه عن جده عند الترمذي وروى عنه انه امر بتسميته بالولود
 يوم سابعه فعمل على الفاضل لا يجوز السابع لانه لا يكون لافيه له يمسو وعنه في الولادة
 الي السابع **قال** ابو الزبير بن بكار وبنوا فاستت الانصار فيموضع ابراهيم عليه السلام
 فالفهم اجوا وان يفرغوا ما رثته له عليه السلام فاعطاه لام بودة بنت المذخر بن زيد



الانصاري زوجة البراء بن اوس فكانت تضعه بلبس ابنتها في بيت ما كان من النجار وترجع به
 المايمة واعطى صلى الله عليه وسلم اميرة فطعة فخر وقد تقدم انه اعطاه ام سلمة ووقع
 عندها الى ان ماتت فيعمل الى ان يكون اعطاه او الاميرة فاعطاه ام سلمة ووقع عندها
 الى ان توفي لكن قد روي انه فو في عنده اميرة فخرج في الترحيم الى النجف **وعن ابن ابي عمير** ان
 قاله ما رايت احدا الا بالعباد من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابراهيم مستترضا
 في عوالي المدينة فكان يظن ويحرمه فيدخل البيت وكان يطردنا وينا فبانخلة فيقتله
 ثم يرجع للمذبح رواه ابو حنيفة **وروي** حديث جابر اخذ صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن
 فأتته به التحل فاذا انه ابراهيم يحمد بنفسه فاحقه صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجر
 ثم ذرفت عيناه ثم قال انما لك يا ابراهيم محزونون على العين وعجز القلب ولا تنفوا ما يحيط
 خرج به فلا يساين ابو عمر عن السناك ولعمارة في الصحبة روي في قوله سمعون فبما ذكر ابو داود
 في ربيع الاول يوم الثلاثاء العشر طهون منه وقيل بلغ عشرة عشر ايام وقيل
 سنة وعشرة اشهر وستة ايام وحمل عيسى وصبي وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم
 بالقيوم وقال قد فقه عنه فوطنا عثمان بن مظعون **وروي** ان عائشة قالت دخلت
 عليه الصلاة والسلام ولم يصل عليه فيحتمل ان يكون لم يصل عليه بنفسه وامر الصحابة
 يصلوا عليه ولم يصل عليه في جماعة **وروي** ان الذي غسله البوردة **وذكر** الفضل
 ابن العباس ولعلهما اجتمعا عليه وترك قبره الفضل واسمته والنبي صلى الله عليه وسلم على
 القبر ورث قبره وعلمه **قال** الربير وهو اول قبر رثت انكسفت الشمس يوم موته
 فقال الناس انما كسفت لموت ابراهيم فقال عليه الصلاة والسلام ان الشمس والقمر
 ايتان من ايات الله لا ينكسفان لموت احد رواه الشيخان قيل والغالب ان الكسوف يكون
 يوم الثالث والعشرين فكسفت يوم توفى ابراهيم في العاشرة فذلك قالوا كسفت لموت
 وقال عليه الصلاة والسلام ان له موضعا في الجنة رواه ابراهيم **وقد** روي حديث النبي
 ابراهيم انك قال لو توفي ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم لكان نبيا ولكن لم يسبق لادبتيك
 اخر الانبيا اخرجوه ابو عمر **قال** الطبري وقصة انما يقوله السرا عن توفيت حفص ابني
 والا فلا يلزم ان يكون ابن النبي نبيا بل ابن نوح عليه السلام **وقال** التوراني
 فخرية الاستا واللغات واما ما روي عن بعض المتقدمين لو عاش ابراهيم لكان نبيا
 فباطل ويحتمل على الحرام على المعينات ومحاربة ويجوز على عظيم انتهى **وقال** شيخنا
 في كتابه المفاضل الحسنة وحق قول ابن عبد البر في تهذيبه لا ادري ما قصة لافقه
 وله نوح غيري ولو ولد النبي الانبيا لكان كالاخرين لانه من ولد نوح اصغر **وقال**
 الحافظون بجور لا يرون المذبح المذكور في الطبري لما لا يخفى وكانه سلفا لنووي
 وقال ايضا عقب كلام النووي انه عجيب مع وروده عن ثلاثة من الصحابة قال
 وكان له فيظهر له وجه تاوله فقال في الحارة ما قاله وجوابه ان الغصينة الشريفة

لاستلهم الوفوع ولا يقطن بالصحة الجرم على مثل هذه ابا الظن **وقال** شيخنا والطرق
 الثلاثة احد هاما اخرجها ابن ابي عمير وغيره من حديث ابن عباس لما مات ابراهيم بن النبي
 صلى الله عليه وسلم صلى عليه وقال ان له موضعا في الجنة ولو عاش لكان صدقيا
 نبيا ولو عاش لاعتقت اخواله من العبط واما السنن فبقي **وروي** سمع ابو شيبة
 ابراهيم بن عثمان الواسطي وهو ضعيف وروى عنه اخرجها ابن عمدة في المعرفة
 وقال انه غرث ثانيا ما رواه ابراهيم السدي عن ابنه قال كان ابراهيم قد ابل المهد
 ولو يقع لكان نبيا المذبح ثانيا ما رواه عند البخاري من طريق محمد بن بشر عن اسمعيل بن ابي
 خالد قال قلت لعبد الله بن ابي ابي في ذلك ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم قال مات
 صغيرا ولو قضى بعد محمد بن غاشر ابنه ابراهيم ولكن لا يبعثه اخرجها ابن عمير عن
 اسمعيل سمعت ابن ابي ابي في بقول لو كان بعد النبي صلى الله عليه وسلم منى لمات ابنه
الفصل الثالث في ذرا اوجده الطاهرات وسراريه المطهرات
 قال الله تعالى النبي ابراهيم المومنين من القسمة واوجدها معا ثم ابراهيم صلى الله عليه
 امهات المومنين سوا من مات عنها وامهات عنه وفي حقه وذلك في حقه كما هو وجوب
 احترامه لان نظره طوية ولا يقبل تالفه لغرات المومنين ولا ابا دهن وامهات من اجداد
 وهدات ولا اخر فضن ولا اخر ائمة احواله وخالات **قال** البغوي ان امهات المومنين
 دون النساء روي ذلك عن عائشة رضي الله عنها وهو جار على الصحبة انا وغيره من اهل
 الاصول ان لنا لا يدخل في خطاب الرجال قال وكان صلى الله عليه وسلم ابا الرجال والنساء
 ويجوز ان يقال ابو المومنين في المومنة وفضلت رجحانة عليه الصلاة والسلام على النساء
 ونوالهن وعقابهن مضاعفان ولا يحل سواهن الا من والى احوالهن خديجة وعائشة
 رضي الله عنهما في افضل ما خلت باي تحتهم ان شاء الله تعالى **وقال** في
 عدة ازوجده عليه الصلاة والسلام وترتيبهن عند من مات منهن قبله ومن مات عنهن
 ومن دخل لهما ومن لم يدخل لهما ومن خطب لهما لم يكن اومر عرضت نفسها عليه والمنفق عليه
 الضاحك في عشت اسوة سنتين فربس **خديجة** بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى
 ابن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي **عائشة** بنت ابي بكر بن خديجة بن عامر بن عمرو
 ابن كعب سمع بن عتيق بن مرة بن كعب بن لؤي **حفصة** بنت عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى
 ابن عبد الله بن قريظ بن ابيح بن رباح بن عدي بن كعب بن لؤي **ام سلمة** بنت امية
 ابن المصعب بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن لفظه بن مرة بن كعب بن لؤي **سودة** بنت
 زينة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نضر بن مالك بن حنظل بن مرة بن لؤي **ابن عباس**
آية بنت حنظل بن رباب بن يعقوب بن صبيح بن مرة بن كعب بن لؤي **ابن اسد**
 خزيمة **ومجونة** بنت الحارث الهلالية **زيد** بنت خزيمة الهلالية ام المساكين
عقوبة بنت الحارث الخزاعية المصطفوية وواحدة غيرهم من بنو اسرايل وربي

لاستلهم



ومن فضله منتهى من من الضمير وما انت عنه صلى الله عليه وسلم منها ان عثمان خديجة
 وتب ام المساكين **وما انت** صلى الله عليه وسلم عن تسع نسوة ذكر اسمها وهن الحافظة ابو
 ابي الفضل المقدسي **وظاهر** **قال** **السيد**
 • قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع نسوة • البين لغزى المكرمات وتنسب
 • فعايشة ميمونة وصحيفة • وحفصة ثلثوهن هن ذواتهن
 • جارية مع رسالة شمس سودة • ثلاث وست ذكرهن من هذاب
 ولا خلاف في ان اول امرأة تزوج بها من خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وانه صلى الله
 له تزوج عليها من ثمانت وهذه اجمل الشروع في ذكرهن على الترتيب **فاما** ام المؤمنين
 خديجة وامها فاطمة بنت زائدة بنت الاصر فكانت تدعى في الجاهلية الطاهرة وكانت
 تحت ابي هالة بن النضر بن زارة فولدت له هذا وصالة وهما ذكران ثم تزوجها عتيق
 ابن عبدالمطلب فولدت له جارية اسمها هند وبعضهم يقرمون عتيقا على انه هالة ثم تزوجها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولها يومئذ من العمر اربعون سنة وعرض اخوي وكان سنة صلى
 الله عليه وسلم اخوي وعشرين سنة وقيل خمساً وعشرين سنة وعليه الاكثر وقيل الاثنان وكانت
 عرضت عليه فغلبت عليه فذكر ذلك لاجلها فخرج معه منها حتى دخل على خويلد فاستد خطبها
 اليه فترجمها صلى الله عليه وسلم واصدقها عشرين بكرة وزاد ابن اسحاق في طريق اخر وعرض
 ابوطالب وروى بعض خطب ابوطالب وقد قدمت خطبته في المفصل الاول عنه ذكره
 له صلى الله عليه وسلم **وذكر** الـ ولان في عنون ان النبي صلى الله عليه وسلم اصدق خديجة
 اثني عشر اوقية ذهباً وقد كانت خديجة كما قدمنا اولها من الناس **وفي** الصحيف
 من حديث ابي هريرة ان عمر اوك النبي صلى الله عليه وسلم باجره من خديجة فدانك بانافقة
 طعام او ادم او شراب فاذا ابي اوك فاقرا عليها السلام من لبقا مني ولبسها بيت في
 المدة من فضب لاجلها فيه ولا نصب والفضب للولول **وقال** ابن اسحاق وكان
 النبي صلى الله عليه وسلم لا يسهو شيئا من رده عليه ويكذب له عليه الصلاة والسلام فيخبره
 ذلك الاذبح الله عنه بعد خديجة اذ اخرج اليها منبته وتحنف عنه وتصدقده ولفون عليه
 من الناس حتى ماتت **وعن** عبد الرحمن بن زيد قال قال ادم عليه السلام اني لسيد البشر
 يوم القيمة الا رجلا من زوجي نبيا من الانبياء ابقا الـ فضل علي بائس زوجة عاوتة
 فكانت له عونا وكانت زوجي عونا علي عاوتة الله على شيطانه فاسلواكم سبطا في
 خرجة الدولاي كما ذكره الطبري **وذكر** الامام احمد بن عمار انه صلى الله عليه وسلم
 قال افضل نسائه الحبة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومرة عاتبة عمران واسمها
 بنت من احرام امة فرعون **وروي** الشيخ في الدين العراي في خديجة افضل امهات المؤمنين
 على الصحيح الخ وويل غايشة امته **قال** شيخ الاسلام زكريا الانصاري في شرحه خديجة
 الحايي عند ذكر ارواحه صلى الله عليه وسلم واقصه خديجة وعائشة وفضلها احلا

ورواه ابن اسحاق
 ابن كنيش البشير
 على نقل

ع

صاحب العار وتفصيل خديجة لما ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال لعائشة حين
 قالت له فذكر انك الله خير منها فقال لا والله ما ارفقني الله خير منها امنت لي حين
 كنت في الناس واعطيتني ما لها حين مني الناس **وسئل** ابن اوداهما افضل فقال
 عائشة اقرها النبي صلى الله عليه وسلم السلام حين خديجة اقرها السلام حين
 رفا على لسان محمد صلى الله عليه وسلم في افضل قبله لفر افضل خديجة ام فاطمة فقال
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فاطمة بضعة مني فلا اعدل بضعه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم احد او يشهد له قوله صلى الله عليه وسلم لها اما ترين ان
 تكوني سيدت لنا اهل الجنة الامير واجمع من فضل عائشة بما اخبر به عن النبي في الاخر
 مع النبي صلى الله عليه وسلم في الذخيرة وفاطمة مع عليهما **وسئل** السبكي عن ذلك
 فقال الذي تخاره ودين الله ان فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم افضل من امها
 خديجة ثم عائشة ثم استدل ذلك بما تقدم بعضه واما خبر الطبراني خريفا العالمين
 مريم بنت عمران خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد اسمها بنت نوح امير فرعون فاجاب
 عنه العماد بان خديجة انا افضل فاطمة باعتبار الامومة لا خديجة الا لزيادة وانه السبكي
 ان يرا افضل من خديجة لفة الخيرة لانه في يتوفضا امته **وقال** ابو امامة بن
 النخاش ان سبغ خديجة وناثرها في اول الاسلام وما ارضها ونصرها وناثها في الدين
 لله بمائها ونفسه الميسر كما فيه احد لا عائشة ولا غيرهما من امهات المؤمنين وثاني
 عائشة في اخر الاسلام وحل الدين وتبليغه الي الامة وادراكها من الاله ما ليس لها
 فيه خديجة ولا غيرها كما تمتد بع غيرها امته **وما انت** خديجة مكة قبل الفتح ثلاث
 سنين وقيل اربع وقيل خمس ودفنت بالبحرين وعلى ابنه حضر وستين سنة ولم يكن يومئذ صلى
 على الجيزة وكانت مدق مقامها مع النبي صلى الله عليه وسلم خمساً وعشرين سنة وقيل اربعاً
 وعشرين **واما** **المؤمنين سودة بنت زمعة** وامها الشمس بنت قيس فاسلمت
 قديماً وابتعت وكانت تحت ابن عمر لافيالك له السكران بن عمرو واخوه سميل بن عمرو واسم
 معها فادما وهما جرحا جميعا الى ارض الحبشة الهجرة الثانية فلما قد امة مات زوجها وقيل
 انه مات بالحبشة فترجمها صلى الله عليه وسلم بمكة بعد موت خديجة قبل ان يعقد
 على عائشة هذه اقول قسدا وبوعبيدة ولم يكن ابن شيبنة غير وقيل تزوجها بعد عا
 وصح من القولين بان صلى الله عليه وسلم عقد على عائشة قبل سودة وخطب سودة قبل
 عائشة والتزوج يطلق على الواحدة منهن وان كان المشاد الى الغم العقد دون اللزوم
 ولما كبرت سودة اداد رسول الله صلى الله عليه وسلم لطلقاتها فسألته ان لا يملك
 يومها لعائشة فاستحها **وقد ثبت** بالمنية في شوال سنة اربع وخمسين **وفي**
 البخاري في تاريخه باسناد صحيح عن ابن سعبه بن زهرا للافات في خلافة عمر وعمر
 الذي في التاريخ الكبير بالقبامات في اخر خلافة عمر **وقال** ابن سيد الناس ان المشهور

وامام المومنين عائشة رضي الله تعالى عنها وامام رومان ابنة عامر بن عويمر
ابن عبد شمس من بني مالك بن كنانة فكانت مسماة علي حبر من مطعم فخطبها النبي صلى الله عليه
وسلم واصدقها فيما قاله اس استبان اربع مائة ودينار ووجهها بركة في شوال سنة اثنين من
الهجرة على اربع مائة عشر شهر اولها تسع سنين وثلاثين سنة من الهجرة عليه الصلوة
والسلام **وخرج** الشيخان عن عائشة انها قالت روي رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
ابنة ست سنين ففدنا المدينة فزلنا في الميت فخرجت فركعت ففزع شعري فالتفت الي
ام ايوب وروان واني لفي ابصوحة مع صواحب لي فصرخت في فائدتها اما ادري ما تودين فاجبت
بيدي فادققتني على باب الدار وانا انا اني سميت بعض نفسي ثم اخذت شيئا من ما فاستخبرني
وحيي ثم اطلقتني الدار فاذا السوق من الانصار يا ليتني تغفلن علي الجوز والركعة فاسلمتني المهن
فاصل من شيئا فلم يروني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحيي فاسلمتني اليه وانا يومئذ بنت
تسع سنين واخرجني ابو حنيفة بتعبير بعض القاطن **قال** ابو عمرو وكان تكلم عليه الصلوة
والسلام لما شئت في شوال وكانت بنت ابن يدخل النساء من الهن والافرن في شوال وكانت
الحب تسار رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت اذا هويت السنن تابعها عليه وقد رخصها
عليه الصلوة والسلام في بعض سفاره فقال واء وساه فخرجته احمد وقال لها عليه
والسلام كافي للصبيان والبنات في المنام ثلاث ليا ليا في بك الملك في سقعة من جبر يقول
صدت امر انك فاكشف عن وجهك فانزل ان يكون من عند الله يمضي به والسرقة شقة الخرس
او البيضاء **وروي** الترمذي ان جبريل جاءه عليه السلام بصور رخصا في خرقعة من جبر رخصا وقال
هذه زوجك في الدنيا والاخرة **وروي** رواية عنده قال جبريل ان الله قد رخصك بانثى الى كبره
صورتها كانت مع مقامه معها عليه الصلوة والسلام تسع سنين وماتت عنها صلى الله عليه
وسلم ولها ثمانية عشر شهرا ولم تزوج غيرها وكانت في حدة عالة فصيحة كثيرة الحديث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عارفة بايام العرب واسفارها وروي عنها جماعة كثير
من الصحابة بعد النابيين وكان صلى الله عليه وسلم يفسر لها البيت ليلتها ولبنة سوزفت
نوعه لافنا وصوت ليلتها المالكوت لها كان قد رخصت في ليلتها ليلتها وكان يدور على شبابه
وتحرم في ليلتها وماتت بالمدينة سنة تسع وخمسين وقال الواقدي ليلتها اللاناسيع
عشر اخطت من رمضان سنة ثمان وخمسين وبعث ابنة ست وستين سنة واوصت ان تدفن
بالبيع ليلتها صلى الله عليها ابو هريرة وكان يومئذ خطبة من وان على المدينة في ايام معاوية بن
ابن سفيان وكانت عائشة تسمى ام عبد الله وروي انها سقطت من النبي صلى الله عليه
وسلم سقطت ولم يميت والصحيح انها كانت تسمى بعبد الله من النبي صلى الله عليه الصلوة
والسلام تغفل في فيه لما ولدت وقال لها ليلتها صو عبد الله وابت ام عبد الله قالت فقلت
الكي بماء ولدت فطرحه ابو حنيفة **وامام المومنين حفصة بنت عمر الخطاب**
رضي الله عنها وامها زينب بنت مطعون فاسلمت وصاحرت وكانت قبل رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم تحت خمسين رخص المعجم وقبح النون وبالسبع المملة ابن جفارة السبي
صاحرت معاوية مات عنها ابنة عزة بد فلما ماتت تركها عمر على ابنه لعثمان فلم يحبه واحد
منها الى زواجها فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطبها اياها في سنة ثلاث
من الهجرة فخطبها نظيفة واحدة فزوجها بها ثم ترك عليه الرعي رابع حفصة فافنا صواحب
قوامه وانجاد رخصت في الجنة **وروي** عنها جماعة من الصحابة والنابيين وماتت في شعبان
سنة خمس واربعين في خلافة معاوية وقيل سنة احدى واربعين وعلى ابنة ستين سنة وقيل
الفاماتت في خلافة عثمان **وامام المومنين ام سلمة بنت عبد المطلب** وكانت قبل
والاول اصح وامها عاتكة بنت عامر بن ربيعة وليست عاتكة بنت عبد المطلب فكانت قبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت ابي سلمة بن عبد الأسد وكانت بي وزوجها اول من يهاجر
الي ارض الحبشة فولدت له بماء زينب ولدت له بعد ذلك سلمة وعمر وروه وقيل على اول
طبيعة ونظت المدينة مهاجرة وماتت ابوسلمة سنة اربع وقيل سنة ثلاث من الهجرة وكان
ام سلمة سمته عليه الصلوة والسلام يقول ما من مسلم يصيبه مصيبة فيقول اللهم
اجرني في مصيبتك واخلف لي اجر مني الا اخلف الله له اجر مني ما قالت فلما ماتت ابوسلمة
قلت اي السلمين جبريل في سنة ثم افي فلما فاطمته الله في رسول الله صلى الله عليه وسلم
فارسل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم طاب ترابي بلتعه بيطين له **وروي** رواية
خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها فابت وقطبها عمر فماتت ثم ارسل اليها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت من جبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في خصالا
ثلاثا انا امرأة شهيدة العترة انا امرأة مصيبة انا امرأة ليس لي هذا اجر من اوليائي
في روي فغضب عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اسد ما غضب لنفسه حين روي
فانها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما ما اذوتن صبيبتك فان الله سيكفيكم
واما ما اذوتن اوليائك يكرهني لاني اتفالت زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي
قال صاحب العظ الثمين روي هذا السياق هدية من خالد وصاحب الصعق
وروي احمد والسياتي طرفا منه ومعناه في العير وفيه دلالة على ان الابن يلقى العند
على امه وعندنا انا زوجهها بالمصوبة لانه ابن امي عمر الان اباسلمة عبد الله بن عبد
الاسد بن هلال بن عبد الله وام سلمة صديقت سهيل بن المغيرة وعبد الله ولم يكن من عصبها
احد حاضر غيره وكانت ام سلمة من اجل الناس وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ليلال ففزع من شوال من السنة التي مات فيها ابوسلمة وماتت سنة خمس وخمسين
وقيل سنة اثنين وستين والاول اصح ووفقت بالبيع صلى الله عليها ابو هريرة وقيل سمه
ابن زيد وكان عموها اليها وثاني سنة **وامام المومنين ام حبيبة**
وملة بنت ابي سفيان صحرت جرب وقيل اسمها هند والاول اصح واصح صغية بنت الحن
التامه فكانت تحت عبد الله بن جحش وصاحرها الي ارض الحبشة الهجرة الثانية ثم نضر

ذكرها

رواه الشيخان



وانتد عن الاسلام ومات هناك وبعت ارجبية على الاسلام **واختلف** في وقت كاح
رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها ووضع العقد فقيل انه عقد عليها بابرض الحبشة
سنة ست **وروي** انه صلى الله عليه وسلم لعث عمرو بن امية الضمري الي النجاشي لخطبها
عليها فترجمها اياه واصدقها عنه اربع مائة دينار ولعبت لهما اليه مع شرجيل بن حسنة
ان النجاشي رسل الي ابا جارية ابنة ابرهة فقالت ان الملك يقول لك ان النبي
صلى الله عليه وسلم كتب الي ان ازوجهك منه وانها ارسلت الي خالد بن سعيد بن العاص
فوكنته واعطت ابرهة سوارب وخرافضة سرور واما السر فانه لما كان العشاء من
الجمعة جمع بيني طالب ومن هناك من السليل بن جندب والخطيب النجاشي فقالت اليهودية
الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر اسمك لان الله الاته وان محمد
عبدك ورسوله اسلمه بالهدى ورضي الخلق لنظهن على الدين كله ولو كره المشركون اما بعد
فقد ارجيت الي ما روي اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اصدقتها اربعة مائة دينار
ذهبا فترسك الدنيا بين يديك القوم فتكلم خالد بن سعيد فقالت الحمد لله احمد
واستحيته واستغفره واسئلك لان الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله
اسلمه بالهدى ورضي الخلق ليظعن على الدين كله ولو كره المشركون اما بعد فقد ارجيت الي
ما روي اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رويته ارجبية بنت ابي سفيان فبارك
الله له ولو صلى الله عليه وسلم ووقع الدين في خالد بن سعيد بن العاصي فبنتها
ثم اذ اولان يتووموا فقال اجلسوا فان سنة الانبياء اذ تزوجوا ان يوطا طعام على التزويج
فدعي يطعام فاكلوا ثم تفرقوا اخرجهم صاحب الصفوح كاقالة الطبري وكان ذلك
في سنة سبع من الهجرة فقال ابو عمرو واختلفوا في تزويج ابي سفيان بن العاصي
وروي انه عثمان بن مظعون وروي ابنه عمر **وروي** البيهقي ان الذي زوجها خالد بن سعيد
ابن العاص وهو ابن عم ابيها لكن ارجح التاريخ المذكور ولا يصح ان يكون عثمان هو الذي
زوجها فانه كان مقدومه من الحبشة قبل اربعة مائة سنة الثانية من الهجرة وكان ابو
سفيان ابوها خالك نكاحها بمكة مسرعا عاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قيل
ان عقد النكاح عليها كان بالمدينة بعد رجوعها من ارض الحبشة والشهور الاول
ومات بالمدينة سنة اربع والربعين وقيل سنة اثنين والربعين **واما المومنين**
بنت جحش وايضا امته بنت عبد المطلب بن هاشم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
زوجها من زيد بن حارثة فكنت عنه مدة ثم طلقها كما سياتي ان شاء الله تعالى في
لخصا يص فلما انقضت عدتها منة قال صلى الله عليه وسلم لزيد بن حارثة اذهب
فاذكرني لطفان قد هبت اليها فحملت فطهرني الي الباب فقلت يا زيب لعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم بكونك فقالت ما كنت لاحد شيئا حتى اموت في عن وحمل
فقامت الي مسيرها فانزل الله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا ايضا كما تجار رسول الله

مات

زينب بنت جحش

سلي

صلى الله عليه وسلم فدخل عليها فغير اذنه فانزل الله ما كان محمدا باحد من رجالكم
الاية وكانت زينب لعث على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول زوجي اباؤن
وروي عن ابن عمر في سبع سنوات رواه الترمذي وصححه وكان اسمها مرة فسمها رسول
الله صلى الله عليه وسلم زينب **وعن** النبي لما تزوج صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش
دعي القوم فطمعوا ثم جلسوا يتهدون فاذا هو صلى الله عليه وسلم فسمها زينب الفتيان فلما
ليضموا فلما راى ذلك قام وقام من قام وقعد من قعد فبلاعة لفرح النبي صلى الله عليه وسلم
ليدخرها فاذا القوم جلوس ثم الفهم قاموا فانطلقت فحيت فاحترق النبي صلى الله عليه وسلم
الفهم انطلقوا فاحترقوا فاحترقوا فاحترقوا فاحترقوا فاحترقوا فاحترقوا فاحترقوا فاحترقوا
الذي امنوا لا دخلوا بيوت النبي لانه وكان تزوجها صلى الله عليه وسلم في سنة خمس من
الهجرة وقيل سنة ثلاث وعشرون من اواخره بعد وفات عائشة اهلها
ولم يكن امره اخر منها في الدين وان الله واحد وحده لا شريك له ولا يوصي احد
واشياء ابدا لا تشبهها في العلم الذي تصدق به وتقر به الي الله وانه
بالمدينة سنة عشرين وقيل سنة احدى وعشرون ولما ثلاث وخمسون سنة واصل عليها
عمر الخطاب وروى انه جعل عليا خيرا لهما **واما المومنين زينب بنت جحش**
بنت جحش الهلالية وكانت تدي في الجاهلية ام السالكين لاطعامها ايام
فكانت تحت عبد الله بن جحش في قول ابن شهاب قتل عنها يوم احد فترجى رسول الله صلى
الله عليه وسلم سنة ثلاث ولم يلبث عنده الا شهرين او ثلاثة وتوفيت في حياته صلى
الله عليه وسلم وقيل مكثت عنده ثمانية اشهر ذكره الفضالي فقيل كانت قبله عليه الصلاة
والسلام تحت اطفال في الحارث ثم خلفت عليها اخو عبيدة بن الحارث وقتل عنها ابو سعيد
شيد الخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم والا لاصح وتوفيت في ربيع الاخر سنة
اربع وتوفيت بالفتح **قال** الطبري كذا ذكره المصالي وانما يكون هذا على ما حكاه
من انها مكثت عنده عليه الصلاة والسلام ثمانية اشهر اما على ما حكاه ابو عمرو ولا يصح
اذا القدر كان في سنة ثلاث فترجى عنده صلى الله عليه وسلم سنة اربع او ثلاثة فلما
يصح ان يكون واقفا في ربيع الاخر استتم فليست **واما المومنين بمجوعة**
بنت الحارث الهلالية واسما صنع بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حاطة بن جحش فزوجها
صلى الله عليه وسلم لما كان بمكة معترا سنة سبع بعد غزوة خيبر وكانت اختها ام الفضل
لبانة الكعبي تحت العباس بن عبد المطلب واختها الامم كانت عيس تحت جعفر بن علي
بنت عيس تحت حمزة وكانت جعلت امرها الي العباس فالحقها النبي صلى الله عليه وسلم وهو
محرر فلما رجع بي فجابسه فطل الا ذكره ابو عمرو **وروي** العيص من سلم عنها انه صلى الله عليه
وسلم تزوجها وهو حلال زاد البرقاني بعد قوله ووجها على الامم لسوف فيقول له
محروري يا اخي لعمركم ويكول العقد وقع بعد انقضت العدة ثم خرج لها الي من يرضى بها



فيه وهو علي عشق اميالي من مكة كذا قاله الطبري وسياتي في مقصد المعجزات في ذكر
المصطفى من زيد بن ثعلبة ان شاء الله تعالى وكانت ميمونة قبل عندي من بعد
العربي ويقال لعبد الله بن ابي ربه وقيل لعنه عنده حبيب بن عبد العزيز وقيل بل
قوة بن عبد العزيز **قال** ابن اسحاق ويقال انها وهبت للنبي صلى الله عليه وسلم وذلك
ان خطبته عليه الصلاة والسلام اشدت الي ابي ربه على غيره فصار في التبعين وما عليه
له ولرسوله وقيل الواهب نفسه ما غيرها وثبت ميمونة بغير في الموضع الذي يريها
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك سنة احدى وحسين وقيل ست وستين
وقيل ثلاث وستين وصلى عليا بن عباس ودخلها **واما المومنين** **حجوة**
ثبت للحارث بن ابي ربه ان حضر ابي ربه في حجة الوداع فكانت تحت سايح بالسيف المعلقة
والعراق المصطفى وكانت قد وقعت في شهر ربيع الثاني من سنة ثمان من الهجرة
في غرة الربيع ربي ثمانية من المصطفى في سنة خمس وقيل سنة ست فكانت على نفسها
ثم جاءت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انا حورية بنت الحارث
وكان من امري ما لا يخفى عليك ووقعت في شهر ربيع الثاني من سنة ثمان من الهجرة
حيث اسألتك ابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لك انما هو حوزك
تالت واهو يا رسول الله قال اودي عنك كذا نك ان تزوجت فالت قد قلت فقلت مع
الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج حورية فادسوا ما في ابي ربه من النبي
فاغتموه وقالوا اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة فارادنا امرنا وكانت
اعظم ركة علي فومئذ انما عني في سبها ما اياه ابي ربه في المصطفى فخرجها الوداع
حديث عائشة **قال** ابن هشام ويقال اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابي ربه
ابن قيس واعتمها تزوجها واصدقها اربعة دراهم **وذكر** ابن شهاب سعى صلى الله عليه
وسلم حورية بنت الحارث يوم المريسيع فحجها وقسم لها وكانت امة عشرين سنة وكانت
اسما رة فحوله صلى الله عليه وسلم وسماها حورية وقد تقدم مثل ذلك في زينة بنت
وقويت وعمها حن وبنون سنة اربعة في ربيع الاول سنة خمس وقيل سنة ست وحسين
واما المومنين **صغرة** بنت جدي بن خطيب بن سعيه بقر السبع
وسكون العين المملنين ووالها المشاة الحنينة بن ثعلبة بن عبيد بن ابي ربه بن
هارون بن محران عليه السلام واسما حنينة بنت الضاد الميمونة ولشده بالوراثة سر له
بفتح السين المهلة وسكون الميم وسكون الراء وفتح القاف الاولي وسكون المشاة الحنينة
فقتل يوم خيبر في الحرم سنة سبع من الهجرة **قال** النزيل ما افتقر صلى الله عليه وسلم
خير وجمع النبي جاء دحيته فقال رسول الله اعطى جاريتي من كسبي فقال ذهب
فخره جاريتي من النبي فاخذ صغرة بنت جدي بن خطيب ابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اعطيت دحيته صغرة بنت جدي سيدة عزة في التفسير ما تصح الاك وال

ادع

ادع فلما فيها فلما نظر اليها النبي صلى الله عليه وسلم قال خذ جاريتي من السبع عندي
قال واعتمها وتزوجها فقال له ثابت بابا بخرت ما صدقنا قالك نفسها اعتمها وتزوجها
حتى اذا كان بالليل فحجرتها ام سلمة فاهة فقال له من الليل فاصبح صلى الله عليه وسلم
عروضا فقال من كان عنده شيء يلحقه فاك فبسط نطقا قال فجعل الرجل يبي بالاقط
وجعل الرجل يبي بالبر وجعل الرجل يبي بالسن فحسوا حبسا وكانت ولية رسول الله صلى الله
عليه وسلم **روى** رواية فقال الناس لانه روي انه روي اليه فقال ولد وقالوا
ان حجة في امراته وان لم يحجها فمريم ولد فلما ان اراد ان يركب حجة **روى** رواية
فانطلقنا حتى اذا رانا جدي ران المدينة هشتسنا اليها فنعنا مطاينا ووقع رسول الله
صلى الله عليه وسلم مطبته فاك وصغرة خلفه قد اردت فاك فعمرت مطبته رسول
الله صلى الله عليه وسلم فصرع وصرعت فاك فليس احد من الناس ينظر اليه واليهما
قام صلى الله عليه وسلم فاسترها فاك فدخلنا المدينة فخرج جوارى لثابته يترابها
ولسبعين بصر عنها وراه الشيخان وهذا الغرض **وروى** عن جابر انه صلى الله عليه وسلم
ان بصغرة يوبخه وانه قتل ابها واخاها وان بالامر ليعاين المقولس وانه
صلى الله عليه وسلم فترضا من ان يعتمها فترضا من ان يعتمها او ينسب اليه فالتعسف
فالت اختيار الله ورسوله فخرجه في الصغرة **وذكر** تمام في نوادر من حديث ابن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاك فهاضك في فقالت يا رسول الله كت اعني ذلك في الشرك
فكيف اذا مكنت الله منه في الاسلام **واخرج** ابو حنيفة عن جدي بن ابي ربه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعين صغرة فضا فاك ما صدق المقرة فقالت كان راسي في حجر
ابن في الحقيق وانا نائمة فالت فمرا في جدي فاجرته بذلك فلطيف وقال بنين
ملك يرب وحبى لها صلى الله عليه وسلم بالصميا ومانت في رمضان سنة خمس
في زمين بمقاربه وقيل غيره لك ووقعت بالبعق **في اول** **او راجع** التي دخل لصر لاجل
في ذلك بين اصل العلم والسير والعلوم بالحرف **وقد** ذكر انه صلى الله عليه وسلم تزوج
عشرين وذكروا حنينة امي عشرا املة **الاول** الواهبه نفسها صلى الله عليه وسلم
واختلعت من بني فقبل ام شريك القرشية القامية واسمها غزيرة بضم الغين الميمية
وقر الراجي ولتعد بعد المشاة الحنينة بنت جابر بن عوف من بني عامر بن لوي وقيل بنت
دار بن عوف وطلعت النبي صلى الله عليه وسلم واختلعت في دخوله لجا وقيل بني
ام شريك غزيرة الانصارية من بني النجار **روى** الصفوح هي ام شريك غزيرة بنت جابر
الدرسية قال والاله لكون على انفا التي وهبت نفسها صلى الله عليه وسلم
فلم يبتلها فلم تزوج حتى ماتت **وذكر** ابن قتيبة في المعارف عن امي اليقضا
ان الواهبه نفسها محاولة بنت حكيم السلمي وحوزان يكون وصننا نفسها من غير
تصاد **وقال** عروة بن الزبير كانت حولة بنت حكيم من اللاذع وصعبان النفسين



للبنی صلی الله علیه وسلم فقالت عائشة اما نسبح المرأة ان نجيب نفسها للرجال فلما نزلت
ترجمي من ثمانين فقالت عائشة يا رسول الله ما ادي ريك الاستماع لك في هؤلاء
ارواه الشيخان وعنه خولة بن زياد عن ابن جهم بن طمون ولعل ذلك وقع منها قبل عثمان
قائما خولة بنت العزيز بن صبيح تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فماتت قبل ان
يصل اليه **واما** عمق بنت يزيد بن الحول بن جهم الكلابية **قال** ابو عمرو هذا اصح
تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوفيت منه خيرا دخلت عليه فقالت لها لقد عرفت
بمعاذ فظلموا وامر اسما من زيد فبلغها ببلانة النواج **وقال** ابو عمرو هكذا اروي عن
عائشة **وقال** قتادة كان ذلك في امرأة من بني سلم **وقال** ابو عبيدة انما ذلك لاسما
بنت النعمان بن الحول وهكذا ذكر ابن قتبية وسياتي وقال في عمر هذه ان ابانها وصمها
للبنی صلی الله علیه وسلم **وقال** وايدك انما لم ترضه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ما ليد عند الله من خير وطلعتها **واما** اسماء بنت النعمان بن الحول بن جهم بن الحارث
الكندية وهي الجندية اجمل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها واختلفوا في
ذوقه لها فقال قتادة وابو عبيدة انه صلى الله عليه وسلم لماد عماها قالت فقالت
واست ان حتى وقال بعضهم قالت اعوذ بالله منك فقال عذبت بمعاذ وقد اعادك الله
معي وقيل ان ساهم صلى الله عليه وسلم علمها ذلك فانها كانت من اجمل النساء فخر ان
تغلبن عليه فقل لها انه يجب ان اذني منك ان تقولي اعوذ بالله منك فقال قد عذبت
بمعاذ فظلمها ثم سرحتها الي اهلها وكانت نسبي نفسها الشقبة **قال** الجرحاني قلن
لها ان اردت ان تحطبي عنده فتعزدي بالله منه فقالت ذلك فولى بوجهها وقيل
المنعقدة غيرها **وقال** ابو عبيدة ويجوز ان يكون تقودا وقال اخرون كان باسما وضع
فقال لها الحق باهلك وقد قيل في اسمها منه وقيل امامة **واما** مليكة بنت كعب
الليثية قال بعضهم هي التي استعادت من النبي صلى الله عليه وسلم وقيل دخلها وماتت
عنده والا للاصح ومنهم من ينكر تزويجها لاصلا **واما** فاطمة بنت الضحاک بن سنيان
الكلابية تزوجها بعد وفاة ابنته زينب وخبر صاحبنا عن ثمانية الخبر فاخترت الدنيا
فصارها عليه الصلاة والسلام فكانت بعد ذلك تلقت البع وتقول هي السقبة
واخترت الدنيا هكذا اروه ابن اسحاق لكن قال ابو عمر هذه عندنا غير صحيح لان ابن اسحاق
يروى عن عروة عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم حين تزوجها فاجابها فاجابها
ورسوله وتابع اذواج النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك **قال** قتادة وعكرمة كان
عنده صلى الله عليه وسلم عند التغيير فسمعتوه من اللواتي توفيت عنهن وقيل انه
عليه الصلاة والسلام تزوجها سنة ثمان وقيل ان ابانها قال لتمام تصدق فقال
عليه الصلاة والسلام لا حاجة في هذا **واما** عائشة بنت طيبان بن عمرو
تزوجها صلى الله عليه وسلم وكانت عنده ماشا الله ثم طلقتها وقيل من ذكرها **قال**

اب

ابو سعيد طلعتا حين دخلت عليه صلى الله عليه وسلم **واما** قتيلة بنت العفاف
ذوق المشاة الفوقية وسكون المشاة التحية بنت قيس اخت الاسد بن قيس الكندي
زوجه ابانها حزنها في سنة عشر ثم انصرف اليها فموت فماتت فماتت فماتت فماتت فماتت
سنة احدى عشرين قبل تدومها عليه وتزوجها قبل عليه الصلاة والسلام قبل وفاته
بشهرين وقال قائلون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى بان تزوجها فان شئت فزوجها
الحجاب وكانت مع امهات المؤمنين وان شئت الفراق ففقدت شيا فاختارت النكاح
وتزوجها عكرمة بن ابي جهل فموت فمات ذلك ابانها فقال سمعت ان احرق علمها بعينها
فقال له عمر رضي الله عنه ما من من امهات المؤمنين ما دخل عليها صلى الله عليه وسلم ولا
ضرب عليها الحجاب **قال** بعضهم لم يرض عليه الصلاة والسلام في ما نسبي ولكن ما اذنت
حين ارادها فماتت ذلك يخرج عمر بن ابي بكر رضي الله عنهما انها ليست من امهات المؤمنين بل
بالتدويرها **واما** سيبان بنت اسبان الصلت السليمة تزوجها عليه الصلاة والسلام وما
قيل ان يدخل بها وعنده ابن اسحاق فطلعتا قبل ان يدخل بها **واما** شراف بنت السنين
المهمية وتحميف الراوي القابنت خديجة الكلبية اخت خديجة الكبرى تزوجها عليه السلام
فماتت قبل دخوله عليه الصلاة والسلام بها **الكادية عشر** ليل بنت الحظير بنت الحارث
المعوية وكسر الطاهيلة اخت قيس تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت غيبورا
فاستقالتها فانا لها فاطما الذي وقيل هي التي رويت نفسها صلى الله عليه وسلم
الثانية عشر امرأة من غفار تزوجها صلى الله عليه وسلم فامر بها فترعت ثيابها
فراي في مكنتها ابيضا فقال الحق باهلك ولم ياجدها الا انها لم ياجدها احمد **في رواية**
جملة من ذكرهن وفارقن في حياتهن بعضهن قبل الدخول وبعضهن بعد كما ذكرناه و
تكون جملة من عده علي بن الاثنا عشر من امرأة دخل بعضهن دون بعض ماتت منهن عند
بعد الدخول بعد عجة وبيت بنت حريمه وماتت منهن قبل الدخول الثمان اخت خديجة بنت
القدر والى القاف واختلفت في ملكية وسببها ماشا او طلقتها مع الاتفاق على انه عليه
الصلاة والسلام لم يدخل بها وافارق بعد الدخول بائنا بنت الخنك وبنت طيبان
وقيل بائنا بنت عمة واسما الغفارية واختلفت في ملكية صلى الله عليه وسلم فماتت
الاتفاق على الفترة والمستقيمة التي جعلها والمفازات بائنا بنت سبع والتمنان على خلاف
والمبيات بائنا بنت عمة واسما الغفارية واختلفت في ملكية صلى الله عليه وسلم فماتت
لها **وروي** انه صلى الله عليه وسلم خطب عدة نسوة **الاول** سمن امرأة من بني عوف
ممن تزوجت من بعد خطبها صلى الله عليه وسلم الي اسمها فقال ان لها صا وهو كاذب
فخرجت فوجع البرص بها وقال ان احدا يمسها شيب من البرص فانها صا وهو كاذب
قتبية كما قاله الطبري وعنده ابن الاثير في جامع الاصول خرجت بنت حنيفة من الحارث
ابن عوف خطبها صلى الله عليه وسلم فقال ابو صان لها سواد او لم يكن بها شئ فخرج



اليها اليها وقد برصت قال ويحيى بن سليمان بن الربيع **الثانية** امرأة قرشية يقال لها سودة خطبها صلى الله عليه وسلم وكانت مصيبة فقالت اخاف ان يقبوا صبيني ابي يصير اوسكو اعند راسك فدعا لها وتركها **الثالثة** صفية بنت بشامة بنت الموحدة وتختيف النبي المصطفى كان اصلا في سبي فخرها بين نفسه الكريمة وبين زوجها فاخترت زوجها **الرابعة** ولم يذكر اسمها قبل انه صلى الله عليه وسلم خطبها فقالت استامراني فلقيت اباها فاذن له ان يفادني الي النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لها فاذن لي فاذن لي **الخامسة** ام هانئ فاخته بنت ابي طالب اخت علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم فقالت ابي امرأة مصيصة واخذت من علي بن ابي طالب **السادسة** صباغة لضم الصادق المصطفى وتختيف الموحدة وبالعين المهلكة بنت عمار بن قيس بن القنفذ وسكون الرابطة الهامة خطبها صلى الله عليه وسلم من اهلها سلمة بن قيس فقال ليخا سنا رصا فقبل النبي صلى الله عليه وسلم انها قد كبرت فلما غاد ابنا وقد اذنت له سكت عنها النبي صلى الله عليه وسلم فلم يتركها **السابعة** امامة بنت حمزة بن عبد المطلب عرضت عليه صلى الله عليه وسلم لنفسها فقال النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاغة **الثامنة** عن بنت ابي سفيان عرضت اختها الحميرية علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم فقال لولا ان اخطى لي كان اختها ارحم مني تحت النبي صلى الله عليه وسلم وقيل تزوج علي بن ابي طالب في الجاهلية بضم الجيم وسكون الينون وضرب الدال وبالعين المهلكة امرأة من جندع وبني بنه خذ بعين ضمير ولم يدخل بها وانك بعض الرواة **تسولا** النساء اللاتي ذكراهن صلى الله عليه وسلم تزوجهن او خطبن او دخلن لهن ولم يدخل لهن او عرض علي صلوات الله وسلامه عليه **واما امر ارضي** عليه الصلاة والسلام فقيل الفجر الفجر في مارية الفزيرية بنت شعيب بن عمرو بن المغيرة اصلا فقوله المقوقسر القبطي صاحب مصر والاسكندرية واهلها من امها اخا سيبين بكسر السين المهلكة وسكون المنة الفخيمة وكسر الراء والنون اخرها وصفا يقال له ما بورد والث من الذهب وعشرون تويا لنياسي وتياطي مصر وبقية شهابي ذلك وحار الا شهب وهو غير ويقال له يعقور وعسلا من عسلها فانما عجب النبي صلى الله عليه وسلم غسله وتغافل في غسلها ما بورد له **قالت** ابو الاثير وغيره بانها جسد البنا الموحدة وسكون النون قرية من ربي مصر بارك النبي صلى الله عليه وسلم في غسلها واليوم الناس يفتخرون بالبا اتمهم ووصف النبي صلى الله عليه وسلم سير بن جحسان ابن ثبات وعلي بن عبد الرحمن بن جحسان وامامهم ابا عبد الرحمن النبي صلى الله عليه وسلم وماتت ما رويته في خلافة عمر ستة وستين سنة ووفيت بالبقيع **وركانة** بنت سحوك بن يحيى قريظة وقيل من بني السخيري والاولا ظهروا في قبيل فغانة عليه السلام رجعة من حجة الوداع سنة عشرة ووفيت بالبقيع وكان عليه الصلاة والسلام

وطيها

وطيها بمالك اليمن وقيل عنتها وزوجها ولها ابن الاثير وغيره **وغيره** وهبتها له زينب بنت جحش **الرابعة** اصابتها في بعض السنين **الفضل الرابع** **واعلم** **واعلم** من الرضاغة **السادسة** قال صاحب ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربى كان له صلى الله عليه وسلم اثني عشر غامنا عبد المطلب ابو عبد الله ثالث عشرهم الحارث وابو طالب واسمه عبد مناف والنسب والى بن الحارث وحمزة وابو طالب واسمه عبد العزي والغيداق ومقوم وضار والعباس وقثم وعبد الكعبة ومجانبة المديم لهم وهو السقا الضم وقال الادراعي بتقديم الحارث وهو الغيداق والحارث والسبي المعيرة وقيل كانوا اربعة عشر واسقط المقوم وقيل هو عبد الكعبة وقيل عشرة فاسقط الغيداق ومجانبا وقيل تسعة فاسقط منهم **فاما حمزة** فانه فقالة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة كني ابا عازرة وابي له بماء عازرة **وعلى بن ابي** مع بن موقول بن صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده انه لم يكتب عنده الله عز وجل في السما الثانية حمة الله واسد رسوله وكان اسلامه في السنة الثانية من المبعث وقيل في السادسة بعد دخوله عليه الصلاة والسلام دار الاقرب وقيل قبل اسلامه بثلثة ايام وشهده بذكره وقال لقاعة بن ربيعة مبارزة قال ابن اسحاق واول راية عقدتها عليه الصلاة والسلام لاحد من المسلمين كانت لعمرو بن عبد العزير وقال عليه الصلاة والسلام خير اعمى حمة رواه الحافظ الدمشقي **وروي** ابن السري عن سيدنا النبي اليوم القيامة حمزة بن عبد المطلب **وذكر** السلفي عن بردة في قوله تعالى يا ايها النفس المطمئنة فالحمزة بن عبد المطلب **وعن** ابن عباس بن شهر بن قيس بن جهم قال حمزة واستشهد في وفاة ابي بكر وحشي **وعن** سعيد بن المسيب كان يقول كنت اعجب لقمان حمزة كيف يخرجني انه مات عمر في الجوزاه الدار فظني علي بن ابي طالب **قالت** ابن هشام بلقي ان وحشي الهزلي يجوز في الجوزة خلع من الديوان فكان عمر يقول لقد علمت ان الله لم يزل يدع فاما حمزة **وقالت** ابي النبي صلى الله عليه وسلم حمزة قتيلا في ايام اشد به شتم **وعن** انه هزرة وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمزة وقد قتله وقتله فلم يرتبطا كان او حلقه منه رواه ابو عمر والمحقق وصاحب الصغوق **وروي** ابن هشام انه صلى الله عليه وسلم قال لراصاب بملاك امد اما وقت سؤفا فاطما فقط من هذا **وذكر** ابن شاذان من حديث ابن مسعود ان ابا رسول الله صلى الله عليه وسلم باكا فظا اشده من بكائه على حمزة بن عبد المطلب وضعه في القبر ثم وقف على حذارته وانما جحش نسح من الكفا بقوله يا حمزة يا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم واسد الله وراشد النبي صلى الله عليه وسلم باقا على الخيرات يا حمزة يا كاشف الكربات يا حمزة يا داب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم والنسح السبق حتى يبلغ به النسح وكان صلى الله عليه وسلم اذا صلى على جنازة كبر عليها واكبها ولهم على حمزة سبعين تكبيرين

وحشي



رواه البقوي في صحيحه **وقد** روي النسب من مالك ان شهيدا احدهم نيسلوا او فلوليا
ولم يصل عليهم فخرجه احد والوداد فيجعل المرحمة على التخصيص ومن صلى عليه غيره على اثر
بجر حال الحرب ولم يمت حتى انقضت الحرب وكان من حفره يوم قتل تسعا وخمسين سنة
ودفن بمواضع ائمة عبد الله بن محمد في قبر واحد **واما العباس** وكنته اليقصد
واسمه شملة ويقال له شملة بنت حباب بن طرب بن النضر بن قاسط ويقال ايضا واعية
كنت البيت للوام الديناج واصناف الكسوة لان العباس صل وهو صبي فذرت ان
يجوزته ان تكسوا البيت وكان العباس حيا سببا ليعمل له صفة تزيان معند لا وقاله
بعضهم كان طولا اوله قبل الفيل ثلاث سنين وكان اسن من النبي صلى الله عليه وسلم
بستين اولاد وكان ربي ساني وقشره اليه المسح للوام وكان مع النبي صلى الله عليه
وسلم يوم العقبة لعقد له البيعة على الانصار وكان صلى الله عليه وسلم توبة في من
كله وكما شهد واقفه في اسوي بدر سمع عليه الصلاة والسلام تلك الليلة فقبل
ما يسهرهك يا رسول الله قال لان العباس في مقام رجل فاحي واقفه ووقد ذلك بالاسوي
كلمه ذكره ابو عمرو صاحب الصفة وقيل كان يكتم اسلامه وخرج مع المشركين يوم بدر
فقال صلى الله عليه وسلم لبي العباس فلا يقبله فانه خرج مستكبرا فامن كعب بن
عمر نقاد اول نفسه ويخرج الي مكة وقيل انه اسلم يوم بدر وقبل الي المدينة فحاجراه
فاستقبل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح الا وهو كان معه في فتح مكة ويهتف بالفتح
قال ابو عمرو اسلم قبل فتح مكة وكان يكتم اسلامه وليس ما يفتح الله على المسلمين
واظهر اسلامه يوم فتح مكة وسهد حينا والاطراف وتبول ويقال ان اسلامه كان قبل
بدر وفتح مكة كبيت باحجار المشركين الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان المسلمون بمكة
يقفون به وكان يجب القدره على رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاهه فكنا اليه صلى الله عليه
وسلم ان مقامك بمكة خير **وقال** ابو مصعب سماعي بن قيس بن سعد بن زيد بن
نابت حذينا ابو حازم بن دينار عن سمارة بن سعد رضي الله عنه قال استاذن العباس
النبي صلى الله عليه وسلم في الهجرة فكتب اليه باعما فمكناك الذي انت فيه فان الله
عز وجل تحب باب الهجرة فخرج في الشوق ورواه ابو يعلى والبيهقي في مسند لهما والاطراف
في الكعبة والابو مصعب متروك لكن يعقصد بقول عمرو بن الربيع كان العباس قد اسلم واقام
عيا سقاينه ولم يهاجره ورواه الحاكم في مستدركه **وروي** السهيمي في القضايل ان ابا رافع
لما نبأ النبي صلى الله عليه وسلم باسلام العباس عتقه وكان عليه الصلاة والسلام
يكلم العباس بعد اسلامه ويخطبه **وصفد** عليه الصلاة والسلام فقال لاجود
الناس كفا واختاره عليه رواه المصلي **وروي** مع الطبراني العباس صونابي وعبي
من اذاه فمدا ذاتي وفي الترمذي يحمي وقال السنن **وروي** السهيمي في القضايل
ان العباس في النبي صلى الله عليه وسلم فلما اراه قام اليه وقبل ما بين عينيه ثم اقع

عن

عن عينه ثم قال هذا في من شاف ليا به بعد فقال العباس نعم القول رسول الله قال
ولما اقول هذا انت عي وصونابي وبقية اباي ووارثي وخير من اخط من امي وقال
له عليه الصلاة والسلام باع لا ترم من ذلك انت ونوك تخد حتى يتك فان في فكم
خافة فاما انام استعمل عليهم بملاحة في مال باره من اعي وصونابي وصولة امي بنتي
فاستخرجهم من النبا كسوي ايامهم ملاية هذه قال فامنت اسكنة الباب وهو ابط البيت
فقال امين امين امين ورواه ابن عيلان والسهام ورواه ابن السري وفيه قال في البيت
مدرة ولا باب الا من ورواه الترمذي من حديث ابن عباس يلقط فلبسنا كسنا فقال
الهم اغفر للعباس وولده منقطة ظاهرة وباطنة لاننا ذرنا الله احفظه في ذلك
وقال الصبر غريب **قال** ابن عبد الباقي بن حريث الي صورية الدهم اغفر للعباس وولده
العباس **قال** لها انا لا اقر قال باعرا ما علمت ان المهدي من ولدك **وقال** الحاكم
في مستدركه والبقوي في صحيحه عن سعيد بن المسيب انه قال العباس خير من الامية
ووارث النبي صلى الله عليه وسلم يقول من لا يحب العباس بن عبد المطلب وامير بعينه
فقد بري من الله ورسوله **وروي** مستدر عمر بن راشد الحارثي وهو ضعيف جدا لكن
لشهادة ما رواه محمد بن الحسين الاسدي بن ابي بكر بن عبد الباقي في امانيه ومن
طريقه ما المنذر بن من طريق منصور بن عيسى بن جهمي الصحيح وسروى عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يحب عي هذا واخيه العباس فرما
الله عز وجل ولقرابته في فلسطين بموسى وللمنمدي وقال الصبر عن عبد المطلب بن سبيعة
ابن الحارث بن عبد المطلب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس والفري
لنفس بيده لا يدخل قلب رجل الايمان ما لم يحرك الله ورسوله ثم قال بالحق الناس
من اذني عي فمدا ذاتي فانا عمر الرجل صنوايه **وروي** السهيمي انه عليه الصافي
والسلام قال له لك باعمر بن ابو حنيفة رضي **وروي** السهيمي في القضايل انه عليه
الصديق والسلام قال باعباس ان الله عز وجل عز محمد نك ولا احد من ولدك
وروي المناقب للامام احمد ان العباس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات
ليلة فقال انظر هل ترى في السما حجاب قلت نعم قال ما ترى قلت التوريق قال اما انه
يا هذه الامة بعددها من صلبك **وروي** من حديث ابن عباس عن ابي ابي خلف الجوزي
قيل كفا واخطا وان من ولدك السفاح والنصور والمهدي **وروي** ابن حسان والملا
من حديث ابن عباس انه عليه الصلاة والسلام قال يا ابا بكر هذا العباس قد
انزل عليه ثياب بيض وسيلس لك من بعد السواد **وروي** حابر بن عبد الله قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكون في ولدك لعني العباس بولك
بكونوا من امتي يعني الله به في الدين **وروي** الحافظ ابو الحسن الدارقطني هذا
حديث غريب من حديث عمرو بن دينار عن جابر خوجه الاصفهاني **وروي** العباس

رضي الله عنه في خلافة عثمان قبل مقتله بسنتين بالمدينة يوم الجمعة لاثني عشرة
وقيل الاربع عشرة خلعت من رجب وقيل من رمضان سنة اثنى عشر وقيل ثلاث وثلاثين سنة
وصوتوا من ثمانين سنة او ثمانين سنة منها في الاسلام اثنى عشر وثلاثين سنة وفي باقي القبيح
ودخل قبره ابنه عبد الله وكان عظيم الجلال ليس في حجاب القرآن وصواب الخلق **روى**
انما ام الفضل لما وضعت له بنت عبد النبي صلى الله عليه وسلم فاذا في اذنه اليمنى
واقام في البصري وقال ذهبي باي الخلفاء واه ان حبان وغيره ولا عقبه الا في
قيل انه بلغوا في زمن المأمور واستجابة الهت واستبعدة فانه اعاد وكان العباس اصغر اعمام
عليه الصلاة والسلام ولا يسلم الا بصوت خمر واستهم الحارث **واما عمه**
صلى الله عليه وسلم بنات عبد المطلب بن هاشم فلهن ثوبت عائكة . وامته . والبيضا
وهي ام حكيم . وبرقة وصغينة . واروي . ولم يسلم منهن الا صغينة ام الربيع بل اخلاف
واختلفت في اروي وعائكة فذهب ابو جعفر القليل الى السلام ما وعد وصفا في الحكاية
وذكره الا في قبيح عائكة في حمله الاخوة والاحفاد ولم يدر اروي واما ابن اسحاق فقد رآه
لم يسلم منهن عن صغينة **فاما** صغينة فاسلمت بافتراق كما ذكرته وشهدت الحديث
وقلت رجلا من اليهودي رضى بها عليها الصلاة والسلام بسبها وامها هالة بنت وهيب
ابن عبد مناف بن زهرة شقيقة حمزة والمقوم ومجمل وكانت في الجاهلية تحت الحارث بن
خزيمة بن امية بن عبد شمس ثم هلك قتلها عليها العموم وخولها الاخوة بحجة ام المؤمنين
فولدت له الربيع والسائب وعبد الكعبة وتوفيت بالمدينة في خلافة عمر رضي الله عنه
سنة عشرين ولها ثلاث وسبعون سنة ودفنت بالبقيع **واما عائكة** وهي
صاحبة الرويا في قصته **واما هالة** اختلفت في اسلامها فانها فاطمة بنت عمرو بن
عابد فنكون شقيقة عبد الله ابي النبي صلى الله عليه وسلم واين طالب والربيع وعبد
الكعبة **واما اروي** اختلفت في اسلامها فانها صغينة بنت جندب فمى شقيقة
الحارث بن عبد المطلب وكانت تحت عمرو بن وهيب وعبد قيس فولدت له طليخا اختلف
عليها كلدخ وعبد مناف بن عبد المطلب وقضى واسلم طلب وكان سبيها في اسلام امه
كما ذكره الواقدي **واما ام حكيم** البيضا فمى شقيقة عبد الله ابي النبي صلى الله
عليه وسلم **واما امية** نامها فاطمة وكانت عند ابي ربيعة وعبد المطلب الحارثي
ثم اختلفت عبد الاسد بن هلال المحزومي فولدت له اباسلمة بن عبد الاسد الذي
كانت عند ام سلمة فتولد النبي صلى الله عليه وسلم **واما امية** وكانت تحت حمزة
ابن اباب فولدت له عبد الله وعبد الله وابا اسلم وزينب وام حبيته وحججه اولاد
حمز بن اباب **واما حبانة** عليه الصلوة والسلام من ابيه نام عبد الله ابيه
هي فاطمة بنت عمرو بن كابد بن عمرو بن مخزوم وام عبد المطلب سلمى ابنة عمرو بن بن الحارث
وكانت قبلها ستم تحت ابي حنيفة بن الحارث فولدت له عمرو بن ابي حنيفة وصواب عبد المطلب

لامه

لامه وام هاشم عائكة بنت مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان بن بن سلم وام عبد مناف
عائكة بنت فالح بن امليك بن ذكوان بن بن سلم وام فضة بنت سعد بن ابي اسد
وام كلاب بن مرة بن ثعلبة بن مالك بن كنانة وام مرة وحشية بنت شيبان بن عكرمة
ابن قيس وام لوي وحشية بنت مديح بن عبد مناف بن كنانة . وام غالب سلمى بنت سعد
ابن هذيل وام فخر جده بنت الحارث الجوهري . وام مالك هند بنت عدوان بن عمرو بن
قيس بن عيلان . وام النضر بنت مرة بنت تميم بن تميم بن تميم بن تميم بن تميم بن تميم
كما حكاه الطبري عنه وقال فالح بن الاوي بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن كنانة بن تميم بن تميم
والاربعة سلمية ايضا وقيل خراعية والاربعة والاربعة والاربعة والاربعة والاربعة والاربعة
بنية والاربعة والاربعة والاربعة والاربعة والاربعة والاربعة والاربعة والاربعة والاربعة
هذه لية والحادية عشر ههنا والاربعة عشر قيسية والاربعة عشر منية
واما جداته عليه الصلوة والسلام من امه فام امية بنت وهيب بن عبد مناف
ابن قيس بن كلاب **بن** بنت عبد العزي بن قيس بن كلاب بن مرة **واما ابي** وهي
عائكة بنت الاقرص بن مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان بن بن سلم ذكره ابن قتيبة
فان ابو عمرو بن لوي بن ابي كيشة الذي كان ينسب اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقال ان ابي كيشة ونسب اليه لانه كان يعبد الشمس ولم يكن احد من
العرب يعبد هاهنا في الجاهلية عليه الصلاة والسلام بخلاف ما كانت عليه العرب
فالواهد ابن ابي كيشة ولم يقصد واذمه عليه الصلاة والسلام بذلك وقيل
نسب الي وهيب بن ابي كيشة كان يدعي فيها وقيل كان يدعي فيها الوعد من الرضاة للحارث
ابن عبد العزي زوج حليمة فمى اليه **واما بنت** هي ام حبيب قاله ابن قتيبة وقال ابو
سفيان بن اسد بن عبد العزي قضي كلاب بن مرة **واما حبيب** هي مرة بنت عوف بن
عبيد بن عدي بن كعب بن لوي بن غالب **واما بنت** بنت عوف فلا بد من الحارث بن صعقفة
ابن كابد بن حبان بن هذيل **واما فلاة** هند بنت ربوع من قتيبة قاله ابن قتيبة وقال
ابن سعد الفاضل مالك بن عثمان بن حبان فالح بن الاوي والثانية والثالثة من امها
ابيه عليه الصلاة والسلام ونسبها وام ابي سلمية والاربعة لحبانة هذيلية
والاربعة ثقفية فمى كل ثقفية من قبائل العرب له عليه الصلاة والسلام علفة نسب
واما اخوته عليه الصلوة والسلام من الرضاة فمى ولا يوسلة بن عبد الاسد
ارضعتها امه صلى الله عليه وسلم وثمة ثمانية بنات له في رجب من ثوبية
والوسيلة بن الحارث بن عبد المطلب ارضعتها رسول الله صلى الله عليه وسلم حليمة
السعدية وعبد الله وامية وحفصة وتزوجت بالسبا الملائمة اولاد حليمة
ان حليمة له عليه الصلاة والسلام اغارت على صوازن فاخته وصاف في حمله السبي فقالت
انا اخذت صاحبه فلما قدروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت له يا محمدا احضك



فجذب لها وبسط لها رداءه واجلسها عليه ودمعت عيناه وقال صلى الله عليه وسلم
ان احببت فاقبني عندي مكنية محبة وان احببتك ان تزجني اليها هلك او صلحك قالته
ارجع الي قومي فاسلمت واعظاها صلى الله عليه وسلم ثلاثة اعد وباركية وتعاوسا
ذكره ابو عمرو واثره في **الاصحاح** فطلبه بنت ابي ذؤيب بن هوازن فبني
التي ارضعته حتى اكلت رضاعه وكناه عليه الصلاة والسلام يوم حنين فقام اليها
وبسط رداءها فجلست عليه وكذا اثنى عليه في حديث اخر في حديث اخر في اسلامها
كما اختلف في اسلام حليته وروى عنها انه علم وكانت تؤسفة تدخل عليه صلى الله عليه
بعد ان تزوج حليته وكانت تكرمها واعتقها بالولاء وكان عليه الصلاة والسلام
يبعث اليها من المنة بكسوة وصلة حتى ماتت بعد فتح خيبر ذكره ابو عمرو وكانت حليته
ام امير بن كعب بنت ثعلبة بن حصين بن مالك غلبت عليها الكنية ما وكنت باسم امير
المحشي وبني ام اسامة بن زيد تزوجها بعد ما بعثت له اسامة وبقاها الف
مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجرت الحيرين الي ارض الحبشة والي المدينة
وكانت لعبد الله بن عبد المطلب فورا لما صلى الله عليه وسلم وقيل كانت لاسمه عليه
الصلاة والسلام وكان صلى الله عليه وسلم يقول امير بني يدي وكانت الشمامسة
حليته السعدية تحبته ايضا مع انها حليته السعدية **الفصل الخامس**
في خدمته وخدمته ومواليه ومن كان علي تقائه وخدمته وبعثه وسواك ومن
يؤون عليه ومن كان يضرب الاعناق بين يديه **اما خدمته** فمنهم من قال ان النضر
ابن ضمير بن زيد الانصاري الخزرجي يكنى ابا حنيفة خذ النبي صلى الله عليه وسلم تسعين
او عشرين سنين وروى له صلى الله عليه وسلم فقال اللهم انما له ولد وادخله
الحنة **قال** ابو هريرة ما رأيت احدا اشبه صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
منه وثق في سنة ثلاث وتسعين وقيل سنة اثنين وقيل سنة احدى وتسعين
وقيل طاروا المانية **ومنه** وسبعه بن كعب لاسلم صاحب وضويه وثق في سنة ثلاث
وسنين **ومنه** امير بن ابي امير صاحب مطهرته عليه الصلاة والسلام استشهد يوم
حنين **ومنه** عبد الله بن مسعود بن غافل بالمجذوق والفا حبيب الهدى اخذ السابقين
الاولين شهيدهم اراؤا المشاهد وكان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صاحب
الوساد والسواك والتعليق والطبور وكان في ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم
وكان اذا قام النبي صلى الله عليه وسلم البسه عليه واذا طس جعل ما في ذراعه
حتى يتيوم وثق في المدينة وقيل بالكوفة سنة اثنين وثلاثين وقيل سنة ثلاث **ومنه**
عقبة بن عامر بن قيس بن عمرو الجعفي وكان صاحب بعلته لبو وبعثته علي الصلاة
والسلام في الاسفار **ومنه** عنه انه قال بينا انا اقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ثعبين تلك الثعابين اذا قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اركب

يا عقبة

يا عقبة قال فاجلنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اركب ركبة ثم اشفت ان
يكون معصيته قال فركبت هينة ثم تركت ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
به فقال لي يا عقبة الا اعلمك من خير سورتين قرأهما الناس فقلت باني انت واري
يا رسول الله فقال قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس اللهم زدنا احمد وابوداود
والقاسمي قال يا عقبة الا اعلمك خير ثلاث سور انزلت في التوراة والانجيل والابور والقرآن
العظيم قلت بيا قال فاذا قرأتها قال الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس
وكان عقبة عالما بكتاب الله وبالقرآن فصحا شاعرا منوقا في مصر له ثمانية سنة
اربع والربعين ثم صرفه بمسلمة بن مخلد وثق في فاس سنة ثمان وخمسين **ومنه اسلم بن**
شريك صاحب اطلن في الطبراني عن الربيع بن بدر عن ابيه عن رجل يقال له اسلم
قال كنت اخذ من النبي صلى الله عليه وسلم واصل حاله فقال ذات يوم يا اسلم فخرنا
فقلت يا رسول الله اصابتني حابة فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جريبل
فترك بابة الصعيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرنا يا اسلم فخرنا
فقلت فتيمت ثم رطنت ثم ساءت حتى مر بها فخرنا قال لي يا اسلم مس او مسه فاحمدك
قال فاداني التيمضفة للوجه وضرة للعينين الي لم يفتقن **ومنه سعد**
مولى بكر قيس بن سعد وابي عبيد وروى عنه ابو ماجه **ومنه ابو جندب** بن جادة
الفقاري اسلم قد ثقا وثق في باليد سنة احدى وثلاثين وصلى الله عليه عبد الله بن
مسعود ثم مات بعده في ذلك اليوم قاله ابن الاثير في معرفة الصحابة **ومنه** الثعلب
الحافظ بن جحر سنة اثنين وثلاثين **ومنه** صاحب مولى سلمة **ومنه جنين** والذ
عبد الله مولى ابن عباس كان يجرم النبي صلى الله عليه وسلم وصلى الله عليه لعبد العباس
ومنه نعيم ابن ربيعة الاسلمي **ومنه ابو الحارث** مولا صلى الله عليه وسلم وخدمه
واسمه هلال بن الحارث اوان يظفر لرحض وثق في لسا **ومنه ابو السيم** خادمه عليه
الصلاة والسلام واسمه اباد **ومنه القيس** بن كعب امير الحبسية ومي والد
اسامة بن زيد ماتت في خلافة عثمان رضي الله عنه **وخولة** حدة حفصته وسلي
ام رافع زوج ابي رافع وميمونة بنت سعد وام عباس مولاة ربيعة بنت النبي صلى الله
عليه وسلم **وكان** يعزب الاعناق بين يديه صلى الله عليه وسلم على ان في
طالب والربيع بن العوام والمقداد بن عمرو ومحمد بن مسلمة وعاصم بن ثابت بن ابي
والضحاك بن سفيان **وكان** قيس بن سعد بن عبادة بين يديه عليه الصلاة
والسلام بمنزلة صاحب الشرطة **وكان** بلال بن رباح في حبه وعينين ابي
فاطمة الومسي على خاتمة ابي مسعود على سواك وبعثه وتقدم وابو رافع واسمه
اسلم وقيل عن ذلك سبغ كان قل بعلته **واذن** عليه الصلاة والسلام في
المشربة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه رباح النوبي **واما حراسه عليه السلام**

ذكر من كان نزيل النبي صلى الله عليه وسلم

ذكر المقربين خدمه عليه السلام



فنه سنة من مفاقر النعمان بن اموي القيس سيد الاوس اسير العقبين عليه يصب
 اس حيدر وسنه د. واوحده او الخندق في فيه لبته عاش شهر اثم انفق حرمه مات
 حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر حزن نام في العرش **ومنهم محمد بن سلمة**
 الانصاري حرسه يوم احد **ومنهم الياسر بن القوام** حرسه يوم الخندق **ومنهم لاسي**
 اسقيد ابو عذبة في الله وسكن الشام اخير الالعقب له وثاني وفاته ان شا الله تعالى
 وكان يحرس النبي صلى الله عليه وسلم والوادي القري وكان يوكبر يومئذ في العرش شاهرا
 سيقه على ارسو صلى الله عليه وسلم ليلا يصل اليه احد من المشركين رواه ابن السكيت
 في الموافقة وروى القتيبي عن شعبة بن علي بن ابي السبيت يوم الحديبية **وكان**
 عليه الصلاة والسلام ايضا عباد بن يضر فلما ترك قوله تعالى والله بعضكم من الناس
 ترك ذلك **واما مواليه** صلى الله عليه وسلم **فمنه اسامة بن زيد** وابوه
 خاتمة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقه وزوجه مولانا ام ايمن واسمها
 بركة فولدت له اسامة وكان زيد قد اسير في الجاهلية فاستراه حكيم جوام بعته
 خبيجة فاستوهبه النبي صلى الله عليه وسلم منها ذكر فضته محمد بن اسحاق في السير
 وان اباه وعمه اتيامكة فوجهه فطلبنا ان يفتدياه فخير النبي صلى الله عليه وسلم
 بين ان يردعه اليها او يبق عنده فاختار ان يبق عنده عليه الصلاة والسلام **و**
 رواية الترمذي قال رسول الله لا اختار عليك احد ابدا واستشهد زيد في غزوة
 مؤتة ومات ابنه اسامة بالمدينة ابو الوادي القري سنة اربع وخمسين **ومنهم ثوبان**
 لادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوج بعد الشام ومات بحمص سنة اربع وخمسين
وابوكبشة اوس ويقال سليمان مولدي مكة وشهد بدرا وشقوان **لقم**
 الشن المعمر وسكن الكوفة واسمه صالح الجعفي ويقال فارسي شهد بدرا وهو
 مملوك ثم عتق قاله الحافظ بن حجر وقال اظنه مات في خلافة عثمان **ورباح** وهو
 لقب الروابي الموحدة الاسود وكان يوزن عليه احيانا اذا انفرد وهو الذي ذن
 لعمر بن الخطاب في المشركه كان قديرا **ولبيد** الراعي وهو الذي قتله العنبرون
وزيد وهو ابن يسار وليس زيد بن حارثة والد اسامة ذكره ابن الاثير **ومدعم** بكسر
 الميم ونجح العين المهلمة عبد اسود وكان لرواعته بن زيد الصبي بضم الصاد المعجمة وفتح
 الموحدة الاولى فاهناه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم **وامورق** واسمه
 اسلم القبطي وكان للعباس فوهبه للنبي صلى الله عليه وسلم فلما اسير النبي صلى
 الله عليه وسلم باسلام العباس اعتقه فوقع في قبيل قتل عثمان ببسبير **ورفاعه**
 الخراساني **وسقينة** واختلف في اسمه فقيل طهمان وقيل الكسان وقيل هو اوزن
 وقيل عن ذلك وشاه رسول الله صلى الله عليه وسلم سقينة لانه طهوا اشيا كثيرا
 في السفر **وابور القبطي** وهو من جملة من اهداه المقوقن للنبي صلى الله عليه وسلم

رواقر

وزاهد وابو واقد **واخبنة** الحادي ويأتي ذكره في حدانته عليه الصلاة وا
 ان شا الله تعالى **اسلمان** الفارسي ابو عبد الله ويقال له سلمان الخيزر اصله من
 اصبهان ويقال بن زاهر من اول مشاهد الخندق مات سنة اربع وثلاثين
 يقال له بلغة ثمانية وستين **وسمون** بن زيد ابو حنيفة **قالت** الحافظ بن حجر حليف
 الانصار ويقال لولي رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد بدر مشق وقد حضر
 وسكن بيت المقدس **ابو بكر** نقيب بني الحارث بن كلثة جد القاضي الجليل الحادي
 قبة الحنفي فاصح صدر المدفون بها **والشيبان** ام ابن الجهمية وسلم امر ارق
 زوج ابني ارق ومارية وزحانة وقبض واخذ مارية وعين ذلك **قالت** ابن الجوزي
 مواليه صلى الله عليه وسلم ثلاثة واربعون واماهه اخدي عشرين **القضيب**
السادس في امر ابيه ورسوله وكما به وكنته الي اهل الاسلام في الشرايع والام
 ومكانته الي الملوك وغيرهم من الانام **اما كتابه** فتح كثير ورحم عقبة كوم بعز
 المحادين في نيلت له يداه استوعب حلال من اخباره وشيئا من شيوهم والاعراب وصلوا
 فيه بالخلفاء الاربعة الكرام خاص حضرته عليه الصلاة والسلام **قاراهم** في
 التقديم ابو بكر الصديق وكان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة وفي الاسلام عبد الله
 وبني التصديق لصدقه النبي صلى الله عليه وسلم وقيل ان الله تعالى صدقه
 وبأنت عقبة في الجاهلية اول اياته ليس في نسبة ما اعاب فيه وقيل لانه عتيق من النار
 في الخلافة ستين وستة اشهر واربع ليال وسنه سن المصطفى صلى الله عليه وسلم
 وتوفي مسموما واسلم في الجاهلية يوم الفتح وتوفي في خلافة عمر اسلمت منه ام الخير سلى
 بنت محمودة عاتق دار الاربعة **وعمر بن الخطاب** بن قيس بن عبد العزى استخلفه ابو
 بكر فقام عشرين سنين وستة اشهر واربع ليال وقيل ابو طلحة فبروز غلام المفتح بن سبعة
وعنان بن عثمان ابن ابي القاص بن امية كانت خلافة اخدي عشرين سنة واحد
 شهر وثلاثة عشر يوما فقتل يوم الدار شهيدا **وروي** عن عائشة ما ذكره الطبري
 في فضائله كتابه الربيع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستظهر الي وان
 جبريل يوحى اليه القرآن وانه ليقول له انك يا عثمان رواه احمد **وروي** البيهقي
 عن جعفر بن محمد عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس جلس ابو بكر
 عن يمينه وعمرو بن لبيار وثمان بن يمينه وكان كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلي بن ابي طالب وافام في الخلافة اربع سنين وتسعة اشهر وثمانية ايام
 وتوفي شهيدا على يد عبد الرحمن بن ملجم واقتض على كتابته الصلح يوم الحديبية وطلحة
 ابن عبد الله التي اخذ العشرة استشهد يوم الجمل سنة ست وثلاثين وهو ابن ثلاث
 وستين **والنبي بن العوام** بن حويلي اخذ العشرة ايضا قبل سنة ست وثلاثين
 يوم الجمل قتله عمر بن حويرة ابو الوادي السباع قتله وهو نائم **وسعيد بن العاص**

شنة

اشارة

اخو خالد وابان بن وقاص وعامر بن قيس بن مولى بن كرضي الله عنه وعبدالله بن
الارثم القرشي كان بيت الربيع بن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الملوك وعزيم وكتب
بعد ذلك كرم لعمر بن عبد رضى الله عنهم واستعمله على المدينة على بيت المانعة والاشعة
ثم عثمان بن عفان اليه استبق عثمان بن الولاية وبقي فاطلا وكان امير المؤمنين عمر
يقول ما رايت احسن لله منه مات في خلافة عثمان وولاه بيت المال **ابن زعب**
ضم الميم وقبح الموحدة من سباق الانصار وكان بيت الوحي له صلى الله عليه وسلم
وهو احد الستة الذين حفظوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
واحد الفقهاء الذين كانوا يقبضون على عهد عليه الصلاة والسلام ثوب في المدينة
سنة تسع وعشرون وثلاثين سنة وعشر وثلاثين سنة ذلك وهو الذي كتب الكتاب الي
ملك عمان حفر وعبد بن الحلب كاسياني ان شاء الله تعالى **وثابت بن عيسى بن**
ثناس استشهد بالهامة وهو الذي كتب كتاب قطن بن حارية العدي كاسياني ان
شاء الله تعالى **عظيمة بن الربيع** الاسدي الذي غسلته الملائكة حين استشهده
وابوسفيان صحابي من حروب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي وابنه
مقاربة ولي العهد السام واقم عثمان **قال** ابن اسحاق وكان امير المؤمنين سنة
وتخليفة امير المؤمنين بعد الحسن بن علي سبط سيد المرسلين عشرين سنة **وقال**
في سنة الاسام احمد بن محمد بن العرباض قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم علم مقاربة الكتاب والكتاب وقه العذاب وهو مشهور بكتابة الوحي
اسلم يوم فتح مكة ومات في رجب سنة ستين وثلاثين **قال** ابن عبد البر
اشين وعاش سنة والله اعلم واحق زيد بن ابي سفيان بن جويل من عمره على دمشق
مخيمت ثمانين سنة عشق بالطاعون ثوب في بعد اخوه معاوية حتى رثه منها اليه
الخلافة وكان زيد رضي الله عنه من سرورات الصحابة وسادتهم اسلم يوم الفتح انتهى
واعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة بعير واربعين اوقية
ورفضه بل رضي الله عنه **زيد بن ثابت** بن العتيق الانصاري البخاري شهيد
كتب الوحي مات سنة خمس اوثان والبعين وقيل بعد الحسين وكان احد فقهاء الصحابة
واحد من جمع القرآن في خلافة ابي بكر ونقله في المصحف عثمان وشيخه بن جسنه
وبني امه ومواويل كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم والعلاء بن الحضرمي وخالد
ابن الوليد بن المغيرة الخزرجي سفيان الله اسلم بن الحسينية والفتح مات سنة احدى
او اثنتين وعشرين **وعمر بن العاص بن** ابل السهمي ففتح مصر في ايام امير المؤمنين
عمر بن الخطاب ورضي الله عنه اسلم عام الهجرة وقيل امر مصر بن وهو الذي
فتحها ومات في سنة ثمان واربعين وقيل بعد الحسين **والمغيرة بن شعبان** الشيباني
اسلم قبل هجرته وولي مصر البصرة ثم الكوفة مات سنة خمسين على الصحيح

عمر

وعبد

وعبدالله بن وقاص الخزرجي الانصاري احد السابقين شهد به اوا استشه يومه
ومعقيب بنات واخره موحدة **وصفي** بن ابي فاطمة الدوسي من السابقين الاولين
وشهد المشاهدات في خلافة عثمان وعلي **وخديفة بن اليان** من السابقين صح في
سلم الله صلى الله عليه وسلم اعلم بما كان وما يكون الي ان تقوم الساعة واستشهده
باحد رفات حذيفة في اول خلافة علي سنة ست وثلاثين **ابو طيب بن عبد الوهب**
العامري اسلم يوم الفتح عاشر مائة وعشرون سنة ومات سنة اربع وخمسين وله كتاب
اخرسوي مولاة في الكتاب الذي تقدم ذكره وكان معاوية وزيد بن ثابت رضيهم
لذلك واخصه بكافاله للناطقين حمر والشرف الذي باي وغره وتبعت عليه **قال**
الناطقين حمر وقد كتب له قبل زيد بن ثابت ابي بن كعب وهو اثنان كتب له بالمدينة
واول من كتب له بمكة ثم زيد بن عبد الله بن سعد بن ابي تميم عاد الي الاسلام
يوم الفتح ثم كتب في الجملة لخطب الاربعة وابان وظاليد بن سعيد بن العاصي بن امية
وقد كتب صلى الله عليه وسلم كتابا في السراية والاحكام **سما** كتابه
في الصدقات الذي كان عند ابي بكر فكتبها ليو بكر لانسب وجهه الى العيين **وعظيمة**
كاعند البخاري وابي داود والنسائي لسم الله الرحمن الرحيم هذه ذبضته الصدقة
التي فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضها من المسلمين على وجهها فليعطها
ومن قبل وقتها فلا يعطى في اربعة وعشرين من الابرار وقاضا من الفتح في كل خمس من الابرار
شاة فاذا بلغت خمساً وعشرين ابي خمس وثلاثين فقضاها بنت مخاض الي فان لم تكن ابنة
مخاض فان لبون ذكروفاذا بلغت ستاً وثلاثين ابي خمس واربعين فقضاها بنت لبون اثنى
فاذا بلغت ستاً واربعين ابي ستين فقضاها بنت مخاض وطرفة الحمار فاذا بلغت احدى وستين ابي
خمس سبعين فقضاها بنت مخاض فاذا بلغت ستاً وسبعين ابي تسعين فقضاها بنت لبون فاذا بلغت
احدى وتسعين ابي عشرين ومائة فقضاها بنت مخاض فاذا بلغت احدى وتسعين ابي عشرين
ومائة كل اربعين ابنة لبون وفي كل خمسين حقة ومن كل مائة الا ربع من الابرار ليست
فيها صدقة الا ان يشار لها فاذا بلغت خمساً من الابرار اشاة ومن بلغت عنده
من الابرار صدقة المزدعة وليست عنده حقة وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويجعل
منها اشاتين اراستين كاله اوعشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده
الا ابنة لبون فاذا تقبل منه بنت لبون وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويعطيه المصنف
عشرين درهما واشاتين ومن بلغت عنده صدقة بنت لبون وليست عنده وعنده
بنت مخاض فانها تقبل منه بنت المخاض ويعطى من اربعين درهما واشاتين ومن بلغت
صدقة بنت مخاض وليست عنده وعنده بنت لبون فانها تقبل منه بنت لبون ويعطيه
المصنف عشرين واشاتين فان لم يكن عنده بنت مخاض على وجهها وعنده ابن لبون فانها
تقبل منه والبصرة **قوله** في الوقت الذي لم يصر وقتها فيه عوض من

اول من كتب المدينة



المحدث من الورق قاله ابن الاثير في الجامع **قال** في فتح الباري في كسر الواو تحتها
 القات الغضة الخاصة سوا كانت مضر وربة وغير مضر **وصرفه القم** في
 سائمتها فاذا بلغت العشر الى العشرين وماية شاة فان زادت على عشرين وماية الى
 مائة ففيها اشانان فاذا زادت على مائة الى ثلاث ففيها ثلاث شياه فاذا زادت على
 ثلاث مائة ففيها كل مائة شاة فاذا كانت سائمة الرجل فاقصه من اربعين شاة شاة
 واحدة فليس فيها صدقة الا ان يشاء ولا يجمع بين متفرقين ولا يفرق بين مجتمعين
 خشية الصدقة وما كان من غلبتين فانها يترجمان بينهما بالسوية ولا يخرج في
 الصدقة هرة ولا ذات عور ولا تبيع الا ان يشاء الصدق وفي السرقة ربع العشر
 فان لم يكن الا تسعين وماية فليس فيها صدقة الا ان يشاء **ومها كتاب**
 الذي كان عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه في منصب الزكاة وغيره كما رواه ابو داود
 والنسائي في مسالمة عن ابي عبد الله بن عمر رضي الله عنهما **قال** كتب النبي صلى الله عليه
 وسلم كتاب الصدقة ولم يخرجها الى عماله وفيه بسيفه حتى عرفها به ابو بكر حتى يقين
 ثم عليه عمر بن الخطاب حتى يقين وكان فيه في خمس من الارشاة وفيه عشرون في خمسة
 عشرون شياه وفي عشرين في اربع شياه وفي خمسين في ثمانين في اربعين وفي
 زادت واحدة ففيها اربعة ليون التي خمس واربعين فان زادت واحدة ففيها اربعة ليون
 فان زادت واحدة ففيها اربعة ليون في خمسين فان زادت واحدة ففيها اربعة ليون
 التي تسعين فان زادت واحدة ففيها اربعة ليون في مائة فاذا كانت الا لثلاث
 ذلك في كل خمسين حقة وفي كل اربعين شاة ليون **وفي القصة** في كل اربعين شاة شاة
 الي عشرين وماية فاذا زادت واحدة فشانان الي مائة فان زادت على المائة ففيها
 ثلاث شياه الي ثلاث مائة فان كانت القصة مائة في كل مائة شاة شاة فليس فيها
 شيء حتى يبلغ المائة ولا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرقين خشية الصدقة وما كان من غلبتين
 لانهما يترجمان بالسوية ولا يجمع في الصدقة هرة ولا ذات عيب **قال** الزهري
 واذا احق المصدق فتمت الشاة اذ املت خذ اولك اساقط اولك شررا واخه من الوسط
 رواه ابو داود والترمذي **وقال** حديث حسن **قال** رواه ابو يوسف وغير واحد
 عن الزهري عن سالم بن ابي نعيم **قال** ابن الاثير في النهاية والخليفة ربه يد السويك
 الذي يحاط به باله بال شريك والترجمان هما صوان يكون لاجلها مثل اليعون في
 واللاخر ثلاثون لفة والما تحاط فبا حة الساعي عن الاربعين مسنة وعن الملايين
 تعدا فترجم باول السنة ثلاثة اسماعا على يد ربه واذا اكتبه باربعة اسماعا على
 شريكه لان كل واحد من السنين واجب على الشيوع كان المال ملك واحدا منهم **قال**
 في فتح الباري واختلفت في المراد بالخليفة عندنا في حصة امة الشريك واعترض عليه
 بلان السويك لا يعرف من ساهه وقال انه يترجم لاجل بالسوية وما يدل على ان الخليفة

لا يستلزم

لا يستلزم ان يكون شريكاً فانك تعالي وان كثيراً من الخلفاء يبيع بعضهم على بعض ويدينه
 قبل ذلك بقوله تعالي ان هذا اخي له تسعون الفضة وفي الفضة واحدة واعتذر
 بعضهم عن الخفنة بالتم لم يبلغهم هذا الحديث او اذا وان الاصل قوله ليس فادون خمس
 ورو صدقة وحكم الخليفة بما يراه من الاصل فام يقولوا به **وقال** ابو حنيفة لا يجب على
 اخيه منه فيما ملك الا مثل الذي يجب عليه لو لم يكن خط **قال** سفيان الثوري لا يجب
 حتى يملكه اليعون شاة **وقال** الشافعي واحمد واحباب الحديث اذا بلغت ما شتمها النفا
 تركوا الخليفة عنده ان يجتمعا في المسج والمبيت والمخيم والعمارة والشركة اخوة من السنن
ومها كتاب عليه الصلاة والسلام الي سيد اليمن وهو كتاب طويل في انواع
 الفقه في الزكاة والديات والاحكام والكبار والطلاق والعناق واحكام الصلاة في
 التوب الواحد والاختنا فيه وسنن الصحف وغير ذلك واخرج الفقهاء لهم بما فيه من مفادير
 الديات ورواه القساي وقال قد روي هذه الحديث بوشع الزهري وسلا ابو بكرة
 في صحيحه وغيره ما انفصل عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابي عبد الله عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كتبت الي اهل اليمن وكان في كتابه ان من اغتبط مونا قتل عن بيته
 فانه قود الا ان رضي اوليا المقتول وفيه ان الرجل يقبل المارة وفيه في النفس الدية
 ما بين من الاصل على اصل الذهبل في دينار في الاقل اذا وعب جنة الدينة مائة من
 الايل في الاسنان الدية وفي الشقنين الدية وفي البيضين الدية وفي الكرك الدية وفي
 الصلب الدية وفي العيين الدية وفي الرجل الواحد نصف الدية وفي الماومة ثلث
 الدية وفي الجارية ثلث الدية وفي المنقاة خمس عشرون من الايل في كل اصبع من اصابع
 اليد والرجل عشرون من الايل وفي السنن خمس من الايل وفي رواية مالك وفي العرج خمسون
 وفي اليد خمسون وفي الرجل خمسون وفي الموصحة خمس من الايل **ومها كتاب**
 الي في نصير اشتم **ومها كتاب** عليه الصلاة والسلام الي الملوك وغيرهم
 في رواية عليه الصلاة والسلام لما رجع في الحفوية كتب الي الروم فقبل له ان لا يملك
 كتابا الا ان يكون محتوفا فاختار من فضة ونقش فيه ثلاثة اسطر محمد سطر
 ورسول سطر والله سطر وختمه الكتاب وانما كانوا لا يقرون الكتاب الا نحو ساء
 خروا من كسفت سراسر الله والاسماء اربان الاحوال المعروضة عليه ينبغي ان تكون مما انقطع
 عليها غيرهم **وعن** اشترى بخرم كتاب السلطان والقضاة سنة متبعتها **قال** بعضهم
 هو سنة لعملة صلى الله عليه وسلم **فكاتب الي في قصص**
 المدعوه قريلا في اليوم يوم ولدت ثم قال بعد تمام كتابة الكتاب ينطلق بكما في هذا
 الي في قصص وله الجنة فقالوا وان لم يصله با رسول الله قال وان لم يصله فاحرقه وحيه
 ان تعلقته الطوى وتوجه الي مكان فيه هرقل لفظه **بسم الله الرحمن الرحيم**



من محمد رسول الله ابي صرقل عظيم الروم سلام علي من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك
بدعامة الاسلام اسلم نفسك لئلا يكون الله ارحمك مني فان توليت فاما عليك ثم الاربين
ويا اهل الكتاب فقالوا الي كلمة ستوا علينا وينبذك ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شياء
ولا نتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اللهم ايانا مسلمون رواه
البخاري وكان عليه الصلاة والسلام ارسل هذا الكتاب مع دجينة من نظيفة العلي
الي صرقل في ابر سنة ست بعد ان رجع من المدينة كما قاله الواقدي **واختلف** في تاريخ خطبة
ان ارسله كان سنة خمس والاول اثبت برهنة اعطى للصرح ابي سفيان بان ذلك كان في
مدن صلح المدينة كان في حديث البخاري في المدع التي كان عليه الصلاة والسلام اذ فيها الي
سفيان وكما ذكر في بعض صلح المدينة وكان سنة ست انفا قال ولم يزل صلى الله عليه وسلم
الي صرقل ملك الروم لانه من اول حكم الاسلام ولم يحمله الا لانه لصلوة التاليد وقوله
يؤتلك الله ارحمك مني اي لكونه مومنا بنبيه ثم محمد صلى الله عليه وسلم وقوله فان عليك
امر الاربين ويا اهل الكتاب فقالوا الي كلمة ستوا علينا وينبذك اي فان عليك مع انك ان
الاتباع بسبب انهم اتبعوك على استمالة الكفر وقيل انه عليه الصلاة والسلام اثبت هذه الآية
بعض اهل الكتاب قبل نزولها فوافق لفظه لفظها ما تزلت لان هذه الآية تزلت في فضة
وقد خزان وكانت فضة سنة الوفود سنة تسع وفضة ابي سفيان هذه كانت قبل ذلك
سنة ست وقيل تزلت في اليهود وجوز بعضهم في انهما تزيين وهو بعيد فالله اعلم
قال كتاب النبي صلى الله عليه وسلم غضب علي بن ابي فيصير غضبا شديدا فقال ابي الكتاب
فقال له وما صنع به فقال انه يابا بنه من نفسه وسما صاحب الروم فقال له عمه والله
انك لضيمها الراي تريد ان اري كتاب ولم اعلم انه ليس كان رسول الله صلى الله عليه
انه لا حقان يدا بنفسه ولكونه وانا صاحب الروم والله مالي وما لك ثم امر بالرد
دخيه والرامة اليان كان من اموم ما ذكره البخاري في حديثه انتهى **وكتب**
صلى الله عليه وسلم الي الكسوي ليرحم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله الي الكسوي عظيم فارس
سلام علي من اتبع الهدى وامن بالله ورسوله استشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله ادعوك بدعامة الله فاني رسول الله الي الناس كله لان من
كار جارا يخافك على الكافر في اسلم نفسه فان لم يزلت فاني عليك انك اهل الجور فلما
قوي عليه الكتاب من قومه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من قومه ملكه
وضع البخاري في حديث ابي عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث كتابا الي
كسوي مع عمه لانه رجع اذ السهم فامر ان يدفعه الي عظيم الجور قد دفعه عظيم الجور
الي كسوي فلما قرأه من قومه حسبت ان ابي المسيب قال قد بعث علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابي من قومه كل من قومه وقيل بعثه عزير الخطاب رضي الله عنه والذي في الخبر

هو العجم **وضع** كتاب الاموال لابي سعيد بن مسروق بن اسحاق قال كتب رسول الله
صلى الله عليه وسلم الي كسوي وقصير فاما كسوي فاما كسوي فاما كسوي فاما كسوي فاما كسوي
فلما ارسل الكتاب طواه ثم رده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا هو لا يبعث من
واما هو لا يفسد يكون لهم نصيبه **وروي** انه لما جاء جواب كسوي قال من قومه ملكه ولما
جاء جواب صرقل قال ثبت ملكه **قال** في فتح الباري عن عروة بن عبد الله المصوري انه
قدم علي ملك العرب بقدمه من الملك المصور ولما ارسله الي ملك العرب فارسله
ملك العرب الي ملك الفرج في شفاعته وانه قبله واكرمه وقال لا تحفك تحفة سنة
فاجرح له صندوقا مصفا بالذهب فاجرح منه مائة من ذهب فاجرح منها كتابا قد
ذلت الثور وفه وقد لصقت عليه خرقة حر وقال هذا كتاب نبيكم لم يزل فيصير
ما لنا نتوارثه الي ان وصانا ابانا واعرنا اليه الي فيصير انه مادام هذا الكتاب علينا
لا يزال الملك فينا حتى تحفظه غاية الحفظ وتفظه ونكتة عن النصاري ليدور الملك
فينا **وكتب** صلى الله عليه وسلم الي البخاري في شهر رجب من سنة
انه الي البخاري ملك الحبشة اما بعد فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو الملك
القدوس السلام المومن المهيمن واسمك ان عيسى بن مريم روح الله وكنتمه القاصي الي يوم
الظيمة للصبيته تجلت بعيسى جلته من روحه وخلق خالق ورسوله واني ادعوك الي
الله وحده لا شريك له والموا الاله على طاعته ولا تتبعه من يؤمن بالذي جاني فاني رسول
الله واني ادعوك وجنودك الي الله عز وجل وقد بعثت وصحت فاقبلوا الصيحة وقد بعثت
اليكم ابن عمي جعفر ومعه نفر من المسلمين والسلام علي من اتبع الهدى وبعث الكتاب مع عمر
ابن ابي سلمة الصمري فقال البخاري عنده ما قال الكتاب اسم الله الذي لا اله الا الذي يتطهر
اسم الكتاب وان بشارة موسى راكبا للحمار كسيرة عيسى راكبا للحمل ثم كتب الي البخاري جواب
الكتاب الي النبي صلى الله عليه وسلم ليرحم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله من البخاري
اضمة سلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته الله الذي لا اله الا هو اما بعد
فقد بعثت كتابا اليك يا رسول الله فاذا كنت من امر عيسى فورا والسما والارض ان عيسى لا يزيد
علي ما ذكرت ونزول فاني انه كاذب وقد بعثت اليك به النبيا فاستدانت رسول الله
صادا فاصنعها وقد بعثت اليك ويا بيت ابي جاك واسلمت علي يده ويا لعالمين انتهى
وقد بعثت اليك بابي وان شئت استيك بنفسني فقلت يا رسول الله فاني استمدان ما نقله
حق والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ثم ارسل الله في ارضهم وسلم من عندهم مع
جعفر بن ابي طالب ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان في وسط البحر عرفوا
ولما جفوا واصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا سمعوا رجلا عليهم
ثيابا لصوص منهم ثمان وستون من الحبشة وثمانية من اهل الشام فقرأ عليهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم القرآن سورة يس الي اخرها فبكوا وحسبهموا الفراق وامنوا



واما وقالوا اما اشبه هذا بما كان يقول على عيسى عليه السلام وفيه انزل الله تعالى
 ولقد انزلنا من سورة للذين آمنوا الاخر لاية لانهم كانوا اصحاب الصوامع اشتروا
 والنسوة في بلادهم ما بين النسوة والفشرو هذا هو اشبه الذي هاجر اليه السمايون
 في سنة من سنة من النبوة وكتب له النبي صلى الله عليه وسلم كتابا يدعو فيه الى الاسلام
 مع عرب امة سنة سنتين من الهجرة فامر به واسلم على يد جعفر بن ابى طالب وثوى في رجب
 سنة تسع وبغاه النبي صلى الله عليه وسلم يوم ثوى وصلى عليه بالمدينة واما النجاشي الذي
 ولي بعد وكتب له النبي صلى الله عليه وسلم كتابا يدعو الى الاسلام فكان كاذبا لم يبا اسلامه
 ولا اسمه وقد وهم وقال انه النجاشي الذي صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقد
 غلطوا به فانما اشك وقد تجاوز ذلك حينما في جميع مسلم ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كتب الى النجاشي وليس بالذي صلى عليه **وكتب** صلى الله عليه وسلم الى
 المقوقس ملك مصر والاسكندرية ليعلم الله الرحمن الرحيم محمد عبد الله ورسوله الى المقوقس
 عظيم القبط سلام على من اتبع الهدى اما بعد فانى ادعوك بدعاية الاسلام اسلم
 يوئى الله امر كبريتين فان توليت فليكن ايم القبط يا اصل الكتاب نفالوا الى طيوسوا
 بيتنا وبينكم الاعداء الا الله ولا تشرك به شيئا ولا تحجزوا بعضنا بعضا اربابا من دول الله
 فان تولوا فقلوا اشهدوا باننا مسلمون ولعبت به صلى الله عليه وسلم مع مخاطب من
 اهل بلقعة فوجه به اليه الي مصر فوجهه بالاسكندرية فوجهه اليه فوجهه في
 مجلس على مشورت على البحر فكتب سفينة اليه وحاذي مجلسه وانشاها لكتاب اليه فلما
 فله امر باحضاره بن بديه ونظر اليه الكتاب وفضنه وقراه وقال لحاطب ما منعك
 كان نبيا ان يدعو على فيسلط على فقال له حاطب وما منع عيسى ان يدعو اعلى من
 مخالفه فيسلط عليه فاستماد منه الكلام مرتين ثم سكت فقال له حاطب انه كان
 قبلك رجل عرفته الرب الاعلى فاحذ الله نكاح الاخر والاولى فاستمر به ثم اتفق منه
 فاعتبر بغيرك ولا يتغيرك عليك فقال اما النادون لئن ندعه الاما هو لخص منه فقال
 مخاطب دعوك الى دين الله وهو الاسلام الكافي بان الله قد رما سواه ان هذا
 النبي الاي دعا الناس فكان اسمه عليه وشيئا واعدا له يهودوا وهم منه
 النصراني والمصري ما يشارة موسى بعيسى الاكسار عيسى محمد صلى الله عليه
 وما دعانا ارباك الى الفتران الاكد غايك اصل النبوة الى الاجيال وكل من ادرك فوالا
 ثم من امة فالحق علمه ان يطعموه فانت من ادرك هذا النبي ولستما متماك عن دين
 المسير ولما نارك به فقال المقوقس ان قد نظرت في امر هذا النبي فوجهه لانا به
 بمشورته ولا يسمي عن عروب فيه ولم اجد به بالساحر الصالح ولا بالخاص
 الكاذب معه الله النبوة باخراج الميت والاحياء الحيوي وسانظروا في كتاب
 النبي صلى الله عليه وسلم حمله في حق من باج ورفضه لاجرة له ثم دعي كتابا بكتب

بالعينة

بالعينة فكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم ليعلم الله الرحمن الرحيم محمد بن عبد الله بن المقوقس
 عظيم القبط اما بعد فقد قرأت كتابك وقرأت ما ذكرت وما دعوا اليه وقد علمت ان
 نبيا لبق وقد كنت اظن ان يخرج من الشام وقد اكرمت رسولك وبعثت اليك بخاري لينا
 مكان من القبط عظيم وجسوة واهديت لك بقلة ليركبها الاسلام ولم ترد علي هذا ولم
 يسلم **وكتب** عليه الصلاة والسلام الى المنذر بن سادى فكتب اليه
 باسناده عن عكرمة قال وجدت هذه الكتاب في كتاب ابن عباس بعد موته ففحصته
 فاذا فيه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم العلاء الحضرمي الى المنذر بن سادى
 وكتب اليه كتابا يدعو الى الاسلام فكتب اليه في رالي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا رسول الله فان قرأت كتابك على اهل اليمن منهم من احبب الاسلام واعجبه ودخل فيه ومنهم
 من كرهه وما رضى ليعود ويحس فاحدث الي في ذلك لمرك فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ليعلم الله الرحمن الرحيم الي المنذر بن سادى سلام عليك فاني احب اليك الله الذي لا اله الا
 اله وان محمدا رسول الله اما بعد فاني اذكرك الله عز وجل فانه من يصح فانما يصح لنفسه
 وان من يطع رسلي يتبع امره فقد اطاعني ومن يعصم لعمرك ففعلوا
 عليك خيرا وان قد يشتمك في قومك فاترك للمسلمين ما اسلموا عليه وعقوبت عن اهل
 الذنوب فاقبل منهم وانك مما اضطرنا لنغزك عن غلظت من اقام على يهودية او مجوسية فعليه
 الجزية **وكتب** عليه الصلاة والسلام الى ملك عمان وبعثه مع عرب القاص
 ليعلم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله ورسوله اليه في الجبل السلام على من اتبع الهدى
 اما بعد فادعوك بدعاية الاسلام اسلم اسلم فاني رسول الله الى الناس كافة لانه من
 كان حرا وبجرا فقول على الكاذب وانك ان اقرنا بالاسلام ولينجوا ان يمتن ان تقرأ الاسلام
 فان ملككم ازال عنكم ارجل النسا حكا ونظير تنوي على ملككم **وكتب** عليه
 الصلاة والسلام الى ركبهم وختم الكتاب قال عمر بن الخطاب حتى استتمت الي عمان فلما قدسها
 عدت اليه وكان اهل الجبلين واسلمها ما خلفت ابي رسول رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اليك واليه احياء فقال اني المقدم على السن والملك وانا اوصلك اليه حتى
 كتابك ثم قال وما دعوا اليه قلت ادعوك الي الله وحده لا تشرك له نظام الانداد وما
 عبده من دون الله وشهد ان محمدا عبده ورسوله قال باع واذك ابي سيد فوك فكيف
 صنع ابوك فان لنا فيه فدره فقلت مات ولم يوس محمد صلى الله عليه وسلم ووردت انه
 لو كان اسلم وصدق به وقد كنت على مثل ارجحى هذا في الله الى الاسلام قال فتمنى
 مبعثه قلت قريبا فاستالى بن كان اسلامك قلت عند النجاشي واحترته ان النجاشي
 اسلم قال كيف صنع فومه بملكه قلت افقره واستمعوا قال والاسانفة والرحبان يتبعون
 قلت نعم قال انظر يا عمر وما تقول لانه ليس من خصلة في اهل اقصه من كذب قلت
 ما كذبت وما استخلاه في دنيا ثم قال فاجرت في الذي يامر به وينهى عنه قلت يا امر

يا ربنا بطاعة الله عن وجل وينبغي عن مصيئته ويا ربنا بالبر وصلة الرحم وينبغي عن الظلم والعدوان
وعن الزنا وشرب الخمر وعن عبادة الوثن والحج والصلية قال ما أحسن هذه الذي يدعو
إليه لو كان احب بنا يعني اركبنا اليه حتى نؤمن محمد ويصدق بملكه والكرام التي ضمن بملكه ان
يذمعه ويصير ذنبا قلت ان اسلم ملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم على فؤمه فاخذ الصلوة
من غيبهم وقد عاين في قرايم قال ان هذه الخلق حسن وما الصدقة فاجزته بما فرض رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الصدقات في الاموال التي سميت الى الاطلاق يا عمرو
يوغز من سواي وما سبنا التي نرى الشجر وتر الماء فقلت نعم فقال والله ما ادري فوي في بعد
دارهم وكثرة عددهم يطعمون لئلا اناك تكنت بياها اياما وهو يصل اليه ويحزن كل حزين
فانده دقا في يومه انه دخلت عليه فاخذ اعوانه لضعف فقال دعوه فقلت قد صنعت للاطلس
فادعوا ان يدعوني اطلس فظننت فقال كلام تجاذبك فدعت اليه الكتاب نحو ما فرضت
وقراه حتى انتهى الى الحرة ففرغه الى الحرة ففراه مثل قوله الا اني رايت اخاه ارق منة
الاخبرني عن كبري كبري صنعت فقلت فتعوم انا لعب في الدين واما فهو ويا السيف قال
ومن تبعه قلت الناس قد دعوا في الاسلام واخاروه على غيره وعرفوه بعقولهم به هدي
الله انهم كانوا في ضلاله فاعلموا خلاق غيرك في هذه الخرجة وان لم ينسل وتبعه اليوم
فوطب لك لغيره فاسلم واستعك على قومك والادخل عليك الخير والرجال قال دعني
يوي هذه اذا رجعت اليه فاذنيت اليه فقال يا عمرو واني الجوا ان يسلم ان لم يرض
بملكه حتى اذا كان الغدا نيت اليه فاني ان ياذن لي فانصرت اليه فاحسنه اني لم
اصل اليه فاوصلني اليه فقال اني فديت فيادعوني اليه فاذا انا اصنع من العسل ان ملكيت
رجلا ما يدي وهو لا يبلغ خيله ههنا وان بلغت خيله الفنت قالا ليس كعتال في لانه
قلت وانا خارج غدا فلما انفتحت محمي فلابه اخوه فاصبح فاجاب بالاسلام هو واخوه جميعا
وصدق النبي صلى الله عليه وسلم خطبا يعني وعين الصدقة في وقت الحكم فيما بينهم وكانا الي
عونا علي بن خلفي **وكتب** صلى الله عليه وسلم الي صاحب البصرة صود
ابن علي وارسله مع سليط بن عمرو القاسمي لسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله الي
صود بن علي سلام من اتبع المهدي واعلم ان ديني سيظهر الى شتى الخلف والحق فاسلم
واجعل لك ما تحب بذلك فلما قدر عليه سليط تجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو
اتركه وحياه وقراه عليه الكتاب فذودادون وروى كتب الي النبي صلى الله عليه وسلم ما
سائة عوا اليه واجله والعرب نقاب مكاني فاجعل في بعض الاماراتك واجاز سليط
بجائزة وكساه اثوابا من يتبعه فقد ربه لك كله على النبي صلى الله عليه وسلم فاحسن
واقرا النبي صلى الله عليه وسلم كتابه وقال لو سألني سبته من الارض ما فعلت بآدي
وادعاني به فلما ارضى صلى الله عليه وسلم من الفتح جاءه جبريل عليه السلام بالرسول
مات فقال صلى الله عليه وسلم اما ان الائمة سيظهر فقال اب يتنبا فيقول صلى الله

وكتب

وكتب صلى الله عليه وسلم الي الحارث بن مهران القاسمي وكان يدعوه بنو طيها
لسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله الي الحارث بن ابي شمر سلام على من اتبع الهدى
فامن بالله وصدق بالي ادعوك الي ان تؤمن بالله وصدق لاشركا له وبسبي لك ملكك
وارسله مع شجاع بن وهب **وكتب** صلى الله عليه وسلم ليجزة بن ربيعة
ابيا لما اتاه بتبوك وصاح رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطاء الجزية لسم الله
صدق امنة من الله وحمد النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجزة بن ربيعة واصل اليه
اشافقه وسار به في البر والبحر فحمد الله وحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
معه من اصل الشام واصل اليه من اهل اليمن واصل اليه من اهل نجد فافاءه لاجل حاله دون
نفسه وانه طيب لمن اخذ من الناس فانه لا يحل ان ينعوم بما يربونه ولا يظاير يد ويد
بر ابراهيم هذا كتاب جهم بن الصلت وشجر جهم بن حسنة باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروي حسين بن عبد الله بن جهم عن ابيه عن جهم بن حمران رسول الله صلى الله عليه وسلم مر ابراهيم
ضمير وعي في فناء ما يملك اجا لقيام غار اية فالت رسول الله في بيني وبين ابني
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفرق بين الوالد وولدها انما رسول الله الذي عند
ضمير فانه فانتاعه منه سكر الطول في ذيب ثم قران كتابا عنده فيه لسم الله الرحمن
هذا كتاب من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصير ولا يملكه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعظمه والتم اهل بيت من العرب ان اجوا اقاموا عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم وان اجوا رجعو الي قومه ولا تعرض لهم الا حق ومن لقيهم من المسلمين فليستوي
به خير وكتب ابن جهم **وكتب** صلى الله عليه وسلم لاجل حارث وادع له لما اتاه
بتبوك ايضا واعطاه الجزية لسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاصل اربع امة اسون بامان الله وامان محمد لان عليه مائة دينار في كل رجب واقية طيبة
والله كفيل عليهم بالنصر والاحسان ومن لحا اليهم من المسلمين من الخالفة **وكتب**
صلى الله عليه وسلم لا كيد ولا لامل وانه الخذلان لنا الضالحة من الضمير والبور
والقاي واعمال الارض والملققة والسلاح والحافر والحصير ولكم الضاحية من الضمير
والمعسر من المعور والاعبد لسا ضكرك ولا بعد فارذك ولا تحصر عليكم البنات لقيوم
الصلوة لوقتها وتودون الزكاة بحجها ما عليكم من لاقول الله والميثاق ولكم هو الصدق
والوفاء شهد الله ومن حصن من المسلمين والضياع والبار والظاهر والضمير الما انقلد
والبور الارض تستخرج والمقاي اعمال الارض والضاحية التمل الذي مهم في الحضرة واليمن
الظاهر من الما الدائم **وكتب** عليه الصلاة والسلام كتابا الي اهل ورج
وسباني في وفد لقيت في الفصل العاشر من هذه المفصلان سا الله تعالى ولذا
كتاب صلى الله عليه وسلم الي سبيلة الكذاب في وفد حبيبه **وكتب** صلى
الله عليه وسلم للعدي عبدا وكتب لسم الله الرحمن الرحيم هذا ما استقرى العدي

الاسم

العدي بن خالد بن هوفه من محمد رسول الله اشترى عبدا وامة شك الراوي لادا
 ولا غالبة ولا حبيبة بيع المسلم المسلم رواه ابو داود والدارقطني والغالبة الاباقي
 والسوقة والحبيبة الزنا فالان اني لعونته واشهدوا الي انبايعته والاسرهنا ليس للوجوه
 فتمت باع صلى الله عليه وسلم ولم يشهدوا اشترى ولم يشهدوا ورضع عنه عند يهودي ولم
 يشهدوا ولو كان الاستهاد اتم واجتال وجهه من الرصوف المنازع فانه اعلم **واما اسراوه**
عليه الصلوة والاداء فمنهم باذان بن ساسان بن ولد نصر فاسم صلى الله عليه وسلم
 على اليمن وهو الامير في الاسلام علي اليمن واوّل من اسلم من ملوك اليمن **وامر صلي**
 الله عليه وسلم على صنعاء خالد بن الوصية **وولي** زياد بن اليسر الانصاري بحضرة
وولي ابو موسى الأشعري زياد بن سعد **وولي** معاذ بن جبل الحنظلي **وولي** اباسنان
 ابن حرب بن ابي انبه زبيديهما **وولي** غناب بن غنم الهذلي وشهدت المنامة القوية
 ابن اسيد بن ابي بكر وكسر السنين المهمله مكة واقامة الوصية والحد المسلم سنة ثمان **وولي**
 علي بن ابي طالب القضاة باليمن **وولي** عيسى بن العاص عثمان لا عاقلها **وولي** ابي بكر الصديق
 اقامة الحج سنة تسع وبعث في ثمره عليا فقرأ على الناس براءة قبيل لان ولده لم يزل بعد
 خرج ابو بكر لم يقبل الرضا به عونا وساعدا ولهذا اقال له الصديق اميرا واما موتها
 قال بل ماتوا اراما الا افضنة فقاوا بل غرله وهداه الي بعد من بعثهم واقتزاهم **وقد**
ولي عليه الصلاة والسلام الصدقات جماعة **واما رساله** صلى الله
 عليه وسلم فقد روي انه عليه الصلاة والسلام بعث سنة ثمان في يوم واحد في الحرم
 سنة تسع **وذكر** القاضي عياض في الشفا بما عراه للواقدي انه اصبح على رجل منهم
 يتكلم بلسان القوم الذي بعثه اليه اقبل **وكان** اول رسول بعثه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عزير امينه الصقر على النخاشي وكتب اليه كتابا يدعوه في احد ما
 الي الاسلام وتبلى عليه القرآن فاخذ النخاشي ووضع على عنقه وترى من يراه فجلس
 على الارض ثم اسلم وشهد شهادة الحق وقال لو كنت استطعت ان اتيه لانتبه في الكتاب
 الاخران يوجهه اجميده بنت ابي سفيان فوجهها ايضا كما تقدم في ذكر الاذواج وروي
 بخبر من عاين جعل اليه كتابي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لئن لم يبعث الله محمدا لكان
 صعد الكتاب امان يتراد لهم وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وصود بالحبشة ثم اقاله
 الواقدي وغيره ليعتزل لانتهاج النخاشي الذي صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
 الذي كتب اليه كافة سنة **وبعث** عليه الصلاة والسلام حجة بن طيفة الكلبى
 وصود احد السنة الي قيصر ملك الروم واسمه هرقل يدعوه الي الاسلام فتم بالاسلام فلم
 توافق الروم فاتهم على ملكه فاسلم **وبعث** عبدالله السهمي الي لسوري وهو الثالث
وبعث الرابع وهو طاب بن ابي بلنتمة الي المقوسوق اكرمه وبعث الي النبي صلى الله
 عليه وسلم عيار بنين وكسوة وبغلة ولم يسلم **وبعث** الحفاس وهو ساجع بن وهب

الاستدري

الاستدري الي ملك البلق الحارث بن يحيى شرا التستاق **وبعث** الساسين وصهر سليمان
 عمر والقاسمي الي هودة والي اسامة بن امان الحنفي فاسلم اسامة **وبعث** عروب
 العاص في القعدة سنة ثمان الي خنفر وعبد بن الحلب ابعان فاسلم واصفا **وبعث**
 العلاء بن الحضرمي الي المنذر بن ساوي العبدي ملك البحرين قبل مصر فتم من البحر اربعة قبيل
 قبل الفتح فاسلم وصدق **وبعث** المهاجر بن امية الحزقي الي الحارث بن طلال الحزقي باليمن
 فكان سائقا في اموي **وبعث** اباموي الاسعري ومعاذ بن جبل عند نصر فتم من
 تبوك سنة عشرين في ربيع الاول واعين الاسلام فاسلم غالب اصحابهم في قتال **وبعث**
 علي بن ابي طالب بعد ذلك اليهم وواقاه مكة في حجة الوداع **وبعث** جبر بن عبد الله علي
 الي زبل الطلاع وزي غرير بن عويم الي الاسلام فاسلم او توفي صلى الله عليه وسلم وهو عندهم
وبعث عمرو بن امية الضمري الي سبيلة الكتاب بحجاب **وبعث** انة قرورة بن عمرو
 الهذلي وكان عاملا في مصر بعد عهده الي الاسلام فاسلم ولدت الي النبي صلى الله عليه وسلم
 باسلامه وبعث اليه لخصه مع مسعود بن سعد بن ابي نضلة ثم بافياك لها فضنة وبن
 يثاق لها الضرب وطاريقا له بغيره وبعث اليه ابا و فاسلمه سيامه هذا قبيل
 هديته ووهب لمسعود اثنى عشر اوقية **وبعث** المصدقين لاختلاف الصدقات فلال
 الحرم سنة تسع فبعث عبيدة بن حصين القرظي الي يثيب **وبعث** بريد بن ابي كعب
 ابن مالك الي اسلم وغفار **وبعث** عباد بن بشر الي سلمة وبنية **وبعث** لان بن بكيت
 الي حبشة **وبعث** عمرو بن العاص الي ذاة **وبعث** الضحان بن سفيان الي يثيب كتاب
وبعث بشير بن سفيان الكعبي ويقال القمام المدوي الي يثيب **وبعث** عبدالله
 ابن الليث الي ديان **وبعث** رجل اخر اسمه دهيم الي قومه **الفصل**
السابع في مؤمنه وخطابه وخطابيه وخطابيه **امام** مؤذنين فادبعه انسان بالمدية
 بلال بن رباح وامه حثامه مولى ابي بكر الصديق رضي الله عنه وهو اذن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ولم يودع بعد الا حذره الحظا الا ان عمرو رضي الله عنه لما
 قدم الي الشام خرج فيها اذن بلال فتذكر الناس النبي صلى الله عليه وسلم **قال** اسلم
 مولى عمرو فلم اربا كما الكرم يومئذ وتوفي بلا سنة او عشرين او ثمان عشرين او عشرين
 بداريا بن ابي كيسان وله بضع وستون وفتل في طلب وقيل له مشق **وعز** **والمؤذنين**
 ابراهيم مكنون القرظي الاعرج وصاحرا الي المدينة قبل النجى صلى الله عليه وسلم واذا له
 عليه الصلاة والسلام يقينا سعد بن عباد بن عبد الرحمن المعروف بسعد القرظ
 او بالقريظي مولى عمار بن ابي ولادة الحاج علي الحارثي ذلك سنة اربع وسبعين **ومكة**
ابو محذور واسم اسلم الميالي مولى عمير بن كعب الميم وسكن المهمله وقيل انما
 مات بمكة سنة تسع وخمسين وقيل اخر بعد ذلك وكان منهم من يرجع اليه فان
 الاقامة وبلال لا يرجع ويفر الاقامة فاختار لساجع باقامة بلال واصل كما اخذوا

الاستدري

باذان ابي محمد ورواه واخذ احمد واهل المدينة باذان بالال واقامته وخالفه مالك في
 موضعين اعاده التكبير وثبته لفظ الإقامة **واما شعره** عليه الصلاة والسلام
 الذي يردون عن الاسلام فكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة المزني الاضاري و
 ابن ثابت بن المنذر بن عمرو بن حزم الاضاري دعاه صلى الله عليه وسلم فقال اللهم
 ابدع بروح القدس فيقال اعانته جبريل السبعين **ومنه** الحديث ان جبريل مع حشا
 ما نال عني وهو بالحالملة اي ذاقه والمزاد فيهما المشركين وعما ستم على استارهم
 وعاش مائة وعشرون سنة ستمت في ليلة هدية وستين في الاسلام وعاش اربع مائة
 وبعده المنذر وبعده جبريل حرام مائة وعشرون سنة وتوفي في حسان سنة اربع
 وخمسين **ولما طه** عليه الصلاة والسلام بنوا تميم وشاع عنهم الاقرب جابر بن ابي
 ايحيا جرح النبا فاحركه وشاعرك فان من حناني ومن مناشين فامروا عليه الصلاة
 والسلام الي ان قال ذلك الله اذ امدح نون واذا اذم شان اني لم العيب بالسمع ولم
 اومر بالظن ولكن صانوا فاسم عليه بن ثابت بن قيس ان يجيب خطيبهم فخطب عليه فقام الاقرب
 ابن جابر شاعره **وقال**

• امتك اكبر ايمون الناس فضلنا • اذ خلفونا عند ذكر المكارم •
 • واناروس الناس عن كل معشر • وان ليس في ارض الحجاز كدارم •
فامرو النبي صلى الله عليه وسلم حسانا يجيبهم فقام **وقال**
 • بني دارم لا تخفوا وان فخركم • يعودوا بالاعند ذكر المكارم •
 • هبلت علينا نغزوت وانتم • لنا خولنا بين فن وضاوم •
وكان اول من اسام شاعره وكان اشهر شاعره عليه الصلاة والسلام على الكفار
 حسانا ولقبها **ولما** ارجع عليه الصلاة والسلام يترك وقد عليه وقد همدان وعلمهم
 مقطعات الجارات والعاية المدينة جعل ملك المظفر يجرى يديه **وكان** عليه
 والسلام خطيبه ثابت بن قيس بن شماس مجيد وميم مشهورة واخرهم همدان وهو مزجي سيد
 له النبي صلى الله عليه وسلم بالحجة وكان خطيبه الخطيب الاضاري واستشهد يوم الغزوة
 سنة اثنى عشر **وكان** مجيد وبين يديه عليه الصلاة والسلام في السنة عند الله
 ابن رواحة **ومنه** رواية التومندي في الشاهل عن نيرانه صلى الله عليه وسلم
 دخل مكة في عمته القصيبة وان رواحة ميمس بن نديج **ونقول**
 • ظوا نك الكنا عن سبيله • اليوم نضركم على ترميله •
 • ضربا يزل الممام عن قبله • ويصل الطليل عن خطيله •
 وقد تقدم لفظا مزيدتان في عمته القصيبة والله اعلم **وعا من الاكوع** بفتح
 الهمزة وسكون الكاف وفتح الواو وبالعين المهملة وصوغ سله من الاكوع واستشهد
 يوم حبيروموت في شروفا **والجيشة** العبد للاسود وهو بفتح التمه وسلون

وفتح

وقع الحبر وبالسنن المعجزة وكان حسن الحد **اوقاف** انس كان البرابن مالك مجديا
 بالرجال والخشية مجديا بالنساء وقد كان مجديا ويثبته للقرض والرخ ففقال له
 عليه الصلاة والسلام كافي رواية البرابن مالك عند ذلك رويك وبقا بالقران
 اي بالنساقش من بالقواير من الرجال لانه يسرع اليها الكسر ولم يامن عليه •
 الصلاة والسلام ان يصيبهن او يقع في قلوبهن حلاوه فامرهم بالكت عن ذلك **ومنه**
 المشل الغنارقية الزنا وقيل اذا ان الابل اذا سمعت الحمار عت المشي واستندت
 فازنعت الركب وانعبتة فهما عن ذلك لان النساء تضع من عن سنة لركبة **الفصل**
الثامن في الاتحرويه عليه الصلاة والسلام كد روعه واقفاسه ونطقته
 وانزاسه **انما سبانه** عليه الصلاة والسلام وكان له تسعة اسياف مابور
 وهو اول سبته ملكه صلى الله عليه وسلم وهو الذي يقال انه قد تم في المدينة في
 الهجر **والغضب** ارسله اليه سعد بن عباد بن سار الذي بدر **ووالفقر** لانه
 كان يوق في وسطه مثل فقرات الظهور ويجوز في فاية الفخر الكسر وصاد الله يوم بدر
 وكان للفاصين زمينه وكان فعلا الشيعه لانفا رفة صلى الله عليه وسلم يكون معه
 في كل حرب يشهد بها وكان قائمته وقبعته وطاقته وزيارته وبكراته ونعله في فضة
والطبع يضم القاف وفتح اللام وهو الذي رسله من قلع موضع بالبادية **والناراي**
 القاطع **والحقت** وهو الموت **والمحمد** اي مضي في الضربة ولغير فيها
 وهو فقول من رسي ريسب اذا ذهب الي اسفل واذا ثبت اصابعها من
 المفلس يضم الميم واسكان الفاصلة كان لطبي **واما او راعه فسبعة** **وميم**
ذات الفضول بالضاد المعجمة لطولها ارسل لها اليه سعد بن عباد في حين
 سار اليه وكان من حميد وبني التي وهن اعضوا في شجر اليهودي على سببه وكان
 تلبي صاع وكان الدين الي سنة **ذات الوشاح** وذات القواشي والسعدية
 وبغايا بالعين وفتح عكر الغنقفا في قبال وفتح ذراع واد عليه السلام التي ليسها
 حين قتل جالوت وفضة وكان قد احصاها من في قينقاع والستر الفضة والخرق
 باسم ولد الاربع وكان عليه الصلاة والسلام عليه يوم احد وفتح ذات الفضول
 والفضة وكان عليه الصلاة والسلام له يوم حبيرو رعان ذات الفضول والسعدية
واما القوايسه عليه الصلاة والسلام فكانت سنة الزوا واولاها من
 في قينقاع فوس تدعى لروحا فوس تدعى لصفرا وسو حط والكوم كسرت يوم احد
 فاختصا فقتادة والسداد **وكانت** له منطقة من ادم فيها ثلاث خلق
 من فضة والاربع من فضة والاطرف من فضة **وكانت** له حبة تدعى الكافور
واما انزاسه فكان له عليه الصلاة والسلام ترس اسمه الزوف
 يلقى عنه السلاح وترس يقال له الفتق وترس اصدي اليه فيه تما الصوفة

اصابع

الوا

غفاب او كيش فوضع يد عليه فاذهب الله ذلك المثال **واما وصاحبه عليه الصلاة والسلام** فالمتوفى **ابن** الاثري سمي به لانه بنيت الطغون بمن القوي وهو الاما
اشتهى والمشي ورحان اخوان **وكان** له عليه الصلاة والسلام حربة كبيرة اسمها
البضا **وكان** له عليه الصلاة والسلام حربة اخري صغيرة ذات رص سبه العكاز
وقال لها العنزة وكانت ذكر اسمها ويصلي اليها **وكان** له عليه الصلاة والسلام
مقعر من حديد يسمى السبوع واخر يسمى الموشح **تكبير** وكان له عليه الصلاة والسلام قسطا
يسمى الكرو **وكان** له بحج قد رذاع او الثري سمي وربك وليلقده بين يديه على العبر **وكان**
له محضرة تسع العيون وتصيب من الشوخط بسبع المعشوق **وكان** له قمع يسمى الريان
واخر يسمى غيثا وقمع مضرب بسلسلة من فضة في الادمع واضع واخر من عبدان واخر من
رجاح واخر من حجارة يسمى المحضب وركوة فسق الصادرة ومحضب من نحاس ومنفصل من صخر
ومدهن ورجعها اسكندرا نية يجمل فيها المارة ومشط من نحاس وهو اليد والمكحلة تجمل
منها عند النوم ثلاثا في كل عين **وكان** في الرحمة ايضا المقرض والسواك وصفه العنزة
ايضا اهلاضاله المقوفس صاحب اسكندرية مع ما نية ام ابراهيم عليه السلام
وكان له فضة تسقى العز بالربع حلق وصاع وماء وقطيفة وسرير فواميه من
ساج وفرش من ادم خشب ليعت وخالق من حديد يملوي بفضة وخاتم فضة فضة منه
يجعله في عينه وقيل كان اول اية عينه تحولت الي سبارة منقوش عليه محمد رسول الله
واهدى له النجاشي خفين سادحين قلبسهما **وكان** له ثلاث حياض يلبسهن في الحر
وجبة سندن اخضر وجبة طيبا السنة وعامة يقال لها السحاب واخرى سودا واصلوات
الله وسلامه عليه **الفصل التاسع** في ذكر حيله عليه الصلاة والسلام ودوابه
اشا حيله عليه الصلاة والسلام فالسكب يقال فرس سكب اي كثير المرى كما ناسب
حرب صبا واصله من سكب الما يسكبه وهو الرزب ملكه استراه عليه الصلاة والسلام
بعشرون اوقيا وكان غر محلا لطلق اليمين كبتا وقال ابن الاثير كان ادم **والمرحج** يضرب
الميم وسكون الراء وقع التا كسر الميم لغة صا زاي سمي به لحسن صهيله ما خرد من الرجز الذي
هو قشر من الشعر وكان يبيض وهو الذي سئل له فيه خزينة من ثياب تجعل ثيابا منه
يسمى اذ رطبت **والظرب** بالنظا الميمه اخر مؤحرة واحول الظرب وسيمه بكره وسمنه
وقيل الفونة وصلبته رطبه اهلاضاله ذروة بن عمرو الجدي **والحيف** بالهمزة اهلاضاله
له ريمة من اية التراسى به لسمنه وكبره لانه كان يحيف الارض اي يفيطها بئنه لظلم
فحيف يعني قاعا يقال لخت الرجل بالحقا طرخته عليه ويروي بالجيم وبالها الميمه ريادة
النجاري ولم تحققة والمعروف بالحالملة قاله في النيات **واللغز** اسمي له سدة فذره
واختراع خلفه ولذته الشى اي لوق به كانه يلقظ بالظلوب لسرعة وضعه اهلاضاله
له المقوفس **والورد** قال ابن سينا اهلاضاله صالده تيمم الدار على عطاء عمرو وحل عليه في

دور

خيلة عليه الصلاة والسلام

سبيل

سبيل الله ثم وجهه يتابع برخصته **وصحبه** بالوجهة من قولهم فارس ساج اذا كان حسن
مد اليد من في الجوى فهد سبعة متفق عليها **قال** ابن سينا انها حكاية الحافظ النباطي
البرقي خيله عليه الصلاة والسلام قال وكان اشتراه من بخار وهو من اليمن فسبق عليه
مرات فحاصل الله عليه وسلم على ركبته وسخر وجهه وقال ما انت الا حرسى حرا
قال ابن الاثير وكان كنييا وكان سرجه وقيها من ليعف **وكان** له عليه الصلاة والسلام
من الغال ولول وكان شهما اهلاضاله المقوفس وفضة اهلاضاله ذروة بن عمرو
الجدي واخرى اهلاضاله الملا صاحب الهمزة واخرى من دومة الجندل واخرى من عنيد
النجاشي فتراها هدي له كسرى يعلة اخري ويجوز ذلك **وكان** له عليه الصلاة والسلام
من الجير عتق اهلاضاله المقوفس وبه هو اهلاضاله ذروة بن عمرو يقال ما اذا احد وذكر
ان سعد بن عبادة اعطى النبي صلى الله عليه وسلم حملا فركبه **وكان** له عليه الصلاة
والسلام من الدفاح القصبوي ويقال له صاج علمنا المصنعا الميزعا واحدة والعصبا
هو التي كانت لا تسبق في اعراية على فوه له فسما شفق ذلك على المسلمين يقال عليه
الصلاة والسلام ان حفا على السبالي ان لا يرفع شيئا حتى يرضه **وكان** لغيره الصلاة
والسلام يوم بدر رجل لا يجمع في القبة مرة من فضة فاهله يوم المدينة ليغيب ذلك
المشركين **وكان** له خمسة ذابعمون القمها ارسلها اليه سعد بن عبادة **وكان** له
مائة شاة **وكان** له ستة اعين من ساج ترعاها ام ايمن والله اعلم **الفصل**
العاشر في ذكر من وفد عليه صلى الله عليه وسلم **قال** اللؤلؤي الوافد الى جامعة الخزان
للتقدم في لقي العظا واخبره وان لا تسمي **وقد** كان ابتلا الوفود عليه بعد رجوعه
عليه الصلاة والسلام من الجعر مرة في اخر سنة ثمان ومائة **قال** ابن اسحاق بعد
غزوة تبوك **وقال** ابن هشام كانت سنة تسع تسعة الوفود وقد حضر صلى الله عليه وسلم
محمد بن سبعة في الطبقات الوفود وسمها الذبساطي في السيرة له وابن سيد الناس ومغلطاي
والحافظ بن الدين المرزباني ويجمع ما ذكره زيد بن علي السبيني **وقد** عليه صلى الله عليه
وسلم وقد فوا ان كما ذكره الجدي ويضرب **وقد** موسى بن عفتة في المغازي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم انصرف من الطائف في شوال الى الجعر لانه وفيه السبع يعني سبي
هوازن قدمت عليه ولده صفوان فبده تسعة نفر من اشرا فتم فاسلموا ارباعا ثم كلهم من
فقالوا يا رسول الله ان نحن اصبره الازمان والاحوات والعمات والمخالات فماك ساطب
لكم وقد وقعت المقاسم فاقبل الامر بالاجل ليكم النبي اهل المال قالوا يا رسول الله خيرنا بين
الحسب والمال والحسب اجل لنا ولا نكلم في سعة ولا نكلم في سعة وقال الاما الذي ليق صام
فولكم وسوء اكلمكم المسلمين فطموهم واظهروا الاسلام فلما صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الفاجرة قالوا فظلم خطبا وهم فلبغوا وعينوا الي المسلمين في رؤسهم
ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ فشفع لهم وحقق المسلمين عليه وقال

بغاله عليه الصلاة والسلام

حيره عليه الصلاة والسلام

لقاحه عليه الصلاة والسلام

جماله عليه الصلاة والسلام

غمة عليه الصلاة والسلام

وقال قد وردت الذي لبي خاشع عليهم **رواية ابن اسحاق** عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده وادركه وقد صوّان بالحجر ثم قال اسلموا فقالوا يا رسول الله انما اصغر عبيد
وقد اصنا بنا من البلاد لا اخرج عليك فامتن علينا من الله عليك وقام خطيبهم زهير بن
قنانه يا رسول الله ان اللواتي في العظاير من السبا يا خالداك وعمالك وخواصك اللواتي

كن جملك وانت خير من قول ثم انشد وجعل **يقول**
امن علينا رسول الله في كرم فانك المرزوق وندي جرم

الابيات الاربعة المشهورة انشاها الله تعالى **ويقال** في الميم الصغير للطبراني من بلادنا انه
عن زهير بن صرد الجشمي يقول لما ساروا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فوم هو الا ان جعل
ليقول السبا لثنا النبيه فانشأت افواههم الشعر وهو **مدح الاربعة**

- امن علينا رسول الله في كرم فانك المرزوق وندي جرم
- امن على عينة قد عاقنا قدرنا وسقت شملنا في هرقها غير
- انبت لنا الدهر ههنا نا علي بن علي فلو بهم الغا والعمد
- ان لم تدركهم بغا تشد ههنا يا ارح الناس حلالا من جرم
- امن على ضيق قد كنت ترضعا وادبريك ماني وماني
- لا تجعلنا كمن شالت فقامته واشتوتنا فانا مضر زهر
- انا لشكر للبحر اذا فرجت وعندنا بعد هذه اليوم
- قال بس العبد من قد كنت ترضعا من امها نك العفو مشير
- يا جرم من رحمت كنت للبياديه عند البياح اذا ما استوفيت
- انا نومل عقوامك نلبسه هدي لي بربغا ذنق
- فاعف عني الله عالت اصبه يوم القبا نعا ذبيدي لك

قال فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم هذا الشعر قال ما كان لي ولعبد المطلب فهو لكم
وقالت قرين ما كان لنا فهو لله ورسوله وقالت لانصار ما كان لينا فهو لله ورسوله وقد
بين الطبراني زهير لا يعرف لكن لا يقوي حديثه بالمناقبه المدكورة فهو حديث حسن
وقد روي من زعمانه منقطع وقد اذا الطبراني عليه اوجه الاربعة خمسة ابيات **اورده**
الواقدي ان وقد صوّان كانوا الاربعة وعشرون بيتا فيهم ابو بكر قال السعدي وقال
يا رسول الله ان هذه اللصاير لا يملكها الاك والخالاك وخواصك ومن صانك فامتن علينا
من الله عليك فقال قد استانيت بك حتى ظننت انك لا تقدر ان تقدرت وقد فمنت لسبي
وقدم عليه صلى الله عليه وسلم وقد تعيبت بعد ذمومه عليه الصلاة والسلام
من تنوك وكان من امرهم انه صلى الله عليه وسلم لما انصرف من الطائف فبذل له يا رسول الله
ادع على تعيبت فقال اللهم اهد قلوبنا وايت بهم لما انصرف عنهم ابع اثره عروة بن مسعود
خبر ادركه قبل ان يدخل المدينة فاسلم واستاله ان يرجع الي قومه بالاسلام على هدية له

وقدم دعاهم الي الاسلام واخبرهم بدينه ومن بالاسلم من كل صفة فاصابه سمه فقتله
ثم اقامت تعيبت بعد ثلثة اشهر انما نزلوا بينهم واولا انه لاطاقة لهم بحرب رسول
من العرب وقد يابموا واسلموا واوجعوا ان يسالوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثوا
عبد بن ابي لهب وبن عمير ومعه اشان بن الاغلاب والامنة بن شيمة والاك عثمان بن ابي اسحق
واوس بن عفوف وقهر بن عرشة فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب عليهم قبة
في ناحية المسجد وكان خالد بن سعيد بن العاص هو الذي يمشي بيته وبين رسول الله
صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب الطاغية وبني اللات لا يفيد بها ثلاث سنين فانتى
عليه عليه الصلاة والسلام الا ان سمعت ابا سفيان يرحب بالمعزة وشعبه فيدعها
وكافوا استاوع مع ذلك ان يبعثهم من الصلاة وان لا يكسروا او انما الابداهم فقال
عليه الصلاة والسلام كسروا او انما يبعثهم من الصلاة ولا تضرهم من الصلاة فيد
فلما اسلوا وكتبوا الي الكاظم عليه عثمان بن العاص وكان من احد قيس سنا لكان من
احرصه على التقية في الاسلام وتعلم القرآن فوجوهوا الي بلادهم ومعهم ابو سفيان بن
حوب والمعتز بن شعيبه لهدم الطاغية فلما دخل المعتز علاها يضرها بالمعول وخرج
سنا لقيت حسنا يدين علمها واختلاف المعتز بعد ان كسروها ما اظلمها **وكان**
كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتب لبيد الله الرحمن الرحيم الي المؤمنين
ان عضادة وح وصيد حرام لا يعضد من وجد يفعل شيئا من ذلك فانه يجلد ويترع نياه
فان تعدي ذلك فانه يؤخذ فيلحق النبي صلى الله عليه وسلم او ان هذه الامور التي جعلها الله
عليه وسلم نكبت خالد بن سعيد بن امير المؤمنين محمد بن عبد الله فالاستعداد احد فيظلم نفسه فيما
امر به رسول الله ورج داد بالطايف واختلف فيه هل هو حرم حرم صيد وقطع عن الجمل
انه ليس بالبغاة حرم الاحرم مكة والمدينة وخالفه ابو حنيفة في حرم المدينة وقال
الشافعي في احد قوليه وح حرام صيده ونحوه واخرج هذا القولين بحديثين احدهما ما نقله
والثاني بحديث عروة بن الريح عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان وح وعصاة ه
حرم حرم ليوذره الامام احمد وابوداود ولكن في سماع عروة عن ابيه نظر وان كان قد رواه
ونج المغازي للمعتمد بن سليمان بن عبد الله بن عبد الرحمن الطائي عن عمه عروة بن ابي عثمان
ابن ابي العاص قال استلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اصغر السنه الذين وقد روا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعيبت ذلك اني كنت قرأت سورة البقرة فقلت يا رسول
الله ان القرآن يتعمد مني فوضع يده على صدري وقال يا شيطان اخرج من صدر عثمان
فانست شيئا بعد اريد حقه **ونج** صححه مسلم عن عثمان بن ابي العاص قلت يا رسول الله
ان الشيطان قد اعاد بيني وبين صلواته فقلت فقال ذلك سيطان فقال له جرم
فاذا احسنته فتعوز بالله منه واتقل على يسارك فلا تالفك ففعلت فاذهبه الله
فقال يحيى **وقدم** وفدعي **قال** عليه صلى الله عليه وسلم **قال** ابن



لما فرغ عليه الصلاة والسلام تنوكت واسلمت ثنيثف وباليت ضربت اليه وهو العزب
من كل جهة فدخلوا في دين الله افواجا يضربون اليه بكل وجه فوقف عليه عليه الصلوة
والسلام بنوا عامر بن الطفيل واورد بن قيس ومخاله بن جعفر وحشان بن اسلم والذكان
هذه الالف ورسا القوم وشياطينهم فقدم عدوا لله عامر بن الطفيل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يريد ان يغدر به ففانك لا بد ان اقدمنا على الرجل فاني ساشغل عليك وجهه
فان اذغلت ذلك فاعلم بالسيف فحلم عامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والله لا ملا
عليك خيال رجل فله اوي قال عليه السلام اللهم كعني عامر بن الطفيل فلما خرجوا قال عامر
لاريد ويحك انما كنت امرتك به فقال والله ما حسنت بالذي امرت به الا دخلت بين يديه
فاضربك بالسيف ولما كانوا ببعض الطريق لعث الله تعالى على عامر بن الطفيل الطاعون
من عفته فقتله الله **وفيه** صحيح البخاري عن عامر بن الطفيل قال صلى الله عليه وسلم فقال اخرك
بين يدي فقال يكون لك اصل السهم والصلب المد والبولون خطيقتك من بعدك والارز والبطان
بالفطاشع والفسق انظر في بيعة لعة فقال لعة لعة البيعة بيت امرأة من بني فلان
انتهى بيعة من كتب فوات على ظهره **وفيه** **وقد عبد القيس عليه** زاده الله سر وفضلا
لدي ويحيى فيسلة يسكنون البحرين بنسبون الي عبد القيس بن ارض يسكنون الفاعبها مملدة
بولك اعني بن علي بولك الهمة ايضا اسرا لم بعد ما تخانته **وفيه** العيصين بن جدي ابن
عباس قدم وقد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من القوم قالوا من ربيته
قالوا من جبال الوفية بنو ايلان اي فقالوا يا رسول الله ان بيتنا وبينك هذا الحج من كفار
مضربا لنا لاضلنا الدنا لانه شهر حرام فزنا باه ففصلنا حريمنا من ذرانا وندخل في الجنة
قال امرك باربعه والفاكم عمر اربع امركم بالايان بالله ان تدرون ما الايمان بالله شهادة
ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلوة واتى الرقوع وصوم رمضان وانفقوا
من المنعم المحرم والفاكم عمر اربع البرا والخمر والقبور والوقت فاحفظوه وادعوا اليه من ذرلكم
قاف ان القوم فقه هذه القصة بالايان بالله حجج هذه الحضانة من القول كما على ذلك
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعون وتابعون كلهم ذكرهم الشافعي في المبسوط
وعلى ذلك ما يقارب مائة دليل من الكتاب والسنة ولما بعد الحج هذه الحضانة وكان
قد وهم في سنة تسعة وهذا احد ما تخبر به على الحج لم يكن في حرمه وانما اخذ من العا
ولو كان في حرمه من الايمان كما على الصور والادحاة استهم وقد كان ولما عبد القيس وقد ان
احدهم ما قبل القيس لطفه قالوا له عليه الصلاة والسلام حال بيتنا وبينك كفار عرض
وكان ذلك قد تجا امان في سنة حشر او قبلها وكانت قريش بالبحرين وكان بعد الوفية الاول
ثلاثة عشر رجلا وقيل كانوا اربعة عشر اكا وفيها سألوا عن الايمان وعن الاستربة
وكان فيهم الاشجع وكان كبيره وقال له عليه الصلاة والسلام ان فيك خصلتين
يحبهما الله الحليم والانانية رواه مسلم بن حبيب انه سجد **ووهي** البيهقي يبينها

بضم

البي

البي صلى الله عليه وسلم عرفت ان صحابه قال سيطع عليكم من ههنا ركب من ههنا ركب
المشرق فقام عمر بن الخطاب فلي ثلاثه عشر اكا فبشورم بقوله عليه الصلاة والسلام
ثم مشى معي حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فموا بالفسه عن ركبهم فلقه ابي
فقلوا هذا الحديث واخرجه البخاري في الادب المفرد فيمكن ان يكون اخلا المذكورين
عند ركب او من يد فاشابه ما كانت في سنة الوفية وكان عدد من حبيته اربعين
وطا كما في حديث في حشر الصياح عن ابن مندغ ويوبد لعتدوة الخرج من وجه اخر
انه عليه الصلاة والسلام قال مالي اوي الوانك تغترب ففبه اشعابا نه كان في اسم
قبيل التغيير وفيه في هو يا رسول الله دليل على انهم كانوا حن المفاة مسلمين وكذا في
قوله كفار ضره وقوله لله ورسوله اعلم ويك على سبغهم الى الاسلام ايضا ما في البخاري
ان اول حجة حجت بعد حجه في مسجد صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس بخاري
من البحرين وفيه فيهم وانما جوا العدم رجوع وقد فيهم **قالت** في فتح الباري قوله
على انه سبغوا جميعه القوي الى الاسلام وما خرم به ابي القير بين ان السبغ في كونه
لم يترك الحج في الحديث لانه لم يجر فرض صوا المعتمد وقد ثبت القليل على فقه اسلامه لكن
جزمه سبغا للوافدي بان قد وهم كانت في سنة تسع قبل فمكة ليس بجدي لان
فرض الحج في السنة العاشرة حتى لا يرد على من ذهبه انه قال القور وقد اخذ الشافعي لقونه
على التاريخ بان فرض الحج كان بعد البقرة والله صلى الله عليه وسلم كان قادرا على الحج
سنة ثمان في سنة تسع ولم يحج الا في سنة عشر وسبق في حجه عليه الصلاة
والسلام من مقصد عباده انه يتردد له ذلك ان شاء الله تعالى فان قلت كيف قال الشيخ
والمذكور ان حن فاوجب القاضي عبد الوهاب تبعه الا ان يطال بان الاربع ناعدا
اذ الحن قال وكانه اذ اذ اعلامه بقوا الاعيان وفرض الاعيان ثم اعلم انما يلزمهم
اخر اجراء اذ وقع له جهاد لا بعد الا بصد وبخايتهم كفار حشر ولم يقصد الي ذكرها بينها
لا انها مسيئة عن الجهاد اذ لم يحج الجهاد اذ ذلك فرض حن قال وقد لم يترك الحج لانه لم
يكون فرض وقال الشيخ قوله وان تعطوا معطوف على قوله باربع اي امركم باربع وان تعطوا
ويك عليه العدم وعوميتا الاربع والاشان بان والفتيلة من تزوجه لخطاب البيهقي
وقال القاضي ابو بكر بن العربي يتخذ ان يقال انه عليه الصلاة والسلام والبركة واجبت
لانفا قريشها في كتاب الله فيكون الرابطة اذ الحن وان لم بعد الحن لانه دخل في حرم
اتيا الزكاة والحامع بينهما الخراج مال معين **قالت** البيضاوي الظاهر ان
الايور المحسنة هنا تفسير للايمان وهو احتمال الاربعة الموعد بنوا بها والملائة
الافريجه فها والوالي انتصارا او تسبانا وتعنت باه وقع في صحيح البخاري
انضا من روايته شهادة ان لاله الا الله وعقد واحد قد علم ان الحدي
الشهادة احدي الاربع **وذكر** القرطبي في كتاب اول الاربع المامور بها اقام

الصلاة ولتيا الركاة وانما ذكر الشهداءتين نبركا والي هذا الخ الطبعي فقال عادة
 ان الكلام اذا كان منصوبا العز من جعلوا سببا له وطرحوا ما علاه وهذا الذي الغرض
 في اليراد ذكر الشهداءتين لان القوم كانوا موثقيين بكلمة الشهادة ولكن ربما
 كانوا يظنون ان الاليمان مقصود عليهما كما كان الامر في صدر الاسلام قال ولهذا بعيد
 الشهادة في الامرا من اشتهى ملخصا من فتح الباري **وقد** **صلى الله عليه** صلى الله
 عليه وسلم **وقد في حنيفه** فيهم مسيلة الكلاب فكان مترجم في دار امرأة من الانصار
 من بني النخار فانوا بمسيلة الي رسول الله صلى الله عليه وسلم مستترا بالثياب ورسوله
 صلى الله عليه وسلم جالس مع اصحابه في به عسيف من سيف الخيل فلما اشتهى الي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولم يستتر به بالثياب كله وساله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لو سالتني هذا العنقبي الذي يديري ما اعطيتك **وذكر** حديثه ابن اسحاق علي بن عمار قال
 فقال حديثي شيخ اهل التامة من بني حنيفه ان وفد بني حنيفه اذوا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وخطوه مسيلة في رحاله فلما اسماوا ذكره له مكانه فقالوا يا رسول الله انظفنا
 صاحبنا في رحالتنا وكاننا نحفظها لنا فاسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالامر به القوم
 وقال لهم انه ليس بشركه مكانا يعني حفظه ضعيفه اصحابه ثم انصرفوا فلما قدوا المدينة
 اذ به عدو الله وبنوا قال اني اشكيت في الامر معكم ثم جعل يسمي السموات فيقول اللهم
 مضاهة للقران لقول الله على الجح من هاسته شعبي من سفاق وحشي وشيخ العيين
 على سورة انا اعطيناك الكور وفقال انا اعطيناك القواهر بفضل الرب وبادر واحد وان محرم
 او تكاثر وفي رواية انا اعطيناك الكور بفضل الرب وبادر في الدنيا في العوادر ولم يعرف
 الخ قوله انه محرم عن المطوب وسباق في اوابه مقصد جبراته عليه الصلاة والسلام
 من يستعمل مسيلة الركك مزيد على ما ذكره ههنا ان شأ الله تعالى **روي** انه دخل البيعة
 في القارورة وادعي لخاصة ثم قد انضج جودا ذكر ان التوساد راذا ضرب في الخل الخضر با
 جبهه او جعلت فيه بيضة بنت يومها لويها وليلة فالحضائمه الخليفة فعمل في القارورة وصب
 عليها الماء الباروا فافها **ولما** سمع العمير ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في بيروكثير
 ما وضا ونقل في عين علي وكان ارشد فيوي فتقل اللعين في بيرو فنادوا وصا في عين بصير
 فم وسخ بيده ضرب مشاة حلوب فارفعه وصا ويترضه **قال** **روى** در السفر طبعي **قال**
 يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم

- اعز بالوجي اربابا لبلاغة في
- عصر البيان فضلت اوجه للبر
- سالتهم سورة في مثل حكمته
- فلهم عنه حرم العز حين يله
- فرام بصير كزوب ان يخالضه
- بعى وعى فلم يحسن ولم يطبل
- مسج بر كيك الافك ملتنسب
- ملح مسوى الزور والخط
- بلج اول عرف سمع سامعه
- ويعتبره كلال العجز والمسل

كانه

• كانه منطلق الوها رشده • لعوم من الخيال اوس من الخلد
 • امرق البير واغوت لحنه • فينا واعي بصير العين بالثقل
 • وايس الضرع منه شهور اخنه • من بعد ارسال رسل منة بمهل
 تشبه هذه الكلام الذي غارضه مسيلة بكلام امرأة انا صا في الحق التي تكلم بها
 بما لا نفهم فلهذا في كلامه ما مشوب اي تخلط لا يفترون بعضه ببعض ولا يشبه بعضه
 بعضا الكلام من به خيل يسكون الموحدة اي فتداد ارض الخيل يفتنوا اي يجنون **قال** ان
 اللعين وضع عن قومه الصلاة داخل لهم الخمر والنواصموم ذلك تشبه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انه في **قال** كان كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم مسيلة رسول
 الله الي محمد رسول الله امانه فاني قد اشركت معك في الامر وان لنا نصف الامر لقرش
 لنصف الامر فقدم عليه صلى الله عليه وسلم رسول الله بهذا الكتاب فكاتبه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم **قال** رسول الله لسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الي مسيلة
 الكتاب سلام على من اتبع الهدى فان الارض لله والارض لله يوم يوفى بها من عباده والعاقبة
 للمتقين **قال** القحيط من عوت نافع نصير عن ابراهيم قال قومه مسيلة الكتاب
 علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول ان جعل في هذا الامر من بعد لتبعته وقد ما
 في بسوك من قومه فاقتل النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ثمانين من شامس وفي
 الي النبي صلى الله عليه وسلم فاطمعه جرحي وقف على مسيلة في اصحابه فقال ان سالتني
 هذه القطعة ما اعطيتها ولا ظهر بعد وامر الله فيك والي اذيت ليعقر الله واني لا
 لاراك الذي اريت فيه ما اريت وهذا ثابت في قيس جليل عن انصرف **قال** ان
 عباس فسالت عن قول النبي صلى الله عليه وسلم انك الذي اريت فيه ما اريت فاخبرني
 ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما انا ايت في بيدي سوارين من ذهب فاصموني
 شانهما فارحني الله الي في المنام انهما افضنهما افضا رافا ولتة اكلين بخير جان بعدى
 فضلا ما اخذتها العيسى صاحب صتا والاخر مسيلة فان قلت كيف يفتن خيل ابن
 اسحاق مع الحديث لصير ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر به وخاطبه وصرح بحضرة
 قومه انه لو سالت القطعة من الحديد ما اعطاها فالجواب ان المصير الي ما في الصبح
 اذ في وتجعل ان يكون مسيلة قدم من من الاولي كافي نابعاد كان ريس في حنيفه
 عزمه ليطه لاقام في حقط رحاله ورتة مشوعا وفيها خاطبه عليه الصلاة والسلام
 او القصة واحدة وكانت اقامته في رحاله باخياره افة منه واستنكاره ان يحضر
 مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وعامله صلى الله عليه وسلم تعامله الكلام
 على عادته في الاستيلاء فقال لقومه انه ليس بشركه اي مكان الكونه كان يحفظ
 كلامه وادار عليه الصلاة والسلام استيلاءه بالاحسان بالقول والقول قال
 بقره مسيلة تزوجه بنفسه اليه ليقم عليه الحجة ويعقر اليه بالانة او العلم عند الله

وقدم عليه صلى الله عليه وسلم عليه وفيه قولان وهو قوله صلى الله عليه وسلم في يوم من يومه
 الاسلام فاسلموا وحسن اسلامهم وقال عليه الصلاة والسلام لما ذكرني رجل من العرب بفضل
 فوجاني الارابيه دون ما يقال فيه الارابيه ليل فانه لم يزل كل ما فيه من سماء زيد الخير فخرج
 واجبا الي قومه فلما انتهى الي ارضهم عدا عليه ما فيه من الخير فالت **قال** ابن عبد البر وقيل مات
 في اخر خلافة عمر له ابنان مكث وحيث اسلام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسموا
 وقال اهل الردة مع خالد **وقدم عليه** صلى الله عليه وسلم **وقدم عليه** في ثمانين
 اوستين راكبا من لندة فدخلوا عليه منبها وقد جلاوا جهم ونسوا اولادهم واولادهم الجرافت
 مكففة بالحر فمادخلوا فانك رسول الله صلى الله عليه وسلم اولادهم وانوا الي مات فا
 من الميراث اعفا ففك فشق فترعون والقوه **وقدم عليه** صلى الله عليه وسلم
الاشعريون واهل اليمن فبالصوم عطفوا الخاص على العام **قال** الحافظ ابو الفضل
 شيخ الاسلام رحمه المراءم بعض اهل اليمن وهو وفد جبر **قال** ووجبت في كتاب
 الصحابة لان شاهين من طي الايس من غير الجبري انه قدم وفد على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في قريظة وقالوا التيناك لتفقه في الدين والحاصل ان التوحيد مشتتة
 على طائفتين وليس المراد اجتماعهما في الوفاة فان قريظة الاشعريين كان مع ابي موسى
 الأشعري وفي سنة سبع عند فتح خيبر وقد وجهه كان في سنة تسع وبع سنة الوفور
 ولهذا اشتهروا في قريظة **وقدم عليه** يزيد بن صاريك من حمير عن انس ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال تقدم عليكم قوم ارضية فلو بافقههم الاشعريون فجعلوا من خزول
 عدائني الاحبه **علا** وخبره **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه **قال** سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول **اهل** اليمن ارضية واصعب قلوبا الايمان يمان والحكمة
 بيانية السكينة في اهل اليمن والقول الجلال في العدد من اهل الورد فطلع الشمس
 رواه مسلم **و** البخاري ان قريظة من قريظة جازوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالوا البشر اياي نبي فقالوا البشر تنابا رسول الله فاعطنا فتعجب به رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وكان قريظة من اهل اليمن وقالوا البشرى اذا ايمتلت اجواتهم قالوا
 قد قبلنا ثم قالوا يا رسول الله جينا لتفقه في الدين ونسالك عن صفة الامر فقال
 كان الله ولم يكن شيء عنده وكان عرشه على الماء وكتب في الزكوة شيء وقوله وطاف من اهل
 اليمن هم الاشعريون وقدم **ابو موسى** **وقدم عليه** صلوات الله وسلامه
 عليه صرح ابن عبد الله الازدي فاسلم وحسن اسلامه في وفد الازدي قاموا عليه
 والاسلام على من اسلم من قومه وامر ان يجاهدوا من اهل الشرك من قبائل اليمن
 فخرج صر ديسر يا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ترك يروش ولما قبائل من قبائل
 العرب فحاصروهم فيها فبشام شهرين واستموا عنها فخرجوا فاولاهم حتى اذا كان في جند
 لهم وظنوا انه انما ولي عليهم من زما خرجوا في طلبه حتى ادركوه عطف عليهم فقتلهم قتلا

شديدا

شديدا وكان اهل حرم من مشوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم واطين منهم فبينما هما
 عنده عليه الصلاة والسلام عشية ففانك لها صلى الله عليه وسلم ان يدرك الله لشكر
 عند شكر اهل المكان الذي وقع فيه قتل فوهمم قال فحاسن الرحلان الي بكر وعمر فقالا
 ايمان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعي كما توتوا كما تحزوا الي قومه ما فوجاهم فذا صبرا
 في اليوم الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم اناك وفي الساعة التي ذكر فيها ما ذكر
 فخرج صلى الله عليه وسلم فاسلموا رجم لهم حول رؤسهم **وقدم عليه** صلوات
 الله وسلامه عليه وفد بن الحارث بن كعب **قال** ابن اسحاق بعث صلى الله عليه وسلم
 خالد بن الوليد في شهر ربيع الاخر وجرادي الاخر سنة عشرة من الهجرة بن الحارث بن كعب بجران
 وامر بمران يدعوهن الي الاسلام فبل ان يقابلهن بل اذ ان استجابوا فاقبل منهم وان لم
 يقبلوا فاقبلهم فخرج خالد حتى قدم عليه فبعث الروان يقضون في كل وجه ويكفون الي
 الاسلام ويقبلون ايضا الناس اسلموا تسلموا فاسلم الناس ودخلوا في دين الله افواجا
 فباعدوا اليه فاقام خالد يعلمهم الاسلام وكتب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك
 ثم اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسام ربيعة وفداه من قريظة من العيصين وزيديين
 الجحاشين وادب عبد الله وقال له عليه الصلاة والسلام بهم كثر تغلبون في قائلته قالوا كما
 نخرج ولا نلتحق ولا نبدل اهلنا بطيعة فتموا ربيعة فقبضوا العيصين فخرجوا الي قومه
 في قبضة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يبقوا الا اربعة اشهر حتى توفى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم **وقدم عليه** صلى الله عليه وسلم وفد من اهل نجران فبذلوا له
 التظوظ وضامن مالك وعمر بن مالك فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ربيعة من
 نجران وعليهم مقطعات الجرافات والعمائم المعدنية على الرءاحل المبرقة والاحصية ومالك
 ابن النضر بن جبريل بن ربيعة صلى الله عليه وسلم وذكروا له كلاما كثيرا حسنا فصيحاً فكتب
 لهم عليه الصلاة والسلام كتابا اطعمهم فيه ما سألوه وامر عليهم مالك بن النضر
 واستعمله على من اسلم من قومه وامر بقضاء القبيص وكان لا يخرج لهم ربح الا ان اعاد عليهم
ابو جهم البهني باسنا وصح عن النبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن
 الوليد الي اهل اليمن يدعوهن الي الاسلام قال البراءة فكتب فيمن خرج مع خالد بن الوليد
 فاقام سنة اشهر يدعوهم الي الاسلام فاجابوا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث
 علي بن ابي طالب فاسمع ان يقبل خالد الازحلام وكان مع خالد ان يعقب مع علي فلما
 دنوا من القوم خرجوا اليه فاضل بنا على من صفتنا صفا واحدا لم تقدم بين ايدينا وقرا
 عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت عدان جبهة فكتب علي الي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم باسلامهم فلما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب حتى
 ساجدا ثم وقع راسه فقال السلام على محمدان السلام على محمدان والسلام على محمدان حتى
 صبح البخاري وهذا الصبح كما تقدم ولم تكن عدان تقابل تقيما ولا تقبيل على سرهم فان

في يوم من يومه

وقد

ب

فهدان باليمن وتقيمت بالطايف قاله ابن القيم في الهدى النبوي **وفد من بني**
 روي البيهقي عن النعمان بن مقرن قال قد رينا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابعاده
 رجل من منبته فلما ارضانا ان تصوت قال يا عمر زود القوم قال اعندني لاني من منبر
 ما اظنه يقع من القوم وفعانا ان اطلق فرود منة ناك فانطلق بهم عرفاد لهم منزله
 ثم اصعدهم الى عليته فلما دخلنا فيه نادوا ابا من القوم لعل المارق فاحد القوم منه
 طاجهم قال النعمان وكنت في حجر القوم فنظرت وما افقد موضع يرحم من مكافها
وفد دوس وكان قد روي عليه صلى الله عليه وسلم بعينه قال ابن اسحاق
 وكان الطفيل بن عمرو الدوسي يحدث انه قدم مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بها
 فمشى رجال الكعبة في قريش وكان الطفيل رجلا شاعرا لبيبا فالتوا له انك قدمت
 بلادنا وهذا الذي بيننا ظهرنا فونجنا عشا وشكنا فانا فاما قوله شعر يرقق في المرء
 رائنه وبين المرور وجهه وبين الرجل وزوجه وانما تحسني عليك وعلى قومك ما قد دخل علينا
 فلا نكله ولا نسته منه قال فوالله ما اروي حتى اجبت اني لاسمع منه شيئا ولا اكله
 حتى حشوت في اذني من عذوبت الي المسحور كسفا فز من ان يبلغني شيئا من قوله قال
 فعدوت الي المسحور فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي عند الكعبة فتحت بابا
 منه فاجابه الا ان سمعني بعرض قوله فسمعت فلا احسنا فقلت واخجل شاه والله
 اني لرجل لبيبا شاعرا ما عني على الحسن والقيم فما يمنعني ان اسلم من هذا الرجل ما يتول
 فان كان ما يتول احسنا فقلت وان كان شيئا تركت قال فكنت حتى اتى عليه الصلاة
 والسلام الي بيته فسمعت حتى اذا دخل بيته فقلت يا محمد ان قومك قد قالوا لي كذا
 وكذا افوال الله ما رجوا حجوق في امرك حتى سددت اذني بكسرناك لاسمع قولك ثم اتى
 الله الا ان يسعني فسمعت فوالله ما سمعت فوالله ما سمعت فوالله ما سمعت فوالله ما سمعت
 وسلم الاسلام ونالا القرآن فلا والله ما سمعت فوالله ما سمعت فوالله ما سمعت فوالله ما سمعت
 فاسلمت وشهدت شهادة الحق وقلت رسول الله اني امر ومطاع في قومي والي باجم
 اليهم فوالله اني للاسلام فادع الله ان يجعل لي اية قال فخرجت الي قومي حتى اذا كنت
 بنيتي الكوراع على الحاضر وقع نورين عني مثل الصباح قال قلت اللهم زعموني
 اني احش ان يقولوا اسئلة وقتت في وجهي لفران دينهم قال فقول فوقع في راس
 سويي كالنفريل المعلق وانا اصيظ اليهم من المنبت حتى جنتهم واصبحت بهم فلما رلت
 اناني اني وكان شيخا كبيرا فقلت اليك عني يا ابي فلست عني ولست منك قال لم
 يا بني قلت قد اسلمت وقابعت دين محمد صلى الله عليه وسلم قال يا بني فديني وديك
 قال فقلت فاذهب فاعتسل وظهر شاك ثم قال عليك ما علمت قال قد فعلت فاعتسل
 فظهر ثيابا به ثم حاضرت عليه الاسلام فاسلمت اتيي صاحبتي فقلت لها ابيك
 عني فلست منك ولست عني قالت لم قلت فرق الاسلام بيني وبينك اسلمت وتابعت

تظلمني

محمد

محمد صلى الله عليه وسلم قالت فديني وديك فاسلمت ثم دعوت دوسا الي الاسلام
 فابطوا فخرجت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا بني الله انه قد علمني على دوس
 الزنا فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا ثم قال ارجع الي قوماك فادعهم الي الله
 واروق بهم فخرجت اليهم فلم ازل بارض دوسا دعوت الي الله ثم قدمت علي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فخرجت ففترت المدينة ليسمعوا مني وثمانين بيتا من دوسا فخرجت الي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فاسم لنا مع المسلمين وهذا يدل على تقدم اسلامه وقد جزم
 ابن ابي حاتم بانها قدم مع ابي هريرة في حجة الوداع وكافها فدمته الثانية **وفد علي**
 صلى الله عليه وسلم وقد نصاذي بحران فلما دخلوا المسجد النبوي بعد العصر كانت
 صلواتهم فقاموا يصلون فيه فاراد الناس سعة فقال عليه الصلاة والسلام دعوتهم
 فاستقبلوا المشرك فصلوا صلواتهم وكانوا ستمين اركانهم اربعة وعشرون رجلا
 من اشرافة والاربعة والعشرون من ثلاثة نفر اليهم بولسوم القاق امير القوم
 وزورهم وصاحب مشورتهم واسمه عبد المسبح والسيد صاحب رطلهم ومجتهم واسمه
 الائمة بنخانة ساكنة وقال شيخنا ابو حنيفة بن علقمة اخو بكر بن والفة بن شرفانهم
 ودرس كتبهم وكانت ملوك الروم من اصل النصرانية قد شرفوا وولوا وكان يعرف باسم
 النبي صلى الله عليه وسلم وشانه وصفته ما علمه من الكتب المتقدمة والرجل حمله
 على الاستمراثة النصرانية لما يرى من تعظيمه ورجاهته عند صلواته عام النبي صلى الله
 عليه وسلم الي الاسلام وتبع عليهم القرآن فاستغوا فقال ان انكرتم ما نقول فها هو الاسلام
وفي البخاري حديث حديث جارية جارية السيد والقاب صاحبان ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يريدان بلاء عثمان يعني بياضه فقال لهما صاحبه لا تفعلوا وعند
 ابن القيم ان القابل ذلك هو السيد وعنه غيره بالذي قال ذلك هو القاب لانه
 صاحب الجهم **وفي** زيادات يونس بن بكير في المغايبي ان الذي قال ذلك هو القاب لانه
 فوالله ليز كان نبيا فلعناه يعني باهلنا فلا نكله ولا نعقبنا من بعدنا زادني رواية
 ابن سعد واية امره قال انانا تعطيك ما سالتنا وانكث معنا ورجلا امينا ولا نكث معنا
 الا امينا فقلت لا بعتر معكم رجلا امينا الخوامين فاستشوف لهما اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم هذا من هذه الامة **وفي** رواية يونس بن بكير انه صاحب الجهم على
 الفحولة الف في ريب والفت في صفر ومع رحلة اوقته وسأل الكتاب الذي بينهم
 مطولا **وروي** ابن سعد ان السيد والقاب رجعا بعد ذلك واسلموا في ذلك شهر ربيع
 مباحلة الخالفة اذ اصير ليعظوا الحجة ووقع ذلك لجماعة من العلماء سلفا ونظفا
وما عوت بالبحر يمان من باصل وكان مبطلا لا تحفي سنة من يوم المباحلة
وقدم عليه صلى الله عليه وسلم رسول قزوين عمرو والحدي امي
 ملك الروم وكان متر له معان باسلامه واهدي له بقلة يبيضا والبايع الروم

ذلك من اسلامه طلبوه حتى اخذوه فحبسوه ثم صلبوه على ما بفلسطين وضربوا عنقه على
ذلك **المقدم عليه** صلى الله عليه وسلم ضامن بعلية لعنه بنو اسد بن بكر
وفي البخاري بن حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
والسيرة دخل رجل على جارية فاناخه في المسجد ثم عقله ثم قال لا يجهد والنبي صلى الله عليه وسلم
وسلم متكئين من اظهريه فقلنا هذا الرجل الايض لم يكن فقال له الجارية عبد المطلب
فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد اجبتك قال فاني سابلتك فشد عليك في المسكة
ولا تجد علي في نفسك فقال صلى الله عليه وسلم انك فقال اسالك برك ووبين قبلك الله اسلك
الي الناس كلهم فقال اللهم بعمره قال استهك بالله الله امر ان تاخذ هذه الصدقة
من عني انا تقسمها علي تقربا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بعمره فقال الرجل انت
تبايعت بي وانا رسول من وراي من قومي وانا ضامن بعلمته اخواني سعد بن بكر وزاد ابن
اسحاق في معاريفه فقال الله امر ان يعبد ولا يشرك به شيئا وان يتطعم هذه الاعداد
التي كان ابوا نعيم يدرك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بعمره وكان ضامن رجل
حلبا اشترى اغر من بني ابي ابيهم واطلق بعمره فقال النبي صلى الله عليه وسلم وكان ضامن رجل
اليه وكان اول ما تكلم به ان قال ليست الاث والعري فقالوا له يا ضامن اتوا برص
والضون والمخاض فاك وبلاد انما الاضران ولا ينفعمان بان الله قد لعبت رسولوا واترك عليه
كأبا استنقذكم به واني اسمهان لاله الا الله وان يحول رسول الله واني قد جيتكم من عند
بما امركم به والفاكم عنه فوالله ما اسمي في ذلك اليوم فخاصص رجل والامراه الاسما
قال ابن عباس فاسمعنا بوا فدهر افضل من ضامن في ثلثة **وقدم عليه طارق**
ابن عبد الله وقومه **روي** البيهقي عن جامع ابن شاذان قال حدثني رجل يقبل له طارق بن
عبد الله قال اني لقايتهم بسوق ذي الحجاز اذ انبجوا وهو يقول يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله
تفعلوا اورجل فيجبهه وسيمه بالحجارة يقول يا ايها الناس انه كذاب فلا تصدقوا
فقلت من هذا فقالوا هذا غلام من بني هاشم زعم انه رسول الله قال قلت من هذا الذي
يقول به هذا قالوا عم عبد العزي قال فلما اسلم الناس وصاحوا واخرجوا من ابيدح
تريد المدينة فمنا من يخرجها فلما دقوا من حيطانها وقلنا اقلنا فلما سنا شيئا باعنا
هذه اذ اقبل رجل يطرب به وسلم وقال ان لا تقبل القوم قلنا من الربي قال واثر يردون
قلنا نريد المدينة قال ما خاخركم فيها قلنا امتنا من ترها قال ومعاظمتنا لنا معا
جلالنا خطوم قال التيمون حكاهم هذا اقالوا انكم اركون او كذا اصاعا من ترها فخطبوا بالجل
فانطلق فلما نوازي عن حيطان المدينة وتخطها قلنا والله ما لعنا حيطان من يرف ولا
اخذنا له ثم قال فتقول المرأة التي معنا والله لقد رايت رجلا كان وجهه وطيفه العتر
لبلة البدر انا ضامنة لثمن حكاهم **و** رواية ابن اسحاق قالت الطمينة فلان لا واوا
لقد رايت وجه رجل الاقيد بكم مارايت شيئا اسمه بالقر ليلية البدر من وجهه ان

اقبل

اقبل رجل فقال انار رسول رسول الله اليكم هذا ثم كرم فكلوا واشبعوا واكثالوا واستوقوا
فاكلنا حتى شبعنا واكلمنا واستوقينا ثم دخلنا المدينة فلما دخلنا المسجد اذا صوقا على
المبخر يخطب الناس فادركنا من خطبته وهو يقول يا ايها الناس ان الله قد ارسل اليكم
العلياء خير من البيا السفلى **وقدم عليه** صلى الله عليه وسلم عليه وقد **يحيى**
ومن من السكون ثلاثة عشر رجلا قد ساقوا معهم الصدقات امواله التي فرض الله عليهم
فشر عليه الصلاة والسلام بهم والكم من ثمنهم واموالهم لان يحسن ضيافتهم ثم جاوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم لورعونه فامر بلالا فاخاطبهم بارفع مما كان يخبره بالوفود فذاك
صل بق منكم احد قالوا اعدا خلفناه علي رجالنا صوا حرا شيا ساقا لرسول النبي فاليا
اقبل القاد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان طحيت لبيت لحاجته
اخاطي وان كانوا اخرجني في الاسلام والله ما اخرجني من بلادي الا ان اسأل الله ان
يعلم بي ويرحمي ويجعل عني في قبلي فقال عليه الصلاة والسلام اللهم اعقر له وارحه
واجعل غناه في قلبه ثم امر له بما امر به رجل من اصحابه ثم انطلقوا ارجعين الي اهلهم
ثم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمئتي سنة عشر فذاك ما فعل القوم قالوا يا رسول
الله ما راينا مثله فظروا لاجل ما راقتع منه ما رآه الله لو ان اقمتمو الدنيا ما نظرتموها
ولا اذقت الينا **وقدم عليه** **وقدم عليه** من قناعة **روي** الواقدي
عن ابي النعمان عن ابي بن شبة عن ابي سعيد بن قيس قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
واذنا في قمر من قومي فتر لنا نائحة من المدينة ثم خرجنا فوجدنا المسجد الحرام فقمنا نائحة ولم
ندخل مع الناس في صلاة حتى نلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ونبايعه ثم بايعناه
صلى الله عليه وسلم على الاسلام ثم انصرفنا الي اهلنا وقد اخطفتنا اصغرنا فبعث عليه
الصلاة والسلام وطلبنا فاني بنا اليه فمعه ضاحنا اليه فبايعه على الاسلام فقلنا
يا رسول الله انه اصغرنا وخذنا فقال اصغر القوم خدامهم بارك الله عليك فكان والله
خيرنا واقرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم امن علينا فكان لومنا من جينا الي
فومنا فرفع الله الاسلام **وقدم عليه** **قوله** قال ابو الربيع بن سالم
في كتابه لا كذا وكذا والمارح رسول الله صلى الله عليه وسلم في توك قد تم عليه وقد شقرا
بضعة عشر رجلا منهم خازم بن خضرة والحارث بن قيس بن ابي عبيدة بن حصن وهو اصغرهم
مقرين بالاسلام وهم مستنون على كتاب عجاف فسالهم عليه الصلاة والسلام عن بلديهم
فقالوا نعم يا رسول الله استنت بلادنا وملكنا سوا سينا واخذت خنا ساعدت عيالنا
فادع لنا ربك يغناك واسفع لنا ويسفع لنا ربك انك فقال صلى الله عليه وسلم سبحان
الله وذاك صدق انما سعت ابي ربي عن رجال من الذي يشفع ربنا اليه لاله الا هو
العلي العظيم وسع كسيه السموات والارض في بيظ من عظمته وعلا له جنانا من الرجل
المريد وقال عليه الصلاة والسلام ان الله عز وجل يحبكم من شغفكم ووثب غياكم

فقال الاعرابي يا رسول الله ويحك ما دعاك من قولك اني اريدك من زيد
 ليحك خير انصحك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله وصعد المنبر فرفع يديه حتى
 رزق بياض اظفاه وكان يحفظ من دعائه اللهم اسق بلدك الغيث اللهم اسقنا غيثا
 مريفا طبقا واسعا عاجلا غير اجالنا فاعزضنا اللهم سقيا رحمة ولا سقيا عذابا ولا مقدم
 ولا عزق ولا تحق اللهم اسقنا الغيث وانصرنا على الاعداء الحرب ورواه ابن سعد والبيهقي
 ويأتي تمامه ان شئت الله تعالى في الاستسقاء في مقصد عبادة الله عليه الصلاة والسلام
وقدم عليه صلى الله عليه وسلم **وقدمت اسد** عشرون رطله في السنة
 ابن عمه وطليحة بن خويلد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سرت مع اصحابه فقال تنظفهم
 يا رسول الله انما اشهد ان الله حق وحد لا شريك له وانك محمد عبده ورسوله وجيتك ولم
 تبتع الدنيا فامر الله تعالى بميتون عليك او اسلو اقل الامتنوا على اسلامكم لله عز وجل
 ان هذا لكم للامتنان ان كنت صادقين **وقدم عليه** صلوات الله وسلامه
 عليه وفضلها من المين وكانوا ثلاثة عشر رجلا فاشتهوا الي باي المقدر رحب بهم
 وقدم لهم حفنة من جبن فاطوا منها حتى يملوا ووردت القصعة وفيها سبي فم في قصعة
 صغيرة وارسلوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ام سلمة فاصاب منها
 هو ومن معه في البيت حتى يملوا ثم اكلوا منها الضيف ما اقاموا ووردون ذلك عليهم وما
 تفيض حتى يملوا يقولون يا ابا عبد الله انك لتعلمنا من اهل الطعام الدنيا وما كان قدر
 على مثل ذلك الا في هذا المين فاجتره يوم بعد يوم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اكل
 منها ووردها فان هذه بركة اصابعه عليه الصلاة والسلام فحمل القوم يقولون بشهد
 انه رسول الله وانه اذ اذوا يقينا وقلوا الف ايض واقاموا بالابانة ودعوا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فامرهم بجواريز وانصرفوا الي السلم **وقدم عليه** صلوات الله
 وسلامه عليه **وقدمت** في صفر سنة ثمان وكانوا اثني عشر رجلا منهم قريش والعمان
 فذهب بهم عليه الصلاة والسلام فاسلووا وشربوا بفتح الشام وصوب هزول الى منتجع
 من بلادهم فمروا فوجدوا جواريزا **وقدم عليه** صلى الله عليه وسلم **وقدمت**
 فاسلووا فقال صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنالوا من قبل ان ياتي
 الاسلام ليعرفنا التاريف ودعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان اجازهم **وقدم**
عليه صلى الله عليه وسلم **وقدمت** وكانوا ثلاثة عشر رجلا منهم
 الحارث بن عوف فقال لهم عليه الصلاة والسلام كيف البلاد فقالوا والله انما المشؤ
 فادع الله لنا فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اسقنا الغيث ثم اقاموا بالابا ورجعوا
 بالجاريز فوجدوا بلادهم قد امطرت في ذلك اليوم الذي دعاهم صلى الله عليه وسلم
وقدم عليه زاده الله شرفا وفضلنا له **وقدمت** في شعبان سنة ثمان
 وكانوا عشرا فقالوا يا رسول الله نحن مومنون بالله مصدقون برسول الله وقد

خيرنا

اصرت اليك اباط الابرار وكنا خرون الارض وسهلها والمنة لله ورسوله علينا وقد
 زارني لك فانه من زارني بالمدينة فقال عليه الصلاة والسلام اما ما ذكرتم من
 مسيركم الي فان لكل خطيئة خطاها غير احدكم حسنة واما قولكم زارني لك فانه
 من زارني بالمدينة كان في جواريز يوم القيمة ثم قال عليه الصلاة والسلام ما فعل
 صخر فلان الذي كانوا يعبدونه قالوا بلنا الله بما اجبت به الا ان نخور او نخاف
 كبير ان يتسكن به وان قد منا عليه صدمناه ان شئت الله تعالى بقر علم عليه الصلوة
 والسلام في الرض الدين وامرهم بالوفاء بالعهد واذا الامانة وحسن الخوار وان لا يظنوا
 احلامهم احادهم ورجعوا الي قومهم ورضوا الصم **وقدم عليه** صلى الله عليه
 وسلم **وقدمت** في سنة ثمان وذلك ان الله لما انصرف من الجمرات بعث قيس بن سعد
 ابن عباد في اربعاء وامن ان يطا ناجية الى اليمن فيها صخرة القدر رجل ستم علمها بعث
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله اردنا البعث وانك تقوي ذر
 قينا واجمع الصخرة ليوالي فومه فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنسته
 عشور رجلا يبعون على الاسلام ورجعوا الي قومهم فحسبوا في الاسلام واقاموا اليه
 صلى الله عليه وسلم منهم ما يبرجل في حجة الوداع ذكره الواقدي وذكر من حديث
 زيارين الحارث الصدي ان الذي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
 اردت الجبوت قال كان زياد هذا معك صلى الله عليه وسلم في بعض سفاره وانه عليه الصلوة
 والسلام قال له يا اخا صخرة اصلك ما قلت معي في ادائك فقال صخره فصبته في
 ثور وضع عليه الصلاة والسلام كفنه فيه فارت الما تبعه اصابعه عينا ثور **وقدم عليه**
 صلى الله عليه وسلم **وقدمت** في شهر رمضان سنة ثمان وكانوا ثلاثة نفر فاسلووا
 واجازهم عليه الصلاة والسلام بجواريز وانصرفوا الى حنين **وقدم عليه** صلى الله عليه
 وسلم **وقدمت** في شوال سنة ثمان وكانوا الواقدي وكانوا اسعة نفر فيهم حميد بن
 عمرو فاسلووا وشكوا اليه خرب بلادهم فدمي لهم ودعوه وامرهم بالجواريز ورجعوا الي
 بلادهم فوجدوا بلادهم امطرت في اليوم الذي دعي له فبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تلك الساعة **وقدم عليه** صلى الله عليه وسلم **وقدمت** في عس فاسلووا رسول
 الله فدم علينا فزونا فاجرونا لا اسلام لمن لا هجرة له ولنا اموال ونوم اشق فلان كان
 لا اسلام لمن لا هجرة له بعناضنا وصاحرا فقال عليه الصلاة والسلام انقوا الله
 كتبتم فلن ياتكم من اعدائكم شيئا **وقدم عليه** صلى الله عليه وسلم **وقدمت** سنة
 عشر وكانوا عشرا فاقروا بالاسلام وكتب لهم كتابا فيه شرايع الاسلام امر ابن
 كعب وعلم قرانا واجازهم صلى الله عليه وسلم وانصرفوا **وقدم عليه** صلى الله
 عليه وسلم وقد لاذ **وقدمت** في كتاب من كتاب الصحابة واليوم في المدينة
 حديث احمد بن ابي الجوزي قال سمعت ابا سليمان الدارقي قال سمعت ابا عبد الله بن يزيد



ان سويد الازدي قال حدثني ابي عبدي قال وقد كنت سابع سبعة من قومي علي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فلما دخلنا عليه وكلمناه اخرجنا من بيوتنا وزيينا فقال من انتم
 قلنا مومنون فبسم الله عليه الصلاة والسلام وقال ان لكل قول حقيقة فاحقيقة قولكم
 واما قولنا حشر عشرة خصلة حشر منها امرئ اسلك ان نومز لها حشر مننا فما حشر
 تخلفنا لحاشي الجاهلية فبقي عليها الا ان يكلم منا شيئا فقال صلى الله عليه وسلم ما خمسة
 التي امرتكم فيها رسول قلنا امرئ ان يكون بالله وما يكنه وكتبه ورسله والبعث بعد الموت
 وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتقوم رمضان وتخرج البيت ان استطعنا اليه سبيلا فقال
 وما الحشر التي امرتكم ان تفعلوا فيها قلنا امرئ ان يتوكل لاله الا الله وتقيم الصلوة وتؤتي
 الزكاة وتقوم رمضان وتخرج البيت ان استطعنا اليه سبيلا فقال وما الحشر التي تخلفتم بها
 في الجاهلية قلنا الشكر عند الرخا والصبر عند البلوى والرضا بما القضا والصدق
 في سواها فترك الشاة بالاعراف فقال صلى الله عليه وسلم حكما كادوا من
 تفهم ان يكونوا انبياء قال وانا ازيدكم حشرا فتم لكم عشرون خصلة ان كنتم كما تقولون
 فلا تحموا ما الا تاكلون ولا تشربون ولا تشربون ولا تشربون ولا تشربون ولا تشربون
 زليلون وانفقوا الله الذي اليه ترجعون وعليه تقصون والاعتوا فاما عليه فمقدون
 وفيه تحلوهن فالصبر فواو قد حفظوا وصيته عليه الصلاة والسلام **وقدم عليه**
 صلى الله عليه وسلم **وقدم في المنق** روي عبد الله بن الامام احمد في مسنده ابيه عن ابي
 ابن الاسود عن عاصم بن يقطين ان يقطين بن عاصم خرج وانفذ الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ومعه صاحب له يتيك له فيك بن عاصم بن مالك بن المنق فوايضا صلى الله عليه وسلم
 حين انصرف من صلاة الغداة فقام في الناس خطيبا فقال ايها الناس الا اني تعجبات
 لكم موتي منذ اربعة ايام بشهوا اليوم الا انها من امر وبعثه فونه فقالوا اله اعلم لنا
 ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انزل عليه بالحية حديث نفسه واحدث صاحب
 الازدي رسول صلى الله عليه وسلم الا انزل عليه بالحية حديث نفسه واحدث صاحب
 والنار وفيه ثم قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثك فقال
 علي اقامة الصلاة واتباع الزكاة قال لا تشرك بالله شيئا **وقدم عليه** صلى الله عليه وسلم
وقدم عليه روي احمد الوفي قد روي عنه في نصف الحشر سنة احدى عشر
 في ما بيني وبينكم لو اذ الاضحية ثم جازوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرين
 بالاسلام وقد كانوا بايعوا معا بن جيل فقال رجل منهم يقال له زيار بن عمرو ورسول
 الله انما اخرجت في سفري هذا عجايبا قال وما اربابك قال رايت انا انما تركت ما كنا فعلت
 حبه يا اسعق احوي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بل تركت لك مصعب علي
 محل قال نعم قال فانهما فعلت غلاصوا صوتك فقلت يا رسول الله وما باله اسعق
 احوي قال ادري مني قد نامنه قال انك حشر منكم قال قال والذي بعثك بالحق نبيا

ما علم به احد ولا اطعم عليه غيرك قال فلهذا قال يا رسول الله ورايت النعمان بن
 المنذر وعليه قطران مدحجبان وسكان قال ذلك ملك العرب جمع الي الحسن زيه وجمعه
 قال يا رسول الله ورايت عجزا سطر اخرجت من الارض قال تلك بعينته الدنيا قال ورايت
 نار اخرجت من الارض تخالتي بيني وبين ان لي يقال له عمرو قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم تلك فتنة تكون في اخر الزمان قال يا رسول الله وما الفتنة قال تقبلون الناس
 امامهم وخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابعهم بحسب المسبي فيها انما يحسن
 ويكون دم المومن عند الموت احمى من شرب الماء ما شربا ينبت ادراك الفتنة وان منت
 انت ادر كفا بنات قال يا رسول الله ارفع الله لك لادركنا فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اللهم لا يدركنا فانت في امة نبينا فكان من رفع عثمان رضي الله عنه استمى لمخاضا
 من الهدى كالتبوي والله الموفق وسيتاى هذه ان شاء الله تعالى في تفسير صلى الله
 عليه وسلم الرويا من المقصد الثامن والله تعالى اعلم **القصة الثالثة**
 فيها فضله الله بجزن كماله في صوته وكلمته تعالى به من الاخلاق الربكية وتتم
 جزن الاضفاف المرضية وما يدعوا صوته حيا لله صلى الله عليه وسلم وفيه ثلثه
قصة الاول في كمال خلقته وجمال صوته صلى الله عليه وسلم وشرفه
 وكريم **اعلم** ان من تمام الايمان به صلى الله عليه وسلم الايمان بان الله تعالى جعل
 خلق ربه الشريف علي وجه لم يظهر قبله ولا بعد خلق ادي فيكون ما يشاهد من
 خلق ربه ايات علي ما يتصور عظيم خلق نفسه الكريمه وما يتصور عظيم خلق نفسه
 ايات علي ما يتحقق له من تدبيره المقدس ورويه در الاوصي **قصة**
 • فهو الذي تم معناه وصورة • ثم اصطفاه جيبيا بارئ القسم •
 • منزعه عن شريك في حاسنه • تجوه الحسن وفيه غير منقسم •
 يعني حقيقة الحسن الكامل كائنه فيه لانه الذي تم معناه دون غيره في نفسه
 بينه وبين غيره والما كان حسنه تاما لانه اذا قسم لم ينله البعض فلا يكون تاما
 وفي الاثر احواله بن الوليد يخرج في تزيين السرايا بقوله سمعنا الاخبار فقال له سيد ذلك
 للوصف لنا عجايبا فقال ما اني افضل والاجل فقال الرجل احوال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الرسل ذكر ان المنبر في اسرار الامم من ذا الذي يصل يده الي فقير الرسول ويبلغ
 من الاطلاع على ما ثوروا له المامول والمسول **وقدم** على القرطبي في كتاب الصلاة
 عن بعضهم انه قال لم يظهر لنا تمام حسنه صلى الله عليه وسلم لانه لو ظهر لنا تمام
 لمخاطفة اعيتبار ربه صلى الله عليه وسلم **وما الحسن ابو صيري** **قصة**
 • اعني الورى فهم معناه فلينري • للمقرب والبعد منه غير شرف •
 • كالشمس تظهر للعين من بعد • صنعوق ونحو الطير في السماء •
 وهذا مثل قوله ايضا انما مثلوا صفاتك للناس • من كاشف السجود الماء •



واشار بقوله نظرو الي وجه التثبيبه بالسلم لاطلاقا ولقد بين عينا التثبيبه

بقاعلى الاطلاق ابوالنواس حيث قال

• بينه الشمس والقمر المنير • اذا قلنا كاقصم الامير •
• لان الشمس لغروب حين تسمى • وان المذنب يقصه السبير •
وهذه التثبيبات الواردة في حقه عليه الصلاة والسلام اعني على سبيل التقر
والتمثيل والافتقار الشريفة اعلا ويحدها اعلا فاستارته الشريف المقدس تحسبك
ما ذكره الترمذي في جامعهم بسند في الاثر في صالحة قال كان عليه الصلاة والسلام
عظيم الهامة **واما** وجهه الشريف تحسبك ما روي الشيخان من حديث البراءات
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس رجلا واحسن خلقا **وعن** ابي
هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تحرق وجهه
رواه الترمذي والبيهقي **احمد** وان جرات **قال** الطيبي شبه جريال الشمس في قلها
يجري الحسن بوجهه صلى الله عليه وسلم قال ويجعل ان يكون في التثبيبه جبر وجهه
مقرا ومكانا للشمس **وكذا** **وقال** **قال**

• لم لا يضي بانها الوجوه ووليها • فيه صباح من جبالك مسفر •
• فتمسك حسنتك كل يوم مشرق • ويدور وجهك كل ليلة مغرب •

وتبع البخاري سبيل البر اكان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف فقال
بر مثل الفجر وكان السبايا ازاوم مثل السيف في الطول ودر عليه البراق قال بل مثل القمر
في التدوير ويجعل ان يكون اذا كان يكون مثل السيف في اللعان والصفاء وقال بل مثل
ذلك وعمل الى القمر لوجهه الصفتين من التدوير واللعان **قال** الحافظ النسائي ابو
الخطاب بن حصة رخصه الله تعالى في كاهه التور في قولوا لشمس النبي صلى الله عليه وسلم
وشرف وعظم وكرم عندنا من ادخيت البر المدكور بالخطبة ففي هذا الحديث من العلم ان التثبيبه
من لا يحسنه لا يصلح الاقرار عليه لان السبايا شبه وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالسيف والوشبه بالشمس لكان اولى فد عليه البراق وله وقال بل مثل الفجر ابداع في
تثبيبه لان القمر ملاما الارض بنوره ولو لم يكن من ثباته بنوره وغيره يفرغ ولا ظل
يقع والناظر الى القمر منكم من النظر خلف الشمس التي تضي البصر وتخلب لناظر العنود
وتبع رواية مسلم حديث جابر بن سمرة وقال له رجل اكان وجه رسول الله صلى الله عليه
مثل السيف فقال لا بل مثل الشمس والقمر وكان سنه يرا او امانا فالمستدبر للتثبيبه
على ان يجمع بين الصفتين لان قوله بل مثل السيف يجعل ان يريد به الطول واللعان
فرد الرسول والبيضا والماجرى للتعاقب ان التثبيبه بالشمس انما يرا وجهه غالبا الارض
وبالقرانما يرا وجهه الملاحظة دون غيرها فقولوه وكان مستدبر الاستاذ الى انه ارا ك
التثبيبه بالصفتين من الشمس والاستدارة **وروي** الترمذي والبيهقي عن علي

انه

انه رفته صلى الله عليه وسلم فقال لا بالاطم ولا بالامانة كان في وجهه نكته تدوير
والمكتمل المد والوجه اي لم يكن شديد تدوير الوجه بل في وجهه تدوير **وقال** ابو
عبيد بن جراح يريد ما كان في غاية التدوير كان فيه سهولة وفي اطلاق عند العرب

وتبع حديث ابي هريرة عن النبي في صفته صلى الله عليه وسلم قال سئل
للمدعي **قال** ابن الاثير الاشارة في المذنب الاستطالة وان لا يكون مرتفع الوجه **وقال**

شيخ الاسلام الحافظ بن حجر ولعله وهو الحامل على من ساك كان وجهه مثل السيف **وتبع**
البخاري عن ابي بكر بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استناب وجهه كانه
قطعة من زك العنود ذلك منه اي لموضع الذي يتبين فيه السرور وهو جبينه **وعن**

عائشة رضي الله عنها دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرورا بترق اساور وجهه وذلك
قال قطعة من **وتبع** حديث جبير بن مطعم عن عبد الطيل في الفت رسول الله صلى الله عليه
وسلم البيا بوجهه مثل شفة الفرس المحول على صفته عند الانفات **وقد** اخرج الطبراني

في حديث كعب بن مالك عن طريق في بعضا كافتا ذرة في ثيابا عن السرى التثبيبه بالقطعة
مع كثرة ما ورد في كثير من كلام البلاغ في تشبيبه الوجه بالقرن غير التثبيبه **وقد** كان
لعب في ذلك قليل صلا من مثل الصلابة فلا بد في التثبيبه من الحكمة وما قيل في ذلك

من الاخر انهم السواد الذي في القر ليس يقوى لا بل لاد التثبيبه ما في القر من الضياء
والاستنارة وصوتها تمامه لا يكون فيها اقل ما في القطعة المجردة فكان التثبيبه وقع على بعض
الوجه فاسب ان يشبه ببعض القر **وعن** ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال كان وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاله القمر فوجهه البونيم **وروي** البيهقي عن ابي اسحاق

عن امرأة من قريظة ان قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم مرارا فانيته على غير له بطوف
بالعنه سيد محج عليه بران احمران بكاديس منكم اذ صر بالبحر استله ثم ربيعة الي فيه
فيقله **قال** ابو اسحاق قلت لها شبهه قالت كالقمر ليلة المد لم اقبله ولا بعده

وروي الدري والبيهقي واليونيم والطبراني عن ابي عبيد قال قلت لامرأة بنت معوذ عن
ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لو انيته لقلت الشمس طالعته **وروي** مسلم
عن ابي الطيالي انه قيل له صهنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان اجن مج

الوجه **وما** احسن قول سيدي علي بن وفا **حيث قال**

• الايضاح الوجه السليح • سالتك لا تعيب فانت روي •
• متى ما غاب شخصك عن عياني • رعت فلان في الاضويحي •
• تحفات حد لو فكت يا حبيبي • وراوي بلوعة القلب الجرحي •
• ورفق لغرم من الحبا مستي • واصبح في الهوى دنقا طريحي •
• محب صفاق بالاشواق ذرقا • وراوي منك للكرم الضيحي •

وتبع النهاية انه عليه الصلوة والسلام كان اذا استناب كان وجهه المارة وكان المور لا تكان



وجبهة قاك والملاحه شدة الملاحه اي يرى شخص المورقي وجهه صلى الله عليه وسلم وفي
 حديث ابي ذر قال تلا وجهه تلا الاقر ليلية البدر وذلك لان القمر يلا الارض يلو
 ويوش كل من شاهده وهو وجه النور من غير اذي وينبكي من النظر اليه فجلاحت الشمس التي
 تغشى البصر فتتمتع بظلال الروية والتشبيه بالبهرا بلع في العرف من التشبيه بالبهرا لانه
 وقت كماله كمالا
لو كتبت شي سوي لبشر . لكتبت المنور ليلية البدر
وقد صادقت هذه التشبيه حقيقة فما فمن استجاب صلى الله عليه وسلم البدر وطفا
 الشدة والمافة والمدنية . طلع البدر علينا . من ثغيبات الوداع **ولله احسن من قال**
 . كالبدر والكاف ان نصف زايه . فيه فلا تظنها كالتشبيه
وما احاط قول ابن الجلاوي
 . يقولون بحل البدر في الحسن وجهه . وعبارة الجحمن ذلك الحسن يعظ
 . كما شبهوا وحسن التقايقوا فيه . لقد بالعبوا بالبع الحسن استظوا
 فحصل اللب والحمد غاية من الفجر فبدا التشبيه على ان هذه التشبيهات الواردة في صفة
 عليه الصلاة والسلام انما هي على عادة الشعر والعجب والاملاحي في صفة الميزات عياد
 صفاته الجمالية والخلقية **وما احسن قول ابن الجلاوي**
 . كرمية الاضراس حسن وهش . كرمية للاذواح روح مسكر
 . سخان في الشاة سخات . لبوا باستر العيوب بيشر
 . تاسوه جهلا الغرا لا تغزلا . صفات تشبيه القر الاخر
 . هذا وحقات ناله وشبهه . وادي المشبه بالقر التكيف
 . ياتي عظيم الزيت في تشبيهه . لولا الرب حاله نسبت عمن
 . فخر الملائح بحسنهم وحالهم . وبحسنه كل الحسن تقمر
 . بفاله حلا لكار حسنة . وله منازك وجه نير
 . حفات عنك في جناح جناية . وذلك به ان المراد شهن كوثر
 . هي مانت المواعع صفواه بغيم . والغبير وحشو الاجانب حيسو
 . كتب الغرام علي في سقناره . كتبنا نورا يا بصوا وتسع
 . فدعا له دعا وما اذعاه في الهوى . فانه عجي في المهر فيه يعجز
 . وطليت بالعلم العلم بانه . لخطبه في كل خطب منسب
واما بحسن الشريف صلى الله عليه وسلم فقد وصفه الله تعالى في كتابه العزيز
 بقوله **ما ذاق البصر وما طعم** . وعن ابي جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يرى بالليل في الظلمة كاري بالبهرا في الصوكا روضة الخياوي **وعن** كالبينة رضي الله
 عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يري في الظلمة كاري في الصوكا روضة السيف
وعن ابي بصير رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم تارك مثل ترون فبلغت من مناقه الله

ما يحيى على ركوعكم ولا سجودكم اني لاراكم من وراء الجوى رواه الخياوي وسئل **وروي** مسلم
 من رواية النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس انما سمعتم فلا تستملوني
 بالركوع ولا بالسجود قالوا لاراكم انما يوسخ في **وعن** معاصد في قوله تعالى الذي راكع
 تقوم وتقلبك في الساجدين قال كان صلى الله عليه وسلم يري خلفه من الصفوف
 كاري من بين يديه رواه الحميري في مسنده وابن المنذر في تفسيره وهذه الرواية روية
 ادراك والروية لا تتوقف على وجود النما التي يلقى العين عند اصال الفجر ولا شعاع ولا سحابة
 وصلايا النسبة الي القديم العالي اما الخلق فتوقف صفة الروية في حقه على الحاسة
 والشعاع والمقابلة بالانسان ولهذا لا فرق القادة في حقه عليه الصلاة والسلام
 وخالق البصر في العين قادر على خلقه على غيره **فاذا** القراني وسد الاية فاجعلها
 تعالى ذالقة على ما في حقيقته امن في الاطلاع الباطن لسعة علمه ومعرفته لماعف منه لا يشبه
 اطعمه الله على ما بين يديه فاقدم من امر الله وعلى امار الوقت بما اخر من امر الله فلما كان على
 ذلك من الياطة في ادراكات مداركات القلوب حمد الله تعالى له عليه الصلاة والسلام
 شدة ذلك مداركات العيون فكان يري المحسوسات من وراطين كاري اها من بين يديه كما
 قال صلى الله عليه وسلم انتهى **ومن** الغيب ما ذكره الرضوي بخبر ابي محمد وسأل
 القدوري في رسالة الناصرية انه صلى الله عليه وسلم كان له بين كتمه عينان
 كسم النياط يصير فها ولا يجيها الشيا بوقيل كانت صورته تظلم في عاريط قبلته كما
 تنظم في المرة اسلمته في انبعث صاهدا فقال له وهذه الان كان تقاض الساع عليه
 الصلاة والسلام بطريق حرم تقبول والا فلا تبس المقام مقام زاي على ان الاقتران اثبات
 كونه محقق حلا على ادراك من غير الاله اعلم **وقد** ذهب بعضهم الى ان صفة الروية
 روية قلبه الشريف **فاذا** بعضهم المراد بها العلم بخلاف الله اما بان يوحى الله اليه
 فبعضهم وانما بان بالعلم والصح والصواب ما تقدم وقد استشكل على قول من يقول ان المراد
 بذلك العلم ما ذكره ابن القوي في بعض كتبه بغير اسناد انه صلى الله عليه وسلم قال في العلم
 ما وراجهاري هذا فان صح فالمراد منه في العلم بالمعنيات فكيف يخبر بها
 بان الاحدث الاول ظاهره بان ينطق باختصاص ذلك بحالة الصلاة وحيل المطلق
 على الغيب واما اذا ذهبنا الى ذلك بالبر وهو الصواب فلا اشكال لان في العلم
 صناع الغيب وذلك سفاضة فان قيل يشكل على هذه ايضا اخباره صلى الله عليه
 وسلم كمن الميعينات التي في زمانه وبعد وقت كالخبر عليه الصلاة والسلام ما جرى
 ان في العلم في هذا ورد على اصيل الوضع وهو ان علم الغيب يختص بالله تعالى ما يري
 الهام ويعد على ذلك الحديث الذي فيه انه لما صلت تافته صلى الله عليه وسلم تكلم بعض
 المنا فقتران محلا في عمره من خبركم عن خبر السوا ولا يري ان راقته فقال صلى الله
 عليه وسلم ما بلغه ذلك والله اعلم الاما على الله وقد روي في علمها في في



بوضع كذا: اوله: احتسبتما شجرة عظمتها شجرة صبا فوجد وصفا اخر صلى الله عليه وسلم
 فصر انه لا يعامل ما وراجه واوله: الاماعلة الله تعالى **وقال** القاضي عياض في
 الشفا انه صلى الله عليه وسلم كان يرى في الدنيا اربعة عشر نجاة **وعنه** السهلي ان
 عشر **وقال** ابن ابي عمير في صفة اذا المقت النفث جميعا فخر الطوفان نظره الى الارض
 اطول من نظره الى السماء نظره الملاحظة وفي معاولة من المظ وهو النظر بشق العين
 الذي على الصدغ واما الذي في الانف فالنوق والمناق وقوله واذا النفث النفث جميعا
 اراد انه لا يساقف النظر وقيل انه لا يولي عنقه جبهة ولا يسرق اذا نظر الى الشيء وانما يميل
 ذللك الطائش الخفيف ولكن كان يقبل جميعا ويدبر جميعا قاله ابن الاثير **وعنه** على قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عظيم العين اصبها لاشفا وشرب العين بجمع
 رواه البيهقي **وعنه** جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم صنيع الفم
 اشكال العينين موسى القديس رواه مسلم الشكلة المخرج كون في سائر العينين وهو
 محبوب واما السهلة فالفاخرة في سوادها وهذا هو الصواب لاشفا وشرب العين بجمع
 بانه طول شق العين وعنده الترمذي في حديث علي انه لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال كان في وجهه تدويرا يبيض مشربا يدعي العينين اصبها لاشفا والطيب والادع
 الشديدي سواد المخرقة والاصدب الطويل الاشفا وهو شعر العين وعنده ايضا عن علي
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسود المخرقة اصبها لاشفا **وعنه** علي
 بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى لخم لخطب يوما على الناس وجرى له حيا وجود واقفت
 بيده سفنظير فيه فلما راى قال صفت لي يا القاسم فقلت لبيس بالطويل الباطل ولا
 بالقصير المخرق ونية قال علي ثم سكت لخم فقال وماذا قلت **عنه** اما يحضرن قال
 لخم: ويحيينه حتى حسن المخرقة ثم قال علي صفة والله صفة قال الجبر فاني احب مدرك
 الصفة في سفر ابي واقي اشهد انه يروى رسول الله الى الناس كافة المخرق **وكان**
 سمه الشريف فحسبك انه قد قال صلى الله عليه وسلم اني اري ما تزون واخطا سمع
 ما لا تستهون اطول الشفا وحقها ارتبط ليس فيها موضع اربع اصابع الاومالك
 واصر جبهته سما جلا الله تعالى رواه الترمذي من رواية انه ذر واداره ابو يعين
 عن جبرم بن جزام بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه اذ قال لهم ما تستهون
 ما اسع فالوا اسع من شيعه قال ابي الاسع اطيل الشفا اما تلامه ان ينظر وما فيها موضع
 شبر الا وعليه ملك سما جلا وقايم **واما** جبهته التي على الصلوة والسلام
 فقد كان واضع العينين مقرن الحاجبين لهما لوصفة على كما عند ابن سعد وابن عسار
 فقال مقرون الحاجبين صلت الحاجبين في واضعه والقرن اتصال شعر الحاجبين وعنده
 البيهقي عن رجل من الصحابة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ارجل حسن
 الجسم عظيم الجبهة ورفق الحاجبين **وبه ذوالقاسم**

جبهة

جبهة مشرق من فوق نظرية . تيلوا الضحى ليلة والليل كاذب .
 بالمسك خلطت على كافر جبهته . من فوق نونا ايضا سينا ظفاري .
 مكل الحلق لا تخشى خصا بصبه . نضر الحسن قد قلت نظايره .
وقال ابن ابي عمير في صفة انج العواجب وفسر بالمقوس الطويل الرواق الشعر وقال ابن عمير
 قرن بينهما قرن جبهه العضلي يمتلي وما اذا غضب كما يمتلي الصرع لينا اذ اذ قاله
 في النهاية **وعنه** مقال بن حبان قال لوي الله تعالى الي عيسى عليه السلام امع
 واطع يا ابن الطاهر البتول البكر في خلقك من غير نحل فخلتك اية للعاقر في ابي
 فاعبد وعلو توكل فسر لاسيورا لانه انا الله الحي القيوم الذي لا ازل واصدق
 النبي الامي صاحب الجلال والكرامة والنعمة والنعمة والنعمة والنعمة والنعمة والنعمة
 الجبين المقرون الحاجبين الاصدب الاشفا والادع العينين الاقنى الاشفا والواضح الخبير
 الك الله عزه في وجهه كاللولو ورج المسك بقومته كان عنقه ابريق فضة المخرق
 والاجل الواسع شق العين والقرن بالقرن لينة الحاجبين وما رصده مما ان في صفة
 خالف لما في حديث مقال بن حبان وما في حديث ام محمد فافا قالت انج الحاجبين
قال ابن الاثير والاول في الصحيح في صفة لعن سوانع من غير ذلك والصفاني الاشفا طوله
 ورفعة اربعة مع حارب في وسطه عليه الصلوة والسلام وغير واحد يانه كان عظيم المامة
 ابي الماس كذا في حديث ابن ابي عمير في صفة المشهور **وقال** علي بن ابي طالب في حديث رواه
 الترمذي وصححه البيهقي في الحديث وكان السرة راية البخاري وكان عليه الصلوة
 والسلام ايضا حتى الكراديس في راس العظام كما وصفه به علي رضي الله عنه **وفي** حديث
 رواه الترمذي جليل المشاعر والكثرة وفسر راس العظام كالركبتين والمرقتين والبيكين
 ابي عظيمهما والاكثرة نجمة ويجوز كسر التام جمع العينين **وكان** عليه الصلوة والسلام
 رفق العينين ابي اعلا الانف كما وصفه به علي رضي الله عنه في رؤيته او سمعه وان
 عسار **وقال** رؤيته ايضا عن ابن عمر بن وصف عياله ايضا اقنى الانف وفسر بالبايل
 المرتفع وسطه **قال** ابن ابي عمير في صفة العينين له نورا يعلو بحسبه من لم يتامله
 اسم والاسر الطويل وقصته الانف **واما** في الشربة عليه الصلوة والسلام
 في سلمون حديث جابر انه صلى الله عليه وسلم كان صنيع الفم يعني واسعه وكذا
 وصفه به ابن ابي عمير في صفة الكلام ويخبره باشد انه يعني السفة في العرب
 تدح به وتدمر فحالت نصف الفم وقال شعر عظيم الاسنان **وقال** حديث عند البزار
 والبيهقي قال ابو بصرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسبل
 اكد من روصته صلى الله عليه وسلم ان في صفة فقال لسبب من لا اسنان
 والشفة ورفق الاسنان وما وفتيل وقسمها وخرنوصا واخل الاسنان ابي
 تقدر **قال** علي رضي الله عنه ابلغ الشفا بالموحدة اخرجته ابن سعد من حديث

الحسين

وقد وصفه

ان صديقه وعندنا عن كوفي عن ابي ابي بن عمار قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم افلا النبيين اذ انكلموا في كالموت يخرج من ثناياه رواه الترمذي في الثواب
والداري والطبراني في الاوسط وكان عليه الصلاة والسلام احسن عباد الله
شفتين والظفر ختمه **وما احسن من قال**

عن ابي بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اراي وما انا مثل هذه الرجل الحسن وجهه لا انقوتوا ولا الير كلاما وانا
كانوا يخرج من فيه **وانما** ريقه الشريف صلى الله عليه وسلم في الصبح من سنان سعدان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم جبريلا عطين الائمة عند اجل النبي صلى الله عليه وسلم
الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما احسن الناس عدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلمه برحوا ان يطوفوا قال ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقالوا هو يا رسول الله سبنا
عينية قال فارسلوا اليه فاتي به فنصب رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينه ثم اخرج
كان لم يكن به روح الموت متفق عليه كافي بدوهم وان شرب من الدلو لم يصب في الير وقال
خرجت الير ففاح منها واصل اناجه المسك وراه احمد بن ابي حنيفة في حديث والير يخرج ويصق في
بيره وراى ابن فلان في المدينة بيرا عذوب منها رواه ابو يعقوب وكان عليه الصلاة والسلام
يوم عاشوراء يعبوا بصرها بوضعا المنة فاطمة فيقول في اواخرها ويقول الامهات لا ترموا
الي الليل فكان ريقه بخره رواه البيهقي في خطب عليه عمر بنت مسعود في احوالها
وهو حتى فوجوهه باكل فريد الفضة ليرتديه فضمتها كل واحد قطعة قطعة فلقين الله
وما وجد من الفواهر من خلوت رواه الطبراني وسبع صلى الله عليه وسلم بيده الشريفة بعد
ان نكث فيها من ريقه على ظهر عتبه ويطمه وكان به سوي فما كان يشم طيب منه لا يجبه
رواه الطبراني واعطى الحسن لسانه وكان قد اشتد ظاوه فضمه حتى روي رواه ابن عساکر
ولله واما ما الفاروق سيدي محمد وفا السادي رضي الله تعالى عنه **حي قال**

• جنا النحل من ريقه وريه حباننا • ولكنه من لم يلم لنا منه •
• ريق الشياطين الماني تنفست • اذا قال عن فتح طيب حننا •

وانما فصاحة لسانه وجوامع كلامه ويديع بيان به وحكمه فكان صلى الله عليه وسلم
افصح خلق الله تعالى واعزهم كلاما واستحسن اذا احل له منطفا حتى كان كلامه باية
بجوامع الطوب ويسلب الارواح **وما احسن من قال**

• منظم نغما الدر ونثر مقوله • فباحسنه في نثره ونظامه •
• نياحي في نياحي من الجوا • فكل كلمة تروى في كلامه •
فلصاححة لسانه عليه الصلاة والسلام غاية لا يدركها صا • ومزولة لا يدانيه
منها صا • وكيت لا يكون ذلك وقد جعل الله تعالى لسانه سيقا من سيقه بين عنه

مراده

مراده • ويدعو اليه عباده • فهو نيطو بحكمه عرام • وسين عنه مراده حقيقة
ذكره • افصح خلق الله تعالى ذا الفطر والضم اذا عطف • لا يتولى تجرا • ولا ينطق
كلامه كله بيزعما • ويمثل شرا وحكما • لا يتقن لشركه احكم منه في مقالته
ولا اهل منه في عدوته • وخلق من غيره عزاد الله بلسانه • واقام بها حجة على
عباده ببيان • ويبرح مواضع فروضه واوامره • ونواهيهم ورواجه • ووعده ووعده
وارشاده ان يكون لهم الحاق حباننا واقصم لساننا • واقصم بياننا • وقد كان لك
عليه الصلاة والسلام اذا انطقه تكلم بكلام مفصل مبيته بعد العاد ليس بهدرا وسرع
لا يحفظ **قالت** عائشة رضي الله عنها ما كان صلى الله عليه وسلم يسير وسير كره
هنا اكان يحدث حديثا لوعده العاد لاحصاه وكان يبيد الكلمة بلا الفهم عنه وكان
يقول انا افضل العرب وان اهل الجنة يتكلمون بلغة النبي صلى الله عليه وسلم واذا قال
له عمر بن الخطاب يا رسول الله مالك افضلنا ولا يخرج من بين انظرنا قال كان لغة
اسما عيل قد درست تجاني فجار عليه السلام تحفظنا رواه ابو يعقوب **وذكر**

العسكري في الاشكال من حديث علي بن ابي طالب في حديثه من اجل ان النبي صلى
الله عليه وسلم وفيه ذكر خطبته وما اجابهم النبي صلى الله عليه وسلم قال قلنا يا ابي
الله عن نواب واحد ولساننا في بلد واحد وان تكلم العرب بلسان ما فهمه لكون
فقال لا والله عز وجل اذ مني فاحسن اذ مني ونشأت في سبعة من بكر **وروي** محمد بن عبد
الرحمن الزهري عن ابيه عن جده قال قال رجل يا رسول الله اريد انك الرجل امراته قال
نعم اذا كان ملحفا فقال له ابو بكر يا رسول الله ما قال لك وما قلت له قال اعياظ
الرجل اصله قلت له نعم اذا كان ملحفا قال ابو بكر يا رسول الله لقد طفت في العرب
وسمعت فصحا سم فاسمعت افصح منك قال اذ مني ربي ونشأت في بني سعد رواه
السر نسطي في الدلائل بسند رواه كذا اخرجه ابن عساکر **قال** في الفاسم ودالك
اي ما طله اسمي وقوله ملحفا انضم الميم وفتح الفاسم فاعلم من الف الرجل هو ملحق
اذا كان فقير او عذبة تعبس ومثله احضر فهو محسن واسمب فهو مشتب في الفاسم
شفت والفتيا سالكس قاله ابن مروق لكن قال ابن الاثير في الالة ثلاثة احوال
واحضر والفر قال عبيد معناه البليغ الرجل امراته فتال الجاه وسماه سطلا لكونه
الاعظم للجاه قال اذا كان عاجزا يكون ذلك محرما لشهونه ولعنه من مملسا **وقال**

ابن الاثير باطلها امه ايضا اذا كان فقيرا **واما** ما روي انا الفصح من نطق بالاضاد
فقال ابن كثير لا اسكله اسمي لكون معناه وصح والله اعلم وقد ورد في الصاحفة خلق
الطه من التناذر والفرابة ومخالفة التناذر والمواد بالتناذر وتمازج الحروف
كقوله • غلارم مسقتنارات الي العلاء • فلان السنين والسين والتناذر اراي
كلها اشتراكات الحجاج والغرابية لكون الكلمة لا تدل على المراد من اول وصلة الاحتمال

مراده



معنى اخر ومخالفة القياس والمواد بالسنن فتقارب مخارج الحروف استعمال الكلمة على غير
قياس كالتباين بين المسلمين من كلمة واحدة من غير ادغام كقوله الحمد لله على الاجل
والفضاحة بوصف بها الكلام والكلمة والتكلم والبلادة ان يطابق الكلام مقتضى الحال
مع فصاحته والبرزاة خلاف الركابة نقصا عنه عليه الصلاة والسلام الى المجلد الحارث
للمتادة البالغ فباية المزيد والزيادة التي تضعف القلوب قبل الاذهان وتفرغ من
الجوارح قبل الاذان بما يروى ويقوى ويثبت له عباس بن ابي سيار البصري الحنفي الذي يقابل السنن
فهو صاحب جوامع الكلام ورواه الحكم وقواع الربيع وقواع الامم والامثال السائرة
والغرائب السالبة والدرر المشهورة والدرر الماثورة والقضايا المحكمه والوقضا
المبرهنة والمواعظ التي هي للقلوب عمدة والجمع التي هي للالهام منحة لمحة
وقليل صفة الوصف في حقه صلى الله عليه وسلم ورواه شعفا وفضل الدرر وقد
روى الحاكم وصححه من حديث ابن عباس ان اصل الجنة يتكلمون بلغة محمد صلى الله عليه
وبالحكمة فلا يحتاج العلم بفضاحته الي شاهده ولا ينكرها موافق ولا مانع
جمع الناس الفهم الموجز البديع الذي يستنبط اليه كذا في كتاب الشفا للقاضي
عباس من ذلك ما يشبهه القليل كقوله المزمع من احب وقوله اسلم تسلم واسلم بوبك اسلم
اجرك مرتين وقوله السعيد من وعظ بغيره وبالمرئيك القاضي رحمه الله قوله انما
الاعمال بالنيات رواه الشيخان وغيرهما وقوله ليس للخال من عمله الا ما نواه تحت
صانعه الظن من كثرة من العام ولهذا قال الشافعي رحمه الله حديث الاعمال بالنيات
يدخل في نصف العمل وذلك ان للدين ظاهرا وباطنا والنية متعلقة بالباطن والعمل
هو الظاهر وايضا فان النية عبودية القلب والعمل عبودية الجوارح **قال** بعض الامة
حديث الاعمال بالنيات ثلث الدين ووجهه ان الدين قول وعمل ونية وقوله نية ك
المؤمن خير من عمله رواه الطبراني في المعجم لا يصح دفعة قال ورواه القاضي عن
اشاعيل بن عبد الرحمن الصفار انا علي بن عبد الله الغضائري حدثنا محمد بن الحقيمة التوا سطى
حدثنا محمد بن عبد الله العامر حدثنا يوسف بن عطيبة عن ثابت عن ابي اسحق عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول نية المؤمن خير من عمله قال وهذا مستدل لاقتواله ويوسف بن
عطية متروك الحديث ورواه عثمان بن عبد الله الشامي من حديث النوايس بن سيمان
وقال نية المؤمن خير من عمله ونية الفاجر شؤن **قال** ابن عدي عثمان بن عبد الله
الشامي له احاديث موضوعة ههنا من جملتها وقال ابن الجوزي لا يصح دفعة قال
ومعناه ان النية سر العمل ظاهره العمل السر افضله وهو يقتضي انه لو نوى ان
يكره الله او يتكبر يكون نية الذكروا لتكبر ولو لم يكره الله النية مجردة
من العمل مجردة دون النية وهذا بعيد لان العمل اذا خلا عن النية لم يكن فيه خير
اصل وقيل النية عمل القلب والعمل على الجوارح وعمل القلب خير من عمل الجوارح فالقلب

ابن عدي

ابن عدي

اسير الجوارح وميته وبينه علاقة فاذا نالت تالم القلب واذا نالت القلب نالت
فارتفعت الغرائب وتغير اللون فان القلب الملك الراي والجوارح خلقته وعينه
وعمل الملك المبع من عمل عينية ولما كانت النية اصل الاعمال كلها او روحها ولبها
والاعمال تانيتها لها تقوى بصحتها وتفسد بفسادها وهي التي تغلب العمل الصالح
تجعله ناسدا او غير صالح تجعله صالحا ما عليه وثبات عليها الضغاث ما ثاب
عليها العمل فكذا كانت نية المؤمن خيرا من عمله **وقال** ابو بكر بن زيد بن حبه المعنى والله
اعلم ان المؤمن يتولى الاشياء من ابواب البر نحو الصدقة والصوم وغير ذلك فليعلمه
يعجز بعض ذلك وهو موقوف النية عليه فتمتته خيرا من عمله وقوله باخيل الله الركبى
رواه الشيخ في السائح والمنسوخ عن سعيد بن جبير والسدي عن انس بن مالك في
الغازي عن قتادة ولفظه عندنا بن عابد قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوسيف لعين يوم الاخراب مناديا ينادي يا خيل الله الركبى **قال** العسكري وهذا على
الجواز والسوسع الاديان فيستان خيل الله الركبى فاخصم قوله الولد للفرس والغافل
رواه الشيخان قوله كل الصيد في جوف الغار وهو لغة الفاحار والوحش رواه ابو بصير
في الامثال وسند حديثه وسند مسند ابن عدي العسكري قال وهو فيجب وهذا
خاطب به النبي صلى الله عليه وسلم اباسفيان بن الحارث بن عبد المطلب حين جاء مسلما
لعدان كان عدوا له هجا كثيرا منه وكانه يقول صلى الله عليه وسلم ان الجوارح وحشي
من اعظم ما يصاد وواصيدونه كانك من اعظم اهل اسمهم وحاشا ومن اكرم من ياتى
وعادوا بك ختمى وقد نك ذلك يوم الاخراب لما بعث من مسعود وامر ان يخرج من قيس
وعطفان واليهود واسارى بن لك الى ان الماكرة انتم من الماكرة وقوله الحرب خدعة
رواه البخاري وسلم عن ابن مسعود قال سمى النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة وليس
عند مسلم في قوله خدعة مثلت الخاشنة خفاها خفاها واسكان الدال قال لعن عبي
دي لعنة النبي صلى الله عليه وسلم والثانية ضم الخا واسكان الدال والثالثة ضم الخا
وفيه الدال **وقال** النووي لا تقوا العلماء على خيار خذوا الكفار في الحرب كيف امكروا الا
ان يكون دفعته نفعه او امان فلا يجزى وقوله وايامهم وخضر الدين رواه الرازي
والعسكري في الامثال وان عدي في الكمال والقضايا في مسند الشهاب والديلي
من حديث الواقي حدثنا محمد بن سعيد بن زيد بن عدي عن عطاء بن
سعيد الديلمي عن ابن مسعود بن فون قال قال رسول الله وماذا قال لثمة الحسن في الغيب
السور **وقال** ابن عدي لتروبه الواقدي ومعناه انه كره نكاح الفاسدة وقال
ان اعز الناس سورا ولادها وتفسيره في النيات ان النيات يثبت على البصر في الموضع
الحيث يكون ظاهره حسنا وباطنه فنيها فاسدا فالله من جمع دمنة ومضى البصر
والشهاب روى الحارث



وقد بعثت المرعي على من الثري . وتبع حرارات النفوس كما هي
 ومعنى البعث ان الرجلين قد نظران الصلوة والمودة ويتطوآن على الغضا والعهدة كما بعثت
 المرعي على الدمن وبعثت الكري وكل في رواة اشارة اليه بشيخا او قوله الانصار كرس في
 وعين في رواة البخاري في ثمة بطنه وتوضع سره والعينه كذلك لان الخبز يجمع عليه في
 كرسية والرجل يضيء به في عينه وقيل على الذي اعتمدهم واقترع اليه واقوي بهم وقيل اراد
 بالكرس الجماعة اي جامعتي وصحابتي ويقال عليه كرس من الناس اي جماعة **وفى** في رواية
 الترمذي الا ان بعين التي اولى لها الصلوة اي ان كرس الانصار وقوله والرجل يضيء على المرعي
 الاية رواه الشيخان ولاخبر وابر ما خبره حديث عمر بن الاخير لا يجزي عن الاعلى نفسه
 وقوله لعين الشديدين غلبت الناس انما الشديدين غلبت نفسه رواه ابن خناب في خصمه
 ورواه الشيخان بلقطة لعين الشديدين بالصلوة اي انما الشديدين يملك نفسه عند الغضب
 يعني انه اذا ملكها كان قد خسر اقوي على عدا به وشخصومه ولذلك قال اعدي عدوك
 لنفسك التي بين جنبيك وهذا من باب الجوارح فصيح الكلام لانه لما كان الغضبان جماله
 شديدا من الغضب وقدرات عليه شدة الغضب فلهذا جملته وصرف عما يبانه كان
 كالصخرة التي تصرع الرجال ولا يصبر عنونه وقوله لعين الخبز كما لعنة رواه احمد وابو ميم
 والطبراني والعسكوي وقوله الجمال الامانات رواه العقيلي في ترجمة حسين بن علي بن
 ابراهيم عن ابيه عن جده وعن علي بن رافع عن عمار بن عثمان اذا حدث الرجل الغضب انما لعنة
 رواه ابو داود في سننه والترمذي في جامعته ورواه البيهقي في الصلوة وغيره في
 كتابه الطائنين من الجبل على اذليل العشرة واذليل الصبر وكذا السر وحفظ الود وحسن العهد
 واصلاح ذات البين والتهدئة بين المؤمنين من الاخوان الموقعة للشئان الايكا يجزي على
 سادي الاذهان وقوله البلاس والناطق رواه ابن شبيبة والبخاري في الادب المفرد
 من رواية ابراهيم بن مسعود ورواه له يلعن في الذرية امر فوعا البلاس والناطق
 ورواه ابو الجوزي في الموضوعات من حديث ابي الدرداء ورواه مسعود **فان** شيخا في القبا
 للسننة والاحسن مع مجموع ما ذكرناه والحكمة عليه بالوضع وتشهد لعنه قوله صلى الله عليه وسلم
 للاعرا في الغزي دخل عليه بعبود وقال لا يبارح ظهوري فقال الاعراي يبارح ظهوري على شيخ
 كبير ترمذي القنبري فقال صلى الله عليه وسلم فتعدوا **والشعير في معناه هذا البيت**
 لا شظف بباركعت فيهما . نطق اللسان بجاريت فيكون .
 وقوله عليه الصلاة والسلام انك الشرففة ومعنى في اللسان من ترك الشرف والانس
 فكانه نصت عليهم وعلم من ذلك ان فضل ترك الشرف وكونه الصدفة استتم وقوله
 اي دأدوى من الخلق وقوله لا شظف منها غفران اي لا يجزي فيها خلف ولا تزاع وقوله
 الجاهل حركه مستوف عليه وقوله التيمم الناجحة تدع الدنيا بلا فته رواه في مسند الفردوس
 عن ابن مسعود وقوله سيد القوم خادمهم رواه ابو عبد الرحمن البستي في ادب الصحبة له

ابو داود

معه

على

عن عقبة بن عامر رفته في سنة ضعف وانقطاع ورواه غيره ايضا وقوله فصل
 العالم خير من فصل العابد رواه الطبراني والبخاري وقوله الخليل معقود في نواصيه الخير
 عليه حديث مالك بن نافع عن ابن عمر رفته بلقطة الخليل في نواصيه الخير اي يوم القيامة
وتع لقطه غير معقود بنواصيه الخير وقوله اعجل الاشياء عقوبته البغي وقوله ان
 من الشعر الحكمة رواه ابو داود ومن رواية صفوان بن يحيى عن عبد الله بن سبرة عن جده سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من البيان لسحرا وان من العلم جهلا وان من الشعر حكمة فقال
 صعصعة بن صرخان صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اما قوله ان من البيان لسحرا
 فالرجل يكون عليه الحق وهو الخيال من صاحب الحق فيفسر القوم بيانه فيذهب بالحق
 واما قوله ان من العلم جهلا فكذلك العالم اي علمه الم يعلم جهله واما قوله ان من الشعر
 حكمة ففي هذه المواضع والامثال التي تليق بها الناس ومقهورها من بعض الشعر ليس
 كذلك لان من تعجيبه **وفى** البخاري ان من الشعر حكمة اي قول الصادق اطراف الحق
قال الطبري في المهرج ورواه عن كرم الشعر مطلقا واخر يقول ابن مسعود الشعر من
 امر الشيطان **ومن** اي امامة رفته عن ابي اليسر لما اصطحب في الارض فاك ولجبل في رابعا
 فاك فراك الشعر ثم اجاب عن ذلك بالاضاحية واصتمت به كذلك فحدث ابي امامة
 فيه علي بن زيد الاضاحي وهو ضعيف وعلي بن يقطين وهو ضعيف وعلي بن ابي حمزة
 منه ويروي عن الجواد الحديث كثيرا ما خرج البخاري في الادب المفرد عن عمرو بن ابي
 كريمة اسننشته في النبي صلى الله عليه وسلم من شعر امته الصلوة فاستند منه ما بعثت
 فاضية وقوله الصحة والفراغ نعمتان رواه البخاري وقوله استعينا على الحافظ بالكتاب
 فان كاذبي لغة مسعود رواه الطبراني في معجمه الثلاثة عن معاذ بن جبل رفته واخرجه
 الطبري عن علي بن مرفوعا استعينا على رضا الخواج بالكتاب لهما وقوله المكر والخديعة في
 النار رواه الدرامي عن ابن مسعود ومعناه ان المكر والخديعة لا يكون نصيا ولا خبايا له لانه
 اذا مكبره رواه اذ رجع واذا فعله ما اديق وهذا لا يكون في نفي فكل حلة جانبها نفي
 فمن في النار وقوله من غشنا فليس منا رواه مسلم في صحيحه وقوله والمستساق ومن
 رواه احمد وغيره ومعناه ان من اقضى اليك بشرة وامانك على ذات نفسه فقد جعلك
 بموضع نفسه فيجب عليك ان لا تشرب عليه الامانة صوابا فانه كالامانة للرجل
 الذي لا يامن على ابراع ماله الا الثقة في نفسه والسيرة الذي كان في اعنته كفض
 النفس والي بان لا يعمل الا عند الموقوف به وقوله الذم توبة رواه الطبراني في الكبير
 وقوله الدال على الخير كماله رواه العسكري وابن جميع من طريقه السنن روي عن ابي
 بصير في فروع بلقطة وطلوعه وصدق صدقة والدال على الخير كماله والله جبار غائب
 المههتان والمعنى ان من ذلك على خير وانه كماله فقلته بارشاده فكانه فعل
 ذلك الخير وقوله حياك الشيء ويصير رواه ابو داود وكذا العسكري من حديث بغيره

الحسن بن محبوب

ابن شريك

عن ابن بكير عن عبد الله بن ابي مريم عن خالد بن محمد الثقفي عن يونس بن ابي عمير عن ابي اسحق مرفوعا
 ولم يرد به بغيره بل يروي عليه واراه في مروي ضعيف وفيه جرح الصافي عليه بالوضع وتعبه
 العناني وقال ابن ابي مريم لم يتمه احد يكتب ويحتملنا سكوت ابن ابي عمير عليه فليس بموضوع ولا
 شهيد الضعف فهو حسن **قال** العسكري اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج
 بالعليك عرطون الرشد ويصك عن استماع الفتن وان اجاز الذا على الحرب على قلبه ولم يكن له
 رادع من عقل او دين اصحه حبه على العرطون واعاها عن الرشد وله اقاليم بعض الشعرا
• وعن الرضوي عن كل عيب كليله • الا ان عتبت السيرة في المسايير •
 اشار شيخنا في المقاصد الحسنة وقوله عليه الصلاة والسلام العارفة مودة والمخفة
 موروثة والديار يقتضى والزم غارم رواه الترمذي والبوداد وقوله سبقك لها كما
 رواه البخاري وقوله عجب ربي ان كذا روي في عدة روايات عند البخاري وغيره ومعناه
 كافتاك ذلك ان لا يثر عظم ذلك عندك ولا يبر له به اعلم الله انما يتعجب الاذي من الشيء
 اذا عظم موقفه عندك وتغنى عليه سببه فاحترسه وما يعرفون ليعلموا موقفه في الاشياء
 عندك وقيل معنى عجب ربي ان اي رضى واناب فتناه بما باعنا ولا يبرح في الحقيقة والاول
 اوجه وقوله قبل صبر ارواه غيره واحد وقوله وليس الرسول باعلم من السائر رواه مسلم
 وقوله والاربع عضال عن اهلنا ادبار رواه احمد في لانه تاديه رجمه على طاعة الله تعالى
 شق العصا اي فارق الجماعة وليس المراد الضرب بالعصا ولكنه جعله مثلا وقيل لانفعل
 عن اذنه وتعمم الفساد قاله ابن الاثير وهو ان ما ثبت اليمين قبل خطا ويلم رواه
 البخاري وذكره ابن رجب وقال انه من الكلام الفخر الوجيه الذي لم يسبق صلى الله عليه
 الي معناه اي طمأنينة للهدى واسناده لا يثبت اليه محارز المنبت في الحقيقة هو الله
 وليست من التتمير في صراط الملهة والموجهة والطاهلة ايضا وهو ان تنفخ البطن
 من كثرة الاكل في تنفق نفوت ويلم نظر البياي يقرب للملاك وهو مثل في جميع الدنيا مانع
 من اخراجها في وجهها وقوله عليه الصلاة والسلام جز المال عن ساهة لعين ناهية
 ومعناه عن ما تحرى ليللا وفسادها ما ناهيها من اجماعها فاسمها الحاد وقوله جبريل
 الموصورة ما سورة او مسكة ما سورة اي طريقة مصطفة من الخلق منه في الازفة
 والتاب من الخلق وقوله صلى الله عليه وسلم من اطاب به عمله لم يسرع به نسبه رواه
 مسلم من حديث ابي هريرة قوله رغبنا في حيا رواه البزار والحارث بن ابي امامة
 عن ابن ابي عمير مرفوعا وفي بعض احاديث الباب انه قيل له يا ابا هريرة ابر كنت امس
 قال روت ناسا من اهل قاك رغبنا في حيا رواه البزار في قوله انك لن تسعوا الناس بما اموالك
 تسعوا به بل اظلمك رواه ابو يعلى والبزار وطرق واحد صاحب حسن بلقطا انك تسعوا
 الناس بما اموالك ولكن يسعهم من بسط الوجه وحسن الخلق وقوله الحق السي يسيد
 العمل كما يسيد العمل المسئل رواه الطبراني في الكبير والاولى واليه في وقوله

ش العسا

ان هذا الدين منين فادخل فيه ريق ولا ينقض الي نفسك عبادة الله فان المنبت لا انسا
 قطع ولا ظمرا البقي رواه البزار والحارث في علومه واليه في سنة وكلمه من طريق محمد بن
 سوية عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن ابي اسحق مرفوعا في رساله وفضله
 وفي رفته ورفقه في الصحابة الصواب وغير جابر وابو ايوب في اعمرو ورجح البخاري في
 تاريخه من حديث ابن المنكدر والارسال ومعناه انه لو بقي في طريقه عاجزا عن مقصد ان يقض
 وطرة وقد اعطيت طهره والوعول لا يدخله فكانه قال ان هذه الدين مع كونه سيرا
 سهلا فتعبد بها في العواذ في عبادة الله لكن اجعلوا تلك المبالغة مع ريق فان من بالغ
 في ريق وتكلفت من العبادة في ريق طاقته يوشك ان يملح في تفتق عن الواجبات فيكون
 مثله كمثل الذي يسهل الركاب ويحمله من السير بالانطلاق رجا الاسراع فيقطع
 ظهره فلا هو الذي قطع الارض التي اراد والاصوات في ظمير سالا تنتفع به بعد ذلك
 وقوله عليه الصلاة والسلام من شاد هذه الدين عليه رواه العسكري عن ابي بصير
 وللخاري من حديث محمد بن محمد بن ابي اسحق مرفوعا ان الدين
 يسور ليشاد الدين اجلا لا عليه فسددوا وقاربوا والبشوا واستعينوا بالقدرة والروحة
 وشي من الجنة وقوله الكسبي من ان نفسه وعملها بعد الموت والفاخر من اتق نفسه
 هو الصالح والتمنى عليه الله الاماني رواه الحاكم عن عثمان بن اوس وقال صحيح على شرط البخاري
 الذهبي ان ابن ابي عمير وصورة رواه العسكري والقضائي والترمذي وابن ماجه
 وقوله صلى الله عليه وسلم ما حاك في صدرك فدمه رواه الطبراني في الكبير من حديث
 امامة وقوله عليه الصلاة والسلام من خال المرء بجاهلها او بالارادتها وسبها فغلبت
 بذات الدين ترتب يدك منقوع عليه من حديث ابي هريرة وقوله صلى الله عليه وسلم انما
 بينه الموس فمضاره فصانه وظال ليله فقامه رواه البيهقي في احمد وابو يعلى
 والعسكري كذا في صحيحهم من حديث ابي بصير في سنانين الطاقات ويسرح في سبها والعبادة
 كان الشتر بين الموس لانه يرفع فيه في سنانين الطاقات ويسرح في سبها والعبادة
 ويترقب قلبه في رياض الاعمال الميسرة فبعض الطاعات فان المؤمن بقدر على صيام فزاده
 من غير مشقة ولا كلفة ولا يحصل اليه جوع ولا عطش لان فزاده في صيامه ولا يحصل فيه
 مشقة الصيام وقوله عليه الصلاة والسلام القناعة ماك لانفرد وكذا لا يفتي رواه
 الطبراني في الاوسط من حديث المنكدر عن جابر بن عبد الله عن الفضائي برون وكذا لا يفتي
 عن البر في القناعة احاديث كثيرة وله لم يكن في الضعف الا التمتع بالغير لئلا يفتي
 وكان من دعا به عليه الصلاة والسلام اللهم ففتني بما رقتي
• ما ان ظمير الغنى من لا تنفع له • ولون تركي وانما عاش مقتورا
 وقوله صلى الله عليه وسلم ما خاب من استخار ولا يندم من استشار ولا عاك من اقتصد رواه
 الطبراني في صحيحه الاوسط من حديث ابن ابي عمير مرفوعا ان الله عليه وسلم الاقتضاد في

المؤمنين
الشارع



التفقه نصف المعيشة وما عال في اقتضاد العلم والنور والى الناس نصف المعقل
 وحسن السؤال نصف العلم وراه البيهقي في الشعب والعسكري في الامثال وابن السني
 والديلمي من طريقه والقضاعي كلهم من حديث نافع عن ابن عمر قوما وضعفه البيهقي لكن
 له شاهد عند العسكري من حديث خالد بن عيسى عن ثابت عن النبي رفعه السؤال نصف العلم
 والرفق نصف المعيشة وما عال في من اقتضاه امر قوط على الاقتضاد اي ما انفقر
 انفق قصدا ولم يجاوزه اليه لاسرافه وقوله عليه السلام المؤمن من امنه الناس وراه
 الترمذي وقوله المسلم من سلم الظلمة من لسانه ويده والمؤمن من عجم احمر الله
 عليه عن عمرو بن قنبر **وروي** انه في موسى وسلم على جابر وقوله قللة العيال الخ ليعساك بن
 رواه صاحب سنن الفريديس ولفظه التذمير نصف المعيشة والنور نصف العلم
 واليه نصف العلم وقوله العيال الخ ليعساك بن قوله عليه الصلاة والسلام ادا لامة
 اليه من ائمتك ولا تخم من ائمتك رواه ابوداود والنعماني عن رواه شريك ويعين بر المربع
 كلاما عن ابي صالح والحارث بن رواحة الحسن كلاما عن ابي هريرة وقال الترمذي حديثين
 غريب واحرجه الدارقي في مسنده والداري في المعجم وقال انه صحيح على شرط مسلم ولكن عليه ابن
 حزم وكن ابن العنطان والبيهقي وقال ابو حاتم انه منكر وقال السكاك في انه ليس بثابت عند
 وقال احمد هذا حديث باطل لا اعرفه عن النبي صلى الله عليه وسلم صحيح قال الشيخان لكن
 باضامه يفتوي الحديث يسمي قوله الرضا بغير الطماع رواه ابوالشيمم في حديث ابن عمر
 قوله عليه الصلاة والسلام لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له رواه احمد وابو
 يعلى في مسنده وما في البيهقي في الشعب عن النبي وقوله العساك الخ الشيطان رواه في مسنده
 الفريديس عن عقبة بن عامر وقوله عليه الصلوة والسلام حسن العهد من الايمان رواه
 الحافظ في مسنده وكنه عن عائشة قالت جئت محمدا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو عندي
 فقال لهما من انت فتالت حشانة المرتبة قال حسنة كبريت كيف حاله كبريتك بعدنا
 قالت بخير يا بنت ابي فلما خرجت قلت رسول الله قبل هذه العجوة هذا الاقبال قال
 انها كانت تاتيها من خديجة وان حسن العهد من الايمان وقال انه صحيح على شرط الشيخين
 وليس له علمه وقوله صلى الله عليه وسلم حال الرجل فصاحة لسانه رواه القضاة عن
 حديث الاولاي والمسكري من حديث المنكر بن محمد بن المنكر رواه ما عن محمد بن المنكر
 عن جابر بن قنبر واخرجه ايضا الخطيب وابي طاهر في استناده احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث
 الرقي والداري من حديث جابر رفعه الحارث بن ابي المظالم والداري من حديث جابر بن عبد الله
 وعند العسكري من حديث العباس بن علي بن ابي الله في الجمال في الرجل قال فصاحة لسانه
 وقوله عليه الصلاة والسلام شهوران لا يشبعان طالب علم وطالب دين رواه
 الطبراني في الكبير والقضاعي عن ابن مسعود وهو عن النبي في الرجل عن ابن القاسم
 قال ابن مسعود شهوران لا يشبعان طالب العلم وطالب الدين لا يستويان صاحب

ابو قنبر على اقتضاه

حسن العهد من الايمان

الدين

الدين افتتاد في الطغيان واما صاحب العلم فيزداد من رضى الرحمن وقال انه موقوف
 منقطع وكان ارواه البزار والعسكري وغيرهما ويحرم عما يتقوى وان كانت معرفته
 ضعيفة والله اعلم وقوله عليه الصلاة والسلام لا تقرا شئ من الكتاب الا ما لا يغترين
 العقول ولا وحشة السدين العجم رواه ابن ماجه وقوله عليه الصلاة والسلام الذئب
 لا يمشي والبر لا يسلك والديان لا يموت فكن كما شئت رواه في مسند الفريديس عن ابن عمر وقوله
 عليه الصلاة والسلام ناسح شئ الى شئ احسن من جعل اليه علم وراه العسكري في الامثال
 من حديث جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن علي بن مرفوع عن ابي اذينة
 اليه الفلاس ثلاث من لم يكن فيه قلب من الله ولا من الله حطمه ووجهه الجاهل ويحق حق
 يعقوبه في الناس وروى غيره عن معاوية بن عمار عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 تاروي يبي الى شئ احسن من علم الجاهل وصاحب العلم عزان الجاهل وقوله عليه الصلوة
 والسلام انفسوا الرزق في خبايا الارض وراه في جزء عن ابي بصير والمعاد الرزق **قال**
تتبع خبايا الارض وواع ما بها لعلمك يومئذ ان تجاب فترى
 وقوله صلى الله عليه وسلم ان في الدنيا كان غيب او غاب سبيل وعنه نفسك في اصل النبوة
 رواه البيهقي في الشعب والعسكري من حديث ابن عمر بن قنبر في حديث واخرجه الخطابي
 والنعماني في مسنده وقوله عليه الصلوة والسلام صنابع المعروف في مصابح السوء
 وصحة السير تطفئ غضب الرب وصلوة الرحمن تزيد في العز حرجه الطبراني في الكبير
 حسن وقوله عليه الصلاة والسلام المعقول لا يزيد العبد الا غرا والنواضع لا تزيد الا
 وانقص ما من صدقة **روي** مسلم وانقصت صدقة من مال وما زاد الله عقوبت
 الاغرا والنواضع احده لله الارضه الله **وذكر** القضاة عن ابي سلمة بن قنبر عن ابي
 صالح عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 هو يومه من قنبر والذئب نفس محمد يديه لا يفيض مال من صدقة وراه الترمذي وقال حسن
 صحيح وقوله عليه الصلوة والسلام اللهم اني اعوذ بك من فتنه العني رواه وقوله صلى الله
 عليه وسلم الدين اعز من حاضر باطنها البر والفاجر وان الاخرة وعد صادق يحجر فيها ملك
 عادل قادر يتجر فيها العنق ويظهر الباطن فيكونوا النبا الاخرة ولا يكونوا النبا الدنيا فان كلام
 يتبعها وما يقاراه ابو نعيم في الحديث شهادته وقوله عليه الصلوة والسلام احسن
 الناس صبغة من الاصب اغرته بريناعيه وقوله عليه الصلوة والسلام المبرح حث او
 تدرك رواه ابو يعلى وابن ماجه الا انه قال الحلفت وقوله صلى الله عليه وسلم لا تظهر السكينة
 يا حياك فيما فيه الله وبينك رواه الترمذي من حديث مكحول عن ائمة وقال حسن
 غريب وهو عند الطبراني ايضا في رواية لابن ابي الدنيا في حقه الله بركة فبجانبه الله
وروي الترمذي من قنبر عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 والسلام المبرح حث ائمة رواه ابو يعلى وابن ماجه الا انه قال الحلفت وقوله صلى الله

حسن خلق

التسار من خبايا الارض

عليه وسلم لا تظهر الشامة باخيت فيقافيه الله وبئليك رواه الترمذي من حديث
 مكحول عن والده وقال حسن قريب وصوغنا الطيراني ايضا في رواية لابن ابي الدنيا
 في حقه الله بذكره فيقافيه الله وروي الترمذي في قوله عن غير اخاه يث لم يمت حتى يعلم
 وقوله عليه الصلاة والسلام لا يه هرة جفت القلم مما انت لان **قال** صاحب فتح
 المنة شرح الاخبار في السنة هو كتابه عن جريان القلم بالمقادير وامضاها والفرع
 فان الفرع بعد الشروع يستلحق حقا في القلم عن مولده فهو من اطلاق اللان على المذموم
 وهذه اللفظة يوجد في كلام العرب بل هو من اللفاظ التي لم يمتد اليها البلاغ الاقتصار
 الفصاحة النبوية وقوله عليه الصلاة والسلام اليوم البرهان وهذا السياق
 والغاية للجنة والظالم من دخل النار وقوله عليه الصلاة والسلام من ضلني ما بين
 وما بين رجليه ضمنت له على الله الجنة رواه جماعة منهم العسكري **في** البخاري والتوسل
 عن سهل بن سعد بل يظن بعضهم ان ما بين رجليه وما بين رجليه اضم له للجنة وما جاز
 بين رجليه اللسان وما بين رجليه النطق وما بين رجليه الفرج **فان** الداودي المراد
 بما بين رجليه الفرج في قوله لا يزال الاكل والشرب وسائر ما ياتي بالفم **في** لفظ
 من توكل لي ما بين رجليه ورجليه ان قوله بالجنة والنعيم والرضى والفرح الذي **وفي** لفظ اخر
 من تكلم له ولله في سنة رضى عن الشريعة من في سنة رضى عن ربه ولفظه
 وجرت له الجنة ولفظه يعنى بطم من القنينة وهو من بطم يبطم في البطن وكذا حكاية
 ذلك الصوت ويجوز ان يكون كناية عن اكل الغرام وشبهه ذلك في اللسان فهدوا وشابهه
 ما يجسر استقصاه من ذلك على صلى الله عليه وسلم قد روى في الفصاحة وهو المع
 دو حقه ليقاس ليقاسه ويحازرته لا يمتد فيها قدر صلى الله عليه وسلم **ومما** عد من
 وهو بلاغته صلى الله عليه وسلم ما ذكرناه من متفرقات الشرايع وقوا عدلا لاسلامه في اربع
 احاديث وهي حديث اما الاعمال بالنبات رواه الشيخان وحديث الحلالين والحرامين رواه
 سليم وعمر بن الخطاب في الحديث على النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث لا يجزى الايمان من غير حجة لاجنه
 ما يجب لنفسه رواه الشيخان في الحديث الاول يستل على اربع العبادات والثاني على اربع
 المقامات والثالث على اربع الحكومات وفصل القصصات والرابع على اربع الادب والناقصة
 ويحذف خمسة الفرض من الجذبات **فان** ابن النعمان وما عدا انما انواع بلاغته كلامه
 عليه الصلوة والسلام مع كل ذي لغة بلغة بلغته انشاعا في الفصاحة واستقرا
 للاقفة فكان صلى الله عليه وسلم يحاطب اصل الحضرة كبلاد النبي من الدهن وارق من المرن
 ويحاطب اصل البدوي ببلاد اربع من الرطب وارضه من القصب فانظر الى دكاية لاسل
 المدينة وقد سألوه ذلك فقال اللهم بارك لهم في صناعم وبارك لهم في مكابهم ومدتهم
و حديث اخبروا انك لست في نواياك لست في نواياك لست في نواياك لست في نواياك
 اللهم ان ادعوك المدينة مثله ما دعي من اجمع لمة وشمله معه ثم انظر عامه صلى الله عليه وسلم

انما الاعمال بالنبات

النبوة على يد النبي صلى الله عليه وسلم

ليني

ليني فنفه وقد وفده واليه في جملة الوفود فقام طمعة من ريم الهندي يشكو الحديث فقال
 اني انك يا رسول الله عوي قمامة باكواري الميسري نيا العيسر يستطيل الصبر **يستطيل**
 المنبر ويستغضب البر ويستعمل الرضام ويستقبل الجهاد وارض عاليه النظا غليظة
 الوطاة نشفت المديفن ولبس الجنتين وسقط الاموح ومات السلوح وصلت الهدي
 ومات الودوي برنيا الذي يا رسول الله من الوهن والغنى وما يحدث الرهن لتادعوق
 الاسلام وشربته الاسلام باطام الخرقا تغارولنا فعمل العفالة انبار بال ودفتر
 كثير السائل ليل الرسل اصاحبه ما حرموا له ليس هم على ولا نهم فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اللهم بارك لهم في حنيفة وحنيفة ما ومن نفاو العيث واعين في الدر بيانغ
 التمر والجزلر الشمد وبارك له في المال والولد من اقام الصلاة كان مسلما ومن اتى الزكاة
 كان محسنا ومن شهد ان لا اله الا الله كان مخلصا الكريم في نفسه **و** اربع الشرك ووضايع
 الملك لا تظلم في الزكاة ولا الهدي في الحياة ولا تنشق عن الصلاة **في** الحديث
 عليه الصلاة والسلام من دعا الي في نفسه لسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الي
 بني فهد من زيد السلام على من امن بالله عز وجل ورسوله لهم باي لغة في الوظيفة الفرضية
 ولكم القارض والغرس في العناب والركوب والقوا الضمير لا يجمع سجدة ولا يصدق
 ولا يجسر وكلمة الغرض والربان وناكلوا الربان من التراب في هذا الكتاب فله من الله
 بالهدى والذمة وزايد فعليه الربوع **وتحتاج** هذه اللفاظ السالفة اعلاها
 انواع البلاغة الي التفسير والميسر فحسب صلب قمامة اكواري الا لا يحاطبوا ويستطيل
 بالحاملة الصبر فيفتح الصاد المملة وكسر الموحدة وهي تحاطب ابقضت كبت شكاف
 اي تستدر السحاب وتستطيل الحاملة ايضا الموحدة النبات والعشب شبه
 جبر الا بل وصورها واستعملها احتشاشه بالحطب وهو المحل والمغير يقع على الور
 والزرع والاكاف قاله ابن الاثير ويستغضب البر اي تقطعه فحسبه من سحر الاكل وهو
 موحدة وراين منها مشنة تختمه ثم الادراك اذا اسود وبلغ وقتها هو اسره في طحال
 وكانوا ياكلون في الحذب ويستقبلوا بالحاملة الرضام كسر الراوي في الاطراف الصعبة
 واحدها ريمة اي تستحل الماء في السحاب القليل وقتها الريمة اسند وقفا من الدية
 والجيم اي تراه جاللا تذهب به الريح ههنا وههنا والجمام بالجم اي السحاب الذي
 فرغ ساوه ومن روي تستقبل بالحاملة فهو مستعمل من حلت احوال اذا طنت اراد
 لا تخيل في السحاب حال الا المطر وان كان جهاما السنة حاشنا اليه ون رواه بال
 المملة وهو الاستمرار لا تظلم السحاب في طحال الا في جهام من قلة المطر وارض
 غالبة بالغنى المحبة والنطا كجبر النون اي مملكة للسعد نيقال بدهنطي اي بعيد
 وروي النطى وهو مستعمل منه والمديف لعله في الحبل واليسر بالجم المثلثة اصله
 الثبات ويقال اصل الصلحان خاصة وصوتت معروفة والمسبوخ لضم الميم واسبغ



المعتن اذن هو الفص اذا ايسر وذهبت طراوته وقيل هو الفصيب الجوهري الطلوع
بريدان الاغصان ليست وصلك من الجوز وحده عساير والامواج بالضم والجيم والواو
يتخبر بشبه الظرف والستر وقيل هو ضرب من النبات ورفه كالعيران وقيل هو نوى اللؤلؤ
و رواية وسقط الامواج ومن الكارة بالكسرح اليك بالفتح بريدان السن الذي على
كارة الابل مما رقت من هذه الشجر قد سقطت عن اسماء باسم المروجي اذ كان سببها ذلك
الهدى بفتح المقادير الدال الملهة والتشديد كالمهدي بالفتح وهو ما هدى الي البيت
المع اذن من النعم لنتف فاطق على جميع الابل وان لم تكن هدى باسمه لتسبب بعضه نقال كعدي
من فلان اي كماله وقات الودي بالتشديد ينزل النخل بريدك الابل ويبيت النخل ويريد
البيك من الوش والفتن الوش الصبر والفتن الاض تقال عن الالسي اي عتريه كانه قال
بريدنا اليك من السرك والظلم وقيل اذ به الخلاف والتباط وما اطفا العم اي دفع ما هو
وتعا كسر المشاة القوية بصرف ولا بصرف اسمها ولنا نعم هذا اي مهلة لا عاصلا ولا
فيها ما يصطلي بالعبد فبأفي كالصلاة والابل الاعمال لا يربينا بقوله عليه الصلاة
والسلام في حصة بالحا الممهلة والضاد المبعثرة والقاعدة اي مروج بالماء والبث واعيا
في العت بالمهلة المفتوحة ثم المسئلة الساكنة ثم الال المالك الكثرة وقيل الغضب والنبات
الكثير والجله المذموم المثلثة الما القليل اي صبر كثير او ذاب السرك وقيل المراه العوس
والمواثق يقال فواضع الفريبان اذا اعطى كراجه ثم تحمد للاخ لا يعرفه وقيل ما كانوا
استودعوه من اموال الكفار والذين لم يدخلوا في الاسلام اذا احل الاله لانه ما الكافر قد
عليه من غير تحمد ولا شرط ووضايع الملاصحة وضيمته وبنى الوطنية التي تكون على الملك
وهو ما لم ينس في اموالهم من الكافة والصدقة اي الكرم الوفاة التي لو لم المسلم لا يتجاوز
عنه ولا يتردد عليه فبها سقى ولا يملط بضم المشاة القوية ثم اللام الساكنة ثم طان
الاولى مكسورة والثانية مجزومة على النية اي لا تمنعها ولا تخدع في الحياة بضم المشاة القوية
واسكان اللام وكسر الحاء الممهلة لخره والمهلة اي لا تمل عن الحق ما دمت حيا قال بعضهم
كنا ارواه القيتي لا يملط ولا يملط عن النبي الواحد ولا وجه له لانه خطاب الجماعة ورواه
غيره قاله كمن عمد ولا موعود ولا تشاقل عن الصلاة ولا يملط في اذكاره ولا يملط في الحياة
قال لما نظر ابو السعادات الجوزي وهو الوجه لانه خطاب للجماعة وقع على ما قبله
وقوله ولا تشاقل عن الصلاة اي لا تختلف والوظيفة الحق الواجب والفرصة التي الهزيمة
المستترة اي لا تاختار في الصدقات هذا الصنف كما اننا لا ناختار المار والفاضر بالقيا
والضاد المجهية المرتفعة والغرس لفتح الفاضل شين مجزومة ويمن الابل انفسا من نبات
ادمي كخر المار وشراره ولنا وسطه وذو العنان كسر العين سيرا العار الكوي بفتح
القائي كسر اللول والصبر بفتح المعجزة وكسر المهلة لخره مهلة المهر العسر الصعب
امن بفتح الصدقة في الخيل حيد صار وديها لا يمنع بضم المشاة الخمية وفتح النون مجزوم

منح

لفتح السين المهلة وسكون الراء بالحا المهلة ما سرح من المواشي اي لا يدخل عليكم احد
من اعدائكم ولا يعضه ظلمكم اي لا يقطع ولا يجس ودكر اي لا يجس ذات الدرع المروجي الي
ان تجتمه المشاة ثم تغدي وانما معناه ان تاختار ما لم ياتي ذلك من الاضراء والامان بالميم
اي ما لم تقهره والغيظ والبكاء بالبكاء من الصدقة قاله في القاموس **قال** الرحشي
المزاد احضار الكفر والعمل عن ترك الاستبصار في دين الله **و** رواية الرماق بالراء والميم
اي النفاق يقال رماقته رماقا وهو ان ينظر اليه شدة انظر المداوة يعني الم تصق
قلوبكم عن الحق يقال عيش رماق اي ضيق وعيش رماق يعني اي مسك للروح والريق بقية
الروح واخر النفس وقيلوا الرماق كسر الراء بالواحدة المنقحة الا ان تصقوا العمد واستا
الاكل بغض العمد لان البهية اذا اكلت الريق وهو الجبل جعل فيه عري وتشبه به خلصت
من الرباط والريق كسر الراء وفتحها وضمها الزيادة يعني من نفا عن اعطاء الركاة فعليه
الزيادة في العزيمة عقوبة له فانظر الي هذا الكتاب الذي ينطق على العزم وطول
وزاد عليه في الخمر الغر والبدوقا من هذا من كناه عليه الصلاة والسلام لان في الصدقة
واين ذلك من كناه من قيس ولا انصارا منهم امة واحدة دون الناس من قيس على اربعة عشر
يتعالمون بينهم مما اخص الراء ويقالون غايبهم المعروف والفتن بين المؤمنين وان المؤمنين
اي يصبر على ما يقع عليهم الا بفتح وسبينة ظلم وان سلم المؤمنين واحدا على سوادهم سبينة وان كل
غازية غرت لغبت بعضهم بعضا ومن اغتبطه مونا قائله تو فودا الا ان رضى وليا المغتول ومن
ظلمه وانما فانه لا يوقع الا نفسه ولا يامر بغير الصيغة الي المحسركه اروي مختصرا من حديث
ابن شهاب وقوله وسبينة ظلم اي عظمة من الظلم ويا غنم امر به القوم الذي كانوا عليه
وتبعوا فلون بينهم معاملة الراء اي يكونون على ما كانوا عليه من اخذ الديات واعطوا لها
وهو قائل من العاقب والمعاقد الديات جمع معقولة تعالينوا فلان على ما فهم التي كانوا عليها
اي برائتهم وحق الائمة ولا يوقع اي لا يهلك ويعقب بعضهم بعضا اي يكون الغنم بينهم نوبا
فاذا خرجت طائفة ثم عادت لم تكلف اليتيم ونايته حتى تعينها بغيرها وان هذه الائمة في
القول وقيل لما خذ في القنط على طرقة المحاضرة وعرفه الجمهور المشهور من قبا له الذي يفتقر
الهداية لما يقبه وقد هذا ان مقدمه وتبول فقال قالك بن خطير رسول الله صلى الله عليه
من كل حاضر وباد انوك على بصر فواجب منصلة عجايل الاسلام لا تاختار في الله لومة لائم
من مخاض خراف ويا من لا تقصر عهدك عن سنة عمل لا تسود اعففين ما قام لعل وما جرى
المعفور يصل **والتب** لهم النبي صلى الله عليه وسلم هذه اكتاب من محمد رسول الله
لخلاف خراف والاصل خراب الحصب وخرافات اليراع واقدوا المشاة والالت من خطرون
اسلم من قوته على انهم ذاعوا وضاطر او غزاها سا اقاموا الصلوة اذوا الركاة
بأكلون علاقتا ويرعون عفاصا لتامر فيهم وضراهم ما سلوا المشاق والامانة
لهم من الصدقة الثلث والنايب والمضار والفاضر والباخر والكسر الحوي وعلم فيه



الصانع والقانع وقوله نصبة من كل خاص وادخاله بالانبر النصبة من تنص من التوم
اي تخد من نواصيهم وصم الروس والاشراف ونبالك للاشراف نواصي كاشافك للاشراف
اذناب وانوك على فاص نصبة القاف واللام جمع تلوص وفي الناقمة السابعة النواصي السراع
وقوله متصلة بجماير الاسلام اي عموده واستابه وخلاف بالحا المجهه ويام بالمساءه المحبه
فيلتان ولا ينقض عهدهم عن سنة ساحل اي لا ينقض بسبع سابع بالهيمه والافساد كما يقال
لا افسد ما بيني وبينك يهلهب الاشرار وطقم في العشاء والسنة الطريقة والسبق
ايضا والعنف من يفتح العين المهله وسكون الميم ويقدم القاف له صبه اي لا ينقض عهدهم
بسع الواسع ولا بصبه تنزل ولعلم جيل وما جرى ليه في قوله يفتح العين له صبه ولعلم
البقية الوحشية وقيل هو غير الطب واللعج العافير والتا زايه وصلح يضم الصاد المهله
وتشديد اللام الارض التي لانبات فيها وقوله صلى الله عليه وسلم واصحابه الى نصب
بكر الجيم اي وضعه وخفان الهم السابلا دم وفي اعقاب كسر القاف او عن صبه اي ما علا
من الخيال والارض وسطها كسر الواو ويظا مهله المطبنة واحدها وسط وجهه على الصط
ويصوتها كان لعمرون القاص في الطائف وقيل الوهط في به الطائف كان الكور المذكور
وعزها بقية العين المهله ولا يفتح في قوله صاصلح من الارض واسد وخش وانما يكون في
اطرافها فاكون علاها بكسر العين المهله وتختصم اللام وبالفتح علف وهو ما ناكله
الماشية وعفا بقية المهله وتختصم الفاء بالذاي المتباح ومن دفعهم بكسر اللام المهله
وسكون الفاء الهمز **و** في الجمل سلع الاو والتا والاف والاشفاق لها صلاصهم بكسر الفاء
المهله وتختصم الراء اي وتختصم والتاب بكسر المهله واللام الساكنة ويما موحده ما هو
من وكورا الاو وتكسرت اسنانه والناج بالنون والموحدة التافة المهزلة التي حالها الصا
والفصل بالمهله التي انفصل عن امه والفاضن بالفا المسير من الاو واللام بالمهله والجيم
الذاتية التي نالها البيوت والكثير لغوري بالحا المهله فة واومقن حنين فامكسورة
الذي في صوته حنة والصانع بالصا والمهله والفتن المجهه وصلغت الشاة وتحوها اذا
تمت اسناتها والناصير بالفات واللام المهله وهو الجمل الذي دخل في السنة الخامسة
استتمى واين هذا من كتابه بخارية في نظر العليم باقام الصلاة لوقتها او اتيا الزكاة
بجها في شدة عقدها ووقفا عنده صا محض من الشهود المسلمين وسير جماعة منهم وجهه
ان خليفة الكلبي علمه من الهولة الراعة الساط الطارية كل حنين نافة عزفات
عوار والحولة المارة له لاعنه وفي الشوي الوري مسنة حامله وحايل وفيها يسقي
للهدول في العيون العشر وفي العسري شطوع بعينة الامين لا زاد عليهم وطبعا
ولا يفرق عهد علي ذلك الله ورسوله وكتب ثابتن قيس بن شماس وتفسر غيره ان
قوله ومن طار الاسلام بالظا المجهه والفاضن صا اي عطفه عليه وعلمه في قوله
بفتح الهامجي التي تزي بالقها والاشتمال لقوله يعني مضمولة والساط التي معها

ساطرا

ادادها

الاداد والظاران نعتت الناقمة على عز ولد صا والحولة المارة له لاعنه يعني الابل
التي تحمل عليها المبع وهي الطعام وتفتح ما تجيب للبيع لا يوجد منها وكالا لافعا املا
وفي المشوي بفتح الشوي المجهه وكسر الواو والتا المشددة اسم جمع المشاة والوري السميته
ومن بقا النطق كماه صلى الله عليه وسلم لولا ان يجر بفتح الميم لكان المضمومة على الجيم
السائنة الي الاقبال العيا هله والارواع المشاييب وكو الفاضل في البيعة
لا تقوره الا لباطر والاشتماك وانظوا السبعة وفي البيوت الميم ومن زمام بكرا فاصح
مابه واستوفصوم عا ما ومن زيام شيب فاضربوا بالاضنايم والاضنايم في الدير والاعمة
في وارض الله وكل مسك حرام ووايل من يجر بفتح الميم على الاقبال وقصر الاقبال وهو بالقاف
والمشاة الحنيفة الروسا الذين دون الماوك والعباهلة بالمهله المفترحة والموضع
الذي اقر على الهمة لا يزالون والارواع بفتح الميم وسكون الواو عن مهله حرا بفتح
ذوا الهيات الحسن الوصي وفي النقبه جسا المشاة العوقية وسكون المشاة العنقه
وبالعين المهله يصون من الغنم وفي التاموس والنهاية اذ في ما يجب فيه الصدة فغنم
الجوان ولا مقورة بضم الميم وفتح القاف وتشديد الواو والالباط بفتح الميم وسكون
اللام اخرها طاهمهلة لا تسترحبه الجلود وكو فاضرية والاضناك بكسر الميم وتحت
النون صا في المكسرة اللام وانظوا بفتح الميم اي اعطوا البيعة بالمسنة ثم وجهه
ثم جيم مقنوحات وفي كسر الموحدة اي اعطوا الوسط في الصدقة الامن حرا الما
واللام في الالة وفي السويده المهله واخرج موحدة اي الركا قاله الغروي وقيل الما
المذقون في الجاهلية والمعتمد ومن زيام بكسر الواو بالاسون لان اصله من الكاكن
اصل الميم سيدلون لاهم الترفيع ميا وهي ساكنة فادعت النون فيها والمراد باليم
المعنى وقال ابن الاثير اي يكره ومن ثيب قلمت النون الساكنة ثيبا اسامع بكر فلان النون
اذا سكت قبل الساكنة قلبت ثيبا في لفظ غير غير وشيا واما تم عن الساكنة فاضا لفة
بباسة كاسيدون الميم من لام الترفيع اسنته وقيل صومع عهده وصلوا اسكان الصاد
المهله وفتح القاف والعين اي اضربوا واستوفصوم عهده وصلوا كسر الفاضل الضا
المجهه اي اضربوا وانقرو وضربوا بالصا والمهله اي اضربوا بالضمير بجاصير الحارة والواو
بصاد مهله تكسورة اي لاكسل عز اقامة الجود ولا عفة بضم الميم وتشديد الميم اي
لا يستر ولا ينجح ويتوقل تشديد الساكنة المشددة بسوود ويترا من استقامة من فضا النون
وهو اشباعه وادسالة وقيل من هذا كتابه صلى الله عليه وسلم لا كبر واصله وهو
كافد منه في مكانته عليه الصلاة والسلام وقال عليه الصلوة والسلام في حديث
عطية السعدي فان النبوا العليا في المنطة واليد السفلى في المنطة قال مطعنا
رسولا الله صلى الله عليه وسلم لمقتنا وقدران صة من خصا نصفا صلاواته و سلمه
عليه ان يكلم كل ذي امة بلغة بيعة على اختلاف لغة العرب وتركيب لغاتها واساليب



كلهما وكان احدهم لا يتجاوز لغته وان سمع لغة غيره فكما سمع لغة العرب وما ذلك منه
عليه الصلاة والسلام الا بقوة الهبة وسوهته وايضا لانه نعت الي الكفاية والاي
للمتعة سود او حمر والكلام باللسان يقع في غلبة البيان ولا يوجد غالب المتكلم غير لغته
الا حصر ابي الترجمة نازل على صاحب الاضالة في تلك اللغة الاثينا وسيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم كان قد رآه الله شرفا فذكر ما تكلم به في تلك اللغة العربية الفصحى
بلغا تمامها بلغة نفسه او جعير به ذلك فقد اوتي في سائر القوي البشرية الخيرة في
وتزينة على الناس في اختلاف الاصناف والاحاسن الا لا يسطه قياس ولا يدخل تحت حكمة
الباس انتهى **واما** صوته الشريف صلى الله عليه وسلم فمن الشرف ان ما يتع الله
يباظر الا بعينه حسن الوجه حسن الصوت حتى نعت الله نبيكم صلى الله عليه وسلم فعند
حسن الوجه حسن الصوت رواه ابن عساکر **وذكر** نحوه حديث علي بن ابي طالب **وروي**
البيهقي انه كان اذا تكلم راي كالتوخيخ من بين شيا به وقد كان صوته عليه الصلوة والسلام
يلد حيث لا يبلغه صوت غيره فمن البر ان خطيبا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يسمع
العراق في خدره ومن رواه البيهقي **وقالت** عائشة رضي الله عنها احسن صوتك صلى
الله عليه وسلم يوم الجمعة على المشرك فقال للناس اطسوا فسمعوا عبد الله بن رواحة وهو
تمت فجلس في مكانه رواه ابو نعيم وقال عبد الرحمن بن عمار الذي خطبنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى فخرت انا عن **وزي** لفظ ففتح الله اسماعنا حتى ان كل النسخ ما يتول ونحن منا اننا
رواه ابن سعد **ومن** ام هانئ قالت كانت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم في جوف الليل
عند الكعبة وانما على راسه رواه ابن ماجه **واما** ضحكك صلى الله عليه وسلم في البخاري
عن عائشة ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستحيا قط فضا حكا حتى اري امته فهو انه
انما كان يتبسم اري ما لا يبتسم من وجهه الضحك بحيث يضحك ضحكا تاما مقبلا كسبته
على الضحك والمهوات يفتح اللام جمع لها وهي المنة التي باعلا الحرف من ارض الفم وهذا الاثينا
ما في حديث ابن هبيرة في قصة المواقف امله في مصفان فضحك رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى بدت نواجذ رواه البخاري وصحاح الجيم والذال المجهة الاضراس والكانا وظهور الا
عند المبالغة في الضحك لان عائشة رضي الله عنها انما تعذر وتبين اذ اوصرت رضي الله
عنه لضميما مناهة والمثبت مقدم على المنع وقد قال اهل اللغة بالتبسم مبادي الضحك
والضحك انما هو الوجه حتى يظهر الاسنان من السور فان كان صوت وكان بحيث يسمع
من بعيد فهو المتهمة والافا الضحك وان كان بلا صوت فهو التسم **فان** ابن ابي عمير
حل ضحكك صلى الله عليه وسلم بالتبسم ويغير عن مثل حيا العام ابي يدي اسنانه ضاحكا
وجلب العام البر **وقال** الحافظ بن حجر والذي يظهر من مجموع الاطاريق انه صلى الله عليه وسلم
كان في معظما احواله لا يزيد على التسم وربما زاد على ذلك فضحك وقال والمعروف من ذلك
انما هو الاكثار منه والافراط به لانه يذهب الوقار **وقال** ابن بطال والذي يبين

ان يتبدي به من انفاله ما واظب عليه من ذلك وقد روي البخاري في الادب المفرد
وان يبايعه عن ابن هبيرة وفيه لا تكفر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب **وقال**
ابو هريرة واذا ضحك صلى الله عليه وسلم تبالا في الجهر رواه الزهري والبيهقي اي يضي
في الجهر ويضج الجهر والدال جمع جدار وهو الحائط الذي يسيرق نوره عليها اشراقا كما شرف
الشمس عليها **وقال** صلى الله عليه وسلم اذا حوت حديث محمد بن ابي بكر بن ابي عمير
حتى يرفع عنه بل كان اذا خطب وذكر الساعة اشده غضبه وعلاصوته كانه من جبريل
يقول ضحككم وامساكم رواه مسلم **وقال** عليه الصلاة والسلام من حرس ضحككم لم يكن
بشبهق ورفع صوتك كالمركب في حمله بقمه وكنت مع عينا حتى تفعل ويسمع لصدره
ان يربل رجة لميت وخوفا على امته وسقفة من خشية الله عن رجل وعندهما الفزان
واحب اناني صلاة الليل قاله في المدي النبوي وقد حفظه الله تعالى من التناوب في
تاريخ البخاري وصنفه ابن ابي شيبة عن زيد بن الاصم ما تناوبا النبي صلى الله عليه وسلم
فقل كن في رواية عند ابن ابي شيبة ما تناوب في قط **واما** يدك الشريفه فقد
غير واحد بان كان شتر الكف من كسائي اي غليظ اصابعهما وبانه عبد الله را عن
رجل للكفين وقد صنع صلى الله عليه وسلم خدي من سمك فاك فوجرت ليد يرا ورجبا
كانا خديا من جونة عطار رواه مسلم **وزي** حديث ابي بن حجر عن ابي الطيراني والبيهقي
لقد كنت اصالح رسول الله صلى الله عليه وسلم ويس جدي حمله فافترقه بعد في يدي
وانه لا يطير ارجحة من المسك **ومن** زيد بن اسود يقول ناو لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذا ابر من السج والاطيب ريحان المسك رواه البيهقي **وذكر** المسور بن شداد عن
ابيه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي فاذا اذ الين من الجهر وراي من السج رواه
الطبراني وخطب صلى الله عليه وسلم على سعد بن ابي وقاص بمكة لبعوده وقد استقبل قال
فوضع يدي على يميني فسمع وجهي وصدري ويطي فزال احبيري يدي على يدي حتى الساعة
رواه البخاري **وزي** البخاري من حديث انس بن مالك عن ابي بصير او لاد بن ابي جابر من كفة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو من باب عطف الخاص على العام لان الدين يرفع عن الجهر
وقيل وصفه الوصف في هذه الحرب خلف ما وقع في حديث ابن ابي عمير عند
التبدي في صفته صلى الله عليه وسلم فان كان فيه كالمقدم كان شتر الكف من القدي
اي غليظها في خشونة وهكنا اوصفة من عده طرق عن الترمذي والحاكم وغيرهما
وكذا اوصفة عائشة لعبدالبن ابي حنيفة واليحيى بن عمار ان المراد اللين في الجهر العاطف
في العظام فيخجله نومة العود وقوته **وقال** ابن بطال كان كتم صلى الله عليه
تملة لحاضر القامة ضحما كانت لينة كان حديث الشرف قال **واما** قول الاصمعي
الشتر تخيلا ان يكون الشتر وصف طال كتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا
عليه في الجهاد اوصفة امله ضاحكنا حسننا للعاقر المذكور واذا تركز ذلك

كان



رجع كنهه الى اصل حليته من النومة **قال** القاضي عياض في شرحه ابو عبد الله الشترابي العلفظ
 مع القصر ولغقت بانته بعت في وصفه عليه الصلاة والسلام انه كان سائر الاطراف
 استمى ويوجد كونهما والنبية قوله في رواية النعمان كان سطر العنق يتعمق بالجملة على
 الوحدة فانه موافق لوصفها بالذنب التتميم في الشترابي العلفظ من غير تصور للاخونة
وقد نقل ابن خالويه ان الاصمعي لما فسره الشترابي ما مضى قبله انه ورد في وصف النبي صلى
 الله عليه وسلم انه لبيز الكفت قال في علفظ ان لا يفسر شيئا في الحديث استمى **ونه**
 حديث معاذ عند الطبراني في البرازاد في رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع في سبع
 فاستنبت شيئا في وجهه صلى الله عليه وسلم **واصيب** غامض في حديث وجهه
 يوم خيبر فقال لادم على وجهه وصدره ثم دعاه فكان ابراهيم صلى الله عليه وسلم الي
 منتهى ما سمع من صدره ثم سألته كغرة الفرس وله الحاكم وابو نعيم وابو عساكر **وتابع**
 البخاري في تاريخه والبقوي والبيهقي في الصحاح في قوله صلى الله عليه وسلم ان العنق ليس من
 عرقه ليس من عرقه انه قدم مع ابيه معاذ بن عمرو بن الجموح صلى الله عليه وسلم
 فتح رأسه ودعاه بالبركة فكانت في وجهه سمعة رسول الله صلى الله عليه وسلم كالغرة
وكان لا يمشي الا بيري **وسمع** صلى الله عليه وسلم لا يمشي الا بيري في سفيان فكان
 ما مررت به عليه اسود وشاب ما سوي ذلك رواه البخاري في تاريخه والبيهقي **وكذا**
 وقوله عليه الصلاة والسلام في راس السائب رواه البخاري والبيهقي وابو نعيم **والفجر**
 البيهقي وجهه والترمذي وحسنه عن ابي زيد الانصاري قال سمع يده عليه الصلوة وا
 على راسي ولحيته بقية قال الله جل جلاله فاق قلبه فضما واما سنة واما في حليته يياض ولقد
 كان يتوسط الوجه ولم يتقبض وجهه حتى مات **وسمع** عليه الصلاة والسلام راس خطله
 ابراهيم بيده وقال له بورك فيك فكان يوفي بالشارة الواو ضرب عفا والبعة والاشنان
 به الواو فينتقل في يده ويمسح بصلعته ويقول بسم الله على ابراهيم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فيمسحه ثم يمسح موضع الورم فيذهب لورده رواه احمد والبخاري في التاريخ والبيهقي
 وغيرهم وقد جاء في عدة احاديث عن جماعة من الصحابة يياض اظفاره **ومع** انشراح الله
 عند قاله راسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده في الدعاء وايت بياض
 اظفاره **قال** الطبراني من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان الاظفار جميع الناس
 متغير اللون غير ابي الا وهو عليه الصلوة والسلام ومثله للقرطبي وزاد انه لا يمشي
 لكن نازع فيه صاحب شرح تقريب الاسانيد وقال انه لم يفت ذلك بوجه من الوجوه
وقال والمصابير لا تثبت بالاختلال ولا يلبس من ذكره من يياض اظفاره ان يكون له
 شعر وقد قاله عبد الله بن ابي عمير في حديثه صلى الله عليه وسلم كذا في النظر الى
 اظفاره حسنة الترمذي والعقرب يياض ليشن الناصح كما قاله الهروي وغيره وسبقت
 من يبلد لك في الخصائص ان سأل الله تعالى **ومع** يياض من حرسه قاله صلى الله عليه وسلم

الله

الله صلى الله عليه وسلم فقال على من عرق اظفه شرايح المسك رواه البرز او وصفه على
 فقال ذووسيرة وفسر بخط الشعر بن الصدوق **قال** ابن ابي عمير في حديثه
 وعند ابن سعد عن علي بن ابي طالب السيرة وعنه البيهقي له شفرات من لينة الي سيرة بحري ه
 كالقصب ليس على صدره ولا على بطنه غيره ووصفت بطنه عليه الصلاة والسلام
 ام هاني فقالت ما رايت بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ذكر الفاطم التي معها
 على بعض رواه الطبراني في الطبراني **وقال** ابو بصير رضي الله عنه كان صلى الله عليه
 وسلام ابطوا كما صنع من فضة رجل السهم من عاصم البطن العظيم بسائر المتكئين ونقد من
 المشاش من رويس الاضلاع كالكتيب ومعاوي واسم البطن وقيل مستوي البطن مع
 الصدر **وروي** الامام احمد عن عمار بن ابي بكر قال اعقر النبي صلى الله عليه وسلم الحمار فلبلا
 فظرت الي صدره كانه سبيكة فضة **وكان** صلى الله عليه وسلم يمشي بين المتكئين وا
 البخاري اي عرق الصدر **ومع** عند ابن سعد في حديث ابي بصير في رجل الصدر **واما**
 قلبه الشريف صلى الله عليه وسلم فاعلم ان القلب بضعة في الفواو معلقة بالباطن فهو
 احض من الفواو في الواحد ويسمى بقلبه بالخواط والغرور **قال** اشاع
واما الانسان الالسيه **وما** القلب الا انه يتقلب
وقال الرضوي شترابي القلب الذي هو الصدر لغير قلبه الا ترى ما روي
 موسى الاسعري عن النبي صلى الله عليه وسلم ومثله في القلب كمثل ريشة معلقة بقلعة
 بطنه بالخواط الظهري والفرق بينه وبين الفواو ان الفواو وسط القلب سمى لغوره
 اي توفقه وفسر الجوهري القلب بالفواو ففسر الفواو بالقلب **وقال** الرضوي في الاضلاع
 فواو عرق الفواو عشا القلب والقلب جبهته وسويها وروي الفرق قوله صلى الله عليه
 السلام فلو با واوق ائمة ربي اول من قول بعضهم انه كروا لاختلاف اللقطة **وقال** الرازي
 يعبر بالقلب عن المفاوي التي تخص به كالعلم والشماعة وقبله حيث ما ذكر الله القلب فاشارة
 الي العلم والقلب قوله تعالى ان في ذلك لاذنبي لمن كان له قلب وعقل ما ذكر الصدر
 فاشارة الي ذلك والى سائر القوى من الشهوة والغضب وكذا استمى **وقال** بعض
 العلماء قد خلق الله تعالى الانسان وجعله قلبه ايقاعا عنده وهو اصل الوجوده اذا صلح
 قلبه صلح سائر جسده واذا فسد قلبه فسد سائر وجعل سبحانه الفواو محل السور والاطلا
 الذي هو سر الله عز وجل يورده قلبه من شانه عبادا وقوله قلبا ودرعة قلب محمد صلى الله
 عليه وسلم للاه والخلق وصورته صلى الله عليه وسلم اخر صورته ذهنية وصوره الانبيا
 لخواطهم واخره وقد جعل الله تعالى الخلق الفواو للفقير ليعمل على امد الفواو
 فمن خلق قلبه لم يلد ولم يولد الا قد خلقه خلق الله ولد له جعل الله تعالى لغير
 صلى الله عليه وسلم سبحانه اخضر لفاو من شايه العالمين فيكون علامات اختصاصه
 خاتمة ايات ذلة على احواله نفسه الشريفة وعظيمة خلقه وتكون علامات عظيم

القطار

اخلافة ايات على سر قلبه المقدس **وقد** كان قلبه صلى الله عليه وسلم واسع قلب
 اطعم الله عليه كما ورد في الخبر كان هو الاول ان يكون هو قلب لعبد الذي يقول فيه
 تعالي ما وسعني ارضي ولا تنهي ووسعني قلب عبد لي المؤمن **ولما** كان كماله قبل الاسراء
 بمنزلة سائر النبيين كان صدره يضيئ فاستمع قلبه لما النشرح صدره ووضع عنه وزرة
 ورفعه ذكره وقد صح الخبر بل عليه السلام **شده** واستخرج منه علقته فقال هذا خط
 الشيطان منك ثم غسله في طستين من ذهب بالانوار ثم لامه فاعاده في مكانه **وعن** النبي
 قلعة كنت اري في الحيز في صدره وراه مسلم وانما خلقت هذه العلقة في ذنبا للعبودية
 ثم استخرجت منه لانها من جملة الاجزاء الانسانية فطاعتها كطاعة الخلق الانساني فلا بد منها
 وترغها امر وابتغى طر البعد ذلك قاله السبكي عند احد صححه العالم ثم استخرجت من قلبه
 فاحرقها من علقته ثم وادونها فقال احمد ما اتفق بها في نفسه جوف ثم قال النبي ما
 ويرد في نفسه قلبه ثم قال النبي بالسكينة قد اصابني قلب ثم قال احمد ما صاحب خطه
 فطاعه وخر عليه بخاتمة النبوة **وروي** رواية النبي في الحديث جاء في صورة ذكره كيتبين
 مما نال ويرد وما يارد وشرح احمدها صدري وروح الاخر عينة له فيه **وعن** ابي هريرة رضي
 الله عنه قال رسول الله ما اول ما اثيرت به من النبوة قال اني لفي صحاح المستع ان عثر
 حج اذا انما يطير فوق رأسي يقول الله فيها الصاحبه هو هو قال الغرناخري قال صفا في الخراف
 التقا في ريشة ابطني وكان احدهما يتخلف بالما في طستين ذهب والاخر يقسم جوف وقال
 احمد ما الصاحبه ابلغ صدره فاذا صدري في الذي مقلو قالوا اجدر له وحقا فقال اشفق
 عليه فشق قلبه فقال الصرح الفار والحسد منه فاجرح شبه الملقه فسد به ثم قال ادخل الرقعة
 والوجه قلبه فاخرج شيئا هيئه الفضة ثم اخرج دروا وكان معه قدر عليه ثم لقر الحامى
 ثم قال اغد ذبحت بالمر اعدية ثم رضى للصغير ورفق على الكبير وراه عبد الله بن الامام
 احمد في رواية السند والوفيق وقال لفرق به مما فرغ ابايهم لفرق به من السن وعندي ابي
 نعم في حديث يونس بن ميمون فاستخرج مشق جوف نفسه ثم ودعها دروا وقال
 قلب وكعب ليع يواقع فيه عيان بصيرتان واذا نال لسيما وانت محمد رسول الله المعنى
 لما شق قلبك سلم ولست اذك صادوق ونفسك مطينة وخلقك قسم وانت قسم وصادا
 الشق روي انه وقع له عليه الصلاة والسلام من ان من في حال ظهور قلبه ارضانا
 وتقديم المعنى على رضاء المنة طائر الا لصاحبه ومثل هذا في حق الرسول صلى الله عليه
 وسلم كثير ويحب على استسكال وقوع ذلك في حال ظهور قلبه لانه في المعجزات ولا
 يجوز ان يقدم على النبوة قاله الرازي والذي عليه ان تراصد الاصول استنوا ط
 اقتران المعنى بالمدعوي كما تمت عليه في ارباب الكتاب وسياق حقيقته ان سا
 الله تعالى في المفضل الراعي وهو الماد بقوله الم النشرح لك صدره وقد قيل المراد
 بالشرح في الالام ما يرجع الى المعرفة والطاعة ثم ذكر وان ذلك مخصوصا منها

نفسه



انه لما لعبت الي الاحمر الاسود من حني وانشرح ليضج تعالي عن قلبه جمع الهوى وواضح
 صدره حتى انشرح لجميع الممات فلا تعلق ولا يطمع في الموتى كالحق في النور والشرح
 منشرح الصدر وشنتها باذاما كلف **فان قلت** لم قال المرشح لك صدره ولم
 يقول قلبك **اجيبك** بان محل الوسوسة الصدر كما قال تعالي بوسوس في صدره
 الناس فاذا ان تلك الوسوسة وابه لصا دعا على الخبر وسعى الشرح لاجد حصر ذلك
 الشرح بالصدر دون القلب وقد قال محمد بن علي التوماني القلب محل العقل والمعرفة
 وهو الذي يقصد الشيطان بحلي الي الصدر الذي هو حصر القلب فاذا دخل
 مسلكا اغار فيه واثر لجنه فيه وبث فيه الهوى والعموم والحصر فيضيق القلب
 ولا يجد للطاعة لذة ولا للاسلام خلاوة واذا طرد العدو والاشنة حصل الامن وذاك
 الضيق وانشرح الصدر وتيقوله القباير اباد العبودية وبصناديقه قال الله
 تعالي حكما عن موسى رب اسرح لي صدري ويسر لي امري وقال النبي صلى الله
 عليه وسلم المشرح لك صدره اعطى الاسواق ثم انه تعالي لفته عليه الصلاة
 والسلام فقال وسر لي كما منبر الحاد انظر الي القوافل فالشرح الصدر رصوان بصير
 فاما للنور والشرح المنبر فيقتبس منه النور والفرق بينهما **فان قلت** الدقائق
 كان يوسى عليه السلام مرورا اذ قال رب اسرح لي صدري وهو صلى الله عليه وسلم
 مراد اذ قال له المرشح لك صدره **واما** جماعة صلى الله عليه وسلم فقد
 كان يدور على نسيابه في الساعة الواحدة من الليل والنهار وهو احد عشر قال
 الرازي قلت لانشر او كان بطيئة قال كما تحدث انه اعطي قوة ثلاثين روزه الخواصر
 وعند الامام علي بن محمد اذ وقع اليعين اذا اوبى غير محاصد كل رجل من رجاله
 للجنة **عن** ابن مرقون اعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا في الجماع قلت رسول الله
 اعطى ذلك فاك يعطى قوة مائة **قال** الترمذي صح غريب لا يعرفه في حديث فادة
 الامم حديث عمران القطان فاذا ضربنا اليعين في مائة بلغت ربعته **الاختصاص**
 ابن العربي انه كان له صلى الله عليه القوة الظاهرة على الخلق في الوحي وكان له في
 الاكل القناعة ليع الله له الفضيلتين في الامور الشرعية حتى يكون حاله كاملا في
 الدين استتمى **وظائف** عليه الصلاة والسلام على نسيابه التسعة ليله رواه
 ابن سعد **وروي** انه صلى الله عليه وسلم قال انا في جبريل فاطمت منه فاعطيت في
 اليعين طرفة الجماع وراه ابن سعد محمد بن عبد الله بن موسى عن اسامة بن زيد عن
 ابن سلم من سلا **وروي** من حديث ابي هريرة في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الي
 جبريل في الجماع فتمسح جبريل بخر ناله لاجل رسول الله صلى الله عليه وسلم من يروى
 نسيابه فيقال ان ناله من اكل الهريجه فان فيه قوة اليعين **وروي** حديث
 حذيفة بلطغ الطعن جبريل الهريسة اشبه ليطايري ولا تقوى لهما على الصلاة روى

الدارقطني من حديث جابر بن سمرة وان عباس وغيرهم وكذا واهمية لصح المافظ بن نصر
 الدين يجهز له سماه وضع الوسيته بوضع حديث المرسيته بانه موضوع **روي** انه
 عليه الصلاة والسلام اعطى قوقبضع والعبير وطرا من اهل المدينة رواه الحارث بن ابي
 اسامة وقد حفظه الله تعالى من الاضداد فمن ان عباس قال الاختلاف في قوقب واما
 الاضداد من السيطان رواه الطبري **واما** قديمه الشريف صلى الله عليه وسلم
 فقد وصفه غيره واحده بانه كان شتر القديس اي غلظ اصابعه ما رواه الترمذي
 وغيره **عن** ميمونة بنت كروم قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت
 طول اصبع قديمه السبابة على سائر اصابعه رواه الترمذي واحمد والطبري
وعن جابر بن سمرة كانت خضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجله متطاهرة رواه
 السهلي **فما** اشتهر على السنة ان سبابة النبي صلى الله عليه وسلم طولك الواسطي
وقال المافظ بن حجر وهو غلط مرفقك واما ذلك في اصابع بطيه التسمي **قال** شيخنا
 في المقاصد المحسنة وسلفه حمويه الكحال الديلمي وهو خط السباع اعتمد رواية
 مطلقة وعبارته كذا رواه ابنه صارون عن عبد الله بن يقطين فاسمعت ممنة بنت
 خزيمة الفارسية اصابع النبي صلى الله عليه وسلم كذا في فمها او في اذنها او في
 اليد او في الوسط من طول السبابة وعين اليد منه صلى الله عليه وسلم كذا في
 علي ان القصد ذكره وصفا خضرة صلى الله عليه وسلم عن غيره ولكن الحديث في مسند
 احمد بن محمد بن يزيد بن صارون المذكور في غيره بالرجوع لفظه كما في مسند طول
 اصبع قديمه السبابة على سائر اصابعه وهو عند النبي في ايضا في الدلائل من طريق
 يزيد ولغظا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وهو على ناقه وانما يقع
 منه ابي فاخته بقدمه فاقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاستبغوا اصبع
 قديمه السبابة على سائر اصابعه **وعن** ابنه صرة انه صلى الله عليه وسلم كان اذا
 وطئ يثمه وطئ بكلمة النبي له احضره رواه البيهقي **وعن** ابنه امامة الباصلي قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احضره بطا على قدمه وكذا رواه ابن عساکر
قال ابن ابي عمير قاله خصان الاخصين سبع القديس **وقال** ابن الاثير الاحقر من
 القدم الموضوع الذي لا يليق بالارض منها عن النون والحصان المتالف منه اي
 ان ذلك الموضوع من اسفان قد مره شديدا في عمن الارض **وذكر** ابن الاثير في عنه
 فقال اذا كان احضره فقدمه لم يرفع حوله وهو فيكون معنى الاحضه عند الحضر
 تجارها **والاول** **روي** في حديث ابنه صرة اذا وطئ قدمه وطئ بكلمة النبي له احضر
 وقوله مسح القديس من مسان وان لبيبتان ليس فيها كسر ولا سقان فاذا اصابتها
 الماشيا عنها كما قال ابن ابي عمير في صفة النبي وعنه الما وهو عن حديث المصوية **عن** عليه
 ابن بريك كان صلى الله عليه وسلم احسن العيش قد ما رواه ابن سعد **واما** طولة

صلي

صلى الله عليه وسلم فقال علي كان صلى الله عليه وسلم لا طويل ولا قصير وهو ابي
 الطول اذ اقب رواه البيهقي **وقد** كان صلى الله عليه وسلم ليس بالذاهب طولا
 وبقرب الرقبة اذ اجتمع القوم عنده رواه عبد الله بن الامام احمد **وعن** ابنه صرة
 كان صلى الله عليه وسلم رقبته وهو ابي الطول اذ اقب رواه ابنه صرة وقوله رقبته اي
 مريوقا والتانيث باعتبار النفس وقد شتر في الحديث بانه ليس بالطويل البائن ولا
 بالقصير المتزور وكان يمشي في الرقبة اذ استوى وجهه ولم يكن على حال يثمه احد
 من الناس يمشي ابي الطول لا طوله صلى الله عليه وسلم ولولا ان كسفة العجلان الطول
 فيطول ما اذا اذ اقبه لسبب صلى الله عليه وسلم الى الرقبة رواه ابنه صرة والسهلي
 واذ ابنه صرة في الخصاير انه كان اذا جلس يكون كسفة اعلامه جميعا للسبب **وذكر**
 ابنه صرة في رواية ذكره من سبب اي معتدل الخلق كان اعضاءه يمسك بعضها بعضا
واما شعر الشريف صلى الله عليه وسلم فمما عرفت في قوله قاله سالت استبان
 شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال شعره من شعر من لا حبل ولا سبط ولا جعد
 كان بين اذنيه وعانقه **وفي** رواية كان رجل الدين والسبط ولا بالحديد بين اذنيه
 وعانقه **وقد** اخبرني ابي انا في اذنيه رواه البيهقي وسئل ابو داود والنسائي
وعن عائشة قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من انا واحد وكان له
 شعر في الرقبة ورون الوفرة رواه الترمذي وابو داود والوفرة الشعر الداخلة الى تحت
 الاذن **قال** ابن ابي عمير في رواية ايضا كان رجل الشعر وهو يقرب الراكس الجلي اي منكسر
 قليلا لا حلقه السبط والجهد اذ انقرفت عقيقته فون والافا كجا ويسمى شحمة اذنه اذا
 هو رطب والعقيقة بالقافين شعر راسه الشريف يعني ان انقرفت بنسب افرفها والا
 تركضه فوضه ويروي ان انقرفت عقيقته بالصاد وهو الشعر المسمى **وعن**
 ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسند لشعره وكان
 المشركون يعرفون رؤسهم وكان اصل الكتاب يسند لون رؤسهم وكان يجب موافقة
 اصل الكتاب في الروم يرفقه بشي ثم قوس صلى الله عليه وسلم واسم رواه الترمذي
 في الشايل **وقد** صحح مسلم حقه وسد الشعر ارساله والمراد هنا ارساله على الخبير
 والحادة كالقصة واما الفرق فهو فرق الشعر بعضه وبعض **قال** العلماء الفرق
 ستة لانه الذي يرضع اليه صلى الله عليه وسلم والصح جواز الفرق والسد
 لكن الفرق افضل **وعن** عائشة كان له صلى الله عليه وسلم شعر فوق الحجة
 دون الوفرة رواه الترمذي **وقد** حديث الشركان الي اذنيه **وفي** حديث ابي
 بصير من كنيه **وقد** حديث ابنه صرة يبلغ الي كفيه ومنتكبه **وقد** رواية
 ما رايت في حديثه احسن منه والحجة هي الشعر الذي تترك الي المنكبين **قال** بعض
 عياض بلع بن هذيل الروايات ان سائل الاذن هو الذي يبلغ شحمة اذنيه وما

هو الذي يضرب منكبيه قال وقيل بل ذلك لاختلاف الاوقات فاذا غفل عن تفصيلها
بلغت المنكب واذا قصرها كانت الي انصاف الاذنين فكانت تطول وتقصر بحسب ذلك
وعن ام قناني بنت ابي طالب قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا مكة
قدرة وله اربع غداير رواه الترمذي في الشماع والغدائر بالغير المعجمة والالف المهملة
وعن الذوايب واحدها غديره **وروي** مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الصلاة والسلام
شعرات بيض **وروي** في رواية عنه لم ير من الشيب الا قليلا **وفي** اخري له لو شيت ان احد
شوطات كونه في راسه ولم يخضب **وروي** ايضا لم يخضب عليه الصلاة والسلام انما
كان للبياض في عقيقته وفي الصدغين وفي الراس نديضا اللون وقطع الباطون وتبع
النون واسكان الموحدة اي شعرات مشفرة **وروي** رواية اخري ما سانه الله بيضا قال
الشيخ عبد الجليل في شعب الايمان فيها حكمه عن الفاك ما في انما كان كذلك لان النسبا
يكهن المشيب غالباً ومن كره من النبي صلى الله عليه وسلم شيبا **وقال** في التمايز
قد تكبر في الحديث جعل الشيب ههنا عينا وليس يعيب فانه قد جازي الحديث انه وقاب
وانه نون والشيب مدح وذلك عجيب منه لاشيا في حق النبي صلى الله عليه وسلم ويمكن
ان يجهر بينهما او وجه الجهرانه عليه الصلوة والسلام لما راى بالتحافه في راسه كالتفاهة
امرهم بتغييره وكراهه ولذلك قال غيره والشيب فلما علم النبي ذلك من عادة قاصد
الله بيضا نابتا على هذا القول وجلاله على هذا الرأي ولم يسهل الحديث الا بعد العمل كما
تأخر الاجر انتهى **وروي** في رواية ابي جهمية عنه انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد وضع يده في راسه ووضع الراوي يده في راسه على عقيقته وعذبته عنده البيهقي
ما سانه الله بالشيب ما كان في راسه والحيتة الا تسع عشرة او ثمان عشرة **ويضا**
في حجة كان ايضا قد شطرواه البخاري **وروي** في الصحيحين الراوي النبي صلى الله عليه
وسلم يصعب بالصفق **وعن** عمرو انما كان شيبه صلى الله عليه وسلم نحو من عشرين شعرة
بيضا رواه الترمذي **عنه** ايضا عن ابن عباس قال ابو بكر رسول الله قد شيت قالت
شيبته في هود والواقعة والرسالات وغير تبا لون واذا التمس كواكب **وروي** في حديث جابر
عنه لم يكن في راسه عليه الصلاة والسلام شيب الا شعرات في عرق راسه اذا اذن
واواض الدهن **وروي** في رواية البيهقي اسود اللحية حسن الشعر واختلفت العكامل
عليه الصلاة والسلام **ام لا طاف** الفاضل عن بعض متعة الاكثرون وهو منسوب
وقال الثوري الخارابة صبغ في وقت وتركه في معظم الاوقات فاحترق على اي
وهو الصادق قال وهذه التاويل كالمعتاد في حديث ابن عمر في الصحيحين ولا يمكن
تركه ولان اوله واما اختلاف الروايات في قدر شيبه فلم يجز بينهما انه راى شيئا
يسير الغرايبت شيبه احمر عن ذلك اليسير ومن فاه او لم يكن في راسه كالتفاهة في الرواية
الاخري لم ير من الشيب الا قليلا انتهى **وعن** جابر بن سمرة قال صلى الله عليه وسلم
قد

قد شط مقدم راسه ولحيته وكان اذا ادهن لم يمتد في اذا اشعث راسه يبتين وكان كبريا
شعر اللحية رواه مسلم والنسائي **وعن** ابن ابي عمير قال صلى الله عليه وسلم لم يكن راسه
وتسبح لحيته رواه العقوي في شرح السنة **وقال** وصفه عليه الصلاة والسلام ابن ابي
صائلة بانته كان موصولاً من اللحية والسنة بشعر يجري كالحظ عاري التدين مما سوى
ذلك الشعر الذراعين والمكيس وانما الى الصدر **وروي** ابن ابي عمير قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخلط بخلقه واطاف به اصحابه فما يريدون ان تقف شعره الا انه يدرك
رواه مسلم وسباني ان شاء الله تعالى فضته حلق راسه الشريف في حجة الوداع ولم يرد
انه عليه الصلوة والسلام حلق راسه في غير ذلك حج او غيرتها علمه فتبقيت الشعر في
الراس سنة وسكر قاصع علم حية تاديه من ان يستطيع التفتية فباح له ان الله **وقال** رايت
بمكة المشرفة في ذي القعدة سنة سبع وعثمان ما بين شعرة عنده الشعر في حياض المشرقي
شاع وواع الضام بشعر صلى الله عليه وسلم زرقا صحبة المقام القديس جليل العباسي
والله احسانه اليه **وعن** محمد بن سيرين قال قلت لعبد بن عبد راس شعر النبي صلى
الله عليه وسلم اصنناه من انش او من قبل الصلاة قال لا يكون عندي شعرة منه
الي من الدنيا وما فيها رواه البخاري **وروي** الترمذي عن ابن عباس وحسنه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقصر شاربه **وروي** من حديث زيد بن ارقم قال صلى الله عليه
وسلم لم يخن شاربه فله من شاربه **وروي** في الصحيحين حديث خالفوا المشركين وفي رواية
واخروا المشركين **واختلف** في قصر الشارب وحلقه ايها افضل في الموطأ وغيره من
الشارب حتى يبد وطرف السقنة **وعن** ابن عبد الحكم عن مالك قال يحيى الشارب ويعني
الحلق وليس احقا الشارب حلقه وراي تاديه من حلق شاربه **وعن** اسبل ان حلقه
بذعة قال وراي ان يوجه ضمير من فعله **قال** النووي الحزاق في قصر الشارب ان
يقصره حتى يبد وطرف السقنة ولا يجزئه من اصله **وقال** الطحاوي لم يجز عن الشارب
شيئا منصوصا في هذه وكان المزني والربع يحقان شاربه ما انا ابو حنيفة وصاحبا
قد اصهم في شعر الراس والشارب ان الاحقا افضل من التقصير واما الحد فقال
الازهر والبيهقي شاربه شديدا **وقال** الخليل في كفاية في قصر الشارب صل يقصر
طراه ايضا وهذا المسجدين بالسبايين ام ترك السبايين كما يفعل كثير من الناس
وقال الغزالي في الاخصيار الا ان تركه سببا في غم الطمأنينة في ذلك عمر رضي
الله عنه وعين لان ذلك لا يستقر الفم ولا يبق فيه غم الطمأنينة اذ لا يصلح اليه انتمى
وروي ابو داود عن جابر قال كان في السبايل الا حرج او عذرة وكان بعضهم ابقاء لما فيه
من التشبيه بالاعاجير الجوس واصد الكتاب وهذا الوي بالصواب لما رواه ابن
حبان في صحيحه من حديث ابن عمر قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوس فقال
المعروفون سبالم ويحلقون لحاهم فما الغوسم فكان يجرس سبالم كما يجرس الشاة الوتر



وروي احمد بن مسعود في اننا حديث لاني امامة فقلنا رسول الله فان اصل الكتاب يقصون شأنهم ويؤدون سبأهم فقالوا ثوابكم ووفوا غنائمكم وخالفوا اهل الكتاب والغنائم بالعين المهملة والناثا المثناة جمع عشون وهو المنة قاله في شرح تفسير الامامية **واما** القامة ففي حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتنور وكان اذا اشر شعاع طلقه ولكن سنده ضعيف **وروي** ابن اسحاق والبيهقي ورجال السقاء ولكن اعلى بالارسال وانما احمد بن مسعود في حديث ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اظلمت ابغاثه واطلاها بالنور وسائر حديثه **وروي** الحديث الذي يروي ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل حمام الخيصة فوضعه بالحقاق اهل المعرفة بالحديث كما قاله الحافظين كثير ولم تعرف العرب الحمام بلادهم الا بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم **وروي** البيهقي من مرسل ابي جعفر الباقر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح ان يأخذ من الطمان ويشرب يوم الجمعة وله شواهد في وصول حديث ابي هريرة لكن سنده ضعيف لا يثبت في شئ في الشعب وسئل عنه احمد بن حنبل فقال ليس يوم الجمعة قبل الزوال وعنه يوم الخميس وعنه يغير **قال** الحافظ ابو الفضل بن حجر وهذا هو المعتد لا يسبح كيف ما اخرج الية قال ولم يثبت في استحباب فضل يوم الخميس حيث ذكره المرتب في كفاية شئ ولا في غيره يوم من النبي صلى الله عليه وسلم وما يعزى من القم في ذلك لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ثم كتبه الاسلم بن حجر قال شيخنا انه باطل في المثل والارزاق ما يزيد على ما لا يسلم من الاصبع من الظفر الذي يخرج منه فبسته وقد ينبت في الجحيم من وصول الماء اليه في غسله في الطمان **وقد** حكي احتجاب الشافعي فيه وجهين فنقطع المنولي بان الوضوء حينئذ لا يصح وقطع القرابي في الاحتجاب ليعني في غسله **وروي** الطبراني في الاوسط عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقارن سواكه وسنطه وكان يتنظر في المرأة اذا سرح لحبته **وقد** اربابا رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له الكلمة يكتمل سنة اكل ليله ثلاثة في صفة وثلاثة في رواية ابن اسحاق والترمذي واحمد ولفظه كان يكتمل الية كل ليلة قبل ان ينام وكان يكتمل في طرفة عين الية **وروي** النسائي والبخاري في تاريخه عن محمد بن علي قال سألت عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم يطيب قالت نعم بركاة الطيب والغير **واما** مشيه صلى الله عليه وسلم فممن عليه ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سئى كما تكلمنا كما تكلمنا صيب رواه الترمذي وصحة البيهقي والنكوي الميال الى سنن المشي **وروي** النزار بن عدي انه صرة اذا طي فقدمه على كفاها **وروي** الترمذي في الشاميل من حديثه وما لا يثبت اخلا سرح في مشيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما انما الاضطرطوي له انما الجهد النفسا وهو غير مكسب **وروي** يزيد بن مرزوق قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سئى امير مع عبده ولا يجره وراه فلا يدركه رواه ابن اسعد **وروي** انه كان اذا سئى يجتهد في فوي بالاعضاء في سرح في المشي **وقال**

قال علي رضي الله عنه كان صلى الله عليه وسلم اذا سئى تقام **وقال** ابن ابي صلوات اذا ازال ذلك تعلقوا بمشي هو ناديه المشية اذا سئى كما تكلمنا صيب **وروي** رواية اذا ازال قلما بالقر والضم والفتح فهو صيد ومعنى الفاعل اي لا يزال فاعل الجارية من الارض وهو الضم او مصدر او اسم وهو يعني **وقال** العمري قرأت هذه الحديث في كتاب غريب الحديث لابن الانباري قلما بالفتح التفت وكسر اللام وكذا قرأته خط الاضري وهو كما جاء في حديث اخر كما تكلمنا صيب والخطاط من الصيب والتفت من الارض فرب بعض من بعض زاد انه كان يستعمل الصيب ولا يثبت منه في هذه الحالة استحباب ومباداة سده ورويه المشية اي واسع الخطوط قال ابن الاثير **قال** ابن القيم التعلق الارض من الارض بجلته حال الخط في الصيب وهو مشية او الواو الغر والهة والتلحاقه وهي اعد المشيات والوجهما الاعضاء كثير من الناس من يمشي قطعته واحدة كأنه خشية محولة في مدمومة **واما** ان يمشي بالترجاع مشي الجمل الا هو وي مشية مذمومة وهي علامة خفة عقل صاحبها والاسان ان اكثر الالتفات بحال شبيهه بنينا وشمالا **وروي** بعض المشائين ان المسافة شكا الي النبي صلى الله عليه وسلم في المشي في حجة الوداع فقال الاستعينوا بالسلام وهو المد والقيظ الذي لا يربح الماشي **واما** مشيه صلى الله عليه وسلم مع اصحابه ان كانوا يمشوا يزيده وهو خلفهم ويقول خلو الظهري للبلية كان معني قول القائل وكان يسوق اصحابه ويماشيهم فرادي وجماعة ومشي عليه الصلوة والسلام في بعض من من فاجرت اصبعه وسال منها الدم فقال ما انت لا اصبر وميت في سبيل الله ما القيت رواه ابو داود ولم يكن له صلى الله عليه وسلم ظلة في سفر ولا في رواه الترمذي الحكم بن عمرو كان **قال** الربيع كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لو امكن ان اذ اسئى في الظل والفترا لا يظن له ظلة **وقال** غيره ويشهد له قوله صلى الله عليه وسلم في دعائه واجلني نورا **واما** لونه الشريف صلى الله عليه وسلم فقد وضعه جمهور اصحابه بالبيضا من مائة ابوكرو وعمر وعيا والوججينة وابن عمر وابن عباس وابن ابي هالة والحسن بن علي وابو الطفيل ومحمد بن الكعبى وابن مسعود والبراء وعائشة والس في احادي الروايات عن فاما الوججينة فقال كان ابغض رواه البخاري **واما** ابو الطفيل فقال كان ابغض ملجأ رواه الترمذي في الشاميل **وروي** رواه مسلم ايضا ملجأ الوجه **وروي** رواية عنه للطبراني ما انسى شدة تبايض وجهه من شدة سواد شعره **وروي** شعرا في طالس **وروي** وايضا يسئى في الغمام وجهه ثم لا يبتاى عصمة للارامل **قال** علي بن اسحق مشرب حجة والشبه هو الذي في بياضه حجة كما قال في الروايات الاخرى ايضا مشرب حجة وفيه لا مشرب حجة **وروي** صحيح مسلم الزهر اللون **وروي** النسائي من حديث ابن هريرة بنينا النبي صلى الله عليه وسلم جالس بين اصحابه جاء



احد فقال اكرم ابن عبد المطلب قالوا هذا الامير المرفوق والامير المرفوق بحمزة ه
والاحمر وبعضها غير مكر المبح كالابيض الشديدي الواضح مع الالوية واعترضوا في الرواية
امان ليسوا ببيض وروي في وقت عنده تبعا لرواية المروزي **قال** القاضي عياض انها
وسم قال ولد لك رواية من روي انه ليس بالابيض ولا الادم وليس بصواب **وقال**
الحافظ بن حجر هذا ليس بحمد لان المراد انه ليس بالابيض الشديدي البياض ولا بالادم الشديدي
الادمه وانما يخاطب بياضه المحمق والقرب قد تطلق على كل من كان كذلك اسم ولهذا جاء
في حديث ابن عبد الحكم والبراء بن منبه باسناد صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اسما
واخرجه في الدلائل البيهقي من وجه اخر عن النبي في الصفة النبوية فقال كان النبي
صلى الله عليه وسلم بياضه الي السهم **وقد** حديث ابن عباس في صفته صلى الله
عليه وسلم رجل بين رطلين جسمه وشعره احمر البياض اخرجه احمد **وقد** تبين من مجموع
الروايات ان المراد بالاسم الحرة التي تحتها البياض وان المراد بالبياض المشتمل ما على ظهر
تحتياطه الحرة والشمق والاحباط وهو الذي يكره العرب لونه وتسميه اصمق ونصرا
تبين ان رواية الترمذي اصمق ليس باصمق مقلوبه على انه مكره بل هو جمع ما بان المراد بال
الاصمق اللون الذي ليس بياضه في الغاية ولا شدة ولا حرة فقد نقل عن رويته ان
الموقف المأثمة التوجه في علاقة شدة الرواية **وقد** تقدم في حديث الجحيفة
اطلاق كونه كانا بياض ولذا في حديث ابن الطين عند الترمذي وسلم **وقد** حديث
سراقة عند اسحاق فجعلت انظر الي ساقه كما فاجازة **وقد** في حديث حمزة الكندي في
عنه الجمراتة ذلك فظنوا ان الطهر كانه سبيكة فضة **وعن** سعيد بن المسيب انه سمع ابا
صورة يصفيه صلى الله عليه وسلم فكان شديدا لساخر اخرجه لعقوب بن سليمان والقراب
باسناد قوي ويصح بينهما ما تقدم **قال** البيهقي نقلا عن المشيب منه حقه والي السعة
ناصحا للشمس والبرق اي كالوجه والعنق او اما تحت الشياح فهو الارض الابيض شتمى
وهذا ذكره ابن عجيبة عن حديث عائشة في صفته صلى الله عليه وسلم باسط من
صدا اولاد لونه الذي لا يشك فيه الابيض الارض شتمى والله اعلم **وقد** صنف
مروان بن قانك انما وصفت بالسمرة ما كانت الشمس تصيب منه بان لا يخفى عليه من
شعره غير صفاته صفة الملائكة له لغزبه منه ولم يكر عليه الصلاة والسلام ملازما
للشمس بغيره ولو وصفه بذلك بعض القادرين مما صادقه في وقت غيب الشمس لا يمكن
فالاول حل السمرة في رواية انس على الحرة التي تحتها البياض كما تقدمناه **وقد** في السقا
حكايه عن محمد بن ابي سليمان صاحب حمزة بن قالا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمتل
وهذا يقتضي ان مجرد الكذب عليه في صفة من صفاته لم يوجب القتل وليس كذلك بل
لا بد من ضمة ما شتمه بغير ذلك كما في سئلنا هذه فان الاسود لون مقبول
واما طبيب روي صلى الله عليه وسلم وعرفه وقصلا ففقد كانت الرواية الطبية

المروزي

صفحة

صفته صلى الله عليه وسلم وان لم يحس طبيبا **رووي** عن النبي قال ما شتمت ورجا فظ ولا
سكنا ولا اعتبر اطيب بن ربح رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث رواه الامام احمد
وفي رواية الترمذي ولا شتمت مسك ولا عذرة اطيب بن ربيعة النبي صلى الله عليه
وسلم **وقد** رواية الترمذي ولا شتمت مسك ولا عذرا كان اطيب بن عرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقوله شتمت بكسر الميم الا في وسكون الثانية **وعن** ام عاصم
امراة عنترة بن فداء السلمي قالت كما عنترة بن فداء السلمي لسوق فامراة منا الا في تحتها
في الطيب لتكون اطيب من صاخرها وما يمس عنقه الطيب الا ان حسن دهنها يحس به
لحمته وهو اطيب ربحا منا وكان اذا خرج الي الناس قالوا ما شتمنا ربحا اطيب من ربح عنترة
فقلت له لو اننا انما تحتها في الطيب ولات اطيب ربحا منا لم ذلك قال اخرجه في السوا
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتمت في ذلك وامرني ان لا يجوز فخر
وقعت بن بديهة والفتيت فوي على في ذمت في يوم سمر ظهري وبطنى سيرة غيبق
في هذا الطيب بن يومين رواه الطبراني في معجمه الصغير **وقد** روي يولي الطبراني
قصة الذي سئل ان يوصي الله عليه وسلم على خمسة امته فلم يكن عنده شيء ف
فاستدعي نفاذ وروى فسلت فيها امر عن فقها وقال وصاقلت طيب به فكانت اذا نظمت
شعرها المدينة ذلك الطيب فسموا بيتا لطيبين **وقد** جاز بن عبد الله كان في
رسول الله صلى الله عليه وسلم خصا لم يكن في طريقه احد الا عرف انه سلكه
من طيب عرقه وعرف ولم يكن يجر الاسم له رواه الدارمي والبيهقي واليونيني
فلوان ربحا يجره لقادهم **نسيك** في بيته به الركب
وعن الشرايق كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر في طريق من طريق المدينة
منه رايته الطيب وقالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من فقد الطوبى رواه
ابن عساق والبراء بن استاذ صحبه **وما احسن** قول القائل
عروج على طريق الذي دعا **عليها** افلا تسمي علاه فنانه
تنقسه في الوقت انما عطف **لم** طيبه طاب له طقاته
تروح له الارواح حزينت **لما** سمع من وجهه سمانه
وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس رجلا واولهم
لوزامه بصفه واصف فقط الاسبه وجهه بالقرلية الدر وكان عرقه في وجهه مثل
الدلو او الطيب من المسالك لا فرق رواه اليونيني **وعن** الشرايق دخل علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال عندنا ففروق وكلمت امرسلة فقارورة فحلت تسلك العروق
فيها فاستيقظ صلى الله عليه وسلم فقال يا امرسلة ما هذه الذي نقصتني قالت
فقد عركت وجهك لطيبنا وهو اطيب الطيب رواه مسلم **وقد** رواية له كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجره في بيت ام سليم فيبار على فراشها وليست فيه

الربيع

قال فجات ذات يوم فنام على فراشها فانت فقبيل لصا هذه النبي صلى الله عليه وسلم
 نابع في بيتك على ارضك فالت فجات وقد عرف واستمع عرقه على نطقة ادم على الفرس
 فتحت عينيه فاجلعت تشمت ذلك العرق فتصعق في قوايه صافرق صلى الله عليه وسلم
 فقال ما تصنعون يا رسول الله فوجوب كنهه لصبيانا فقالوا الصلوة الصلوة
 كالصنعة وفي الصلوة التي تنزل فيها الملائكة اية عليها من منافعها **واما** ما روي ان الكورد
 خلق من عرقه عليه الصلوة والسلام او من عرق البراق فقال الشيخ في الاطراف المشهورة
 قال النووي **قال** شيخ الاسلام بن حجر انه موضوع وسبقه لذلك ابن عساكر
 وهو في مسند القردوس بلقط الورد الاخص خلق من عرقه ليلة المعراج والورد الاحمر
 خلق من عرقه بل عليه السلام والورد الاصفر خلق من عرق البراق ورواه بن طريق علي بن
 سينا والزيحان حد ثنا الحسن بن علي بن عبد الواحد القريشي حد ثنا هشام بن عمار عن الزهري
 عن النسر مؤد عانة قال ابن مسعود حد ثنا به ابو عبد الله الحاكم بن عبد عن علي بن محمد بن
 ابي اسحق ورواه ابو الحسن بن فارس اللغوي في الحيوان والريح لكونه على جود من اتمه
 الدارقطني بالوضع وله طريق اخر يرواه ابو الفتح النهرواني في الحاسر والتعجب من احسن
 الصالح له في طريق محمد بن عيسى بن حماد حد ثنا عن جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار عن
 السريفة لما عرج في الى الساجت الارض من عرقه فيمنع للصفتين ايضا فلان رصفت
 من عرقه على الارض فنبئت ورد الحمر الا من اراد ان يشرب الخبي فيلبيش الورد الاحمر قال
 ابو الفتح اللطيف الكوفي **قال** وما في به هذا الخبر هو الياسين كثير ما اكرم الله به بنيه
 ودل على فضله ورفيع منزلته عليه الصلوة والسلام اشتهر واما ذكره ليعلم **قال**
 جابر بن سمرة انه صلى الله عليه وسلم مسح خده فاك فوجدت ليدته ردا ووجعا كما خرج
 من جوده عطا القويم مسها طبيب ولم يمسها ايضا فخرج المصالح فينظ يومه سيد رحبها
 ويضع يد على ارس الصبي فيقول من بين الصبيان رحبها بوجوه العطار فيضرب لغيره ويمنع
 ويجوز تخفيفها او اسلة مستدرة حشاة اذ **قال** **ورد** في معناه القاصي لما من **قال**
 للاخبار من ومن العت في الشايل الكريمة انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يتعوط
 اشقت الارض وانبلعت بوله وغايطة وقاحت لذلك راجحة طيبة **قال** عن ول
 يطلع على اخرج منه بسرفط واسته محمد بن سعد كانه القوافي كما هو في بعض نسخ السقا
 وقالوا انه ليس من الرواية ولا من حواشي اصل الزهري وهو اتي عيسى عن ابي اسحق رضي
 عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم انك نافي الخلافة لاني منك شيئا من الذي قال
 يا عباسية او ما علمت ان الارض تنبلع ما يخرج من الانبياء فلا يري منك شيئا من الذي قال
 لا يمشي عن بعض الصحابة قال صحبة صلى الله عليه وسلم في سفر فلما اراد ان يوطئ
 والبول واذا في ذلك الموضع ثلاثة اجار فاختفض فوجدت لظن راجحة طيبة وعطرا
قال وقد سئل الحافظ عبد العتي المقري عن صل روي انه صلى الله عليه وسلم

كان يخرج منه تبلمه الارض فقال قد روي ذلك من وجه غريب والظاهر يروي
 فانه لم يذكر عندنا من الصحابة انه اراد ولا ذكره **واما النول** فقد شاهدت
 غيره واحد وشتر بته ام امين والله اعلم انتهى لكن قال البيهقي واما الحديث الذي
 اخبرنا به ابو الحسن بن علي بن ابي اسحق السعدي بن محمد بن الصفا وحدثنا زهير بن اسحاق الصايغ
 حد ثنا يحيى بن علقان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله
 عليه وسلم اذا دخل المغايط دخلت في اثره فلا اري شيئا الا اني كنت اسممته راجحة الطيب
 فذكرت ذلك له صلى الله عليه وسلم فقال يا عباسية اما علمت ان الارض اذا نبئت
 على الريح اهل الجنة وما خرج منها يتلمعنه الارض فهذا من موضوعات الحسن بن
 لا ينفق في كونه في الاطراف الصحبة والمشهورة ومع انه كفاية عن كذب ان علوان
 انتهى لكن الحديث طريق غير طريق ان علوان فعندنا لدارقطني في الاثر واحد ثنا محمد
 بن سليمان الباهلي حد ثنا محمد بن حشان الاموي حد ثنا عبيد بن سليمان عن هشام بن عروة
 عن عائشة قالت با رسول الله اني اراك تدخل الحلاله باق الذي بعدك فلا يري الما
 يخرج منك اثر فقال يا عباسية اما علمت ان الله امر الارض ان تنبلع ما يخرج من
 الانبياء رحبها بن حشان بغدادي ثقة وعنه من رجال الصخر وله من طريق اخر يحد
 ابن مسعود واخرى عند الحاكم في مسنده **روى** انه كان يترك بوله ودمه
 صلى الله عليه وسلم يروي عن جبان في الضمعة ما عن ابن عباس قال حج النبي صلى الله
 عليه وسلم غلام لم يضر فريش فلما فرغ من حجامته اخذ الدم فذهب به من والطاريط
 فظف عينا وشمالا فلم يرا احد الا حتى صدم حتى فرغ فقبل فظف في وجهه فقال رحبت
 ما صنعت بالدم قلت عينيته من والطاريط **قال** ابن عيينة قلت يا رسول الله
 نقست على ملك ان اهرقته في الارض فغوت في بطني فقال لا ذهب فقد احزرت
 لنفسك من النار **روى** عن سعيد بن منصور من طريق عمر بن السائب انه بلغه
 ان الكا والدا في سعيد الخدري لما حج النبي صلى الله عليه وسلم مصر حرجه حتى
 انفاه والاح ايضا فقبيل بل حجه فقال والله لا اجمه ثم ارزوده فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم من اراد ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الي هذه افاستشهد
روى البراء والطبراني والحاكم والبيهقي وابو يعقوب في الحاشية من حديث عامر بن
 عبد الله بن الربيع قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني الدم فقال
 اذهب فغيبه فشرهه فالت به صلى الله عليه وسلم قال فما صنعت قلت غيبته قال
 لعلك شرهه قلت شرهه فتاك ويلاك من الناس ويلا الناس منك **روى** الدار
 قطني من حديث اسحاق بن ابي بكر بن عمار وفيه فلا تستك النار **روى** الحسن بن
 في مسنده الحاكم والدارقطني والطبراني وابو يعقوب من حديث ابي مالك النخعي
 عن الاسود بن قيس عن شيخ العتري عن ام امين قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان

من الليل الى نخارة في جانب البيت فبات فيها فتمت من الليل وانا عطشان فشربت
ما فيها وانا الا شعروا لما اصبح النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ام ايمن قومي فاهزني
ما في تلك النخارة فقلت قد والله شربت ما فيها قالت فضحك رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى جفت فواحدة ثم قال انما والله لا يختم بطنك ابدا **وعن** ايمن قال
اجرت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبول في قدح من عبدان في موضع خبيث
فما اذا الق قدح ليعرفه شي فقال لامرأة ليقاها لها بركة كانت تحمى النبي صلى الله
عليه وسلم فحبيبة جات معها من ارض الحبشة ابن البول الذي كان في القدح قالت
شربته قال صحه بالام يوسف فماتت فطرحت في موضع خبيث الذي ماتت فيه **وروي**
ابودرداء عن ايمن عن عجلية عن امها امينة بنت قيس وعمر ابن الخطاب ايضا فبينما
لامرأتين وقد صحرا في مكة ام يوسف عن بركة ام ايمن وهو الذي ذهب اليه النبي صلى الله
البلقيني في هذه الاحاديث دلالة على طهارة بوله ووجهه صلى الله عليه وسلم **قال**
المؤيد في شرح المذهب واستدل من قال بطهارة ما بالحدوثين المعروفين ان بابطينه
الحام حرمه صلى الله عليه وسلم وشربه ودمه ولم ينكر عليه ولا المرأة شرب بوله عليه السلام
فلم ينكر عليهما حديث ايمن بن عجلية ضعيف وحديث شرب المرأة البول صح رواه الدرراني
وقال ابو حنيفة حسن صحيح وذلك كما في الامتياز في الفصولات قياسا ثم قال القاضي
حسن قال الاصح بطهارة اليه انتهى ولهذا قال ابو حنيفة كما قاله العيني وابو طيبة
لغير الطاهرات وسكون اليها المشاة تحت وكسر فقا وهو ما يسعود الانصاري
ويقال شيخ الاسلام بن حجر وقد تكاثرت الادلة على طهارة فضلانه صلى الله عليه
وسلم وعدا لآية ذلك في خصايبه انتهى **وقال** بعضهم وكان السيرة في ذلك ما روي
من صنع الملك بن جندب فسلوا جندب عن الله علم **واما** شربه صلى الله عليه وسلم في الزوار
ففي حديث عائشة رضي الله عنها عداية في عوانة في صحيحه والحاكم بابا رسول الله صلى
الله عليه وسلم قائما منذ انزل عليه القرآن **وفي** حديث عبد الرحمن بن جندب عن
القسائي وابو ماجه انه صلى الله عليه وسلم بالظلسا في الوانظروا اليه ببول
كما تقول المرأة **وروي** ابو حنيفة عن بعض شيوخه انه قال كان من شأن العربي ان يبول
قائما ويروي ما في حديث عبد الرحمن بن عجلية وافته دلالة عماله انه كان يخالفهم في ذلك
فيقعده لكونه استرا والتمه في ساسة البول **وعن** حماد بن عمار عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم سباطة فوم فيك قائما ثم دعا بما جئته بما فوضاروا به البخاري في
روايتين بان قائما في موضعين وطبعا في وقتها وابعاد ما بينهما والسباطة بضم السين
وبعد ما مودة في الركبة والكساسة تكون ايضا الدرور وفقا لاصحها وتكون في
السالب سبعة لا يزيد فيها البول على الباليك واصفا فيها الى التوم ايضا فخصا
لاملك فافضل الاطوار عن النجاسة ويصلا يتدفع ابرار من استسكه لكون البول

نوبى

يوقع المهار فبنيه اضرا وايقول تماياك فوق السباطة لانه اصل المهار وهو صريح
في رواية ايمن عوانة في صحيحه وقيل بخلافه ان يكون علم اذ تم في ذلك بالضحج او غير
او لكونه ما يتساح الناس به واعلمه بائيرس اياه بذلك او لكونه يجوز له الضرف
في ما لمتنه دون غيره لانه اولى بالمؤمنين من النعمان واولاهم وهذا ان كان صح
المعنى لكن لم يعمد ذلك من سيرته ومكارم اخلاقه صلى الله عليه وسلم **قال** القاضي
ابن حجر **واما** ما نقله عنه صلى الله عليه وسلم لما عرف من عاداته من الايقار وعند فضالنا
عن الطرق المسلوكة وعن ابن النظار فقد قيل فيه انه صلى الله عليه وسلم كان يسعولا
بصالح المسلمين ولعله طاك عليه المجلس حتى يخرج الي البول فلوا بعد الاضطرار
من بولته ليستريحه من خلقه عن ربه من بعده لعله فعله لبيان الجواز في بول
الغف من الغايط لا حتى يجمعا في زيادة تكسفت والغرض من الايقار التستر وهو يحصل
بارخا الذي اورد في النسخة **وروي** الطبراني في من حديث عن مالك قال
خرج عليا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض سكك المدينة فانتمى الى سباطة
فوم فقال يا حنيفة استرني فقد كبرك وكبرك وكبرك وكبرك وكبرك وكبرك وكبرك وكبرك
في تلك الحالة وقيل انما يابك قائما الاضطرار من غير ما خرج اليه بصوت فعمل ذلك
لكونه في ما من الديار ويروي ما رواه عبد الرزاق عن عمر رضي الله عنه قال البول قائما
احسن للبر وقيل السبب في ذلك ما روي عن الشافعي واخذوا العرب كانت تستعفي
لوجه الصلب من ذلك فعمله كان به **وروي** الحاكم والبيهقي من حديث ابن سيرين
قال تماياك رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما بالمرح كان بالاضمة والماء يرمى
سائنة بعد صاوحه ثم يحميه باط الركبة فكانه لم يتك للاجلاء من القعود ولو صح
هذا الحديث لكان فيه غم في حجة ما تقدم ولكن ضعفه الدرراني والبيهقي والاعلم
انه في ذلك لبيان الجواز وكان اكثر احواله البول عن قعود وقيل ان البول عن قيام
مستوح واستدل عليه بحديث عائشة المتعمم والصولب انه عن مسنون **وروي**
عن حديث عائشة انه سئل في علمها فيعلم على ما وقع منه في البيوت واما غير البيوت فلم
يطلع عليه وقد حفظه حماد بن عوف وكبار الصحابة وهو خارج من غير الاضطرار
الشافعي **وقال** صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يدخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من
الفتن والفتيات واما البخاري في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الموحدة ومزاده ذكر ان
الشياطين وانا فم وقد كان عليه الصلوة والسلام ليستعبد اطوارا للعبودية
ويحرم بذلك للتعمم وهذا يخص هذا الذكر بالابنية المعدة لذلك لكونها حصر
الشياطين وروى الاصح الثاني ويقول ذلك قبل الخوض في الامكنة واما في غيرها
فيقول في اول الشروع كسبه في اياه مثلا وهذا من صلبه وهو في قول من يستعبد
بقلبه لا يسانه **وعن** السنن رضي الله عنه كان صلى الله عليه وسلم اذا اراد الخوض



لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض رواه الترمذي وابوداود والداري **وعن** عابسة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء لم يلبس
الذي اذهب عنى الاذي وغافاني رواه ابن ماجه **قال** صلى الله عليه وسلم اذا ان
احكم العاطب فلا يستقبل القبلة ولا يوليها ظهره شرقا او غربا رواه البخاري
حديث ابن ابي الاصبهاني وهذا في الصبح اما في البينان فلا ما روي عن ابن عمر
انكبت فوق بيت حفصه لبعض طبعي فابيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقضي
حاجته مستديرا القبلة مستقبلا الشام رواه الشيخان **وفي** حديث جابر عن ابي
داود وابن خزيمة ولقظه عند احد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يثا نال يستدبر
القبلة ويستقبلها بفرجها اذا اذهابها الما قال ثمرانته بعد موته بعام مستقبلا
القبلة فقال في فتح الباري للمقائمه ليس يتابع حديث النبي خلافا لما روي عن جابر
على انه رآه في نيا وحى لان ذلك هو المعروف بحاله صلى الله عليه وسلم لا دليل
عليه اذ الخصا بغيره لا تثبت بالاحتمال ومنه صبه فيهم وهو من صب مالك والشافعي
والحق التعريف بين البينان والصحوة هذه الاعمال لا لجميع الادلة فيقال
فوقه بغيره مطلقا وهو المشهور عن يحيى بن عمار واحمد ومحمد بن المالك بن العري
ومحمد بن ابي بكر بن عمار في الاباحة ولم يصح حديث جابر المتقدم وقاله في قوله بل هو مطلقا
وهو قول عابسة وعروة بن ربيعة وغيرهم بان الاطراف تقاضت فلزم في اصل الاطراف
وفي البخاري عن ابن ابي عمير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخرج لحاجة احي وانما غلام معنا
من ابي بصير يمشي به **وفي** رواه مسلم عنه فخرج عليا وقد استنجى بالماء **وعن** ابو بصير
الله عنه قال انعت النبي صلى الله عليه وسلم وخرج لحاجته فقال لبعثي احمرا استنفر
بضارا لاني نيتي بظلم ولا روث فانتبهت باحمرا يطرب شيئا فوضعت ما يجنبه فلما قضى
حاجته انتعته هو **وعن** عبد الله بن مسعود قال لقي النبي صلى الله عليه وسلم في
قماري ان ابيه ثلاثة احمرا فوجوه حمرين والتمست الثالث فلم اجد فاحققت روثي
فانبتته بها فاحمرا حمرين والقي الروث **وفي** حديث سلمان عند مسلم في قوله الاستنجي
احمرا فان من رثاة احمرا وقد اخذ الشافعي واحمد في استحبابه الحديث بلغا فاشترطوا ان
لا ينجس من الرثاة مع من اعاد الانفا اذا لم يجلس فيها فتراضى بنقي وبيح حمرين
الاشارة على عليه الصلاة والسلام من لم ينجس فليس يوجب زيادة في حديث ابي
داود وحسنه الاسناد وقال ومن لا يفرج **قال** للفظ في لو كان الفصد لا ينفذ
لخلا اشترط العدم عن الفايه فلما اشترط العدم لفظا وعلما ان الفايه معنى
كلما يجاب الامرين وتطهير العدم بالافرا فان العدم مستطو ولو تحققت براه الرحم
نقروا **قال** الطحاوي لو كان العدم مستطو لطلب عليه الصلوة واللام
حجر انا والشا وحق الله بيبا في عاخره احمد في مسند من طريق عمر بن مسعود

وهذا الحديث فان فيه فالحق الروثه وقال الفاضل يعني حجر ورجاله ثقات ثابتات
واستدل بالاطحاوي فيه نظر لاحتمال ان يكون الكتي بظرف احد من الثابت لان
المقصود بالثلاثة ان يمسح بها ثلاث مسحات وذلك حاصل ولو يوافق احد من الثابت
لمحاصر فتح البخاري **الفصل الثاني فيما اريه الله تعالى من الاخلاق الربيه**
وشرفه من الاوصاف الرضيه ان الاخلاق جمع خلق بضم الخاء واللام ويجوز اسكافها
قال الراغب الخلق والخلق بالفتح والضم في الاصل يعني واحد كما استعمل في
لكن حضر الخلق الذي بالغ فيه بالهيات والصور والمدركه بالبصر وحضر الخلق الذي با
بالقوي والسماع بالمدركه بالبصير **وقد** اختلفت صلح من الخلق غير
ام كسب وتمسك من قاله بانه غيرة حديث ابن مسعود ان الله عز وجل خلقكم منكم
اخلاقا كما قسم اركانكم الحديث رواه البخاري **قال** القرطبي لخلق جملته في نوع
الانسان وهم في ذلك متفاوتون فغلب عليه شيئا مما كان محمودا او الاثام المأمورا
بالمحافظة فيه حتى يصير محمودا او كذا ان كان جميعا فتراض صاحبها حتى يعزى وقد
وقد في حديث الاسخانيه صلى الله عليه وسلم قال لعل ان فيك تحصلت من جميعها
الله الحليم والاذنبة قال رسول الله قد غابا كان في وجهه ياقا الحمد لله الذي جعلني
على خلقين جميعهما الله رواه احمد والفسابي وجميعهم ان جملهم في السوال وتفرع
عليه بشعران في الخلق ما هو حيا وما هو مكسب وقد كان صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي اخرجها احد وصحة ارجان فتريد السوال عند
مسلم حديث دعا الافتتاح واهديه في احسن الاخلاق لا يمدي لاحسنها الا ان
وقد اجتمع فيه صلى الله عليه وسلم من خصائص الكمال ما لا يحيط به حمد ولا جسر
علا في الله تعالى عليه في كتابه الكريم فقال وانك لعلى خلق عظيم وكلمة على الاستنطى
فذلك اللفظ على انه مستعمل في هذه الاطلاق ومستعمل على ان الخلق ملكة نفسانية
يسهل على المنصف بها الاتيان بالانفال الجميلة وقد وصف الله تعالى نبيه عليه
السلام بما يرجع الى قوته العلية بانه عظيم فقال تعالى وعلك ما لم تكن تعلم وكان فضل
الله عليك عظيما ووصف ما يرجع الى قوته العلية بانه عظيم فقال تعالى وانك لعلى
خلق عظيم وقد مجموع هاتين الايتين على ان وجهه فيها من الارواح البشرية عظيمة تعالى
الذي يهتف لها فتوقا وسنة كما لها كانت رجا من ارواح الملائكة **قال** الطحاوي وانما وصفت
خلقها بالعلم اولى ليشمل الانعام والاشقياء **وقال** الحفيد وانما كان خلقه صلى الله عليه
عظيما لانه لم يكن له همد سوى الله عز وجل وقيل لانه عليه الصلوة والسلام عاش الخلق خلفه
وبانهم قلبه وقيل لاجتماع مكارم الاخلاق فبه قال عليه الصلاة والسلام في اراء
الطبراني في الاوسط بسنه فيه عمر بن ابراهيم المقدسي وهو ضعيف عن جابر بن عبد الله
بنام مكارم الاخلاق وكان محاسن الاعمال **وفي** رواية مالك في الموطن انما بعثت

لخصت



لا يتم تكامله الاطلاق لجميع الاخلاق الحميدة كلها كانت فيه صلى الله عليه وسلم فانه ادب
 بالقران كما قالت عائشة رضي الله عنها كان خلقه القرآن **قال** بعض القاريين وقد علم
 ان القران فيه المشابه الذي لا يعلم تاويله الا الله والرايين في العلم فيقولون انما
 به اي اقربانه في رضايه واقرنا من خلف محابه ونقله ناسيف الحجة به ولكن في قرانه
 وما كونه ما حصل ممله ولا احد ما تحبس الانامل **قال** صاحب عوارف المعارف في
 سبيل قول عائشة رضي الله عنها ان خلقه القرآن فيه من غامض وانما يخفى على الاطلاق
 الربانية فاقتضت الحضرة الاخمينه ان تقول كان خلقا باخلاق الله تعالى فعبثت عن
 المعنى بقولها كان خلقه القرآن فيه من غامض وانما يخفى استحسان من سجات الخلال
 وسر الخلال بلطف لقال وقد اسمن وقد عرفها وخالها انما استنهي فكان المعاني
 القران لا تتناهي فكذلك اوصافه الجميلة الدالة على خلقه العظيم لا تتناهي في
 كل حاله من خواصه متعدد من كماله الاخلاق ونحاسن الشبه وما يقصيه الله عليه
 من معارفه وعالمه ما لا يعلمه الا الله تعالى فاذا التعريف لخصه جزيات اخلاقه الحميدة
 تعرض لما ليس له من فقد والافسان ولا من مكات عادته **قال** القراني وهو كانه
 القاسوس يشهد به اللاد نسبة اليه فيله بالبر والاسمه اجتمعت على بل العسيف والنصايف
 المشهورة كان عرفان قلبه عليه الصلاة والسلام به عز وجل كما قال صلى الله عليه وسلم
 بر في عرفت ذلك كانت اخلاقه اعظم خلق فلذلك بعثه للناس ليعلموا بغيره
 على الانس حتى علموا بغيره على التقليل حتى عرفت جميع العالمين فطمن كان الله به
 محمد رسول الله وكان الروبونية نعم العالمين فالخلق المهدي يشمل جميع العالمين استنى
 وهذا اصبر منه الي انه صلى الله عليه وسلم انه لا يرسل الى الملايكة الا بالبيان والاطم
 في ذلك مستوفيا ان شاء الله تعالى وهو المستعان وقد كان صلى الله عليه وسلم يبول
 على الاخلاق الكريمة في اصل خلقته الزكية النقية لم يحصل له ذلك بيرانة تعين بالحدود
 التي ولهذا المترك تسوق النوار المعارف في قلبه حتى وصل الى الغاية العليا والمنا
 الاثنى واصلا صفة النضال الحميدة والمواهب الجميدة كالا العقل لان به تقبلس
 الفضائل ويختب لوردا في قلبه السان الروح وترجمان البصيرة والبصيرة لروح
 بمثابة القلب والعقل بمثابة اللسان **قال** بعضه لخلق شى جوهر وجوهر الاشيا
 العقل وجوهر العقل الصبور **وايا** ما روينا ان الله تعالى لما خلق العقل قال له
 اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادير فقال وعز وجل في ما خلق خلقا اشرف منك فبكت
 اخذ ويك اعطى فقال ان تسمية تبعه غير واجلانه كذبت موضوع بانفاني استنهي
وحجج رواه عنه ابن الامام احمد على الراه لاسيه عن علي بن مسلم عن سيار بن عازم وهو
 من ضمنه غير واحد وكانهما قالان في **قال** القواربي انه لم يكن له عقابك
 كذا جمع من سليمان الصبيح محمد بن ابي الحسن البصري مرسلنا

له

خلق

خلق العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادير فقال ما خلق خلقا احب الي منك
 بك اخذ ويك اعطى واخرجه ابوداود بن الحر في كتاب العقول والحرية **قال**
 الحافظ ابو الفضل بن حجر والوارث في اول ما خلق الله الخلق اول ما خلق الله العلم وهو
 اثبت من حريت العقل ولا يبي الشيخ عيسى بن ابراهيم المزني وفيه الناس يعلمون الخير وانما
 يعطون اجورهم على قدر عقولهم **وقد** اختلفت في ماهية العقل اختلفا طويلا بطول
 استقصاوه **وحجج** القاسوس ومن خط مولفه نقلت العقول ليعمل بصفات الاشيا
 من حسنات او قبيها وكما انها ونفصاها والعام بخير الحسب وسر الشرب او طيق الامور
 لقوة لها يكون التميز بين الخير واليسن ولعمارة مجتمعة في الدهن يكون مقدمات
 نسبت لها الاعراض والمصالح ليست محبوبة للانسان في حركانه وكلما له والمقارنه
 ويحكي به تدرك النفس العلوم الضرورية والنظرية وابتداء وجوده عند خنثان الولد
 ثم لا يزال ينمو الي ان يكمل عهده بالبلوغ **وقد** كان صلى الله عليه وسلم من كمال
 العقل في الغاية الفصوي التي لم يبلغها شئ سواه ولهذا كانت معارفه عظيمة وخصا
 جسته خافه له قول في نظره ما افاض من غيبه له به وكنت الاذكار في معرفته بعض
 ما اطعمه عليه وكيف لا يعطي ذلك وقدا مثلا قلبه وباطنه وقاض على جسده المكره وما
 وهبه من اسرار الهيئته ومعرفة ربه وبنيته وتحقق عبوديته **قال** وهب بن منبه قرأت
 في اخذ وسبعين كتابا فوجدت في جميعها ان الله تعالى لم يعط جميع الناس من بده
 الي انقصاها من العقل في جنب عقله صلى الله عليه وسلم الاجتهاد والبرهان
 جميعه والالهدنيا وان محمد صلى الله عليه وسلم ارجح الناس عقلا وانصهره وباراه ابو
 لغيم في الحظية وارجحها **قال** بعضه ما هو في عوارف المعارف اللب والعقل ماته
 جز لستة وتسعون في النبي صلى الله عليه وسلم وهو في سائر المؤمنين ومن تأمل
 حسن بين العرب الذين هم كالوحش السار والاطعم المتناظر المتناظر وكيف يساهم
 واخر اجفاهم وصبر على اذامه الي ان تقاد والابية واجتهدوا عليه وقاسوا وادونه
 اهليهم وابطاهم وابناهم واخضاروه على انفسهم وبهم والوطائمه في رضاه واحباهم
 من غير اربعة سبقت له ولا مطالمة كتب تعلم منه سب الما طين تحقيق انا عقل
 العالمين **وقد** كان عقله عليه الصلوة والبرهان او سمع العقول لاجرة استعت
 اخلاق نفسه الكريمة التساغا لا يضيق عن شئ من ذلك التساع خلقه العظيم في
 العلم والعقود مع القدرة وصبره عليه الصلوة والسلام على ما كره وحصل طيب
 عليه الصلوة والسلام على الكافرين به المتكلمين الحارين له في اسرته ثنائيا
 من الحراج والمحمد بحيث كسرت ربا عينه ونجح وجهه يوم احد حتى صلا اللهم لبيك على
 وجهه الشري صلى الله عليه وسلم حتى شق ذلك على الصحابة شديدا وقالوا
 لو دعوت عليهم فقتال اللهم اني لم ابعث لمانا ولكني بعثت داعيا ورحمة اللهم انهم



لعمري واصله قوي فانه لا يملون **قالت** ارجبان اي عمركم ذنبهم في شرح وجهي لانه
اراد الله عالمه بالمعنى مطلقا لو كان كذلك لاجيب ولو اوجب لاسلموا فكم له
قال رحمه الله تعالى **وقد** روي عن عمرو بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال في بعض كلامه يا
انت وامي رسول الله لقد دعا فوج على قومه فقال رب لانه وعلى الارض من الكافرين
ديارا الاية ولودعوت علينا سألها لئلا نسا عندها عننا فمعد وعلى ظهرك وادي رحمتك
وكسرت ربا عبتك فابيت ان تقول للاخيرا قلت اللهم اعق لقوي فانيم لا يملون
وصناديقه وبنيانه عليه الصلاة والسلام الماشع وجهه عنى وقال اللهم اهد
قوي وجهي شفاعي عن الصلاة يوم القيمة قال اللهم املطوبهم نادا فتحل الشجة لنا
في وجهه الشريف وتاحل الشجة الحاصلة في دينه فان وسعته الله ببرص الصلاة
فخرج خلفه على حقه **واعلم** ان الصبر على الاذي جسد النفس وقصد الله
النفس على التالى بما يعمل ليا والصلوة والسلام سبب له الى الجور
الغشية لكنه صلى الله عليه وسلم علم على القابل وصبر لما علم من جزايات الصابون الله
يوجه ليعتاد وصبره عليه الصلوة والسلام على الاذي لما كان في حق نفسه وما اذا
كان لله فانه يشك فيه امر الله تعالى في الشدة كما قال له تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار
والمنافقين واغظ عليهم الاية **وقد** وقع له عليه الصلاة والسلام انه غضب لاجبا
تخلعه من جهرا الى ان ذلك في امر الله واظهر الغضب فيها لكونه في الوجه
وعقوب انما كان فيما يتعلق بنفسه الشريف صلى الله عليه وسلم **وقد** روى الطبراني
وانه جاب والمحاكم واليه في عن زيد بن سمينة بالمسئلة والنون المتوحشين كما قيل
عنه العني وذكره الدارقطني وبالمسئلة التمهية ثبت في السقا وصر عليه من لغة بخطه
وصواله الذي ذكره ابن اسحاق وصو كانه التووي اجل اخبار اليهود الذين اسلموا فقال
لمؤمنين علامات النبوة الا قد عرفته في وجهه محمد صلى الله عليه وسلم حين تظرت اليه
الاثنين بالاختيرها منه بسبق طمعه وجهه فانتعت منه ثم الى الجبل فاعطيته التمسق
انما طمعه له لان اخالطه فاعرف طمعه وجهه فانتعت منه ثم الى الجبل فاعطيته التمسق
فلا كان قبل عمل الاجل يومين او ثلاثة ائتمه فاحترت بجماعة قبضه ورواه في نظر النبي
يوجه غليظ فقلت الالف ضمني يا محمد حتى فوالله انك باعته الكليل لطل وقال عمر
اي عدو الله القول له صلى الله عليه وسلم فاستمع فوالله لو لانا الحاديق
لضرب بسعي واسك ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يظفر الى عمر حتى الله عنه في
سكون وفود وتيسر ثم قال انا ووكها الجرح الى عير صحت امتك باعلان تامرني
بحسن الادب مع بحسن الاتباع اذهب به يا عمر فاقضه حقه ورواه عيسى وصا
مكان تارفته فعمل فملك يا عمر كاعلان النبوة قد عرفت ان وجه رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين تظرت اليه الاثنين لم اجروها بسبق طمعه وجهه ولا يزيد منه

الاطرافه لاختبرتها فما شهدك اني قد جئيت بالله ربا والاسلام دينيا وجهه صلى الله
عليه وسلم تبيا **ومن** انه هزوة رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنيان يوم فقمنا حيث قام قطنا بالاعراب في قعدا ركه فجزبه بردا في رقبته وكان ردا
نحشا فانفتحت ليه فقال له الاعرابي اهلني على بعري هذين فانك لا تخلفني من مالك
والامن والايك فقال له صلى الله عليه وسلم لا واستغفر الله لا اهلك حتى تغد في من
جيتك التي عند بني فحل ذلك بقوله له الاعرابي والله لا ابعد كان ذلك الحديث قال ثم
دعي رحلا فقال له اهل له على بعريه هذين ثم اراد على الاعرابي شيعرا وراه الواد ورواه
البخاري من حديث النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه صلى الله عليه وسلم ورواه في غليظ
الماشية فادركه اعرابي فجزبه بردا به حذبة شديدة قال النبي فظرت اليه صفة ما فتمه
وقد اثبت فيه خشية اليوم شدة خبرته ثم قال يا محمد من من الله الذي عندك
قال قلت يا رسول الله فقال ثم امره ليعطانيه هذه اتيان طمعه عليه الصلاة والسلام وصبر على
الذي في النفس والمال والنجاة ونحوها يريدنا الله على الاسلام **ومن** غايته رضي
الله عنهما المرابي النبي صلى الله عليه وسلم فاشا ولا شمس ولا جزى بالسبية ولكن يعقوا
ويصبر وراه الترمذي اي لم يكن الفس خلقا ولا مكنتا **وفي** البخاري في حديث لم
يؤمن بالله عليه وسلم فاحشا ولا متحشا **وتابع** رواه ايضا من حديث النبي صلى الله عليه وسلم
لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم سبابا ولا غاشا ولا لعانا والفس كما خرج عن معتاده
ليستخرج يعجل في القول والفعل الصفة لكون استعماله في القول والتمسك بالمشية
الذي يتبعه ذلك وكبريائه وشكفه **ومن** غايته ان رطل استاذن على النبي صلى
الله عليه وسلم فلما رآه قال ليسوا العشيرين ويسولوا العشيرين فلما رآه جلس وطفن
النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وبسط فلما انطلق الرجل قال له غايته يا رسول الله
حين رايت الرجل قلت له كذا وكذا انظر طلعت في وجهه وانسبطت اليه فقال صلى
الله عليه وسلم يا غايته متى عهد بيني وشا ان مثل الناس عند الله منزلة يوم القيمة
من زك الناس القناس وراه البخاري قال هذا الرجل عيبية يحصل من حد فغير
ابن بري الغزاري وكان يقال له الاخي الطاع وكنت افسح به القاسم عياض
والطبي والنوري **وروي** عبد العزى من طريق ابن عامر الخزازي عن غايته قالت جاء
عزيمه بن نوفل نسيان فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوته قال ليسوا العشيرين
لكثير والمارد بالعشيرين الجماعة والتبيلة فلما انطلق صلى الله عليه وسلم في وجهه
قال الله ليس فونه لانه كان ربيعه وقدمه هذه الحديث كما قاله للخطابي علما
وادبا وليس قوله عليه الصلوة والسلام في امته التي يسبهم فها ويصنعها بهم من
المدره عيشة وانما يكون من بعضهم في بعض بل الواجب له صلى الله عليه وسلم
سب من ذلك ويصبر ويعرف الناس امرهم فان ذلك من باب الصبر والسفحة



على الامة ولكنه لما جعل عليه من الكرم واعطيه من حسن الخلق اظهر له البشاشة والرحمة
بالكفر ولم يقتدي به امته في انفاش من هذا سبيله في ملاذاته ليسلموا من شؤنهم
قال القبطي في جواز عيبه بالفسق والفرج وتحوذك مع جواز هذا هو انفاشهم
ما له يود ذلك الى المداينة في دين الله ثم قال تبع المفاضي حسين والفرق بين المداينة
والمداينة ان المداينة نذال الدنيا الصالح الدين والدين او هما معا في مباحة واما
استخفت والمداينة نذال الدنيا الصالح الدين والدين صلى الله عليه وآله في مباحة واما
والفرق في مكالمة ومع ذلك فلم يوجهه بقوله ولم يفاض قوله فعله فان قوله في قوله
حق وفعله مع حسن عيشة في قوله مع هذا التقدير لا شك وله الحمد على كل حال
وقال القاضي عياض لم يكن عيبه حشمة والله اعلم اسام قلبي القولين عيبه في
او كان اسلم ولم يكن اسلامه ناصحا فاذا ادنا النبي صلى الله عليه وسلم ان بين ذلك للاعتد
من لم يعرف باطنه وقد كانت منه في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعده امور تدل على
ضعف بانه فيكون ما وضعه عليه الصلاة والسلام من علامات النبوة واما الامة
القول بعد ان دخل في الاسلام فتبيل سبيل الاستيلاء **وقال** في النابذ ان عيبه
ارتد في زمن الصديق وخاربه ثم رجع واسلم وحضر بعض الفتوح في زمن عمر استمى وما
اشق صلى الله عليه وسلم نفسه رواه البخاري **واقلت** قد صح انه عليه الصلوة
والسلام ان يقبل عقبة بن عبد الله بن خطبة عن جهم بن قيس كان يوزيه صلى الله عليه
وسلم وصحة ما ياتي في قوله وما انتقم لنفسه **اجيب** انه كانوا مع ذلك ينتمون جهم
انه عز وجل في قوله لا ينتقم اذى اذى في غير السب الذي يخرج الى الكفر كما عفي
عنا الاغراب الذي جنى في رقع صلواته عن الاخر الذي جنى في رقع صلواته وحمل
العادوي عدم الانتقام على ما تحب المال واما العرض فقد انتقم من العيبه **ومعد**
اجز الحالم هذا المذهب حديث معمر بن الزهري مطولا واوله عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم هو كراي يصح اسمه وما ضرب بيده شيئا قط الا ان يضرب في سب الله ولا
سبيل شيئا فطمعه الا ان يسال ما مات وما انتقم لنفسه من شي الا ان تقتل حرقات
الله عز وجل يكون لله انتقم احقر **وقد** روي عن اشعاع خلقته وحمله صلى الله عليه
وسلم اشعاع خلقته للطائفة المناقفة الذين كانوا يورثونه اذا غاب وتبلغون اذ
والذي تامة في نفسه النفوس البشرية حتى نوبت ايضا العناية الربانية **وكان** صلى الله عليه
وسلم كما اذن في التشديد عليهم فتح لهم صلى الله عليه وسلم واما من الوجهة فكان يستع
لهم وبعوا لهم حتى اترك الله عليه استغفر لهم ولا يستغفر لهم فقال عليه الصلوة
والسلام خير طائي فاخترت ان استغفر لهم وكان الله تعالى ان يستغفر لهم سبعين
فلم يغفر الله لهم فقال صلى الله عليه وسلم لا يزيد على السبعين وامر ولد الذي
تولى كبير النفاق والاذي منهم يبرأ به والماتات كفته في ثوب خلقه على يده صلى الله

طريق

تأويل

هذا وعمر بن الخطاب يحذبه بنوه ويقول يا رسول الله انصلي على راس المناقفة
فتبث ثوبه من عمر وقال اليك عني يا عمر تحالف مومنا وليا في حق منافق عدو الله وكل
ذلك رخصة منه لانه اشار اليه المرابي **قال** النووي قيل انما اعطاه نفسه وكفته
تطبيبا قلبا لانه فانه كان صحابيا صالحا وقد ساء ذلك فاعطاه اليه وقال وقيل
لعله الله المناقفة لانه كان ليس العباس حين استر يومه رخصا في ذلك كله بيان
عظيم مكارم اخلاقه صلى الله عليه وسلم فقد علم ما كان من هذه المناقفة من الامة
وقابلها بالحسن في البسمة فبصنا لعلنا وصل عليه واستغفر له فاك الله تعالى وانما على
خلق عظيم **ومن ذلك** انه عليه الصلوة والسلام لم يواخذ بسيد من الاصم او حرم
وعنى عن اليهود وما التي سمته في الشاة على الصحيح من الرواية والله اعلم
وما الفضل الاخلاقيات فضله **وتعفوك** نقس العسر فاحتره عزدي
ومن ذلك اشفاقه صلى الله عليه وسلم عن اهل الكفاية من امته وامر ابا به بالسبح
وامر امته ان يستغفروا للصحور ويترجوا عليه لما حثوا عليه فسوع ولعنوه **فقال**
قولوا اللهم اغفر له واخيه وقال لم يترجوا كان كثير امواله في سكران بعد تحريم الخمر لعن
من فقال لا لعن من فانه يحب الله ورسوله فاطمته مكثوم قلبه فلما رضى وبطاه فقله
وانما عطف الله اليه لعلنا صلى الله عليه وسلم فلو بنا وعرف عظيم دوننا **ومن ذلك** ما رواه الدار
القطبي في حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصفي الى امره الا ان
لثوب يوضع لفضلها **ومن ذلك** اشعاع خلقته في تعريف نواضعه واداءه وحسين
عشرته مع خدمه واهله واحبابه **قال** بعضهم اعلم ان العبد لا يبلغ حقيقة التوا
الاعتد بلعان نور المشاهدة في قلبه فعند ذلك تدرب النفس في ذواها صفا واما
من غش الكبر والبر والبر ونظمه والحق الملق بمجراها صاوسكون وهجر او غابا وكان الخط
الافرن في النواضع لئيبا صلى الله عليه وسلم في اوطان القرب وحسب من نواضعه
عليه الصلوة والسلام ان يرضى الله تعالى من ان يكون تبا ملكا الزيبا عدا فاختران
يكون تيبا عدا فا اعطاه نواضعه ان جعله اول من تشوق عنه الارض واول يشاقه واول
مشقه فاه باجر متجنا بعد ذلك حتى قارب الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم لا تطرف في كما
طرف الكفار اري من انما انا عدا قولا عبد الله ورسوله وراه الترمذي **واما** نواضعه
عليه الصلوة والسلام انه كان لا يبرح دونا **ودوي** في كتاب الترمذي عن ابي
خديجة النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين في اذ لك فقط ولا فاك لسع صنعته لوصفة
ولا في تركته لم تتركه وكان صلى الله عليه وسلم عبيد وامامه ما ضربت بهم
اخرا فقط وصحة الامور لا تستهله الطماع المسترية لولا التبايرات الربانية **في** رواية
مسلم ما رايت اخرا لم يضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال**
عائشة رضي الله عنها ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيا وطريد ولا امر



ولاحداً ما الا ان يجاهد في سبيل الله وما نيل منه شي فقط فيتمه من صاحبه الا ان يتهاك شي من
محارم الله عز وجل فينتقم لله وراه مسلم **واخطت** عابثته رضى الله عنها كيف كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا خلا في بيته قالت لبشاشنا صاحبنا حاكم لم ير قط صاوا رجلين بين
احتمابه **وعنه** ما كان له احد احسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم مادعاها احد
اصحابه الا انك ليك **وروي** احمد وابو سعد وصحبه ارجح عن ان كان صلى الله عليه وسلم
يخطب يؤبه ويخفف نعله **وفي** رواية لاحد ويرفع ولوع **وكان** ايضا في شوبه ويحيا شانه
ويغيره لنفسه وهذه اثبتين حمله على اوقات فانه نعت انه عليه الصلاة والسلام كان له
خدم فتارة يكون بنفسه وتارة يكون لغيره وتارة بالمشاركة وكان يركب الحمار ويردفه
ويكب يوم يري قتيبة علي حمارا يخطوم حمارا من بيته وراه الترمذي **وفي** تفسيره سمع قال
زار رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اراد ان يركب له سمع حمارا واطى عليه
وركب صلى الله عليه وسلم وقال سمعوا يفتن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
تيسر فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اركب فابيت فقال لا تترك الا اسان ارض
وفي رواية اخرى اركب انماي فصاحب الدابة اوي بمقهها وراه ابو داود وعنه **وعنه**
بخاري عن حديث النبي قال قلت لابي رسول الله صلى الله عليه وسلم اركب في ارضي
اي طمحة وهو يسير وبعض الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم وركب رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ عرفت الناقة فقلبت المراه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلني بالمره
صعبه والردف والردف الراكب خلف الراكب باذنه **قال** معاذ بن جبل بينا انا وابو
رسول الله صلى الله عليه وسلم للبري من بينه الا اخذ الرجل وقد ركب صلى الله عليه
وسلم على حماره اكات عليه قطيعة ذكبه وادف سامة وراه **وما** قدم عليه
والسلام مكة استقبله اشيلة بن عبد المطلب فها واحدا بين يديه واخر قطعه **قال**
ابو عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جعل في بين يديه والفضل خلفه اوقم
خلفه والفضل بين يديه وراه البخاري **وذكر** الحارثي في مختصر السيرة النبوية
له انه صلى الله عليه وسلم ركب حمارا عابيا الى قبا وابوه صرة معه قاله بالابوه صرة
الحاكم فقال ما شئت يا رسول الله قال اركب فوثب ابو صرة ليركب فلم يقدر
فاستسكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعا حمارا ركب ثم قال يا ابو صرة املك
فقال لا والذي بعثك بالحق لا اركبك ثانيا **وروي** الطبري ايضا انه عليه السلام
والسلام كان في سفر وامر اصحابه باصلاح شاة فقال رجل يا رسول الله على حمار
وقال لاخر يا رسول الله على سفيان قال لاخر يا رسول الله على طمحة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانا على حمار الطمحة فقالوا يا رسول الله تكفيك العمل فقال قد علمت
انكم تكفونون ولكن اكرم ان اتمتع بكم وان الله يكرم من عبده ان يراه متميزا من اصحابه
اشتمى ولم اصد الغبير الطبري بعد التمتع فمعه رابته في اخر حماره فقال النعل الش

لاي العيون عن عساكر بعد ان روي حديث عبد الله بن عامر بن سبعة عن ابيه قال كنت
مع النبي صلى الله عليه وسلم في الطواف فاقطعت سبعة نعلت يا رسول الله ناولني
اصله فقال هذه الاثرة وانا احب الاثرة والاثرة بغير الهمة والشا المسلمة واللائع من
البرويتر اذ اعطى والاثرة والاستبشار وهو الاثر الذي قال وكانه كره صلى الله
عليه وسلم ان يفر احد ما صلاح نعمه فيجوز فضيلة الحدم فيكون له مشابهة الحادو
ويكون له صلى الله عليه وسلم ترفع الحدم وير على خادسه كم ذلك صلى الله عليه وسلم
لنواضحه وعدم ترفعه على من يحبه **واما** ما روي انه صلى الله عليه وسلم اراد ان
يشتم نفسه في شي فقالوا عن كفيك يا رسول الله فذلك قد علمت انكم تكفونون ولكن اكرم
ان اتمتع بكم فان الله يكرم من عبده ان يراه متميزا من اصحابه صلى الله عليه وسلم انتم
قال رابته شيئا في الاحاديث المشهورة حكى ذلك والله الوفي **وعنه** في قيادة
فهدى وفدا الحماشي فقام النبي صلى الله عليه وسلم يخبرهم فقال له اصحابه تكفيك قال
انتم كانوا الاخطا تامكم مني وانا احب ان اكنتم في الشفة **وفي** البخاري عن
الن كان الرجل يعمل للنبي صلى الله عليه وسلم الخراف حتى افتخر صلى الله عليه وسلم
في ربيعة والتبوير وان ابي ابي في النبي صلى الله عليه وسلم واساله الذي كانوا
اعطوا اربعه وكان صلى الله عليه وسلم اعطاه ام ايمن فحبات ام ايمن جعلت الثوب
في عنق تقول تلا والذي لا اله غيره لا يعطيك وانه اعطانيها او حبات ام ايمن فحبات
ام ايمن جعلت الثوب في عنق تقول تلا والذي لا اله غيره لا يعطيك وانه اعطانيها او
كما قالت النبي صلى الله عليه وسلم نبوت لك كذا وتقول تلا وانه اعطاه حبات
انه قال عشرة اماله او كما قاله وانما فعلت هذا ام ايمن لا فطانت افهاهته مودته
وتعليك الاصل الرقية وراه النبي صلى الله عليه وسلم استظانه قبلها في استنواذ
ذلك للاظهار وما زال يزيد في صفاتي الموضع حتى رصيت وكل هذه ابرع منه صلى الله عليه
وسلم والارام لها ما فيها من حق الخيانة والتبشير والحق في ما في هذه من فرط جوده وكبر
جلوه ورسول الله صلى الله عليه وسلم **وحاتمة** صلى الله عليه وسلم امرأة كان في عنقها شي
فقال ان لي ابيك حاتمة فقال الجلسي في اي سكت المدينة سميت بطرس البك
وفي روايته مسلم في فضي حاتمة فخلها في بعض الطرقي حتى فرغت من حاجتها
والربيب ان هذا كله كثير في نواضعه صلى الله عليه وسلم **قال** عبد الله بن ابي
اللتا ابي النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث ولقيت له لبيته فوعت ان النبي ليعا
فسميت ذكره بعد ذلك فاذا صر في مكانه فقال له قد شفقت على انا ههنا منه ولدت
انظرك وراه ابن ابي داود **وقال** ابن ابي اوفى وكان صلى الله عليه وسلم لا يملك
مبشي مع الامله والمسكين فيمضي حاجته له وراه السامي **وفي** روايته البخاري
ان كانت الامله لناخذ بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظلق به حيث شات



رواية احمد فتطلق به في حياها **وعنه** ايضا ان كانت الوليدة من ولادة اهل
المنية التي فاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما يتزوج به من غيرها حتى تصيب
حيث شئت والمقصود من الاخذ باليد لانه وهو الافتقار وقد استعمل في انواع من
المبالغة في التواضع لذكره المرأة دون الرجل والامانة دون الفرج وحديث علقمط الاسا
اي ائمة كانت ولقبوله حيث شئت اي من الامكنة والتعبير باليد اسارة الي غايته التصرف
حتى لو كانت حايها خارج المدينة والتمت منه عدتها في تلك الحالة لسا عنها على ذلك
وهذا من مزيد مواضعه وشرارة من جملة انواع الكبر صلى الله عليه وسلم **وجا** الحسن وهو
يصلى وقد يركب على ظهره فادب في سجوده حتى تر الحسن فلما فرغ قال له احب الي رسول الله
لم تطلعت سجودك قال ان ابي ارطقي فذكر صلاتك عمله فحملني كالاطلة فركب ظهره **كان**
عليه الصلاة والسلام بعد المصطفى ويشهد المجازاة اخبره الترمذي في السنن
صلى الله عليه وسلم عمار بن ياسر وعنه فطيفة لانسائي وعنه دراهم فقال اللهم
اجعله لجالا لانيه والاسعة **وكان** اذا صلى العلاء فاحدهم المدينة بانبيهم في المنا
فابوي بنانا الاعسر بينه وبينها في العدة الباردة فيعسر يد فيها وراه مسلم والترمذي
وكان عليه الصلاة والسلام يتام مع ازواجه **قال** النووي وهو ظاهر فعله الذي
واظن عليه مع مواظنته صلى الله عليه وسلم على قيام الليل قيام مع احواله فاذا اراد
القيام لو طمينة قام وتر لها في بين وتطمينه واذا احدها المندوب وعشر تصابا المعروف
وقد علم من هذه الازواج مع زوجها في فراش واحد فقبيل الاستيلاء على من خالها
محصرا على صفة الازواج من نوميه معها الجماع والله اعلم **وقد** كان صلى الله عليه وسلم يتر
الي عايشة نيات الاضطرار ليعينها ما رواه الشيخان واذا اسرته من الازواج فوضع
فد على موضع فها رواه مسلم ايضا واخلاق كان يركب في حجرها ويقلها وموضاير رواه البيهقي
وكان يركبها الكباشه ويم يلعبون في المسجد ويحكيه على منكبه وراه البخاري ورواه الهروي
يلفظ تام صلى الله عليه وسلم فاذا حبسته يدين والصبيان جرحها فقال يا عايشة تعالي
فاطري تجبت فوضعت لحي على منكبي رسول الله صلى الله عليه وسلم تجملت انظر اليها بين
المنك الي ابيها فقال يا عايشة قالت تجملت اقول لا والله حسن جرحه **وروي**
انه صلى الله عليه وسلم سافر في ارضه ثم سابعها بعد ذلك فقسمها قال من يملك
رواه ابو داود وبلغت سائبة في سفر فسبته على رجل قال فلما طلت الشمس ائتمته فسبته
فانك منه تلك السبعة **وعن** الترمذي ما لك ائمة قالوا ابو اسعد رسول الله صلى الله عليه
في بيت عايشة رضي الله عن اذ اني بصحبة من ومن عبيت ام سلمة فوضعت بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضعتا اليدينا فاطنا وعايشة تضع طعاما على
وانت الصخرة التي في فمنا اذ نعت وطعاما اطبت به فوضعتته ووضعت حمة اسلمة
فكسر لقا فقال صلى الله عليه وسلم طوبوا لسم الله غارت امك عايشة ثم اعطى حصة ام

فقال

فقال طعام مكان طعام وانا مكان انا رواه الة اظني في الصغير وهو عند البخاري
بلفظ كان صلى الله عليه وسلم عن بعض نساء فارسك احبتي امهات المؤمنين
بصحبة فيهما طعام فضربت النبي صلى الله عليه وسلم في يديها يد الخادم فسقطت
الصخرة وانقلبت فجمع صلى الله عليه وسلم فلق الصخرة ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي
كان في الصحفة ويقول غارت امك ثم جلس الخادم حتى ان في صحفة من عند النبي
بها نافع الصحفة فبني كسرت صحفتها وسلك المسكورة في بيت النبي كسرت **وعن**
احمد وابي داود والنسائي قالت عايشة ما رايت صانعة طعاما مثل صحفتها اهدت
النبي صلى الله عليه وسلم انا من طعام فاما انت نفسي اركسرتة فقلت يا رسول الله
ما العار اني قلت ان انا واطعام كطعام **وعن** عمر بن الخطاب في حديثه من بين يديه
فضررتها لقا وكسرتها فقام عليه الصلاة والسلام يلتقط اللحم والطعام وهو يقول
غارت امك فلم يثر ب عليه افسه خفته الكريمة انا صفحات انا اغتبر لقا لم يتاخر
وقضى علمه بالحكم الله في القضاء وهكذا كانت احواله صلى الله عليه وسلم مع
ازواجه لا يخذ عليهن ويعدهن ومن اقام عليهن فسطا من عدل فانه لغير اقل
والغضب بالروف وجرحه علىهن وعلى غيرهن عزز عليه ما لعنتهم في هذا الحديث
اشارة الي عدمه واخوة النبي فينا يصدر منها لافضائي تلك الحالة يكون غفلها على
بشرة الغضب الذي انا تارة الغيرة **وقد** اخبر ابو يعلى بسنة لا يارس عن عايشة
مروفا ان الغيرة لا تنصر لسفل الوادي في اعلاه **وعن** عايشة رضي الله عنها انبت
النبي صلى الله عليه وسلم بخزيرة فطمته اله وعلقت لسودة والنبي صلى الله عليه وسلم بين
يديها فقلت لها فاني فقلت لها فاني فقلت لها فاني فقلت لها فاني فقلت لها فاني
لا اظن لها حرك فاني فوضعت يدي في الخزيرة فاطن لها وجهها ففعلت رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحديث رواه ابو عيلان من حديث الناسي وعرضه الملائكة سيرته ك
الخزيرة لم يقطع صفار او يصب عليه ما كثر فاذا انضرد عليه الذي **بالحلة** فمن
نامل سيرته عليه السلام مع اهله واحبائه وغيرهم من الفقراء والاشام والارامل
والاشعاف والمساكين عامر انه قد بلغ من رقة القلب واللين الغاية التي لا يوي وراضا
مخلوق وان كان ليشه دعه حمد والله تعالى وحقوق دينه حتى قطع يد السارق الذي تركه
وقد كان عليه الصلاة والسلام يباسط اصحابه ما يوجب حبه في القلوب كان له
دخول من الشادية يسير هيرا وكان ليجادي النبي صلى الله عليه وسلم وهو موجود البادية
بما ينسب من منها وكان صلى الله عليه وسلم يقول رهي ابادتنا ونحن احبنا
وكان صلى الله عليه وسلم يجهه فشي صلى الله عليه وسلم يوما الي السوق فوجه فاما
فناه من قبل ظهره وضه الجسد ورويه فاحسن رهي بانه صلى الله عليه وسلم فالك
بجعلك اسخ طهر في صدره ورجا بركته صلى الله عليه وسلم **ونج** رواه الترمذي



في السبايل فاختصنته من خلفه ولا يبصره فقال الرسول في هذه افاضت ففعل النبي
 صلى الله عليه وسلم فجعل الابل والارما الصوفية بصدقه صلى الله عليه وسلم
 حتى عرفه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يشترى العبد فقال له
 زهير يا رسول الله اذا اخبرني كاسيد افكك له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت
 عنده غالي **وذكر** رواية الترمذي ايضا الكرمي عن ابيه لست بكاسيد وقال لست عند
 الله غالي **وعن** ابو يعلى عن زيد بن اسلم ان رجلا كان يهدى للنبي صلى الله عليه وسلم
 العك من السمن والفسل فاذا اجازها به سقاها جابه الي النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال عطف هذا الحق متاعه فانزله النبي صلى الله عليه وسلم على ان يسميه باسمه فيعطى
ووقع في حديث محمد بن عمرو بن ميمون وكان لا يدخل المدينة طرفة الا اشتري منها ما جاء
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك فاذا اجازها به يطلب منه جابه فقال لعطفا
 الشمن فيقول المتمدلي فيقول ليس عندي فيضك ويامر لصاحبه بسمه **وكان** عليه
 الصلاة والسلام يبيع ولا يتول الا حقا كما روي ابو بصير وقال له جابه كان فيه بله
 يا رسول الله اهلقي وباسطه عليه الصلاة والسلام من القول ما عساه ان يكون سنا
 ليه بعد ذلك فقال اهلكت على الناقه فسبق لحاطن استصفا واصدق عليه
 النبي فقال يا رسول الله ما عسى يعني عني الناقه فقال له ويحك وصل يدك الى
 الناقه رواه الترمذي وابو داود وباسطه عنه صحيفة روي عنده فقال لما ان الحجة
 لا دخلها عجز فلما خرجت فاك لها انك تعودين الى صورة الشباب في الحجة **وذكر**
 رواية الترمذي عن الحسن انته صلى الله عليه وسلم عجز فقال يا رسول الله ارفع الله
 ان يدخلني الجنة فقال لا فلان ان الجنة لا يدخلها عجز قال فقلت نبي فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اجتهدها لانه دخلها اوى عجز ان الله تعالى يقول او نا
 استنا ناهن الشاغلنا من اجابها اربا وركب رين **وكان** صلى الله عليه وسلم
 يباح اصحابه ويحاط بهم ويؤنسهم ويأجهمهم في تدبير امورهم ويأجهمهم
 ويحلمهم في حرمهم وصوتهم وذلك من في المكوث الاعلى حول حيث اراد الله عز وجل به
 والذخيرة بضم الذال والفتح مع العيز المهملة وبعد الالف موصولة وفي الملاحظة
 في الغول بالمزاج وعينه **وقد** اخرج الترمذي في حقه من حديث ابي بصير رضي الله عنه
 قالوا يا رسول الله انك تعلمنا انك لا تقول الا حقا ورواه عنه عليه الصلاة
 والسلام في النبي عن المداينة حول على الافراط المداينة من الشغل عن ذكر الله تعالى
 والتفكير عن مهمات الدين وغير ذلك والذي يسلم من ذلك هو المباح كما وصفت
 مصلحة شرايطه في المحاطب كما هو قوله عليه الصلاة والسلام هو مستحب
 السن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا وكان في الخيال
 له ابو عبيد وكان له ثمة يلعب به وكانت تدخل على النبي صلى الله عليه وسلم في يومه رواه

حزينا

حزينا فقال ما سئانه قالوا مات نقره فقال يا ابا عبيد ما فعل النقيب رواه البخاري **وسلم**
وذكر رواية الترمذي قال الحسن ان كان النبي صلى الله عليه وسلم ليخاطبنا حتى يقول لا
 يصغر بنا ابا عبيد ما فعل النقيب **قالت** الجوهري النقيب تصغير يقرب والتميز للمنفعة وهو
 ظاهر كالصغير والجمع نقران مثل صر وصر وان وكان قد لقي عليه مع الدعابة المهابة
ولما جاء عليه الصلاة والسلام بعلى فقام بين يديه فاخذته رعدة شديدة وبهاينة
 فقال له صون عليك فان لست بملاك ولا جبالا انما انا ابن امرأة من قريش تاخذ القيد
 بمكة فظن الرجل حاجته فقام صلى الله عليه وسلم فقال يا فلان اني انا ابن
 ان نواضعوا حتى لا يجزي احد على احد ولا يفر احد على احد وكونوا عباد الله اخوانا فسكن عليه
 الصلاة والسلام رعدة شقيقة لانه بالمؤمنين رويت روي بقوله لانه لست بملاك جبال
 لما يرميها من الجربونية وسلي عن وصف الملائكة لانه لست بملاك لما يرميها من
 الجربونية وقال واما انا ابن امرأة تاخذ القيد نواصعا لان التعجب معمول وهو اولى
 التمسك **ولما** دنا عليه الصلاة والسلام قبلة بنت خزاعة في المسجد وهو قاعد
 انقذت من القرق رواه ابو داود **وروي** مسلم عن عبد الله بن عمرو ان القاص قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ملكت عيني منه قط حيا منه وتطمأله ولو
 قيل له صفه لما قدرته وكما قيل واذا كان هذا قوله وهو من اجلة اصحابه ولولا انه
 عليه الصلاة والسلام كان يبسطهم وينواضع لهم ويؤنسهم لما قدر احد منهم ان يعبد
 منه ولان يسبح كلامه صلى الله عليه وسلم لما رفته عنه وعن جرح من المهابة والحلاوة
 يسبح ذلك ويؤنجه ما روي عنه صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من ركوع الفجر
 خمدت عابسة رضى الله عنه ان كانت مستيقظة والا اضطل بالارض فخرج بعد ذلك
 الى الصلاة وما ذاك الا انه عليه الصلاة والسلام لو خرج على تلك الحالة التي كان عليها
 وما حصل له من القرب والتمانة في مناجاته وسماع كلام ربه وعبر ذلك من الاحوال
 التي يجال للسان عن وصفه بعض الما استنطاع ليشوا ويلقاء ولا يباشره وكان
 عليه الصلاة والسلام يخوف مع عابسة رضى الله عنه وايضا يطعم بالارض حتى يحصل
 التامين بحسبهم وهو ان تاس مع عابسة او جنت اصل الحظمة التي على الارض ثم يخرج
 اليه وما ذاك الا ارفقا لصد وكان بالمؤمنين رجحا قاله ابن الحاج في المدخل وقطع
 للعبث انه لما خرج من ابي بكر بن مالك او يتبعه عبد اقتطع عليه الصلاة والسلام اني
 جبر عليه السلام كالسفسير له قط جبريل الي لا يرضي بشير الى النواضع فانه اظنه
 الصلاة والسلام العبودية فلما كان نواضعه عليه الصلاة والسلام حيث اشار
 جبريل اوركه الله تعالى رفته الي السماء الى الرفرف الاعلا الى حضرة قات قوسين
 الادي **وقعت** بين يديه محمود بن الربيع وهو صغير من خمس سنين في عليه الصلوة
 والسلام في وجهه ثامن دلو يارحه فلما كان في ذلك من البركة انه لما كبر لم يق



في ذكره من روية النبي صلى الله عليه وسلم الا تلك المجة فعد بها من الصحابة
 وحديثه مذكور في البخاري وخطبت عليه ربييته زيب بنت ام سلمة وصوت
 مغنسله فضع الماني وجهها فكان في ذلك من الشركة في وجهها انه لم يتغير لكان
 ما الشباب ثابتي وجهها ظاهرا في وقتها وما في عجوز كسيرة وحديثها مذكور فقد
 علمت انه عليه الصلاة والسلام كان مع اصحابه ومع الغريب والقريب من سعة
 الصبر ورواه البشير وحسن الحاق والسلام على من لقيه والوقوف مع من استوفقه
 والمنع بالحق مع الضعيف والكبير احبانا واخاياه الغاي والجزيل حتى يظن كل واحد
 من اصحابه انه احب اليه وهذا المبدأ لا غير فيه الا ارجا واستحيا او مباحا فكان
 يبسط الحلق ويلايسم يستضيون بتورته لانه في ظلمات دياجي الجبل والفتور
 يقدره صلى الله عليه وسلم وقد كانت تجالس عليه الصلاة والسلام اصحابه في
 الله تعالى عظم مجالسته كبريائه وترتيب وترهيب اما تلاق القرائن وما انما يستغنى
 من الحكمة والموعظة الحسنة وتعليم ما ينفع في الدين كما امر الله تعالى ان يذكر يعظ
 وينذر فلهذا كان في تلك المجالس توجب لاصحابه رقة القلوب والرهفة في الدنيا
 والارعة في الآخرة وان يبسروني فلهذا كان ذلك كانت تلك المجالس توجب رقة القلوب
 كما ذكره ابو هريرة مراه احمد والترمذي والبخاري في صحيحه قال فلما بنا رسول الله
 اذا كما عندك وقت قلوبنا وزهدنا في الدنيا وكفنا من اهل الآخرة فاذا خرجنا من عندك
 اهلنا واولادنا وكفنا الفسنا فقال صلى الله عليه وسلم لو انكم اذ خرجتم عندي كنتم
 على حالكم ذلك لانكم الملائكة في بيوتكم وقوله عافسنا بالعز المملة بعد ما العت
 فسب سائبة اي عالجنا اهلنا ولا عينا **وقد تواقف** صلى الله عليه وسلم انه ما
 ذواقا نظروا لعاب طعاما قط ان استنأه اكله والام تركه رواه البخاري وهذا اذا كان
 الطعام مباحا اما الحرام فكان لعيبه صلى الله عليه وسلم ويديه ويمنى عنه وقد
 لعيبه الى ان العيب ان كان من جهة الخلفه ذكره وان كان من جهة الصفة لم يكره قال
 لا صنعت الله تعالى لا نقاب وصنعة الادمية نقاب **ما نس** في فيه البخاري والذ
 يظهر النعم فان فيه كسر قلب الصانع **وقال النووي** ومن اذ اب الطعام المتأكله ان
 يباب كقولنا ما لح حاض قلبه الملح عليه ريقه غير ناضر ونحو ذلك **من تواقف** صلى
 الله عليه وسلم ان هذه الدنيا شاع سبها في العالمين فقال صلى الله عليه وسلم
 لا استبوا الدنيا ثم مدحها فقال لعنت مطية المؤمن عليه ما يبلغ الحنوق ليعا تجر من
 قاله ولا تسوا الدرور رواه البخاري من حديث ابي بصير رضى الله عنه بلفظ ولا
 تفولوا فيه الدر فان الله هو الدر **وقد** لفظه بسبب ازاد الدرور وان الدر
 يدي الدر والتمار **وروي** مسلم من حديث بلطف لانسب احدكم الدر ويصبله
 ما قبلته في نار جهنم لانه احد هذا ان المراد بقوله ان الله هو الدر صراحي الدر

للهم

للهم زانبا ما انه على معرفت مضاف اي صاحب الدر والتمار التقدير قلب الدر
 ولذلك عقب بقوله في رواية البخاري بيدي الليل والنهار **وقال** المحققون من
 نسب شيان من الاعمال الى الدر حقيقة كقوله من جري اللفظ على لسانه غير معتقد
 لذلك فليس كما قاله لكن يكره له ذلك لانه باصل الكفر في الاطلاق وما حرم
 صلى الله عليه وسلم من الاختار البسر مما لم يكن اثم اذ ان كان اثم اذ كان
 اثم لثا من ربه رواه البخاري اي يكره من امور الله تعالى الا امر فيها والجس فاعل
 خير لكون امر من قبل الله تعالى ومن قبل الخلق ومن قبل الاختار البسر مما افعله
 ما لم يكن اثم اي ما لم الاسلم مقتضيا للاثر فانه حينئذ يختار الاثم **وقد** حديث
 اسرى الله عنه عند الطبراني في الاوسط الاختار البسر مما لم يكن له فيه
 حظ ووقع التخيير بين ما بينه اثم وما لا اثم فيه من قبل الخلق **من تواقف** عليه
 الصلاة والسلام انه لم يكن له بواب رتب كما قال ابن ابي عمير رضى الله عنه انه قال ما رتب
 صلى الله عليه وسلم بامارة وهي في عند فتر فقا ان الله اصبري فقالت اليك
 عن فاليك خلى من مصيبتك قال نعم واوصى من رتب رجل فقا لها ما فاك لك يقول
 الله صلى الله عليه وسلم قالت ما عرفت فاك انه لسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 الي باه فلم تجد عليه بواب الموت رواه البخاري لكن في حديث ابي موسى انه كان ابوا با
 للرسول صلى الله عليه وسلم لما جلس على العتف وجمع بينه ما به كان عليه الصلاة والسلام
 اذا امره في شغل من اهلها ولا انفر من انقره لجماعة بينه وبين الناس ويبرر طالب
 الحاجة اليه **وقد** حديث عمر بن الخطاب انه له الاسود في فضة حلقه ان لا يدخل على
 سائبة شهر رقيه انه كان في وقت خلوه بنفسه يخبر ابوا ولولا ذلك لاستاذن عمر بنفسه
 ويخرج الي قوله بان ارج استاذن اليك بخبر ان يكون سبب استيفان عمر انه حشيت ان يكون
 بعد عليه لسبب رقيه فاذا ان ختمه لك باستيفانه عليه فلما اذن له اطمان **وقد**
 اخلفه في مشروعيته الحجاب للمالك فقال السافعي جماعة ينبغي للمالك ان لا يخرج
 وذهب اخرون الى جواز حمل على الاول على من سكنوا الناس واخضاعهم على الجز وطوا بئتم
 للمالك وقال اخرون بل يسجد ذلك حينئذ يترتب الخصوم ويمنع المستطاب ويدفع التبر
 والله اعلم **واما** ما روي من حديثه صلى الله عليه وسلم تحسبك ما في البخاري من
 حديث ابي سعيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشده حيا من الدهر في البكر
 واكثر كسر الحامية اي في سترتها وهو من اياي التمس لان العذري في الخوق ان
 البسبب ارضا اكثر ما تكون خارجة عنه لكون الحامية مظنة الفعل وقوم لها فانظر
 ان المراد بتقيده اذا دخل عليها في حذر رصا لا حيث تكون منقذة فيه والحيا بالدهر
 من الحياة ومنه الحيا المطر لكن هو مقصور على حسب حياة القلب يكون فيه نوع حفظ
 الحياة وقلة احميا من موت القلب والروح وقيل كان القلب حيا كان الحيا ثم يعوي



اللغة تغير وانكسر المعنى لانسان من خوف ما يقاب به وقد يطلق على مجرد الشيء بسبب
والترك انما هو من لوازمه وفي الشرع خلق يبعث على الجناب للنجس ويمنع من التعصب
في حق ذي الخلق **قال** والنون الحيا وجود المصيبة في القلب مع وحشة ما يسبقه من
الربك والحب ينطق بالخيا بسكت والخوف يقبل **وقال** يحيى بن معاذ رحمه الله من استحي
من الله وطيب ما استحي الله منه وهو مذنب وهذا الكلام يحتاج الى شرح ومعناه ان من قلب
عليه خلق الخيا من الله تعالى حتى في حال طاعته فقلبه مطرف بين يديه اطراف استحي فخل
فانه اذا وقع منه ذنب استحي من الله لظهور اليه في تلك الحالة لكرامته عليه فيستحي ان يرى
من ولبه ما يشينه عنده وفي الشاهد شاهد بذلك فان الرجل اذا اطاع على الحسن التواضع
بوجه اليه واقر بغيره من صاحب اولاد وسبب محبه وهو يخونه فانه يستحي من ذلك
الاطلاع عليه حيا يعجب حتى كانه الخيا وهذه اغايبه الكرم والخيا التواضع ما يثبه بطول
استغصا وهما من اجاب الكرم كما اتصل الله عليه وسلم من القوم الذي دعاه الى
ولية زيت وطولوا عند المقام واستحي ان يقول له انصرفوا . ومنها حيا الحب من محبة
حتى اذا خطر على قلبه في حال غيبته فخرج الخيا من قلبه وحسن به في وجهه فلا يدري
ما سببه . ومنها حيا العبودية وهو حيا يتخرج بين محبة وخوف ومشاهدة عدم صلاح
عبوديته لمعبوده وان قدره على اجل فعبوديته توجب استغيا منه لا تحالة . ومنها
حيا الموت نفسه وهو حيا النفوس الشريفة التي تبتغي رضاها لنفسها بالنفوس ومنها
بالدور في نفسه مستحيا من نفسه حتى كان له نفس في ظهوره يستحي من غير احد
والخيا كما قال عليه الصلاة والسلام لا ياتي الاخير وهو في الايمان كما رواه البخاري **قال**
القاضي عياض وعينه وانما جعل الخيا من الايمان وان كان غزيرة لا يراستعماله على قانون
الشرع يحتاج الى فصد واكتساب **وقال** الفطحي الخيا المكتسب هو الذي جعله
الشرع من الايمان المكلف به دون الغزيرة بل كان فيه غزيرة منه فالفصا
لعبه على المكتسب حتى يكاد يكون غزيرة **قال** وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جمع له
النوعان فكان الغزيرة اشدها من المعدري في حدها **وقال** القاضي عياض في
عنه صلى الله عليه وسلم انه كان رجيا به لا يثبت لصرف وجه احمد **قال** حوف
صلى الله عليه وسلم من ربه جلا علافا علم الخوف والوجل والرهبة الفاضل من ربه
غير من ربه **وقال** الجليلي رحمه الله الخوف نوع العقوبة على مجاري الاتناس وقيل
الخوف انظر الى القلب وهو كونه من تذكير الخوف وقيل الخوف نوع العلم بخارج الاحكام
وقد اسبب الخوف لانه نفسه وقيل الخوف هرب القلب وجلول المكونه عند استشعار
والخشية الخوف فان الخشية للخالق بالله تعالى قال الله تعالى ما تحبني الله
من عباده العلماء ونحوه مفقود ومعرفة وقال صلى الله عليه وسلم اننا كبرياء الله
عز وجل وانتم كبر له خشية الخوف حركة الخشية الجماع والانتباه وسكون فان الذي

يرى

يرى لعدو والسبل ونحوه ما له خالتان احدا هما حركة الحرب منه وفي حالة الخوف
والثانية سكنوه وفاروه في مكان لا يصل اليه وفي الخشية واما الهبة فهي الامعان في
الهرب من المكونه وهو ضد الرغبة التي هي سعة القلب في طلب المرغوب فيه واما الوجل
وختان القلب والصل عنه لذكر من يخاف سلطانه وعقوبته واما الهبة مقال للتعظيم
والاحلال واكثر ما يكون مع المعرفة والحنة والاحلال التعظيم مقرون بالحب فالخوف لعامة
المؤمنين والخشية للعلماء العارفين والهبة للصحبة والاحلال للمؤمنين وعلى قدر العلم
والمعرفة يكون الخوف والخشية كما قال عليه الصلاة والسلام لو تعلمون ما علم لضحكتم
قلوبا ولبكيتكم كثير ارواه البخاري ايضا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وفيه دلالة على
اختصاصه صلى الله عليه وسلم من المحاصرين من امته لكن بطريقة الاحلال اما نقصانها
فاخص به صلى الله عليه وسلم **وقال** في صحيح مسلم من حديث الشراية عليه الصلاة والسلام
قال والدي نفس محبة لوالديه ما لا يتكلمون كثيرا ولا يبكيهم كثيرا قالوا وما رايك
يا رسول الله قال رايت الجنة والنار فوجدت الله تعالى له من علم اليقين وعين اليقين
مع الحسنة القلبية واستحضار العظمة الالهية على وجه لم يجتهد لعين ولد انا قال انا
انكلموا علمكم بالله عن رجل انا وصوفي في الحديث مما شئت رضي الله عنها فكان صلى
الله عليه وسلم يصلي لجلوه ايز كائز المرحلي البكا ورواه النسائي والبخاري في بيان
في صحبه بلفظ كائز الخا حيا من الخوف بالخا المعجمة وهو صوت البكا وقيل ان الخيا
هو فعل **واما** ما روي من شجاعته صلى الله عليه وسلم وقوته وبخبرته وقوته في الله
وشدته فمن النبي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود
الناس واسم الناس لقد فرغ اصل المدينة ليلا فانطلق ناس قبل الصوت فتلصقوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم والرجال قد سبقهم الى الصوت واستقبلوا النبي فليس لابي
طلحة عري والسيف في عنقه وهو يقول لربنا اعلم **وقال** رواية كان فرغ بالمدينة
فاستغار النبي صلى الله عليه وسلم وشا من في طلحة فقال له المندوب فركب قلما
رجع فاك ما راينا من شيء وان وجدناه لير اوانه لير قال وكان فرس بطيار واه البخاري
وسلم واليورا ودوا الترمذي والبخاري ان اصل المدينة فرعوا من وكيل النبي صلى الله
عليه وسلم وتسا لابي طلحة كان يقطف اوقيه قطاف فلما رجع قال وجدنا فرسك هذا
بجرا فكان بعد لاجرا **وقال** اخري له في خروج ركض وحده فركب الناس ركضون قطعة
لنفاك رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا عواي روحا مستنقرا الي روحا بصرك كره
وفي الحديث بيان شجاعته صلى الله عليه وسلم من شدة غلبته في الخروج الي العدو
وقبل الناس كلهم بحبي كفت احواله ورجع قبل وصول الناس وفيه بيان عظيم بركته وعظمته
في اقتداء الفرس سرورا به ان كان بطيئا وهو معنى قوله عليه الصلاة والسلام
وجزاه بجراي واسرع الجري وفيه قطاف قبيل قطف الفرس ومشيئه اذا اتفقا



خلع واسرع مشبه **قال** القاصي عياض وقد كان في اقرابه صلى الله عليه وسلم تدرك
 فلعله صار اليه بعد ان طلع **وقال** النووي يميل انما فترسان القاصي للاس **وقال**
 ابن عمر بن الخطاب السج ولا اخبر من رسول الله صلى الله عليه وسلم **وذكر** ابن اسحاق في كتابه
 انه كان مكة وحطش يد القوق بحسن الصراع وكان الناس ياتونه من البلاد المصارعة
 فيصرعهم فينما صور ذات يوم في شعب من شعاب مكة اذ لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال له يا كاتبة الاتقي الله وقبلي ما ادعوك اليه او جأفك له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال له كاتبة يا محمد فضل من شاهد يركب على صيدك قال اريد ان امرعك
 انتم من بالله عز وجل ورسوله قال نعم فقال له نعم الا مصارعة قال نعم فديت مند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختلك ثم صرعة قال نعم فديت مند من ذلك ثم سألته
 الا قاله والمودع فديت مند ذلك ما بينا وبالثا فوفد كاتبة فتعجب وقال ان شاك لي
 ورواه الحاكم في مستدركه عن ابن جعفر بن محمد بن كاتبة المصارع ورواه ابو داود والنسائي
 وكذا البيهقي من رواية سعيد بن جبير **وقد** صارع عليه الصلاة والسلام جماعة غير
 ركائفة منهم ابو الاسود الجعفي وكان السهمي ورواه البيهقي وكان شديد الملعون شديد
 كان يفتت على جلد البقر ويجاذب اطرافه عشرون لترعوى من تحت قدميه فيتمى الجملد
 ولم يخرج منه فدي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصارعة وقال ان صرعتني
 امتت بالله وصرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم يومين وفي قصته طول **وقد** البخاري
 من حديث ابن اسحاق عن ابن جعفر بن محمد بن كاتبة المصارع ورواه ابو داود والنسائي
 لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر كان هو ان الرأفة وانما لما حلتنا عليه اشعوا
 فاكبتنا على المغانق فاستقبلنا بها بالسهم والفتة ولدت رسول الله صلى الله عليه وسلم على
 بعلمه البيضا وانما باسفيان بن الحارث اخذته واسما وهو يقول انما النبي لا ذك
 انا ارب عبد المطلب وهو في غاية ما يكون من الشجاعة لانه في مثل صفة اليوم
 في حومة الوغاة قد انكشف عنه جيشه وهو مع هذا على بقله ليست يسرعه الحمى ولا
 فضل الكرو ولا في الاهراب وهو مع ذلك يركض اليه ويوجهه ويخون باسمه ليعرفه من ليس يعرفه
 صلوات الله وسلامه عليه **وفي** حديث كذا اذا اخرج الباسر القتيبي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ارجعنا من قبلنا ما استسلمنا القدر وبه وقتنا خلقه **واما** ما ذكره بن خباب
 وجوده صلى الله عليه وسلم **اعلم** ان السخا صفة عورتية وقد يقال لانه الشمن
 لو ان صفة النفس **قال** الله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون **وقال** في
 ايضا منفق ويذكر فقال ومارت فتنه فبقون اوليك علي هدي من ريم واوليك
 هم المفلحون والفلاح اجمع لسعادة الدارين والغير الشمن من الادي يعجب لانه جليل فيه
 وانما الجي وجود السخا في القورة والسخا اسم ولا كل من الجودي في مقابلة الفعل وفي مقابلة
 السخا والجود والفعل تطيرن اليهما الا لتساب بطريق القادة بخلاف الشمن والسخا اذ كان ذلك
 من ضرورية القور في فعل حتى جواد وليس كل جواد حتى الجود تطيرن اليها وانما ياتي بها الاثنا

شور

مطلقا

مطلقا الا غرض من الحاق والحق بمقايلته من الشنا وغيره من الحاق والنوابين من الله تعالى
 ولا يتصرف الربا الى السخا لا يفتق من النفس الركبة المرتفعة عن الاعراض والبالغة في عرواق
 المعارف وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجمع الناس واخود الناس
 رواه البخاري وسلم حديث ابن جعفر بن محمد بن كاتبة المصارع ورواه ابو داود والنسائي
 ما ينبغي لم يبق ومعناه وهو استخ الناس لما كانت تقسمت القوم وازجها على الامم
 لا بد ان يكون نعله احسن لانفال وشكله امح الاسكال وطقمه احسن لاجل ان لا يركب
 يكون اجود وكيفية لادوه مستغن عن الغايات بالباقيات الصالحات واقتضاها التفرغ من
 هذه الاوصاف الثلاثة من عوامع النظم لانها امهات الاخلاق فان فعل انسان ثلاث
 قوله مما صا الغضبية وكالمنا الشجاعة ناسيا الشهوانية وكالجود والقبول العقلية
 وكالمنا النطق بالحكمة **وقد** رواية لسلم عنه واسيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 شيئا الا اعطاه تجاه رجل فا اعطاه عن ابن جابر من فرج في قومهم قال يا قوم ليس فان
 تحل اعطى اعطاس من لاجل الفقر **وعنه** ايضا عن صفوان بن ابي يحيى عن ابي بصير عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اعطاني وانه لمن اتقى الناس الى ما يرج يعطيني حتى انه لا يحب
 الناس الى **قال** ابن هشام اعطى يوم جئنا من امة من الغنم ثمانية **وقد** معاذ بن ابي
 الطيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى صفوان بن ابي يحيى بالبلا والتم انك صفوان اسمه
 ما طابت بفضله النفس **وقد** الله تعالى في ابن جابر **قال**
 . هذا الذي لا يتبع فقرا اذا . يعطى ولو كره الا انام وراموا
 . واذا من الانعام اعطى بالا . فنجيت لمطايه الامه وامام
 وانما اعطاه ذلك لانه عليه الصلاة والسلام راى ان ذاه لانزول الاضحة الـ واوبى
 الاحسان فعالجه حتى يرضى من الكفر واسلم وهذا من كمال شفقتة ورحمته ورا
 صلى الله عليه وسلم اذا غامله بكال الاحسان وانفق من جود النيران لي يولطف
 للمنان **كان** على اذا وضعه صلى الله عليه وسلم قال كان اجود الناس لكان اصدق
 الناس لطفه **وقد** ابن عدي باسناد فيه ضعف من حديث ابن جابر عن ابي بصير عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا يرب الجود على الاطلاق كما انه افضلهم واعلمهم وانما
 لاظم جميع الاحسان الحمية **وقد** صلى الله عليه وسلم جوده بجميع انواع الجود من
 ذلك العلم والمال وبذل نفسه لله عز وجل في اخيه ارضيه وصلاية عباده وانهاك
 النعم اليم بكل طريق من اطعام الجاهلهم وعظ ناهلهم وقضا حوائجهم وتحمل افعالهم

اسلوا

- ولقد** احسن ابن جابر **قال**
 . يروي حديث النوا والبشر من . ووجهه بين منهل وبشر .
 . من وجه احمد في بشره في به . جوف في درلنظم .
 . بجم نبي تباري الريح امسه . والمر من كل صاي الجود نكم .



• لو غابت الفلك فينا فاض من يدك • لم اعظم بحرامته ان نعم
 • تخيط كفاه بالبحر المحيط فلذ • به ودع كل طامي الموح لمنظم
 • لو لم تحط كفه بالبحر ما شئت • كل الانام ورويت قلب كاطمه
 فسبحان من اطعم انوار الحكام من افوق حيدته وانشا المطار السحاب من تمام ميمته
 النجاري من حديث جابر واسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شئ فظ فقال لا
 كذا اعته وسلم اي ما طلب منه شئ من امر الدنيا فنعاه **قال العزيز**
 • ما قال لا فظ الا في تشبهك • لولا التشبه كانت لادونه
 لكن قال شيخ مشايخ الحافظ ابو الفضل بن حجر ليس المراد انه يعطي ما يطلب منه حراما
 بل المراد انه لا يظن بالرد بل ان كان عنده اعطاه ان كان الاعطاشا ساء الا سكت
 قال وقد روينا ذلك في حديث مرسل لا في الحديث عن ابن سبته ولفظه اذا سئل فاداد
 ان يعطى قال نعم واذا المراد يعطى سكت وهو قريب من حديث ابن سبته ما عاب طعاما فظ
 ارسلته اكله والازك **قال** الشيخ عز الدين بن عبد السلام معناه لم يعط الا ليعطى
 ولا يلزم من ذلك ان يقولوا اعتدوا كما في قوله قلت للاحقر الحكم عليه استغنى
 وهو نظير ما في حديث ابن موسى الاسعدي لما ساله الاسعديون الجلال فقال صلى الله
 عليه وسلم ما عندي ما احكم لكن يشكك عليه انه صلى الله عليه وسلم حلف لا يحكم
 فقال والله لا احكم شيئا ان يحصر من عهده حديث جابر ما اذا سئل ما ليس عنده
 والسائل يتحقق انه ليس عنده ذلك او حيث كان المقام لا يقتضي الاقتصار على السكوت
 من الحالة الواقعة وكان من حال السائل كان له يكون يعرف القادة فلو اقتضى جوابه على
 السكوت مع كل لغة السائل المتبادي على السؤال مثلا يكون القسم على ذلك تأكيدا لقطع
 على السائل والسري بيمينه قوله لا اعرف ما احكم عليه وقوله والله لا احكم ان
 الاولي لبيان ان الذي سئل لم يكن وجودا عنده والثاني انه لا يتكلم الاجابة الى
 ما سئل بالقرين او الاستينهاج اذا اضطر اجبت **وروي** الترمذي في نه حلال النبي
 سبعون الف وروى فوضعت على حصي ثم قام اليها يقسم انها رسا لفظ حتى فرغ
 منها **قال** وجه رجل فقال عندي شئ ولكن اتع على فاذا انا شئ قضيتا قال عن
 ما كلفك الله ما لا تنذر عليه فذكر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال رجل من
 الاضياء يا رسول الله اتفق ولا تخف من ذي العرش اقل الا تقسم النبي صلى الله عليه
 وسلم وعرف البشرى وجهه ذلك بعد الموت ولا تمنع ذلك للمصلحة الواجبة
 كالاستيلاء وكقول **وروي** ابن فارس في كتابه في اسم النبي صلى الله عليه وسلم
 انه في يوم حنين كانت امرأة فاستوفت شعره فذكره ابام رضا عنه في هو ان قرئ
 عليهم ما اخذوا عظامه عطا كثير حتى قومه واعطاهم في ذلك اليوم وكان خصايت
 الفالف **قال** وجهه وهدى فضائه الجود الذي لم يسهه في الوجود

وروي النجاري من حديث النضر انه صلى الله عليه وسلم انه لما بين العيون فقال استروه
 يعني صبوا في المسجد وكان اكثر ما لا يبي النبي صلى الله عليه وسلم فخرج الى المسجد ولم
 يلبثت اليه فلما قضى الصلاة جالس فما كان يري احدا الا اعطاه ارجل القمار فقال
 اعطني فاني قاديت نفسي وقاديت عيضا فقال له نعم فماني نوبه ثم ذهب بنيه فلم
 يستطع فقال برسول الله لم يرضهم برفعه علي فقال لا ثم نتم منه ثم اخذته فالفاه على كاهله
 فانطلق فاذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعه بصحبه حتى نفي علينا من حرسه فما
 قام عليه الصلاة والسلام وثم من اديهم **وروي** رواية اخرى في شيبته من طريق حميد بن
 صالح بن سلا كان مائة الف الف فانه ارسل جبالا للضري من جرح العيون قال ويعد
 اول ما حل الله صلى الله عليه وسلم وسابره جابر على جمل فقال عليه الصلاة والسلام
 يعني حياك فقال هولك يا رسول الله باه انت واي فقال بل يتعينه فبا عه اياه وامر
 بالالان يفتد ثمته فتد ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب بالجمل
 واليمن ورد عليه الجمل وزاده بالبركة فيها وحديثه في النجاري وسلم وغيرهما
 كان جوده صلى الله عليه وسلم كله لله عن رجل في اتمام صانته فانه كان ينزل المالك
 تارة لغيره واحتاج فزادة نفقة في سبيل الله وزيارة نباله في عمل الاسلام من يعقوي
 الاسلام باسلامه وكان يومئذ في نفسه ذل واداه في عطي العظيمة المملوك مثل كسرى
 وقصر ويعيش في نفسه عيش الفقرا في اتي عليه الشكر والشكران لا يوقد في بيته نادا
 ويهدى الجمل على بيته الشريف من الموم **وكان** عليه الصلاة والسلام فلاناه سبي
 فشكك اليه فاطمة ما تدعى من الخيمة في البيت وطلبت منه خادما يخدمها مونة
 فامر بها ان تستعين بالنسيج والتكبير وقال لا اعطيك اذ اعطيت اذ اعطت الصفة تطوى بطونم
 من الموم • ولتت امرأة يبردة فقال يا رسول الله السوك هذه فاخذها صلى الله
 عليه وسلم محتاجا اليها فلبسها فاذا راعا عليه رجل من الصحابة فقال يا رسول الله
 ما احسن صفة فاكسيتها فقال نعم فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم لامه
 اصحابه قالوا ما احسنت حين رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اخذها محتاجا اليها
 ثم سالتها اياها وقد عرفت انه لا يسال شيئا فيمنعه وراه النجاري من حديث سهل بن
سعد **وروي** رواية اخرى في الطبراني قال نعم فلما دخلوا ارضا وارسل بها اليه
 واذا الطبراني في رواية اخرى في صلح انه صلى الله عليه وسلم امر ان يصنع له عتريا
 فانت قبل ان يبع من اوزة هذه الكهوت من الغوا بخص طقة صلى الله عليه وسلم
 وضعة جوده واستنبت عليه السادة الصوفية حوازا سنة عما المرير في التقوف
 من المشايخ تبركوا بهم ولبسوا منهم في السنة والاباس الشيم لم يبعث انه صلى الله عليه
 وسلم البصر ام خاله فخصه سود اذاته علم وراه لكن قال شيخنا ما يدركه وند من ان
 الحسن البصري ليس من علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال ابن دحية وابن



وان الصلح انه باطل **وقال** شيخ الاسلام الحافظين حجر بن عدي في منظرها ان ثبت علم
 يرد فيه جرح صحيح والحسن ولا ضعف انه عليه الصلاة والسلام البس الخرقه على الصورة
 المتعارفة بين الصوفية لاحكام من العصابة والامر احد من اصحابه بقمطه او فلما روي جرح
 في ذلك في اطل قال ثمران بن الكلب المعتزلي قولن قال كان عليا العسر الخرقه الحسن
 فان تبه الحديث لا يقينوا الحسن من عليا كما في فضل اعزاز علي بن ابي طالب في قوله اقاله الغياطي
 والذهبي والعلاني ومغلاطي والعلاني والابن ابي الخليل وغيرهم مع كون جماعة منهم لم يرو
 والبعض ما نسبها اليه ابا القوم نعم ورواه غيره لهما مع الصحة المتصلة اليه كمالين زياد بن
 صاحب علي بن ابي طالب رضي الله عنه من غير خلاف في صحته له في يومه الحج والتعمير في بعض
 الطرق ايضا لما روي في بعض اوجه بصور الخطاب وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهما
 وهذه صحيحة لا مطعن فيها وكثير من السادة يكتفون بالصحة كالتاوية وشيخنا ابو الخليل
 المستوفى **قال** الشيخ ابو يوسف الحج بين تلفيق الدر واخذ العهد والبس وله في ذلك
 رسالة ربحان القلوب في اهلها على يد ولده القات المسلك سبدي على علم الباسم
 والتلفيق وللشيخ قطب الدين العسقلاني في القارة في اللباس والصحة والله تعالى
 اعلم **بشيء الي سبيل الرشاد الفصل الثالث** فيناه عوضه ورتبه اليه
 صلى الله عليه وسلم من عذابه ولبسه ومنحه وما يلحق بذلك وفيه اربعة اقسام
النوع الاول في عيشه صلى الله عليه وسلم في المأكل والمشرب **اعلم**
 ان تناول الطعام اصل كبير يحتاج الي علوم كثيرة لا يمكن ان يكتفى اليه على المصالح الدينية
 والدينية ويقال في ذلك بالقلب والقالب وبه تقوم البقوت باجراسة الله تعالى في ذلك
 والقالب مركب القالب ويعمارة الدنيا والاخرة والقالب بمنزلة على طبيعة الحيوان
 يستعان به على عانة الدنيا والروح والقلب على طبيعة الملائكة يستعان به على عارة
 الآخري وابطا عنهما يصلحان لعارة الالدين **قال** العزالي ولا طريق الي الوصول الي
 الدنيا الا بالعلم والعمل والامور المواتية عليهما الاستقامة البدن والاضيق سلامته
 الاباطة والافوات والتواكل منها بقدر الحاجات على كراهة الاوقات فمن هذه الوجوه
 قال بعض السلف الصالحين ان الاكل من الدين وعليه شبهه رب العالمين بقوله وهو
 اصغر القائلين كلوا من الطيبات واعاواصا لما لم يتناول الاكل ليستبين به على العلم
 والعمل ويعقوب بن القوي فلا ينبغي ان يترك نفسه سدا ليستبين في الاكل استرسال
 اليها يرضي المري فانما صورة الغيبة الي الدين وسبيلة اليه يتبين ان يظهر انوار الدين
 عليه وانما نور الدين واذا به وسفته التي لم يزره مما صاويله المتفق لها صاخر بن
 بميزان الشرع شوق الطعام في اقلها واما اجامها فتقبل وليسها مرفوعة
 للنور وحليته الاجم **واعلم** ان الشئ به عه ظهور بعد الغزاة الاول وقد روي
 النسائي وابن ماجه وصحة الحاكم من حديث المقدام بن معدني كذب ان رسول الله

صل

صلى الله عليه وسلم قال ما ملأ ابن ادم من عيش منه بطر حسب الاذي للقيات يقين
 صلبه فان غلبت الاذي لنفسه قلت للطعام وقلت للشراب قلت للنفس
 القرظي في شرح الاسما فانقله شيخ الاسلام الحافظين حجر بن عدي بقراط لعنه
 لعين هذه الحكمة **وقال** عن ابي اخضر الثلاثة باله كوالفاسباج جميع الحيوان
 ثلاثة لا يدخل البطن سواها وعمل المراد بالثالث التناوي على ظاهر الخبر والاشتمال الي
 ثلاثة اشياء متفاوتة محل الاختلاف وقد صح المومن باكل في مقادير واحد وهي كبسور الدم
 مقصورا المصارين والكافرا باكل في سبعة اشياء لم يستحقته العدم مراده وتخصيص
 السبعة للمباينة في الذكر والمعنى ان المومن من شأنه التمسك من الاكل لا اشتغاله
 باسباب العبادة وعلله بانها مقصود الشرع من الاكل واسد الجوع ويعين على العبادة
 والشئ ايضا من حساب ما اذا على ذلك والكافرا بخلاف ذلك **وعنه** اصل الشرع
 ان امعاء الانسان سبعة المعقة ثم ثلاثة امعاء بها منضلة لها البواب الصائم
 ثم الرقيق والثلاثة رفاق ثم الاعور والفقولون والمستقيم وطرفة الدم وكلها غلاظ
وقد نظمها الحافظين الدين العراقي في قوله

- سبعة امعاء كرادى • ممددة بواجبها مع صابير
- ثم الرقيق اعور فقولون • مع مستقيم سبيلك لمطاعم

فكون المعنى ان الكافرا ياكل لسبعة لا يسبعة الامعاء السبعة والمومن يسبعة
 الامعاء واحد لا يبرم من هذه الهيئة اطراوه في كل يومين وكافرا فيكون في المومنين
 كثيرا ما يحسب العادة واما العارض بعرض له من مرض باطن او غير ذلك ويكون في الكفار
 من باطن قليل اما الملعاة الصحة على ابي الاطية واما الرياضة على ابي الرميضان واما
 لقارض على ضعف المعدة ويحصل القولان من شأن المومن الموصى على الرضاة والاشباع
 بالبلغه بخلاف الكافر وقيل المراد ابي المومن في هذه الكورث النام لان من حسن اسلامه
 وظل ايمانه استغل فكره في ايصير اليه من الموت وما بعده فتمتعه شدة الخوف وكثرة
 الفكر والاشفاق على نفسه من استيفائه وتوكله في حديث لا يه امانته رقة من
 كثر تفكره في طعامه ومن يكثر تفكره في طعامه وقس قلبه وقالوا لا تغفل الحكمة معدة
 مليت طعاما ومن قتل طعامه قلبه يشربه ويخف منامه ومن خفت منامه ظهرته بركة عمن
 ومن امل ابطنه كثر شربه ومن كثر شربه تغل فوزه ومن تغل فوزه تخفت بركة عمن فاذا
 الكعبه وان الشبع حسن اغته وايدنه وصلاح نفسه وقليه ومن امل ان الطعام ساء
 غدا به واستندت نفسه وقس قلبه **وروي** ابي عيسى قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان اهل السبع في الدنيا هم اهل الجوع غدا في الاخرة رواه الطبري
وعنه سلمان وان في جملة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اكثر الناس
 شغافا الدنيا اطولهم حيا في الاخرة **وقالت** عائشة رضي الله عنها المتبعون

التي صلى الله عليه وسلم شربها فظن انه كان في اهلها لساها طقما ولا يشتهي
ان اطعمه اكل واهل الطعم قبل وما سقوه شرب وقلنا لم يتبع جوف النبي صلى الله
عليه وسلم شربا فظن ان على الشبع الذي في المعدة ويتبطن صاحبه عن القيام
بالقيادة ويمضي الى البطر والاشتر والتموم الكسل وقد تمتى كراهته الى التجرم حسب
ما يترب عليه من المفسدة وليس المراد بالشبع النسبي المعناد في الجملة ففي صحيح مسلم
خروجه صلى الله عليه وسلم من الحجج وذهابه الى بيت الانصاري وذهبه وفيه كما ان
شعبوا وردت في النبوي فيه جوار الشبع وما خافى كراهته يحول على الملازمة عليه
وعن ابنه هرة رضي الله عنه قال ما سمع النبي صلى الله عليه وسلم طعام ثلاثة
الايام متوا اليه منها عاخي فجزى رواه الشيخان **وعن** ابن عباس قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يبيت الليالي المشبعة واهله طابوا ولا يعبدون عشا واما كان
جزى من الشعير رواه الترمذي وصححه **وفي** حديث سمع عن ساسم ما سمع النبي صلى
الله عليه وسلم يومين من شعير الشعير الا واحد فقام **رووي** ابن سعد عن طريق عن
ابن زبير المحدث في حديثي والذي قال دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم عابسة
رضي الله عنها فقالت خرج يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلاظنه في يومين
طعامين كان اذا شبع من التمر الشبع من الشعير واذا شبع من الشعير لم يشبع من التمر
وليس في هذه امانه على ترك الحجج يومين فقد جمع صلى الله عليه وسلم الغنما التي
كاسيات ان شا الله تعالى **وعن** الحسن قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
والله ما امتسى في الحج صناع من طعام الا هذا الفسحة ابيات والله ما قالها استلالا
لرؤي الله ولكن اذا ان تبايى به امته رواه البيهقي في السبعين له **وعن** عائشة
رضي الله عنها قالت كان يعرض ابي صلى الله عليه وسلم من الدنيا ثلاثة اسباب الطيب
والنساء والطعام فاصاب اثنين وللجيب واحد واصاب النساء والطيب ولم يصيب
الطعام وذكر البيهقي ايضا **وفي** الشاميل للترمذي عن السعدي بن سيرين قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يجده من الدنيا ما يلاظنه **وفي** رواية مسلم في
اليوم يلبس في ما يجده من الدنيا ما يلاظنه **وقالت** عائشة رضي الله عنها ان كنا
الجمعة نكث شرا ما نستوفى ثباتنا هو الا الماء والتمر **قال** عنتمة بن عمرو ان لعقد
واثني وان لسابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الاروق
السرير فخرجت اسدلتنا **وفي** رواية البخاري وسئل كانت عائشة رضي الله عنها
تقول لعروة والله يا اخوتي ان كنا ننظر الى الهلال لفرط الهلاك ثلاثة اهل في بيوت
ولا وقد في ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نارقا قلت يا خاله فما كان
يعسك قالت الاسودان الموروثين جيبوا المالا انه كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم جيران من الانصار وكانت لهم مناضح فكانوا يرسلون الي رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم جيران من الانصار وكانت لهم مناضح فكانوا يرسلون الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما شبع من جزى ورتب في يوم واحد مرتين **وقال** الترمذي
الله عنه ما اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رغبنا من رغبنا فاحسنا الله
عن وجل ولا راى شيئا سمى بالعبودية حتى بحق بالله تعالى رواه البخاري والمرفوع
المدين المحسن لجزى الجوازي وشبهه والترقيق السنين ولم يكن عنده من مناضح ولا يكون
المرفوع الرقيق الموسع قاله القاضي عياض وجزى به ابن الاثر في فساد وهو السمد
يضع من كعد وعنه **وقال** ابن الجوزي وهو الحنفية كانه اخذ من الوقاف وهو الحنفية
التي يرقونها والجوازي بضم المهلة وتشديد الواو وفتح الراء الخالص الذي تجل من بعد
اخرى وقوله ولا شاة سمى بها الذي اربى شعير بالما السفي يسوي جلدك واما يصنع
في الصغير السن وهو من فعل الترفيق من وجيز احد المبادرة الي ذبح ما يوقى لاد
تمنه وتايشه ان المسلوخ يتفقع جلدك في اللبم وعنه في السمط يفسدك **وقد** جرى
ابن بطال وابن الاثير على ان السموط هو المسوي لكر الثاني ذكر ان اصله ترع صوفة
بالمالحار كما تقدم قال واما يفعله ذلك في الغالب المشوي ولعله يعني انه السطفي
تأوله والافان لم يكن معمودا فلا يدع **وعنه** ابن خنزة انه سلك سهلا من رايت في
ان ان النبي صلى الله عليه وسلم النبي قال لا قال فقلت كم تحلون ذوقين الشعير قال
لا لكن كما تفهم رواه البخاري **وفي** روايته صل كانت لكم في عهد رسول الله صلى الله عليه
مناضح فقال ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاملا من لعنه الله تعالى
من فضنه الله **قال** شيخ الاسلام ابن حجر انه اخذ عن ابي عبد الله رضي الله عنه
وسئل كان سافرا في تلك المدة الي الشام تاخر او كان الشام اذ ذاك مع الروم والجزيرة
عندهم كثيرا وكذا المناخل وغيره من الات الترفه والارباب انه راى ذلك عندهم
واما بعد البعثة فلم يكن الاممكة والطائف والمدينة ووصل الي تنوك وتبع من اطراف
الشام لكن لم يفتنوا ولا طارت اقامته لفا استنى **قار قيل** قلت هل كانت افرا من
صغار ام كبارا فلم اجد في ذلك شيئا بعد الا تفنيس استنى **اجيب** روي مع تصغيرها
في حديث عند البيهقي عن عائشة رضي الله عنها ان قمته بلقظ صغرا والخون الكبر اعاد
تبارك لكم فيه وهو رواه بحيث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقال ان المنة به جابر
ابن سليم روي عن عمرو بن موفقا البركة في صغره وفيها الغساق عن انه كذب لكن روي
الجزالين بن صبيح عن ابي الدرداء مرفوعا بسواطها مكره لكرهه **وقال** في
الهامة وعلى عن الاوزاعي انه تصغير الارغفة اشار الي ذلك شيخنا في المغنا صيد
لحسنه ويعرفه اسد شيخه وقد روت واسنان عين يصير في القاروق الرافق برمان
العازق ابن اسحاق بن ابراهيم المنولي في تصغيره ارغفة ساطو كالشيخ في العباس
احمد البديوي والسادات الكسير ومقارفة السقادات والى المواهب العلية ن



والحقائق المحمدية بنى الوفا اعاد الله علينا من بر كالفهم وواصله امداد القوم **وعنه** غايسته
رضي الله عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عندي شيء يأكله ذوقه
الاشطر سمع في رث لي فاكلت منه حتى طال علي فكلته فقي وراثة البخاري ومسلم
وعنه ايضا قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرفوعة عند يدي
في ثلاثين صاعا من شعير **قال** ابن عباس رضي الله عنه ودرعه مرفوعة بعشرين صاعا
من طعام اخذه لاصليته رواه الترمذي **وعنه** انه صورة رضي الله عنه قال خرج النبي صلى
الله عليه وسلم ذات يوم فاذا هو بابي بكر وعمر فقالا اخرجنا من بيوتنا هذه الساعة
قال الجوع يا رسول الله قال انا الذي نفسي بيده لا اخرجني الا الذي اخرجنا فاني جلا
من الاضواء فاذا هو ليس في بيته فلما اذنت المرأة قالت مرحبا واصلا فقال لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان فلان قال ذهب يستعذب لنا الماء اذنا الان يا بني فظفر
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه وقال لعله ما احتل اليوم الزم ايضا
ممن قال فانطلق فاجتمع بعينه بسروته ورتب فقال كانوا اذ احتل المدينة فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم اراك والحلوب فخرج لهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك العرف
وشربوا فلما ان شبعوا ورووا قال صلى الله عليه وسلم لا تتركوا الذي نفسي بيده
لنفسك عن هذه النعم يوم القيامة اخرجكم من بيوتكم الجوع لئلا ترجعوا حتى اصابكم هذا
النعم رواه مسلم وغيره وهذا السؤال الشريف وانعامه يقع في فضل الامم **وهي**
طلحة بن نافع انه سمع جابر بن عبد الله يقول اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي
ذات يوم الى منزله فاجرح بي فلما من جرحي فقال ما من ادم فقالوا الا اني من جرحي قال نعم
الادوية الحار قال جابر فاذلت احب الخائفة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
طلحة فاذلت احب الخائفة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم **وروي**
عن ابن عمر قال اصاب النبي صلى الله عليه وسلم جرح لوم فاقمده الى الجرح فوضعه على بطنه
فقال لا يب نفس طاعة ناعة في الدنيا خائفة يوم القيامة عارفة الارب مكرم
لنفسه وهو لهما من الارب حين لنفسه وهو لهما مكرم رواه ابو داود وابن ابي شيبة
وعنه ابن ابي طلحة قال سكنوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع ورفقتا عن
بطوننا عن جرح فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه عن جرحي **قال** الترمذي
هذا حديث شريف من غريب ابي طلحة لا يرفع الامم هذه الوجه ومعنى قوله ورفقتا
عن بطوننا عن جرح قال كان احديهم يشد في بطنه الجرح من الجهد والضعف الذي يجر
الجوع وفضته جابر يوم احتدق فقام الى الكعبة وبطنه معصوب فجر ولقد كنت
وما الحسن قول لا يصيرى وجه الله تعالى **الحيث قال**
. وشد من سغب احشاء وطوي . تحت الحجارة كسحا امتدت الامم .
والكشح كما ذكرته في شرح هذه القصيدة ما بين خاصته الشريفة واقتصر ضلع

من خبئه الشريف وانما فعل هذه اصلي الله عليه وسلم ليسكن بعض الجرح وانما كان
هذه الفعل مستكالا ان كلب الجوع من شدة حرارة المعدة القوية فبعد اذا امتلأت
من الطعام استقلت تلك الحرارة بالطعام فان لم يكن فيها نظام طليت بطويات
الجسم وجوارحه فبئس الم الانسان تلك الحرارة فينشق كجثث من جوارحه لئلا يذوق
علي المعدة الاحتراق والجلد فبئس تارضا بعض الجوع ففعل الامم وانما الله بما يجمع ليصله
تضميد الاجرم مع حفظ فوفقه وضافة جسمه حتى ان من رآه لا يظن بجوعه الا ان حسنة
صلى الله عليه وسلم انما كان يرى اشده تضارة من احسام المترفين بالنعم في الدنيا
وهذا المعنى هو الذي قصده الناظم بقوله من رآه وهو من باب الاحتساب والتمجد
لانه لما ذكر انه شد من سغب خافتم بنوهم ان يحبه الشريف حينئذ يظنونه اثر
الجوع فاخرس ورفع ذلك الابهام بقوله من رآه **وقد** انكر ابو حنيفة وابو حنبل
احاديث وضع الجرح على بطنه الشريف من الجوع وقالوا لعل باطله متمسكا بجرحه لئلا
لست كما فعلتم اني اطعمه واسقى قال وانما معناه الجرح بالار وهو طوف الاله زارا لان الله
قد يطير بسوله صلى الله عليه وسلم ويسقيها اذا وصل وكيف يحتاج الي شد الجرح على
بطنه وما يعني الجرح من الطوع **قال** بعضهم يجوز ان يكون عصب الجرح لعاد
عند العرب وواصل المدينة اتمه ليعملون ذلك اذا نظرت جوارحه وغارت بطونهم يشد
عليها جرحا ففعل صلى الله عليه وسلم ذلك ليعمل اصحابه انهم ليس عنده ما يستأثرون به
عليه والاصواب صحة الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم فعل ذلك احتسابا للتواب
وقد استشكلوا بونه صلى الله عليه وسلم واحتجوا كانوا يطولون الايام جوعا مع ما ثبت
انه كان يرفع لاصليته فوفت سنة وانه قسم بالبيعة القس من اصحابه العت بعينها قاله
عليه وانه سافر في عهده مائة بدنة فخرها واطعمها المساكين وانه امر الاعداء بقطع
من الغنم وغير ذلك مع ما كان يمتد من احتجاب الامم كابي بكر وعمر وعثمان وطلحة وغيرهم
مع بيتهم انفسهم واموالهم بين يديه وفقران بالصدقة فالحال انهم جميعا ماله وعمر بصفة
وحث علي تصدقهم لئلا يجرهم عثمان بالعت ليعرالي غير ذلك **وروي** عند الطبري
كاحكامه في فتح القاري ان ذلك كان منهم خالة دون مخالفة لالمود وصيق بل اذلة الاثيار
وتارة كراهية الشيع وكثرة الاكل استسمى وتغيب بان ما قاله مطلقا فينه نظر
لما تقدم من الاحاديث **وروي** ابن حبان في صحيحه عن غايسته رضي الله عنه ان من جرحكم
انا اخذ الشيع من الذي فقدكم كثير فلما افتتح ونظية اصبتا شيئا من التمر والودك الى غير
ذلك **قال** لا يظن جرحوا حتى ان الكثير منهم كانوا في خالصيق قبل الجرح حيث
كانوا ملكة ثم لما جرحوا الى المدينة كان اكثرهم كذالك فواسمهم الاضمار المناد
والسابع فلما افتتح لهم النصير وما بعد هارد واعلمهم مناجم كما تقدم وقال
عليه الصلاة والسلام لقد اخفتني في الله عز وجل وما عجايب احد ولمقدادونيت



في ابيه وما يورثي احد ولقد كانت علي ثلاثون شهرا يوم وليلة ولبلال طعامه باكله احدا الا
 في مواريه ابطر بلال رواه الترمذي وصححه نعم كان صلى الله عليه وسلم يجتاز ذلك مع
 امكان حصول التوسيع والتبسط في الدنيا له كما اخرج الترمذي في حديث ابي ثمانه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال عرض علي اني يجعل لي طعاما مائة ذهب فقلت لا يا رب ولكن اشبع
 يوما وارجوع يوما فاذا اجعت تضرعت اليك وتكررت واذا استعيت شكرتك وحمدتك وحممتك
 فقد التفتصير الاستلذاد بالخطاب والافان الله تعالى علم الاستحالة وتفصيلا **وعن** ابن
 عباس رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وجيريل
 علي الصفا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل والدي بئسك بالخمر ما استسني
 لا ابيهم سيفه من وقيظ ولا كفن يوقظ فلم يكن كلامه باسرع من ان سمع صدق من السماء
 ارتد عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى الغيا مائة ان تقوم قال لا
 وكذا الله امر اسرائيل فترك الباطن حتى سمع كلامك فانه اسرعا فقال ان الله سمع ما ذكرت
 فبعثني اليك بمغاسخ غرابين الارض واسرف ان اعرض عليك اسير معك جبال تمامه فردا
 ويا فتوتنا ذهبنا ذنونا فقلت فان شئت نبينا ما كان ان شئت نبينا عبد افادني اليه جبريل
 ان يواضع فقال لي نبيا عبدا بالاداء وراه الطير ابي باسنا وحسن **الانظر** الى الملائكة
 كيف عرضت عليك متفاتيح كنوز الارض فاباضا ومعلوم انه لو احدثنا لادققها في طاعة
 ربه فابا ذلك واخذنا العبودية المحضة فبالها من همة شريفة ربيته ما اسناها ونفس
 زكية كرمته ما اباضا وليه در صاحب ردة المديح **حيث قال**

- وراودته الجبال الشجر ذهب • عن نفسه فاداهما ايماسم
- واكدت زهدا فيها حش ورفته • ان الضرورة لا تعدوا على العزم
- وكيف تدعوا الي الدنيا ضرورة • لولا له لم يخرج الدنيا من العدم

اي كيف تدعوا ضرورة سيد المعصومين في رضى الديناري وما فيها انما رزقت الا
 لاحله فكيف مضطربها لكن في كلامه سقى فانه في مقام المدح والابحاش منها الوصف
 بالبريد والادب والضرورة **قال** الحليمي في سبب لايمان من تعظيم النبي صلى الله عليه
 وسلم ان لا يوصف بما هو عليه الناس من اوصاف العفة فلا يقال كان فيضه واكثر
 بعضه اطلاق الوصف في حقته صلى الله عليه وسلم **وقد** حكي صاحب نثر الدر عن
 محمد بن واسع انه قيل له فلان زاعق قال زاعق الذي ياتي حتى يرمي فيها **وقد** ذكر
 القاضي عياض في الشفا ونقله عنه الشيخ نفي الدين السبكي في كتابه السبكي المجلد
 ان فقها الاندلسي اتفقوا بتلقا المصنفه الطليطيل وصلبه لاستحقاقه على النبي
 صلى الله عليه وسلم وتسميته اياه اسما ظاهرا بالاسم وزعمه انه لم يكن زاعقا
 ولقد ذكر على الطيبات استمى **وقد** ذكر الشيخ بهر الدين الزركشي عن بعض الفقهاء
 المتأخرين انه كان يقول لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فقيرا من المال قط ولا

حانه

خاله حال فقر بل كان اعنى الناس بالله عز وجل قد كفي امر دنياه في نفسه وماله ك
 وكان يقول في قوله عليه الصلاة والسلام اللهم اجني مسكيا المراد به استكافه
 القلب لا المسكنة التي هي ان لا يجد في القمع موقعا من كفايته وكان لشهد الكبر على
 من يقبضه ويخلط ذلك استمى **واقفا** ما روي من انه عليه الصلاة والسلام قال
 الغفر تحرى وبه افتخر فقال الشيخ الاسلام الحافظ بن حجر هو باطل موضوع **وروي** انه لم
 يكن من عادته صلى الله عليه وسلم جفست نفسه الشريفة على نوع واحد من الاعترية
 لا يتبناه الي سواه فان ذلك ينص بالطبيعة حمدا ولوانه انفس الاعترية بل كان صلى
 الله عليه وسلم باكل ما حرت عادة املا به باكله من اللحم والفاكهة والخبز والتمر وغيره
 ما سباني فاكل صلى الله عليه وسلم باكل الحلوي والتسل وكان يجهم اراه البخاري
 والترمذي والحلوي بالقصر والمد كل حلو **قال** الحظاني اسم الحلوي لا يقع الا
 على ما وظفته الصنعة **وقال** ابو منقذ ما عولج من الطعام بحلو وقد يطلق على
 الفاكهة **وقال** الحظاني لم يكن جبه صلى الله عليه وسلم لفا على منقذ كثره القشبي
 لها وشدة ترع النفس اليها وانما كان يتاها اذا حضرت اليه نبلا صلا يحايعل
 ذلك انما تجبه **وروي** في كتاب فقه النعمة للثعالبي ان حلو النبي صلى الله عليه وسلم
 التي كان يجهمها هي الخبثه وهي الخبز بلذ حكامه في فتح التباري ولما يصح ورواه عليه
 والسلام كان يجبه ولانها تصدق به ولانها راء لكن اخرج ابو جعفر الطحاوي في التبعي
 في سنة من حديث المنورة عن يوزع بن يزيد بن خالد بن معدان عن معاذ بن عبد الله بن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حضر ملاك رحل من الانصار فجا بالجواري سمهن الاطباق عليها
 اللعد والسكر فامسك القوم باليد يصم فقال عليه الصلاة والسلام الا تنتهون
 قالوا انك لقيت عن النبي قال لنا العرسان فلا قال فارت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عاذا يصم ويحاذقونه واخرج به الطحاوي على انه غير مكره كاذب اليه ابو حنيفة
 ونفي به على الاحاديث الصحفة التي فيها النبي عن النبي لكن قال السبكي بعد
 رواة هذه الحديث وهذه الاية في هذا المعنى وشتم الطحاوي على القول في ذلك
 حوا في كتاب المعرفة وقال الحديث انما روي عن عول بن عارة وعصمة بن سليمان نقل
 لا يخرج به ويشتم المازة من المعين ستمون ففانك علشان كل منهما متفردة توجب
 ضمة للميراث فكيف يتمما بجمعتان هذه واخذل من معدان منقطع ولا جهة في شطع
 فندك علل ثلاث يصعب احديث بدورها وقد افرد الحلاد على ذلك ابن شاذان الواسطي
 والله اعلم **وروي** في سنة في سال قال اول من جنس في الاسلام عثمان بن عفان
 قدمت عليه غير نخل الدقيق والمسل فلطم عينيهما وبعث به الي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فاكل فاستظبه **قال** الطبري في الرباط رواه حنيفة في
 فضائل عثمان **وعن** عبد الله بن سلام قال قدمت عينا حيا بجل عثمان بن عفان

ابن عوفان عليه دفين جوارى وسمن وعسل فاني فصا النبي صلى الله عليه وسلم فذاعها
بالبركة وقد غابته منه فصبحت على النار وجعل فيها من السمن والعسل والذوق ثم عصر
حتى نضج واذا نضج ثم اترك فقال صلى الله عليه وسلم كلوا هذه لاني نسيتها فادب الجنب
وقال الطبري أخرجه تمام في فتاويه والطبري في معجمه رجاله ثقاته **واصل** عليه الصلوة
والسلام لم الضان وهذا الدلالة اعني الطبري والعسل والذوق من فضل الاعية وانما هما
للبدن والكبد والاعضاء لان فيهما الامزج علة وانما هو السيد طعام اصل الجنة
وفي رواية هو سيد طعام اصل الجنة رواه ابن ماجه وابن ابي الدنيا من حديث ابي الدرداء
مرفوعا وسند صحيح وله شواهد منها عن علي بن ابي طالب وهو سيد طعام الدنيا اللهم اني ارضاه
ابو بصير في الطبري بسوي واكمله الذي يزيد سمي قوله قاله الدهري **عن** علي انه يعني اللون
ويحسن الخلق ومن تركه يصير ليله شاذلة لا يبي الشيخ ابن حبان في روايته ابن سمان
قال سمعت من علماء يافيقولون كان اجاب لطعام ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم اللحم
وقبول وهو يزيد في السهم وهو سيد الطعام في الدنيا والاخرة ولو سالت ربي ان يطعمني
كل يوم لفعلا **قال** الامام الشافعي ان اكله يزيد في المقبول **وكان** عليه الصلاة والسلام
يحب الذراع ولذ لك سمي **وعنه** انه لا يقع انه اصعب له شاة فيجعلها في قدر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعلنا ابا ابراهيم فقال شاة اهدت لئلا رسول
انه فقطحها في القدر قاله ناولي في ابار ارفع الذراع فتاولة الذراع ثم قال ناولني في
الذراع الاخر فتاولة الذراع الاخر فقال رسول الله انما للشاة ذراعان فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم اما انك لو سكت لنا ولتني ذراعا وذراعا ما سكت ثم دعانا
فخصناه وعسل اطراف صابغ ثم قام فصلى المهرث رواه احمد ورواه الدارمي في
والترمذي عن ابي عبد بل فقط طبع له صلى الله عليه وسلم قدرا وكان يجبه الذراع
فتاولة الذراع ثم قال ناولني الذراع فتاولة الذراع ثم قال ناولني الذراع
فقلت يا رسول الله وكم للشاة من ذراع فقال والذي نفسي بيده لو سكت لنا ولتني
الذراع ما بقيت **قال** غائبية رضى الله عنها وكان الذراع احبل ليه حتى
وكان لا ياكل اللحم الاضواء وكان يجعل اليها الاضواء ليعمل فيها رواه الترمذي وكذا لك
كان يجب لحم الرقبة فمن ضبا عنه بنت الزبير لما ذهبت في بيتها اشاة فادرس السها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وان اطعمنا من شاة ثم قالت ما بقي عندنا الا المرقمة
وانني لاسئلي ان ارسل فيا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجع الرسول قاضن فقال
ارجع اليها فقل لها ارسل فيا فاضاها حاديه الشاة الى الجنة ولعدها من الاذي واللايت
اجتعم الساة لحم الرقبة ولحم الذراع والمصدر وهو اخلا المعدة واسرع العضاة في هذا الله
لا يفتني مراعاة الاعتدالي حتى لا يتجاوز احد صاكنة نعم ما ذنا يتروا في التواني فيها
خصنا على المعدة وسرعته اخلها رصاعا عنها الثالث سرته هضمها وهذا افضل ما يكون من

الذي

الذي

الذي **قال** عليه الصلاة والسلام افضل اللحم الطهور رواه الترمذي **واشا**
حديث انه عليه الصلاة والسلام كان يبيع الكطينين لهما كما من البول فقال الحافظ
المرائي وروياه في جزوه من حديث ابي بكر بن عبد الله بن السخري من حديث ابن عباس
باستاد فيه ضعفا مني **وكان** عليه الصلاة والسلام يمشي ليلتي يبتس عليه
بغيره ويذيله من العظم وغيره ويتشده اي ثقله من المرقق والنمش بعد الامشال
وفي البخاري انه عليه الصلاة والسلام اختبر من كثرة شاة في يوم فذاع الي الصلاة
فالقاصا والسكين التي تحتها المرقم الي الصلاة ولم يتوضا **قال** ابن بطال هذا
المهرث ويحدث ابي معشر عن هشام بن عروة عن ابيه عن غائبية رفته لانظفوا
المراب السكين فانه من صنع الاعاجم والغشوش فانه امني وامري **قال** ابو داود وهو
حديث ليس بالقوي **قال** الحافظ ابو الفضل العسقلاني رحمه الله له شاهد من حديث
صفوان بن ابي مينة اخرجه الترمذي بلفظ الغشوش والدمشاقا فانه اصني وامري وقال
لانظره الامم حديث عبد الكريم بن اسحق **قال** عبد الكريم وهو ابو مينة بن ابي الحارث
ضعيف لكن اخرجه ابن ابي عمير من وجه اخر عن صفوان فانتهه فوجه حسن لكن ليس فيه
مازادة ابو معشر من التصريح بالنهي عن قطع اللحم بالسكين والكر ما في حديث صفوان ان
النشر والي الشهي ويذكر الجمع بان النمش من اعلى العظم الصغير والاحترار ما على الكبير
واصل صلى الله عليه وسلم المستوي فغلام سلامة العاصميت للنبي صلى الله عليه وسلم حينما
مشوا فاكل منه ثم قام الي الصلاة وما تروا قال الترمذي حديث صحيح **واصل** صلى
الله عليه وسلم القويدي كان حديث في السنن عن رجل قال ذبحت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم شاة وتخرج مساذون فقال اطعمها اقلها والاطعمه منه الي المدينة **واصل** صلى
الله عليه وسلم من الكبد المشوية **وا** كل الذراع رواه الشيخان وعنه الترمذي
واصل لحم الجوار الوصل رواه الشيخان **واصل** لحم الجار سفره وحضر **واصل** لحم الارز رواه الشيخان
واصل من ذواب اللحم رواه مسلم **واصل** التبريد وهو لفظ المشاة اي يبرد اللحم يوق اللحم وقد يكون
معدا اللحم من اشائه التبريد لحم **روي** ابو داود من حديث ابن عباس رضى الله عنه
قال كان احبل لطعام ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم التبريد من الجنة والتبريد من
الميس واكله عليه الصلاة والسلام بالسمن واكله الجوز البرت **وعنه** حديثه رضى الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيب لي عليه السلام اطعمني المهريسة يشيد بها طهي
لغنيام الليل رواه الطبري في الاوسط وفيه محمد بن الحجاج المدني وهو الذي وضع هذا
الحديث **واصل** عليه الصلاة والسلام الدبا وكانت نجيده وكان يبينها من جوارى العسقة
قاله السنن فلم ازلح الب الدبا من يومئذ رواه مسلم **قال** النووي فيه انه يصف
الرجل الدبا وكد لا تكل شي كان يجي صلى الله عليه وسلم وكد لك اكل صلى الله عليه
وسلم الصلوة طيبوها بالسعير **وقال** الترمذي حديث حسن قريب **وعنه** الحسن

ابن علي وابن جعفر الياسبي فبالاصح لنا طعنا بما كان يعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحسن له فماتت الابل في السنة التي كان فيها اصعبه لنا قالوا فاحدث شيئا من الشعر وطبخ ثم جعلته في قدر وصبت عليه شيئا من زيت ودفنت العسل والسم والبقية اليه فقالت هذه اما كان يعجب صلى الله عليه وسلم ويحسن اكله رواه الترمذي **واطل** عليه الصلاة والسلام الحزيرة وهي الحياض مفتوحة ثم زاي مكسورة وبعدها القمانية المكسورة ولا ياتي من الذين يحكيه العصبية لكنه ارضى ما قاله الطبري **قال** ابن فارس وقتي خطب بشي **قال** القتيبي وتبعه الجوهري ان يوحى للمعنى فيقطع صفارا ويصب عليه ما كثر فاذا انقضى وادخله الدقيق فان لم يكن فيها الحويص عصبية وتقل مرة نصف من الائمة الخالة ثم يطبخ ويبل الحزيرة بالاعاجم من الخالة للحزيرة يعنى الاصل من اللبن **وقال** ابن فارس وقتي خطب بشي عنان عددا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر من ارتفع المنار وجسدها على صليها **واطل** عليه الصلاة والسلام الاذكار قاله ابن عباس فيارواه وهو من اللبن المستخرج زده اظنه وهو كثير كية والمدينة زادها الله شرفا وهو اشبه من الكسكس **واطل** عليه الصلاة والسلام الطيب والتمر والعيسر رواه مسلم والزهدي وغيرهما **واطل** الكفاك رواه مسلم وهو يفتح الكاف ويخفف الموحدة ويعمل الالف المشددة الضعيف من التمر الاذكار وتيل وقت الاذكار ولعمريه الاشيا على فقال انما صورته الاذكار وتيل منقولين من قوله بوزن للبر فاذا هو اسود فهو الكفاك **وي** التمانية لابن الاثير وهو من التمر واحدها حبة واما اللبن ففي السنن حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم يجده في شوك فدهي بسكره فشمي وقطع رواه ابو داود **واطل** عليه الصلوة والسلام يراعي صفات الاطعمة وطبايعها فاذا استعملها على قاعه الطيب فاذا كان في اخلا الطعام ما يحتاج الي كسره ونحوه كسره وعذله بصدق ان يمكن كغده حرارة الطيب باليطبخه وعذلا اصل كبيره في الكفاك من الادوية لان تجرد ذلك تناوله على حده وراعيه من النفس من غير اضافة **وروي** ابو داود من حديث ابي اسامة عن هشام انه صلى الله عليه وسلم كان ياكل البطيخ والطيب ويقول كبيره صفة له ردة او بر صفة له ردة رواه ابن ابي رويان عن الزهري عن عروة بن سفيان الطبا للدقوا في ويناحضها كما للنسائي في الولية فكانه كان عند هشام بالظنين وكذا رواه ابن جبران في حقيقته من حديث محمد بن عبد الرحمن بن ادم ابن جابر عن ربه بن جابر ان سمعت حمدا يحدث عن اسرار النبي صلى الله عليه وسلم كان ياكل البطيخ بالطيب **قال** عنه السكندر بن عيسى في الطبا حكا صا صاحب الحكم وقد كان محمد بن اسلم لا ياكل البطيخ لانه لم ينقل كيفية اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم **وذكر** الطبا في الاوسط من حبيب عبد الله بن جعفر قال قلت لعين النبي صلى الله عليه وسلم فتاوى في شماله وطبا و

السنة

ياكل

ياكل من وامرة ومن ذامن وفي سنة ضمنت واخرج فيه وفي الطب لا يعم حديث النبي صلى الله عليه وسلم كان ياكل الرطب يمينه والبطيخ يساره فياكل الرطب بالبطيخ وكان يحب العاقلة اليه وسند ضعيفا ايضا **وروي** القباي بسند صحيح عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم ياكل الرطب والحزيرة وهو كبير الخا المبركة وسكون الاوكس المبركة بعد هذا النوع من البطيخ الاخر في سنة ضمنت عليه من زعفران البطيخ بالمراد في شهر رجب الاضطر وانما هو بان الاضطر فيه حرارة كافي الرطب وقد يوقا التعليل بان احدهما يطبخ حرارة الاخر **واعلم** في رواية المنساي ايضا بسند صحيح عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل البطيخ والطيب جميعا **وذكر** ابن جابر عن ابي بصير ان ابي بصير اذ ادتني مما لحي للسنة لانه خطبني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقام لفاذ ذلك من اكل الرطب بالفتا شملت كالحسن سمته ورواه النسائي وقال الترمذي كان الرطب **واما** فضا البطيخ فالحاد منه باطلة وان فرده النوفاني في حقه كما قاله الحافظ وانه **واعلم** كان عليه الصلاة والسلام ياكل التمر بالبريد ويجده فخر عبد الله وعظيمة في بشي فالا دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمه ساله زيد او عمر او كان يحب الزبد والبريد او رواه ابو داود في حقه وسمى صلى الله عليه وسلم النبي المنز الاطمين رواه احمد **وكان** ياكل الحزيرة ما رواه احمد ادا افادته ياد به بالحزيرة وهو سبيل الطعام الاصل الذي الاخرة وتارة بالبطيخ وتارة بالتمر فانه وضعه على كسره من خبز الشعير وقاله ادم صفة رواه ابو داود والترمذي بسند حسن من حديث يوسف بن عبد الله بن سلام قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم اكله في حقه **قال** ابن القيم وهو من تيمير النفا فان الشعير ياد بالسوق التمر والطيب على الصبح فاد من خبز الشعير من احسن التيمير وتارة بالحزيرة ويقول نعم الادوية الحزيرة مسلم وغيره **وقال** الخطابي والقاضي يعان معناه مدح الاقتضاد في الماكل ومع النفس من ملاذ الاطعمة لتقدير الله بواجبها وما في معناه ما يحتمل منته ولا يعجز وجوده ولا تنافسوا في الشهوات فالقضاء فسدك للبر يسقطه للبدن ولعمريه النودي **قال** الذي ينبغي ان يحزم به انه مدح لهما نفسه واما الاقتضاد في الماكل والشهوات فمعلوم في قول اخر اسمهم **وقال** ابن القيم صفة اشاع عليه بحسن مقتضى في الماكل الحلال الحاضر لا تقتضيه على غيره كاطنه لبعضه **قال** وسببه كبري له دخل على اهل لوبيا فقدموا الحزيرة فقالوا من ادم فقالوا ما عندنا الا هذا فقال نعم الادوية الحلال المقتضى ان اكل الحزيرة مع الادوية اسباب الصحة حفظ خلاص الاقتضاد على احدهما وعلى الادوية واما الصلاة الحزيرة وجعله ملايا لحفظ الصحة وليس في صفة التفصيل الا على اللبن والتمر والعسل والمرق ولو لم يكن وكان في المادح منه فقال هذا خير وتطيبها لتقليل من فدمه لانه يقتضيه على سائر انواع الادوية **وكان** عليه الصلاة والسلام ياكل من فاكهته بلوغه عند يحيى بن ابي عمير عن ابي بصير ان النبي صلى الله عليه وسلم



بجكته جعل في كل بلد من النواحي ما يتفق به الصالحين وقتها فيكون تناوله من اسباب
صحته وعافيته ويعني عن كثير من الادوية وقال من احتج عن فاعله بله خشية السقم الا
وهو من اسقم الناس حيا وابتعد من العيص والفتق من اكله اما ما ينبغي في الوقت الذي
ينبغي على الوجع الذي ينبغي كان له وانا ما **وقيد** روي عن عباس رضي الله عنه ان
كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم باكل العنب وبنينا في الغيلانيات لكن قال
ابو جعفر لم يقبل ما حكاه في النهدي لا اصل لهذا الحديث **قالت** ابن الاثير في الخط
المتفرد واخر طه اذ ارضه في فيه ثم باخذ حته ويخرج عرقونه عاثر منه قاله وجماع
بعض الروايات خروصا يعني بالصاوم وكان الطاء **واما** البصاير في ابوداود في سنة
عائشة رضي الله عنها انفا سببت عن البصاير فقالت ان اخر طعام اكله رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيه البصل **وروي** عنه في الصحيحين انه منعه اكله من قول النبي
وكان عليه الصلاة والسلام يترك التمر دائما لانه يتوقف على الملاحة والوجع كاستماع
قالت ابو نوري رحمه الله تعالى واختلفت اجناس في حكم التمر في حقه عليه الصلاة
والسلام ذلك للبصل والكراث ونحوهما فقال بعض الاصحاب في حرمته عليه والارض
عنه انهما كرهته كراهية نهره ليست حرمته لعموم قوله عليه الصلوة والسلام
لان حجاب قوله احرامه يعني بالادوية بقوله يعني الحديث ليس يحرام في حقه انما ينبغي
لجبهه موافقة عليه الصلاة والسلام في ترك التمر ونحوه وكراهية اكله كان يرضه عليه
الصلاة والسلام فان من اوصاف الحبيب الصادق ان يحب ما يحب محبوبه ويكره ما كرهه **وكان**
صلى الله عليه وسلم باكل اصابعه الثلاثة وراه الترمذي في الشياخ وهذا اخفى
الهدى انفع ما يكون من الاكلات فان الاكل اصبع اكل المتكبرين لا يستلزمه الاكل
بمويه ولا يشبعه الا بغير طول ولا يبرج الامت الطام والمعدة باثنا الصافي اكله ينافه
على اعراضها باخذ الرجل حفة حمة احوه ذلك فلا يستلزمه اكله ولا اكل حفة ولا اكل
يوجب زحام الطعام على الالتم على المعدة ويما استهدت الامت وتفصلا لالات على
دفعه والمعدة على اخذ له ولا يجده له ولا استرا فانفع الاكل اكله واكثر من اقله به
بالاصابع الثلاثة **وكان** عليه الصلاة والسلام يلعق اصابعه اذا فرغ ثلاثا وراه
الترمذي في الشياخ **وروي** واخيه مسلم وبلغني في قول ابن عسما **وروي** رواية الترمذي
بلعق الاصابع والصفحة **وقد** روي الترمذي عن ام حاصم قالت دخل علينا بنسبة
الخبز ونحن نأكل في فضة فحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل من
فضة لم يحسنها استغفر له الفضة وكذا الخرج ابن ماجه واحمد واسندين
والداري وغيرهم **قالت** الترمذي انه حديث غريب واوردوه بعضهم بلعق استغفر
الصفحة للاصح **قالت** حديث جابر بن عبد الله في الشيخ في الثواب من اكل البسط
من الخوان او القصة من من الفقر والعجز والجدام وصنفه ذلك الحق **وروي**

الذي



الذي من طريق الشيد عن ابيه عن ابن عباس رفعه ما اكل ما يسقط من المائدة خرج
وله صباح الوجع ونفي عنه الفقر واداره القراني في الاكل بلعق عاتق في سنة وعوفي
في ولد لكن في مسلم عن طبري والشمس رويها اذا وقعت لفة احدكم فليأخذها ولم يطاها
فما من الاذي ولا يدعيها الشيطان ولا يمس يدك بالمعدل في بلعق اصابعه لانه لم
لا يدري في اي طعامه البركة **وروي** حديث لعن ابن عمر عن الطبراني في الاوسط صفة
لعق الاصابع ولفظه كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم باكل اصابعه الثلاثة بالايام
والتي يليها الوسطي ثم رايته بلعق اصابعه الثلاث قبل ان يسيح الوسطي ثم التي تليها
ثم الاقسام **قالت** الحافظ ابو الدرداء في شرح الترمذي كان السير في ان الوسطي
الكرنلو شيلا لانه اطول فيبقى فيها من الطعام اكثر من غيرها ولا تماطونها الول ما ينزل
الطعام **وروي** في رسالة ابن شهاب عن سعيد بن منصور ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
اكل فحس فيه دبريا اكله يبرق فاقدم باخراجه للحال وفيه جوات علة اللعق مبيحة في
بعض الروايات انه لا يدري احدكم في اي طعامه البركة في الحديث روي عن علي بن ابي
الاصابع استغفر الامم فينصب ليا سببة والامر في الدنيا فيحصل ذلك لعله في انا
الاكل لانه يعيد اصابعه في الطعام وعلها الطريقة **قالت** الخطابي عاب قوم استند
عظم التوبة لعق الاصابع وروى انه يستغفر كان لم يعلم ان الطعام الذي لمعق
بالاصابع والصفحة جزوا من اكله الطوع واذا لم يكن سائر اجزائه مستغفرا والمكر للجز
اليسيرة مستغفرا وليس في ذلك التمر موصه اصابعه ياطر شففته ولا يشك
فان اكل لا يبرق ذلك فغنى في فضل الانسان فيدخل اصبعه في فيه في ذلك استانه
وياطر فيه ثم لم يقبل احوال ذلك فغنى انق سوادب استمى ولا يرب ان يستغفر
ما سبب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الادب بحيث عليه امر عظم ففسا الله
تعالى بوحاهة وجهه اليوم ان لا يسلك نيا غير يسبل سنة وان يميم لنا خلق مجنة
وقد كان صلى الله عليه وسلم لا ياكل من كذا كاخراجه قال لا اكل من كذا وراه البخاري
وقال انا عبد الجليل بن عبد الصمد **وقد** اكله باكل المعبود **وروي** ابن ماجه والاطراف
باستاذ حسن وقال هذا حديث النبي صلى الله عليه وسلم شاة فخا على ركبته باكل فقال
له اعز في ما هذه الجلسه فقال ان الله جعلني كرمي والي جعلني حيا عند **قالت**
ابن بطال انما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فواضعا لله عز وجل ثم ذكر من طريق
ابوب عن الربيعي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ملك لرباته فقلها فقال ان ربك
يجبرك بطنك ان تكون نبيا عند اذنك ما لم اكن في الجبريل المستغفر له فادعي اليه
تواضع فقال نبيا عند اكله فاكل من كذا من سئل ومعضل وقد وصله الشافعي في قوله
عن الربيعي عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم باكل من كذا **وقد** روي
ابن شيبه عن جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم من كذا الامم واحده ويمكن الجمع بذلك

المرق التي في اثر عباد الله لا يطعم عليه ما عدا الله من عمر و فقه يخرج ابن شاذان بن ناسخ من
موسى عطان بيسان جرجان الذي النبي صلى الله عليه وسلم باكل شريكه فراه **وقد** ابن ماجه
ان صلى الله عليه وسلم باكل الرجل وهو سبط على وجهه وقد فسر القاضى عياض
في الشفا الاكل بالتمكيد للاكل والتمكيد في الجلوس له كالمترجم وشبهه من كمل طائر
التي يعتقد فيها الجالس على ما تحتها قال والجالس عليه هذه الهيئة ليست في الاكل والتمكيد
منه النبي صلى الله عليه وسلم انما كان جلوسه للاكل جلوس المستوفى قال وليس
بمعنى الحديث في الاكل الميل على شئ عند الخفق استنهي والاقتان يلصق احدى
اليدين بالارض وينصب ساقيه ويتسانه اليظهر وهو المنهي عنه في الصلاة وتفسير
القاضى عياض الاكل بما شربه حكاية في الاكل عن الخطابي وقال الخطابي خالف في
هذه التاويل اكثر الناس وانما ناكلوا الاكل على انه الميل في احد الجانبين انتهى وقد
شرب ايضا بالميل ويد شرب الجوزي وقيل هو الاعتدال على الشئ وقيل ان يعتدل على
اليسرى في الارض **وقد** اخبر ابن عدي بسند ضعيف نجر النبي صلى الله عليه وسلم
ان يعتدل الرجل على يمين اليسرى عند الاكل قال الامام مالك هو نفع عن الاكل
لما ظن ابو القصد العمقلاخ في هذه السادة من مالك الي كراهته كما علم
فيه من كتابه لا يخبر بصفة بعينها **وروي** ابن الاثير في النهاية ان شرب الاكل بالميل
ناله على من هب الطب **قال** ابن القيم انه يصير الاكل فانه يجمع مجري الطعام
الطبيعي عهنته ويعود في عهته نفوذ الى المعدة ويضطر المعدة فلا يستقر فيها
للعقد وانما الاعتماد على النبي ليعود من جلوس الجارية المنا في العبودية وطهارة اكل عليه
الصلاة والسلام اكل كاي حال العبد وان كان المراد بالاكل الاعتدال على الوساطين
والوظائف ذكرته تحت المجالس كذكره عن الخطابي فيكون المعنى ان اذا اكلت لم افقد
متكيا على الاوطية والوساطين كفضل الجارية ومن يريد الاكل من الطعام لئلا
بلغته من الزاد فلهذا لك انتم يستوفى **وقد** حديث الشراية صلى الله عليه وسلم
اقل تراه وهو مضمون **وقد** رواية وهو مختصر والمراد بالجلوس على وركه غير متمكن **واختلف**
السلف في حكم الاكل شربا وشرقا والقاضى عياض ان ذلك من خصايصه صلى الله عليه
وتعقبه السلف وقال فذكره بغيره ايضا لان من فعل المنعطف واصلا ما عوذ
مطرك العقال فان كان بالمره فانه لا يتمك معه من الاكل الا المتكالم من ذلك
كراهية ثم ساق عن جماعة من السلف انهم اكلوا ذلك واشالوا على ذلك عنهم على
الضرورة **قال** في فتح الباري في الحل نظر **وقد** اخبر ابن ابي شيبة عن ابي عباس
وخالد بن الوليد وعثمان بن سبير وعطاب بن يسار وغيرهم جواز ذلك مطلقا وانما
كونه مكروها او حلالا الا في المستحب في صفة الجلوس لذلك ان يكون جاثيا على كعبته
وظهوره في ارضه او ينصب الرجل اليمنى ويجلس على اليسرى انتهى **قال** ابن القيم ويكره

عنه

عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يجلس للاكل متورا كما على كعبته ونظر بطر قدمه اليسرى
على غير اليمنى فواضعا لله عز وجل اذ يابن يديه قال وصفت الهيئة انفع صيات الاكل
وانه لفي الان الاعضا كلها تكون على الاعضا كلها وضعا الطبيعي الذي جعلنا الله
لنعالى انتهى **وقد** ابن ابي شيبة من طريق ابيه التميمي قال كانوا يكرهون ان ياكلوا الكاهة
مخافة ان تعظم بطونهم **وقال** صلى الله عليه وسلم اذا وضع يدي في الطعام بسى الله تعالى
واما قول النووي في اكل من الاكل والافضل ان يقول بسم الله الرحمن الرحيم فان
قال لبس الله كفاه وحصلت السنة فقال في فتح الباري لم ار له اذ اعاد من الافضلية
ولا الاضاحا **وقال** صلى الله عليه وسلم يحرم الله في الكرم فيقول الحمد لله حمد اكثر اطيبا
من اكله غير مودع ولا مستغنى عنه زياره الترمذي وقوله غير مودع يفتح الاله
التيه اى غير متروك ولا مستغنى بفتح النون وينبأ بالرفع على انه غير متبدد اخبره
اي هو متبنا ويجوز النصب على المخرج والاختصاص اي ضار **قال** ابن الجوزي بالنصب
على النذرة حذرت اذ ان الشراية **وقد** رواية الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا من
وللسناني من طريق عبد الرحمن بن جبير المصري انه سئل عن رجل ختم التبع صلى الله عليه وسلم
ثلاث سنين ان كان سمع النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرب اليه طعاما يقول بسم الله الرحمن
فاذ اذ يقول الحمد لله وسقيت واعتبت واقويت وهديت واحيدت فلك الحمد
ما اعطيت وسنته صح وقد كان عليه الصلاة والسلام يحب التيامن في شانه طه
وقال عليه الصلاة والسلام يا غلام سم الله وكل مما يملك وتاملت **وقال** لما ظن
ربنا العيال امرنا في شرح الترمذي حمله اكثر الشافعية على التمدد وجره القرابي
ثم التوى لكن الشافعية في الرسالة في موضع اخر الام على الوجوب ولذا اذ لم عند
الضيق في شرح الرسالة ونقله ابو يعقوب في مختصره ان الاكل من راس التمدد والتبريد
على الطريق والقران في التفرح ومثل اليساوى في منهاجه للتدب بقوله صلى
الله عليه وسلم كل مما يملك وتضمنه الشيخ فاج الدين السبكي في شرحه بار الشافعية
في غير صفة الموضع على ان من اكل من غير ما يملكه عالم بالذي كان غاصبا ثما وقد عوي
تظاير هذه المسئلة في كتابه ساه كشفت اللبس عن المسائل الخمس وبشر المعول
بان الامر في الوجوب **قال** شيخ الاسلام ابن حجر بعد ان ذكر ذلك ومدرب على
وجوب الاكل باليمين ووقف الوعيد في الاكل بالبشرال في صحيح مسلم ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا استطيع فادعها الي فيه بعد فان قلت انه عليه
والسلام كان يفتح الدعاء جوارى العصفه وهو يرضى الاكل على ما في الجواب
انه على الجوارى على اذا عرض من باكله معه فاذا علم كراهته من باكله معه
لم ياكل الا ما يملكه **وقال** ابن بطال وانما حالك تد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الطعام لانه علم ان احد الايتكم ذلك منه ولا يتقذره بل كانوا يتبرون



بروقه وبما ستمه سببه لكانوا يقينا درون الي خامنه فتيد لكون بها **وقال** غيره انا
 فعل ذلك لانه باكل وعده وهو غير مسلم لان اسنانا اكل معه صلى الله عليه وسلم وصلى
 عكاشه عند الترمذي الذي فيه التفصيل بين ما اذا كان لونا واحدا فلا يجزي
 ما يليه واكثر من لونا فيجوز ضعف والله اعلم **وقرب** اليه صلى الله عليه وسلم طعام
 فقالوا الان اتيت بوضوءنا انما امرت اذا طمت الي الصلوة وراه الترمذي **وفي**
 رواية له انه عليه الصلاة والسلام قال بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعد
 الوضوء الاو على الشوي والثاني على اللغوي **وجوزج** ابو يعلى باسناد ضعيف من
 حديث ابن عمير ان اكل من هذه الخمر شيئا في غسل راسه من سج وضوءه ولا يردى من جهه
 ولم يكره صلى الله عليه وسلم باكل طعاما اكل اولى الطير في شئ الصغرى والاوسطين
 حديث بلال بن ربه في صفة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بصحفة تقوى فقال
 ان الله لم يطعمنا انا واناك وبلال فلبس الا في يومنا من ابي اسحق **وذكر** ابن القيم في حلقته
 من حديث النضر بن عوف ان صلى الله عليه وسلم اكل الخبز والطعام الحار وقيل عليكم
 بالبارد فانه ذكركه الا ان الحار لركة فيه الخبز والاحمد وابي يعقوب **قال**
 اذا كانت اذا برده عطنه حتى يذهب قوره ثم تقول سمعت رسول الله صلى الله
 وسلم يقول هو اعظم ركة لكونه عند النبي لسنه يوم من ابي بصير **قال** ان النبي صلى
 الله عليه وسلم طعام حتى منه لكان اوله في اليوم وكان فقاله عليه الصلاة والسلام
 قبح من حشبت مصنوب غير **قال** السن لفة سقنته عليه الصلاة والسلام بعدنا
 الفتح الشراب كله الماء والتميد والغسل **وفي** البخاري عن سهل بن سعد قال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم من جلس في سقيفة حتى ساعدت وهو صاحب ثم قال اسقنا ساءلا
 فاحزبت لهم هذا الفتح فسقنتهم فاحزب لنا ساءلا ذلك الفتح ففتحنا منه ثم
 استوصه عمر بن عبد العزيز بعد ذلك فوهنت له الحرب وكان عمرو بن عبد العزيز قد
 حيينه لمر المدينة **وفي** البخاري من حديث عاصم الاحول قال رايت فتح النبي صلى
 الله عليه وسلم عند اثنى من ذلك فكان قد انصع فسلمه بفضة وهو فتح جب
 عرض من نصار **قال** السن لفة سقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الاثر من ذلك
 قال وقال ابن سيرين انه كان فيه حلقة ويحده بارا اذا استرا جعلها حلقة
 من ذهب او فضة فقال ابو طلحة لا يقربن شيئا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وذكره في ذكر الحسن بن علي بن ابي حمزة السكري عن عاصم قال رايت فتح النبي
 صلى الله عليه وسلم وشرب منه واحضوا يوما يوم من طريق علي بن الحسين بن شعيب عن
 ابن خزيمة قال قال علي بن الحسين وانا رايت الفتح وشرب منه **وقال** الفريفي في
 مختصر البخاري انه راى في بعض الغنم القوي من البخاري قال ابو عبد الله البخاري
 رايت الفتح بالفضة وشرب منه وكان استوى كذالك النضر بن ابي اسحاق

ووقع

وروي عن ابي حنيفة عن طريق شريك عن عاصم رايت عن النبي صلى الله عليه وسلم
 فيه صفة من فضة وقوله من نضار صفة النون وبالضاد المعجمة الحارص من العود وكل شئ
 يقا الصلح من شجر النون وقيل من الاكل ولونه يميل الى الصفرة ولم ياكل صلى الله عليه وسلم
 على خوان ولا اكل خيل من قناره الترمذي والحوان بجزر المعجزة ويجوز ضمها المائدة بالمر
 يكن عليه اطعام **وكان** صلى الله عليه وسلم يني عن النوم على الاكل في اياته يقى القلب
 ذكره ابو يعقوب **قال** الاطمان كان الصدي من الاوصحة الصحبة لم يشرب بعد العشاء ولو ما بين
 خيط ولا ينام عقته فانه يضره جدا والصلوة بعد الاكل تسهله **واما** شربه
 صلى الله عليه وسلم فقد كان يستغيب له الماء الحلو **وقالت** عائشة رضي الله عنها
 كان يستغيب له الماء من تنوف السقاية وراه ابو داود ووضئ الملة والفايق ويبيع
 بينا وبين المدينة يوم **قال** ابن طال واستغيب الماء الا في الزهد ولا يشره في التفر
 الميوزم جلات تطيب لها بالمسك ويحوم فقد كرهه مالك لما فيه من السرف والمايت
 الماء الحلو طلبة فباح تفعله الصالحون وليس في شرب الماء المالح فضيلة وقد كان
 عليه الصلاة والسلام يشرب الغسل المزوج بالماء البارد **وقال** ابن القيم وفيه
 من حفظ الصحة ما لا يقدر في امر فته الا افضل الاطباء فان شرب الغسل لعمه على
 الرطوبة والبخر والغسل لعمه ويجعل لونه زهرا ويدفع عنها الفضلات ويسهلها باعتماد
 ويشبهه دها والماء البارد الرطب يقع الحارة ويحفظ البدن **وقالت** عائشة رضي الله
 كان يحب الشرب ليه صلى الله عليه وسلم الحلو البارد وراه الترمذي **في** حقه ان يريد
 الماء المزوج بالعيش والدي تقع فيه التمر والرب وكان يبيده له اول الليل ويشربه اذا
 اصبح يوشه ذلك والدليله النبي في الغدا الى العصر فان بقي منه شئ سمماه الحار او امر به
 فصب وراه مسلم وهذه التنية صوما يطرح فيه ثم يجمله وله نفع عظيمة في زيادة التوق
 ولا يشربه بعد ثلاث حروف من تعينه الي الاسكار **وكان** عليه الصلاة والسلام يشرب
 اللبن في الصائرة وتارة مستورا بالماء البارد لان اللبن عند الحلب يكون حارا وذلك البلا
 في الغالب حارة فكان يسكر اللبن بالماء البارد **وعن** ابن ابي عمير انه صلى الله عليه وسلم
 على رجل من الانصار ووجه صاحب له فسلمه فرج الرجل وهو يقول الماني جانبك **وقالت**
 صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ما باقتى شئ من الافدعنا فقال عبيد بن ابي
 شمس فانطلق الي امرئ فسكنت في فح ما نزلت عليه من داجر فشرى عليه الصلوة
 والسلام يقول ليس يجزي من الطعام والشراب الا اللبن **قال** الترمذي في حديث حسن
 والترمذي ايضا عن ابن عمير قوما ثلاثة لارز الفنون والوسادة والدهن
 • قد كان من سيرة خير الوري صلى الله عليه وسلم طول السن
 • ان لا يبرد الطبيب والنجا • والمهم ايضا يا اي والدين

حفظ

قال ابن القيم ولم يكره صلى الله عليه وسلم شرب على طعامه ليل لا يسده ولا يسيبا



ان كان الماخار او باردا فانه ردي جدا انتهى **وكان** عليه الصلاة والسلام يشرب
 وكان ذلك عادته وراه مسلم **وفي** رواية ايضا انه سئل عن الشرب قائما **وفي**
 رواية اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يشرب وهو قائم **وفي** حديث
 علي بن ابي طالب انه شرب وهو قائم وقال ان ناسا يكرهون الشرب قائما والنبي صلى الله
 عليه وسلم صنع مثل ما صنعوا وكل هذه الاطوار صحيحة ولا اشكال فيها ولا تعارض
 وعلقت من زعم ان فيها اشكال او كيف يصار الى التسليم ان كان الجرح من الاطوار والصواب
 ان النبي يجوز على اربعة اشياء وما شربه عليه الصلاة والسلام قائما فليست الجواز
 فان قلت كيف يكون الشرب قائما وكيف فعله صلى الله عليه وسلم والجواب
 ان فعله صلى الله عليه وسلم اذا كان بينا الجوارح لا يكون تكوينا للبيان واجعل عليه
 صلى الله عليه وسلم واسأله عليه الصلاة والسلام في سني فليست يجوز على الاستحباب
 والندب فيسحق لم يثبت قائما ان يتقيا هذا الجرح الصريح حسا وكان ناسيا ان
 اول قوله النووي **قال** المالكية لا يثبت الشرب قائما وانما هو الذي لا يثبت جبرين
 مطع قال رايت ابا بكر الصديق يشرب قائما ويقول انك تلبثه عن عمر بن الخطاب وعثمان
 على الفجر كانوا يشربون قائما واجامع عن حديث في صورة لا يثبت جرحا قائما في سني
 فليست يثبت ان عبد الحنف قال في استناده عن جرح العمري وهو صرحه انتهى **وقال**
 المازري قال بعض سيوخنا العملي يصيرت الى نزلة احتياجه ما نداد وشربه قائما في
 استنباطه وغروحا عن كون ساقا في القوم خرس شربا **وقال** بعض الشيوخ الظاهر انه
 موقوف على انه صورة قال والاطوار في الاحاديث شربة قائما بذلك في الاحاديث التي تجوز على
 الاستحباب والبحث على تصورها في الاحاديث في الشرب قائما في الاحاديث من اجله وفعله
 لانته منه قال وعلى هذا الثاني جعل قوله في سني فليست يجوز على ذلك جرحا يكون في
 رواه ويؤيد به قول النبي انما سئل عن ذلك لدا البطون انتهى **وقال** ابن القيم للشرب قائما
 اذات عديدة منها انه لا يحصل له في التام ولا يستقر في المعدة حتى يقسمه الله على الاثنا
 ويتركه بسرعته الى المعدة فيقتضي منه ان يرد حرا فيسرع القوم الى استماله بعد ان
 تدبره وراهه ايضا والشارب قائما فقال له فيها يسر كما يشرب معك الهروك لانك
 قد شرب معك من هوش منه الشيطان **وكان** صلى الله عليه وسلم يفتقر في الشرب
 الاثنا ويقول انه اروي واسري وراه مسلم ومعه تقسمه باثة الفرج عن فيه
 وتفسه خارجة ثم يعود الى الشرب **وهجج** الطبراني في الاوسط يستحب عن في
 صورة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشرب في ثلاثة انقاس اذ ان في الاثنا في
 سني الله فاذا اخرجه سني الله فيسئل ذلك لانه في صلاة الشرب جرحه فوا بدية شبه
 عليه الصلاة والسلام على حاشته يقول انه اروي وامري وامري اروي بكسر الراء

من

من شربوا شربوا بالغة وانفعه واكثر الفعل بالبر والبر والبر وهو الشفاء اي بر من
 شدة العطش وراه لنزوده على المعدة المليئة بدمعات فتسكن الدمعة الثانية
 ما تجرت الاولي عن تسكينه والثالثة ما تجرت عنه الثالثة وايضا فانه اسلم الحارفة
 المعدة والبر عليه ما من ان يجمع عليها البارد وصاله واحدة وفضلته واحدة فانه اسلم عاقبة
 واس غايته من شربا وجميع ما يروي دفعة واحدة فانه يخاف منه ان يطفح الحارفة
 الغريزية بشدة برده وكثرة كميته ان يضعها في يدي ذلك الي فساد المعدة والكبد
 والامراض روية خصوصا في سكان البلاد الحارة وفي الارضية الحارة فان الشرب فيها
 وصاله واحدة يخوف عليه جدا وقوله واسروا بالبر من يروي لطعام والشرب في
 يده اذا دخله وخالطه سهولة ولذته وقعه انتهى **وقال** بعض المعتمد انه لصبر
 هشام يراي ساليما يبري امري مرضا وعطش او اذي ويوصي من ذلك انه اخرج للعطش
 واكثر في الرضعة ومن اوقات الشرب وصاله واحدة يخاف من الشرب بان يجسد
 مجرى الشرب للحمرة الزايدة عليه فاذا شربها ويؤيد شرب امر من ذلك **وفي** روي
 عبد الله بن المبارك والبيهقي وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا شرب احكم فليصبر
 الماصح والاربع عبا فانه يورث الكبد والكلى والكلى والكلى ويخفف الباسح كبد ولا
 تقارضة بين النفس هنا وبين النبي عن النفس في الاثنا الوارد في الحديث لان المنبر
 عنه النفس في الاثنا فانه وباحصل الما لتغفر من النفس ان يكون المتغفر كان
 متغيرا في ما كوله مثلا اوله معقده بالسؤال والمضغنة والان النفس يصعد
 بجبال المعدة وهما النفس خارج الاثنا لانتفاضه فلو لم يتغير في الشرب بنفس
 واحده وقيل جميعه بطلنا لانه شرب الشيطان **وكان** صلى الله عليه وسلم اذا
 دعي لطعام وشبعه احدا علمه برب المنزل فيقول ان هذا اشفا فان شبعت ربي وكان
 يروي على اصابته وعرض عليه الامر **وفي** حديث انه صور في قصة شرب
 اللبن وقوله له مرارا اشرب قائم يقول اشرب قائم والذي بعثك بالحق نبيا
 لا احده مسل كما رواه البخاري **وكان** عليه الصلاة والسلام اذا اكل مع قوم كان
 اخرهم اكلوا واما البيهقي في السبعين جعفر بن محمد عن ابيه من سلا **وفي** حديث ابن
 عمر قوما عندنا في حاجة والبيهقي اذا وضعت المائدة فلا يقوم الرجل وان شبع حتى يرفع
 القوم فان ذلك يخلط طيبه وعسى ان يكون له في الطعام كاخيه **وكان** صلى
 الله عليه وسلم اذا اكل عند قوم لم يخرج حتى يدعوهم ودعا في منزل عبد الله بن
 فكان لهم بارك لهم فيبارك فيهم واسمهم وراه مسلم ودعا في منزل سعة فقال لظن
 عندكم الصابون واكل طعامكم الاثر اوصلت عليكم المادية رواه ابو داود وسما
 اخر لينا فقال لمتعه الله لسبابه فميت عليه ثمانون سنة لم يرفع في بيته رواه
 ابن السني **النوع الثاني** في لباسه صلى الله عليه وسلم وراه



قال البخاري باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعمد من الناس يعني فلا يتوسع ولا
 بالانقباض على ضيق عينيه ولا يضيق بطلب النفس العالي يستعمل ما يشاء **وقال**
 القاضي عياض كان عليه الصلاة والسلام قد انقبض منه على ثمانية عشر سنة وروته اليه
 وزهد في ما سواه فكان يلبس اوجده فيلبس في غلبه الحاله الشبهه والكسا الحسن والارضية
 والارزوق يفسر على من خضع اقبية الديناج المحضوقة بالذهب ويرفع لونه بحضار المباحاة
 في الملابس والنزول لها ليست من خصال الشرف والجماله وهي من سبائك النساء والمخوم منها
 نقارة الثوب والتوسط في جنبه وكونه ليس غير مثله مستفظ المروءة جنبه استمى
وقد روي بولغيم في الحلية عن ابن عمير في قوله تعالى ان من اكرم الله فهو اكرمنا وان من
 ارضاه باليسر وله اقبية من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم راي رجل قد انقبض ثيابه
 فقال اما وجد هذا شيئا يعني ثيابه فقد كانت سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في لباسه
 انما يقع للبدن واخفه عليه فان لم تكن عمامته بالكبير التي تؤدى حاطها وتضعفه
 ويجعله عرضة للافات كما يشاهد من حال الصالحين والاباء الصغار التي تقصر عن وقايل الارض
 من الحر والبرد وهو ثابت لها عند ركوب الخيل والاباء الكرام والركبة في الارضية والاراضة
 على البدن من غير ضار **وقد** اجاب في الحاج في المدخل في الاستدلال لاستحباب التحنك
 ثوبك اذا كانت القائمة ثياب المساج فلا يسهلها من فعل سن يتعلق بها من ثيابها
 بالخير والتمنية والذكر الوارد ان كانت باليسر حديد او امتثال السنة في ضعفه التميم
 من فعل التحنك والعفة فان زاد في العمامة قليلا لا يضر اربود فيساع فيه ثوبه والسن
 ذكر بعد قوله تعالى وما ااكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فقلت بان يسترك
 فاعدا وتتم قايما الشتم ولكن النبي صلى الله عليه وسلم بطول اكامه وهو سم ما يركب
 كرم فيصه الى الوسم رواه الترمذي وكان ذيل فيصه الى اربصاف الشافعي لم يخجلوا
 الكعبين فيؤدى الماسي ويجعله كالغيبه ولم يقصر عن عصلة ساقه فينادي بالحرك والبرد
 اشار اليه في زاد المقاد **وروي** الترمذي عن الاسد بن سلمة قال سمعت عمر بن الخطاب
 عن ابي عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يرفع ازارك فانه اتقى واي
 قال فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رسول الله اما ما يرد فيقال اما الكعبين
 اسوق فقلت فاذا ازاره الي تصف ساقه **واخرج** الطبراني في طريقه عبد الله بن
 عوف عن ابن عمر قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم اسبلت ازاره في قال يا ابن عمير
 شي لمس الارض من الثياب في النار **وروي** البخاري في حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
 قال ما اسفل من الكعبين من الارز في النار **قال** الخطابي يريد ان الموضع الذي يتأله الارز
 من اسفل الكعبين في النار فيكنى بالثوب عن بدن لابسه ومعناه ان الذي دون
 الكعبين من القدم يذوب بالنار عقوبة ويحاصله من باب التسمية التي باسم ما حاط
 او حلقه ويكون من عيانية ولا يطير اى من حديث عبد الله بن معقل رفته ازاره المؤمن الي

انصاف الشافعي ولعن عليه جرح فباينه ومن الكعبين وما اسفل من ذلك ففي
 النار الارز بكسر الحاله وصباها لارز مثل الركنة والحلقة **واعلم** طهر الله ثوبه
 ويؤك وتزه سري وسرك ان هذه الاطلاق محمول على ما ورد من فسد الخلا فهو
 الذي ورد منه الدعوى بالانقباض **واخرج** اصحاب السنن الا الترمذي واستقر به
 وان اذ في شيبته من طريق عبد العزيز بن ابي داود عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انفق الاستبال في الارز لا العنصر والعمامة من جرمها
 شيل خلا المحدث فيمنع هذه الثياب ان الحكيم خاصة بالارز وان حاله في قوله
 بلطف الارز **قال** الطبراني ما ورد الخبر بلطف الارز لان اكثر الناس في عمده كانوا
 يلبسون الارز والارضية فلما لبس الناس القيص والذراع كان حكمه حكم الارز
 الذي **قال** ابن بطال هذه اقبية صحيح لوليات الضر بالثوب فانه مثل جمع ذلك
 ونقصه جرح العمامة نظر الان من التزاد ما حوت به عادة العرب من ارتقا العنديات
 ثم اذ على العادة في ذلك كان من الاستبال وهو يدخل في الزجر عن الثوب تطويل
 اكام القيص ويضع والذي يظهر ان اطرافها حتى خرج عن العادة كما فعله بعض المجازين
 دخل في ذلك **قال** ابن القيم واما هذه الاكام الواسعة الطول التي هي كالاجراج وعما
 كالاجراج فلم يلبسها عليه الصلاة والسلام وهو لا يجرى في اجزائه ويخالفة كسسته
 في جوارها وانظر فاق من بعض الميزان **قال** في المدخل ولا يخفى في بصيرت
 كرم بعض من يلبس الي العلم اليوم فيه اصاعة المال المني عمه لانه قد يقص من ذلك كرم
 ثوبه ليعتد استمنه **كذلك** يوجب للناس اخطاها تطويلها وضار لكل نوع من الناس شعار
 يعرفون به ومنها كان من ذلك على الخيل فلا يشك في تحريمه وما كان على طريق العادة فلا
 تخير فيه ما يوصل اليه الذي المنوع منه ونقل القاضي عياض عن العلماء اراهه كل ازار
 على المقاد من اللباس من الطول والسعة **وروي** حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قبله كلبس برة فتيه في فتنه فانتظ الله اليه ففتته فامر الارض
 فاخته نه وهو الوعيد له كونه تينا والارخال والعتا على فقد العمل المحض وقد تمت
 ذلك سلمة ورضي الله عنه فاجرح النسي والترمذي وصحة طريق ابوب عن نافع بن
 ابي عمير قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يرفع ازارك فانه اتقى واي
 اخرج من قال فترجيه ذراعا لا يرد عليه ويحاصله اذ ذكر في ذلك ان للخيل حال من حال
 استجاب وهو ان يقصر بالارز على نصف الساق ويحاصله وصوله الى الكعبين وذلك
 للنساء لان حال السخاب وهو ما يزيد على ما هو حارس للرجال فغير السخاب وال
 جواب بقدر الذراع وان الاستبال يكون في الارز والقبض والعمامة وانه لا يجوز
 استباله تحت الكعبين ان كان للارز ان كان لغيره فان يكونه للثوبه **وقال**



النوري وظاهر الاحاديث في تقييدها بالحد بل على ان التقييد مخصوص بالحد بل
 قال وهو نصوص الشافعي كما ذكرناه على الفراق استثنى **مخيبه** قال العرائسي في شرح
 الترمذي الذراع الذي رخص للتساقطه كل التذاه من الحد المستوع منه للحد بل ويؤ
 من اللعينين او من الحد المسخى وهو انضات الساتين وحده وهو اول ما عيس الارض
 الظاهر ان المراد الثالث بتدليله على ام سلمة الذي رواه ابو داود والنسائي المفظ
 له وان ما حقه قال سيبويه رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل المرأة من ذيلها والسر اذ
 اذا اكتشف عنها قال قد رزاع لانه عليه وظاهره ان لها ان يخرج على الارض منه ذاعا
 قال والظاهر ان المراد بالذراع ذراع اليد وهو شبران للمنة سنن ابن ماجه عن عمر
 قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لامهات المؤمنين شبرا ثم اوردته فزاد من
 شبرا فذلك على ان الذراع الماذون شبه شبران وهو الذراع الذي يقاس به الحضر
 اليوم انتهى وانما جاز ذلك للنساء لاجل الاسترخاء لانهما عورة الا ما استثنى
وهو كان صلى الله عليه وسلم له عامة نسيت الشكاب ويلبس تحت العلائق والقلاش
 جميعا فتنسوق بفتح القاف واللام وسكون النون وضم الهللة وفتح الواو وتبدل لها ه
 وفتح السين فيقال قلنساء وقد تحرفت النون في هذه بعد ما نابت عن سابط بن شريه
 الراس **قال** العرائسي شرح الفصيح وقال في شهاب وفي المني لقول لها العامة الشا
وي في الحركي ما ليس الرويس معروفه **قال** ابو هلال العسكري في التي تقطعها العام
 وستمن الشمس المطركاها عنده راس البرنس استثنى **واخرج** الترمذي عرجا قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وعليه عامة سودا **وي** رواية
 اش عند البخاري دخل عام الفتح على راسه المعفر وهو كسر الميم وسكون العين المعجمة
 وفتح الفاء زينة من الدروع على قدر الرويس وجمع بينهما بان العامة السوداء كانت فوق
 المعفر وجمع بينهما القاضى عياض ان اول دخوله كان على راسه المعفر ثم بعد ذلك كان
 على راسه العامة بعد ازالة المعفر ليل قوله في حديث عمرو بن حريث عن راسه خطب
 الناس وعليه عامة لان الخطبة اما كانت عند راسه المعجمة بعد تمام فتح مكة **قال**
 الولي بن العزاقى وهو اولي واظهر في المعجم من الاول وقد تقدم نحو ذلك في سورة فتح مكة
وعن ابن عمركان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعترضه روه الترمذي في الشا
 زاد مسلم وقد روى في طريقه بين كنفه **وعن** ابو محمد بن حبان في كتاب اخلاق النبي صلى
 الله عليه وسلم محمد بن ابراهيم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتم بدمير كور العما
 على راسه ويفر سمن راسه ويرجى لها ذواته بين كنفه **وعن** مسلم بن حريث عن
 ابن حريث قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر وعليه عامة سودا وقد روى
 طريقا بين كنفه وعنده ايضا عن جابر بن عبد الله وعليه عامة سودا ولم يرد فيه رواية
 ذلك على انه لم يكن يرتجى اذ ابا بين كنفه لكن قد يغفل ان دخوله مكة كان صبغة العال

وطه

والمنفر

والمنفر على راسه فليس في طريقه ما يناسبه **قال** ابن القيم في الترمذي النبوي
 وكان شيخ الاسلام ابن تيمية يذكر في سبب الدابة شيئا بعد ما رواه النبي صلى الله
 عليه وسلم انما اخذها صبيحة المنام الذي رواه بالمدنية لما راى ربه لعز حطاطه
 فقال بالحد فتم تحميم الملاء الاعا فذلك لا ادرى فوضع يده بين كنفى فسلمت ان
 ما بين الشا والذراع كنفه ويؤيد الترمذي وسبب عنه البخاري فتاك صحيح قال
 لمن تلك الغلاة ارجى الدابة بين كنفه فاك وهذا من العلم الذي تنكر السنة
 الخيال وهو لغيره قال ولم ارضه الفايقة في شان الدابة لعنوا امتى وبعبارة
 غير الهدى النبوي وذكر ابن تيمية انه صلى الله عليه وسلم لما راى ربه واضع يده الكرم
 ذلك الموضع بالمدنية فباتت على لكن العزاقى بعد ان ذكره لم يخبره ذلك اصلا انتهى
واخرج ابن تيمية عن علي رضي الله عنه قال عسى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمت
 سدر لطفها على منكي وقال ان الله عز وجل في يوم يدر ويوجين ملائكة معهم
 صدقة العرة وقال ان العامة خارجة بين المسلمين والمشركين **قال** عبد الحق الاشعبي
 وسنة العامة بعد فعلها ان يرتجى طريقها ويحك به فان كانت لغير طرف ولا تخنك
 ذلك كرم عند العطا وقال اختلف في وجه الكراهة فقيل لخالفة السنة فيها وقيل
 لانها كانت عامية للشيطان وحات الاحاديث في ارسال طريقها على انواع منها ما تقدم
 انما ارسالها على منكب علي رضي الله عنه ومنها ان عبد الرحمن بن عوف قال عمنى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بعامته فسد بها بين يدي ومن خاف فيكم ابو داود **وعن** ابن
 ابراهيم روى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه عامة وسماي سودا روى الترمذي
 حديث ركانة انه صلى الله عليه وسلم قال ان في ما بيننا وبين المشركين العام
 على القلائق رواه الترمذي **ويضا** **وعن** ام كبشة الاياري قالت احكام النبي
 صلى الله عليه وسلم بطارواه الترمذي **وي** رواه اية وهو صحيح كثر وقلة للكمة
 العلائق لعني انها كانت متطرفة غير منضبة **وعن** عائشة رضي الله عنها ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له اية بيضا روه الرضا **وكان** احاديث
 النبي صلى الله عليه وسلم الفحص كبره التماثل للتميزي من حديث ام سلمة قالت
 كان لحد الثياب ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم الفحص **وعن** معاوية بن
 قيس عن ابيه قال لا يثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حط من ريشة لتبا بجه
 وان ثقبه لطلق الا را ر وقال زريقه مطلق فتاك فادخلت يدى في حيا
 فقبضه فمسست فخاتم روه الترمذي **وهو** رضي الله عنه فاك كان يقبض
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنا فقبضه الطول والكير روه الرضا **وعن**
 ابن ميمون قال قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسه لظفر روه الترمذي
 والحق صوبه في لوديه حرق **وعن** ابن رسة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابا شيئا في صح

وعليه برذوان خضرا رواه الترمذي **وعنه** عطاء بن يسار عن ابي بصير عن ابيه قال رايت
صلى الله عليه وسلم يطوف بالبقيع مضطجعا بين واخضر رواه ابو داود **وعنه** عروة بن
المقبر عن شعبة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس حجة روميه ضيقة العنق
رواه الترمذي **وعنه** ابي ذر قال ثبت النبي صلى الله عليه وسلم عليه ثوبان يصير رواه
بخاري **وعنه** عاصم بن رضى الله عنه قال قلت لرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذانت
عقاة وعليه ثوبان شعر اسود رواه الترمذي **وعنه** الشريفي رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يلبس الصوف وكان له صلى الله عليه وسلم كساءا من ابيس
ويقول انا انما عبد الله كما يلبس العبد رواه الشيخان فان قلت قد علم من هذا
ومن سيرخ السلف بزيادة الهيئة وثلاثة الملابس فما بال الساذلية من الصوفية
يخلون صيانتهم ولا يلبسهم وطريقهم على الاقل بالاسنة الشريفة والسلف الصالح
اطاب الماروف الرباني سيدي علي الوقاي رضي الله عنه ومن حظه الكرم نزلت
بما لفظه ذلك لانه نظروا الى المعاني والحج فوجدوا السلف الصالح ما وجدوا
اصل العقلة والسفلى في بيوتهم كين على الهيئة الظاهرة لظاهر وابتداهم واظهاروا
البر والاشارة بالضم من اصلها فالقوصا ظاهرا والحقا والحقا من الحق الظاهر اما عظه
الغافلون وتوفيقا القضا على اطرافه الغافلون فكان اظهاره يومه يقول
الحمد لله الذي عساناه كما افترق نفسه اليوم منه دنياه فلما طال الالام وقت الطول
ميساك ذلك المعنى وانما الغافلون رايته الاظهار وبلادة الهبات حلقه على
دنياهم انكسر الامر فصارت خالفة مولاي ذلك موقولا لسلف وطريقهم كما تقدم
قال وقد ارشد الاستاذ ابو الحسن الساذي رضي الله عنه الى ذلك بقوله بعض
من اهل عليه جمال مبيته من اصحابه الياسنة يا صفا صباقي صدق قولك الحمد لله الذي
وصياك صدق قولك عطوف في شيا من دنياك واليوم اصابه دائر مع الحجة الربانية
مراومه من صفاته وما افترق ما قاله سيدي علي **وقد** ورد في الحديث الصحيح عنه عليه
الصلوة والسلام ان الله جميل جميل جمال **وقد** الحديث الاخر ان الله تليق تحت الظل
وقد السنن عن ابي الاخر عن ابي بصير عن ابيه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وعلى
اطرافه رواية الساسي وعلى ثوب دون قال صلى الله عليه وسلم قال قلت لابي عبد الله
قلت من طرقتني الله من الالام الساقة قال فيك نعمته ولا امره عليك **وفي**
رواية الساسي قاله فاذا انك الله فالأفلى ثم نعمته الله عليك وكرامته **وقد**
حديث بخاري رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام راى رجلا ستمنا فذكره ربه
فقال ما راى صلا ما يسكن به وراى رجلا عليه ثياب وسخة فقال ما كان يجرى
ما يسكن به ثوبه رواه احمد **وقد** السنن ان الله تعالى يحب ان يرى امرئ نعمته على عبده
فان يستره بحب طوبى له نعمته على عبده فانه من الجمال الذي يحببه وذلك من شكه

علي

على نعمه وصو جمال باطن بخير ان يري على عبده الجمال الظاهر والبعثة والجمال الباطن
بالشكر عليه بما ولاجل محبته تعالى للجمال لا ترك على عباده لسانا بحمل ظواهرهم ويعقوب
جمال قواطنهم فقال تعالى يا بني دم تدان لنا عليك لسانا بواري سواك ولساننا لسان
الفتوى ذلك الحزن وقال في مثل الجنة ولقناهم فوضع قسروا وجوامعهم بصبر واجته
وعجز الجمال وجوههم بالشفرة وقواطنهم بالسور وراية ائمة بالحرر وهو سبحانه كما يحال
من الاقوال والالتمال واللباس والهيئة بفض الفاضل ويجعل الجمال واصله ولكن
صلى في هذا الموضوع فربما في ذوق قالوا ومن زاي الكليات منه والهاكلها جميل
واخيرا يقول تعالى الذي يحسن كل شيء خلقه وهو لا يذوقه والعبرة لله تعالى
من ثوبهم والبعثة في الله والعبادة فية وانك والمكروا قامة المودود والعرفى بالذوق
تا لوان قدوم الله جمال الصور وقام القامة والخلقة فقال تعالى عن المناقش
واذا ائمة فخر احسانهم **وقد** صح مسلم مرفوعا ان الله لا ينظر الى صوركم وانماكم
وانما ينظر الى قلوبكم واعمالكم **قال** وقد عزم الله علينا لباس الحر والاهل حسب
وائمة الهمم والفضة وذلك من اعظم جمال الدنيا وقال تعالى ولا تدن عبيتك
اليها متعابها او اذ احاطت به روضة الحياة الدنيا نعمته **وقد** الحديث الترابي من
الايام وقد روى الله تعالى السور والسرور كما يكون في الطعام والشراب يكون
الواع في اللباس وفضل النوع ان يقول في الجمال الصور واللباس والهيئة ثلاثة انواع
منه ما يجد ومنه ما يبيع ومنه ما لا يباع بالانفاق به مدح ولا ذم فالمدح منه ما كان له
واعان على طاعة الله وسبقته وامر ولا يسيء له ولو كان النبي صلى الله عليه وسلم
يحل الموقود وهو نظير رلة الحرب للقتال واللباس الحرب والخيال فيه فان ذلك
مخوفا اذا تضمن علاقة الله عروضا وقصره منه ويحيط به والمديوم منه ما كان
للدينا والياسنة والفر واللباد ان يكون مؤنسية العبد واقض عليه فان كثيرا
من القوم ليس لمصانعة في سوي ذلك واسانا لا يبدوا لايهم فهو ما خلا من صدق
المنفذين ويحذر عن الوصف والمقصود من هذه الحديث ان الله تعالى يحب من عبده
الذي يلبس بانه بالصدق وقلبه بالاطمئنان والهيئة والاذابة وجوارحه بالطاعة
ويديه باظهار ربه عليه في لباسه ويظهر من الاخماس والاحداث والسمور
المكروسة والحنان وتعليم الاطفا ويعتبر ذلك مما وروى به السنة والله اعلم **وعنه**
ابن حنبل عن ابيه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم عليه حلة خرا كان ينظر اليه يرفي
شفاية قاله عن اراه حرم **وعنه** البرهان عارفة قال ما رايت احدا من الناس احسن
لحمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه حاتم الترمذي **وعنه** طبر بن سمرة قال
رايت النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة من ليالي حجاب فجلت انظر اليه والى العز عليه
حلة خرا فاذا صعدي احسن من العز رواه الدردي والترمذي **وقد** رواية البخاري

اسرائيل



وامنه في حلقه لم ار شيئا فظ الحسن منه **رواية** لابي ذر او وصاريت في ذي لمة احسن
في حلقه حرام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله من ذري لمة جسر اللادي شعر الراس
دون الحية سميت بذلك لانها الميت المنكين فاذا زادت في الحية **رواية** النسي
ما رايت رجلا في حلقه حرام الحسين رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** في القاسوس للحلة
بالضم ازار ورواها بر وغيره ولا يكون حلقه الامم ثوبها وثوب له لظانته **وقال** ابن القيم
وغاظه لظن انها كانت سجرا بجنا الاجل لظن غيرهما وانما الحلة مروان بن ابيان منسوخان
مخطوطهم مع الاسود كسائر البرودا الجيده وهي معرفة بهذا الاسم باعتبار ما فيها من
المخطوط والافان الحرام حتى عنه اسد النبي في صحيح البخاري انه صلى الله عليه وسلم
عني عن الماشي الحرام **رواية** صحيح مسلم عن ابن عمر قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم على رجل
ثوبين مصفرين ان هذا التماس اللها في اليلسة ما معلوم ان ذلك انما يصنع لثباغا
احمر **قال** في حواشي الامم من الثياب للبرج وغيره فانظر انما اراها منه فشد به
فكيف نظير النبي صلى الله عليه وسلم انه لبس الاحمر الثاني كلافه انا الله تعالى
وانما وقعنا الشبهة من لفظ الحلة الحرام والله تعالى اعلم انتهى **وقال** النووي في حلقه
العلماني الثياب المعصومة وهي المصبوغة بعصير فاباحها جميع العلماء من الصحابة
والتابعين ومن بعدهم وروى قال الشافعي في الوجوه في ذلك ولكنه قال في غير الفضل
منه **رواية** عنده انه احلها لثباغ في البيوض وانثية الدر ولا يصبه في الخليل
والاسواق وغيرهما **وقال** جماعة من العلماء هو مكره كراهة تنزيها وحلوا النبي عليه
لانه عليه الصلاة والسلام لبس حراما **رواية** العيصين من حديث ابن عمر انه صلى
الله عليه وسلم صبغ بالصفرة وحل بعضهم النبي عليه السلام باح او العرق وقيل انفق البيوض
المستلة في معرفة السنن فقال النبي الشافعي الرجل عن المزعفر باح له المعصوم **قال**
الشافعي وانما خصت في المعصوم لانه لم اجد احدا جعل عنه صلى الله عليه وسلم النبي
الاشافعي على رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم ثيابي ولا افول العالم **قال** البيهقي
وقد طاف اعدايت تارة على النبي عليه السلام ثم ذكر حديث مسلم ان هذه من لباس
الكفار واعدايت عندهما **قال** ولو بلغت هذه الاعدايت الشافعي لقال لبا ان الله
تعالى نور ذكرا باساره ما خرج عن الشافعي انه قال اذا احل الحديث خلاف فوني فاعلوا به
ودعوا قولهم **رواية** من بهي **وقال** البيهقي قال الشافعي رايت الرجل الحلال يخل
خاله ان يوعقه **قال** واسن اذا تزفران بفلسه **قال** البيهقي فتبع السنة في الزفر
فتنا عن النبي المعصوم ابي به انتهى **رواية** في فتاوي شيخنا العلامة قاسم حيد
ايه الحتمية وتقسيمها اراهنه للغير مع صحة الصلاة فيه واستدرك له بما ذكرته
وبما في حديث طاورس عند الحاكم **وقال** علي شوطي ما عن ابن عمر وبن القاسم **قال** دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل ثوب معصوم **قال** من ابن لك هذه **قال**

صنعت

صنعت لي اصلي فثلك عليه الصلاة والسلام احمد **رواية** حابر بن عبد الله **قال**
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس برده الاحمر في العبد من الهمزة **رواية** يحيى
ابن عبد الله بن مالك **قال** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ ثيابه بالزعفران
فصبه ورواه وعامته ورواهما الذي يصبغ وهو عند ابي داود وبلقظ يصبغ بالورد
والزعفران ثيابه حتى يعمامته وكذا رواه من حديث زيد بن اسلم وامثلة وان عمرو
ابن يعقوبه ما في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم عني عن المزعفر **قال** الله اعلم **واما** صبغة
ازاره صلى الله عليه وسلم فعز في برقة وايه موسى الاسعري **قال** اخبرني النبا ع
رضي الله عنه انسا ازارا ارا عليهما قالت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في يدي
رواه البخاري **رواية** ازارا غلظا بما يصبغ بالبين وكسا من هذه التي تدعى لونا
المبيدة **رواية** كسا مليدا **قال** ابن الاثير ابي روفعا يقال ليدت القمصين
البدن والبرقة ويقال للبرقة التي يرفع بها صدر القمصين المبيدة وقيل المبيد الذي
وسطه مصفوق حتى يمشي به المبيد **رواية** مسلم بن يحيى عن ابي بصير رضي الله عنه **قال**
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات عمرة فلبس موطر من شعر سود والوطر
يكنى بالبرك اسكان الركا من صوف او حرير او غيره من الحرير يمشي به الحالم المملة المشق
كمنظر الذي في صورة الرجال **قال** في القاسوس في مادة روج لوكم مظهر يرويه
تصاوير **رواية** في تفسير الجوهري اياه بازار فرفقه علم غيره في اذالك لتفسير
الرجال الجوهري **وقال** في مادة روج يعني بالحرير ولعظم فيه صور الرجال انتهى **وقال**
النووي والاصحاب الذي رواه الجوهري ووضعه المفسنون بالحالم المملة اي عليه صور
الرجال لا يلباس بهذه الصورة وانما هو تصوير الجوهري **وقال** الخطاب المرسل
الذي فيه خطوط والله اعلم **رواية** عن رضي الله تعالى عنه ان طول رداء النبي صلى
الله عليه وسلم اربعة اذرع وعرضه ذراعين وسبع **رواية** ابن عيسى **قال** حدثنا
محمد بن حلال **قال** رايت علي بن سنان بن عبد الملك برد النبي صلى الله عليه وسلم من جرح
له طاشيتان **رواية** ابن عمر **قال** دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه
ازار متع به **رواية** زيد بن ابي حبيب انه صلى الله عليه وسلم كان يرتي الازار
من بين يديه ويغمد من ورائه **رواية** ابن عباس رضي الله تعالى عنه **قال** رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم باثر رجعت من ثوبه وسرته ورايت عمورا يترنوت
سرته وراها طفا الذي يصبغ **رواية** عن اسامة بن جبر **قال** انما
خطبنا السك كسروا ثيابه البنية ودياج وفيه ما يكون بالدياج **وقال** من
حيه رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت عند عائشة فلما قبضت قبضت او كان
النبي صلى الله عليه وسلم يلبسها حتى ينسلسها فهو في نسختها رواه مسلم **وقال**
حيه طبيب السنة ما صافه حية الي طبيب السنة وكسروا ثيابه كجر الكاف وحمها



والسيرة ساكنة والراثة مشوخة نسبتة الي كسري ملك الفرس ولسته كجور الام واسكان
 الباقية في حبيب الفجر وفيه جواز لبس ماله فخران وانه لا كراهة فيه وان المراد
 بالنبي عمر بن الخطاب ومنه وما كثر منه وانه ليس المراد بخير كل خير ومنه خلاف الخرج الذي
 فانه يحرم كل خير ومنها قاله النووي **طيفة** فيلما كان رسول الله صلى الله عليه
 لا سيد ومنه الاطبيب كان اية ذلك في بركة الشريف انه لا يفسخ له ثوب فما استخلفه
 ثوب فظ فليل ولم يقبل ثوبه فقط **قال** ابن منيع عن الشما والبيهي في اعقب الخوارز
 والطيب الموالد لم يكن العمل بغيره تعظيما له وتكريما صلى الله عليه وسلم ويشجع عليه
 ما رواه احمد والترمذي في الشاهل عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقبل ثوبه ويحلب شانه ومن لاذت الغل وجور شي يوزيه في الجملة اما
 قول ابو بصير في ثوبه وان يحجب بان الغل لا تستغذاه وجور شي يوزيه في الجملة اما
 من غيره ولو لم يحصل منه اذ في حقه صلى الله عليه وسلم وصحة ابيه محبت لان اذ في
 الغل صوغه من التذرك على الجري الله العادة واذا الغل لا يعبر الجوان عادة
 وقد نقل القرافي ان الذراب لاقية على شابه قطرة لا يجر منه العوض **واما**
 الطيلسان وهو يفتح اللام واحدة الطيلسانة والمعا في الجمع للفتح لانه فارس محب
 وهو اساج المصنف **قال** ابن خالويه في شرح المصنف يقال للطيلسان الاخضر الساج
وه الجبل الابن فارس الطاق الطيلسان فقال ابن القيم قيل انه لبسه ولا حذر من احب
 بل ثبت في صحيح مسلم من حديث النوايس بن عثمان بن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الدراب
 فقال يخرج معه سبعون الفا من يهود اجتهال عليهم الطيلسانة وراي الشراعية عليهم
 الطيلسانة فقال ما شبه لهم يهودي **قال** ومن بهننا جهة جماعة من السلف
 والخطف لما روي ابو داود والحاكم في المستدرک عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال من تشبه بقوم فهو منهم **فيه** الترمذي لم يسن ثامن تشبه
واما ساج في احاديث المجهول انه صلى الله عليه وسلم جاء الي بكره فتمتعها بالماجر
 فاما فعله صلى الله عليه وسلم تلك الساعة ليخرج بذلك الماخره ولو كعادته انتفع
وقد ذكره ابن عمر رضي الله عليه وسلم انه كان كثير الفناع وهذه اما ان كان يعمل
 الماخره من المروخى استسمى **قال** شيخ الاسلام الولي بن العزقي في شرح تفسيره لاسانيد
 المتفق معروف وهو تعظيها من اس طوف العائنة او يروى نحو ذلك استسمى **قال** ابن الحاج
 واما قناع الرجل فموان يقطن راسه برؤيه ويرد طرفه على احد كعنته استسمى **واما** قول
 ابن القيم انه عليه الصلاة والسلام لانه فعل ذلك الماخره فترد عليه حديث سهل بن سعد
 انه صلى الله عليه وسلم كان كثير الفناع رواه البيهقي في الشعب والترمذي في المعجم في
 الشيبلي ايضا ورواه في طبقاته من حديث ابن عمر رضي الله عنه في قوله وسما الشبهه
 يرد قول ابن القيم انه لم يشبهه صلى الله عليه وسلم لانه لبسه كما قوله ولا يدخل

من

من احبها فيردوه واخرجه الحاكم في المستدرک بسنه على شرط الشيخين عن ابن
 كعب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فقلت نعم فقام رجل مقنعة في ثوب
 فقال هذه اليومين على الرمدى فقلت فاذا هو عثمان بن عفان رضي الله عنه **واخرج**
 سعيد بن منصور في سننه عن ابي قال زابت الحسن بن علي يصلي وهو مقنعة راسه **وعن**
 ابن سعد عن سليمان بن المغيرة قال زابت الحسن بن علي الطيلسانة **وروي** عن عمارة بن
 زاذلان قال زابت على المسير طيلسانا ارقق واما ما ذكره ابن القيم من فضته ما هو فيقال
 الحاقطن بن حجر انما يصل الاستبداء في الوقت الذي يكون الطيلسانة من شعراهم وقد
 ارتفع ذلك من هذه الامة فصار ذلك دخلا في عهده المتاح وقد ذكره ابن عبد الام
 في اسئلة الهدية المباحة وقد يصير من شعرا قوم فيكون تركه في الاطلاق بالمروية
 وفيما انما كالتس الوان الطيلسانة لانها كانت صفة الله اعلم **واما** الحاقطن في
 العجيين عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ خاتما من روق فكان يديه
 ثم كان في يده كبريت كان في يده عرق كان في يده عثمان حتى وقع في يده ريس وقبها ايضا
 عن ابن مني ما لك ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يذبح يد راجها خاتما من روق فقال النبي
 اعينك ربح الاصنام ثم قال له اخذ من فضة ولا تزعلي شفا له **وقد** اخذت العلماء
 في لبسه في الجملة فاباحه كثير من اهل العلم من غير كراهة ومنهم من كرهه اذا قصد به
 التزيين ومنهم من كرهه الا لذي سلطان لعرب ابي داود والنسائي عن ابي رجا
 ان النبي صلى الله عليه وسلم تقي عن لبس الحاقطن الا لذي سلطان ولانه عليه الصلوة
 والسلام اما اخذ الماخره فكتب النبي صلى الله عليه وسلم الي الملوك كانت عريث الشراة صلى
 الله عليه وسلم كتب الي كسري وفيه نص في الجاهية فقيل انه لا يقبلون كتابا لا يخرج مضاع
 خاتما ونقش فيه محمد رسول الله واما لبسه ابو بكر رضي الله عنه لاجل لائته فانه كان
 يحتاج اليه وكذلك عمر وعثمان **وذكر** ابن عبد البر في عظمة من العلماء لاهة لبسه
 مطلقا احتجا بحديث ابن عمر رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم نبذ له لبسه **وفي** الشاهل
 للترمذي عن ابن عمر رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم اخذ خاتما من فضة فكان
 يخبر به ولا يلبسه **وفي** العجيين من حديث ابن عمر رضي الله عنه انه راي في يده صلى
 الله عليه وسلم خاتما من روق يوما واخذ اهل الناس اصطغوا الحواش من روق ولبنوا
 فطرح رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمه فطرح الناس خواتمهم والاصطغوا القول
 الاول فان لبس النبي صلى الله عليه وسلم الخاتما انما كان في الاصل لاجل الصلوة ثم
 الكسري يربسها الي الملوك ثم استلام لبسه احتجا به معه ولم يتركه عليه بل التزم عليه
 فذكر ذلك على الابرارحة بخروده واما حديث النبي عن الحاقطن الا لذي سلطان فقال
 ابن رجب ذكرنا صحتنا ان اخذ خاتمه واما ما جاء في حديث الزمري عن اشرانه صلى الله
 عليه وسلم لبسه يوما واخذ اهل الفناء فمما حجب عنه شلحة اجوبه احدھا



انه وبه من الزموري وسنوي على سانه لفظ الورق واما الذي لبسه يوما واحدا
ثم القاه كان من ذهب كاذب ذلك من غيره وجه في حديث ابن عمر والنس ايضا الثاني
ان الخاتم الذي روي به عليه الصلاة والسلام لم يكن فضة وانما كان حديدية عليه فضة
روى ابو داود ومعه عبد الصماني وكان علي خاتم النبي صلى الله عليه وسلم قال كان
خاتم النبي صلى الله عليه وسلم حديدية لوي عليه فضة فلعل هذه الذي لبسه
يوما واحدا من طرجه ولعله الذي تخم به ولا لبسه الثالث طرجه انما كان لبلال بن
انيس سنة مستوية فانه اتخذ والمار ووه قد لبسه فبين طرجه انه ليس بشروع ولا سنة
ثم ان الخاتم يكون ثمانية من فضة وثلاثة من ذهب وثلاثة من حديد وثلاثة من صفيرو
رصاصا وغيره وثلاثة من عقيق فاما الذي ذهب في العيصين عن البراء بن عازب قال روي
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب وابنة الفضة وفيها ما في صفة
رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم اغتصمها من ذهب فجعلته في يمينه وجعل
فضه على باطن كفته فاعاد الناس خواتم الذهب قال وضعه رسول الله صلى الله
عليه وسلم النبي فالقاه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ذهب الائمة الاربعية مالك
والشافعي والحنيفة والحمد لله المحدث فيه طائفة منهم اسحاق بن زاهر
وقال مات خمسة من اصحابه صلى الله عليه وسلم خواتمهم من ذهب **وقال** مصعب
ابن عمير روي على طلحة وسعد وصهيب خواتمهم من ذهب **وروي** حقه زاذب اسيدان
والذي يربى المنذر بن ابي اسيد تمامه من ابي اسيد خاتم من ذهب حين مات
وكان يدبر ابا راسما البخاري في تاريخه **وروي** النسائي عن سعيد بن المسيب قال
قال عثمان لصبيبي ماتي اري عليك خاتم الذهب فقال قد رايت من هو خاتمك لم
يعه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **واما** خاتم الفضة فاباحه كثير
من العلماء وليس صلى الله عليه وسلم يجاؤه من اصحابه **قال** الرازي جورد الجبل
الختم بالفضة وكان في الرضة وغيرها اكلت اصحابنا طائفة بجواره **وروي** ابو داود
وصحبه ابن حبان من حديث يزيد بن الحبيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يس
الخاتم الى اري عليك حلته اصل النار طرجه وقال رسول الله من ابي شي اخذ قال
من ورق ولا يخذ مثقالا اخرجه ايضا النسائي والترمذي وقال غريب اخرجه احمد
وابو يعلى في سنة وعيا والصفاني الخزانة تمام البس في العيصين ويكاه رجال العيصين
الاعيان بن مسلم المعروف بابي طيبة وهو محدث مشهور وروى عن ابن حبان لم يرد
والد على قوله فان قال خواله ان يكون من درجة الحسن والاصح في كونه الخاتم لان
الاصح في استعمال الفضة للخاتم الخاتم الاما خصه فيه فاذا اخذ منه ختم وجعل في
عنه وروي ما عداه على الاصل وقد قال ابن الروقة في باب ما يك لبسه من الكفاية
ويبلغ ان يقص وونه عن مثقال لان النبي صلى الله عليه وسلم راي وساق اصحابه

وروي
نسائي

وقوله ينبغي يصلح للوجوب وغيره وحمله عليه اولى لانه ساق الحديث ساق الاحتجاج
لهذا الحكم فلا يصح التمسك بحقيقةه الا بصرفه وظاهره من المقتضى في شرح
منهاج النووي يقتضيه فانه قال في ركة النفاذ في في داود وصحبه ابن حبان من
حديث يزيد انه صلى الله عليه وسلم قال لئلا لك الرجل وذكر الحديث فساقه سون الفروع
التي لا خلاف فيها بين الاحتجاب وظاهر ذلك تختم المقاتل **وفي** الفتوى للا وراي
لم يغيروا احتجابا للعلماء والخاتم وعلهم الكفو بالعرف فاجرح عنه كان احتجابا كما قالوا في
الخطاب للمارة ويحرم الصواب لضبط ما في الحديث وكذا اشى عليه ابن العارفي
التعليقات وعبارته اذا اجاز ليس الخاتم فشرطه ان يبلغ به مثقالا كحديثه انتهى
لكن قال العراقي في شرح الترمذي ان النبي في قوله ولائته مثقالا محمول على التثنية
فكبر ان يبلغ به وزن مثقال **قال** في رواية ابي داود في رواية صاحب المعالم
ولائته مثقالا ولائته مثقالا وليست هذه الزيادة الملوي ومعنى هذه الزيادة انه
يواصل الخاتم بالثقاسة في صنعته الا ان يكون فيه مثقالا فهو داخل النبي الغيا
وقد اثنى العلامة السراج العياشي بانه يجوز ان يبلغ به مثقالا وان ما زاد عليه خاتم
وانما خاتم المحدث فاجرح ابو داود والحاكم في سنة واليه في شعبان الايمان والادب
غيرهما من تصانيفه من طرفه والنسائي في الزينة وابن حبان في صحبه ان رطل الخاتم
النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من شبهه وهو بفتح الميم والموحدة وياسكافا وكسر
الميم نوع من الخاس كانت الاصنام تحذونه وسمى بذلك لشبهه بالذهب لونا فقال
مالي ابو عبيد بن جراح الاصنام فطرجه ثم خاتم عليه خاتم من حديد فقال ماتي اري عليك
حلته اصل النار طرجه واخرجه الترمذي لكنه قال لا يصح من شبهه وبما معنى واحد
قال النووي في شرح المهذب قال صاحب الابانة يكون الخاتم من حديد او رصاص
كحبه العيصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يخطب الواهبة نفسها
اطلب ولو خاتم من حديد قال ولو كان فيه كراهة لم يرد في **وفي** سنن ابي
داود وسانا جدي عن معية عبد الصماني قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من حديد
ماوي عليه فضة والخاتم لانه لا يكمن هذه في الحديث **قال** في شرح مسلم في
الكلام على الحديث المارة الواهبة نفسها في هذه الحديث جواز الاحتجاب الخاتم الحديدية
خلاف للسنة حكاه القاضي عياض والاحتجاب في كراهته وحيث ان صحها لا يمكن
لان الحديث في النبي عنه صحت انتهى ولعل تضعيف النووي للحديث انما هو
بالسنة التي من ائمة محدث سهل بن سعد في العيصين وغيره في قصة الواهبة
نفسها لا لاطلاق كعب له في ذلك شواهد وعند وجه الصفة لم تدره
عن درجة الحسن **واما** خاتم العتيق فقولنا في راي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اختموا بالعتيق واليهما حق الزينة في سنة محمول ويروي



لم يقطع نحو ما يعتيق فانه بنى العتوق **وعن** يعقوب بن ابراهيم عن عابسة رضي الله عنها
 مروفاً نحو ما يعتيق فانه سلك ويعقوب بن مزيك **روى** ابو بكر بن شعيب عن فاطمة رضي
 الله عنها مروفاً نحو ما يعتيق لم يزل يري خيراً وهذه ايضا لا يثبت وكذا اورد فيها احاديث
 يزيدة وكذا قال الحافظ بن رجب لا يثبت **فان** العتوق لا يصح في التعميم بالعتيق
 عن النبي صلى الله عليه وسلم **وذكر** ابن فضال في كتاب الخواتيم له باسناد ضعيف عن
 علي بن ابي طالب نحو ما يعتيق بالعتيق الاصح منه الطاعون واسناده صحيح **واما** فخر خاتمة
 عليه الصلاة والسلام **روى** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في حق من اعتمر
 فضة فضة منه اخوجه البخاري **وعنه** **في** صحيح مسلم ان خاتمة صلى الله عليه وسلم كان
 حبسها **فان** النووي قال العلماء يعني نحو حبسها اي فصا من خرج او عتق فان معناه
 بالمحبة واليمين انما هي فان صح انهم كانوا يعنون بالحبسي على العتوق فيكون له خاتمة
 احمر ما مضى عتيق والاخر فضة فضة **وفي** صحيح مسلم للتروي حكاه انه صلى الله
 عليه وسلم كان له سنة في وقت خاتمة فضة معناه في حديث اخر وفي حديث اخر عن النبي
 لكن لم يرو عنه عليه الصلاة والسلام انه لم يرخا خاتمة عتيقا **واما** نقش خاتمة عليه
 الصلاة والسلام في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صنع خاتمة من ورق نقش فيه محمد رسول الله وقال للناس في اخذت خاتمة من فضة
 ونقشت فيه محمد رسول الله **في** رواية البخاري والترمذي وكان نقش خاتمة
 اسطر محمد بسطر ورسول سطر والله سطر **قال** في فتح الباري ظاهره انه لم يكن فيه
 زيادة على ذلك لانه كان فيه معناه الترتيب لكن لم يكن كتابته على الترتيب العادي
 فان ضرورة الاحتياج اليه في ترتيبه فيصنع ان تكون الحروف المنقوشة متلوثة بغير
 الختم مستوية او اما قوله بعض المشيخ ان كتابته كانت من فوق يعني للحللة اعلا الاسطر
 الثلاثة وتحتها فافهم ان التصريح بذلك في شيء من الاحاديث بل رواية الاسماعيلي
 بنالت ظاهراً ذلك قال محمد فانه سطر والاسطر الثاني رسول والاسطر الثالث
 الله **وعن** ابن عمر رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم كان يلبس خاتمة في يمينه
 فلما اقتصر صار في يده الي يمينه فلما اقتصر صار في يده الي يمينه ثم صار في يده
 عثمان في يمينه ثم ذهب يومئذ اذ عليه لاله الا انه رآه يركب من محمد الطلي كما
 حكاه ابن رجب في كتاب الخواتيم **وقال** في رواية سفيان بن عيينة قال قال محمد
 بالكذب في لفظه ما يزل علي بطالته وهو قوله ذهب يومئذ اذ عليه لاله الا
 انه فاته انما سقط في يده الي يمينه العاد وقد عاش عثمان بعد معناه نحو ما قال
 عوفه وانما كان نقشه محمد رسول الله لانه الاصل من سنة **قلت** قال شيخ
 الاسلام الشافعي المناوي ونحصل السنة بلبس الخاتمة وطلعا ولو مستغفراً
 او مستنجراً لكن لا وفق للسنة بلبس بالملك والاستدانة على ذلك ويجوز
 تعودا

عل

تعداد الخواتيم اتحادا واما الاستعمال فمفهوم كلام الرافعي عند اخوار به صحح الحظ الطبري
 فقال لمخذه انه لا يجوز للرجال ان يلبس خاتمة من فضة في يمينه او احدها لانه استعمل
 الفضة حرام الاما اوردت به الرخصة ولم يرد الا في عام واحد لكن ذكر النووي في الكافي
 انه يجوز له ان يلبس في يمينه يد وفرادي في الاخرى فان لبس في كل واحد من رجا وقال
 الصيدلاني في الفتاوى لا يجوز وقال الدارمي في الاستدانة كما يركب للرجل العسر فورا
 فاقصاره على الكفاية يدل على عدم الحرمة فاذا انصرف ذلك فالمسئلة ذات خلاف والذكي
 يظهر كلام الحظ الطبري فان لنا نحن اعتمدنا على ما افق به الصيدلاني استثنى ويجوز الختم
 في اليمين واليسار واختلفت للناس في افضلها فقيل اليسار وهو نفس الامام احمد في
 رواية صالح قال الختم في اليسار احب الي وهو من ذهب الامام مالك وروى انه يلبسه
 في اليسار وكذلك الامام الشافعي **في** صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان خاتم
 النبي صلى الله عليه وسلم في هذه وأشار الي الختم من يد اليسرى **وفي** سنن ابني
 داود عن ابن عمر رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم كان يختم في يساره **وهو** اسماء
 ابن يسلم عن السليبي قال لا يثبت النبي صلى الله عليه وسلم في يساره في يساره وكان انظر الى يمين
 يمينه وكذا الضحاكي والي غيرهما في يساره واستعمله في اقال البخاري تركه ابن
 المبارك وروى عنه وقد ذكر بعض الحفاظ كما اذا الحافظ بن رجب ان الختم في اليسار
 مروى عن جماعة الصحابة والتابعين ورجحت طائفة الختم في اليمين وهو قول ابن عباس
 وعبد الله بن جعفر **وعن** حاد بن ابي سلمة قال رايت ابا ابي نافع يختم في يمينه وقال
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يختم في يمينه وراه احمد والنسائي وابن ماجه والترمذي
 وقال قال محمد يعني البخاري هذا صحيح روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب
في الشياخ الترمذي عن عمار انه صلى الله عليه وسلم كان يختم في يمينه وهذا في
 صحيفته لما عبد الله بن عمرو بن روي بن جابر بن عبد بن جهميد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن
 جابر بن عبد الله قال نقض رسول الله صلى الله عليه وسلم والخاتم في يمينه وعباد
 ابن جهميد من ذلك ايضا **وروي** البرازي مستند من حديث عبيد بن القاسم عن هشام بن
 عروة عن ابيه عن ابي سلمة التي صلى الله عليه وسلم كان يختم في يمينه وقطن والخاتم
 في يمينه وعبيد بن عبد الله اب **فان** الحافظ بن رجب وقد جاء التصريح بان ختمه صلى الله
 عليه وسلم في يساره كان اخر الايمن في حديث رواه سليمان بن محمد عن عبد الله بن عطا
 بن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يختم في يمينه ثم انه حوله الى اليسار
قال في صحيح الترمذي واليمين ليمين السنة وبعض الامام احمد انه يركب الختم في السنة
 والوسطى **وروي** عن علي رضي الله عنه انه قال لفتاوى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الختم في يمينه او يمينه او ما الى السنة والوسطى والله اعلم **وذكر** اللباب وكان
 عليه الصلاة والسلام يختم ويختم في يمينه في خطه من يوط يستدركه النبي



ورواه ابن عريى بسند صحيح من حديث ثالثة بلقظ كان صلى الله عليه وسلم اذا اراد
 حاجة اوثق ثوبه حتى خافه جيطا **رواه** ابو يعلى عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم كان اذا
 اشفق من الحاجة ان ينساها ويوطئ في اصبعه جيطا ليدركها وله الهوى رابع
 الجليات لكن فيه سالم بن عبد الاعلى بن العيص رواه ابو حنيفة بوضع بالتمه ابو حنيفة
 بهذا الحديث **واما** السراويل فقد اختلف هل لبسها النبي صلى الله عليه وسلم
 ام لا تجزءه بعض العلماء بانه عليه الصلاة والسلام لم يلبسه واستنشق له باجزءه النبوة
 في ترجمة عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه من كتاب تهذيب الاسماء واللغات انه روى
 الله عنه لم يلبس السراويل في جاهليته ولا اسلامه الا يوم قتله فانهم كانوا احرصوا على
 اتباعه صلى الله عليه وسلم لكن قد وردت حديث عن ابي يعلى الموصلي في مسند
 بسند صحيح حدثنا عن ابي بصير رضي الله تعالى عنه قال دخلت السوق يوما فوجدت
 الله صلى الله عليه وسلم يمشي الى البراء بن فاسترى ثوبا بالبراء فباعه وكان لا يملك
 السوق وزانين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اتين واخرج فقال لوزان ان
 هذه لكطمة ما سمعتها من احد قط قال ابو بصير رضي الله عنه فقلت له لفي بك من الامين
 والنجاني ويحك ان لا تعرف نبيك فطرح الميزان ووثق الي يد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يري ان يقبله فخرت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم منه وقال يا هذا انما
 تفعل هذه الاعمال بمالوك او لست بملك انما انا رجل منك فوزن واخرج واخذ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الثوب واوله فصبحت لاحله عنه فقال صلى الله عليه وسلم
 الذي اخرجتني ان عمله الا ان يكون ضعيفا لغيره فيعينه اخوه المسلم قال قلت
 انه فانك تلبس السراويل والجل في السفر والحضر والليل والنهار فاني امرت بالسراويل
 فلم اجد شيئا استر منه وله العزجة ارجح ان في الصفة ما عني يعلى ورواه الطبراني في
 الاوسط والاديب في الاثر والاعقاب في الصفة ما عني يعلى ورواه الطبراني في
 الاوسط لكن صح في النبي صلى الله عليه وسلم في السراويل **وهذا** الحديث والظاهر
 انه صلى الله عليه وسلم انما استراه ليليسه **وقد** روي انه لبس السراويل وطأوا
 يلبسونه في زمانه صلى الله عليه وسلم **قال** ابو عبد المجازي في حاشيته في
 الشفا واما قاله في الهدى ان صلى الله عليه وسلم لبس السراويل قال واسبق
 والله اعلم **وقد** روي ابو سعيد الخدري في حديثه في تجارته عليه الصلوة
 والسلام من كتاب شرف المصطفى **وقد** روي البخاري في اللباس من صحيحه باب
 السراويل ورواه فيه حديث الجرد لكونه لم يرد فيه على غيره **واما** الخنزير
 البرمذي عن ابن ابي عمير ان النبي صلى الله عليه وسلم خضع لسود بن
 ساجس فلبسها وقال له ابن ابي عمير عن عامر بن جارية قلبه ما خضع نحو الامير
 النبي صلى الله عليه وسلم وكان تمام الاوله الطبراني **واما** نعله عليه الصلاة

والله

والسلام والنعل كما قال صاحب المحكم ما وقت به القدم في البخاري عن قتادة عن اشران
 نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان لها ثيابان والثيابان نثية الثياب وموثان
 الثياب وهو السراويل الذي يكون بين الاصبعين **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال
 كان نعل النبي صلى الله عليه وسلم ثيابان **وعن** عيسى بن طحان اخرج ابنا النضر بن
 مالك ثعلب بن جرذ بن ابي ابيان قال لا نعل النبي صلى الله عليه وسلم ثيابان
 الله عليه وسلم **وعن** عبد بن جريح انه قال لا نعل النبي صلى الله عليه وسلم ثيابان
 وسماه الثغالب الستة قال انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس الثغالب التي
 ليس فيها شعر ويتوضا فيها فانما احبان اليها **وعن** عمر بن حريث قال راى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يلبس ثيابا في ثغالبين **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الثياب من ما استطاع في ثرجله ويتعمله وطوره
 واما التمذي **وعن** ابن طبريز رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم اذا نزل
 احدكم فليلبس اياهم في فاذا اترع فليلبس له السراويل والتمذي **واما** ما نزع
وكان عليه الصلاة والسلام يمشي ان يتقبل الرجل قايما رواه ابو داود والترمذي
وقد ذكر ابن همام مثقال نعله الكرم عليه الصلاة والسلام في جز ومفرق رويته رواه
 وسما ثابا وكان الفزوة بالثياب ابو اسحاق بن ابي بصير بن محمد بن خلف السلمي المشهور بان الحاج
 من اصل المرتبة **قال** في القاسوس المرتبة كعتبة لينة بالاندلس وكذا في مصر واليمن
 فمنها الخال لعل من ثيابا وصعوبة ضبطه في الاصل في جز ومفرق رويته رواه
 فضل بن ابراهيم بن ابي بصير في ذكره ما ذكره ابو جعفر احمد بن عبد المجيد وكان شيخا صالحا
 قال حدثت هذا التمام لبعض الطلبة يوما فاني قال راى البياضة من ركة من هذا النعل
 الشريف عجا اصاب روي وضعه يد كاد يعلها فحملت النعل على موضع الوجع وعلت
 القصر ان في ركة صاحب هذا النعل في شفا صلى الله تعالى الحسين **قال** ابو اسحاق قاله
 ابو القاسم بن محمد **واما** جوب من ركة صلى الله عليه وسلم انه من اسكده عنده متبركا به
 كان له امان من بغي البغاة وعلية العدا وحرز من كل سلطان ما روي عن جوب اسكده وان اسكده
 المرأة الحامس من اوقه لاشته عليها الطلق تيسر ما يحول الله وقدرته وله درابو
 اليمين بن عسكار **حيث** **قال**

- بامشدا في رسم ربيع خال • وبمشدا لدرابو الاطلا
- دوع ندب اثار وذكرا اشير • لاحبة بانوا وعصر خال
- والتمذي الاثر الكرم في جز • ان وقت منه لمشم والتمثال
- اثره ثقلونبا الالف • شغل الخال ج ذامت الخال
- قبل لك الاثبال نعل الحضي • كل الال لبعامل قال
- الصق لبعامل قلبه البوي • وطلا على الال وصاب والخال

عسكار



صاغ فيها خد او عصف وجنته . في ثمرتها اوجده او فطر فقال .
 سبيل محرري سوى يوايح . في الميت يا حجت الي الابد الاله .
 يا شبه نعل المصطفى روي النعا . لمحلك الاسهل الربيع العقال .
 صلت لمرك العيون وقد ناي . مري العيان بغير تال .
 وتكرت عمدا للعتيق تنازعت . شوقا عقيق المديح المطال .
 وصبت فواصلت كحيز الي لند . تمازلة ببال منه في بلبال .
 اذكرتني قد نالها فدم العلاء . واجود والمعروف والادفلال .
 ولما المغاخر والمائر في الدنا . والديبا في الاقوال والافعال .
 لو ان خدي تجرد العال اليا . لبققت من نيل المنا امال .
 او ان احضاني لطبي فقال السا . ارضيت غرابه الاذلال .
وما احسن قولاني الخلد في الرجل في قصيدته ذكره ما ابوا سخان في الخلق .
 بوجه صفي بي طرحة الشعر باطر . وتعم خلد الطرس بالنشر راقه .
 روي ويحمر او سمع الناس رحمة . ويخادوت عليهم بالتوالي غايمه .
 له الحسن والاحسان في طامية . فانا و بحبوتيه وسعالمه .
 به ختم الله النبي من كل سم . وطرفي صال صالح فهو خاتمه .
 احب رسول الله جتالوانه . تقاسمه قوي كعتبه قسايمه .
 كان فواد يي طام مرقه . من الورق فحما واصيدت فوامه .
 اصبر اذا صبت فواسم ارضه . ومن لفواد يي ان تفتت فواسمه .
 فافسوسا سكا طيبا وكانما . فوالخه حجات به ولطامه .
 ويماذ عاني والذ قواوي كسيرة . الي السورق ان السورق كما كانه .
 سأل لنعلي من امر حبيبته . فها ناني بويي ولييل الائمة .
 امثله في رجل الهم من سبي . فتصمره عيني وما انا خالسه .
 اخرك خدي ثم احسب وقعدت . عاي حنين خطوا صناك بدوامه .
 ومن لم يرفع النمل في حرو حنين . لما سعى علت فوق النجوم راجحه .
 سا جملته فوق التراب عوده . لنعلي لعل الحنين وساجحه .
 الاباق مثال نعل تحمد . لطاب لحادي به ونغرس خادسه .
 بود صلال الاق لوانه هوي . تر احنا في لثمه وتر احسه .
 وما اذاك الا ان حب بديسا . تقوم باجسام اخلبقة لا وده .
 سلام عليه طام صبت الضيا . وعنت باعضان الارلك حاميه .
 ولان بكر بلجد الامام في محمد عبد الله الحسين الذي روي عنه انه تعالى **قال** .
 ما فعل خضعتنا صبيته لبها الجيا . وانا من تخضع لرب الابد اتعلا .

قصتها

فضمها على اعلا المقارق ايضا . حقيقتهما اناج وصور قضا نعل .
 يا حنص خيرة اخلق خاوت من تير . على التاج حتى باصت المرق والجل .
 طوبى العدي عنها استنوت . وان بحال الجود من فيضها حلوا .
 سلونا ولكن عن سواها وانما . يصير معنا ما الغيب وما يسلا .
 فاشاقا من واقنا وسم غرنا . حصير ولا مال ديم ولا سلا .
 شفا لذي سقم رعا الباس . امان لذي خوف كذا يحسب النعل .
واما فراسه صلى الله عليه وسلم فقد كان عليه الصلاة والسلام اخيه من ذلك فانه عواضه ربه
 وترك ناسوي ذلك **وفي** صحيح مسلم حديث قوله عليه الصلاة والسلام فراسي لذي راسي لذي راسي
 والنايك للعينين والرايه للشيطان **قال** العلماء معناه ما زاد على الحاجة فاحاذه انا وسواها
 والايصال والالتماء بترتبة الدنيا وما كان بهذه الصفة فهو مذموم وكل مذموم يضاف للشيطان
 لانه يرضيه ويوسوس به ويكسبه وقيل على انه ظاهر فانه اذا كان لغير الجماعة كان للسلطان
 عليه مهيت وقيل واسا مفة والفراس في الريح والريضة فلا يرضيه لانه قد يحتاج كل واحد
 ستمالي فراسي عند المرض وغيره فمنا عايشة رضى الله عنها انما كان فراسي رسول الله صلى الله عليه
 الذي يتيام عليه اذ يحس ليه راحة الشيطان **واخرج** البيهقي من حديثها قالت دخلت على
 امه من الانصاف ففرا فراسي رسول الله صلى الله عليه وسلم فطهقة متبينة ففقت لي فراسي
 حنين صوف دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا ايا عايشة فقلت يا رسول الله
 قال انما الانصاف ربي دخلت ففرا فراسي ففقت الي بهذا فقال ربي عايشة ففقت ففقت
 لاجري الله في الاله والذهب والفضة **وروي** احمد بن حنبلان في صحيحه والبيهقي من حديث ابن
 عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه من الخطاب وهو على حصير ففرا فراسي
 فقال رسول الله لوان خذت فراسا او من بعد افضاك مالي وللدنيا ما مثلي ومثل الدنيا الا
 كالب سار في يوم صايف فاستظل تحت شجرة ساعة ثم راح وتركها **وعني** عبد الله بن مسعود
 نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فقام وقد اسر في جنبه اكلت وراه ان راجحة
 والتمذي **وقال** الحسن بن علي الطبراني في المعجم دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في
 كاهن بيت حمام وهو ينام على حصير ففرا فراسي ففقت فقال يا عبيد الله ففقت رسول
 الله كسوي ويقيم بطون على الحر والحر ورايت ناهي على هذا الحصير ففرا فراسي ففقت ففقت
 يا عبيد الله فان له الدنيا ولنا الاخرة وقوله كاهن بيت حمام يشهد باليوم ايمان فيهما من الحر
 والحر فاني بيت الحمام **وعني** ابن عباس قال كسوي عن رجل خطب قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو على حصير والجلس فاذا عليه ازاره وليس عليه غيره واذا الحصير ففرا فراسي ففقت ففقت
 انا لنعنته من شجر الصاع واذا اساب معلق فاستدرك عيني ففقت فقال يا عبيد الله
 لخطب ففقت يا بن الله وما لي لا اكل هذا الحصير ففرا فراسي ففقت ففقت ففقت ففقت ففقت
 فيها الاماري ففقت كسوي وقصص الاما والاما ولا تها ولا تها الله وصوتونه وسنة ففقت

لامنة



قال يا ابن الخطاب ما ترى ان تكون لنا الاخرة ولهم الدنيا وراه ابن ماجه باسناد صحيح والحال
وقال صحيح علي بن ابي طالب ولقطة قال عرض الله عنه استاذنت علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت عليه في مشركه انه لم يصح علي خضعة ان يعضه علي التراب ويحت راسه
وساده محشوة ليفاوان فوق راسه لا صاب عطير في ناحية المشرك فسلمت عليه
وطبت فقلت ان شيا الله وصقوته كسري وقصير عيسى والذهب وفضل الربيع والمغرب
فقال وليك عجلت لهم طيباتهم وبني وسبكت الانقطاع واناقوم اخذت لنا طيباتنا في اخرنا
وعنه عابسة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سريين بل بالبردي عليه
كسا اسود وقد حسنونا بالبردي فدخل ابوبكر وعمر عليه فاذا النبي صلى الله عليه وسلم
نايم عليه فلما راها صمما استوي جالساً فظنوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد سلم
عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ما يورثك من شئ من شئك وسرك وهذا كسري
وقصير علي بن ابي طالب والربيع فقال عليه الصلاة والسلام لا تقولوا له هذا فان فراس
كسري وقصير في النار وان فراسي وسري هذا علي عابسة الى الجنة رواه ابن حبان
وعنه انه عليه الصلاة والسلام ما عابت صلياً قط الا فرس له الاضطر والاضطر على الارض
وتعطي صلى الله عليه وسلم بالماء **قال** عليه الصلاة والسلام ما اتاني جبريل قط في طيات
امرأة منكم **الشيء الثالث** في سيرته عليه الصلاة والسلام وفي
كاحه وقد كان صلى الله عليه وسلم باخداً من الجماع بالاكل ما باخداً به العمة وتتم به اللذة
وسرور النفس وتخلص به مقاصد التي وضع لاجلها فان الجماع في الاصل وطن للثلاثة
اشياء هي مقاصد الاصلية احدها حفظ النفس ودوام النوع الانساني الي ان تكامل
العدن التي قد رقا الله تعالى ويوفى اليه في العالم الثاني فحنا الوطير وسيل اللذة
والتمتع بالجمعة وهذا هي القاعدة في الجمعة اذ لا نامل صناك ولا احتقان بسنفره
الانزال وفضلا اطباء يرون ان الجماع من اجتهاد اسباب حفظ الصحة لكن لا ينبغي اخراج
الشي الا يطلب التسلسل اخراج الخفق منه فاذا ادم احتقانه احدث امر اضار دية منها
الوسواس والجنون والصرع وغير ذلك وقد يبري يستعمله من هذه الامراض كيانه طاك
احساسه فسد واخالك اليه عينية سمية فوجب ارضاء رية **قال** زكريا بن ابي عمير الجماع
مدن طوية ضعفت فؤاد اعضايه واستهيجار طيبا وتخلص ذكره قال والي جماعة تركه نوع
من النفس فبروت الباطن وعسرت حركاته ووقعت عليه كايه بالاستيغ فقلت سمعنا
وهضمه اسارا اليه في زوا المعاد ومن منافعها تحض الجبروت الانفس والقوة على العفة عن الحرام
وتحصيل ذلك لا يفتتح نفسه في شيا واخره وينفع المرأة وتولم التماخر بكنهه عادة حرة
والنجاح به سريين فاحبته وكذا كان صلى الله عليه وسلم يتبعاه من يقول كما في حديثه
الطير التي تحت الارض والنساي في سنة حريم الي من ينالك ثلاث النساء والطيب وقسمي
في الصلاة اي لنا حجة في تاربه عن رجل اذا الاسم احمد جالسه واصبر على الطعام والسنة

الث

ولا

ولا اصبرهن فحجة النساء والنكاح من كمال الانسان هذا خليل الله ابراهيم عليه الصلاة
وامام الحنفا كان عنده سادة اجمل النساء العالمين واحبها جرح ونسرى بها **روى** سعد بن
ابراهيم عن عمار بن سعد عن ابيه قال كان لخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام تزوجها
في طويوم علي البراق شغفا لها وقلة صبر عنها وقد اذا وعليه الصلاة والسلام كان
عنده تسعة وتسعون امرأة فاجت تلك المرأة تزوج بها المائة وهذا ابنه كان يطوف في
الليلة على تسعين امرأة **وقد** وقع في الاحياء العربي ولقبيس ال عمران من الكشاف وكثير
من كنى لقبها حريمي من دنياكم ثلاث قالوا انه عليه الصلاة والسلام قال ثلاث ولا يترك
الاثنين الطيب والنساء قالوا ومنه
ان الايام من الثلاثة اصلت . مالي وكنت لهن فدا مولعا .
انحور والماء القراح واطلي . بالزعران فلا الال مولعا .
وكذا صابونك في حجره مفرد وجها وواظب في ذلك وهو المسمى عندهم طي وهو ان يدرك
جمعه بوبى بعضه ويسبك عرقه بياضه لعرض المتكلم **وقال** الجعفي عليه
كانت خضعة ابلانا فلتهم . من العبيد وليت من موالينا .
وقاية الطيب عندهم كغير ذلك الشيء لكن قال ابن القيم وعنه من رواه حريمي من دنياكم
ثلاث واو لم يقبل صلى الله عليه وسلم ثلاث والصلاة ليست من اموال الدنيا التي تضاف
اليها من فضات المالكين لظواهرها لوقوعها فقط ويبي عبادة محضه **قال** شيخ الاسلام
الحافظ بن حجر في تاريخ الكشاف ان لفظ ثلاث لا يقع في شئ من ظرفه وزادته نفسه
ولكن اقال شيخ الاسلام الولي بن العربي في حجة اليه وعبارته ليست هذه اللفظة وبني
ثلاث في شئ من كبريت وعنه من كساه في الصلاة للمعنى فان الصلاة ليست من اموال الدنيا بل
صحة به الرزق وغيره كاحكامه شجرا في المقاصد الحسنة واقم **قال** ابن ابي عمير في الحديث
انظر الحكمة قوله صلى الله عليه وسلم حريم ولا يقبل الحديث وقال من دنياكم فانها حريم
اليه ورواه عليه الصلاة والسلام بعد علي رجه كان خالصا بجموله تبارك وتعالى
فتر عينية في الصلاة فكان عليه الصلاة والسلام بشرى لظاهره ملكو في الباطن وكان
عليه الصلاة والسلام لا ياتي الي شئ من احوال العسر واليسر الا تانسا لامته ونسرها لها
لانه غير محتاج الي شئ من ذلك الا ترى الي قوله تعالى قد لا اقول لكم عندي حريم الا
ولا اعلم العيب ولا اقول لكم اني ملك فتلك لكم ولم يقبل الي ملك فلم هو الملاية عنه الا
بالسنة اليه اعني عتائه عليه الصلاة والسلام لان في ذاته الكبرية انه عليه
والسلام لم يزل يرضه ما يلج العسر واليسر **وقال** شيخ الاسلام سيدي الشيخ ابوبكر الساذلي
في صفة عليه الصلاة والسلام هو بشر ليس كالانسان وكان اليها فوفت بحريمها كالانسان
وهذا من ربه الله تعالى على سبيل التقريب للمعروف وقد كمل انه صلى الله عليه وسلم كان
ملك الباطن ومن كان ملك الباطن ملك نفسه ههنا الطبيعي **روى** انه صلى الله عليه وسلم



المخبي لي من دناءة الظرافي وجهك ومع المال للاتفاق عليك والنو شلقة انك البك
 وقال عمرو وانا رسول الله حيب الي من الدنيا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الضياع باسم الله
 عز وجل وقال عثمان وانا رسول الله حيب الي من الدنيا استباع الخانع واولا الظان وكسوف
 العاري وقال علي بن ابي طالب وانا رسول الله حيب الي من الدنيا الصوم في الصيف والفا
 الضيفه والعرب يربك بالشيف **قال** الطبري خرج له بخدي له اقال والعمدة عليه
وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصلت على الناس اربع بالسي
 والشجاعة وشدة البطن وكثرة اجماع رواه الطبراني **وعن** طاووس ومجاهد اعطى صلى الله
 عليه وسلم قوة الريحين بطلاي الجماع رواه ابن سعد **وفي** رواية عن مجاهد قوة الريحين وبقوة رجل
 كل رجل من الصالحين رواه الحارث بن ابي اسامة وعندهما في الشساي وصحة الحاكم ومحدث
 ابن الاذفر رفته ان الرجل من اهل الجنة يعطى قوة مائة رجل في الاكل والشرب والجماع والشمس
قال ابن حبان في كتابه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلهو وعلا شبابه في الساعات
 الواحدة من الليل حتى احمر عينه قلت لا يسر او كان بطيقة قال كان يمشي في الساعات
 ثلاثين واطراؤه البخاري من طريق قتادة **وقال** ابن جرير في تفسيره تلك مما ذكره في
 عن ابيه رواه سعيد بن ابي عروة الفضا المفظر وله يومه ليشع نسوة وجمع بينهما الزحان
 وصحبه بالجماع ذلك على حالين لكنه ومنه في قوله ان الاولي كانت في اول قدومه
 المدينة حيث كان تحته ليشع نسوة في الثالث ثمانية في ايامه الاخرى حتى جمع عنده احد
 عشرة امرأة وتوضع اليوم منه انه صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة لم يكن تحت
 سوى سودة ثم دخل عليها ليلة بالمدية ثم تزوج ام سلمة وحفصة وزيبت بنت جهم
 في السنة الرابعة ثم زيبت بنت جهم في الخامسة ثم جويرية في السادسة ثم صفية
 وام حبيبة وميمونة في السابعة فلولاجم من دخل من الرزقات بعد الهجر على النبي
 لكن بخلاف رواية هشام بن ابي اسامة وزيبته اليمن واطلق علي بن لفظ نسائه ثعلبية
 فان قلت وطيلة المرأة في يوم الاخرى منوع وكذا الغنم وان لم يكن واحدا عليه على المرح
 لكنه عليه الصلاة والسلام التزمته نظيبا القوم من اجيب باختيار الاذن صاحبته اليوم له
 اوانه في يوم لم يثبت فيه شتم له كونه في يومه سفر او اليوم الذي بعده كما قال الدرورة
 لانه يستأنف الغنم في اربع او اربعة حصانجه عليه الصلاة والسلام وقد اخصت به اب
 النساء باشيا كما سياتي ان شاء الله تعالى **وعن** صفوان بن سليمان في رواية انا جبريل عليه
 السلام بقدمه فاطت منها فاعطيت قوة اربعين رجلا في الجماع والخطي الكثير لعم من عد
 الحر او المرح لعنه **قال** ابن عباس رضي الله عنهما تزوجوا فان افضلهن الامه الكثرنا
 تساميتهم صلى الله عليه وسلم فانه كان اكثر نسا **روي** عند الطبراني عن سعيد بن جبر
 عن ابن عباس تزوجوا فان اكثر نسا افضل المعنى جارية محمد صلى الله عليه وسلم من كان
 تساميتهم من نبيساوي معه فيها عدد ذلك من الفضائل **قال** الحسن بن علي بن الفضل المستك

والذي يظهر ان مراد ابن عباس رضي الله عنهما بالخير النبي صلى الله عليه وسلم وبالامة ه
 الاخصان من اصحابه عليه الصلاة والسلام وكانه اشار الى ان ترك التزويج مروج اذ لو
 كان ارجح لما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم عنده وكان مع كونه احسن الناس لله عز وجل اعلم
 به كبر التزويج لصلحة تلميح الاحكام التي لا يطبع عليها الرجال ولا يطهر المرفق بالغة
 تزويج العادة لكونه كان لا يجد في التمسك به من العتق غاليا وان وجد كان يوشك ان يتركه
 ويصوم كثيرا ويؤا صلوة ذلك فكان عليه الصلاة والسلام بطوفت على نساءه في البيلة
 الواحدة ولا يطبق ذلك الا مع قوة البدن وقوة البدن تابعة لما يفوق به استعمال
 المفويات من الكول ومشروب ويح عند صلى الله عليه وسلم نادرة ومعدودة **قال**
 بعض العلماء لما كان المر لعضله على العبد يستريح من النساء التزويج العبد ويحل ان يكون
 النبي صلى الله عليه وسلم لعضله على جميع الامة يستريح من النساء التزويج يستريح الامة قالوا
 ومن فوايد ذلك زيادة التكليف في القيام به في الامة لئلا يكون ذلك اعظم لسائر
 والتزويج ومنها ان النكاح في جمعة عيادة ومنها ان نكاحه التباطؤ وقد تزوج صلى الله
 عليه وسلم ام حبيبة وكان الوصاي في ذلك الوقت عدوه وصفية وقد قبل ابناها وعما في
 فلول يطبق على باطل احواله على انه اكل خلق الله كانت الطباع البشرية لتفتق ميلين
 الي الباطن وقرا شهر فكان في كثرة النساء عنده بيان لخيراته ومخالفه باطنا كما عرف منه الرجال
 ظاهرا وقد رغب عليه الصلاة والسلام في النكاح في ابي الورد والساي من حديث معتل
 ابن سيار في رواية تزوجوا الولود والود في مكارم الامم **وذكر** ابن ماجه عن ابي هريرة
 رفته انكروا في مكارم الامم وهو مسمى ما استمر على الالسنه نكاحا سائلا وانما
 ابايكم الامم وهو مسمى وما اذقت عليه بهذا اللفظ وايشه عليه الصلاة والسلام من لم
 يستطع الساء الي الصوم لان كثرة تقلل مادة النكاح وتضعف ما يجد المؤمن من الخلة
 القوية التي تبعثه على النكاح وخص الشباب في قوله يا معشر الشباب لان الشباب
 من مخرج النكاح ما العبر لغيرهم وقد ظهر لك ان النكاح اعظم في الاجر والثواب من
 الصيام فانه صلى الله عليه وسلم لم يامر ولا بالصيام انما امر به عند عدم الطول الي
 النكاح فيقوي به التماسك ويكفي هذه الامة الهمة في تقوى بالاسك **قال** ابن
 كعب بن لبي لا يطاع النساء في الامم من حاجة رجل ان يخرج الله عز وجل من طهور من كفا
 محمد صلى الله عليه وسلم للامم يوم الفتنة ذكره ابن ابي عمير كون نبيسا صلى
 الله عليه وسلم بالاجماع اعلم الناس مع ما طبعت عليه لشرية في حجب اجماع وكعب لم
 يخل لبيادته صلى الله عليه وسلم شيئا وانه عليه الصلاة والسلام لم يكن باسبها الا
 على شروعيها وهذا هو غاية الكمال في العشرية لانه رجع ما طبع عليه نبيسا لما امر
وقد روي عنه عليه الصلاة والسلام انه قال لا يصيبني في الاسلام وبني ترك
 النساء ولو كان تركهن فضلا للشرع ولكن في الدنيا اذ هو خير لاديان وقد قال سلبان



عليه الصلاة والسلام لا يطوف البسطة على امرأة رواه البخاري وهذا فيه لسليمان
 اذ البشر عاجز عن الطواف على امرأة في ليلة واحدة فاظن الله تعالى قدرته بان
 اعطى سليمان عليه الصلاة والسلام القوق على ذلك فكان فيها مجمعة واظهاره في روايات
 حكمة زاد علي بن رباط الاشياء بالعوائد فيقول لا يكون كذا الا من كذا ولا يسود له كذا الا
 من كذا فالق الله تعالى في طلب سليمان مائة رجل وكان له ثمان مائة زوجة والتمس سيرة
 وهمة الا يعطى تفصيل سليمان عليه الصلاة والسلام على نبينا صلى الله عليه وسلم اذ
 سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لم يعط الا ما ارغبين رباطا وكان لم يكن له غير عشرون
 لان رتبة نبينا عليه الصلاة والسلام في الافضلية لا يتساوى فيها احد وعنى سليمان
 عليه السلام ان يكون ملكا فاعطى ذلك واعطى هذه القوق في اجماع لكي تله الملك على عرف
 العادة من كل الجهات ليعتاز به ذلك فكان نساءه من جنس ملكه الذي لا يتبع الا حاكم من
 بعد كما طلب وينبأ عن صلى الله عليه وسلم لما خبر به ان يكون نبيا ملكا يعني ذلك ان
 واختار ان يكون نبيا فاعطى من الخصوصية ذلك القدر لكونه عليه الصلاة والسلام
 اختار الفقر والعبودية فاعطى الرابحة في العادة في النوع الذي اختار وهو الفقر والعبودية
 فكان عليه الصلاة والسلام يربط على طينه الاحجار من شدة الجوع والحاجة وهو على حاله في
 اجماع لم يفتحه شيئا والناس ابدوا الخوف والجوع والحاجة لا يستطيعون ذلك فترد
 ابلغ من الجوع قاله في لحنه النفوس **النوع الرابع** في تومعه عليه الصلاة والسلام
كان عليه الصلاة والسلام ينام ولا يلبس ولا يستنطق في الاصل في النصف الثاني فنوم
 ويستاك وينوضا ولم يكن يافتح في اليوم فوق القدر المحتاج ولا يفتح نفسه من القدر المحتاج
 اليه وكان ينام على جانبه الايمن فاذا اذنته عز وجل فتح قلبه عيناه عنهن على البدن من الطعام
 والشراب لانه عليه الصلاة والسلام كان يجبل النيام وشانه كله ويريد شانه لانه
 الاضطرار على السق الايمن سر او صوان القلب معان في الجانب الايسر فاذا نام الرجل على جانبه
 الايسر استعمل نورا لانه يكون في دعه واستراحة فيقبل فيه فاذا نام على السق الايمن
 فانه يعلق ولا يستغرق في النوم لتعلق القلب وطلبه مستقر وسيله اليه فالواحدة
 النوم على الجانب الايسر وان كان الصفي مضر القلب بسبب سيل الاعضاء اليه فتتصبغ
 واساقول الغاضي في الشهادة وكان تومعه عليه الصلاة والسلام على جانبه الايمن
 استنظاره على قلة النوم في الاخر ففتحه في لانه عليه الصلاة والسلام لا ينام قلبه سوا
 كان تومعه على الجانب الايسر والايمن فهذا الحكم ثابت له عليه الصلاة والسلام وباعله
 انما يستنطق في نوم نيام قلبه وجيبه فالامس تقليله بحيل النيام وبقصد التقليل فما
 مرور في اليوم النوم على الظهر والاضطرار الاستلقاء عليه المراحة من غير نوم واراد في
 ان ينام مستطحا على وجهه **وفي** ستره في حجة انه صلى الله عليه وسلم ينام على
 المسجد وينطق على وجهه وتصرفه برجله وقال فقرا قعد فافسأ فوفته حبيته **وكان** عليه

(الصلوة)

الصلوة والسلام ينام على الفراش تارة وعلى البطح تارة وعلى الحصى تارة وعلى الارض تارة
 وكان فراشه اذا ما خشوع لبيد وكان له مسجديا عليه وكان صلى الله عليه وسلم اذا
 دخل تصحبه وضع كفه تحت خده الايمن وقال يقضي عذابك يوم تبعث عبادك **وفي**
 رواية يوم جمع عبادك **قال** ابو قتادة كان عليه الصلوة والسلام اذا عرس بليد
 اضطر على شفته الايمن واذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعيه ووضع راسه على كفه **قال**
 ابن عباس كان عليه الصلاة والسلام اذا نام تقع **وعن** حمزة بن عبد المطلب كان عليه الصلاة
 والسلام اذا اوى الي فراشه قال اللهم باسك اموت واجي **وقالت** عائشة رضي الله
 عنها كان يحس كفيه فينبعث فيهما ويقرأ سورة الحمد وقال عوذ برب الفلق وقال عوذ برب
 الناس ثم يحس بهما ما استطاع من جسده يله بما على راسه ويوجهه وما اقبل من جسده
 يصنع ذلك ثلاث مرات **قال** ابو بكر كان عليه الصلاة والسلام اذا اوى الي فراشه
 قال اللهم الذي لا يظلمنا ولا يظلمنا ولا يظلمنا ولا يظلمنا ولا يظلمنا ولا يظلمنا ولا يظلمنا
 الهادي **وكان** عليه الصلاة والسلام تنام عينه ولا ينام قلبه رواه البخاري في حديث
 عائشة رضي الله تعالى عنها قاله لها عليه الصلاة والسلام لما قالت له انام قبل ان
 توتر وانما كان عليه الصلاة والسلام لا ينام قلبه لان القلب اذا قويت عليه الحاجة
 لا ينام اذا نام البدن وكان صدق كانه كان لا ينام قلبه صلى الله عليه وسلم ولم ينام قلبه
 لحمة ما يتابع رسول من ذلك بحسب لصيبه من استسقط القلب وغافلته لمستيقظ القلب
 ونأيه والي صدق الذي ذكره اشار صاحب المعارف العلية واخبر ابو السيتة
 سيدي علي بن سيدي محمد وفارضى الله تعالى عنه

- عني تمام الكز قلبي • والله لا ينام
- وكيفية نيام عائشة رضي الله عنها في الجيبين
- ناطق والي وجه الحب • شاحص على الدوام
- راه في المعنى من يوم • ان يفتح في اليوم
- فنام باحج القبول • يا سعد من يقود

نومه

وقد اجمع العلماء في هذا الحديث وبين حديث قوله عليه الصلوة والسلام في الوادي من
 صلوة الصبح يطلع الشمس ويحس تحت رقبته عمر رضي الله عنه بالكثير فقال النووي له
 جوابا ان احدهما ان القلب اذا بدرك الحركات المتعلقة به كالحديث والالام ونحوها ولا
 يدرك ما يتعلق بالعين لانها نائمة والقلب نيطان والثاني انه عليه الصلوة والسلام
 كان له حالان حاله كان قلبه لا ينام ويوالاغب ويحال في قلبه وهو نادى
 هذا في قضية النوم عن الصلوة قال والصبر العبد صواب الاول والثاني صنعت **قال**
 في فتح الباري وهو كما قال ولا تغلب القلب وان كان لا يدرك ما يتعلق بالعين في
 الغرالم حبيب الشمس مدة طويلة لا يجزي عن لم يكن مستغنيا لاذنقول بحيل ان يقال



كان عليه الصلاة والسلام حالة الفسح الوحي في النية وتكون الحكمة في ذلك بيان
 التشريع بالفعل لانه اوقع في النفس كما في فضة سموي في الصلاة وقرب من هذا ما احب
 ابن المنذر ان القلب يحصل له السهو في النية لصحة التسريع في النوم بطريق الاولي وعلى
 السوا **قال** ابن العربي ان النبي صلى الله عليه وسلم كيف ما تخلت حالة من نوم او نية
 في حق وتختبر ومع الملائكة في كل طرفة عين في الله من المعنى استغفار وان نام فقلبه ونفسه على
 الله عز وجل قبل ولعله **اقالت** الصحابة رضي الله عنهم كان صلى الله عليه وسلم اذا نام لا يقطع
 حتى يسبغ يقط لانا لا ندرى ما هو فيه فنومته عليه الصلاة والسلام عن الصلاة لو نسي ان يني
 منها لم يكن عرفة انما كان بالنوم من حالة اليخالة مثلها لتكون لنا سنة النبي **وقال** جيب
 عن صل الاستسكال باجوبة اخرى ضعيفة منها ان معنى قوله لا نيام قلبي اي لا يفتح عليه كذا
 انقاص وضوءه ومنها ان معناه لا يستغرق النوم حتى يوجد منه احد وث **وقال** قيس بن ابي الذي
 قبله **قال** ابن قتيب العبد كان قابضاً لا يترك الصلاة الا حتى يصير نية القلب باذنه كحالة الانقاص
 وذلك لعبد وذلك ان قوله عليه الصلاة والسلام ان عني ثمان ولا ينام بقلبي خرج هو ابا
 قول عائشة رضي الله عنها التام قبل ان يوتر وهدا كلام لا يتعلق له بانقاص الطهارة والذي
 تكلموا به انا مسجوب بغيره بامر الوتر في نية القلب بالنية لله للوتر وقوفه
 من شرع في النوم مطر القلب به من شرع فيه متعلق بالنية **قال** وعلى هذا فلا تعارض ولا
 اشكال في حديث النوم حتى تطلق السر لانه يجب ان اطمان نومها لما اوجبه قلب السر وهذا
 على من وكله كجلاء الفراشة وبصحة تخصيص النية المعهودة بقوله ولا ينام بقلبي وذلك
 وقت الوضوء او كما معنوا بالتملص به لان نومه عليه الصلاة والسلام في حديث الباب كان
 نوماً مستغفراً ويؤديه قول بلال لاخذ بنسبي الذي حذف بنفسه كما في حديث اوصوه عند سماع
 ولم يكن عليه معلوم ان نوم بلال كان مستغفراً ولا عرف عليه بان ما قاله لبعضني اعتنا بخص
 السر **الاجاب** بانه يعتبر اذا قامت عليه فريضة وارسل اليها السائر وهو صانداً للنية
 الاجزبة الضعيفة ايضا قول من قال كان عليه الصلاة والسلام بلبه نقطان وعلم بخرج الوتر
 لكن ترك اعلامه بذلك لمصلحة التسريع انتهى والله اعلم المقصد الثاني **وهو** على سبيل المثال

سَمِعَ الْجَزْأَ الْأَوَّلَ مِنَ الْقَوَائِمِ لِلدِّينِيِّ فِي امْتِحَانِ الْمُحَدِّثِ

- وكان الفراغ منه في يوم الاحد المبارك
- خامس عشر من جمادى الاولى
- عليه الفقيه عبد الله بن محمد
- الفقيه ابي محمد الله
- له

الجزء الثاني من مواهب اللدنيين في امتحان المحررين

لسيدنا وولاي الشيخ الامام العالم العلامة

الامام مولاي الشيخ سهاب الدين

احمد الفينطال في تعنا

الله تعالى في طاعة

بسم

[Faint handwritten text, mostly illegible due to fading and bleed-through from the reverse side.]

بسم الله الرحمن الرحيم

المقصود الخامس في تخصيصه عليه الصلاة والسلام بخصوص المصباح
 والاسراء وتعبه بعموم لطايف البرية في حصره بالقرب بالمكالمة والمشاهدة والآيات
 الكبرى **علم** سبغ الله واياها النبي في معارج السعادات واوصلنا به اليه في خطابه
 الكرامات ان قصة الاسراء والمعراج من اشهر المعجزات واظهر البراهين البينات والقوى
 اجمع المحكمات واصدق الانبياء واعظم الايات واتم الدلالات الدالة على تخصيصه
 عليه الصلاة والسلام بعموم الكرامات وقد اختلف العلماء في الاسراء واصلها هو اسرا
 واجزة ليلة واحدة تقية او مناسرا ان كل واحد في ليلة من بروج ويدور في ليلة
 ورواية من انما اوقفه بوجه وجهه من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى مناسرا من المسجد
 الاقصى الى العرش اوسى اسرا من اسرا الخ القائلون بانه وباناسرا مع اتفاقهم ان روي الايات
 وهي لقوله تعالى واجعلنا الرويا التي اربنا لا فتنه للناس لان الرويا مصدر والحكمة
 واما البصيرة فالروية بالتساوق والتكرار بالك والمبري وغيرهما اذا اذمه الشيخ عبد البر
 الزركشي ورود الرويا بالبصيرة لغو المشتبه في قوله وروايات اهل البيت العيون من بعض
واجب بانه انما قال الرويا الوقوع في الليل وسرعة تقضية كانه منام وبان
 الرويا والروية واحدة كونه في وقته وشبهه له قول البرقي رضي الله عنه كما هي عند البخاري
 وهي رويان رويان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسريه واذ سعيده من تصور عن
 سفيان بن اخبر الحديث وليس رويان منام ولم يصرح في رواية البخاري بالمري وعند سعيده
 تصور ايضا من طريق ابن مالك فاك وهو الذي في طريقه الى بيت المقدس وهذا ما
 يستدل به على اطلاق لفظ الرويا على ما يروي بالعمارة في البقعة وهو يروي عن خطا المتنب انه
 اختلف المفسرون في هذه الآية فقيل اي الرويا التي اربناك ليلة المعراج **وقال**
 البيضاوي فسروا الرويا بالروية وقيل رويان عام احديبية حين راي انه دخل مكة فصدق
 المشركون وانفتح به لك الناس وقيل رويان وقعة بدر ورسالة ابن المهدي شيخه ابا العباس
 الفريفي عن الآية فقال الصبح الفاضل من بقية اراه جبريل وصار القوم سيد رفاي النبي
 صلى الله عليه وسلم الناس صاروا من الق اراه جبريل فاعتصم به فليس واستسخر وا
 منه انتهى واستدل القائلون بانه رويان منام ايضا بقوله عائشة ما فقدت منك
 الشريف **فان قيل** بان عائشة لم يحدث به عن شامدة لافضل لم تكن اذ ذاك وجا ولا
 في سنن من يضبط ولم تكن ولدت بعد الخلف في الاسراء كما كان **قال** التتارواني ما
 حسد عن الروح كان مع روجه وكان المعراج الحسد والروح جميعا انتهى واجتاز القائلون
 بانه الحسد بقية الى بيت المقدس الى النبي صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى سبحان الذي اتي
 بعبدك ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فجعل المسجد الاقصى غاية الاسراء التي وقع
 التغير به بظلم القدرة والتدريج بتفسير النبي صلى الله عليه وسلم واظهر الكرامة له

والعلاج

بالاسراء

بالاسراء او الاول وكان الاسراء بحسبه الى زايدي على المسجد الاقصى لذكره فيكون ابلغ في
 المدح **واجب** بان حكمة التخصيص بالمسجد الاقصى شواهد قريش له عنه على سبيل
 الامتحان على ما شاهدوه وهو عرفوه من صفة بيت المقدس وقد علموا انه لم يسافر
 اليه فحسبه ما عاينوه وعاينوا فاعلموا انه من صفة البيت المقدس وقد علموا انه لم يسافر
 عن ما راي في النساء اذ لا يحسنه لغيره **قال** النووي في فوائده وكان الاسراء عليه
 الصلاة والسلام من مرة في المنام ومن في اليقظة **وذكر** السبلي رحمه الله الغيب
 عن شيخه القاضي ان في ذكره في العربية وان من النوم نوطية له وتيسر عليه كما كان يدور
 الرويا الصادقة ليسا له عليه امر السنة فانه امر عظيم يضمن عنه القوي البشري
 وكذا ان الاسراء سلمه عليه بالرويا لان هو له عظيم فانه في البقعة على نوطية وتقدم
 وبقا من الله تعالى بعبده وتسميلا عليه وقد جوز بعض قائل ذلك بان يكون قصة المنام
 قبل السمع لاحل قوله شريك في روايته وذلك قبل الروي اليه وسبق اليه ذلك ان
 شالله تعالى **اجت** القائلون بانه اسرا من اسرا تقية بقية الروايات في الاسراء واختلا
 ما ذكره في انفسه من كبريا المبركة الاحمد وبعضه بسقط شيئا ذكره الاخر **واجب** بانه
 لا يدل على التمدد لان بعض الرواة قد عرفت بعض الخبر للعلم به وايضا **قال** القاطن
 كثير من جعل كل رواية خالفت الاخرى من على حدة فثبتت اسرا من متعددة ففقد بعد وعبر
 وهب المبرمج والاصح على طلب ولم تقبل ذلك على احد من السلف ولو فقد وهذا ان
 التمدد لاجل النبي صلى الله عليه وسلم امنه ولما نقله الناس على التمدد والتمسك انتهى
وقد وقع في رواية غير ابن القاسم ثلثة ثم موثقة بوزن جعفر في روايته عن حسين بن عبد
 الرحمن عند الترمذي والنسائي لما اسري رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يروي النبي
 وبعده اهل بيته فان كان ذلك محفوظا كان فيه نوع من ذهب الى تعدد الاسراء
 وانه وقع بالمدينة ايضا غير الذي وقع بمكة **قال** في فتح الباري والديلمي وغيره من هذه
 المسئلة ان الاسراء الذي وقع بالمدينة ليس فيه ما وقع بمكة من استفتاح ابواب السماء
 بابا بابا ولا من النفا الايمان واحده في سائر الراححة منه ولا الراححة مع موسى عليه
 الصلاة والسلام فيما يتبعاق بغير من الصلوات ولا في طلب تحفيها بالاسراء **واجب**
 وانما الخريف وقضايا كثيرة سوى ذلك كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم فيها ليلة البعض
 ومنها بالمدينة فبما البعض البعض ويعظها في المنام والله اعلم انتهى **وقال** بعض
 القاريين ان له صلى الله عليه وسلم رايته ولان من من الذي اسرى به منها اسرا واحدا
 بحسبه والباقي بوجه رويان ايضا النبي صلى الله عليه وسلم فالحق انه اسرا واحدا ووجه
 بحسبه بقية في الغصة كلها والي هذه اذ جعل بجهور من علماء الحديث والفقهاء والشكك
 في الروايات عليه طواها الاضداد الصحيحة ولا ينبغي العدول عن ذلك اذ ليس في العقل ما عليه
قال الرازي قال اصل التحقيق الذي يدل على انه تعالى اسرى بوجه محمد صلى الله عليه وسلم



وحسنه من مكة الى المسجد الاقصى القران والخبر اما القران فهو قوله تعالى سبحان
الذي اسرى بعينه ليلا ونهارا والليل ان العبد لم يجسد والروح فوج ان يكون
الاستراخا صلا للروح والروح عليه قوله تعالى انيت الذي سمي عبد اذا
صلى ولا شك ان المراد هنا مجموع الروح والجسد وايضا قال سبحانه في سورة البقرة
لما قام عبد الله يدعو والروح والروح والجسد ذلك ههنا انتهى **اخيرا** ايضا
نظا هو قوله عليه الصلاة والسلام اسرى في الاصل في الاصل ان حمل على البقطة
حتى يركب دليل على خلافه وبان ذلك لو كان مناه الما كانت فيه سنة للضمة فما ولا
استتمه الاعنيان والذواب لا تحمل الا روحا وانما تحمل الاجسام وقد فواتت الاخبار
بان اسرى به على البر وان **قال** ما الحكمة في كونه تعالى جسد الا ان الاله
بانها ما جعله لا يتكلم في تخصيص مقام الحجة لانه تعالى لا يتكلم عليه الصلاة والسلام
حيثما ولا يخلو الليل الخضر اما اللحن في جميعها انه والخلق بالحبيب محققا بالليل
قال ابن المتير ولم يخلو تخصيص الاستراخا بالليل ليراد الذي انما انما بالليل
الذين كفروا وازيادة على قسمة اذ الليل اخفى خلافة النهار **قال** ولعله ليرجع فيها
لغات المومن فضيلة الايمان والعيب والحصول ما وقع في السنة على من سقى وجها انتهى
وذلك حكمة اخرى على طريقة اصل الارشادات ذكرها الله الملائكة من زور وهو انه قيل ان
الله تعالى لما يحيى ليلة الليل وحصل انما انما ليرجع من اسرى منه محمد
صلى الله عليه وسلم **وقيل** انما انما على الليل بالشمس فتبينه لانه لم يكن
الذي انشق فبك فيصبح شمسه وجوده السما الى الليل **وقيل** لانه صلى الله عليه وسلم
سراج والشمس انما هو قد في الليل **والشبه**

قلت ياسيدي ولم توتر الليل على لجة النهار والمنين
قال لا استطع تغيير راسي **هكذا** الرية في طالع الدور
انما زوت في الظلام الميمنا **سبح** والليل من اشعة نوري

قال قلت ايما افضل ليلة الاسرا ام ليلة القدر **فاجاب** كما قاله الشيخ ابو امامة
النماس ان ليلة الاسرا افضل حتى النبي صلى الله عليه وسلم وليلة القدر افضل حتى
حق الامة لانها خير من علمه ثمانين سنة من قبله واما ليلة الاسرا فلعمومات في الحجية
العالمية لا يصح ولا تصعب ولذلك لم يعينها النبي صلى الله عليه وسلم الا في حقه ولا يحيا
اعين من الصحابة باستاوصي ولا يصح الى الان والبان تقوم الساعة فيها شي ومن **قال**
فيها شيئا انما قاله من كتبه لم يرج ظهوره استاوصي به هذه الصادق الاقوال فيها
وتباينت ولم يثبت الامر فيها على شي ولو تعلق بها فمما تقع الامة ولو بدت له نعمه صلى
الله عليه وسلم انتهى **قال قلت** صلوات الله على النبي صلى الله عليه وسلم من الاشيا
عليهم السلام **اجيب** الفاتون عبد العزيز والمدوي بان رتبة الاسرا باجم التلك الحقة

العلية

العلية لم تكن لاحد من الانبياء الا نبينا صل الله عليه وسلم انتهى وانما قال تعالى
اسرى بعينه اشارة الى انه تعالى هو السائر به ليعلم ان الامن عنده عز وجل هبة النبي
وقاية وبانية سقت له عليه الصلاة والسلام ما لم يخطر بيسر ولا يخرج في ضمير
واذ خرب المصاحبة في قوله بعينه ليعلم انه تعالى صحبه في مسراه صحته بالا لطف
والعناية والاستعانة والرقابة ويشهد له قوله صلى الله عليه وسلم ان النبي الصاحب
في الشدة **انما** قوله تعالى سيركم في البر والبحر وقوله اسرى بعينه بل لك خصوصية
مصاحبة النبي واصل الله عليه وسلم الحق ومن عموم الحق قول سبحانه وتعالى التسبيح
لله الذي لم يبق فيك عن قلب صاحب اليوم ومن يحكم عليه خيال من اصل التشبه
والتشبيح مما تحمله في حق الحق تعالى من المحبة والمودة والمكان وله اقاله ليرجع في اياتنا
ما اري في تلك الليلة من عجاب الايات كانه تعالى يقول اسرى به الا وبيد الايت
لاي اياتي لا يجري مكان ونسبته الامكنة الي نسبته واحدة فكيف اسرى به الي وانما
عنه وانما معه انما كان **سبح** **حيث قال**

- سبحان من اسرى اليه بعينه ليرى له اختفاء اياته
- كحضوره في عينه وكسكرك في جمع والحق في اياته
- ويرى الذي عنه تكون سره في منعه الشايبه وهيبته
- ويريه ما ابري له من جوده بوجوده والفقده من هيبته
- سبحانه من سعدت ومهيمن في ذاته وسماته وصفاته

والله يقول ليلامع ان الاسرا الا يكون في اللسان العربي لا ليل لانها اليد في الاسكال
حتى لا يتجمل انه اسرى بوجهه فقط ويزل من خاطر من يعتقد من الناس ان الاسرا وما يكون
لها اذ ان القران وان كان ترك ليلة العرب فانه خاطب به الناس اجمعين اصحاب
اللسان وغيرهم **وان** البضاوي نعتا الصاحب لكشاف ورايته الدلالة بتكيد
على تلميح من الاسرا وذلك في من الليل اي بعضه كقوله تعالى ومن الليل فنهجد
به فاقلة لك ولتعتبها القطب في الاسرا الحاشية على الكشاف كما بنيت عليه في
حاشية الشفاء والمعارض ليلة الاسرا عشرين سبعة الى السموات والثامن الى سدرة
المنتهى والتاسع الى المستوي الذي يسمع فيه ضرب من الاقلام في تصايف الاقدار
والعاش الى العرش والروفة والروية وسما الخطاب بالمكاشفة والكشف المتبعي
وقه ووقع له عليه الصلاة والسلام في سني الهجرة العشق ما كان فيه مناسات
لطيفة بهذه المعارج العشق وتجدد حتمت سني البصر بالوفاء وبني لما الحق
بجود الله الانتقام من دار الفناء الى دار البقا والعروج بالروح الكريمة الى المقعد
الصدق والى لوعده الحق والى الوسيلة وعلى المنزلة الرقيقة كما حتمت ما يرجع
الاسرا بالبقا وكضوء وخطير القدوس **وقه** اذ الامام الذهبي ان كما فطر عبدتي



جمع احاديث الاسراء في حيزين ولم يتيسر الوقوف عليها ما بعد الفصل **وقد** صنف الشيخ
 ابو اسحاق النعمان في الاسراء والمعراج كتابا جامعاً للاطباء بزيادة الدقائق والاحتاج
 لخواص العقاقير ولم اقف عليه حاله كذا في هذا المقصد الشريف والله تعالى رحيم
 الاسلام الحافظ الشهاب بن محمد العسقلاني وانه قد جمع كتابه الفتح كثيرا ما نشتت من طريق
 حديث الاسراء وغيره من الاحاديث مع تذييل في تفسيره والكشف عليه عن اسرار معاني
 كنهه وبلاغ الفاظه وحكمه وكل من صنف في شيء من المعجزات النبوية والمهاجرات المحمدية
 لا يستغنى عن استجهاها معارف اللطائف من رياض عياض والاستشفاف من اذوار المشكلات
 بعدوا شفايه المبوري لمعضد الامراض **فان** الله سبحانه وتعالى يقضي عليه وعلى ساير ملا
 هذه الامة سجال رحمة ورضوانه **ويسبحونهم** بحمده جنانه **وقد** **رحله** احاديث
 الاسراء **محدث** البش **وابن** كعب **وابن** عبد الله **وبريد** بن خضيب **وابن**
 عباس **وابن** عمر **وابن** مسعود **وابن** عمر **وحدث** بقر بن اليان **وشاذان** بن اوس
 وصيب **وعلي** بن ابي طالب **وعمر** بن الخطاب **وما** لك بن صعصعة **رواية** اسماء
 وابي ايوب **وابي** حمزة **وابن** ذر **وابن** سميد الخوري **وابي** سفيان بن حرب **وابي**
 هروبة **وعائشة** **واسمان** بن ابي بكر **وام** هاني **وام** سلمة **وغدير** بن ابي نعيم
وت تفسير الحافظين كثير من ذلك ما يكفي **وليسفي** **واحمد** **محدث** الاسراء **واج** عليه
 المسلمون **واعرض** عنه الزنادقة الملحون **وبريد** بن ليطيبوا انور الله باقواهم
 ويا في الله الا ان تم لوزه ولو كون الكاذبون **وقد** **روي** البخاري عن قتادة عن البراء
 مالك عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه وسلم ان يفر من ليلة اسرى به بيثما
 انا ابراهيم بن الحطيم وروى قال في الجرح مطيعة اذا انا في ان فقد قال روي عنه يقول
 فشق ما بين هذه اليدين فقلت للجارود وهو الجرحي يعني به قال في ثغر عن ابي شعيرة
 فاستخرج قلبي ثم ابيت بطشت في ذهب ملوثة ابلانا فغسل قلبي فاحسني ثم اعيدت ابيت ليلة
 دون البعير فوق الجارود فيقال له الجارود وهو البراق بالاباحية والاسري فيم وضع
 خيط عند افض طرفه فخلت عليه فانطلق في جرحه حتى اتي السمان الذي افاستغنى قبل
 من هذه اقا الجرحي قال ومن معك قال محمد قبل وقت اسرا اليه قال نعم قبل مرعاه به
 فتم الحى فاجتذبت فلما خلصت فاذا في ادم قال هذا بركة ادم فسلم عليه فسلمت عليه
 في السلام قال رجل من الانبياء الصالح والنبي الصالح ثم صعد في حتى اتي السمان الذي
 فاستغنى قبل من هذا الجرحي قبل ومن معك قال محمد قبل وقت اسرا اليه قال نعم قبل
 مرعاه فتم الحى فاجتذبت فلما خلصت فلما اخطاها اذ ابحي وعيسى وما انبا حاله قال الصادق
 وعيسى فسلم عليه ما سلمت في ادم قال من جرح بالاباح الصالح والنبي الصالح ثم صعد
 في الي السمان الذي فاستغنى فمعد من هذه اقا الجرحي قبل ومن معك قال محمد قبل
 وقد اسرا اليه قال نعم قبل مرعاه فتم الحى فاجتذبت فلما خلصت اذ يوسف

قال

قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه في ذلك قال من جرح بالاباح الصالح والنبي الصالح
 ثم صعد في حتى اتي السمان الذي فاستغنى في من هذه اقا الجرحي قبل ومن معك قال
 محمد قبل وقد اسرا اليه قال نعم قبل مرعاه فتم الحى فاجتذبت فلما خلصت اذ اسارون قال
 هذه اسارون فسلم عليه فسلمت عليه في ذلك قال من جرح بالاباح الصالح والنبي الصالح ثم
 صعد في حتى اتي السمان الذي فاستغنى في من هذه اقا الجرحي قبل ومن معك قال
 محمد قبل وقد اسرا اليه قال نعم قبل مرعاه فتم الحى فاجتذبت فلما خلصت اذ اسرا في هذا
 موسى فسلمت عليه فسلمت عليه في ذلك قال من جرح بالاباح الصالح والنبي الصالح فلما خلصت فلما
 قبله ما سجدك قال ابي لان فلما لعنت لبيدي يدخل الجنة من امنه الكرمين يدخلها من
 اتي من صعد في الي السمان الذي فاستغنى في من هذه اقا الجرحي قبل ومن معك
 قال محمد قبل وقد اسرا اليه قال نعم قبل مرعاه فتم الحى فاجتذبت فلما خلصت اذ اسرا في هذا
 هذا ابو بكر بن ابراهيم فسلم عليه فسلمت عليه في ذلك قال من جرح بالاباح الصالح والنبي
 الصالح فتم رفعت لي سورة المسته في اذ اربعة افاضوا لفران باطنان وفران ظاهرون
 فقلت ما هؤلاء باجربوا الاما المهران الباطن في فهران في الجنة واما الظاهرون
 فالنيل والفران فمروا في البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم ابيت بانا من
 حروا نامرين وانامر غسل فاخرزت اللبن في العطر التي اتي عليها او امك ثم فضت
 في الصلاة خمسين صلاة كل يوم قال انما لا تستطيع خمسين صلاة طوبه واني والله قد
 خرجت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل الله المتعالمية فارجع الي ريك فاساله التخصيف
 لامتك فخرجت فوضع في عشرين اخرجت الي موسى فقال لم امرت فقلت تجرح صلوات فخلت
 يوم قال انما لا يستطيع خمسين صلوات كل يوم واني خرجت الناس قبلك وعالجت بين
 اسرائيل الله المتعالمية فارجع الي ريك فاساله التخصيف لامتك قال سالت في حتى
 استجيت ولكن ارضي واسرا قال فلما حاوت ناداني من ادم صعبت في رضيت وخفت
 عن عبادي **وت** رواية له فخرج صدي ثم غسله بما اوتى ثم احاطت من ذهب تملى
 حكة واهما انا فاذا عنده صدي ثم اطبقه **وت** رواية سويلك فحسني صدي والغلام
 ربي بلدم فمؤخرة عشرين مائة اي عرو وخلقته **وت** النهاية جمع لغد ودية وسبي ثم مسوقه
 عند الهامة والسك في قوله وزعمنا كان في الجحيم قنادة كما بينه ابن جبان واخبر عن عفان
ولفظه دنيا انا في الحطيم وروى قال قتادة في الجرح والمراد بالحطيم هنا الجرح **وت** عند
 البخاري في اوله الخلق بلقطينا انا عند البيت وهو عام **وت** رواية الزهري
 عن اسر عن ابي رويح سقم عيني وانا مكة **وت** رواية الواقدني باسانيد انه
 اسرى به من سبع ابي طالب **وت** حديث ام صفى عند الطبراني انه مات في بيثما
 قالت فققتة من اللبد فقال الجرحي لاني والجمع بين هذه الاقوال كما في فتح
 الباري نه بات في بيت ام صفى وبيثما عند سبع ابي طالب فخرج سقم بيته

ال

واضاف البيت اليه لكونه كان يسكنه فيترجمه الملك فاخرجه من البيت الى
السجدة وكان بمصطفى واويه اثر الناس ثم اخذ الملك فاخرجه من المسجد فادركه
قال وقد وقع في من سئل الحسن عند ابن اسحاق عن جبريل اياه فاخرجه من المسجد فاخرجه
البراق وهو يديه هذه الحج والله اعلم **فان قلت** لو خرج سقطت بيته عليه الصلاة
والسلام وترجمته الملك ولم يخرج من الباب مع قوله تعالى واتوا البيوت من ابوابها
الجميد بان الحكمة في ذلك ان الملك انصب من السما انصبته واحده ولم يخرج على
سواه بمالعة في المفاجاة وتيسر ما على ان الطلب وقع على عيسى وكرامة له صلى الله
عليه وسلم وهذا خلاف موسى عليه الصلاة والسلام وكانت كرامته بالمناجاة عن
سيفه وراسه وادخلت بيته صلى الله عليه وسلم فانه حمل عنه الا لانتظاره كما حمل
عنه الامعة اذ روي عنه من هذه الرواية ان قام نبي صلى الله عليه وسلم بالنسبة الى
مقام موسى عليه الصلاة والسلام مقام المراد بالنسبة الى مقام المراد بتجمل ان
تكون توطئة وتتميم لكونه خرج عن صدره فاداه الملك فاخرجه عن السقف ثم التام
السقف على النور كهيئة ما وضع به وقوله الامم في نفسه بالمثل المشاهدة وبيته
لطفا في حقه عليه الصلاة والسلام وتتميم الصبر والله اعلم وقوله مصطفى كما زاد
في يالحق بن النابغة واليقطان وهو نحو على تبدل الملائكة للخروج به الى باب المسجد
فادركه البراق استنزه لقطبه **واما ما وقع في رواية شريك** عنده ايضا فلما استنظت
فان فلما بالتمدد فلا اشكال والاحكام على ان المراد استنظت يعني انه افان بما كان
فيه من شغل النبا المشاهدة الملائكة ورجع الى العالم النبوي فالمراد الافاق البسيطة
من العزة الملكية وقوله اذا تاني جبريل عليه السلام **رواية** شريك انه جاء ثلاثة
فقرئ ان نوحا اليه وهو نائم في المسجد فقرأ وقال ولله الجبر صواق او سطيم صو
حزبه فقال اخرجه من واخرجه وكانت تلك الليلة اي كانت الغضبة الواقعة تلك
الليلة ما ذكره من قبله من حتى اتى ليلة اخرى فتماري فنبهه وتنام عينه ولا يتنام
تلقبه وكذا كانت الانبياء تمام عيسهم ولا يتنام فلو به فلم يجامع حتى اخلوه وانكر الخلال
قوله قبل ان يوحى اليه وكذا كانت القاضي عياض والنبوي وعقارة النبوي وقيل في
رواية شريك يعني هذه اوصاف انكرها العلماء عنها فاقوله قبل ان يوحى اليه وهو على
لم يوافق عليه **واجب** العلماء على ان فرض الصلوة كانت ليلة الاسباء فكيف يكون
قبل الوحي انتهى وهذا صحيح هو لا بارشركا تقر به ذلك لكن قال الحافظ بن حجر في
دعوى القدر وقدر فقد وافقه كثير من جسد المعجزة وقوله صغيرا عن اشركا اخرجه
سعيد بن يحيى بن سعيد الاموي في كتاب المناوي في حقه قال ولم يقع التبيين
بين الجبريل مدة فلا فرق بين ان يكون تلك المدة ليلة واحدة وليلتين وعدسيتين
وقيل يرتفع الاشكال من رواية شريك ويجعلهم الوقوف ان الاسباء كان في السجدة

بغير

التي قطعت بعد البعثة وقبل الهجرة وسقط تسنيع الخطابي وغيره بان شريك اخذ الجراح
في قوله ان المراد كان قبل البعثة واقتوي بالبيد له على ان المراد كان بعد البعثة
وقوله في هذه الحديث نفسه ان جبريل قال ليوا ليلتنا اذ قال له البعثة قال نعم فانه
ظاهر ان المراد كان بعد البعثة **وفي** رواية ميمون بن سياه عند الطبراني فانه
جبريل وسكبان فقالا ليلتنا وكانت وثبت تمام حوالا للبعثة وفقا لامر ناسبه به ذصبا
ثم جاوه وبهم ثلاثة **وفي** رواية مسلم سمعت قالوا يقولوا ليلتنا بين الرجلين فانبت
فانطلق في المراد بالرجلين جمع وجعفر وكان النبي صلى الله عليه وسلم نائجا بينهما او قوله
فقد بالقاف والواو الالهة المتقدمة من نزع بعض الملائكة وسكون الغنم المعجزة ويؤ
الموضع المتخلف الذي بين الترفوتين اليه من كسر المعجزة الشيراي شعر القاعة الشير
وفي رواية مسلم اليه اسفل بيته **وفي** رواية للحارثي الجراقي البطل **وفي** رواية
شريك عنده فسق جبريل ما بين سخن اليه لفتح اللام وتسديد الموحدة وهو موضع الصلاة
من الصدور **وقد** انكر القاضي عياض في الشفاء فوقع صدره الشريف ليلة الاسباء وقال
ان كان وصو صبي وقبل الوحي يعني في بيته بعد ولا انكار في ذلك كما قاله الحافظ ابو العضل
السقلا في رحمه الله فقد رواه الروايات به وبث شوق صدره ايضا عند البعثة
كاخرجه الوبع في الدلائل وكل منها حكمة فالاول وقع فيه من الزيادة كما عند مسلم من
حديث الشرفاخر حة علفة فقال هذه لحظ الشيطان منك وكان هذه ابي عن الطولبية
فلسا على كل الاحوال من العضة من الشيطان ولعل هذه الشوكا سببا في سلامه وتبين
الرووي عند النوار من حديث ابن عباس وتجعل ان يكون اشارة اليه خط الشيطان البان
كالعزبة الذي اراد ان يقطع عليه صلواته صلى الله عليه وسلم وامكنه الله منه **واما**
شوق الصدر عند المبعث فلا زيادة الكرامة وتلقى ما يوحى اليه فقلب قوي على حمل ان
الاحوال من التطهير **قالت** شقة عند رواية العرويح اليه الشا فللمتبي للمترقي الي
الملاء الاعلى الشبوت في المقام الاسمي والتفوي للاستحلال الاساسي ولهذا المالم
تتقوا موسى عليه الصلاة والسلام مثل هذا النهي المستنقوله الروايات وكيف بيته
الرجل الما لا يفت له ليلته وتجعل ان يكون حكمة في هذه الفصل تتبع المبالغة في
الاسماع حصول للمعنى الثالثة كما تفرز في شرحه عليه الصلاة والسلام بقول جميع
ما وروى شوق الصدر واستخرج الصدور وعزلة ذلك من الامور الخارقة للعادة بما يجب
التسليم له ودون التعرض لصفه عن حقيقته لصلاحيته الغدرة فلا يستحق من
ذلك **قالت** العارضة في جمع فيه ولعل على ان قدره الله تعالى لا يغير صامان
ولا يتوقف لعدم شئ ولا يوجد له وليس من روضة بالعادة الا حث سانه القدر
لانه على بعدا ويعتد ان البشر مما شوق طنه كله واخرج القلب مات ولم يمش
وهذا النبي صلى الله عليه وسلم قد شوق طنه المكرمة حتى يفرح القلب فغسل



وقد شق بطنه كذلك ايضا وهو صغير وشق قلبه واخرجت منه رعدة الشيطان ومعلوم ان القلب مما وصل اليه المرح مات صاحبه وهذا النبي صلى الله عليه وسلم شق بطنه في صاير الزمان ولما لم يدرك ذلك ولم يت لما اراد الله تعالى ان لا يورثنا الجري به العادة ان تورا يصاحوت صاحبا فانظر تلك العادة **والا** ولما راهم في النار فلم يخرقه وكانت عليه نورا وسلاما انتهى **وقد** حصل من شق صدره الكبر كما استهله عليه الصلاة والسلام بتحقيقه من الصبر فهو من جنته الكرم بها استعمل الذي يتحقق صبره على مقدمه ما تلخ شدا وكفنا وتلا للجهنم راهوي بالمدينة الي المخرج فقال استشهد في انشا الله الصابرين وروى ما وعد الله سبحانه ونفاني فآلمه الله تعالى بالشا في صبره الي الابد ولا سرتبه ان الذي حصل من صبره نبيا صلى الله عليه وسلم على شق الصدر لا شق واخر لان ملك مقدرات وهذا نتيجة ذلك مما انظر هذه حقيقة والمخرج قتل واصابه من استعمل الاصول العقل لا اقله وشوقه من نبيا صلى الله عليه وسلم واستخرج قلبه ثم شقته كما انه كان مقابله يدق وقت كل ما لا تعرفت الصادقة بها الحق بعد الاثلا اعظم من ابتلاء الذي يتبادر **فان قلت** انا يتحقق الصبر ان لو كان هناك مشقة ففعل العادة فلان اخرجت في ايضا الجوع اخرجت في ريع المشاق وتخل الا لام **اجيب** انه وروى في حديث شق صدره فاقبل وهو منتقم اللون او متقمع بالمعنى بل اللون وهو يدق على ان الصبر على مشقة المعالجة المذكورة حقها **قال** بعضه قال القاض عياض واصلا ان تقع صاير طول الوقع والفتق العيا وهو شبيه بلون الاموات وهذا يدل على غاية المشقة **واما** قولنا الجوزي فسفه وما شق عليه في جعل انه صبر صبر من لم يشق عليه انتهى وكذا لا يتلا ايضا من حديث النبي فان ذلك وقع لنبيا صلى الله عليه وسلم بعد ما نظروا ايضا فانه كان منقذ اعوامه ودينها من اية واخطفت من بين الاطفال وفعل به ما فعل من الافعال لتهدا لما يقاه في المال وتغظما لما يناله على الصبر من الدوا في الشا وهذه الماشح يخرج وكسرت باعينة فالله صم غفر لغوي فانه لم يعلون زاده الله شفا في قوله فتركت بطشت من ذهب لالتجها بالطشت لانه اشهر الا ان العسل **فان قلت** ان استعمال الذهب حرام في شرعه عليه الصلاة والسلام فكيف استعمال الطشت الذهب هنا **اجاب** العارفون لا يجزم بان يجوز الذهب مما هو لاجل الاستمتاع به في هذه الدار واما في الاخر فقولوا من هذا القول عليه الصلاة والسلام هو له في الدنيا وهو في الاخر قال ثم ان الاستمتاع فعلا الطشت لم يحصل منه عليه الصلاة والسلام وانما كان في حقه هو السابق له والمشاو لما كان فيه حتى وضعه في القلب المبارك فسوف ان الطشت من هناك وكونه كان في حقه في ربيع المقام فانتم في التقاض ليل اذ انتم في **قال** لا يظن ان جرحه لانه لا يكتفي ان يقال ان استعماله ممنوع في حرم عليه ذلك من الملاكية لانه لو كان فحرم عليه استعماله لثمة الاستعمال في ربيع بيده الملك

ويكن

ويكن ان يقال استعماله محض باحوال الدنيا وما وقع في تلك الليلة كان الغالب ان من احوال العيب فيلحق باحكام الاخرة ولغا ذلك قبل ان يحرم استعمال الذهب في هذه الشريعة وتظهر من مناسبات من انتمروا في الجنة ومنها انه لا تأمله النار والتراب ومنها انه لا يمتد الصدق ومنها انه انقل الجواهر فاست قلبه عليه الصلاة والسلام لانه اذ في الجنة ولا تأمله النار ولا التراب ان الله حرر على الارض ان لا تأكل الحساد الاثنا واليهفة الصدا وانما العقل من كل قلب عك في فيه مناسية اخري وهي نقل الوحي في اختص **قال** قوله ولغا ذلك قبل ان يحرم استعمال الذهب في هذه الشريعة في حرم هو في الصلاة من حجاب فتح الباري بان يحرم الذهب انما وقع بالمدينة **قال** السهلي وان رحمت ان نظر الي اعطى الذهب ناسبا من حجة اذا صاب العرس عنه ولو كونه وقع عنه لادن صاب الي ربه وان نظر الي معناه فلو ضاهاه ونقابه وصفها به انتهى والمراد بقوله في حكمة وانما ان الطشت جعل فيها شئ يحصل به كمال الايمان والحكمة في حكمة وانما انما يحتمل ان يكون على تحسده المعاني كما ان سورة البقرة في يوم الغنمة كالمضاطلة والموت في صورة كسب وكذا لك وقت الاعمال وغير ذلك **قال** البصافي ولغا ذلك من باب التمسك بالأسيد العاقبة وقد وقع كثير كما مثلت له صلى الله عليه وسلم الجنة والنار في عرض الحائط وقاية كشف المعنوي بالمتوسر **قال** العارفون لا يجزم فيه دليل على ان الايمان والمكة جوار محسوسات لانه ان عليه الصلاة والسلام قال عن الطشت انه اني به ملوا حكمة وانما والايق للخطاب لاعلم ما يفهم ويعرف والمعاني ليس لها احساس حتى تملوا وانما بالاحصاء والواهر وهذا من الشارع عليه الصلاة والسلام ليعيد ما ذهب اليه المنطمون في قوله ان الايمان والحكمة اعراض الجرح بالجهت وما ذهبوا اليه ويؤمن جمعية اعيان الحروفات التي للحراس بها ادراك ولا من السنة اخبار عن حقه في حقه وانما هو عليه الظن لان العقل المودع من التوفيق جعل ليقف عنده لا ينسلط بما عدي ذلك ولا يفيد ان يصل للملحة منه او ما اشبهه منها الا انه تكلموا على ما اظهروه من الاعراض الصادقة عن غرضه الجوار التي ذكرها الشارع عليه الصلاة والسلام في الحديث فامر من العقل تعدد ان يصل اليه بحكمة التي اجبر لها عليه الصلاة والسلام ليكون اجمع بينه ان يقال انما قاله المنطمون حتى لانه الصادق الجواهر وكالذي يدرك بالقدرة والحققة ما ذكره عليه الصلاة والسلام في الحديث وهذه انظار كثيرة من المنطمين واما الشوق ويقع الجرح منها على الاسلوب الذي فرماه او ما اشبهه ثم شق في حقه كسب الخ من الاذكار والادوات في ذلك لان ما ظهر منها معان ونوجه يوم القيامة جوار محسوسا لا يفتقر وزن ولا وزن في الميزان **قال** في ذلك دليل الاصل الصوفية في الاحتجاب المقامات والتحقيق القائلين بالجهنم في تلويمه وقولوا هو الضم وانما بان احوالهم باعيان بصايرهم جوار محسوسات فمنهم من يبعثوا في ايامه مثل المصباح ومنهم من يبعثوا



مثل الشعل وهو اقوا واصار يقولون بانه لا يكون المحقق حقا حتى يبين قلبه بعين بصيرة
 كالبياض كفته بعين بصيرة تعرفت الزيادة منه من نقصان **فان قلت** ما الحكمة في شق
 صدره والشرب في شق على ايمان وحكمة ولو لم يوجد الله تعالى ذلك فبغيره غير ان يعلم به ما بعد
الحاب العارف في اية حجة بانه عليه الصلاة والسلام لما اعطى كثرة الايمان والحكمة وتو
 التصديق اذ كان اعطى روية شق البطن والقلب عدم الحروف من جميع العادات الحارثة
 باله الا ان حصلت له عليه الصلاة والسلام قوة الايمان من ثلاثة اوجه يقع التصديق
 وبالمشاهدة عدم الحروف في العادات المهلكات فعلمه عليه الصلاة والسلام بذلك
 ما اراد منه من قوة الايمان بالله عز وجل وعدم الحروف ما سواها ولا عاداتها عظمة مما اراد الله
 كان عليه الصلاة والسلام في العالمين ليظهره واثبتهم واعلامه في الارض فما لا يلقى العلوي
 كان كما احبر عليه الصلاة والسلام ان غير المراد من الصلاة في المقامه انك ضاقت وبياض
 هذا المقام لا انتداه فيجوز في النور وحقه لم يتوان ولم يلتهت فكان هناك في الخضوع كما
 اجر عند ربه بقوله عز وجل ما زاغ البصر وما طغ **واما** حاله عليه الصلاة والسلام
 في هذه المقامه فكان اذا خرج الوطيس في الحرب لرضي بقلته في غير العدم وفيه سألون في
 سلامهم ويقولون انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب **ان** في العناية بظهر قلبه
 المقدس واخراج الايمان والحكمة فيه اشارة الى مذهب اسم السنة فان محل التقدير
 من اسباب الادراكات كالنظر والافكارها هو القلب لا الدماغ خلافا للمعتاد في الصلاة
فان قلت الحكمة في غسل قلبه المقدس وانتم تغيبون لان ما نزل بقوي القلب ويسكن الدماغ
قلت لما قطرت العين العزافي وكذلك غسل قلبه عليه الصلاة والسلام ليلة الاسراء
 ليتقوى على روية الملكوت واستدراك شيخ الاسلام البلخي بقول عليه الشريفة بان
 انقل من زمان الكور قال لانه لم يكن يغسل قلبه المكرم الا بافضل المياه واليه يروي قوله
 العارف بل في حجة في كتابه في حجة القوس وانما قوله عليه الصلاة والسلام يغسل صدره
 فالظاهر ان المراد به القلب كما في الرواية الاخرى وقد قيل ان تجلج تجلج على ظاهرها
 ويقع الجح بان فيها اجر عليه الصلاة والسلام من يغسل صدره الشريف ولم يتغير
 لذكر قلبه واخر من ذكر قلبه ولم يتغير من ذكر صدره فيكون الغسل قد حصل فيهما
 مبالغة في تنظيحهما المقدس ولا شك ان محل الشرب كان طاهرا مطهرا او بال
 جميع ما يقع اليه من الخبث وقد غسل اوله وهو عليه الصلاة والسلام طهرا فخر حتى من قلبه
 ترغمة الشيطان وانما كان له ذلك اعظما ما وثا صبا لا يدق هناك وقد حوت الحكمة بذلك
 في غير ما موضع مثل الوضوء للصلاة مثل كان مستظفا لان الوضوء حقه انما هو عظام
 وقاصبه وقد قال الله تعالى ومن يطهر شعاب الله فاها من تنوي التعوي وكان
 الغسل له عليه الصلاة والسلام من تطهير شعاب الله واشارة لاسمه بالعمل بتعظيم
 شعاب الله كما فرض لهم عليه بالقول وانما قوله انما ثبت به بانه دون البقل وقول الحاد

ايض يضع خطوه عند اقصى طرفه فخلت عليه فانطلق في جبري حتى اتى الساء الدنيا
رواية عنده في الصلاة ثم انما يدري في فرج في الى السما نظاه انه ليس على البراق
 حتى يخرج الى السما **قال** العارف في اية حجة ان ذلك انه كانوا يعيشون في الهوي
 وتديرت العادة ان البشر لا يعيشون في الهوي سيما وكان واكبا على راية من ذوات
 الاربع لكن لما ان شافت القدر في ذلك كان كما بسط تعالى لهم الارض يعيشون عليها
 لكن ان يتسبب في الهوا طرقت بعده ربه لا تترط فنه ربه تعالى بقااة حارته **وهو** سيد
 عليه الصلاة والسلام حين اجبر عن الاستغيا الذين يعيشون على وجوههم يوم القيامة كيف
 يعيشون فقال عليه الصلاة والسلام الذي سئسهم في الدنيا على ان لا يموتوا فاد على ان
 يتسبب يوم القيامة على وجوههم **وقد** استدل بعضهم بفضله الحديث على ان المراد كان
 في ليلة عذرا ليله الاسر البيت المقدس ليكون الاسر اليه لم يتركه فاقبل المعراج
 في غير هذه الرواية من الاضلال انه لم يكن على البراق بل في المعراج وهو السبل كما
 وقع التصريح به في حديث عند ابن اسحاق والبيهقي والذليل كما سياتي ان شاء الله
 ولكن ان يقال ما وقع هنا اختصارا من الرواي ولا تان ثم مقتضية للتراخي لا تاتي
 وقوع الاسراء قبل الامرين المهزومين وصفا الاطيان يعني قوله في الحديث ثم اطيفر
 بعن صدره المكرم والعروج وبخاصه ان معقول الرواية ذكرها في الاخرى وانما يتسابق
 تدحض كحديث في روايته عند مسلم انه اتى بيت المقدس فغسل قلبه ثم خرج الى السما
 كما سياتي ان شاء الله تعالى وقد قيل في الحكمة في الاسراء والجامع القدر في علي
 الارض له الاشارة الى ان ذلك وقع تايمسأله بالعادة في مقام حروف العادة لان
 العادة حروف ان الملك اذا استند في نحت صفة بعث اليه بركوب سنج عليه في وفا
 دية النبي **ومر** كلام اهل الاشارات لما كان صلى الله عليه وسلم تحت الكون
 وروية صدفة الوجود وسر معنى كانه لم يكن من عرض ذلك الثمة بين يدي من بها
 وروية التي حضرته وقبه والطواف لخاصة على يدان حضرتته ارسل اليه اعزهم الملك
 عليه فلما ورد عليه قادم **واقام** على رأسه نائبا **فقال** ثم بانايم قد صيته
 لك العتاييم **قال** باجرير الى ابن **قال** لعله ارفع الارض من بين **انما** قال رسول الله
 ارسلت اليك من جملة المذموم **يا** محمد لا تتكلم الا بالاداة **العلم** زاد الاجلجك وانما زاد
 الاجله **انت** صفوة كاس الرحمة **انت** درة هذه الصدفة **انت** شمس المعارف
 انت بدو اللطائف **تما** صعدت الابرار الاجلجك **تما** حكي ذلك المني الاوصال
 ما ورن كاس الرحمة الاسراء **قال** عليه الصلاة والسلام باجرير يا ابا عبد
 الله فما الذي يفعل في قال ليعرف لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر **قال** يا حيدر
 هذه الي فالعالي واظناني **قال** ولستوت يعطيك ربك فترضى **قال** يا حيدر الا ان
 طاب قلبى ما اناذ اهت الي ربه بقول العير يا حيدر ما حياي بكي البك السيلة لا كون

دقيق



خادمه وذلك وحاجه حاشيتك وحيي بالمرحوب اليك لافطرا كرامتك لان من عادة الملوك
اذا استنوا واحديا واستنوا عواقبا وادوا فطهورا كرامته واحترامه . اسلوا الخصالهم
واغرفوا لهم لثقال قلوبهم تحييناك على رسم عادة الملوك . واداب السلوك . ومن اعتقلته
يوصل اليه بالخطا . فقد وقع في الخطا . ومن نظر انه محجوب بالخطا . فقد حرمه العطا
اشتمى . والحكمة في كون البراق دابة دون البغل وفوق الخمارا . ومن لم يكن على شغل
الفرس اشارة الى ان لركوب كان في سلم وامن في الحرب وحرف لافطرا المعجز بوضع
الاسراع الشديدي بلبانة لا توصف بذلك في القادة وذكر بقوله ايجر باعتباره
مركوبا او عطا على لفظ البراق **قال** في تفسيره بذلك فقبل من البروق وقال القاضي عتيد
لكونه ان الذين يقالون اشارة برقا اذا كان في خلاصتها الاجر طاقا في سود وويل من البروق
لايه وصفت لسوق السير ويحتمل ان لا يكون شدة قوا وصفه بانته وضعه خطوه عند قضى
طرقه يسكن بالمراد بالفا اي يضعه عليه عند ستمى ما يرى بصره **قال** ابن المنير يطع
ما انتهى اليه بصره في خطوه واحده قال في قوله قطع من الارض الى السماء يطع
واحده لان بصره الذي في الارض يقع على السماء في اعلا السموات في سبع خطوات انتهى
وقد حكيت عبد الله بن مسعود عن ابي بصير في قوله اذ انى على اذ انى انفتحت
بطلاء واذا اصطبت انفتحت يده **وقد** رواه ابن سعد عن الواقدي باسناد جيد لاصحاب
قال الحافظ بن حجر في ارض الغزير عند النبي بسند ضعيف عن ابن عباس في قصة البرا
له حيلة الانسان وعرفت كرم الفرس وقواها الاطراف ووثب كالخيل وكان صدره
ياقوتة **وقد** رواه ابن سعد في شرح المصطفى فكان الذي امسك كاهه جبريل
وزنم البراق يسكن **وقد** رواه ابن سعد في فتاوى عن البراق رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان بالبراق ليلة اسرى به مسوحا لهما فاستصعب عليه فقال له جبريل يا صاحب
علي هذه اما ربك طاق قطا كرم على الله منه قال قاروق في اخرجه الترمذي وقال
حسن غريب وصححه ابن حبان **وقد** رواه ابن حبان في فتاوى عن ابي بصير في قوله عليه
السلام بي على فرسه وقال اما استحي وكبحه رسول الله لم يذكر النساء **وقد** رواه
وشية عند ابن اسحاق لعنت على لصفه بالارض فاستوثبت عليها **وقد** رواه للفقهاء
وان سرود وفيه طريق يزيد بن ابي مالك عن ابي بصير في قوله صلى الله عليه وآله وسلم
فبله وحق في حديث ابي بصير عند ابن اسحاق وفيه دلالة على ان البراق كان عدلا لركوبه
الانبياء خلا من نفع ذلك كان حجة واول قول جبريل فاركت اكرم على الله منه اي
ما ركبت احد قط ركبت بركت اكرم منه فيكون مثل قول **اسرى العيسى**
على لاجب لا يمتد ي لباراه . فبهم انه له من الانبياء بعد النبي المراد الا انه لا يمتد
له البتة فكيف يمتد بوقت الله **وقد** حرموا السهم على البراق انما استصعب
عليه بعد ركوب الانبياء فله **وقد** التورى قال صاحب المحضر العباسي

مص

صاحب المحركان الانبياء يكون البراق قال وقد احتجنا الى نقل صحاح انتهى
وقد تقدم النقل بذلك **قال** في الفتح ويروي قطا ص قوله فوطته بالحقبة التي
كانت الانبياء يقطان فيه **وقد** عند ابن اسحاق من رواية غيره في ذكر الاسراف
البراق وكانت بعدة العمد لو لم يكن ركبت في الفتوح **وقد** مغازي ابن عابد
من طريق الرضوي عن سعيد بن المسيب قال البراق هو الدابة كان يروى ابراهيم عليها
اسماء على هذه فلا يكون ركوب البراق في خصا صبه صلى الله عليه وسلم نعم
نقل ركوبه مسوحا لهما لم يرفع من الانبياء عليه الصلاة والسلام **قال** ما وجد
استصعب البراق عليه **اجيب** بانته تنبيه على انه لم يدرك قبل ذلك ان قلنا انه
لم يركبه احد قبله او بعد العمد ان قلنا انه ركبه قبله ويحتمل ان يكون استصعبا
فيها وهو ركوبه صلى الله عليه وسلم عليه واراد جبريل عليه السلام محجوب لتصعب
استنطاقه بلسان الخال انه لم يقصه للصوت وانما تاه وهو المكان الرسول
عليه الصلاة والسلام منه وهما اقاله فاقصه عن اكانه اجاب بلسان الخال
مع بيان الاستصعاب ووجه الخطاب وعين في حجاب العناب وشاهد وجعل له
حتى قال لما ثبت لنا ما قال له جبريل اسكن فاركت اكرم على الله منه فاستسكن الخليل
من ظاهر الاستصعاب ووجه الخطاب فخرج في فرق **وقد** في حديث حديث
عند الامام احمد قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبراق فامر ان يعلو ظهره هو
جبريل حتى انتهى الى بيت المقدس وهذه الحديث حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله قاله على حمارا ويحتمل ان يكون قوله صور جبريل من اذنته في السير لا في
الركوب **قال** ابن دحيه معناه وجبريل قابله وساقوا اوله قال وانما حرمنا له ذلك
لان فضة المراج كانت كرامة للنبي صلى الله عليه وسلم فلا يدخل الغيرة فيها **وقد**
تعقب الحافظ ابن حجر التاويل المذكور بان يبيح ابن حبان من حديث ابن مسعود ان جبريل
حمله على البراق وليفاله **وقد** رواه الحارث بن اسفند في البراق فركبه خلف جبريل
فسار بها حتى اصبح في كونه معه والله اعلم **وقد** وقع في غيره من الروايات بيان
مداره ليلية الاسراف في ذلك ما وقع في حديث سعد بن اوس عند ابن ابي عمير في رواية
البيهقي في الدلائل لما سري به من ارض ذات نخل فقال له جبريل انزل فصل فصل
فقال صليت بنصب ثم راض ايضا فقال انزل فصل فصل فقال صليت بنصب ثم راض
جئت لم فقال انزل فصل فصل فقال صليت بنصب ولعبت عليه السلام **وقد**
حكيت النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا يلاما جبريل عليه السلام بالبراق النبي صلى الله عليه
وسلم كان اخرت اذ منى ما فتاك لهما جبريل في البراق هو الله ما ركبت مثله فسار
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو محجوب على حجاب الطير فيقال ما هذه ايا جبريل

فاسفر جبريل
شده

قال سراج محمد فساروا انما الله ان يسير فاذا هوى يسير يعنى متبعا عن الطريق يقول
 صلوا ب محمد فقال له جبريل صلوا ب محمد فقال له جبريل صلوا ب محمد فقالوا
 السلام عليك يا رسول الله اول السلام عليك يا اخي السلام عليك يا اخي فقال له
 جبريل ارد عليه السلام الحديث فرود في اخره فقال له جبريل انما العجز التي رايت الي
 جانب الطريق فلم يبق من الدنيا الا ما بقي من عجز تلك العجوز والذي دعاك اليه ليس والعجز
 الدنيا انما اوجبت الاخرة امتك الدنيا على الاخرة واما الذين سلوا عليك فابراهيم
 وموسى وعيسى عليهم السلام **قال** الحافظ في الفناظر حكاية وعزائه **روى** روايته انه من
 موسى عليه السلام وهو يصلي في قبره **وقال** الشرح كوكبة فقال اشهد انك رسول الله
 ولا مانع ان لا ينبا عليهم السلام يصلون في قبورهم لانهم احيا عندهم بعض رفقون منهم
 يتبعونك ما يجرون من روائع نعمهم لا بما يلزبون به كما يلزم اسئل الجنة الذكر وسناني
 الاشارة له لك في حجة الوداع ان شاء الله تعالى **روى** حديث ابي هريرة عند الطبراني
 والبرز ان الله عليه الصلاة والسلام من على قومه يترعون ويحصدون في يوم وكما حصدها
 عاد كما كان فقال جبريل عليه السلام قال الحافظ من في سبيل الله فقتلوا عنه له الحسنة
 الي سعة ما صنعته وما انفقها من بينه فهو خليفه وهو خير الرازقين انى على قومه ورضيهم
 بالصبر كما مضت عادت كما كانت ولا يفتن عليهم في ذلك شي فقالوا ناهية ابا جبريل قال يقول
 الذين شافوا رؤسهم عن الصلاة المكتوبة تعاقب على قومه على التام رفاع وعلى اديابهم رفاع
 كالسبح الانعام بالكلون الصنيع والرقوم ورضعتهم فقال ما قولك يا جبريل فقال قولك
 الذين لا يوردون زكاة اموالهم وما ظلمهم الله وما الله بظلام للعبيد ثم انى على قومه
 اذ يصير لم يفتن في قده وروحه في قده ورضيت نعموا بالكلون من الملائكة الحديث ويعدون
 الصنيع تلك يا جبريل يا صاعد امانك الرجل من امتك تكور عندك الملة الحلال الطيب في امان
 امرأة خبيثة في بيت حتى يصعب والمرأة تقوم من عند زوجها حلالا طيبا اتقاني رجل خبيثا
 فتبيت عنده حتى تقسم انى على جبريل قد حرمته عظيمة لا يستطيع حملها وصوتها عليها
 فتسلك ما فعلت يا جبريل قال فقال الرجل من امتك تكور عليك امانات الناس لا تقدر
 على اذ الغيا وهو يرد ان يحل عليها ثم انى على قومه تقصص السنه وشما صهم بمقارعتي
 من خديد كلما انقضت عادت كما كانت لانهم عظم من ذلك لى قالوا اصدا ابا جبريل
 قال هؤلاء خطبا العنقة قالت انى على جبريل يخرج منه نور عظيم جعل النور يرد
 ان يرجع من جبريل فلا يستطيع قال ما فعل يا جبريل فقال صعد الرجل شيئا كما في الجنة
 العظيمة ثم نزل عليها فلا يستطيع ان يرد صاء ثم انى على اذ فوجد فيه روح طيبه باذنه
 ويوح مسك وسبع صوتا فقال ما هذا يا جبريل قال هذا اصوت الجنة تقول يا رب
 ايتني بما وعدتني فقد كثرت غنبي واستمررتي وحررتي وسندتني وعمقرتي ولولوتي
 ورحمتي ورضيتي ودهبي وركواي وصحابي وارباعي وسركي وعسلي وماي ولبي وخرقي
 فابيتي

فابيتي بما وعدتني قال لك كل سلام وسلمة وروسن وروسنة ومن امن بي وبرسلي وعل
 صا لحامله يشرك بي ولم يتخذ من دوني الاذلة او من خشيتي فهو امن ومن سألني اعطيت من
 اقرب حتى جزيتهم ومن توكل على كعبته اتى ان الله لا اله الا انا لا اخلف الميعاد وقد افاد الوديع
 وشاء الله احسن الخالقين قالت قد رضيت ثم انى على اذ فسمع صوتا منكرا ووجد ريحا
 فقال ناهية ابا جبريل قال هذا صوت جبريل فتوكل يا رب انى بما وعدتني فقد كثرت سلاسلي
 واغالي وسعرتي وجمي وضرتي وعشاني وعذابي وقد بعد فقوى واشتد حوري فابيتي بما
 وعدتني قال لك كل مسك ومسك كذو كاذو وكافوم وكا جبريل الا يوم من يوم الحساب قالت قد
 رضيت قال فسار حتى اتي بيت المقدس **روى** رواية ابي سعيد عند البيهقي وعالي في ابع
 عن عيسى بن علي بن اسالك حتى فلم اوجه ثم دعا في اخره عيسى كذو لك فلم اوجه وفيه اذا
 امرأة عاسرة عن ذراعها او علمها من كل اية خطفة الله تعالى فقالت يا جبريل انظر في
 اسالك فلم تغترب اليها وفيه ان جبريل قال له اما الذي الاول فهو ابي الهود
 ولواجنه له هودت افسان واما الثاني فتدعى النصارى ولواجنه له نصرانت افسان
 واما المرأة فالانبا وفيه انه صعد الي السما الدنيا راى فيها ادم وزنه لا يجره عنها
 لم طيب ليس عليا اخذ واخرى عليا لم حوسن عليا ناسرا يكون قال جبريل هؤلاء الذين يكونون
 اللالذ وبيا يكون الخوام وفيه انه من يقوم بطونه امثال البيوت كما مضى احمه من جبريل
 قال له حكمه اكله البرا وانه من يقوم منها فيتم قال لا اريد يقصون مما يخرج من اسافلهم وان جبريل
 قال ان هؤلاء الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما وانه من ينسا نعم الله فيهم والذين يظلمون
 فانه من يقوم تقطع من جنوبهم اللحم ويظلمون والنفس الغارون **الاول** **روى** حديث ابو هريرة
 عند البرز والحاكم انه صلى بيت المقدس مع الملائكة وانه انى هناك نار وراح الانيبا
 فاسنوا على الله عز وجل وفيه قولك ابراهيم لقد فضل محمد **روى** رواية عبد الرحمن بن عوف
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم
 لي رطل من الانبا منهم ابراهيم وموسى وعيسى **روى** رواية ابي سلمة في حركات الصلاة
 تاممها اخرجه مسلم **روى** حديث ابي امامة عند الطبراني في الاوسط ثم اتيت الصلوة
 فتمت فواحه قروا محمد صلى الله عليه وسلم **روى** رواية ثابت البناني عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال رطل من الانبا يعني البراق بالحلقة تدعى باسكان اللام على الاسطر التي تربطه الانبا
 بصغير المذكرة عادة على معنى الحلقة وهو الشئ والمراد حلقة باب سمعيت المقدس
قال صاحب الترمذي قال عليه الصلاة والسلام من دخلت المسجد فضليت فيه
 الكثير من حرجت ثم انى جبريل عليه السلام بانما من جبريل وانما من جبريل فقال
 جبريل انظر في الفضة التي اخذت من اللبس التي عليه فينت الحقة وبه نبت اللحم ويشد العظم
 اذ اخذته لانه الحلال الذي في من الاسلام بخلافه فهو حرام في البيوت عليه الامر
وقال النووي المراد بالفطرة هنا الاسلام والاستقامة قال ومعناه والله اعلم



اخرت علامة الاسلام والاستقامة قال وجعل الدين علامة لكونه سهلا طيبا طاهرا
 سائبا للشاربين سلم العائنة وانما الخرافة ام الحمايت وبجالية لانفع الشرع الحالم
 والمال الشتمى **قال** القطب محمد ان يكون سيد تسميته الذي نطقه لكونه اول شئ يدخل
 جوف المولود ويشق اسمه والسوقى ميل النبي صلى الله عليه وسلم اليه دون غيره لكونه
 مالم يوفه اول اسمى واذا كانت الحرة ساجدة لافضا انما حوت باله بيعة الاسرار ان يكون
 فارجه لغيره صلى الله عليه وسلم لاحد الساجد وما وجهه ذلك صوابا وبعد الاخر
 خطأ وما سوا في الاباحة ويحتمل ان يكون توفاه تورا وعاقرا فيها انما سخره وانما لنا
 وافق الصواب في علم الله تعالى قال له جبريل صحت القطع او صحت اصابع الله بك
 كاروباد اولنا لافضا كانت من حرفة فيكون سبب تجبها ما صورها ومنها الصلوات الحرفة
 اي في علم الله تعالى وذلك المبلغ في الورع وسببها منه ان نزلت في النيران اوضحه
 ما قرأه ملا وصاحب به الحرفة الصورة وعيا في الميت التي تباطها صاعدا السوا
 من الاجتماع والالات فتعلم ان كان لا يبع عليها **وقال** ابن المنيبر ويظن
 فيها العمل كثير فقل اليرغ عن يومه كذا المشرفة وجهه وغيرهما من واقترب النبي
 بالقوة ويبي من اسم الحرف **وقال** ابن عباس عند اخذ فلان المسبحة الا قضى
 قام يصلي فلما انصرف حج لغيره في احد صلواته في الاخره فاحذ الله **وقال** رويته
 البراري في ليلة الاربعي قال الثالث كان خراوان ذلك وقع بيني وبينه ان الاركان
 ما وليت **وقال** حديث شاذ في ان من صلى من السجدة حيث شاء الله واختمه به من
 العطر اسدوا اخذه في فائدت باننا في اخره من الاخره هذا في الله فاحذ الله
 فقال شيخ يري لغيره لغيره صاحب القطع وقد كان يتباه بالارواح مرتين
 من عند فراغه من الصلاة ومع عند وصوله سدة المنهى وروية الاضار الاربعه
 وهو صرح بانه كان من بين الحافظ عماد الدين بن كثير وعلى هذه ابيان نكره جبريل عليه
 السلام للتصويب حديث اخذ اللدنيا كيد التحقيق اسواه **وقال** ان كرهت بعنة
 لفظ البراق بالحلقة تروى احمد والترمذي في حديث حدث بقية قال جوهرون انه رويته
 خاف ان يفترقه وقد سفر له عالم الغيب والشهادة وكان كذا كرهت بعنة ايضا صلواته عليه
 الصلاة والسلام بيوت المقدس في عقبة البهيم وان كبريا والمثبت مقدم على الثاني
 يعني من اشد ريط البراق والصلاة في بيت المقدس معه زيادة على من في ذلك في اول
 بالهقول **وقال** في رواية يري عند البراق لما كان ليلة اسرى به فاق جبريل الصخر
 التي بيوت المقدس فوضع اصبعه فيها فخرقا فشد فشد البراق وتحو للذي
 حديث ابن سعيدي عن النبي في بيت المقدس قال وقت داني بالحلقة التي كانت
 الانبياء ترطها فيه قد حلت انما جبريل بيت المقدس فصلى كل واحد من كنهين جبر
 روايته ابن مسعود ونحوه ورايد فخرقت المسبحة وعرفت النبيين ما بين قايوم ورايد وسنا

شتم

م

ثم ان مؤذن فاقمت الصلاة فقام صقوا فاستقر من يومنا فاحذ الله جبريل في حديث
 فصلت به **وقال** حديث ابن مسعود ايضا عنه وسلم نجات الصلاة فاسمته **وقال** حديث
 ابن عباس عن اخذ فلان صلى الله عليه وسلم الا قضى قام يصلي فاذا التيبون احصون
 يصلون معه **وقال** ابن سعيدي في حديثه في بيت المقدس وترك فريط راسه الي شح
 دخل فصلى مع الملائكة فلما قضيت الصلاة قالوا يا جبريل من هذه ام تلك قالوا هذا محمد
 رسول الله خاتم النبيين قالوا وقد اسلك البية قال نعم حياه الله لا يخ وخليفة نعم الاخ
 لغير الحاقبة ثم لقوا ارواح الملائكة فاشوا على ربه فقالوا يا ربهم الحمد لله الذي لم يخذل
 خلقه ولا اعطى ملكا عظيما وجعلنا من قانتا يوتريه والقد في من النار وجعلنا على برد
 وشاداه **وقال** ابن سبي عليه السلام اني علمه فقال احمد لله الذي طمى كل با واصطفاني
 واترك على التوراة وجعل هلاك فرعون ونحاة بني اسرائيل على يدي وجعل من امتي قوما يهدون
 بالحق ويهبعون **وقال** ابن سبي عليه السلام اني علمه فقال احمد لله الذي جعل ملكا عظيما
 وعلمني الزبور والان في التوراة وسخر لي الجبال يسبح معي الطير وانا في الحرفة وفصل
 للكتاب **وقال** ابن سبي عليه السلام اني علمه فقال احمد لله الذي سخر لي الرياح وسخر
 لي الشياطين يعملون ماشيت من حارب وتماثيل وعلمني منطق الطير وانا من كل شئ فصلا
 وسخر لي جنود الشياطين والجن والانس والطيور وانا في ملك لا يبلغ احد من عبي وجعل ملكا
 طبيا يفر منه حساب **وقال** ابن سبي عليه السلام اني علمه فقال احمد لله الذي جعلني
 كلمة جماعتي شرا من خلفه من تراب فترقال له كذبت فيكون وعلمني الكتاب والحكمة والتوراة
 والانجيل وجعلني اولى لاه والارض واحي الموتى باذن الله ورفعتني وطهرتني واعاذني واي
 من الشيطان الجرم فلم يكن للشيطان علينا سبي **وقال** ابن سبي عليه السلام اني علمه فقال احمد لله الذي
 انا في بيت المقدس وكلمة ابي علي بن ابي طالب في الحديث الذي ارسلني رجة للعالمين
 وكانه للناس بشيرا ونذيرا واترك على القرآن في بيت المقدس كل شئ وجعل المنى امة وسطا
 وجعل المنى هم الاولون وسرا الاخرين وسخر لي صدره في ورضي ورضي في ذلك
 وجعلني فائحا وما فاقا لا اصر ليهذا افضل محمد صلى الله عليه وسلم **وقال** ابن سبي
 به الى السماء الدنيا ومن سما الى السماء في القاصم عياض في الشفا مختصر من عرشه
 صخرة من عرشه ورواه البيهقي من حديث ابن سعيدي في حديثه **وقال** رويته بن
 ابي خاتم في تفسيره عن النبي في بيت المقدس في بيت المقدس الذي يقال له باب محمد
 اني الي الحجر الذي به فخرج جبريل باصبعه فثقبه ورططها فلما استوفى سخره محمد
 قال يا جبريل يا جبريل سل من ربك ان يريك الجرد العين قال نعم قال فانطلق الى اوليك
 السوق فسلم عليهم قال فسلمت عليهم فوردن على السلام فقلت لمن انتن فقلن
 خير لنت حسنا نساقوم امرنا ونفعا فلم يدروا لنا ما اوامرنا فطعنوا وخذلوا فسلم
 بهوتوا **وقال** ثم انصرفت فلم البث الا يسيرا حتى اجتمع ناس كثير ثم اذروا مؤذن

واقتمت الصلاة قال فقنا صقوا فنظروا بومنا فاحجزوا عليه السلام في قبة
فصليت بهم فلما انصرف قال اجبري الله في صلواتك لاقال صل خلفك كل
بعيد الله سبحانه ونفالي **وقال** الفاضل رحمه الله تعالى ان يكون صلى الله عليه وسلم
بالانبياء جميعا في بيت المقدس بفضله منهم الى السماء من ذكرانه عليه الصلاة والسلام
وله ويجعل ان يكون صلى الله عليه وسلم بعد ان هبط من السماء فسطوا انصارا الاطهار صلواتهم
بيوت المقدس كان في تلك المروج اختتم **وقال** ابن كثير صلى الله عليه وسلم في بيت المقدس قبل
العروج وبعد فان في الحديث ما يدل على ذلك ولا ما عمنه اختتم **وقال** اختلف في
هذه الصلاة صلى عن فرضا ونقلا واذا قلنا الفاضل في صلاة **وقال** بعضهم
الاوليا لها الصبح فيجعل ان يكون العشاء وانما يتاخر على قول من قال انه صلى الله عليه وسلم قبل
الي السماء واما على قول من قال انه صلى الله عليه وسلم في المروج فيكون الصبح **وقال** ابن كثير ومن
الناس من يزعم انه امم في السماء الذي عليه نظاصور الروايات به انه بيننا المقدس
والطاهر انه بعد رجوعه اليه لانه لما رجع في منار الطرح جعل سيارا جبريلا عنده **وقال**
واحد او هو يجنب ثم قال وقد اهلوا اللابق لانه اول كان مطوبا الي الخراب العلوي
ليقرض عليه وعلى امته ما يشاء لم افرغ مما اريد به اجتمع هو واخوانه من النبيين ثم
انظر شرفه عليهم بقرعة في الامامة **وقال** روايته ابن اسحاق انه عليه الصلاة
والسلام ذاك لما فرغت ما كان في بيت المقدس في المخرج ولم ار شيئا قط احسن منه
وهو الذي يمد اليه الميت عينه اذا اخضر فضعه صاحب حتى استقر الي باب من ابواب
السموات **وقال** روايته كعب فوضعت له رقعة من فضة ورقعة من ذهب حتى خرج وجبريلا
وقال شرف المصطفى انه اتى بالمعراج من الجنة الفردوس وانه منضد عن عينه ملائكة
وعز يساره ملائكة **وقال** روايته ابن اسحاق عن عبد النبي في ما اتت بالمعراج الذي يروح
عليه ارواح بني آدم فله من الملائكة احسن من المعراج اما راي بيت جبريلا يشق بصره فلما
الي السماء فان ذلك عجيبه بالمعراج وقد تقدم في حديث البخاري السابق فانطلق
في جبريلا حتى اتى السماء الدنيا فاستقر قبل من صعد اقال جبريلا فيلزم من معك قال محمد
فيلزمه راسل الله قال ثم ول جبريلا عليه السلام انا جيت فيلزم انما سمى نفسه
فقال جبريلا لان لفظا فانه اشعاريا لعظمة في العلام السيار اول من قال انا
ابليس مشق وايضا فقوله انما سمى لانه لا تقبل الضمير الي العود في غير كائنه في
البيان وعلى هذا فينبغي للمستأذن اذا قيل لمن ان لا يقبل انا بل يقول فلان
وقال روايته البخاري وسلم فرج وهو لغز العرب يعني صمد **وقال** حديث ابن اسحاق
عنه اليه حتى اختتم الي باب من ابواب السماء يقال له تاريف حفظة وعليه ملك
يقال له اسماء عيل تحت يد اثني عشر الف ملك **وقال** روايته شريك عند البخاري
ايضا ثم يخرج به الي السماء الدنيا فترقب ما من ابوابا فناداه اسما للسماء الدنيا

من

من هذه اقال جبريلا قالوا ومن معك قال محمد قالوا او قد بعثت قال نعم قالوا فارجوا واصلا
فاستشبهه اهل السماء لا يعلم اسما للسماء بما روي الله به في الارض حتى يعلمه اي على السماء
من شامخ **وقال** في هذه الرواية انه راي في سما الدنيا النبل والعررة عطرهما طاب
بخالف حديث مالك بجمع صفة فان فيه بعد صفة المنتهي فاذا ان في اصلها اربعة
الفاي صح بان اصله من تحت سدرة المنتهى ومقرصا في السماء الدنيا ومنها ما قيل
الي الارض **وقال** في هذه الرواية انه راي في سما الدنيا ايضا بعضه في سما الدنيا
فاذا هو منها ارج عليه فصور من لولو وزير حمراء الكور وهو ما استشكل من رواية
شريك فان الكور من الجنة والجنة فوق السماء السابعة ويجعل ان يكون تقديره ثم حتى في
سما الدنيا الي السابعة فاذا اصغر منه راي ان في قوله في حديث افتقر دلالة على انه
صادق ابواب السماء مغلفة والحكمة في ذلك والله اعلم بالشوية كبره على الصلوة
والسلام وتخصيق ان السموات لم تفتح ابوابها الا من اجله ولو وجدها منسوخة لم تجرد
الضائفة لاجله فلما فرغت له تحقق عليه الصلاة والسلام ان المكان مصون ان فتحه
له كرامة وتجعل **وقال** قوله في الحديث ارسال اليه في رواية وقد بعث اليه فيجعل ان
يكون استغفر عن ارسال اليه للمعراج الي السماء وصور الاطهار لقوله اليه لان الاصل
لعبته قد اشتمل في الملكوت الاعلى وقبل سألوا النبي من نعمة الله عليه به لك واستبينا
به وقد علموا ان النبي في هذا الترتيب الا باذن من الله تعالى وان جبريلا يصعد من
لمرسل اليه وقيل ان الله تعالى اراد اطلاق نبيه على انهم معرف عند الملا الاعلى لانهم
قالوا بعث اليه او ارسال اليه فذكر على المقوم كانوا يعرفون ان ذلك سيقع لهم والار
لكانوا يقولون ومن بعد ذلك اجابوا يقولون جبريلا وسبح المجد والحمد لله الصفة
اذ لم يعل ما ذكرناه من عرفتهم بحاله وحققت رسالته ولان هذا اجل ما يكون من
حسن الخطاب والترقيع على المعرف من عبادة العبد **وقال** قوله من معك فيعشرون
احسوا به عليه الصلاة والسلام والالكان السوال بلقطا معك احد وهذا الاحتيا
اما مشاهدته لكون السماء شفافا واما ما من معنوي كزيادة ابواب ونحوها قاله الحافظ
ابن حجر ولعله اخذ من كلام العارف بن ابي جعفر حيث قال في توجيهه الثاني ان يكون عالم
له لما وارجح نزول اقباله عليهم من زيادة الانوار وعبه صا من الملائكة الحسان زيادة على
انها بعدد ربه منه قال وقد اهلوا الظاهر كانه قالوا من الشخص الذي من اجله صعد
الزيادة التي معك فاجزهم بما اراد او هو لغز العرب باسم حتى عرفوه اختتم **وقال**
قال بعض العلماء انه قوله تعالى وقد راي من ابواب السماء الكبري انه راي صورة دابة من
الملائكة في الملكوت فاذا هو عروس الملائكة **وقال** قوله له من جبريلا ولنعلم المجد
فيجعل ان يكونوا قالوا لما عاينوه من ركائنه عليه الصلاة والسلام التي سيقته للسماء
مبشرة بقدومه وفيه تقديم وتاخير والتقديم جافتم المجد مجبه وانما نقل الخازن



مرحباك بصيغة الخطاب اراك بصيغة الغيبة لانه حياها قبل فتح الباب وقبل ان
يصد من النبي صلى الله عليه وسلم خطاب ويخجل ان يكون حياها بصيغة الغيبة لانه
تعظيما له لانها الغيبة وما كانت الخ من كافي الخطاب **واما** قوله في الحديث
فاذا بطلنا عن يمينه اسودت وعن يساره اسودت اذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل
شماله بكى فقال مر جبايا النبي الصالح والابن الصالح قلت لغيري من هذه اراك هذه ادم
وهذه الاسودت عن يمينه وشماله شديديه فاهل العيش منها اصل الجنة والاسودت التي عن
شماله اهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فالاسودت بوزن الزمعة
هي الانتحاص والنسم بالنون والسبب المفتوح في جمع نسمه وفي الروح **وقد** قال الطائي
عياضنا ان اولوح الكفا في محض وان اولوح المومنين منعة في الجنة يعني فكيف يكون
مجمعة في سائر الدنيا **وايه** بانه يحتمل ايضا تفرغ على ادم او انا فوافق عوضا من روح
النبي صلى الله عليه وسلم ويكفي ان كونهم في النار انما هو في اوقات دون اوقات
قوله تعالى لتابعين ضون عليهما غدا وعسى اولا عذر من ان اولوح الكفار لا تقع لها الوداد
السما كما هو نص القرآن وكما اورد ما اورد هو احتمال ان الجنة كانت في جهة يمين ادم
والنار في جهة شماله وكان يشرف له عنهما ولا يلزم من رويته ادم لانه اوهو في السماء
تحتها ابواب السما والارض **وروي** حديث ابي هريرة عند البيهقي واذا عن يمينه باب يخرج منه
ريح طيبة وعن شماله باب يخرج منه خبيثه اذا نظر عن يمينه استبشر واذا نظر عن شماله حزن
وهذا لو صح كان الصير اليه اولى من جميع ما تقدمه ولا يقصد ضعيفه قاله الحافظ ابن
جرير **وابا** قوله في الحديث فترصعت في سماء حتى اتي في السماء الثانية فتقبل من صدق اهل الجبريل
من ملك قال محمد بن قيس وقد رسل اليه فقال له تقبل من جبايه فتعلم الحى جافنت فلما خلاصنا
اذ يحيى وعيسى وهما ابنا الحاة قال صد يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت عليهما اذرا ثم
قالا مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح الي قوله فترصعت في لي السماء السابعة
فاستفتح جبريل من صدق اهل الجبريل من ملك قال محمد بن قيس وقد رسل اليه قال له
قال لمرحبا به فتعلم الحى جافنا خلصت اذا ابراهيم قال صد ابوك ابراهيم فسلم
عليه قال فسلمت عليه وفي السلام ثم قاله جبايا النبي الصالح والابن الصالح فتدبر
الرواية مؤافقة لرواية ثابت عز الدين عنده مسلم في السماء الاولى دم وفي الثانية
يحيى وعيسى وفي الثالثة لوسيه وفي الرابعة ادريس وفي الخامسة صارون وفي السادسة
موسى وفي السابعة ابراهيم وخالف ذلك ابن شهاب الزهري في روايته عن النبي عن
انه ذكر في اول الصلاة من البخاري ايضا انه لم يثبت كيف مناظرهم وقال في
ابراهيم في السماء السادسة **وروي** رواية سريك عز الدين ادريس في الثانية
وصارون في الرابعة واخر في الخامسة لم احتفظ اسمه وابراهيم في السادسة
وموسى في السابعة بتفصيل كلام الله تعالى وسيأتي تدبر على انه لم يثبت

سارون

مناظرهم ايضا كما صرح به الزهري ورواية من ضبط اولى ولا سيما من اتفاق قادة
وثابت وقد اذعنهما يزيد بن ابي مالك عن ابي الاله خالف في ادريس وصارون
فقال صارون في الرابعة وادريس في الخامسة ورافقه ابو سعيد الانباري في رواية
يوسف في الثانية ويحيى وعيسى في الثالثة والثالثة المشهور في الروايات ان الذي في
السابعة هو ابراهيم واكد ذلك في حديث مالك بن صعصعة بانه كان مسندا
ظلمه الي البيت المعمور في القعدة ولا اشكال ومع الاتحاد فقد جمع بان موسى كان
حالة العرج في السادسة لانه لم يكره في القصة ان ابراهيم كله في شي مما يتعلق
بما ذكر على امته من الصلاة كما طه موسى عليه السلام والسما السابعة هي اول
شي انتهى اليه حالة المبوط فاسئل ان يكون موسى فيها لانه هو الذي خاطبه في
ذلك كما ثبت في جميع الروايات ويخجل ان يكون لقوم في السادسة واصدقهم
الي السادسة فتفصيله على غيره من اجراء طه الله تعالى وظهرت فائدة ذلك في
طه مع تعيينا فيما يتعلق باس امته في الصلاة قاله في فتح الباري وقال لا يقدور
اشارة الي شي من ذلك **وروي** رواية سريك عن النبي عن قصة موسى ولم اظن احد يرفع
على **وقال** ابن بطال فترصعت عليه الصلاة والسلام من انحصارها به كلام الله له في
الذي ادرين عن من من البشر لقوله تعالى في اصطفيتك على الناس رسالا لي وبطالني
ان المراد بالناس هنا البشر كلهم وانه استشهد بذلك ان لا يرفع عليه احد فاما
فضل الله بها انما اعطاه من المقام المحمود وغيره ارفع على موسى وغيره من ذلك **وروي**
حديث ابي سعيد قال موسى يرفع بنوا اسرائيل الي الله على ابيه لقائي وهذا اكرم على
الله مني فاذا الا يوي في روايته ولو كان صدق او صدق شان ولكن معه امته ولم يفتد
الامر عند الله تعالى **وروي** حديث مالك بن صعصعة فلما حاورته يعني موسى سئل
لنودي ما يبكيك قال رف هذا لعل بعثته من بعدي فدخل من منة الجنة التي ابراه
من ابيك ولم يكن بموسى عليه السلام حسدا معاذ الله تعالى قال الحسن في ذلك
العالم مشهور من اتحاد المومنين فكيف من اصطفاه الله سبحانه وتعالى بل كان اسفا
على ما فات من الاجر الذي يترتب عليه رفع الدرجة بسبب ما وقع من امنه من كون
الحالفة المنتهية لتفتقر لوجودها المستندة لتفتقر لاجرم لان لعل في مثل اجرم
استه وهذا كان من تبعه في العدد من منة نبي صلى الله عليه وسلم مع طول
مدته بالسننة لمدة هذه الامم **وقال** الصادق ابن ابي جعفر قد جعل الله سبحانه
وتعالى في اولو جبايه عليهم السلام الرفعة والدرجة لانهم وكرمهم على
ذلك وقد يفتي الله عليه وسلم بتفصيله ما يبكيك فتاك هذه درجة وانما رجم
الله تعالى من عباده الرجا والابيا عليهم السلام قد اخذوا من درجة الله تعالى
او تصيب فكانت الوجة في قولهم لعباده اذ نرس عنهم من اجل ما كان لموسى عليه السلام



من الرحمة واللفظ بكل اذناك رخصه منه لانه هذه اوقات افضال وجودكم فيها
ولعل ان يكون ذلك وقت القبول والاقبال فيرحم الله امته ببركة هذه الساعة فان
قاله قاله يكون هذه اوائمه لا غلوا من فسمه من سمات على الكفر والذي مات على
الاجاب لا بد له من دخول الجنة والذي على الكفر يدخل الجنة ابد افكاره والاجاب ما ذكر
لا يسوغ لان الحكم فيه قدس وقد **وقد** ان الله تعالى قد قدس على نفسه فقد
قد راو قد ان يفيد على جميع الاحوال وقد قد راو وقد ان لا يفيد فيكون وقد بسبب
الدعا وصحة رقة وغير ذلك للاجل ان لا يكون في موسى عليه السلام من اللطف والرحمة والبر
طع لعل ان يكون ما اتفق لانه من القدر والذي قدس الله سبحانه وتعالى وقد
الرفقاء بسبب الدعاء والضرع اليه وهذه اوقات يرجى فيها التقط والاحسان من
الله تعالى لانه وقت اسرى فيه بالحبيب الكريم لطبع عليه طبع الغيب والفضل العميم
فطعم الحكيم لعل ان يطعم لانه نصيبا من هذه الخيرات العظمى وقد قال النبي صلى الله عليه
وسلم ان الله فتح لنا فتحا من نعم الله تعالى وهذه نعمة من النعمات فتعز لنا
موتى فكان مرقد قد راو الاسباب لان نور الانبياء سبقت القدرة لانها نبوة نور و
كان نضانا فدا الا نور فيه ولا نور الاستجاب ختم قد لم **واما** بكابه عليه السلام
اخر وهو المشارة لنبينا صلى الله عليه وسلم واذا دخل السور وعليه وذلك قوله
عليه السلام الذي صفا كثر الانبياء ان الذين يدخلون الجنة من امته محمد صلى
عليه وسلم اكثر من ان يحصى من امته **وقد** انما قوله موسى لان غلاما لم يقل عن ذلك من الصبح
فاشاره اليه من سنة بالنسبة اليه **وقد** الفاموس الغلام الطال اشباب والكامل
منه **قال** الخظاي الغريب نسيم الرجل المستقيم السن فلان ما اقامت فيه بقية من
وقال في فتح الباري ويظهر ان موسى عليه السلام اشار الي ما اعلم الله به على
نبينا صلى الله عليه وسلم من استنار الفوق في القولة المان دخل في اول سن النبوة
ولم يدخل على يد غيره وهو ولا اعتراه في قوته لخص من الناس في قدومه المدينة
لما راوه مردوا فابوا لطفوا عليه اسم الشاب وعلى ان بكر اسر الشيخ مع كونه صلى
الله عليه وسلم على العباس من ابي بكر الله اعلم وقد ذكرت ذلك في الجرح من القصص
الاول **وقد** وقع في حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ابراهيم فاذا صور رجل اسقط
جالس عند باب الجنة على راسه **وقد** رواه مسلم من حديث ثابت عن انس بن مالك
الي نسما السابعة فاذا ابراهيم عليه السلام مستنار ظهر الي البيت المعمور
واذا صور يخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يموتون السم وفيه فاذا انا يوسف
واذا صور على عطي شطر الحسن **وقد** حديث ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم على
الطير انما فاذا البارجل احسن ما خلق الله قد فضل الناس بالحسن بما لم يخلق الله
لعلي شارب الكواكب وهذا اظاهر ان يوسف عليه السلام كان احسن من جميع الناس

لكن

لكن روي الترمذي من حديث انس ما بعث الله نبيا الا حسن الوجه حسن الصوت وكان
يبيد صلى الله عليه وسلم احسنه وجهه واحسنه صوتا فعلى هذا جليل حديث المعراج على ان
المراد بالنبى صلى الله عليه وسلم ويؤيد قول من قال ان المتكلم لا يدخل في عموم خطاب
وجمل النبي حديث الباب على ان المراد ان يوسف اعطي شطر الحسن الذي انتم نبينا
صلى الله عليه وسلم **واما** قوله في الحديث عن ادريس ثم قال ترجى بالاخ الصالح في النبي
الصالح فيحلى على الحق النبوة والاسلام لانفا نجه الوالد والولد **قال** ابن المنير في
حديث طريق شاذة ترجى بالان الصالح وهذه هي القياس لان هذه الاعا وقد اذ ادريس
الذي لقبه ليس بقول المشهور ولكنه الياس فان كان ذلك ارتفع الاشكال **قال**
لم كان هؤلاء الانبياء عليهم السلام في السموات دون غيرهم من الانبياء وما وجه اختصاص
كل واحد منهم بسما خاصة ولم كان في السماء الثانية بخصوصها اثنتان **احب** عن الاقتصار
قوله دون غيرهم من الانبياء بالضم امر او بما لاقاة نبينا صلى الله عليه وسلم فيهم من ادركه
في اوله وصلة ومنهم من باخر فلقته ومنهم من فاته وقيل الشارة الي ما سبقه له صلى الله عليه
وسلم مع قومه من نظير ما وقع لكان منهم **واما** ادب عليه السلام فوقع التنبية بما وقع له
من الخروج من الجنة الي الارض ما سبقه لنبينا صلى الله عليه وسلم من الفتح الي المدينة
والجاءهم بينهم اما حصار الكوفة من اسقفه وكراهة فراق الغد من الموطر كان
عاقبة كل منهما ان يرجع الي وطنه الذي يخرج منه ويعيش في حبي على ما وقع له من اول
البحر من عداوة اليهود وما بهم على النبي صلى الله عليه وآله من السواوية **ويوسف** ما وقع
له من اخوته على ما وقع لنبينا صلى الله عليه وسلم من طين في نصم الحرب له والافتم
اهلاله وكانت عاقبة له **وقد** اشار عليه الصلاة والسلام الي ذلك يوم الفتح
بقوله لغيري اقول كما قالت يوسف لا تريب عليكم اليوم بغير الله لكم وهو ارحم الراحمين
اذ صوروا فاشتم الطامة على التفتا **ويادريس** على ربيع من رتبته عند الله تعالى
ولبارون على ان قومه رجعوا الي محنته بعد الاذرة **ويجوز** على ما وقع له من معاملة
قومه وقدا اشار الي ذلك عليه السلام بقوله لعداؤي موسى باكر من هذه انصبر
ربا راحم في استناده الي البيت المعمور ما ختم له صلى الله عليه وسلم في اخر عمر من
انامة منساج الحاج وتغظيم البيت الحرام **قال** الفاروق في جرحه عن وجهه اخصر
كل واحد منهم بسما بان الحكمة في كون ادم في السماء الدنيا لانه اول الانبياء اول الابد
وهو الاصل والاجاب ان يسر النبوة بالامم واما عيسى فما كان في السماء الثانية لانه آخر
الانبياء الي النبي صلى الله عليه وسلم ولا يحب شرعية عيسى عليه السلام الا بشرعية
محمد صلى الله عليه وسلم ولانه منزل في اخر الزمان لانه محمد صلى الله عليه وسلم على
شريعته ويكرهوا وانه اذ افاك عليه السلام انما ولي عيسى فكان في الثانية لاجل صفة ا
المعنى انما كان يحيى عليه السلام معه هناك لانه انما خلقه وصفا كالسبح الواحد فلاجل



الثرام احد هما بالآخر كان هناك مئاه وانما كان يوسف عليه السلام في السماء
 الثالثة لان على حسنة تدخل امة النبي صلى الله عليه وسلم الجنة فادري له هناك لكي
 يكون ذلك ليشارة له صلى الله عليه وسلم بمشور ذلك . وانما كان ادريس عليه
 السلام في السماء الرابعة فان هناك نومي ولم يكن له تربة في الارض على ما ذكر . وانما
 كان صارون عليه السلام في السماء الخامسة لانه ملازم لموسى عليه السلام لاجل انه
 اخوه وخليفته في قومه فكان هناك لاجل المعنى وانما لم يكرم موسى عليه السلام
 في السماء السادسة لان لموسى منزلة وعزة وهي كونه كلبا واختر في اشيا لم تكن هرون
 نال لاجل هذا المعنى لم يكن في السماء السادسة . وانما كان موسى عليه السلام في
 السماء السادسة لاجل اختصه من الفضائل لانه الكليم وهو كسر اليمين لانه عاقبه
 نبينا صلى الله عليه وسلم . وانما كان ابراهيم عليه السلام في السماء السابعة لانه
 لطيف والاب الاخير في نسب ان يتحد مع النبي صلى الله عليه وسلم بلقبه النبي لتوجه
 بعده الي عالم اخر وهو اخر في الحج وايضا لانه لطيف والاول افضل من الخليل الالهي
 والطيب هاهو قد غلا ذلك المقام فكان الخليل في اول ليله وفضلته والرفع
 للطيب فوق الخليل لاجل اختصه بما ارضه عليه قال الله سبحانه وتعالى تلك الرسل
 فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات فضلنا بعضهم
 على بعض ومن ربه الرسالة والنبوة ورفعوا بعضهم فوق بعض بقضي الحكمة ترفيعا لرفع
 ذلك تنقيصا للمتر والاشتمى فليتنا ما **وقد** اختلف في رويته نبينا صلى الله عليه وسلم
 لظلال الانبياء عليهم السلام فخله بعضهم على ربه او لاجل الاعلى لم يمت انه رفع في حبه
 وقد قيل في ادريس ايضا ذلك . وانما الذي صلوا معه في بيت المقدس في جبل الارواح
 خاصة وعين الاجساد اربا واحما وقتل في الجحيم ان يكون عليه السلام فان كل واحد منهم
 في قعر في الارض على الصورة التي اخرج لها من الموضع الذي ذكرانه عابته فيه فيكون
 الله عز وجل قد اعطاه من القوة في البصر والبصيرة ما ادرك به ذلك ولست يدركه رويته
 عليه السلام الجنة والنار في عرض الحائط وهو يتجلى لان يكون راسا من ذلك الموضع
 الذي ارسله صورته في عرض الحائط والقدرة صلاحته لخلها ما وقتل في الجحيم ان يكون
 الله تعالى لما اراد سوا نبينا عليه السلام ارفعهم فتورس تلك المواضع الكرام
 لنبيه عليه السلام وتغطيها حتى يحصل له رطلهم ما استر باليه من الانس والانساة
 وغير ذلك ما لم يشأ اليه ولا تظلمه عن . وفي هذه الوجوه مختلفة ولا ترجح لاحد ما على الاخر
 اذ القدرة صلاحته لكل ذلك انتهى **وقد** قوله في الحديث ثم رقت في سدرة المنتهى
 فاذا نبتنا مثاقيل الجود اذ اورقنا مثل اذان النسيلة قال هذه سدرة المنتهى واذا
 اربعة الفاضل ان باطنان ولفران ظان من ان قلت وما هذا ابا جبريل قال اما الباطنا
 فمهران في الجنة واما الظاهران فالتيا والفرقة **وقد** رواه عند البخاري ايضا

فادا

فاذا في اصلها اي سدرة المنتهى اربعة الفاضل **وروي** مسلم يخرج من اصلها وعنده ايضا
 من حديث ابي هريرة اربعة الفاضل من الجنة السبل والفرقة وسبحان وسبحان فيجمل ان
 تكون سدرة المنتهى مفرقة في الجنة والافاضل يخرج من تحتها اصلها فيضيق الفاضل من
 الجنة **ووضع** في حديث شريك كما عند البخاري في التوحيد انه راي في السماء الدنيا ضربين
 يطردان فقال لجرهما هما السبل والفرقة عنصهما والجمع بينهما انه راي هذين الضربين
 عند سدرة المنتهى مع فقري للجنة والاهما في السماء الدنيا دون فقري للجنة واذا بالعنصر
 عنصرا منتشرا هما السبل الدنيا كما قال ابن حبه **وروي** ابو ايوب في حكاية عن النبي صلى الله عليه
 السلام بعد ان راي ابراهيم قال انظر اطلق في علي ظهر السماء السابعة حتى انتهى الي
 لفر عليه جام الياقوت واللؤلؤ والوبر حرد عليه طير فضال عن طير لايت قال جبريل
 هذه الكور الذي اعطاك الله فاذا فيه الذهب والفضة بحري على صاف من الباقين
 والزمرد وما وه اشدها من اللبس قال فاحترق من رايته فاعتزلت من ذلك الماء
 فشربت فاذا هو اجاز من العسل واسنة رايته من المسك **وقد** حديث ابنه سعيد عند
 النبي فاذا فيها امر بحري يتيك لها السلسيل فيشوق من الفران اخرهما الكور
 والاخر يقال له فخر الوجة وسابق مزبذبه ذلك لما ذكره من الكور في الغصد الاخر
 ان شا الله تعالى **وقد** وقع في حديث ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذهب في ابي سدرة
 المنتهى فاذا اورقنا مثل اذان النسيلة واذا ثمرها كالفلل قال فلما عشيها من امس
 الله عز وجل ما عشي في عينه فاحترق خلق الله لستطيع ان يفتن من حسنها **و** حيا في
 حديث ابن مسعود وعنده مسلم ايضا بيان سبب تسميتها بالسدرة المنتهى ولفظه اسري
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انتهى في ابي سدرة المنتهى في في السماء السادسة
 واليهما المنتهى ما يبرج من الارض فينبض منها وهو معنى قول ابن ابي عمير لان اليها انتهى
 الاعمال ومن هناك يتبرأ الامر وتسلق الاحكام وعنده ما نعت الحفظة وغيره ولا يستعد
 فكانت منتهى لان اليها انتهى الصبغ من السفلى وما ينزل من العالم العلوي من الغلا
قال النووي لان علم الملايكة ينتمي اليها لولا جوارها ارجل لارسل الله صلى الله عليه
 وسلم ولان يارض قوله في حديث ابن مسعود هذه الفضا في السادسة ما دل عليه بعينه الا
 انه صلى الله عليه وسلم وصل اليها بعد ان دخل في السماء السابعة وليس في السادسة
 الاساقفا قاله في فتح البخاري . وطى حديث ابنه في رعد عند البخاري في الصلاة فتشبهها
 الوان لا ادري ما هي **وقد** حديث يزيد بن ابي مالك جرد من ذهب **وفي** حديث ابن مسعود
 المذكور وعنده مسلم قال الله تعالى في الحديث في سدرة المنتهى **قال**
 البيضاوي وذكر الفرائض وقع على سبيل التمثيل لان من شان الشجر ان يسقط عليه
 الجراد ويشهد وحطها من الذهب حنيفة والقدرة صلاحته لذلك **وفي** حديث ابنه
 سعيد وابن عباس تساقط الملايكة **وقد** حديث علي بن ابي طالب في حكاية عن النبي صلى الله عليه وسلم

رفضا



نات عن النبي عند مسامحة فلما غشيها من امر الله ما غشي تعزيت فما احسن خلق الله لا يستطيع
 ان يمتنعها **روى** روايته عن محمد بن ابي عبد الله مروية عن علي بن ابي طالب قال قلت يا ابا عبد الله
قالت ابن رجبته واخبرته السدرة دون غيرها لان فيها ثلاثة اصناف ظلم مديد
 وطول عذبة **رواية** ركية فكانت بمنزلة الايمان الذي يجمع القول والعمل والنية
 فالظلم بمنزلة العمل والظلم بمنزلة النية والراية بمنزلة القول **قال** الصادق عليه السلام
 جنتك وهل الشجرة معروفة في شئ من الاجتهاد الوهمي مما لان القدره صالحه لكسها
 نجا جعل الله سبحانه وتعالى في هذه الارض الشجره بالارض كذلك يجعل الهوا ذلك
 مغرا وكما جعل الله عليه وسلم يمشي في الهوا كما كان يمشي في الارض ولان بالقدرة
 استقرت الارض مع الضاعى لما فلما ان كان يكون الشجره في الهوا ويجعل ان يكون معروفة
 بارض وان يكون من ثواب الجنة والله قادر على ما يشاء **واما** قوله صلى الله عليه وسلم
 جنتك المحدث فرائيت باناس حمر واناس من لبن واناس يستل فاخبرته اللين فقال لي الصفة
 التي ائتت عليها فتبدل على انه عرض عليها الاية من بيت المقدس مرة عند وصوله
 سدرة المنتهى وروية الاضداد الاربعة **واما** الاختلاف في عدد الابنة وما فيها فيجعل
 ان بعض الرواة ذكرها بالمائة والاخر نحوها الاربعة اولى فيها الاربعة اشيا من الاضداد
 الاربعة التي واها يخرج من اصل سدرة المنتهى **روى** في حديث ابي بصير عن عبد الله بن
 سدره المنتهى يخرج من اصلها انما من ثوابها منس والفاضل من لم يستطع طعمه ومن جملته
 للتشاربين ومن غسل مصفى فلعنه عرض عليه من كل طرفا **روى** عن كعب بن يقطين العسك
 لفر السبل **وقض** الذين هم سحجان **وقض** الجحيم والقرارة **وقض** المانم سحجان **ولمن**
 السبل فضائل والطايف افضاها للتايف غير واحد من الائمة **روى** في بعض الطرائف
 صلى الله عليه وسلم صلى بالانبياء عليهم السلام في السموات **اما** قوله عليه السلام
 في الحديث ثم رفع الي البيت المعمور فغناه اوى له **وقد** يجعل ان يكون المراد الرفع
 والروية مع الاله قد يكون بينه وبين البيت المعمور وسبح في السماء بعد الالهة
 لو خرج عليه ما يظلم سبعون الف ملك كل يوم اذا خرجوا منه لم يعودوا واهة ادليل
 على عظيم قدرته الله تعالى وانه لا يجزها من لان هذه البيت المعمور يصلى فيه
 كل يوم هذه العدد العظيم من خلق الله عز وجل اخلاق المي الابد ثم طاعة هذا
 اليوم لا ترجع اليه ابد اوتع انه قد روي انه ليس في السموات ولا في الارض موضع
 سب الاوسلك واضع جبهته هناك ساجدا انما النار من فطره الاوقعا ملك
 يوكف اذا كانت السموات والارض والنهار هكذا انموله الملائكة الذين يدخلون
 فاني يدخلون ان يدخلون فهذا من عظيم القدرة التي لا تشبهها شئ في هذا
 دليل على ان الملائكة الكثر المحلوقات لانه اذا كان سبعون الف ملك تصلى كل
 يوم في البيت المعمور على ما تقدم ذكره لا يعودون مع ان الملائكة في السموات والارض

عليه

والجوار

والجوار في حديث ابي بصير عن ابي عبد الله وعندهما في كتابه ان في السماء اضر ايقال له
 الميوان يدخله جبريل كل يوم فينقى من ثم يخرج فينقى عن سبعون الف فطره
 خلق الله من كل فطره ملكا منهم الذين يصلون فيه ابي في البيت المعمور لا يعودون اليه
 واسناده ضعيف **وقد** الامام محمد بن ابي رازي عند تفسير قوله تعالى ويجاققون
 ما لا تعلمون انه روي عن عطاء بن رافع عن ابي بصير انه قال ان عن ابن عمر
 فيض اربل السموات السبع والارض السبع والنهار السبع يدخل فيه جبريل عليه السلام
 كل يوم فينقى فيه فينزل اذ نور الاله فيوره ويجال الاله فينقى من خلق الله من كل فطره
 تقع من ريشه كذالك الف ملك يدخل فيه كل يوم سبعون الف الفاضل لا يعودون اليه
 اليان تقوم الساعة **وقد** روي ان الملائكة تسبحون الله تعالى فيقولون الله جل جلاله
 هذه انا عند الملائكة التي للتعبد وتاعدا الملائكة الموكدين بالنبات والارواق والخلق
 والملك الموكل بتصويره ادم والملائكة الذين يتعابثون والذين يؤمنون على قارة الصيل
 والذين يؤمنون ربنا والحمد والذين يدعون المشغل الصلاة والذين يدعون من معجرت
 فليس روي **روى** ان في السماء الدنيا من يبروا وخال ملائكة خلقوا من ماء وريح
 عليهم ملك يقال له الرعد وهو موكل بالسحاب والمطر يقولون سبحان ذي الملك
 والملكوت وان في الثانية ملائكة خلقوا من اريج عليهم ملك على النوان سقى واصفين
 اصواتهم يقولون سبحان ذي العزة والجلال وان في الثالثة ملائكة تصف جسدهم من نار
 وتصف جسدهم من بل وهو يقولون يا من العن بين السلي والنار الف بين قلوب عبداك
 وان في السماء الثالثة ربي من خد يبر ملائكة ذوا الاجنة ووجوه سقى واصوات سقى
 وافوا اصواتهم بالنسبح يقولون سبحانك انت الله الحي الذي لا يموت وهم صفوف
 قيام كالفهم بنيان مرضوض لا يعرف احد منهم صاحبه من خشية الله تعالى وان
 في الرابعة ربي من تخار ملائكة تصفون على ملائكة الثالثة وكذلك كل سما الكثر
 عدة امن السما التي تليها وان ملائكة السما الرابعة قيام وركوع وسجود على الوا
 سقى من العبادة سبع الله الملك منهم الي امر من اموره فينطق الملك ثم يصرف
 فلا يعرف صاحبه الذي الاجنة من سدة العبادة وهم يقولون سبحان قدوس
 ربنا الرحمن لا اله الا هو **وهي** الخامسة ربي من فضة ملائكة يزيدون على ابنة
 الاربعة سموات وهم يسجد وركوع لم يرفعوا بصائرهم الي يوم القيمة فاذا كان يوم
 القيمة قواربنا لم نعبدك حق عبادة **وقد** وان في السما السادسة ربي من
 ذهب هذا الله الاعظم الكروبيون لا يحصى عددهم الا الله تعالى عليهم ملك له
 سبعون الف ملك جنه وكان ملك منه جنوده سبعون الف ملك وهم الذين يسمون
 انه في اموره الي صل الدنيا ارفعوا اصواتهم بالنسبح والتكبير **وان** في
 السما السابعة ربي من ياقوتة حر من الملائكة ما يزيدون على ما تقدم



وعليه ملك مقدم على سبانية الف ملك منهم جنود مثل فطر السماوات والارض والارض
 والسبل وعدو السبل والحصى والورق وعده كل خلق في السموات والارض ويخلق
 الله تعالى في كل يوم ما يشاء وما يعلم جنود ربك الا هو وان حلة العرش لكل منهم
 وجوه ستمى واعتبر ستمى في حبه لا يشبه بعضها بعضا وفي الربعة رافعة اصواتهم
 بالتمثيل نظرون الى العرش لا يفترون لوان الملك منهم نفس ضاحه لطيفه الذي يربيه
 من جناحه لا يعلم عددهم الا الله تعالى وحلة العرش ثمانية يجادون بصوت
 حسن وهم يقول الربعة منهم سبحانه الاله وسجدك على طيات بعد ملك وتقول الربعة
 سبحانه الاله وسجدك على عقبات بعد قدراك وفيه روي الطبري بوجدت ان عباس
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجرير على اني شئت قال على
 اربع والجنود قال وعلى اني شيك اياك على النبات والقطر قال وعلى اني شي المكنون
 على فطر الارواح المهرت وفيه اساده محمد بن عبد الرحمن بن ابي سفيان بن عيينه
 ولم يتروك وفيه الترمذي بن عيسى بن ابي سعيد بن ابي صالح الساسي بن جابر بن
 الجهم بن روي التفاضل بن جرير بن ابي راس بن محمد بن الملايكة قال في روي بولاية اللوح المحفوظ
وفي كتاب العقلة لابي الشيخ بن جابر من ذلك العجز العجايب عندي منه الخبر والناهي
وفي وقعت في عمير ولانه البخاري هذا روايات منها ما وقع في رواية ابي سعيد بن
 عبد الله بن عيسى في رواية ثمة صعدت الى السماء السابعة فاذا ابراهيم الخليل سار
 ظهر الى البيت المعمور واحسن الخصال وبعثه ففر من نومه فسلمت عليه وسلم على اذا
 انا باسني شطرين شطو عليه ثياب بيض كالفهم القراطين شطو عليه ثياب بيض قال
 فدخلت البيت المعمور ودخل معي الذين عليهم الثياب البيض وحج الاخوان الذين
 عليهم ثياب بيض فضايت انا ومن معي في البيت المعمور وفي رواية الطبري فاذا
 صعد جبال شطر خالس عند باب الجنة على كرسي وعند قدم جلوس بضر الوجوه امثال
 القراطين وقوم الوانهم في دخلوا النورا فاعنسلوا فيه وقد خلص النور وضايت مثل
 الواو البصر الوجوه فقال من هفتا ومن هؤلاء الذين في الواوهم في واما هذه الامتار
 الذين دخلوا فيها واوقه صفت الواوهم قال هفتا الواوهم اصلوا من شطو على الارض
 فاما هؤلاء البصر الوجوه فتقوم لهم يلبسوا بالجلو تظلموا لاسموا لاله النور الذين في الواوهم
 شي فتقوم فاطوا علاص الحيا واخر سياتوا اوقا تاب الله عليهم واما الامتار فاطوا حجة
 الله عز وجل والذان نعمة الله والثالث وسعاصم وهم ساربا لهم وفي رواية
 البخاري في الصلاة ثم يخرج في حتى ظهر في في المستوى اسع فيه صعب الاقلام الحديث
 والمستوى للصعد وفيه الاقلام بفتح الصاد الاله بصوتها خالفة الكتاب
 والمراد ما كتبه الملايكة من قضية الله تعالى والقدر المقرب قديم واما الكتاب حادثة
 وظهور الاقلام واللوح المحفوظ من كتابته وحمل العلم بافيه قبل خلق السموات
 والارض

والارض واما هذه الكلمة في صفة الملايكة كالفروع المنقطة من الاصل وفيها
 الاثبات والمحر على ما ذكر في الاثبات ان القلم ان الاقلام اثني عشر قلم والناهي في
 في الرتب فاعلاها واجها فاه والقلم العترة السابق الذي كتب الله تعالى به مقادير
 الخلايق كما في سئل في ذاد في عبادته من الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب قاله ربي واكتب قال له اكتب
 مقادير كل شي حتى تقوم الساعة فهدى القلم اول الاقلام واجها وفيه قال غير واحد من
 اصلي التفسير انه القلم الذي اتم به والقلم الثاني قلم الوحي والثالث قلم
 التوقيع عن الله ورسوله والرابع قلم الاملان الذي يحفظ صحفها والخامس قلم
 التوقيع عن الملوك وقواهم وفيه تساس الملك والسادس قلم الحساب وهو الذي
 تضبطه الاموال المستخرجا ويصرفها ومقاديرها وهو قلم الارزاق والسابع قلم
 الحكم الذي يثبت به الحقوق وتتقد به القضايا والثامن قلم الشهادة الذي
 تحفظ به الحقوق والتاسع قلم التعبير وهو كالتوبيخ والمنافق والفسين وغيره
 والعاشر قلم فوارخ العالم وقواهم والحادى عشر قلم اللغة وتتواصلها والثاني
 عشر القلم الجامع وهو قلم الرزق على البطلين وروى عنه الحسن بن محمد في هذه الاقلام التي
 لها النظام مصالح العالم قال ويكفي في جلاله العلم انه لم يثبت كتب الله تعالى
 الاية وانما في التفسير في كتابها من مخصص من كتاب تقسام القران وفيه
 وقع في رواية انه زرعه وسلم وغيره من الزيادة ايضا دخلت الجنة فاذا فيها
 جناب اللؤلؤ واذا ايضا السلك المهرت والجناب بالجناب والجنون المتقون من
 الهة ثم صفة في قوله سمعته في القباب ويؤيد في تفسير البخاري من حديث فتادة
 عن ابن ماجه بوضي الله عليه وسلم قال اني ثبت على الفرح فاه قباب اللؤلؤ واما
 ما في كتاب الصلاة من البخاري واذا فيها جناب اللؤلؤ بالحا المملة والموجه واخر
 لا يقال القاصح عياض وعينه هو تصحيح وفي حديث الامام احمد بن رواه انه
 حذيفة ففتحت له ابواب السماء قال قرايت الجنة والنار وفي حديث ابي سعيد
 انه عرضت عليه الجنة والنار وانها كانه الد لادان طيرها كانه الحق وانما عرضت
 عليه الجنة وان النار فاقامى لو طرحت فيها الحجارة والحديد لا طمنا وفيه عند
 مسلم من طريق صحاب عن قتادة عن النبي اننا اسير في الجنة اذا انا جهم حقا
 والجنود واذا طينته مسك اذ في فضل الجبريل صفة العرش وفي رواية في عتبة
 ابن عبد الله بن مسعود عن ابي ابراهيم عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم
 يا نبي الله انك لا تترك اللبنة وانك لا تترك الاقلام والاصوات فان استغفرت
 ان تكون حياضك في امتك فاقبل وفيه حديث ابن سعيد بن يحيى عن النبي
 ثم صعدت الى السماء السابعة ثم رفعت الي سدة المسمي فاذا اهل ورقة

الزيد



تطحن هذه الامة واذا فيها عجز تخري يقال لها السلسيل فيعشق منها الفخران احدهما
الكور والآخر يقال له الزجة فاعتسك فيه فغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر ثم رفعت
الي الجنة فاستقبلني جارية ثقلت لها المرات باجارية قالت لربيعين كرامة وفيه وادا
وامضا كان له الد لاغلا ثم عرضت علي النار فاذا فيها غضب الله وضرة ونعمته لو
لو طرحت فيها الحجارة والحديد لاكلتها ثم اغلقت دونه **وذكر** الطبراني من حديث
عائشة لما كانت ليلة اسري به الي السماء دخلت الجنة فوقعت علي شجر من اشجار
الجنة لم ازل في الجنة شجر احسن منها ولا ابيض منها ولا اطيب منها ثم قلت فمتا ولت تمت
من ثمها فاكلتها فصارت نطفة في صلبه فلما هبطت الي الارض قولت فمتا فمتا
لمحت بقاظة وهو حديث ضعيف وفيه التصريح بان الاستراكان قبل ولادة فاطمة
وسمى ولدت قبل النبوة بسبع سنين وفيه لا يرسل الاستراكان بعد النبوة **وذكر** ابو
الحسن بن غالب فيما حكاه فيه علي احدث الحج السبعين والسبع مائة والسبعين الف
مخاب وعرضا لاني السبعين في الشفا الصدور في حديث ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بعد ان ذكر بعد حديث الاستراكان في الامتات
انا في جبريل وكان السفيدي في ربي الي ان انتهى الي مقام ثم وقفت عنده ذلك
فقلت يا جبريل في مثل هذا المقام يترك المخلخله فقال ان تجاوزته احترقت
بالنور وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل هذا المخلخله الي ربك قال يا محمد
سأل الله ان اسطر صاحبي علي الصراط لاني كنت في حوزة عليه قال النبي صلى الله عليه
وسلم في ربي في النور فخر في سبعين الف حجاب ليس فيها حجاب له سبه حجابا
والقطع عنى خمس كل ملك وانسى للمعنى عند ذلك استخار عنده ذلك ناداني مناد
بلغته اية بكنت ان ربك يصلي فيمنينا انا تفكر في ذلك فاقول لست سبقتي ابوك
فاذا التفت من العمل الاعلى اذن يا خير المبرية اذن يا احمد اذن يا محمد ليدنوا اليه
ناداني ربي حتى كنت كما قال تعالى في ربي فقل في كان قاب قوسين او ادنى **قال**
وسالني ربي فام اسطر ان اجيبه فوضع يده في كفي لا يكيفه لا عجزه فوجدت ربه
فاورثني علي الاولين والآخرين وعلني علوناشي فقلتم احد علي كانه اذ علم انه لا يغير
علي حله ولا عجزه وعلم حرف فيه وعلني القرآن فكان جبريل عليه السلام يركبه به
وعلم امره في تبليغه الي العام والخاص من امتي **قال** ولقد احدث جبريل في ربه
تول بها فعاينني ربي وانزل علي لا يتحل بالقران من قبل ان يقضى اليك ورحمة وارباب
زدي علي ثم قلت اللهم انه لما خلقني استحياسا من قبل ربي عليك سمعت مناد يا
ناوي لينة تشبه لينة في كبري قال نعم فان ربه يصلي فيجبت من صفات من صل
سبقتي ابوك المصدا المقام لان ربي لعني عمران يصلي فقال تعالى انا العتي عن ان
اصلي لاحد وانا انزل سبحان سبحان في سبقت ربي عنى اقر ايا محمد هو الذي

يصلي

الحجاب بل قام مقام العبد الذي اوجب ادبه اطلاقه واقباله على ما ربه دورا لغفانه
الي عبيه ودون تطلعه الي ما لم يره مع ما نبي ذلك من ثبات القواس وسكون القلب
وظمانيته وهذا اغاية الكمال **قال** في مدارج السالكين وفي هذه الاية اسرار عجيبة
هي من عوامض الادب اللائفة باجل البشر صلوات الله وسلامه عليه فواظبناك
بصره وبصيرته ونوافقه ونصا ذقنا ما شاهد بصره فبالصحة مواظبه له وما ساء له
بصيرته فهو ايضا حوشه هو بالبصر فواظب في حقه اي ما كذب العواد ما راه يبصر
ولقد افراصتاه وابوجعفت ما كذب العواد ما راي ينسبه اليه الذي لم يكذب قلب
البصر بل صدقته ووظاه لجمته العواد والبصر وكون المرابي المشاهد بالبصر والبصير
حقا ورا الجمهور وما كذب العواد بالبصير وبصيرته وكون المرابي المشاهد بالبصر والبصير
قلبه ما رات عينه ووظاه ورافقه فلم يواظب عليه لئلا يلهو بظواهره وباطنه ويصعب
لبصيرته لم يكذب العواد البصر ولم يجاوز البصر حقه فبطني ولم يميل عن المرابي في ربح
بل اغتد للبصر على المرابي ما جاوزه ولا اعاد عنه كما عندك القلب في الاقبال على الله
عز وجل والاعراض بما سواه فانه اقبل علي الله بكلية واعرض عما سواه بكلية مما سواه
والقلب ربح ويطغيان كما ان للبصر وما وطفنا انا وطلنا ما منته عن قلبه ويصعب
فلم يزع قلبه التقا ناعن الله تعالى الي عبيه ولم يبطع لجاوزته مقامه الذي اتي فيه
وهذا اغاية الكمال والادب مع الله عز وجل لا يخطئه فيه سواء لان عمادة النفوس اذا
اقيمت في مقام عال رفيع ان يطعم الي ما هو اعلي منه وقوله الاتي الي ربي عليه السلام
لما اتم مقام التكلم والمناجاة طلعت نفسه الي ربه فبينما صلى الله عليه وسلم لما اتم
في ذلك المقام وفاء حقه ولم يلبثت بصره ولا قلبه الي غير ما اتم فيه البتة لا يخل هذا
ما غافه عما في ولا وقت به من ارضى جاوز السموات السبع فلم تعفه ارادة ولم يقف
به دون كمال العبودية همة وهذا كان ربه في مسواه ليقطع الطوفان فيض قطع
عند منتهى ربه مشا كل الجبال اليه وبعد شاو الذي سبقه العالم اجمع في سيرة
فكان نفع البراق لا يتخلف عن موضع نطق كما كان قدمه صلى الله عليه وسلم في
حقارة كماله مع الله تعالى وتكبير مرتبة عبوديته له حتى عرف حجج السموات وجاوز
السبع الطباق وخطا وسدرة المنتهى وصل الي محل من القرب سبق به الاولين والآخرين
فانقضت له هناك اقسام القرب انتصابه وانقضت حجاب الحجب ظاهره وباطنه
مخابا محجبا وافته مقامها قطعه به الانبياء والمرسلون فاذا كان في المقادير
مقامات في التعريف اينا يعطيه الاولون والآخرين واستقام هناك على صراط
مستقيم من كمال ادبه مع الله تعالى نازع البصر وما طغى فاقامه في هذا العالم
كلا امور صراط علي الحق والهدى واقترب بكلامه القديم علي ذلك في الذكر الحكيم
فقال بين والقران الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم فاذا كان يوم المياد



اقامه على الصراط نبيها الاسلام لانتباعه واصل سفته هي جود والحيات النعم
 ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم **ممن** ان ما ذكره من القرب
 والدين المزاوية ناكبة المحرمة والقرية **ورفع** المترلة والرتبة **قال** جعفر الصادق
 لما قرب الجيب من الجيب نائية القرب نالته غاية الهيبة فلاطفه الحق تعالى بناية
 اللطف وذلك قوله جل جلاله فاوحى الي عبده ما اوحى اي كان ما كان وعبر ما جرى
 وقال الجيب للجيب ما يقو الجيب للجيب والطف به الطاف الجيب بالجيب فحق
 السير ولم يطلع عليه احد ولم يعلم احد ما اوحى الا الذي وحي **وقال** عيسى في قوله
 عن رجل وادعى الي عبده ما اوحى اليه لعله فان الاجرام تدفع للمعظم فهو مسم
 لا يطلع عليه بل يفيد بالابيان به وقيامه بقسوبا الاضداد الواردة **قال** سعيد بن جبير
 اوحى الله تعالى الي النبي صلى الله عليه وسلم المرادك بيننا فانوتك المرادك فضلا
 نهديك المرادك بالافانتيك المرادك لك صدرك ووضعنا عنك وذلك
 الذي انقض اطورك ورفعتك ذكرك **قال** اوحى الله تعالى اليه ان الجنة حرام على
 الانبياء حتى يدخلها يا محمد وعلى الامم حتى تظهر امتك ذكرك التعليم والفسري
وقال ايضا اوحى الله تعالى اليه خضعتك يا محمد وعلى الامم حتى تدخلها امتك
 بكونك الكور فكل اهل الجنة اضيافك بالما والهمم الحرف واللسن والعسل ذكرك الغيب
وقال ايضا انه ووحى اليه ما اوحى الي الرسل بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
 للرسول من قبلك **قال** اوحى اليه الصلوات الخمس ذكرك النفا **قال** مروان بن
 سعد الخدمي عند النبي صلى الله عليه وسلم قال قال له صلوات الله وسلامه عليه سرف قال
 انك اتخذت ذرهم خلد واعطيتهم ملكا عظيما والنت له لخد يد ومخبت له
 الجبال واعطيت سليمان ملكا عظيما او مخبت له الانس والجن والشياطين
 ومخبت له الرياح واعطيتهم ملكا لا ينبغي لاحد من بعدك وعلمت عسى التنورية والاعيد
 وجعلته يبري الاكراه الارض ويحي الموتى باذنك واعذت وامتن السطان الرجيم فاه
 يكن له عليها سبيل **قال** فنان ربه تبارك وتعالى قد اتخذتك جيبيا فهو مكتوب في
 التنورية جيبيا للجن **قال** واسلنتك الي الناس كافة بشيرة وبنيرة **قال** وسبعت لك صدرك
 ووضعت عنك وزرك **وقال** في ذلك **قال** فلا ادرا الا ان ذكرك **قال** وجعلت امتك
 حبرا الامم اخرجت للناس وجعلت امتك حبرامة وسطا **قال** وجعلت امتك من الازمنة
 والافرون **قال** وجعلت لك امتك لاجتبه خبطة حتى يشهدوا انك عبدي ورسولي
 وجعلت من امتك اقواما قلوبهم اناجيتهم وجعلت اول النبي من خلقنا واحرم بقا
 واولهم يقضي له واعطيتك سبعا من المثاني لمر اعطيتنا نبييا قبلك واعطيتك
 الكور واعطيتك خواتم سورة القدر من تحت عرشك اعطيتنا نبييا قبلك واعطيتك
 ثمانية اسم الاسلام والحق والبراد والصلوة والصدقة وصوم رمضان والامر

يصل عليكم وملائكة ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رجما فضلا
 وجة لك ولا تمتك واما امر صاحبك يا محمد فان اخاك موى كان انسه بالعصى
 لما اردنا فلامه فلنا وما نملك بيمنك يا موسى قال بي عصاي وسئل نكر المعاصم
 عظيم الهيبة وكذلك انت يا محمد لما كان اسك بصاحبك انه بكر وانك خلقت
 وصوم طيبة واحدة وهو انيسك في الدنيا والاخرة خلقتنا ما كما على صورته بناورك
 بلغته لنزول عنك الاستحاش ليدلحقا من عظيم الهيبة ما تقطعك عن فم
 ما ارا منك ثم قال الله تعالى وارحمة جبريل انزلت اليك انما انزلت اليك
 اجنته فيلساك ولكن من احبك وصحك **قال** رواية تقدمت وجبريل على اشرى
 حتى استنى في الي حجاب ذراش الذهب فحرك الحجاب فقيل من هذا انك اذا حبري وحي
 فحصل الي الله عليه وسلم فقال الملك الله اكبر فاجرح يده من تحت الحجاب فاحتلم
 فوضعت يده في اسرع من طرفه عين وعظ الحجاب مسيرة حسانية عام فمك
 لي تقدم يا محمد فضيت فانطلق في الملك اسرع من طرفه عين الي حجاب الدولو فحرك
 الحجاب فقال الملك من وراء الحجاب فقال انما قال صاحب حجاب الذهب وهذا
 محمد صلى الله عليه وسلم رسول رب الغرة معي فقال الله اكبر فاجرح يده من تحت الحجاب
 فاحتلم حتى وضعت يده في يده فلم ازل كذلك من حجاب الي حجاب حتى جازت سبعين
 الذهب غلط الحجاب مسيرة حسانية عام فقال لي تقدم يا محمد فضيت فانطلق
 في الملك ثم دلي في روف اخضر يغيب ضوء ضوء الشمس فالتم بصري ووضعت على
 ذلك الرقعة حتى بقا احتلم حتى وصلت الي العرش فاصرفت امر اعطيتنا لسانه الالسن
 ثم دلي قطرة من العرش فوفقت على الساني فاذا اذ العاقون القديسا فظا حل حنبا
 فانبان الله بهابنا الاولين والآخرين ونوقلي وعشي نور عسه بصوي قبل الرشاء
 فجعلت اري قبلي ولا اري بعيني ولا بينة من ظلي ومن بين كني كوارات اماي اهديت
 رواه والدي قبله حتى كذاب شفا الصد وكادك ان يغالب والعهدة في ذلك عليه
 ذكرك ليج لم يرف في صبح ولم يصح في ذلك غيرياني مسلم حجاب النور والورق في
 العباط وقيل انه في الاضطر ما كان من الدجاج وعنه القوق حسن الصنعة ثم اسرع
 ان ما ذكر في هذا الحلال الرفيع من ليج فوفت حق الحلوقات لان حق الحلق
 عز وجل والله سبحانه وتعالى نزه عاجبه اذ الحرا انما خط مقدمه بحسوس فالحلق
 كلم محجوبون عنده تعالى بمعاني الاشياء والصفات والامثال وسائر الحلوقات
 من معاني الازمنة والظلمات تالله مقام من الحري معلوم ويحظر من الادراك والمعرفة
 مفشوم واقرب الحلق الي الله تعالى الملائكة الحافون والكوريون وهم محجوبون
 بنور المنانة والعهدة والكبرياء والجلالة والقدس والقيومية تحمير العذات
 بالصفات وهم في الحري عنه على طبقات مختلفات كل على مقام معلوم ودرجات

المعروف



وردجات **باجمله** فالخاوقات كلها ما كانت مما با عن الخالق فقوم ججوا بروية
النعيم عن النعم وروية الاحوال عن المحول وروية الاسباب عن المسبب وقوم ججوا
بالعلم عن المعلم وبالغنى عن الغنى وبالقدر عن المعقل وذلك كله بمعنى ججوا بنعم
عن النعم والمواهب عن الوهاب وقوم ججوا بالشهوات المباحة وقوم ججوا بالشهوات
المحرمة والمعاصي والسببات وقوم ججوا بالماله والبين وروية الحق الدنيا
العلم لا يخفى قلوبنا عنك في الدنيا ولا ايضا راي الاخرة بالهم **وقد** ورد في الصحيح
عن ابي سعيد قال خرج في جبريل الى سدرة المنتهى وروى له الرب العز جلاله فتدفق
منه كان معه قاب قوسين او ادنى فاوحى اليه ما وحي وهذا الدعوى والتمنى
المع كور في هذه الحديث وغيره من احاديث المصراع غير انه يقول النبي في قوله تعالى
في سورة الفرقان في قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى وان انفق في اللفظ والصحيح
ان الموائد الاية جبريل لانه الموصوف بما ذكر من اول السورة الى قوله ولقد رآه
تزلجة اخرى عند سدرة المنتهى هكذا فشرح النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح
قالت عائشة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية فقال ذلك
جبريل عليه السلام المراره في صورته التي خلق عليها الامرين ولفظ القرآن لا يرد
على زيد الشمرين **وجع** احد هاتين قال عليه شدي القوي وهذا جبريل الذي في
بالقرن في سورة النكور **الثاني** انه قال في سورة ابي حنبل الخاق وهو الكرم الذي في
سورة النكور **الثالث** انه قال في استنوي وهو بالاق الاعلى وهو اجته السبا
العليا وهو استنوي اجبريل اما استنوي الارب جلاله فعلى عيسى **الرابع** انه قال في
دني فتدفق فكان قاب قوسين او ادنى فهذا نوح جبريل وترك الى الارض حيث كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم واما الدعوى التي في حديث المصراع في رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان فوق سبع سموات فمن انك في الحديث جلاله منه وتدفق
لتحسب انه قال ولقد رآه تزلجة اخرى عند سدرة المنتهى فطفا هو جبريل فبصدا
فسبح النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذلك جبريل **السادس** ان نفس النبي في قوله
ولقد رآه في قوله في فتدفق وقوله فاستنوي وقوله بالاق الاعلى واجد قاب قوسين
يخالف بين المصيرين من جبريل **السابع** انه تعالى احمران هذا الذي في فتدفق
كان بالاق الاعلى وهو اتي السما ليجتمع من الارض فتدفق من رسول الله صلى
الله عليه وسلم وروى الرب مبارك وتعالى وتدفق على ما في حديث شريك كان فوق
العرش الى الارض ثم لقي سبحانه وتعالى عن نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله فانواع
النصر وباطني ما يعرض للمراي الذي لا ادب له من يدى الملوك والعظماء انفا
يمينا وشمالا ويجاوزة يصح لما بين يديه واخبر عنه بجبال الادب في ذلك المقام وفي
تلك الحضرة اذ لم يلبثت جانبها ولم يصب الى عينه من الارض من الابواب وما هناك من

الحجاب

بالمعروف والنعيم عن المنكر وجعلتك فاتحا واما ما في اسناده النوح جبريل الرازي
ضعفه وقال ابو زرعة مثله وقال ابن كثير الاضطرانه سبي الحفظ **وقد** ذكره النعم الرازي
عن والده قال سمعت ابا القاسم سليمان الانصاري يقول لما وصل محمد صلى الله
عليه وسلم الدرجات العالية والملايك الرفيعة في المصراع اوحى الله تعالى اليه
يا محمد بن شريك قال يا رب يسئني اليك بالعبودية فآثر الله تعالى سبحانه الذي سئني
بعده لئلا ينسى الله تعالى بهذا الاسم لتحقته صلى الله عليه وسلم بالاسم الاعظم
وانضافه جميع صفاته فلا يضل هذه الاسم بالحقيقة الاله صلى الله عليه وسلم
وللافظ من بعد بتمعيته كالحقيقة وان اطاق عليه بما اوحى الله تعالى
الاديب برضان الدين القياطي فلهذا **اجاد** **قوله**
• وروعت بالعبودية يوما فقالوا • قد رعته باسرف الاسماء
وبعض هذه الاشارات كان الله تعالى قال له يا محمد اعطينك نورا تنظر به محالي
وسمما تنسج به كلابي يا محمد في اعزك بلسان الملك معنى عروك اني يا محمد اسلكك
الى الناس شاهدة او مبشرا وتبروا الشاهد وان بحقيقة ما يشاهده فاريت حتى
تشاهده فاما اعرفت لاولياي واريت ناري تشاهده فبما اعدت لا اعزاي
ثم اسهدك محالي واكشف لك عن محالي لتعلم ان محالي في عن الشبهه والتظهير
والوير والشبهه **فراه** صلى الله عليه وسلم بالنور الذي فواه من غير ذلك ولا احاطة
بما احاطه الا في سبي ولا من سبي ولا فاما سبي ولا على سبي ولا مفتقر الي سبي وليس تشله
شي فلما كنه شفا ما وشاهد كما خاف قيل له يا محمد لا بد لهذه الخلق من سر لا يدع
او من لا يساع **فاوحى** لي عبد ما وحي • وكان سر من سر لم يقف عليه ملك
مقرب ولا نبى مرسل **واشهد** لسان الخالق **قوله**

• بين المحبين سر ليس يشفيه **•** فوك ولا قلم في الكون يحكيه
• سر ما زجه اسن ان يقابله **•** نوح جبريل في بحر من النبيه
القشا انتهى الى العرش تسك العرش اذ باله **•** وناداه بلسان حاله يا محمد
انت في وصفا وقتك امتنا من مقتك **اسمه** كمال اجديته **•** واطلعك على
جمال صديقه **•** وانا الظان اليه اللهم ان عليه **المخرفيه** لا ادري من اي
وجه انتيه **•** جعلني اعظم خلقة فكنت اعظم من صيته **•** واكثر من فيه صيرت
واسم من منه خوفا **•** يا محمد طقتي فكتار عود طيبته جلاله **•** فكتب على ما بيني
لا اله الا الله فارودت لهيبته اسمه ارتقادا واذا شافا فكت محمد رسول الله
تسكن لذلك قلبي وسدي رويي فكان اسك لتاحاطي وطابتة لسوي فبذ
ركه اسك على كيف اذ وقع جميل نظرت الي **•** يا محمد انت المرسل بوجه للعالمين
لا يدركن نصيب من هذه الرحمة ونصيب يا حسي ان تسهدني بالبراة ما تسهد

ن
نصيبه



اصل الرواية وتقول له اصل القبول على زعموا اي اسع من لامله واحيط من
 لا كمنية له . يا محمد من لا حد له انه ولا عدل صفاته كيف يكون مقتضى الى او
 محمدا على اذا كان الوجه اسمه والاستواء صفته وصفته متصلة بنه . فكيف
 يتصل في او يتصل في . يا محمد وعزته لوسن بالقرب منه وصلا . ولا بالبعيد عنه
 فضلا . ولا بالمطبق له حلا . واوجده منه راحة فضلا . ولو عظمي لكان حفا
 منه وعدلا . يا محمد انا محمول قدرته ومعمول حكمة فاجاب لسان حال سبدي
 زاده الله شرفا فضلا لذي . ووالي صوابه وسلانه عليه . ايها الصخر الذي
 عنى انا مستعمل عندك . فلانك رصفوني . ولا تستوي على خاوتي . فاعلاه صلى الله
 عليه وسلم منه طرفا . ولا افراه من مسطوره اوجي اليه حفا . ما زاغ البصر بها
 طعي . **وقال** ورد في بعض الاجاز الاثر بما ذكر العلامة من رزق في شرحه لبردة
 المديح له صلى الله عليه وسلم لما كان من ربه سبحانه وتعالى قاب قوسين او ادف
 قال اللهم عدت الاسم بعضهم بالجارة وبعضهم بالخصف وبعضهم بالمسح فانت فاعل
 بامتي قالوا لعلهم الرخمة وايدل سياتهم حسنت ومن دعاني منهم لبيته ومن سألني
 اعطينته ومن نزل علي كعبته وفي الدنيا استر علي العصابة وفي الاخرة استعملت
 فيه ولولا ان الجيب يجب معانته حبيبه لما خاسبت انك **وقال** اراد صلى الله
 عليه وسلم الانصراف قال يارب لطف ادمه من سقر تحفة فاحففة اسمي قال
 الله تعالى انهم ساعاشوا واتا لهم اذ اساقوا وانا لهم في القبور وانا لهم في النسور
اعلم انه قد اختلف العلماء في ما وجد في رويته صلى الله عليه وسلم لوجه
 وتعالى ليلة الستر اذ روي البخاري من حديث مسروق قال قلت لعائشة يا امنا
 صلواتي محمد ربه فقالت لقد رقت شعري بما قلت اي انك من ثلاث من محمد . فقد كذب
 من محمد ان محمد الاي ربه فقد كذب ثم قرأت لانه الابصار ويوم يدرك الابصار
 وهو اللطيف الخبير وما كان لعبد ان يعلم الله الا بحيا ومن وراء حجاب ومن يدرك
 انه يعلم ما عنده فقد كذب ثم قرأت وما تدري نفس ما انكسب عدا . ومن يدرك
 انه كذب فقد كذب ثم قرأت يا ايها الرسول بلغ ما انزلنا من ربك الآية ولكنه روي
 جبريل في صورته من ربه **وقال** رواية مسلم من محمد ان محمد روي ربه فقد اعظم
 القرية وقولها فافت شعري في قام من القرع لما حصل عندها من هبة الله تعالى
 فاعتقد من ربه هبة واستحالة وقوع ذلك **قال** النووي تبعا للغير لم يثبت عائشة
 وقوع الروية بحريته وقوعه فيه ان حريمه وهو عجب فقد ثبت ذلك عن عائشة صح
 مسلم الذي شرحه الشيخ فغده من طريق داود بن ابي في ضد عن الشعبي عن مسروق في
 الطريقي المذكور وقال مسروق وكنت متحكما فحسنت فقلت اني انزل الله تعالى لطفه
 لاه تولة اخرى فتسالت انا ولغيرك الآية سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا
 فقلت

قلت

قلت يا رسول الله صلوات ربك فاك لا انما رايته جبريل سبطا **واما** احتجاج
 عائشة بالآية خالفها فيها ابن عباس فخرج الترمذي في طريقه من ابن عباس عن عائشة
 عن ابن عباس قال راي محمد صلى الله عليه وسلم ربه فقلت اليس يقول الله تعالى
 لا تدركه الابصار قال وكيف ذلك اذا تجلى ثوره الذي صورته فقد راي ربه بين
قال القلمي الانصار في الآية جمع على الالف واللام فيقبل التخصيص **وقال**
 ثبت ذلك سمعته في قوله تعالى فلا انتم عن يوم يومين محمديون فيكون المراد
 الكفار ليرى قوله تعالى في الآية الاخرى وجمع يومين بواحدة الي فيها ناطق واذا
 جازت في الاخرة حازت في الدنيا العساوي لوقين بالنسبة الي المرئي مني وهو
 استدل لاجله **قال** القاضي عياض رويته الله تعالى جازية عقلا وليس في العقول
 ما يحيلها والذليل على جوارها سوال الوصي عليه السلام ثم قال وليس في الشرع دليل
 قاطع على استحالة الا لا استماع الا ذلك موجود في جازية غير مستحالة ولا حتمية
 استدل على منعه بقوله لانه له الابصار وتعيين ذلك لاختلاف التأويلات في الآية
 انتهى **وقال** روي ابن ابي خاتم بسنده عن اسماعيل بن علي في رواية في الآية قال
 هذا في الدنيا **وقال** اخرون في القصة بمقتضى ما مجموع هذه الآية انه لا يري
 الدنيا ولا في الاخرة قالوا اصل السنة واجماعه في ذلك مع ما انكسب من محمد
 ما رواه عليه كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم **واما** الكتاب فعوله
 تعالى وجمع يومين بواحدة الي فيها ناطق وقوله فلا انتم عن يومين محمديون **وقال**
 الامام الشافعي رحمه الله قد كذب هذا على المؤمنين لا يجوز عنده تبارك وتعالى **وقال**
 السنة فقد نواترت الاختلاف بين سعيد بن ابي هرة في روايته وصحبه وبالواضع
 واجد في الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمنين يرون الله عز وجل في العدار
 الاخرة في المعصيات وفي روضات الجنات جعلنا الله تعالى منهم وقيل المنفي في الآية
 ادراك العقول **قال** الحافظان كثير وصغير جدا وخلاف ظاهر الآية **وقال** اخرون
 لا منافاة بين شيات الروية ونفي الادراك فان الادراك المضمون الروية ولا يلزم من نفي
 الاخرى انما الاخر . ثم اختلفت هو لان في الادراك المنفي ما هو فقيل معرفة الحقيقة
 فان هذه الاعيان الاهواء ان راه المؤمنون كما ان من لا يري لغيره لانه لا يدرك حقيقة
 ربه وما هيته فالعظيم اولى بذلك وله المثل الاعلى **قال** اخرون الموارد الادراك
 الاخطا فالواو الا يلزم من عدم الاخطا عدم الروية فالاولى من عدم الاخطا بالعلم
 عدم العلم **وقال** جبريل لا احصي شاعليك انت كما انيت على نفسك ولا يلزم من عدم
 عدم الشاكلة لك **وقال** ابن ابي خاتم عن ابن سعيد في حديثه عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى لا تدركه الابصار قال لو ان الجن والانس
 والشياطين والملائكة متدخروا الي ان فتوا صغوا صغوا واحدة اما احاطوا بالعلم



وقال ابن كثير غريب لا يعرف الامم هذه الوجه ولم يروه احد من اصحاب الكتب الستة
 والله اعلم **وما** نسبت الامام العزيم في مع الادلة انه قال من اصحابنا من قال ان الرب
 تبارك وتعالى يري ولادته لان الادراك يني عن الاطاحة ودرت الغاية والرب جل
 جلاله تقدم عن الغاية والنهاية ثم قال فان عارضوا بقول الله تعالى في جواب
 موسى عليه السلام ان ترابي وزعموا ان لقبه النبي عن التابيد قلت هذه الآية
 اوضح الادلة على جواز الرواية فافاضوا كانت مستحيلة لكان معتقدا جواز الرواية ضالا
 وكافرا وكيف يعقدهما الا يجوز على الله تعالى ان يصفوا الله تعالى لسانه واختاره في
 خصه بكرامته وشرفه بتكليمه وجعله افضل اهل زمانه وادبه برفاهته وكيف يجوز
 على الانبياء الرب في من يتعلق بعلم الغيب في حق الآية على ان ما اعتقه موسى عليه السلام
 بجواز جازي لكن طرانا ما اعتقد جوازها فخرج النبي عن الجواب الى الاحتجاج وما سأل
 موسى عليه السلام به في المال فصرف النبي اليه الجواب يدل على قضية الحقائق
قال البضاوي في هذه الآية دليل على ان رويته تعالى جازية في الجملة لان طلب
 المستحيل من الانبياء محال بخصوصا ما يقتضي محال بالله ولذلك رده بقوله ان ترابي
 دون لو راي استمى **روي** القاضي عياض عن ابن عبد الله في الآية ان المراد ليس بعشر
 ان يطبق الرطري في الدنيا وانما من نظر الى مات **قلت** وقد ثبت لبعض السلف
 والمناظر ما سئلوا ان رويته تبارك وتعالى في الدنيا متعذرة لضعف تركيب بل الدنيا
 وقوامها وكذا شتى من اعضا الافاق والعنق فلو كان ظهر قدرته على الرواية فاذا كان في
 الاخرة وركبوا تركبا اخر ورواؤه قوي ثابتة باقية في الباقي بالباقي وهذا كما حسن
 يبلغ وليس فيه دليل على الاستحالة الامم حيث ضعف القدرة فاذا قوي الله تعالى في
 من عباده واقدم على جعل اعيا الرسالة لم يتعذر في حقه انتم والله اعلم والاستدلال في
 قوله الامم حيث ضعف النوع ينبغي ان يكون متقطعا على معنى ان من حيث ضعف النوع
 والاقصع من النوع فضلا ان يكون ما في الامم متعذر من جهة ضعف النوع لا من جهة
 كونه مستحالا وويل على هذا قوله فان قوي الله سبحانه وتعالى من شام عباد
 واقدمه على جعل اعيا الرواية لم يتعذر في حقه **وقد** وقع في صحيح مسلم ما يوجب هذه
 القوية من حيث يرفع فيه واعلم انكم من رواه حتى ترواوا اخرجه ابن خزيمة ايضا
 من حيث ايدى امانه ومن حيث عقيدة من الصائمات فما يجب جازت الرواية عقلا
 في الدنيا فقد استغنت سماعا لكن من اثبت النبي صلى الله عليه وسلم انه ان يقول ان
 المتكلم لا يدخل في عموم كلامه **وهو** تفويض كثير من بعض كتب الله تعالى
 المتقدمة ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام لما ساله الرواية انه ان يرفي
 على الامم **وقد** جزم الشيرازي في الرسالة ايضا لا يجوز في الدنيا على جهة
 الكرامة وادعي حصول الاجماع عليه **قال** القاضي عياض امتناعا عن جاعة

من

من المحققين والفقهاء والمتكلمين **قال** الشيرازي ايضا سمعت الامام ابابكر بن فورك
 يقول عن ابن الحسن الاشعري في ذلك قولين في كتاب الرواية الكبير **وقد** ثبت
 ثمانية اهل من يصفون الى انه عليه السلام لم يروه بليلة الاسرار واختلفت عن ربه
 وذهب جماعة الى ايضا **وقد** روي عن عبد الرزاق عن الحسن بن علف ان محمدا يروي ربه **وقد**
 ابن خزيمة عن عمرو بن الزبير ايضا فاهو به قاله سائر اصحابنا بن عباس وخروجه كتب الاجار
 والزهري وصاحبه معروفا وروى في الاسمي وفي الحديث ايضا في اختلافوا صلوا
 بعينه او قلبه ويات عن ابن عباس ايضا في مطلقه واخرى في حقه في حقه مطلقا على
 مقيد بها **من** ذلك ما اخرجه النسائي باسناد صحيح الطائفة ايضا من طريق كريمة
 عن ابن عباس قال الطخفيون ان يكون الخلة لا يراه من الكلام لموسى والرواية لمحمد صلى الله
 عليه وسلم **ومن** ما اخرجه مسلم من طريق ابن العلقمة عن ابن عباس في قوله تعال
 ما الذي الغوا ما راي ولقد اراه ثلثة اخرى قال راي ربه بغواه من ربه وله من
 طريق عطاء بن ابي عيسى في ذلك راي قلبه واخرى من ذلك ما اخرجه ابن خزيمة من طريق
 عطاء بن ابي عيسى في ذلك راي ربه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعينه وانما راي قلبه وعلى
 هذا في الصحيحين ان ابان بن عباس وبلغ عايشة بان يحل لغيرها على روية البصر وانما
 على روية القلب لكن روي الطخفي في الاسط باسناد رجاله رجال الصحيح خلاصه
 ابن منصور الكوفي ومحمود ابن منصور قد ذكره ابن عريان في الثقة عز ابن عباس انه كان
 يروى ان محمدا صلى الله عليه وسلم راي ربه من غير حصر وسرعة لغواه نعم المراد رويته لغير
 روية القلب لا مجرد حصول العلم لانه صلى الله عليه وسلم كان عالما بالله عز وجل
 على الدوام بالامر ومن اثبت له انه راي قلبه ان الرواية التي حصلت له طغت في قلبه
 كما يحاين الرواية بالمعنى لغيره والرواية لا تسترط لها في خصوص محمدا ولو حوت القادة
 حلت ما في العيون **وقد** روي ابن خزيمة باسناد قوي عن النبي قال راي محمد ربه **روي** مسلم من
 حديث ابن ذرارة قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال نوراني اراه اي محاب نور
 فكيف اوله ومعناه ان النبي صلى الله عليه وسلم راي ربه **وقد** اخبرنا ابن خزيمة باسناد صحيح ان
 يكون راي الله عز وجل نور اذا نور من جملة الاعراض والله تعالى ينهاني عن ذلك **روي**
 ابن خزيمة عنه قال راي قلبه ولم يره بعينه وفيه ثنتين مرادة من حديث ابن ذرارة في الرواية
 النور والابن وبين رويته له بصره **وهو** ابن خزيمة في كتاب التوحيد الى ترجيح الايات
 والطب في الاستدلال بما يطول ذكره وحل الودع بن عباس على ان الرواية وقعت مرتين
 من قلبه وسرعة بعينه **وهو** ابن خزيمة باسناد صحيح في الرواية وفي انه صلى الله عليه
 وسلم لما رجع من سفر الاسرار اخر العوا حيث فلكه ورايتهم وسأطافوا احد من حاشه
 راعه راعه فطاب الكفار ورايتهم اخر العوا لمراد في الطريق وسأطافوا في المسير
 الاقضى على العيان وما يبرون لانهم في ذلك الاجسام حتى صه فوا بالاسرار الرعي



حتى حدث عن ذلك السواك ذلك في حال شأوا خبر عما شاهد وراي طرقت وما لي ان
يحدث به اعني الصلابة كذا ما على قدر رتبته والاضيق ولا تراحم الي السواك السابعة وما
وصل مقام جبريل يحدث عن الاثني عشر وعاقون الي العنود الي الكعبة في موضع الاثني
عند حصره اسفط الصور والخلق واخبر بذلك صحابه فنهت قال راي جبريل الاثني عشر
ويا الاثني اعلى وصدق ومنه من قال بروية القواد والصلوة وصدق ومن عابشة
ومن معه او من من قال يصلي الله راي وصدق فكل الخبر ما خبره صلى الله عليه وسلم
من مقامه وسفاهه من كاشية وما كان يلقى به فاذا صح هذا المعراج عرفت الاسرار
والقامات الروية والقالمين من تلك واختلافه وقوله جميع الحق انتهى **واذا عرفت**
الروية ليعينا صلى الله عليه وسلم الامام احمد في رواية الجلال في كتاب السنة عن الروية
قلت لا خلاف ليعين ليعولان عابشة قال ابن زعفران حملا راي ربه فنهت عظم على الله العزة
في ابي معنى يدع قولها فانك قول النبي صلى الله عليه وسلم لا راي ربه في قول النبي صلى الله عليه
وسلم اكبر من قولها **وقد** انك صاحب النبي علي من زعفران احمد قال راي ربه ليعين ربه
وهذا من تصرف الحاكم فان تصوفه بوجوه اشتم **وجو** روح القطع في المقام قول العرف
في هذه المسئلة وعزها لجامعة من المحققين وقواه بانه ليس في الباب دليل القطع وعامة
ما استدل به الطائفتان طولها من تعارضة فالبالغ في ذلك وليس في المسئلة من
العليات فيكون فيها بالادلة الظنية وانما هي من المعتقدات فلا يكون فيها الا بالبر
القطعي والله اعلم **واما** قوله في الحديث ثم وضعت على الصلاة خمسين صلاة كل يوم في
رواية ثابت البناني عن ابي عبد الله في فضل صلاة خمسين صلاة كل يوم **وقد** روي
ما لا يصعبه عند البخاري ايضا حتى ان يقال ذكر الفرض عليه بسبب الفرض
على الامة وبالجملة الاما يستثنى من هذا يصيد صلى الله عليه وسلم **وقد** حديث ثابت عن
ابن عمر وسلم فتركت ابي موسى فقال ما فرض رايك على امتك قلت خمسين صلاة قال
اربع الي ربك فاساله التحقيق فانا امتك لا يطيقون ذلك فاني قد بلوت في اسرايل
وجبريل وفاق ووجب الي ربي فقلت يارب خفف عن امتي فخط عن حسا ووجب الي
موسى فقلت خط عن حسا فقلت خط عن حسا فقال ان امتك لا يطيقون ذلك فادع
الي ربك فاساله التحقيق قال فلم ازل اذ اربع بين يدي ربي فقال بين موسى حتى قال
المن من صلوات طويروا ليلة لكل صلاة عشرين صلاة خمسون صلاة ومن حسنة ولم
بمعاذ الله له حسنة قال عليا كنت له عشرين من حسنة فلم يعلج العرش عليه
فان عليا كنت سبعة واخبره قال فتركت حتى شديت الي موسى فاخبرته فقال اربع الي ربك
فاساله التحقيق فقلت رجعت الي ربي حتى استجبت به **وقد** رواية المتساوي عن ابن
فضل في يوم خلق السموات والارض فحنت عليك وعلى امتك خمسين صلاة
فقم بها انت وامتك وذكر ما رجعت مع موسى وفيه فانه فرض علي في اسرايل صلوات

فانا سواهما وفاق في اخره تحم خمسين فقم بها انت وامتك قال فترقت انفا غر بية
من الله ووجب فمك اربع **فان** قال لم قال موسى عليه السلام ليعينا صلى الله
عليه وسلم ان امتك لا يطيقون ذلك وراي انك وامتك **اجب** بان العرف مقصور
على الامة لا يتعداهم الي النبي صلى الله عليه وسلم فهو لما رفته الله تعالى من العال
يطيق ذلك واكثر منه وكيف لا وقد جعلت رتبته في الصلاة **وان** العارف ان ي
حجة والحكمة في تخصيص فرض الصلاة بليلة الاسرا ان صلى الله عليه وسلم لما بعج به في
راي تلك الليلة فبعد للملائكة وان سمع القايم فلا يقعد والرايم فالسجود والساجد فلا
يقعد فسمع الله تعالى له ولائته تلك العبادات كلها في ركعة يصليها العبد بشرطها
من الطائفة والاخلاص **وقد** روي موسى عليه السلام من العناية في هذه الامة في ام
الصلاة ما يرفع لغيره ووقعت الاشارة بذلك في حديث ابي هريرة عند الطبراني
والدبر ان قال صلى الله عليه وسلم كان موسى اسد هم علي من موت وحزن من ربي رجعت
وقد حديث ابي سعيد فاقبلت واحم افترت موسى وبق الضاحك كان له فسألني كم
فرض عليك رايك **فان** السهلي واما اعتنا موسى بعهد الامة في الحامه علي بها
ان يسبق لها ويبال التحميم عنها فلقوله تعالى والله اعلم حين قضى اليه الامر بحات
الغريب وراي صفات محمد صلى الله عليه وسلم في الالواح وجمال بقوله لا اجد في الالواح
امه صفته كذا العلم جعله امي فيقال له تلك امه احمد وهو حديث مشهور وقد
تقدم ذكره في خصائص هذه الامة فكان كما قال شفاعة عليه واعتناؤه بامرهم كما يعنى
بالقوم من قومهم لقوله اللهم اجعلني منهم انتهى **فان** القطبي الحكيم في امر موسى بجمعة
النبي صلى الله عليه وسلم في امر الصلوات ليجعل ان يكون لكون امة موسى خلفت من ه
الصلوات ما لم تكلف به لغيرهم من الاسم قبلها فقلت عليه فاسفق موسى على امة
النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك ويشير اليه قوله انه قد حيرت الناس فقلت
انتمى **وقد** في كلام بعض اهل الاشارات لما تكلمت نار الحجة في قلب موسى اضاف له
النوار نور الطور فاسرع اليها ليقبس فاختمت فلما نودي في النادي استأقر اليه الناس
فكان يطوف على بني اسرايل من علي رسالة الي ربي وعزاده ان تطول مناجاته مع
الغيب فلما مر عليه النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج روده في الصلوات
ليسعد رويه جيب الجيب **فان** اخر لما سأل موسى الروية ولم تحصل له اليقنة
في الشوق بقلقه الا لاسم ليله فلما تحقق ان موسى عليه سيدنا محمدا صلى الله
عليه وسلم العيب فتح الروية وفتح له باب المزية الترسوال العيسدية روية من نغدي

- واستمشق الارباب من نحو ارضكم
- لعلي الراكم او اوى من راكم
- والشه من لا قتيت عنكم عساكم
- تجودون لي بالعطف عندكم
- فاتم حياتي ارجيدت وارامت
- فيا حباذا ان امت عبد هوام



وقال الحسن وإنما السوءة سوي برودة **ليجلى حسن لبيح بن بشير** .
 . بعد واستأناها على وجه الرسول . لله در رسول خير شاهد .
 لما لحسن الجعبي في مقام الغرب . ورايت عليه كورس الحب . ثم عاد وهلا له بالكذب
 القواد ما راى من عينيه . وسوقا وحي الى عبده ما اوجي من قلبه واذا به . فلما
 الجوارح وسقى عليه السلام قالت لسان حاله **يقول** .
 يا وارثا من اهل البيت . عن حجره شمع الاستماع بالخبر .
 ناشد نكته الله يا راوي حديثي . حديث فقد ناب سبي اليوم عن .
واجاب لسان حاله صلى الله عليه وسلم **يقول** .
 . ولقد خلوت مع الجعبي وقتنا . سرور من السبي اذا سترنا .
 . وياح طرقة نطق الملتها . فقدوت معرفا وكنت تنكرا .
 فكل قوم يخطون مذموم . وقد علم كل الناس مشرفهم . والله تعالى بفضله واحسانه
 يوالي السجدة يخاب عنوه ورضوانه على العارفين الرباني الشريفي عبد الرحمن السلي
 فلقد اجاد اذا فرغ من طابعت المعراج حسنا حجه من كل اهل الاشارات
 باقوم منهاج . وقد استدل العالم بقوله في الحديث ويع حسون على عدم حجبته
 ما زاد على الصلوات المحسن كالوتر وعلى غير اللبس قبل العمل **قال** ان طول وقت الا
 ترى انه عز وجل نسج الخسب يا محسن ان يصلي ثم يفصل عليه بان اهل الثواب ويقصه
 ابن المنير فقال هذه اذ لم طوائف من الاصوليين والشرائح وغيرهم وهو مشكل على مراتب
 النسج قبل العمل كالاشاعر ومنه كالمغزلة لكونهم اتفقوا جميعا على ان النسج لا يقصر
 قبل البلاغ وحديث الاسرار وقع فيه النسج قبل البلاغ فهو مشكل عليهم جميعا انتهى فان
 اراد قبل البلاغ لكل احد فنسج وان اراد قبل البلاغ الى بعض الامة فسلم لكن قد يتاثر
 بالنسج اليهم لئلا يفسد النسج بالنسج اليه صلى الله عليه وسلم لانه طفت بذلك قطعنا
 نرفس بعد ان لئله وقبل ان يفعله فالمسئلة صحيحة التصور وطنة صلى الله عليه وسلم
ولما وضع صلى الله عليه وسلم من سيف الاسرار في بعض طريقه بعير لم يشتمل
 طمنا فيه اجل عليه عزرازان غرارة سود او غرارة بيضا فلما اخاذي بالعبير فرت منه
 واستدارت ونصعد ذلك البعير **في** رواية اضلوا بعيرهم فوجدوه فلاق قال صلى
 الله عليه وسلم نسجت عليه فقال بعضهم هذه اصوت محمد ثم انه نكح فيل الصبح واخبر
 فوته بخاري وقال له ان رواية ما اقول لكم الا حرف بعير لكم مكان كذا وكذا انتهى
 جعل ادم عليه سبع اسود وغراران فلما كان ذلك اليوم اشرف الناس ينظرون حتى اذا
 كان فيهم نصف النهار قبلت البعير عليهم ذلك الجمال الذي وصفه عليه الصلاة
 والسلام **في** رواية سألوه اية ما جرتهم بقدر يوم العير يوم الاربعاء فلما كان ذلك
 اليوم لم يقدروا حتى كادت الشمس ان تغرب فدمي الله تعالى فقبس الشمس حتى كذا
 كما

يقدم

كما وصفت **وعن** عائشة لما اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم اصبح يحدث الناس
 بذلك فارتد ناس كانوا امنوا وسعى وكان من المشركين الى بكر فقالوا اصلك الي
 صاحبك تزعم انه اسرى به اللبلة الي بيت المقدس فقال وقد قال ذلك قالوا فقال
 لئن قال ذلك لقد صدقت قالوا تصدق انه قد ذهب الي بيت المقدس واخبر ان
 يصير فقال نعم ابي لاصدقته فيها هو بعد من ذلك في خبر السماء في عدوه ورواه فلذلك
 سبي الصديقين رواه الحاكم في المستدرک وانزل سبحانه واذ نزلنا من السماء الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال يا بني الله عدني هؤلاء انك جيت بيت المقدس اللبلة قال
 نعم قال يا بني الله صفه لي فانه في حبيته **قال** الحسرت قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فرغ لي حتى نظرت اليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفه لانه بكر
 فيقول ابو بكر صدقت اشهد انك رسول الله كما وصفت له منه شيئا ويقول يا بكر
 لي لم يكن عرشك فانه صدقته من اوله وصلة ولكنه اراد اطهار صدقته صلى الله عليه
 وسلم لظنوه فانه كانوا يتقون باي بكر فاذا اطرو حصر صلى الله عليه وسلم ما كان
 يعا ابو بكر كان حجة ظاهرة عليه **في** رواية البخاري في بيت المقدس
 اي كشف الحجب بينه وبينه حتى رايتنه **وفي** رواية مسلم فتسألوني عن اشياء لم اشهد
 فذكرت كروا سيدة المراد ميثله فظفره الله تعالى لي نظر اليه فابسلوني عن
 شي لا اشهد به فيقول ان يكون على المران وضع حجت يراه ثم اعبد فحديث ابن
 عباس عند احمد والبخاري في المسجد وانما انظر اليه وهذه البلاغ في الحق فلا استحالة
 فيه فقد حضر عن يمينه في طريقة عين **واما** ما وقع في حديث ام هاني عند ابن
 سعد فحيد الي بيت المقدس وطققت اخبره فان ثبت احتمال ان يكون المراد مثل قيامه
 كما قيل في حديث ابي الهيثم والنار ويولد فوله من السبع حتى بماله **في** حديث ام
 هاني المدكور انهم قالوا لم للمسيح باب قال ولم ان عدد فقال جعلت انظر اليه
 واعدا يا اباي **واخرج** انه سئل ان الذي سأله عن صفة بيت المقدس هو المظفر
 ابن عدي والدي بن مطر واشا ابن ابي حنيفة الي ان الحكمة في الاسر الي بيت المقدس
 انظر الحق للمعانة لانه لو عرج به الي مكة الي السامع بعد المعانة الاعراب سبلا الي
 البيان والاصحاح حيث سألوه عن خبر بيوت بيت المقدس كانوا رواها وعلوا
 انه لم يكن رافعا فلذلك فلما اخبرهم بما حصل التحقيق انه اسرى به الي بيت
 المقدس واذا صح البعض لزم التحق الباقى فكان ذلك يقول سبلا لتوق احسان
 المؤمنين وزيادة في اسمها من عاذه ومحمد بن الكافرين والله تعالى علم **القصص**
السادس **في** رواية ورد من التبريل من تنظيم قديم . ورفعه ذكره . وشهادته تعالى
 بصدق بيوته . وثقوث لعنته . وثقته تعالى على تحقيق رسالته . وعلو
 منصبه اجليل ومكانته . ووجوب طاعته . واتباع سنته واخبره تعالى



له الميثاق على سائر الانبياء من فضلائه ومنه ليوم من جان ادركه وينصنه والنسوة
 في الكتب السلفية كالنورانية والنجيل بانه صاحب الرسالة والنجيل وعذرة لك
 اطمنعني الله وايات على سائر النبيين ونجنا بطقه نبصرة قدسيا الي سوا السبل
 انه لا سبيل لنا ان نستوعب الايات العادلة على ذلك وما فيها من التصريح والاشارة
 الي علو محله الرفيع وتميزه وجوب المبالغة في حفظ الادب معه وذلك الايات
 التي فيها شأوة تعالي عليه صلى الله عليه وسلم واخصا عظيم شأنه لديه وفيه عوار
 بحياته وهداه بالرسول والنبى ولم يبادر اسمه بخلاف غيره من الانبياء ناداه باسمه
 الي غير ذلك ما يشير الي انافة قدره العلي عنده وانه لا يجد سبوا في محله ومن تأمل
 القرآن العظيم وحده طامحا بتعظيم الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم **ويروى** الله
 تعالى ان خطيب الاندلسي **جيد قال**
 . هديت ايات الكتاب فاعسى . يني على عليك نظره يني
 . واذا كتاب الله اتي ففصحا . كان القصور ففصارا كلفض
ومذا المقصد من ان الله مشتبه على عشرة انواع **الاول** في ايات سقن تعظيم
 قدره ورفعة ذكره وطيبة رتبته . وعلو درجته على الانبياء وشريف منزلته **قال**
 الله تعالى ذلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله **قال** المهسرون
 يعني موسى عليه السلام كلمة بالاسطة والقبض اية لخصاص موسى بالكلية فقد ثبت
 انه تعالى كلمه فيما صلى الله عليه وسلم ايضا **قال** **القول** اذا ثبت انه صلى الله
 عليه وسلم كلمه فيه وقام به همة الوصف فلم لا يشيق لمن الكلام اسم الحكيم كما
 استثنى منه موسى عليه السلام **اجيب** بان اعتبار المعنى قد يكون لبعض الاسماء
 كاسم الفاعل فيطرد معنى ان كل من قام به ذلك الوصف استثنى له منه كمن وجوبه
 يكون للمترجم فقط كالعلم فلا يطرد وحسينه فلا يطرد في كل من قام به ذلك الوصف
 يشتم له منه كحقيقة الفاضل عند الدين وهذا المحضه ونحوه كما قاله المولى بعد
 الدين المقنن انما انتهى وقوله وروى بعضهم درجته يعني محمدا صلى الله عليه وسلم وقد
 الله تعالى ثلاثة اوجه . بالذات في المخرج . وبالسيادة على جميع البشر . وبالمرتبة
 لانه صلى الله عليه وسلم اولى من المخرجات ما لم يوق به قبله **قال** الرخصي في هذا
 الاصنام من تعظيم فضله صلى الله عليه وسلم واعلام قدره والاعجاب به من الشراذم على
 انه المصطفى لا يستبته والتميز الذي لا يلبس اسمته **وقد** بينت هذه الامة
 ولكن اقوله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض ان ترسل الرسل والانبيا سقاة
 خلوا في المعرف لولا القائلين بانه لا فضل لبعضهم على بعض في صاينين الانبياء
 عليهم **قال** قوم اوطر فضل في الانبياء ويتوقف لبعضهم فقال السلوك افضل والعهد
 الذي عليه جواهر السلف واختلف ان الرسول افضل من الانبياء ولكن ذلك الرسل

بعض

بعض افضل من بعض بشهادة صاينين اليبين **وقد** نصنا **قال** بعض اصل العلم فيما
 حكاه القاصي عياض والفضل المراد له صانع الدنيا وذلك ثلاثة احوال ان
 تكون اياته ومعرفته اطهر واسمها يكون امنه الذي واظمه وفضله في ذاته راجح
 الي ما خصه الله تعالى به من كرامته واخصاصه من كلام او خلقه او ربه او
 ما شاء الله من العطايا ونحو ذلك ولا ينفك واخصاصه اسمته فلا يترتب ان ايات نبينا
 صلى الله عليه وسلم ويجزاته اطهر واسمها يكون امنه الذي واظمه وفضله اعلو ولله
 اعظم واوقر وانه افضل واظهر واخصوا صيانه على جميع الانبياء اشهر من ان لا يرد حجة
 ارفع من واجبات جميع المسلمين وانه الذي وافضل من سائر المخلوقين وانما حجت
 الشفاة في حجة المشي وانما صاها الله وانفاده هناك بالسورة كما قال صلى الله عليه
 وسلم اناسية ولدادم ولا يفرق اول من تشوعه الا في يوم القيمة وراه ابن ااجة
وقد عطف النبي عند التمددي انما لكم ولداده يومئذ على ربي ولا تخف لكن هذا الايدك
 على كونه افضل من ادم بل من ولاده فالاستدلال على مطلق افضلته صلى
 الله عليه وسلم بقوله تعالى كنتم خير امم اخرجت للناس فان الله لا شك ان خير امم
 الامة بحسب كماله في الدين وذلك تابع لكمال اسمته الذي يتبعونه واستدلاله
 العر الرازي في المعاني اياته تعالى وصفت الانبياء بالاصناف الحميدة ثم قال الحمد لله
 الله عليه وسلم واليك الذي صدى الله فيه اسم الله فامره ان يعتدي بالاسم
 فيكون اياته به واجرا والافيدون تارك الامر واذا التي جميع ما التواجد من المصالح
 فبما اجمع فيه ما كان مخرقا فيه فيكون افضل منهم ويان دعوته صلى الله عليه وسلم في
 التوحيد والعبادة وصلت الي الدنيا ببلاد العالم بخلاف سائر الانبياء فطهر ان انتفاع
 اصل الدنيا دعوته صلى الله عليه وسلم اكل من انتفاع سائر الامة دعوتهم سائر الانبياء
 فوجريان يكون افضل من سائر الانبياء انتهى **وقد** روي الترمذي عن ابي سعيد
 الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اناسيد ولدادم يوم القيمة ولا تخف
 وسيدى لوالده ولا تخف وما من بن ادم لم يسواه الا تحت لوائى **وقد** حوت انه صوره
 مرفوعا عند البخاري اناسيد الناس يوم القيمة وهو يدك على انه افضل من ادم عليه
 السلام ومن كل ولاده **وروي** الترمذي في فضائل الصحابة انه ظهر على من طالب
 من البعد فقال عليه الصلاة والسلام هذا سيد العرب فقالت عائشة الست
 بسيد العرب فقال اناسيد العالمين وهو سيد العرب وهذا يدل على انه افضل
 الانبياء افضل طفق الله طهم **وقد** روي هذا الحديث ايضا الحاكم في صحبه عن
 ابن عباس لكن لفظ اناسيد ولدادم وعلى سيد العرب وقال انه صحه ولم يخبره وله
 شاهد من حديث عروة عن عائشة وساقه من طريق احمد بن حنبل بن ابي حمزة
 الحسن بن علوان وهما ضعيفان عن هشام بن عروة عن ابيه بلفظ ادعوا لي



سبب التعريف فمالت غايته الست بسبب القرب وذكره قاله شيخنا وكذا ضعيفة بل
جاء في الحكم على ذلك بالوضع انتهى ولم يقل صلى الله عليه وسلم انا
سيد الناس نجيا واقتضوا علي من دينه حاشاء الذين ذلك واما قال عليه السلام
انما النعمة الله تعالى اليه واعلام الامة بقدمه امامهم وبنو عصم عنده الله تعالى
وعلمون لانه به لغرف نعمة الله تعالى عليهم وعلى ذلك القيد الا لا حظ
تا صوته من غير المدد وشهد من غير النعمة وبحسب الجود وشهد من ذلك فتم اليه
في كل لحظة وقدم استتمنا به عنه طريقة عن نشأه ذلك في قلبه بحسب السور
فاذا انفسطت هذه الشكاي في شامليه وامثلات افقه لها امطرت عليه وانزل
الطلب بما صوته من ليد السور واذ المرصيه والباطل وحينه بحسب على لسانه
الاقتضوا من غير عيب ولا تحملا في فضل الله ورحمته فاما قال تعالى في فضل الله تعالى
فليمن خواصه خير لا اختار على ظاهره والانتقاء والاكسار في باطنه ولا ينفى في حيا
الاحز والي هذا المعنى يشير قول العارف الرباني سبدي علي الوفاي في قصيدته التي في

- من انت مولاه عطا • علام ان ريت لاشا
- والله ياروح قبلي • لامات من بك عاشا
- قوم لهم انت شان • لاسر جمون عطا شاشا
- عبدالله بك عسدا • فكيف لا يفتاشا
- حاشا وفاؤك بري • من انت مولاه عطا شاشا

فان قلت فاجيب بين هاتين البيتين قوله تعالى قولوا امننا بالله وما اولك
البنيا وما اتزل اليه من راسه وما اعلمنا من الاسباط وما اوتى موسى وعيسى
والنبول من ربه لا تفرق بين احد منهم وتخله مسلمون والحديث الثابت في الصحاح ان
صهرة قال استب رجل من المسلمين ويطلب من اليهود فقال اليهودي في نفسه الا اذ الذي
اصطفى موسى على العالمين فزعم المسلمون على اليهودي فقال اليهودي في نفسه انما اذ الذي
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتغل من المسلم فقال صلى الله عليه وسلم لا تفضلوا
على الانبياء **وقد** رواه لا تفضلوا على الانبياء **وتحليل** اي سيدنا محمد في عهدنا في
وسمى الله صلى الله عليه وسلم قال لا تخيروا بين الانبياء **وحديث** ابن عباس عند مسلم
مرفوعا ما معنى الاحكام يقول انا خير من يونس في شيبه **وحديث** ابي صهرة عند
الشيخين ومن قال انا خير من يونس في شيبه **حاشا** العلماء ان قوله عن
وحال لا تفرق بين احد من رسله يعني في الايمان بما اتزل اليه والصدق فيهم والبرهان
بانهم رسل الله وانبياءه والتسوية بينهم في هذه الامتع ان يكون بعضهم افضل
من بعض **حاشا** عن الاحاديث **حاشا** بعضهم ان يفتقد ان الله تعالى
فضل بعضهم على بعض في اجله وكف عن الخوض في تفصيل التفضيل والابتاء **وقاف**

نشد
شتم

ان ظهر فان اراد الله القابل ان انكف عن الخوض في تفصيل التفضيل فصح وان اراد
ان لا يذكر في ذلك ما منناه من كتاب الله تعالى وروي الناس بحديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسقم **وقال** اخرون لتفضيل من رفع الله تعالى رتبته بحسب
الظن والبرق والخواص في التفضيل بعضهم على بعض في سياسته المنهري والصبر
على الدين والتمسك في اد الرسالة والمرص على صدي الضلال فان كل امرئ قد يزل
في ذلك وسعه الذي لا يخافه الله تعالى الكرمته والله اعلم **وقال** اخرون ما ذكر
القاضي عياض ان فضيه عليه الصلاة والسلام عن التفضيل كان لئلا يعلم انه سب
فلازم فتمنى على التفضيل ان يحتاج الي توقيت وان يفضل الا علم فقد كتب **قال**
الحافظ عماد الدين بن كثير في هذا نظرا انتهى ولعل وجه النظر من جهة معرفة المتكلم
تاريخا من ذلك **وقد** رأت في تاريخ ابن كثير ان وجه النظر من جهة ان بعد امر وان
ابن سعيد واي صهرة وما صاخر ابو هريرة الاعم حنين من اخر اضع لانه لم يبعها بعد
الابتداء فقد **قال** اخر انا قال صلى الله عليه وسلم على طرقت النواضع وتفي التكرار العيب
وقال القاضي عياض رحمه الاسلام من الاعتراض وقيل لا تفضلوا من تفضيل ابود
الي تفضيل بعضهم والمض منه وقيل منع التفضيل في حق النبي والرسالة فان الانبياء
عليهم الصلاة والسلام فيما عهد واحد لا يفاضلوا وانما التفاضل في زيادة الاحوال
والتفويض والكلمات والرسالة **وقال** ابن ابي عمير في حديث يونس في زيادة ذلك في السطيف
والتمديد على ما قاله ابن خطيب لانه قال وجبت التفضيل بينهم ما في عالم الحسن لان النبي
صلى الله عليه وسلم اسرى به في فوق السبع الطناب ويونس في كفة الي مغر اليه وقد
قال عليه الصلاة والسلام انا سيد ولد آدم يوم القيامة **قال** عليه السلام اوم
فرويه تحت لوي **وقد** اختص صلى الله عليه وسلم بالشفاعة الكبرى لمره لغيره من
الانبياء من التفضيل وجهد بالضرورة فامر يوش ان يكون قوله صلى الله عليه وسلم
لا تفضلوا في يونس من منى الالاستة الي لفرح من الله تعالى والبعد نحو صلى الله
عليه وسلم وان اسري به لفرح السبع الطناب واخرق الحجب ويونس عليه السلام
وان زل به الي مغر اليه فاما البسنة الي القرب والبعد من الله تعالى على حد واحد انتهى
وهو مروي عن امام دار الصفة مالك بن انس وعزى نحو لاسام الحرمين **قال** ابن المنبر
ان قلت ان لم يفضل على يونس باعتبار استواء الجنة بالبسنة الي وجود الحق تعالى فقد
فضله باعتبار تواضع الجنة اليه في تفضيل الحق فانه تعالى فضل الملا الاعل على تفضيل
الادبي فكيف لا يفضله عليه السلام على يونس وان لم يكن تفضيله التفضيل
بالمكان فهو بالمكانة بلا اشكال **وقد** رأت لفرح عن بطلان التفضيل وانما في عن
تفضيل منتهى المكان فيهم منه القرب المكاني فلي صد اختيار جماعين التواضع انتهى
واختلف صل البشر افضل من الملائكة فقال الالاستة والجماعة خواص في ادم

علم
نشد



وتم الانبياء افضل من خواص الملائكة وهم جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل
وعطية العرش والمقرنون والكروبيون والروحانيون وخواص الملائكة افضل من عوام
من آدم **قال** النفساني بالاجماع بل بالضرورة وعوام بل بالضرورة افضل من عوام الملائكة
فالمسجود له افضل من الساجد فاذا ثبت تفصيل الخواص على الخواص ثبت تفصيل
العوام على العوام بقوله الملائكة خدوم الخدوم والمخدوم له فضل على المخدوم ولا
المؤمنين ركب فيهم الهوى والعقاصع تسلط الشيطان عليهم بوسوسته والملائكة
ركب فيهم العقل والذكاء الهوى ولا سبيل للشيطان عليهم فالانسان كما قاله في شرح
العتقاد يحصل الفضائل والكالات العلمانية والعلانية مع وجود العوايق والمواعيق
الشهوات والغضب وسنوح الحماقات الضرورية الشاغلة عن الكتاب الكالات ولا
شك ان العبادة كسبل الكمال مع الشواغل والصوائف اشق واكثر من الاخلاص فتكون
افضل والمزايا بعوام بل بالضرورة الصالح الايمان المصنفة كما به عليه العلامة كالدنيا
الاربع شريف المقدسي **قال** ونص عليه النبي في الشعب وعبادته وقد نظم الله
تعبيرا ونص في الملائكة والمشرقة ذهب ذاهنون اليان لم يزل من البشر افضل من
الرسول من الملائكة والاولياء من البشر افضل من الاولياء من الملائكة انتهى وقد هبت
المعتزلة والفلاسفة وبعض الاشاعرة الى تفصيل الملائكة وخواصها والقاضي ابو بكر
ابن الباقلاني وابن عبد الله الجليعي ومسكوا بوجه **الاولان** الملائكة ارواح مجردة كاملة
بالفعل مستبارة عن سائر الاشياء كالشهوة والغضب وعزومات الهوى والفتنة
فتيم على الاصل العينية كالملة بالخواص بما ضاها وانتمها من غير غلط **والجواب** ان
سبب ذلك على الاصول الفلسفية دون الاصول الاسلامية **الثاني** ان الانبياء مع
لو فهم افضل البشر فيعلمون ويستعينون بهم بل قوله تعالى عليه شدي الهوى
وقوله في الروح الامين على قلبك والاشهاد ان العلم افضل من المنطق والحواف
ان التعليم من الله تعالى والملائكة انما هم مبلغون **الثالث** انه اطرف في الكتاب السنة
تقديم ذكرهم على ذكر الانبياء واذلك الاتقاد في الشرف والرتبة **والجواب**
ان ذلك لتقديمهم في الوجود اولان في الوجود الحق فالامان بهم اقوى وبالقديم
اولي **الرابع** قوله تعالى ليس ينسئ كما يسبحون يكون عبد الله ولا الملائكة المرفوعة
فان اصل اللسان يفهم من ذلك الفضيلة الملائكية من عيسى اذ القياس في مثله الرق
من الادب الى علان يقال لا ينسئكم من هذه الامور الوتر ولا السلطان ولا فيقال
السلطان ولا الوتر لا قال بل افضل من عيسى وعنه من الانبياء عليه وعليهم اللام
والجواب ان النصاري استغفوا المسيح بحيث يرتفع من ان يكون عبدا من عباد الله
تعالى بل ينتمي ان يكون ابنا له لانه مجرد لا له وكان يترك لآدم والارض ويجي
الموتى باذن الله بخلاف سائر العباد من نبي آدم وقد علمه لانه لا ينسئكم من ذلك

عوام

المسح

المسح وبما هو علامته في هذا المعنى ومن الملائكة الذين لا اب لهم ولا ام
وتقديره بان الله تعالى على العالي اقوى واخبر من اير الاكاه والاروص
واحد الموق ياذن الله تعالى فانقر في العلوانا ما هو في امر التمر واطهار الانا
القوية لانه مطوق الشرف والكمال فلا دلالة على فضيلته الملائكة انتهى
ثم الملائكة بعضهم افضل من بعض وافضلهم الروح الامين جبريل المزكي زيب العالمين
المقول فيمن ذري الغرق انه لقول رسول كريم ذري فوق عند ذري العرش مكن
بطاع ثم امين بوضعه بسبع صفات وهو افضل الملائكة الثلاثة الذين قسم
افضل الملائكة على الاطلاق وهم ميكائيل واسرافيل وعزرائيل ذلك السبل افضل من
الانبياء ذلك السبل افضل من بعضهم وصلى الله عليه وسلم افضل الانبياء
والرسول خاتم النبوة والاول الانبياء وهم اخبرهم نبيا محمد صلى الله عليه وسلم كما ما نبوت
ادم في الكتاب الدالة على انه قد اسرى مع الغنم بان لم يكن في ريشه في اخر لقوم
بالوحي لا يترك ذلك السنة والاجاع فان كانوا نونه على افضل عن بعض يكون كمنوا
فصل اختلف في عدد الانبياء والمرسلين والمشهور في ذلك ما في حديث ابي ذر
عند ابن مردويه في تفسيره قال قلت يا رسول الله كم الانبياء انا اربعة الف واربعه
وعشرون والرافات يا رسول الله كم المرسلين قال ثلاثمائة وثلاثة عشر ثم قلت
يا رسول الله من كان اولهم قال ادم ثم قال يا ابا ذر اربعة سمر ياتون ادم وثبت
الوحي وخروج هود وادريس وهما اول من خط القلم **والاربعه** من الهوى **هود** وصالح
وشعيب ونوح **يا ابا ذر** **واولهم** من نبي الله ايل موسى واخبره عيسى واول
الغيب ادم واخبره نوح **وقد روي** هذا الحديث بطوله كحافظ الوجود من ان
حبان في كتاب انواع والنقاسيم وقد سمي بالصح في القصة ان يكون في
الموضوعات والفضيلة ابراهيم بن هاشم **قال** الحافظين كثير ولا شك انه قد تكلم
فيه غيره واحده من ائمة المرجع والتعديل من اجل هذا نصبت والله اعلم **وروي** ابو
يعلى عن الثوري في قوله قال كان من خلاص من الخواص في الانبياء ثمانية الاف نبي وكان
عيسى بن مريم كذا انا والقدوس في قوله تعالى على اسم الله في القرآن ادم وادريس
ونوح وهود وصالح وابراهيم ولوط واسماعيل واسحاق ويعقوب
ويوسف وايوب وشعيب ويونس وصارون ويونس وداود وسليمان
والياسر واليسع وزكريا يحيى وعيسى وكذا في النسخ عند كثير من المعسرين
والله اعلم **قال** الله تعالى وفي ذلك **روي** ابو جبرير عن عبد الله بن مسعود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا نبي جبريل فقال ان ربي وريك يقول
تدري كيف دفعت ذكرك قلت الله اعلم قال اذا ذكرت ذكرت معي وذكره الطوري
وصحة ابن حبان **وروي** عن الامام الشافعي قال اجزى ابن عنته عن ابن ابي نجیح



الكتاب

معناه لا اذكر الا ذكرت مع شهدان لا اله الا الله واشهدان يحمل رسول الله **قال**
 الامام الشافعي يعني والله اعلم ذكره عند الايمان بالله والاذان قال ويجعل ذكره عند
 تلاوة القرآن وعند العمل بالطاعة والوقوف على المعصية امتنني وقيل رفعه
 بالنبوة **وقال** يحيى بن ادم وعرضا جعلتلك ذكرا من ذكري فمن ذكرك ذكرك في وعته
 ايضا جعلت تمام الايمان يدرك معك **قال** جعفر بن محمد الصادق لا يذكر الله
 بالرسالة الا ذكرني بالرسالة **قال** البيضاوي واي رفع مثل ان قرن اسمه
 باسمه في كل منى الشهادة ويجعل طاعته طاعته امتنني بشير الى قوله تعالى من
 يطع الرسول فقد اطع الله والله ورسوله ان يخضع برضوع ومن دطع الله ورسوله
 فاعطى الله ورسوله واطيعوا الله والرسول فاولئك هم الصالحون فتارة رفع الله ذكره في الدنيا
 والاخرة فليس خطيب ولا منشد ولا صاحب صلاة الا يقول شهدك لا اله الا
 الله وان محمد رسول الله امتنني لقوم ذكروا رفعه في الشهادة والشهادة ومفردون
 ذكروا ذكره في القرآن والخطب والاذان ويؤذن باسمه في موطن القبة وداء
وقال ابو يعقوب في الحليته عن ابي بصير رفعه لما نزل ادم بالملك استوحش فترجى
 فتادي بالا ذان الله ابراهيم الله ابراهيم من شاهدك لا اله الا الله من بين شهدان محمد
 رسول الله من بين المرثية وقد نساها الشريف على العرش وعلى طرسا على الحقات وما
 فيها راء ابن عسكرو **وروي** البراء بن عبيد بن ربيعة عن ابي عبد الله في الحديث ما روت
 لسان الا وحدث اسمها مكتوبا محمد رسول الله **وقال** الحليته عن ابي بصير رفعه ما في
 الحديث يحمي عليه اربعة الامكنة في الدنيا لا اله الا الله محمد رسول الله **وروي** الطبراني
 من حديث جابر بن عبد الله قال انكسرت عن انفس سليمان بن داود وعليهما السلام لا اله الا
 الله محمد رسول الله وغراه لما فطره وجب في كتابه احكام لغوايته له لجم ان على الخاب
 وقال انه باطرا بوضوع وشواسه الكريم من اسمه تعالى **قال**
وشق له واسمه لجمه **قال** في قوله العرش محمود وهذا محمد

وتماه من اسماء الحسين بن محمد بن اسماء كما بينت ذلك في اسماء صلوات الله وسلامه
 عليه وصلى عليه في ملائكة واسر المؤمنين بالصلوة عليه فقال تعالى ان الله
 و ملائكة تصلون على النبي وآلها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فانما جسد
 عزلة عليه عند الملائكة الاعيان يمتن عليه عند الملائكة المقربين وان
 الملائكة ترضى عليه لتمام العالم السفلي بالصلوة والتسليم عليه فيجتمع السما
 عليه من اهل العالمين العلوي والسفلي جميعا كتبه تعالى وادم بين الروح
 والجسد وخبره النبوة والرسالة واعلن بجزءه الكريم في الاولين والاخرين
 ويوم يذرك الرقيب حين اتعد المشاق على جميع النبيين وحمدك في قولك الراسل
 وخواتمها وشرفهم بالصانع على المنابر ومن يذكرك ارباب الافلام والمخابر

ونسو

ونسو ذكرك في الافاق شرقا وغربا **قال** الجرجاني في السوات السبع وعند
 المستوي وصلى على الافلام والعرش والكرسي وسائر الملائكة المقربين **من**
 الكرويين والروحانيين والعلويين والسفليين وجملة في قلوب المؤمنين
 بحيث ينسبون ذكرك في راح ارقاصهم ويما تميل من طرب سماع اسمه اشباحهم
واذا ذكرك اسلكك انتي **من** طيب ذكركم سقيت الراحا

كانه تعالى يقول املا الوجود طلة من اتباعك طه يبنون عليك ويصلون عليك
 ويحفظون عليك **قال** الامير فيضة الصلاة من راح الا من اسنة في مستسكون
 في الفريضة بامر في السنة بامرك وجعلت طاعني طاعتك ونعتي نعمتي فاعلموا
 يحفظون الفاظ مشوكة والمفسرون ليعسرون معاني وقايات **والو** قاطب يلقون
 بليغ وعظمت **قال** الملوك والسلاطين ليعتقون في خفتك ويسبلون من راي اليباب
 عليك ويسبحون وجوههم بنزاج ورضتك ويرجون شفعا عندك فتسوفك باق ابد
 الاليس الي يوم الدين والحمد لله رب العالمين **قال** تعالى طه ما اتينا عليك
 القرآن لنتنقي **قال** ان للمفسرين في طه قول من اخذ بها القاصم عوف البجلي

والثاني الفا كلمة مفيدة وقيل القول الاول قيل معناها يا مطع الشفاعة لا اذنة
 وايضا في الحلق الى المدة **وقال** الطائي في الحساب بتسعة والتماسحة في الجملة
 اربعة عشر ومعناه ايضا البدر ويذكر الاقوال لايجوز ان يعتد عليها الذي كما
 قاله المحققون في ربيع القياس وشبهه اقوالا الواسطي في احكام الناصح عياض في
 الشفا الادا يباطصوا بصادي ولا ما على قول من قال الفاظ مفيدة فغيبه وجمان
 احد فها ان معناه يارجل وصومروي عن ابي بصير والمسنون محامد وسعيد بن جبير
 وقادة وعكرمة قال سعيد بن جبير بلسان الكسبية وقال فتادة بلسان الراسية
 وقال عكرمة بلسان الكهنة **وقال** البيضاوي الرجمان معناه يارجل فاصله
 يارجل وتصرفوا منه بالقلب والاختصاص **قال** الطبراني في عك يارجل لم
 يخرجني تقول طه **وقال** السدي معنى طه يارجل **قال** الرجماني لعل عك
 نصر فوا في باهة افاضت في لغته قالون الي اطاقها ابطاه واخصر واحد ا
 فاقصر واعل صا واخر الصنعة ظاهر لا يخرج في البيت المستشبه به

ان السفاضة طه في خلافتك **قال** في الله اطلاق الملاعين
قال في التبركان قد تده ان طه في لغة عك في معنى يارجل مخوض وحرق
 عك بما لا يقوله يخوي وهو انما قلبوا الي اطاقها ولا يوجد في لسان العرب قلبا التي
 للنداطا وكذلك حرف اسم الاشارة في النداء والقران التي للتبني وقيل معناه
 بالانسان وروي طه باسكان الضا على انه امره صلى الله عليه وسلم بان يطأ الارض
 بقدمه فقد روي انه صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجده على حدي رطبه



فامر ان يطا الارض بقدره معا وان اصل طاف قلبت هزته ها كما قالوا انها كفي
انك وهزوت في اذنت ويجوز ان يكون الاصل من وحي على ترك الهمزة فيكون اصله طا
بارطع ثم اتمت المصنفين الوقت وعلى هذا تجليل ان يكون اصله طاها والالف
سبلة من الهمزة والها كما جاء في الارض لكن رد ذلك كنهنا على صورة الحرف واما قوله
تعالى ما ازلنا عليك القرآن لتشتق فيه ذكر ولا في سبيلها في قوله تعالى ان
ابا جهل والوليد بن المغيرة ويطعمون يحيى قالوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم انك
تشتق حيث تركت من ابابك فقال صلى الله عليه وسلم لا يعنى حجة للعلماء وانزل
الله تعالى ههنا الآية ردا عليهم ونزل بقوله صلى الله عليه وسلم ان دين الاسلام
والقرآن هو السلام الي نبينا كقولنا لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما اشتقوا لبعينها . وثابت ان الله صلى الله عليه وسلم صلى بالليل حتى تورت
تدمه فقال له جبريل اني على نفسيك فان لقا عليك خفاي ما ازلناه عليك
لتمتلك نفسيك بالعبادة وتذيق الشمة العظيمة والعبادة بالعبادة النجاة
وروي انه كان اذا قام من الليل يبط صدره بحبل لانيام **قال** بعضهم كان يهين
طول الليل ويقف بانته كان بعيدا لانه صلى الله عليه وسلم ان تعال سائرا
ذلت فلا بد وان يكون قد فعله باسم الله تعالى واذا فعله باره فهو من طيب السعادة
لان من طيب السعادة . وقالها فانك بعضهم يحتمل ان يكون المراد لا تشق نفسيك وتعد
بالاسنة على كفضله فانما ازلنا عليك القرآن فته كريمة من قوس واصلي لنفسه
ومن كقر فلا يحزنك كمن فاعليك الابلاغ وهذا كقوله تعالى لعلك يا اخي نفسك ان
لا يكونوا موثبين ولا يحزنك كنوم . ولا يعنى الهمزة السورة من اول ما ترك بمكة
وذلك الوقت كان صلى الله عليه وسلم مغتورا مع اعلايه فكانه تعالى قال لا تقف
انك تنفي عيتمه للحالة بل يعلموا امرك ويظهر قدرك فانما ازلنا عليك القرآن لتشتقي
شعيا بالقبض معظما كبر اذاه الله تعالى تعظيما وتشتريها وكبريا **قال** الله تعالى
انا اعطيتك الكور والسورة **قال** الامام محمد بن عبد الله بن الخطيب في هذه السورة
كسر من القوايد . منها افها كاهمة لما قبلها من السور وذلك لان الله تعالى جعل
سورة الضحى في مدح نبينا صلى الله عليه وسلم وتفضيل حاله فذكر فيها والها لانه
اشيا تنطق بتوحيده صلى الله عليه وسلم وبي قوله ما ورك ربك وما على .
واللاخرة جبريلك من الالوي . وسوت يعطيك ربك فترضى . ثم قرنها كذلك ليعلم
ثلاثة يتعلق بالدين ابي قوله تعالى ارحمك ربك بما فاوي ورحمك ضالا فهدى .
اي عن علم الحذر والاحكام فهدى . ويحذرك ما لا فاعني ثم ذكر في سورة المشج
انه تعالى سرفه صلى الله عليه وسلم بثلاثة اشيا . ومما لم يشرح لك جعله
اي لم يفسح حتى يسبح مناجاة الحق وحق الخلق . ووضعنا عنك وركت اي فهاك

التمثيل

التمثيل الذي انقض ظهره . ورفعتك ذكرك . وهذه اسورة سورة حتى قال
انا اعطيتك الكور ابي عطيتك هذه المناقبة لمتناثرة التي كواحدة منها اعظم
من ملك الدنيا بخلافها واذ العنا عليك بقدر النعم فاستغل بطا عتنا ولا
ينال بقولهم ثم ان الاستعمال بالعبادة اما ان يكون بالتمسك وهو قوله فصل ربك
واما بالمال وهو قوله واخر قنا مل قوله انا اعطيتك كبت ذكره بلقطر الماضي ولم يبد
سنتعديك ليدرك على ان هذا الاعطاء حصل في الزمان الماضي وقال عليه السلام
كنت نبيا وادتم بين الروح والحسد ولا شك ان زمان الماضي غير زماني
الجان اشرف من سببهم كذا كانه يقول تعالى يا محمد قد صابنا اسباب من
سما ذلك قبل دخولك هذه الوجود فكيف امرك بعد وجودك واسفلناك بعبوديتنا
يا قبا العبد الكبر انما تعطيك هذه الفضل العظيم لاجل طاعتك وانما اخترنا
مجد وفضلنا واحساننا من غير وجود **اخلف** المفسرون في تفسير الكور على وجه
سما انه يفرض في الجنة وهذه احوال شهر المستفيض عن السلف واختلف في روي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا اسير في الجنة اذا انا سهر سرفاه
قواب الدر المحفوظ فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه الكور الذي اعطاك ربك اذا
طبت مسك ادور واه الفياري وقيل الكور اولاده لان هذه السورة انما نزلت ردا
على من عابه صلى الله عليه وسلم بعدم الاولاد وعلم هذه اقال المعنى انه يعطيه تسلا
يبين على مير الزمان فانظرت كقدر من اهل البيت ثم العالم على اسم ولم يتفق لك
تسبح من الاشيا عينه وقيل الكور الخير الكي وقيل النبوة وقيل الخير الكور وقيل علمه
وقيل الاسلام ولا يربها تمام الخير الكي فالعلماء ورثة الانبياء واه احمد وابودا و
والتمزيدي واما علم اسى كاتبا بنى ستر افسا الخط فظن محرو من قبله الديري والورث
انه لا اصل له ثم روي ابو نعيم في فضائل العالم العفيف لسند ضعيف عن ابن
عباس رفته اقرب الناس من درجة النبوة من العلم والجهاد وقيل الكور كنة الانعام
والاشيا **قال** بعضهم المراد بالكور العام وحله عليه ابي لوجع . اعده صلات
العلم الخير الكي . والثاني اما ان جعل الكور على نعم الاجرة او على نعم الدنيا قال
والا لا يربها جبريل لانه قال انا اعطيتك الكور والجنة سمعها بالآله اعطاها
فوجب العلم الكور على ما وصل اليه في الدنيا واشرف الاسو لو اصلة اليه في الدنيا
هو العلم والنبوة فوجب جعل اللقط على العلم . والثالث انه لما قال انا اعطيتك
الكور قال عنه فضل ربك واخر النبي الذي لم يتغيره على العباد هو المعرفة
ولان الثاني قوله فصل للتعقيب ومعلوم ان الوجوب للعبادة ليس الا العمل
وقيل الكور اخلاق الحسن **عن** ابن عباس جميع نعم الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم
والجملة فليس عمل الالية على بعض هذه النعم والى من جعلها على العباد فوجب جعلها



علي الكحل ولد اروي ان سميه بن جبريل اروي هذه القول عن ابي عباس قال له
ان ناسا يقولون انه لعز في الجنة فقال سميه النمر الذي يذبح في الجنة من الجزاء الذي
اعطاه الله تعالى اياه **قال** الامام محمد بن ابي الخطاب قال بعض العلماء
قوله تعالى انا اعطيتك الكور ليقضي الله تعالى قد اعطاه ذلك الكور ليجاز ان يكون
الاوي حمله على ما اتاه الله تعالى من النبوة والقران والذكر العظيم والخص على الاعدا
واما العوض وسمايه ما اعلمه من النوايب فهو وان كان ان يقال على الحقيقة انه اعطاه
فانظروا لان ذلك وان اعلمه فلا يصح ان يقال على الحقيقة انه اعطاه الكور في حال
ترويه هذه السورة بمكة ويحتمل ان يحجاب عنه بان من اقول له الصغير ليس لي يصح ان
يقال اعطاه ذلك الشيء مع ان الصبي في ذلك الحال ليس له الصلوات التي
وقد روينا في صحيح مسلم من حديث النبي بن ابي اسود الله صلى الله عليه وسلم ان اذ يوم
بين انظروا اذ اعطى حقا ونور في راسه منسما فقلنا ما يصحك ان يصح ان الله سلك
بارسوك ليعرف انزلت على الفاسورة فصر البسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكور
لربك وان كان شريك هو الا شريك قال انه ركب ما التور قلنا الله ورسوله اعلم قال
فانه فهو وعنده في عليه حركته وهو حرق في رده عليه امي يوم القيمة ائتمه عود الفجر
فيحج العبد منه فان اول ربه ان مني فيقول ما تترك ما لحدوثه بعدك وهذا التفسير
صحيحه عليه الصلاة والسلام بان المراد بالكور هنا الحوض فالصبر اليه اولى
وهو المشهور كالثقة في سحان من اعطاه فقد الفضائل العظيمة وشره منه في الفضل
العبيته وحياه بما افاضه عليه في الغم الحسنة وقد جرت عادة الله تعالى مع انبيائه
عليهم الصلاة والسلام بان ساد فيو باسمه الاعلاء نحو يا ادم اسكن يا نوح اصط
يا موسى اني انا الله يا عيسى بن مريم اذ كرمتي عليك **ها** نعمينا محمد صلى الله عليه
وسلم فتاداه بالوصف النبوي من الانباء والارصال فقال يا نعميا الرسول يا لها
البنى وبه والفتايل

قال في جميع الرسل والانبيا عليهم السلام ودعاك وحدهك بالنبى وبالولي
الشيخ عز الدين بن عبد السلام والشيخ علي بن ابي طالب السيد اذ ادي عبيد
بافضل ما وجدتهم من الاوصاف العلية والاخلاق السنية وفي اخره بان اسما لهم
الاعلام التي لا تشعرو بوصف من الاوصاف والخلق من الاخلاق ان منزلة من دعاه
بافضل الاسماء والاصناف اعز عليه واقرب اليه ماد دعاه باسمه العلم وهذا معلوم
بالعرف من دعي بافضل اوصافه واخلاقه كان ذلك من العفة في تنظيمه
واخرامه استتمه **واظن** انه في قوله تعالى واذا قال ربك للملائكة افي طبع
في الارض خلقته من ذكر الرب سبحانه وتعالى واضافته اليه صلى الله عليه وسلم
وما في ذلك من التنبية على شرفه واخصاصه بخطابه وما في ذلك من الاشارة

بمعنى

اللطيفة وصوان العتق عليه بالخطاب له لفظ الاعظم والضم الاو من اجمل
المخبر بها اذ هو في الحقيقة اعظم خلفا به الاتري الي عموم رسالته ودعايه وجعله
اقبل انبيائه ام بهم ليلة استرايه وحبل ادم في يومه يوم القيمة تحت لوائه فهو
المقدم في ارضه وسمايه وداري تكليمه وخزائه **واجملة** فقد تضمن الكتاب
العز من النبي صرح لجليل زبته وعظم قدره وعلو منصبه ورفعة ذكره ما يقتضي بانه
استنوي على اقصى درجات التكريم ويكفي اخباره تعالى باله وقوعه ملاطفة قبل
ذكر الكتاب في قوله تعالى عني الله عنك لم اذنت لهم وتكلم على الانبياء تعظيما
له مع تاخره عنهم في الزمان في قوله تعالى وضعت من نوح وابراهيم وموسى وعيسى
ابن مريم واخباره بتعني اهل النار طاعته في قوله تعالى يوم تقلب وجوههم في النار
فيقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول وهذا بحر لا ينعد ونظر لا يعد **النوع**
الثاني في اخذ له المشاق على النبي فيضلامه وبينه ليوستبه اذا
ادركه وليصنعه **قال** انه تعالى واذا اخذ الله من انبيائه لما اشك من كتاب
وحكمة ثم جازهم رسولك مصداق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه اخبر تعالى انه اخذ
مشاق كل من تبعته من لدن ادم عليه الصلاة والسلام الى محمد صلى الله عليه وسلم
ان يصرف بعضهم بعضا قاله الحسن وطاوس في رواية قيل معناه انه تعالى اخذ
المشاق من النبيين واسمهم واستغنى بذكرهم عن ذكر الاسماء **ومن** على ان ابي طالب بن
عباس ما عالت الله نبيا من الانبياء الا اخذ عليه المشاق لئن لعنت محمد صلى الله عليه
وسلم وهو يحيى يوم متبره وليصنعه وما قاله قتادة والحسن وطاوس لا يضاد
ما قاله علي وان عباس بن علي بن ابي طالب في قوله تعالى ان الانبياء عليهم
والسلام كانوا اخذوا المشاق من امرهم بانه اذا بعث محمد صلى الله عليه وسلم
ان يوم متبره وان يصروه واخبره بقوله ان الذين اخذ الله المشاق منهم جميع علمهم
الايان محمد صلى الله عليه وسلم عنه بعثته وكان الانبياء عنه سبقت النبي صلى الله
عليه وسلم من حلة الاموات والموت لا يكون حلقا فبين ان يكون المشاق ما اخذوا
على الاسرار والواو يولد هذه انه تعالى حكم على الذين اخذوا المشاق الفاضل لولا
لكافوا فاستبين وهذا الوصف لا يليق بالانبياء عليهم السلام وانما يليق بالاسم
واظن ان المراد بان يكون المراد من الاية ان الانبياء لو كانوا في الحيا اوجب
عليهم الامان محمد صلى الله عليه وسلم ونظمه قوله تعالى لئن اشركت ليعجلن علك
وقد علم الله تعالى انه لا يشرك في خلقه ولا يخرج هذه الكلام على سبيل القرض والتقدير
قال تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه
اليقين **وظن** في قوله تعالى ومن قبلهم في الامم من دونه فذلك مجزبه
جمن مع انه تعالى اخبر عنهم الضم لا يسبقونه بالقول ويحلفون بهم من قوتهم وكل



ذلك خرج على سبيل العرض والتقدير فاذا تزلت هذه الآية على ان الله سبحانه
 اوجب على الانبياء جميعا ان يؤمنوا بجهاد صلى الله عليه وسلم ولو كانوا في الاحبار وانهم لو
 تركوا ذلك لصاروا في ذمة الفاسقين فلا يكون الايمان بجهاد صلى الله عليه وسلم
 واجبا على السهم من باب اولى فكان صرف هذا المشاق الى الانبياء القوي في تحصيل
 المقصود **قال السبكي** في هذه الاية انه عليه الصلاة والسلام على غير محرم
 في زمانه يكون رسلا اليهم فيكون عونته ورسالته عامته لجميع الخلق من زمن ادم الى
 يوم القيامة ويكون الانبياء واسمهم كلهم من امتهم ويكون قوله عليه الصلاة والسلام
 وبعثت الي الناس كافة لا يختص به الناس من زمانه الى يوم القيامة بل انبياء ومن
 بينهم ايضا وانما الخلق الموافق على الانبياء عليهم الصلاة والسلام لم يعلموا انه المقدم
 عليهم وانهم يسمون ورسولهم في اختلاف المواقف وهو في معنى الاستخلاف ولكن ذلك
 لامر العشرة في قوله تعالى ليوثني به ولنصنن به وبني كالمهايمان البعثة التي تؤخذ
 ولعل ايمان الخلفاء احدثت من ههنا فانظر هذه المقطع العظم التي صلى الله عليه وسلم
 من ربه عز وجل فاذا عرف هذه فافانصب صلى الله عليه وسلم على الانبياء وهذا ظهر ذلك في
 الاحرة جميع الانبياء تحت لوابيه وفي الدنيا كذلك ليللة الاستصحاب ولو اتفق جميع الذين
 ادم وخرج ابراهيم وموسى وعيسى وحب عليهم وعلى اسم الايمان به ونصرته وبذلك
 اخذ الله البيئات عليهم فينبوته عليهم ورسالته اليهم بمعنى خلاصه وانما امره بتوحيده
 على افعالهم بعد ذلك فيكون ذلك المعنى اجماعا الى وجود علمه لا الى عدم التصرفه بما يقضيه
 وتوفيق بين توفيق الفعل على قبول الحال وتوفيقه على اهليته الفاعل فانها صلا لا توفيق
 من جهة الفاعل ولا من جهة ذات النبي صلى الله عليه وسلم الشريعة وانما هو من جهة
 وجود العصر المشتمل عليه ولو وجد في عصره لولم ياتبعه بلا شك ولذا ياتي عيسى
 عليه الصلاة والسلام في اخر الزمان على شريعته صلى الله عليه وسلم وهو في كرم
 على حاله لا كما نظير بعض الناس انه ياتي واحد من هذه الامة بغير مؤيد واحد من هذه الامة
 لما قلنا من انبا عد النبي صلى الله عليه وسلم وانما يحكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم
 بالقران والسنة وكلما فيهما من امر ديني متعلق به كما يتعلق به ساير هذه الامة
 وهو في كرم على حاله لم ينقص منه شيء ولا لك لو بعث النبي صلى الله عليه وسلم في زمان
 اونه زمان موسى و ابراهيم و نوح و ادم كانوا مستمرين على نبوتهم ورسالتهم الى امهم
 والنبي صلى الله عليه وسلم في علمهم ورسولهم اجمع في نبوته ورسالته واهلها
 واعظمه ومنفق مع شر العجم في الاصول لانها لا تختلف وتقدر شره فبعبه فيما عساه
 في الاختلاف فيه من العروم اما على سبيل التخصيص واما على سبيل النسخ او النسخ
 ولا يختص بل يكون في رتبة النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الاوقات بالنسبة
 اليه وليكن الاسم ما حاجت به انبياءهم وفي هذه الوقت بالنسبة اليه هذه الامة

الشرعية فالاحكام تختلف باختلاف الأشخاص والادوات ولهذا ايدان لنا معنى
 خيريين كما تخفيا عنا الله بما قوله صلى الله عليه وسلم بعثت الي الناس كافة
 كما نقل انه في زمانه صلى الله عليه وسلم الي يوم القيامة وبنان انه جميع الناس
 اوجدهم واخرهم والثاني قوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا اودم بين الروح والجسد
 كما نظر انه بالعلم فان انه زائد على ذلك وانما يتفرق الخليلين في الامم ويخرج حسب
 الشرايع صلى الله عليه وسلم ويلو بوجه الاربعين وانما ذلك بالنسبة الى المشعوث
 اليهم وانما لهم الي شرايع كلامه لانا نسبتهم اليه ولا اله الا هو وانما في ذلك وتعلق
 الاحكام على الشرط فيكون بحسب القائل وفيكون بحسب الساع المصروف فيها
 التعلق انما هو بحسب الحال القائل وهو المشعوث اليهم وفي قوله تعالى انما هو
 الشريف الذي يخاطبهم بلسانه وهذا هو الود الابد والادب في ربه اذ اوجده
 كفوا فالنحو في ذلك الرجل اسهل الكافة وذلك بانة وقد يحصل في وقت نصرت
 على وجود الكون لا يوجد الاما بعد ذلك لانها في وجهه الوكالة والاهلية **قال**
الشيخ الثالث في وصفه صلى الله عليه وسلم تعالى له عليه الصلاة
 والسلام بالمشاهدة وشهادته له بالبيانة **قال** الله سبحانه وتعالى حكاه عن
 ابراهيم واسماعيل عليهما الصلاة والسلام عند بنا البيت الحرام وبنافقنا انك
 انت الصبيح العليم زينا واجملنا مسلمين لك ومن ذنبا لامة مسلمة لك واننا
 وبنا عبدنا انك انت النواجيز ومن اذاعت فيهم رسولا منهم فيلوا عليهم اياتك
 ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم فاستجاب الله دعاهم وبعث
 في اصل مكة رسولا منهم بهذه الصفة من ولد اسحاق الذي دعى مع ابيه ابراهيم
 لعبد الله **قال** في ذلك من علم ان الرسول هذا المراد به محمد صلى الله عليه
 وسلم **قال** من يوم اخذوا الحجاج المفسرين وهو حجة **قال** الثاني قوله عليه
 الصلاة والسلام ان اذ عوق ابراهيم وانشارة عيسى فالواو اذ بالدعوة هذه الامة
 والشارة عيسى وبني ماذك في سورة الصف وبشرايين سوله ياتي من بعدي اسمه
 اخذ **قال** الثالث ان ابراهيم انا الذي لقبه الله قابله كذريته الذين كانوا في
 ربا وحلها ولم يبعث الله تعالى الي مكة الا محمد صلى الله عليه وسلم وقد امن الله
 على المؤمنين يبعث هذه النبي منهم على هذه الصفة فقال تعالى لغد من الله
 على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم فيلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم
 الآيات فلعل الله تعالى منة على المؤمنين اعظم من رساله محمد صلى الله عليه وسلم
 لعبد النبي في الحق والي طرفه يستقيم وانما كانت النعمة على هذه الامة بادرساله
 اعظم نعم لان النعمة به صلى الله عليه وسلم تمت فيما مضى الدنيا والاخرة
 لكل بشر ما دى الله تعالى الذي رضيه لعباده وقوله من انفسهم يعني انه

السابعة



بشر مثلهم وأما امتنا عليهم بالوحي وتوفي في الشواذ أنفسهم بفتح الفاء يعني من أشرفهم
لأنه من أشرفهم ونواها أسم أفضل قرش وقرب أفضل العرب والعرب أفضل من غيرهم
ثم قيل لفظ المؤمنين عام ومعناه خاص في العرب لأنه ليس في غيرهم إلا في العرب لا في غيرهم
بعض المؤمنين بالذمة المنتهون به أكثر فالذمة عليهم أعظم **فأولت** هذا العمل
بكونه صلى الله عليه وسلم بشرا من العرب بشرط صحة الإيمان أو يهود أو نصارى الكفاية
أجاب الشيخ في الخبرين من الخبرين بأنه شرط في صحة الإيمان قالوا قال شخص
أورس رسالة محمد صلى الله عليه وسلم إلى جميع الخلق ولكن لا أدري هل هو من المشركين
الذالكه أو من مشركي ولا أدري هل هو من العرب ومن غير العرب لا شك في كونه منكم في القرآن
وجده وما نقلته فيون الإسلام سلفا عسلف وصار صاعدا بالضرورة عند كل خاص
والعام ولا علم في ذلك خلافا فهو كان عينا لأبوت ذلك وجه نقله آياه فان جده بعد
ذلك حكى كذا في التسمية **فأولت** صلوة عليه الصلاة والسلام بان علم رسالته إلى الألبان
أجاب ابن العربي النسفي بان الإسفري قال إنه عليه الصلاة والسلام الألبان في حكم العرب
وحكم النبي لأنهم من أصل النبي الألبان العدة تترك على ما كان من أحكام التكليف
فقال في حق النبي والنسوة والرسالة باقية لعدم صونه عليه الصلاة والسلام خصفته كما
يقع وصف الإيمان للمؤمن بعد صوته لأن المنصف بالنسوة والرسالة والإيمان هو الوجود
وهي باقية لا تتغير بغيره **فأجاب** بان لا يبايأ عليهم الصلاة والسلام أحيائي
في يوم موصوف النبوة بان الحجة والوحي **فأجاب** الشيخ في كلامه تعالى المراد منه
استلزام ان يبلغ عنى وطامه تعالى قديم فهو عليه الصلاة والسلام قبل ان يوجد كان
رسولا في حال فوهه والي لا يدرسوا لبقا الكلام وقدمه واستحالة البطلان على
الرسالة الذي هو كلام الله تعالى علوا كبيرا **فأجاب** السبكي في طبقاته عن ابن قتيبة
انه ذاك انه عليه الصلاة والسلام حي في قديم رسول الله ابد الابد على الحقيقة
لا الحجاز انتهى **فأجاب** تعالى هو الذي بعث في الامم رسول الله صلى الله عليه وآله
وتكريمه ويعلم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل في فضل الامم والمراد بالامم
العرب تنبأ لهم على قدر هذه النعمة وعظمها حيث كانوا امميين لا كتاب لهم وليس عندهم
شعير انما الشواذ كما عرفت اهل الكتاب فرب الله تعالى عليهم فصدق الرسول ولقد انزل
حتى صاروا انصاف الامم واعلمهم وعرفوا صلاته من فضلهم من الاسم **واما** قوله صلى
الله عليه وسلم انه فايد ان احد اصناف ان هذا الرسول كان ايضا امما كما من قبله
بهم لم يقل كتابا فقط ولم يحيط بمهيمه كما قال تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا
تخطه سميت الانية والآخر عن وبارفوهه فاذا سمع عند غيرهم حتى ظن الاربعين من عرس
نوحا بعد ذلك لهذا الكتاب المبين وهذه الشريعة الباقية وهذا الدين البصير الذي
اعتزف حن ان الارض ونظا وصلا انه لم يقبل العالم تاموسا اعظم منه في هذا

بمنان

برهان عظيم على صدقه عليه الصلاة والسلام الغاية الثانية التنبؤ على ان المبعوث
منهم وهم الامم بغير خصوص اهل مكة يعرفون بسببه وشرفه وصدقته وامانته
وعفته وانه نشأ بينهم معروفا بذلك وانه لم يكذب قط فكيف كان يدع الكذب
على الناس ثم يفتري الكذب على الله عز وجل هذا هو الباطل ولذلك سأل هرقلا
عن بعض الاوصاف واستندك لخاصة على صدقه فيها ادعاه من النبوة والرسالة وقد
قال تعالى في خطاب له فانه لا يكذبونك **وروي** ان رجلا قال يا محمد والله ما كنت نبيا
فقط فتمتلك اليوم ولك ان تمنعك تحفظ من ارضنا فنزلت هذه الآية وراه ابو صالح
عن ابن عباس وعن معايل كان الحارث بن عامر يكذب النبي صلى الله عليه وسلم في
العلاية فاذا اخلاص اهل بيته قال ما علم من اهل الكذب **وروي** ان المشركين
كانوا اذا رآوه عليه الصلاة والسلام قالوا انه لنبى **وعن** علي رضي الله عنه قال
قال ابو جهل للنبي صلى الله عليه وسلم انا لا نكذبك ولكن كذب بما جئت به فارتك
الله سبحانه ونصالي الانية والمعنى انهم نكروا به مع العلم بصحته اذ الحمد لله هو
الانكار مع العلم بما جئ به من هذا وبين قوله ولفظه كذب رسول من قبلنا **فأجاب**
بانه على طريقة الحق وهو تخلف باختلاف احوالهم في الجمل فمن وقع منه ذلك
لجمله فحرف علماء من ومنهم من علوا وكفر واعتادا كما في جعل شيكوى المراد بقوله
قال لولا انك نبوتك فورا فمخلصين منهم فكلهم فلا تقاضى الله **وروي** ان ابا جهل لقبه
صلى الله عليه وسلم فصاحبه فقبيلته انصاحه فقال والله اني لاعلم ان نبى ولكن
نبى كما سمعني عند مناف فانزل الله تعالى الانية وراه ابن ابي حاتم والقران طه مساو
بالآيات العادلة على صدق هذا الرسول الكريم وتحقق رسالته وكيف يليق بحال الله
تعالى ان يقرب من كذب عليه اعظم الكذب ويحبر عنه خلاف ما الامر عليه ثم ينصب
على ذلك ويؤيد ويعلل كلمته ويرفع شأنه ويحجب دعوته ويفعل عروه ويظهر
على يديه من الآيات والبراهين والآدلة ما تضمنت عن مثله قوى البسرو وهو مع ذلك
كاذب عليه مقتنع في الارض بالفساد ومعلوم ان شهادته سبحانه وتعالى على
كل شى وقد زينه على كل شى وحكمته وغرته وحاله المقدس بان في ذلك كل الامم من طين
ذلك بيوعوهه عليه نبؤا بعد الخلق من معرفته ان عرف منه بعض صفاته لصفة
القدرة وصفة المشيئة والقران كله معلوم هذه الطريقة ونسب طريق الحاصلة
خاصة الخاصة الذين بالله على افعاله وما يليق به وان يفعله ولا يفعلها واذا
تدبرت القران واينته بنادي عا ذلك ويسديه ويعيد لمن له يتم قلب راع عن
الله تعالى **فأجاب** تعالى ولو تفوتك علينا بعض الاقوال لاحقرنا منه بالبين
ثم لفظنا منه الوتين فاشكر من احقر عنه كما جرت اقله سبحانه وتعالى يحسن
ان كماله وحكمته وقدرته بان ان يقرب نقول عليه بعض الاقوال بل لا بد



ان يجعله عبدة لعباده كما حوت بذلك سنته في المقولين عليه **قال** تعالي جل جلاله
ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشاء الله نجيم على قلوبك اغتمى ههنا جواب
الشروط ثم اخبر خبر اجابوا غير معلق انه يجوز الباطل ويجوز الحق **قال** تعالي وما
قدروا الله حق قدره اذ قالوا انزل الله على بشر من نبي فاجتران من نفي عنه الانزال
والكلام لم يقيد بحق قدره ولا عرفه كما ينبغي ولا عظمه كما يستحق فكيف من طرانه يصير
الكاذب المضري عليه ويؤيد ويظهر على يديه الايات والادلة وهذه اى القرآن كثير
ليستدل تعالي بكاله المقدس واوصافه وطلاله على صدق رسوله اوله كيف سمعنا
انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون قل كيف بالله
شهيديا يعني وبينكم يعلم ما في السموات والارض والذين امنوا بالباطل وكفروا
بالله اولئك هم الخاسرون فاجتر سخائه وتعالي ان الكتاب الذي له بلغ من كل
اية نظيره الحق والدلالة على انه من الله عز وجل وان سخائه ارساله رسوله وفيه
بيان ما يوجب لمن اتبعه السعادة والخلاص من العذاب ثم قال تعالي قل كيف بالله
يعني وبينكم شهيديا يعلم ما في السموات والارض فاذا كان سخائه وتعالي عالم بجميع
الاشياء كانت شهادته اصدق شهادته واغنى ايضا شهادته يعلم تام بحيط المسهو
وهو سخائه وتعالي يكره عليه عند شهادته وقد يره وملكه عند مجازاته وحكمته عند
خلفته وامر وحجته عند ذكر ارسال رسوله وحمله عند ثوب عباده فتأمل ورود
استباه الحسني في كتابه وانما طفا بالخلق والامر والموافاة والعقابة استمى
قال الله تعالي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وانا اعيا الى الله بما تدنيه
وسترنا كما نير اى شاهدا على الوحى اية وشاهدا على الدنيا باحوال الاختر من
الحمة والنار والميزان والصرط وشاهدا على الخلق باحوال الدنيا بالطاعة
والمعصية والصلاح والفساد وشاهدا على الخلق يوم القيامة كما قال تعالي ويكون
الرسول عليكم شهيدا اكانه تعالي يقول يا ايها المشركون قلنا انا ارسلناك شاهدا
بوحى الله وشاهدا اكال فوا عيننا تبشر عبادنا عما نعد ونمخالفة امرنا
وتعلمه وما وضع للوف من اوعيا الخلق الدنيا وسرنا بخاليتصيون بك ونمسا
تسبط سلطانك على جميع من صدقتك وامرنا ولا يصل اليها الا من ابتعت وخديرك
وقدمك فمبشر بفضلنا وطولنا عليه واحساننا اليهم **وقال** كان الله تعالي قد
جعله صلى الله عليه وسلم شاهدا على الوحى اية والسامد لا يكون مدعا
فانه تعالي ليحبل النبي صلى الله عليه وسلم في مسألة الوحى اية مدعا لها لان
المدعي من يقول شيئا على خلاف الظاهر والوحى اية الظاهر من السموات والارض صلى
الله عليه وسلم كان ادعى النبوة فجعل الله سخائه وتعالي نفسه شاهدا له
في مجازاة كونه شاهدا له تعالي فقال تعالي والله يشهد انك رسول الله ومن هذا

قوله

قوله تعالي ويقول الذين كفروا لولا انزلنا بك الكتاب واشهد انك رسول الله لكانت
تلاي شيئا اكبر وشهادة قول الله شهيديا وبينك وقوله تعالي لكن الله يشهد انك رسول
الذي انزلنا عليه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا وقوله والله يعلم انك رسول
وقوله محمد رسول الله هذه كلمة منه تعالي شهادة لرسوله صلى الله عليه وسلم قد
اظهرها وبينها وبين سخائه اية البيان بحيث قطع العذر بعينه وبين عباده واقام
الحجة عليهم بكونه سخائه وتعالي شاهدا الرسول صلى الله عليه وسلم **قال**
الله تعالي هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين كله وكفى
بالله شهيدا اذ يظهر ظهورين يظهر بالحجة والبيان وظهور بالنصرة والعلمة والناييد
حتى يظهر على عاقيه ويكون منصورا **ومن شهادته** سخائه وتعالي ايضا ما اودعه
في قلوب عباده من التصديق بالانوار واليقين بالحق والظانية والسكون اليه
وحجته وظهورها على بعض الكذب والباطل والنفور عنه وعدم السكون اليه ولو بقيت
الظفر على الخصال ما اشرت سواء على الحق ولما سكنت الا اليه ولا اطاعت الا له ولا
تبع له وانما الحق سخائه وتعالي ان تدبر القرآن فان كل من يتبره واجب له علم
ضروريا وبقينا جازنا ان حق كل حق واصدق كل صدق **قال** الله تعالي اذ لا
يبدون القرآن امر على قلوب اقتناها فلو وقعت الاقتال عن القلوب لبشر فشاخا
القرآن واستنارت فيها مضايح الايمان وعلت علما ضروريا كسائر امور الوجه اية
كالذبح والايمان عند الله تعالي تكلم خفا وبلغه رسول جبري عليه السلام الي
رسوله محمد صلى الله عليه وسلم هذه الشاهدة في القلب من اعظم الشواهد استمى
لمخاض من مدارج السالكين **قال** تعالي قل يا ايها الناس انى رسول الله اليكم
فوهة الاية دلالة على انه صلى الله عليه وسلم مبعوث الى كافة القلوب وقالت
اليعسوية من اليهود وهم اتباع عيسى الاصفهاني ان محمد صلى الله عليه وسلم صادق
مبعوث الى العرب غير مبعوث الى سائر اهل وزليلنا ان ابطال قوله هذه الاية
لان قوله تعالي يا ايها الناس خطاب نبينا اوله كل الناس ثم قال انى رسول الله اليكم
جميعا وهذا يقتضي كونه مبعوثا الى جميع الناس وايضا فاننا تعلم بانوا انزلنا صلى
الله عليه وسلم كان يدعى انه مبعوث الى القلوب فاما ان تقول انه كان رسول
خفا وكان كذلك فان كان رسولنا متنع العذب عليه ووجب الخرم بانه
صادق في كل ما يدعيه فلما ثبت بانوا انزلنا بظاهرها الاية انه كان يدعى
كونه مبعوثا الى جميع القلوب ووجب كونه صادقا في ذلك سطر قول من
يقول انه كان مبعوثا الى العرب فقط لا الى سائر اهل **قال** **قال**
فقوله تعالي يا ايها الناس انى رسول الله اليكم جميعا من الناس



من قال انه عام دخله التخصيص وسماه انكر ذلك اما الاولون فله الوا دخله التخصيص
من وجهين الاول انه رسول الى الناس اذا كانوا من جملة المكلفين فاما اذا لم يكونوا من
جملة المكلفين لم يكن رسولا لهم وذلك لانه صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاث
عن الصبي حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يفيق رواه ابن جرير عن ابن عباس
والثاني انه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كل من وصلته خبر وجوده وخبر خبره
وشرايعه حتى يكتفه عند ذلك من اعنته اما لو قد رنا حصوله في قوم من اطراف الارض
لم يبلغهم خبره وخبر خبره وشرايعه فلا يكونون مكلفين بالاداء لبيوته **وع** في صفة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفسي بيده لا يسبع في احد
من هذه الامة يهودي ولا نصراني وما لم يولد يولد بالديني رسلت به الا كان من اصحاب
النار رواه مسلم ومعه قوله ان من لم يسبع به صلى الله عليه وسلم ولم يتبعه دعوى الاصلاح
فموتة من ربي الاصول انه لا يحكم قبل ورود الشرع على الصبي في سنه الحادية
شتم المثل كطائر سالفه فبينا محمد صلى الله عليه وسلم **قال** تعالي يا اهل الكتاب قد
حالم رسولنا بينكم على فتمت من الرسل الالية خاطب تعالي اهل الكتاب من اليهود والنصارى
بانه قد ارسل اليهم رسوله محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين الذي لا ينبي بعده ولا
رسول بل هو المعزج بهم وله اقال تعالي على من ارسل الي بعد مدة متطاولة
ما بين ارسله صلى الله عليه وسلم وعيسى بن مريم عليه السلام **وقد** اختلفوا في
مقدار هذه الفترة كرمي فقال الامة في وقتها في رواية عنه ستماية سنة ن
ورواه البخاري عن سلمان الفارسي وعقادة خمماية وستون سنة **قال** التحال اربع
ماية ويضعه ويلاون سنة **وروي** الشعبي فيما ذكره ابن عسار ثمة مائة وثلاث وثلاثون
سنة **قال** لما قضا عمار الدين بن كثير وهو المشهور الفاسانية سنة وكانت هي
الفترة بين عيسى بن مريم افرافيا على اسرايل ويا محمد صلى الله عليه وسلم افرافيين
من الله اطلاق كان في البخاري بن جرير في صفة رضى الله عنه وقومعا ان اول الناس
بان مريم لانا لانه ليس بيني وبينه بي وهذا ابيه رضى على من روى انه بعث بعد عيسى
ابن مريم بن يقال له خالد كما حكاه الفضائي وعنه والمقصود ان الله سبحانه وصال
بعث محمدا صلى الله عليه وسلم على فتوح من الرسل وطوس من السبل وتغيير الاديان
وكثر عبادة الاديان والنبات والصلبان فكانت النعمة به التمتع به اعم
و حديث عند الامام احمد بن حنبل ان الله سبحانه وتعالى نظر الى اهل الارض
فمطمعهم وعظمهم الايتام من بني اسرائيل **و** لفظ مسلم من اهل الكتاب فكان
الذين قد استس على اهل الارض طمعت حتى بعث الله تعالي محمدا صلى الله عليه وسلم
تمدي به اخلاقهم ولا يخرجهم من الظلمات الى النور وتمتعهم على الجنة البيضاء والنعمة
الفرصاوات الله وسلامه عليه **قال** تعالي لقد علم رسول من انفسكم عز عليه

ما عنت

ما عنت اي عزز عليه عتكم اي اتمكم بالشوك والمعاصي حريص عليكم **قال** الحسن
عز عليه ان تدخلوا النار حريص عليكم ان تدخلوا الجنة حريص عليكم صلى الله عليه وسلم
علينا انه لم يخاطبنا بما يريد ابلاغه اليها وتمنا اليه على قدر رتبته بل على قدر رتبنا
والي هذه الشا صاحب البردة بقوله
ع لم يخترنا بما نفي المقول به **ع** حرضا علينا فلم نرتب ولم نصم
اي لم نخبر ولم نذكر في القاء النيا **قال** تعالي وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
ولا رحمة مع التكلم بما لا يفهم من حريصه عليه الصلاة والسلام على هذا اتمنا كان
كثيرا اما ضرب المثل المحسوس بحصول النقص بعد سنة القران ومن تنبه الكتاب
والشعة راى من ذلك العجز **قال** لسواي سبحانه وتعالى بين الناس في حرم
رسوله صلى الله عليه وسلم على اسلامهم خسر المؤمنين رافته ورحمته لهم **وقال** تعالي
من انفسكم ولم يقبل من اذ احكم تسليحنا ان يكون من اذ منا جسده النفس لا من وجه
المقدس **قال** ويرحم الله تعالي القاتل **قال**
ع اذ روت مدح المصطفى سبحانه **ع** تلهذه من صيته لمقامه
ع فانظرت لسائر المؤمنين طرنا **ع** صوي فيه اهل من لا يدري ما من
ع اذ قال فيه الله جل جلاله **ع** روف رحمة في سبيل كل ممة
ع فمن ذكاري الوحي والوحي محم **ع** لمخلفه نوره ونظامه
ع واما قول القاضي عياض بعد ذكره الية فذكره بعد ما وصف حجة وت
عليه بما ذكره من حريصه صلى الله عليه وسلم على هداهم ورسوله واسلامهم وشدة
ما عنته وحريصه في دنياهم واخرهم وعزته عليه فهو ان كان المقصد منه حيا في
ظاهره سبي لانه نبيه ان قوله وشدة ما عنته معطوف على متعلق المصدر الذي هو
المعص فيكون مخصوصا به وما يعقوب هذه التوبة وقع اعطاء الكلام ان الضمير الاول
من قوله وعزته عليه عايد على النبي صلى الله عليه وسلم والضمير الثاني عايد على الله
تعالى فلا يمتنع للشدة الا ان تكون معطوفة على متعلق المصدر ولا يتجوز اني هذا
وقد زاوله بعض العلماء على خلاف مضاف اي وكلاهما شدة ما عنته او نحو ذلك من
المضافات والاي في التصواب ان شاء الله تعالي ان تكون الشدة معطوفة على نفس
المصدر الذي هو المعص فيكون قوله وعزته معطوف على وشدة الضمير فيه راجع الى
الموصول وهو ما في قوله ما عنته والمص الثاني في عليه عايد على النبي صلى الله عليه
وسلم استتم **وقوله** تعالي وما ارسلناك الا رحمة للعالمين يجوز ان يكون راحة
مقولا له اي لاجل الرحمة ويجوز ان ينصب على الحال مبالغة وان جعله نفس الرحمة
واما على حرف مضاف اي راحة او بمعنى اخر قوله السهين **قال** ابو بكر بن طاهر
فيا ذك القاضي عياض زين الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة



فكان كونه رجة وجمع شمله وصفاته رجة على الخلق في اصابه شيء من رجة فهو الناجي
في الدارين من كل ركوه والواصل لهما الى كل محبوب واستتمى **وقالت** ابن عباس
رضي الله عنهما رجة الدين والفاجر لان كل شيء اذا كذب اهلك الله تعالى من كذبه
ومحمد صلى الله عليه وسلم اخذ من كذبه الى الموت والقيامة واما من صدق فله رجة
في الدنيا والاخرة **قالت** السريدي رجة للعالمين يعني للمؤمن والاشرك وقيل لجميع الخلق
للمؤمن رجة بالمعصية ودرجة للمؤمن بالامان من القتل ودرجة للكافر شراخراة
فقاله عليه الصلاة والسلام كما قيل رجة نعم المؤمن والكافر كما قاله الله تعالى وما
كان الله ليعذبهم وانت فيهم وقاله عليه الصلاة والسلام ايماننا رجة ممدارة وراه
الداري واليه في في الشعب رجة في ابي هريرة رضي الله عنه **وقال** بعض العارفين
الانبياء عليهم الصلاة والسلام خلقوا من رجة وتبيننا محمد صلى الله عليه وسلم
مبين رجة **وقال** احسن القائل **حب الله**
• ثمانية عشر الكون لوجه عيشه • سرور حياة الروح فانه الدهر
• هو النعمة العظيمة الرجة التي • تجلبه الرحمن في السرور والسرور
ثيبانه ونصحه صلى الله عليه وسلم رجة ودعاؤه واستغفاره رجة فزوق ذلك
فيله وحرمه من رده **وقالت** كيف كان رجة وقد جاب السيف واستباحه الاول
فالجواب من وجهين احدهما انه انما جاب السيف لمن استكره وعانه ولم يتفكر ولم يشكر
ومن اوصاف الله تعالى الرجز الرجز هو منته من العصاة وقد قاله تعالى والذين
السمامة ما اذا كفر قد يكون سببا للفناء واليه ان كل شيء من الانبياء عليهم
والسلام اذ اكل به فوسه اهلك الله تعالى المكذبين بالحسنة والمنة والعز والفر
الله تعالى عذاب من كذب تبينا محمد صلى الله عليه وسلم الى يوم القيمة او الى الموت
لا يقبل الله تعالى قاله فان لوهم بعد نصر الله ما يدرك وقاله ليعذب الله المنافقين لان
نقول تخصيم العارم لا يقدح فيه **وقال** الشفا للقاضي عياض وحكي ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لخير بل عليه الصلاة والسلام هذا اصابك من هذه الرجة شئ في انك كنت
اخشى العاقبة فامنت لثنا الله سبحانه ويقال في قوله عز وجل في قوع عند ذي
المرئيين مطاع ثم امير استتمى وهذا القضي ان محمد صلى الله عليه وسلم افضل من
جبريل وهو الذي عليه السلام ورحلوا الفهم رجة افضل واستدلوا ان الله تعالى
وصف جبريل بسبعه اوصاف وصفا في صفات الكمال في قوله تعالى انه سوره رسول لم يرد
قوع عند ذي المرئيين مطاع ثم امير وصف محمد صلى الله عليه وسلم بقوله وما
صاحبه يحنون ولو كان محمد صلى الله عليه وسلم مستويا لخير بل في صفات العتقاد
مقاربه لكان وصف محمد صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك **واجيب** باننا منفقون على
ان محمد صلى الله عليه وسلم وقضايا سوي ما ذكره في هذه الآية وعدم ذكر الله تعالى

لله

ذلك النصاير صا لا يدرك على عدمها بالاجماع . واذا امتنت ان لمحمد صلى الله عليه وسلم
فضائل اخرازية فيكون افضل من جبريل عليه الصلاة والسلام **وابحج** فانوار
احمد الشخصين بالوصف لا يدرك البتة على انهما تلك الاوصاف عن الثاني واذا امتنت
باله ليل القاري انه صلى الله عليه وسلم رجة للعالمين والملائكة من جملة العالمين
وحكي ان يكون صلى الله عليه الله عليه وسلم افضل منهم والله اعلم **قالت** الله سبحانه
وتعالى ما كان محمدا باخدا من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين فمدح الآية نص في
انه لا يبعده واذا كان لا يبعده فلا رسول يطبق الاولي لان مقام الرسالة اخير من
مقام النبوة فان كل رسول نبي ولا يعكس كما قد مرنا ذلك في اسمها الشريفة من
المفضل الثاني وبذلك وردت الاخبار عنه صلى الله عليه وسلم **وروي** احمد بن
حرف ابنه من كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل في النبيين كمثل رجل في دارا
فاحسنها واكملها وترك فيها موضع لبنة لم يضعها فجعل الناس يطوفون بالبنيان
ويجيرون منه ويقولون لو بئر هذه لبنة فانما في النبيين موضع تلك البنة وراه النبي
عنه را عن ابي عمار العفدي وقاله حديث حسن صحيح **وقال** حديث الش من مال الله فوفا
ان الرسالة والنبوة انقطعت فلا رسول بعد النبي وراه الزمعي رجه **وقال** حديث
حاضر فوفا مثل مثل الانبياء مثل رجل في دارا فاكلها واحسنها الاموضع لبنة وكان
دخلها فنظر اليها فاكل ما احسنها الاموضع هذه البنة فانما موضع البنة ختم في الانبياء
صلوات الله وسلامه عليهم وراه ابو داود والطبرسي وكذا البخاري ومسلم **وقال** حديث
ابن سمي الجدي حيث انما قامت تلك البنة واه مسلم **وقال** حديث ابن هريرة
رضي الله تعالى عنه عنه مسلم وارسلت الى الخاق كافة وختم في النبيين فوفا
الله سبحانه ويقال له صلى الله عليه وسلم رجة الانبياء والمرسلين كما لا يدرك احبته
له عليه الصلاة والسلام وقد اجز الله تعالى في كتابه ورسوله في السنة المواتية عنه
صلى الله عليه وسلم انه لا يبعده ولا يعاملون ان كل من ادعي صدق المقام بعد فهو
كذاب افاك ذمناك فضل ولو تخفق ونسب وانواع السم والطامة والنسب
فكالحال وصلاته عند اولى الالباب لا يقدح في هذا التروا عيسى عليه الصلاة
والسلام بعد صلى الله عليه وسلم لانه اول من ترك كان على من تبينا عليه الصلاة
والسلام ومنهاجه من ان المراد انه اخير من النبي **قالت** ابو حيان وان وهب ومن
ذهب الى ان النبوة مكنته لانقطع او الى ان الوالي افضل من النبي فوفا في
قله والله اعلم **التنوع السراج** في التنويه به صلى الله عليه وسلم في
الكتب السابقة كالنورته والاعجيل . بانه عليه الصلاة والسلام صاحب الرسالة
والنبي **قالت** الله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الاي الذي يحدونه مقتوبا
عندهم في التنويه والاعجيل وصعد ابراهيم على انه لو لم يكن مكتوبا لكانت ذكر هذا الكلام



من اعظم المنفردات المبرورة والتصاري على قبول قوله لان الاصل على الكتاب والبيان
من اعظم المنفردات والغافل لا يسع في اوجبه نقصان حاله ويغير الناس عن قولهم
فلما قالت لهم عليه الصلاة والسلام صفة اوله قال ان ذلك البعث كان مذكورا في
التوراة والانجيل وذلك من اعظم الاله لابل على حجة نبوته صلى الله عليه وسلم لكن اصل
الكتاب كما قال الله تعالى لا تكفون الحق وهم يعاونون ويحرفون الكلم عن مواضعه والاله
يتم تأليم الله عن وجل قد عرفوا محمدا صلى الله عليه وسلم كما عرفوا اناسا واحدا وهو
عندهم في التوراة والانجيل الكرم فوضعا ويدلوهما يطبقون ان الله باقواهم ويابي
الله الا ان تنوره ولو كوا الكافرون فلذلك خلق نبينا صلى الله عليه وسلم على كل امة
بعد نوح فيما طاعة واعلام شريعته ورسالته فيها لا يخبره وكيف يعنى عنهم انكارهم
وهذه السيرة النبوية صلى الله عليه وسلم بالسيرة النبوية مستحقا شرف محمدا بعين شاك واقضاه
انهم يقولون شقيا لاهوا اذا ارادوا ان يقولوا الحمد لله فاذا كان المهتم شقيا شقيا محمد
ولان الصفات التي افروا لخاصي وفاق الاخوة والوزانته وخرجه ومبعثه وشركه
محمد صلى الله عليه وسلم فليدونا على من هذه الصفات له وان عرفتم له الامم من بين
يديه والقدادت له واستجابت له دعوتيه ومن صاحب الجمل الذي هلكت بالافاضة انما
به على انالوله ذات هذه الامتيازات القصص من كتبهم لم يك فيما اودع الله عز وجل القرآن
دليلا فانه يقول الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في
التوراة والانجيل ما يريدون بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويفيوا بحكايه عن المسبح في رسول
الله اليك جميعا مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول الذي بين يدي اسمه
احمد ويقول يا اهل الكتاب لم تلحدسون الحق بالباطل وتكفون الحق وانتم تعلمون
ويقول الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون اناسهم وكانوا يقولون لخصم
عندنا لقتال صدائهم قد اظلمت ابصارهم ويذكرون من صفته ما يجدونه في كتابهم فلما
خاصم ما عرفوا كفوا به فلعنة الله على الكافرين وقد كان صلى الله عليه وسلم يدعونهم
الى اتباعه والصدقية فكيف جوز ان يخرج باطلا من الحجر جحشا ذلك على ما عندهم وما
في اديهم ويقولون علامته توفيق وصدي انهم يخدعون في عندهم مكتوبا وهم لا يعرفونه كما
ذكروا وليس كذلك ما يريدون عنه بعد اوقه كان عنيا ان يدعوه بمبشرا برسول يستبلم
ما يوحشهم ولو اسلموا في اسلموا على انهم كعبه الله من سلامه ويتم الداروي لعب وقد
وتقوامه على مثل هذه الدعاوي **وهذه** روي ابن عباس اكره في اخرج وسشق من طريق محمد
ابن جعفر عن عبد الله بن سلام عن محمد بن عبد الله بن سلام انه لما خرج النبي صلى الله
عليه وسلم مكة خرج فلقينه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انت ابن سلام
قال نعم قال نعم فقال ناسه لك الله الذي لا اله الا هو التوراة هل تعلمه صفتي في
كتاب الله قال ان شئت ربك يا محمد فارجع النبي صلى الله عليه وسلم فقال له جبريل قال

سواء الله احل الله الصلح لم يبد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال ابن سلام اشهد
انك رسول الله وان الله مخلصك وتطهر منك على الاديان واسمى لاحد صفتك في
كتاب الله بل ايضا النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا انت عمدي ورسولي سميتك
المسؤول ليس فقط ولا غليظ ولا صاحب في الاسواق ولا يجزي بالسنة سلطانا ولكن
يعرفوا ويصنعون ويعتصموا بالله حتى يستقيم به الملة المعروفة حتى يتولوا الاله الا الله
ويقر بها اعينا عينا واذا انا صما وقلوبا غلما وقوله ليس فقط ولا غليظ موافق لقوله
تعالى فيها حجة من الله لست لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا من حجواتك ولا ياتين
قوله ولا غليظ عليهم لان النبي محمدا على طبعه الكبر الذي جعل عليه والامر محمدا على تبصير
الكبر المماثلة او النبي بالنسبة الى المومنين والاسم بالنسبة للكفار والمنافقين كما
صوت صرح به في نفس الامة وقوله وقلوبا غلما اي مغشاة مظنة وانها غلقت
ومنه غلقت السموات وغيره **روى** السهقي وابو نعيم عن ام الدرداء امرأة ابنة الدرداء
قالت قلت للكبي كعب بن جابر صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال
كأنه موصوفان فيها محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم المسؤل ليس فقط ولا غليظ
والاصحاب في الاسواق واعطي المفاتيح ليصير الله به اعينا عورا ويسمى به اذا اصبحا
ويقيم به السنة مموخة حتى يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يعين الظهور **وهذه**
من ان يستضعف **وهذه** البخاري عن عطاء بن سفيان قال لقد لقيت عبد الله بن عمرو بن
المعاصمي فقلت له اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليل والاله اية
لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن ايضا النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا
ونذيرا ورسولا مبشرا انت عمدي ورسولي سميتك المسؤل ليس فقط ولا غليظ ولا صاحب
في الاسواق ولا يجزي بالسنة السيرة ولكن يعفوا ويصنعون ويعتصموا بالله تعالى حتى نعم
به الملة المسؤجابان يتولوا الاله الا الله ويعتصموا به اعينا عورا واذا انا صما وقلوبا غلما
وهذه ابن اسحاق والاصح في الاسواق ولا يشترين بالقصص لاقوال للمراسم
بكل جملة الاله له كخالق كبريم رحيم السكينة في لباسه والبر شعاعه والنقوى
ضميره والحكمة سم قوله والصدق والوفاء طبعته والمفوق والمعروف طبعته والعقل
سيرته والحق شريعته والهدى امامه والاسلام ملته واحمل اسمه امدى به بعدك
الفضالة واعلم به تعاليمه والاربع به تعاليمه واسمى به بعد التكملة واعني به بعد
العيلة واجمع به بعد الفرقه اولت به بين قلوب جماعة واصواما مشتتة واسم
مستقره واحمل المنة خيرا لانه اخبرنا للناس **روى** السهقي عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قد روي الجارود واسلم وقال والذي بعثك بالحق لقد وجدت صفتك في
الانجيل ولقد سميتك ابن النبي **واخرج** ابن سعد قال لما امر ابراهيم عليه الصلاة
والسلام باخراج صاحبه جمل على العراق فقال لا يراد مني ان يرض عنه سملة الا قال انزل ههنا



باجريل فيقول لا حتى اتي مكة فلما اجبريل نزل بالبراهمة فالجيت لاضرع ولا نزع
 قال نعم هذا يخرج النبي الذي من ذريته اتيك الذي ستره العليبا **وقد** التورته بما
 اختاره بعد الحذف والتزيف والتدبير ما ذكرنا في نظري في البشر وان قبيلة في اعلام
 النبوة **عجل الله تعالي فرسنا** واشرف من ساعتي **واستعمل من جبال فاران**
 فسينا هو ليل الذي كثر الله فيه موسى وساعير هو الجبل الذي كلم الله فيه عيسى
 وتظهرت فيه نبوته **وجبال فاران** وهو اسم جبل في فلسطين القبة الاولى هضبة
 وهي جبال بني هاشم الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتمع في احد هاهو فيه
 فاختار العوي وهو احد ثلاثة جبال احدها النوفيس والمقابل له فسمعا ان ليل
 الوادي هو شعب بني هاشم وقبيلة مولد صلى الله عليه وسلم على احد الالف
قال ابن قتيبة وليس بهذا محض لان عجل الله عن جبل من سينا اتراله التورته على
 موسى عليه الصلاة والسلام بطور سينا ويحجب ان يكون شرافة في ساعير اتراله
 الاخيلا على المسيح عليه السلام وكان المسيح يسكن من ساعير ارض الخليلية يتيه في
 تاعيرة ويسمها من من اشتهه نصاري وكما وجب ان يكون اشرافه في ساعير اتراله على
 المسيح فكذلك يجب ان يكون استعداده من جبال فاران بانزاله القرآن العظيم على محمد
 صلى الله عليه وسلم ومي جبال مكة وليس من المسلمين **واصل الكتاب** في ذلك الكتاب
 في ان فاران هي مكة لان في لغاتهم مكة **قلت** الذين في التورته ان الله تعالي
 اسكن اساعير واصحاب فاران فقلنا لو بنا على الموضوع الذي استعمل الله منه واسمه
 فاران والنبي الذي اترك عليه كما بالعباد المسيح واليسر استعملوا على معنى واحد وهو
 تاعيرة وانكشف هذا تعلمون ايضا ظهر ظهور الاسلام ونسب في مشارق الارض بعد ما
فشق **وقد** التورته للضميا ما ذكره ابن طبري خطا بالموسى عليه الصلاة والسلام والمراد
 به الذي اختاره لم يبقا ربه الذي اخذهم الحفة خصوصا تعرفت اسرايل عموما
 والله ربك يقيم نبييا من اخوتك فاستعمله كالذي سالت ربك في حوريب يوم الارتفاع
 فتحطت لا اعود اسم صوف ربي ليل اوصف فقال الله تعالي نعم ما قالوا وسما
 لهم نبييا مثلك من اخوتهم واحصل كلامي في في فيقول لهم طيب امرته وانما اجعل لربيع
 من كلام باس في انتم منه **وقد** هذا الكلام ادلة على نوح محمد صلى الله عليه وسلم
 فتولده نبييا من اخوتهم موسى وقومه من في اسحاق واخوتهم نوحا وسامعيل ولو كان هذا
 الموعود من في اسحاق لكان من انفسهم لان اخوتهم واساقوله نبييا مثلك **وقد** قال
 في التورته لا تقوم على اسرايل احد من موسى لا يقوم في نبي اسرايل اذ اذ صفت
 اليهودي هذا النبي الموعود به هو نوح بن نون وذلك باطل لان نوح لم يكن كقوا
 لموسى عليه الصلاة والسلام بل كان مخادعا له في حياته وسوكة الدعوته بعد وفاته
 فتعجب ان المراد به محمد صلى الله عليه وسلم فانه كقوا موسى لانه ما له في نصيب عوي

والعوي

والعهدي بالمعجزة وشرح الكلام **واخذ** الفصح على الشرايع السالفة وقوله تعالي واحمل
 كلابي في فمه فانه **واضح** ان المقصود به محمد صلى الله عليه وسلم لان معناه ارضي النبي
 بكلامي فينطق به على نحو ساعه ولا اترك صحفا ولا الواح لا تعالي لا يحسن ان يقوا
 المكتوب **وقد** الاخيلا ما ذكره ابن طبري في الدلائل المنطوق قال يوحنا في اخباله عن المسيح
 انه قال انا اطلب لكم من الاب ان يعطيكم فارقليط اخوتكم معكم الي الابد وهو
 الذي لم يطق العالم ان يقبلوه وهو عند ابن طبري بل يظن ان جبريل في فاحفظوا
 وانا اطلب الي في فيعطيكم فارقليط اخوتكم معكم الافر كانه قال فهذا صريح بان الله
 تعالي سبعا اليهم من قومه ومقاته وتوب في تسليته رسالة ربه وسياسته حافته
 مناهة وتكون شريعتهم باقية تحمله ابد اهل هذه الامم اصلى الله عليه وسلم امتي
 وليد فيصول الفارقليط كما افاده ابن طبري بسوي يوحنا وكون غيره من نقله الاناجيل
وقد اختلف البيضاوي في تفسير الفارقليط فقيل هو الحامد وقيل المخلص فان
 واقفا على انه المخلص نصي نيا الاسراي ان المخلص سول باق المخلص القاد وذلك من
 غرضه لان كان مخلص لامنه من الكفر ويسميه له قول المسيح في الاخيلا في حيث
 المخلص العالم فاذا ثبت ان المسيح هو الذي وصف نفسه بان مخلص العالم وهو الذي
 سلك الاب ان يعطيهم فارقليط اخوتهم مقتضى اللفظ ما يدل على انه تقدم فارقليط
 او ايحي با في فارقليط اخوتهم تتر لنا مع على القول بان المخلص فاي لفظ اوت في ايحي
 ويحيى **قال** ابن طبري في الاخيلا ما ترجمه ما يدل على ان الفارقليط الرسول
 فانه قال ان هذا الكلام الذي تسمونه ليس هو لي بالاب الذي ارسلني بهذا
 الكلام لكم وانما الفارقليط روح القدس الذي يرسله ابي باسمي فتويعيكم كل شي ويوق
 يدركه كل شي لكم هذا بعد هذا بيان اليس هذا صريح في ان الفارقليط رسول يرسله
 الله تعالي وهو روح القدس وهو يصدق بالمسيح ويظهر اسمه انه رسول حق من الله
 تعالي وليس ربه وهو يعلم الخلق كل شي ويذكرهم كما قاله المسيح عليه السلام له وكما
 امرهم به من قومه لانه عز وجل **واما** قوله ابي فني لقطعة من لقطعة محفة وليست
 منكورة الاستعانة عند اصلا الكتابين اشارة الي ابي سيمانه وتسايل لانها عند يمين
 لقطعة تطعم مخاطب فما المتعلم عمله الذي يستد منه العلم ومن المشهود مخاطبة
 النصاري عظما منهم بالاب والروحانية وتزول بنوا الله ابلو وينواعيصوا يقولون نحن
 ان الله لسوقهم **واما** قوله يسيل ابي باسمي فهو اشارة الي شهادة المصطفى صلى الله
 عليه وسلم بالصدق والرسالة والتمس منه القرآن على مدحهم اقر في في اس
 ترجمة اخري للاخيلا انه قال الفارقليط اذ الجايع العالم على الخطية ولا يقول من تلقا
 نفسه ما يسع في كلامه به وليسوسم بالحق ويخبرهم بالحوادث وهو عند ابن طبري فاذا
 جازح الحق ليس من عنده بل يتكلم بكلام المسيح ابي من الله الذي ارسله وهذا

رواه ابن ابي عمير
 ورواه ابن ابي عمير
 ورواه ابن ابي عمير



كما قال الله تعالى في حقته صلى الله عليه وسلم ما سطق عن الهوى ان هو الا ان يخفى
 وقوله وهو محيى في علم محيى في حق محيى في الحق صلى الله عليه وسلم لانه وصفه بانه يتحرك
 الله وبراه وبراهه عليهما الصلاة والسلام ما سلب اليهما امر الله بذلك **قال** ابن طاهر
 من ذاك الذي وبخ العالم على كتمان الحق وتخريف الكلام عن مواضعه وسبع الدين باليمن
 الحسن ومن ذاك الذي اندر بالحوادث واخر بالغيوب لا يخفى صلى الله عليه وسلم
 والله ذرا بوجهه عليه السلف طيب **قال** في فضيلة المشهورة **حب** **قال**
 نوراة موسى انت عنه فضة فيها . الخيال عيسى حق غير متعمل .
 احبار احبار اهل الكتب قد ورد . عار او اوردوا في العصر الاول .
 ويعيسى قول القاري البائس اني عبد الله بن النعمان .
 هذه النبي محيى جاستبه . نوراة موسى للاقامتس .
 وكذا ان الخيال المسحوق . ذكر الاحبار وعرب ومذكر .
وسيد الله ان طاهر **حب** **قال**
 لمعنه في كل جيل علامته . على اجنبته الكتب من امرة .
 نجابه الخيال عيسى باخيه . كما قد مضت نورية سوي .
وي الذليل للشيعة عن الحاكم بسنة لابن سريه عن ابي امامة التياهي عن هشام بن العاص
 الاموي قال بعثت انا ورجل اخر الى مصر فاصحاب الروم دعوا الى الاسلام فذكر الحديث
 وانه ارسل اليهما اليخا فخطبنا عليه فدهاشني لبعثة الرعية العظيمة منه هبة فيها
 بيوت صفار عليها البواب ثقتهم واستخرج حرة سودا ففسرها فاذا فيها صورة حمر واذا
 رجا في العيش عظيم الاليتين ثم ارسل طول عنقه واذا له طفيران احسن ما خلق الله
 تعالى قال المعروفون هذا قلنا لاذك هذا ادم عليه السلام فخرج بابا اخر واستخرج حرة
 سودا فاذا فيها صورة بيضا الحمر العيشين . حتى المصانة حسن البنية فقال المعروفون هذا
 قلنا لاذك هذا ادم عليه السلام قال فخرج بابا اخر واخرج حرة سودا فاذا فيها
 صورة بيضا الحمر العيشين حتى المصانة حسن البنية فقال المعروفون واذا فيها اذ الله رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال المعروفون هذا انا محمد رسول الله قالوا والله وقا فينا
 عم طيس وقال انه هو قلنا نعم انه هو كانت تتكلم اليه فاسمك ساعة سطر اليها ثم قال
 انا والله انه اخر البيوت وللمن خلقته لكم لا نظرت عنه كم الحديث وفيه ذكر حضور الاله
 ابراهيم وموسى وعيسى وسليمان وغيرهم قال قلنا لاذك ان لك هذه الصور
 فقال ان ادم عليه السلام سلك ربه ان يريه الانبياء عليهم السلام من ولده قال
 عليه صورهم فكان في حرة ادم عليه السلام عند مغرب الشمس فاستخرجها و
 الغريرين من مغرب الشمس قد فرغ الي ذنبا له **وي** زيور ادم عليه السلام
 في مود رايته ولا يعين فاضت النعمة من شيتيك من اجل صف ابانك الله

الي

الي الابد تملد لفي الحيا رسيتك فان شرا بعك وستنك مفرونة ليعينك مبعك
 وسها ملك مسنونة وجميع الامم يحزون من تحتك فعلا الموسوي عن محمد صلى الله عليه وسلم
 فالنعة التي فاضت من شفيتها في القول الذي يقوله وهو الكتاب الذي يترله عليه
 والسنة التي تستها في قوله تملد لفي الحيا لالة على انه النبي العربي اذ ليس يتقلد
 السيوف امه من الامم سوي لعرب فطهم يتقلد ويفاعل عن انهم في قوله فان شرا بعك
 وستنك فصرح انه صاحب شريعته وسنة وافحاته بسيفه واليها الذي يحير الخلق
 بالسيف على الحق ويصر فطهم عن الكفر خير **وعن** وهب بن منبه قال قرأت في بعض الكتب
 القديمة قال الله سبحانه وتعالى في قوله لا تزلن علي جبال العرب نور املا ما بين
 المشرق والمغرب والاخر من ولد اسما عيل بن باعير يابون من عدو بنحوه والتموا وبنات الارض
 فطهم يوتن في ياريس ولا يفر من بلل اياهم ويفرون منها قال موسى عليه السلام سبحانه
 وتقدس است اسما ورك لهما كبرت هذا النبي وشرفته فان الله تعالى ياموي اني انتقم من
 عدو في الدنيا والاخرة واظهر دعوته على قارعة واذا لم يخالف شريعته وبالعدل
 زنيته وللفسط اخر حته وغريه لاستغفرت به امام من النار تحت الدنيا با باهم
 وغتمها بغير اذركه فليوتن من يولم يخل في شريعته فهو من الله يري ذلك ان طاهر وغيره
النوع الخامس في آيات تضمن القسامه تعالى على تحقيق رسالته وشوفا ما اوحى
 اليه من آياته وعلو رتبته الرفعة وسكانته وهذا النوع اعزك الله تحصى اكثره في كتاب
 انشاء القرآن للعلامة ابن القيم مع زيادات من في ايد القوايد **اعلم** انه تعالى افترق بامور
 على امور وانما انقسم بنفسه الموصوفة بصفاته وآياته المستدلثة لصفاته وافسانا
 بعض مخلوقاته دليل على انه من اعظم آياته ثم انه تعالى تارة يكره جاب القسم وهو القاب
 وتارة يعبه وقد تارة يقسم على ان القرآن حق وتارة على الجزا الوعد والوعيد فالاول كقوله
 تعالى فلا انقسم بمواقع النجوم وانه يقسم لوقلموه وقطم انه لقران كريم والثاني كقوله تعالى
 يس القرآن الحكيم والثالث كقوله تعالى والذات ذرا الي قوله ان الذين لو افترقوا
 الامور الثلاثة مثلا في فتي ثبت ان الرسول الحق ثبت ان القرآن حق وثبت المقاد ومضى
 ثبت ان القرآن حق ثبت صدق الرسول الذي يحابه وفيه صفة النوع خمسة فصول **الفضل**
الاول في فضله تعالى على اخصه من الخلق العظيم وجماله من الفضل العظمي **قال**
 تعالى وان الظلم ولا يسيطرون ما انت بعبه ربك يحبون وان لك لاجرا عظيم متوار وانك
 لعلي خلق عظيم من اسماء المروف كالمص والمرفق واختلف فيها فقيل على اسم للقران
 وقيل اسم السور وقيل اسم الله تعالى وتدل عليه ان عليا رضي الله عنه كان يقول
 يا حميص يا حميص كما قتل ولعله اذ باستر لها وقيل انه سئل سائل الله به علمه
وقد روي عن الحقا الرابعه وعينهم من الصحابة ما يقرب منهم ولعلم اداوا
 الصا سار روين الله ورسوله لم يقصد لبا انما عن اذ يبعد الخطاب بالايقيد



وصلى المراد بقوله تعالى صلاتون اسم الحوت وصل المراد بالعبس او السموت وهو الذي
عليه الحوت وقيل المراد به الدابة وهو مروي عن ابي عباس ويحتمل هذا التفسير بالدابة
والقلم فان المنفعة لبعضها سبب الكتابة عظيمة فان النفاضة تارة يحصل بالنطق وتارة
بالكتابة وقيل ان نون لوح من نور كيت فيه الملائكة ما امر به بهم وكان معاً وثيق من موه
سورة الحوت انه اسم للسورة المشتمل على الكتاب والله وهو القلم الذي على حدي اليازة
واراد مخلوقاته الذي يجري به قدره وشعره وكتب به الوحي ونبه به الدين وان ثبت به
الشرقية وحفظت به العلوم وقامت به مصالح العباد في المقاس وانما في الناس
المع خيط واقصه واقصه لهم وانصحه واغنا يشي بما عطفه القلوب من السفر وطيبها
يرى باذن باريه من انواع الاله على تزيه نبيه ورسوله محمداً الموحى في كل افعالها والوالد
بما غنضته اعادوه الكفرة به وتكذيبهم له بقوله تعالى ما انت بنعمة ربك تجنون وكيف
يرى بالمجنون من ان يما تجرت به الهة القاطبة عومقارضته وكلمت عن مالهته وعهتهم
من الحوت ما لا يقته به عوفهم بحيث اذعت له عقول العقلاء وضعت له السباب
الالبا وتلاست في جنب ما جابه بحيث لا يسع الا التسليم له والاعتقاد والاذعان
طالعة عن انارة قنواله الذي حال عقولها كما يحل الطقار صراع اللهي وقد لجر تعالى عن
كامل حال التي نبهه صلى الله عليه وسلم في دنياه واخرته فقال ان لك لاجرا غير متون
اي نواب غير منقطع لرسولك ابراهيم وذكرا الاجر للتعظيم الذي اعظمه لا يدركه الوصف
ولا يلاها التعريف ثم اثن عليه بما اخبره فقال انك لعل لخلق عظيم وهذه من عظم اياته
وبنوته ورسالته **وقد** سبقت عاقبة رضى الله عنها عن خلقه صلى الله عليه وسلم
فقال كان خلقه القرآن ومن ثم قال سبب رضى الله عن ابي عبد العظيم وسمى الدين
خلقاً لان الحاق هبة من كية من علوم صادقة واراتات واليه اعمال ظاهرة باطن
سوافقة للعدلية والحجة والمصلحة وافعال المطابقة للمعنى تصدق تلك الاقوال الاعمال
عن تلك العلوم والارادات فتكسبها لنفسها الخلافة في ابي الاخلاق واشرفها
واقصها وهذه كانت اخلاق صلى الله عليه وسلم المقتبسة من القرآن فكان كلامه
مطابقاً للقران تفصيلاً وتبييناً وعلومه علوم القرآن واراته واعماله ما وجهه
وذهب اليه القرآن واغراضه وتركه لما منع منه القرآن ورغبته فيما رغب فيه
ورصد فيما رصد فيه وكرهه لما كرهه ومحبه لما احبه وسعيه في تقيد
او امن فترجمت اسم المؤمنين لكامل معنيها بالقران وبالرسول وحسن تغييرها عن
معنى اكله بقولها كان خلقه القرآن وفيها السبيل عنها هذه المعنى فاكتفى به
واشتهى **وقد** وصفه الله تعالى بانته على خلق عظيم والى فتصير ويصرون
بابكم المئون اي قسوتوي باجمه وسيرى المشركون كيف كان عاقبة ذلك فانه
تصير معظم في القلوب وبصيروا اذ لا مغايرت وتستولي عليهم بالقتل والنهب

المصلح

القسم الثالث في قسمه على ما انعم به عليه واخصه ومن قدره العبد الذي
قال الله سبحانه وتعالى وايضاً والنبي اذا سجد وما ركعت ريات وما نال السورة اقسام
تعالى على انعامه على رسوله صلى الله عليه وسلم واكرامه له واعطاه ما رغب فيه
وذلك من ضمن لصديقه له فهو قسم على صحة نبوته وعلى خزانة في الاخرة فهو قسم على
النسب والمعاد واهم تعالى بايتين عظيمتين من اياته والذين على ابي بيته وصحبه ابنته
وحكمته ورحمته وصفاً الليل والليل والليل بعضهم كما حكاه الامام محمد بن ابي بصير
بوجهه صلى الله عليه وسلم والليل ليلهم فقال ولا استبقوا دينه وقال مطابقة
صان القسم وهو نور الضي والليل الذي يواحي ليله طلام الليل لنفسه عليه وهو نور
الوحي الذي وافته بما لا حاسبه عليه حين قال اعداوه ورحمته انما القسم بضم
النهال بعد ظلمة الليل على ضوء الوحي ونوره بعد ظلمة احتباسه واستجابته وايضاً
فان الذي تقست رحمة ان لا تترك عباده في ظلمة الجهل الذي لم يرد نور الوحي
والنور الي مصالح دنياهم واخرتهم **قوله** حسن ارتباط القسم بالله
وانما هذه الخزانة والرفق الذي على هذه الالفاظ والملاحة التي على ما سبقت في
سخانه ان يكون وقع نبيه او قواه فالنوع والترك والمعل البعوض اي ما تركت في
متداخلت بان اقل البعوض من اذراك وحذف الكاف من نفي النفا بالكاف ووعك لان
روس الابلات بالبايا فارجل اتفاق التواصل بها فما وهذا اليوم كل الجواهر وان كل
خاله ريشة النعامي خبز تلة ما قبلها كان الدار الاخرة يجر له ما قبلها ثم وعده
بما تقر عنه وتخرج به نفسه ويشج به صدره وهو انه يعطيه في رضى وهذا اليوم
ما يعطيه من القرآن والهدى والنصر والطف باعدا به يومه ورفقته ودخول
الناس في دين الله افواجا والفتنة على في قريظة والنضير وبث عساكم ورساياه في
بلاد العرب وتافع على خلفايه الراشدين في اقطار الارض من المداين وما قدرت
في قلوب اعدا به من العجب ونسرا له عوق ورفقته واعلا كرامته وما يعطيه في
الجنة من الوسيلة والدرج والرياسة والكرامات **قوله** ابن عباس يعطيه الفتق
من لولو ايضاً ترافض المسك وفيها ما يليق بها وبالجملة فتعدت هذه الآية على ابي
تعالى يعطيه عليه الصلاة والسلام طمأنينة واما ما يقتر به الجمال من انه لا يرضى
واحد من امته في النار ولا يرضى ان يدخل الجنة من امته النار فهو من غرور السيف
له ولعبه به فانه صلوات الله وسلامه عليه يرضى ما يرضى به ربه تبارك وتعالى
وهو سبحانه يدخل النار من يستحقها من الكفار والعصاة ثم يحذر رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند التيقن فيهم كما سبقت في ان الله تعالى في المقصد للاخير ورسوله
عليه الصلاة والسلام عنده وحققه ان يقول لا ارضى ان تدخلوا من امي
النار اذ نذره فيها باربه تبارك وتعالى باذن له في السعاعة فيشغف فيرسا الله



ان يشفع فيه ولا يشفع في غير من اذن له ورضيه ثم ذكر سبحانه بعباده عليه من ابواب
بعدية فقال له حركت يدك فادري وذهب بعضهم الى ان معنى اليتيم من قولهم ذرة
بنيته اي لم يحرك احد في شئ من عديم النظر فاذا كان اليه واعناك بعد الفقر ثم امر
سبحانه ان يقابل هذه النعمة الثلاثة بما يلحق بها من الشكر فيمنها ان يقصر اليتميم
وان يبر السائل وان يكتم النعمة بالحيث يضار ان يشكر النعمة المحرمة بما لا يقبل
وقيل المراد بالنعمة الشوق والخير ايضا تسليمها **الفصل الثالث** في قسمه
تعالى على نفسه يقصد صلى الله عليه وسلم فيما اتى به من وجبه وكما به وتر فيه عن العوي
وع خطابه **الفصل** الله سبحانه وتعالى في الخبر اذا هو في ما ضل صاحبكم وما عوي
ويانطق عن الهوى اقم سبحانه وتعالى بانتم على نبيته رسوله صلى الله عليه وسلم
وبرائه بما نسبته اليه اعدوه من الضلال والغي **الفصل** المفسرون في المراء
بالنبي اذ اويل معرفة منها الخيم على ظاهره والالتفات في قوله ولتر يعق
المفسر **ومن** السدي الزهري عن الحسن بن جعفر اذا سقطت يوم القعدة وقيل المراد
به الفت الذي لسان له وهو الذي سقط على الارض وقيل القرآن واداه العلو
فان عيسى لا تزلخو كما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قول مجاهد وقيل
والصالح **قال** جعفر بن محمد بن علي بن الحسين هو محمد صلى الله عليه وسلم اذا هو
اذا تزلزل السما والارض والمراد بالظفر الاقوال كما قاله ابن القيم لظهور التي ترى
فما الشياطين ويكون سبحانه قد اقسام هذه الامة الظاهرة المشاهدة التي فيها
الله سبحانه وتعالى اية وحفظا للهوي من استر او الشياطين على ان ما اتى به رسوله
حق وصديق لا يسيل للشيطان ولا طريق له اليه بل في غير من النجاة اهو وصديق
يدي الهوي ورساله على هذه افا لا يتايطرين المقسم به والمقسم عليه في غاية الظهور
وفي المقسم به دليل على المقسم عليه وليس بالبين لتسمية القرآن عند ترويه بالنبي
اذا هو في الاثمة ترويه هو وبالاعتماد في القرآن بذلك فيجعل هذه اللفظ
عليه وليس بالبين تخصيص هذه القسم بالقرآن وحده اذ انما غاب وليس بالبين ايضا
القسم بالظهور عند التناوذا يوم القعدة بهذه اما يقسم الرب عليه ويرد عليه
باياته فلا يجعله نفسه دليل على ظهوره للخطاطين ولا سيما سكره والعبث
فانه سبحانه اتم استناده بالانكسار والالكاف وفيه ثمراته من المقسم به وام
عليه بما لا يخفى فان قلنا ان المراد بالظهور التي هي للاصناف المناسبتة ظاهرة وان قلنا
ان المراد بالظهور انها سنة لادى محمد صلى الله عليه وسلم على صدره وراية
وانه ما ضل وما عوي وان قلنا ان المراد بالنبات فالنبات به نبات العوي سبحانه
وصلاحيها والعوي العلية اولى بالصالح وذلك بالرسول واصباح السبل
وتعمل كيف قال ما ضل صاحبكم ولا يقبل ما ضل محمد تاكيد الاقامة الحجة عليه بانه

صالح

صالحهم وصحا علم الخلق بوجاله وامواله واعماله وامرؤونه كذب ولا يفي ولا يخلد
ولا ينقبون عليه امر او احد اقط وقد منه تعالى على سيدنا المعنى بقوله غير رجل ولم يعنوا
رسولهم ثم نزل نطق رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصدر عن عوي ففانك تعالى وما
ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى ولم يقبل وانطق بالهوى لان قوله نطقه عن الهوى
البلغ فانه يتضمن ان نطقه لا يصدر عن عوي واذا لم يصدر عن عوي فكيف ينطق به
فيتضمن في الامر من عوي عوي من صدر الطون ويقينه عن الطون نفسه فنطقه بالحق
ويصدره الهوى والرسال لا التي والضلال لا ان هو الا وحى يوحى فاعاد الضمير
على المصدر والمقوم من الفعل اي ما نطقه الا وحى يوحى وهذا الحسن من جعل الضمير
عادا الى القرآن فان نطقه بالقران والسنة وان كلهما وحى يوحى **قال** الله
تعالى واترك الله عليك الكتاب والحكمة وصفا القرآن والسنة **وذكر** الا وراي
عن عشان بن عتبة قال كان جبريل عليه السلام يتزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالسنة كما يتزل عليه بالقران يعلمه اياها ثم اخبر تعالى عن وصفه عليه الهوى والقران
بما يعلم انه مضاد لادوات الشيطان معلم الضلال والغواية فقال عليه سيد
القيوم وهو جبريل اي فواء العلمية والعلوية كلها شديدة والاشك ان مدح المعلم
مدح المعلم فلو قال عليه جبريل ولم يصفه له يحصل للتمنى صلى الله عليه وسلم به
ظاهره وهذا نظير قوله تعالى ذى قوع عند ذى قوع من بين حاسيات البرذون
شأنه تعالى **والا** اخبر سبحانه وتعالى عن تصديق نواده لما اذنه عنده وان القذب
صدق العين وليس كمن راي شيئا على خلاف ما هو به فكذب نواده نصره على ما راى
يصره صدقته النواد وعلوم انه كذلك **وقد** حديث فضة الاستر امزيد لما ذكرته
هنا والله الموفق والمعين **قال** تعالى فلا تقسم بالنجس الجوارى النجس الى قوله
وما هو بقول شيطان يصير اى لا تقسم الا امر واضع من النجاسات التي تقسم او تقسم ولا
يزيد للتاكيد وقوله الاكثر المقسم به دليل قوله تعالى وانه تقسم لو تعلمون عظيم
وقال النجس والوجه ان يقال جبريل للهوى اي انه لا ينقسم بالشي الا اعطاه الله
فكانه باذنه الحوت التي تتوالى اعطاه ما شاء به فلا اعطاه ليعني انه يستاهل فذلك
اسم سبحانه وتعالى بالنجس في احوالها الملازمة من طولها وجوارها وغورها بالظهور
الدليل وايقال النجس عظيمه وعزيمه فذلك سبحانه حاله ضعفه او اذ باره فهدا
وحاله قوة هدا او تقسسه واقباله بطور طرفة الليل بنفسه فكان تقسم هو دليل
فادبر بين يديه وذلك من اياته ودلاله بربوبية ان القرآن قول رسول كريم وهو منا
جبريل عليه السلام لانه ذكره ههنا وقطعا بعد ذلك بالعبودية واما الرسول الكريم
في الحافة فهو محمد صلى الله عليه وسلم فاضافه الى الرسول الملك تارة والى المرسل
اخرى واضافته اليها اضافة تنبليح لا اضافة انشا من عندهما ولفظ الرسول



يدل على ذلك فان الرسول هو الذي يبلغ كلامه من رسله فانه اصرح في انه كلام من
الرسول خير بل ويحمد صلى الله عليه وسلم بحجج لا يقاها عن الله تعالى ويحمد صلى الله عليه وسلم
عن جبريل وقد وصف الله تعالى رسوله الملك في هذه السورة بانه رسول كريم معطي ما يفضل
الغيايا وهو العالم والمعرفة والمهابة والبر والاشارة وهذه اغاياتهم وقد وقع كما قال
في الخبر عليه شهيد القوي فبين لقوته الشياطين ان يكونوا منه وان يريدوا فيه ان يتقوا
منه **مسلم** انه وضع ذرات نور كوطر الاربع على قوادحها حتى تبع اهل السماخ كلامها
واصوات بينها عند ذي القرنين اي متكر المتكر وهذه العندية عنده الا ان
والعندية والنعظيم مطاع في ملائكة الله المقربين بصدورهم عن امرهم وجعلوا في
امين على وجه الله رسالته فقد عصمه الله تعالى من الحياتة والارباب في هذه صفات
تتضمن تركيبة مسند القرآن وانه سماع محمد صلى الله عليه وسلم من جبريل وسامع جبريل
وبالعلمين فهاهنا بهذا السند علوا وبطالاة فقد تولى الله تركيبه بنفسه ثم نزه
رسوله المبشور وزكاه ما يقول فيه اعادوه فقال وما صاحبكم بمجنون وهذا امر
يعلمونه ولا يشكون فيه وان قالوا بالسننهم خلافه فانه يعلمون انه كاذبون وشواغلهم
عن رويته صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام وهذا يضمن انه ملك موجود في الخارج
يرى بالعيان ويرى بالبصر خلافا لقوله فحق يقينه عندهم انه جبريل موجود في الايمان
لانك العيان وهذا ما خلا قوله جميع الرسل وانما خصمهم جبريل عليه السلام ولهذا
كان تقرير رويته النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل الصميم تقريره لرويته كونه تبارك
وتعالى فان رويته عليه الصلاة والسلام لجبريل هي اصل الايمان الذي لا ينزع الا
باعقادها ومن انكضها كمن قطعها وانما رويته لربه تعالى فعاينها ان تكون
مسئلة لا تنزع الا كمن قطعها بالانفاق وقد صرح جماعة من الصحابة بانه لم يروى
الي تقريره رويته لربه تعالى وان كانت رويته الرب سبحانه اعظم من رويته لجبريل فان
النبوة لا يتوقف شوقها عليها البتة ثم نزه رسوله كلاما صلى الله عليه وسلم
احد بما يطرق النطق والشان بطريق الذموم عايشا مقصود الرسالة من الحكام
الذي هو الصفة والخلق والتدبير الذي يوجب النعمة فقال وما هو على
الغيب يفتين فان الرسالة لا يتم مقصودها الا بالمرين ادا وصفا من غيرهما ان
وادا وصفا على وجهها من غير زيادة ولا نقصان والقران ان كالايتين فقصمت
احدا لهما وهي قرارة الضاد وترجمه عن التما فان الضمين الخليل تبا الضمنت به
اصن بوزن غلبت به الخليل ومعناه قال ابن عباس رضي الله عنهما ليس جبريل
انزل الله **قالت** كما هو لا يرض عنهم بما يعلم واجمع المشركون على ان الغيب
منقول فيه فلا يرضى به عليكم وهو معنى حسن جدا فان عادة النعوس الشخ

باش

الشخ باشي التعميس ولا سيما لا يعرف قدره ومع هذا ان الرسول صلى الله عليه وسلم
لا يخل بكم الوحي الذي هو انفس النبي واجله **قالت** ابو علي الفارسي المعنى
بانيه الغيب فينبذ ويجزبه ونظيره ولا يكمه كالمكة الكاهن بما عنده ويخفيه
عن يانته عليه حلوانا يجزبه فلا يخاف ان يختص ويقصر الامر بخلاف ما اخبر به
كاتبه للكاهن ويعجز به من جبريل الغيب فان كونه اضافة صدقته واذا اخبر
احدهم بحججه لم يزل على لغة منه ليهو خائبة من ظهوره لانه قائل الرسول صلى الله عليه
وسلم على الاخر ان الغيب العظيم وانما به مقبلا عليه سيد ياله في كل شيء وعبيدا
به واما قرارة من قران يظن ان الظاهر منها ان المتهم فيك ظننت زيد بمعنى انتمته وليس هو
من الظن الذي هو الشعور والادراك فان ذلك ينبغي ان يكون مفعول والمعنى
وما هذا الرسول على القران بتمه ليهو امين فيه لان ربه فيه ولا ينقص منه وهذا يدل
على ان الضمير فيه يرجع الى محمد صلى الله عليه وسلم لانه قد تقدم وصفه الرسول الملك
بالامانة ثم قال وما صاحبكم بمجنون ثم قال وما هو على الغيب بظنن اي وما صاحبكم
بتمه ولا يخيل في سحره عن رسوله صلى الله عليه وسلم ذلك كله وزكي سند القران
اعظم تركيبة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **قالت** تعالى فلا تقسم بما
تقسمون وما الايتسرون انه يقول رسول كريم اقم تعالى بالاشيا كلها ما ابصر
منها وما لا يبصر وهذا عمر قسم وقع في القران فانه يبع العاويات والسفليات
والدنيا والاشرة وما يرى وما لا يرى ويضلل في ذلك الملائكة لهم والعرش والعرش
والكرسي والخالق وذلك كلمة من اجاب قدره ويؤيدته في ضم هذا النفس كل
ما يرى وما لا يرى انه دليل على صدق رسوله صلى الله عليه وسلم وانما حابه هو
عند الله تعالى وهو كلامه تعالى لا كلام شاعر ولا مجنون ولا كاهن وانما حابه
كان سائر الموجودات ما يرى منها وما لا يرى حتى كما قال سبحانه وتعالى فورا لستما
والا لظن انه لم يزل ما لكم تنظفون فكانه سبحانه وتعالى يقول انه اي القران حتى
كان ما شاهدوه من الخلق وما الاشهادوه حتى يوجد وكيف الانسان من جسم
تأبصره وما لا يبصره نفسه ومبدأ انطقه ونشانه وما يشاهد من الخلق والظاهر
وباطنا في ذلك امين دلالة على وحدانية الرب ودلاله بوث صفاته وصدق الخبر
به رسوله صلى الله عليه وسلم من لم يباشر قلبه ذلك حقيقة لم يخالط بساكن
الايمان قلبه ثم اقام سبحانه اليرقان القاطع على صدق رسوله صلى الله عليه
وانه لم يتعول عليه فيما قاله وانه لو تقول عليه واقتوى لما افرم ولما حله
بالاصلا فان كمال علمه وقدرته وحكمته بما ان تقوم وتقول عليه واقتوى
عليه واضل عباده واستباح دما من ذنبه وصرعه وامواله فكيف يليق باحكم
الكاهن وانما القادريون ان يقر على ذلك بل كيف يليق به ان يؤيد ويصنع ويطلب



ويظهره ويظهرهم ويسمك وما هو وليستعير امواله واو لادعهم وتسا هم قايلا ان الله
 امرني بذلك واما في باركف يلق به ان تصدق بانواع الضمير في كل ما يقصد
 باثرها وبالآيات المستلزمة لصدقه ثم يصدقه بانواعها على اختلافها كما
 اية على الترادف صفة قوله ثم يقيد الالفة الصاطعة على ان يصدق لقوله ولامه
 فيمنه له باقراره وفعله وقوله ثم اعظم الحال وبطل التناظر في بيان فيجوز على
 احكام الحاكمين ان يفعل ذلك بالسؤال لكي يصحنا صلى الله عليه وسلم كما قدمته
 لانه لما قال انه لقنوك رسول كرم ذي قوم ذكر بعد انه ليس بقول شيئا غير ذلك
 والشركون ما كانوا يصفون جبريل عليه السلام بالسعي والجانة ومن ذلك قوله تيد
 فلا اشم بوقائع النجوم وانه لفسر لوقائعهم اعظم انه لقن ان كرم ذي قوم كتاب مكنون
 الا المطهرين تنزل من رب العالمين فيل المراد بالكتاب المكنون اللوح المحفوظ **قال**
 ابن الفقيه والصحة الكتاب الذي يابري الملائكة وهو المذكور في قوله تعالى في
 مطمح يابري شقرا كرام **وقال** مالك الحسن سمعت في هذه القامات الذي
 في عيسى قال ومن المفسرين قال ان المراد ان المصنف لا يسميه الا بالاصح والاول
 ارجح لان الالفة سميت ثم نص القرآن ان يتزل به الشياطين وان عمله لا يصل
 اليه كما قال وما نزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون وايضا فان
 قوله لا يسميه بالرفع فهذا لفظ او معنى ولو كان نصا كان مفتوحا ومن جعل الالفة
 على التخييل اخرج الى صحت الخبر عن ظاهره الى معنى التخييل في الاصل في الخبر والنهي حمل كل
 منها على حقيقة واحدة وليس ههنا موجب صحت الكلام عن الخبر في التخييل انتهى انتهى
 المحض ايضا الذي قاله ابن الفقيه فيمنه جماعة منهم ادوابه يجوز في المصنف
 للمحدث وقد اجاب ابن الرقعة في الكفاية عن ادواته المترجمة فقال تامة القرآن
 لا يصح منه فعلم ان المراد به الكتاب الذي هو ادب المدعيين والابن توجه التخييل
 الى اللوح المحفوظ لانه غير متزل وسه غير متزل ولا يمكن ان يكون المراد بالمطهرين
 لانه قد نفي وان ثبت فكانه قال يسميه المطهرين ولا يسميه غير المطهرين والسماسير
 فيها غير مطهر بالاجماع فعلم انه اراد بالمطهرين من الادبيين ومن ذلك ما روته
 انه عليه الصلاة والسلام قال في كتاب عمرو بن عمرو المروي في الدار فظني وعنه
 ولا تنس القرآن الاوانت على ظهره ثم قال فان قيل في قوله وقال لا هو الذي انزلنا
 التفسير على ان المراد اللوح المحفوظ وان المطهرين الملائكة ثم لو صح ما قلتم لم يكن
 فيها دليل لان قوله لا يسميه ضمير الميم ليس مسمى عن المراد ولو كان نصا كان مفتوح
 السنين فهو اذ احقر قلنا اما قوله التوا المفسرين فهو مقارن لقول القائلين في اللوح
 التي تليها وانما لكون المراد بالالفة الخبر جوابه انا نقول لا لفظ لفظ الخبر ومساها
 النبي وهو كثير في القرآن قال لفة تعالي لا تضار والدة بوله وهو المطلقا **قال**

يرخص بانفسه انتهى **وقوله** العلامة الساجي في شرحه لمخض الشيخ خليل
 بان يسميه مجزوءه وضه السنين لاجل الضمير كما صرح به جماعة وقالوا انه من ذهب
 الصيرين وسمه ابن الحاجب في شافيته انتهى **وقوله** ذكر العلامة شهاب الدين
 احمد بن يوسف اللقيمي المشهور بالسمين مع زيادة ايضا في قوله فيمنه
 ويهان الثاني ناهيه والاعرابها مجزوءه لانه لو نزلت عن الادغام لفظ ذلك
 فيه لقوله تعالى لم يسمهم سوولنا ادعوا لها ادعوا كما ادعوا بالضم في الخبر انا المزمه لاجل صاخر
 المذكور الغائب ولم يحق تسميه بوجه في قوله الضم في الخبر انا المزمه عليك
 الا انهم وان كان القياس جواز فقه تحقير ما قاله فيمنه الذي ذكره يظهر
 فساد من ادبانه لو كان نصا كان لا يقال لا يسميه بالفتح لانه مخفي عليه جواز
 ضم ما قبل الثاني هذا نحو لا يستأجر ابي سبويه فانه لا يجوز عن **المصنف الرابع**
 في كتبه تعالى على تحقيق رسالته **قال** الله تعالى يس والقرآن الحكيم انك لمن
 المرسلين **الاية اعلم** ان كل سورة بدأ الله تعالى فيها بحروف التخييل كان في اولها
 الدلالة والكتاب والقرآن الا ان الالف في ذكر هذه الحروف في اول السور الموزونة
 على الفاعل غالبة من الحكمة لكن علم الانسان لا يصل اليها الا ان كسفت الله تعالى له
 سر ذلك **قال** المفسرون في معنى يس على قول واحد هذا انه بالانسان بلغة
 بل وهو قول ابن عباس والحسن وعكرمة والضحك وسعيد بن جبير وقيل بالجملة
 وفي اللغة كتب وحمل الكل على انها بالسر بانية **قال** الامام خرا الدين ويقتر به
 وهو ان تصغير انسان اليسين وكانه حروف الصمد واخر الجم وقال يسر وعلى
 هذا فيكون الخطاب مع محمد صلى الله عليه وسلم وبالله عليه قوله تعالى ان الذين
 المرسلين ولتقمنه ابوجان بان الذي نقل عن العرب في تصغير انسان انسان
 يبا بعد الصا فتد على ان اصله انسان لان التصغير في الاشياء الى اصولها
 ولا يعلم انما فالوا في تصغيره اليسين وعلى تقدير انه تصغير لك فلا يجوز ذلك
 الا ان يفي على الضم لانه من ادب متناهي مقبل عليه ومع ذلك فلا يجوز لانه تخفيف وتتمنع
 ذلك في حق النبوة انتهى **قال** السمين وهذا الاعتراض الاخير الصحيح
 نسبوا على ان التصغير لا يدخل في الاستقامة مشروحا ولذلك حمل ابن ابي عمير
 قال في الخبر انه مصغر ومن والاصل موثق فايدت المخرقة صا قبله هذا
 لقب في الكفر وليتق الله قاله انتهى وقيل معنى يس يا محمد قاله ابن الحنفية والضحك
 وقيل يا رجل قاله ابن القالبه وقيل هو اسم من اسماء القرآن قاله قتادة **وعن** ابن
 بك الروان باسبيل المشور **وعن** جعفر الصادق انه اراد باسبيل مخاطبة للنبي
 صلى الله عليه وسلم ونية من تعظيمه وتمجده والتعجب **وعن** طلحة عن ابن عباس
 انه قسم اسم الله به وهو من اسمايه **وعن** كعب بن اشرف ان اسم الله قبل ان يخلق السموات

يرخص



والارض بالفى عام يا محمد انك لمن المرسلين وهو رد على الكفار حيث قالوا لست منا ولا
 فاستمر تعالى باسمه وكما جانه لمن المرسلين توجيهه الى عباده ويبيح من يستقيم من
 ايمانهم اي طريق لا اعوجاج فيه ولا عدو له عن الحق **قائ** التقاض لم يقسم الله
 لاحد من انبيائه بالرسالة الا له في كتابه صلى الله عليه وسلم **العصل الخامس**
 في نفسه تعالى بعد حياته صلى الله عليه وسلم وعصره **قال** الله تعالى لعلمائهم
 لفسكرتم بعلمهم والعمر والعمرو واحده ولكن في الغنم يفتح كفتح الاستماع فاذا اشمعوا
 قالوا العراء الغنم **قال** النخريون ارفع قوله لعلم بالابتداء والفتح يجوز والمعنى قسي
 فحوت الخبر لان في الكلام دليل عليه ويجاب الغنم بحدوث منها الفعل نحو قوله لا فاعلم
 والمعنى لا حلف بالله فحوت اطعم لعلم الخطاب بانك خالف قال الراجح من قال
 انه كان حلف بيقا الله من ثم قال المالكية والحنفية تبعه ليعلم اليقين لان تقالته
 تعالى صفة من صفات ذاته وعبر بذلك لا يجرى الحلف بذلك **وقالت** الامامية
 واحتماق لا يكون بمنى الاباشية **وعن** احمد كالمعصية والراجح عنه كالشافعي **العقل**
 في الخطاب في الآية على قولين احدهما ان الملائكة قالت للوط عليه الصلاة والسلام
 لما عطف قومه وقال هؤلاء بني العمرك انهم لم يفسدوا فيهم اي ينجون فكيف
 يعقلون قولك ويلتفتون الي بصيحات والشافعي وحالات ان تقبل انك من حيث
 وذلك ان الله تعالى يقف عليه مكة زاهلها وما فتح على احد قبله فاحلها شامخا
 ما شاققتك من خطر وهو منقود باسنا الكعبة وغيره **قالت** الامامية
 هذه السورة فكيه وات جلا شيبلا البلاد الخرافة في الجبال بالواقعة التي ذكرت في الخبر
 بجزية الى المدينة فكيف لم يجرى من الامم **قالت** بانه قد يكون للفظ الحرام المشي
 مستقبلا لقوله تعالى انك ميت وانتم ميتون وعلى حال فهذا لا يمتنع للمفسر
 ببلد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يخفى ما فيه من زيادة التعظيم **وقد** روي
 ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي اروي
 الله لقد بلغ من فضيلتك عند الله تعالى ان الله اقسم بحجابك دون سائر الانبياء
 ولقد بلغ من فضيلتك عنده ان اقسم تراب قدميك فقال لا اقسم ببقا النبلاء
قال تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر اخلف في تفسير العاصم على القول
 فقيل هو العصر لانه مشتمل على الاعاجيب لانه يحصل فيه السر والستر والستر والستر
 والعتمة وغير ذلك وذكر العصر الذي يمشيه تنقص عمرك فاذا لم يكن في تقابلته
 كسب صار ذلك من الخسران والله ذوالقائل **حيث قال**
 انما اخرج بالايام تقطعها **وقال** وهو مضمون الاصل
 وفي تفسير الامام الخليلين والبيضاوي وغيرهما انه اقسم بان الرسول صلى الله
 عليه وسلم **قالت** الامامية الرازي واجموا بقوله صلى الله عليه وسلم انما انا نبي
 ومثل

ومثل من كان قلبه مثل رجل استاجر اجرا فقال من يعمل من العمل الى الظهر يقير اط
 تعلمت اليهود ثم قال من يعمل من الظهر الى العصر يقير اط تعلمت النصارى ثم قال
 من يعمل من العصر الى المغرب يقير اط تعلمت فغضب اليهود والنصارى وطالوا
 عن الكفر واصل اجرا فقال الله تعالى وهذا نقصت من اجركم شيئا قالوا الافان فذلك
 فضيلا وتعلم انما فكتة اقل عملا والواجر اذاه الجاري فاك هذا الحديث دل على ان
 العصر هو عصر الذي هو فيه فيكون على تعدد الايام بقاى برتانه في هذه الايام وكان
 في قوله وانت جلي هذا البلد ويعبر في قوله لعمر كلكم قال وعرك وبلدك وعصرك
 وذلك كله كالظرف له فاذا وجب تعظم الظرف فكيف حال المظروف قال ووجه
 كانه تعالى قال ما اعظم خسرانهم اذا عرضوا عنك **النوع السادس** في وصفه
 تعالى له عليه الصلاة والسلام بالنور والسر **اعلم** ان الله تعالى قد
 وصفه رسوله صلى الله عليه وسلم بالنور في قوله تعالى قد جال من الله نور وجاب
 بسين وقيل المراد القرآن ووصفه عليه الصلاة والسلام ايضا بالسر المشرقة في
 تعالى اننا ارسلناك شاهدا ونبيا وبعثنا اوصياء الى الله باذنه ورسلا مشيرين والراد
 كونه شاهدا ومبينا كالسر اج بى الطريق وسين الهدى والشاهد فينا انه اقوى وانز
 والفتح من نور الشمس واذا كان كذلك وجب ان يكون نفسه القدسية اعظم في النورية
 من الشمس كما ان الشمس في عالم الاجساد تقبل النور لغيرها ولا تستمنع من غيرها
 فكذلك النفس التي صلى الله عليه وسلم تقبل الانوار العقلية لسائر الانفس البشرية
 ولذا اوصف الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بانه نور ووصف نفسه المقدسة
 بذلك فقال الله نور السموات والارض فليس في السموات والارض نور الا الله ونوره القدسي وهو سر
 الوجود والحياة والحال والجمال وهو الذي لا يشق على العالم الروحانية وهو الملائكة
 فصارت سر خاسمته يستهد من امن ودفعا لوجوده تعالى ثم سرى النور الى عالم السموات
 الانسانية ثم طرقت النفوس على صفحات الجسوم فليس في الوجود الا نور الله الساري
 الى السبي منه بقدر قبوله واسمه استعداده ورجب لتعريفه والنورية في الاصل بعينه
 يدركها الباصر والاذن يساها سائر المصبرات كالكيمة الفايضة من النبيين
 الشمس القر على الامم الكسفة المحاربة لها وهي اوصوفت المعنى لا يظلم الاقرب
 على الله تعالى الا بقرينة من صفات كقولك يدرك معنى ذكوره او بمعنى سوره السموات
 والارض فانه تعالى نورية بما بالكواكب وما يفيض عنها من الانوار والملائكة
 والانبيا من قوتهم لا يمس الفياق في التدبير والنور لانهم بعينه في الانوار
 لا يولد هذه النوار بل قوة على ان طاب ويزين على غيرهما نور فعلا ما صرا
 والارض بالانصب وقوله مثل نوره اي شاهده سبحانه وتعالى واذا اتوا نور
 الى السموات والارض امانا دلالة على سفة استرافة ونسوا اضافته حتى قضى له



السماوات والارض واما الجراد اذ اهل السما والارض وانهم مستضيون بجموعهم
مقاله في مثل الايات في قلب محمد صلى الله عليه وسلم كشكاة فيما يصباح في الشكاة
تظير صدر عبد الله والرجاحة تظير حسد محمد صلى الله عليه وسلم والمصباح تظير الايمان
والنبوة في قلب محمد صلى الله عليه وسلم **وعن** غيره المشكاة تظير ابراهيم والرجاحة
تظير اسماعيل عليهما الصلوة والسلام والمصباح حسد محمد صلى الله عليه وسلم والشمع
النسوق والرسالة **وعن** ابي سعيد المشكاة تجوف محمد صلى الله عليه وسلم والرجاحة
قلبه والمصباح النور الذي حمل الله في قلب محمد صلى الله عليه وسلم **وعن** كعب
ابراهيم النور الثاني هنا محمد صلى الله عليه وسلم كشكاة صفتها **وعن** سهل بن
عبد الله مثل نور محمد كان مستودعا في الاصلاب كشكاة مشكاة صفتها الكهنة او الكذابين
واراد بالمصباح قلبه وبالرجاحة صدره كانه كوكب وري لما فيه من الايمان
والحكمة فوقف من شجرة مباركة ايام نبوته ابراهيم وضرب المثل بالشمع المباركة وقوله
تعالى يكاد ينفثهاضي اي كاد ينفث محمد صلى الله عليه وسلم للناس قبل طلائمه صلى هذا
القول الاجمالي القاصي اليه الفضل الجصبي والقمر الرازي لكنه عز لم يعب الاجام **وعن** الصادق
يكاد محمد صلى الله عليه وسلم يتكلم بالحكمة قبل الوحي **قال** عبد الله بن واخذ رضي الله
عنه لو لم يكن فيه ايات مبينة كانت بهيمة تنبئك بالخير **وقال**
لكن النفس اوله في هذه الاية هو الخرافة في تعالي ذكر في هذه الاية والقرآن
التي ايات مبينة فان كان المراد بقوله مثل نور اي مثل هذه ايات فان ذلك مطابقا
لما قبله **التعريف السابع** في ايات تضمن بحسب طاعته والتابع سنته **قال**
الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الله والرسول
لعلمكم رحمون **قال** تعالي فاطيعوا الله والرسول فان قولوا فان الله لا يحب
الكافرين **قال** القاضي عياض في طاعته طاعته طاعته وقرن طاعته بطاعته
وعد على ذلك جبر السواب واوعد على مخالفته بسوا العقاب **قال** تعالي من يطع
الرسول فقد اطاع الله يعني من يطع الرسول كونه رسولا مبلغا الي الخلق احكام الله
وتوحيه الحقيقة ما اطاع الا الله وذلك في الحقيقة لا يكون الا بتوحيه الله تعالى وما
ارسلناك عليهم حفيظا فان من اعماه الله عن الرشيد واصلحه عن الطريق فان احد
من الخلق لا يقدر على الرشاد وهذه الاية من اقوى الادلة على ان الرسول معصوم
من جميع الامور والتواهي في كل ما يبلغه عن الله لانه لو اخطا في شيء من الامور
طاع الله تعالى وايضا يجب ان يكون معصوما في جميع اعماله لانه تعالى امر بتابعه
في قوله تعالي وانتموموا والمتابعة عبادة عن الايمان بمثل فعل الخير فثبت ان النبي
له في جميع اقواله وافعاله الاما حصه الذي ليطاعة له والعتقاد الحكيم الله تعالى
وقال تعالي ومن يطع الرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين

والسما

والسما والارض والسموات والارض واما الجراد اذ اهل السما والارض وانهم مستضيون بجموعهم
ومن بعد مصم وعام في المعينة في هذه الاربعة فانها معنية الايمان وقد ذكر وان في
سبيل قوله هذه الاية وان ثوبان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان شهيدا في
رسول الله صلى الله عليه وسلم فليل الصبر عنه فاناه يوما فله تغير وجهه وغل جسمه
وعرف الخزن في وجهه فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حاله فقال يا رسول الله
ما بي وجع غير اني اذا الم اراك استعذت واستوحشت وحشة عظيمة حتى انكافرت
الاخرة بحيث لا اراك هناك لاني ان دخلت الجنة فانت تكون في درجات النبيين
وان انا الم ادخل الجنة فحينئذ لا اراك امة افترقت هذه الاية وذكر ابن ابي عمير
عن ابي الصخر وسروق قال اصحاب نبيهم رسول الله ما يدع لنا ان نقارئك فانك لو
تقدمت لرغبت فورا ولم تترك فانزل الله هذه الاية **روي** عن عبد الله بن مسعود قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ان لنا منك نطق في الدنيا ويوم
القيامة لا نراك لانك في الجنة في الريحات التي فانزل الله تعالى هذه الاية
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت معي في الجنة **وعنه** ايضا في ارباب
اخرنا ان انشا الله تعالي في قصة محبته صلى الله عليه وسلم **قال** المحققون
لا يكرهون هذه الروايات الا ان سبب قوله هذه الاية يجب ان يكون شيئا اعظم
من ذلك وهو ذلك على الطاعة والرسول فيهما فاننا تعلم ان خصوص السبب يفتح
في عموم الملقط هذه الاية عامة في جميع المكلفين وهو ان اطاع الله
واطاع الرسول فقد اطاع الله وانما العبيات والمراتب الشريفة عنده تعالي ثم ان ظاهر
قوله تعالي ومن يطع الله والرسول انما يكفي الاكتمال بالطاعة الواحدة لان الملقط
الدال على الصفة يكفي في جباية الثبوت حصول ذلك المسمى من واحدة لكن لا بد
ان يحل على غير ظاهره وان تحمل الطاعة على فعل الماسورات وترك جميع المنهيات اذ
لو حلت على الطاعة الواحدة لخرافية الفساد والكفر لانهم قد بانوا بالطا
الواحدة **قال** الرازي انه ثبت في اصول الفقه ان الحكم المتيقن بعبادة الصفة
مشعر يكون ذلك الحكم مملالا لك الوصف واذا ثبت هذا **قال** قوله من
يطع الله والرسول في كونه الحيا وطاعة الله في كونه التام في معرفة والافراد والاد
وعزته وكبريائه وخصه بته فصارت هذه الاية نبيها على امر عظيم من الخلق
المعاد فالاراد ان يمشي جميع السموات يوم القيمة اشراق الروح بالانوار معرفة
الله فكلم من كانت هذه الاقوال في قلبه اكثر وصفا اقوى كان الى السعادة
اقرب والى العوز والنجاة اوصلا والثاني ان الله تعالي ذكر في الاية السابقة في
اصل الطاعة بالاجر العظيم والثواب الجسيم ثم ذكر في هذه الاية وعدم كونه مع
النبيين والعباد المراد لو لم يكونوا اطاع الله واطاع الرسول مع النبيين والصديقين



كون الكل في درجة واحدة لان هذه القصة النبوية في الدرجة بين الفاضل والمفضل
 وذلك لا يخفى فالمراد كونهم في الجنة بحيث ينكح كل واحد منهم من روثه الاخوان بعد الكفا
 لان الحجاب اذا زال شاهد بعضهم بعضا واذا ارادوا الروية والولاية فمروا على ذلك
 ثم ان هذا المراد من هذه المعية وقد ثبت وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال المراد
 مع من احب وثبت ايضا انه قال ان بالمدينة اوقاما ستم مسير والارث لم يمتزلا
 الا وهم معكم جسمهم الممدد والمعينة والصحة الحقيقية انما هي بالسرو والروح لا بالجسم
 البدن في القلب لا بالبال ولهذا كان الخاشع صلى الله عليه وسلم من اقرب
 الناس اليه وهو بين التصاري بالرض المعيشة وعبد الله بن ابي من بعد الخاشع عنه وهو
 معه في المسجد وذلك ان عبد الله اذا اراد قلبه امر من طاعة او معصية او غيره
 من الاشياء فهو بارادته ويخبره مما لا يفارقه فالارواح تكون مع النبي صلى الله عليه
 واصحابه رضي الله عنهم وبنوا بيتهم من المسافة الربانية والمكانة بعد عظيم **قال**
 تعالى فان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وهذه الآية السريفة
 تسمى آية المحبة **وقال** بعض السلف ادعي قوم المحبة لله تعالى فانزل الله تعالى آية المحبة
 قال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله واليه ارجع الامور كلها
 وفاقب ففانزل ايضا وعلما بها اتباع الرسول وفاقب ففانزل ايضا وعلما بها اتباع الرسول
 فلاحبة لكم فاصلة ومحبة لكم شقيقة فاحببوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
 مشروطا بحبهم لله وشرط المحبة لله له وجود المشروط مجتمع منه وجود تحقق شرطه
 فعلم انما المحبة عنه انما المتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم وانما المتابعة
 لله وانه لا تتفاحبه الله له فيستحب احبته يشوق بحبهم لله تعالى ويشوق بحبه الله
 لهم بذلك المتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم وذلك على ان يتابعه الرسول عليه
 الصلاة والسلام فيجب الله ورسوله وطاعته امره ولا يكفي ذلك في العبودية حتى يكون
 الله ورسوله احب اليه مما سواهما فلا يكون حتى احب اليه من الله ورسوله ومعنى كان عندني
 احب اليه من سواهما هذا الشوك الذي لا يعقل لصاحبه البنية ولا يصدر به الله قال الله
 تعالى قال ان كان اباكم وابناكم واخوانكم واولادكم وعشيرتكم واهل القرية واهل القرية
 تحبونكم فاحبوا الله ورسوله احب اليكم من الله ورسوله وحقا في سبيله
 حتى ياتي الله باسره والله لا يهدي القوم الفاسقين فكل من قد طاعة احد من هؤلاء
 على طاعة الله ورسوله او قول احد منهم على قول الله ورسوله او رضات احد منهم على
 رضات الله ورسوله او خوف احد منهم ورجوه والنوطة عليه على خوف الله ورجوه
 والنوطة عليه او عاصلة احد منهم على عاصلة الله ورسوله ففمن ليس الله ورسوله
 اليه مما سواهما وان قال بلسانه هو كذب منه واختاروا ليس هو عليه اختاروا
 من كتاب المديح وسباني من يرد ذلك ان شاء الله تعالى في مقصد محبة عليه

قال الله تعالى فانتم ابا الله ورسوله النبي الاي الذي يومن بالله وكلماته وانتم
 لعلمكم فتدون اياي الى الصراط المستقيم فعملنا للاعتدال الامرين الامان والبر
 واتباعه وتبعنا ما على ان من صدقة ولم يتابعه بالقرآن ثم عهدت في الصلاة فكانوا
 له الرسول صلى الله عليه وسلم يحب علينا الاخاصه **الصلوة** تعالى فانتم ابا
 بالله ورسوله والنور الذي تر لنا يعني القرآن فالايان به صلى الله عليه وسلم واجب
 تنعس ولا يترايمان الابه ولا يصح اسلام الامة **قال** الله تعالى ومن لم يومن بالله
 ورسوله وانما اعتدنا للكافرين سعيهم **قال** الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى
 يذكركم فيما تجر بهم الاية معناه تذكركم قوله تعالى تذكركم لساكنهم اجمعين ولا مزج
 لتناكب لمعنى القسم كما في ليل لا يعلم ولا يؤمنون جوابا لقوله تعالى بنفسه الكريم
 المقدسة ان لا يؤمن احد حتى يحكم الرسول صلى الله عليه وسلم في جميع اموره ورضي
 بجميع ما حكم به ويثقل له ظاهرا وباطنا سواء كان الحكم بما اوتوا حقها وما اوتوا
 كاذبا في المهر والدي نفسيه لا يؤمن احدكم حتى يكون هو امة متبعا لما حجت به
 ورضي ابد على ان لم يرض بحكم الرسول صلى الله عليه وسلم لا يؤمن وما على انه لا يرد
 من حصول الرضى بحكمه في القلب وذلك بان يحصل الخوف والتقوى في القلب بان الذي
 يحكمه عليه الصلاة والسلام هو الحق والصدق فلا بد من الاقتداء بظواهرها وباطناتها
 وسباني مزج بيان لذلك ان شاء الله تعالى في مقصد محبة عليه الصلاة والسلام
 ثم ان ظاهر هذه الآية يرك على انه لا يجوز تخصيص النص القلياس لانه يدل على ان يجب
 متابعتها الرسول في قوله وحكمه وانه لا يجوز العود عنه الى غيره وقوله لم لا يجدوا في
 انفسهم حرجا مما قضيت مشعربك لانه من خطر قلبه فباس تقضي صدق مدلول
 النور فضلا لك يحصل الخوف في النفس فينزل الله تعالى انه لا يجزى ايمانه الا بعد ان لا يفتق
 الي ذلك الخوف ويسلم الى النص تشليها **النوع الثامن** فيما يتضمن الادب معه
 صلى الله عليه وسلم **قال** الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقفوا بين يدي الله
 ورسوله قن الاذيان لا يتقدم بين يديه باس ولا منى ولا اذن ولا تقف حتى يامر
 هو وبينى وياذن كما امر الله تعالى بذلك في هذه الآية وهذه ايات الي يوم القيمة
 لم يغيرها في مقدمه من يدي سنته بعد وفاة كالتقدم بين يديه في حياته لا فرق بينهما
 عند ذي عقد **قال** مجاهد لانما نزلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
 ليقضيه الله تعالى على لسانه **وقال** الضحاك لا تقضوا الامرادك النبي صلى الله
 عليه وسلم **قال** غميب لانما رواها من ولا تشتموا حتى ينهى **انظر** ادب الصدق
 مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة ان تقدم بين يديه كيف تاخر وقال كان
 لا يرايه لحافة ان تقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في قوله
 والامة بعده وكان ذلك التاخير في خلفه وقد لما الي غيره ان ثبت مكانك



سعيها الي قدام بكل خطي التي ورا من اجل الي قدام تنقطع فيها اعناق المطي **والادب**
 معه صلى الله عليه وسلم لان رفع الاصوات فوق صوتها كما قال الله تعالى يا ايها
 الذين امنوا لا تنفخوا في الصور كما نفخ في الصور ولا تنفخوا في الصور كما نفخ في الصور
 لبعض **الادب** الرازي افاد انه ينبغي ان لا يتكلم المؤمن عند صلى الله عليه وسلم
 الا كما يتكلم العبد عند سيده لان العبد دخل في قوله تعالى كبر بعضكم لبعض لانه
 للمعصوم نال ينبغي ان يجهر المؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم الا كما يجهر العبد للسيد والا كان
 قد جهر له كما يجهر بعضكم لبعض **قال** ويؤيد ذلك ما في قوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين
 من انفسهم والسيد ليس اولى عند سيده من نفسه حتى لو كان في محضه ويحل العبد
 ما لو لم ياكله لمات لا يجيب عليه بدله لسيد ويجيب البذل للنبي صلى الله عليه وسلم
 ولو علم العبد ان يموت بغير سيده لا يمتنع ان يلقى نفسه في النار لانه لا يجاسيد ويجيب
 للنبي صلى الله عليه وسلم فكما ان العوض ليس اولى بالعاية من غيره لان عند خطيب
 مثلا لا يلقى للميدين والراجلين استقامته فلو حفظ الانسان نفسه وترك النبي صلى الله
 عليه وسلم لماتت هوانا بخلاف العبد والسيد انتهى وروى الاصوات فوق صوت
 عليه الصلاة والسلام موجب النهي في الاعمال في الطهر في رفع الاذان والادب
 صلى الله عليه وسلم وما جاز **واعلم** ان في الوهم والظهور استحقاقا في روي الى الاثر
 المحظور وان كان رضى الله فصد لا اله الا الله وعده بالاله **وروي** ان باكر لما نزلت
 هذه الآية نكاه والده رسول الله لا اكل الا في السر والعلن وان اذعه كما في
 السر وانما كانت يسمع النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يستبغفه **وقد روي**
 ان باكر من روي المؤمنين ناطق بالكار حتى لله عنه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال له مالك يا امير المؤمنين لا ترفع صوتك في هذه المسجد فان الله عز وجل ادب
 قوما فقال لا ترفعوا الاصوات فوق صوت النبي الا في ودمح اصواته فقال تعالى ان
 الذين يفضون الاصوات فوق صوت النبي الا في ودمح اصواته فقال تعالى ان
 الجحش اكثرهم لايه قلوبهم وكان حوشه ميتا لم يمتها **قال** **الادب** مع صلى الله عليه
 وسلم ان لا يخلو عاهه كما غابضا لمضا **قال** الله تعالى لا تخموا دماء الرسول
 لينك كما غابضا لمضا وفيه قولان لا يفسون احد مما انكم لا تعونه باسمه كما
 يعلوا بعضكم بعضا ان شا اجاب وان ساءت ترك الازاد قال لم يكن لهم من اجابته ولم
 يسمعكم الخلف عنها البته فان المناورة الميا طابته واجبة للملحمة بغيره له محبة
 في هذا المقصد رضاف الى الفاعل اي دعاهه اياكم وقد تقدم في المضامين من
 المقصد الرابع عن مذهب الشافعي ان الصلاة لا ينظر باجابه صلى الله عليه وسلم
وقال **الادب** مع صلى الله عليه وسلم انهم كانوا اذا كانوا في صلى الله عليه وسلم
 على ارجاع من خطبته او حادوا رايه لم يصب احد من صبا في خطبه له حتى يستبانة

كما قال تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر بما مع
 ايد وهو اقل شيئا ذوق فاذا كان هذا مهتبا مقبلا الحاجة عارضة لم يتوسم لهم فيه
 الاياته فكيف مذهب مطبق في تقاصيل الدين اصوله وفروعه ودرجه وحيلة
 صلى الله عليه وسلم فابا ليه يرون استيناد فاسالوا اهل الذکر ان كنت لا تعلمون **الادب**
 مع صلى الله عليه وسلم ان لا يستشكل قوله بل تستشكل الا القول والاشراض
 ضمه بغير اس رضي الانبياء في نصوصه ولا يحرف كلامه عن حقيقة خيال
 مخالف لتسميته اجابته مع قوله **اعلم** هو محمول وعمل الصواب مغزول ولا توقف
 بقول ما جاز على موافقة احد بغيره لان قلة الادب وهو غير الحارة وراس الادب
 مع صلى الله عليه وسلم كمال التسليم له والافتقار لامره ولفي جنح بالفتوى
 والتصديق دون ان يجله معارضة خيال باطل لسيده معقولا او لسيده شمه
 ارسكا او يقدم عليه ارا الرجال واليات اذ هاتم في نوعها التكل والتسلط والافتقار
 والادعان كما وجد المرسل بالعبادة والتفويض والدلالة والاتباع والتوكيد فيما وجد ان
 لانما للعبد عزاء لله الامه لا يوجد المرسل فوجد ما يات به الرسول صلى الله
 عليه وسلم فلا يخالم الي غيره ولا يرضى بحكم غيره امتنع لخصا من الدواعي والعزائم
 ملو باليات المرشدة الى الادب مع صلى الله عليه وسلم فذكر **الفصل التاسع**
 في ابان تقصير ذمته تعالى بآياته القدسية على عهده صلى الله عليه وسلم في بعض
 لسانه **قال** الله تعالى ان العلم والاسطر والانتبعة ربك تجنون لما قال
 المشركون يا ايها الذي تتر عليه الاكر انك تجنون اجاب تعالى عنه عده بنفسه
 من غير واسطة وهكذا اسنة الاخير فان الجيب ذاسع من لسبب حبيبه فولى بنفسه
 جوابه نهانما تولى الحق سبحانه وتعالى جوابهم بنفسه مصلح له لان نصرته تعالى له
 القور نصرته لنفسه وارفع لمرئته ووده المبلغ من رده وانبت في ديوان محبه قاسم
 تعالى بما اشبهه من عظيم اياته على نبيه رسوله وحبيبه وتقبله باعتمده اعداه
 الكفر بتكريمه له بقوله ما انت شقة ربك تجنون وسيعلم اعداه المكذبون له ايم
 المفتون هو اصر وقد علموا به والعقلا ذاك وترواد عليهم في البرقع ونكسفت
 ونظير طالظهور في الاخرة بحيث يتساوى الحق كلهم في العلم والاراي العارفي
 ابن ابل السهمي النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من المسجد وهو يخطب الفتيان عند باب بني
 سهم ويخبر انا من من صنا ويد فرس جلوس في المسجد فلما دخل العاصي قالوا له الذي
 كنت تحثرت منه فاك ذلك الا يرتعني النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد نوت في ابن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من خديجة وزاد الله تعالى عليه وتول جوابه بقوله
 ان شائيت هو الا يرتعني عذوك وبمغضات هو الذي ليل الحزب **قال** قالوا فقترى
 على الله كذبا فان الله تعالى بل الذين لا يؤمنون بالآخر في العذاب والاضلال الشديد



ولما قالوا الاسترسل اجاب الله تعالى عنه فقال ليس والقرآن الحكيم انك من
 المرسلين **ولما** قالوا انزلنا نزلنا الساعين ورواه الله تعالى عليهم فقال انكم
 لذائقوا العذاب الا لم **ولما** قالوا انهم يقولون شاعر ترخصه ربه في المتن ورواه الله عليهم
 بقوله وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الاذكري ان ميسر **وقد** حكى الله تعالى عنهم
 قولهم وهذه الاافك افراه واعانه عليه فوم اخرون ساهم كاذبين بقوله فقد جاوا
 ظلمنا ورواها وكان فل تزلما لري يعلم السير في السموات والارض **ولما** اتمى علينا الاوين
 قال النصر بن الحارث لو نشا قلنا ما يشهدنا ان هذه الاستاطير الا لرب **والله** انك
 تكذب بينا انهم قالوا لربنا اجتمع الانس والجن على ان يذموا هذا القرآن لا ياتون بمثلها **ولما**
 قالوا ان هذه الاسمير يورثان هذه الاقوال المشرقة **قال** الله تعالى ما لي الذين من
 قبلكم من رسول الا قالوا ساجرا ويحتون نسبتهم له صلى الله عليه وسلم **ولما** قالوا
 ما لهذا الرسول باط الطعام وعشيق في الاسوان فقال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك
 من المرسلين الا انما لي بطون الطعام وعشيق في الاسوان **ولما** حسدته اعداء
 الله اليهود على كثرة التكاج والزواحج وقالوا ما هم الا الكناج ورواه الله تعالى عليهم
 عن رسول صلى الله عليه وسلم وياغ عنه فقال لا محيدون الناس علينا انما الله
 من فضله فقد نبينا البراهيم الكتاب والحكمة وانا نبينا هو ملكا عظيما **ولما** استبعد
 ان يبعث الله رسولا من البشر الذي يحاكي الله تعالى عنهم وما منه الناس ان يوتوا
 اذحا من العدي الا ان قالوا البعث الله لشرا رسولا وصلوا ان الخناس يورثون الناس
 وان الخالف يورث الثمان **قال** تعالى بل لو كان في الارض ملائكة عسكرون مطين
 لزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا اى لو كانوا ملائكة لوجب ان يكون رسولهم من
 لكر لما كان اصل الارض رجلا لبشر ووجب ان يكون رسولهم من البشر فما جعل هذه الكرامة
 وقد كانت الا نبيا عليه الصلاة والسلام انما يقفون عن انفسهم فيردون على اعدائهم كقول
 نوح عليه الصلاة والسلام يا قوم ليس في ضلالة وقد اهدى الله عليه الصلاة والسلام انما
 يدعون عن انفسهم فيردون على اعدائهم كقول نوح عليه الصلاة والسلام يا قوم ليس في
 وقد اهدى الله عليه الصلاة والسلام ليس في سفاهة واسماه ذلك النوع القاسم
 في ازاله الشبهات عن ايات وردت في حقه عليه الصلاة والسلام مشكلات **قال**
 الله تعالى وحيك ضالا فهدى **اعلم** انه قد اختلفوا على انه صلى الله عليه وسلم
 ما حصل له في احواله فقط وصل هو جاز عقلا على ان الاشيا صلوات الله وسلامه عليهم
 قبل النبوة قالت المعتزلة هو جاز عقلا لما فيه من الشفيع وعندهما انما جاز العقول
 في كبرهم الله من اراد بالنبوة الا ان الذي ليس السيق فام على هذا لما يورثه **قال** الله
 تعالى ما وصل صاحبكم وما عوي قاله الامام الخليل **وقال** الامام ابو الفضل
 الجبصني في الشفاء الصواب انهم يعصون قبل النبوة في الجمل اياه وصفاته والتشكيك في

ذلك وقد تصادرت الاخبار والامان ان الانبيا عليهم السلام مندوبون ولا تقسم ونسبتهم
 على التوحيد والايمان بل على السرا في نورا المعارف وتفتح ان الطراف السعادة وتقبل
 احد من اهل الاخبار ان احدا يني واصطفى من يعرف كيفوا اشراك قبل ذلك ومستند
 هذه الدباب الشك في فاك وقد استنسان لك ما فوراها ما هو الخوف من عصيته عليه الصلوة
 والسلام والجدال له وصفاته او كونه على حالة تنافي العلم بشي من ذلك كله جملة
 بعد النبوة وعقلا واجا عقلا فليها سبعا وتقالا لا يشي ما ورواه من امور الشرع واداه عن
 ربه من الوحي قطع عقلا وشرا عاصيته عن الكذب وتخط القول منه بنهاه الله نهار
 وارسله فضدا او عن قصد واستخالة ذلك عليه سترعا واجا عقلا ونظرا وراهنا ان يبر
 عنه قبل النبوة فقطما وتبرهه عنه قبل النبوة فقطما وتبرهه عن الكبار اجا عقلا والصفاء
 تحقيا وعن استدامته السهو والعملة واستنار العظما والسيان عليه فيما شرعه
 الاله وعصيته في كل حاله من رضى وغضب وحج ومخرج ما يجب لك ان تلتقا بالبين
 ونسبه عليه بالصبين فان من جعل ما يجي للنبي صلى الله عليه وسلم اجوزا وسجل
 عليه ولا يعرف صور احكامه لا يامر ان يعتقد في احكامه خلاف ما هي عليه ولا يتبر
 عما اجوزا ان يضاف اليه فيما كان من حيث لا يدري ويستقط في هوق الدرر الاسفل
 من النار اذ نظر الباطنية واعتقدوا اجوزا عليه بما ايضا حبه دار البوار وقد استدل
 بعض الائمة بما عصمتم من الصغار بالمصير الى مثال الغفاله وانتاع ان ارضهم وسيرتهم
 مطلقا وجمهور الفقهاء على ذلك من اصحاب مالك والشافعي والحنيفة وغير التزام
 وتنبه لمطلقا عند بعضهم وان اختلفوا في حكم ذلك فلو جازنا عليه الصغار لم يكن
 الا انما هم في افعالهم اذ ليس كل فعل من افعالهم يمتيز مقصده من الصرية والاباحة
 والظهور والمعصية اتمهم **واختلف** في تفسير هذه الآية على وجوه كثيرة ايجازيا
 اى وجهك ضالا عنى مقال النبوة وهو مروي عن ابن عباس والحسن والفضال وشهر بن
 حوشب ويروي قوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان اى ما كنت تدري
 قبل الوحي ان تقرأ القرآن ولا كيف تدعو الخلق الى الايمان قاله السمرقندي **قال**
 بكر القاسمي ولا الايمان الذي هو الفرائض والاحكام فقد كان عليه الصلاة
 والسلام قبل موته بتوحيد ثم تزلت الفرائض التي لم يكن يدريها قبل فاذا ادرك
 بالتكليف ايمانا وسببا اخر هذه النوع من زيد ذلك ان شاء الله تعالى الثاني
 في معنى قوله عليه الصلوة والسلام تعالى ضالا لاري من فواعما ذكر الامام
 فخ الدين انه عليه الصلاة والسلام فاك ضللت عن حدي عبد المطلب حتى كاد
 الجوع يقتلني فمعا ربي الله تعالى الثالث يقال ضل المانع الذي اذا صار حتى لم
 تمنع الائمة كانت مقصورا بين الكفاية فمعاك الله تعالى حتى اظهرت دونه
 الرارعية تسمى الشجرة القريفة في الصلاة الصالحة كانت تعلق بقوله كانت البلاد

س

وهي



كالقارة للبرية فما فتح نخل ثمره الايمان بالله تعالى ومعرفة الارث فانت سبح
 وريح في مفازة البحر الخامس قد تجا طيب السيد والمراد قوله اي وجه قومك ضالين
 ففصله بك وبشرتك السادس اي محبة المعرفة وهو صوي عن ابن عطاء والصلح الجب
 كما قال تعالى انك لفي ضلالك القديم اي محبتك القديمة وطريقه واهلها في الدين
 اذ قالوا ذلك في نبي الله لكونوا السابعة اي وحبك ناسيا فذلك وذلك ليله العراج
 ليس ما يجب ان يقال السبع لهدية فهداه الله تعالى اليك فبينة الشاخي فاك لا ابي
 ثنا عليك السابعة اي وحبك من اصل ضلال الفصاح من ذلك وهذا لا ابي
 والى ارشادهم التاسع اي وحبك من غير ان يكون انزل اليك فهداه الله تعالى
 تعالى وانزلنا اليك لذكر هذه امر وي من الجهد العاشر عن انه صلى الله
 عليه وسلم قال ما همت بشي مما كان من امر الجاهلية يعلون به غير من كان ذلك
 بحول الله تعالى بي وبما ارادته صحت بعد ما بشي حتى اكرمني الله برسالته فقلت ليله
 لعلام من فرس كان يري باعلامه لو حفظت لي غمي حتى ادخل مكة فاسمها كما اسم الشيا
 فخرجت حتى اقبلت اول دار من دور مكة سمعت عزرا بالذوق والمرا من جلدت انظر اليه
 فقتلته على اذني فقلت فانا الفطري الامر الشمس ثم قلت ليله اخري مثل ذلك ففصح
 الله على اذني فانا الفطري الامر الشمس ثم ما همت بعد ما لسوخا كرمي الله تعالى
 برسالته **واما** قوله تعالى ووضعنا عنك وزرك الذي انقض طورك ففصح
 فيما جاعه من الفقها والمحدثين المتكلمين المحوزين للصغار على الاتبا صلواته
 وسلامه عليهم ونظوا هكثرة من القران والحديث ان الترمذي اظواهرها فضميم
 كما قال الفخري عياض الجوز الكبار وخزق الاجماع وما لا يقول به مسلم فكيف ظاهرا
 مما اختلف المفسرون في معناه وبقايات الاحتمالات في مقتضاه وطرفها
 للسلف بخلاف ما التزم من ذلك فاذا لم يكن به صم لجانا وكان الخلاف فما الخيرا
 قد باقامت العدالة على عطا قوله وصحة غيره وحب تركه والمصير اليها حتى انتهى
وف اختلفت في هذه الآية فقال اهل اللغة الاصل فيه ان الظاهر اذا اقبلت الجمال
 سم له فقيص اي صوت كصوت الحمام والجمال وهذا مثل لما كان ثقيل عارسوا الله
 صلى الله عليه وسلم من اقداره وقيل المراد منه تخفيف اعتناء النبوة التي قبلها الظهور
 بامر صار حقيقا فحافظه على حقه فما شهد الله تعالى ذلك عليه وحط عنه
 ثقلا بان يسيرها عليه حتى يسير له وقيل الوزو وكان بهه تعبيري سنة الخليل
 عليه السلام وكان لا يقد على منهم الى ان فواه الله تعالى وقال له انتم مله ابراهيم
 وقيل معناه عصمناك من الوز الذي انقض طورك لو كان ذلك الذي حصل لا تسمى
 العصمة وضعا جازا ومن ذلك ما في الحديث انه عليه الصلاة والسلام حذرت له
 فيها دون وزا من قبل البعثة فحجب الله على اذنه في يقظته الاخر الشمس من القدر وقيل

سنل

شعرك وجزرك وطلب شعرك حتى شعرك ذلك وقيل معناه خففنا عنك
 ما حملت تحفظنا الاستمظان وحفظ عليك ومعنى الفضل اي كاد يفضقه **قال** انقضى
 فيكون المعنى علم من جعل ذلك لما قبل النبوة اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بامر وقيل
 قبل نبوته وحرمت عليه بعد النبوة فهداه الله تعالى واذا رأت قلت عليه فاستغفرنا وقيل
 انما ذنوبنا منه صانف كالوزر عليه فامنه الله سبحانه وتعالى عن ذنوبهم في العاجل
 بقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت ذمهم ووعده بالشفاعة في الاجل **واما** قوله
 تعالى ليعقر لك الله ما تقدم من ذنبك وما اخره فقال ابن عباس انك معقولك عن
 ما اخبرته بان كان **قال** بعضهم الاذعقر ان ما وقع وما لم يقع اي انك معقول
 لك وقيل المراد ما كان من سمود عقله وتأويل حكاها الطبري واختاره الفسيري وقيل
 ما تقدمه اليك ادم من ذنوب اهلك حكاها السموي والسلي عن ابن عطاء وقيل المراد
 انته وقيل المراد بالذنب ترك الاولي وما قبله حسنات الامم اسيات الفريين وترك
 الاولي ليس ذنبا لان الاولي وما قبله مستحان في ايامه الفعل **قال**
 السلي فقد نال منها يعني الاثم مع ما قبلها وما بعدها فوجدتها لا تخجل الاوجا واحدا
 وهو الله تعالى صلى الله عليه وسلم من غير ان يكون هناك ذنبا ولكنه اريد ان
 يستوعب في الاثم جميع انواع النعم من الله تعالى على عبادته والاخرية وجميع النعم
 الاخرية شيئا سلبية وهي غفران الذنوب وموتنة وهي الاستعانة بها في اشياء الدنيا
 وتبرئته عليك وجميع النعم الدنياوية شيئا ودية اشار اليها بقوله ولعبدك صراطا
 مستقيما وتبرئة وهي قوله وينصرك الله نصرا عزيزا فاشطره لك فقطم فذرتني
 صلى الله عليه وسلم بقوله لك وقد سبق اليه هذه النعمة فقال وانما المعنى
 التبرئة لهذا العلم ولم يكن ذنوبا البتة ثم قال وعلى تقدير الجواز لا يسلك ولا اتياب
 انه لم يقع منه صلى الله عليه وسلم وكيف تجوز ذلك وما استطوع الموي ان هو
 الاثم يبرئ وياما الفعل فاجاع الصحابة على اتباعه والتاسي به في كل ما يتبعه
 من تلبس او لبس او صغر او يسير لم يكن عليه في ذلك فوفقت ولا يجرح في اعماله في السير
 والكثرة بحصول على العمل ايضا على اتباعه علمهم ولم يعلم ومن تأمل احوال الصحابة
 سمع صلى الله عليه وسلم استحسان الله ان يخطب اليه خلاف ذلك انتهى **واما** قوله
 تعالى يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين فلامرته ان صلى الله عليه
 وسلم اتق الحظ والامر بسى لا يكون الا بعد عدم استعمال الماورد بالماورد اذ لا يصح
 ان يتكلم الجاهل احسن والسالك اسكت ولا يجوز عليه ان لا يبلغ ولا ان يتكلم من
 ربه ولا ان يسرك ولا ان يطعم الكافرين والمنافقين كما شاء اذن ذلك وانما
 امره الله بتقوى موجب استسلامه للحضور **وروي** بعضهم عن هذا ايضا انه صلى
 الله عليه وسلم كان يزداد علمه وتبرئته حتى كان حاله عليه الصلاة والسلام فيما



مضى بالنسبة الى ما هو فيه كما لا يفضل فكان له في كل ساعة تقوي بعبادته وقيل المراد
دم على التقوي فانه يصح ان يقال للجالس الجالس بهما الى ان ياتيك والسالك قد اجبت
فاسكتت تسلم اي دم على ما انت عليه وقيل الخطاب مع النبي صلى الله عليه وسلم
والمراد منه ويدك عليه قوله تعالى ان الله كان بما تعملون خبيراً ولا يقول **واما**
قوله تعالى فلا تظع المكذبين فاعلم انه تعالى ذكرنا عليه الكفار في امر صلى الله
عليه وسلم ونسبته الي ما نسبوا اليه مع ما اتفق الله به عليه من الكمال في امر الدين
والمخلق العظيم اتعد بما يتقوي قلبه ويدين الى المشدق ومع قومه وقوي قلبه بذلك
مع قلة العدد وذكورة الكفار فان هذه السورة من اوائل ما نزلت فقال ولا تظع المكذبين
والمراد وسا الكفار من اصل مكة وذلك انه دعوا الى دينهم فهاه الله ان يطعمهم ويصليهم
الله فينبغ للنفس يد في مخالفة **واما** قوله تعالى فان كنت في شك مما نزلنا عليك
فاسئال الذين يتفكرون الكتاب من تلك الآية فاعلم ان المشركين اختلفوا فيهم الخطاب
بعض فقال قوم الخطاب به النبي صلى الله عليه وسلم وقال قوم الخطاب غيره فاسان
قال بالاولي فاختلصوا على وجوه الازوال للخطاب مع النبي صلى الله عليه وسلم في
الظاهر والمراد غيره كقوله تعالى اذا اطلقت النساء وكقوله لئن لم ينته لعجزتك
وكقوله لعيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام انت قلت للناس اتخذوني واى الهين
مردون والله ومثل هذه افتقار فان السلطان اذا كان له امر وكان تحت راية الغير
جمع فاذا اراد ان يامر الغيبة باسم مخصوص فانه لا يوجه خطابه اليه بل يوجهه الى
ذلك الامير ليكون ذلك اقوي تاثيراً في قلوبهم **باب** الثاني فانظر الى قوله تعالى
ان رسوله صلى الله عليه وسلم غير شك ولكم عهدتك ابا يقول الرجل لوله ان كنت ابي
فترى في عقبه اركبت عمدي فاطفي **الثالث** انه نفا الضيق الصدر وشك
ان صفت درغاً بما تعالى من نعمته واذا هم فاصبر واسئل الذين يقولون الكتاب
من فملك كيف صبر الانبياء عليهم الصلاة والسلام على اذي قومه وكيف كان عاقبة
امره من النصر والمراد تحقيق ذلك والاستشهاد بما في الكتب المتقدمة وان
القران صدق لما فيه او ليعبر الرسول عليه الصلاة والسلام وزيادة ثبته او يكون
على سبيل الفرض والتقدير لا يمكن وقوع الشك له وله ذلك فالصلى الله عليه
لم تأت هذه الآية والله لا اشك ولا اشك **واما** الوجه الثاني وهو ان الخطاب
عنه صلى الله عليه وسلم فترى ان الناس كانوا في زمانه عليه الصلاة والسلام
تربوا لآلة الصدقون به والمكذوبون له والمتفقون في امر المشركين فيه
تخطئه الله تعالى فعند الخطاب فقال فان كنت في شك ايضا الانسان بما
اتزلنا اليك من الهدى على لسان محمد صلى الله عليه وسلم نبينا فاسئل اهل الكتاب
لهدولك على صحة نبوته وهذا مثل قوله تعالى ما عرك بربك الدم وباحياء الانسان

اتك كادح واذا اس الانسان ضرفان المراد بالاشنان هنا الجفص لا انسان بعينه
فكذاهنا **واما** ذكر الله تعالى له ما نزل ذلك الشك عنهم حتى بان يفتوا
بالضيم الثاني ويتم المكذوبون فقال ولا تكون من الذين كذبوا بايات الله فتكون
من الخاسرين **واما** قوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق
فلا تكون من الممتزين فانه صلى الله عليه وسلم ساءم بخطابه به عنده وقيل في ذلك **واما** قوله
تعالى ولو ساءم الله سبحانه على الهدى فلا تكون من الخاسرين فقال الناضي عياض لا يقتض
الي قولين قال لا يكون من مجادل الله تعالى لو ساءمهم على الهدى اذ فيه اثبات
الجهل بصفة من صفات الله تعالى وذلك لا يجوز على الانبياء عليهم الصلاة والسلام
والمقصود وعظمت ان لا تشبهوا في امورهم ثبوتات الحاصلين وليس في الآية دليل على
كونه على ملك الصفة التي فهاه عن الكون عليها فاسم صلى الله عليه وسلم بالقران الصبر
على عرض قومه ولا يخرج عند ذلك في تبارخ حال الجاهل الشدة التمسح كما هو
ان في ذلك وقيل على الخطاب لانه عليه الصلاة والسلام اي فلا تكون من الجاهلين
حكاه ابو محمد في كتابه ومثله في القران كثير وكذا لك قوله تعالى وان قطع الكفر في
الارض الآية فالمراد عنه كما قال ان تطيعوا الذين كفروا وقوله ان يسئال الله ختم على
قلوبك ولئن اشركت ليعطى عليك وما اشبهه ذلك فالمراد غيره وان هذه حال من اشرك
والنبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز هذا والله تعالى يماه عما يشاء ويامر بما يشاء كما قال
تعالى ولا تظن الذين يدعون بيمين الالهة وما يطرونهم عليه الصلاة والسلام ولا كان من الضالين
واما قوله تعالى وان كنت من قبله لمن العافلين فليس معنى قوله والذين هم عن اياتنا
غافلون وانما المعنى لمن العافلين عن فضيحة يوسف اذ لم يحظر اليك ولم تفرغ سمك فقط
لم تظن اننا الا بوجينا **واما** قوله تعالى واما امرت عنك من الشيطان فرغ فاستغفر الله
فغناه يستحسك غضب بملك على ترك الاعراض عنه والفرغ هو تركه كما قاله
الزجاج فاسم الله سبحانه وتعالى انه في حركه عليه غضب على عدوه او ارام الشيطان
من غرابه وخوط اداي وسواسه لم يحصل له سبيل اليه ان يستغفر به تعالى
منه فيكون امره ويكون سبب تمام عصمته اذ لم يسلم عليه بالكر من القرض له ولم
يجبه له قدرة عليه ولذا لا يصح ان تصور له شيطان في صورة الملك وليس
عليه لانه اول السئلة ولا بعد هذا لاشنان النبي صلى الله عليه وسلم ان ما يابته
من الله تعالى هو الملك ورسوله حقيقة اما بساطه وري تجلته له او بيوهان
يتجوه له به كما قد وثقه في المقصد الاول عند البعثة لتطهرك صدقاً وعدلاً
لا شريك لكاله **واما** قوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا نعى
القر الشيطان في امنينه الآية فاحسن تأويلها ما عليه جمهور المفسرين ان
التمنى المراد به هنا التلاوة والقنا الشيطان فيها ما سئله خوط اداه من

انك



انه والله تعالى حتى يدخل عليه الوهم والفتيان فيما تلاه اودى على منك على قيام
 السامع من غير الخوف وسواك والناظر اليه الله وينسبه ويكسبه ليسه وبكسر اياته
 قاله القاضي عياض وقد تقدم في المقصد الاول من زيادة ذلك **قال** في الشفا واما
 قوله عليه الصلاة والسلام حين نام عن الصلاة يوم الوادي ان هذا اوجه شيطان يظلم
 فيه ذكر تسلطه عليه ولا سوسسته له بل ان كان بمنزلة ظاهر فقد ينزل من ذلك الشيطان
 بقوله ان الشيطان لا يتجسس الا على من لم يمسسه بكلمة الصبح حتى نام فاعلم ان تسلطه
 الشيطان في ذلك الوادي اما كان على الاصل في صلاة العجزة ان يجعلنا قوله
 ان هذا اوجه الشيطان يتنصها على سبب النوم عن الصلاة واما ان جعلناه يتنصها على
 سبب الرجل عن الوادي وعلته لتلك الصلاة به وهو ليس باحد من ذلك من اسلم فلان
 اعتراضه في هذه الباب لبيان ارتفاع اشكاله **قال** واما قوله تعالى عسى وتولى
 ارجاء الاعيالات فليس فيها اثبات ذنب له عليه الصلاة والسلام بل اعلام الله تعالى
 ان ذلك التصدي له مما لا ينبغي وان الصواب الاول كان لو كشف له حال الرجلين
 لاخيار الاقبال على الاعي ونفعل النبي صلى الله عليه وسلم لما فعلوا فصدقه في ذلك الحارة
 كان طاعة لله تعالى وتبليغا عنه واستيلا فانه كما شرعه الله تعالى له لا معصيته
 له ولا مخالفة وما فضله الله عليه من ذلك اعلام بحال الرجلين وتوهم من الكافرين
 عنده والاشارة الى الاعراض عنه بقوله وما عليك الا ان لا يمس عليك ما من شان الاية
 بالاسلام اي لا يمسك من غير علمه على اسلامه ان تعرض عن اسلامه بالاستغناء عنه من ان يملك
 الابلاغ وقد كان ان لم يكتف به سيق التاديب والرجوع لانه وان فقد يصيره كان يمس عليه
 الرسول صلى الله عليه وسلم الاوليات الكفار وكان يعرف بواسطة استماع تلك الكتابات
 شد اهتمامه صلى الله عليه وسلم بدينه عليه الصلاة والسلام وذلك معصيته
 عظيمة ثبت ان فعل الزام مكروه كان دينيا ومعصية وان الذي فعله الرسول صلى الله
 عليه وسلم كان هو الواجب المتعين وقد كان عليه الصلاة والسلام ما دونه من شئ
 اصحابه لكن الزام مكروه بسبب عناه استحقاقه للرفق **اما** قوله تعالى عسى ان يكون
 لمراد من الآية ذوى ابناء في حاتم عرسه فيكون قاله صلى الله عليه وسلم بمسئلة احسن من
 هذه الآية قوله المماثلة له اقاله ووقى الجمي وعنه **قال** فتادة عابته كما
 تسعون ثم اتوا الذي في سورة التور فخص له في ان ياذن لهم ان يشا فقال تعالى
 فاذا استاذنوك لبعض شأ فاعلم ان شئت منه فمعوض الاموال واية عليه
 والسلام **وقال** عرس عرسون انما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم لم يورثها
 بشي اذنه للمناقضين واخذها من القدامى من الامم فاعلم ان الله تعالى كما استمعون واما قول
 بعضهم ان هذه الآية تدل على انه وقع من الرسول صلى الله عليه وسلم ذنب لانه تعالى
 قال عسى ان يكون ذنب من قول الاخر ان ذنب لم استنهما

بمعنى الانكار فاعلم اننا لانسلم ان قوله تعالى عسى ان يكون ذنب من قول الاخر ان ذنب
 ذنب وقول الاخر ان ذنب لم استنهما بمعنى الانكار فاعلم اننا لانسلم ان ذنب من قول
 عسى ان يكون ذنب من قول الاخر ان ذنب من قول الاخر ان ذنب من قول الاخر ان ذنب
 الله تعالى في توفيقه ونعظيمه كما يقول الرجل العجوز اذا كان عظيما عنده عسى ان يكون
 ما صنعت في امري ورضي عنه ما جرت بك عن كلامي وعافاك الله الاعز حتى فلا يكون
 عنده من هذا الكلام الا زيادة التبرير والتعظيم وليس عسى من هذا معنى غير بل كانا لجيل
 الله عليه وسلم عسى ان يكون ذنب من قول الاخر ان ذنب من قول الاخر ان ذنب من قول الاخر ان ذنب
 ذلك ونحوه للقشيري قال واما يقول الله فلا يكون الا عن ذنب من لم يعرف كلام
 العرب قال ومعنى عسى ان يكون ذنب من قول الاخر ان ذنب من قول الاخر ان ذنب من قول الاخر ان ذنب
 اما ان يكون صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنب ام لا فان قلنا انه قد صدر
 منه ذنب وتساواه الله من ذلك بقوله عسى ان يكون ذنب من قول الاخر ان ذنب من قول الاخر ان ذنب
 ان يتوجه الانكار عليه ثبت انه على جميع التقادير متعين ان يقال ان قوله لم اذنت
 لهم بل على كون الرسول ذنبا وهذا اجواب شات كان قاطع وعلى هذا يحل قوله لم اذنت
 لهم على تركه الاول والاخر لم يعد هذا السهل العلم معانته وغلطوا من ذهب الى ان
قال فطوبى ذهب ناس الى ان النبي صلى الله عليه وسلم ما تب هذه الآية وطاشا
 من ذلك بل كان محذرا لما اذن لهم علم الله انه لو لم ياذن لهم لقتله وانما اذنت لاجل
 علمه في الاذن **واما** قوله تعالى عسى ان يكون له اسرى حتى
 يجي في الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة والله عزيز حكيم فروي مسلم من امره
 من حديث عمر بن الخطاب قال لما ضمتم الله المستركين يوم بدر وقتل منهم سبعون امرأة
 سبعون اسفشار النبي صلى الله عليه وسلم ابابكر وعمر عليا فقال ابو بكر يا نبي الله
 نبوا لهم والعشيرة والاخوان واني اري ان نأخذ منهم الفدية فيكونوا فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لنا على الفداء عسى ان يعيدهم الله فيكونوا لنا عضدا فقال رسول الله صلى الله
 وسلم ما ترى يا ابن الخطاب قال قلت والله ما اري ما اري ابو بكر ولكن اريد ان تملك من فلان
 ذنب لم واخضب عنقه وتكر عليا من عيشة فيضرب عنقه وتكر حتى من فلان واخضب
 عنقه حتى يعلم الله انه ليس في قلبه بنا واذن المستركين فروي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما قال ابو بكر ولم يصب ما طلت فاشغتهم الفداء فلما كان من الغد عرفت الي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فاذا هو قاعد ابو بكر الصديق رضي الله عنه وهما سيكان فقلت رسول
 الله اخبرني ما بينك انت وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت والاشا كيت فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم الى الذي عرض على اصحابك من الفداء قد عرض على عدا بكر اذنت
 من هذا الشئ لئلا يسيروا في فناء الله تعالى ما كان لئلا يكون له اسرى الي قوله
 عظيم وقوله حتى يجي في الارض حتى يجي القتل والي الفدية حتى يدلفه ويقله به

بمعنى



الاسلام ويستولى عليه وليس في هذا الزمان ذنب للنبي صلى الله عليه وسلم في نبيه بيان
 ما خص به وفضل من بين سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام فكانه قاله ما كان سدا
 لبني نوح قال النبي صلى الله عليه وسلم احلت لي النساء ولم تحل لغيري قولي **واما** قوله تعالى
 تزيرون عرض الدنيا تقبل المزايا بالخطاب من اراد ذلك منهم ويخبر عن غرضه له من الدنيا
 وجهه والاستسكان منها وليس المراد لهذا النبي صلى الله عليه وسلم ولا عليه اصحابه بل قد
 روي عن الصحابة انهم تركت حين الفجر المشركون يوم بدر واشتغل المشركون بالسلب وجمع
 الغنائم حتى خشي عمران يعطف عليهم العدو وقال لو اذاب من الله سبق **واختلف**
 المفسرون في معنى هذه الآية فقبل معناها لولا انه سبق حتى ان لا اعذب احدا الا بعد
 التمهيد لهم فهذا يعني ان يكون امر الاسرى في معصيته وقيل لولا انما كلف القتل وهو
 الكتاب السابق فاستوجبت به الضم لعوقبه وهذا كله في الذنب والمعصية لان
 من فعل ما اخلاله لم يعر **قال** الله تعالى فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا وقيل ان كان عليه
 الصلاة والسلام جرح في ذلك **وقد** روي عن علي قال جرح الي النبي صلى الله عليه وسلم
 يوم بدر فقتل اربعة اشخاص في الاسارى ان شاءوا القتل وان شاءوا العفو على ان يقبل منهم
 عام القتل مثلهم فقالوا العفو فقبل منا وهذا دليل على انهم لم يفعلوا الا ما اذن
 لهم فيه لكن بعضهم ما لا يجزه من الوجهة ما كان الاصل غيره من الختان والقتل فقبوا
 على ذلك ونسب لهم ضمه واختيارهم وتضروب اختيارهم وكلهم غير عصابة ولا فئة
قال القاضي كبري العلاء اخبر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم في هذه الآية
 بان تاريله وافق ما كتبت له من احلال الغنائم والعفو وقد كان قبله احد افاد اني ستر
 عبد الله بن محسن النبي فقبل فيها الترخيضي الحكم في ليسان وصاحبه فاعقب الله عليهم
 وذلك قبل بدر وراية من عام فاستأخذه بركة علي ان فعل النبي صلى الله عليه وسلم في شأن
 الاسارى كان علي تاريله وصيورة كان قد قبل مثله فلم يتكلم الله عليه لكن الله تعالى
 اراد تعظيم امره وركوة اسراها والله اعلم باظهار نعمته واليكيد منه بتعريفهم بالنسبة
 في اللوح المحفوظ من كل ذلك لا على وجه عتاب او انكاد او توبيخ قاله القاضي عياض
واما قوله تعالى ولولا ان يبشرك لقد كنت تكن اليه شيئا وليا الا اذا قتلت ضعفت
 ليق وضعف المات اي ضعف ما يعذب به في الدنيا والدين مثل هذا الفعل غيرك لان
 خطا الخطير واخطر وقد اعاده الله ان يكون الي عدايه يذبح في نيله **وهي** يعزى للمري
 ما يوجد ذلك **قوله الثاني**

الله عليه وسلم ثبت قلبه ولم يكن **واما** قوله تعالى ولوقول علينا من الآفاد بل
 لاخرة نامنه باليمين ثم لفظعنا منه الوتين فالمتن لو افترى علينا بشي من عند نفسه
 لاخرة نامنه يمينه وقطعنا نياط قلبه واهلكناه وقد اعاده الله تعالى من القول **قال**
 لانه انما يعنى باليمين والاصحاب المحاسن والاحسان العظيم ما لا يعنى بغيره ويسامح
 بما لا يسامح به غيره كما قال **الشاعر**
 • واذا الجهد في بدت بواحد جات تحاسنه بالفت شفيع
 ولا شك ان نبيتنا محمد صلى الله عليه وسلم هو الجيب الاعظم والحاسن والاحسا
 الاكبر فها هذه القوة المضاعفة والتهديد الشديد بالواردان وقوم منه ما يكسر
 ولكن لان الي عدايه ومول عليه من قبل نفسه لم يعابه كاديات الدعوى ونحوه
 وانه لا تأتي بين الامرين فان قلت عليه لغة الله واخص منها بما لم تخبر به عين
 واعطاه منها ما لم يعط غيره فجاه بالانعام وبضمة يزيد القرب والاكرام اقتضت
 حاله من حفظ رتبة القرب بالولاية والاختصاص ان تراعي من رتبته به بالمعنى عليه
 البعيد مع كونه يسامح بما لا يسامح به ذلك ايضا فيتم في حقه الامران واذا اوردت
 معرفة اجتماعهما بعد فترنا فضعف ما اوقع مشاهد ذلك فان الملك يسامح خاصته
 واوليائه بما لا يسامح به من لسن في منزلتهم وواجبهم بما لم يواخيه غيره ورايت اذا كان
 لك عدلان او ولدان احب اليك من الاحقر اقرب اليك ورايت انك تكثر عليك علي
 نصيبين الامرين واخص في حقه المعاملتان بحسب قربة منك وصالحه وعفته فاذا نظر
 اليك الاحسانك اليه واتمام نعمك عليه اقتضت معاملته بالانعام اليه من حورونه
 من النبيه وعدم الامتال واذا نظرت الي محبته لك وطاعته وحسنه وكان يعوذبته
 ونفسيه وصحت له وسامحته وعفوت عنه بالانعام له من غير فالمعاملتان بحسب منك
 وبينه وقد ظهر اعتبار هذه المعنى في الشرع حيث جعل من الغم عليه بالشرع اذا
 عداه الي الرضا والرحمة وحده ولم يبطه هذه النعمة العله ولذلك ضاعفت العله على احد
 الذي ملك نفسه واتم عليه نعمته ولم يجعله ملوك الغريم وجعل العله العبد المنقوص
 بالرفق الذي تحصل له هذه النعمة ضفت ذلك فسبحان من لم يترك نعمته في خلقه
 • فهو سرحت كل الطيبة • فاخو البصائر فاعبر بمقلد

واما قوله تعالى ما كنت تدري بالكتاب والامان على التفصيل الذي شرع لك
 في القرآن **قال** ابو القاسم هو معنى الدعوى في الامان لانه كان قبل الوحي لا
 ان يدعو الي الامان بالله تعالى وقيل معناه انه ما كان يعرف الامان حين كان في
 المهدي وقبل البلوغ حكاه الماوردي والتواحيدي والضميري وقيل انه من باب حذف
 الضماني ما كانت تدري ما اصل الامان اي من الذي يوصي في موطن البيا والعباس
 وغيرها وقيل المراد به شريع الامان ومعامله وهي كلها ايمان وقد عني الصلاة

• اخوي هذا العصر وما لم يقطعة • جرت في لساني حريم ومود
انما استعملت في صيغة الجر ايمت • وان ايمت قامت مقام الجود
 ونسب الاول وعوالتى التمت بجود جودها وتأكاد وان يملون وقد فعلوا • والباقي
 وهو البشوت المتع بخوقه تعالى لانه قد تركز اليه شيئا قبله لا قالوا انما النبي صلى



ايانا بقوله وما كان الله ليضيع ايما نكر اي صلاحكم الي بيت المقدس فيكون اللفظ ما
 والمراد الخصوص من قاله ان تبيته وان تبيته وقد استشهد للرب انه صلى الله عليه وسلم
 كان يوحى له ويغفر الاوتان ويحج ويعتمر **وذكر** ابو يعقوب وابن عباس قال قال
 النبي صلى الله عليه وسلم صل عبدت وشاقظ قال لافاك انما شئت خرافة قال لا
 وما زلت اعرف ان الذي هم عليه كفر وما كنت ادري ما الكتاب ولا الايمان **فردى**
 ان العرب لم يزالوا على يقا يامر دين ايما عمل في البيت والمجان والغسل من الجنابة وكان
 صلى الله عليه وسلم لا يقرب الاوتان ويعتمر بالاوليم من شرايع الله التي شرعها العباد
 على السنته قد نك قوله نسائي ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولم يرد الايمان
 الذي هو الاذاريه لان باه الدين ما نوا على الشرك كانوا يؤمنون بالله ويحجون مع
 شركهم اختير والله اعلم **المفصل السابع** في وجوب محبته واتباع سنته
 والامتنان له في طيبته وقرب محبته والبر والصحابه وقربته وعشرته . وحمل الصلوة
 والتسليم عليه . زاده الله شرفا وفضلا له . وفيه ثلاثة تفصيل . الاول في وجوب
 محبته واتباع سنته . والافتد اليه وسيرته صلى الله عليه وسلم **اعلم** ان المحبة
 كما قال صاحب المدايح هي المترتبة التي يتفاضل فيها المتفاضلون واليهما ينحصر العالمون
 والي علمنا شامرا السائقون . واليهما يقاضى المحبون . وروح لسيما تروح العبادون
 تهي قوت القلوب عند الارواح وقرة العيون وسوى الميق التي من موصاف من جعلته
 الابواب والتوراة الذي من فقهه في حيا الظلمات فالسما الذي من عوده حلت بقلبه
 جميع الاسقام . والذرة التي من لم يظفر بها فعيده كله هو والام وسوى روح الابان
 والاعمال والمقامات والاحوال التي تمتثلت منها في كل حين الذي لا ربح فيه عمل
 انقال الساريين الي بلدهم كونه ابا عليه الاشوق الانصر في وصلهم الي منازلهم كونهوا
 به وفضا اذ وصل اليها وسويهم من مقامه الصدوق الي مقامات لم يكونوا الا في
 وسوى مطايا القوم التي سواهم وظهوره اذا تجا الي الجيب وطرفهم الا قوم الذي ه
 يبلغهم الي منازلهم الا وسويهم باب فرب ناله الله له . وهذا صل ان شرف الدنيا والاخر
 اذ لم من معيته محبوبه او فريضه وقد قدر الله يوم قدره في ارضه لاق بلبيسيتيه
 وحكمته البالغة ان لم من لرب فيها لائقه على المحب ساقية لرسف القوم الساق
 وسوى على ظهور القوم نا محبون وقد قدره الركب على حمله وسوى سبيهم واقفون .
 من لم يمشي سيرك المذلال . **تمشى** رويدا ونحى في الاول .
 اجابوا وسوقا لسوقا وذا دي بصر على الفلاح . ويملوا انفسهم في طلب الوصول
 المحبوب وكان يذلهم بالرحى والسماح وواصلوا اليه السير بالارواح والقد
 والارواح . وقد حمدوا عند الوصول سواهم وامنوا بحول القوم الساق عند الصباح
وقت اختلفوا في المحبة وعباراتهم وان كوت فليست في الحقيقة ترجع الي

اقتلاد مقال وانما هي اختلاف احوال واكثرها يرجع الي شرايقها وحققتها وقد قال
 بعض الحكماء حقيقته المحبة عند اصل المعرفة من المعلومات التي لا تحدر وانما يعرفها
 من قامت به وجعلنا لا يمكن التغير عنه وهذه القول اصحاب مدياح السالكين بقا يعرف
 المحبة لا تحدر اوضح منها فالحد ولا تزيد بها الا حقا وجفا فحد لها وجودها ولا وضعت
 المحبة بوصفها من المحبة وانما يتكلم الناس في اسبابها ووجوبها وعلاماتها وسواها
 في افعالها واحكامها فحد ودرهم رسومهم ذوات على هذه السنة وتنوعت لهم العبارات والذات
 الاشارات بحسب الادراك والمقام والحال وقد وضعوا المعنا صاخرين متباينين
 للمسمى غاية المناسبة للحال التي هي من اقصى الحالى والبا الشبهة التي هي لغتها انظما
 الائمة والذات الاثنا وهذا اشان المحبة وتعلقها بالمحجوب فان ابتداها منها وانها
 اليه واعطوا المحرك الصم التي هي شدة الحركات واقواها مطابفة لشدة حركة سها
 وقواها اعطوا المحب وهو المحجوب حركة السرطنة من الصفة وحقه المحجوب وذكره
 غير تلويمه والسنته كما صحت اللطف على قدر هذه اللغة وان لغتها ان السلسليين
 اللغاة وهذه بعض رسومهم وقد قيلت في المحبة بحسب اثارها وشواهد صا والكلام
 على يحتاج الكلام منها شرا فاعفة الجيب في المشهد وهو الغيب وفضلها وسويها
 ومقتضاها . ومنها نحو المحب لصفاته واثبات المحب لثلاثة وهذه من احكام المعنى في
 المحبة وهي ان في صفات المحب والفق في صفات محبوه وذاته وهذه الستة هي بيان
 اثر هذه الاية وله الاجز اثناء الازاد المحبة واقعة منها ومنها استقلال الكثير من
 نفسك واستكثار القليل من صبيك وهو لا في زيد وايضا هو من احكامها ووجوبها
 وشواهد هذا الحيا الصادق لو نزل المحب به جميع ما يقدر عليه لاشته له واستقامته ولو
 ناله ويجوبه اليه شي لا سكتة واستعظمه . ومنها استكثار القليل من ضايتك
 واستقلال الكثير من طاعتك وهو قريب من الاول لكنه مخصوص بما من المحب . ومنها
 مخالفة الطاعة ومباينة المخالفة وهو سها من عبد الله وهو ايضا من موجبات المحبة
 واحكامها والمراد ان تهرب اذ نزلت وعزيتك وافعالك ونفسك ومالك وقتك لمن
 تحبه وتحتلها حسنا في جهانية وعجابه ولا تخاف منها النفس الامرا اعطاكه فتاخذه
 له ومن ان نحو من القليل سوى المحجوب وكالاحبة ليقضي ذلك فانه ساد امتني
 القلب بقية لغوه وسكن لغوه فالاحبة من قوله . **وتحيا** ان تقام على المحب ان يحبه
 مثلك وهو الشيعي ويزاده احتقارك لنفسك واستغفارها ان يكون مثل المحبة
 ومنها غرض طرف المحب عما سوى المحجوب غرض عن المحجوب حبسه وهذه الحاجة الى البضع
 اما الاول فظاهرة والثاني فان غرض طرف القلب عن المحجوب مع حال محبته .
 كالمستحق والكر عبد استيلا سلطان المحبة يقع مثل هذه وذلك ان علامة المحبة
 المفارقة للمحبة والتعظيم . ومنها ميلات الى الشئ بجليتك ثم اثارك له على نفسك

اصلاح



ورويك وتألك ثم وافتك له سير وجصرا ثم عليك بقصيرك في حفنة **قال** الحديث
 الطارث الحاسبي يقول ذلك . ومنها سكر لا يصح صاحبه الامشاهدة مجموع ثم السكر
 الذي يحصل عند المشاهدة لا يوصف والنفس **العضاهر**
قال كذا القوم ورواها الكاسر عنهم . لكن سكرى لشا من روية الساقى
 ومنها سفر القوم في طلب الخبث وبني اللسان تكلم على الدوام واما سفر القلب
 في طلبه فهو الشوق الي لقاءه واما اللسان في كرم فلا يرب ان من اجب شيئا كرم
 من ذكرك . ومنها الميل الي ما يوافق الانسان كحب الصور والجملة والاصوات الحسنة
 وعبره الشمن الملاهي التي لا تخلو كل طبع سليم من الميل اليها الموافقة والاستمارة
 بارادته بحسنه او يزين حبه لذلك الموافقة له من جهة احسانه اليه وانما عليه
 فقد حلت القلوب على من احسن اليها كرواه البولغم في الحسنة ورواه السمر وفيها
 اذا كان الانسان يحب من صفة في دنياه من غير معرفة واقفا فانا منقطع الاستغناء
 من صلاته او ضرورة لانه في ما لا يتكلم عنه سخطا لا يتكلم ولا يتكلم وقاه من العزلة
 ما لا يتكلم ولا يتكلم واذا كان المراد يجب غير على ما بينه من صورة جميلة وسيرة حمدة فكيف يعا
 التفرغ الكرم والسيول العظيم . الجامع لحاسن الاخلاق والكرام . الماخ لنا جوامع المكارم
 والفضل العيم . فقد احرجنا الله تعالى به في ظلمات الكفر الي نور الايمان وخلصنا
 من نار الجهل الي جنات المعارف والايقان . فهو السبب لبقا مضا اليها الاسدي في
 النعم السرمدي . فاي حسنا احب فقدر او اعظم حظا من احسانه اليها . فلا منه وصفا
 لاحد له الله كماله علينا . ولا فضل العشر كفضله لدينا . فكيف ينهض شكره . او تقويم
 من واجبه حفنة بعشا عشر . فقد حنق الله به من الدنيا والاخرة . واسبق علينا نعمة
 باطنة وظاهرة . فاستح ان يكون حنقه ومحبته له اوية واذا من محبتنا لا نفسنا
 واو لادنا واهلينا واموالنا والناس اجمعين . بل لو كانت في كل مقبلة شعرة منا محملة
 نامة له صلوات الله وسلامه عليه لكان ذلك بعض ما يستحقه علينا **وقد روي**
 ابو بصرة انه صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون احبا اليه من والده وولده
 ورواه البخاري وقدمه الوالد لاكثرية لان كل احد له والده من غير عكس **رواية** ٥
 للنسائي تقدم الولد على الوالد وذلك لمزيد الشفقة ورواه في رواية عبد العزيز بن
 صبيب عن ابن سيرين والناس اجمعين **في صحيح مسلم** وان خير من اصله وماله بذكر والده
 وولده وذكر الوالد والولد من عطف الخاف على العام **قال** الخطابي والمراد بالحننة هنا
 حب الاختيار لاجل الطبع **قال** النووي في تجميع الي فضيلة النفس الامارة
 والمطينة فان من ربح حانها المطينة كان حبه للنبي صلى الله عليه وسلم وراحمنا من
 ربح حان الامارة كان حبه بالعكس **في صحيح مسلم** كلام القاضي فيما عر ان ذلك شرط في صحة
 الايمان لانه محل المحبة على معنى النظم والاجلال وتعظيمه صاحب النظم بان ذلك
 ليس

ليس يستلزم المحبة اذ قد يحب الانسان اعظام شئ مع خلو عن محبته قال فعلى هذا
 من اجب في نفسه ذلك الميل ليركب ايمانه واني هذا بوي قول عمر بن الخطاب الذي
 رواه البخاري في الايمان والنية ومن حديث عبد الله بن هشام ان عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لانت يا رسول الله احب الي من كل شئ الا
 نفسي التي بين يدي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الان يا عمر هذه المحبة ليست بشئ الا
 الاقلية فقط فالحقا كانت خاصة لغير ذلك قطعا **رواية** فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم لا واهي نفسي بيدي حتى اكون احب اليك من نفسك **قال** بعض الرهاد تقدير
 الكلام لا تصدق في شئ حتى تؤثر رضاي على هواك وان كان فيه الهلاك واما وتوف
 عمر رضي الله عنه في اول سورة واستناده ونفسه فلا رجب الانسان نفسه طبعه
 غيره اختيار يتوسط الشباب وانما اراد عليه الصلاة والسلام حب الاختيار لا لا يميل
 الي قلب الطباع وتغيرها بما حلت عليه وعلى هذه الجواب عن كرا والاحسب الطبع
 لا تزال تعرف بالاستدلال لان النبي صلى الله عليه وسلم احب اليه من نفسه لكونه
 السبب في خلاصنا من الهلاك في الدنيا والاخرة فاحترما اقتضاه الاختيار فلهذا
 حصل الجواب بقوله الان يا عمر ايلي لان عرفت فقطعت بما يجب واذا كان شان يميل
 صلى الله عليه وسلم عبد الله ورسوله في محبتنا له ويجب تقديرا بما على محبة النفسنا
 واو لادنا ووالدينا والناس اجمعين فالظن بحمة الله تعالى ويجب تقديرا على محبة ما هو
 وعنه الله تعالى يخضع عن محبة غيره في قدره واصفا فاضا وافراده سبحانه وتعالى
 لهما فان الواجب لمن ذلك ان يكون احبا الي العبد من والده وولده وسهه وصعب
 ونفسه التي بين يديه فيكون اتمه الخ ومعبوده احبا اليه من ذلك كله والشئ قد يجب
 لذاته من كراهية الابنة وحده ولا تقبل الا لوجهه الاله تعالى والتناؤه هو المحبة والطاعة
 والخضوع ومن علامات المحبة المذكورة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمرض الانسان
 على نفسه ان لو جرب من يقدر من زاعرا فيه او فقد روية النبي صلى الله عليه وسلم
 ان لو كان فلقد كان فقد عا الله عليه وسلم ومن لافلا **قال** القرطبي كل من ابى النبي
 صلى الله عليه وسلم ايمانا صحيحا لا يخلو من وجوب شئ من تلك المحبة الاخرة غير انهم
 متفان وتون فمنه من اشد من تلك المرتبة بالخطا لا يرونه من اخذ بالخط الادبي لمن
 كان مستقرا في الشوائب محجوبا في العفلات في الاوقات لكن الكثير منهم اذا ذكر
 النبي صلى الله عليه وسلم استاق الي رويته بحيث يورضا على اصله وماله وولده
 وبذلك نفسه في الامور الحظيمة ويجد رجحان ذلك من نفسه وجعلنا لا يرونه
 وقد شوهد من هذا الجنس من يورث زيادة قربة النبي صلى الله عليه وسلم ورويته في
 لرويته مواضع اثاره على جميع ما ذكرنا وقر في قلوبهم من محبته غير ان ذلك سويح



الروايات التي نقلت في فضل النبي صلى الله عليه وسلم في قلبه محبة الله ورسوله لا يدخلها الا سلام
 الايمان والناس فيها وتون في محبة صلى الله عليه وسلم بحسب استحضار ما وصل اليه
 من محبة عليه الصلاة والسلام من النعم الشاملة لخير الدارين والغفلة عن ذلك بالاشارة
 ان خطب الصحابة رضي الله تعالى عنهم في هذه المعنى انهم لان هذه اتمرة المعرفة وهم بها قد
 روي عن اسحاق بن عمار في الشفاء ان امرأة من الانصار قبل اليها وخرصا وروى عن يوم
 اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا
 خير هو كجلا لله كما تحبين فقالت اولئك حتى انظر اليه فلما رآته قالت كل مصيبة بعدك
 جلا ليعني صغير ورواه الترمذي في دلائله وذكره صاحب الباب بلفظ لما قيل يوم اهدى
 قبل محمد صلى الله عليه وسلم وروى في الصواعق بالمدنية خرجت امرأة من الانصار في
 باضها وامها ووزجها وامها في الاندري بالبحر استقبلت وكلمت ابويها يومها
 قالت ما هذا قالوا ابوك واخوك وروى عن ابنة قالت ما فعل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فيقولون امامك حتى ذهبت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرت بما فيه
 فوجه من جعلت تقول يا بنى است وامي يا رسول الله لا ابا لي ذممت من عطي وكذا
 رواه ابن ابي الدنيا في صحيحه مختصرا **قوله** عن ابن الصاحب في ما كان احد احب الي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم احب لي انا من اموالنا واو اذنا واوا بنا وامنا من الما بالار
 في الظواهر **قوله** اخبر اصحابه وكذا في حديثه بفتح الفاء الملهمة وكسر الملهمة وتشد
 النون من الحروف ليعتقوه قال له ابو سفيان بن حرب اشرك بالله يا زيد الخليل ان محمدا
 عنده ما كانك تضرب عنقه وانك في اهلك فقال زيد والله ما احب محمدا الا ان
 في مكانه الذي هو فيه تصديه شوكة واني جالس في اهل فقال ابو سفيان ما رايت احدا
 من الناس يحب احدا كالحب محمدا **قوله** ما ذكره القاضي في حياضه ان رجلا اتى النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لا انت احب الي من اهل ووالي وانك لا تذكر في اصحابي
 ابي فانتظر اليك واني قد ذكرت موتك وموتك تعرفت انك اذا دخلت الجنة رفقت مع
 النبيين وان دخلت النار الا اراك فانتزل الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك هم المفلحون
 والصدقيين والشهداء والصالحين وحسن اولئك فريقا فاقوا ايضا عليه **قوله** حديث اخر
 كان رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم يطرب لانيط فقال مالك فقال بالي انك
 وامي رسول الله اتبع من النظر اليك فاذا كان يوم الغيبة رفعت الله بنفسه فانزل
 الله الاية في ثوبان ثوبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شديد الحجب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قليل الصبر فانه ذلك يوم وقد تغير لونه يعرف اللون في وجهه
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما غير ثوبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في ذلك اذ المراك استوحشت وحقته شديد حتى العاك ثم ذكرت الاخر فاخاف
 ان لا اراك لانك ترفع مع النبيين وانك ان دخلت الجنة في منزلة اذن من منزلة

وان لم يدخل الجنة لا اراك اذ انزلت هذه الاية وكذا ذكره الواحد في سبب
 النبوة وعزاه للكاتب عن ثوبان **قوله** قيادة فالك بعض اصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كيف يكون الحال في الجنة وانتم في الدنيا فاجاب العلي بن اسفل منات فكيف تراك
 فانزل الله هذه الاية وذكره ابن خزيمة في صحيحه فيمن لم يلق الله في الجنة ان رجلا من
 الانصار اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له والله لا انت يا رسول الله احب الي من نفسي
 ووالي ووالي واهلي ولا اقل منك فادرك لا ايتان اموت وقال اموت وبكى الانصار
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك قال انك ذكرت انك ستخوت وموت
 فترقب مع الذين وتكون محرابا دخلنا الجنة وركب فامم محراب النبي صلى الله عليه وسلم اليه
 بمعنى اني لم ارجع اليه بقول فانزل الله الاية فقال وذكره في سبب ان مثل هذا فقال
 هو عبد الله بن زيد بن عبد ربه الانصاري الذي راى الاذان **قوله** ايضا ان عبد
 الله بن زيد كان يعمل في حجة له فانه ابنة فاجاز ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي
 فقال اللهم اذهب بصري حتى لا اري بعد صدي محمدا احد فكذلك بصري انه لا يجمع
 في القلب حبان فان الجنة الصادقة تعشق روحه والمحبوب تلتزمه المرء لنفسه احب
 المحبين فانما الايمان في القلب والانسان عند محبوبه كانهما كان
قوله استقبل ابي من اجده **قوله** فاستقبلت فسكت واليوي من تصطف
 بعض العلماء ان العبد لا يتسع لصلواته في ذلك القلب لا يتسع بحسن وركه ان لا
 انكالت على من تقواه ان ارضاه على كل شيء سواء فرح به في الجنة او باحى فقهه في الدنيا
 العترة او اجاه حمة الرسول عليه الصلاة والسلام بالقدوم في الحب على النفس والاي
 والابن لا ياتي الايمان الا بالصدق المحمدي من محبة الله تعالى وقد حكي ابن ابي عمير في الخبر
 القشيري في رسالة انه قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت رسول
 الله اعز في فارح محبة الله استعنتني عن محبتك فقال لي يا مبارك من احب الله فقد احبني
 وقيل ان ذلك وقع لامرأة من الانصار ورواه صلى الله عليه وسلم لفظه
قوله الاياحيد المصطفى زوصيانية **قوله** وضع لسان الدر كمنه بطيبه
قوله ولا تغيبان بالمطيين وانما **قوله** علامه حبل الله حب حبيب
 وذلك كالحب في الله والله كان في الصحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه
 قال ثلاث من كن به وجد جلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان
 يحل له لو لا يحبه الله وان يكون في اليقين كما يكون ان يعذب في النار فعلق ذوق
 الايمان بالرضى بالله وبارعلق وحلانته بما هو موقوف عليه ولا يترحم الا به وهو
 كونه سيرة احب لاشيا الي العبد وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم وبارضيه الله عبدا
 ومع حلاله الايمان استنذرا اذا الطاعات وتخل المسافات في الدين وتوثر ذلك
 على اعراض الدنيا ومحبة العبد لله تحصل بقبول طاعته وترك مخالفته وذلك

وان



الرسول عليه الصلاة والسلام قاله النووي وقال غيره معناه ان من استكمل الايمان لم
 ان حق الله ورسوله عليه من حق والده وولده وجميع الناس لان الهدى من الضلالة
 والخلاص من النار انما كان بالله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم **اما** قوله
 عليه الصلاة والسلام خلاوة الايمان استعادة تحيلية فانه شبهه وغبية المؤمن في
 الايمان بشي جلودا ثبت له لارة ذلك السن واصنافه اليد ونية الميم الي قضية الرقيب
 والعيمان المراد الصبر واي يحيطهم المسلم من اهل الصلوة في حلاوة على ما في عليه وطلا
 نقصت الصحة شياما نقصت روية بقدر ذلك **فانك** العارفين في حجة فاحتملت
 في الخلاوة المذكورة هل هي محسوسة او معنوية فحتمت على المعنى وهو الفقهاء اظهروا
 على المحسوس والبقوا اللفظ على ظاهره من غير ان يتاولوه وهم اصل الصفة اوقال
 الصفة قال والصواب معها في ذلك والله اعلم لان ما ذهبوا اليه ابو نويه لفظا
 على ظاهره وعنوانها فيك ويشهد الي ما ذهبوا اليه احوال الصحابة في السلف الصالح
 واصل المعاملات فانهم كل عندهم واحد والحلاوة محسوسة في ذلك حديث بلال حين
 صنع به ما صنع في الرضا الرضا على الكفر وهو ليقول الجاهل حتى يخرج مرادة العذوة بخلاوة
 الايمان وكذا البياض يونه فاهله يقولون والكراه وهو يقول واظهاره عند النبي
 الاحمد محمد وصحة فخرج خلاوة الوقت خلاوة الايمان ومنها حديث الصحابي
 الذي سرق فبسه بلبا وهو في الصلاة في السارق حين اخذ فلم يقطع له الصلاة
 فقبل له في ذلك فقال ما كنت فيه الا من ذلك ولا ذاك الا الخلاوة التي وجدتها
 محسوسة في وقت ذلك ومنها حديث الصحابين الذين جعلهما رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في بعض مقاربه من قبل العذوة فدل ذلك انما اشكال الجاسوس القوي
 ورحا الضاري فاصابه في في الصلاة ولم يقطعها منه رماه ثابته فاصابه فلم يقطع
 لذلك صلاة ثم رماه ثابته فاصابه فغند ذلك ان يقطع صاحبه وقال لولا ان كنت
 على المسابن ما قطعت صلاته ولا ذاك الا لشدة ما وجدته من الخلاوة حتى اذ صحت
 عنه ما يجلس من السلاح قال وشهدا على عن كثير من اصل المعاملات انتهى **وعد**
 هذين الصحابين في ذكر البخاري في صحبه من باب لم يرايوا الا من الخنزير لفظ ويكر
 عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزوة ذات الرقاع في رجل اسمه فترفه
 الدم فركه وسجد ومضى في صلاة وقد وصله ابن اسحاق في المغازي وقال طويشي
 صدقة في ريبا عن عقيل بن جابر عن ابيه في طول ولا يخرج احمد وابوداود والدارقطني
 وصححه ابن خزيمة والحاكم كلهم من طريق ابن اسحاق **فانك** في فتح الباري وشيخه صلاته
 ثقة وعقيل الفتح العين لاعرف راو عنه غيره ثقة ولم يمد المخرج به البخاري
 او لكونه اخضره واللفظ في ابن اسحاق واخرجه البيهقي في الدلائل من وجه اخر
 وسمي اخره ما عدا ابن بشر الانصاري وعمار بن ياسر من المهاجرين والسوق النما

سنة

وانما قال مما سواها ولم يقل من يعبر من يعقل ومن لا يعقل وفي قوله وان يكون الله ورسوله
 احب اليه مما سواها دليل على انه لا يأس بعبادة التمتع وانما قوله لهدى خطب فقال
 ومن يعصمها ليس الخطيب انت فليس من هذا الان المراد في الخطب الايضاح وانما هنا
 والمراد الايضاح الاجازة في اللفظ ليحفظ ويدل عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم جرت
 قال في موضع اخر قال ومن يعصمها فلا يضر لان نفسه وفي قوله من الخضاب فيمنع من
 غير النبي صلى الله عليه وسلم ولا يمنع منه لان جميع اوجه اطلاق القسوة بخلافه
 هو وان منصبه لا ينظر اليه اليوم ذلك والمقصود اما لان عبد السلام ومن تحاسن
 الاجابة في الجمع بين هذا الحديث وفتحة الخطيب ان تسمية الصبر للايمان المعنى
 هو الجمع المركب من الحمتين لان كل واحد منهما فانها واحدة الاعية اذا المراد
 بالآخر في يد عبد الله مثلا لا يجب رسوله لا ينعمه ذلك ويشير اليه قوله تعالى
 قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فافقح بحسب متابعه مكنته به قطري
 محبة العباد لله ومحبة الله للعباد وانما المراد بالخطيب فلان كل واحد من العصابين
 مستعمل ابرام العواطف اذا العطف في تقدير التكمير والاصل استقلال كل من العواطف
 في الحكم ويشير اليه قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم باعد
 اطيعوا في الرسول ولم يعبه في اولي الامر لانهم لا استقلال لهم في الطاعة كاستقلال
 الرسول انتهى **مختصا** من كلام البيضاوي واليطي كاحكامه في فتح الباري في الصحابي
 ذاق طعام الايمان من رضى بالهدى وادى الاسلام وبنوا محمدا **فانك** في المدارج فاجب
 ان للايمان طقا الا ان القلب يزوقه كايه في الغرط الطعام والشراب وقد عبر النبي
 صلى الله عليه وسلم عن ادراك حقيقة الايمان والاحسان وحصوله للقلب وبسبب
 له بالذوق تارة وبالطعام والشراب اخرى وفي وجه الخلاوة تارة كما قال ذاق فقال
 ثلاثين كرونيه وحو خلاوة الايمان ولما انفاسه عن الوصال قالوا انك نواصل فقال
 عليه الصلاة والسلام اني لست كمن يتذكر في طعامه واسقى وقد غلط محاب من ظن
 ان هذه الطعام وشراب جسمي للفرم وسباني تحقيق الكلام في هذا ان شاء الله تعالى
 في الصوم من مقصود عبادة الله صلى الله عليه وسلم والمقصود ان ذوق خلاوة الايمان
 امر يجرب القلب تكون سببته اليه كذوق خلاوة الطعام الي الصوم وذوق خلاوة الجوع
 الي اللذة كما قال عليه الصلاة والسلام حتى تدركه عسلته وتدرك عسلتك
 واللايمان طعام وخلاوة تنيلق لبعسا ذوق واحد ولا تنزل الشبهة والشكوك الا اذا
 وصل العبد الي هذه الحال فاستمر الايمان قلبه حقيقة المسابن فبذوق طعمه
 ويجعل حلاوة **فانك** العارفين الكبير تاج الدين بن عطاء الله فيه يعني في هذا الحديث
 اشارة الى ان القلوب السليمة من استراحت العظمة والذوق يمتعه بله واذ ان المعاني
 كما تتمم النعمان لهذه ذوات الاطعمة وانما ذاق طعام الايمان من رضى بالله وبالان

روى العباس بن عبد المطلب في الامام
 وتسلم في الزمزم جامع الصغير



لانه لما رضى بالله ربنا استسلم له وانقاد لحكمته والتي فتياهه البه فوجه له اذ
وراحة التقويض والمراضى بالله ربنا كان له الرضى من الله واذا كان له الرضى من الله
اوجه الله حلاوة ذلك ليعلم ما من به عليه ويعرف احسان الله اليه ولما سميت
صدا العبد العناية خرجت له العطايا من غير ان يمن فلما اصلت اسم الله والله والنوار
عنى قلبه من الامراض والاسقام وكان سليما الا ذلك فادرك له اذ ان الابرار وطاولة
لصحة اذراكه وسلامة ذوقه وقوله صلى الله عليه وسلم وبالإسلام ديننا لانه اذا رضى
بالاسلام ديننا فقد رضى بما رضى به المولى فلا ذم من رضى بمحمد صلى الله عليه وسلم بخبا ان
يكون له وليا وان يتاوب باذنه ويحياق باخلاقه وهذا فى الدنيا وخروجها عنها وبقا
عن الحيوة وعقوبتها على غير ذلك من تحقيق المتابعة فلا دنوا ولا دنوا ولا دنوا
وصا وبفضا رضى الله استسلم له ورضى بالاسلام عماله ومن رضى بمحمد صلى الله
عليه وسلم نابتة ولا يكون واحدا منها الا كلفنا اذ حال ان رضى بالله ربنا والارضى بالاسلام
دنيا ويرضى بالاسلام دنيا ولا يرضى بمحمد اذ حال ان رضى بالله ربنا والارضى بالاسلام
واعلم ان محبة الله على شتى طرق وذب فالرغوة المحبة التي تمت اشكال الامور والاشياء
عن المقاصى والرضاء بما فيها رهنه وفتح من مصيبة من فعل محرم او ترك واجب فلتصيب
من محبة الله تعالى حيث قدم هو نفسه والمقصود يكون من الاسترسال في المباحات
والاستسكان من التاثيرات العقلية المنصبة للتوسيع في الجاهل بقدم على المعصية والله
ان يواظب على التواضع ويحيد الوجود في الشبهات والنقص من ذلك في محرمه الا في
والاحوال نادرا **قوله** التواضع في صورته رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ينما يرى عبيد تبارك وتعالى انه قال ان تقرب الي عبيدي باداما اقتربت عليه
ويبتدئ بى شى يحب الى من اذ اما اقتربت عليه ولا يفر العبد من تقرب الى بالنوازل
احبه فاذا اجبت له سمع العزم يسمع به ويرضى الذي يبصر به ويعى التي يبصر بها
وربطه النبي يمشى يمشى يمشى يمشى يمشى يمشى يمشى يمشى يمشى يمشى يمشى يمشى يمشى
استغاذني لا عبيد نه وما حرزوت عن شى انانا علمه زودي عن شى تقصر عبيد المؤمنين
الموت واكرم مسانه وليست فاد من قوله وما تقرب الي عبيدي بشى يحب الي من اذ القاري
احب الاعمال الي الله تعالى وعلى صداقة استسكان كون التواضع المحبة والاحتياج الى الرضى
واجب بان المراد من التواضع اذا كانت مع التعريف يستلزم عليها كمالها وادوية
ان في رواية الى ما منه الا اذ ذلك لى تدرك ما عندي الاما اذ انما اقتربت من عليك او طالب
بان لا يتيان بالنوازل المحسوس المحبة لا خوف التعاقب على التواضع التواضع **قوله**
الفاكهاني معنى الحديث انه اذا رضى العواض وراوم على تبيان التواضع من صلوة
وصيام وغيره مما انضى به ذلك الي محبة الله تعالى وقد استشكل انما كيف يكون
الباري حلاوة اسع العبد ويصبره الى اخره **واجب** باجوبه **قوله** سترانه وروى على

دين

التقيد

التقيد والمعنى كنت سمعه ويصبره في ايام وامري فهو يجب طاعنى ولو لم يرضى كما
يجب هذه الخواص **قوله** ومنها ان المعنى ان كليته مشمولة في فلا يصنع بسبعه الا الى
ما يرضى به ولا يرى يصبره الا ما هو ببه **قوله** ومنها ان المعنى كنت له في الضربة كسرع
ويصبره وبينه واحده في المقاومة على عهده **قوله** ومنها انه على خوف مضاعف اي كنت حافظ
سمعه الذي لا يسع به فلا يسع الاما على سماعه وحفاظ بصرك ذلك الى اخره قاله
الفاكهاني **قوله** ويحتمل معنى اخر اذ من الذي قبله وهو ان يكون بمعنى سمعه لان
المصدر وقد جازى المعقول شيئا لان بمعنى يما هو في والمعنى انه لا يسع الا في كوري ولا
يلتذ الا بتلاوة كتابه ولا ياتس الا بساجات ولا ينظر الا في غيب السكون ولا يمد يد
الا فيما يرضى ورجله كذا **قوله** عنهم وانفق العلماء من بغيره بقوله على وهذا
مخارفة في عريضة العبد وناسيه وانما حتى كانه سبحانه وتعالى ينزل عبيده منزلة
الات التي يتبعين فيها ولهذا وقع في رواية في بى بى يصبره بى يبسط قال والاعمال
نعموا ان على محبة وان للذى سبحانه وتعالى عين تقالي غانقوا للظالمون علوا
كثيرا **قوله** الخاطي عبيد اليك عنه سرعة اجابة الدعاء والى في الطلب وذلك ان
سما على الانسان كلما انما يكون لصفه الخواص المدكورة **قوله** انى عثمان الخوي
احل بية الطريق قاله معناه كنت اسرع الى فضا خواججه في سمعه في الاستماع
وعينه في النظر بى في الفهم ورجله في المشى كذا استدل عنه البيهقي في التمهيد
واحد بعض اهل الريع على ما يعونه من العباد والاذن العباد الطاهرة والباطنة حتى
تصف من الكبريات بصيرت من الخسرة تعالى الله عن ذلك وانه يقنع عن نفسه
حلمة حتى يشهد الله هو الذي لنفسه الموحى لنفسه المحب لنفسه وان هذه الاستجاب
والرؤوم تصبره ماص واو على الاوجه كلها فلا تنسك فيه للاحتياطية ولا للقبولين
بالوجه الطلقة لقوله في بنية الحديث وينسالى زادة وقاية عبد الواحد عبيد
استقى لمض **قوله** العلامة ان القيل يقص هذا الحديث الشريف لاهى الذي حرام على
غليظ الطبع كنفه لقلب منه معناه والمراد به خص استجاب محبته سبحانه في امره اذا
في صفة والتقرب اليه بالنوازل وان المحب لا يزال كبير من النوازل حتى يصبر بحبوا به
فاذا صار محبوا لله تعالى وحب محبته الله محبة اخرى منه لله فوق المحبة الاولي
فسقلت هذه المحبة قلبه عن الفكرة والاعتناء بغير محبوه وصبره على الاعلى
ما الكبرياء قلبه مستوليا على روحه استيلا المحبوب على محبه الصادق في محبته
التي لا تضعت قويا حبه كلها ولا ياب ان هذا المحبان سمع محبوه وان ابصر
احبه محبوه وان سمع من سمع منه فله وبفسه وان نفسه وصاحبه والباهنا
بالصاحبة وبى مصاحبة لا تظهر لها ولا تدرك مجرد الاحسان والعلم بها **قوله**
عالمه عليه محبة **قوله** ولما حصلت الموافقة من العبد لربه في محبة حصلت

موافقة الرب لعبده في حوائجه ومطالبه فقال ولينسألني لأعطينه ولكن استعاز
 في أعينه أي كما وافقني في مرادي بأشياء وأمري والتعرب الي محامي فانا وافق
 في رغبته ورغبته فيما يسألني ان افعله ويستعبدني ان يتأله وقوى امره هذه الموافقة
 من الجانبين حتى اقتضى تزود الرب سبحانه وتعالى في امانته عنده لانه يكسر الموت والرب
 سبحانه وتعالى يكسر ما يكرهه عبده ويكسر مسامحة من هذه الخلة لتفويض ان لا يسيئه
 ولكن وصلته في امانته فان امانته الالهيية ولا امر منه الالهيية ولا اقتصر الالهيية
 ولا منعه الالهيية ولم يخرج من الجنة في صلابة ايمه الالهيية اليها على حسن
 اخاله فضلا لصلو العبيد على كتمته لاسواء انتهى **قال** لفظا في التورود في حق العباد
 غير جازم ولا بد عليه في الامور غير متابع ولكن له تاويلان احدهما ان العبد قد يمشي
 على الهدى في ايام محوم من الصبيبه ورافقة تنزل به في دعوات الله فيسقيه منها
 ويدفع عنها ما يكرهها فيكون ذلك من فعله كتردوسه في ايامه بعيدا له فيه فيتركه
 ويعرض عنه ولا يلاذ له من لقاها اذا بلغ الكتاب احده لانه تعالى قد كثر العنا
 على خلقه واستأثر بقا نفسه والثاني ان يكون معناه ما تزودت على في انا
 فاعلم كترودي ايامه في نفس الموت فخاروي في فضته سوي عليه السلام وما كان من
 اطمة عين ملك الموت وتروده اليه في بعد اخري قال وحقيقة المعنى على الوجوه عطف
 الله تعالى على العبد واطفه به وشفقته عليه **قال** الكلاباذي ما حاصله انه
 عن صفة الفعل بصفة الذات يعني باعتبار شغلها في التزويد ويجعل متعاقب
 التزويد باختلاف احوال العبد من ضعفه وفضله في ان شغل محنة في العيش في الجنة
 في الموت فيقبض على ذلك فاك ويحدث الله في قلب عبده في الرغبة في اعنه والوقوف
 اليه والحملة للقاء ما يستأنق منه الي الموت فضلا عن ازالة الالامة عنه انتهى
 فالجياة للقلب لا يجتهد الله ومجته رسوله ولا عيش الايش المحمدي الذي في عيشهم
 وسكنت نفوسهم اليه واطمأنت فلو فهم به واستناسوا بقره ونعموا بحبته في القلب
 طاقة لا يسد بها الاجتهاد الله ورسوله ومن لم يظهر بذلك خيانه كل ما هو وعوم
 والام وصرف **قال** صاحب الاماريج ولين يصل العبد الي هذه المرتبة العلية
 والمرتبة السنية حتى يعرف الله تعالى ويفيد في له بطريقه وصله اليه ويحرق طم
 الطبع باسنة البصير فيقوم لقلبه شاهدا من شواهد الاخر فيضرب اليها بكلمة
 ويهدى في العلاقات الغائبة وياد في نعيم النوبة والضياع بالامورات الط
 والباطنة وتزلط في الطاهر والباطنة كمن يقوم كاشفا على قلبه فلا يسه
 يحظون بقره الله تعالى ولا يحظون بفضول الاتمعه فيصول ذلك قلبه بقره
 وحبه والاشارة اليه ويخرج من بين يوف طبعه ونفسه الي رضا خلقه بقره وذلك
 • واخرج من بين البيوت لعاني • احب عندك النفس الذكر خاليا •

حسينه

تحمينه بجمع قلبه وفواظره وحديث نفسه على الرادة ربه وطلبه والسوق اليه فاذا ه
 صدق في ذلك رزق محنة الهو رسول صلى الله عليه وسلم واستولت وطغيت على قلبه
 فحمله امامه واستناذه ومعلمه وشيخه وقد وثقه كاحمله الله نبيه ورسوله وهاديه
 فقطح سيرته ومثاد يره وكيفية تروا الوحي عليه فيعرف صفاته واخلاقه وادابه
 احكامه وسكونه وقبطته ومسامحه وعبادته ومعاشرته لاهله واحبابه الي عز ذلك
 مامنه الله تعالى ما ذكرت بعضه حتى يصير كانه معه من احبابه واذا رجع في قلبه ذلك
 فتح عليه بغير الوحي المتزل عليه من ربه بحيث اذا قرأ السورة شاهده قلبه ما اذا التزوت فيه
 وما اذا ريد بها يحفظه المحض من الصفات والاخلاق والافعال المذمومة فيجهد
 في التخلص منها كما يجتهد في الشفا من المرض الخوف والحمية الرسول عليه الصلاة والام
 علاماته عظمتها الاثارة في اتباع سنته وسلوك طريقتة والاقتداء بقره وسيرته
 والوقوف مع ما عدلنا من بشريته **قال** الله تعالى قل ان كنت تحبون الله فاتبوني
 يحبك الله فتحمل ثوابه الرسول صلى الله عليه وسلم يحبه الله تعالى اباه وقد قال
 الميام وهو محمدا الوراني كما افاده الحاسبي في كتاب القصد والرجوع

- تفصي الاله وانك تفصحجه • هذه العربي في القياس يدع
- لو كان جرك صادقا لاطمعت • ان الهب لم يجب بطبع
- وهذه المحنة تتشاع بطامة العبد من الله عليه في نعم الله الظاهر والباطنة فتقدر
 مطلعته على ذلك تكون قوة المحنة ومن اعظم مطالعة منة الله على عبده منة توصله لمحنة
 وعرفته ومناجاة جديده صلى الله عليه وسلم واصلا هذه التزيقة في الله تعالى في
 قلب العبد فاذا اذلت التواضع في له ذم في اري في نفسه وما اهلت له في الكالات
 والحاسبيات به ههنا وقويت غربيته وانقصت عنه ظلمات نفسه وطبعه لان التور
 والظلمة لا يجتمان الا ويخرج احداهما الاخر فذقت الروح حينئذ بين البنية والانس
 الي الجيب الاول

- نقل فوادك حيث شئت من الجو • ماله الالهي الاول
- كمن تزل في الارض اليقنة الفتى • وضعت ابداله اول متر
- بحسب هذا الاشاع توجب المحنة والحبوبية معا لا يتم الامر الا بما فليس الشان
 ان يجتهد في بل الشان بحسب الله والاشعاب الا اذا اتت جديده ظاهرا
 وضعت جزا واطمعت من اوجبه دعوه وانته طوعا وقبوت عن حرم غيره بحكمه
 وعو محبة غيره من الخلق وهو طاعة غيره بطاعته وان لم تكن كذلك فليست على شيء وما مل
 قوله تعالى فانتموف بحسبكم الله اي الشان في ان الله يحبه لا في غير محبته وهذا
 لاشاؤ اول الاشاع للجيب **قال** الحاسبي في كتاب القصد والرجوع وعلامة محنة
 العبد له عز وجل اتباع مرضات الله والتمسك بسنت رسول الله صلى الله عليه وسلم



فأذا ذاق العبد حلاوة الإيمان ووجد طعمه فطهرت ثمرة ذلك على حوائجه ولسانه
 فاستعمل اللسان ذكر الله تعالى وما آتاه واسترغبت الحوائج اليه تعالى فحينئذ
 حب الایمان في القلب كما يظن حب الماء البارد الشديد يبرد في اليوم والشهيد يبرد
 للظمان الشديد عطشه فيرفع عنه نعال الطاعة لاستئذاده بها إلى نقي الطاعة
 عند القلب وسروره وقوة عز في حفته ونعيم الروح به لثمة بها العظم من الغلات المحببة
 فلا يجذب في أوزار العبادة كلفة **وروي** الترمذي عن ابن سيرين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 اجبن من اجبن كان معي في الجنة **قال** ان عظام من الاله نفسه اذا اب السنه انزل الله
 تنول المحرفة وما تمام استن من متابعه للمحب في امره وافعاله واخلاقه **وقال**
 ابو اسحاق الترمذي من قران الجنة من علامة محبة الله اشارة طاعته ومناجاة نبيه محمد صلى
 الله عليه وسلم **وعنه** لا يظهر على العبد من نور الايمان الا بتتابع السنه بتجانية
 البهجة فاما من اعرض عن الكتاب والسنه ولم يعلق العلم من مشكاة الرسول صلى الله عليه
 وسلم وعواد علماء الدنيا وثمة من ذلك الشيطان وانما يعرف نور العلم الدنيا وحياتها
 بغير انفة لما حابه الرسول صلى الله عليه وسلم عن ربه والعلم الذي نوع له في
 روتكاف ولد في شيطان والحمل هو الوحي واللامع بعد الرسول صلى الله عليه وسلم **وقال** قضت
 سوية عليه الصلاة والسلام مع الخضرة فالتقوا في تجوير الاستغناء الوحي بالعلم الذي
 الحاد وكفر يخرج عن الاسلام موجب لادارة الهم والفرق ان موسى عليه الصلاة والسلام لم يكن
 مبعوثا الى الخضرة ولا الى الخضرة امور امتنا بعينه ولو كان ما سورا لفضل الوحي عليه ان يظلم
 الى موسى عليه السلام ويكون معه ليعت اقال الت موسى في اسرافك انك قد جعلت الله
 عليه وسلم معوث الجميع الثقلين فيسألته عامة جميع الانس والجن في كل زمان ولو كان
 موسى وعيسى حين لكانا من التابع فلو ان علي بن محمد كالحضرة موسى او عز ذلك لاجد من
 الامة فليجهد في اسلامه ويشهد بشهادة الحق فانه مقارق لدين الاسلام بالكتابة فضلا
 عن ان يكون من خاصة اولياء الله تعالى وانما هو اولياء الشيطان وخطا به وقوابه **والعلم**
 الدعوة الجماني صوته العبودية والمتابغة لهذا العظم الكرم عليه الصلاة والسلام
 السلام به يحصل العزم الكتاب والسنه بامر محقق به صاحبه كما قال علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه وقد قيل صل حاكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشي وان الناس فقال
 لا الا فيما يوتيه الله عزلا في ذكابه فلهما هو العلم الذي في الحقيقة في تبايع هذا النبي
 الكرم حياة القلوب ونور البصائر وسفا الصدور وواضحة القوس وبلغ الاوضاع
 والسن المتوخشين وويل للمخترين **ومن** علاماته محبة ان يرحم من مدحها بها بشي
 عن اليعاقبة في نفسه حرجا ما قضى **قال** الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك
 فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضى **قال** الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك
 وحده في صدره حرجا من قضاه ولم يسلم له **قال** شيخ الحق في زمانه العارفين

ناج

ناج الدين بن عطاء الله الشاذلي اذا اقتات الله حلاوة شربه في هذه الآية دلالة على
 ان الايمان الحقيقي لا يحصل الا بحكم الله ورسوله على نفسه فولا فعلا واخرا وتزكا
 وعباد يفضا ويشتمل ذلك على حكم التكليف بحكم الترفيع والتسليم والانقياد
 على كل موسم في طمها فاحكام التكليف الامور والنوامي المتعلقة بالكتساب والعبادة
 واحكام الترفيع هو ما اوردته عليا من فهم المراد فبين من هذه انه لا يحصل الا بحقيقة
 الايمان الايمان بالامثال لاسم والاستسلام لغرض ثمراته سبحانه وتعالى لم يفت
 في الايمان بمن لم يحكم وحكم ووجد الحرج في نفسه حتى انتم على ذلك بالربوبية خاصة
 برسوله صلى الله عليه وسلم رافة وعناية وتخصيصا وراعية لانه لم يتقبل فلا والربوبية
 تاكيدا بالقسمة وتاكيدا في السنه علمانية سبحانه بما القوس طوبى عليه من حبال العلية
 ووجود النصرة سواء كان الحق عليه بالواضحة في ذلك اطهار لغنايته برسوله صلى الله عليه
 وسلم اجعل حكمه حكمه وقضاه قضاه فواجب على العباد الاستسلام لحكمه والافتقار
 لاسم لم يقبل منه الايمان بالهيبته عن يد عباده الاحكام برسوله صلى الله عليه وسلم لانه
 كما وصفه به ربه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي بوحى فحكمه حكم الله وقضاه وقطنا
 الله كما قال تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله والذ ذلك لقوله يد الله فوق ايديهم
 وفي الآية اشارة اخرى الى تعظم قدره وفخامته صلى الله عليه وسلم وبي قوله تعالى ايديكم
 فاضاف نفسه اليه كما قال في الآية الاخرى فليعلم انك ربك عبده وكذا فاضاف
 الحق سبحانه وتعالى نفسه الى النبي صلى الله عليه وسلم وفاضت زكيا اليه ليعلم العباد فرق
 ما بين المترئين وتماوت ما بين المترئين فترانه تعالى لم يكتف بالتمسك الظاهر بكونوا
 سويين بل اشترط فذلك الحرج وهو الضيق من تقوسهم والموسون ليسوا ذلك ان ذنوا الايمان
 سواء كان الحرام في اوافق اصواتهم وبخالفها وانما قضيت القوس بقدمك الانوار ويوجد
 الاعيان الغنة يكون الحرج وهو الضيق من تقوسهم والموسون ليسوا ذلك ان ذنوا الايمان
 ما لا توتيه فاستنعت واستنعت فكانت واسعة لبيد الواسع العلمي مهدودة بوجود فضل
 العظم مهابة لوارث احكامه مفوضه له في نقصته وابرامه **وامتنى** **وقال** سيد
 ابي عبد الله عليه السلام ولا تمة الرسول صلى الله عليه وسلم في جميع الاحوال ويرى نفسه في ملكه
 لم يفت حلاوة سنه لانه صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن من احكم حتى الموت اعلى لم يفت
 نفسه **وروي** عن السيد العالم الكبير ابي عبد الله القمي انه قال حقيقة الحق ان
 لقب تلك من اجبت لا يسبق لك منك شي امتنى فوالله النبي الكرم على نفسه كسفت
 العلم من صفة قد سره ومن كان معه بلا اختيار ظهرت له خفايا حقايق اسرار اسنه
ومن علاماته محبة صلى الله عليه وسلم بضمه بالقول والفعل الذي يبعثه
 والخلق باخلاقه لوجود الاشارة والحكم بالصبر والنواضع وعدها ما ذكره داخله
 العظيمة وتده في كلام العارفين عطاء الله من ذلك فترانه في حاشية نفسه على



ذلك وهو جلالة الامان ومن وجدها استلذ الطاعات وتخل المشاق في الدنيا والاش
 ذلك على اغراض الدنيا **باب اول** نفعه من ثمان الخيرة بذكر الروح فالمرسل اليان
 وليسوا بمجاهد الحب باع وصلحمة تالله ما حضرت فيستأمنها المفسلون ولا كسرت فيسبها
 بالاسمية المعسرون لقد اشتهت المعرف في سون من زبدي فلم يرض لها بمن دون ذلك فيقول
 فتأخر البطالون وقام المحبون فيظرون ايم يصلح ان يكون ثمانا فارت السلعة بينهم وقت
 في بلذلة على المومنين اعز على الكافرين لما كثر المدعين للمحبة طولوا باقامة البيعة على
 الدعوي فلو يعطي الناس دعوانه لادى الخراج في الشبي فتشوق المدعون في الشهوة فيقتل
 لا يثبت هذه الدعوي لا يبيته فلان كثر تحووا بالله فاشعوي بحبكم الله فتأخر الكوم
 وثبت شايح الجيب في فضاله واقواله واخلاقه وظلوا بالعبادة القلبية بتوكية جلاله
 في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم فتأخر الكالمجين وقام المجاهدون فيقتلوا فيقول
 الجبين واموالهم فلما عرفوا عظمة الشغري فضل المشي وجلالة زكري على ربح عقد الشايح
 عرفوا كبر السلعة وان لها شان اذا ابروا من اعظم العنبر ان يبيعوا بضاعتهم فحضر فعقدوا
 معه بيعة الرضوان باقتراض من غير عيب حيا ووقاوا الله لا تقبلت ولا استغنياك فلما
 المقدوسم البيعة في انهم قد صارت لغوسكم واتوا لكم النار دنوا صا عليكم افر ما كانت واصفا
 معها ولا تخشون الذين قتلوا في سبيل الله اموا بالاجاب عنه ويصبرون في حق ما اتاه الله
 من فضله **ومن** علامت محبته صلى الله عليه وسلم التسليم على المصائب فان المحب
 في لغة المحبة ما يسيبه المصائب ولا يجرد من سبها اما يجرد عنه كانه لا يفتي طبيعة شائبة
 ليست طبيعة الحاق بل يقوى سلطان المحبة حتى يذهب جبر من المصائب اعظم من اللذات فيقول
 بخطوته وسهوانه والدون والوجود شاهد به لك فكيف المحبة بوجوده مزوج بالجلالة فاذا
 فقد تلك الجلالة اشتاق الي ذلك **الاجاب كحافيتسك**

تفكي المحزون الصباية لبيته **ومن** تجلت بما يلقون من محبة وحدي
 فكانت لقلبي لغة الحب كلها **ومن** فامر بليتها في حب والابعدى
ومن علامت محبته صلى الله عليه وسلم كثرة ذكره فلو احب شيئا اكثر من ذكره ولبيعه
 المحبة ورام الذكر المحبوب والاخر ذكر المحبوب على عدم الاتقاس ولغيب المحبة علامت
 ان يكون كلامه ذكر المحبوب وصنمه ذكر ابنه وعلمه طاعة له **قال** المحاسبي علامته
 المحب كثر في الذكر المحبوب على طريق الدوام لا ينقطعون ولا يملون ولا يفترقون **وقد**
 اجمع العلماء على ان من احب شيئا اكثر من ذكره ذكر المحبوب هو القالب على قلوب المحبين
 لا يبدون به ولا لا يبتون عنه حولا ولو قطنوا عن ذكره يجمعون ليعتد عليهم وما تلتد
 المتلذذون بشي الذين ذكر المحبوب اشتهى فالمحزون قد استغلت فلو يصبر في ذكره
 المحبوب عن اللذات وانقطعت اوصافهم عن عارض ولا في الشهوات ووقت الى معاني
 الذخاير ويفيقت الطلبات وربما تزايد وجد المحب وصاح الجبين ونياح الاين ويقر

الواجب

المواجد وتغير اللون واستسلت الجوارح وقت البدن وانتشر احلامه ورواحه
 وربما ابي وربما شفق وربما وله وربما مستظرو **السيد محمد** وقاصي الله تعالى عنه
 اذا اباح دم المحب وصاحبه **ياح** المحب بما تحق في سائر
 احب المحب صب باح ممدعه **لما** جري بالذي يحيى سائر
 كما تامله احضان محبته **و** دمه من امانه خواطره
 يا حرة المذبح صلا لاجرة لفتي **عليه** في حكمة قد ارجا طيره
 اه ولم لي على خطا لم يخطب **من** العزم به لتقوا امثاله
 سمعتك اليد بر على غصن **تحت** اليد واذا الاحت بواذره
 مطرت ليدك بالبحان في صبح **مورد** آسمة ترهوا ازواصه
 كمال الحاق ما تحصى خصا الصبر **من**ضر المسن قد قلت نظاره

وبما زاد الوحد على المحب ففتله اول نفعه من ثمان الخيرة بذكر الروح فالمرسل اليان
 يوم المحب يسام وصلحمة تالله ما حضرت فيستأمنها المفسلون ولا كسرت فيسبها بالاسمية
 المعسرون لقد اشتهت المعرف في سون من زبدي فلم يرض لها بمن دون ذلك فيقول
 فتأخر البطالون وقام المحبون فيظرون ايم يصلح ان يكون ثمانا فارت السلعة بينهم وقت في
 اذلة على المومنين اعز على الكافرين **ومن** علامت محبته عليه الصلاة والملاذ تقظمه عند
 ذكره واظهار الخشوع والخضوع والاحكام سماع اسمه **تكل** من احب شيئا خضع له كما كان كثير
 من الصحابة بعد اذا ذكره وخشعوا واستغرت جلوسه وبكوا ولدك كان كثير من التعجب
 التابعين فربما يبعثون ذلك محبة وشوقا ونفسا **وقال** ابراهيم الخليل
 على كل مومن مني ذكره او ذكره عند ان يخضع ويخشع ويوقر ويسبح من حركته وياخذ في صهيته
 واخلاقه بما كان باخده من نفسه لو كان يبي يدية ويناد بما ادنا الله به وكان ابو ابي
 السخنة اني اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم تنظير لونه كانه ترف منه الدم وتزحف
 لسانه في فيه صهيته رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعن** عبد الله بن الزبير اذا ذكر
 عند النبي صلى الله عليه وسلم على كل لا يفتي في عينيه وسوع **وعن** الرضوي من اصنا
 الناس واقربهم واذا ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم تكالك ما عرفته ولا عرفك **وعن**
 صفوان بن يحيى من المنعبد بن المحمدي فاذا ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم على فلا
 يزال يتلى حتى يتوهم الناس عنه ويتركون **وعن** قتادة اذا سمع لحدث اخبره العول والذليل
 اشار الي ذلك القاضي عياض **ومن** علامت محبته صلى الله عليه وسلم كثر في
 الشوق الي لقاءه اذ طرحين بحب لقا صبيبه وليعضه ح المحبة الشوق الي المحبوب
وعن معروف الكرخي المحبة اشياح اللات لمسا همة الصفات او سمانه استراد
 الصفات فنرى بلوغ السؤل ولو سمانه الرسول عليه الصلاة والسلام ولغد
 كانت الصحابة رضي الله عنهم اذا استند بهم السؤل وانحجهم لواجح المحبة فصدوا



رسول الله صلى الله عليه وسلم واستغفروا عما شهدتموه ولقد ذرأوا بالجلوس معه والنظر اليه والبرك به صلى الله عليه وسلم **ومن** عدة خير خالد بن معدان لما كان خالد بن ابي فراس الاوصية كبر من شوقه الى النبي صلى الله عليه وسلم والى اصحابه من المهاجرين والانصار ويسميه ويقول اصلي وقصلي واليه يحزن فلي طاك شوقه في اليوم فبجاء رب النبي اليك حتى يبلغه الصوم **وقال** اختصر بالانبات امراته واخرها فقال طرباه فدا التي الاصبه **ومما** يخرجه **و** اذا ذاق قلبه الحجة اشفاق وتابحت نيران الرب في قلبه ويحدر صبره عن عظمه من اعظم كاسب **و**

والصبر كحبه في المواظ علىها **الاعليك** فانه لا يجد **زيد بن اسلم** خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عن طريق الغناب رضى الله عنه ليلة بحرس فزاي صباها في بيت واذا غمزت نفس صوتا **يقول**

علي بحمد صلاة الايمان **صلى** عليه الطيبون الاحبار **تدركت** قواما كما الاله **سبحان** **بالت** شمري والناس بالطوار **صل** تحني يصيب الاله ونعني النبي صلى الله عليه وسلم وطسب عيسى في قوله الى باب ختمها فقال السلام عليكم كذا منات فقال لها العدي علي فقلت فاغادنه بصوت خزين فبكي وقال لها علي لا تقنبيه بربك الله فقالته **وعز** اغفر له يا عفتار **ويحكي** انه رويت امرأة سورة على نفسها بعد وفاتها فقيل لها ما فعل الله بك قالت عقر في قتل ما اذ اقلت تحبني رسول الله صلى الله عليه وسلم وشوقه في النظر اليه فوديت في اسمي لنظر الحبيب الفسيف ان ندله لغنا بنا بالفتح بينه وبين من يحب **ومن** علامات محبته صلى الله عليه وسلم حب القرآن الذي تحبه وصديقه واخذت به فخلق به واذا اذت ان تعرفه عندك ويقا عندك من محبة الله تعالى ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم فانظر محبة القرآن من قلبك والى ذلك سماعه في عظمه من التذاد اصحاب الملاهي والغنا المطرب سماعه فانه من المعلوم ان من احب محبوبا كان كلامه ويحبه اجلا ليه **كاف**

ان كنت تتر عمري **فلم** يحرف كتابي **اذ** اناملت ما فيه **من** لذي خطابي **وروي** ان عثمان بن عفان رضى الله عنه قال لو طهرت قلوبنا الماسيحت من كلام الله تعالى وكنت يشيع الحجب من كلام محبوبه وهو غاية مطلوبه **قال** النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن مسعود القرع قال لا اعليك وعليك اترك فقال اني احب ان اسع من عمري فاستغفره قرع سورة النساء حتى بلغ فكنت اذ اجينا من طامة بيهدي وحينما بك على صولاه سبيدا قال صلى الله عليه وسلم فاذ اعيننا رسول الله صلى الله عليه وسلم نذرفان من البكا رواه البخاري وهذا يحور من سمع كتاب الله العزيز ياذن قلبه قال الله تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول يري اعينهم فتنفض من الدمع ما فرأ من الحق **وقال** صاحب عوارف المقارن اذا امتا الله حلافة مسر به هذه السماع

هو السماع للذي لا يجتهد فيه انسان من اصل الايمان بحكوم لصاحبه بالعبادة وهذا سماع تزود عنه على برد اليقين فتنفض العين الدمع لانه شير خزانة الخزن بخار ونارة غير شوقا والشوق خار ونارة شير خزانة اندم بخار فاذا انار السماع هذه الصفات من صاحب قلب علمه واليقين ابا فاد مع لان الحارة والبرودة اذا اضطرت باعضها ما اذا الم السماع بالقلب نارة المامة فيظهر اثره في الجسد وينشعر منه **المهل** **قال** استغفر تقشع منه جلودا الذي يحشون بضم ونارة يعظم وقعه وتصوره في راي لتقصير عن الدعاء فتدقق منه العين بالدمع ونارة تتصوب لثرة الي لوروح فيفوح منه الروح موحا كاد يضيء عنه نطان القلب فيكون من ذلك الصباح والاضطراب وهذه طم الحوائج عودها اربا بما من اصحاب الاحوال وقد كان ابن عمر رضي الله عنهما يمارية في ورده تحتمة العيون ويسقط ويلزم البيت اليوم واليومين حتى يقاد ويحسب ايضا وقد كان الصحابة رضي الله عنهم اذا اجتمعوا وهم اليومى يقولون يا ابا موسى ذكرنا اننا اقمنا وسم يسمون فلما حزين السماع القران من الوجه والدون واللفظ والحلاوة والسرور واصتغاف ما حزين السماع الشيطان فاذا اذت الرجل وقه ووجد وطربه ونسائه في سماع الايات وكن الايات ونس سماع الاخوان دون سماع القران **كاف**

تقرأ عليك الختمه **وانت** جاهل كالحجر **بيت** من الشعر يشد **تميل** كالنشان **فأعلم** ان هذا من اقوي الدلة على فراع قلبه من محبة الله ورسوله اذا اد امر الله تعالى لنا حلاوة محبته ولاسلاك بنا في غير سبيل سنته منه ورحمته **ومن** علامات محبته عليه الصلاة والسلام محبته سنته وقراءة تحفيته فان من رطت حلاوة الايمان في قلبه اذا سمع كلمة من كلام الله او من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم نشوقا ووجهه وتقبله لنفسه **يقول**

اسم منك نسيتا السمتا عرف **اطر** لم باجرت فيك اردانا **تتم** تلك الكلمة وتسهله فتصير كل شفرة منه سمعا واذرة منه بصرا فيسمع الكل بالكل ويصير الكل بالكل **ويقول**

يحب خباله نصرتي **سن** في ضامري مدفون **ان** تذكرة فكل تلوب **اذا** ملنته فكل عيون **صين** شحنة ويشرب قلبه ويشير وسن وتلاطم عليه امواج التمتع عند ظهورها واليا ورتوي برى عطف محبته الذي لا يشي اروي لقلبه من عطف ثغيبه ولاشي سدد للحنينة وحرقة من اعراضه عنه ولطعة اكان عذاب اهل النار يا صاحب ربي عنده اسنة عليهم من العذاب الجسدي كما ان يعمر اصل الجنة ورويته سبحانه ونشاليك وسماع خطابه ورضاه اعظم من النعيم الجسدي كما لا حرمنا الله وخلقنا هذا المشر



ومن علامات محبته صلى الله عليه وسلم ان يلتزم بحبه بذكره الشريف ويطلب عند
 سماع اسمه التبت وقه ويوجب له شكر الاستغراق قلبه وروحه وسمعه وسبب هذا
 السكر اللذة القاصحة للفعل وسبب اللذة ادراك المحبوب عليه الصلاة والسلام
 فاذا كانت المحبة قوية وادراك هذه المحبوب قويا كانت اللذة باذراكة تالعة لتعوق
 هذين الاثرين فان كان العقل قويا مستحقا للتغير لذلك وان كان ضعيفا حدث
 السكر المستخرج له عن حبه وقد حدوا السكر بانه سقوط التالك في الطرب كانه يبقى
 في السكران بقية بلتة لها ويطلب فلا يتالك صاحبا ولا يقدر ان يعنى بها وقد يكون
 سيد السكر قوق الفرج باذراك المحبوب بحيث تخطط كلامه وتغير افعاله بحيث يزول غمظه
 ويعبره اعظم من غيره شارب الخمر وما شابهه سكره هذا الفرج بسبب طبعه وهو انبساط
 دم القلب وصلابة واخذ انبساط غير معتاد ودم هو حال الحاله العزوي في يد القلب
 لسبب انبساط الدم عنه فيبرد الموت ومن هذه اقول سكر ان الفرج يوجد الاحاطة في
 المفارقة لغيره ان استسمر الموت اللهم انت عبيد وان انا ربك اخطا من شدة فرجه وسكرة
 الفرج فوفى سكر الشراب فصور في نفسك خالقا فغيره دم عاشق لادنا استوا العشر فطر
 بكثير عظم فاستوي عليه امانا مطمئا كيف تكون سكرته او من فجاب عند تقامه بال
 عظمه من سنين حتى اضربه العمى فقدم عليه من غير انتظار له بما له كاله وقد كسب
 اصفائه ومن قولي سباب ما عثر فيه سماع الاضواء المطربة بالاسنادات بالصفا
 النبوية العربية اذا صادفت محلا فانا لا نساك عن سكرته السامع وهذا السكر
 يحدث عند صام من جنين احداهما الفاني نفسها فوجب لذة فويجيم منها العقل
 الثانية الفنا تحرك النفس الي نحو محبوبها وجهته فيحصل تلك الحركة والسوق والطرب
 مع التحليل للمحبوب واحضاره في النفس واد في صورته الي القلب واستبنا لفاعلى
 الفكر لذة عظيمة تغمر العقل فتحته لذة الاكلان ولذة الاستحسان فمسكر الروع سكر
 عجيبا واطيب والذي سكر الشراب ويحصل له نشأة الذن نشأة الشاة الشراب **وقد**
 ذكر الامام احمد وعين ان الله تعالى يقول له اود عليه السلام محبتي بذلك العفو
 الذي كنت تحبني به في الدنيا فيقول كيف وقد اذ صبهه فيقول انا اوده عليك فينبو
 عند ساق العرس ويحيد فاذا سمع اصلا المحبة صوتها استفرغ لغير اصل المحبة واعظم
 من ذلك اذا استمعوا كلام الرب جل جلاله وخطابه لهم فاذا انطقت الي ذلك
 وجهه الكريم الذي تغمته لذة رويته عن المحبة ويغمها فامر لا يتدركه العتارة ولا
 تحيط به الاشارة وهذه طرفة لانظر كل اذن وصيب لا تحنى به كل ارض وعين
 لا يشرب منها اكل واد وسماع لا يطرب عليه كل سامع وما يتك لا يحس عليها كل طمئيل
 اسرار البها في المدايح فوا انصف هذه العلامات التي ذكرناها وما كمال المحبة
 له عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم ومن خالف بعضا فهو ناقص المحبة ولا

عجز



ولا يخرج عن اسماءه ليل قوله عليه الصلاة والسلام للذي حده في الخمر العنة
 لبعضهم وقال ما اكثر ما نوتى به سكان فقا النبي صلى الله عليه وسلم لا لنعنى
 فانه يحل الله ورسوله فاجترانه يحل الله ورسوله مع وجود ما صدر منه وقيل الردي
 من زجران تركب الكيوت كاذل يثوبت النبي عمل عنه وثبوت الامر بالذم له وبعده انه
 لا تثنى من انكابل لثني وثبوت محبة الله ورسوله في قلبه الركب وان منكرت منه
 المعصية لا تخرج منه محبة الله ورسوله وتخييل ان يكون استمرار ثبوت محبة الله ورسوله
 في قلب العاصي مقبلة بما اذا دم على وقوع المعصية او اذا اقيم عليه اليه فلف عند الله
 مذكور بخلاف من لم يقف منه ذلك فانه يحسب تكرار الذنب ان ينقطع عن قلبه حتى يسلب
 منه ذلك لاسال الله له هو والذبات على محبته وسلوك سنته ممتدة ورحمته
قلت واختلف العلماء في اربع درجات المحبة اولى درجة الحلة على القاصي عياض
 ان بعضه جعلها سوا فلا يكون المحب الا لخليل ولا لخليل الا لخليل الا لخليل الا لخليل
 بالخلية ومجال صلى الله عليه وسلم بالحبة **وقال** بعضهم درجة الحلة ارفع واخر يقول
 صلى الله عليه وسلم لو كنت حلة لخليل لغيري في علمي لاطلق الحبة لقاطرة واينها
 واسماه اختفى وهذه اصفوا الظاهر من المعنى الاخص لان المحبة ما غفوة من معنى الحلة
 الكريم وما ورت في قصة الامران في مناقبها عليه الصلاة والسلام لربه تبارك وتعالى
 حيث قال يا محمد اني قال يا رب انك اعطيت ابراهيم خديا وكلمت موسى تكلم اقاله
 العرقلات خيرا من هذا الي قوله واخبرك حبيبا اوقاني معنى اراه اليه في وهذا
 سلطان درجة المحبة ارفع وفيه اخبر انك تقضيل لتمام المحبة على الحلة يشرف في كسوع
 ذلك القاصي عياض في السفا منها ان قال في الامام ابي بكر بن فورك عن بعض المنكرين
 سمة سما ان الخليل يضل بالواسطة من قوله تعالى والذالك نرى ابراهيم ملكوت السموات
 والارض والحبوب يصل اليه به قوله فكان قاب قوسين او ادنى ومنه ان الخليل
 قال لا تحبني والحبوب فيله يوم لا يحسب الله النبي **٤** ومنه ان الخليل قال في
 المحبة صنع الله والخليل فيله باليقا النبي حبسك الله **٥** ومنه ان الخليل صو
 الذي يكون مغفرة في حبه الطبع من قوله والذي اطع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين
 والحبوب الذي مغفرة في حبه النبي من قوله ليغفر لك الله ما تقدمت من ذنبك وما
 تاخر **٦** كان عفة السامع والعارف في حبه الخدي ارجح اخرى غير ما حكاه
 القاصي عياض وفيه كلهما نظروا حقا بعبية في شرح السفا ولت ان تستحق الدعوى
 بين النبيين في المحبة فيصنع تقضيل ذات محمد صلى الله عليه وسلم على اقرار ابراهيم
 عليهما الصلاة والسلام لا تقبل باعتبار ثبوت وصف الحلة والمحبة ان لا يسلب
 محلا برصم عليه الصلاة والسلام وصف المحبة لاسما وقد ثبت في حديث ابي هريرة
 رضي الله عنه قوله انه تعالى اني اخذنا خليلي وقد قام الاجماع على فضل نبينا محمد

صلى الله عليه وسلم على جمع الانبياء عليه الصلاة والسلام وهو افضل خلق الله تعالى
مطلقا ، واما قوله ان ثقتكم يصل بالواسطة فلا يفيد رضائي صدق المقام الذي
هو بصدده والتمس من اذية فقط الا الوصول الى المعنى اذ الوصول للحسب ممنع على الله
تعالى واما قوله والحبيب يصل اليه فالوصول الى الله عز وجل لا يكون الا به خيرا
كان او خبيلا ، واما قوله الحاصل هو الذي يكون مقره في حال الطهر الى اخره فلا
يصح ان يكون على جهة التقدير والاشارة له بمعناه وقصاري ساذكم انه لا يبطل
تفضل النبي صلى الله عليه وسلم على ابراهيم عليه الصلاة والسلام في حد ذاته
من غير نظر الى ما جعله الله منونه في ذلك من وصفه المحبة والخلة والمخارن الخلة
اغلايا محلا والفضل من المحبة **وقال ابن القيم** فانما يظنه بعض الفاطنين ان المحبة
أكمل من الخلة وان ابراهيم عليه الصلاة والسلام خليل الله ومحمد حبيب الله في حمله
فان المحبة عامة والخلة خاصة والخلة فصاية المحبة **قال** ولا يخبر النبي صلى الله عليه
وسلم ان الله تعالى اتخذ خليله وبنى ان يكون له خليل غير ربه مع اجراء محبه
لما يشاء ولا يبرأ من الخطاب وغيره وايضا فانه تعالى يحب النوايا من يحب
المقربين ويحب الصابرين ، ويحب المحسنين ، ويحب المتقين ، ويحب المعتضدين
وخلفته خاصة بالخليلين قال واما ما من قلة العلم والفهم عن الله ورسوله النبي
قال الشيخ بدر الدين الزركشي في شرحه لرواية الائمة صيري او غير بعضهم ان
المحبة افضل من الخلة وقال محمد حبيب الله وازواجه خليل الله وضمته بان الخلة
خاصة بغير نوح وحماد والمحبة عامة **قال** الله تعالى ان الله يحب المتواضعين
صحة ان الله تعالى اتخذ نبيا خبيلا فقال ان الله اتخذ في خليله كما اتخذ ابراهيم خبيلا
الفصل الثاني في حكم الصلاة عليه والتسليم فيه وتفضله واصفة
وخلاله **قال** الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما **وقال** ابو العباس في معنى صلاة الله على نبيه شاوره عليه عند
الملائكة ومعنى صلاة الملائكة عليه **قال** في قوله تعالى في غير النوايا وهذا اولى الاقوال
فيكون معنى صلاة الله على النبي صلى الله عليه وسلم شاوره عليه ومعنيته وصلاة الملائكة
وتعنيهم طلب ذلك من الله تعالى والمؤاد طلب الاجابة لا طلب صل الصلاة انتهى
وعن ابن عباس ان معنى صلاة الله الدعاء بالبركة **وروي** ابن ابي عمير عن ثمال بن ابي عن
قال صلاة الله مقترنة وصلاة الملائكة الائمة **وقال** **وروي** الفضل بن ابي عمير عن
الله رحمة **وروي** في روايته عنه مقترنة وصلاة الملائكة الدعاء بها عن اسماء
الفاضي وكانه يريد الدعاء بالمعنى وغوصا **قال** ابن ابي عمير عن ثمال بن ابي عن
الرحمة ومن الملائكة رفة تجت على استنادهما الرحمة ويعقب بان الله سبحانه وتعالى
غايير بين الصلاة والرحمة في قوله تعالى وليك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وذلك

تم

ولذلك فهم الصالحات رضي الله تعالى عنهم المعايير من قوله تعالى صلوا عليه وسلموا
تسليما حتى سألوه عن كيفية الصلاة مع تقدم ذكر الرحمة مع تعليم الامم حيث جال يقط
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته واقرهم النبي صلى الله عليه وسلم ولو كانت
الصلاة بمعنى الرحمة لقال له لو علمت ذلك في السلام ويجوز الجليل ان يكون الصلاة بمعنى
السلام عليه وفيه نظر وقيل صلاة الله تعالى على خلقه تكون خاصة وتكون عامة فتكون
صلاة على انبيائه وهو ما تقدم من السنن والتعظيم وصلاة على غيرهم الرحمة التي هي
روي القاضى بن عيسى عن ابي القاسم ان قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
من الله شرفيا وزيادة تكريمه وعلى من دون النبي صلى الله عليه وسلم رحمة ولهذا يظهر
الفرق بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين سائر المؤمنين حيث قال تعالى في سورة
الاحزاب ان الله وملائكته يصلون على النبي وقال تعالى في سورة المدثر هو
الذي يصلي عليه وملائكته ومن المعلوم ان القدر الذي يليق النبي صلى الله عليه وسلم
من ذلك ارفع مما يليق بغيره والاحكام من تقدمه على هذه الامة من تعظيم النبي صلى الله
عليه وسلم والتشويه به ما ليس في غيرها **قال** الجليل في الشعب معنى الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم تعظيمه بمعنى قولنا اللهم صل على محمد وعلمه وعظمتهم والاراد تعظيمه في الدنيا
باعتبارهم واظهار اربوبته واقفا شرعته وفي الاخرة باجزال منسوبته وتشفعه في امته
وبها فضيلة بالمقام المحمود وعلى هذه اقايموا وهو قوله تعالى صلوا عليه ادعوا بكم بالصلوة
عليه استتم ولا ينكر عليه عظمته واذا واجهه وذريته عليه فانه لا يمتنع ان يدعاهم
بالتعظيم اذ تعظم كل احد بحسب ما يليق به وتقدم عن ابي العباس انه اظهر فانه حبيبه
استمع لفظ الصلاة بالسنن الى الله تعالى والى ملائكته والى المؤمنين المأمورين
بذلك بمعنى واحد ويؤيد انه لا خلاف في جواز الترخيم على غير الانبياء واختلف في جواز
الصلاة على غير الانبياء ولو كان معنى قولنا اللهم صل على محمد وعلمه وعظمتهم على محمد وعلمه
الانبياء ولو كان معنى الرحمة تسقط الوجوب في التشبه عنه من توجيه
لقول المصنف في التشبه بالسلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ويمكن الانفصال
عنه بان ذلك وقع بطريق التشبه فلا بد من الاتيان بما يدرك عليه **قال** في اي وقت
وقع الارباب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم **قال** كما قاله ابو داود وهو روي
انه وقع في السنة الثانية من الهجرة وقيل في السنة الاولى وقيل ان شهر شعبان شهر
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لا راية الصلاة على الله وملائكته يصلون على
النبي تزكيت فيه والله اعلم **قال** الجليل في المقصود بالصلاة والسلام عليه صلى
الله عليه وسلم التقرب الى الله تعالى باستئصال من تقالي وقصاحق النبي صلى
الله عليه وسلم علينا وتبعه ان عبد السلام فقال في الباب الثامن من كتابه يحسن
المعارف لعيننا صلواتنا على النبي صلى الله عليه وسلم شفاعة له فان مثلت



لا يشتم في مثله ولكن الله امرنا بما كنا فاضلنا من احسن النيات فان يحرف عنها كانا باله فان اردت
الله لما علمنا من مكانة فينا الى الصلاة عليه وذكر نحوه عن النبي في جعله في الصلاة
ابن العربي في حديث الصلاة عليه يرجع الى الذي يصل عليه لدلالة ذلك على صريح العمدة
وعلم من النية وانها المنة والمداراة على الطاعة والاختيار للتوسط الكرمه صلى الله
عليه وسلم **واختلف** في حكم الصلاة عليه صلوات الله وسلامه عليه على قول
احد هذا الفاضل في الجملة بغير حصر لكن اقل ما يحصل به الاجرام **والثاني** في الاجرام
منها من غير تقدير بعدد قاله الفاضل ابو بكر بن كثير من المالكية وعبارته كما قاله القاضي
عياض في مرض الله على حقه ان يصلوا على نبيه صلى الله عليه وسلم ويسلموا ويسلموا
يجوز ذلك لو ثبت معلوم فالواجب ان يكون المراد منها ولا يتعلل عنها **الثالث** في كل ما
قاله الطحاوي وجماعة من الحقيقة والحليم وجماعة من الشافعية **قال** ابن العربي في المالكية
انه الاجتزاف وكذا قال الشيخ شري واستدلوا بالذي ثبت من ذلك عند فلو يصل على
فات من اجل الشان فبعد الله اخرج ابن حبان من حديث ابى هريرة وصححه الحاكم وعديت
شقي عبد ذكوت عند فلو يصل على اخرج الطبراني في حديث طبران الدعا بالشرع
والابتعاد الشان فيضي الوعيد والوعيد على الترتيب من علامات الوجوب ومن حيث المعنى ان
قائمة الامر بالصلاة عليه مكانة على احسانه واحسانه مستقيمة كما ذكرنا واستدلوا
انما يتناولون تعالى لا يتناولون دعا الرسول فيكون كما عابضكم بعضا فلو كان اذا ذكر لاصلى عليه
كان لا خلاف الناس واجاب من له وجوب ذلك باجوبة منها انه قول لا يعرف عن احد من الصحابة
ولا التابعين ليقول بخروج لو كان ذلك على عبوسه لدره الميزان اذا اذن وكذا سماعه والفرق
القاري اذا مر بانه فيما ذكره عليه الصلاة والسلام في القرآن ولله الدخول في الاسلام
اذا لم يقطر الشهداء ولو كان ذلك من الشفعة والخروج مما جازت الشريعة المظنون السيرة
غلامه وكان الشان على الله تعالى كما ذكر الحق بالوجوب ولم يقلوا به وقد اطلق الفاضل
وضوح من المتقدمة ان القول بوجوب الصلاة كما ذكره مخالف للاجماع المتقدمة قبلنا بله لانه
لا يحفظ عن احد من الصحابة انه خاطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
ولانه لو كان ذلك لما تفرغ لصداة اخري واجابوا عن الاحاديث باقتضاج خروج المبالغة
في تأكيد ذلك وطلبه وشق من اعتاد ترك الصلاة عليه يدنا وبالجملة فلا لاله على
تكرار ذلك تكرر ذكره صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد استتم ليخصوا والله تعالى علم
الرابع في كل عبس مرة ولو تكررت ذلك موارد احكامه الرخصي **الخامس** في ادراك احكامه ايضا
التاسر ان الله من المسخضات وهو قول ابن جرير والطبري زاد في الاجماع على ذلك **والسادس**
على ذلك مع ورود صيغة الامر بذلك بالانقضاء من جمع المتقدمين والشايعين من علماء
الامة على ان ذلك غير مستلزم في فرضها حتى يكون تاويل ذلك تعاصيا ذلك على ان الامر به
للدنوب ويحصل الانتحال لما قاله ولو كان فاضح الصلاة **قال** في فتح الباري وبالله

من

من الاجماع مقارض بدعوى عموم الاجماع على استروعيه ذلك في الصلاة اما بطريق الوجوب
ولما بطريق التدب ولا يعرف عن السلف لذلك مخالف الا اخرجها من شبهة والطبري
عن ابي بصير رضي الله عنه كان يرى ان قول المصلين في التسمية والسلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته مخزي عن الصلاة ومع ذلك انما ادعي اجزا السلام عن الصلاة **السادس** في
الفرقة في الصلاة ويعتبرها اكمل النوجب قاله ابو بكر الرازي في الحقيقة **السابع** في
في الصلاة من غير تعيين المجل ونقل ذلك عن ابي جعفر **الثامن** في التسمية وهو قول
الشعبي في تخالف من اهلوية **التاسع** في التسمية في العمود اجزا الصلاة بين قول التسمية والسلام
الصلاة قاله الشافعي من تبعه واستدل لذلك بما رواه اصحاب السنن وصححه الترمذي
واخرجته في الحاكم عن ابي مسعود البدي انه قالوا يا رسول الله انما السلام عليك فعد
عرفنا فكيف فصل عليك اذا فتح صلياني صلاتنا فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل
محمد الحديث ومضى فقولوا السلام عليك فعد رواه هو الذي في التسمية الذي كان
قد علم اياه كما يعلم السورة من القرآن وفيه السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
ورواه الشافعي في مسنده عن ابي هريرة ومثله في حديثه زيادة جماعة من الشافعية
سنة اخرجتها في البيهقي لاجباب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بعد التسمية وقال الام
قال الشافعي في الام فرض الله الصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم بقوله ان الله
ولا ياتيكم بصلوات على النبي ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ولم يكن فرض
الصلاة عليه في موضع اذ منته في الصلاة وبعده الدلالة على النبي صلى الله عليه وسلم
بذلك الخبر في ابي بصير من مجموعنا صنفان في تسليم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي
محمد وعلي محمد كما صليت على ابي بصير الحديث اخرجنا ابي بصير من مجموعنا في مسند
ابن كعب بن عجرة عن عبد الرحمن بن ابي بكر بن عبيد بن جراح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
يقول في الصلاة اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابيهم والابراهيم لخير
وقال الشافعي في الباري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم التسمية في الصلاة
اروي انه علم كيف يصلون عليه في الصلاة لم يجز ان يقولوا التسمية في الصلاة واجرت
في الصلاة عليه غير واجبة وقد تعقد بعض المخالفين بهذا الاستدلال في وجه احد
ضمه في ابي بصير من مجموعنا في الكلام فيه مشهور **الثاني** على تقدير صحة فقوله في الابل
يعني في الصلاة لم يعرج بالمقابل بين الثالث في قوله الثاني انه كان يقول في الصلاة
وان كان ظاهر ان المراد الصلاة المكتوبة لكنه يحمل ان يكون المراد بقوله في الصلاة
اي في صلاة الصلاة عليه وهو اختصاص القوي لان اكثر الطرق عن كعب بن عجرة يدل على ان
السؤال وقع في صلاة الصلاة لا في الصلاة **الرابع** ليس في الحديث ما يدل على تعيين ذلك
في التسمية خصوصا بينه وبين السلام وقد اطنب في غيره من المائدة وعين في



التشيع على الشافعي في اشتراطه ذلك في الصلاة اي بصفة الصلاة عليه وهو احتيال
 قوي لان اكثر الطرق عن كعب بن عجرة تدل على ان السؤال وقع عن صفة الصلاة لا عن
 الراجح ليس في الحديث ما يدل على تعيين ذلك في التمسك خصوصا بينه وبين السلام وقد
 اطلق في يوم من ايام حركي المالكية في التشيع على الشافعي في اشتراطه ذلك في الصلاة وزعم
 انه قد تفرق في ذلك بين ذلك وعلى الاجماع على خلافه منهم ابو جعفر الطبري والخطابي وابن
 المنذر والخطابي وحكي القاضي عياض في الشفاء قال لا يرد في دعواه عليه غير واحد وقالوا كان
 ينبغي سكوته عنها لان سبى نال فيه الشفاء على كماله في الغنة في تعظيمه صلى الله عليه وسلم واذا
 حثوقه والقول بوجوب الصلاة عليه في الصلاة من غير التسالفة في تعظيمه وقيل لا يحسن
 هو التول بطهارة فصلاته من الاكراه على خلافه لكنه اختاره لما بينه من الزيادة في تعظيمه
 وكيف يتكر القول بوجوب الصلاة عليه ويوجب الصلاة ويقتضيها انما اذا اشيع الادم
 فيها على نفس الصلي على عباد الله الصالحين وكيف لا يجب الصلاة على سيد المرسلين وقد
 انصت حيا عنه كغيره من العلماء الاعلام المشافعي كما حافظ عاد الدين بن كثير والعلامة بن القيم
 وشيخ الاسلام والحافظ ابو الفضل بن حجر ولبده شيئا الحافظ وغيره من يطول عدمه
 واستدلوا بذلك بادلة عقلية وظرفية وتعود عوي السعد وتلقوا القول بالوجوب من
 جماعة من الصحابة منهم ابو مسعود وابو بصير وطبري وعبد الله بن قيس والشافعي من
 غير الخطابي وابنه عبد الله ومن التابعين الشعبي فيما رواه الشافعي كاساني في ذلك ابو جعفر
 الباقري في قوله واخرج الحاكم بسند قوي عن ابي مسعود في الامور الصلاة عليه قبل الدعاء له
 ولما عليه اطلع على زيادة ذلك في التمسك فاذا قال واستمدان محمد بن عبد الله ورسوله محمد
 يعني عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل بحاجته **في** حديث ابو جعفر بن
 ابي مسعود في قوله صلى الله عليه وسلم ولم يصل فيهما على علي اصلي يعني لم تقبل منه **قال** الدار
 قطني الصواب انه من قول ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين لو صلحت صلاة لو صلحت فيهما على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا على اصلي بيته لاريت الفاعلة لكن رواية عن ابي جعفر
 جابر الجعفي وهو ضعيف كذا في الشفاء وقد اتفق الشافعي من نعمتها الامتداد احمد في
 الرواية بنوعه وعلمه اخيرا كما حكاه عنه ابو زرعة الدمشقي فيما ذكره الحافظ بن كثير واد
 احتقان في رخصة الاعادة مع تعدد لقادوك الغيبات والشهور والفاظ نظر من اعاد
 او سوا عليه اكثر احتياجه حتى ان بعض ائمة المالكية وغيره ان تعال في الصلاة على النبي
 صلى الله عليه وسلم كما علموا ان يتولوا المسائل كما ذكره ابو كثير ووافق الحوفي احتقان
 في التمسك بالعدد دون السؤال والحال ايضا عند المالكية كما ذكره ابن الحاجب في سنن
 الصلاة ثم قال في الصنع فقال شاربها ابو عبد السلام يريد ان في وجوبها قولين وهو ظاهر
 كلام الامام ابن المواريز في صرح عنه ان القضاء وعبد الوهاب كانه الشفاء لفظ انه
 يراها وضيقه في الصلاة لقول الشافعي **قال** وحكي ابو بصير العبدي المالكى عن المذهب

في ثلاثة اقوال في الصلاة الوجوب والسنة والتدبير **قال** ما عزي للقاضي في
 كون الترمذي في سراج المریدين قال لا الموارث الشافعي الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 من ارض الصلاة وهو الصحيح انتهى وقد اورد القائلين من الحقبة بوجوب الصلاة عليه كما
 ذكره الخطابي ونقله السرخسي في شرح الهداية عن صاحب المحیط والمقدم الخليفة من منهم
 ان يقول بوجوبها في التمسك تقدم ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر التمسك في
 قوله واستمدان محمد رسول الله لكن لهم ان يلبسوا ذلك ولا يجعله شرطاً في صحة الصلاة
 ولم يخالف الشافعي احد من اصحابه في ذلك بل قال بعض اصحابنا بوجوب الصلاة على الاول
 كما حكاه الترمذي والداري ونقله امام الحرمين والقرابي في الاثر الشافعي **قال** الحافظ
 ابن كثير والصحيح انه وجه على الجمهور على خلافه في القول بوجوبه ظهور الحديث واساطفة
 الخطابي من اصحاب الشافعي فلا يقدره مقتضى الامر المحول على الوجوب كما عاود في قوله
 الصلاة ولا مانع من احتيال كونه مراد او اما قوله ولا اعلومه فيما تقدمه فيقال عليه
 ان الشافعي تقدمه في تندي به والمقام مقام اجتهاد فلا يفتقر فيه الى غيره واما قوله
 في الشفاء الذي يدل على الفاليسين في الصلاة على السلف الصالح قبل الشافعي واحكام
 عليه فغيره نظرا له اذا اراد بالاعتماد فتحتاج الى نقل صحيح عنه وان ذلك ليس
 وان يوجب ذلك واما قوله وقد يشنع الناس عليه يعني الشافعي هذه المسئلة حدان لا يفتقر
 له واي شفاة في ذلك فلم يخالف فيه نضارا لا اجما عاود لا يفتقر الى صحة بل
 القول بذلك من محاسن مذهبهم ولا يرب ان القائل يجوز ترك الصلاة على افضل خلق الله
 تعالى في الصلاة التي هي راس العبادات المطلوب فيها الخضوع واستحضار سائر عما
 والشا عليه اولى بالتسليم وانما نقله الاجماع فقد تقدم تأنيده واما قوله ان الشافعي
 احتقان تشهد بانه مسعود فلم يقبل به احمد والشافعي انما احتار تشهد بانه عباس كاساني
 ان شيا الله تعالى في مقتصد عباداته صلى الله عليه وسلم وقد استدل القوي
 بما اخرجه ابو داود والنسائي وصححه وكذا ابن جرير في ابن حبان والحاكم في حديث فضالة
 ابو عبيد قال سماع النبي صلى الله عليه وسلم بطلا يدعوا في صلاة لم يجعل الله ولم يصل
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال محمد بن عبد الله دعاه فقال اذا دعاه فليجيبه فليجيبه بالحمد
 لله والشا عليه ثم جعل على النبي صلى الله عليه وسلم لم يبع بما شئت **قال**
 واما بعد ذكر انما الشافعي رضي الله عنه وسنن السابري ان القاضي عياض
 شاق احمد بن يسند في طريق الترمذي بن عثمان يطعن في سنة بعد قوله فصل في
 المواظ التي يسبب فيها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويرغب في ذلك من
 تشهد الصلاة وذلك بعد التمسك وقيل انه قال وهذا الحديث كما ترى من اعظم الادلة
 لتا فان قال قائل ليس لكم فيه دلالة لانه قال فيه مع رجلا يدعوا في صلاة ولم
 ينزل في تشهد كما يجب بانه يفر من هذا ان القاضي عياض استأذنه في غير محله

فيها



لانه عند الاتصال بكافة منته لبيان موطن استحباب الصلاة ثم قال من ذلك في تشهد
الصلاة وفي جناب العقوى من حديث فضالة بن عبيد هذا ما يدل على انه كان في التشهد
ولفظه قال دخل رجل فقال اللهم اغفر لي وارحمني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علمت
الربا المصلي اذا صلحت فعمدت فاحمد الله بما هو اسم الله وصل على نبي الله صلى الله عليه وسلم
استلوا من نوات الخال عن الحقيقة الخيرة اذ لو كانت تجزئة لم تحسن اللوم والتعظيم لصيغة
الارفاق قال انه في مقام تسليم المستحبات اذ لو كان في الواجبات لاره بالعادة
كما امر للمسي صلواته بحجاب بان في قوله قد اعني عن الامر بالعادة لانه حيث علمه
ما هو الواجب فلم يقطعا انه لم يأت به فعلم ان تقاييمه لم يأت بها ولا تعلم كمن سأل
فوجب اغاوتها وهو اصل العلم والعرفان **قال قيل** ان قوله فعمدت بحمد الله ان يكون معطوفا
على مقدمه وتقديره اذا صلحت وذنبت فعمدت لله بما هو اسم الله **جواب** بان الاصل قد
واما هو عطف على المدرك لاني اذا كنت في الصلاة فعمدت للتشهد فاحمد الله كما امر عليه
بقولك الخيرات الى اخره **قال** للمعاني من التلبية وغيره لو كانت وصلا للرب ما خبر البيان
على وقت الحاجة لانه عليه الصلاة والسلام عليه التشهد وقال قلن من الله كما سألنا
ولما كان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم **الجواب** باحتمال ان لا يكون وضعت حينئذ
قال الحافظ زهير الدين العراقي في شرح التمهيد في فروع هذه في الصحيح لفظ
التشهد وهو الذي في هذا المعنى ان كان هناك شي من التشهد والادعاء ثم **قال** اظن
الشيخ ابو امامة بن النعمان في تفسيره من الانتساب للشايف في هذه المسئلة بما يظن
ذكره والله تعالى يشبهه على فضله الجليل **قال** صفة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
فمن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال فبينما كنت في صلاة الاصحدي لك صدق ان النبي
صلى الله عليه وسلم خرج علينا فقلنا يا رسول الله علمت انك تسلم عليك وكيف فعلت
عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك خير محمد اللهم
بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك خير محمد وبارك على ابراهيم
وسلم والتميزي وابو داود والنسائي **قال قلت** كيف يطابق قوله اللهم صل على محمد
قوله كما صليت على ابراهيم **الجواب** التام في بيان الاول في كافي قوله عليه
والسلام في ابي موسى انه اعطى زيورا من اهل دار ولهم من اهل دار والشهور بحسن
وقد روي هذه الحديث اذ في حقه لفظ لما تزلت ان الله ولا كيفية يصلون على النبي
بالقيا الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال قلت يا رسول الله تكتب الصلاة
عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في
القالين انك خير محمد **قال** عبد الرحمن بن ابي ليلى تقول وتعلمنا معناه **قال**
حميد بن الساعد بن ابيهم قالوا يا رسول الله كيف فعلت عليك قال قولوا اللهم صل على
محمد وارواحهم ودرسيه كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وارواحهم ودرسيه كما باركت

على

على ابراهيم انك خير محمد **قال** عبد الرحمن بن ابي ليلى تقول وتعلمنا معناه **قال**
الساعدي المعروف بالاربعين قال فعلت عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وارواحهم ودرسيه
كما باركت على ابراهيم انك خير محمد وبارك على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك خير محمد وبارك على ابراهيم
وقال انانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عباد فقال له سعد بن سعد
امرنا الله ان نصل عليك فكيف فعلت عليك قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى تعبت انه لم يسأله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في
القالين انك خير محمد والسلام عليك كما قد علمت رواه مسلم وبارك عليك **قال قلت**
ما وقع التشبيه في قوله كما صليت على ابراهيم من ان المقدر ان المشية دون المشية به الواقع
صفا عليه لان محمدا صلى الله عليه وسلم وحده افضل من ابراهيم ومن ابراهيم للاسباب
اصيقل له الحمد وقصته كونه افضل ان يكون الصلاة المطلوبة افضل من الصلاة حصلت
افضل للغيره **الجواب** العلم عنه باجوبة كثيرة منها انه عليه الصلاة والسلام قال لك
قبل ان يعلم انه افضل من ابراهيم وقد يخرج مسلم من حديث النيران والادراك للتبني صلى الله
عليه وسلم يا خير البرية قال ذلك ابراهيم **قال** بان له لغيره صفة الصلوة
عليه بعد ان علم انه افضل ومنها انه قال ذلك فواضعا ويشعر ذلك لامته ليهكتسوا
بذلك الفضلة ومنها ان التشبيها ما هو لاصل الصلاة فاصل الصلاة لا للندم
بالفرد وهو كقول له تعالي يا ارحم الراحمين كما ارحم الي يوح والنبيين وهو كقول القائل
احسن الي ولدك كما احسنت الي فلان ويريد بذلك اصل الاحسان لا قدره ومنه قوله
تعالي واحسن كما احسن الله اليك ورحم هذه القول القطعي في الفهم ومنها ان قوله
صلى الله عليه وسلم اللهم صل على محمد تقطوع عن التشبيه فيكون التشبيه منعقدا لقوله
وعلى آل محمد ونعمت بان عبد الانبياء لا يكون ان يساوا الانبياء كيف يطلب له صلاة مثل
العطلة التي وقعت لابراهيم والانبياء من الله ويكر الجواب عنه بان المطلوب الثواب كما حصل
له لاجل الصفات التي كانت سببا للثواب وقد نقل العراقي في البيان عن الشيخ ابي
حامد انه نقل هذا الجواب عن بعض الشافعي واستدل بالغير ذلك صحة لانه مع فصاحته
ومع انه لسان العرب لا يقول هذه الكلام المستلزم من التركيب المتصور **قال**
الربك البعيد من كلام العرب كذا قال وفيه منه الحافظ بن حجر وقال ليس الربك البعيد
وكذا في التمهيد والقرص صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
الثانية **قال** المقدمة المذكورة اولها وصورة المشية به كون الرفع من المشية وان
ذلك ليس مطروقا بل يكون التشبيه بالمثل بل دون كانه في قوله تعالي مثل قوله سكتة
وان يكون نور المشكاة من نور تعالي ولكن لما كان المراد من المشية به ان يكون شيئا
ظاهرا واضحا للسامع حسن تشبيه النور بالمشكاة ولذا اصفا لما كان تعظيم ابراهيم وال



ابراهيم بالصلوة عليه مشهورا واخفا عنه جميع الطوائف حسن ان يطلب لمحمد وال محمد
بالصلوة عليه مشهورا واخفا عنه جميع الطوائف حسن ان يطلب لمحمد وال محمد بالصلوة عليه
مثل ما حصل لابراهيم والابراهيم ويؤيد ذلك تخرجات المطلوب المذكور بقوله في العالمين
ولهذا يقع في العالمين الاذكار ابراهيم دون ذكر محمد على ما وقع في الحديث الذي ورد في
وهو حديث ابن مسعود الاختصاص الذي ذكرته وهذا معنى قول الطيبي وليس التشبيه المذكور
من باب الاخلاق ما لم يشتهر بما اشتهر **فان** التوراة وحسن الاجرة ما نسب للتشافعي
ان التشبيه لاصل الصلاة باصل الصلاة والمجمع بالجمع **وقال** ابن القيم بعد ان روي
اكثر الاجرة الي تشبيه المجمع بالجمع واحسن منه ان يقال هو صل الله عليه وسلم في
ابراهيم وقد ثبت ذلك عن ابن عباس في تفسيره قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا
والابراهيم وال محمد على العالمين قال محمد بن ابراهيم وكان امره ان يصل على محمد
وعلى المجمع خصوصا القدر ما صلنا عليه مع ابراهيم والابراهيم عموما فيحصل له
ما يلحقهم ويقع الباقي كله له وذلك لقدر الايمان والابراهيم ونظره في
التشبيه وان المطلوب له فهذا اللفظ افضل من المطلوب لبعض من الالفاظ **قال**
للطبي سبب هذه التشبيه ان الملايكة قالت لابراهيم في بيت رجة الله وكان عليه
اصل البيت انه حميد مجيد وقد علم ان محمدا وال محمد من اصل بيت ابراهيم وكانه قال
الملايكة الذين قالوا ذلك في محمد وال محمد كما اجبت عنه ما قالوا في ابراهيم وال محمد
حينئذ وله ذلك خبر مما خبره الاله وهو قوله انك حميد **وهي** تعزى للعارف
الرازي ان محمدا محمدا في انه قال في قوله صلى الله عليه وسلم كما صليت على ابراهيم وكان
على ابراهيم ولم يقبل كما صليت على موسى لان موسى عليه الصلاة والسلام كان النبي في محال
مخروي صفة والتحليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان النبي في محال لان الجنة
من ان النبي في محال ولهذا امره صلوات الله وسلامه عليه ان يصلوا عليه كما صليت
ابراهيم ليس له المحل في محال وهذا لا يقتضي التسوية فيما بينهما من التحليل صلوات
الله وسلامه عليه لانه لما امر به ان يسالوا له التحليل بالوصف الذي هو التحليل في محال
فيحل التحليل عليه الصلاة والسلام بالتحليل بتمامه ويحل التحليل في محال صلى الله عليه وسلم
بالجمل على حسب مقامه في هذه القصة الحديث انتهى **فان** ما المراد بال محمد في
هذا الحديث **فان** ان المخرج انهم لم يوت عليهم الصدقة فافترض عليه السائعي
واختاره المخرج وروي عليه الصلاة والسلام للمؤمنين على ان المجد لاجل لنا الصدقة
ويقال المراد بال محمد ابراهيم ورويه في قوله المجد لاجل لنا الصدقة
الطبي الطبري عن بعض الشافعية ورويه النووي في شرح مسلم وقدمه القاضي حسين
بالاشتمال عليه على طاعة اطلاق ويؤيد ما رواه في قوله تعالى وال محمد صلى الله عليه وسلم
نفي الله عنه والسيار رسول الله صلى الله عليه وسلم من المجد فقال في قوله تعالى وال محمد صلى الله عليه وسلم
يعلم ويظهره الذي في قوله وال ولادة الالمهون واسنادها ضعيف لكن ورد ما يشهد

لن

لذلك في الصحاح حديث ان الاله قال ان يسوا لي باوليا انما ولي الله وصالح الله
استثنى **فان** استدلال العلماء بتعليق عليه الصلاة والسلام لاحتجاب هذه اليقينة
بعد سواهم عنها بانها افضل انواع الصلاة عليه لانه لا يختار لنفسه الا الاسترف
الافضل ويترتب على ذلك لو حفظ ان يصل على النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة
فطريق البر ان ياتي بذلك هكذا صوبه النووي في الروضة بعد ذكر حكاية الرازي عن
ابراهيم المرزوقي انه قال سواد اناك كلما ذكره الذم والوعظ وكما سئى عن ذكره الغافلون
قال النووي وكانه اخبر ذلك من كون الشافعي في هذه الكيفية يعني في خطبة الصلاة
ولكن بلفظ عقول بل سئى **وقال** الاذري ابراهيم المذكور كثيرا نقل من تعليقه
حسن ومع ذلك فالقاضي قال في طريقه ان يقول اللهم صل على محمد كما صول الله
ولست تحته ولا انقله النووي في تعليقه ولو جرحه منها فقال ما في حديث اضافة اليه
ان الشافعي وما قاله القاضي لكان اشهر ولو قيل انه يهدى لجمع ما اشهدت عليه الروايات
الثابتة يستعمل منه اذكر يحصل به البر لكان حسنا **وهي** ابن مسعود ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا شهد احدكم في الصلاة فقل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
محمد وال محمد كما صليت وباركت ورحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد رواه
للجامع وقد يستدل بهذا الحديث من ذهب الجواز الذي على النبي صلى الله عليه وسلم كما
هو قول الجمهور ويعضده حديث الاخر الذي قاله الله عز وجل ولا ترجعوا
تعالى له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد تجرد واسما **وحكي** القاضي عياض
عن جمهور المالكية قال واخراجه ابو محمد بن ابي زيدا انتهى **وسبب** ما في ذلك من الحديث
ان رشا الله تعالى في المقصد التاسع عند الكلام على التشهد **وهي** سلامة الكندي ان
عليها كان يعلم الناس هذا **قال** لفظ يعلم الناس الصلاة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم في قول الله عز وجل وال محمد وال محمد كما صليت وباركت ورحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
وانه تحسنت على محمدك ورسولك الفاضل لما علق ولما نقل ما سبق والمعلم الحق بالحق
والدافع لجسفات الاطبا كما حل فاضله بامرك بطاعتك مستوفى في مرضك واعيا
لوجوب حفاظك لعمرك فاضلا على ما ذكره ابن ابي عمير في تفسيره ان الله فضل ابراهيم
اسما به صفة التعريف بقصصات الفتن والاشرف ما جمع وخصصات الاعلام وبارك
الاحكام وبرزت الاسلام فهو امينك المأمون وبخازنك ملك المكنون وتتمدك نور الدين
للعين نعمة ورسولك بالحق رجة الغر الصغرى في عنك واخره مضا عفات الحرز في حفظك
مديات غير محذرات من ثوابك المحلول وجز اعطاك الملك المعول الله اعلى بنا الناس نباه
مشواه له يندبه له وامتعه له نوره واخرج من انبعاثك له قبول الشهادته في قوله تعالى
وامنطق على خطبة فقل وصان عظيم حديث موقوف رواه الطبراني لكن قال الحافظ
في سننه **فان** شيخنا الحافظ ابو الحاج المديني سلامة الكندي في هذا المعنى



بمعروف ولم يذكر عليها كذا قال وقوله يا ذا الجي المرحوات اي يابا بسط الارضين وكل
شي بسطته وسعته فقد رحمته وياري السموات كل شي رقته
واعلمتة فقد سمكته والدايع لجيشات الاباطيل اي للملك لما تجوز القصر من انا
واصل الله من الدعاء ومعه اصحاب وما غده جيشات من جاش اذا الرقع واضلوا
من الضلالة وفي القوم واوي فبمس القاسر وهو الاسلام واخفق اسبابه واصلها الموت
وبه هديت القلوب بعد حوضات الفتن والاشراي هديت بعد الكفر والفتن لو حوضات
الاعلام وتيارات والمسيرات الواضحات يقال تالاشي واناراد اوضه وسيدك يوم
يريد الشاهد على انه يوم القيامة ويعنيك نعمة اي سمونك تعيل بمعنى تعول اتمح
له اي وسهله في عزك اي حيتك حنة عدك والمعلوك بالعلل وهو السراب بعد السراب
يريد ان اعطاه مضاعف كانه يعمله عباده اي يعظمهم عطا به عطا اعل على اننا انال
في رواية الباني اي ارفع بعد اعمال القيام على اكم مشواه اي منزله وزله رفته
والخطبة بضم الخاء المعجمة الامور العظيمة والفضل لا قطع **في** عبد الله من سمعوا قال اذا
صليت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنوا الصلاة عليه فانه لا ترون بعد ذلك
يعرض عليه فقالوا له علمنا قال قولوا اللهم صلوا لنا وبركناك ونصرك على سيد
المسلمين وانما المتقين **في** وعنه النبي **في** محمدك ورسولك امام الجن والانس والوحية
العلم البتة مقاما محمودا يعطيه فيها الاول والاخير اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
على ابراهيم انا حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما بارك على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك
حميد مجيد موقوت رواه ابن ابي عمير عن روفيع بن ثابت الانصاري ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال صلى على محمد وقاله الصمته له المقدم المقرب عندك يوم القيمة
وجبت له شفاعة رواه الطبراني **في** ابن كثير واسناد حسن لم يخرج **في** او صح
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سهره ان يحيا المجد الا في يوم اذا صلى علينا
اصل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي الاي واروا جهات الموتين ووريتهم ابد
بينه كاصليت على ابراهيم انا حميد مجيد رواه ابوداود وعمر بن الخطاب عن سمعان بن عمار
فقل اللهم تقبل شفاعة محمد الكبرى وارفع درجة العلي واعطه سؤله في الاخرة الا في
كالعينة ابراهيم وسوي رواه اسماعيل القاضي **في** ابن كثير واسناده جيد قوي **في** اما
الموطن التي تسفر فيها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم **في** منها التسبب الاصحح
واجته فيه كافة مناوذة وجوبها في التسبب الاصحح لان اظهر مما المنع لسانه على التحدث
برسنة وشي استمر الصلاة على الاول في التسبب قولان **في** وجوبها في الاخرة والاشيا
اصحها المنع على سنة تالعه وانما اللهم صل على محمد وكذا حصل الله على محمد وانما على
الار والله **في** في الكفاية باعادة على **في** ومنها خطبة الجمعة ولذا غير ما من الخطب
ولا يرضح خطبة الجمعة الاضلالنا عبادة وكرامته فينا شرط فوجب ذكر الرسول فيها

كالاذان

كالاذان والصلاة وعلى هذا ما ذهب الشافعي واخذ **في** ومنها عقب احابة الموزن
لما رواه الامام احمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص بن ابي اسحق بن عمار بن عبد الله بن مسعود قال
اذ سمعوا الموزن يقولوا مثل ان يقولوا صلوا على ثمانية رجل صل على واحد صلى الله عليه
بها عشرون سوا الله في الوسيلة فالصلاة في الجنة لا تبلغ الا بعد من عباده الله
واجوز ان يكون ناصورا سال الله في الوسيلة طلت عليه الشفاعة اخرجها سوا ابوداود
والترمذي والسيوطي بن جبريت كعب بن علقمة وذكره بلفظ الرجلان كان يتحقق الوقوع
ايها وارشاد اقلها منه فند كبير بالحوث وقولوا ايضا الي الله تعالى بحسب مسيئته ولكن
الطالب للشيء من الرجاء والحوث وقوله وجبت عليه الشفاعة اي وجبت وقيل عسيمة
وتربت به **في** قال شيخنا في المقاصد الحسنة حديث العريضة الرقيقة المديح
فيها يقال بعد الاذان لعارة في شي من الروايات واصل الحديث عند احمد والبخاري في
بالاخرة عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هذه الدعوى التامة والصلاة
القيامة اتم محلا الوسيلة والفضيلة والعبادة مقاما محمودا الذي وعنه طلت له
شفاعة يوم القيامة **في** وكان من رواها غيره بما وقع في بعض نسخ الشفا من
حديث جابر المشارة اليه لكن مع زيادتها في هذه النسخة المتبعة علم عليها كاشفا بما
يشير الي الشك فيها ولم يروها في سائر نسخ الشفا بل في الشفاة عقبها فضلا في مكان
آخر ولم يذكر فيه حديث جابر وهو دليل القاطع ان الله اعلم **في** ومنها اوله دعاوا وسطه
واخره لما روي احمد بن محمد بن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجلوني
كتمعج الربيب فان الراكب يلاقيه ثم يضعه ويرفع مناعه فان خارج الميثراب يشبه
او الوضوء وضعا الا افرقه ولا يجاؤني في اوله دعاوا وسطه واخر **في** ومنها وهو
من اكد صاعف دعا القنوت لما رواه احمد واصل السنن وان يبرر وان يحان والحاكم
حديث انه لم يروا عن الحسن بن علي قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم طائفة فوهن
شظووز الغم اصعدني في صدي **في** وعابني في غافيت **في** ويؤلف فيم توليت وبارك
في ذنبا اعطيت **في** وفي شق اقصيت **في** فاناك تقضي ولا يقضي عليك **في** العلاء بن
الربيع ولا يفهم عاربت **في** سارت رونا وتعاليت **في** وزاد العساي في سننه وصلى
الهدى على النبي وسياقي في المقصد التاسع البعث في ذلك ان شاء الله تعالى ومنها
اشا كثير العبد على الماروي اسماعيل القاضي ان ابن مسعود وابا موسى وحدا يفرح **في**
الويل من عتقت فقال ان هذا العبد قد راقفك التكبير فيه فقال عبد الله بن
تلكه تكبيره فقلت هذا الصلاة وتكبريك وتصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم
تكبر وتقول سئل ذلك ثم تكبر وتكبر وتكبر وتكبر وتكبر وتكبر وتكبر وتكبر وتكبر وتكبر
الله عليه وسلم ثم دعوتك وتكبر وتكبر وتكبر وتكبر فقال حدثني ابو بصير عن
ابو عبد الرحمن **في** قال ابن كثير اسناده صحيح **في** ومنها عند دخول المسجد والخروج منه



لما رواه احمد بن حنبل فاطمة بنت قيس قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد
صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم اغفر لي ذنوبي واقرني بابواب جنتك وامن
في صلاة الغزاة فان السنة ان يقول الفاتحة بعد الحمد والتهنيت وبعد الاذان
وان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في الثانية ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في الثالثة وبعد
الرابعة يقول اللهم لا تخزنا الحرام ولا تفتننا بعده وفي حديث رواه الشافعي والبيهقي
ومنها عند النسائي لما رواه الشافعي والدارقطني عن القاسم بن محمد بن بكر الصديقي
الله عنه قال كان يوم الرجل اذا فرغ من تليته ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم على
كل حال ومنها عند الصفا والمروة لما روي اسماعيل القاضي عن عمرو بن الخطاب رضي
الله عنه انه قال اذا فرغتم فقولوا ببيت سماعوا عنه المقام ركعتين ثم استأجروا
الصفاء فقولوا عليه من حيث ترون البيت فكبوا واستمعوا كبريات بين حمد وسنا عليه وصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم وسئل عن المروءة مثلك قال نعم **قال** ابن كثير اسناد
حسن قوي ومنها عند الاجتماع والتزق لما روي الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا طير قوموا فجلسوا فمروا الله فيه ولم يصلوا على
نبيه الا كان عليهم من قور وان شاغلهم وان شاغلهم **قال** اسماعيل القاضي عن ابن
سعيد قال سأل من يؤمر بغيره ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم الا
كان عليه حسن وان دخلوا الجنة لما رواه الترمذي ومنها عند الصباح والمساء
روي في الطبراني في حديثه اني العراء فرؤوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم من
شفا على يوم القيامة ومنها عند الوضوء حديث ابن ماجه عن سهل بن سعد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وضوء الا يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ومنها
عند غطس الاذن حديث ابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنه ان اذنت اذن احدكم عليه
وليصلي على النبي صلى الله عليه وسلم من ذكره بحجر ومنها بعد العطاس كما صلى عليه ابو موسى
المدني وجاؤه وذاك يوم في ذلك الحرون وقالوا له لو انك ليقرب فيه ذلك الله تعالى
كالاطح والشرب والوقاع بخودك ومنها عند زيارة قبره الشريف لحديث رواه
عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا من احب ان يصلي على
الارواح ورحمتي ارحم الراحمين **قال** ابن عساکر من صلى عند قبري سمعته وركب
الارواح كما في يوم الجمعة وليتها من ارضي من ارضي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صلى علي يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه قبر وفيه النخلة وفيه
الصمعة فاكثر على الصلاة فيه فان صلاة كبري ورضه على قالوا يا رسول الله صل
تعرض عليك صلواتنا وقد اوتيت يعني وقد وليت قال ان الله تعالى يحرم على الارض ان
تأكل اجساد الانبياء واهل بيوتهم واهل بيوتهم واهل بيوتهم واهل بيوتهم واهل بيوتهم
وابرهم والدارقطني **قال** الحافظ بن كثير وقد روي البيهقي من حديث ابي امامة

عن

عن النبي صلى الله عليه وسلم الامر بالاكثار من الصلاة عليه ليلة الجمعة ويوم الجمعة
ولكن في اسناده ضعف **قال** قلت ما الحكمة في خصوصية الاكثار من الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وليتها **الحاكم** ابن القتيبان رسول الله صلى الله
عليه وسلم سيد الانام ويوم الجمعة سبب الايام للصلاة عليه من حيث ليست لغرض مع
حكمة اخرى ويعان كل خير ناله امنه في الدنيا والاخرة فانما ناله على يد صلى الله عليه
وسلم في الله لانه به من جن جنون الدنيا والاخرة واعظم كرامة تحصل لله انما تحصل
لهم يوم الجمعة فان فيه لعنة من الدنيا وهم وقصودهم في الجنة وهو يوم المزيد لهم اذا طهروا
الجنة وهو عيد لهم في الدنيا ويوم فيه يسعهم الله تعالى يطلب القوم وجوارحهم ولا يجر
سائلهم وهذا كله انما عرفوه وحصل لهم بسببه وعلى يد من شكره وحمده وادى التعليل
من فقه صلى الله عليه وسلم ان يكثروا الصلاة عليه في هذه الايام وليتها **وانما**
فضيلة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فقد ورد التصريح في احوادث كثيرة لم
يخرج البخاري منها شيئا مثلها ما اخرجه مسلم من حديث ابن عباس رضي الله عن النبي صلى الله
عليه وسلم صلى على الائمة صلى الله عليه فباعتشر **قال** الترمذي حديث حسن
صح **وعنه** عن ابن الخطاب رضي الله عنه قال يخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فالحام
فلم يجدها اذ نبتة وانا انما عمر بطون من خلفه فوجد النبي صلى الله عليه وسلم فاحمده
فبني عنه حتى رفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه فقال انشيت يا عمر من وحدثت
فتحت عن ابن عمر رضي الله عنهما انما في فقال من صلى عليك من امتك واجت على الله
عليه عشر صلوات ورفعه عشر درجات رواه الطبراني **قال** ابن كثير وقد اخبرنا
هذا الحديث الحافظ الضياء المقدسي في كتابه المستخرج على الصحيحين **وعنه** ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم جازات يوم السرور في وجهه فقالوا رسول الله
ان الذي السرور وجهك فقال انه انا في الملك فقال يا محمد ما جرت ان ربات
عزير يقول انه لا يصلي عليك احب من امتك الاصلبت عليه عشر ايام من جرت ان ربات
احد من امتك الاصلبت عليه عشر ايام على رواه الدارقي واحمد وابن حبان والطحاوي والنسائي
واللفظ له **وعنه** عاصم بن ربيعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى على صلاة
لترزق الملايكة تصلي عليه ما صلى على فليقل عبد من ذلك او ليكرهه او الحمد والبر ما حقه
من حديث شعبه **وعنه** عبد الله بن عمرو بن العاص من صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة صلى الله عليه ولا يكتبه فباعتشر صلاة فليقل عبد من ذلك او ليكرهه رواه
احمد والبخاري بعد الاعلام بما فيه الخير في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم من انظر في حصيله
وهو يرب من معنى التهديد **قال** الترمذي ان ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله اني اكره
الصلاة عليك احب اليك صلاة في قال اشيت قلت الربيع قال اشيت وانك تعرف
فموجرت قلت الصمعة والاشيت وان زقت فوجرت قلت قال اشيت



وان زوت فهو خير لك قلت اجعل لك صلاة في كل ما قال ذلك في صكك وغيره منك ثم قال
 هذه احاديث حسن فيها ما يتعلق بالصلاة **روى** السلام فقال النووي يكبر اذ اراد
 الصلاة عن السلام واستدل بوزن الامر بهما معاني الآية يعني قوله تعالى ان الله
 ولا يكفيه يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما **ونقبتوا** بان
 النبي صلى الله عليه وسلم علم احكامه التسليم بعد تسليم الصلاة كما هو موضح به في
 قوله يا رسول الله قد علمنا انك تسلم عليك فكيف تسلم عليك وقوله عليه السلام
 والسلام بعد ان علمهم الصلاة والسلام كما قد علمت فاذا التسليم من قبل الصلاة عليه
 لكن قال في فتح الباري انه يكبر ان يقرأ الصلاة ولا يسلم اصلا او صلى وقت وسلم في
 وقت اخر فانه يكون متسلا **قلت** ابو محمد الجويني من اصحابنا السلام بمعنى الصلاة فلا يسلم
 في الغائب ولا يقرب به غير الانبياء فلا يقال على عليه السلام سوا في هذه الاحكام الا
 واما الحاضر فيخاطب به فقد قال السلام عليك او عليك او السلام عليك او عليك وهذا صحيح
 عليه اشبه **وقال** جرحه عادة بعض النسخ ان يقرب عليها وفاطمة رضي الله تعالى عنهما
 بالسلام فيقولون عليهما وعليهما السلام من دون سائر الصحابة في ذلك فان هذا
 من باب تعظيم والتكريم والسبحان وعثمان اولى بذلك تماما شان الله ان يكبر واما
 الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فاختلقت فيها اوجح اليه في سبند وبني من
 حديث بريه لا تترك في التشهد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** اسحاق القاضي بسند
 ضعيف من حديث ابي هريرة صلوا على انبياء الله **واخرج** الطبراني في حديث ابن عباس رفعه
 اذا صلتم على صلوا على انبياء الله فان الله لعنهم كالعن **قلت** عن ابن عباس رضي الله عنهما
 بالنبي صلى الله عليه وسلم اخرجوا ان في شيبته وطريق عثمان عن عكرمة عنه قال قال الله
 الصلاة تنبني على اخم من اخم لا على النبي صلى الله عليه وسلم وسند صحيح وعلى القوايه عن
 مالك ورجحه عن عمرو بن عبد العزيز **قلت** سفيان يكبر ان يصل الا على النبي **وعن** بعض
 شيوخه من ذهب مالك لا يجوز ان يصل الا على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا وهذا غير معروف
 عن مالك واما قال الكسب الصلاة على الانبياء والاشقياء ما اتفقوا في ما اتفقوا به وخالفه يحيى بن
 يحيى فقال لا يارسى به واخرج ان الصلاة على ابا الجحيم فلا تمنع الاضطرار والاجماع **روى** الصلاة
 على غير الانبياء فان كان على سبيل التعيينه وانما في الحديث اللهم صل على محمد وعلى آل
 محمد وعلى خاتم النبيين وبالاجماع واما وقع التراجع فيما اورد غير الانبياء بالصلاة عليه
 قالوا يجوز ذلك واخرج قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم ويلائقهم ويقرئهم بها وصل
 عليهم صلوات من ربهم ورحمة ويؤيدهم من اموالهم صدقة تصفونهم ويغفر لهم سيئاتهم
 عليهم ويحبهم عبد الله بن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى قوم
 لصدقة قال اللهم صل عليهم فانه ابو اوفى لصدقة فقال اللهم صل على ابي اوفى اخرج
 الشيخان **قلت** الجوهري من العلماء الايجاز في غير الانبياء بالصلاة لان هذا قد صار متسلا

الانبياء

الانبياء اذ اذكروا فالتحق عنهم فصار لا ينبت الا بوب صلى الله عليه وسلم وتيقال على صلى الله
 عليه وسلم وان كان المنع مخصصا كما لا يقال قال محمد بن حنبل وان كان غير اطلاق لان هذا
 من شعائر ذكر الله عز وجل وطوا ما اورد في ذلك من الكتاب والسنة على الدوام ولهذا البيت
 شعائر الاله اوفى وهذه اسلاك حسن **قلت** اخرون لا يجوز ذلك لان الصلاة على غير الانبياء
 قد صارت من شعائر اهل الامم يصلون على من يعتقدون انهم فلا يفتدي بعضهم في ذلك
قلت ان صلوا للمؤمنين من ذلك صلوا من باب التبرع والاشارة التبرعها وخلاف الاله اوفى
 على الاله اوفى الصلوا النبي في كتاب لا ذكره في ذلك والصلوا الذي عليه الانبياء
 انه مكروه كراهته تترتب لانه شعائر اهل البعد وقد يفتدي عن شعائرهم **الفصل**
الثالث في ذكر محبة الصحابة واله وقوله صلى الله عليه وسلم في حديثه **قلت** الطبراني
 اعلم انه تعالى لما اصطفى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم على جميع من سواه وحضه بما عهده
 من فضله الباصر وجاهه اعلا من كنهه من انبياء الدنيا والاشبه ورفع من تطوي عليه
 لصوره ووجهه والزم مودة قرباه كما قد تترتب في حق من حبه جملة اصل بيته العظيم ودرته فقال
 تعالى لا الا سلام عليكم على جملة الا المودة في القرين **وروي** الفضائل في قوله رسول الله من
 قرابتك هؤلاء قال علي وفاطمة وابيها **قلت** تعالى انما يريد الله ليجعل عندك الجحش
 اصل البيت ويظهره نظيرا **قلت** اخلف في المراد باصل البيت في هذه الآية فروي
 ان ابا جعفر عن عكرمة عن ابن عباس قال تزلت في نسالة النبي صلى الله عليه وسلم **وروي** ابن
 حزم عن عكرمة انه كان ينادي في السور انما يريد الله ليجعل عندك الجحش اصل البيت
 قال تزلت في نسالة النبي صلى الله عليه وسلم **قلت** الحافظين كثير وهذا المعنى ما في هذا
 الآية لغيره في دخول ازواجه صلى الله عليه وسلم الا في سبب نزول هذه الآية وسبب النزول
 وانما في قوله ولا تجعلوا مساجدهم على قول ومع غيره على الصلوا في المراد النبي صلى الله عليه
وروي عكرمة عن سلمان اصل بيته الصلوا تزلت في حق النبي صلى الله عليه وسلم فان كان
 المراد من سبب النزول دون غيره وفي هذه النظر فانه قد ورد في ذلك احاديث تدل
 على ان المراد اعم من ذلك **وروي** الامام احمد عن ابيه عن الاستم ان النبي صلى الله عليه وسلم
 جاء منه على حسن وحسن اخف حلوا حوسنا بدين ثم دخلوا في عليا وفاطمة **قلت** انما
 بين يديه واياها طيب حسنا وحسنا كل واحد منهما على فخذ ثم لف عليه ثوبه اوقا الكساء
 ثم تلمذت الآية انما يريد الله ليجعل عندك الجحش اصل البيت ويظهره نظيرا **قلت**
 الله هؤلاء اهل بيتي واهل بيبي احق واذا في رواية ابن جبري قلت وانما يريد الله ليجعل
 قال واثنين اصل قال واثة وانما اراد ان يخبر **قلت** ام سلمة ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان في بيتنا الذوات فاطمة بيمينه ويهاجرة فدخلت عليه فباعتها لادعي
 لزوجك واينيك قالت فجاء على حسن وحسن فدخلوا عليه فجلسوا باكون من تلك الخبر
 رحمه كسالت وانما في الحجرة اصل في ان الله عز وجل هذه الآية انما يريد الله ليجعل



عنكم الجبر اصل البيت ويظهر كقطب برأوه ابن جبر ورواه احمد بن محمد بن ابي الطيب في
 زيد بن ارقم قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فخطبنا الله تعالى وانى عليه
 قال اما بعد فاصلى الناس انما ستمثلنا موشك ان يابى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وانى تارك فيك العلي بن ابي طالب له عز وجل فيه الهدي والنور فتمسكوا بحجاب الله
 عز وجل وحده وابوه وحده ورغب فيه ثم قال واصلى منى اذ ذكركم الله في اصل بيتي بالرفق
 مرات ففعلت به من اصل بيتي العير نسائه من اصل بيتي قال بل ان نسائه من اصل بيتي
 اصل بيتي من جرح عليهم الصلوة بعدة قال من هم قال هم ال على جرحه والفضل والعباس
 العباس قال هو لا حرم عليهم الصلوة قال نعم حرمهم مسلم والفضل حرمه كافي العباس
 كثر في نفس مصون قال ومنه المهرث ابي تارك فيك التخليه كتاب الله وعرفى ونبي يسير
 المهلة وسكون المشاة القوية والاحقة بصد المهرث اخرى وليس المراد الاصل الاذواج
 فقط بل صومه اله ولا يشك في ذلك الفران نسا النبي صلى الله عليه وسلم وانما حلت في
 الاية الاية فان سائر الكلام مضمون لما ذكركم الله واذكروا ما تبلى في بيوتكم من
 اثاث الله والحكمة وهذا اختيار ان عطية لعله ان نقل ان المهرث على ما في قاطعة والحسن
 والحسين قال في حجة الجبر وقوله تعالى عنكم ويظهر كقطب برأوه ولو كان الله شاخصا لكان
 عنكم وايجيب بان الخطاب بلفظ الله كبر ومع على سبيل التخليه فيكون المراد به كالمراد
 بالاول في حديث كهيئة الصلوة عليه السابق ذكره على قول من ينسب به كما في حديثه من غيره
 ويتبين في المقصد السابق والله اعلم **باب في الفاضل**

باب في البيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض من الله في القدر ان ارتله
 يكفيكم من عظيم القدر انكم من لم يصل عليكم لاصلاة له
باب في حجة الجبر في سعيد يعني حديث زيد بن ارقم السابق من قوله بلفظ ان اوسك ان ادنا
 فاجيب ابي تارك فيك الفاضل كتاب الله وعرفى كتاب الله صلى الله عليه وسلم من السماء الى الارض
 وعرفى اصل بيتي وان الاطراف الجبر اجترع في اسماء لم يستوفى حتى يرد على الحوز فانظروا
 بما غامض في ثمانية عشرة الرجل قال الجبر صرى اصله وتسلمه ووسطه الادون واي الاثار
باب في الصدوق رضي الله عنه قال بافيا الناس ارفوا جبر في اصل بيتي
 رواه البخاري والمرافقة للشي المحاطة عليه بقولنا حفظوه ولا تؤذوه **باب في الصدوق**
 رضي الله عنه قال في البخاري ايضا الفاضل رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي من اصل بيتي
 من ابي وهذا اقاله على سبيل الاختلاف لفظا لثمة اياها ما طلنته منه من تارة النبي صلى
 الله عليه وسلم وقد جرى منه على وجه الايمان لان النبي صلى الله عليه وسلم اصل بيتي
 على النقص والمطلب والولد كما ذكره في الفصل الاول من هذه المقصد ثم انه صلى الله عليه وسلم
 اثبت لا قارية اثبت لنفسه ذلك فقال ابن ابي عمير في حجة الجبر على ذلك سقفة منه
 عليا صلوات الله وسلامه عليه **باب في الحسن بن علي بن ابي طالب**

رايت

رايت ولاي اصل طه فضية علي بن ابي طالب البعدي يروي في القرب
 فاطمة الميمون ابنا علي الهدي قبله الا الودعة في القرية
باب في الترمذي وقال حديث حسن بن علي بن ابي طالب البعدي يروي في القرب
 اصل بيتي في المناقب لاحد من الفضل اصل البيت وهو سابق **باب في** روي ابن سعد من نعم الله
 من ابي النبي معروفا فخرج من مكانه في الدنيا فانا المكا في له يوم القبة والمراة بالقرية من
 غيب الوجود الا في وصو عبد المطلب بن حنبل النبي صلى الله عليه وسلم منه اذ راه من ذكروا
 اني يوم الحس على اولاده الحسن والحسين وحسن وام كلثوم من قاطعة رضي الله تعالى عنهم
 وجعفر بن اولاده وم عبد الله وعون ومحمد ويقال انه كان لجمع من ابي طالب بن اسمعيل
 وعقيل بن ابي طالب وولد مسلم بن عقيل ومحمد بن عبد المطلب واولاده علي بن ابي طالب واما
 والعباس بن عبد المطلب واولاده الهادي العباسي وم عبد الله وعبد الله وعبد الله
 وعبد الله والحارث ومحمد وعبد الرحمن وكثير وعون وقاسم وفيه يقول
 يقول العباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه
باب في تسمية فكانوا عسرين يارب فاجعلهم كما تباروه
 ويقال ان لكل منهم رتبة وكان لمن الاثام اجيبته وامية وصعيتة والتميم
 من لباية ام الفضل والحسين بن ابي لهب والعباس بن ابي لهب وكان روح امه ت
 العباس وعبد الله بن ابي رير عبد المطلب واخوة صناعة وكانت روح المقداد بن الاسود
 والوسيان بن الحارث بن عبد المطلب وابناه المقرب والحارث والحسين بن الحارث هذا رتبة
 وكان يلعب بيده بموحدة من الكاينة فضيلة وامية واروي وعائكة وصعيتة نبات عبد
 الحسن صعيتة وصحبت وفيها باقيات خلاص والله اعلم **باب في البخاري** حديث سعيد
 بن ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله تعالى عنه انت مني بمنزلة خاتم
 من موسى لانه لا يبي بعد **باب في** لفظ اما رضي ان تكون مني منزلة صارون من موسى ابي
 نازلا مني منزلة صارون من موسى وفيه تشبيه بهم بينه بقوله الا انه لا يبي بعد موت
 ان الانصاف يشبه ما ليس من جهة الشوق بل من جهة ما دونها وصول الخلافة ولما كان
 صارون السنية وما كان خليفة في حياة موسى ذلك على تخصص خلاص النبي
 صلى الله عليه وسلم بحياته والله اعلم **باب في** ما استدركه في قصة النبي صلى الله
 عليه واله وسلم بحياته فان صارون كان خليفة موسى **باب في** يارب
 لو كان خليفة موسى الاية حياية لانهم موته لانه مات قبل موسى بالانسان اشار الى ذلك
 للظاني **باب في** حديث الترمذي والنسائي في كتب مولاه صلى الله عليه وسلم فقال السابق يعني بذلك
 ولا الاسلام كقولهم تعالى ذلك بان الله يولي الدين من اولاد من اولاد من اولاد من اولاد من اولاد
 عاصم بن موسى كلثوم بن وطون صد المهرث كسوع جلا استوعب ما بين عمته في كتاب
 شروك بن ابي اسامة صاحب صحاح وصحان **باب في** انه صلى الله عليه وسلم قال في ادا



عليها فقد اذني اخرجه احد **واخرج** المخلص الذي من اجب عليا فقد اجنبي وقد ذكرنا ان قوله سبحانه وتعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وازكر في علي **قال** محمد بن الحنفية لا تحذرونا الا وهو يجب عليا واهل بيته **قال** ابو جابر في الخبر من الغيب ما انشدنا الامام اللغوي رضي الله عنه ابو عبد الله محمد بن علي بن يوسف الانصاري الشاطبي رضي الله عنه لث ان اسحاق النصراني السعفي

- عدك ويحب لا يحاولك ذكركم • بسوء لكني يجب لفايتم
- وما يقترني في علي ودهطه • اذا ذكره في الله لومة لاجر
- يقولون يا ابا انصاري جهم • واهل البيت من اعراب واعاجم
- فقدت لهم في لاهب جهم • سوي في قلوبنا لظن تخفي الهم

وعن عابدة رضي الله عن افاطمة اهل الناس الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواهما احب الرجال اليه رواه الترمذي **وعنه** البخاري ان فاطمة وضعت مرفقها على صدرها الغنيم والبعثة بفتح الموحدة وعلى صدرها ايضا بسكون المعجمة اي فطمة لم يمسها الله به السهلي على ان من سبها فانه يكفر **وعنه** الترمذي في حديث اسامة بن زيد وقال الحسن بن انه صلى الله عليه وسلم **قال** في حسن حسنة الدنيا في اجسامنا وارجاسنا في اجسامهم سلم من حديث ابن هرون رضي الله عنه في الحسن خاصة وولد الوفاة ما كان احد احب الي من الحسن بعد اذ صلى الله عليه وسلم **قال** وفي حديث ابي هريرة ايضا عنه لما قطعت السلقي قال ما رايت الحسن بن علي قط الا فاضت عيناى دموعا وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما وانما في المسير فاخذ بيدي وانكا على فخري من اسوق فينقاع فنظر فيه ثم رجع حتى طس في المسجد **قال** ادع ابي قال في الحسن بن علي بسنة حتى وقع في حجر محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتم فيه ثم يقول وفيه ويقول اللهم افرجه واجبه واجبه واجبه بالاث مرات **وعنه** الترمذي في حديث الشرا رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم كان يسميها ابية وقال في الحسن واجبه هذين واياهما او هما كما كان يسمي في يوم القبا امة رواه احمد **وقال** الترمذي كان يسمي في الحديث وقال حديث غريب وليس المراد بالمعنى هنا المعنى من حيث المقام بل من جهة وقع الحجاب وقد مر في قوله تعالى فاويلك مع الذين اتبعوا الله عليهم من النبيين في المفضل السادس **وفي** حديث ابي بصير في الارض رجل من الارزاقه صلى الله عليه وسلم **قال** في الحسن بن ابي بصير بليدة الشامه الغايب **وعنه** البخاري ما ركبنا من الدنيا وكان عليه الصلاة والسلام يصلي على الحسن وسقته رواه احمد **وعنه** عن ابن الجارث **قال** رايت ابا بكر وعمر والحسن وصويونول باي شيئا بالبيت لعينها بعل • وعلى ضحك **وعنه** محمد بن سيرين عن ابي الحسن كان يعني الحسن شيه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري **وعنه** من رواية الزهري عن ابي بكر بن احمد بن ابي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي وهذا اذ روي عنه قول علي رضي الله عنه في حقه

البي

التي صلى الله عليه وسلم لم اقبله ولا بعده مثله اخرجه الترمذي في السائل كما تقدم في المفضل الثالث **واجب** بان يحل النبي على عموم الشبه والاشباه على معطيه وقول ابن سيرين عن ابي عبد الله عليه الصلاة والسلام من الحسن والاشباه على ابي عبد الله رواية ابن سيرين عنه السابقة كان الحسن يعني بالياسين هم بالنبي صلى الله عليه وسلم وكان الجمع بان يكون السنن قال ما وقع في رواية الزهري في حجة الحسن لانه يومئذ كان اشد شبهه بالنبي صلى الله عليه وسلم من ابيه الحسين واما ما وقع في رواية ابن سيرين فكان بعد ذلك والمراد من فضل عليه الحسن في الشبهه كان مثل عدي الحسن ويحتمل ان يكون كل منهما ما كان اشد شبهه به في بعض اعضائه فقد روي الترمذي وان حرمان من طريق صالح بن ابي ابي عن علي بن الحسن شبهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الارسالي للصدر والحسين شبهه بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى ما كان اسفل من ذلك وقد رواه من كان له شبهه بالنبي صلى الله عليه وسلم سوى الحسين والحسين جعفر بن ابي طالب وقد ذك ذلك عليه الصلاة والسلام لعنه اشهدت خطي وخطي **قال** الترمذي حديث حسن صحه وابنه عبد الله بن جعفر وعبد الله بن جعفر بن العباس بن عبد المطلب وابو سفيان بن الجارث بن عبد المطلب وسلم بن عفيان بن ابي طالب ومن غيرهم في شامه السائب بن يزيد الطيلي الجدا الاعلان الامام الشافعي وعبد الله بن عامر بن كوزيم الكافي وقيل المراد كاشف بن ربيعة رجل من اهل البصره وجهه البية مقاربة وقيل بن عبيدة نظيفه وكان اشرف اهل بصره لولا عسرة نظهم شيخ الاسلام الحافظ ابو الفضا ابن حجر **قال**

- شبه النبي لعشر سلب وكي • سفيان والحسين الطاهرين بما
- وجعفر وابنه ثم ابن عامر • وسلم الشرايلووم مع فما

وعدم بعضهم بسنة وعشرين ومن كان يشبهه صلى الله عليه وسلم ايضا فاطمة ابنة ابي ابيصم ولد له ولدا احمد عبد الله السابق ذكره واخوه عون وكان يشبهه ايضا من اهل البيت ع فيقولوا ابراهيم بن الحسين بن الحسن بن علي بن ابي طالب ويحيى بن القاسم بن محمد بن جعفر بن علي بن الحسين بن علي وكان يقال له الشبيه **قال** الشريف محمد بن سعد النسابة في الدعوى لانه لاشبهه لشهد السبية لقبسته انه كان لحي هذا الموضع خاتم النبوة سامة ثم روي عن الحامة فاشبهه خاتم النبوة وكان اذا دخل الحامه ورواه الناس صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم واذ هو عليه يقبلون نظره ثم كانوا او صعدوا الشبيهه والقاسم بن عبد الله بن محمد بن عفيان بن ابي طالب وعلى بن ابي تر عبد بن رفاعه الرافعي شيخ بصري من اتباع التابعين والمراد بالشيء هنا الشبيهه في البعض والافتخام حسنه صلى الله عليه وسلم من عن الشرايك **قال** ابو بصير رحمه الله تعالى واحاد

- منزه عن شرايك في حاسه • بخوف الحسن فيه غير منقسم

كاشرة اليه في اول المفضل الثالث وقد اطلت المقالة وانما يعرف الي ذلك وذكر حمل



الصدق المحسن على عاقبة المشركين لا كرام من افضل العبيد بعد النبيين لاسيما البيت الطيبي
 وحلمهم على الاعناق والاستماع قوله رضى الله عنه لفراسة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 احب الي من ان اصل قرني فلما انقضت الحديث ذكر الشبهة الكبرى في الكلام اليه وهذا قوله
 لي كثير في هذا الموضع لكنه لا يتجاوز في ايراد التوايد **وهو** روي انه صلى الله عليه وسلم قال
 العباس بن عبد المطلب مني وانا منه لان نور العباس بن مفضل من سبط العباس بن مفضل من سبط
 المصطفى بن مجة وقال صلى الله عليه وسلم للعباس بن مفضل والذري نفسي بيده لا يدخل قلب
 رجل الايمان حتى يحكم الله ورسوله ثم قال يا ايها الناس من اذني عمي فقد اذني فان عم الجار
 صنوايه وراه التزدي وقال الحسن بن علي قوله لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحكم الامانة
 منه الى الايمان المحقق في الحق وهو الصفة بين النبي وبين الخيرة والامانة ارتباط من جملته
 ميل الى القلب الي المحبوب والامانة التصديق القلبي فيجتمعا في القلب وجعلهما متلازمين
 فيدر من نقي احداهما نقي الاخر ثم علم ان هذه الخيرة يكون فاضله ورسوله فلا عجب في كون لقب ذلك
 ثم جعل اياه كاذي نفسه لانه عقوده وعصبه ثم عظم مقامه بتزليله منزلة الانبياء
 على الولد لعظم والده والقيام بمقتضاه فكذلك عمه فقال وان عم الجار من ابيه وهو كس
 الصادق الملقب وسكون النور اى مثل ابيه **قال** ابو الاثير واصله نطفة تخلت ان يرون
 واحدهم يرون اصل العباس واصل النبي واحدا فسمي **وجعله** عليه الصلاة والسلام وبنه
 كسما ثم قال اللهم اعقل العباس واولاده مختمه ظاهرة وباطنة لانفاذ رغبة المخلصين
 ولده وراه الترمذي وقال الحسن بن علي بن ابي السري في رواية ابنه الذي جعلوا اليها
 كانوا ستة الفضل وعبد الله وعيسى بن ابي وقته وعبد الله وعبد الرحمن قال
 وعظا صر بشبهة له سودا انحططت بجمه وقال الهذلي في قوله اصل سني وعشيق فاستمر
 من النار كسنتهم بهذه الشبهة قاله فابقي في البيت مدونة للاجواب الامس **وروي** انه
 صلى الله عليه وسلم قال لعقيل بن ابي طالب اني احب ابي من احب ابي من احب ابي من احب ابي
 لما كنت اعلم من عبي علي **قال** الطبري اخبره ابو عمرو بن العوف **وروي** العلاء بن رستم
 انه صلى الله عليه وسلم قال يوم جئنا ابيوسف بن الحارث بن ابي ابي من غير اهل اخرج
 لنا كرو صخرة عن ابي سعيد بن ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يعضنا اهل البيت
 احدا لا ادخله الله النار **واعلم** انه قد استشهدوا استعرا الايعة العاطف بوصفون بها
 الاولى له رضى الله تعالى عنهم **والثانية** اصل بيته **والثالثة** ذوالقرنين **والرابعة**
 عشرته **فاما** الاولى فذهب قوم الى انهم اصل بيته وقال اخرون هم الذين خرج منهم
 الصفة فذهبوا عن احسن الحسن وقال قوم من ذان بيته ونسبه فيه **واما** الثالثة
 الثانية وهي اصل بيته فقيل من نسبته في حقه الادني وثبتا من اجتمع معه في يوم وقيل
 من افضل به يسب وسبب **واما** النقطة الثالثة وهي ذوالقرنين وروي الواحد في
 تفسيره بسنة عن ابي عباس رضى الله عنهما لما نزلت قوله تعالى قل لا اسلم عليكم اجر الا

المراد

المودة في القرين فالوايا رسول الله من هؤلاء الذين امنوا الله تعالى بمودتهم قاله علي
 وقاطمة وابناهما واما النقطة الرابعة وهي عشرته فقيل العشرة وقيل العشرة فاما
 العشرة فهي اصل الادنون واما العشرة فتسلسل الرجل والادوية والادوية وقيل
 عليه قوله تعالى ومن ذريته داود الي قوله وعيسى وارتبط عيسى بابن ابي لهبه
 انه من ذرية الطاهر ثم قد خصوا بنوا ابي القاسم بنوا ابي القاسم بنوا ابي القاسم بنوا
 قاطمة بفضل متبعت والفسور والشرف ومخو ابي الاكرام والشرف وقد وقع الاصطلاح
 على اختصاصهم من ذريته وروي الشرف كالعباسيين والجماعة بالسقطة الخضراء المزبد
 شرفهم والسبب في ذلك كما قيل ان الماسون ارادوا ان يجعل الخلافة في من قاطمة فاعتز
 لهم شعرا الخضراء والسهم بها الخضراء الكون السواد شعرا العباسيين والياسر شعرا
 سائر المسلمين وجمعهم وغيره ايضا والامر تخلت في كراهته والاصغر شعرا ابيهم وباختره
 ثم اتمى عنده من ذلك ودخل الخلافة لبي العباس في ذلك شعرا الاشراف العاويين من
 الزهر العثم والخضر والشياب في نطفة من ثوب اخضر وضع على عمامتهم شعرا لانهم
 انقطع ذلك الي اواخر سنة القرن الثامن **قال** في حوادث سنة ثلاث وسبعين وسبعا
 من ابناء العمارة بنو العرفية من الامراء الساطن الاشراف الاشراف ان يختاروا عن الناس
 بعضايب خضراء على العمامة فعمل ذلك بمصر والشام وغيرهما **وي** ذلك يقول
 الاديب ابو عبد الله طاهر الكندي رضى الله تعالى عنه **قال**

- جعلوا ابناء الرسول علامة • ارا العلامة شان من لم يشمر
 - نور النبوة في كبرهم وجوههم • يعني الشرف عن الطراز الاخضر
- والاديب** شمس الدين المرتضى الشافعي **قال**
- اطراف تجان انت من سندس • خضر باعلام على الاشراف
 - والاشرف الساطن خضرم • شرفا بهم فقم على الاطراف

والاشرف هو شعبان بن حسن بن الناصر محمد بن قلاوون **واما** احتجاب رضوان الله عليهم
 اجمعين **قال** الله سبحانه وتعالى محمد رسول الله الذي معه اشدا على الكفار رحا بيته
 الي اخر السورة لما اخبرته ان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم رسول حق من غير شك ولا
 ريب فقال محمد رسول الله وهو مستد وجهر **قال** البيضاوي وغيره جملة منية للسود
 به يعني قوله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق الي قوله ولقني باسمه
 قال ويجوز ان يكون رسول الله صفة ومحمد صلى الله عليه وسلم خبر محذوف انتهى
 وهذه الاية مشتبهة على كل وصف جميل يورث بالثناء على احتجابه فقال والذير معه
 اشدا على الكفار رحا بيته كما قال تعالى فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذ لم
 على المؤمنين اعرف على الكافرين فوصفهم بالسنة على الكفار والرحمة والبر بالاجابة ثم اتمى
 عليه لكثرة الاعمال مع الاطراف المتأخر من نظر اليمين بحمته وهديم لحظون سائهم



وحسن أعمالهم **وعن** مالك بن النضر ان النصارى كانوا اذا راوا الصحابة الذين فيهم
السلم يقولون والله لم يزل ذكرهم من الجواريين فيما بلغنا وصدقوا فان هذه الامة المحمدية
خصوصا الصحابة لم يزل ذكرهم من طائفي الكتب كافة سبحانه وتعالى هذا ذلك
شلم في النورين وسلم في الاجيال اربع اربع سنطاه اي افرخه قاره اي شدة وقواه
فاستغلطت فطال ما استوي على سوره بعج الراع قوته وغايه وحسن تطر فلكه
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذروه وابدوه ونصروه ثم معه كالسطح مع الزرع ليغضب
لهم الكفار من صفك الآية اترع الاسم مالك رحمه الله في رواية عنه فقيل والارض الا
يغضون الصحابة قال لا يغضبونهم ومن غاظ الصحابة فهو كافر وقد افقه على ذلك جماعة
من العلماء والادوية في فضائل الصحابة كثيرة ويكفي ثنا الله تعالى عليهم ورضاه عنهم
وقد وعدهم الله مقرة واجرا عظيما ووعده الله حق وصدق لا يخلف لامر الله ولا
الستيع العليم ومن في قوله ستم ثانيا بالحبس **واختلف** في تعريف الصحابة فقيل من
التبى صلى الله عليه وسلم واولاده ولوساعة من اهل بيته من صحابه استحق وهذا هو
الراجح والتمسيد الاسلام يخرج من صحبه اولاده من الكفار ولو اتفق اسلامه بعد موته
لكن يرد على التعريف صحبه اولاده وسواه ثم ان ذلك بعد ذلك ولم يعد الى الاسلام بعد
الدين من حيث انه ليس صحبا في نفاق اولئك ان خطا وبيته من امة من خلف الحج وهو من
اسلم في الفتح شهد حجة الوداع وحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته في حجة
الوداع قال والعباد بالله في خلافة عمر بن الخطاب يوم ونصر بسبب ما غضبه **وقد اخرج** له
احمد في مسنده واخرجه له مشكلا ولعله لم يثبت على فضنه ان يثبته ان يراشه
التعريف وماذا على ذلك فلما اتمه عاد الى الاسلام لكنه لم ير النبي صلى الله عليه وسلم
ثانيا بعد عودته فالصحابة معدود من الصحابة لا طباق المحرمين على عد الاسع ان
يكون ممن وقع له ذلك واخر اجمع في اخطائهم في المسانيد لكن قال الحافظ ابن كثير في
ان في ذلك نظر كبير فان لوردة محطة للمل اعتمدا في حنيفة ونصر عليه السامعي في
الرام وان كان الرابع قد دخل عنه الفاضل بسطوط النضال بالموت وصينيد فالظاهر
الفاضل محطة للصحة المقدسة واما من رجع الى الاسلام في حياته صلى الله عليه وسلم
كعبه لله في سرج فلا مانع من دخوله في الصحبة بدخوله الثاني في الاسلام وصل بسطوط
في الراوي ان يكون بحيث يميز ما رواه او يكتب في خصوص الجرد والروية **والس** الحافظ ابن حجر
محل نظر وعال في صحابة يدلي على الثاني فالضمة ذكره واسلم محمد بن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه واولاد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثة اشهر او ايام كما ثبت في الصحيح
ان ما اشأنت عيسى ولذته في حجة الوداع قبل ان يدخلوا مكة وذلك في الامة ذك
المتفق ستة عشرون المرحق وسهم من بالغ فكان لا يبعد في الصحابة بمعية **وروي** عن
سعيد بن المسيب انه كان لا يبعد في الصحابة الا من قام مع النبي صلى الله عليه وسلم

سنة فصاعدا او غرامته غروة فصاعدا والعمل على خلاف هذه القول ومنهم من اشترط
في ذلك ان يكون من اجتهاده بالفا وهو مورد وادبنا لانه يخرج مثل الحسن بن علي بن
من احداث الصحابة واما التمسيد بالروية فالمراد به عندهم المانع منها فان كان
كان ام كلثوم الاعي فهو صحبا حتى قالوا لا حسن ان يقال باللقاب بل الروية **قال**
الحافظ ابن كثير في قوله من زاي النبي صلى الله عليه وسلم هل المراد هل راه في
خالة نبوته او اعرض ذلك حتى يدخل من راه قبل النبوة ومات قبل النبوة على من المتبعية
كزيه بن عمرو بن يعقوب وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انه يبعث امة واحدة وقد قال
في الصحابة ابو عبد الله في مسنده وكذا في قوله قبل النبوة ثم غاب عنه وعاش الي بعد
نصف البعثة واسلم ثم مات ولم يره ولم ارض لقرض ذلك ويدل على ان المراد بعد نبوته انهم
ترجموا في الصحابة لمن ولد للنبي صلى الله عليه وسلم كابن ابي عمير وعبد الله بن ابي طالب في
الصحابة لمن ولد قبل النبوة ومات قبلها كالقاسم اشتمى ولم يخرج جمع ذلك بين ابيهم
غيره من العقلاء نظرا لما للحق فالراجح دخولهم لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبعث اليهم قطعا
وهم مكلفون فيه العصاة والطايعون فمن عرف اسمه منهم لا يفتي في الرد في ذلك في
الصحابة وان كان ابن الاثير غاب على ابي موسى قلم يستند في ذلك الي حجة **واما** الملازمة
فينبو في عندهم في ذلك على ثبوت البعثة اليه فان فيه خلافا بين الاصوليين حتى نقل
بعضهم الاجتماع على ثبته وعكس بعضهم وصحة اكله في رواه في قيد الحيوة النبوية اما من ابعده
موتة وفارقه فالراجح انه ليس صحبا ثانيا والاعد من اتفق انه زاي جسده الشريف للملك
وصوفي في حق العظم ولو في هذه الاعضاء ولدك من كشف له من الاوليات عنه صلى الله عليه
وسلم وراه ذلك على طرقة الملازمة كما قدمت مباحثة في خصوصياته عليه الصلاة
والسلام من المقصد الرابع اذ حجة من اثبت الصحبة لمن راه قبل وفاته اسم للحيوة وذلك
للحيوة ليست حيوية وانما هي احوية لا تتعلق لخصا احكام الدنيا **واما** من راه في المنام
وان كان قد راه حقا في ذلك فبما يرجع الى الامور المعنوية لا الاحكام الدنيوية فكل ذلك
لا يعد صحبا ولا يجب عليه ان يعلم امره به في ذلك الحالة **وقد اجمع** جمهور العلماء من
السلف والخلف انهم خرج خلق الله تعالى واقضيه بعد التمييز وخواص الملازمة المقربين
لما روي في الراوي من حديث عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حين
الناس في حجة الوداع بلوهم ثم الذين بلوهم ولم يبعث عمران بن حصين حين اتي في
ثم الذين بلوهم ثم الذين بلوهم قالت عمران فلا ادري اذكر بعدة قد تدين من اولادنا
قال في فضائل ابي القاسم والواصل زمان واحب منقار ابنة كوا في امراض الامور
المعصومة ويطلق من من الرمان **اخلف** في تحريمه خاص من عشق اعوام المصائب
وعشرون لكن لم ارجح بالنعسين ولا يمايه وعسق وما عد ذلك محققا له
قال صلح الحكم صومعة والموسط من غار ارض دارين وهذا اعد الاموال

ومل



والمؤيد بن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الحديث الصحابة وقد تقدم في اول
 من اول حديث بعثت من جبريل في اول سنة **٢٤** رواية يروي عن جبريل في هذه الامه القرن
 الذي بعثت فيه وقد ضبط الامه من الحافظ القوم مات من الصحابة على الاطلاق لا
 خلاف ابو الطيب بن عامر بن والده النبي كما خرم به مسلم في صحيحه وكان سنة ستة مائة
 على الصحيح وقيل ثمانية مائة وسبع مائة وقيل ستة عشر مائة وهو الذي صححه النبي
 وهو مظان لقوله صلى الله عليه وسلم قال فانه لم يبق على ارض من امة سنة الا في بيعة
 الارض من هو عليها اليوم احد **٢٥** رواية اتيك ليلتك هذه فان ليس نفس ستون سنة نافع
 عليها مائة **واما** ما ذكر ان عكراس بن زبيب عاش بعد يوم الجمل مائة سنة فانك غير صحيح
 ولا صحيح فعناه ان استعمل المائة بعد الجمل لانه لم يبق مائة سنة كافر عليه الامية
واما ما ذكره من ان **٢٦** وهو فان ذلك لا يروى عن علي بن ابي سفيان من العقل كما قاله
 الامية **واما** اخر الصحابة مؤنبا بالاضافة الى النواحي فقد اورد في من ان **٢٧** قوله
 ثم الذين بلوهم بغير اصل القرن الذين بعدهم وهم التاييمون ثم الذين بلوهم بغير التاييم
 التابعين والاضحى هذه الحديث ان تكون الصحابة افضل من التابعين والتابعون افضل
 من اتباع التابعين لكن هذه المقضية بالنسبة الى المجمع والاداء الذي ذهب اليه
 ابن عبد البر هو الاول كما قدم في ذلك في خصائص هذه الامه من المقصد الرابع والخ
 لذلك سوي ما تقدم من حديث مثل الطول لاجري اتم حرم اوله قاله الحافظ
 ابن حجر وهو حديث حسن له طرق وقد يروي في ابي دية العفة **وقد** روي في ابي شيبه
 من حديث عبد الرحمن بن جبريل ان فقير احد التابعين يا ستا حسن قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ليدركن المسير اتم اتم لهما اتم اتم لهما اتم اتم لهما اتم اتم لهما اتم اتم لهما
 والمسيح اخر **وروي** ابو داود والترمذي في حديث ابي ثعلبة رفته في ايام للتعامل
 فيها ارجح حين قيامها وما باصول الله فانك بارئك وهو ساد حديث مثل الذي مثل
 المطر لكن حديث للتعامل منها ارجح حين مثل لا يرب على فضيلة غير الصحابة على الصحابة لان
 يجر زيادة الاجر لا يستل شوق الفضيلة المطلقة والاضحى الاجر ما يقع بقا صله
 بالنسبة الى ما يتكلم في ذلك العمل فاما افان في شأه النبي صلى الله عليه وسلم
 من فضيلة المشاهدة فلا يبد له فيها احد ولا يرب ان من قال مقادير ومائة
 بامر او اتقوا شيئا من ما ليس له احد في الفضل بعد كتابا من كان
 الله سبحانه وتعالى لا يستوي منكم من قبل الله ذكرا ولا اُنثى ولا امة ولا امة ولا امة
 الذين اتقوا من بعد وقالوا وقد لفت من ضبط السور المتقى عنه وبلغه من بعد
 تحصل النواع يحصى فمن يحصل له الاجر والشامدة وقد ظهر انه فان عام يتقونه
 من لم يحصل له ذلك وقيل ان ناول الاطباء لصحة **وروي** ان الصحابة على الامية
 اقوال الاول المهاجرين والتابعين الاصل منهم الاوس والخراسان وعطفا منهم وهو الميم

اصناف

الثاني

الثاني من اسلام يوم الفتح **فان** ابن الاثير في الجامع والمهاجرين افضل من الانصار
 وهذه اعلى سبيل الاحمال واما على سبيل التفصيل فان جماعة من شياق الانصار افضل
 من جماعة من مهاجري المهاجرين واما سباق المهاجرين افضل من سباق الانصار فيهم
 بعد ذلك متفاوتون فرب مهاجري الاسلام افضل من تقدم عليه مثل عمر بن الخطاب
 وابراهم بن ابراهيم **وقد** ذكر العلماء الصحابة زيدا على طبقات ومن قسمهم كذلك الحافظ في
 علو صحبة الطبقة الاولى قوم اسلام امة اول اليمث وهو سباق المسلمين مثل
 خزيمة بنت خزيمة وعلي بن ابي طالب وايضا الصدوق رضي الله عنه وزيد بن جارية ويعتبر
 العشرة وقد تقدم الخلاف في اول من اسلام في المقصد الاول **الطبقة الثانية اصحاب**
دار الندوة بعد اسلام عمر بن الخطاب صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين الي
 دار الندوة فاسلمت لك جماعة من اصحاب مكة الطبقة الثالثة الذين مهاجروا الي
 الحبشة والاربعين من ابي المشركين اصحاب مكة منهم جعفر بن ابي طالب وابوسلمة
 ابن عبد الله **الطبقة الرابعة اصحاب العقبة** الاولى وهو سباق الانصار ذلك
 الاسلام وكانوا سنة **سعد بن زوارة** **وعوف بن مالك** **ورافع بن التيت** **الجلان**
والطية بن عامر **وعقبة بن عامر بن نافع** **وطير بن عبد الله بن رباب** **وليس بن جابر بن**
عبد الله بن عمرو بن جزام **واصحاب العقبة الثانية من العام المقبل** وكانوا اثني عشر
 وقد تقدمت اسما اصحاب العقبة في المقصد الاول **الطبقة الخامسة اصحاب**
الثالثة وكانوا سبعين من الانصار منهم **المراد بن عمرو** **وعبد الله بن عمرو بن جزام** **وسعد**
ابن عباد **وسعد بن الربيع** **وعبد الله بن ربيعة** **الطبقة السادسة المهاجرين**
الذين وصلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد بيعة وهو ايضا قبل ان يني المسجد
 وينتقل الى المدينة **الطبقة السابعة اصحاب بدر الكبرى** **فان** صلى الله عليه وسلم
 في قصة خاطبت بن ابي بلقة وبنو ابي رباب لعل الله اطلع على هذه العصابة من مثل
 في افعال العلما مشتهرة وقد عقر بكر رواه مسلم **الطبقة الثامنة** الذين مهاجروا بين
 بدر والمدينة **الطبقة التاسعة اصحابية الضحوان** الذين بايعوا بالمدينة
 تحت الشجر **فان** صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار ان شاء الله تعالى في اصحاب الجحيم
 اعدوا واه مسلم **الطبقة العاشرة** الذين مهاجروا بعد الحديبية وقيل الفتح كماله
 ابو الوليد وعمر بن الخطاب ومثل بعضهم باي هجرة لكن ذاك الحافظ العزالي ولا
 نصرا يشبهه فانه مهاجر قبل المدينة ففتح حبر **الحادية عشر** الذين اسلام يوم
 الفتح وهم خلق كثير منهم من اسلام طائفا ومنهم من اسلام كارهة من اسلام بعد
 واه اعلم لهم **الثانية عشر** صبيان ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم وادع يوم
 الفتح وبعد في حجة الوداع وفتحها كاسباب من يزيد ثم انتظمت الحج بعد الفتح
 على الصحيح من الاقوال **واما** عن اصحابه صلى الله عليه وسلم فمن واحصر ذلك



امر بعد ذلك ولا يعلم حقيقة ذلك الا الله تعالى لكثرة من اسلم من اول البيعة الى ان مات
 النبي صلى الله عليه وسلم وقهرهم في البلدان والبادية **وقد** روي البخاري ان
 مالك قال في قصة خلفه عن عمرو بن لوك واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يحرم كتاب ما قطعت في الديوان لكن قد جازت في بعض مشاهد لوك وقد رواه
 ساد عام الفتح في عشق الاثني عشرة الف واليخمين في اثني عشر الف والي حجة الوداع في
 تسعين الف والي بيوتك في ستمين الف **وقد** روي في بعض طرقات الف والي عشق
 الف والله اعلم بحقيقة ذلك **واما** افضلهم على الاطلاق عند هذه السنة اجاء ابو بكر
 عمر رضي الله تعالى عنهما عن ابن عمر قال كانا نسير في الناس في زمان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فخرج ابو بكر ثم عمر بن عثمان بن عفان رواه البخاري **وقد** رواه عبد الله بن عمر عن
 ثناء كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتد بالي كرا بعد ان عمر بن عثمان بن
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ابو بكر ثم عمر بن عثمان زاد الطبراني في رواية
 نفسه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فلا يفتد **وعن** حجة بن سليمان في فضائل الصحابة
 من طريق يونس بن عمر قال اذا ذهب ابو بكر وعمر بن عثمان استويا للناس فيسب النبي صلى
 الله عليه وسلم ذلك فلا يفتد **وقد** رواه ذلك محمد بن عثمان بن عفان في بعض طرقات
 عليا بعد عثمان وذهب بعض السلف الى تعظيم علي بن عثمان بن عفان قال في بعض طرقات النوري
 وقيل لا يفضل احدهما على الاخر وقال ابن كثير في المله ونهتبعه جماعة منهم حتى يقال
قال ابن جرير قال انه بكر وعمر بن عثمان وعلي بن ابي طالب في فضله في صاحب بيعة
 ولا شك ان علي بن ابي طالب افضل من علي بن ابي طالب وهو من اولاد علي بن ابي طالب
 ان حديث الافضال على الثلاثة اي بكر وعمر بن عثمان بن عفان قولنا اصل السنة ان عليا افضل
 الناس بعد الثلاثة **وقد** رواه لا يدرى من سكونه اذ قال عن تفضيله مع عدم تفضيله
 فالقطوع به بين اصل السنة بافضالية اي بكر وعمر بن عثمان بن عفان بن عبد الله بن علي
 تفديم عثمان **قال** مالك في الوقت والمستلة اجاء ابو بكر وعمر بن عثمان بن عفان في اول الامر
 ثم السنة تمام العشر بعين طرفة والذين سجدوا وسعدوا وسعيدوا وعبد الرحمن بن عوف وابا
 سعيد عامر بن الجراح **وقد** روي في الترمذي عن سعيد بن زيد انه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عشرون في الجنة ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي
 والذين سجدوا وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح وسعد بن ابان وقاص وغير هؤلاء
 التسعة وسك عن القاسم فقال القوم تمسكوا من القاسم فقال نشد عوف بالله
 سعيد بن زيد في الجنة يعني نفسه **وعن** ابن مويج الاسعدي رضي الله عنهما
 خرج الى المسجد فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا وجهه من هنا فخرجت في اربع
 حتى دخلت بيوتهم فجلس عند الباب وباطنها من حجر بيض حتى قضى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حاجته فتوضا فعمت اليه فاذا هو خالس على بيوتهم فتوضا فعمت

عن

عند الباب فقلت لا يكون بواب النبي صلى الله عليه وسلم فجا ابو بكر فدفع الباب فقلت
 من هذا فقال ابو بكر فقلت على رسلك ثم ذهبت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
 هذا ابو بكر ليست اذن فقال اذن له ويشن بالجنة فاقبلت حتى قلت لا يركبني
 الله عنه او دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرك بالجنة فدخل ابو بكر فجلس عن
 يمين النبي صلى الله عليه وسلم ثم في الففت وذي بطيعة كافي البيهقي كاصنع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقه ثم رجعت فجلست وقد تركت اخي توضحا ويحتمى
 فقلت ان يرد الله فملا خير ابراهيم فبات به واذا بانستان يحرك الباب فقلت من
 هذا قال عمر بن الخطاب ليست اذنك فقال اذن له ويشن بالجنة فحيت فقلت ادخل
 ويشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 الففت في يساره وذي بطيعة في اليمين فجلست فقلت ان يرد الله فملا خير
 ايات فجا انسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت على رسلك
 وحيث الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبرته فمات اذن له ويشن بالجنة على بلوي
 فيسبها فحيت فقلت ادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرك بالجنة على بلوي
 فقبيلك قد دخل فوجد الففت فجلس على مجلسه من الصف **الاجزاء** ثلث
 قال سعيد بن المسيب فاذا كانا في يومه رواه احمد وسلم وابو حنيفة واخرجه البخاري
 واخرج ابو داود وعنه عن ابن سلمة عن نافع بن عبد الحارث القرظي قال دخل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على ابي بكر بن خديجة المدينة فقال ليلا الاسك على الباب فجا ابو
 بكر ليست اذنك فحجج قال الطبراني في حديث ان نافع بن الحارث هو الذي سبنا ذلك
 وهذه اولى على كرا الفضة لكن صوب الحافظ شيخ الاسلام بن حجر عدم المقعد ورواه عن
 ابن مويج ووصم القول بعين **والنسخة** لنفسه رضي الله عنه

- لعبد الله بن الحارث بن الصبيح روى • خبات عن كعب بن جابر
- سعيد بن مسدد والزهري وطهارة • ابو بكر عثمان بن عوف على عمر
- ولا في الوليد بن الشحمة روى الله تعالى **بقوله**
- اسماء عشر رسول الله بشرته • حجة المله عن ابن الجراح
- سعيد بن عيسى على عثمان طهارة • بكر بن عوف بن الجراح
- من اعتمد في لطف الاية الافضال على الترتيب المعلوم ولكن حجة
- بعضه كرا التفضل يكون اسماءه ام لا **الاطم** شيخ الاسلام الوليد بن القرظي
- ان الحجة قد يكون لا يروي وقد يكون لا يروي في حجة المدينة لارثة الافضال
- من كان افضل كانت محبتنا الدينية له اكثر حتى اعتقدنا في واحد منهم انه افضل
- ثم احبنا غيره من حجة الدين اكثر كان تناقضا لغير ان احبنا غيره الافضل اكثر



من محبة الفضل لا يريدونى كرامة واحسان ونحوه فلا تافض في ذلك ولا امتناع في اعتراف
بان افضله الامه بعد نبيا صلى الله عليه وسلم اليك وعمر عثمان بن عفان رضي الله عنهما
لكنه احب اليها اكثر من ابي بكر مثله فان كانتا لجنه المد لورة حجة دينية لكونه من قريظة
على التعبد والحق المعاني فلا امتناع فيهم والله اعلم **وقد** روى الطبري في تاريخه
وعنه لابن اسبن من قوله تعالى الله تعالى فترض عليك حب في كرم وعمر وعثمان وعلى كما فرض
الصلوة والزكاة والصوم والحج فمن انكر فظلم فلا تقبل منه الصلاة ولا الزكاة ولا الصوم
ولا الحج **قال** الحافظ السلي في مشيخته من حديثه من قوله تعالى في كرم احب على المعنى
واخرج الاضاري عن عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا بكر ليت لك لعنت
اخرى فقال ابو بكر يا رسول الله تحل اخوانك قال لا اتم احكامي في هؤلاء الذين لم يروني
وصدقتك واصبوني حتى ايتي لاجل ابي جهم من ولده والله قالوا يا رسول الله انما تحل اخوانك
قال اتم احكامي لاجل ابي بكر فما جرك محي اياك فحجة من اجد به الرسول صلى الله عليه وسلم
كالعينة واحكامه رضي الله عنهم علامة على محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ان محبة
عليه الصلاة والسلام علامة على محبة الله تعالى وكذلك علامة من عاداهم وبغض من ابغضهم
وسبه من ابغض شيا احب من يحب وانفص من بغض **قال** الله تعالى لا تحذروا يوسفون
بالله واليوم الاحد يوادون من عاد الله ورسوله تحب اليه صلى الله عليه وسلم واحبابه
واولاده واخوانه من الواجبات المنقنيات وبغضهم من الموقبات المملكات ومن محبتهم
موجب توقيه ورسم والقيام بحقوقهم والاشهاد بالبرهان **مسمى** على ستمه واذا حضر الاطهار
والعمال فاقرهم باليس للاعتراف به بحال وحسن الشا على بان يكونوا باوصافهم الجميلة
على فضل النظم فقد ثاب الله تعالى عليهم في الكتاب الجليل ونزله في الله تعالى عليهم
قربوا لاجل التنا والاشارة فاطمروا في الله صلى الله عليه وسلم امروا بالاستيعار والاحكام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسوهوا من واه مسلم وشيعه وقايد المستغفرهم عاين
عليه **قال** سهل بن عبد الله التستري لم يومن بالرسول صلى الله عليه وسلم من لم
يوقر اصحابه ولم يعز او امن وما يجري فيها الامسك عما شجر بينه ابي وقع من الاخلاق
بينهم والاضراب عن اخبار الوظيف وجهته النواة وضلال الشيعه والمنتدعين
التنادين في اخذتهم **قال** صلى الله عليه وسلم اذا ذكر احكامي فاسكوا وان لم
يما نقل من ذلك فيما بينهم من القتل لخصتنا واولادنا ويخرج لهم اصولنا خارج ان
هم اصل ذلك كما هو مشهور في مناساتهم ومعد وفي ما نؤمن مما يطول ايراد بعضه
وقع بينهم من المشادات والمخارات فله مما عمل زنا ولا تكتسبهم والطقن منهم اذا كان
مما خلف الادلة القطعية كقصدت عائشة رضي الله عنها والافتدعة وفسق
عليه الصلاة والسلام يا فيها الناس يحطون في احكامي واحكامي واحكامي
لا يطالبكم الله بمطلة احد منهم وانما نسبت ما يوجب رواه النبي **قال** عليه الصلاة والسلام

الله في احكامي لا تتخذ وهم عرضا من بعدني من احبهم فقد احبني ومن ابغضهم فقد ابغضني
ومن اذا هم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذني الله فيوشك ان ياخذ من رواه المخلص الذي يسي
وهذا الحديث كما قاله بعضهم خرج في حجة الوصية باصحابه على طوبى السالكين والشرعيت
شعرهم والترتيب عن انفسهم وفيه اشارة الى ارحمهم من الامتحان ونفسهم كقرانه اذا
كان لكل الامتناع الحديث السابق برون احكامي في اوان احكامي من انفسهم وهذه ابدل
على حال فيهم منه بغير بلهم متعلقة بنفسه حتى كان اذاهم واقع عليه واصبل اليه صلى الله
عليه وسلم والعرض المهدف الذي يرمي فيه فهو عنى عن رسيم مولد ذلك تجهد رسيم الله
منه وما ذلك الا لاشارة المحرمة **وروي** من قوله تعالى من احب من احبني فاحبوه ورحمهم
في فوائده **قال** مالك بن انس وغيره ما ذكره القاضي عياض من ان بعض الصحابة من
قالين له في المسلمين حتى قال وتزوج عابية المشرك والذين طاروا من بعدهم الاية والله سبحانه
وتعالى اعلم **المفصل الثامن** في طه صلى الله عليه وسلم له روي الامراض
والعاقبات ولغيره الروايات بانها بالانبا المغيثات **اعلم** انه لا سبيل للاعتناء على الاطاحة
بنظمة من بجارية ارفه او فطرة ما افاضه الله تعالى عليه من كتاب عوارفه وانت
اذا نامت ما مشهه الله تعالى به في جوامع الكلم وبصحة من يدافع الحكم وحسن سيرته
وكرم خديقه وانبا بانها القرون السابقة والاسم التادية والشر ايع الدائرة
كفصم الانبياء فيهم وبصحة من الحضر وبوصية من اخوته واصحاب الكعب
وذلك في القرنين **واسما** ذلك وبدا الخلق واخبار الالاد الاخرة وما في التوريب
والاجيال والارثه وصحوا بما اصبحوا في الاحوال لا يينا واسمهم واسم اولادهم ومستودع
سيرتهم واعلامه بمكوتهم شرابهم وخصلاتكم وغير ذلك ما صدقه فيها العلم ولم
تقدروا على كذب ما ذكره من **الافعال** ذلك فضلا عما اصاده في العلم وكما حسن
الادب والشم والمواظاة والحكم والتبنيه على طرق الحج العقلية والرد على الامم
بمراحم الادلة الواضحات الي فتون العلوم التي اخذ اصلا كلامه فيها فذوقه
والاشارة بحجة كاللغة والمعاني والبيان والعمرة وقوانين الاحكام الشرعية
والسبب ان العقلية ومعارف عوارف الخاقين العلية التي عنز لك وتوجب
العلوم وتكون المعارف السامة لصلواته كالتب والعبادة والحساب وغيره
ذلك بالاعيد والاعية فضيسته بان محال هذا الباب في حقه عليه الصلاة والسلام
تمت ينقطع دون قيام الادلال وان بحر علمه ومعارفه زاحرا لا كرهه **الادوية**
التي ذكرها في الله تعالى شتم على اذلية تصور **الفصل الاول** في طه صلى الله عليه
الذي الامراض والخصائص **اعلم** انه قد ثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يعود
من مرض من اصحابه حتى لقد عادوا لاجل ان كان يجبره من اصل الكراب وعادته وهو يشكر

اشارة



وعرض عليهما الاسلام فاسلم الاول وكان يهوديا كادري لخياري وابودا ودر حديث
 الشراي غلاما من اليهود كان يحتم النبي صلى الله عليه وسلم ففقهه عنده لاسه فقال اسلم
 فنظر اليه وهو عنده فقال اطع ابا القاسم فاسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو يقول الحمد لله الذي انقذه من النار **كان** صلى الله عليه وسلم يدقون المرضي على
 عنده اسمه ويسال عن حاله ويقول كيف جئت بك **وفي** حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 والترمذي وابودا وقال حضرت فانا في رسول الله صلى الله عليه وسلم يمدوني وابول
 وهما ماشيان فوجدنا في اعني على قوسا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم صب وقوه
 على قائم فافقت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم **عنه** ابي داود وفتح في وجي فافقت
 وفيه انه صلى الله عليه وسلم قال يا جابر لا ازال اذنبنا من وجعت من اذني **وفي** حديث
 ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الطمان وعودوا المرضي وفتوا العاقبة **عنه** من روايته ايرا
 ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح ويذكرها عابدا في المرض **عنه** مسلم حتى
 للمسلم على السبل فذكرها **قال** ابو طلال وتقبل ان يكون في المرض على الوجوه يعني
 الكفاية كاطعام الحايض وقت الاسير ويحتمل ان يكون انذهب على القوسا والاشعة **قال**
 الطبري ونيابة في حق من ترضى ركنه وتترضى في اعي حاله ويساع فيما عدا ذلك وهو في كفاية
 عند الحقيقة كما قاله ابو الالباء السمرقندي واستدل بعموم قوله عودوا المرضي في شهر عمرة
 العبادة في كل مرض لكن استثنى بعضه الا انه روي انه في عبادتي عبادة المرضي خصوصا
 حديث زيد بن **قال** دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجع كان بعين رواه
 ابوداود وصححه الحاكم وما أخرجه البيهقي انه موقوف على جبري في انه كثيرا ويخرج من اطلاق
 ايضا عدم التقييد بان يجي من ابتداء مرضه وهو قول الجمهور ويقرب القول في الاضا
 بانه لا يقياد الا بعد ليال ثلاث واستدل بحديث أخرجه ابن ماجه عن النبي صلى الله عليه
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمرد مرضا الا بعد ثلاث وحديث ضعيف في
 به مسلمة من عارضه متروك **وقال** ابو طاهر هو حديث باطل ولا يطير ايراد ما ورد
 في فضل العبادة ويكفي في حديث ابو بصير كما حسنه الترمذي وهو في عامر عاد مرضا لما
 مناد من السطيط وطاب مساك وتواتر من الجنة من لا وفده الفظان ما جته **وفي** سنن
 ابيه داود عن النبي صلى الله عليه وسلم من فوجاهم فيوضا فاحسن الوضوء عاد انما المسلم محسبا
 بوعده من سبعين سبعين **وفي** حديث ابي سعيد عن ابن جابر في محصوره روفو تا
 حضر من ظهر في يوم كسبه الله من اهل الجنة من عاد مرضا وشهد جنازة وصام يوما
 وراخ الى الجنة واعتق رقبة وعند احد من كعبه روفو عامر عاد من ضا حاضرت في الرحمة
 فاذا طس عنده استشفه فيها **قال** الطبري في واذا قام من عنده فلا تزل المحوض منها
 في رجع من حيث جرح ولم صلى الله عليه وسلم يحض يوما من الايام بعبادة المرضي
 والاقسام من الاوقات فتزل العبادة يوم السبت تخالف السنة ابتداءه يهودي

طبيب

طلب الملك قد عرض والزمه بلائحته فاذا يوم بعضي يوم الجمعة لسبته ففقه تخاف
 على استعمال سبته وسبقات دمه فقال له ان المرضي لا يدخل عليه يوم السبت
 فتركه الملك ثم اشبه ذلك وكان كثير من الناس يعتمده **ومن الغريب** ما نقله ان
 الصلاح عن الفراءي ان العبادة تسبح في السنن البلاء في الصيف فصاروا يعمل الحكمة
 في ذلك ان المرضي يتضرر بطول الليل في الشتاء وطول النهار في الصيف فيحصل له
 بالعبادة استرواح **ويسمى** اخذها لتطبخ باعلا الدين من يهودي ونحوه لانه يتطوع
 بعينه شيئا اذا كان المرضي كثيرا في ربه او غله خصوصا ان كان العدو يهوديا لان
 تاخذ دينها من يرضع سلبا ففخرج عن دينه وان استعمال السبت فهو منه ولا يذم عليه
 خلا الهم شيئا منه ولا يذم ان يحاط به نفسه بحيث عليه ان يدخل في عموم النبي
 في من قبل نفسه بشي وقد ذكر الضمير في هذا الرمن باصل الهمزة فلا حول ولا قوة الا
 بالله العظيم **وجاء الله القاسم**
قال لعن الطياري واليهود لا يصوم لمنوا بك سبب الا مالا
قال فهو الطياري وحسبنا الى **قال** تيسوا الارواح والاولاد
وقال كان يفعل صلى الله عليه وسلم في يومه نظيب نفوس المرضي وتعمير قلوبهم
 في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا دخلت على مرضي ففسوا له في جلده فان ذلك يطيب نفسه ويروي ان يقول له
 لا بأس عليك ظهور ان شاء الله وحجك الارض حتى وما اشبه ذلك وقد يكون من هذا ان
 يكره له الاجرة الماخلة عليه في مرضه وان المرضي كثيرا في اصل ذلك قلبه وامر بنحو
 ذلك ونحو **قال** بعضهم في هذا الحديث نوع شريف جدا من شرف انواع العلاج وهو
 الارشاد الى ما يطيب به نفس العليل من الكلام الذي تقوى به الطبيعة وتفسح به
 القوة وينبعث به الحار القوي وبداق ويساع على دفع العلة وتحققها الذي هو غايتها
 تأثير الطبيب في تفرغ نفس المرضي وتطبيب قلبه واوخال السرور عليه ما يترغيب في
 شفا غلته وحضنها فان الارواح والقوي تقوي بذلك فتساعدا الطبيعة على دفع المودي
 وفيه شفاء للناس كثيرا من المرضي فيتمسح قواهم بزيارة من يحوته ويعطونه ورويتهم له
 والطهارة ومكانتها **قال** في الحديث وكان صلى الله عليه وسلم يسال المرضي
 عن شكاوه وكيف يجهد وما يشتهي فان اشتمى شيئا او علم انه لا يصبر امر له به ويقنع
 به على عينه وريما وضما من ثوبه ويعد له ويصنع له ما ينفعه في علمه وريما
 لو ضا وصب على المرضي من وضوه كان حديث جابر المتقدم وربما كان يقول للمرضي
 لا بأس عليك ظهور ان شاء الله وربما كان يقول كفارة وظهو **وقال السنن** عابثة وهو
 الله تعالى عما كان صلى الله عليه وسلم اذا عاد من مرضا يضع يده على المكان الذي بالمر
 ثم يقول السلام وله ابو يعلى بن عبد حسن **واخرج** الترمذي في حديث ابي امامة



سواء **بالحمة** فالعبد اذا عرض عن الله عز وجل واستغنى بالمعاصي ضاعت عليه
ايام حياته الحقيقية ومنها ان المعصية تورث الذل **ومنها** انها تشبه الشغل
فان للعقل نوراً والمعصية تطفى نور العقل **ومنها** انها تزيل النور وتخرق القلب
عن الصفة الاذنب والباطنة الاذنب وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم
وليعف عن كثير **ولله در القايد**

• اذا كنت في نعمة فادعها • فان المعاصي تزيل النعم
• وداوم عليها تشكر الاله • فان الاله يرفع النعم

ومنها تستجيب مواد صلاك العبد بجزء دنياه واخرته فان الذنوب هي امراض
من استحكمت فقلت ولا بد وكان البدن لا يكون صحيحاً الا بعد بحفظ قوته
واستفراغ يستفراغ بة المواد الفاسدة والاضطرابات التي تقي قلبت عليه
وحمة يجمع نهاره من تناول ما يؤذي ويحس ضرره فكذلك القلب لا تتحمله الا
بعد الايمان والاعمال الصالحة تحفظ قوته واستفراغ بالسنن النصوح التي
تستفراغ المواد الفاسدة والاضطرابات وحمة توجب له حفظ الصحة وتحت
تأثيرها يصاب في عتادة عن ترك الاستمرار في الصلوات والنقوى سم مشاؤله لئلا
الامور الثلاثة فمافات منها فان من النقوى بقدره واذا نبت من هذا الذنوب
مضادة هذه الامور الثلاثة فالهاستجيب المواد المؤذية وتوجب التخلط المضاد
للمحمة ويستفراغ بالسنن النصوح فانظر الى بدن عليه قد تركت عليه
الاضطراب ومواد المرض ولا يستفراغها الا بحسب ما يكون صحة ويتبادر **وقال**

• جعلك بالحمة حصينه • مخافة من الطاري
• وكان اولى بك ان تحسني • عن المعاصي خشية النار

لنحفظ الفوق بانسكال الامور واستعمل المهمة بالجناب التواهي واستفراغ التخلط بالسنن
النصوح لم يبق الخمر طلبها ولا للشومى ربا **وقال** عبد النبي الاول على وادى وادى
ان راكم الذنوب وادى الاستغفار وقت ظهر لك ان طلب القلوب وبما تحبها
لا يسيل الى معرفته الامن حمة الرسول صلى الله عليه وسلم بواسطة **الوجه**
طلب الاجتهاد فساله ان يرجع الى التجربة ثم هو نعتان نوع لا يحتاج الي فكر وتقول
قطر الله على معرفته الحيوات مثل ابدية الموعود العطش والبرد والقب وهذا لا يحتاج
فيه الي مغالطة طبيب ويوق يحتاج الي الفكر والنظر لرفع ما يحدث في البدن مما يخرج
عن الاعتدال وهو اما الحرارة او البرودة وطمنها اما الي رطوبة او الي جوسه او الي
ما يتركه مما غالب ما تقوم الواجد منها ضدك والذوق قد يقع من يحتاج البدن وقد
تقع من راحته وهو عسرهما والوصول للمعرفة بتحقيق السبب والعلامة فالطبيب
القادر هو الذي يسبح في تصرفها يضرب البدن جميعه او علسه اذ في تحقيق ما يصير

سواء

لسنة ليس رفته تمام عتادة المريض ان يضع احدكم يد على جنبته فيسالك كيف هو عند
ان السنن بل يفتك كيف اصحت وكيف سببت **قال ابن سينا** هذا قال ان المرض نواع في
القلوب ومرض الابدان **واما** طب القلوب وبما تحبها فاحرص باحاطة الرسول الكريم صلى
الله عليه وسلم عن ربه عز وجل لا يسيل الى حصوله الا من حمة فان صلاح القلوب ان
تكون عارفة ربها وقاطرها واسمايه وصفاته وافعاله والحكمة وان يكون مؤثرة
رضاه وبجانبه مستجيبة لمناصبه وسماخه ولا حمة لها والاحوج النية الاله لا
يسيل الي نلقى ذلك الامن حمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم **واما** طب الاجتهاد فنه
تاجي المنقول عنه صلى الله عليه وسلم ومنه ما عاينته لانه صلى الله عليه وسلم
انما بعث هادياً وادعياً الى الله سبحانه وتعالى والجنة ومعرفة الله وبني الامنة
سوانه ورسوله واسر المهتم بها وتواضع خطه وبما صفا له عن اذى من اجاز الابدان
والرسول واخوه الميم مع اسمهم واخبار تطبيق العالم واسر المبدأ والمعاد وكيفية سقاوية
النفس وسعادتها واسباب ذلك **واما** طب الاجتهاد فاحرص من تكبير شئ يعتبه
لنعم بحيث انما يستعمل الحاجة اليه فاذا قدر الاستغناء عنه كان صرف المصداق الى علاج
القلوب ويحفظ صحتها ووضوح استقامتها وحمها بما ينفسها وهو المقصود باصلاح كسبه
واصلاح الجسد بدون اصلاح القلب لا ينفع ويساد البدن من اصلاح القلب فنه
يسير جدا وهي بضره الاله فنهتها المقصود الاله النانية **فاذا علمت** هذا فاعلم
ان عترة الذنوب في القلوب كضر السموم في الابدان على اختلاف درجاتها في الضرر
وهل في الدنيا والاخرة سقوا الاستمارة الذنوب والمعاصي للمعاصي من اثار القبيحة
المقومة والمضرة بالقلب والبدن في الدنيا والاخرة ما لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى
ومنها حرمان العلم فان العلم نور يقيد فيه الله في القلب والمعصية تطفى كالكور
وقالت شكوت الي وكيع سو خطي • فارشدني الي ترك المعاصي
• وقالت اعلم بان العلم نور • ويؤثر الله لا يوتاه • معاصي • حمة

ومنها حرمان الرزق ففي السنن ان العبد يحرم الرزق بالذنب بصيبه **ومنها** حمة
يعبرها المعاصي في قلبه بدمه ويز الله لا يوتاه ولا يوتاه ايضا اذ اصلا **ومنها**
لتفسير اموره عليه فلا توجه لامر الاحيون مقلدا وانه اوعسوا عليه **ومنها**
ظلمة يحرقها في قلبه حتمية يحرقها كما يحرق ظلمة البدن اليه اذ ادم وطاوت
الظلمة ازادت حيزه حتى يقع في البعد والصلوات والامور المملوكة وصول اليه
وتقوى هذه الظلمة حتى تغلوا الوجه فصر سواد فيه براه حاله **ومنها** الفاتو
القلب والبدن **ومنها** حرمان الطاعة وتقصير العمل وتخي البركة والاجتهاد بزيادة العلم
باسباب كما يتقصن باسباب وتقبل تاثير المعاصي في حال العسر اما مودان حتمية البعد
في حرق القلب فليس من الموت الاوقات حيزونه بالله فتملك ساعات عم ولا علمه



بالبدن فيايدونه او يعكسه وملا ذلك على ثلاثة اشيا حفظ الصحة والاحتياط عن الوبى
 واستفراغ المادة الفاسدة وتبشير الالتهاب في القرآن فالاول قوله تعالى من
 كان منك مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وذلك ان السفر طنة النصب وهو من
 غير ان الصحة فاذا وقع فيه الصيام اذ اذ فاصح القطر وكه القول في المرض والناهي
 وهو الجنة في قوله تعالى ولا تقبلوا أنفسكم فانه استنبط منه جواز الصيام عند موت
 استعجال المما للبلاد **قال** فقال في غاية الوضوء ان كنت مريضا او على سفر والحكم
 منك من الغايط او الاستسمن النفس لم تجده وانما تسمى اصعبه اطبا فاباح للمريض
 العدو وعن المال التي اربح بجمبه لان يصيب جسده وما يوزيه وهو متبني على الجهد
 عن كل قوله من داخل والخارج **والثالث** من قوله تعالى وبه اذ من راسه فعدته
 فانه شبيه ذلك الجواز خلق الراس الذي منه منه المحرم لاستفراغ الاذي الحاصل
 من البخار المحترق في الراس تحت الشعر لانه اذا خلق راسه لفتحت المسام فخرجت
 تلك الاخر من راسه الاستفراغ فمما عليه كل استفراغ يوزي بحماسته فتمت واشد
 الله تعالى عباده الى اصول الطب الثلاثة ويجمع فواعده **وفي** الصحص من حديث عطاء
 عن ابي بصير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اترك الله داء
 الا اترك له شفا وراه السنائي وصححه ابن حبان **والثاني** من مسعود بن قطن الله لم
 يتزل و الا اترك له شفا **وروي** احمد بن حنبل في الخبر ان الله حبب خلقه الى خلقه
 قتلوا **وفي** البخاري في الادوية المفردة واحد واحكام السفر في صحة التوبى
 واوجز في الطب عن اسامته من شرب ريقه نداء وواي اعباد الله فان الله لم يصره
 الا ارضه له دواء واحد وهو الصوم **وفي** لفظ الاسام وهو عملة تخفف الموت
 يعني اكد الموت الى المرض الذي قد راعى صاحبه الموت فيه واستمنى الصوم من
 الرواية الاولي اما لانه جعله شبيها بالموت ولما مع بينهما نقص الصحة والقربة
 من الموت واقتضاه اليه ويجعل ان يكون الاستسمن استقطعا والتقدم ولكن الصوم
 لا دواء ولا يبيد اذ يعنى الذر ورفعه ان الله تعالى جعل له دواء ووافقه اذ
 ولا تدا وواجرام **وروي** البخاري ان الله تعالى لم يجعل شفاكم فيما موت عليكم ويجوز
 التداوي بالحرام **وروي** مسلم عن ابي بصير قال واذا اصاب دواء الداء يبيد
 الله تعالى ولذا لم يوافق في حله مع حيازة الهبة في الكيفية او الكمية ولا يقع
 بل بما حدث في الاخر **وفي** رواية على عبد الحميدي في كتابه المس بطيل صل النبي
 ما ورد الاوله دوافان كان كذلك لعن الله عز وجل ملكا ومعه شتر فيجعله بين
 الداء والدوا فيكل ما شرب من الداء لم يقع على الداء فاذا اراد الله براه امر الملك
 فوقع السنن يبيد المرضي الدوا فيضعه باذن الله تعالى به **وفي** حديث
 مسعود رفته ان الله لم يتزل و الا اترك له شفا علمه من علمه ويجعله من جمله
 رواه

شفا

رواه ابو يعقوب وعين وفيه اشارة الى ان بعض الادوية لا يعمل الا على احد **وامنا**
 قوله لكان اذادوا ويجوز ان يكون على عموم حتى يتناول الادوا القاتلة والادوا التي لا تليق
 طبيب مرفقا او يكون الله قد جعل له ادوية يتبرقها ولكن طوي علم اعني اليسر ولو لم يجد
 لهم البراسيلا لانه لا علم للحاق الاماعلم الله تعالى ولهذا علون صلى الله عليه وسلم
 الشفا على مصدافة الداء والدد او قد يقع لبعض المرضى انه يتداوى من داءه يدوا فيبر
 ثم يعثر به بعد ذلك الداء بعينه ولا يخفى والسبب في ذلك الجهد بصفة من صفات الداء
 في رخصه في شفاها او يكون احد ما ذكره الا يخفى منه ما يخفى في الذي ليس من كافي فكل
 هناك وقد يكون تخملا لكن سر الله ان لا يخفى ومنها تخضه وقاب الاطبا **وفي** مجموع ما ذكرناه
 من الاحاديث الاشارة الى اثبات الاستباب وان ذلك لا ينافي التوصل الى الاستباب في دفع
 الوجع والعطش الى الاطوار الشرب وذلك تخيب المهلكات والدعا بطلب الشفا ووجه المضار
 وبذلك **وفي** سبل الحارث الحاسبي في كتاب القصد من نايه من تداوي التوصل الى الشفا
 ثم قيل ان ذلك قال من وجود ذلك عن سببه للتوطين الذي لم يجبه لائق والاستفراغ
 سابق في خبر التبرية صلى الله عليه وسلم قبل ان يقول في خبر النبي صلى الله عليه وسلم
 ما استقرى والكوي برى من التوكا قال برى من قول التوطين الذين ذكرهم في حديث اخر فقال
 هذا الحديث من امي سمعوا القابيع حساب واما سوا من التوطين في علاج لهم الدوا
 والاستفراغ في جعل الحاسبي التوطين بعضهم افضل من بعض **قال** في النهي لما الاذ يقول
 برى من التوطين اذا استقرى الرقيا الكروية في الشربة والكوي وهو يلق رغبته في الشفا
 بوجوده الى ذلك قوله لا يستفون الرقيا الخالصة للشربة ولا يتوون وتلوهم حلقه
 منع التي مخرجة عن فعل الله تعالى وان الشفا من عنده واما اذا فعل ذلك على ما جازي التبرية
 وكان ناظرا الى ربه لا لا يوقع الشفا من الله تعالى وقد يبدل استعجال ربه اذا
 لله تعالى وانقاب نفسه وكذا صافي خذته ربه فتوكله بان على الله لا يفتقر منه الدوا سببا
 اشهد لا يفعل سبب التوطين ان فعل ذلك في نفسه ويعين انتمى **وفي** سنين ان
 التداوي لا ينافي التوطين الا في جملة التوجه الى الاستسمن التي تصرا الله
 تعالى في كتابه لسببها فاعده او شمر فاولان تعطيلها في دفع في نفس التوكل كما يفتح
 في الاثر والحكمة **قال** ابو الفيل انه ورد في خبرنا ان ان يحل عليه الصلاة والسلام
 قال ما ربي من الداء الذي قال فما الا لطبيب قال وكل الرسل الدوا على ربه قال
 ربه قوله صلى الله عليه وسلم لكان اذ اذ انقوية لمفسر المرض والطبيب وحث على طلب
 الدوا والتمس عليه فان لم يضر اذا استسمن من نفسه ان له ربه دوا يريه يلق
 تله وروح الجواهر وروح الحرارة الباس وانفتح له باب الجواهر وتب نفسه وانفتح له
 حرارته الصورية وكان ذلك سببا لقوة الاحواح الحواسمة والنفسانية والطبيعة
 وهي قوتية صفة الاحواح قوتية القوا التي هي طامة لها قوتية المرض وقوتها حتى



فان قلت ما المراد بالاثبات في قوله صلى الله عليه وسلم في الاحاديث السابقة الا
 انزل الله له وادواته الرواية الاخرى شفا **المخواب** انه تخيل ان يكون عبود الاثر
 عن التقدير وتخييل ان يكون المراد انزل على ذلك على لسان الملك النبي صلى الله عليه وسلم
 وان يقطع طب حذلق الاطبا الذي عاتبه ان يكون اخذوا من قبله ومنامات وصدق
 وتجربة من الوحي الذي يوحى الله تعالى لي رسوله صلى الله عليه وسلم ما سمعته منه
 فحسبه ما عند حذلق الاطبا من الطب الي هذا الوحي كسبته ما عند صم من العلوم الي
 ما حاط به صلى الله عليه وسلم من الادوية التي تستقي من الامراض الالهية اليها عقول
 اكابر الاطبا ولم يضل اليها علومهم وتجربتهم وانما يستخرج من الادوية الفلية والروحانية وق
 القلب واعتماده على الله تعالى والنسوة عليه والاكتساب من ربه والصدقة والصلاة
 والذكر والتوبة والاستغفار والاحسان الى الخلق والفرح عن المذنب فان هذه الادوية
 تدبرها الامم على اختلاف ادبائها ولها فروعها وانما من التناثرات في السما والابصار
 اليه علم اعلم الاطبا وقد حوت ذلك والله ترات فوجده بعمله الاعمال الادوية ليست
 ولا يرب ان طب النبي صلى الله عليه وسلم متين البر والصدوقه عن الوحي وسكاته
 وطب غيره اكثر من غيره وقد تحطت الشفا عن بعض من يستعمل طب النبوة وذلك لما في
 قام المستعمل من صفة اعتقاد الشفا وبلغته بالقبول واظهر الامثلة في ذلك القرآن
 الذي هو شفا لما في الصدوقه ووضع قد لا يحصل لبعض الناس شفا صدره به لفضوره
 اعتقاده والتلفق بالقبول **والاثر** المنافع الاوصالي رجبه ورضاه الي مرضه
 وطب النبوة لا يناسب الايمان الطيبة كان شفا القرآن لا يناسب الا الارواح
 الطيبة والنلوب الحية فاعراض الناس عن طب النبوة كما عارضهم عن الاستشفا بالقران
 الذي هو الشفا النافع **واما** علاجه صلى الله عليه وسلم للمرض على ثلاثة انواع
 احد سب الادوية الاطبية الروحانية والثاني بالادوية الطبيعية **والثالث**
 بالمرض من الامرين **النوع الاول** في طبعه صلى الله عليه وسلم بالادوية الا
اعلم ان الله تعالى لم يزل من السما فطاع ولا انفع ولا اعظم ولا ابلغ في الربة
 الامم والقران قول الله او يصد الملوب جلا كما قال تعالى ونزل من القران ما هو شفا
 ورحمة للمؤمنين ولقظه كذا فالامام خذ الدرس ليست للمريض بل للمؤمن والمعتنى
 ونزل من هذا الحسن الذي هو القران شفا من الامراض الروحانية وشفا ايضا من
 الامراض الحسائية **واما** كونه شفا من الامراض الروحانية فطاهر وذلك لان
 المرض الروحاني نوعان الاعتقادات الباطلة واشهها فساد الاعتقادات العا
 في الالهيته والنبوت والمعاد والفضاء والمد والقران يستعمل على دلائل الذم
 كمن فرضه المطالب وابطال الهدى اصيب الباطلة ولما كان أقوى الامراض
 الروحانية هو الخطا في مدك المطالب والقران يستعمل على الدلائل الكاشفة عاني

ملح

منه المذاهب الباطلة من العيوب لاجرم كان القران شفا في هذا النوع من المرض
 الروحاني **واما** الاخلاق المذمومة فالقران يستعمل على الدلائل الكاشفة عاني مدك
 المذاهب الباطلة من العيوب لاجرم كان القران شفا من هذا النوع من المرض الروحاني
واما الاخلاق المذمومة فالقران يستعمل على تفصيلها وتقريرها وما فيها من المفاسد
 والارشاد الى الاخلاق الفاضلة والاعمال المحمودة فكان القران شفا من هذا النوع
 من المرض فثبت ان القران شفا من جميع الامراض الروحانية **واما** كونه شفا من
 الامراض الحسائية فلان الشكر بقائه يرفع كثيرا من الامراض واذا اعتبر الجمهور من
 الفلاسفة واصحاب الطلسمات بان القران الرتبة المحمودة والقران التي لا يفهم منها
 شي اثار عظيمة في تحصيل المنافع ووقوع المفاسد فلا يكون قران العظيم المستعمل
 على كبر لجل الله تعالى وكبر رايه ويقظ الملايكة المقربين وتخصير المردة والسياطين
 سبنا حصول النفع في الدين والدينا وما كذا ذكرناه بما روي ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ان لم يستشف بالقران فلا شفاه الله **وقتل** عن الشيخ ابي القاسم السبكي
 رحمه الله تعالى ان ولد من مرض ضا شديدا حتى شرف منه على الموت واستد عليه
 امره قال فأتى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فشكوت اليه ما اولدي فقال
 انك من ايات الشفا فانتريت وقلت في ما فاذا في سنة مواضع في كتاب الله تعالى
وي قوله عن رجل وشفت صدره وقوم مؤمنين **وشفا** لما في الصدوقه يخرج من طوبى
 طاب يتخلل لانه فيه شفا للناس **وترا** من القران ما هو شفا ورحمة للمؤمنين
 والارحمت فهو شفيق **فوه** للذين امنوا هدي وشفا **قال** فكتبنا ما نوحكنا بالنا
 وسقيته اياها كما ناسط من عقاب الوكانك **وانظر** رتبة الديق بالفاتحة
 وما فيها من السر البديع والبرهان الرفع ونامل قوله عليه الصلاة والسلام في بعض
 ارضه وان تجمل القران ربع قلبه وشفا صدره اي فيكون له بمنزلة الذي الذي
 يستاصل الدواعي والبدن الي صحته واعتداله **وفي** حديث علي بن ابي طالب
 اخذ القران والقران وهو من الرين ان يقطع له منه عليه ان القيمة وهو الايات والادكار
 والارضية التي ليست في قلوبهم في قصاب في نفسه باقية شافية ولكن تستدعي قول
 الحارث بن عمة القاهم وتأثيره في تحط الشفا كان لصحة من تأثر القاهم او لغيره
 في حال اللطمة والمانع فيه قوي من ان ينج فيه المرء كما يكون ذلك في الادوية
 والادوية الحسية فان عدم تأثرها قد يكون لعدم قول الطبيعة لذلك الدواء
 وقد يكون لما في قوي يمنع من اقتضابها **وهو** فان الطبيعة اذا تحركت لدوا يقول
 نام كان الشفا من الله ان به حسب ذلك القول ولذالك العليل في الخلق والقران
 يقول نام وكان الدواء في تفسيره فمالة صورة اثره في الربة والرب ذلك
 الدعا فانه من أقوى الاستجاب في وقع المكروه وحصول المطلوب والقران قد يختلف



اثره عند ما ضعفه في نفسه بان يكون دعاء لا يجبه الله تعالى لما فيه من العبد وان
واما الضعف القلب واقباله على الله ورجيته عليه وقت الدعاء كما حصل المانع
من الاجابة من كل المرام والظلم ويزيل الذنوب على القلوب واستيلاء الغفلة والسيوف
والصوف **وهو** روي الحاكم حديثه واعلم ان الله لا يقبل دعاء من قلب غافل عن الله
الادوية الدعاء وهو عند والابلا بدمه ويقال له ويخبره ورواه غيره وانه يخففه اذا
ترك وهو سلاح المؤمنين واذا اجتمع الدعاء مع حضور القلب والهمية بالعبادة على المطالب
وصادق وناس من اوقات الاجابة حلت السبل الاجتر مع الخضوع والانكسار والذل
والنضج واستقبال القبلة والظنارة ورفع اليدين والبهاد في الجهد والسما على الله تعالى
والصلاة والتسليم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بعد التوبة والاستغفار والاصفة
والرجوع السئلة واكثر التعلق والدعاء والنوسال اليه باسمائه وصفاته وتوحيده
صلى الله عليه وسلم فان هذه الدعاء لا يجاد برهنا لا سيما ان دعاءه بالادعية التي
اخر النبي صلى الله عليه وسلم الفاضلة الاجابة والفاضلة المنصنة للاسم الاعظم والاطلاق
في مشيخته الفرع الي الله تعالى والالتجاء اليه في كل ما ينوب الانسان **واما** الرث
واعلم ان الرقا بالمعوقات وغيرها من اسماء الله تعالى هو الطب الروحاني وان كان
على لسان الارواح بالحق فصل الشفا باذن الله تعالى لكل ما في هذه النوع من الناس الي
الطب الجمالي **وروي** البخاري حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان ينفق على نفسه في المرض الذي مات فيه بالمعوقات وهي الصلوة والناس
والاخلاص فيكون في باب التقليل والمراد الصلوة والناس ولد ذلك ما ورد في النبوة
في القرآن كقوله تعالى **وقال** عبدك من عذبات من عذبات الشياطين واما ما اخرجه احمد
وابوداود والسياتي من حديث ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر
عشر خصال تكبرتها الرقا الارباب المعوقات في مسنده عن عبد الرحمن بن جرملة
الخطابي لا يصح حديثه وعلى تقدير صحته فهو منسوخ بالاذن في الرقية بالطائفة واما
حديث ابن مسعود عند النسيان كان صلى الله عليه وسلم يتفرد من الخيل ويعبر الانسان
من تربت المعوقات فانها ايضا وزكيا سواها وصحة الترمذي والبيهقي على المنع من
التفرد بغيرها من السورين بل على الاولوية ولا سيما مع ثبوتها في التعمود بغيرها واما
اخبارها بما لما اشهدت عليه من جوامع الاستفادة من قوله جملة وتفصيلا **وقد اجمع**
العلماء على جواز الرقية عند اجتماع ثلاثة شروط ان يكون بخلاف الله تعالى ويا ساءه وصفاته
وباللسان العربي او ما يعرف معناه من غير ان يعتقد ان الرقية لا تؤثر في الشياطين
الله سبحانه وتعالى **واختلما** في كوفها شرط والراجح انه لا يمكن اعتقادها في صحيح
مسلم بن حديث عوف بن مالك كما ترى في الجاهلية نقلنا من رسول الله كعب بن زهير في ذلك
فقال لعوفوا على رقام لاباس بالرقا اذا لم يكن فيه شرك وله من حديث طبري عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم عن الرقا فاجا العمور بن جرم فقالوا يا رسول الله انه كان عندنا
رقية نرتي بها من العقرب ففرضوا عليه قال ما اري باسقا من استطاع ان يرفع اخاه
فليضعه وقد تمسك قوم بقصد العمور فاجازوا كل رقية جربت منقصة ما ولو لم يقبل
معناها لكن حدث عوف انه مما كان من الرقا يودي الي الشرك منه وما لا يقبل
معناه لا يوصل الي يودي الي الشرك فمعناه احتياط والشرط الاخر لا يبينه وقال
قوم لا يجوز الرقية الا من العين والدغة تحويث عن ابن جبرين لرقية الامم عن اوجه
الاجيب بان معنى الحصر فيه انما اصله ما يحتاج الي الرقية فليست بالعين جوار رقية
من به جلال وسر او نحو ذلك لا شتر كما في كونها نيشان عن احوال شيطانته من الش
ايمن ويلج بالسحر كل ما عرض للبعثان من فرج ونحو من المواد السمينة **وقد** وقع عنك
داود بن يحيى السنن مثل حديث عوان وزاد ودم **وفي** مسلم بن يحيى بن ابي اسحق
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقي من العين والحفرة والتملة **وفي** حديث اخر
والاذن والذنب داود بن يحيى الشفا بنت عبد الرحمن بن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تغلب هذه يعني حفصة رقية التملة والتملة فرفع فخرج الي الحب وخرج من
الحسد وقيل المراد بالحصر يعني الافضل الي لرقية انتم خافوا لاسيما الاذواق
وقال قوم المنهم عنه من الرقي ما يكون قبل وقوع الهلاك والما ذون فيه ما كان بعد
وقوعه ذكره ابن عبد البر والبيهقي وغيرهما **وروي** ابو داود وان واجهه وصحة الحاكم
عن ابن مسعود ورفعه ان الرقا والتعائم والقولة شرك والتعائم ممتعة وهي خردة او
قلادة تلقا في الراس كانوا في الجاهلية يعتقدون ان ذلك يرفع الهلاك والافات والنور
بكره المشاة وقهر الادم والواو تخففه ان كانت المرأة تخيب به محنة زوجها وهو صبر
من السحر وانما كان ذلك من الشرك لانهم اذ اذوا دفع المضار والاطيب لمنافع من عند غير
الله ولا يدخل في ذلك ما كان باسم الله تعالى وكلامه **وقد** ثبت في الاحاديث
استعمال ذلك قبل وقوعه كما سياتي ان شاء الله تعالى ولا خلاف في مسروعيته الفرع
الي الله تعالى والجمالية سبحانه وتعالى في كل ما وقع وطائفة **وقال** بعضهم
المنهم عنه من الرقا هو الذي يستعمله المعزم وغيره في يدعي تسخير الخيل فيافي في امور
مشبهة تركة من حق ويا طيرهم الي ذكر الله تعالى واسمايه ما يشوق به من ذكر
الشياطين والاستغانة بهم والتفرد بمرادهم ويقال ان الحية لعبد وطفا الا لسانا
بالطبع ايضا ذوق الشياطين لكونهم اعلى ادم واذا علم على الحية اسم الشياطين
اجابت وخرجت من مكانها وادب اللد بع اذارت في تلك الاستاسالت سموتها من
بلك الانسان فذلك كونه من الرقي ما لم يكن يدرك الله تعالى وباسمايه خاصة
وباللسان العربي الذي يعرف معناه ليكون بريما من مشوب الشرك وعلى كراهة
الرقية بعتر حجاب الله تعالى على الامة **قال** الخطابي الرقا ثلاثة استقام احدهما



أحد صا ما كان يرتبه في الجاهلية ما لا يعقل معناه فيجب اجتنابه لئلا يكون فيه
 شرك او يودي الي الشرك الثاني ما كان باسم اعز الله عز وجل من ملكا وصالح اد
 معظم من الخلق كالعرش قال في هذا ليس من الواجب اجتنابه ولا من الشروع الذي
 يتضمن الاتي الي الله تعالى به والتبرك باسمه فيكون تركه اولي لان يتضمن تعظيم
 المزيه به فينبغي ان يجتنب كالحلف بغير الله تعالى **قال** الربيع سأل الشافعي
 عن الوقفة فقال لا بأس ان يرتقي بكاتب الله تعالى ويما يعرف من ذكر الله قلت ان في
 الكتاب المسلمين قال نعم اذا اذوا بما يعرف من كتاب الله تعالى ونذكر الله تعالى في
وقال النووي وقال القاضي عياض واختلاف قراءات في رقة اليهودي واليهودي
 المسلم والمجوز قال الشافعي في الله علم **رووي** ابن وهب عن مالك كراهة الرقة بالجموع
 والماء وعقد الخط والدي حيث خافه سلمان وقال لم يرد ذلك من امر الناس القديم
رووي مسلم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العير حق ولو كان
 سابق القدر لسبقنا العير في الاجابة بالعير شرايت موجود وهو من جملة ما يحق
 كونه **قال** المازني اخذ الجمود ويطهر الحديث وانكره طوائف من المتأخرين لغير معنى
 لان كل شيء ليس مما لا تقسه ولا يودي الي فله حقيقة ولا افساد دليل وهو من جملة
 المغفولة فاذا اجزى السارح فوفوه له ولو لا كراهه معنى وصل من ربي بن كراهه هذا
 وانكاره مما يخبره من امور الاخر **وقد** استفسرنا بعض الناس بهذه الاضاعة فقال كيف
 تعلم العير من بعد حتى يحصل الضر للعيرين **واجيب** بان يطيب الناس تخلف فقد يكون
 ذلك من سبب يصل من عن السابق في العوي الي يدك العيرين **وقد** نقل عن بعض من كان
 معيانا انه قال رأيت شيا يجيني وجرت حرارته فخرج من عندي وفرب من ذلك تحول من
 المرأة الحائض فنهى صاتي انا اللبس فنعسده ولو وضعها بعد ظهره ليعسده ومن ذلك
 ان الصبي قد ينظر الي العير المروا فيتمرد **قال** المازني في بعض الطبائير ان العير
 يبيح من عينه فوه سمية تنصل بالمعنى فيملك او يفسد وهو كاصابة السم من نظر الابن
 واشاد الي منع الحصر في ذلك مع تجوز وان الذي يمتسي بطريقه اهل السنة ان العير
 انما تضر عند نظر العاين بعد اذ اجزاه الله تعالى ان تحلث الضر عند مقابلة تحلث حرول
 ثم حاصر حقيقة اولها صوام تحلل لا يقطع باثباته ولا تقبه من قال من ينهي الي الاسلام
 من اصحاب الطبائير بالقطع بان جوامع لطيفة غير منبهة تنبعت من القاب فخصا العيرين
 وتخلسنا من جسمه فيخلق الياري الملاك عند صا كما يخلق الملاك عند شرب السم فقد
 اخطاه بعوي القطع ولكنه جاز ان يكون عادة ليس ضرورة ولا طبيعته انتهى وهو
 كلام شديد وليس المراد بالتاثير المعنى الذي ذهب اليه القلاسفة بل ما جرى
 الله به العادة من حصول الضر للعيرين **وقد** اخبرني ابو اليسر عن جابر رفته
 ان من عوي بعد فضا الله تعالى وقد ربه بالنفس يعني العير وقد جرى له تعالى

العادة يوجد كثير من العوي والمغوص في الاحتياط والارواح كما يحدث لمن ينظر اليه
 من عينه من الخجل فيرى في وجهه حمة شديدة فلو لم يكن ذلك وكذا الاصفر او عند
 رؤيته من خبايته ولا كثير من الناس يسبحون بالنظر اليه ويضعف قواه وكذا ذلك بواسطة
 ما خلق الله تعالى في الارواح من التأثيرات لشدة ارتباطها بالعين وليس في
 المؤثرة وانما التأثير للروح والارواح مختلفة في طابعها وكيفية تفاعلها
 فبما ان الروح في البدن مجرد الروح من غير انضاله له لشدة خبث تلك الروح من
 وكيفية تفاعلها **والحاصل** ان التأثير ارادة الله تعالى وخلقها ليس مقصودا
 على الانضال المحصن في لكون تارة به وتارة بالمخالفة واخرى مجرد الروح واخرى
 تنبوه الروح كالذي يحدث من الادعية والوقا والالتجاء الي الله تعالى وتارة يقع
 ذلك بالتوصير والتخييل فالذي يخرج من عن العين من معنى ان صادف البدن
 لا راقته لها اثر فيه والاثر في نفسه لا يتعد الى صاحبه كالمسح المحسوس والاشئني
 لمحض في فتح الشايب وعنه **وقال** ابو القاسم القزويني العلاج النبوي لصدغ العلة من
 الصدقات والرشح الاكثار من قراءة المقودين والفاخرة واية الكريه **وسمى** الصدوق
 النبوي حرا عود كلمات الله التامات من كل شيطان وهامه **ومن** حرام عين لامة
 وانعوز بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن ولا يأتونها من احاطت وزلا ومن شر
 ما بين من السواد من شر ما يخرج منها ومن شر ما ذرا في الارض من شر ما يخرج منها ومن شر
 قول النمل والتمار **ومن** شر طواف الليل والنهار الاطراف بطور تجرير **واذا** كان
 يخشى ضم عينه وامرأته المهيبة فليدفع شرها بقوله اللهم بارك عليه كما قال صلى الله
 عليه وسلم لاس من ربيعة الماعان سئل عن جنبة الابايت عليه **ومما** يدفع به ايضا
 اصابة العين قولنا شأ الله لا حق الا الله **ومنها** رفته جبر الي النبي صلى الله عليه
 وسلم كما روه مسلم بسبع الله ارقاب من شر كل شيء يوزنك من شر نفس او من حاسد الله
 يشفيك لسم الله اوقبا **وعنه** ايضا من حديث عائشة رضي الله عنها كان جبر يطيعه
 السلام في النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى لسم الله بربا من كل ذرة يشفيك
 ومن شر حاسد اذا حسد ومن شر كاذب عيب **واخرج** مسلم من حديث ابن عباس رفته
 العيرين ولو كان من سبب القدر رسا لفته العيرين واذا استفسلت فاعسلا وانظر
 الامر للوجوب **وحكي** المازني فيه خلافا وصح الوجوب وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 اعسلا العيرين مما جرت العادة بالشفاف انه شمس وقد تعزواته جبر على ذلك
 الطامم الضطرو وهذا اولي ولم يسبق في حديث ابن عباس صفة الاعتسلا **هـ**
قال الحافظ ابن حجر وقد وقعت في حديث سهل بن حنيف عند احمد والنسائي
 ان اباة حذرة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج وساروا معه حتى اذا طابوا
 لسبب الخيل من الحجة اغتسل سهل بن حنيف وكان يبصق من الجسم والجلد فنظر

المراد



اليه عامين وسبعة فقاك ما اريت كالايوم ولا حط حنفة قاله سئل من مسرع فسقط
 الي الارض فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاك هل تسمون من احد فالوا عامين
 وسبعة فدي عامي اتمعت عليه فقاك على فقاك لقبك احمه اخاه صلا الا اذا ريت ما يحرك
 باركت ثم قال اغتسله فغسل وجهه ويديه ورجليه وكبته واطراف رجله وداخله
 اذنيه في قدح ثم صب ذلك الماء عليه رجل من خلفه على راسه وطعم ثم كنا القمح ففعل
 ذلك ذبح سباع الناس لغيره **باب** **قالت** الماروي المراد به اخله اذاره الطرقت المتولي
 الذي لي حقوق الامير فقاك وطرفه من كفاية عن الفرج انتهى ورواه القاضي عياض
 ان المراد ما لم يمسسه من الاذنه فقبيل الاذنه موضع الاذنه الحسد وقيل الاذنه لا يمسسه
 الا اذنه **روايت** ما عرفت لخط شيئا الحافظ اني الحيز السخاوي فقاك انك تكبروا في حق
 مالك انه كتابة عن التوجه التي على الحسد **قالت** ابن الاثير في الرواية كان من عادتهم
 ان الانسان اذا صابته عين من احد جانبا الي العين بقدم فيه ما يندخل كفه فيتمضمض
 ثم يحمي في القمح ثم يغسل وجهه فيه ثم يظلم العين اليسرى فيصير على يد العين ثم يدخل
 اليمن فيصير على يد اليسرى ثم يدخل اليمن فيصير على يده اليمن ثم يدخل
 اليمن فيصير على يده اليسرى ثم يدخل اليسرى فيصير على يده اليمن ثم يدخل
 اليسرى فيصير على يده اليسرى ثم يغسل اخله اذاره ولا يصب القمح بالارض ثم يصب
 ذلك المستعمل على راس المصاب بالعين من خلفه صفة واحد فيمر اذنه الله تعالى **قالت**
 الماروي بهذا المعنى مما يمتحن بتقليده ويحرفه وجهه من جهة العقل الا ان
 الكونه لا يقبل مناه **وقال** ابن القزويني ان توفيقه فيه ففقد الله ورسوله اعلم
 وقد عصمتها القمحة وصدفها القمانية او من فلسفت فالرد عليه اظهر لان عند ان
 الادوية لعملي فموا وقد فعلت معنى لا يدرك ويسمون ما هذا بسببه الخواص **قالت**
 ابن القزويني من علاج ذلك الاضراب منه ستر نحاس من تحت عليه العين مما يرد صاعته كما
 ذكره المعوي في شرح السنة ان عثمان بن عفان راى جسيما مليحا فقال وسوا نونته ليل
 نقسيمه العين ثم قال في نقسيمه وسوا نونته والنونته نقم التي تكون رودي
 الصفراء **روى** عن عبد الله البجلي انه كان في بعض سفاره للاراء الغزو على ناقه
 فارقت وكان في الرقعة رجل عاب قال انظر الي بي الالهة فقبيل الاذنه عبد الله احفظ
 ما نك من العاين فقاك ليس له اني ناتي سبيلنا اجر القمان بقوله محسن فيك ان عبد
 الله تجالي رحله فطر الي لناقة فاصطربت او سقطت تجا ابو عبد الله فاجرنا العاين
 قد ضاعها وبني كاي فقاك ولوق عليه توفيقه عليه وقاله لسم الله حبس حابس
 فحجر باس وسماه فباس روتت عن القمان عليه وعلى رجل ناس اليه **قالت** راجع
 القمح صل ترى من فطورم ارجع البصر كرتي تتقلب اليك البصر خاسيا وهو حسبي

توض

فخرجت حدقا القمان وقامت لناقة لاباس فقامتني **قالت** حديث هذا الباب من
 القويدان القمان اذا عرف يقضي عليه بالاعتسال وان الاعتسال من العشرة الناعة
 وان العين تكون من الغماب ولو يبيح صده ولو من الرجل المجرى من الرجل الصالح وان
 الذي يعميه الشيء يادرا الي الدعا الذي يعميه بالبركة ويكون ذلك رقية منه وان الاصل
 من العين قد يقفل **قالت** اخذت في جزان القصاص من ذلك فقاك القطري لو املت
 القمان شيئا صخره ولو قفل فعليه القصاص والدية اذا امل ذلك منه بحيث نصيب
 عادة وهو في ذلك كالساحر عند من لا يقبله كذا انتهى ولم يسمع من الشافعية للقصاص
 في ذلك بل منعوه وقالوا انه لا يقبل غالب ولا يمد يدها **قالت** النووي في الروضة
 والدية فيه ولا كفاية لان الحكم انما ينسب على منسبط عام دون ما يخص ببعض الناس
 وبعض الاجزاء بالانضمام له كيف ولم يقع منه فعلا اصلا انما غايته قصد ويمني
 لرة الى النعمة وايضا الذي ينشأ عن الاصابة بالعين حصول كره له لا بالانضمام ولا
 يتبين ذلك المكروه في ذوالاليموم فقد يحصل له كره بغير ذلك من العين انتهى **قالت**
 الحافظ بن حجر ولا يكره عليه الا الحكم بقفل الساحر فانه في معناه والفرق بين ما عرفت
 ونقل ابن بطال عن بعض اهل العلم انه ينبغي للادماع مع القمان اذا عرفت بذلك من اخله
 الناس وان يدمع فيه فان كان فقيرا او فقة ما يقوم به فان ضرره اشد من ضرر المخدوم
 الذي يمنه عمر رضي الله عنه من مخالطة الناس واشد من ضرر النور الذي منع الشارح
 اكله وضرر الحاجة **قالت** النووي وهذا القول صحيح متعين لا يعرف من عين لصريح
 خلافه **ذكر رقية** صلى الله عليه وسلم التي كان يرقى بها **قالت** عبد العزيز
 فقاك دخلت انا واثبات على النبي فقاك ثابت بالباخرة استكيت فقاك الا شرفه
 الله عنه الا ارقبت رقية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاك على قال قل اللهم رب
 الناس مهذب الباس اشف انت الشافي لا شافي الا انت شفا لا يبادر شيئا
 رواه البخاري وقوله اذهب الباس بغيرهم للمواخاة واصله الهم في قوله لا شافي
 الا انت اشافة الي كل ما يقف من الدوا والنلاوي ان لم يصادف محلا يقدر الله
 والافلاج وقوله لا يبادر بالعين البعثة اي لا يترك **قالت** البخاري ايضا عن
 مسروق عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يموت ببعض اهل بيته
 المهيبي ويقول اللهم رب الناس اذهب الباس واسفنه انت الشافي لا شافي
 الا شفاوك شفا لا يبادر شيئا وقوله عيسى بيده اي على الوجه وقوله الا شفاوك
 ما روي في موضع الاستعاذة **قالت** عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان يرقى بالاسم الباس رب الناس بيدك الشفا لا شفاك الا
 انت رواه البخاري ايضا **قالت** صحيح مسلم عن عثمان بن ابي العاصم سئل الي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وجبا يحد في حنيفة منه اسم الله الذي صلى الله عليه وسلم



ضع يدك على الذي يالوم من جسدهك وقبل بسم الله ثلاثا وقبل سبع مرات أعوذ بقرعة الله
وقد نزل من شر الجسد واحد واثنان كره لبيكون اجمع والبلغ كسكر الاله والاخراج المائة
ذكر طب صلى الله عليه وسلم من الفروع والاراق المانع من النورين
بريد في قال شكى خاله الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ما انام الليل من
الارق فقال صلى الله عليه وسلم اذا اويت الي فراشك فقال اللهم رب السموات وما
اطلت ورب الارضين وما افلت ورب الشياطين وما اضلت كن لي جوارح من
شر خلقك كلهم جميعا ان يظف على احد منهم او يمسني علي عرطارك وجل شاؤك ولا اله غيرك
رواه الترمذي **ذكر طب** صلى الله عليه وسلم من جوارح المصيبة يبرد
الرجوع الي الله تعالى **روي** السنن وقوة امان احد نصيبه مصيبته فيقول ان الله
وانا الاله لا حول الله اجر من نصيبتي واخلف في خبر امرنا الارض الله في مصيبتنا
واخلف له خبر امرنا **قال** في الله في النبوي وهذه الكلمة من بلغ علاج المصاب
واقعه له في عاجلته واجلته فافضاضت من صلته عظيمه اذا تحق العيبه فيهما على
من نصيبته احد ما الا العبد واصاله وما اله ملك الله عز وجل حقيقة وقد جعله عند
العبد غاربه فاذا اخذ منه فهو كالمعرب ياخذ من لغة غير له في الاستعير والنا في ان يصير العبد
وترجمه الي الله تعالى ولا يزل يحلف الدنيا والارض ويحيى ويدهود كما خلقته اول مرة
بلا اصل ولا نال ولا عيشه ولكن بالحسنات والسيئات فاذا كانت هذه بديهة العبد
وفضائله فكيف يفرح بوجودها ويتاسى علي مفقودها في سدا به وبعاد عن عظم علاج
صحة الله **قال** ومن علاج ان يطيق نار مصيبتيه به والتاسي باصل المصائب وان
لوقنقش القالم من فيه الاستبالي ما بقوات محبوب ويجسود كره ولا سرور الدنيا اطام
نوم او ظلمة الارواح في قلبه الاكث كثيرا وان سرته يوما اسات وصره وان وقعت قلبه
سعت طويلا واما مات زاد اجرة ام الاله عبرة ولا سرته يوم سرور الاخرات له يوم سرور
قال ابن مسعود لكان فرجة فرجة وما مل بيت فرجا الا مل بيتنا **ذكر طب**
صلى الله عليه وسلم من المير والكراب يد والنجوحة الي الرب **عن** ابن عباس رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكراب لا اله الا الله العظيم
الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب العرش
الكريم رواه الشيخان وقوله عند الكراب اي عند حيا والاراب **وعند** رسول الله
فمن ينوب عن الكراب **عند** الضيا كان اذا خرجت اسر وسويته الهمة والاراب ويطلب
اي يحج عليه او قلبه **روي** الطبري معنى قول ابن عباس يدعوا لهما صوت قليل ويطلب
تخيل امرين احد ان المراد انهم ذلك قبل الله كما عند عبد ربه كان اذا خرجت اسر
قال فقوله المراد والمراد **روي** الطبري ويورد هذه الامور في الاغش عن
ابن ابي عمير قال كان نبالا اذا رجا باللسان قبل الدعاء السجيب له واذا ابراه الدعاء قبل
الناس

الشانك على الرجا تاميه ما اجاب عنه ابن عبيدة وقد سئل عن الحديث الذي فيه
ما كان يدعوه النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاة لاله الا الله وحده لا شريك له الحديث
فقال سبعين صدوكم وليس فيه دعاء وان قال النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل
من شئله ذكرني عن مشي الله اعطنته افضل ما اعطى السالين **قال** استيتم في الصلاة
في مدح عبد الله بن عبد الله رحمه الله تعالى
ادرك حاجتي ان قد كنت في • حياوك ان سيمتلك الحيا •
ادانني على الملح يومنا • كفا من تعرضك الشيا •
هذا الحديث من نسب الي الكرم الكفة الشيا على السؤال فكيف بالخالق ثم ان حديث ابن عباس
هذا كما قاله ابن القيم قد استعمل على نحو الالهة والروبية ووصف الرب سبحانه وتعالى
بالعظمة والحلم وضمان الصفة ان يستل من ان لك الالهة ردة والوجه والاحسان والحقا
ويصفه كمال رويته الشاملة العالما للموي والسفلى والعرش الذي هو سقف
المخلوقات واعطته الرابوية التامة تستل روية لانه لا يمنع العبادة والمحب للموت
والرجاء والاجلال والطاعة الاله وعظمته المطلقة تستل ريات كمال له وسلطه
نفخ وتمثيل عنه وحله يستل في حال رحمة واحسانه الخلقه تمام القلب ومعرفة
ذلك بوجوب محبته واجلاله وتوحيده فحصل في الانساج والذلة والسرور ما يدع عند
الكراب والمرة والعموانت تجمل لبعض اذ ورد عليه ما يسير ويفرحه ويفوق نفسه كيف
فكوى الطبيعة على دفع المرض الحسي فحصل هذا الشفاء للقلب اولى والحرى ثم قال اذا
قالمت بوضوء الكرب وسعة هذه الاوصاف التي تضمنها هذا الحديث وجوته في غاية
الناسنة لغير هذا الضيق وخرج القلب منه الي سعة البهجة والسرور وانما يصدر
هذا السرور من شدة فيه انوارها وبشرتها حقا **قال** ابن بطال حديث ابو بكر
الرازي قال كنت باصيهان عندا في يوم فقال له شيخنا انا با بكر بن علي قد سعه عند السلطان
فبخرت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ويرى عن عينيه يحرك شعبيته بالسيح
فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم قال لا بكر بن عبد عوبه عا الكراب الذي في صحاح البخاري
حي يفرح الله عنه فكنا صيحت فاخرته فدعا به فلم يمكث الا ملبلا حتى خرج **روي** حديث
على عند التساي وصححه الحاكم لقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الكلمات واسم
ان ترك ذكره واشد ان اقولها لا اله الا اله الكبر العظيم سبحانه الله تبارك الله
رب العرش العظيم • الحمد لله رب العالمين **روي** لعن الخليل الكبر في الاور وعظمه لاله
الاله العظيم الكبر • سبحانه وتعالى رب العرش العظيم • الحمد لله رب العالمين اخرجها
كلها **النسائي روي** الترمذي في رواية صرقة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا هم الامر وضع طرفه الي السماء فقال سبحان الله العظيم • واذا
اجتمعت في الدعاء قال تاجي يا قيوم **وعند** ايضا من حديث السنن رضي الله عنه ان النبي

صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من بيته ياتي بياقوت يوم يرتجك استعنت **ذكر** العلامة
 ابن القيم وتأثير قوله بياقوت يوم يرتجك استعنت في هذه الامانة بيده
 فان صفة الحق منصفة لجميع صفات الكمال مستلزمة لها **وصفة القيوم**
 تتضمن جميع صفات الاعمال والصفات الاكبر والاعظم الذي اذا دعا به احد او اذا
 سئل به اعطي هو الحي القيوم والحياة النامة تضاد جميع الالام والاسقام ولهذا كانت
 جميع اهل الجنة لهم صفة لا غير الاخر ولا شيء في الاوقات فالتوسل بصفة الحق والقيوم
 له تأثير في ازالة اضرار الحيوة وضيق الاعمال فهذا الاسم الحي القيوم تأثير عظيم
 في اطاعة الدعوات وتشفيع الكرامات ولهذا كان صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع في الرفا
 قال بياقوت يوم **روى** ابو داود عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال دعوات المكروب اللهم ربنا انزل من السماء ماء فاشربوا به
 لي شاتي كله لاله الا انت وفيه هذه الدعاء كانه في زاد المقادير تحقيق الجاهل من
 كله تيبه والافتقار عليه وحده وتوقير الامانة والتضيق اليه ان تول صلاح سانه
 ولا يكله الي نفسه والتوسل اليه بتوجهه حاله تاثير في دفع هذه الاعمال وكما قوله
 في حديث اسما بنت عميس عن ابي داود عن ابي ايمن قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا انا ارحم ولا احد من خلقي ارحم من الله صلى الله عليه وسلم قال ان اصاب
 عبدا من الاعداء فقال اللهم اني عبدك وابن امك انصرتني بيدك ما حرمت عليك في فضلك
 اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احد من خلقك
 او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي وقبورتي واجر لي
 ورضا ربك والارض والسموات لله فخرته وهمه وابدله مكانه وتجا وانما كان في هذا الدعاء
 المنزلة لا يستأثره على الاعتراف بعبودية الداعي وعبوديته اياه وامانة وان ناصيته
 اليه يصرفها كيت وشا وانما اتى الله تعالى في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله
 فيه لا انفكك له عن اولاد اهل بيته في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله
 غير ظالم لعبده ثم توسل به بقوله الرب سبحانه وتعالى التي هي لها نفسه ما علم العباد
 منها وانما لم يعلموا وما استأثرت به علم الغيب عنده فلم يطبع عليه ملكا مقربا ولا
 نبيا مرسلادونه الوسيلة اعظم الوسائل واجه الي الله تعالى وانما فيها تحصيل
 المطلوب ثم سأل ان يجعل القرآن قلبه ديبعا كما الريح الذي يرتفع فيه الجوان وان
 شفاهه وعنه فيكون بمنزلة الدواد الذي يستأثره ولا يعين اليلان الي صخره
 فاعنده ان يجعله حزنه كالجلال الذي يجلو الطوع والاصدية وفيه ما اذا
 صدق العليل في استعمال هذا الدعاء فعنه شفا تام **روى** سفيان بن عيينة عن ابي
 المحرر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوات يوم للمسيب فاذا هو رجل من
 الانصار يقال له انواتة فقال يا ابا امامة مالي الراك في المسحين في غير وقت

بشما

دلالة

وقت الصلاة فقال موم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا اعلمك كلاما اذا اذنته
 اذهب الله عز وجل بك وفرض بك فان قلت على رسول الله قال ان اذنته
 واذا سميت اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك
 من اللبس والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال فتعلت ذلك فاذا صلبه
 هم وقضى عني عني وقد تضمن هذا الحديث الاستعاذة من ثمانية اشياء كل اثنين منها ثريان
 مردوخان قاله والحزن والحزن والكسل والحزن والبخل والحزن رضع الدين
 وغلبة الرجال والحزن تحصلت الاستعاذة من كل شيء **روى** سفيان بن عيينة عن ابي
 عبيد بن جراح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم
 الله له من كل هم ونجا ومن لم يصب من نجا ورواه من حديث الحسن بن احمد
 الاستعاذة من الهم والهم والهم والهم والهم والهم والهم والهم والهم والهم
 المقاصي والقسا ديوجيا ان الهم والحزن والهم وضيق الصدر والهم والهم والهم
 هذا انما يثرب الهم والهم والهم والهم والهم والهم والهم والهم والهم والهم
 عياض بن ابي ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يوت همومه فليكن من قول
 لا حول ولا قوة الا بالله **روى** في الصحاح من الهم والهم والهم والهم والهم والهم
 الفباب في الهم والهم والهم بعض الامانة ما يتول ملك من السماء والاصد والابلا
 حوك ولا يوق الا بالله العلي العظيم **روى** الطبراني في مسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يمت من الهم والهم والهم والهم والهم
 تولت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يخذلنا ولم يكن له شريك في الملك
 ولم يكن له كفور احد **روى** كتاب ابن السني في حديث ابي قتادة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الذي يؤمن بالله واليوم الآخر فقل لا اله الا الله
 وحده ايضا من حديث سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا اعلم الاية الايتوهما ورب الايتوهما الله عنه طه اني لو لم ينادي في الظلمات ان لا اله
 الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين **روى** الترمذي لم يردع فيما سئل في حق وط
 استجيب له **روى** الديلمي في مسنده الفردوس عن جعفر بن محمد يعني الصادق والحدیث
 اني خرجت انا صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من بيته دعا اللهم احسني
 لعبك اني لا انا . وانتم في حبك الذي لا يرام . وانتم في قلبك على . فان اسالك
 فاستجب لي . وكون من نعمت الله فاعلم انك بما شكر . وليس بليته اليقين فاعلم انك
 فاصبر . فبما من قل عند نعمته شكوي فلم يحسن . وبما من قل عند نعمته شكوي فلم
 يحسن . وبما من قل على الخطايا فلم يرضني . فبما المعروف الذي لا ينقطع ابرا
 وبما من قل على الخطايا فلم يرضني . فبما المعروف الذي لا ينقطع ابرا
 بخورا لا اعوذ اجد ارب . اللد سحر اعني على عيني بالسيا . وعلى ارضي بالتقوي والخطي



فما عبت عنه ولا تطغى النفس فيها خطرته على ما من لا تقصوه الذنوب ولا تقصه العفو
صه بي ما لا تقصصك واعتقره ما لا يقصصك انك انت الوهاب سالك فحيا فريها
وصبر جميل ورضا واسع والعافية من البلا وشكر العافية **وز** رواية واسالك
تمام العافية واسالك دوام العافية واسالك الشكر على العافية واسالك العنا
عن الناس ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **ذكر طيبه** صلى الله عليه وسلم
من الفقير **ع** ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا قال رسول الله عن النبي اذ برئت ونزلت
فان له فابن اشحن صلاة الملائكة ويسبح الخالق وبه يزفون فلما عند طلوع الفجر
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله مائة مرة فانك الدنيا صاعرة
قولي الرجل فقلت له عاذ فقال رسول الله لعذابتك على الدنيا اذ اديت من اصمتها
رواه الخطيب في رواية مالك **ذكر طيبه** صلى الله عليه وسلم من المبرق **ع**
ان شيعب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استبرأ المبرق
فكبر وان التكبير بطيبه **فان قلت** ما وجه الحكمة في اطماع المبرق بالتكبير **ذكر**
صاحب زاد المقادير انه لما كان المبرق سبيبه النار وهي مادة الشيطان مما دانه
وقعله وكان للشيطان اغانة عليه وتعتيد له وكانت النار تطلب بطيبه العلو
والفساد ويهاصدى الشيطان واليه ما دعوى وبها فلك على دم والشيطان والنار
كل منهما يريد العلو والفساد وكبريا الله تعالى تقع الشيطان وفعله فلهذا كان كبير
الله عز وجل له اثر في اطماع المبرق فان كبريا الله تعالى لا يقوم لها على فاذا كبر المسلم
به التكبير في سجود النار التي هي مادة الشيطان وقد سبنا عن وعظنا صعد فوجدناه
كذلك انتهى **وف** حبرت ذلك بطيبته في سنة خمس وتسعين ومائة في فوجت لها
اربع عظماء المبرق لغز في شعاع وزاع روية الطيور بحرق طيبته الوافعة شهر رمضان
سنة ستين ومائة ومائة معلنة بالتكبير **ذكر** ما كان يطيب به
عليها الصلاة والسلام من ذ الصرع **وفي** العيص من ان امرأة ابنت النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت ابي اصرع واني اشفق فادع الله لي فقال ان شئت صبرت
ولك الجنة وان شئت دعوت الله عز وجل لك ان يقاينك فقالت اصبحت ابي
انكشفت فادع الله ان لا انكشفت فادع الله **فان قلت** العادة ابن القتم الصرع
صرعان صرع من الارواح المبدئية الارضية وصرع من الاطالط الودية والثاني هو
الذي يتكلم فيه الاطباء **واما** علاج صرع الارواح فيكون باسراجته المصروع
واسراجته المتعالم يكون بقوى نفسه وصديقه توجهه الي ناظر هذه الارواح
وباربعها والقود الصلح الذي قد يراعى عليه القلب واللسان فان هذه القوى
عناية لا يتم له الانتصاف من عدوه بالسلاح الا من ان يكون السلاح صحفا في
نفسه جيدا وان يكون الساعد قويا والثاني من جهة المتعالم ان يكون فيه

الامران ايضا حتى ان بعض المتعالمين من يكفي بقوله اخرج او يقول بسم الله او يقول
لا حول ولا قوة الا بالله **قال** وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اخرج
عدو الله انا رسول الله **وكان** بعضهم يعالج ذلك بآية الكرسي ويأمر بكيفية قرآنه
المصروع ومن يعالجها بقراءة المتوكلين **قال** ومن حدث له الصرع وله جنس
وعشرون سنة وخصوصا بسبب دما على ليس من بره وكذا اذا استمر الي هذا
السن قال فهذا المرأة التي تكلمت الفاكات نضغ وتكسفت بجوزان يكون صرعا
من هذه النوع فوعدهما النبي صلى الله عليه وسلم بصبرها على هذا المرض بالحنية
ولقد حبرت الاقسام بالنبي صلى الله عليه وسلم مع قوله تعالى محمد رسول الله
والذين آمنوا الى اخر السورة في اثنين صغيرين صرعا فاستقيمتا **ومن الغريب**
قصة غزال الحبشية غادتنا الماصرعت بدروب الحجاز واستغاثت به صلى الله عليه وسلم
في ذلك الحى الي بصا دعما في المنام بامر صلى الله عليه وسلم فوخته وانضم لا يعود
الها فاستقيمت وما لظلمة ومن يؤلم بعد له نافية **ذكر طيبه**
صلى الله عليه وسلم من ذ السير **قال** النبوي السير هو وهو من الكبار بالاجماع
وقد يكون كغزاة وقد لا يكون كغزاة كثيرة فان كان فيه قول او فعل لا يقتضي التكبير
والا فلا اراد اسما عليه ونعله حرام **واما** اذا لم يكن فيه ما يقتضي الكفر عزز فاعله **قال**
منه ولا تقبل عند اذان تاب قلت ثوبته **وقال** مالك السامح كاذب تقبل بالسير ولا
يستجاب ولا تقبل ثوبته بل تقبله والمسألة مبدئية على الخلاف في قبول ثوبته الذي
لار السامح عند كاذب كاذبناه وعندنا ليس بكافر عندنا تقبل ثوبته المناقق **قال**
قال القاضي عياض ويقول مالك قال احمد بن حنبل وهو مروى عن جماعة من
الصحابة والتابعين **قال** اصحابنا فاذا اقبل السامح بسيره انسانا واعترف انه
مات بسيره وانه يقبل غالب ثوبته الفضاخ وان قال مات بجوارحه تقبل وانه
لا يقبل فالارضاض ونحو الدية والكفارة وتكون الدية في ماله لا على عاقليته
لان العقالة لا على ما ثبت باعتبار الحيا **قال** اصحابنا ولا يقصرون في القتل
بالسير بالبيعة فانما تصور واعتداف السامح انتهى **اخلف** في السير فقتل هو تحنيد
فقط ولا حقيقته له وهو من اختيار ابي جعفر الاستر اباذي من الساقية واني تكلم
الرواي من المالكية وطائفة **قال** النبوي والعميران له حقيقة توه قطع كبر
وعليه عامة العلماء يدل عليه الكتاب والسنة الكفحة المشهورة **وقال**
شيخ الاسلام ابو الفضل الغسطلاني لكن محل النزاع هل يقع بالسير انما لا
عين اولان قال انه تحنيد فقط منع من ذلك والقبيلون بان له حقيقة
الغسلوا اصل ابيهم فقط بحيث يغير المراج فيكون نوعا من الارض او ينتمي الى الارض
بحيث يصير احوالها مثل الارض او عكسه فالذي عليه الجمهور وهو الاول **قال**



المازري جمهور العلماء على اثبات السحر وان العقل لا ينكر ان الله تعالى يخرق العادة على نظر
 الساحر بكلام ملتقى وتزكيد اجسامه او يخرق في قوي على ترتيب مخصوص وتظهر ذلك
 ما وقع من عند ان الاطباء من مزج بعض العقاقير ببعض حتى يتقلب لعضاها ويغيره فيصير
 بالتركيب ناقصا وقيل لا يزيد تاثير السحر على ما ذكر الله تعالى في قوله يعرفون به بين
 الموروثين لكن المقام مقام قبوله فلو جاز ان يقع به اكثر من ذلك لذكر الله تعالى **قال**
 المازري والصحيح من جهة العقل ان يقع به اكثر من ذلك **قال** والاشبه ليست نصافي منع
 الزيادة ولو قلنا انها ظاهرة في ذلك **قال** والفرق بين السحر المعجز والكرامة ان السحر
 يكون بمقتضى اقوال وافعال حتى يتم للساحر ما يريد والكرامة لا تحتاج الى ذلك انما تقع
 غالبًا اتفاقا واما المعجز فتمتاز على الكرامة بالتحدي **وقد** امام الحرم من الاجماع على ان
 السحر لا يقع الا في ساق واما الكرامة لا تظهر على فاسق وتقل حرمه النووي في زيادة
 الروضة عن المتولي ويعني ان يعتبر حال من يقع منه الخارق فان كان محتسبا بالشرع
 متجنبًا للموبقات فالذي يظهر عليه يدعى الخوارق كرامة والآخر **قال** القرطبي
 السحر جيل صناعتها يتوصل اليها بالاكستاب غير النافذة الا يتوصل اليها الا بآثار
 الناس ومنازلة الوفوف على خواص الاشياء والعلم بوجوه تركيبها او افعالها واثرها
 تحيلات لعز حبيقة والفياضات بعين ثبوت فيعظم عندهم لا يعرف ذلك كما انما
 عن سحر في ذوقه وحوال السحر عظيم مع ارجاءه وعصمه لم يخرجوا عن كونها لا وعصيا
قال ابو بكر الرازي في الاحكام لغير الله تعالى ان الذي ظنه موسى عليه الصلوة
 والسلام انما سحره كسحر سعيها وانما كان بخلاف ذلك ان عصيته كانت مجرمة وقد
 يرتقوا ذلك الخيال كانت من اوم محشوة فيبقا وقد حضروا قبل ذلك سحر اوجوا والمسا
 ازواجها ولوهنا نارا فلما طرحت على ذلك الموضوع رجع الرشق حركها لان ريشا ان الرشق اذا
 اصابتها النار ان يطير فلما انقلته كافة الخيال والعصية صارت تحرك سحره فيظن من انما
 الفاضل على ان سحر حقيقته استتم **قال** القرطبي والحق ان لبعض اصناف السحر
 تاثيرا في القلوب كالحب والبغض والقنا الحيرة والشهوة الايدان بالالم والسقم وانما ذلك
 ان يتقلب الحجابيون انا وعكسه بسحر الساحر **وقد** ثبت في البخاري في حديث عائشة رضي
 الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سحر حتى انه كان يعجز الية انه يقبل النبي
 ويأمنه حتى اذا كان ذات ليلة عند عائشة دعا راعا قال يا عائشة اشعرت ان
 الله تعالى فتاني في السقيت فيه انا في رجلان فقد احدث ما عندك اشي والاخر عند
 رجل فقال احدهما الصاحبة ما بال الرجل قال يطوب قال في طوبه قال لسيد بن
 الاعصر قال في اي شيء قال في مسطر وساطة وجهه طلع تحلة ذكر قال واخره وقال
 في يدي وان فاناها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من اصحابه فاجابوا
 يا عائشة كان ما وصفتنا علة لها وكان روي خلفا روي الشياطين فقلت رسول

الاستحجة قال قد عافاني الله تعالى فكبرت ان اتوار على الناس فيه شر افامر بها
 قد كنت **وقد** رواية للبخاري ايضا فانني السير حتى استخرجته فقال هذه السير التي
 رايتها قالت عائشة افلا تشرى قال اما الله فسقاني واكرم ان اثير على الناس شر
وفي حديث ابن عباس عند البيهقي في الدلائل بسند ضعيف في اخر قصته السحر الذي
 سحره النبي صلى الله عليه وسلم لضم وحده واثر ابيه احدي عشرة عقدة وانزلت وروى
 الفلق والناس يجعل كما في الآية اخلت عقدة واخر جمان سعة بسند اخر منقطع عن
 ابن عباس ان عليا وعمارا الما بعثهما رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستحراج السحر وحده
 طلعت فيها احدي عشرة عقدة فدكر حقه في رواية ذكر صفاتي في الناي في منزل رجل
 فاستخرجه زانه وعرض في الطلبة ثمان الاسر مع ثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واذا فيه اربعة ورواه واذا اتر فيه احدي عشرة عقدة فتر لجريل عليه السلام بالمعروف
 لظلمة ابراهيم اخلت عقدة وكما تنوع ابروة وحدها الما نتم بحدها اللاحه **وقد** بين
 الوافدي السنة التي وقع فيها السحر كما اخبر عنه اربعة بسند له الى عمرو بن عبد الحكم
 مرسل قال الما بع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجدي بيته في ذي الحجة ودخل الحرم
 من سنة سبع بجات وبيت اليهودي لسيد بن الاعصر وكان طيفيا في بني زريق وكان
 سائر افعال الواله انت اسحرنا في سحر بالمرصع شيئا ويحتمل لك حبلنا ان نسحر لنا
 سحرنا بياك فحملوا له ثلاثة دنائير **وقد** في رواية انه في حقه عند الامام اعلى فاقام
 اليعين **وقد** رواية ذهب عر هشام عند احد سنة اشهر ويحك ليج بان يكون السنة
 اشهر من استبدل غير تزاحم والاربعين يوما من استحقاقه **قال** السهيلي المرافعة في
 شي من الاحاديث المشهورة على قدر المدة التي مكث فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في السحر حتى ظفرت فصا في جامع مع عمر بن الزهري انه لبث سنة **وقال** الما فظن سحر وقد
 وجهه راه موصولا بالاستناد الصحيح لقول العتد **قال** المازري ان بعض المتدعه
 هذا الحديث وزعموا انه يحط من تحسب النبوة ويشكك فيها قالوا وكذا ادي الي ذلك
 فهو باطل وزعموا ان تجوز هذا اليعتم الثقة بما شرع من السحر ان اذ يتحمل على هذا ان
 حيا اليمان يري جبريل وليس هو مؤذنه بوجع الية بشي ولم يوج الية بشي **قال** المازري
 وهذا كله مروي ولان الدليل قد قام على ان النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغه عن
 الله عز وجل على عصمته في التلذذ والمعرفات شاهدا ان تصدق به في زمانه
 الدليل على خلافه باطل وانما يتبع بعض امور الدنيا التي لم يبعث لاجلها ولا كانت
 السئلة له في حلقه فهو في ذلك عصمة الما عرض للبشر كالامراض فغير بعيد ان
 يتحمل الية من امور الدنيا الاحقيقية له مع عصمته عز وجل في امور الدنيا
 اشتم **قال** فيه لا يميز منزله كان يظن انه مقل الشئ ولم يكن فعلة ان يحرم
 ذلك وانما يكون ذلك من جنس الحاطر تحيط ولا يثبت قال يبي للملح على هذا حجة **وقال**

تحليل



القاضي عياض جميل ان يكون المراد بالخيل المذكور ان ينظر له في نشاطه ما العنة سابق
 قادمه من الاقنعة على الوطني فاذا اذنا من المرة فتم ذلك كما هو شأن المعقود ويكون قوله
 في الرواية الاخرى حتى كاد ينكر بصره اي صار كالذي ينكر بصره بحيث انه اذا راى الشيء
 يخيل اليه انه على عجزه فتمت فاذا انا مله عن حقيقته ويوجهه بانقضاءه لم يبق فيه
 في خبر من الاخبار انه قال قولاً فكان بخلاف ما اخبرنا **قال** بعضهم وقد سلك النبي صلى
 الله عليه وسلم في هذه الفضة مسلماً لتتوهمه ويطاع الاستجاب في اول الامر فوف
 وسلم لامر به واحسب الاجرة في صبره على لايه نعم لما تادي ذلك ونصت من تاديه
 ان يضعفه عن فوف عبادته حتى الى الله اوى **وقد** اخبر ابو عبد الله عن سهل بن عبد الرحمن
 ابن يونس قال اخبرني النبي صلى الله عليه وسلم على راسه يعني حتى طيب ثم جرح الى الدهن
 من المقامين غاية الجلال **قال** ابو القاسم من افة الاوتيه واقرى ما يوحى من الشدة
 مقارنته للسبح الذي هو من تاييد الارواح للحيثية بالادوية الالهية المذكور والدعان
 والطلاة فالعلب اذا كان متلباً محورا بكونه وله وروى من المذكور والدعان الوجه لا خلية كان
 ذلك من اعظم الاسباب الممانعة من صانته السبح له قال وسلطان تاييد السبح وفضل
 الضميمة ولذا غالب ما يورث في النساء والصدقات والجمال لان الارواح للحيثية انما
 تسلط على الارواح تلتفاها مستعده لما يناسبها انتهى **مخصصا** ويعبر عليه حياث الباب
 وقرار السبح على النبي صلى الله عليه وسلم مع عظيم مقامه وصدق توجهه وملاذمة فده وكذا
 يمكن الانقضال عن ذلك بان الذي ذكره محمول على الغايب وانما وقع به صلى الله عليه وسلم
 لبيان تجوز ذلك عليه **واما** ما روى من الشدة المقاومة للسبح فذكر ان ريطان كذبت
 ازمنه ان باخذ سبع ورفقت من سده لخصه في ذلك بين من يفرض ذلك بالما يقبل
 فيها الكيفية والقلا فله في حياث ثلث حياث ثم يغتسله فانه يصب عنه
 ما كان به وهو جيد لاجل الازخمس عزاه له **وعن** شرح جواز الشدة المنجى عن
 الشافعي وابي جعفر الطبري وغيرهما **قال** لما نظر الحاج في المدخل كان
 الشيخ ابو جعفر الميرزا في الكثرة اوجب الشدة بعلمها نفسه ولا ولاه ولا حياثه فيعرفون
 على ذلك السفا **واخبر** رحمه الله تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه ما
 في المنام وقال انه مرة راي النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما تعلم ما على ذلك
 اصحابك في هذه الشدة تغله عنه خادمه **وهي** منك لتعذرك رسول من انفسكم
 عزى عليه ما عظم بعض عليه بالمومنين روت جرح الى اخر السورة ونزلت في الصان
 ما هو سفا ورضة للمومنين لو ان لنا صفة الغلان على جلالته خاسما متصدعا
 حثية الله الى اخر السورة وسورة الاحلاص والمعوذين ثم كيتب الفمات
 المحي والى المبيت وانت لطائف كانت الباري وانت البلي وانت المعاني فطقتنا من سفا
 مصين وجعلت في قرايين الي تدري علوم اللهم اسالك بجمرات نبيك محمد صلى الله

وبركائك وبر كات طيلك ابراهيم عليه الصلاة والسلام رجوة طيلك موسى عليه
 والسلام اللهم سمعته **ذكر** في قصة صلى الله عليه وسلم لطل الشكوى **عن** ابي
 الدرود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استسكى شكريا
 فليقل ربنا الله الذي في السماء نعمة من اسك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء
 فاصبر رحمتك في الارض واعقر لنا حريبا وخطا باننا انت رب الطيبين انزل رحمة من عندك
 وشفا من شفايت على هذه الوجوه في ما بان الله تعالى رواه ابو داود في سننه **ذكر** في قصة
 عليه الصلاة والسلام من الصلح **وعن** محمد بن الطيب عن يونس بن يعقوب عن عبد الله
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من الصلح لسراية الرحمن الرحيم **يسم** الله
 الكبير **واعوذ** بالله العظيم من شر طرفة فناء ومن شر جار بار رواه ابن السني عن حبيب
 بن اشعث رضي الله عنه واصحابه استأذنت ابي بكر رضي الله عنه ما ورم في راسها فوضع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على ذلك من فوق الثياب فقال لسم الله اذ صعدت
 وتخطه بدمع تبيك الطيب المبارك المكي عندك لسم الله صنة ذلك ثلاث مرات وامرنا
 ان نقول ذلك ثلاثة ايام قد ذهب الورد رواه الشيخ ابو النعمان بسنده واليه في **ذكر**
في صلى الله عليه وسلم من وجع الصخر **روي** البيهقي ان عبد الله بن رواحة
 سأل ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجع الصخر فوضع صلى الله عليه وسلم يده على جرح
 الذي فيه الرجم وقال اللهم اذهب عنه سوءا يجرحه بحسبه بمحبة تبيك المكين المبارك
 عندك سبع مرات شفاه الله تعالى فقال ان يرحم **وروي** محمد بن ابي فاطمة ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم **ما** تلقى من مرض بالراس فادخل سبابة النبي فوضعا
 على السر الذي بالم ففقال لسم الله وبالله اسالك بعزك وحولك وقد زلت على كل شيء
 فان يورث لم يلدني عيسى بن مريم وحولك وكلمتك ان تكلمت ما تلقى فاطمة بنت جوحية من بعض
 طه فسنن **واحد** من **العرب** ماشاع وذاع عن شيخ الحار الطبري امام مقام الطليل
 ملكه ورائته فبعاله عزمين وضع يده على الراس الموضع خربسه ولبس به عن اسمه واسم امه وعن
 المدة التي يريد المالموان لا اله فيها فيقول سبع سنين او تسع سنين مثلا بالوقت قالوا فما
 يربط به الا وقد سكر المة وبكث المدة المذكورة لا ياله كما اشبه ذلك واستمر **واجاب**
 ان كتبت على الحار الذي بلى الوجع لسم الله الرحمن الرحيم تروى الذي اسألك وجعل لكم
 الشيخ والادوية واللا حية وان ساكبت وله ما سكت في الليل والبار وهو السبي اعلم
روي عن عيسر البول **روي** الفساي عن ابي الدرداء انه رواه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 احسن بوله فاصابه حصاة لا يبول فله رفقة سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ربنا الله الذي في السماء نعمة من اسك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء
 فاصبر رحمتك في الارض واعقر لنا حريبا وخطا باننا انت رب الطيبين فانزل شفا
 من شفايت رحمتك على هذا الوجوه في ما بان الله تعالى رواه ابو داود في سننه

وبركائك

وقد تقدم بعد ان رقيه الشكوى العامة من حديث ابي الدرداء **وقية** لها
عن انس رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة رضي الله عنها
وهي موعكة وبسبب الحاقق قال لانسيها فافهامورة ولكن ان شئت عنك كلاما اذا
فليشرب اذهب الله عنك قالت نعم اني قال فولي اللهم ارحمني في الرقيق وعظي الذي
مريضة الحرق بيا لملم ان كنت است بالله العظيم فلا تضلني في الراح ولا تمنني
الغم ولا تأكل اللحم ولا تشرب في الدم ويحولي عني ولا تقوي علي الصم واسمعي لي
من ترع ان مع الله الهما اخواني شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
ويكتب ليها المثلثة ما ذكر صاحب الهدى على ثلاث وثلاثون لطف ليس
الله قوت . لسم الله ذن . لسم الله مرت . لسم الله قوت . ولما جاء طر يوم جعلها
في فمها وبلغها بما **وقد** حضر جماعة من السلف في كتابة بعض القرآن وسريه
وجعل ذلك من السفا الذي جعل الله فيه **قال** ابن الحاج في المدخل وكان
الشيخ الوجه المرحاني لأثر الالوان والموازين على اب الزاوية من كان به الم
اضه ورفقة من افاستعلمها في اذن الله تعالى وكان المكتوب فيها . اني
لم تزل فلا تزل زبل الروال . وهو لا يزال . ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وتنزل من القرآن ما هو شفا ورجحه للمؤمنين **قال** الموزني بان ابا عبد الله
ان حجت فكنت لي من الحارفة فيها . لسم الله الرحمن الرحيم . لسم الله وبالله
ومحمد رسول الله . يا انا كوني بردا وسلا على اهل الصميم . واراد به كيد الخلفاء
الاضربين . اللهم ربي جبريل وميكائيل واسرافيل اسف صاحب هذه الكتاب
بجولك وقوتك وجرؤك الله الحق المبين **وما** جرب الخراذ ولقد صاحب زاد
المقاد ان كتبت عليه وسيا لوناك عن الخيال فقل ينسجها في نسفا فته رصا فاما
صنصفا لا ترى فيها عوجا ولا امنا **وما** كتبت لصور الولادة ما روي للخلال
عن عبد الله بن الامام احمد بن حنبل قال راي ابي كتبت للمرأة اذ اعسر عليها اولادها
في حياضها وهي تطبق حديث ابن عباس . لا اله الا الله الحليم الكريم . سبحان
الله رب العرش العظيم . الحمد لله رب العالمين . كالمزبور وفيها ما يعبدون . لم
يلبثوا الا ساعة من نهار . كالمزبور وفيها ليلوا الاعشىه او ضحاها **قال**
لخلال اجوزنا الويك الموزني ان ابا عبد الله جاءه بطرقا قال ابا عبد الله كتبت
لامرأة قد عسر عليها الولادة منذ يومين فكان قاله في حياضها واسمها زفران قال
واياته كتبت لغير واحد في المدخل كتبت في اياته جديدة اخرج ايضا الولدان بطن
ضيق الي ساعة معدن الدنيا **و** المدخل ايضا اخرج بقدره الذي جعلت في ابر
مكن الي قدر معلوم . لو ان لنا هذه القرآن على حال الاخر السورة . وتزل من
القران ما هو شفا ورجحه للمؤمنين وتسر بها النفسا ويرش منها على وجهي **قال**

الشيخ



الشيخ الموحاني اخذته عن بعض الساجعية دة فاكتته لاحد لا يخ لوقته استنى
وروي عن عكرمة عن ابن عباس قال سمعته عليه الصلاة والسلام على امرأة وقد عرض
ولدها وقالت يا كلمة الله ادع الله لي ان يخلصني مما انا فيه فقال يا خالق النفس
من النفس وبما يخرج النفس من النفس خصها قال فومت بولدها فاذا مني قامته
قال فاذا عسر على المرأة ولدها فاكتته لها **وما** كتبت لذلك ايضا ويكوت
في انا نظيف . اذا السماء انشقت . واذا تر لربها وحقت . واذا الارض مدت والقت
ما فيها . وتسر بالحامل منه ورس بطرنا **وما** كتبت لا عاف على حمة الموعوف
وقبل بالارض المعبودك وباشا اقلعي وعرض الما رضى الامر ولا يجوز ان تبدا يوم الرعفت
كاي فعله بعض الجهال فان الله تجس فلا يجوز ان يكتب به كلام الله **وما** كتبت
لعروق النفس لسم الله الرحمن الرحيم اللهم رب كل شي ومليك كل شي وخالق كل شي انت
خالقتني وخلقت عروق النساء فلا تسلطه علي اذني ولا تسلطني عليه بقطه واسفني
شفا لا يبادر سفا الاشافي الا انت **وما** حفظه رمضان لا اله الا الاوك
انك سمع علمي محيط به عليك وبالحق ان شاء وبالحق ترك الي اخرها فاستهتت بلاد
المن وماله وتصبر والمعرف سجلة بلان افا حفظه رمضان تحفظ من العروق
والسروق واللقوق وسائر الافات وتكت في اخر حمة منه ويجهودهم كيتها والخطيب
على المنبر وبعضهم بعد صلاة العصر وهذا بدعة ابتدها لاصلها وان وقعت
في كلام غير واحد من الاكابر ال اسم كلام بعضهم وروىها في حديث ضعيف وكان
المحافظة ابن حجر يكرها جاحق وهو قايه على المنبر طاشا خطبته خير يري من كيتها
استنى **ذكر** ما يقع من طر ابان ابن عثمان عن ابيه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في
الارض والسموات والسموات والسموات والسموات والسموات والسموات والسموات
يصبح يومئذ المصاحف يصير كمن تصبه نفاة الاخى عسى قال فاصاب ابان بن عثمان
الفالج فجلد الذي سمع منه الحديث نظرا اليه فقال مالك تنظر الي فوالله لا تدب
كالي عثمان ولا كذب عثمان على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كالي اليوم الذي اصابني
ببومة الصابني فقصيت ففسيست ان اقولها رواه ابو داود ورواه الترمذي وقال
حده حسن صحيح **وقد** كان ابان فاصابه طرف فاج جعل الرجل يظن اليه فقال له
ابان مالك تنظر الي اما حديث كاحه شك ولكن لا افكده يومه ليمضي الله قدس **ذكر**
ما يبيته به العاقاة من سبعين **ذكر** ابو محمد عبد الله المالكي الاذني في كتابه
الحرف الالهية عن الحسن بن مالك وقوغا من قال لسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم عشرون مرة في فوهه كيو ولدته اسمها وعوفت سبعين ليلة في الا
التي اسمها الحنون والجماد والبصر والرج وشهد له ما رواه الترمذي عن في صومع

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكرم قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والايمن بالله الا اذ به كسبت الله عنه سبعين بابا من الضار اذا ناسها العقر
وروي الطبراني عن ابي بصير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كان دوا من تسعة وتسعين البصر صالوا ومن
 ذلك الامان من العقر **عن** ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 قال لا حول ولا قوة الا بالله مائة مرة في كل يوم لم يصبه فقر ابدا ولا اذى في الدنيا
وروي الطبراني عن ابي بصير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من اطاع الله رفته فليكن من قول لا حول ولا قوة الا بالله **وعن** جعفر بن محمد عن ابيه
 عن جده عن علي بن ابي طالب رفته من قال كل يوم وليلة لا اله الا الله الملك المحامد
 كان له امان من الفقر والاسقام وحشة القبر واستخرج باب الفنا واستخرج به
 باب الجنة **وفي** بعض روايته لو وطئ في هذا الحديث الى الصبح كان كثر اذ
 عبد الحق في كتاب الطب النبوي **ذكر** دوا اذا اطعم **وروي** البخاري في تاريخه
 عن عبد الله بن مسعود من قال حين يوضع الطعام لبسم الله خير الاسماء في الارض وفي
 السما لا يصترح اسمه حتى اذا جعل فيه راحة وشفا لم يصترح اذا كان **ذكر** دوا
 ام الصبيان **عن** علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له مولود فادان
 في اذنه الصبي واقام في اذنه اليسرى لم يصير ام الصبيان واداه ابن السني وذكر عبد
 الحق في الطب النبوي وام الصبيان هي الريح التي تخرج من لهم فربما ينجح عليهم منها وسو
 التادق **ذكر** صاحب تحفة الودود باحكام المولود ان يكون ولين يعرج سمع المولود
 طامه المتضمنات لكره الارب عز وجل وعظيمة والشهادة التي اولها يدخلها في الايام
 فكان ذلك كالتعريف له شوا الاسلام عند دخوله الى الدنيا كما يتركا في التوحيد عن
 عز وجل منها ما في ذلك من فائدة اخرى وهي هو على الشيطان من كل الاذان وصوتا
 يردد حتى يولد فيقارنه للحمة التي قد رما الله تعالى وشا ما نفسه الشيطان
 ما تضعفه ويوظفه اول وقت تعلقه به **النوع الثاني** في طبعه على
 الله عليه وسلم بالادوية الطبيعية **ذكر** ما كان عليه الصلوة والسلام
 بما الصلوة والسقاية **اعلم** ان الصلوة التي يرضيها الله والصلوة التي كان يرضيها
 في احسنها في الراس لا يرضيها تسعة اوزن عظيمة وسببها الخفق من رفقته واخطا طهارة
 او اذرة ترفعه الى الدماغ فان لم يجد منه في احد الصلوات فان قال الى احد شئ
 الراس حدثت السقاية وان لم يكن في الراس حدثت البيضة ليشها بمقتضى الصلوة
 التي تشبه على الراس كما واستاجل الصلوة كسفن منها ان تقدم ومنها ما يكون عن يوم
 في المعدة او في عروقها او يريح غليظة منها الا ان استجاب ومنها ما يكون في الحركة الصلبة
 كالجوع والقي والاسهال والسهولة في الكلام ومنها ما يحدث من الاعراض النفسانية

كاله والخرن والجرع والموتها ما يحدث عن حادث في الراس كضربة تصيبه او يورده
 في الدماغ او حرقته تقبلا ويضعط الراس او تسخنه بشئ خارج عن الاعتدال او تبريد ملاقاة
 الهواء والذاري في البر **واما** الشقيقة فهي تسرب الراس وحدها او يجرى بالموضع الا
 من الراس وعلاجها بشدة العصابة **وقد** اخبر الامام احمد بن حنبل عن ابيه انه صلى الله
 عليه وسلم كان يباخذته الشقيقة فيك في اليوم واليومين لا يخرج **وفي** الصلوة
 صلى الله عليه وسلم قال في مرض موته وارا ساه وانه خطب وقد عصب راسه فعصب
 الراس ينفع في الشقيقة وغيرها من اوجاع الراس **وفي** البخاري عن حديث ابن عباس اخبر
 صلى الله عليه وسلم وهو محم في راسه من شقيقة كانت به وقد جات مقبلة بما في
 بعض طرق ابن عباس نفسه فعند ابي داود والطائسي في مسند من حديث ابن عباس
 ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر في وسط راسه وقد قال لا طببا لها فاقفة جما
 وورد له صلى الله عليه وسلم اخبر ايضا في الاخرة عن الكاهل الفرحه الترمذي في مسند
 والبود او واد ابن ماجه وصحة الحاكم وقد قال الاطبا ايضا الحامة على الاخرة ينفع
 من امراض الراس والوجه والاذنين والعينين والاسنان والوجه وقد ورد في حديث
 ضعيف جدا اخبره ابن عدي من طريق عمر بن ابيح عن عبد الله بن طاووس عن ابيه عن
 ابن عباس رفته الحامة في الراس تنفع من سبعه الجنون والحذام والبرص والنفاس
 والصداع ووجع الراس والعين وغيره من الفلاس وغيره بالكذب
وروي ابن ماجه في سننه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صدع خلفه راسه
 بالحناء يقول انه نافع باذن الله تعالى في الصداع وفي صحته تطو هو علاج خاص بما
 اذا كان الصداع من خراقة ملتزمة ولم يكن من زيادة يحيا استقر انما اذا كان كذلك ينفع
 فيه الحناء في اعراض الراس بالجميع الاعضاء **وفي** تاريخ البخاري وسئل ابي داود ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما سكا اليه احد وجما في راسه الا قال له اخبر ولا سكا
 لجماني رجليه الا قال له اخضب بالحناء **ذكر** الترمذي عن علي بن عبد الله عن عروة
 وكانت تخدم النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تجمه ولا تجمه الا رمي في ان ارضه عليها الحناء **ذكر** طيبه صلى الله عليه وسلم
 للبرد وهو ورع خاير من في الطبقة المنخبة من العن وهو يابض او سوسه ن
 الفساد حرا لا يظلم ولا يحرر نفسه من المدة الى الدماغ فان اندفع الى الفاسم
 احدث الركام او الى العين احدث الرمد والى اللهاة واليخون احدث اللسان بالحاء
 المعية والنون والى الصدح احدث النزلة او الى القلب احدث الشوصة وان لم
 يجد فطلب تقاد او فحدث احدث الصداع كما تقدم **وروي** عليه الصلوة
 والسلام كان يبالغ في الحاء بالسكون والهدوء والحركة **وفي** ستر ابن ماجه عن

كالم



صهيب قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه خبز ووزن فقال ادن وكل
 فاخذت ثم انا فاكلت فقال اكل ثم ادنك ربه فقال رسول الله امضع من الناحية
 الاخرى فقبس رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روي انه حي عليه من الرطب لما اصاب
 الرمد **روى** البخاري في حديث سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول الكاه من المن وما وفاضنا العيون والكاه ثبت لا يورق له ولا ساق يوجد في الارض
 من غير ان يزرع **وروي** الطبري عن طريق المنكر عن جابر قال كبرت الكاه على عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فامتنع قوم من اكلها وقالوا هو حديري الارض قبله ذلك
 فقال صلى الله عليه وسلم ان الكاه ليست حديري الارض الا ان الكاه من المر والخلف
 في قوله من المر فيقول من المر الذي اتر على نبي اسرايا وهو الظل الذي يسقط على العيون
 فيجهر ويوكل طولها ومنه التي تجيز فكانه يشبه الكاه في جامع ما بينهما من وجود كل منهما غفوا
 بغير علاج **وقال** الخطابي ليس المراد الفانوع من المر الذي اتر على نبي اسرايا كان
 كالمزجيب الذي يسقط على النسر والمعنى ان الكاه شي عنت من غير تكليف سيد ولا ساق
 وانما اعتصت الكاه في هذه الفضيلة لانها من اللؤلؤ المحض الذي ليس في كونه شدة
 ويستبطن منه ان استعمل اللؤلؤ المحض جلا البصر **وقال** ابن الجوزي في المراد بكونها شاة
 للمعين قولان احدهما ان ما صاحب هذه القول انه يقول انه يقول انما الاستبداد
 صفة العيون التي اكلها كيف يصنع فاعمالها يبرحها ما انه يجلط في الادوية التي تجمل
 لها حكاها الوعيد اذ فيها او يشق وتوضع على المر حتى يغلي ما وهاتو بخذ المليل فيجعل في
 ذلك الشق وضو قار فيجعل على الاذن الساكنة في هذه فصلا في الروية ويسعى
 النافع منه ولا يجعل المليل في ما يهاوي بارة بما يسته فلا ينجره **وقال** ابن جرير
 الكاه في قدر حديد ويصوب عليها الماء ولا يطبخ فيها ما لم يوقد تحتها حديد في فصل
 على القدر فياجري من العظام من جوار الكاه فذلك الماء الذي يجلط به **وقال** ابن رافة
 انما الكاه اذا عصر وروى به الامد كان ذلك من اصله لا من العيون في ذلك كما يسمونه
 اجزاءها وتزيد الروح الباصرة قوة وحده ويرفع عنها رول النوار **وقال** ايضا
 اذا اكل بالالكاه ووجهه مميل ذهب شين للفا على ذلك قوة عجيبه وضع في البصر كسيف
وقال ابن القيم اعترف فضلا الاطباء ان الكاه على العيون من المستعمل وان سببا
 وغيره ما خلقت في الاصل سليمة من المضاد وعرضت عليها الافات بامور اخرى في جوار
 الاوتار او عجزت عن الاستجابة التي ارادها الله تعالى فالكاه في الاكل نافع ما
 اخصت به من وصفها باقفا من الله وانما عرضت لها المضاد والجواره واستعمال
 كما وردت به السنة بصديق يتفق به من يستعمله ويرفع الله عنه الضرر ليعينه
 والعكس العكس والله اعلم **ذكر كظ** **سبحه** صلى الله عليه وسلم من العذرة
 وهي ضم المهلة وسكون الراء المعجمه وضع في الحلق بعنري الصبيان قالوا قيل

في قرحة تخرج من الاذان والحلق والغزاة الذي بين الانف والحلق وهي التي تسمى سقو
 الهامة والهاة بفتح اللام المعجمة التي في افضي الحلق **وروي** البخاري حديث ام قيس بنت
 محسن الاسديه اسديخية وهي اخت عكاشة بن محسن انها اتته رسول الله صلى الله عليه
 وسلم باين لها قد علفت عليه من المدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم على من يدعون
 اولادك بهذا العلق عليك بعد العود الهندي فان فيه سبعة اشقية منها اذا لم يلبس
 يربد القسط وهو العود الهندي قوله ثم عثر خطاب للنسوة وهو الغبير المعجمه والدار
 المهلة والذغقر الحاق **وعن** جابر بن عبد الله قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على عائشة رضي الله عنها وعندها صبى يسيل منخراة فمما قال ما هذا فقالت اقول اياه العذرة
 اروجع في راسه فقال ويلكن لا تشتمن اولادك ما امرأة اصاب ولدها عذرة او وضع في
 راسه فانتاخذن قسطا منه يا فتنة ما انت تسعطه اياه فامرت عائشة بصنع ذلك للصبي
 في الحديث وفي القسط تجعد في شدة الهامة ويرفعها الي مكافوا وكانوا يبايعون اولادهم
 بمر الهامة وبالعلاق وهو شئ يعاقونه على الافة التي فيها صلى الله عليه وسلم عن ذلك
 فاشبهه في ما هو يقع للاطفال واسهل عليهم والسعوط ما يصيب في الانف وقد
 استشكل ما تجملها القسط مع كونه حارا والعذرة انما تخرج في زمن الربا الصبيان
 ومن جهة حارة لا سيما في الحار **واجيب** بان مادة العذرة دور يغيب عليه الكف
 في القسط تخفيف الرطوبة فيكون نفعه في هذا الداء الخاصة ايضا فالادوية
 التي تخرج من الامراض الحارة بالعرض كثير اموالها ايضا **وقد** ذكر ابن سينا في معالجته
 الهامة بالقسط مع الشب المائي على ان المولود يمشي من التوجهات كان المخرج طارعا من
 الفواعل الطيبة **در كوطية** صلى الله عليه وسلم من اطلاق البطن **في** الصبي
 من حديث ابي المتوكل عن ابنه سعيد الخدري ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فماتت
 ابنته في بطنه وفي رواية استطلق بطنه فماتت اسقته عسلا نسقا فقال اني
 سقته فلم يزد الا استطلاقا فقال صدق الله وكذب بطن اخيك **قال** الخطابي وعين
 اهل الحار يطلقون الكذب في موضع الخطاية الكذب سمع اي زلف فلم يدرك حقيقته
 ما قيل ان كذب بطنه اي لم يصح لقبول الشفاهل زاعنه **وقال** الامام محمد بن
 لعاد صلى الله عليه وسلم علم بنور الوجدان ذلك العسل ينظر نفعه بعد ذلك
 فلما يظهر نفعه في الحار مع كونه عليه الصلاة والسلام كان عالما بان سيطر نفعه
 بعد ذلك كان جارا يجري الكذب فلهذا اطلق عليه هذه اللفظ **وقال** ابن جرير بعض
 الملاحدة قال العسل سها وكيف بوصف لمن وقع به الاسهال **واجيب** بان ذلك
 حاصل من قابله وهو كقوله تعالى فقد كذبوا بالحق ليطوا بعله فقد انفق العمل على ان
 الرض الواحد يتكلم على وجه باختلاف السن والعادة والزمان والعلا المألوف والتدبير
 لوقوع الطبيعة وعلى ان الاسهال يجرد من انواع منها المبيضة التي تنشأ عن



الجنب بالقسط البحري والريشوروي ان ذات الجنب ما وورم حار يعرض في الغشا المستطيل
 الاعضا وقد يطاق على ما يعرض في فواح الجنب من رواج غليظة تحيق بين الصفاقات
 والعصل الذي في الصدر والاضلاع فيحدث وجعا فالاولى يورث الجنب الصحيح الرز
 كالم عليه الاطباء فالواحد يحدث بسببه خمسة امراض هي **السعال** و**الحمى** و**الربو** و**القيح**
النفس و**النض** **المنشاري** . وقال لذات الجنب الحقيق ايضا راجع الحاصرة وهو من
 الامراض الخوفه لانها تحدث بين القلب والكبد وهي من سبب الاستقام والماد بدات
 الجنب سنا الثاني لان القسط وما هو العود الهندي ما والذي يداري به الريح العائنه
وقد حكى الامام ابن القيم عن النبي انه قال العود حار يابس واخص محبس للبطن ويعوي
 الاعضا الباطنه ويظفر الريح ويضع السدد ويذهب فضل الرطوبة فان من ذوات الجنب
 جيد للمداع قاله ويحذر ان يتغير من ذات الجنب العائنه ايضا اذا كانت ناشبه عن
 مادة باخجه ولا سيما في وقت انحطاط العلة **والطبيب** **صلى الله**
 عليه وسلم من الاستسقاء عن السررضي الله عنه قال قدم رطبت من وعمل على النبي
 صلى الله عليه وسلم فاحتموا والمدنيه تشدوا ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 لو خرجت الى بل الصده تشد من الباطن ابوابها فلما اصبوا عمدا الى الرعاه فقتلوا
 واستاقوا الابل رطبا والله ورسوله فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في ايام
 فاخذوا واقطع ايديهم واطلمهم وسئل عنهم والقائم في الشمس حتى ماتوا رواه الشيخان
واعلم ان الاستسقاء من مادي سببه ماده غريبه بارده تجمد الاعضاء فربما ما
 الاعضا الظاهره كلها وانما المواضع الخالويه من التواجل التي فيها تجمد لتعد والاضلاط
 وانقسامه ثلاثه على وبتواضهها وهو الذي يربو معه لحم البدن ماده بلقيه تصبو
 مع الدم في الاعضاء ورثه وهو الذي يجتمع منه في البطن الاسفل ماده رديه اسمه لما
 عند الحركة خففه كالماء في الرق وهو الذي الواعه عند كثر الاطباء وطبل وهو الذي
 يذيق نمه البطن ماده رحيه اذا ضربت عليه سمعتله صوتا كصوت الطبل وانما الموم
 عليه الصلاه والسلام يشرب ذلك لان في اللبن اللقاح طابو يلبسوا وازدادوا في البطن
 وتفتت السبر واذا كان الرغيبا الشحم والقيصوم والبابونج والاحتمان والاذخر وغير ذلك
 من الادوية النافعه للاستسقاء خصوصا اذا استعملت مع الرز الذي يخرج بهما من الصرع
 مع نول العصب وهو حار يخرج من الحيوان فان ذلك مما يزيد في بلوحيه اللبن ويظفر
 الفضول واطل رفة البطن **وانما** ضعف الممدع قد كثر من الحاج في المدخل من بعض
 الناس مرض بعدة في ايلي الشحم الحار الذي صلى الله عليه وسلم ويوليسه بعد
 الدواء **وهو** ان يوضع كل يوم على الرق وزن درهمين وورمها ويكون ملتوقا بالصل
 بعد ذلك او يجعل فيها سبع حبات من الشونيز فعمل ذلك سبعة ايام فيقوى **وسوي**
 بعض الناس يورم الممدع فراي الشيخ المرحاني ايضا النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسير

بدا

بعد الدواء اوقية ونصفه اوقية غسل **خل** ودرهمين شونيز . ومثله ما انيسون ونصف
 اوقية من البنغاع الاخضر ومن القزقل درهم ومن القز نصف درهم وشي من قشر اللين
 مع قليل من الخل ويعقد ذلك على النار فاستعمله في **سوسن** اخريلسس بقول فراي
 الشيخ المرحاني النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسير لهذا الده واسونيز ثلاثة دراهم
 ومن نخري درهمين ونصف ومن الكون الايسر ثلاثة دراهم ومثله من السعتر الشامي
 ومثله من العليا ووزن درهمين من البلوط وهو عرق الفواد واوقية من الزيت الموتر
 يجعل فيه من غسل النخل ما يعقده وهو رطل ويوقد منه غيرة النهار ووزن درهم
 على الرق وعند النوم ووزن درهم ونصف فاستعمله في **سوسن** انه عليه الصلاه
 والسلاة بعد ذلك فان في النوم له ذلك الشحم الذي جبره لهذا الده والله يقع لادوا
 وبه الريح والسلسل والرج والمعدة وبرود فواوجع الفواد والدم الحار والنفاس ولعقد
 الراج والرتب المز في صفتنه ان تاخذ شيئا من الزيت الطيب وتجعله في نائظيت
 وتكره لعود وتقرأ عليه الاخلاص والعوذتين ولقد حكى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وتكره لقران ما هو شفا ورحمة للمومنين لو انزلناه هذه القران على جبل الى اخر
 يعص الاخر في فراي الشيخ المرحاني النبي صلى الله عليه وسلم فراي بعدة الدواء
وصوان باخجه ثلاثة دراهم من غسل النخل ووزن درهم ونصف من الزيت الموتر
 واحدي وعشرين حبة من الشونيز ويحاط بالجم ثم يقطر عليه ويفعل مثله عند النوم
 يفعل ذلك حتى يبرأ ويعمل له السليمة ويستعمله بعد ان يهبط على ذلك والتبينة
 حسا يعمل من قيقون وخالة وورمها غسلها يكون غدا ومصلوفة الدجاج او الحون
 الضان فعمله في ربع بعد ان اعيا الاطباء **وسوسن** اخري بوجع الظهر فشك ذلك الشيخ
 فراي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسير لهذا الدواء **وهو** غسل **خل** وشونيز درهمين
 الاية والرتب الموتي . وريق البسنة . ويحيط ذلك كله ويد على الموضع ويد
 عليه دقا بعد من عشرين مع المرقم بعد ما يدق دقا ناعما حتى يعود مثل الدقيق فعمله
 في **سوسن** بعض الناس العذرة في راسه فراي النبي صلى الله عليه وسلم في
 النوم فاشادوا بهذا الدواء . قزقل . ونجيبيل . وقزفا . وجوزة طيب . وسنبل
 من رطل واحد درهم ونصف . شونيز . درهمين . يدق الجميع ثم يطبخ ويعقد يغسل النخل
 فاذا قويت سواؤه عصر عليه قليل الحون ويكون غسل النخل غاليا عليه فعمله في
 الشحم ودهن وان كان مناسا فدهن عذرة النخلة مع ارشاد الشيخ المرحاني له ذلك
والطبيب **صلى الله** عليه وسلم من عرق النسا وهو يوقد النون والمهله
 المرض الحال بالعرق والاضافة منه راجا ضافة السى الى محله قبل السخى ذلك
 لان المدمع مناسواه وهذا العرق منه من مفصل الورك وينتهي الى اخر القدم
 الكعب **عن** النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعا عن

الريح



الغساوة البنية شاة اعرابية تنجاب ثم تجرى ثلاثة اجزاء ثم تشرب على الريق في كل يوم حتى يوراه
 ابن سينا وهذا له واخا من العرب واسل الحجاز ومن جازهم بصواته معه لان هذا الرين
 يحدث من يسوقه يحدث من مادة غليظة لزجة فعلاجها بالاسهال والاليت فيها
 لخاصة الانقباض والتلين وهذه المرض يحتاج علاجها الي هذين الاربين وفي تعيين
 الشاة الاعرابية فله فصولها وضعفها وقساوتها وطف جوهها وخصايتها من غاها ان
 لانفا ترى اعشاب الارض البر الحارة كالشيم والفتيصوم ويحورها ومنه اذا انقضى بها
 الحيوان صار يشبه من طبعها ان يلدان بلطفها ثمة ويكسبها من اجا الطف منها ولا
 سببا الاليت **ذكر طيبه** صلى الله عليه وسلم من الخراجات بالبط والبر
 يذكر عن علي رضي الله عنه قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على جارية سود
 فظهوره ورم نفا الواب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بطوا عنه قال على لما رتب خرد طبت والبر
 صلى الله عليه وسلم شاهد **ذكر طيبه** صلى الله عليه وسلم بقط المرد
 والكي **روي** البخاري وسلم حديث جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث
 الي يمين كعب طيبا فقطع له عرفا وكواه عليه **وعن** مسلم عن جابر لما رى سعد بن
 في الحلة حسه النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** الطحاوي وصححه الحاكم عن الشرف قال
 كوفي ابو طلحة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم **روي** الترمذي انه صلى الله عليه
 كوي سعد بن زلادة من الشوكلة **عنه** مسلم عن عمران بن حصين كان يسلم على النبي
 فتركت فتركت الي فعد **وي** رواه ابن العدي كان يقطع عنى وجع الي يمين تسليم
 الملائكة **روي** احمد وابوداود والترمذي عن عمران بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن ابي فاكوتيا فها افلا ولا يخفى الحديث وانما يستعمل الكي في الحظ البائع الذي
 لا تحسه مائة الية ولعله اوصفه النبي صلى الله عليه وسلم يمينه وانما ارضه لما
 فيه من الالم الشديد والحظ العظيم ولهذا كانت العرب تقول في مثلها الخرد وا
 الكي والنبي فيه تحول على الكلاسة او على خلاها لاوي لما يتيقظه مجموع الاطباء وقيل
 انه خاص بعمران لانه كان به التاسور وكان موضعا حفرتها عز كيه فلما استند عليه
 كواه فخرج **وقالت** ابن قتيبة الكي نوعان الكي الصلي لا يتل منه الذي قيل فيه لم
 يتوكل من كسوي لانه يري ان يرفع القدر والقدر لا يرفع والشاي في المرح اذا قصد
 والعضو اذا قطع فهو الذي شمع التداوي به فان كان الكي لا يرحل من جوف
 الاوي لما فيه من تفصيل التعذيب بالنار لا يرحل عن جوفه وخصا صليهم ان العقل يد
 على الخوازم فعلا لا يد على النع بل يد على ان تركه ارجح من نعه ولذا فعلت
 الشا على نار كيه وانما النبي عنه فهو على سبيل الاختيار والنتزعة وما على الاليتين
 طربيا في الية **وقالت** بعضهم انما نهي عنه مع اثباته الشفايته اما لكونه كافا
 برون ان يحسم العاطبة فكهفه له لك ولد لك كانوا يادرون اليه قبل حصول

الدا

الدا الظنه انه يحسم العاطبة الذي يكون في التعذيب بالنار لا يرحل من جوفه
 في نفع الباري ولم ازل في امر جبران النبي صلى الله عليه وسلم الكسوي وذكره الجلي لفظ
 روي انه الكسوي للمرح الذي اصابه باعه **قال** الحافظ بن حجر والثابت الصريح
 ثمرة احدلان فاطمة اعرقت حصير الحشيت به جرحه وليس هذا هو الكسوي المسمى
ذكر طيبه صلى الله عليه وسلم من الطاعون **قال** الحافظ الطاعون
 الوباء **قال** ابن الاثير الطاعون المرض العام والوباء الذي يفسده له الوباء
 به الازجة والابدان **قال** القاضي ابو بكر بن العربي الطاعون الوجع الغالب
 الذي يطغى الروح سمي بذلك لعموم مصابه وسرعة قتله **وقالت** ابوالوليد الناجي
 انه مرض يعير الكثير من الناس في جهة من الجهات بخلاف المعتاد من ان مرض الناس **قال**
 القاضي عياض اصل الطاعون الفروج الحارحة في الجسد والوباء عموم الارض فسميت
 طاعونا تشبها بالفا في الهلاك **وقالت** النووي في لغته هو بئر وروم مولد جوارح
 منه ليدب ويسود ما حوله ويحصر ويحرقه شديد في سمية كدرة ويحصل معه
 خفقان ونع يخرج غائبا في المراق والاباط وقد يخرج في الاليت والاضبان وسائر الجسد
وقالت ابن سينا الطاعون مادة سمية تحدث ورساقتا لا يحدث في المواضع الرخوة
 والغا من البدن واغلب ما يكون تحت الابطر وغاها الاذن وعنده الاليت وسببه
 روي بسبب الوجود من نفسه العضو وغيره اليه ويودي الي القلب كيفية روي
 في الف والفتقان ويقولون انه لا يقبل من الاعضاء اما كان اضعفت بالطب واداه
 تايق في الاعضاء اليبسية والاسود منه قل من سلم منه واسله الاحمر الاصفر الطواهي
 كثر عند الوبا في البلاد الوبية ومن تطلق على الطاعون وباء بالعكس وانما الوبا هو
 فساد جواهر الوباء الذي هو مادة الروح ومدده والحاصل حقيقة روم يتشاع عن
 بهيجان الدم والاضباب الدم الي العضو فيفسده وان غيره ذلك من الامراض العامة
 الناسية عن فساد الوباء بسبب طاعونا بطريق الجار لا يسترا كما في عموم المرض به او كيه
 الموت والدليل على ان الطاعون يعاير الوبا ان الطاعون لم يدخل المدينة الشيعة
 وقد قالت عائشة رضي الله تعالى عنها دخلنا المدينة ومضى وباء الرض ليو وقال اليلك
 اخرجهنا الي الرض الوبا والطاعون من طعن الحن وانما لم يتغير ضله الاطبا لكونه من طعن الحن
 لانه لا يركب بالفتق وانما عرفت من الشارح فتكلموا في ذلك على اقتضاة قواهم
 وما يوردان الطاعون انما يكون من طعن الحن وقوعه غالبا في اعدا العضو وفي طرح البلاد
 هو او اطبها مائة لانه لو كان سبب فساد الهوا اللم في الارض لان الوبا يفسد
 نارة ويصح اخرى ويذهب احيايا ويحيايا على غير قياس والاختز به فربما جاسنة
 على سنة وربما اطبا سنين ويانه لو كان كذلك لم الناس والحيوان والموجود
 بالشا صفة انه يصيب الكثير ولا يصيب من هو جبانهم من صوت مثل من اجهم ولو

قال
سا



كان كذلك لجميع البدن وهذا يختص بموضع دون موضع من الجسد لا يتاخره ولا يان
تساوا هو ايضا في تسمية الاطراف وكثرة الاسماء وهذا في العام يقيد بالبر من ذلك
على انه طعن الخبيث كما في الاحاديث الواردة في ذلك منها حديث احمد والطبراني عن ابي
ابن موسى الاشعري قال سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو هذا احدكم
من الخبيث وهو الذي يلفظوه ولا يحولوا له بل يلفظوه لانه لا يملك في اللسان ويصوت في النهاية
تبعاً لقرينته الهوي يلفظوه ولا يحولوا له بل يلفظوه لانه لا يملك في اللسان ويصوت في النهاية
شي من طرق الحديث المسند في الكتب المشهورة ولا في غير المسبوت وقد عراه بعضهم
لمستلحقه والطبراني في كتاب الطوائف من الاثر في الدنيا ولا يعرف له ذلك في واحد منها
قال الله اعلم انتهى **وتجزي** الصحاح من حديث اسامة بن زيد قال سمعت رسول الله
الله عليه وسلم يقول الطاعون رجز ارسى على طائفة من بني اسرائيل على ان كان قبلكم
فاذا سمعتم به ياربض فلا تظفوا عليه واذا وقع وانتم فاصفوا لئلا تجا منها اذ ارامته **وقد**
ذكر العلماء في معنى الخروج حكاهما ان الطاعون في الغالب يكون عاماً في البلاد الذي
يقع به فاذا وقع فالظواهر ملاحظة سببية من لفظه لا يقيد بالمرض لان المفسد اذا
تعين حتى لا يقع الا في مكانها كان الغرض ان يمشى في البلاد العاقلة ومنها ان الناس
لو قوادع الخروج لصار من عجزته بالمرض المذكور ويعتبر صنائع المصلحة لتفقد
حياتهم واما في موضع الخروج فخرج الاقوياء كان في ذلك كسر قلوب الصغاف
وقد قالوا ان حكمة الوعيد في المرض من الخرج لما فيه من كسر قلب من لم يعرفه في حال
المرض عليه بخلافه **وقد** جمع القرطبي بين الامرين فقال لا هو الاضطر من حيث سلافة
ظواهر البدن بل من حيث دوام الاستساق فيسأل في القلب والرجح فيؤثر في البطن
ولا يظهر على الظاهر الا بعد التناهي في الباطن فالخارج من البلاد الذي لا يقع به
لا يحصل غالباً بما استحكم به وينضاف الي ذلك انه لو حصل للاضطر في الخرج كسب في
ولا يجوز ان يتماهده في تصعب مضاعفهم ومنها ما ذكر بعض الاطباء ان المكان الذي
يقع به الويات كسب من جهاله هو اماكن البقعة فتالها وتصير لهم كالاوصية الصغاف
لغيره فلو شقوا الي الاماكن الصغاف لم يوافقوا اليها استنشعوا هو اها استصعب
الي الغلب من الاخر الدرية التي حصل لكيف ايضا فاستدته فنع من الخرج ليدع الكفة
ومنها ان الخارج يقول لو اوتيت لاصبت والمغيب يقول لو خرجت لسلمت ليقع في اليوم
المنهي عنه **قال** العارضان في حجة البلا انما يقصده اهل البقعة لا البقعة
نفسه ان اراد الله تعالى ان يزل الابلاب فهو واقع في الاحالة فاربع ما توجه به ذلك
فارشده في السارح الي عدم النصب **وقال** ابن الفريجي صلى الله عليه وسلم لا
شي منه عن الدعول الي الاضطر التي هو بها وظيفه عن الخرج منها بعد وقوعه كال
الخروج منه فان الدعول في الارض التي هو فيها انقضت البلاد وسواها في محك

سلفانه

ساطانه وعاية الانسان على نفسه فهذا مخالف للشرع والعقل لا يثبت الدعول
الي ارضه من باب الحجة التي ارشدنا الله تعالى اليها وهي حجة عن الامانة والابوية
المذرية واما الخبيث عن الخرج من ذلك فقيه شيان احدهما حمل النفوس على البقعة بالله
والصبر والتوكل عليه على اقتضائه والرضا والثاني ما قاله ائمة الطب انه يجب على
من كان يخترق من الويا ان يخرج من بينه الرطوبات الفضائية ويقبل العذوب على التعبير
المعقود من كل وجهه والخروج من ارض الويا والسفر منها الا يكون الا بحرفة شديدة ومضرة
جدلها اكلام الفصل المتاخر من الاطراف ظهر المعنى الطبي من الحديث النبوي وما فيه من
علاج القلب والبدن وصلحهما **ذكر طيب** صلى الله عليه وسلم
من السلسلة **روي** البخاري في تاريخه والطبراني في الخوارزمي عن شريح بن جليل العمري قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب في سبعة فقلت يا رسول الله هذه السبعة قال لا
تخوليني وبين قايير السيف ان اقتضى عليه وعنان الدابة فقلت في كفي ووضع كفه
على السلسلة فاذا ركب يطحنها بكفه حتى وقعها وما اوي ارضها ومسح صلى الله عليه
وسلم وجهه ابصر نرجال الدين وكان يجالفتها ولم يمس من ذلك اليوم ومنها ان
رواه البيهقي وغيره **ذكر طيب** صلى الله عليه وسلم من البخاري **روي** البخاري
من حديث ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخامل من فجعته فاطمينا
بالما واختلفت في نسبتها الى جنم فبيل حقيقة واللب الحاصل في جسم الخوم وقطعة
من جنم وقد ربه الله ظهورها باسباب فضيلة التعجب العباد ذلك كان النوع الفرج
والذرة من رعيه الحقة اظهر في هذه الدار عبرة ودلالة وقيل في الخبر ورد مورد التسبيح
والعز ان حلال الحشيشة يجر حمة نفسها للنفوس على سبب حر النار وان هذه الحرارة الشدة
شبهة لغيرها وهو ما يصيب من قريب منها من حرقها قوله فاطمينا وصفا لغيره قطع امن
بالاطه **وروي** الطبراني في المحاضر المومنين النار **رواية** نافع حمزة بن ابن
عند الشيخين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحمار وشدة الحمي من فجعته فابود
بالالحمة وصلوا الا مضومة على المشهور وحكي كسر ال **رواية** ابن ماجه في الما البار
رواية ابن ابي عمير في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحمار اذا فجعته فاطمينا
فاصابت اياها فقلت الحمار اذا فجعته فاطمينا فابود رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الحمار من فجعته فابود وصا بالما او حمار من شدة **وقال** ابن القيم
قوله بالما فيه قولان احدهما انه كلام وهو الصبح والثاني ما روي قال بعد ان روي
حديث ابن ابي عمير هذا وراوي هذه اقد شك في قوله لو خرج به لكان اثر الايام كانه
لغيره اذ هو متيسر عنده واخبر به بما عند من الما انتهى وتعقب واجب بان
وقع في رواية احمد بن عثمان عن ابن ماجه وروى ما روي ولم يشك وكذا اخرجه
النسائي وابن حبان وكما كرم **قال** ابن القيم واختلف من قاله على عمومه صل المراد



به الصفة بالماء واستعماله على قدر الحاجة الصبر انه استعماله وانظر اليه في حمله من قال ان الماء
 به الصفة فانه انما استعمل عليه استعمال الماء البارد في الموضع الذي فيه وجعه مع ان يقول
 ويجوز استعماله في موضع من موضع العمل كما انه يطيب العطر من انظر ان بالماء البارد اخر الله
 تعالى لم يلبس الحى عنه جزا وفا الصفة **قال** الغطاي وغيره اعترض بعض سخط الاطبا
 على هذا الحديث بان قالوا غسلا المجرى خطير بغيره من الالام لانه جمع السام ويخفف الحارة
 ويبرد الحرارة التي في داخل الجسم فيكون ذلك سببا للثقل وقد غلط بعض من ينسب اليه العلم
 فانفسه في الماء ما صانته الحى فاختفت الحرارة في باطنه فاصابته حلة صعبته كادت
 فملكه فلما خرج من حلة فاك فولا سببا لا يجسر ذكره انما اوقعه في ذلك حمله بمعنى الحديث
 والحوادث عن هذا الاستشكال الصدد في رتب في صدد في الحرف فيقال له والاسرار طلت
 الامر على الاغتسال وليس في الحديث الصبر في الكيفية فضلا عن خصا صها على الغسل
 وانما في الحديث الاشارة الى تبريد الحى كما ان اظهار الوجوه واقتضت صناعة الطيبان
 انما كل محموم في الماء وصيه اياه على جميع بدنه بوضه فليس هو المراد وانما قصد عليه
 الصلابة والاسلام استعمال الماء على وجهه في طيب على ذلك الوجه ليجعل الانتفاع به
 وهو كما وقع في امره العاين على الاغتسال واطلق وقد ظهر من الحديث الاخر انه لو روي بطريق
 الاغتسال وانما اراد الاغتسال على كيفية مخصوصة وادب ما جعل عليه كيفية تبريد الحى
 ما صنعتها استأجبت الصديق رضى الله عنه فانما كانت ترض عليه من المجرى شيئا من الماء
 بين يديه ويوجه فيكون ذلك من باب العشق الماذون فيها والصحاح في الالاسيا من الاسما
 التي هي من كان بلاهت النبي صلى الله عليه وسلم اعلم بالبلاد من غير هذا **وقد** ذكر ابو
 نعم وعنه من حديث احمد كرم رفته اذا احركه فليس في عليه الماء البارد ثلاث ليال من الحى
وقال المازري لاشك ان علم الطيب من اكثر العلوم احتياجا الى التفصيل على ان
 المراد يكون الشىء واره في ساعة فيصير داه في الساعة التي تليها العارض من مرض له
 من غضب يحى من احد مثلا فتعبر علاجهم وميل ذلك كثير فاذا فرغ من وجود السفا حتى
 لسي من حالة سائلة منه وجود السفا به والغيره في سائر الاحوال والاطبا مجمون
 على ان المراد الوارد في حيلت علاجهم باختلاف السن والزمان والعادة والعلة المستفاد
 والتاثير المألوف وقوع الطبع ويحتمل ان يكون هذا في وقت مخصوص فيكون في الواس
 التي اطلع عليها النبي صلى الله عليه وسلم بالوحى ويصهل عنه ذلك جميع كلام اسلم الطب
 وجعل ان الفهم خطاه صلى الله عليه وسلم في هذه الحديث خاصا لا يعمل الحار وما والا
 وكان كثر الحيات التي تفر من لهن من بؤع الحى الهمية العرضية الحادثة عن شد حرارة الشمس
 قال وقد لا يتبعها الماء البارد وسر اذا غسلا لان الحى حرارة غريبة تستعمل في الغلاب
 وتغش منه يتوسط الروح والعرق في العروق المجمع البدن وهي فتان عنضيه وهي
 الحادثة عن ورم او حركة او اصابة حرارة الشمس او القبط الشديد وتكون ذلك ومن صفة

وهي ثلاثة انواع وتكون عن زيادة ثم منها ما يستخرج من البدن فان كان سهلا تعلمتها
 بالروح حتى يورم ولا تنقل غالباً في يوم وفما في الي ثلاث وان كان تعلمها بالاعضا
 الاصلية في حرق وقت واحترقها وان كان تعلمها بالاحلاط سميت عسنية وهي يعيد
 الاحلاط الاربعة اعني صفراوية وسوداوية بلغمية وموتية وتحت هذه الانواع المذكورة
 اصناف كثيرة بسبب لادوار التركيب شتمى **وقد** اذا تفرقت انما يكون المراد
 النوع الاول فانها تسكن بالانقاس في الماء البارد وشرب الماء البارد بالليل ويعبر ولا
 يحتاج الي علاج اخر **وقد** قال جالينوس لو ان الماء باختر المرخص بالبدن ليس في
 احشائه ورم استمر بما راد وسج فيه في وقت القطع عنه شتمى الحى الاستع بدلك وقد ذكر
 في الحديث استعماله صلى الله عليه وسلم الماء البارد في علسه كما في الحديث صبول الحى
 من سبع قرب لم تحلل او ليس **وقد** المسند وغيره من حديث الحسن عن عمر بن عبد الحميد
 قطعه من النار فبارد وقصا عنكم بالماء البارد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 دعا فبرقه من ماء فافرقا على اسيه فاغسل وجهه الحارم ولا يمان في اسناده ولا وطبعها
وقد اسن رفته اذا احركه فليس عليه الماء البارد من ثلاث ليال اخرجه الطحاوي
 وابو يعقوب في الطب **ابن** الطبراني في حديث عبد الرحمن بن المرقع رفته الحى اريد الموت وهي
 سجن الله في الارض فيزولها الماء في السنان وصبوه عليه في يمين الايمان المغرب
 والعشاق فقاموا فذ هب عنه **وقد** اخبرني الترمذي في حديث لؤيان بن ربيعة
 اذا اصابكم الحى وهي قطعة من النار وليطبخها بعنه يستنفع في فجرها ويستنفع في حريقه
 وليسلم الله الذي اشتم عبيك وصدق نبيك ورسولك بعد صلاة الصبر قبل طلوع
 الشمس وليتغسل فيه ثلاث غسلا ثلاث ايام فان لم ير الفهم والانتعاش والانتعاش
 فانما لا تكاد تجاوز تسعا اذ ان الله تعالى **قال** الترمذي في حديث سنده سميد
 ابن زرعان مختلف فيه **وقد** صلى الله عليه وسلم من حلة الجسم
 وقالوا القمل لما كانت الحكة لا يكون الا حارة وليس بخشونة يخص صلى الله عليه
 وسلم للبريز العوام وعبد الرحمن بن عوف في ليس المراد حكة كانت بهما كما في البخاري
 عن قتادة ان الساجد فم ان النبي صلى الله عليه وسلم يخص لعبد الرحمن بن عوف
 والبريز في قبر من حرم حكة كانت بهما **وقد** رواه ابن عبد الرحمن بن الزبير في العوام
 سحا الى النبي صلى الله عليه وسلم يعني القمل فاحصل لهما في الحى فاشبهه عليه في فخره
وقد رواه يخص النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف والبريز في العوام
 في البريز **وقد** رواه يخص النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف والبريز في العوام
 في البريز ان تكون العلتان باحد الرجلين وان حكة حصلت من العا فتسبب العلة
 نارة الى السبب ونارة الى المسبب **قال** الترمذي هذا الحديث صبر في الدلالة
 لم يصب الساجدي وموافقته انه يجوز لعبد الرحمن بن الزبير لاجل اذا كانت به حلة لما فيه



من البرودة وكذا القمار في معنى ذلك **وقال** مالك لا يجوز هذا الحديث حجة عليه انتهى
ولعقب قوله لما فيه من البرودة بان الحر حار والصواب ان الحكمة فيه لمخاطبة من وقع
وقال ابن القيم واذا اتخذته ملبوس كان معتد الحرارة في مناجاة مسخرا للبدن
وربما يراد المدرك بتسميته اياه **قال** الرازي الا يسهل استمن من الكائن واير من القطر
منه الموعظ الباس خشن فانه يفرل ويصلك البسوخ فاليس الاوتار والاصواف لتعريف
ولا تيس الكائن والمرو والقطر تدني ولا تنس في ثياب الكائن باردة يابسة وشباب الكائن
حارة يابسة وثياب القطر معتدلة للحرارة وثياب المرو البرد من القطر واقل حرارة منه
ولما كانت ثياب المرو ليس فيها شيء من البسوخ للثبوتة لغيرها صارت نافعة من الحكمة كما
قد بينته فانها لا تكون الا من حرارة ويسر وخشونة فلذلك يحض النبي صلى الله عليه وسلم
لما يتلبس المرو لئلا يمتد الحكة **ذكر طب** صلى الله عليه وسلم في السلم
الذي يصابه بخير . تقدم في تعريفه قصة اليهودية التي اهدت اليه الشاة السوءية
روي عبد الرزاق عن محمد بن الرهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان امرأة يهودية اهدت
للنبي صلى الله عليه وسلم شاة مصلية بخير فالت ما هذ قالت صدقة تحذرت ان تقول
صدقة فلا ياكل النبي صلى الله عليه وسلم واحبها ثم قال مسكوا ثم قال لك لئلا هل
سميت هذه الشاة قالت بخير قال هذا المظهر لسانه اوهو في يدك قالت نعم قال
قالت اودت ان كنت كاذبا ان تسمع منك الناس ان كنت نبيا لم تحضرك قال فاحم النبي صلى
الله عليه وسلم لئلا على كاهله **وقد** ذكرنا في علاج السراية يكون بالاستسقاء فالت
وبالادوية التي تعارض عمل السم وتبطله اما تجفيفها او ما تجرأها من عدم الادوية
الماء والخل والبقعة الحامئة والاسيا اذا كان البهل حارا والارثان حارا فان الفوق السمية
تسرى في الدم فتمت في العروق والجارى فيصير الي القلب والاعضاء فاذا بارد السموم
واخرج الدم خرجت معه تلك الكيفية السمية التي خاطبة فان كان استسقاء اما الموضع
السموم اما ان يذهب واما ان يضعف فتعوى عليه الطبيعية من غير فيبطل فعله او
يضعفه ولما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم على الكاهل الاله اوقب الي القلب خرجت المادة
السمية مع الدم لفرجا طابا ليل في ارضها من ضعفه لما يريد الله تعالى من تكميل مراتب
كله بالاشارة زاده الله شفا وفضلا **التوع الثالث**

في طبه صلى الله عليه وسلم بالادوية المركبة من الالطية والطبيعية **ذكر طب**
صلى الله عليه وسلم من القرحة والجرخ وكل شدي **عن** عائشة رضي الله تعالى عنها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول للرجل . بسم الله تربة ارضنا ورفقه بعضنا
يشق سقمنا . باذن ربنا . رواه البخاري **وقد** رواه بسلسل اذا استسقى الانسان
كانت به فحة او جرح قال باصبعه هكذا او وضع سبأته بالارض بحيث وقوله تربة
ارضنا جرح منبدا محذوف اي هذه تربة ارضنا وقوله يسقى سقمنا حيث هو بين

بضم

بضم اوله على البناء للفعول وسقمنا بالرفع وبفتح اوله على ان الفاعل قد وسقمنا
بالنصب على المعنوية **قال** النووي معنى الحديث انه اخذ من ليق نفسه على اصبعه
المسبوبة ثم وضعها على التراب فعلق به شئ منه ثم مسح به موضع العليل والمجرح فالأخبار
الكلام المذكور في حالة المسح **وقال** القرظي زعم بعض الناس ان السر فيه ان تراب
الارض يرويه ويحسه يبري الموضع الذي به الالام ويمنع ان تصاب المواد البنية
مع ضعفه ويحفظ المراح وانما لها فذلك في الريق انه يخفف الحليل والايضاح
واير الخواص والورور والاسيام من الصاب الحار ويقفه القرظي بان ذلك انما يبر اذا
وقعت المالحجة على قوائمها من اعادة مقدار التراب والريق وملازمة ذلك في ولما
والا فانك وضع على السبابة الارض انما تعلق بها من ليس له نال ولا اثر وانما هذا
من باب التبرك باسم الله تعالى وانما رسول الله صلى الله عليه وسلم وما وضع الاصبع بالار
فعله لمخاطبة في ذلك والحكمة اخفا انما القدرة مما تارة الاسباب العقادة
البيضاوي قد سددت المسامحة الطبيعية ان للريق مدخل في النقص وتعديل المراح والراب
الوطيلة تاثير في حفظ المراح ووقف الضرر فقد ذكره وانما ينعى المساء ان يستحب تراب
ان يجرح استسقاء ما يباح حتى اورد المياحة الحامئة تجعل منه شيئا في سقايه ليس من
ذلك ثمران الرقا والاعراب لها انما يحية تنقا عدله فوق عن الوصول الي كنهها **قال**
التوسل في كان المراد بالترية الاشارة الى النطفة كانه يصير بلسان الحال انما اخترعت
الاصول الا من التراب من ابيه عنه وما من تراب غير عليك ان يسقى من كانت معه نساته
النودي وقيل المراد بارضنا الارض الدينية لبركتها وبعضنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الشريف
القيح ليكون ذلك مخصوصا ونبه نظر **وقد** حديث عائشة رضي الله عنها عن علي داود
والسباي ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ثابت بن قيس بن شماس وهو مريض فقال
اكتب الياس رب الناس ثم اخذت ابا من رطبان فجعله في فمك ثم نفث عليه ثم صيد
عليه **قال** لما نظن جرح هذا الحديث تفرد به الشيخ المروفي **ذكر طب**
صلى الله عليه وسلم من لذة العرق **عن** عبد الله بن مسعود قال بينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي اذ لدغته عقرب في اصبعه فاضربت رسول الله صلى الله
وسلم ريقا لعز الله العرق ما نزع نبيا ولا غيره ثم دعا بانا فيه ما ولم يجعل يضع موضع
الله في الماء والماء ريقا لرسوله احد والمعوذين حتى سكت رواه ابن ابي شيبة في
مسند **وقال** ابن عبد البر قال صلى الله عليه وسلم من العرق بالمعوذين وكان يحس
الموضع بما وطع وهذا طبرك من الطبع والاطفاق سورة الاطراف جعلت الاصوات
الثلاثة التي يجمع التوحيد وفي المعوذتين الاستعاذة من كل كره وحلة وتفصيلا
وطحا واصح صلى الله عليه وسلم عقبة بن عامر ان يقرأ بها عقب كل صلاة وزواة التبرك
هذه استعظمت في استدفاع السور ومن الصلاة الي الصلاة وقال ما تنقذ المعوذون



بئلهما واما الماء الملقحة الطيب طبع فان في الملقحة الكبر من السموم ويحلها واما
كانت في لسما فاق نارية يحتاج الي تبريد وحب استعمل صلى الله عليه وسلم الماء الملقح
لذلك **ذكر الطيب** من النملة ونبي بقر النون واسكان الميم قروح يخرج في الجرب
وسمي نملة لان صاحبه يحس في مكانه كان نملة تدب عليه ولعصبه **وي** حديث مسلم عن ابن
انه صلى الله عليه وسلم يرضى من النملة في العين النملة فوي للالان الشفا بعت
عبد الله كانت ترفي في الجاهلية من النملة فلما هاجرت الي النبي صلى الله عليه وسلم وكانت
قد بال عينه بكة قالت يا رسول الله اني كنت ارفي في الجاهلية من النملة واريد ان اعرضها
عليك فرفضها فقالت ليم الله صلت حتى تعود من افواهها ولا تضر احد الا لله الكسيف
الباس ربا الناس قال ترفي ايضا على عود سبع مرات وتفضدها كما تفضدها وتلكه على
بجرح خراذق ونظليه على النملة **والمطيب** صلى الله عليه وسلم من
البيروق **وي** الفساي عن بعض ارفاج النبي صلى الله عليه وسلم قال عندك ذوزرة فقلت
نعم فداقها فوضها في صحن من صلبين من صلبين مطبوخة قال مطبوخة الكبر وكما الصغير
اطفا على فطقت **ذكر طيب** صلى الله عليه وسلم من جرق النار **وي** الفساي
عن محمد بن حاطب قال تناولت قدر افاضاب كفي من ما فيها فخرقها في فاطقت في
اي الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذهب الباس ربا الناس واحسبه قال
واستغنت انت الشافي **والمطيب** عليه الصلاة والسلام حية الاضاح
والثانية حية الحبي فان المريض اذا خرقه من مرضه على الرابدين واخذت القوي في
والاصل في الحية قوله تعالى وان كنت مرضيا وعلى سعي في قوله فيهم اصعبا طبيا في
المريض من استعمال الما لانه يقصره كما وقعت الاشارة الي ذلك في وابرصة المصعد
وقد قال بعض افاضال الاطباء اس الطب الحية والحية للصحة عند في المضرة بمنزلة
التخليل للمريض والتامة وانفع ما يكون الحية التامة من المرض لان التخليل يوجب
الاشتكاس والاشتكاس اصعب من ابتداء المرض والفاكهة تضره بالتامة من المرض لقسرة
استعمالها وضعف الطبيعة عن دفعها القوي **وي** سنن ابن ماجه عن صميم
قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يديه جربون فقال ادن وادنا
تربا واظمت فقال انا كل ثمر اربك ربه فقلت يا رسول الله امضع من الناحية الاخرى
فتسمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبه الاشارة الي الحية وعده التخليل وان ارب
بضربه التمر **عن** ام المصعب ربت قيس الاضاحية قالت دخلت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومعه علي وصونا فده من مرض ولنا دوا لمعلمة فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم باكل ثمرها وقام على اكل ثمرها وطفق النبي صلى الله عليه وسلم يقول
انك ناقة حتى كنت قال وصنعت شعيرا وسلقا فاقبت به فقال صلى الله عليه وسلم
لعلي من هذا صب فانه الله لك رواه ابن ماجه وانما منع صلى الله عليه وسلم من

الكل

الكل من الدوالي لان الفاكهة تنوع تغل على المعدة ولينعنه من السلق والسعي
لانه من يقع الاغذية للناقة ففيما الشعر النعنة والتلطيف والتليس وتقوية
الطبيعة فتناول منه الشيء اليسير الذي لا يغير الطبيعة عن هضمة لم يضره تناول
باريا النعنة فان الطبيعة والمعدة يتلقيا به بالقبول والحمية فيصلحان ما يحسني من
ضرره وقد يكون انفع من تناول ما ناكله الطبيعة فتناول منه الشيء اليسير وتغذيه
من الله والوهة الاقر النبي صلى الله عليه وسلم صهيا وهو اربد على تناول الثمرات اليسير
وعامه ايضا لانه في هذا الحديث يعني صهيب سرطحي الطبع فان المريض اذا تناول
ما يشتهي عن جوع صادق وكان فيه ضرر ما كان انفع واذا لم يضره ما لا يقويه وكان
ناغيا في نفسه فان صدق شهوته ومحنة الطبيعة له تدفع ضرره ولكن ذلك بالعكس
ذكر حمية المريض من الماروي عن قيادة من النعمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا احبب الله العبد حمة من الدنيا كان ظملا بعدكم حتى سقته الما **فان** التبريد يجهت
حسنة **وي** المدي مرفوعا لوان الناس فلو امن شرب الما الاستقامة يتدائم
والطهي في الاوسط عما في سمي مرفوعا من شرب الما على الريق انتقصت قوته وتبد
تجرب محله الراعي وهو ضعيف **والمطيب** صلى الله عليه وسلم من الما
الشمس خوف البرص **وي** الدار فظني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاك لا تغسلوا
بالا شمسا فانه يورث البرص **وي** الدار فظني هذا المعنى مرفوعا من حديث عامر
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو ضعيف وكان الفرح العقبلي يخبر عن
النس من الك ورواه الشافعي عن علي بن ابي بصير الما الشمس شرعا فلهذا لم يصر للمهم
استهطوا وطمان يكون في البلاد والاقاات الحارة ودون الباردة وفي الاواني
النظيفة على الاصح دون الحجر والحشب ونحوها واستعمل المقدان لصفا بما **فان**
كجوبي بالسوية حكاها ابن الصلاح ولا يمكن الشمس في الحياض والبرك قطعاً وان يكون
الاستعمال في البعد لان السوب وان يكون مستعملا الحارة فلو بردت الكا حية
في الاصح في الروضة وصلا السطر الصغير عدم النوال واستهط صاحب الهند كاقال
للهم ان يكون رأس الانا مستندا للشمس الحارة وفي شرح المهدية ففاستعنته شيا
تاوفا **فان** في شرح التبيين ان اعتبرنا القصة بشرعها والافا سادتها واذا
قلنا باللافة فكل افة تتره لا تمنع صحة الطهارة **فان** الطهي ان يخاف اذا
حرم **فان** ابن عبد السلام لولم يجد عتج وجب استعماله واخاها التنوي في الرقة
علمه باللافة مطلقا وحكاها الويا في في العجم عن القصر **كر** الحمة
من طعام الخيل **وي** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال طعام الخيل دوا وطعام الاشيا سفارواه النبي **وي** ابو
داود في المرسل عن مالك في غير الموطا كما ذكر عبد الحق في الاحكام واسام



ذكر الحية من الكسل روي ابوداود في المراسيل عن يونس عن ربيعة عن ابي عبد الرحمن انه رآه مضطجعا في الشمس قال يونس فها بي وقه يلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما تورث الكسل وتورث الدارين **ذكر الحية من البوار**
روي الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحام من احدكم وجهه حتى يخلطه فان يكون منه البواسير رواه احمد والحاكم **ذكر حمية الشراب** من سم احد حياحي الذي باب بانعاس الثاني **عن** ابي بصير رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الديات في انا احدكم فليغمسه كله ثم ليطره فان احه ضاحيه شفاؤه الاخر **داوود** رواية في داوود انه يتبع حياحه الذي فيه الداء فيغمسه كله **ويروى** رواه الطحاوي قاله بتقديم السم ويوحى الشفاؤه في قوله كله رفع تومر الجارية الا كما ما في البصر **قال** شيخنا شيخنا المربع في نيسابور عن طريق نعيم الجناح الذي فيه الشفاؤه **واخرج** ابو علي بن عمر في فروع الديات اربعون ليلة والديات كله في النار الا النخل وسنن لابن سني **قال** لما ظفرت في النار ليس نغديت بالبعذب اصل النار به ويتولد من العفونة ومن عجيب امره ان رجعه يقع على التوب الاسود ايضا وبالعكس واكثر ما يظهر في امال من العفونة ومبدا خلقه منها ثم من التوال وهو الازرق الطيور شادا وربما يقع عامة اليوم على الانثى **ويجلى** ان بعض الجمل سأل الشافعي لاي علة خلق الدنيا فقال مدة لمة للملوك وكانت الحة عليه ذبابة فقال الشافعي سالتني ولم يرد عندي جواب فاستنبط ذلك من الكنية للحاصلة فزجة الله عليه ورضوانه **ذكر طيبه** صلى الله عليه وسلم من الوبا النار في الانا بالليل يتغطيه **عن** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غطوا الانا واوكبوا السنة فان في السنة ليلة يتزل فيها وبا لا يبرانا ليس منه عطا وسقا ليس عليه وكا الايتل نية في ذلك الوبا رواه مسلم في صحيحه في قوله في ايام السنة الرومية **ذكر حية** صلى الله عليه وسلم من ارضاع الحفا **روي** ابوداود في المراسيل باسناد صحيح عن يزيد السهمي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسترضع الحمة فان اللبن ينسب **وعنه** القضا عي بسند حسن من حديث ابن عباس روي في ارضاع اللبن **وعنه** ابن جبير ايضا روي انما انه نهى عن استرضاع الفاجور **وعن** عمر بن الخطاب ان اللبن يرضع من استرضع **وانما** الحية من البرد فاسترضع على الالة انما الفواكه البرد فانه قتل بالالهد الكرم قال الشيخ **الحاكم** ان حجر لا عرفه فان كان وادرا حياحي الى تبار فان بالالهد ردا عاثر بعد النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحية **واما** ما اشتهر ايضا اصل كل الالهد فانه فقال شيخنا رواه ابو بصير والمستغفر بن ماضي الطب النبوي والدارقطني في العلل طم بن ماضي ابن يحيى عن الحسن البصري عن الشريفة وتمام ضعفه الدارقطني وغيره وروى عنه ابن معين وغيره ولا ينعيم ايضا من حديث المبارك عن السائب بن عبد الله بن علي بن جعفر

ع

صاحب

عن ابن عباس موقوف عامته وحديث عمرو بن العاص عن ذابح عن ابي الهيثم عن ابي سعيد وقته اصل كل الالهد وقد قال الدارقطني عقب حديث عمدا السن من علاج الالهد وتصود عن الحسن بن قولة وهو شبه بالصواب وجعله الخشري في العناوين من كلام ابن مسعود **وقال** الدارقطني في كتاب التصريف قال اصل الالهد رواه الحديثون يعني باسكان الالهد والصواب البرد يعني بالفتح وروي الحية لانها تبرد وحرارة السموم والالهدا تعيلة على الالهد بطيئة الالهد فاجب من برد الالهد وسكن. وهذا ورد ابو نعيم مضمونا عند الاطباء حديث الحيات من فضل البرد عن زياد بن ميسرة في هيرة ورواه استند فيوا من الحر والبرد وكذا اورد المستغفر في مع ما عند من حديث اصل كل الالهد وما ضعيفان وذلك مشاهير لما حل عن اللغويين في كون الحديث روي به بالسكون انتهى **الفصل الثاني** في تفسيره صلى الله عليه وسلم روي به في الروبا **قال** عمر بن الخطاب لما تحققت اذا فسرها وعبرتها بالالتشديد السابعة في ذلك واما الروبا فيكون في الروبا بالتحقق الالهد فها ما رواه الشخص في منامه **قال** القاضي ابو بكر بن العربي في الروبا ادراكات علقها الله تعالى في قلب العبد على يد ملك او شيطان اما باسماها او حقيقتهما اما ما يحياها اي يعيانها او تخليطها وذهب القاضي ابو بكر بن الطبيب الى انها اعتقاد واختيار الراي فيمري نفسه وفيه او طائر املا وليس صفة الالهد كما فوج ان يكون اعتقاد الالهد الاعتقاد فيكون على خلاف المعتقد **قال** ابن العربي في الاول اوبي والذي يكون في قيل ما ذكر ابن الطبيب في تفسيره المشايخ الا ادراك انما يتعلم به لاصل الالهد **قال** المازني اكثر كلام الناس في حقيقة الروبا وقال في رايه الاسلاميين اقاويل شريفة منكرة لانهم حاولوا الوقوف على خلافه لا تدرك بالعقل ولا يتصور عليها برهان وهم لا يصدقون بالنسبة فاضطربت اقاويلهم فمن يفتي الى الطب ينسب جميع الروبا للاطراف فيقول من غلب عليه البلغم وراي انه يسبح في الماء يتخذ ذلك المناسبة الطبيعية الطبيعية البلغم ومن غلب عليه الصفرا وراي النيران والصعود في الجو وهكذا الى غير ذلك وان حوزة العقل وجزان بحري لله العادة لم يزل عليه دليل ولا اضطربت به عادة والقطعي في موضع النجوم غلط ومن يفتي الى العلسة لقول ان صورها بحري في الارض حتى في العالم العلوي كالنفوس في مقامها في منها بعض النفوس تنفس في اقاله وهذا الاشهاد من الاول لكونه حكما لارضان عليه والاشهاد من صفات اجسام اكثر مما يحري في العالم العلوي الاعراض والاعراض لا يتنفس فيها قال الشيخ **والصواب** عليه اصل السنة ان الله تعالى خلق اعتقادات كما خلقه في قلب العبد فاذا علمها فانه حكما على ما هو احرى بحملها في باقي احوال ومما وقع منها على خلاف المعتقد في حياحي اللبظان ونظير ان الله تعالى خلق العجم علامة على النظر وقد قيلت وذلك الاعتقادات تقع تارة بحضرة الملك فيجتمع بعدها ما يسر وتارة



حضرة الشيطان فيقع بعد ما يضر والعلم عند الله تعالى **وقد** الحاكم والعقيلي من
رواية محمد بن عثمان عن سالم بن عبد الله بن علي بن ابي طالب قال لقي عمر عليا فقال يا ابا الحسن
الرجل يري الرويا فما يصدق ومنها ما يكذب قال نعم سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول انما من عبدي ولا امة يتام فيمتلئون ما الا تخرج روحه الي العرش فالي الذي
لا يستغفر دون العرش تلك الرويا التي لا تكذب **قال** العهني في تلخيصه هذا
حديث منكر ولا يصح المولف وذكره ابن القيم حديثا موقعا غير عزوان روي المون كلام
يكلم الله تعالى في المنام والمهدى للترمذي في نوادر الاصول من حديث عباد بن
الصامت اخرجه في الاصل الثامن والسبعين وهو من روايته عن شيخه عن ابي عبد
وهو واه في سنة جنيد بن جهم عن محمد بن الربيع عن عباد **وقال** الحكيم قال
بعض الناس اصل التفسير في قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او
وراوحا قال من وراوحا اي في المنام ورويا الايتنا عليهم الصلاة والسلام وحي
خلاف غيره فالوحي لا يدخله خطا لانه محروس بخلاف روي غير الايتنا فانها قد يحضرها
الشيطان **وقال** الحكيم ايضا وكل الله تعالى بالرويا ما كذا اطلع على احوال النبي ادم من
الوحي المحفوظ فيمنع من ان يضره على حاله فيمنعه مثلا فاذا نام مثل تلك الايتنا
على طريق الحكمة ليكون له بشري او ذوقا ومعانة والادوي قد سيطر عليه الشيطان
لشدة العداوة بينهما فهو يكيد بكراجه ويريد اقتصاد امور به بكل طريق فيلبس عليه
روياه اما تغليظه او يفعله عنها **وروي** البخاري عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم
الله صلى الله عليه وسلم قال الرويا الحسنة من الرجال الصالحين من سنة واربعين جزوا
من النبوة والمرد غالب روي الصالحين والادوا الصالح قديري الاضغاث ولكنه نادر
لقلة منكر الشيطان منهم بخلاف علمهم فان الصدوق في انار والقلبة تسليط
الشيطان عليهم وقد استشكل كون الرويا جزوا من النبوة مع ان النبوة قد انقطعت
بموته صلى الله عليه وسلم **واحيث** بان الرويا ان وقعت منه صلى الله عليه وسلم
فهي جزوا من النبوة حقيقة وان وقعت من غير النبي فهي جزوا من النبوة على
المجاز وقيل المعنى لغيره من علم النبوة لان النبوة وان انقطعت فعلها باق
وقفت بقول مالك كما حكاه ابن عبد البر انه سئل العير الرويا على احد فقالت النبوة
يلعب ثم قال الرويا جزوا من النبوة **واحيث** بانها جزوا باقية وانما اذا انقضت
من جهة الاطلاع على بعض الغيب لا يتبع ان يتكلم فيها بغير علم فليس المراد ان الرويا الصالحة تنبئ
لان المراد تشبيه الرويا بالنبوة وجزوا لانه لا يستلزم نبوت وصفه ثم قال السهلي لا اله الا
واقتصاصه لا يسمي مؤثرا **وفي** حديث ام كوزة الكعبية عند احمد وصححه ابن جرير وابن حبان
وهن النبوة وبقيت البشريات **وعند** احمد حديث غابشة رضي الله عنها موقعا في النبوة
من البشريات الا الرويا **وفي** حديث ابن عباس عند مسلم وابي داود انه عليه الصلاة والسلام

كشف

كشف الشار وراسه معصوب في مرضه الذي مات فيه والناس صنفون خلف ابي بكر فقال
يا ايها الناس انتم لم يرو من يمشي راثة النبوة الا الرويا الصالحة وايضا المسلم اوتي له والتعبير
بالنبوة ان يخرج من جرح الغالب فان من الرويا ما يكون منه ذرة وهي صادقة وفيها الله للمؤمن
توقاه ليستنعمه لما يقع قبل وقوعه وقوله من الرجل الا مفهوم له فان المراد الصالحة كذلك **وقد**
انبط الا لافاق عليه وقوله جزوا سنة واربعين جزوا من النبوة كذا في الاثر الا حادي **وعلى** مسلم
من حديث ابي بصير في جزوا خمسة واربعين جزوا **وروي** ايضا من حديث ابن عمر ومن سبعين جزوا **وقد**
الطبراني في جزوا سنة وسبعين جزوا وسنة ضعيف **وروي** ابن عبد البر في تاريخ عبد العزيز بن الحارث عن
ثابت بن قيس موقعا جزوا سنة وعشرين جزوا **وروي** في حديث شرح مسلم للتوحي في رواية عبيدة
الربيع في جزوا رواه الذي يحصل من الروايات عن ابن ابي عمير عنه الموقعا في جزوا سنة
واضربا عن ابن قتيبة اخوات الاطلاع **قال** الفاضل ابو بكر بن العربي في جزوا النبوة لا يعلم حقيقة ما
الايتنا او ما كان وما القدر الذي رآه النبي صلى الله عليه وسلم ان الرويا جزوا من النبوة في
الحكمة لان جزوا الاطلاع على العيين وجزوا ما تفصيل النسبة لخصم موقعا في النبوة **قال**
المازني لان المراد يعرف كل شئ حلة وتفصيلا ومتمما بعلمه جملة لا تفصيلا وهذا من
هذا العقيل وقد تكلم بعضهم على الرويا المشهورة واذا لها مناسبتة فنقل ابن بطال عن ابي سعيد
السقا شئ ان بعض اصل العلم ذكر ان الله تعالى وحي الي نبيه في المنام سنة اشهر وروي اليه
بعد ذلك في النبوة بصفة منه حياته ونسبته الي الوحي في المنام جزوا سنة واربعين جزوا
لانه عام بعد النبوة ثلاث وعشرين سنة على الصحيح **وقال** ابن بطال هذا التنازل بعد من
اربعين سنة انما اختلعت في قديم المدة التي هي مدغ بعنة صلى الله عليه وسلم والشايف
انه في حديث السبعين جزوا وغيره وهذا الذي قاله في الاكابر في هذه المسئلة تسبقه
اليه الخطابي في قال كان بعض اصحاب العلم يقولون في رواية هذه القدر في الاكابر يتحقق
ذلك انه عليه الصلاة والسلام اقام بعد الوحي ثلاثا وعشرين سنة وكان يوحى اليه في
ثمانية اشهر وبعده نصف سنة في جزوا سنة واربعين جزوا من النبوة **وقال** الخطابي
وهذا وان كان وجه احتماله فسنه الحسب والعدد فواو واجب على من قال ان نبوت ماداما
جزوا في سبع فيه اثر ولا ذكره عليه في ذلك جزوا وكانه قاله على سبيل النظر والظن لا يقع من
كشيبا وليس كما حكي علينا علمه ليرينا حجة كاعداد الركام والايام الصيام ورحلنا جازانا
لاضلال من علمها الي المروج حصصها تحت ولم يقبح ذلك في موجب اعتقادنا للرويا ما
وقد ذكره في المناسبات في ذلك ما يطول شرحه **وعن** ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
كالصدق والرويا الاضطرار واه الترمذي والداري **وروي** مسلم من حديث ابي بصير عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا اقترب الزمان لم تكد روي المسلم تكذب واصدقكم روي اصدقكم حديث
وقال الخطابي في العالم في قوله اذا اقترب الزمان قول ارحم زمان يكون معناه
تقارب زمان الليل والنهار وهو وقت استواء ايام اليبس وذلك وقت اعتدال الطبيعة



الطبايع غالباً قال والمعبرون يقولون صدق الرويا ما كان عند اعتدال النهار وذلك المهر
والثاني ان ارباب اليونان انما هم مذهبهم اذ ادنى قيام الساعة وتغيب الاول بانها يعان القصيد
بالمؤمن فان الوقت الذي تعتدل فيه الطبايع لا يختص به **واجزم** ان يطال بيان الثاني هو
الضوابع واستدلوا بما اخرجوه التزمذي من طريق غيره عن ابيوب في هذا الحديث لا يقطع امره ان
لا يكتب رويها المؤمن وفيه المراء بالزمان المدة كور زمان المدة عند بسط العدل وكثرة الامن
وسبط الخوف والوزن فان ذلك الزمان يستقصر لاستئذانه فيتنقارب اطرافه **قال** الفرط
في العمارة المراد بالزمان المذكور في هذا الحديث زمان الطبايعه الباقية مع عيسى بن مريم عليها
الصالح والسلام بعد قتلها الرجال فانها هذا الزمان احسن من الامه خالها بعد الصدور
الاول واصدقها فالاول كانت رويها لا يكتب ومن ثم قال عفيف صدق او صدقكم رويها صدقكم
حديثاً وانما كان ذلك من كثر صدقه وقوي ادراكه واستغنى فيه المعاني على وجه
الصحة وكذا كان من غالب احواله الصدق في نظفه ما استحب ذلك في قومه فلا يرى الا صدقاً
وهذا خلاف الكاذب والمخاطب فانه يمس قلبه وينظم فلا يرى الا الخطأ او صدقاً او صدقاً
الكلام احب ان يرى الكاذب ما يصح ولكن الاعراب لا تفرق بيني شخصاً **وقال** ابو سعيد خدرى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى احدكم رويها فانما هي من اهلها فاهلها
وتحرفها اذا راى غير ذلك مما حكمه قالها من الشيطان فليستغفر الله من ربه ولا يكفر بالله
فانها الاضغاث رواه البخاري **ويروى** في سلسله رويها السور الشيطان من راي رويها فليس
سماها فينتف عن رايها وليستغفر بالله من الشيطان ولا يجزى بالحق ان راي حشمة
ولا يجزى بها الا من يحب وفي قوله فليستغفر الله تعالى وسكوت المصحح ضم المصحح في الشري
حديث ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم في رواية الاعراب والاعراب في قوله من رويها او رويها
ويروى اخرى في الحديث بها الالهيها احياناً وفي اخرى لا تقتصر رويها الا على عالمها وانما هي
حديث ابو سعيد عنده سلسله في قوله عليه السلام والاصحح بها **وطا** ما ذكر من اوصاف الرويا الصالحة
ثلاثة اشياء اولها ان رويها وان تحرف بها ان كان من رويها من رويها **وطا** ما ذكر
من اوصاف الرويا الصالحة ثانياً ان رويها وان تحرف بها ان كان من رويها من رويها
من يومه والابن ذكر ما لا يصلح **وروي** البخاري في حديث ابو مزرع رضي الله عنه خاسته في
الصالح ولقطه من رايها في كرهه فلا يتصه على احد ولقطه في صلح الكفر في صرح البخاري في قوله
وصح به وسلم رواه مسلم سادسه وهي التورع عن حشمة الذي كان عليه فقال عن حجاب رويها
اذ راى احدكم رويها فليصغ عن رايها ولا يستغفر بالله من الشيطان الا اذا رويها عن حشمة
الذي كان عليه **قال** النووي ويشعني ان يجمع بين الروايات كلها ويكلم جميع ما تضمنته
فالانصر على بعضها احرافى في ضرورة ما اخرجت به الاحاديث ونسبته كما قلنا ان يجمع
بانها لو يروى عن الاحاديث الاقتصار على واحد **قال** لكن اشياء المهلب المان الاستغارة
كاتبه في رويها الشهي والارباب الصالحين في ذلك كما قاله الفرطى لانه اذا قام يصلى
تحول

تحول عن حشمة ويصنع ثقت عند المعصنة في الوضوء واستعاذ قبل القراءة ثم دعا الله تعالى في
اذن الاخر اليه فيكفيه الله شراً **وقد** بعضه سابقه وفي قراءة ابي الكريسي وابراهيم بن
سند ان اذ اذ عن رويها قوله في حديث ابو مزرع ولا يملك سطان في حقه **قال** ويشعني ان يروى
في صلاة المذكرة وحكمة النقل كما قال القاضي عياض امر به طرد الشيطان الذي يحضر الرويا
المروءة تخبير او استناد او وصحت بها السار لانه لا يعمل الا في رويها او حشمة او التثيب للتائب
وقد روي عن الثقت في الروية للقاضي عياض اخلف في النقل والتثيب والصون **قال** ابو ذر
في الكلام والتثيب للتائب وقد روي عن الثقت في الروية سيما للقاضي عياض اخلف في النقل
والتثيب فيقول بها معنى واحد ولا يكون الا برويها **وقال** ابو سعيد يستتر في النقل فيقول
ولا يكون في التثيب وقيل عسى **وسئل** عاصية رضي الله عنها عن الثقت عن الروية فقالت
كانت حال الربيب لا يروى عنه قال ولا اغضبها بما يخرج من رويها بغير قصد فان وقدها
في حديث ابو سعيد في الروية لفاحة الكتاب لعل يجمع بصافه **قال** القاضي عياض في رواية
النقل التورع في الطوبى والهوا والنقص المتساوية للذكر والامر كما تير كياسة ما كتبه
من الذكر والاسما **قال** النووي ايضا في الروايات في الرويا والينفك ويوافق المطب
لا يروى في النقل والبصق تحول عليه بحذاء رويها في الحفظ ان يجرى بان المطلوب والموصين
تخلف لان المطلوب في الروية التورع بطوبى الذكر كالمعنى والمطوب طرد الشيطان والظهار
اقتداره واستعداده كخالفه وهو عياض في قوله في جميع الثلاثة لعل على الساقية
منه روي لطيف فالعقل في التثيب له ثقت وبالظن في الروية في قوله ما قوله فاما الاضغ
فمنه كما قاله النووي رضي الله تعالى عنه جعل ما ذكره في السلسلة من الروية المرات على الرويا كما جعل
الصدقة وقاية لطلب واما التحول فليستغفر الله لعل لعل كان عليه او الحشمة في قوله
في الرويا الحشمة والاصحح من الامن يجب لانه اذا حثت به ان لا يجب قد يصرح له بما لا يجب
بعضاً او ما حسداً فقد يقع على تلك الصفة او يغير المنقصة من ذلك حثاً او كما في التورع
تحول من الاجاب سبب ذلك **وقد** روي في حديث ابن مروة في الرويا الاول عا رويها وحديث
ضعيف فيه زيد القاسمي ولكن له شامه لا يخرج ابوداود والترمذي وانما حجه لسند حسن
وحجه كالحديث في رويها المعين لثقة الرويا على رجل طار ما لم يصر فاذا عبرت وفتت **وروي**
الرازي سند حسن عن سليمان بن يسار عن عاصية رضي الله عنها قالت كانت امرأة من اهل المدينة
لها رويها من خلف عن النجاة قامت وسئلا الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي غائب وتذكرني
حالا فاذيت في المنام ان سار به معي الكسوف والي ولدت غلاماً اعوذ بقما الحضور ويح ان
شاله تعالى سألها ولدت غلاماً سار بالانكسار في ذلك لانه اذا ماتت وسئلا الله صلى الله عليه وسلم
غائب فقالت انما حشمة في المنام فقلت له اني صدقت رويها كليون ويحك وتذكرني غلاماً فاجرا
ففتعت بك في رويها صلى الله عليه وسلم فقالت له يا عاصية اذ اعيرتك للمسلم فاعيرت وما اعلى
حرف ان الرويا يكون لكل ما يبعثها صراخاً **وعنه** سميد بن منصور ومن سئل عن رجل اعطى ابن ابي

وذكر

سئل

وقد



ويقال لا تختر تلعيب الشيطان ملك في المنام الثاني ان يرى ان بعض الملائكة يامر ان يسبل
المغزات مثلا ويخرج من المجال عقلا الثالث ما يحدث به نفسه في النعطة او نهبها كما هو
في المنام وكذا الرواية اجرت عارضة في النعطة او ما يقبل على امره وتفتح على المستقبل بالبا
وعلى الحال كثيرا وعلى الماض فليلا **القسم الثاني** في الرواية الصادقة وهي رواية الانبياء عليهم
الصلاة والسلام ومن بينهم من الصادقين وقد يقع عليهم من ربه التي تقع في النعطة على فؤاد
ما وقعت في النوم وقد وقع لتبينا صلى الله عليه وسلم من الرواية الصادقة التي تلقاها الصبح
ما لا يبعد ولا يجرد التماسه رضى الله تعالى عنها اولها رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الوحي الرواية الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح الحديث رواه البخاري
و رواية الرواية الصادقة وهما معنى واحد والتسمية الي امور الدنيا الصادقة في الاصل اخر
رواية النبي صلى الله عليه وسلم كلها صادقة وقد تكون كلها صادقة وهو لا يكون غير صادقة
بالنسبة للدنيا كما وقع في الرواية ليوهم احد فانه صلى الله عليه وسلم راى تقريبا وراى في سبعة
ثم اولا بقية الصادق احتماله يوم احد والتم الذي في سبعة رجل من اصحابه يقول
كانت العاقبة للفقير وكان بعد ذلك الضر والفتن على اهل الجحيم واما غير الانبياء فينبه
عوم ويحسب من قسمنا الصادقة بالما الاختراع الي تفسيره وانما ان شرنا صادقا فاعرف الاخترا
فالمصادقة اخبر طلقا **وقال** الامام نصير بن يعقوب الديلمي في التفسير القادر وروي
الرواية الصادقة ما يقع بعينه او ما يعبر في المنام او يخبر به من لا يكتبه والصادقة ما فسر
والله اعلم **واختار** ان الناس في الرواية على ثلاث درجات الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم
وروايتهم كلها صدق وقد يقع فيها ما يحتاج الي تعبير من غيرهم يقع في رويهم الصدق والاضغاث
وهي على ثلاثة اقسام مستوية فالغالب سنوا الحال في حقههم وسقته والغالب على رويهم
الاضغاث ويقربها الصدق جدا ويسير الي ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا صدقتم روي
اصدقهم حديثا اخرجه مسلم من حديث ابي هريرة **وقد** وقعت الرواية الصادقة من بعض
الكفار كرواية صاحب السجدة يوسف عليه الصلاة والسلام ورواية ملكه اذ يقول
روي الامام احمد بن حنبل في حديث ابي سعيد الاصدق في الرواية الاستبراء **وقد** الامام
نصير صاحب الديلمي ان الرواية اولها السجدة على تاليفها من المصنف الثاني في سبع سنين واليه
وان اسرعت انما يروى الرواية السجدة والاستماع لطلوع الفجر **وعن** جعفر الصادق واصدقنا واولا رويها
التسليوة **وعن** محمد بن سيرين رويها انما رويها النبي والرسول كالحال **وعن** الغزواني ان
المرأة اذا رأت في المنام اهلها فلو رويها في حكم العبد لسيد كان روي الفضل لا يوجب
ومر رواية الكوفة عليه الصلاة والسلام من ربه النبي ويصير بالعلم كما في حديث ابي هريرة
الحارثي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لينا انا ما نبت بعدك لمن فسرته سمعنا
ان لا يرى الذي يخرج من اظفاري ثم اعطيت نفسي معنى ما قال رسول الله فالاولية قالوا لعل
و رواية الكوفة من اظفاري **و** رواية صالح بن كيسان من اظفاري وسلك الرواية تختلف

وقال

ويقال فاجت امارة الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فصالت ابي ربيته كما في رواية الكوفة
وكان زوجها غاميا ففانك روي الله زوجها عليك سألها الحديث **وقال** ابو عبد الله وغيره
قوله الرواية الاول كما اذا كان لغاير الاول كما في رواية الصادقة وجهه التقدير والافضل اما
بعده اذ ليس المراد الاعلى اصابة الصواب في غير المنام ليتوصل بذلك الي عزاد الله تعالى في
ضربه من المنان اذا اصاب فلا يفتي عن غيره وان لم يصب فليس الا الثاني وعليه ان يخرج ما عدت
ويجوز ما جعل الاول سكا قال وفيه بحث يطول ذكره **ومن** ادما لغيره ما اخرجه عبد الوهاب
عن مولاه كتب الي ابي موسى فاذا راى احدكم رؤيا فصاح على اخيه فليقل خير لنا وشرا لا اعلمنا
ويقال لئلا يفتنه ولكن سنده منقطع **و** حديث ابن عمر بن عبد العزيز في رواية النبي في الدعاء لا اله الا
نصر على النبي صلى الله عليه وسلم رويها فقال عليه الصلوة والسلام خير لينا وشرا لا اعلمنا
لنا وشرا لا اعلمنا واحمد به روى القائلين انهم رويهاك وسنده ضعيف جدا وسألت ان شاء الله
ومن ادما لغيره ان لا يصير ما عدت طلوع الشمس ولا غروبها ولا اعتدالها ولا الاعتدال ولا في الليل
وان لا يفتنه على امرأة كبريت انه عليه الصلاة والسلام كان اذا صلى العشاء يقول على راي
احل ليلة رويها فتص عليه ما شاء الله تعالى ان يقص بلعهم ما يقصونه ويوت عليه بخاري
بان تغيير الرواية بعد صلوات الصبح فالرواية اشارة الي ضعف ما اخرجه عبد الوهاب عن
عن سعيد بن عبد الرحمن بن يعقوب بن ابيهم قال لا يفتنه رويهاك على امرأة ولا يخبرها في نطق الشمس
وفيه اشارة الي الرواية من قال من اهل التغيير المسخر ان يكون التغيير من بعد طلوع الشمس
الي اربعة من العصبالي قبل الغروب قال الحديث والاعلى استحباب تغيير الرواية قبل طلوع الشمس
ولا يخالف قوله بكذا هذه نصيب ما في اوقات كراهة الصلوة **قال** المهلب لغت الرواية
عند طلوع الشمس او في غير من الاوقات لخط صاحبها لها العتب عند ما وقيل ان من
له سببها والخطور من الغار وقله سغله بالفكر فيما يتناق بمقاسمه ولغيره الرواية التي
له سبب رويها لتبسطه بالمعنى ويحذر من الشر وينهاه لذلك فربما كان في الرواية يخبر
عن عصيته فيكف عنها رويها كانت انما لا يراى فيكون له من رويها فاك بعدد قوله في غير
الرواية اولها قوله في فتح الساري **وقد** ائمة التغيير ان من ادما لراى ان يكون صادقا
المتعة وان يتيام على وضوء على جنبه الامير ذلك بقرا عند فؤمه والشمس والليل والنين
وسورة الاطراف وان يقول الله في اعوذ بك من سبي الاطلام ولا استغفر بك من تلاعب
الشيطان في النعطة والناسم اللهم اني اسألك رويها صادقة صادقة صادقة صادقة صادقة
غيره منسبة اللهم اني في سباني ما احب قلت لا يفتنه على عرو ولا جامل **اذ علمت**
صدق او علم جميع الذي سخر في قسم من اصفاته احلام ولا تند رشي في انواع الاول والاعب
الشيطان فيكون الذي كانه رويها في قطع رأسه ويوسنمه او يري انه واقع في هول ولا
يجوز غيره وهو ذلك **وروي** مسلم عن جابر ان ابا جابر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اني حطيت ان ابي نطق فانما اتبته فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

2



ان تكون بصيرة وهو الظاهر ويحتمل ان تكون عملية ويؤيد الاصل اخره الحالك والطوبى اني حديث
ابن بكير عن عبد الله بن عمر عن ابي عبيد بن جدي في هذه الحديث فشرته حتى رأيت يحيى بن عوف في نسخة من العلم
على انه محتمل ايضا **قال** بعض العارفين الذي خلاص الدين من غير ذنوبهم وقادر على تحصيل المعرفة
من غير شك وهو كما قاله لك في طردت العادة بان العمل بالعلم والذي ذكره في كتابه انما العلم
فيكون من بابي الحكمة **وقال** العارفين اني حجة ناول النبي صلى الله عليه وسلم اللين بالعلم اعتبارا لما
بين له الا لا من حيز اني بقدر حرم فخرج لهن فاخذ اللين فقال له جبريل اخذت الفطرة اسمي **وقال**
في بعض الاحاديث المروية ناوله بالفطن كما خرج البزاق من حديث ابي بصير رضي الله عنه وغيره اليه
في المنام ويطرق **وقال** الدعوي ان اللين المعنوي في هذا تحصيله الا وهو انه لشايرة ما اطلاق
عليه قاله لهن البقرة خصب السنة وما لحلاله وفتقره ايضا واللين الشامل وهو رويحة
في حبه واللين الوحي شك في الدين واللين السباع غير محمود الا ان للين اللين ما لم يعر
لكن كما في حديث ابن عمر النبي صلى الله عليه وسلم لا يبلغ لك وجهه فيه لانه شريفي راى
الذي يخرج من اطرافه واما اعطاه وفضلته عن غيره اشارة الى ما حصل من العلم بالله بحيث
كان ياخذ في الله لونه لا يجرد وجهه التغيير في الحديث بذلك من جهة استكمال الدين والعلم في كونه
الفتح وكوفا سببا للصلاح قاله للبعث البدني والاصل للبعث المعنوي **وقال** روت على
الله عليه وسلم الفقيه وغيره بالدين **وعن** ابي سعيد اخبرني رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال بينا انا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم فض منهما ما يبلغ الله في منها
ما يبلغون ذلك وسر على غير من الخطاب وعليه فيصيح وقالوا والله يا رسول الله قال الدين
رواه البخاري **وقال** رواية الترمذي في الحديث في هذه الحديث فقال ابو بكر رضي الله
عنه على ناول هذا رسول الله والتدبير في ضم المسلمة وكسر الدال وتشديد الياء بحيث
لم يكون والمعنى ان الفقيه فيصير حديثا بحيث لا يصير الحلق في قول السن بل في قولنا قوله
ما يبلغ دون ذلك يحتمل ان يريد به من جهة السفة وهو الظاهر فيكون اطول ويحتمل ان يكون
من جهة العلو فيكون اضر ويؤيد الاول ما في رواية الترمذي اعلم المذكورة فيهم من كان
فيهم اليه ومنهم من كان فيهم اليه ومنهم من كان فيهم اليه انما يصح اليه انما فيهم من كان
يجوز النصب في قوله الدين والتعريف اولت ويجوز الرفع **وقال** رواية اعلم المذكورة على الاصل
وقد ثبت وجه التغيير القوي بالدين ان الفقيه يستر العورة في الدنيا والله يستره في الآخرة
الاخر ويجوز ان يكون في الاصل فيه قوله تعالى ولباس النجوى ذلك خير وانفق اصل
التعبير ان الفقيه يعبر بالدين وان طولها بعد على انما صاحبه من بعد **وقال** ابن العربي
انما اول النبي صلى الله عليه وسلم الفقيه بالدين لان الدين يستر عورة اجمل الاست
الفقيه عورة التبرك قاله واما غير ذلك الذي كان يبلغ اكثر من ذلك وفيه ياد هو
الذي يسفر وجهه عن المشي الى المعصية والذي يستر وجهه عن المشي الى المعصية هو
الذي احتجب بالنجوى من جميع الوجوه والذي يحجب في حقه زاد على ذلك بالعمل بالصلح ظاهر

وانما العارفين اني حجة الى ان المراد بالناس في هذه الحديث المومنون لتاويله الفقيه بالدين
قال والذي يظهر ان المراد بخصوص هذه الامة اليهودية لبعضها بالمراد بالدين العمل بمقتضاها
كالخروج على امثال الامور واختساب المناهج وكان لعمر في ذلك المقام القائل ويؤخذ من
هذه الحديث ان كلامه في الفقيه من حسن وغيره فانه يعبر به لانه **قال** والتكفة في
الفقيه ان لاسبه اذا اختار نزعها واذا اختار انفاها فلما البس الله المومنين لباس الايمان
والصفو به كان الاكل في ذلك سابع الثوب ومن لا فلا وفي يكون نقص الثوب سبب نقص
الايمان وقد يكون بسبب نقص العمل **وقال** الحديث ان اهل الدين الذين يتفضلون في الدين
بالقلة والكثرة واليقوق والضعف وهذا من امثلة ما يحدث في المنام ويذكر في القنطرة شرعا في
جر الفقيه لما روي من الوعد في نظيره **وقال** روت في النبي صلى الله عليه وسلم السوارين الذين
يؤيدون الشريعة ويعبر بها بالكذابين **وقال** البخاري عن عبد الله بن عبد الله قال سألت عبد
الله بن عباس عن روي النبي صلى الله عليه وسلم التي ذكر في الحديث عن ابي بكر رضي الله عنه
عليه وسلم فقال بينا انا نائم رأيت اني وضع في يدي سوارين من ذهب فقطعتهما اذ هما
فاذك في فخمتي اظفار اقالمة الكذابين بخير ان فقال عبد الله اخبرني العباسي الذي قيله
في روي النبي صلى الله عليه وسلم **وقال** رواية ابي بصير رضي الله عنه عن الشيخ بن عينا ان انا اذ
تخراب الارض فوضع في يدي سوارين من ذهب فكبوا علي وهما في ارجلي اني انهما اخفتهما اظفارا
فالهما الكذابين الذين انما بينهما صاحب صنما واضحا لبايته **قال** الملبس من الرقابة
لبست على جهرا وانما هي صفة من المتفاني انما اول النبي صلى الله عليه وسلم السوارين الكذابين
لان الكذب وضع الشيخ في غير وضعه فلما راى في رايه سوارين من ذهب ولبسهما من ذهب والرس
لافهام طيبة السعاف لانه سيطرون يدعي فاليسر له وايضا في كونهما من ذهب والرس
من غير لبسه دليل على الكذب وايضا فالذهب مستن من الذهب فعل انه حتى يذهب
وقال ذلك بالاذن له في فخمتي اظفار اقرت انه لا يلبس لهما سواران كلامه بالوجه الذي
جاء في الحديث موضعها **قال** ابن العربي قال النبي صلى الله عليه وسلم تنويع بطلان امر
مسئلة والمعنى في اول الرواية عليهم يكون ذلك لخر احوالهم عليها فان الرواية اذا عرفت
خربت يحتمل ان يكون بوجه والمراد بخراي الارض التي ذكرها ما فتح على امته من العتبار ومن
وقاير كسري وفي غيرهما ويحتمل مخارج الارض التي فيها الذهب والفضة **وقال**
الطبري انما يكون عليه السواران لكون الذهب من طيبه النساء ولاحرم على الرجال ورجب
ظهر لغا اشارة الى صفه للاسوارها ومناسبة هذا التناوب واليه هذه الرواية الى انما صفا
واصل اليايما كاقوا اسلوا وكانوا كالمساعدين للاسلام فلما ظهر فيها الكذابين وعبر
على اصلها تخرقوا في التواود واعاينها الباطلة اخرج اكثر من ذلك فكان البدن
بمثلة اليبدين والسوارين بمنزلة الكذابين وكوتها من ذهب اشارة الى ما اخبرنا
لا الترمذي في انما الذهب **وقال** املا التغيير من راي انه يطير فان كان الوجه السما



بخرج ناله ضرر فان غاب في السماء لم يرجع ماتت وان رجع افان رجعه وان كان يطير عرضا
 ساوا ونال رفعة لغيره طيرانه **ومن ذلك** رويته عليه الصلاة والسلام السور الثاثير
 الراس وتغييرها بقلوب المدينة الي الحجة **وروي** البخاري مروي حديث عبد الله بن عمران رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال كانت امراة سودا تارة الراس حذبت من المدينة حتى قامت بمبيعة
 وهي الحجة فاولت ان وثب المدينة فقل اليها وهذا من قسم الرويا العموم وهي حاصرت به المد
 ووجهه المشبه انه سق من اسم السور والسور والافسا والخروجها عما سق من اسمها وانزل من
 ثوران شمر لاسما ان الذي يسويها الشرح من المدينة **وقال** القتيبي روي في من اهل البقي
 كل شيء غلب عليه السور في اكثر وجهها انما هو **وقال** عيسى ثوران الراس لاسما من السور
 فافها اكثر استنجاشا **ومن ذلك** رويته عليه الصلاة والسلام انه في درع حصينة
 وبقي الخ وبقية ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت في الشام
 التي حاصرت من مكة الي ارض بصرى فذهب وبالي الي ارض اليمامة وخرج اذا هي المدينة يرب
 وانتهت في بصرى وارضها فاذ اهل البقي من المؤمنين يوم ارحم من المؤمنين واذا الحفر ماجه
 الله في الحفر بعد وثواب الصدق الذي اتانا يوم بدر وقوله البخاري وسئل **وقال** الامام
 احمد وغيره عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت في درع حصينة ورايت لفر
 تحرقا ورايت الدرع الحصينة المدينة والدم يفر وهذه اللفظة الاحصن وهي بفتح الحاء
 وسكون الالف مصدر يفر وهو هذا الحديث سميت حانياه في حديث ابن عباس عن ابي
 الضياء والنسائي والطبراني وصحح الحاكم مطبوعا في التواضع عن عبد الله بن عثمان
 عن ابن عباس في قصة احد وشاة النبي صلى الله عليه وسلم علم ان لا يجرؤ امر المدينة
 وابشارهم كزوح لطيل السهادة وليس له الالهة فلامهم على ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم
 لا يبق لي اذ البسر لانه ان يضع احد في رايه اني رايت في درع حصينة احمس شجر
 حديث جابر واكثر منه وقد قدمت الاشارة اليه في عمدة اهل من المعصية الاول والمؤاد
 لقوله واذا الحفر ماجه الله به من الحفر وثواب الصدق الذي اتانا الله ان الصدق لم يدبر فرح
 خير وتم مكة اي ما جاء الله به بعد بدر الثانية فثبت قلوب المؤمنين **قال** في فتح
 الباري وفيه قصة السبا سحر اربان قوله في الحبر والله خير من حلة الدنيا **فان**
 والذي يظهر ان لفظه والله خير لم يجرؤ اراده وان رايه ان سحر في الحرة وانه
 راى يفر وراى جبر اقول الجبر على من سئل من الصلابة يوم احد والالحبر على ما حصل لهم
 من ثواب الصلوة في القتال والصبر على الجهاد يوم بدر وبعد الى فتح مكة والمؤاد
 بالعدته على هذه الاختصاصين **بدر واحمد** **ومن ذلك** رويته عليه الصلاة والسلام
 انه في رطب **وروي** مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول كانت الميلة قيامي النيام كاناني في رافعة من رافع وانت رطب
 رطب ابن رطب قالته ان الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الاخرة وان يتطاب

ورفعها

ومن ذلك رويته عليه الصلاة والسلام سبعا ليعن وتفسيره في حديث ابى موسى المتقدم انه
 صلى الله عليه وسلم قاله راي في عذابي قد ان في مؤونة سبعا فان قطع صدره فاذا اصابه
 به المؤمنين يوم احد مؤونة اخرى فعاد احسن ما كان فاذا اصابه سبعا الله به من النصر واجما
 المؤمنين وراة الشيطان وهذا ايضا من ضرب المسئلة **وقال** كان صلى الله عليه وسلم يمشي
 بالصفاة عبر عن السبع بهم ويطعن عن امه لهم بالحجر ومن القطع فيه بالنقل فيه وفي العن
 الاخرى لما عاد الي الخائفة من الاستواء عبره عن اجتماعهم والفتح عليه **قال** اهل التفسير السبع
 يضرب على وجهه من ان عبره عن اجتماعهم قال سيفا فانه نيا سلطانا اما لانه وانا
 ووجهه واما رويته واما اوله فان سلمه من محمد فاشملت رويته واصيب ذلك والالمس
 القدر وسلم السمعة في العكس وان سلما واعطنا فذلك فاعلم السبع يتعلق بالاب والاص
 ونفله بالام وروي الرجوان جود السمعة واداد قبل تحرقه ولسانه جوده في خصوصته وديما
 عبر السبع بسطان جابر **وقال** بعض اهل التفسير ايضا من راي انه اعد سبعا فانه
 يزوج واصرب شخصاً بسبع فانه يسقط لسانه فيه ومن راي انه نيا الحرف وسبعه
 الحرف سبعه فانه يعلمه ومن راي سبعا عظيمة مؤونة ومن قد سبعا مقدرا فان
 كان يضرب اليد من **ومن ذلك** رويته عليه الصلاة والسلام انه على قلب **ومن**
 ابو بصير روي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما انا ابي رايته على قلب
 وعليه اذ وقفت عنهما ما سنا الله اخبرنا ان رايته تحافة فخرج منها ذوقا اذ ذوقه في ربه
 ضعف والله يعقل ثم استأثرت عن افا حقا صاعرا من الخطاب لارعية من الناس من تزوج
 ان الخراب حتى ضرب الناس بطير وعين في الموت وسبهم وكبرهم وقومهم **وروي** وراة لم يزل
 يتبع قول الناس والحجر يتبع **وروي** رواية فانا في ابو بكر اخبره ابو موسى في ربي **وروي**
 رواية موسى عن سلع عن ابيه رايت الناس اجتمعوا مقام ابو بكر فخرج فوفا اذ ذوقه من ربه
 ضعف والله يعقله ثم قام ان الخطاب فاستحالت عن افا رايت من الناس يتنوي فزمت حتى
 ضرب الناس بطير واه البخاري **قال** التوري قالوا هذه الغنام شاعري للظلمين
 من ظهور امارتها الصالحة واستفاعة الناس بها وكان ذلك ما خوذ من النبي صلى الله عليه وسلم
 لانه صاحب الامر فقام به احل مقامه وقروا عدل الذين خلقه ابو بكر في اهل المدينة
 وقطع وابوم ثم خلفه عرفانهم الاسلام في ربه فبسه اس المسلمين فليد فيه الما الذي
 فيه حيا لهم وصلحهم واميرهم المستقيم **وروي** قوله فاخذ له لوريدي لي يحيي اسان
 الي طائفة التي رويته صلى الله عليه وسلم لا لا الموت واخذه في الدنيا ونفسا مقام
 ابو بكر في راس الامة ومقامه احوالهم واساقوله في ربه ضعف فواضرا عن حاله
 في نفس المدة والاشعة واساقولة عرفانها المطالب كما استفاع الناس بها واستفيع
 الاسلام بكثرة السجود وتبصير الامصار وتبذل الدواوين وليس في قوله عليه الصلوة
 والسلام ويعرف الله له نفس ولا اشارة اليه وقع منه ريب وانما حيلة كانوا يقولون ما

التح



وقوله فاستخالت في يد عزي اي تحوت الديون يدع عن بالفتح العجة وسكون الراء بعد هاء واحدة
اي دلوا عظيما **وعن** احمد وابوداود عن سمرق بن حذيفان رجلا قال رسول الله لايت كان دلوا
عظيما في من السخا ابو بكر فاخذ بعرا فاشرب شربا صعبا ثم جازها فاخذ بعرا فاشرب حتى
تضلع ثم جازها فانسطت واستخ عليه منها شي والعل في جمع عرفق الديون وفي الحسنة المعروضة
على قوم الديون منها عرفقونان كالصليب وقد عرفقت الديون اذا رقت لمرققة فيها وانسطت اي جربت
ورفعت فهدت فهدت من ربي الله صلى الله عليه وسلم **واما** ما رواه غيره صلى الله عليه وسلم
فهو ما يخص ويوم من امور الدنيا والاخر فهدت كان صلى الله عليه وسلم اذا انقل من صلاة الصبح
المض على اصحابه فقال من راي منكم الليلة روبا فليقصها علي عيرته انه فيقتصر الناس عليه يوم
ويوم البخاري والترمذي عن سمرق بن حذيفان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره ان
يقول لاحبابه هذا راي احدكم روبا فقالوا اما هذا راي شيئا قال ولكني اناني لليلة السنان
واما السنان فقال لا يطلع فانطلقت فاتقنا على جبار يصلي واذا افرقنا عليه بفتح ولا
هو عوي بالعرض فيسلم واسم الحديث واقام عليه الصلوة والسلام بسيا اصحابه هل راي
منكم الليلة احد روبا ماشا الله صلى الله عليه وسلم وكان يعجز عن شرب **واختلف** المتكلم في
سبب ترك السوا قيل سبب ذلك حديث ابي بكر رضي الله عنه عند الترمذي والي داود انه
عليه الصلوة والسلام قال ذات يوم من راي روبا فقال لي رسول الله لايت كان روبا
تر من السخا فوالله انت ابو بكر فوجت انت بالي بكر ورك ابو بكر وعمر بن ابي بكر ورون وعثمان
فجمع عروقهم الميزان واينما الكراهة في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم استغنى فالوا من
جنتهم بسيا النبي صلى الله عليه وسلم عن روبا **وقال** بعضهم وسبب كراهته صلى الله عليه
وسلم اباراه لسائر السوا في اخفا المرات قل كانت هذه الروا كما سفة لما زجر بسنة لفضل
بعضهم على بعض في التيقن حتى ان يتواتر وتوالي ما هو الظاهر في الكسفة من ذلك والله في ستر
خلطه حجة بالغة وشبهة نافذة **وقال** ابن قتيبة في اذكار ابن الميبرس سبب تركه السوا
حديث ابن زعل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح والصلوة صلى الله عليه وسلم وهو
مان رطله يستحان الله ويحجج واستغفر الله ان الله كان ثوابا سبعين موع ثم يقول سبعين سبع
مائة لاخر فتم كانت ذنوبه في كل يوم العوزن سعة مائة تستغفر الناس بوجهه فيقول بكر راي
منكم احد شيئا **وقال** ابن زعل فقلت ذات يوم انابا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما هو وجه
لنا وشرا لا عابا واحول له رب العالمين انقص روبا قال لا يشرب جميع الناس على طوبى يصح
سئل الناس على عمادة سلطان فينبئهم كذالك استغنى في ذلك الطريق يوم على برج لم يرم من سلف
وفيما نظرت روبا في ذمة انواع الكلا كما في بالرة لة الاولى من سرفوا على المرح كبروا ثم الكوا اذا
في الطريق كما يصلح عينا ولا سلا من حات الرعلة الثانية من بعدهم وهم اكثر منهم اصنافا فلما
استوا على المرح كبروا ثم الكوا اذا حلت في الطريق فتم الموضع منهم لاجل الصلوة وصحوا على
ذلك قال ثم قدم عظم الناس في السوا على المرح كبروا وقالوا هذا خير المرح فقالوا فالحج

عينا

عينا وشما الا فلما راي ذلك لم يمت الطريق حتى ايت افضى المرح فاذا انابك يا رسول الله على
فيه سبع درجات وانت في علاماد ويخبر اذ اع عينك رجل اذ اذ هو يكلم بسيا كما دفع
الرجل طول اذ اع لسياك رجلا ربة نارا كبر خيلان الوجود اذ اذ هو يكلم بسيا كما دفع
واذا امام ذلك شيخ كانك تقعدون به واذا امام ذلك نافة بجها شارف واذا انابك شيخا
يا رسول الله فاشتمه لون رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة لم يرم عنه فقال اسامارات
من الطريق الرجل الاحبل لسهل فلك ما حلته عليه في الهدي فاشتم عليه وامام المرح الذي لا يلبس
فالنبا وعصادة عبيها المة شاملة لهما ولم تر ذنا ولم تر ذنا وامام الزعلة الثانية والثالثة
وفض كلامه فاناله وانا اليه راجعون وامانت ففعل طريق صالحه فلون من الطيبا حتى نلقاني
واما المتبرق بالندا بسبعة الات سنة فانا في اخره العنا واما الحال الطوبى الاذ في ذلك وسوى
تكره بفضل سوزن من الله واما الشيخ الذي رايت كانا تقدي به فذالك ابراهيم عليه السلام
واما النافة العيها الشارف التي لا يفتح ابهاما من الساعة عليا اي على الامة تقوم لاني
بعدي ولا امة بعدي **قال** الراوي فاسال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا احدا
عن روبا الا ان يحج الجوا ويتر عا فيجده به ما رواه ابن قتيبة والطبراني والبيهقي في الدلائل
وسبب ضعفه جدا **ومن روايت** ما نقل عنه صلى الله عليه وسلم من تعبير الروبا
ان روبا من على الخبي فوه على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد الفخ فقال رسول الله ان رايت
في طريقك روبا رايته انا نانا نانا في الحى ولدت جديا اسفح احوي فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم اهلالك ازمة تركها مصر حلا في التمر كرت استا طهر اذ حلت قال فقد
ولدت غلاما وهو سيات قال فالاله اسفح احوي قال وربي ذمامه قال اهل بك برزوكمة
قال التمر الذي يملك بالحق تراه مخلوق ولا علم به قال فهو ذاك قال ورايت العمان
المنذ رعليه قطان وطمهان وسكخان قال ذلك ملك العرب عاد الى فضله ونجته
قال ورايت عجوزا سمط اخرج من الارض قال تلك بعينة الدنيا قالت ورايت نارا اخرجت
من الارض قالت بعني وينزل لي بقباله عرو ورايت اتمو العظي لحي بصير واعى اظلم كل
اهلك والكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك قننة نورا اخر الزمان قال وما
القننة من رسول الله قال نعمت الناس يا مامهم لهم يستقيمون استخاط اطنان الراس والظاني
صلى الله عليه وسلم بنوا صاعه بحسب المسبب احسن ودم الموز عند الموز احسن من ريب
الماء البار **فاظنر** الى هذا التفسير الخابج من مشكاة النبوة محسول لعل الحق مكسوا
طلادة الصدق مخلو ابا نورا الهوي والاسفح الذي اصاب جسمه لولا اخر والاخوي لاسود
لبسب الشبيبة والمسكخان السوا ومن ذهب واطباق الراس عظامه والاسفح الاضاحف
الاششبا **فان قلت** لعينه عليه الصلوة والسلام السوا روبا صفا يرجع الى بسوى
بعضها بالكرامع فبما **اجيب** بالالعثان من المنذ وكان ملك العرب وكان ملكان
هجة الكاسنة وكانوا السبروك الملوك وعطوهم السواران من روى العمان لسلسا كين



في حقه ولا موضوع عين غيره موضعها فما واما النبي صلى الله عليه وسلم فمعي عن لباس الذهب
 لا خاد امته فخير ان يهد ذلك لانه ليس من زينة فاستدل به علي ان الموضوع غيره موضعها ولكن
 حوت العاقبة بها ما والله الحكيم **ومن ذلك** ما روينا عن قيس بن عبد ربه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 كنت في حلقه فيها سمع من ذلك واثرهم عبد الله بن سلام فقالوا هذا رجل من اهل الجنة قلت
 له انتم قالوا لا امكن انك انا فقال سبحان الله ما كان ينبغي لهذا ان يقولوا ما ليس لهم به علم اني انا
 عمودا وضع في روضه خضر افضب فيها ربي واسمه عروة وفي اسفله منصف والمنصف اول
 فقال ارقه وفيه حتى اخذت بالعرفه ففحصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 يموت عبد الله وهو اخذت بالعرفه والرفق وله التجاري **وفي** رواية اخرى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 رجل فقال لي فيم فاخبرته بي فانطلقت معه فاذا انا جودهم والشدة جمع جادة وهي
 الطريق المسلول عن شئ قال فاخبرته لاخبرتها ابي سرف فقال لا اخبرتها انما انا فاطم قائل
 الشئ **وفي** رواية القساي بن طريقه فبينما انا اسمي اذ عرض لي طريق عن شئ لي فادرت ان
 اسلكها فقلت انك لست من اهلها **وفي** رواية مسلم فاذا انا اسمي على عيني فقال لا اخبرها
 فاني حين اقولك لا يصعب عليك اذ ادرت ان اصعب يخبر حتى تعلمت ذلك **وفي**
 رواية اخرى عن النبي صلى الله عليه وسلم في روضة الاسلام وذلك العود عود الاسلام والاعرفه
 الواقع لان المسك كالاسلاف حتى يوف **وفي** رواية اخرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انك لست
 خير انما النجف والحشر واما الجبل فهو من الشجر اذ اوسل وترتاله وهذا والله اعلم من
 اعلا يقع بيننا محمد صلى الله عليه وسلم فان ابن عبد الله بن سلام لم يمت شهيدا وانما مات
 على اسيه في اول خلافة معاوية بالله نبوة وقوله بانه من اهل الجنة اخذوه من قوله لما ذكر
 طريق السما انك لست من اهلها واما قاله ما كان ينبغي لهذا ان يقولوا ما ليس لهم به علم على
 سبيل النواضع وكراهته ان يشاء الله بالاصابع خشيته ان يدخله الجحيم عاقا فان الله تعالى
 من سائر المكاره **قالت** العنبر في الروضة التي لا يعرفها غير من الاسلام لصلواتها
 بجبرها ويعتبر ايضا على مكان فاضل وقد تفرقت ايضا بالصحة وكثيرا صل العالم ويحوز ذلك
 اغتم **وقال** غيره من المعبرين الحلقه والعرفه المجهولة لم يسلك بها على نوته في جنبه
 واخلاصه فيه والله اعلم **واما** ما رواه البخاري عن ام العلاء وهي امرأة من نسائه بالبيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي لعثمان بن مظعون بعد موته في يوم عيشة جري بحيث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ذلك علمه بحري له وقد قيل
 انه كان لعثمان شئ من علمه فوله ثوابه عماريا كالصدقة واكرم من مطاي والجم كبري
 من الامور الدالة التي ذكرها مسلم في حديثه في صورة رفته اذا سافرت اوقم انقطع علمه
 الامن ثلاث وتغيبه شيخ القاطن اجم بانه كان له ولد صالح شهيدا واما معاوية
 السباب راف في خلافة ابي بكر فهو اخذ لانه **قالت** وقد كان عثمان من لا يخفى فليعد
 يكون له صدقة واستمرت بعد موته **وقالت** المهلب العيين الجارية فخير له صفان كان
 ماوما

ما واصلها عن العمل الصالح والافان **وقال** عبيد العيين الجارية عملها من صدقة
 او معروف في بيت **وقال** اخر عن المانعة بركة ويصير ويوقع امنية ان كان صاحبها مشهورا
 فان كان غير عفيف اصابته مصيبة على ما انكره وانه اعلم من طريقتين عليه
 الصلوة والسلام يهدي الي عيني كما يشاءه والافان الذي تمل عنه عليه الصلوة والسلام
 من غلب الناول ولطابنا القبر كما قاله ابوالمعير لاخصم المجدات **وانت** اذا تاملت كل
 كلمة او شيئا واحدا من هذه الامة في علو اعلى من انما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن
 تصدق به وبركات طريقه وكرامات الاصدقا فيه وفوقه ولو استحضرت ما اوتيه
 الامام محمد بن سيرين من لطايف التعبير وشاع وواع وامثالها بما لا يحصى طوبى لارض صفا
 وصوابا رجا وعبادتها اعيانها فتبين بانها سمعها صلى الله عليه وسلم من العلوم العبد
 لا تحط به العبادات ولا تدرك حقيقة كنهه الاشارات واذا كان مثلا في سيرين واحدا
 من ائمة صلى الله عليه وسلم فعل عنه في التعبير ما لا يعبر به فكيف به صلى الله عليه وسلم
 وزاده وزياده فضلا وشرفا ليه ولا فاض علينا من تحباب علومه وبنارته ونطقت علينا
 بعباطفه **الفصل الثالث** في اياته عليه الصلوة والسلام بالاشارة
 العبيات **اعلم** ان علم النبي يخضع لله تعالى وقد اوقع منه على لسان رسوله صلى الله
 عليه وسلم وغيره فمن الله تعالى اما يحيى اولادهم والشاهد بعد قوله تعالى قاله العيب
 فلا يظفر على عيبه اعلا الامن الرضخ من رسول لكونه محرم له واستدليله على اطلاق الالام
 تخصيص الرسول بالملك والاطهار بما يكون غير نوسطة الامارات الا انما على
 العبيات انما يكون برويا الملايكة كاطلا عن اعلى الخلال اخره توسط الالام **وفي** حديث
 مر به عليه الصلوة والسلام قال الله اني لاعلم الا ما علمني الله في خطا ورده عليه عليه
 الصلاة والسلام من الالام النبوية عن العيوب ليس هو الا من اعلم الله تعالى له اعلا على
 ثبوت نوته ودلا صدقته برسالته **وقد** اشتهر واشتهر مع صلى الله عليه وسلم من
 احتجابه بالاطلاع على العيوب حتى ان كان بعضهم يبيول الصاحبه اسكت فوالله لو لم يكن
 عندنا من يتجنبوا لاجزته حجارة البطحا **ويشهد** لهذا قول الامم واخره صلى الله تعالى عنه
 • وبنار رسول الله تملوا اذاه • اذا انشور رفته من الصبح ساطع
 • انا المعرف بعد العرفي فلو سنا • به موقنات ان ساقا لسواع
وقال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه
 • بني بوي الاي بالناس قوله • وتبلوا آداب الله في كل شهيد
 • فان قال في يوم مقالة عياب • فصدقها في صبح اليوم او غد
 وهذا الفصل يفسر فثمان الاول فيما اجر به عليه الصلوة والسلام كما نطق به
 القرآن العظيم من ذلك قوله تعالى وان كنتم برب مما تلتا على عبدنا فاقوا بسورة من مثله الى
 قوله فان لم تسئلوا ولن تسئلوا قوله وان تسئلوا الجراد عن عيب تسفي المادة تظا



ومن ذلك قوله تعالى واذا بعدكم الله احدي لظالمين فما لكم وتودون ان يغير الله المتوكل
 تكون لكم الاية فان كانت لتوشقنا فلننازلنا احداها ذات غنينة وكون الاخرى فاحتر الله تعالى عما
 في ضميرهم واخر لهم اعدوا عدوا لا ينالون الا الوعد واللعنات الا ان الوعد بالسبي بعد وقوعه غير جائز
ومن ذلك قوله تعالى سيقوم الجمع ويولون الله وهذا الخبر عن المستقبل لان السنين بعد الاستقبال
 بعنة كفارة يترتب يومه وقد كان عدوهم ثمانين سنة مائة الى الف وكانوا يستغفرون بالمار والسلاح
 وكان عدد المسلمين ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلا وليس معهم الا فرسان اعداءهم الذين العوام
 والاخرى للقتال من الاسود ويزوم الله المشركين ويكفر الله المسلمين من قبل الظالمين واعلم ان التوالم
ومن ذلك قوله تعالى في كفارة يس سئلني في قلوبنا ليعرفوا الرب وما ارسلوا بالاله الا انزل
 به سلطانا يريدون ان يفتروا في قلوبهم الحيف لو اخرجهم من قلوبهم من غير حساب
 وتواذي بوسمنا بل محمد وعمرنا وسما الفان الرشد فقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
 لما رجعوا وكافوا بعض الطوبى في يومنا ويومنا ويومنا واليه ليستاصلوا قال الله الرب في
 قلوبهم **ومن ذلك** قوله تعالى ادخلت الروم في ارضهم وهم يظنون انهم سيلقبون في
 لضع سبيل الله الامم فنزلوا في ارضهم في قوله لا تخفنا الله **وسلب** نزول هذه الآية
 ان كسرى وقيصر تقفانا انقلاب كسرى في قصر قسسا المسلمين ذلك لان الروم اهل كتاب ولتضم
 قيصرا كما جالبت صلى الله عليه وسلم وتزوج كسرى كذابه وفتح السمرقند فاحتر الله تعالى ان
 الروم بار غلبوا سبغلبون في لضع سبب من اهل السلاط الى العسرة فقلت لا روم اهل فارس
 يوم المدينة واخرهم من بلادهم وذلك بعد سبع سنين **ومن ذلك** قوله تعالى فبما آتينا
 ال كذبا فبينوا لا ينهونهم ابدا فاحتر الله بالقلب والابطن باللسان مع ما بينهم
 عليه ابدا فاحتره فوجد حجه مما احتره فام يعلو اما الحجة من الموت لسائرته التي كذب به بالتمني ولو
 لو لم يذل الحسنى ان يحسبوا اليه في قضى عليه بالكذب **قال** البصاري وقد في الجملة اخبار
 بالغيب وكان كما احتره لانه لو تم الموت لسائرته وان القبي لم يسمع من القلب **صحيح روي**
 مرفوعا لو تمتموا الموت لمتمموا السنان منهم على ريقه فوات مكانه وما بقى له يودي على وجه الارض
ومن ذلك قوله تعالى وعد الله الذين امنوا مشركوهم الصالحات ليستخلفنهم في الارض
 كما استخلف الذين من قبلهم لاية هذا والله اعلم وعد من الله رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يستخلف
 الله خلفا في الارض امة الناس والولاية عليهم وهم يفتحون البلاد وتخضع لهم العباد ولبيد لهم من
 بعد غيرهم الناس استا وحكامهم وقد فعل تعالى ذلك وبه الهدى والمنة فانه لم يمت صلى الله
 عليه وسلم حتى فتح الله عليه مكة اجبر واليمن وسائر جزير العرب وارض اليمن كما لها واخذ
 الجزير من يهود بنو قريظة والاسلام وساداهم في ملك الروم وصاحب حصن الاسكندرية
 وهو المقوقس واولو عمان والعمان ملك الحسنة الذي ملك له ما فتحه رحمة الله سبحانه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واختار الله له ما عنده من الكرامات قام بالاسير بعد حليقة
 ابو بكر الصديق رضي الله عنه فلم اسعب ما وحي عند موته عليه الصلاة والسلام وولحن

حزق العرب ومدد صلات الحيوان الاسلاميه الى داود فارحمته خالد بن الوليد فتحو اقطار
 وبعثنا الحزمه ابو عبدة الى ارض الشام وبعثنا ابا سحر بن عمار الى بلاد مصر فتح
 الله بحسب الشاني بن جارية بصوى ودمشق بخالفتها من بلاد حوران وما والاها ونوفا
 الله واختار له ما عنده ومن على الاسلام واهله بان اهل الصديق ان يستخلفه على العراق
 فقام في الاسير بعد في انما ما المرير والفاك بعد الاية على مثله لفق سيرة وجمال عدله
 وقرنه ايامه ففتح البلاد الشاميه كلها ودار مصر الى حجاز واليمن فارتد فارس وكسرى
 واهانه غابة الهوان وتقدم الى ارضي ملكة وقصر فصره وفتح من بلاد الشام فاعلان
 الي سبط طينية واقفوا سوا الهادي بسبيل الله في الجزيرة ذلك وبعده رسول الله صلى الله عليه
 ثم لما كانت الدولة العثمانية استهدت الممالك الاسلاميه الى ارضي مسارا لارض
 ومما ايضا فتح العرب الى ارضي ما هنالك ارضي وفتح وان وسعة ما على البحر المحيط وفتح
 الشرق الى ارضي بلاد الصين وفتح كسرى وولد ملكه بالحكمة وفتحت بلاد العراق وخراسان
 والافان وارض المسلمين من ارضي كسرى عظمة حلاوي في استخراج من المشرك والمفارق الى
 حضرة امير المؤمنين عثمان بن عفان وذلك تركة تلالوته وولاسته وجهه لامة على حفظ الامان
 فاستخلف فيما وعدنا الله ورسوله **ومن ذلك** قوله تعالى في
 عليهم الدلالة انما اتفقوا الاجيال من الله ورضي الناس واليه وادراك الكفار في كل زمان
 وكان كما احتره **ومن ذلك** قوله تعالى في ارضي رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل من يقطن
 على الدين كله ولو كره المشركون وهذا الظاهر في العيان بان في الاسلام ما احتره قال على
 سائر الاديان **ومن ذلك** قوله تعالى اذ احقر الله والفتح الى احقره ان كان كما احتره دخل
 الناس في دين الله افواجا فاما ما وعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بلاد العرب فتحها ووضع
 لم يخله الاسلام الى غير ذلك ما يطول استقصاؤه **الفصل الرابع** في ما احتره
 عليه الصلوة والسلام والعبودية سوى ما في القرآن العبرتي وكان كما احتره في حياته
 وبعد بئانه **واخرج** الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله قد رفع لي الدنيا فانما انظر اليها اذ ابي ما هو كان في يوم القيمة كانا انظر الي
 كل من **ومن** حدة ربيعة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فترك سببا
 في مقامه ذلك الي قيام الساعة الا حدث به حقة من حقه ونسبه ونسبه قد علمه
 احبابي هؤلاء لا يكون منه الشقاق فاذ كره كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه اذا اراه
 غيره ثم قال يا حدة ربيعة ما ادرى اني اصحابي ام تناسوا والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قلوبه في الدنيا انما تنقض الدنيا بلسان من معه ثلثة ثمانية فصاعدا الا قد سماه باسمه واسم امه
 ونسبته وكراهه واد **وروي** مسلم بن حذيفة بن اسعد في الرجل السبعون عشرة فوارس
 طليقة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تعرف اسمي واسم ابائكم والوا ان يقول
 هم خير مني والوا ان يظنوا انهم خير مني فاحتره من هذه الخبر وغيره مما ياتي من الاخبار وسع من

حزق



خوطوا لبرار الاخوانه صلى الله عليه وسلم فبقه في حياته وبعد موته وماذا ختمت
فلا يسئل الى مؤنه ولا شك ان الله تعالى قد اطلعه على انبياء في ذلك والى عليه على الاولين والآخرين
وايضا علم عوارف المعارف والاهل من تلك لا يتناهي عددها واليه صلى الله عليه وسلم يفتي
مدها **ومن ذلك** ما رواه الشيخان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم اتى الفاس في اليوم الذي مات فيه وخرج بهم الى المصلى وصل عليه وكبر
اربع تكبيرات **ويحيى** حديث ابن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
خير صعد احد وسمه ابو بكر وعمر وعثمان فحجب بهم الجبل فصر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
بوجهه وقال له ائتت فانما عليك نبي وصديق وشهيدان كان فكا اخبر عليه الصلاة والسلام
واما ما رواه الشيخان من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال اذا هلك كسري قال كسري
اذا هلك فصر ولا يصر بعد والذبي نفسي بيدك لتفقر كونما في سبيل الله **فانك**
التوبى قال الشافعي وسائر العلماء ان كسري بالقران ولا يصر بالسام كما كان
من زمانه صلى الله عليه وسلم فاعلمنا عليه الصلاة والسلام المقطع ملكه الا في
وكان كفاك واما كسري فانقطع ملكه واليا بكليته من جميع الارض فمات ملكه
بديق النبي صلى الله عليه وسلم واما فصر فالفر من الشام ودخل ارضه وافتتح السلطان
واستقرت الهنات لله الحمد **وقد** في ذلك مخالفة سبينا عن ابن الخطاب كاد منه
ومن ذلك اخبره عليه الصلاة والسلام بالمال الذي تركه عمه العباس عند الفاضل
لعمارة بنه فما اتى عليه غيره وبقي ما اسلمه في عمه وهد من القصة الاول والحار
نشان كتاب خطيب اليا هلكه وموضوعة بانه خير ضلكت وكيف تغلف بخطا بما في الشيخين
وقال البيهقي كذبت لك اذا التمس سواك كسري لما اتى لهما العباس ما رواه وقال الجوهري الذي
مسلمه السري واليه ساسه افة **ولا** رجع المسلمون يوم الاحزاب قال النبي صلى الله عليه وسلم
الا انهم يوم ولدتهم ذنابا وهم ذنابا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما **وعنه** رسول الله
صلى الله عليه وسلم جيبنا الى مؤنة وامر عليهم زيد بن حارثة قال الحسين جعفر بن ابي طالب
فان اصيب نعمة الله من راحة فلان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم
على النبي صلى الله عليه وسلم حتى نظر الى منعه فوالله الا انه زيد بن حارثة حتى استشهد فحصل عليه
ثم استشهد والله **•** ثم اخبره ابيه جعفر بن ابي طالب حتى استشهد وفضل عليه ثم قال استشهدوا
لاخيه جعفر **•** ثم اخبره ابيه عبد الله بن رواحة فاستشهد وفضل عليه ثم قال استشهدوا
لاخيه جعفر حتى استشهد في الساعة التي ما اقيمت مؤنة دون دمشق وارض البيضا
وعن اسما بنت عميس قالت اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة اليوم الذي قتل
جعفر واصحابه فقال يا ايها النبي جعفر جيت بهم فمهم وهم ثم ذررت عنيا بالدموع فلو
قتلت رسول الله بلغك جعفر ثم قال نعم قتل اليوم رواه ابو جعفر الاسفراييني في كتابه
ذليل الانبياء جعفره ابو اسحاق والبعوي **ومن ذلك** قوله عليه الصلاة والسلام

رويت

رويت الى الارض فارتب مشارفها ومنازلها وسبيل ملك ما روي في منها وكان كذلك
انبتت في المشارف والمغارب ما بين ارض القصد الى ارض المشرك الى الجرحية حيث تجارة وراه
وذلك ما رواه عاتكة امه من الامم **ومن ذلك** اعلامة ونسبا باكل الارض ما في محبتهم
الله لظنوا صغروا بها على بن هاشم وطموا الجاهلهم والحفاقت فمات اسم الله فوجدوا ما
قال عليه الصلاة والسلام **ومن ذلك** ما رواه الطبراني في الكبير والري في حديث
ابن عمر قال كنت خالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد من فانه رجل من الانصار جلد
من ثيابه فتملى اذ قال يا ايها رسول الله حينما قلت قال ان شيئا احزنكم كما احزننا شيئا
وان شيئا ابراسك ونسالا في فعلت فقالوا اخبرنا يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
تقال اخبرني يا رسول الله فقال اخبرني فاني عن جرحي من بيتك يوم البدر الحرام وما لك فيه
وعن كعب بن مالك قال اخبرني عن ربيعة الجاهل الذي فيه مع الاقضية فقال
والذي بعثت محمدا ليعزق الجاهل من ذلك **ومن ذلك** ما روي عن ابي اسحق والبيهقي
النبي صلى الله عليه وسلم في يوم من ايامه حينما جرحه في وسط الحلقة فيقات بعضهم
يا والله من هذا الجرح فغضب غضبا عظيما فقال صلى الله عليه وسلم دعوني واية فاني اعلم الذي
اخبرني من منزلة قلت يا رسول الله ما الذي اخبرني من الجرح فقلت انك لست اعلم الذي
قاله النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثت محمدا اخبرني عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
الصدرة اطراف اليه القلب والشك ما لم يستقر في الصدرة فدفع ما بينك الى الاربعة
وان انا انما المنفقون **ومن ذلك** قوله عليه الصلاة والسلام في الصدرة فدفع ما بينك الى الاربعة
انك اول اهل الجحيم فبما شئت بعد ثمانية اشهر وقوله عليه الصلاة والسلام في الصدرة فدفع ما بينك الى الاربعة
لجواني فيكون يديا كانت تذب تحت حجر لا يهاكنت تعاريفها وتصعد **ومن ذلك** قوله
عليه الصلاة والسلام لعلي رضي الله عنه انه روي في اشق الاجرن قلت الله ورسوله اعلم
قال والله اخبرني احد من المنافقين **ومن** ابن ابي حنيفة الذي يخبرك على هذه او اسأل الى قوله
وعنه الجاهلي قال عهد لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض من ذمهم وانما الجحيمية
والاسم **وعنه** الفخر الذي يخبرك على هذه فيقول نها هذه واخبرني جعفر بن عبد
الرحمن بن سلم **وعنه** الطبراني وابو نعيم في حديث جابر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
والصدق في تخويفه من ربه **وقالت** صلى الله عليه وسلم المقاربة اما انما استل اسرا فبعدي
فاذا كان كذلك فاقبل من جسمه وتجاوز عن سببه قاله في رواية فاذ لنا جرحا حتى قتل
ملا رواه ابن عسكروا **واخرج** ايضا ابن عسكروا في حديث جعفر بن ربيع بن ربيع بن ربيع بن ربيع
مقاربة ابدا وان عليا قال يوم صعدت لودكوت هذا الحرب ما فانت معاوية **ومن ذلك**
قوله عليه الصلاة والسلام فيقول فاذمظلووا اسارا الى عثمان رضي الله عنه جرحه
في الصلح من كستان والرمه دي وقال الحسن بن علي بن فضال كان قال عليه
الصلح والسلام فاستشهد في الدار وبني يديه المصحف ففزع الدم على يده الامية

رويت



فسيكتفيكم الله وهو السميع العليم وقد خرج الحاكم عن عمار رضي الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يا عثمان انك تعلم انك تقرأ سورة البقرة فسيكتفيكم الله وهو السميع
العليم **ومخرج** الشفا انه عليه الصلاة والسلام قال قيل لعمان ويؤتي في المحجة ان
الله عسى ان يبيسه فبصا وهم يريدون خطمه وانه سيقطر دمه على نوله فسيكتفيكم الله
وهو السميع العليم وقد خرج الحاكم عن عمار رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يا عثمان انك تعلم انك تقرأ سورة البقرة فتقطع من دمات على فسيكتفيكم الله
كذلك قال الذهبي انه حديث موضوع **وقد** روي مسلم عن اسامة بن زيد ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اشرف على طرفة طاب المدينة ثم قال سلم بن زياد اني لارى مواضع
الفتن خلا ليوثكم كواضع القطر فودعت فتنة قتل عثمان وتماثلت الناس العتق الي فتنة
الحرورية وكانت ثلاثا بغير من ذري الحجة ستة ثلاث وستين من الحج وعرفت في اوقاف
موجودة في كتب التواريخ **واخرج** البيهقي عن الحسن قال لما كان يوم الحرة قال لي ابي عبد الله
سئلته عن احد **ومخرج** ايضا عن مالك بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
منه لا انا تبيع من الصحابة وذلك في خلافة زيد **واخرج** ايضا عن معوية قال لئن لم
انزعني المدينة لثلاثة ايام واقصر منها الف عدوا **وقال** عليه الصلاة والسلام لا
يوتي ويوما عدل على فقت يدور رسول اطراف عثمان النياب اذك له ولشع بالحجة على لوى نصيب
اشارة الى ان الله من استشهاده يوم الدار الصريح في ذلك كله ما رواه احمد بن ابي حنيفة
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فوجدنا القتل في ايامه باليومين على اقل من ذلك
فاذا ما عثر عثمان رضي الله عنه وشده حج **واخرج** عليه الصلوة والسلام بوقعة الحرام
وصفنا وقال عائشة والزبير عليهما السلام اخرج الحاكم وصححه البيهقي عن ام سلمة قالت ذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج بعض امهات المؤمنين ففتحت عائشة رضي الله عنها فقال
انظري يا حبيبة ان لا يكون في القدر الى علي فقال ان ولست زامها شيئا فادق بما **ومخرج**
ابن عمار رضي الله عنه ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم اخرج في فتحها اكله ليعوب قتل
حولها فقلنا كبري نحو صيد ما كادت رواه البزار والبيهقي **واخرج** الحاكم وصححه البيهقي
عن ابي الاسود قال سمعت ابا عبد الله رضي الله عنه يقول قال له علي السديك الله هل بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول فقال له واث له طالع فحق الزبير متصفا **وقد** روي في
بيع اليه في فقال التبري والي الشيب **ومخرج** قوله عليه الصلاة والسلام
في الحسن بن علي اني صا سيده وسيلج الله به من فتيين عظيمين من المسلمين رواه
البخاري وكان كما قال عليه الصلوة والسلام لانه لما قتل علي بن ابي طالب نجا الحسن
اكثر من اربعين الف في سبعة اشهر خلفه بالقران وما رواه النور في اسانم ساروا
مقاتليه وشاوية معاوية اليه فلما نزل ابي حنيفة موضع فقال له لست من ناحة الانسان
ارض السواد نسلم ان نزل لحيدي لعتين حتى يوصل لكذا الا حري كتبت الى معاوية بن

يخرج ان يخلصوا الامور اليه دون مجرم على ان لا يشرط ان لا يطلب حيا من اهل المدينة
واجازوا ذلك العراشي وكان في ايام معاوية قاطبه معاوية الاعسق فلما نزل ابي حنيفة حتى يمشي اليه
بورا حتى وقال لكت ما شئت فيه فاننا التزمه واصطلمنا على ذلك وكان الامر كما قال النبي صلى
الله عليه وسلم ان الله سيصلح بين فتيين عظيمين من المسلمين **رووي** الدولاي عن الحسن قال
كانت حيا من العرب يسيروا يسألون من سالت ويحاربون ويحاربون فماتوا شيئا وجه الله اليه
وخرج ما للمسلمين **ومخرج** اعلامه عليه الصلاة والسلام بقتل الحسين بالبط واخرج
يدون في رواية في ما سمعهم رواه البيهقي في حجة من حجة بياض من تلك بل فقط استاذن
ملك العظيمة ان يزور النبي صلى الله عليه وسلم فاذا ن له وكان في يوم ام سلمة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ام سلمة احطى علينا اليام لا يدخل علينا احد ونحن اهل البيت
اذ دخل الحسن وانتم قوس النبي صلى الله عليه وسلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه
ويقبله فقال له الملك الحجة قال نعم قال ان ملك سئلته وان سئل اريك الملك
الذي يتبنيه فاره فاجاب سلمة وترا لرحمنا خذنا ام سلمة فجله في نوحا كما تقول
انك اراي اخرج حجة ابو حنيفة في حجة رواه احمد بن حنبل في السهلة بالكسور والحسن بن الحسن بن ابي
الناظر **ومخرج** رواية الملائكة ثم ناولني كتابا من نزل ليحرقه قال ان هذا من شره الارض
التي تمشي بها فاصارها اذا قال علي انه قتل قال ام سلمة فوضعته في قارورة عند عنقك
اقول اني يوما سئلته عن اليوم عظيم للمسلمين **استشهد** الحسن قال عليه الصلوة والسلام
بكر الان ارض العراق من ناحتها القوة ويعيش للوطن فقله سنان بن اش بن النخعي
وقال في **ومخرج** فتنى لعنوا ابن اسد الي يزيد في لواء اول رحلة جعلوا اسيرين بالاريس
فقتلهم لذلك اخرجت عليهم من الحاريط في معاملة من جدد فكتبت مطا بدم
استرجعوا منه فقلت حسونا شفا عهده يوم المايب

فمروا بواو الروايس حجة منصور بن عازر **رووي** ابو نعم الحارظ في كتاب دلائل النبوة
عن فضرة الازدية انها قالت لما قتل الحسين بن علي اسطرت السماء فاصبحنا صياحنا
وجارنا ملوح وشاؤك اروي في احاديث عزيديك **وقال** عليه الصلاة والسلام
لما انا لقتل العبيبة الباغية رواه البخاري وسلم كان كما قال عليه الصلاة والسلام
واما ما رواه ابو عروبة عن عبد الله بن عبد الله بن عماري رطل امع النبي صلى الله عليه وسلم
فلم يرفه فقال النبي صلى الله عليه وسلم الازنية قاله ذكير عليه الصلوة والسلام
اما انك سئفتك ويحرك معي في اخرج **ومخرج** قوله صلى الله عليه وسلم لثبات برفيس
ابن شاس فتيين حجة او قتل شهدا رواه الحاكم وصححه البيهقي وابو نعم قتل يوم بسيلة
المزاحمة بالبيعة **ومخرج** قوله عليه الصلاة والسلام لعبد الله بن الزبير ويكبر من
الناس روي للحنا من ترك نكال من اس مع الحجاج سا كان **ومخرج** حديث ابو عروبة في
الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال ان يفتل الله بن دبي حوج ورضه ثم يكون مدحا عتقا



اي يصيب فيه الرغبة فيه عمت ونظم كانه يعصون فيه عضا وفي حديث سقينة عندي
داود الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة في امت ثلاثون سنة ملك
بعد ذلك **قال** سعيد بن جهمان اسكت خلافة ابي بكر وخلافة عمر وخلافة عثمان وخلافة علي
فوجدوا ثلاثين سنة وقيل له ان بني امية يقولون الخلافة فيهم فقال كذبوا الورق ابي
ملوك بن الملوك **وقد** ابو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ابا الفضل مرت به صلى الله عليه وسلم
فقال انك خاسر لعلك فاذا اوله بيه تجدد ما يتبعه قال قلت فلما اولته اغتبه به فاذن في ذن
البيع وانما في العسري والباة من بيقته وسماه عبدالله وقال اذ بهج بالي الخلفا فاجرت البهار
فاناه فذكر له فقال عمة الخير تركت هذا البولطفا حتى يكون منهم السفايح حتى يكون منهم المدي
حتى يكون منهم من يصل لمعسر ابن مرء **وقد** ابو علي عن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اسطهرا بالفرق على المرحوم حتى يلقى ما عانت السيرة والفضوم **ومر** **قال** احضاره عليه
الصلوة والسلام لعالم المدينة احضره للمكرم وصحة عن ابي بصير قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو بسك ان يصير لواء الكاد الا بال ولا يصير لواء العالم المدينة **وقال**
سفيان بن عيينة ترى هذاه العالم ما لك من السن **وقال** عبد الرزاق ولم يعرف بهذا الاسم
غيره ولا حضرت الكاد الا بال الماخة مثلا ما حضرت اليه **وقال** ابو مصعب كان الناس يقولون
على باب مالك ولتقولون عليه من الزحام يعني لطلب العلم ومن روي عنه من الامة المشهورين
شهاب الزهري والسفيان بن الشافعي والاوزاعي امام اهل الشام والليث بن سعد امام اهل
مصر والويحيى بن العمان بن ثابت الاسام وصاحبها ابو يوسف ومحمد بن الحسن بن عبد الرحمن
تمدي شيخ الاسام احمد ويحيى بن يحيى شيخ البخاري وسليمان بن النور الصري والفضل بن عباس
وعبد الله بن المبارك وانما يصير من ادمه كما نقله العلامة عيسى بن مسعود الزواوي في كتاب
المنهج السالك الي معرفة قدر الاسام مالك واحضاره مع العالم وليس عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستواء لسانا فان عالمنا لا يطابق الا ارض على ارض الوداد
الطيبا السني وسند وفيه الجار ويجوز لوجه شواهد عن صورة من يابح بعدا
الخطيب وعن علي بن عباس رضي الله عنهما في الحديث **وقال** الاسام احمد وعين هذا العالم هو
الشافعي لانه لم يستقر في طباق الا ارض من عالم فرشي من العناية وعقوبه ما العشر من علم
الشافعي وما كان الامام احمد يكره شيئا موصوفا ما يحجبه او يستأثر به في امر شجده الشافعي
واما قوله وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عالم فرشي الى اخره بصيغة المثنى
احتياطا للشأن في ضعفه فلان اساده الجاهلوا من ضعفه قاله العراقي في ردا على الصافي
في زعمه انه موضوع وقد صح الحافظون بحج طرفة في كتابه بما ملكت العينين في طرق حديث الامة
من روي كما افاده حقا واحضر عليه الصلاة والسلام الطائفة ائمة لانه لولا ان كان في
الفرق بين ابي اسام الله رواه الشيخان في حديثه المصنوع من سبعة وثمانين الله سمعت ابي اسام الله في
اسر كل ما يهتبه من هذا لسانا رواه الحافظون في الحديث بطريقين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

ويؤتى قسمه اذا فاه العزيمة فقال يا رسول الله اعد لك قالك وكن بعد ان لم اعد لحت
ويشرب الابل اعدك فقال يا رسول الله دعني احضرب عنقه فقال عليه الصلاة والسلام
فان له اصحابا يخاطبوك بسلامة مع صلواتهم وصياهم مع صياهم بقر او بالقران لا يحاويك
تاريخهم يقولون من الاسلام كما يحون السهم من الرمية ابيهم رجل اسود احد عضديه مثل تد في الامة
او مثل النضعة تدرد ويخرجون على خير وقت من الناس **قال** ابو سعيد اسند اني سمعت هذا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم اسند ان علي بن ابي طالب قال له ولانا معه وامرنا ذلك الرجل
فالتفت فوجد فاني به حتى تطرب اليه على لفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعثه
واحضر عليه الصلاة والسلام ايضا بالدفعة والرجح والرجح وقال ابي بكر بن محمد بن الامنة رواية
الطبراني في الاوسط عن النبي صلى الله عليه وسلم **وقد** احضر عليه الصلاة والسلام اصحابه با
بن ثوبته ومن الساعة وحده ومن ما جافا كما جافه ومن جاد عن الطاعة وان الساعة لانتم
حتى تقطعون من الامارات في العالم فاذا طابت الظامنة الكبرى يطش منها العالم ولكل رجل كما
روي في نفع الامانة والقران واسما الحياثة وحسد القران وقلة الرجال وكثرة النساء
التي ذلك ما شهدت بصحة الاخبار وقضى بحقيقة وقوة الاعتبار **وقد** تعين ان تكلم بك
طريق في الاثبات الصحاح **الحسان** في روي البخاري من حديث ابي بصير رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتل قتيان عظيمتان تكون منهما مقبلة
عظيمة وموفا واحدة وحضرت سبع ورجالون كذا بون في روي ثمانية عشر عن ابي بصير
وهي قبض العواذ كثر الازل وشقاؤا لزمان وكثير الفتن وكثير الهجوع والقتال حتى يكون
المال في قبض حتى يفسد الرجل من قبضه فانه حتى يمرضه فيقول الذي يمرضه عليه لا اريد
فيه وحتى يتناول الناس في البيمار حتى يرا الرجل الغيرة الرجل فيقول ليقين مكانه وحتى نقطع
الناس من مغربها فاذا طلعت واما الناس اجون ذلك من لا يتبع نفسا ابما فاهم
تكرار من قبل الكسبت في اياها خبرا ولتقوى الساعة وقد نشر الرجلان فوبها فلا يتبايان
لا لطيبانه ولتقوى الساعة وقد اضره الرجل بلين لفته ولا يطعمه ولتقوى الساعة وقد
رفع اكلته اليه فلا يطعمها هذه ثلاثة عشر حجها ابو بصير في حديث واحد وليس بعد هذا
ما يتطرق في العلامات والاشراط وقد ظهر في هذه العلامات قاسا قوله حتى تقتل قتيان
عظيمتان وعواها واحدة في روي ثمانية عشر عن ابي بصير **قال** القاصي ابو بكر بن العرف
هكذا والخطب طرق الاسلام وتبعته الفطري بان والمراد من الاسلام موت النبي صلى الله
عليه وسلم ثم بعد موت ابي بكر لانه بعثه عليه الصلاة والسلام انقطع الوحي وكان
الوظهور المراد ان تواد العرب وعين ذلك بعوت عرس سبيل الفتنة فضل عثمان وكان من
نصا الله وقد مر ما كان وما يكون واسا قوله رجالون كذا بون في روي ثمانية عشر عن ابي بصير
مدوم صيا من حديث حديثه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي رجلان كذا بون
سبعة وعشرون منهم اربعة شوق وانما خاتم النبين لاني بعد ارضه كما نطق ابو نعيم وقال الصالحون

واقه
وقه
وقه



قال انما حتى عارض هذا الحديث قد ظهر بلوعد من تباين رضى النبي صلى الله عليه وسلم الى الان
 بما اشتهر بذلك لو جرد هذا العدد دون نظيره كذا التواريخ عن محمد هذا وقوله حتى يقبل السر
 فقد نعت العلم ولم ينو الا رسمه واما الزوال فقد وقع منها كثير وقد شاهدنا هذا نصرا واما
 قوله كثيرا المال فيقبض حتى يبرك المال حتى يقبل صدقة هذا عالم يقع وقوله حتى
 الرجل يغير الرجل يقول يا ليتني مكانه لما برى من عظم البلا والاساة للرجال وحول العلم في
 ذلك ما ظهر كثيره **قوله** حديث ابو هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
 عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج نار من ارض كندك تصي لها اعنوا الابرار
 وقد خرجت نار عظيمة على ارض حلة من المدينة وكان يد ويد حارة عظيمة في ليلة الاربعاء
 بعد العشاء العشاء في الاخرة سنة اربع وخمسين وستة وثمانين في يوم الملايكة ستمائة
 وعظمت رضة وانشأت حطمة ما ارضت الارض من عليا وعسا الاصوات في ارضها وانشأت
 الحرة انزل مكة حتى يقرب من المدينة لوقوع الملكة والارواح والاسديا من حلة ثمانية
 حرة في يوم واحد وروى البيهقي **قوله** الفطحي وكان على المدينة بركة التي صلى الله عليه وسلم
 سيم بارود وشوهد من عند النار عليان كملتان البحر كما نعت في قوله في قوله في قوله
قوله وقال في بعض اصحابنا ولقد بانها صاعقة في الهواء من مسوخ حشنة ايام قاله
 وسعدت نار ارض من مكة ومن قال في بعض **قوله** الشيخ قطب الدين العسقلاني في كتاب السنن
 وخمسين يوما قال وكان انظما واما في السابع والعشرون من شهر رجب ليلة الاسراء والهدى
 به صلى الله عليه وسلم **ويجمل** فاستدعى الكلام على هذه السانجج عن المقصود وقد
 شبه عليا الفطحي في التذكرة وافر هذا بالتالي الشيخ قطب الدين العسقلاني في كتاب
 سماه جل العجائب في الامانة والحقا في ربيع من ذاقوا الحقايق بالهي العجائب والله الوفيق
 باسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله **المفصل التاسع**
 في لطيفة عبادته صلى الله عليه وسلم **قوله** الله تعالى في محاطة صلى الله عليه وسلم
 ولما تعلم انك يصنع صدقات ما يقولون قسبح محمد ربك ولو من الساجدين واعبد ربك حتى
 ياتيك اليمين فاسمع الله تلبية عبادته حتى ياتي الموت وهو المراد باليمين وانما هي الموت
 باليمين لان امر يتبين **قوله** ما التاب في قوله تعالى حتى ياتيك اليمين وكان
 قوله اعبد ربك كائنا في الامانة العباداة **احاط** الفطحي سمعا العنبر بما به لوفاءك واعبد ربك
 مطلقا ثم عده مرة واحدة كان عظيما واما قال حتى ياتيك اليمين اي اعبد ربك في جميع
 حياتك ولا تحل لحظة من لحظات الحق من هذه العبادات كما قال العبد الصالح واصناف
 بالصلوة والركعة وما يستجد وقد اصر منه الى ان الامر المطلق لا يشهد التكرار
 المزمع الواضح ولا يشهد شيئا منها على اصب الا ولانه لا يشهد التكرار ولا يشهد
 انما يطلب مثل ذلك به من غير اسماء والموت والمراتب من الصلوة والركعة المزمعة
 لا يحق الامتثال الا في قولها المصيبة بانفسها من ارضها واختار الاسم مع نقله

بجمل
 قد
 ب
 ا



التكليف عنه وهو لا يعظم كفاً والحاد اعظموا العبودية وطنوا انهم استغنوا عنها ^{بما حصل}
 لهم من الخيرات الساطلة التي هي من انبالي النفس وخرج الشيطان فلو وصل العبد من القرب
 الى علا مقام يناله العبد لما استطاعه من التكليف مقال ذرة مادام قادراً عليه **وقد**
 اختلف العلماء كان عليه الصلاة والسلام قبل بعثته متعباً يسبح عن نفسه ام لا
 جماعة لم يمتنعوا بسببه وقول الجمهور واجتبابه لو كان ذلك لشغلوا المالكين **وقد**
 في العادة اذ كان فيهم امره ما احتيل به في سيرته والجزية اهل تلك الشريعة ولا يجوز عليه
 ولم يورث في ذلك حيلة **وهبت** طائفة الى ابتناع ذلك عمداً قالوا انه بعد ان يكون نبياً
 سرعان ما يتبعوا التعديل الاول المستند الى النقل **الذي هو** **فقال** اخرون في الوقت في امر عليه
 الصلاة والسلام وترك قطع الحرام بسببه من ان لا يذم بحال الوجهين منها العقل وهذا مذموم
 الامام في المعالي صولام للمؤمن وكذا القرابي والامه **فقال** اخرون كان تلاشع
 من قبله ثم اختلفوا على تعيين ذلك لا يوقفت بعضه عن التبعين واجم وجه بعضهم
 على التبعين وصحوا من اختلف هل يتبع ذلك هذه المعينة فهم فيهم كان يتبع فيقول ان قول
 ابراهيم وقيل موسى وقيل عيسى **فقال** حمله المذهب في هذه المسئلة والظاهر في ما ان
 اليه القاضي ابو بكر فان هذا مذهب المعتزلة ولو كان شئ ذلك لشغل كما قد يتناهى ولم يفتح
 حمله ولا يفتح له **فان** عيسى عليه الصلاة والسلام اخر الاشيا فلم يشرع في تعيينه من اياه
 لم يبعث عمود دعوة عيسى بالصحة لم يركب دعوة عامة الانبياء صلى الله عليه وسلم
 استثنى مخصوصاً من اداه القاضي عياض وهو كلام حسن يدعي بقوله فهدى حمله المذهب
 فيه نظر لانه في عليه منها شئ في قوله شريفة اذ هو ايضا وعلى ايضا على امر به ان وقيل
 جميع الشرايع وحكاه صاحبها لمحصل من المالكية واما من قال انه عليه الصلاة والسلام
 كان عليه بغيره ابراهيم وليس له شرع منفرد به اذ المقصود في بعثته صلى الله عليه وسلم احيا
 شرع ابراهيم دعوا في اثبات منه صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى **واحيانا** ذلك الابتاع لم يذم ابراهيم
 نعمه اقول انما شرطه وورد لا يقصد به شمله الاخر جميع العقل كسيف الطبع وانما المراد بدمع الية
 الابتاع في التوحيد لانه لما وصفه باسم عليه الصلاة والسلام في مدع الية لانه كان
 من المشركين فلما قال الية كان المراد ذلك ومنه قوله تعالى وليك الذي يصدر الله بعد
 افنته وقد سمي الله تعالى فيهم لم يسبح ولم يركله شريعة خصه كيوست من يعقوب على قول من
 انه ليس برسول وقد سمي الله تعالى في جماعة ثم في مدع الية وشرايعه تحمله لانه لم يفتح
 فد على المراد ما اجمعوا عليه في التوحيد وعبادة الله تعالى **فقال** النبي صلى الله عليه وسلم
 انما خلق المشرك واستن التوحيد على الله لا المظمية واذا كان كذلك لم يكن يتسابا لحد
 فيمتنع حمل قوله الية على هذا المعنى في وجب حمله على الشرايع التي هي حصول المناضرة **فقال**
 الخ الراوي بانما تجوز ان يكون المراد منها بعثته في بعثته الدعوى الى التوحيد وهو ان يعطى
 بطريق الوقت والسوية كما يراد بالامر من اخرى انواع كسبح على امر الطائفة الا الية في القرآن

وقد قال صاحب الكشاف لفظه ثم في قوله ثم اوحيا اليك تدل على تعظيم منزلة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم واخلاقه فالحال في شرف ما اوحى الله من الكرامة واجل ما اوحى من النعمة
 ابتاع رسول الله صلى الله عليه وسلم ملتزمة من قبل ان هذه اللفظة ذلك على ابتاع النعت في
 المنية على سائر المدايح التي منحها الله بها اسمي ومزاده بالمدايح المذكورة في قوله تعالى ان
 ابراهيم كان امة فاشاء صحنه وادب من المشركين شاكر الانبياء اجنابهم هذه الى الصراط المستقيم
 والنبيا في الدنيا حسنة وانه في الآخرة لهم الصالحين **فقال** ابن العربي في شرح تقريب الاستبانه
 قلت سري كيف تلك العبادة واي نوعها هي علي وجه قولنا يتباح ان ذلك لشغل ولا
 المتحضر والراي اسمي **وقال** شيخ الاسلام البلقيني في شرح البخاري وليرجى في الاحاديث التي
 وفتنا عليه الية نعتده صلى الله عليه وسلم لكن روي الشيخان في البخاري وغيره انه عليه
 الصلوة والسلام كان يخرج الخرافي كل عام شهر من السنة يتسك فيه وكان من يتسك في شهر
 في الجاهلية ان يعطم الرجل من حارة المسكين حذاء الضر في حيا وانه لم يدخل منه حتى يطوف
 بالعبية ويحلم بعضهم التعمد على المعذبات وعندنا هذا التعمد يستعمل على انواع وهي الاشارة
 في الشرايع كصنع ابراهيم عليه الصلاة والسلام باعترافه في قوله والانتفاع اليه ضاني فان
 انتظام الفرج عبادة فخارواه على ان يذم بالرب صلى الله عليه وسلم في ذلك الامكار **وقد**
 بعثهم كانت عبادته عليه الصلوة والسلام في غير التعمد اسمي **وقال** ارباب شرع
 في التعمد في ذكره على الفهم الذي اردته وقد انصرت في عبادته صلى الله عليه وسلم على
 سبعة انواع **النوع الاول** في الطهارة وفيه فصول **الاولى** في ذكر وضوئه صلى الله
 عليه وسلم وقد اذنا توصاه **اعلم** ان الوضوء بالصبر والنيل بالفتح الما الذي توصاه
 على المشهور لهما وهو مشتمل من الوضوء وسببه لان المصلي يقطع به فيصير وصيا وقد استنبط
 بعض العلماء احكامه في غير التباري ايجاب النية في الوضوء قوله تعالى اذ قمه الى الصلاة
 فاعسلوا وجوهكم وايديكم لان التقدير اذا اردت الفناء الى الصلوة فتوضا والاحطفا
 ومثله قوله اذ اذابت الايدي فغمر اي لاجله **فقال** ابن القتيبي لم يرويه صلى الله عليه وسلم
 كان يقول في اول وضوئه نويت رفع الحوث ولا غيرها الا في وضوءه ولا استحبابه البتة ولم يرو عنه
 صلى الله عليه وسلم واسانونه اني بما فقد قال الامام محمد بن الزاوي في المعالم **اعلم** اننا
 اذا اردنا ان نقول بتمام من الامور انه صلى الله عليه وسلم فلنا الى تباينه طرق
واعلم اننا اذا اردنا ان نقول في امر من الامور انه صلى الله عليه وسلم فلكنا الى تباينه
 طرق الاطراف اذ اردنا ان نقول انه عليه الصلاة والسلام توضا مع النية والترتيب
 فلنا الى تباينه طرق الترتيب فضل العلم الضروري خاصا لانا افضل الخلق
 لم يواظب على ترك الافضل طول عمره فثبت انه التي بالوضوء الميت الموي فيجب علينا ان
 سلكه والطريق الثاني ان نقول لوانه عليه الصلوة والسلام في الترتيب والترتيب
 نصب علينا انك ثبت انه ما تركه بل فعله **وبه** الصحيحين وعنه ما سجدت عمودا



انما الاعمال بالنيات وانما الكل اري ما نوي **وفي** البخاري فتقبل نية الايمان والوضوء الصلوة
 والركوع والصوم والاحكام والاشارة الى الوضوء والجلوس ليس بشرط فيه النية كما نقل عن
 الاوزاعي والبيهقي وغيره ما وجهتم له ليس بشرط عبادة مستقلة بل وسيلة للعبادة كالصلوة
 ووضوء ابا بصير فانه وسيلة وفلا شرط لغنية فيه النية واسند الجمهور على اشتراط النية
 الوضوء بالادلة الصحيحة المصروفة بعد الثواب عليه فلا بد من قصد يسير غير غير يحصل الثواب
 الموعود به وقوله انما الاعمال بالنيات ليس المراد منه نية ذات العمل لانه لا يوجد في نية اللزوم
 نية احكامها كالصحة والكمال الكمال على نية الصحة او لانه لا يشهد بنفي التشبيه في الالفاظ
 دل على نية الذات بالتصريح وعلى نية الصفات بالتمتع فلما منع الدليل نية الذات بقوله لا بد
 على نية الصفة المستمرة **قال** ابن قتيبة العبد الذي اشتراط النية صحها صحة الاعمال والنية
 لم يشترطها فافردوا الاعمال ورجح الاول لان الصحة كقولنا نية الغنية في المال فاشترطها
 اولى وفي عدة الآراء ان ايمان بعض العلماء لا يري باشتراط النية وليس للظان بينه وبين الله
 بينه والوسيلة واسما المقاصد فلا اختلاف في نية اشتراط النية لها من غير خلاف لغنية في
 اشتراط الوضوء كالقراءة والاعمال الا في نية اشتراطها في التمتع انما انعم من العلماء
 في اشتراط النية بالاولى كما هو معروف في مسبوطين الفقه واما قوله اي البخاري فدخل في
 الايمان فتوجه بحول النية في الايمان على طريقة البخاري ان الايمان عمل ان الايمان يعني التسليم
 فلا يحتاج اليه كسائر الاعمال الثابتة في خشية الله تعالى وتعظيمه وحبته والتفكير فيه لانها
 مقبولة لله تعالى فلا يحتاج اليه كسائر الاعمال النية انما هي المراد عن النية في قوله ايضا
 وتيسر مراتب الاعمال كالقراءة عن النية والعبادة عن العادة كالصوم عن الجحيم وقوله ايضا
 والاحكام اري المعاملات التي يتغير فيها الاحتياج الى الحركات فيعمل السمع والابصار والاعمال
 وعينها وكل صورة لم يشترطها النية فذلك الدليل الخاص وقد ذكر ان المتبرضا على ما يشترط
 فيه النية بالاشترط فقال كل عمل لا يظهر له فادع عاجلة المقصود به طلب الثواب فالنية
 مستترقة فيه وكل عمل ظهرت فادعته ناجرة ونقضته الطبيعة قبل التبرير للملازمة بينهما
 فلا يشترط فيه النية الا ان قصد بقوله عن احتزيت عليه الثواب **قال** وانما اختلف
 العلماء في الصور من جهة تحقق مناط النية قال واما ما كان من المعاني المحضة
 والجاهل بالاشارة بالنية فيه لانه لا يمكن ان يقع الامتناع مع نية نية
 استحال حقيقة فالنية في شرط على واسا الامتناع الى النية في ثلاثة مواضع
 التقرب الي الله تعالى في الامتناع **والثاني** التيسير عن الالفاظ المفضلة لغير المقصود
 والثالث قصد الاشياء المبرح سبق السائر المشتمل ذكرها كقوله ان يخرج في فتح الباري وقد
 اختلف العلماء في الوقت الذي يجب لوضوئه وما لبعضهم ان لا يخرج من المدينة
 يقوله تعالى في الصلوة فاعسلوا بوجوهكم الاية ويستلوا في عبد البر انما في اهل
 السير لا غسل لجا بغيره صلى الله عليه وسلم وهو مائة ثم انقضت الصلاة وانما
 يعلى

بصل فقط الا بوضوء فاك هذا اما ليحمله عالم **وقال** الحاكم في المستدرک اصل السنة به طاعة
 اليه وليه الذي في نعم ان الوضوء لم يكن قبل تولد المائدة ثم سألوا عن ابى بصير رضي الله عنه
 فاطاعة رضي الله عنها على النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزلت فقالت هو لا الملا من قريش قد نساها
 ان تعلموا ان قال النبي في الوضوء **وقال** كما نقل عن جده وهذا يصلح ان يكون رداعا على من انكر
 وجود الوضوء قبل الهجرة لا على من انكر وجوده حينئذ **وقد** حرم ابن ابي عمير المال بان كان في الصلوة
 من ويا وحرمه ابن حزم بانه لا يشترع الا بالنية ود عليه بما اخرج به ابن ابي عمير في المغازي التي
 فيها عن ابى الاسود عن عروة ان صبر عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء عند نزوله
 عليه بالوجه وهو من سئل ووصله احمد بن حنبل في ابن ابي عمير ايضا الكفر والاعمال عن عروة
 عن ابي اسامة بن زيد عن ابيه واخرجه ابن ابي عمير في رواية ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
 ولكن لم يذكره ابن حبان في قوله لا يستند واخرجه الطبراني في الاسطى مطرف بن الربيع بن سعد بن
 عقيل بن موصول في الحديث لكان كل شرط الصلوة المعروف رواية ابن ابي عمير **وعن** ابن ابي عمير
 الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ لكل صلاة قبل ان يركب كعبته كعبته يتوضئون قال يحيى بن ابي
 صالح بن ابي عمير في رواية البخاري والبوداد والترمذي **وعن** عثمان بن ابي اسود بن ابي اسود
 كان يتوضأ لكل صلاة رواه البخاري **وروي** مسلم عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يتوضأ لكل صلاة فلما كان يوم القرض صلى الصلوات بوضوء واحول فقال له عنك شيئا لم
 تكن تفعله فقال عمدا فعلته يا يحيى يعني لبيان الجواب **وفي** رواه احمد وابى داود وحديث
 عبد الله بن ابي عامر العسلي انه صلى الله عليه وسلم امر بالوضوء لكل صلاة طاهر او غير طاهر
 فلما شق عليه امر بالسواك عند صلاة وضع عنه الوضوء الا من جرد على الخلف **العلماني** في
 الوضوء فتقبلت بحديث وجوبها موسعا وقتيلها وبالقيام الى الصلوة معا ووجه جماعة
 من الساجدة وقيل القيام الى الصلوة حسب ويكره له ما رواه اصحاب السنن عن ابن
 عباس مرفوعا انما امرت بالوضوء اذ اتمت الى الصلوة وقد تمسك بحديث عبد الله بن ابي
 هذا امر قال يوحى لسواك عليه صلى الله عليه وسلم الكعبة في اسناده محمد بن اسحاق وقد
 رواه سعد واحصا بصلوات النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** الطبراني في الاسطى والبيهقي في
 السنن عن عائشة مرفوعا انك صرت على فراشك وعليك لكسنة الوتر والسواك وقيام الليل
وروي احمد في مسنده باسناد حسن من حديث واسله في الاسطى ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال امرت بالسواك حتى خشيت ان اركبت على **وقد** حكى بعضهم الاجماع على انه
 ليس بواجب عليا لكن حكى عن بعض الساجدة انه اوجبه للصلوة وتوقع فيه والتعوا على
 انه مستحب مطلقا واما الحديث في حوال السماع عند الوضوء واداء الصلاة ومنها عند القيام
 من النوم لما سئل في المصنوع من حديث ابي بصير رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم
 كان اذا قرأ من الليل استوحى فاه بالسواك لكن قد يقال ان ذلك من الليل المصلوع
 فيكون المراد بالسواك للصلوة (وعند الوضوء ومنها قراءة القرآن كما حرم به الرافعي



ومنها تغير الفسوانية تغير الرائحة وتغير اللون كصفحة الاسنان كما ذكره الرافعي ايضا
 وسنها دخول السرلجزم به النووي في فوائد الروضة لما روي مسلم وابوداود والنسائي
 من حديث ابن ابي عمير عن عائشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل بينه وبينه
 بالسواك وسبب الارادة النوم كما ذكره الشيخ ابو حامد في الروضة **روي** فيه ما رواه ابن
 عدي في الكامل من حديث جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستن الا اذا احتجم
 وفيه خبر من عثمان بن مذكون ومنها الاضراف من صلاة الليل لما روي في نسخة من حديث
 تماس باسناد صحيح قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الليل ركعتين ركعتين
 نصف قسنتك كيجري على خصره لو باصبع غيره الحشنة **وقد** خبر النووي في شرح المهدى
 ورواها في المنهاج انه جرى بها قطعا **قال** في شرح تقريب الاسانيد وما روي ما روي
 بن اصبغ واضبع غيره وكونه جزءا منه لا يظهر منعه منه ما ينبغي منعه بل لو اصبغ
 في الازالة تكريها التزوير غيره ان سواكه باصبعه لاجرم قال النووي في شرح المهدى
 الخ الجواهر مطلقا قال وفيه قطع القاضي حسن الحاملي في اللباب والنووي في احسان
 في البراهين وقد طبق الساجي على استجد ابان **روي** الطبراني في حديث ابي بصير
 الصنابي وله صحته حديثا قال فيه ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك فيك
 استنابا **وقد** استندرك الحاكم من حديث عائشة رضي الله عنها في دخولها بعد
 الرحمن في موضع صلى الله عليه وسلم ومعه سواك من ادراك واحدة عائشة
 فطبيته واعطته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به والحديث في الصحيحين فيه ذكر
 الازالة **وي** بعض طريقه عن النجاشي في سواك من غير النظر **وقد** روي ابو ثعلبة في كتاب
 الشفا من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يستنك عرضا
 الحديث **روي** اصحابنا المراد بقوله عرضا عرض الاسنان في طول العرض وهو الاول ان يستن
 السناك بمينه او ساه **قال** بعضهم بمينه حديث كان صلى الله عليه وسلم يصلي النبي
 في سجده وتعلمه وظهوره وسواكه ونهاه بعضهم على انه صلح بكون بابا لظهوره والظن
 او في باب الازالة القاذورات فان قلنا بالاول استن ان يكون باليمين وارطنا باليد
 فيستاهل حديث عائشة رضي الله عنها كانت تدهن رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي لظهوره
 وطعامه واليسوي لظهوره وما كان من اذني رواه ابو داود باسناد صحيح **قال** في شرح تقريب
 الاسانيد وما استدل به على انه يستن باليمين لغيره دلالة فان المراد منه بالسوق
 اليمين في الترجل واليد اليسرى باليد اليسرى والاهضام اليمين في الطهور واليد اليسرى
 اليمين في الاستنك وما كونه فيقول ذلك بمينه فتحتاج ذلك الى ان يقل الظاهر انه
 من باب الازالة الذي كالاستنك وتصح فيكون باليسرى وقد صح به لابي اسحاق
 احمد القطبي فقال في المنهاج حكاه عن مالك انه لا يستنك في الساجد لانه من باب
 الازالة **وقد** رواه متقدرا كان عليه الصلوة والسلام فيوضاه ويتنسل من الماء

فمن اشرف قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصباح الى خمسة املاذ ويتوضا
 باليد وفي رواية كان يغتسل خمسة مكاهك ويتوضا بمكوك رواه البخاري ومسلم وابوداود
 وعنه ايضا يتوضا بنا السبع وظلن يغتسل بالصباح ورواه الترمذي **عنه** ايضا انه صلى
 الله عليه وسلم قال يجزئ في الوضوء بطن من ماء **وي** عائشة رضي الله عنها قالت كان
 الله صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصباح ويتوضا باليد رواه ابو داود **وي** ابن عباس
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وسبحة كانا يغتسلان من انا واحد والصلح خمسة
 ابطال ولت يظلم بعدا ويوم عليه اقاله النووي مائة وعشرون درهما واربعة
 اسباع وربع وقد رآته صلى الله عليه وسلم من الازراف فيه وموسى وعيسى يتوضا فقال
 ما هذا السرف يا سعة قال في الوضوء سرف قال نعم وان كنت على فخر رواه احمد باسناد
 ليد حديث عبد الله بن عمر بن العاص **قال** صلى الله عليه وسلم ان للوضوء سلطان فقال
 له الولهان فاتوا وسواس المارواه الترمذي في حديث ابي بصير **المصدر**
الثاني في وضوءه صلى الله عليه وسلم مرة ومرة ومرة ومرة ومرة ومرة ومرة ومرة
 عباس رضي الله عنه قال توضع رسول الله صلى الله عليه وسلم من رواه البخاري
 وابوداود ويعنيها وتما بيان قوله تعالى في اذنتهم الى الصلوة فاعلموا الآية اذا امر
 بفعل يطلب بها والحقبة ولا يتبين العدد فيمن الشارح ان المرع الواحدة للايجاب وما
 زاد عليها الاستحباب **وي** حديث ابي بصير ان صلى الله عليه وسلم دعا بما في وضوءه
 مرة وقال بركة وضوء لا تقبل الله الصلاة الا بنية بيان بالقول والفعل معا لكنه
 حديث ضعيف خرجة ابن ماجه وله طريق اخرى كلها ضعيفة ما قاله في فتح الباري **وي**
 عبد الله بن زيدان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع مرتين وثلاثين وقال ابو داود
 ذكره ابن **وي** عثمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا ثلاثا ما
 رواه احمد ومسلم **عنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا ثلاثا ما رواه
 هذا وضوءي ووضوء الانبياء من قبله ووضوء اهل امة ذكره ابن **وي** وضعفه النووي في شرح
 مسلم طحاكاه في مسكاة المصابيح ولم يأت في شيء من الاحاديث المرفوعة في صفته **وي**
 صلى الله عليه وسلم انه زاد على ثلاث بل روي عنه انه تيم عن الزيادة على الثلاث فمن
 عن ابن سبغ عن ابيه عن ابي عبد الله رضي الله عنه وسلم توضا ثلاثا ما رواه ابن
 علي هذا او فتن قد لا سا وظل رواه ابو داود واسانيد جيد لكن عن مسلم في حلة
 ما كرهه على ابن سبغ لان ظاهره من النقص عن الثلاثة **واجب** بانها امر نهي
 والاشارة تتعلق بالنقص والظلم بالزيادة وقيل فيه حذف تقديره من نقص من واحد
 ويؤيد ما رواه ابو بصير من حد في طريق الطلب بن حنظلة مرفوعا الوضوء مرتين
 وثلاثا فان نقص من واحد او زاد على ثلاث فقد اخطا وهو سبيل طاله **واجب**
 عن الحديث ايضا بان الرواة لا يتفقوا على ذكر النقص فيه بل الكرم لتقصير على قوله من زاد



من زاد فقط له ارواه ابراهيم في صحيحه **قال** الشافعي لا احل ان يزيد المتوضئ على الاث
فان زاد لم اكرهه اي لم اكرهه لان قوله لا احل لتيقني الكراهة وهذا هو الاصح عند
الشافعية انه كرهه تتره **وحكي** الهادي من الشافعية عن يؤمر ان الزيادة على
الثلاث تبطل الوضوء كالزيادة في الصلاة ويؤقتا بر فاسد **قال** احمد والشافعي وغيرهما
لا يجوز الزيادة على الثلاث **قال** ابن المبارك لا من ان ياتر ويد من القول بخبر الزيادة
على الثلاث وكراهته انه لا يندب بخبر الوضوء على الاطلاق **الفصل الثالث**
في صفة وضوءه صلى الله عليه وسلم **قال** رضي الله عنه انه دعا بانافاغ على يديه
مرات فسلما ثم ادخل يمينه في الاناء فغص واستمسك بوجهه ثلاثا وبعده ثلاثا
الي المرفقين ثم مسح براسه ثم غسل رجليه ثلاثا الى الكعبين ثم قال قال رسول الله صلى
عليه وسلم من توضأ نحو وضوئي هذا لم يغفر له الا ما مضى من ذنوبه ما تقدم من
ذنبه وراة البخاري **وقد** استدل بعضهم بقوله ثم ادخل يمينه على عديم اشتراطية الاعتراف
ولا ذلة لثبته فنيا ولا اشياء او اما اشتراطية الاعتراف فلم ينسب هذا الحديث اليها
والاعتراف **وقال** الفريفي والاعتراف لا يصير الماستملا لان الاستعمال تابع في الغرض
منه وفيه قطع العقوي وقد ذكرنا في حجة تأخير غسل الوجه لانه اعتبار الوضوءات المسماة
لان اللون يدرك باليد والوجه يدرك بالقدم والرجل يدرك بالانف ففقدت الموضوءة
والاستسقاء والوجه ويومض وضو احتياط للعبادة **وقال** النووي في قوله نحو وضوئي
انما هو غسل عليه الصلاة والسلام غسل الارض فثبته بانها لا يندب عليها غير الوضوء
توضيح البخاري بانها ثبت التفسير بما في رواية البخاري في الوقاف من طبعه معاذ بن عبد الرحمن
عن عمران بن عثمان ولفظه وتوضأ مثل هذه الوضوء **وقال** الصيامي في رواية معمر بن قيس
وضوئي هذه الوضوء من طريق زيد بن اسلم عن عمران بن قيس وضوئي قال وعلى هذا
قال التميمي نحو وضوئي لوراه لانطلق على المسكية بخارا وان كان قد تمضمض المسواة
لكنها تطلق في الغالب فلهذا المتية الروايات ويكون المترجك حيث لا يجزى بالمضمض والتمضمض
وعن عبد الله بن زيد بن عاصم الاضاري انه قيل له توضأ لنا وضوء رسول الله صلى الله
عليه وسلم فغابا بانا فالعامة على يديه ثم غسلها ثلاثا ثم ادخل يده فاستخرجها فغسل
وجهه ثلاثا ثم ادخل يده فاستخرجها فغسل يديه الي المرفقين مرتين مرتين ثم ادخل يده
فمسح براسه فاقبل بيديه وادبر ثم غسل رجليه الي الكعبين ثم قال له اذا كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم توضأ **وقال** رواية فاقبل بيدهما وادبر ثم مسح براسه ثم وضع يدهما على
قفاه ثم رفع يدهما الى المكان الذي يدا منه رواه البخاري وسلم مالك واوداد
والنومدي والسنائي **وقال** رواية لابي داود ثم مسح براسه واذ يتطهر فمطهرها باطرافها
وقال اخرى له وسح باذنيه مطرا باطرافها وادخل اصابعه في صمغ اذنيه **وقال**
رواية لابي داود والنومدي والسنائي عن عبد خريز بن عمار بن زيد بن عوف بن يحيى الخمي

وسكون

وسكون الواد وشهد بجدا الي الهادي من كراهة اصحاب علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال
انا ما علمت من صلى في غابطه وتعلنا ما يصنع بالظهور في صلى ما يريد لا نعلمنا فاني بانائه
ما وضعت فافزع من الانا على يمينه فغسل يديه ثلاثا ثم تمضمض واستنثر ثلاثا فغص ونسح
من الكعبين باليدي باخذ يمينه ثم غسل وجهه ثلاثا وغسل يده اليمين ثلاثا قال من سأل عن غسل
وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو هذه **قال** ابن القيم والصحة صلى الله عليه وسلم
يكره في مسح راسه انتهى **قال** النووي والاحاديث الصحيحة فيها التمسح من واحدة في وضوءه
الانقضائه على قوله مسح واخر الشافعي رضي الله عنه حديث عثمان رضي الله عنه في مسح راسه صلى
الله عليه وسلم توضأ ثلاثا ثلاثا وبالقياس عليها في الاعضاء انتهى **واجب** بانها تجزى
في الروايات الصحيحة المسح لغير تكرير في كل على الغالب ويجوز بالمعسول وبان المسح مسي على التخصيف
فالقياس على الغسل الذي في المرد من هذه المتابعة في الاستسقاء ولان العمد ولو اعتبر في المسح لصار
في صورة الغسل فحقيقة الغسل هو بان الماء واخر الشافعي ايضا عارواه ابو داود في حديثه
من حديث ابن عثمان بن وهب عن صحاح ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مسح راسه ثلاثا **وقال** رواية
ابن داود والصبيا والتمزيق في حديث الربيع بن خثيم معوض فغسل يديه ثلاثا وضوء وجهه ثلاثا فغص
واستنثر مرة وضوء يديه ثلاثا وسح رجليه ثلاثا واوق اعطى احوال العلماء احاديث المسح مرة
واحدة بان ذلك ليسان للمواز ويؤيد روايته مرتين **قال** ابن السعدي كما حكاه في شرح الباري
انقلاد الرواية على العدد فيكون مسحة مرة واحدة ثلاثا ليس في رواية مسح من حجة على
منه التقدير ويصح التقدير بالقياس على المعسول لان الوضوء طهارة حتمية ولا فرق في الطهارة
الحتمية بين الغسل والمسح قال ومن افرد في الادلة على عدم العدد كحديث المسور الذي صححه
ابن خزيمة وغيره من طريق عبد الله بن عمرو بن العاص في صفة الوضوء بعد ان فرغ من زاد على هذا
فقد استاذ ظم فان في رواية سعيد بن منصور الصحيح بانها مسح راسه من واحدة فقد على
ان الزيادة في مسح الراس على المرح غير مستحقة ومجمل اورد في الاحاديث في تثليث المسح ان صححت
على اعادة الاستيعاب بالمسح لانهما استحققت مستقلة جميع الاربعين في الادلة انتهى **وقال**
حديث عبد الله بن زيد المتفق عنه البخاري الذي ذكره قتيل بن مسعود راسه يكرهه ما قيل
بما اورد **وقال** رواية بلعنه راسه حتى ذهب بها الى ان قفاه ثم ردها الي الكعبين الذي
يلدسه وراة ابن الطلائع في قوله مسح راسه كلها كما هو في روايته ابراهيمية **وقال** رواية
عمر بن قافه منه براسه زيادة التام واقفة لقوله تعالى فاستحو ابراهيم **قال** البيهقي
البالي في الاثر مزيدة وقد التبعيض قال الفارابي من قولك مسح المنة باليد والتمسح
ويجوز ان يقال انما تدل على تضمن الفعل مع الاضمار فكانه قيل والصفوا المسح
براسه وذلك لان مقتضى الاستيعاب خلاف ما لو كان اسحواهم وسكهم فانه لمؤله واعتادا
بوجهه انتهى **قال** الشافعي اخبر قوله تعالى واستحو ابراهيم وسكهم الراس ويضعه
ذلك المستعمل على ان بعضه يجزى والآخر منه وبين قوله تعالى فاستحو ابو حوصم في التيم



بما فيها من راسه الا من فتيح بها اصول السعرة فيعمل لسوق راسه الاستبراء للتعاقب الفاضل
 عما من اجتمع بعضه على شغل الحربة في العسل السعرة قوله اصل السعرة وانما القياس على شغل
 الارض وقادح الخليل ايضا الى السعرة والبسرة وسماش السعرة باليد ليحصل ثمنها
 وهذا الخليل غير واجب تقادفا الا ان كان السعرة متلبدا بشي كجوزين المناويز والوصول الى السور
وخلعت في وجوب ذلك فالوجه الاكثر ولقد عرفت ذلك والمرتب به وجه واحد ان يطال
 بالاجزاء على وجوبه من ارا اليد على الاعضاء الوضوء عند غسلها في ذلك في العسل في السعرة
 القوي بينهما ولتعمها بان جمع لم يوجبه لذلك اجازة عن الملبس في الملبس في غير احوال
 الاجزاء وانتقلت للملازمة في قوله في هذه الملبس ثلاث غير فاقنا استحباب التلبس في العسل
 النووي ولا تعلم فيه خلافا الا انما القوي بالماوردي فانه قال لا يسحق التلبس للعسل **قال**
 الحافظ ابن حجر في فتح الباري ومنه لحصن ما ذكرته **قلت** وكذا قال الشيخ ابو علي السيرفي
قال في التلخيص **قال** ميمونة وضعت له صلى الله عليه وسلم ما للعسل في غسل يديه من
 اوله ثم اذ غ على حاله فغسل يديه ثم مسح به بالارض بمصموم استسقى غسل يديه
 ويديه ثم افاض عليه حنظل ثم تحول من مكانه فغسل قدميه لراه البخاري ولم يفتي به بعد
 الرواية بعد فغسل على اقل سحى وهو المودة الواحدة لان الاصل عدم الزيادة على ما استشهد
 المصنفه والاستسقاء في غسل الحربة لقوله ثم غصص واستسقى ومسك به الميمونة
 للقول في فضيلتها ولتعمت بان العسل المحرر لا يرك على الوجوب الا اذا كان سائنا لما سلق به
 الوجوب وليس الامر هناك **القول** في غسل يديه صلى الله عليه وسلم وضوءه للصلاة في
 وغسل فرجه وما اصاحبه من الاذي ثم افاض عليه المائتة بخار طيبة لغسله لراه البخاري
 وفيه النصيحة يتاحر الرجل في وضوء العسل الى اخره ويعتقد ان طاهر الواب على غيبته
 ويكفر للميمونة اما محل رواية عائشة على الحجاز واما محلها على اخرى وحسب اختلافنا بين
 الخالفين اختلفت نظرا لما قد فعلوا في غسل يديه صلى الله عليه وسلم في ذلك اذا كان الخائف
 غير طيبه فالمستحب اجتره اذا اذ القته في عينه الشافعية كما لا يخفى **قال**
 النووي صحها او استسقى بها او مسح بها غسل وضوءه ولم يقع في شئ من ذلك في غسل الملبس
 المتخصص كل مسح للرأس في هذا الوضوء ومسك به المائتة لقوله ان وضوء العسل لا يفتي
 الراس بل يكفي عنه غسل ما **وعن** حبيب بن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
 فاقبض على ابي بلالا واشاد يديه بكلمة رواه البخاري **وفيه** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
 اقبضت الصلاة وعذرت الصوف في انا يخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلما من
 صلاة ذكر انه حب فتناك فلما كان في روضه فاقبضت في روضه السواك فقبضت فقبضت
 مة وقوله ذكر ابي تادري لانه قال ذلك لعظا وعلى الراوي بذلك من ارا على اجد له بعد
 ذلك وظاهرا وقوله ذكر الاكثاب الا انما الساقية قبوخته منه جواز الفتح للميمونة في الاذنة
 والدخول في الصلاة **وعنه** ايضا من حديث ميمونة رضي الله عنها وضعت لبيحى صلى الله عليه وسلم

عسلا فسترته ثوب وصب على يديه فغسله اتر صب عليه على ثوبه فغسل فرجه فغسل يديه
 الارض فغسل يديه فغسلها فتمت وضوءه واستسقى وغسل وجهه واذ غاب عن راسه وفاض
 يديه ثم غي غسل قدميه فتناولته ثوبا فلم ياجده فغسل على راسه فغسل يديه فغسل
 ولا حية فيه لانه ما وافقه حاله في طرقها بما لا احتمال فيكون عدم الاحتلام لا مراعاة
 كرامة التمشيت الا من يتجلق بالحربة او غيره **الفتاوى** الملبس بخل تركه الواب لاحتلال
 تركه بل الماء للوضوء وليس له في الوضوء جبر او ربح **وقد** وقع عند احمد في هذا الحديث
 عند الامتنان قال فذكرت ذلك لابن ابي عمير فقال لا بأس من الملبس انما يتراد في حيافة ان يصيب
 عادة **قال** النبي في ترجمه في هذا الحديث دليل على انه كان مشيفة ولو لا ذلك لم يرايه
 بالماء **وقال** ابو ذؤيب السبيعي في حقه الملبس يد له على ان لا كرامة في المشيفة لان
 كلامها الزالة **وقال** ابو ذؤيب السبيعي في حقه الملبس يد له على ان لا كرامة في المشيفة لان
 تركه وقيل مكره وقيل مباح وقيل مستحب وقيل مكره في الصبيح مباح في السنة وفي غير
 الحديث جواز الفتح للميمونة في العسل وكذا اما الوضوء لونه حديث ضعيف وورده ابا
 يعقوب في لفظه لا يتوضوا اليدين في الوضوء فاخره من الوضوء **قال** ابن الصلاح لم
 اجد في نسخة النووي **وقال** عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان
 يتيمم ويوجب غسل فرجه وتوضوا وضوء الصلاة زاد البخاري وفيه ود على الوضوء
 على التلخيص وقوله توضوا للصلاة اي وضوا للصلاة اي وضوا للصلاة لا يتيمم ولا يمسح
 المراد انه توضوا للصلاة والحكمة فيه انه تحفت المحدث والاستسقاء على الوضوء في غير
 العسل في يديه فيرفع الحديث في تلك الاعضاء المخصوصة على الصبر ويؤيد ما رواه ابن
 ابي شيبة لسند رجاله ثقات عن شد بن ابراهيم الصفي قال اذا حبك احرك من اللبلب
 اذا اراد ان يتيمم فليتوضا فانه يصب غسل الحربة وقيل الحكمة فيه انه احدا الطهارتين
 فغسله في الوضوء في تمامه **وقد** روي السبيعي باسناد حسن عن عائشة انه صلى الله عليه
 كان اذا حبك فاراد ان يتيمم فليتوضا او يتيمم او يتيمم هنا عند غسله وجود الماء في غسله
 انتهى لمخصص من فتح الباري **النوع الثاني** في ذكر صلاة صلى الله عليه وسلم
الح ان الصلاة يحصل تحميم العبودية وادخاله اليه وسائر العبادات وسائل الي
 تحميم الصلاة وقد خصه القائل المصطلح في ذكر العدة ما فرق على اهل السموات لله ملائكة
 في الوجود من خلق الله تعالى لا يرفعون من الركوع الي يوم القيمة ومكذ السجود والقام
 والعبودية واجتمع فيها ايضا من العبوديات ما لم يجتمع في غيرهما من الطهارة والصلوات
 القبلة والاستسقاء بالنكبة والقرارة والقيام والركوع والسجود والتسبيح في الركوع والاعا
 في السجود في غير ذلك في مجموع عبادات عديدة لان الذكر بحمد عبادة والقرارة بحمد عبادة
 لانه اذ ورد في قوله تعالى سبحانه وتعالى عليه الصلاة والسلام بالصلاة في قوله تعالى
 الحمد الذي ليكن من الكرامة انما الصلاة وكان سائلي وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها

يختلف

لأنه

سنة

عسلا



فان وعلمه لك على ان في القيام للصلاة تكليف العبودية فاللغياها بما خلافت على ما يقينه
 العشرية قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وانها الكبيرة الاعلى الثامنة عشر جعل الصبر
 مقترنا بشارة الى انه يحتاج في الصلاة الى الصبر على ملازمة او فاقا وصبر على القيام
 بمنوناتها واوجبا لها وصبر منع القلوب فيما عداها لئلا تنقل الى غيرها والاشارة الى
 على الخاشعين فاذا الصلاة بالذكور لم يفرضه اذ لو كان له ذلك لقال وانه لكيفية قدره
 على ساطنا الا لان الصبر والصلاة مقترنان متلازمان فكان احدهما هو عين الآخر كما قال الله
 في الآية الاخرى والله وسوله الحق ان برضوه استتم لمنصافا ان الكلام في ان يقسم الى خمسة
 القسم الاول في القابلين وما يتعلق بها وفيه ابواب الاول في الصلوات الخمس وفيه فصول
 الاول في فرضها **وعن** الشريفة رضي الله عنه قال وضعت على النبي صلى الله عليه وسلم صلاة امر
 به حضور صلاة ثم فصحت حتى جعلت حساسا يراى ما عمل به لا يسهل العقول لدي وان لك لعقد
 احسن حين رواه الترمذي هكذا اخبره رواه فاك فرض الله الصلاة على لسان نبيك في الحضر
 وفي السفر لغتين في الحضور ركعة رواه مسلم وابوداود والنسائي وقوله في الحضور ركعة
 على ان المواد ركعة مع الاسم وتغير بالاخرى **وعن** عائشة رضي الله عنها فرض الله عز وجل
 حين فرضها لغيره في الحضر واكثر صلاة السفر على الفريضة الا ان رواه البخاري
وعنه في كتاب الحج وطرف من الزبير عن عائشة قالت وضعت الصلاة لغيره في حادي
 صلى الله عليه وسلم فرضت اربعين في هذه الرواية ان الزيادة في قوله في الحديث الذي
 قبله وفيه في صلاة الحضر وضعت بالمدينة وقد اخبرنا بها من كتب الحديث احفنة ونوا عليه
 ان العصر في السفر عن ركعة لان رخصة واخر مخالفه بقوله تعالى فليس عليكم جناح ان تقصروا
 من الصلاة ان نزلت عليكم من شي اطوا منه وتدل على انه
 ايضا قوله عليه الصلوة والسلاة صدقة تضد الله بها عليهم فاقبلوا صدقة رواه
 واما فرضت الصلاة لغيره في السفر فعنا من الادا الاقتصار عليها كما بين الاحبار
 قاله في الاجماع **الفصل الثاني** في ذكر تعيين الاوقات التي صلى فيها النبي صلى
 الله عليه وسلم الصلوات الخمس **عن** كبار رضي الله عنه ان جبريل النبي صلى الله عليه وسلم
 بعلمه موافقت الصلاة فمقدّم جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم تخافه والناس خلفه
 الله صلى الله عليه وسلم فصل الظهر جزئنا الشمس وانما حين كان الظل مثل شخصه فصنع
 كما صنع فقدّم جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه والناس خلف رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فصل العصر انما حين حيل الشمس فقدّم جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حين قارب السفق فقدّم جبريل عليه الصلاة والسلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه
 والناس خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل العشاء انما حين جبريل حين انشق الفجر
 فقدّم جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل العشاء انما في اليوم الثاني حين كان
 ظل الرجل مثل شخصه فصنع كما صنع بالاسر فصل العصر انما حين حيل الشمس فصنع كما صنع

بالاسر

بالاسر فصل المغرب ثم اتاه حين قارب السفق فصنع كما صنع بالاسر فصل العشاء انما حين
 ابتد الفجر واصبح والنجوم بادته مستنكة وصنع كما كان يصنع بالاسر فصل العشاء انما حين
 ما بين قنابين الصلواتين وقت رواه النسائي **وعنه** رواية قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فصل الظهر جزئنا الشمس وكان في فقه العشاء ثم صلى العصر حين كان قد مر السراك
 وظل الرجل مثل شخصه فصل المغرب حين غابت الشمس ثم صلى العشاء حين غابت الشمس ثم صلى الفجر حين
 الفجر ثم صلى العشاء حين كان الظل طول الرجل ثم صلى العصر حين كان ظل الرجل شلبي ثم صلى
 المغرب حين غابت الشمس ثم صلى العشاء الى ثلث الليل ونصف الليل شك الراوي اخر رواية
 ثم صلى الفجر فاسفر **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 جبريل البيت مرتين فصل الظهر في الايام كان في مثل السراك ثم صلى العشاء حين غابت
 السفق ثم صلى الصبح حين رزق الفجر وعمر الطمائم على الصائم وصل الحرة الثانية الظهر حين كان
 ظلك في مثله وقت العصر بالاسر ثم صلى العصر حين كان ظلك في مثله ثم صلى المغرب
 كوقت الاولى ثم صلى العشاء الاخرة حين غابت تلك الشمس ثم صلى الصبح حين اسفر الغسق الى
 حين يرفقك بما عهدت الوقت الانبياء من قبلت والوقت فيما بين هذين الوقتين رواه الترمذي
 وعنه وقوله صلى في الظهر حين كان ظله منه اي ووقع منها حينئذ كما سارع في العصر في
 اليوم الاول وحينئذ فلا استراة بينهما في وقت وتدل له حديث مسلم وقت الظهر اذا زالت
 الشمس ولا ينظر بها وجوبا ولا نية كما يصير في مثل السراك كما انفرد عليه امتنا وذلك
 عليه الاحبار الصحيحة واما حديث ابن عباس فالمراد به ان السراك كان في حينئذ
 مثل السراك الا انه اعم اليها الى ارضاء مثل السراك فيكون في الحجز وقد بين ان السراك في
 المقادير صلاة جبريل صلى الله عليه وسلم كانت صبيحة المدينة التي فرضت فيها الصلوة
 في ليلة الاسر ولظنه قال نافع زجبريل وغيره لما أصبح صلى الله عليه وسلم من الليلة التي
 اسرى به لم يرعه الا جبريل جزئنا الشمس لذلك سميت الاولي في صلاة الظهر فاصبح
 باصحابه الصلاة جامعة فاجتمعوا فصل جبريل عليه الصلاة والسلاة وصل النبي صلى الله
 عليه وسلم باصحابه فذكر الحديث وفيه رد على من يزعم ان بيان الاوقات ما وقع بعد العصر ولكن
 ان ذلك وقع قبله بيان جبريل عليه الصلاة والسلام وبعد بيان النبي صلى الله عليه وسلم
 لا بما دعاهم بقوله الصلاة جامعة لان الاذان لم يكن شرع حينئذ واستدل بهذا الحديث
 على جواز الايمان من غير تعبير ويجاب عنه بما يجب عرفه في صلاة خلف رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صلاة الناس خلفه فانه محمول على انه كان مبعثا فقط كما سياتي
 تقريره ان شاء الله تعالى وقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم العصر والشمس في حجة كما يشهد
 لغيره في حجة تبارك واه البخاري ومسلم وقال السراك صلى الله عليه وسلم صلى العصر
 والشمس مرتفعة حينه فتدبر لدا صاب الى العوالي والشمس مرتفعة ومعدا القول
 من المدينة على اربعة اميال رواه البخاري ومسلم وفي ذلك دليل على تعجيله صلى الله عليه وسلم



بصلاة العصر وقت الضمير الارتفاع بعد ان تضي مسافة الربعة اميال والمد بالسمون
وعن سلمة بن الاكوع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصل المغرب اذا غربت الشمس وتوارت
 بالجباب رواه البخاري وسلمة بن الترمذي **وعن** رافع بن خديج كما فصل المغرب معك صلى الله
 عليه وسلم فيصير ذلك بعدنا وانما ليصير ما وقع منه رواه البخاري وسلمة بن النخعي في النون
 السهام العربية اي صير ما وقع منها ما ذارني لها ومقتضاها المبادرة بالمغرب في اول
 وقتها بحيث ان الفراع منها النامع والضوء **كان** صلى الله عليه وسلم اذا كان بالمخاض ورواه
 كان البرد يحرقه رواه النسائي بن حريش بن بوشير العصر اذا امتلأ من الشمس ايضا فتيقن ان رواه ابو
 من رواية ابن شيبان وقال عليه الصلاة والسلام اذا قام العشاء فابدا به فويل صوته
 المغرب ولا يتخلوا عشاءا بغيره رواه البخاري وسلمة **وعن** ابى داود والترمذي في الصلاة بطهم
 والاعمير واعمير صلى الله عليه وسلم العشاء ليلة حتى نودي في الصلاة قام الناس العشاء
 والصبيان يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يمشي بها من اهل الارض احد غيرك قال
 ولا يصلح لومس الا بالهيئة وكانوا يصلون فيما بين ان يغيب الشمس الى ثلث الليل الاول
 زاد في رواية ذلك قبل ان يضيوا السلام **وعنه** رواية جرح ورواه في الصلاة ما استظهر
 اشق على النبي وعلى الناس لامرته بالصلاة صدق الساعة رواه البخاري وسلمة **وفي** رواية
 ابن جابر ورواه حديث ابن سعد في خروج من حى حوز سطر الليل فقال خذوا ما طمأنتكم وافعلوا
 معا عندنا فقال ان الناس يصلوا واخذوا واصباحهم ولا تتركوا في الوادي صلاة ما استظهر
 الصلاة لولا ضعف الضعيف وسفر السقيم لغرت هذه الصلاة الى سطر الليل **وعنه** حديث
 ابن شاذان رضي الله عنه لولا ان اشق على امي لامرته ان يوحى والعشاء الى ثلث الليل ونصف
 صحبه الترمذي في صلاة من وجبه قوه على تحريكها ولا يعلبه القوة ولو شق على احد من
 المومنين فانما خير في وجهه افضل **وقد** ذكرنا في النور في ذلك في شرح مساله وهو اختيار كثير
 من اصحابنا كشيخنا الشافعية وغيرهم **قالت** الطحاوي ييسر لي تلك الليل وفيه قال مالك
 ما حمد واكثر التاميم وهو قول الشافعي في كبره **وقال** في القديم التمجيد افضل واكثر
 في الاملاحة النوروي وتجاغه وقالوا انه ما يفتي به على القديم لغفت ثابته ذكوه في الغلا
 وهو ذكره المؤيد والحارون حبل الليل الفضلية التاخير فاكه في فخر الباري **الفصل**
الثالث وكيفية صلاته صلى الله عليه وسلم وفيه نوع **الاول** في صفة افتتاحه
 صلى الله عليه وسلم **روى** ابو داود انه عليه الصلاة والسلام سمع بلا يغتسل الصلاة فقام
 ثم قال قد انزلت الصلاة فانا انما من الله وادامها وكان عليه الصلوة والسلام فيفتح
 الصلاة بالكبير رواه حديث عائشة رضي الله عنها **روى** البخاري عن ابن عمر رضي الله
 عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم افتتح التكبير في الصلاة واستدل بما على اثنين
 لغز التكبير ورواه في المقاطع التنظيم ويوقول الجهور ووافقه ابو يوسف **وعنه** كيفية
 تعقد بكل لفظ يتصد به التنظيم **وقد** روى ابن جابر باسناد صحيح على شرط مسلم على النبي

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلاة قال الله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم
 وسمع من جابر انه سأل النبي عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الله اكبر كما وضع
 ورفع ويحلم ان كبروا الاحرام ركعتين للجمود وقيل شرط ومؤمنه صب الحففة ووجه عند السائفة
 وقيل سنة **قال** ابن المنذر ورواه غيره اياه غير الزهري ولم يختلف احد في اجاب السنة في
 الصلاة **وقال** البخاري في ابواب الايمان باب ما حان في قوله عليه الصلاة والسلام الاعمال
 بالنية فدخل فيه الايمان والوضوء والصلاة والركعة **وقال** ابن العنبة في الهدى للتبوي
 كان صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة قال الله اكبر ولا يغفل شيئا فلما اتمها لا يلفظ بالنية
 ولا اذا صلى صلاة كذا استقبل القبلة فارتفع ركعات اماما او اماما او اماما اذا ولا يفتن
 ولا في الوقت قال وهذه عشرة لم يشغل عنها احد قط باسناد صحيح ولا ضعيف ولا سنده
 مرسل لفظه واخبر السنة بل ولا عن احسن الصحابة ولا اسخبه احد من التابعين ولا الامية
 الاربعة وقول الشافعي في الصلاة انها ليست كالصيام فلا يدخل فيه الاكبر ولا يكبر
 الاحرام ليس الا ركعتين يستقبل الشافعي ان الم فعله صلى الله عليه وسلم في صلاة واحدة
 ولا احسن من الصحابة امتني وعبارة الشافعي في كبره اياه لها سبك ولو تولى الاحرام فقله
 ولم يلبسها ولا لم يترك الصلاة لانه في بعضها نطقا واحدا هذا ارضه وقد قال الشيخ ابو علي
 المستنير في شرح التحرير ان الربعة في المطلب والاربع في الارباع وغيره اما الارباع
 بذلك تكبير الاحرام قطعا **التمنى** **وبالجمله** فلم يشغل خلافه عليه الصلاة والسلام يلفظ
 بالنية فلا علم احد من اصحابه باللفظ خلافا لانه على ذلك المفقول عنه في السنن ثم قال
 مفتاح الصلاة الطهور وتحتها التكبير وتحتها التتميم **وعنه** الصحيح انه صلى الله عليه
 لما على الصلاة فقال له اذا نمت الى الصلاة فذكرها واما ما ليس معك من القرآن فامسك
 باللفظ حتى قبل التكبير ثم اخلف العلام في اللفظ بما فقال قابلون يودعه لانه لم
 يقبل فله وقال اخرون لم يستحب لانه عول على استحضار النية العلية وعبادة اللسان
 كانه عبودية للقلب والافعال المنوية عبودية لخواص وتجوز ذلك اجاب الشيخ في الرب
 السبل والحافظ عاد الدين زكريا وطبق الفقه في غير المهدى في رد الاستحباب واكثر من
 الاستدلال بما في ذلك طول جرحا عن المعصوم ولا سيما الذي استقر عليه استحباب
 الطهورين وواقسه بعضهم على ما في الصحيح من حديث ابن عمر رضي الله عنه انه سمع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يلمح بالجموع جميعا يقول ليك عن رجا **وبه** البخاري بن حديث عن رجا
 الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو نوازي المستبين تاق للبلية ات
 من ربي ثم وطفقا صلى في هذا الوادي المبارك وقال هنيئاً في حج وهذا اقصر باللفظ واحكم
 كما ثبت بالقرن بكتبت بالقباس ولكن ثبت معا بانه عليه الصلوة والسلام الله من ربي
 قال في استلزامه تعليقا للحكاية مما جعلون به ويقصد رجع من السك واما الاستدلال
 الذي جاءه من ربه تعالى في ذلك الوادي قال توبت اصيلي كذا او تركه سنة كذا وصل سنة



فليس لنا نسوي بر ما فعله وتركه فيأتي من القول في الموضع الذي تركه بغير ما أتى به في
 الموضع الذي فعله والنسوي يوجب الصلاة أظهر من أن يفاسر لجهتها على الإجماع مما قاله
 هذا المنقذ فليتنا ما وكان **صلى الله عليه وسلم** إذا قام إلى الصلاة رفع رأسه إلى الركوع
 فقام مثل **الركعة** رابعة وأدأه رأسه إلى الركوع فقام إلى الصلاة وقال سمع الله من قبل
 ربنا والحمد لله في آخر سجدة وقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له والحمد لله رب العالمين
 وسلم **وعن** أبي داود في حديث علقمة قال صلى الله عليه وسلم إذا قام من سجدة لم يركع به حتى
 يجازي بينهما منكبيه كما صنع حين افتتح وهو وقفة من حديث رواه أيضا الترمذي وكان يركع
 كل ركعة ورفع رواه مالك **وقال** النووي اجبت الأمة على استحباب رفع اليدين عند الركوع
 الأخرم والخلفوا فيها سواء قال الشافعي والجمهور والعلماء من الصحابة بسنن الأئمة
 عند الركوع وعند الرفع منه وهو رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم في موضع واحد
 وهو إذا قام من السجدة الأولى وهذا القول والصواب منه صححه حديث ابن عمر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم أنه كان يفعل رواه البخاري وكان صلى الله عليه وسلم يصنع به النبي صلى
 الله عليه وسلم رواه أبو داود ومنه حديث الشافعي والجمهور أن المصلي إذا وضع يديه على ظهره
 فلو تركه **وقال** أبو حنيفة وبعض أصحاب الشافعي تركه وكان عليه الصلاة والسلام
 يسكن عن العكس والقراءة أسكته فقال له أبو بصير قال يا أبا عبد الله من الكبير وبين
 القراءة ما تقول قال لا تقول اللهم يا عبدني وبي خطاياي كما عرفت بين المشرك والمغرب اللهم
 تغفر خطاياي كما تقول لا يغفر من الدعاء اللهم اغسل خطاياي بالماء البارد والورد رواه
 البخاري وسلم **روى** عن أبي داود عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة في ركعة
 إذا افتتح الصلاة كبر بقوله وحده وحده وحده وحده وحده وحده وحده وحده وحده وحده
 من المشركين أو الصلاة ويسبح ويحمي ويثني ويثني على نفسه لا يركع له ويثني على نفسه
 أو لا يسبح الله في الصلاة إلا الله الذي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعتزيت بربي فأعقر
 لي ذنوبي جميعا اللهم اغفر الذنوب لا انت وأمد في الحسن الإحسان لا يهدى لأحسنها إلا
 أنت وأصرف عني سبها الأضرع عني سبها إلا أنت سبحانك وسعديك والخير كله بيدك والشر
 ليس إليك أتاتك والبيات تباركت ربنا ونفالت استغفرك والتوب إليك كصرت رواه مسلم
وعن عائشة رضي الله عنها كان صلى الله عليه وسلم إذا افتتح الصلاة قال سبحان الله وبحمده
 وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك رواه الترمذي وأبو داود **وعن** جبير بن مطعم أنه رأى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة قال الله أكبر كبيرا والله أكبر لله أكبر الله أكبر
 وأصليا أعز من الله من الشيطان بن تحفه وبقته **وهو** **وقال** ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو للمؤمن رواه أبو داود **وعن** محمد بن مسلمة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 إذا قام يصلي تطوعا قال الله أكبر وحده وحده وحده وحده وحده وحده وحده وحده وحده
 أنا من المشركين وذكر الحديث مثل حديث جابر بن عبد الله قال وأنا من المشركين **وقال** الله است

الملك لاله الا انت سبحانك وبحمده رواه النسائي **النوع الثاني** في قرأته صلى
 الله عليه وسلم المسلمة في اول التمسك في الفاتحة **روى** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم رواه أبو داود **وفات** الترمذي
 ليس استناده من ذلك رواه الحاكم عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح
 الرحمن الرحيم ثم قال **صحيح** **وعنه** صحيح ابن خزيمة عن أبي سلمة انه سئل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ
 البسملة في اول الفاتحة فبعضها بكسر الهمزة وفتح الراء هل كان يفتتح بالبسملة في اول الفاتحة
 اية ملكة عنها **وعن** عمر بن مرون البجلي انكناطوا بكسر الهمزة وفتح الراء في تفسيره عن أبي
 بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحبوا بسم الله في اول الفاتحة في اول الفاتحة في اول الفاتحة
 اخاف من سبي السبع المشانق والقران العظيم في ام الكتاب رواه الدارقطني ايضا عن ابي بصير
 مرفوعا نحوه ومثله قال طه لقاة **وروى** البيهقي عن علي بن عباس انه سئل عن قوله فافتح
 فبسم الله في اول الفاتحة قال نعم وان البسملة هي الآية السابعة **وعن** شعبة بن قتادة عن ابي
 ان النبي صلى الله عليه وسلم واياك وكان يفتتح القراءة بكسر الهمزة وفتح الراء الخاري
 اي كان يفتتح بالفاتحة **وروى** رواية مسلم بن مسلمة انه سئل عن قوله فافتح فبسم الله الرحمن الرحيم
 سئل عنه لانه حديث معلول عليه الحفاظ كما هو في كتب علوم الحديث وفي شرح الفقيه الدارق
 الشيخ الحافظ في الخبر السخاوي رحمه الله في باب لقائه الله في الصلاة القارحة فيه
 حديث في قراءة البسملة في الصلاة المروي عن ابن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم واياك بكر وعمران رضي الله عنهما فكانوا يفتتحون بالحمد لله رب العالمين في
 البسملة فنقله مصرجا بما ظنه وقال لا يذكر بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة الا في اخرها
وعنه لفظ فام يكون الفتح والقراءة بسم الله الرحمن الرحيم وصان مقتضى ذلك حديثا مرفوعا والآخر
 له ان يخطي في ظنه ولكن قال الشافعي رحمه الله في الام والتمسك عنه الترمذي في جامع
 المغنبي دون بقراءة ام القران جملة الحمد لله رب العالمين في صحيح البخاري وله حديث في قراءة قال سئل
 انك لم تك كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت مدله من بسم الله الرحمن الرحيم
 الله في الصلاة ورواه الترمذي في صحيحه وكذا صحيح الدارقطني وكذا في الاغنية له
 لان الظاهر من اشارته اليه انما هو في قراءة ما سأل عنه الاستفتاح في الصلاة باي سورة واجبه
 باسمه يسأل عن كيفية قرأته فيما كان لم يقرأ الفاتحة انما كان يفتتحه بقراءة الحمد لله رب العالمين وهو
 السائل **اولا** **وقال** اخبرني ابن خزيمة في صحيحه وصححه الدارقطني ان ابا سلمة سمع من زيد بن اسلم
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح بالحمد لله فقال لا احتفظ فيه قال وهذا بما يتأيد
 خطا الثاني والقرينة روي هذا الحديث عن جماعة منهم حماد بن قتادة والحقوقان المعلول وابو حمزة
 خاصة او بعضا من هؤلاء من مسلم عن ابي مالك عنه لم يفتتح بالحمد لله رب العالمين في صلاة
 الموطان عن ابي بصير والقرينة روي هذا الحديث عن جماعة منهم حماد بن قتادة والحقوقان المعلول
 فيه تركه الذي عنده سائر حفاظ اصحاب حماد عنه انما هو في الوقت خاصة وبه صرح ابن خزيمة

الله



عليهم ولا الضالين قال ابن سيرين وسما صوتته في رواية وحض بها صوتته رواه الترمذي في
رواية أبي داود وضع صوتته في رواية له جبريل بن عبد الله بن شهاب وكان صلى الله عليه وسلم اذا
قال ولا الضالين جبريل من اجزائه السراج والبرج والرسول صلى الله عليه وسلم
كان صلى الله عليه وسلم اذا قرأ من قراءة امر القرآن رفع صوتته وقال ابن سيرين والحمد لله رب
سعيد المصري عن ابى بصير في قوله بلطف اذا قال ولا الضالين ولا يذو داود وصحبه جبران
من حديث ابي بصير في رواية الترمذي وفيه زعم من اولى في السجدة فقال انما كان صلى الله عليه
وسلم جبريل التامين في استناده السلام ليعلم فان ابا بصير جبريل ما سلم في امر الامم **الفصل الرابع**
في ذكر قرآنه صلى الله عليه وسلم بعد الفاتحة في صلاة العشاء **عن** ابى بصير في قوله صلى الله
عليه وسلم يقرأ في صلاة العشاء ثمانين السورة في المائة رواه النسائي **وعن** عمر بن عبد
الرحمن سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء الليل اذا عسى رواه مسلم **وفي** رواية
النسائي صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح بمكة فاستفتح سورة المؤمن حتى ذكر
مؤي وذكر هارون وذكر عيسى شكل الراوي واختلف عليه اخوه في النبي صلى الله عليه وسلم
فكر الحديث رواه مسلم **وذكر** الترمذي في جواز قطع القراءة بعد القراءة لبعض السورة
وكرهه مالك والشافعي ولعن ابن ابي عمير ما لك علي من يقتصر على بعض السورة تحاشا
واستكرهه ظاهر في انه كان للضرورة فلا يرد عليه وكذا يرد على من استدرك على انه يكسر
قراءة بعض الآية اخذ من قوله حتى ذكره حتى وذكر هارون وذكر عيسى لان كلامه في المؤمن
يقع وسط آية ثم الكراهة لا تعيب الا بالزيادة كقول الترمذي **وفي** حديث ابن ابي عمير
انه صلى الله عليه وسلم في الاعراف في الركعتين وهذا الجاه منهم **وقال** في الصبح اذا قرئت في
الركعتين كلنهما **قال** الراوي فلا تدرك في ام زاذل في عماد رواه ابو داود **وكان** صلى
الله عليه وسلم يقرأ في صبح الجمعة التوراة والصحف ويصلى على الانسان حين من الدهر رواه
بخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وحديث ابى بصير في رواية ابن ابي عمير
كما لم يكن وقراءة بعض ما خلا في السنة وانما كان يقرأها لما اشتلت عليه من ذكر المبدأ
والمعاد ونطاق ادم وتحتوي وحول الجنة والنار والحوالي يوم القيمة لان ذلك يقع يوم الجمعة
ذكر ابن ابي عمير في عمل المنثور وقوله تموز بصحفا كما افاده كما حفظ ابن جرير قال وقد روي
حديث ابن مسعود الصحيح يملأ منته صلى الله عليه وسلم قرآنه مما في صبح الجمعة لجزءه الطاهر
ولقطه يوم ذلك واصلة في ابن ابي عمير في حديثه لكون هذه الزيادة ويحاله ثمانية لكونه
ابى بكر اسأله وكان ابن ابي عمير لم يفت عليه فقال في الكلام على حديث ابى بصير
في الحديث ما يقتضي في ذلك وانما اقتضا قويا ووجهه قال بالنسبة حديث ابى
قال الصلوة ليست نصا في الملائكة لكونه الزيادة المذمومة نصا في ذلك ولهذا
شاهد من حديث ابن عباس بلطف طرفة لجزءه الطاهر في في الكبير واما تفسير السورة
للرابعة فورد من حديث علي بن ابي طالب في بلطف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في

الرابعة

الرابعة الاولى من صلاة الصبح يوم الجمعة المشرقة في الركعة الثانية صلى على الانسان **وقد**
اختلف تقليد المالكية للركعة قراءة الصلوة في الصلاة فتقبل لكونها تشمل على زيادة سجود
في الفرض **قال** القزويني وتقبل في صلاة الجمعة هذا الحديث وتقبل الحديث في الحديث على المصلين
ومن ثم فرق بعضهم بين الجمعة والسورة لان الجمعة يكون معها الخطيب لكونه صحيح حديث ابن ابي عمير
صلى الله عليه وسلم في صلاة في صلاة الظهر فسيروا بها رواه ابو داود واحكامه فطلب
الركعة وسنهم على الكراهة بحسب اعتقاد العوام الصائغ **وقال** ابن ابي عمير في قوله صلى الله عليه وسلم
بالركعة مطلقا في اياه الحديث لكونه اذا انتهى للحالي ووقع هذه المفردة فيمنع ان يتروك
احدا من السجدة فان السجدة قد يتروك في دفع المفردة فيمنع ان يتروك احدا من السجدة فان السجدة
قد يتروك في دفع المفردة المتوقفة ويحصل في بعض الاوقات انتهى **وقال** صاحب المحط من
اللفظة يسبح قرآنه في صبح يوم الجمعة بشرط ان يقرأه في ركعتين ولا يحسب ان لا يقرأه في ركعتين
غيره **قال** ولم يروى في من الطرق الصحيح بان صلى الله عليه وسلم لما قرأ سورة التوراة في صبح
في هذا الحديث الا في كتاب الشريعة لابي داود وطريق اخر في صحيح ابن ابي عمير في حديث
عنه في حديث النبي صلى الله عليه وسلم يوم حجة في صلاة الفجر سورة في صلاة في حديث
في اسناده من شرطه في حاله انتهى **والمن** علي بن ابي عمير في حديثه في المعراج لرسول الله صلى الله
عليه وسلم في صبح يوم الجمعة في التوراة وبعثت الزيادة حسنة تدفع احتمال ان يكون قرأ
السورة في السجدة **الفصل الخامس** في ذكر قراءة صلى الله عليه وسلم في صلاة في الظهر
والعصر **من** ابى عمير في رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر في الاولين
بام الكتاب وسورة في الركعة في الاخرة في ايام الكتاب وسبع الاية احسانا يطول في
الركعة الاولى ما يطول في الركعة الثانية وصله في العصر ويصله في العصر رواه
بخاري ومسلم **وقال** الشيخ في الدين السبكي كان السبكي في نظونه للاولي على الثاني
ان المشاطة في الاول يكون المؤقتا سببا للتحقق في الثانية حذرا من الملائكة انتهى
وروي عبد الرزاق عن معمر بن يحيى اخذ هذا الحديث فظن انه بذلك ان يدرك الناس
الركعة الاولى **ومن** ابى بصير في حديثه في ذلك كما عرفت في قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الظهر والعصر في زيارته في الركعتين الاولتين من الظهر وقد امرت بالسيح **وفي** رواية
في كل ركعة قدر ثلاثين آية وحرفا قاسمه في الاخيرين قدر النصف من ذلك وحرفناه في الركعتين
الاولتين من العصر على النصف رواه مسلم **وعنه** مسلم كان يقرأ في الظهر والعصر بالسماوات
البروج والسموات والطارق رواه مسلم وابو داود والترمذي **ومن** البراءة الضحاك مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الظهر فسمع منه الاية بعد الايات من لقمان والذاريات **قال** ابن
ديق العدي وفيه دليل على جواز الاكتماء بظاهر الحال في الاخرة دون الوقت على اليفين
لان الطريق في العلم بقراءة السورة في السرية لا يكون الاستماع كلها وانما يسمع بعض ذلك
لو كان في الجهر في الجهر وكان المخوف من سماع بعضها مع قيام الركعة على قراءة في الجهر



ان يكون الرسول صلى الله عليه وسلم كان يحرم عقب الصلاة داخليا وغالبا بقراءة السورتين ويوم
بعيد جدا انتهى **وعن** ابي عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصبح يسبح اسم ربنا لا على
وتم انك حديث الغاشية رواه النسائي **وعن** ابي سعيد كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه
الظهر وقام فيه صلاته المبدأ لليقين في حاضره ثم رآني امه فينوضا ويرد اليه صلى
الله عليه وسلم في الركعة الاولى رواه مسلم **النوع السادس** في ذكر قرآنه صلى الله عليه
وسلم في صلاة المغرب **عن** ام الفضل بنت الحارث قالت سمعته صلى الله عليه وسلم يقرأ
في المغرب بالمسلمات عفا رواه البخاري وسيل وطولك وابوداود والترمذي والنسائي
وفي رواية ائمة اخر ما سمعته رسول الله صلى الله عليه وسلم وصرح عقبه في روايته
عز ابن شهاب انه امر صلواته ولغظه صلى الله عليه وسلم ما خفي بقصد الله عز وجل اورد البخاري
في باب ما لو فات وعده في باب ما يجعل الامام ليوثه به حديث عائشة ان الصلاة في الصلاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم باحتجابه في مرض موته كانت الطهور وضع بينهما بان الصلاة
التي تصلاها حكما عائشة رضي الله عنها كانت في المسجد التي حكمة عام الفضل كانت في بيته كا
رواه النسائي لم يرد عليه رواية ابن اسحاق عن ابن شهاب لهذا الحديث بل يفرج عنها رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو غاصب كاسه في مرضه صلى المغرب الحديث رواه الترمذي في
حمله قوله جرح علينا اي من مكانه الذي كان واقفا فيه اي من البيت فصل في الروايات
وعن جبير بن مطعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور ورواه
البخاري وسيل اذا البخاري في قوله اورد ابي جبير ومطعم في اسانيه ورواه الاسناني في
يومئذ يشرك والبخاري في المنادي ورواه اول ما في الامان في قلبه وللطبراني في حديثه من
قراة الكعب والسعيون منصورا فلما صبح قلبه في قوله سمعته صلى الله عليه وسلم في قوله
على اجهرها والله اعلم **وعن** مروان بن الحكم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
زيد بن ثابت ما كنت تقرأ في المغرب بقصا والمفضل وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في
بطون في الطوليس رواه البخاري زاد ابوداود قلت وما طول الطوليس قال الاعراب **وفي** رواية
النسائي في حديث عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى المغرب بسورة الاعراب فيصالح النبي
وعن عبد الله بن عتبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة المغرب يحكم الدعان رواه النسائي
وبعد الاعراب في صلاة مختلفة المقادير لان الاعراب من التسبيح الطوال والطور بطول
المفضل والمسلمات من اساطير **قال** الحافظ رحمه الله لم يروها في غيره من النسخ بل
القرآن فيها النبي في فصل الفصل الاخر في اوجه اخرى عن ابي جعفر في قوله على ان الكاف
والاخر وسيله لان جبال عن جبال من سنة فاما حديث ابن عدي فانه اساده الصحة الا انه
معلوم **وقال** الفاروق في خطا بصره رواه فيه واما حديث جابر بن سمرة فبينه سعد بن
شمال وهو متروك والمخطوط انه قرأهما في الركعتين بعد المغرب واعناه بعض اصحابنا في يوم
حديث سليمان بن يسار عن ابن عباس في رواية اخرى اشبه بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

من فلان قال سليمان فكان يقرأ في الصبح بطول الفصل وفي المغرب بقصا الفصل رواه النسائي
وصحة ابن عتبة وغيره وهذا لشعر بالمواظبة على ذلك لكن في الاستدلال به نظر نعم حديث
رواه ابنه كانوا يتقربون بعد صلاة المغرب يد على تحفيف القراءة فيها وطريق لهم من عند الاعراب
انه صلى الله عليه وسلم كان احبنا بطول القراءة في المغرب اما البيان للمؤاخذة اما لعله بعد
الشفقة على المؤمنين وليس في حديث جبير ومطعم دليل على ان ذلك كرويه واما حديث زيد
ابن ثابت فبينه اشعار بذلك لكونه انكر عليه مروان المواظبة على القراءة بطول الفصل
ولو كان مروان يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم واظف على ذلك لاشهره على يد يدي
ليظهر المواظبة على القراءة بالمطول واما الامام ابو عبد الله ان يتباهى ذلك كراهه من النبي صلى الله
عليه وسلم **وفي** حديث ام الفضل اشعارا به صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الصبح
باطول من المسلمات لكونه كان في طائفة مرضه وهو مظنة التحففت وهو يروي في
او ما نسخ الظهور لانه روي عقب حديث زيد بن ثابت وطريق عروته انه كان يقرأ في المغرب
قال وهذا يدل على نسخ حديث زيد بن ثابت لم يسن وجهه الدلالة وكبت يصح دعوى الشيخ وام
الفضل فتقول العرس صلاة صلا ما مع قرآنه المسلمات **وقال** ابن عرفة في صححه سداس
الاضاحات المسبح فجازر المصلي ان يقرأ في المغرب وفي الصلوات كلها بما احب لانه اذا كان اما
استحب ان يتخفف القراءة الشبي والراجح عنه النووي ان المفصل من اجزائه الى حرف
القرآن والله اعلم **الفصل السابع** فيما كان صلى الله عليه وسلم يقرأ
في صلوة العشاء **عن** الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء بالتزوير والتزوير
فما سمع احد الا يصح صوتا او قرآنه صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وسيل **كان** صلى
الله عليه وسلم اذا اتى على انه عذاب وقت ولغو رواه الترمذي في حديث حذيفة **كان**
اذا التسبيح اسم ربك الاعلى قال الشيخان وفي الاعراب رواه احمد وابوداود من رواية ابن عباس
صلى الله عليه وسلم في امينكم النبي النبيون فاستمى اليه ليس الله باحكم لكلمين بل يقل على
وانا على ذلك من الشاهدين وسبق الا انتم يوم القيمة فاستمى اليه قوله النبي ذلك ليعاد
على ان يحق الموقن بل يقل ومن في المرسلات عفا في حديث بعد يومئذ فيقل
استد الله رواه ابوداود والترمذي في قوله فانا عاخذ للشاهدين **كان** صلى الله
عليه وسلم يسكت بين التكبير والقراءة اسكاته **وعن** اساله ابو هريرة ويسكت بعد
القائمة ويسكت ثالثة بعد قراءة السورة وفي سكتة لطيفة عن ابن ابي اسيد
ولم يكن يصل القراءة بالركوع واما السكتة الاولي فانه كان يجعله القدر بالافتتاح
وانما الثانية فلاحيا لراة المأموم القائمة فينظر لخطا القدر واذكره صلح والعباد
وعن حمزة بن حنبل سكتان حطتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الصلاة
واذا فرغ من القراءة قال بعد ذلك واذا قرأ الا الضالين قال ولا يصح اذا فرغ
من القراءة واوسكت حتى يقرأ الآية لنفسه **النوع الثامن** في صفة ركوعه صلى

بعض

دعا
دعا
دعا
دعا
دعا

دعا

دعا
دعا



الله عليه وسلم عن ابي حمزة الساعدي كان صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة رفع يديه حتى يحاذي يمينه منكبيه فذكر الحديث الى ان قال ثم يكبر ويرفع يديه ثم يحاذي يمينه منكبيه ثم يركع ووضع راحته على ركبتيه ثم يعبد فلا يصوب على راسه ولا يفتتح رءواه ابو داود والداري
النوع الثاني في ذكره مقدار ركوعه صلى الله عليه وسلم **روي** ان جابر قال سمعت ابن عباس يقول ما صليت ولا اعبد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد من رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا النبي يعني عمر بن عبد العزيز قال الحمد والركوع عشر تسبيحات وسجود ودينين السجدين اذا رفع من الركوع ما خلا القيام والمغفود فرساي من السور رواه البخاري وسلم **قال** النووي هذا الحديث محمول على بعض الاحوال والافتد ثبت في الحديث تطويل القيام فانه كان يقرأ في الصبح السبعين الى المائة وتبني الظهور بالمشهور فانه كان يقوم بالصلاة منه صلا للذهاب الى البيت ليقضي حاجته ثم يرجع الى صلاه فبتوضا ثم ياتي المسبح في ذلك الركعة الاولى فانه قرأ سورة المومنين حتى يطلع ذكره ويصعد رواه في القرب بالطور والمساكن وفي البخاري بالاعراف تكل من امد الله عليه كاشف في اطالة القيام بحوالا بحسب الاوقات وهذا الحديث الذي نحن فيه محتمل في بعض الاحوال انتهى **وقال** ابن القيم من ادبر الصلاة صلى الله عليه وسلم كانت معتدلة فكان اذا اطل الى الصلاة والقيام والركوع والسجود واذا ختمت ركعت الركوع والسجود وقدر القيام عليه الصلاة والسلام الغالب تعدي الصلاة وتساوية انتهى **النوع الثالث** في ذكره ان كان يقول عليه الصلاة والسلام في الركوع والوقوف منه **عن** عائشة رضي الله عنها كان صلى الله عليه وسلم كثيرا يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك القرآن اعلم لي تناول القرآن وسلم ومع تناول القرآن يعلمنا امره في قوله تعالى فسبح بحمدي واستغفر مني ان كان ثوابا كان عليه الصلاة والسلام يقول هذا الكلام البديع في الخزانة السنوية في الآية **وعنها** كان صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه سبح قدوس الملائكة والروح رواه مسلم **وعن** حفص بن غنيم انه صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه سبحان ربك العظيم وفي سجوده سبحان ربك العظيم والي **وعنه** عليه الصلاة والسلام اذا رفع ظهره من الركوع قال سبح الله لمحمد ونبأه للمجاهدين ايموه قال وفي هذا الحديث دلالة للتسبيح وطائفة انه يسبح لاجل صلى الله عليه وسلم من اسماء اولاده او سجدان يسبح الله لمحمد ونبأه للمجاهدين في حال استوائه واستجابته في الاعتدال لانه ثبت انه صلى الله عليه وسلم تعلمنا جميعا وفيه قال عليه الصلاة والسلام صلوا كما وانتم في اصلي رواه البخاري انتهى **قال** وفي صحيح البخاري عن ابي بصير في رواية الاصيل سرفوتنا اذا قال لا اله الا الله لمحمد فقولوا اللهم ربنا ذلك كما يخرج بين اللهم والواو ويورد على ان القيمة كبري **وقال** الشيخ في الدرر في شرح المعاني كان اثبات الواو على معنى واحد لانه يكون ربنا استجيب وما قارب ذلك ولكل من كان

السلام

فكون الكلام شملا على بعض الاء عام وعني بغيره واذا قيل اسفاط الو او دل على ضد من انتمى **وقال** ابن العربي في اسفاط الو وحكام عن الشافعي ان قدماه ذك ان الو او لا يعطى وليس هنا شيء يعطى عليه **وعن** مالك واحمد في ذلك **خلافات** النووي كلامه احاط به روايات كثيرة والحق انه على وجه الجواز وان لا يربط بين طيزان ولا يربط لاحد مما على الخبر انتهى **روي** ابو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد السموات والارض وما بينهما وما تحتها من غير ان يمد يده الى السماء ولا يحرقها قال العبد وطنا لك عبد الله لا اله الا الله لما اعطيت ولا تعطى لما منعت ولا تمنع والحمد لله ربنا لك الحمد رواه مسلم **قوله** في السموات والارض اي جعل الوكان احتسابا للملا السموات والارض ومعنى سمع الله لمن دعاه اي اجاب بمعنى ان من دعاه الله استجاب له استجاب الله له فما اعطاه ما اقرضه له فانما اقول ربنا لك الحمد ليعي ذلك قوله اصل الشان منسوب على النداء **وقوله** طنا لك عبد الله هذا الاعتراض قوله تعالى قالت رب اني وضعتنا سبي وانا اعلمنا وضعت وليس الله كذا لا تني على لانه من قرا وضعت بفتح العين واسكان التاء والهمزة يفتح العناني لانه في الغنم منك عنها واما تيقبه الامان والطاعة والله اعلم **وقال** رواية ابن ابي عمير عن عبد الله بن عبد الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم في ركوعه وسجوده صلى الله عليه وسلم **النوع الثاني عشر** في ذكره صفة سجوده صلى الله عليه وسلم وما يتكلم فيه **كان** صلى الله عليه وسلم اذا انتهى من ركوعه كبر في ركوعه كبر وسجودا ولا يرفع يديه وقد روي انه عليه الصلاة والسلام كان يرفع يديه ايضا ويحده بعض حفاظ طاب خزموه والذيقوه ان الراوي غلط من قوله كان يركع في ركوعه ويضع يديه ويضع لسبب غلظه ومنه نصحه به عليه في زاد المعاد **وقال** صلى الله عليه وسلم يضع ركبتيه قبل يديه رواه ابو داود ورواه غيره واقفه وقال امره صلى الله عليه وسلم اعظم لهيئة **والسبب** والركبتين واطراف القدمين رواه البخاري وسلم من حديث ابن عباس **قال** النووي ينبغي للساجد ان يمد يديه الاضغاطا وان يسجد على الجبهة والاشموشا فانما الجبهة هي بين وضعتا المشوفة على الارض ويكفي بعضها والاشموشا فلعله جاز ولو افترض عليه ترك الجبهة لمجرد انه سجد الشافعي رضي الله عنه وبذلك انتهى الله عنه والاكبر **وقال** ابو حنيفة عليهما معالظان والحديث **قال** الاثر بلطال من الحديث انما في جلا عضوا واحدا لانه قال فيه سبعة فلو جعلوا عضويين صارت ثمانية **وقال** عليه الصلاة والسلام اذا سجد فخرج يديه به حتى يسجد ويتأخر بطنه الشيطان **وقال** ميمونة جاني يديه في ركوعه وسجوده ان يديه في ركوعه وسجوده وسلم ولم يرد عنه صلى الله عليه وسلم انه سجد على رءوسه ولم يثبت عنه ذلك وقد صحح والاحسن ولكن روي عبد الرزاق في المصنف عن ابي بصير قال كان رسول الله



صلى الله عليه وسلم سجد على كورعائة سنة ويؤمن رواية عبد الله بن عمرو بن ميمون عن ابي بكر بن ابي
داود في المراسيل انه صلى الله عليه وسلم راى رجلا يصلي سجدة يجيئته وقد علم على حنيفة
فصلى الله عليه وسلم عن حنيفة وكان صلى الله عليه وسلم متوليا في سجود الحمد اللهم اعرف
لي النبي صلى الله عليه وآله واخبر وعلايته وسبع رواه مسلم بن حذاف في موطأه وقوله
ويحله اوله واخبر وعلايته دقة ويحله كسوا ولما اى كثيره وقيل له وعن عائشة قالت
فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفرس فالتفتته فوجدت بيدي على طرفي قدميه
وهو في السجود وفيها منصوبتان وهو يقول اللهم انى عودى رسولك من عظمتك وبما فأنك
من عفتوبك واعودىك منك لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك رواه مسلم
قال للفظ في هذه الحديث معنى لطيف وذلك انه عليه الصلاة والسلام استفاض
بالله وسأله ان يجبر رضاه من عتوته فكلمه الله في عتوته والرضى في العتوة فاذن
مقبولان وكذا لانا المعافاة والعقوبة فكلمنا صارا الى ما لا يصد له وهو الله تعالى
استاذبه منه لا غير ومعناه الاستعفاء من التقصير في بلوغ الواجب نحو عبادة
والسنة عليه وقوله لا احصى ثناء عليك اي لا اطيقه ولا اتي عليه وقيل لا احط به
وقال ما لا احصى ثناءك واحسانك والثناء عليك وان احضرت في الثناء ما
عليك وقوله انت كما اثنيت على نفسك اعتراف بالعمى عن تفصيل الشا فانه لا يعذر على
بلوغ حقيقته ورد الشا على الجملة وذلك التفصيل والاحصاء والتعيين فقول ذلك انى الله
سبحانه ونسأله في المحيط كل شيء على وتفصيله لانها نهاية الثناء عليه لان الثناء عليه
عليه فكل شيء اثنى عليه وان كثرت طلال وان اثنى عليه فقد ربه اعظم وساطع وصانعة
البر وفصله واحسانه اوسع واستمع اسمي وصهبت الطيبة ذرها بعرف المحققين في
نصيه صلى الله عليه وسلم في قراءة القرآن في الركوع والسجود حتى ان القرآن اسرف الكلام
وكذا الركوع والسجود وكان ذلك وانما صرح في العبد في الادب مع كلام الله تعالى ان
لا يترافى ما يترافى ان يكون بحالة التمام والانتصاب اولى به والله اعلم وروى ابو
داود انه صلى الله عليه وسلم سجد على الماء والطيب وكان صلى الله عليه وسلم يرفع يده
من السجود ويكبر اعترافا به يدور منه واسه قبل يديه ثم يجلس على رجليه اليسرى فيصيب
المنى وكان صلى الله عليه وسلم يجلس للاستراخه طيبة بحيث تسكن نحو ارضه
سكنوا بيانا ثم يقول في الركعة الثانية كما في صحيح البخاري وعنه **وقال** التووي بيدي
استحبابا عند السجدة الثانية من كل ركعة ليوم حيا ولا يستحب في سجود الملائكة في الصلوة
وكان صلى الله عليه وسلم يقول في السجدة الاولى اللهم اغفر لي واصبر واسدني وكافحني وارزقني
رواه ابو داود والدارقطني حديث ابن عباس **النوع الثاني عشر** في ذكر صفة صلى
الله عليه وسلم اذا طهر للشهادة من رجليه اليسرى ويصلي اليمنى وله مسلم **قال**
التووي ومعناه يجلس متفرشا وفيه حجة لانه حنيفة ومن وافقه اذا جلس في

يكون

يكون متفرشا سواء فيه جميع الجلوس **وقال** مالك بن دينار عن ابي بصير عن ابي بصير
من حنيفة ونعني بوجهه الى الارض **قال** الثاني في السنة ان يجلس في الجلوسات متفرشا الى
الطيسة التي يعقدها اسلام والجلوسات عن الشا في اربع الجلوسات من السجدة من وطئته لا يخرج
كل ركعة يعقبها قيام والجلوسات للشهد الاول والجلوسات للشهد الاخر والجلوسات للشهد الثالث
الاجلوسات الاخرى ولو كان على المصلي سجود وهو في الارض ان يجلس متفرشا في سجده فاذا
سجد سجد في السجود ولو كان على المصلي سجود وهو في الارض ان يجلس متفرشا في سجده فاذا
عاشية هذا واخر الشا في حديث ابي بصير الساعدي في صحيح البخاري وفيه الضرب
بالاقترا من الجلوس الاول والثورك في اجراء الصلوة وتلك حديث عائشة على هذا
الجلوس في غير الشهد الاخر ليحيز الاحاديث التي قبلت مع قول ابن القيم في العدي
النسوي انه لم يقبل احد عنه صلى الله عليه وسلم ان هذه اركان صفة جلوسه في
الشهد الاول ولا علم احد فانه به انتهى **وقال** ابو بصير الساعدي في عشرين من اصحاب
صلى الله عليه وسلم انا اعلم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالواقعا عن طريق ذكر
الحديث الى ان في الحديث اذا كان السجدة التي فيها التسليم اخرج رجليه اليسرى وقدمه متوركا
على شفة اليسرى وسلم فالواقعة في هذه اركان يصلي رواه ابو داود والدارقطني **رواية**
لاية داود فاذا اقتعد في الركعة فعد على طرفي يديه اليسرى واليمينى فاذا كان في الركعة
اثنى بوجهه اليسرى الى الارض واخرج قدميه من ناحية واحدة الحديث **وكان** عليه الصلوة
والسلام اذا اقتعد في الشهد وضع يده اليمنى على ركبته اليمنى وعقد يده اليسرى على ركبته
اليسرى **رواية** مسلم وضع يده على ركبته باسرها عليه **وعنه** ابي داود من حديث
ابن عمر بن الخطاب في حديثه النبي صلى الله عليه وسلم في ركعتي سجدة في سجده وفي الشهد
وليس قبله باصابع رجليه القبلة في سجده **النوع الثالث عشر** في تشهد على
الله عليه وسلم **كان** صلى الله عليه وسلم يشهد دائما في هذه الحسنة ويعلم اصحابه
ان يقولوا الخيرات المباركات الطيبات الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
عبد ورسوله رواه مسلم من رواية ابن عباس وعنه الذي يخضاره الشا في رواية الملائكة
لا تشهد من سجود خلفه هذا اسما الكلام الى ان قال في كتابه واسعا وسعنه لعنه جازين
عباس بن يحيى ورواية البر لفظا من عشرين لعنه من الموقوفات اخبر به غير معتد لم يرد
بعنه من الخرافة وليس في حديثه من الافضلية والتم على الله عز وجل **وقال** ابو بصير
واحد وجهه ولا تقبلها واسأل الحديث تشهد لا يسجدوا فضلا لانه عند الحديث اسد حنيفة
وقال مالك رحمه الله تشهد من الخطا بلوقوف عليه افضل لانه على الناس على النبي



ولم يازعه احد فدل على تفضيله ومنه صلب الشافعي ان الشهدا لاوا سنة والثاني واجب
 ومذهب الجمهور من المحدثين انهما واجبان وقالوا الاول واجب والثاني ركن تطول الطلوع
 بتركه فذكر **قال ابو حنيفة** وجهها انها ستمائة سنة **وعن مالك** رواية بوجود الاخير
 وقد كان عليه الصلاة والسلام ياتي بالشهد من **رواية** الغيلانيات عن القاسم بن محمد قال
 علمتني عائشة رضي الله عنها قالت هذا تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيرات له
 والصلوات والطيبات والسلام عليك ايضا النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
 عباد الله الصالحين والسلم لان الله الا الله وان محمد عبده ورسوله وهو مثل خديجة بن
 مسعود وراه النبي في ناسا **وجاء في النوي** في منة فايد حنة وهو ان
 تشهد عليه الصلاة والسلام بالتمتع والشهد **قال الحافظ** رحمه وكانه يسير الى
 رد ما وقع في الراجح انه صلى الله عليه وسلم كان يقول في الشهد واشهد اني رسول الله
 ونعم قنوع بانه لم يرد ذلك صريحا نعم وقع في البخاري من حديث سلمة بن الاكوع قال قلت
 ازواد الغنوم فذكر الحديث وفيه فقال صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني
 رسول الله ومن لطائف الشهد ما قاله الضحاوي عليهم ان يقولوه صلى الله عليه وسلم
 بالذليل سره ومنه يجهت عليه **قال قلت** كعبه شرح هذا اللفظ وهو خطاب المشرك
 كونه منها عنه في الصلاة **الجواب** ان ذلك من خصا يصبه صلى الله عليه وسلم **قال**
 بما احكته في العدة في الخطاب في قوله علينا ايضا النبي فيتمتع من جهة
 المحبة النبي صلى الله عليه وسلم ثم المحبة النفس لتمام الصالحين **الطاب** الطيب المحض
 ثم نعت لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم بعينه الذي علمه للتحية ويجوز ان يقال على طريق
 اصل المعرفة بالله ان المصلين لما استخروا باب الملوك بالتحية اذن لهم بالدخول في حريم
 كهي الذي لا يبرق ففرت اعينهم بالمناجاة فهو ان ذلك بواسطة تحية الرحمة وبركة متابعتها
 فانتموا اناذ السبي في حرم السبي حاضر فاقبلوا عليه فابدين السلام علينا **قال** النبي ورحمة
 الله وبركاته انتهى **وروي** الترمذي في صحيحه في قوله عليه الصلاة والسلام علينا وعلى عباد الله
 الصالحين من ازاوان خطبته السلام الذي يسيل الفلق في صلواته فليكن عبدا صالحا وال
 حرم هذا الفصل **وروي** القتال في تراويح والصلوات ويصريح المسهل لان المصل يقول
 اللهم اعظمي وللمؤمنين والمؤمنات ولا اله الا الله في تشهد السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
 فيكون مضمرا في خذمة الله تعالى في حق رسوله صلى الله عليه وسلم وفي نفسه وفي غيره كانت
 السبلين ولذا لم تعط المعصية بتركها استنبط منه السبل في الصلاة خطا للعباد مع
 الله تعالى فان من تركها اخل بجميع حق المؤمنين من مضمون حتى الي يوم القيمة ولو لم يكن
 السلام عليك النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين انتهى
 وقد تقدم الكلام على وجود الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بعد الشهد الاخير وفي ذلك
 من المباحث في فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بعد الشهد الاخير وفي ذلك من المباحث

في فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم **وروي** الطبراني في معجمه عن سعد بن ابي
 له رسل عليه صلى الله عليه وسلم وكذا عند ابن خزيمة والدارقطني **وعن** ابن مسعود
 عند الدارقطني من صلى صلاة لم يصل علي في يومنا هذا على ابي عبد الله لم يقبل منه **وعن** ابن مسعود
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تشهد احدكم في الصلاة فليقل اللهم صل على سيدنا محمد
 وعلى آل محمد وآدم محمد وآدم كما صليت وباركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك خير مجيد
 زواد احكام واعترقوه بتصحيحه فهو افاض من رواية يحيى بن السيف وهو يقول عن رجل منهم
 وبالغ ابن العربي في انكار ذلك فقال احد رواه ما ذكره ابن ابي رزيم من زيادته وتزحم فانه قريب
 من البدعة لانه صلى الله عليه وسلم علم كيفية الصلاة عليه بالوحي في الزيادة على
 ذلك لا يستدرك عليه انتهى **قال الحافظ** ابن حجر وابن ابي زيد ذكر في الرسالة في قصة الشهد
 لما ذكرنا في الحديث في الشهد ومنه اللهم صل على محمد وآل محمد وتزحم على محمد وآل محمد وبارك
 على محمد وآل محمد في اخره فان كان انكاره لكونه لم يصح فسلم والا فنعني ان ادعائه لا يقال
 والحمد لله رب العالمين ذلك في عدة احاديث اصحها الصلاة علينا النبي ورحمة الله
 وبركاته قاله في الحديث لان ابن ابي رزيم يستند في اخراج الطبراني في تحديده من طريق حذيفة بن علي
 عن ابي هريرة روى في قوله صلى الله عليه وسلم صل على محمد وآل محمد وعلى ابيهم وعلى آل ابيهم وبارك على محمد
 وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وتزحم على محمد وعلى آل محمد كما تزحم على ابراهيم وعلى
 آل ابراهيم شهدته له يوم القيمة وسقمت له وبارك الله فيك والصلوة على ابيهم وسلمت
 على سيدنا محمد وآل ابيهم في حذيفة بن علي فانه يقول وهذا كله فيما اتفقوا على ان
 السام والصلوة وقد وافقوا في الصبيد لانه من الساقية على المنع ونقل القاضي عن
 علي بن ابي حمزة مطلقا **قال** الفقيه والمفسر انه صحيح لو ورد الاحاديث به وبالفقه عن
 فني الخضر من كتب الفقيه عن محمد بن ذلك لا يمامة المنع لانه غالبا انما يكون
 له نقل ما يابى عليه وهو من عبد البر بن عبد الله فقال لا يجوز لاحد ان يذكر النبي صلى الله عليه وسلم
 ان يقول وجهه الله لانه عليه الصلاة والسلام قال صلى الله عليه وسلم من تزحم على ولا يزعم
 له وان كان معنى الصلاة والرحمة ولكنه خص بهذا اللفظ تعظيمه قاله ابن ابي عمير
الراجح ان العباس السراج عزاه في صورة انه قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلوا
 اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك
 على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وتزحم على محمد وعلى آل محمد كما تزحم على
 ابراهيم وعلى آل ابراهيم شهدته له يوم القيمة وسقمت له وبارك الله فيك والصلوة على ابيهم وسلمت
 على سيدنا محمد وآل ابيهم في حذيفة بن علي فانه يقول وهذا كله فيما اتفقوا على ان
 السام والصلوة وقد وافقوا في الصبيد لانه من الساقية **وفي** حديث بريدة
 اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على ابراهيم وعلى آل
 ابراهيم ووقع في حديث ابن مسعود عند ابن داود والسنائي على محمد النبي الا في حديث



ابو سعيد اخذ ربي على نحو عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم ولم يذكر لآدم ولا الخمر
وعن ابي داود عن حديث ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان رجلا من المؤمنين وذريته
واهل بيته **وقع** في اخو حذيف بن اسعد في العالمين انك حميد **قال** النووي في شرح
المهذب ينسج ان يجمع ما في الاحاديث لصحة فيقول اللهم صل على النبي الاي في كل حجر والحجر والارواح
وذريته كما صليت على ابراهيم وعلى ابراهيم وبارك مثله وراي في اخره في العالمين **قال** في
الاذكار مثله وراي عبدك ورسولك بعد قوله محمد في صل ولم يزد هناك في وراك **قال** في التخيير
والقناري مثله الا انه اسقط النبي الاي وقد يعقبه الاسنوي فقال لم يسئو عبد في
الاحاديث مع اختلاف كلامه **وعن** الاوزاعي لم يسئو الي ما قاله والذي يظهر ان الاصل
لمن سئد ان ياتي باكل الروايات ويقول كما مات هذا مرة وهذا مرة واسا للفقير فانه يستلم
احداث صفة في الشهد لم يزد مجموعة في حديث واحد وسبغته الى معني والذين القدر وقد كان
صل الله عليه وسلم يدعو في الصلاة اللهم افرح عوديك وعذاب القبر واعوديا من قبلة الموت
الديخال واعوديا من قبلة الحيا في قبلة الموت واعوديا من قبلة الموت فقل له قال
مالك في السنن من المعز قال ان الرجل اذا عم حرك فكذب وعذرا حلقه **وعن** الطحاوي
وسلم من حديث روايته عائشة قال بين قبور العبيد قبلة الحيا ما سجد للاسنان في قبلة الحيا
الاقتان باليد والاشهوات والجمالات واعظمها واعظها باله امر طاعة عند الموت وقبلة
المات يجوز ان يرد قبلة القبلة عند الموت اصبغت لقربانها من وجوه ان يكون اذ اذ قبلة
والاخر مع قبلة الوجه من قوله عذاب القبر لان المذموم يترك على القبلة والسبيح
المسيح **وعن** ابي بكر الترمذي في نوادر الاصول عن سفيان الثوري ان الميت اذا سئل من
ربك تراه له الشيطان فيفسر الي نفسه اني انا ربك فلهذا ورد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وقد استشكل وعنه صلى الله عليه وسلم مما ذكرته انه من قوله ما تقدم من قوله **واجب**
باجوته من ان الله وقد انقل لامنته **وعنه** ان المراد السؤال منه لامنته
المعنى ان عوديك لا يمتي **وسمى** اسلوب طريق التواضع والاطهار والعبودية والالتزام
حقا لله واعظامه والافتقار اليه وانتال امر في الرعية اليه ولا يمنع تكريم الطلب
مع تحقيق الاجابة لان في ذلك تحصيل الحسنة ووقع الدرجات وفيه تحصيل لامتية على
ملازمة ذلك لانه اذا كان مع تحقيق المعنى لا يترك التصريح في تحقيق ذلك اعني الملازمة
واما الاستعاذة من قبلة الدنيا مع تحقيقه انه لا يدركه فلا اشكال فيه على الوجهين
الاولين وقيل على الثالث يجوز ان يكون ذلك قبل ان يتحقق عدم ادراكه وتبرك عليه فوله في
حديث الاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجمع وانا فيك فانا حميد والله اعلم **وعن** ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول بعد التسليم اللهم افرح عوديك وعذاب القبر واعوديا من قبلة
الموت واعوديا من قبلة الديخال واعوديا من قبلة الحيا والجمالات **رواه** ابو داود **وعن**
ابن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بين التسليم والتسليم اللهم اعرفني

بانه

تأقوت وما حرفت الا بخر ويح منها بحمل الرواية الثانية على اعادة السلام لان يخرج
الطريقين في احد رواه ابن حبان بلفظ كان اذا فرغ من الصلاة وهذا ظاهر في انه بعد
السلام وتقبل انه كان يقول ذلك قبل السلام وبعد وسيا في جواب عما استشكل في
وعنه صلى الله عليه وسلم بعد الدعاء في دعائه صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى
تأمل ما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام من المواضع التي كان يدعو بها في داخل
صلاة سنة مواطن الاول عقبت لكين الاحرام كما في حديث ابي بصير في الصلوات اللهم
يا دعيني وبين خطاياي كما باعدت بين الاضداد **ويح** الثاني في الركوع كما في حديث
ابن ابي ابي عن عبد الله بن مسعود انه كان يقول بعد قوله من شئ اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد
الاربع في سجودك ما كان يدعو به في سجودك **اخماس** من سجودك من الله اعرفني الي
الحق **النساء** من سجودك وقال وكان ايضا يدعو في الضنوب في سجودك **والاربع** من سجودك
يا دعني وسال اذا امر بآية عذاب سفاذ وقعت ذلك والله الموفق عنه **وكبره** **النوع**
الاربع عشر في ذكر تسليمه عليه الصلاة والسلام من الصلاة **كان** صلى الله عليه وسلم
يسلم في سجده في سجده حتى يراى في سجده **رواه** مسلم والنسائي في حديث عامر بن زريق عن
ابيه **في** حديث ابو سعيد كان صلى الله عليه وسلم يسلم عن عنقه وعن سائر السلام عليكم
ويصلاه **رواه** الترمذي وراي ابو داود وحتى يراى في سجده **في** رواية النسائي حتى يراى
ياض خد من ههنا وسيا خد من ههنا الحديث وهذا كله كان فعله الرب **رواه** عنه
خزيمة بن شاذان عن عبد الله بن مسعود **وسمعت** ابن عباس **وسمعت** ابن مسعود **رواه**
ابن حجر **وابو** سفيان الثوري **وفد** بن زبير **وعنه** ابن عباس **وعنه** ابن عباس **رواه** ابن
سنة **والد** ابن عوف **وابو** مالك الاسدي **وطلق** بن علي **واوس** بن زوس **وابو** ثور
وعنه ابن عباس **وبعد** لا يهدى لساعة وابو حنيفة واحمد **وابو** بصير **وابو** بصير **وابو** بصير
الشرع تسليمه واحمد لمقا وجهه فلم يثبت **ويح** صحيح **وابو** بصير **وابو** بصير **وابو** بصير
الله عليه وسلم كان يسلم تسليمه واحمد والسلام عليكم **ويح** صحيح **وابو** بصير **وابو** بصير
معلوم في التسليم في قيام الليل والليلين **رواه** عنه التسليم بين روماشا مد في
العرض والتل **ويح** عائشة لعمر موصرا في الافتتاح على تسليمه واحمد **رواه** عنه
كان يسلم تسليمه بوقظهم لما اولت اخري لم يثبت عن اولين سجودها عنها مقديا على
رواية من خطها وضغطها **ويم** الترمذي **واحد** من احوالهم صلى الله عليه وسلم **واحد** من احوالهم
مالك **والسائي** واحمد **رواه** عنه الصلاة الابدية وقال ابو حنيفة **والسائي**
والاوزاعي سنة لو ترحمت صلاة وقال ابو حنيفة لو سلمت سابقا للصلوة من غير
في اخرها صحت صلاته **واحد** من احوالهم صلى الله عليه وسلم **واحد** من احوالهم
التسليم وتخليها التسليم **وكان** صلى الله عليه وسلم اذا قام في الصلوة طأطا
لاسه **رواه** احمد وكان لا يجاوز موضع اشارته **رواه** وكان قد جعل في عينه والصلوة



كما قال وجعلت قرة عيني في الصلوة رواه النسائي ولم يكن يستعمله صلى الله عليه وسلم ما هو فيه
 عن جماعة احوال المأمومين مع احوال اقباله وتزويجه وبعضه وقلبه من يديه وكان يدخل
 في الصلاة فيريد ان يظلمها فوسع بها الصبي فيقول في الصلاة عاقبة ان يسوق على امته رواه
 البخاري وابوداود والنسائي وكان يوم الناس يوم حيا لامة بنت العاصم بن الربيع على
 عاقبة رواه مسلم **قال** النووي وهذا يدل لانه صلى الله عليه وسلم وافقه انه
 حمل الصبي في الصلوة وغيرهما من الحيوان في صلاة الفجر والنفل والامام والمأموم والمنفرد
 وحله اصحاب مالك على التام فله وحله اجازة ذلك في الفريضة وهذا التام فاسد لان
 قوله يوم الناس صريح او كما صرح في انه كان في الفجر وادعي بعض المالكية انه منسوخ
 وبعضهم انه خاص بصلى الله عليه وسلم وبعضهم انه كان لضرورة وكما مرودة ولا
 دليل عليه في الاضطرارة البتة بل الحديث صريح في اجازة ذلك وليس فيه ما يخالفه الشرع
 لان الادي ظاهرا وبنا في جوفه من النجاسة تنفوخ الكون في معتبه وشيا بالاطفال
 واحسانه مجزولة على الطهارة ودلالة الشرع منتظمة على هذا والاحمال في الصلاة
 لا تنظفها اذا قلت وتفرقت وبغله صلى الله عليه وسلم للجواز وتبينها على هذه القواعد التي
 ذكرتها وهذا يرد على ادعاء ابوسليمان الخطابي من هذا العمل يشبه ان يكون غير بعد
 لحظها في الصلاة لكنها كانت تتعلق عليه الصلاة والسلام فانه يرفعها اذا قامت بتبني
 معة فاك ولا ينهاه علمه او وضعها مرة بعد اخرى لانه على كبره وسيعمل القلب واذا
 كان على الخوضه سغله فكيف لا يسغله هذا كلام الخطابي وهو باطل ودعوى مجردة
 يرد قوله في صحيح مسلم فاذا قام خلفه اذا وقع في السجود عادوه وقوله في روايته غير مسلم
 جرح لحالها اما ما لا سلام فيه يسغل القلب وان سغله فرب عليه فوامه وسبان
 فواعد ما ذكرناه وغيره فاحتمل ذلك السغل هذه القواعد بخلاف احقيته والصور الذي
 لا يعدل عنه احوث كان للبيان والتبني على هذه القواعد فهو جاز في الصلوة مستمرا
 الى يوم الدين والمخبر انه انتهى **وكان** صلى الله عليه وسلم يصلي في الحسن والحسين فرب
 ظهر في طيل السجدة كراهة ان يلبثه في ظهره رواه **وكان** صلى الله عليه وسلم يرد اللام
 بالاشارة على من سئل عليه ويؤد في الصلوة **قال** جابر يعني رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لما خبته فادركه وهو يصلي فسلمت عليه فاشار الي رواه مسلم **وقال** عبد الله بن
 مسعود لما فرغت من اجسدة النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمت عليه فادري
 على اسبه رواه البيهقي **وكان** صلى الله عليه وسلم يصلي وعائشة منقضة بينه وبين القبلة
 فاذا سمعته ينادي فقصت رجليها واذا قام بسطها رواه البخاري **وكان** عليه
 والسلام للثقت في الصلاة **في** البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاستغاث في الصلوة قال لا تصلوا في الصلوة من جلسه
 الشيطان من صلوة الصعد **روى** ابوداود من حديثه صلى الله عليه وسلم انه صلى الله

وسلم قال يوم خيبر من يوم سنا الليلة قال النبي نزل في مريد العنوي ان ابا رسول الله
 قال الرب ذكبرته فقال استقبل هذا الشعب حتى تكون في اعلاء فلما اصبح النبي
 بالصلوة فجعل صلى الله عليه وسلم وهو يصلي يلتفت الى الشعب حتى فضى الصلاة قال النبي
 فقد جافا سره فهدا الاستغاث من الاستغاث بالجماد في الصلاة وهو يدخل في الصلاة
 العبادات لصلوة الخوف وقرب منه قول عمر رضي الله عنه اني لاجهر وانا في الصلوة
 فهذا الجهر بين الصلاة والجماد ونظير الفعل في معنى القرآن واستخراج كقوله العلم منه
وقال صلى الله عليه وسلم يصلي بعرض له الشيطان ليقطع عليه صلاة فاحذره وحفته
 حتى ساء العاصم على يد روم ابوداود **ومن** طريق ابن عبد الله بن النخعي عن ابيه قال انبت
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي لمؤذنه ان يركع في الصلاة **في** روايته
 ان يركع في الصلاة من البكار ولا احد ولم يركع صلى الله عليه وسلم يفتن عينه في صلاة
ومن طريق ابن ابي عمير عن ابيه سترت به عيني من ان يركع صلى الله عليه وسلم
 اسطع عن ايامك هذا فانه لا يركع في الصلاة في رواه البخاري ولو كان
 يفتن عينه لما عرفت له في صلاة **وقد** اختلفت النسخة في كراهته وكهوت ان يقال
 ان كان فتح العين لا يجزى الحسنوع فهو افضل وان كان يجزى عينه ويتركه كان يقول
 في قلبه لا تعرفه وغيره ما يمشي قلبه فلا يكف التعمير قطعا بل ينبغي ان يكون مستورا
 في عينه والحالة وقد كانت صلاة صلى الله عليه وسلم متوسطة عازية عن العلويين
 في عقد النية ورفع الصوت بها والجمهور بالاذكار الدعوات التي سرت سر وتطويك
 السنة تخفية كالسجدة الاولى التي ذكرها فيما فعله كثير من اتبى بها الوسوسة عانا
 الله منها وهي نوع من الحيون وصاحبها لا يبسنت مستند في المواله وافعاله شيئا لم
 فعله النبي صلى الله عليه وسلم ولا احد من الصحابة وقد قال عليه الصلوة والسلام ان
 جبر الهدي يهدي جموعه عليه الصلاة والسلام وشرا الامور وشرا النواهي وشرا ما يركع وعبدات
 الامور فان كل محنة تدعو كل مرة ضلالة في النار **وقال** نسب لاما لم يركع
 الوسوسة لتقص في العقل او جهل احكام الشرع **ومن** غراب ما يقع لصلوة المومنين
 ان بعضهم يشتمل تكبير الطهارة حتى تموت له الجملة وربما فاته الوقت وبعضهم يشتمل
 بالنيحة حتى تموت له التكبيرة الاولى وربما تموت له الركعة او الركعتين من خلفه لانه لا يزيد
 على ذلك التكبير ثم من الجيران بعضهم يتوسس في حال قيامه حتى يكمل الامام فاذا اخط
 فوات الركوع كبر سبعا واربعه لم يحصل له النية في القيام الطهارة حتى فاعه باله كعبت
 حصلت له في الوقت الضيق مثل سغل باله بقوات الركعة ومنهم من يكبر المفظ بالتكبير
 حتى يلبسوا على من المأمومين ولا يربان ذلك مكره ومنهم من يرفع اعضاءه ويحني
 جميعه ويقوم عروقه عينه ويصبح بالتكبير كأنه يكبر على العدو ومنهم من ينسبل بعضه
 غشا كشيء صد يصبر ويكبر ويقرب اليه يسهل ويسمع باذنه ويعمله بقلبه ومع ذلك يصدق

عليه



الشیطان إذا تكلم بغير نفسه وحججه لما راه بصيره وسعده باذنه وقبيل رجل بالوفاء بمقبل
فقال في كبره وأقول ما كبرت وأغسل العنق في الوضوء وأقول ما غسلته فقال إن يغفل عن
الصلاة فافضل أحب عليا فقال له كيف ذلك فقال لا الذي صلى الله عليه وسلم قال رفع
القام عن الجنون حتى يقبته ومن كبره يقول ما كبرت طميس بما قال الجنون لأحب عليه الصلاة
فمن أراد التخلص من هذه البلية فليتبسبب نبيه صلى الله عليه وسلم السجدة ويصلي عليه
للمغفرة فإن غلب عليه الأمر وصافته عليه السالك فليصنع إلى الله عز وجل في كشف ذلك
النوع الخامس وذكر قنوته صلى الله عليه وسلم **الحمل** أن القنوت يطبق على القيام
والسكوت ورواء العبادة والدعاء والتسبيح والخضوع كما قال الله تعالى ولله في السموات والأرض
كله ما تسبون وقال تعالى من هو فاتات آتنا الليل ساكنا وبقا بما نجد إلا الآخرة ورب جوارحه بالآخرة
وقال تعالى وصدرت كلمات لفظا وكنية وكانت من الفاتنين والمراد به الدعاء بما سأل في الصلوة
في محل مخصوص من القيام **عن** استرقاك بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى حال يقال له اقرأ
فرض لهم حجاب من سليمان وكان عندهم لقا الصابرين وعونه فماتوا وهم قد علموا أنهم على النبي صلى الله
عليه وسلم شهر في صلاة العجر وذلك بعد القنوت وأما القنوت **قال** عبد العزيز بن عبيد
سال رجل أنس عن القنوت بعد الركوع أم عند فراغ القراءة **قال** بل عند فراغ القراءة **في**
أخرى فنت شهر بعد الركوع في صلوة العجر يعو على عمل ولا يكون ويقول عصبه عصب الله عز وجل
و عن آخره بعث صلى الله عليه وسلم سنة في لقا الضم القرأنا صبيها فإلا بت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وجد على شها ربه عليه فبنت شهر في صلاة العجر منه ورواها البخاري وسلم
والبخاري كان القنوت في المغرب والعجر **وفي** رواه أبي داود والنسائي فنت في صلاة الصبح
بعد الركوع **و** عن آخره فنت شهر المعين وعلا ولا يكون والبخاري **وعن** ابن عباس فنت صلى الله
عليه وسلم منتسبا في الظهر والعصر والمغرب والعشاء صلاة الصبح في ركوع صلوة إذا
فأنتع الله لمن جه من الركعة الأخيرة يدعو على الصائم سليم عمل ولا يكون وعصبة
الله وسوله في يومين من خلفه رواه أبو داود **وعن** ابن عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه
إذا وقع رأسه في الركوع في الركعة الأخيرة من العجر يقول اللهم العن قارنا وقارنا فلا بعدنا
سمع الله لمن دعاه وشاؤنا الحمد فأنزل الله تعالى عليه ليس لك من الأمر شيء في قوله فأنتم
ظالمون رواه البخاري وسلم **وعن** أبي بصير لما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه
من الركعة الثانية قال اللهم أشهد وطأ بك على صرا لهما أحلما عليهم سنن كسني يوسف
و رواية في صلاة العجر **و** رواية ثم بلغنا أنه ترك ذلك لما أنزل الله تعالى عليه ليس
لك من الأمر شيء لانه رواه البخاري وسلم **وروي** البراكات رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبنت في الصبح والمغرب وسلم والترمذي ولا ياتي في صلاة الصبح ولم يذكر
المغرب **عن** أبي مالك الأشجعي قال قلت لأبي بابت أنك قد صليت خلف رسول الله صلى

الله عليه وسلم وأبي بكر وعثمان وعلي بن أبي طالب ههنا الكوفة خمس سنين كانوا يقينون قال
أبي محمد في رواه الترمذي **وعن** سعيد بن جبير قال سأله في سمعت ابن عباس يقول إن
القنوت في صلاة العجر بدعة رآه الدارقطني **قال** بعض العلماء الصواب أنه عليه الصلوة
والسلام فنت وتركه وكان تركه للقنوت أكثر ففعله فأنما فنت عند التوازي للدهم اللقنوم
والدهم على العجز ثم تركه لما قدم من دعائه ويخصوا من الأسير وأسلم من دعا عليهم فجا وأما بس
وكان قنوته لما رضى فلما إذا العاقب ترك القنوت ولم يكن مختصا بالعجز بل كان يفتت في صلوة
العجر والمغرب ذكره البخاري في صحيحه عن النبي وذكره مسلم عن الترمذي هو قوله قال الله
لأنما ركع صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقبته في صلوة العجر والمغرب ذكره
البخاري في الركعة الأخيرة من الصبح بعد ما يقول سمع الله لمحمد **وقال** ابن أبي ذبيان ولا
رب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاد ذلك ثم تركه عما في قوله تعالى في الصلاة ركعة القنوت
في العجر طلقا عند التوازي وغيرها ويقولون هو منسوخ وفعله بدعة وأما الحديث
منوسطون بين صلواته وبين من سجدته ويقولون فعله سنة وتركه سنة ولا يكون فعله
ولا يرويه بدعة ولا فاعله مخالف السنة من قنت فقد أحسن ومن تركه فقد أحسن انتهى
ونتهى الشافعي رحمه الله تعالى إن القنوت مشروع في صلوة الصبح دائما في اعتدال
ثمانية الصبح لما رواه أنس ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبته في الصبح حتى فارق
الدينار رواه أحمد وغيره **وقال** ابن الصلاح قد حكم بسخة غيره أحد من الحفاظ منهم للحاكم
والبيهقي في رواية عبد الله بن محمد بن علي **وروي** التيهي العمل بمقتضاه عن الحظفا الأربعة
قال بعضه أجموا على أنه صلى الله عليه وسلم فبنت في الصبح ثم اختلفوا هل ترك
فيتمسك بما أجموا عليه حتى ثبت ما اختلفوا فيه انتهى وأما حديث ابن أبي ذبيان عن
عبد الله بن سعيد عن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبيه هو قوله قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا وقع رأسه في الركوع في الركعة الثانية من صلاة الصبح رفع يديه
يدعوا بهذا الدعاء اللهم اهدني فيمن هديت الآخر فقال ابن القتيبي في زاد المعاد
ما بين الإحتجاج به لو كان صحيحا وحسنه ولكن لا يفتح بعبد الله هذا وإن كان لحاكم صحيح
حديث في القنوت انتهى وهذا الحديث رواه الحاكم وصححه ورواه عليه كما قاله ابن القتيبي
وقد انفردوا على نعمت عبد الله بن سعيد **عن** ابن عباس قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقبته في الصبح وذكر البيهقي في الكليات اللهم اهدني فيمن هديت
لمحمد بن يحيى في كتاب فتنار الليل والصلوة لا يتعين دعاء مخصوص بل يحسد
بكل دعا وفيه وجه انه لا يحصل إلا بالدعاء المشتمل على اللهم اهدني فيمن هديت
وأما فيمن هديت . ونولي فيمن نوليت . وبارك لي فيما أعطيت . وفي من هديت
فأنك تقبتي ولا تقبني عليك . وأنه لا يركن والبيت . ولا يركن من عادت . تباركت
وتباركت أنت . رواه أبو داود والترمذي والنسائي من حديث الحسن بن علي قال



على رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقات أقول من في الوقت قد كرم واستاده **قال**
البيهقي قد صح تعليم هذه الدعوات لعتوت صلاة الصبح ولعتوت الوتر انتهى وقوله قال
تفتي بالغيا والواو في قوله فانه لا يدل وربما قيل ونفالت الا ان لفظة لعتوت في رواية في ادوار
وراد البيهقي بعد قوله انه لا يدل من والبيت ولا يفر من عاديت وزاد ابن عاصم في كتاب التوبة
لستعق الله ويتوب اليك وتسن الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخره لان الصلاة
تدبره من حديث الحسن بن سعيد بن عاصم كما قاله في شرح المذهب ولتقطه اي النسيان وصلى الله
على النبي صلى الله عليه وسلم **وجزم** في الاذكار واستحباب الصلاة على الاله والسلام وخالفه
صاحب الاقليد فقال اما ما وقع في كتابنا من زيادة وسلام والعبادة الالهية الا ان
ذكر الاله والارواح والاصحاب وكل ذلك لا اصل له **قلت** وعبادة التوحيدي في الاذكار
فيستحب ان يتوابع في هذا الدعاء اللهم صل على محمد وسلم فقد جاء في رواية النسيان باسناد
صحيح وصلى الله على النبي انتهى **وتفت** بان لفظ الدعوي بخلافه لا يدل ويرد عليه ذكر
الاله والتسليم **بعم** وقت الزيادة عند الرفع في الرواية في معززة بحديث الحسن بن علي
عند النسيان كما بالبست عنه من رواية احمد بن الرواة عنه على ان لفظ وصلى على النبي زايد
على رواية الزبير بن عدي وغيره غير ثابتة لاجل عبد الله بن علي احمد رواه انه غير
معروف وعلى تقدير ان يكون هو عبد الله بن علي بن الحسن فهو منقطع لانه لم يسمع من جده الحسن
ابن علي فقد ثبت انه ليس من شرط الحسن لانقطاعه او بحالته راويه ولم يحتمل الزيادة في جها
وجهه او بصحة فقد ثبت عندنا وهذا على ما لا يخفى **بعم** اصل الحديث اخره ونفالت حسن لامتناع
برواية الترمذي وغيره خلافا للزيادة اذا لم يثبت في غيره وحيث سئنا الصلاة على الاله
به التوحيدي فثبت عدها في العتوت **فان** في مجموع عن البيهقي ويكره اطالة العتوت
كالعتود الاول وهو ظاهر على ما فيه وفي تحفته في باب سجود السهو من ان الاعتدالين
طويلا عما صح في صلاة الجماعة من انه يضر ويؤثر في الشراج والروضة قد يقاس
العتود الاول لا يطول الركوع المضموم طويلا على النبي للمقد والامام رضي الله عنهما
في قنوت الوتر بين العتوت سائبا في قنوت عده والله اننا نستعين على اخره والادب
ناخض عن العتوت وليس رفع يديه واه السبح باسناد جديد **وقالت** في المجموع في سنن
لجهه بما وجدنا من رواية عندهم في الاذكار والاشبه في الاخط في سجودنا عن احمد بن
السلف شيان وان روي عن بعضهم في الاذكار الصلاة وسبح غير الصد وكالصد
فان النووي في الاذكار واختلف اصحابنا في رفع اليدين في العتوت وسبح الوجه
بما على الاله او صحتها سبحان وجهها ولا يسبح الوجه الثاني في رفع يديه وسبحه الثالث
ولا يرفع اليدين والاعتقاد على انه لا يسبح غير الوجه من الصد ويحتمل بل قال ذلك كرمه انتهى
ويجوز الامام دون العتوت في الصلاة سوية للاتباع رواه البخاري
وقال الماردي ويكره جمع به دون جمع بالعنوان فان سمعه الماسوم من

كا

كا كانت الصحابة يؤمنون خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك رواه ابو داود واباسنا
حسن وبوافقه في الشاسرا وليسكت لانه سنا وذكر لا يفيقه التامين والدعا شيل الصاق
على النبي صلى الله عليه وسلم فيوم من كما صح به الطبري وان لم يسمع الماسوم قنوت الامام
قلت مع سيرة النبي الاذكار والدعوات والعتوت وغيرها وصحح الاذكار من خوفه وخلاط
يا ابراهيم ونحوها في حديث ابن عتيق في مكتوبة عن الصبر الامتدودة وصلاة حذارة ونافله
و البخاري في حديث ابن عتيق عنه صلى الله عليه وسلم جهر العتوت في النافلة انتهى **المختصا**
من شرح البيهقي في الصلاة اي زكيا الانصاري مع زيادة من غير علم والله اعلم **الفصل**
في سجود صلى الله عليه وسلم في السهو **قال** ان السهو هو العتلة عن السنن
وحداد القلب الي غير فانه الارضي وفي بعضها فها احكام الفاضل عياض بن السهو
والنسيان من حيث المعنى وزعموا ان السهو جاز في الصلاة على النسيان عليه الصلاة والسلام
بخلاف النسيان قال لان النسيان عتلة وافقه السهو انما هو سفل وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يسهوا في الصلاة ولا يفعل عنها وكان يسفله عن ركعات الصلاة كما في الصاق
سفلها لا عتلة عنها انتهى **وقال** ابن كبري وهو ضعيف في جهة الحديث وان
جهة اللغة واما من جهة الحديث فاما بت في الصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم اما
بشر سلم النبي كما نسون واما من حيث اللغة فنقول لازم في الماضي نحو قول الجوهري
وقوله **قال** في النهاية السهو في الشيء تركه عن غير علم والسهو عنه تركه مع العلم وهو
في حسن ويقويه نظير لغز في السهو الذي وقع في النبي صلى الله عليه وسلم غير ترك السهو
عن الصلاة الذي ذكره تعالى فاعلم وقد كان يسهوا صلى الله عليه وسلم من اتمام
لغز الله تعالى على امته واكمل اليه ليقبده وابه فيما يشعه له عند السهو وقيل ما يحدث
المنقطع الذي في الوط الا في العتبه عليه ان سأل الله تعالى ما اتى وانسى لاسن
فكان صلى الله عليه وسلم يسب في تركه على سبوح احكام شرعية يخبر على سهوا منه الي
يوم القيمة **واختلفوا** في حكمه فقال الشافعية مستون كله وعن المالكية قول اخر
السجود المنقصر واجب دون الربة **وعن** اختلفا في التصيل بين الواضحات في
امر لساها وبين السنن التولية فلا يجب ولا يجزئ اسمي زيادة فقالوا وقول بطها
على **وعن** اختلفا في واجب كله وختمه قوله عليه الصلوة والسلام في حديث ابن مسعود
عند البخاري في سجود سجدة من الاله والوجوب **وقد** ثبت في حديث فعله صلى الله عليه وسلم
واقتاله في الصلاة محمولة على البيان وسيان الواجب والاسماع قوله عليه الصلاة
والسلام صلوا كما رايت في النبي صلى الله عليه وسلم **وقد** ورد عنه صلى الله عليه وسلم السجود
على سبعين الاولى السجود قبل التسليم عن الاجماع عن عبد الله بن حنينة انه قال صلى الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في كل ركعة من ركعاته في كل ركعة من ركعاته
منه فلا تخضع صلواته وتظر التسليمه كبر للتسليم قبل التسليم تسجد سجدة من ركعاته



ويوجد في نسخة رواية البخاري **و** رواية له عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن جحينة الصلاة قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام ركعتين من الظهر لم يجلس بينهما فلما انقضت صلاة عبد
سبحان ثم سلم بعد ذلك ومن رواية ايضا عن الامام ابو بصير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام ركعتين
صلاة الظهر وعليه جلوس فلما انقضت الصلاة سجدة واحدة ثم سلم ثم سلم ثم سلم ثم سلم ثم سلم
واحد مما الناس معه مكان ما لبس من الجوارح وراه مسلم ايضا وراه النعمان عن الامام جعفر
ابن محمد بعد قوله ثم قام فلم يجلس فسجوا به فقص حتى فرغ من صلاة **و** رواية الترمذي
قام في الظهر وعليه جلوس فلما تم صلاة عبد سجدة واحدة ثم سلم ثم سلم ثم سلم ثم سلم ثم سلم
يسلم في هذا المسور وغيره سجود السهو وانه سجدة واحدة فلما انقضت على سجدة واحدة ساهم المزمع
شيئا وعامة اطلت صلاة لانه بعد الاثني عشر سجدة واحدة لم يست مشروعة وان كان يركعها
كما لم يركع غيرهما من السجود واستدرك به على ان سجود السهو قبل الصلاة ولا حجة فيه فيكون
جميعه كمن لم يركع غيرهما من السجود بعد السلام كالحقيقة واستدرك به ايضا على ان
المسور ليس سجدة الامام اذا سمى الامام سجدة وان لم يسه المأموم وان سجود السهو لا يسجد
بعده وان حمله آخر الصلاة فلو سجده السهو قبل ان يقسمه ساهما عاد عنه من وجوب
التسليم الاخير وسماه سجود السهو وفيه ان يسمى عن التسليم الاول حتى قام الماي للركعة ثم ذكر
لا يرجع فقصه سجود الله عليه وسلم في رواية اخرى في قوله فلم يرجع فلو نزل المصلي الجوع
بعد تسليمه بالركعة بطلت صلاة عند الشافعي **العشر الثاني في السجود بعد التسليم** **و**
انه سلمه عزرا في هرة رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر في
العصر فسلم فقال له ذواليد بن الصلاة يا رسول الله انقضت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تخافه اخرا يقول فالواضع فضلي ركعتين اخرا ومن ثم سجدة سجدة **فان** سعد روايت
عروة بن الزبير صلى المغرب ركعتين وسلم وتكلم ثم صلى ما بقي من سجدة ركعتين وقال هكذا فعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وراه البخاري وقوله صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ظلموني اربابا هوية حضرة العفة وحله الطراوي على الجواز فقال ان المراد صلى بالمسلمين وسب
ذلك قول الزمعي ان صاحب العفة استشهد به وانه منتصاه ان يكون العفة وقت
يدير وقتا قبل اسلام الى صريح بالركعتين من قولهم المهرت كما تعلمه ابن عبد البر
وعنه على ان الوصوي ويمتد ذلك وسنة ان جعل العفة لذي الشانين وذو الشانين
صقوا لذي قبل يديره ويوقوا في واسمه غير وما ذواليد بن قباخر بعد النبي صلى الله عليه
وسلم مرة لانه حدث بذلك الحديث بعد النبي صلى الله عليه وسلم كما أخرجه الطبراني وغيره
وسئل واسمه اخرا في كاسياتي فلما وقع عند الزهري بلفظ فقام ذوالشانين وهو يعرف
انه قبل يدير ذلك قال ان العفة وقت قبل يدير وهو يجوز لبعض الامة ان يكون العفة
وقت لكان يركع النبي وذي اليد وشاهدا الاخرى وفي قصة ذواليد بن وان ابا بصير
روي كركعتين فادرس احداهما وفي قصة ذوالشانين وشاهدا الاخرى وفي قصة ذواليد بن

ومنا

ومنا يجمل في طريق الحج **و** البخاري ايضا عن ابن سيرين عن ابي بصير قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعد في صلاة العشاء **فان** محمد بن سيرين والترمذي والعصر ركعتين ثم سلم
ثم قام الخشية في مقدم المسجد فوضعه يد عليهما ووجهه الى القبلة ثم قام في صلاة العشاء
الناس فقالوا انقضت الصلاة وطلعت الشمس صلى الله عليه وسلم واليد بن فقال ان نسبت
انقضت الصلاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انقضت الصلاة قال ابن سيرين صلى الله عليه وسلم
مثل سجوده او اطول او رفع راسه وكبره ووضع راسه فكبّر ثم سجده او اطول ثم رفع راسه
وكبر **و** عن عمران بن الحصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر فسلم في ثلاث ركعات
ثم دخل منزله فقام اليه رجل فقال له الخزي وكان في ذلك يوم قال النبي صلى الله عليه وسلم
وخرج غضبا فاجروا حتى انتهى الى الناس فقال الصديق رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم ثم سجده
سجدة ثم سلم وراه مسلم بن يسير في قوله لم يركع في صلاة العشاء والترمذي في قوله لم يركع
في صلاة العشاء وسئل عن الرجل يصلي ركعة واحدة في صلاة العشاء فيكون في ذلك ركعة واحدة
او طولية يركع على الحقيقة الثانية عرطوليا بالعلم واليد **فان** انما نظر في الطاهر
في نظري في حديثه في صريح وان كان قد اخرج من غيره من غيره في العفة فانه العفة
والطاهر على ذلك اختلاف الواقع في السجدة **و** حديث ابن سيرين في صلاة العشاء
ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام ركعتين في المسجد **و** حديث ابن سيرين في صلاة العشاء
سلم في ثلاث ركعات وانه دخل منزله لما فرغ من الصلاة فاما الاول ففاجل ان يكمل على العبادي ان بعض
شيوخه حمله على ان المراد به انه سلم في استبدال الركعة الثالثة واستنجد ولا طريق للحج
يبلغ فيها رايي مناسبة وليس بالبعد من دعوي بغداد العفة فانه لم يركع منه ركعة في الركعتين
في كل من استغفر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك واستغفر النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة
فاحمد قوله واما الثاني فان الراوي لما لم يقدم مكانه في حقه كحشد طوائفه دخل
منه لولا الخشية كانت في حقه منزلة فان كان كذلك والاخر اية في صريح الرجحان في حقه
ان منزله على سبب ما أخرجه الشافعي وابوداود وابن ماجه وان ترجمه **و** روي ابن
سريج في صلاة العشاء اخرج حبان بن سفيان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يومنا انصرف وقدم
من الصلاة ركعة فادركه رجل فقال نسبت من الصلاة ركعة فخرج في صلاة العشاء فادركه
الصلاة فصلى الناس ركعة فاجرت بذلك الناس فقالوا صدقوا طمأنينة عبد الله وراه ابو
داود والبيهقي في سننهما وان ترجمته في صحيحه وعن الصلاة العشاء **فان** ابن ترجمته في
العفة غير قصة ذواليد بن لان العمل بالنبي صلى الله عليه وسلم في هذه العفة طمأنينة
عبد الله ويخرج في تلك العفة ذواليد بن والسهمونه عليه الصلوات والسلام في
قصة ذواليد بن اما كان في الظهر والعصر في هذه العفة انما كان السجود في المغرب
لانه الظهر والاشية العصر **و** روي محمد بن سيرين عن ابي بصير ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم انصرف من ركعتين فقال له ذواليد بن انقضت الصلوة ام نسيت



يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق ذو اليمين فقال الناس نعم فقام صلى
الله عليه وسلم فصل النبيين في اخرين ثم سلم ثم سجد سجدة ثم سجد سجدة ثم سجد سجدة ثم سجد سجدة
رواية سلمة بن علفة قلت محمد بن سيرين في حديث في السهو لثمة فقال ليس في حديث ابو
رواه البخاري وسلمه واللك وابوداود والترمذي والسيوطي **قال** كذا في حديث ابو يعقوب في
مذاهب الرواية لفظ القيام وقد استشكل لانه صلى الله عليه وسلم كان تابا **واحيب**
بالمراد بقوله قيام اي عندك لانه كان ستمه اليكسمة كما مر وفيه من قول محمد بن
سيرين عن الترمذي ليس في حديث ابو بصير انه ورد في حديث غيره وهو لو كان فقد رواه
ابوداود والترمذي وابن خبان والحاكم بن طريق اسحق بن عبد الملك عن محمد بن سيرين عن
خالد بن اعزازي عن عروة بن بن المهلب عن عثمان بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد
بهم فسمى سجدة النبيين ثم سجد ثم سلم **قال** الترمذي في حديث غيره وقال الحاكم صحيح على
شروطهما وقال ابن خبان ما روئي بن سيرين عن خالد بن اعزازي عن عروة بن بن سيرين في رواية
عبد البر وغيرهما وصور رواية اسحق بن عمار عن اسحق بن عمار عن اسحق بن عمار عن اسحق بن عمار
اسحق بن عمار وقد ورد في التمشيد في سجود السهو عن اسحق بن عمار عن اسحق بن عمار عن اسحق بن عمار
وعن المغيرة بن عبد الله بن عمار في اسنادها ضعف فقد يقال لان الاحاديث الثلاثة في
التمشيد في سجود السهو عن اسحق بن عمار عن اسحق بن عمار عن اسحق بن عمار عن اسحق بن عمار في
اسنادها ضعف فقد يقال لان الاحاديث الثلاثة في التمشيد باجماعها مما تبقى الى
درجته الحسن **قال** العلوي وليس ذلك ببعيد وصح ذلك عن اسحق بن عمار في قوله اخرجه ان
ان في شعبة اسمي لم يخصص في البخاري **وفي** رواية في مسند ابن عمار في سجود عند رسول الله
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العتق فقام ذو اليمين فقال انقضت الصلوة
بعض ذلك رسول الله **وفي** رواية ابى داود بن طريق محمد بن زيد عن مسند ابن خبان
عن ابن سيرين في هذا الحديث قال ولم يسمي السهو وصلا بغيره من قول لابن سيرين
الاخرام في سجود السهو بعد السلام ولم يورد على الاتقان كغيره السهو وهو وعظما قال
الاحاديث وابوداود لم نقل احد من كبار الاحاديث في حديثنا الى شدة هذه الرواية
ويحتمل ان يكون المشية المذكورة في هذا الحديث اجماع الذي كان عليه الصلاة والسلام
يستدل به في قول الخادم المتروك انما وقع الاستتمام صلوة لان اركانها كان في اللبس
وقوله فقال لم يورد في بعض النسخان وفي بعض النسخ وفيه تفسير للم
لن قوله في رواية ابى حنيفة التمشيد منه كل ذلك لم يكن في سابقه لما قاله اصحابنا في
ان لفظ هذا اذا ندمت وعبرها النبي كان فيها كل ذلك لا للجموع بخلاف ما اذا ما
كان يقول لم يكن كل ذلك وطحا الحاطب ذو اليمين في روايته ابو حنيفة بقوله قد
كان بعض ذلك واجابه في هذه الرواية بقوله لم يكن في رواية لانه لم يكن في الامرين

وكان

وكان مقررا عند الصحابة ان السهو غير جائز عليه في الامور الالهية حرمه بوقوع النسيان
لا القصد وبوجهة لما لا زال السهو جازيا على الصلوة والسلام في طاهر بقية
العتيق **قال** ابن دقيق العيد وهو قول عامة العلماء والنظار وسدت طائفة فقالوا
لا يجوز على النبي صلى الله عليه وسلم السهو وهذا الحديث يرد عليهم يعني حديث ابن مسعود قال
فيما انما انما السهو لانه النبي صلى الله عليه وسلم كان يمشي وكان القاضي عياض يميل الاجماع على عدم جواز
السهو في الاقوال التلغمية وحق اختلاف بالانفعال لانه يعقب **وفي** النسخ من جواز
ذلك على انه لا يرد في بعضه عليه بيان ذلك اما منصلا بالعلم وبعد كما وقع في هذا الحديث
من قوله لم يورد في بعضه غيره من حديثه لانه يرد في بعضه قوله لم يورد في بعضه قوله لانه يرد في بعضه
الامر وليست فاد منه ان الاعتقاد عند فقهاء القيعين بغيره مقام اليقين في فاديه السهو في
سئل ذلك بيان الحد الشرعي في اوقع مثله لعين واما من منع السهو مطلقا فاجابوا عن
هذا الحديث باجوبه فيقول قوله لم يورد في النسيان ولا يلزم منه في السهو وهذا قول
في رواية اخرى وقد تقدم تصحيحه ويكفي فيه قوله في هذه الرواية في حديثه واقرب على ذلك
وقيل قوله لم يورد في النسيان وخصمته وكان يتبعه ويقع في ذلك ليقع التمشيد منه بالصل
لونه المخرج من العتق ولفظ سجدة في سجود السهو عند البخاري وسلم بلفظ صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم واد في بعض النسخ بعض الرواة والصحة ان رواه سلم قبل له في سؤل الله احد
في الصلاة في قال وما ذاك قالوا صليت لكذا وكذا قال النبي رطبه واستقبل القبلة
وسجد سجدة ثم سلم فلما اقبل علينا بوجهه قالوا انه لو حدث في الصلاة في نسيان له ولكن
انما انما النبي صلى الله عليه وسلم كما يمشون فاذا نسيت قد يرد في واذا سلك حركته في صلاته فليتم
الصواب فليتم سجدة ثم يسجد سجدة ثم يسجد سجدة ثم يسجد سجدة ثم يسجد سجدة ثم يسجد سجدة
ولم يكتف باتيان وصف النسيان حتى وقع قوله من عساه يقول ليس نسيانا كمن نسيانا فقال
كما يمشون وفي هذا الحديث ايضا يرد قوله في قال مع قوله لم يورد في النسيان كما في اللفظ الذي ذكره
غيره حيث قال في النسيان لانه يقول السبب انه لانه او قد يفتقروا هذا ايضا بان
حديث ابى حنيفة في لانه لا يورد في اصل النسيان بل اذ كان في سجود السهو بوجهه بوجهه بوجهه
وهو ريقه قاله ابن عبد البر واما الامر فلا يلزم في ما اضافته النسيان الابه در ما اضافته
النسيان بل في ان الفرق بينهما واضح جدا فيقول ان قوله ارجع الى السلام اي سلمت
بابيا على ما في اعتقادي التي صليت ايضا وهذا لانه كان في النسيان لانه في النسيان
بل قد نسيت وكان هذا القول وقع شكنا الصواب معه في استنباط احصا من هذا
الفتور يرد في ايراد من استشكل كون ذي اليمين عدلا ولم يقبل فيه بغيره فسيب
التوقف من كونه احقر عن تيمون فعمل المسؤل بما رايه في اعتقاده وهذا
يجاز من قال ان احقر باس من خصه جمع لا تجز عليهم ولا يجوز عليهم في النواظير ولا
حاملهم على السكوت عنه فعمل بكذب يوع انه لا يتقطع بصرفه فانه سبب عدم القطع



كون من معارضها بما عتقدوا السوا خلاف ما اجريه وفيه ان المنة اذا انفرج زيادة فخير وكان
المجلس مقرا وامتنع في العادة فقلتم عن ذلك انه لا يقبل اجزءه في جوارها بل على الصلاة من
ان في الثاني منها **وقال** سحنون انما يدعي بسلام من العيين كما في قصة ذكرا ليدين لان ذلك
وقع على غير القياس فيقصره على مورد الضر والتم الفرض ذلك على احدي صلاته العشاء فبينه
شلا في الصبح والذين قالوا بجواز السوا مطلقا فتدبره بما اذا لم يطل الفصل وفيه ان الكلام
سهو لا يقطع الصلاة خارجا خلافا للمثنية واستدل به على ان هذا الكلام المصلحة الصلاة
لا يطلها وتعقب بانه صلى الله عليه وسلم لم يتكلم الا سوا وانا نقول ذكرا ليدين له ان
نسيت وقولنا الصحا قبله صدق ذكرا ليدين فالفرض تكلموا معتقدين في وقت معين
وتوجه فيه فكلموا اظنا انهم ليسوا في صلاة لدا قبل وهو فاسد لانهم تكلموا بعد قوله
الصلاة والسلام لم يقصر وجيب الفصل لم يقطعوا وانما وسوا كما عدل في داود في رواية
ساق سلم اسنادها وهذا عند الغنم للمطاني وقال لصل القول على الاشارة بجواز ما عدا ذلك
عكسه فيمنع في الروايات التي فيها التصريح بالقول في هذه وقصا قولى في قولين عمل
على ان بعضهم قال بالقطع وبعضهم بالاشارة لكونه في قول ذكرا ليدين بل قد نسبت وقد
جواب عنه عن البنية على تقدير تجزئهم بظن قبا ان كلامهم كان جوابا للنبي صلى الله عليه
وجوابه لا يقطع الصلاة وتضمنوا بانه لا يتم في جوب الاحاطة عدم قطع الصلاة
واجيب بانه ثبت مخاطبته في التمسك وهو محي لعموم السلام عليك الجاهل الذي لم
يقصد الصلاة والظاه ان ذلك خصا بيه **وعن** عبد الله ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلى الظهر حشا فقبل لها ربه في الصلوة ذلك وما ذاك قالوا صليت حشا
فسيجد سجدة بغيره ما سلم رواه البخاري وابوداود والترمذي والنسائي بهذا اللفظ
الان سلم لم يقبل فيه ليد ما سلم وعبد الله هذا هو ان سمعوا وقع الاحاديث السجود
بعبد السلام وقد اختلف في ذلك فقال مالك والمؤني والوثوري والسائفة
بالتقوية من اذا كان السهو بالنقصان والزيادة في الاول قبل السلام وفي
الزيادة يسجد بعده وزيعة ابن عبد البر انه اولى من قول غيره للبحر بن الجهم قال في
موافق للسطر لانه في التقصير فينبغي ان يكون من اصل الزيادة في الصلاة ثم عظم لليطان
فيكون خالصا **قال** ابن دقنق العبد لاشك ان الجهم اولى من الترجع وادعا للشيخ
ويخرج اجمع المدكوب والناسبة المدي كورة واذا كانت المناسبة طاهرة وكان الحكم
في وعنه اجمع الحكم جميع حالها فلا يخفى الا بغير وتعقب بان كون السجود في الزيادة
ترغيبا للسطر فقطع ممنوع بل هو حصر ايضا ما وقع من اختلافه وان كان زيادة فهو
نقص في المعنى **قال** الخطابي لم يرجع من فرق بين الزيادة والنقصان في فرق صحرا
ففضة ذكرا ليدين وقع فيها السجود بعد السلام وبه عن نفعان واما قول الثوري
اقوي لهذا صاحب قول مالك ثم احمد فقال عن طريقه قول قوي لانه قال يستعمل قال

حديث فيما زاد فيه وما لم يزد فيه في سجود بعد السلام **قال** ولو لا ما روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم في ذلك لرب كل قبل السلام لانه من شأن الصلاة في فعله قبل التسليم وعنه
اما ما اشاعه في سجود السهو فكل السلام وعند تحفة كلة بعد السلام واعلم بالتحفة
على حديث ابن مسعود هذا وتعقب بانه لم يعلم زيادة الرمة الا بعد السلام حين سألوه
وهل يزيد في الصلاة وقد ائتمروا العلماء في هذه الصورة على ان سجود السهو بعد السلام بقدر
قبل التسليم على السهو وانما بانه الصلاة لتجوز به الزيادة في الصلاة لانه كان بيان
توقع التسليم واجاب بعضهم بما وقع في حديث ابن مسعود من الزيادة وهو اذا سكت
اعلم في صلاته فليست الصواب فليست عليه ثم ليسلم ثم يسجد سجدة واحدة واجيب
بانه مما مضى يحدث او يسجد عند مسأله لفظه اذا سكت احكامه في صلاته فليست
كمن صلى فليطرح السك وليس على المستيقن ثم يسجد سجدة في ان يسجد بغيره نفسا
ويج بعضه بينهما تجل الصورين على خاليتين ورجح البيهقي طهفة التحيز في سجود
قبل السلام او بعده وثقل الما وروي الاجماع على جوازها في اختلاف في الافضل وهذا
اطلق الثوري وتعقب بان امام الحرمين نقل في الصلاة اختلاف في الاجزاء من المدا
واستعمل القول بجوازها ويمكن ان يقال الاجماع الذي نقله الما وروي والثوري قبل
عنه الاراء المذكورة والله اعلم **وقال** احافظ بن حجر ولو سمي سهون ولا كلفاه عند
الشافعي وبالك والحنيفة والحنبل وسجد سجدة في الحج والجهور ان يسجد للسهو في الطوع
كالفرض **الربع عشر** فيما كان صلى الله عليه وسلم يقول بعد الصلوة
من الصلاة وحطوسه بعد هذا وسرعة اقتاله بعد صا **وعن** ثوبان كان صلى الله
عليه وسلم اذا اضرقت من صلاتها استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام
تباركت باحبال والاكلام رواه مسلم ولم يملك مستقبل القبلة الا مقدا وما يقول
ذلك وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى على صحابه فقبل ما ورد
من الدعاء بعد الصلاة على انه كان يقول بعد ان يقبل على صحابه بوجه الشريف
فقد كان عليه الصلاة والسلام يسوع الانصال الى المؤمنين وكان يقبل عن يمينه
يساره **وقال** ابن مسعود رايته صلى الله عليه وسلم كثيرا يقبل عن يساره رواه الشيخان
وقال الشافعي ان رايته صلى الله عليه وسلم يقبل عن يمينه رواه مسلم **وقال**
ام سلمة كان اذا سلم مك في محاربة يسير اقلت فتري والله اعلم لا يقبل العسا
قبل ان يدخل حال رواه البخاري **وقال** عابسة رضي الله عنها كان عليه الصلاة
والسلام لم يقبل الا بعد ان يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا
الجلال والاکرام رواه مسلم وهذا الحديث يشك به من قال ان الدعاء بعد الصلاة لا يشع
ولجواب ان الما وروى في المدا كور في ساره عليه الصلاة والسلام كما سأل على
صبيته قبل السلام الاثمة ان يقول ما ذكره وكان يقول لاله الله وحده لا شريك له



له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما سئلت ولا ينفع
لكم دينك اجمع رواه الشيخان من حديث المغيرة بن شعبه **وكان** صلى الله عليه وسلم يقول
باعتقاده لا اله الا الله وحده لا شريك له اذ قال له اهلك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا اله الا الله ولا نعبد الاياه وله النعمة وله الفضل
وله الشان الحسن اجمع لا اله الا الله ان الله مخلصه له الدين ولو كره الكافرون رواه مسلم من
حديث عبد الله بن الزبير **وعن** سعد بن عبادته كان يعلمه بيته هو لا الكلمات ويقولون
الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ به من الصلاة اللهم في اعوذ بك من الجن واعدوك
من الجن والاعوذ بك من اعدائك واعدوك من شدة الدنيا واعدوك من اعدائك من الجن والاعوذ بك
زيد بن ارقم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في كل صلاة اللهم ربنا ورب كل
شيء اناسئد ان جعلنا ربك ورب كل شيء اناسئد ان جعلنا ربك ورب كل شيء اناسئد ان جعلنا ربك
لان شريك لك اللهم ربنا ورب كل شيء اناسئد ان جعلنا ربك ورب كل شيء اناسئد ان جعلنا ربك
شيء اناسئد ان جعلنا ربك ورب كل شيء اناسئد ان جعلنا ربك ورب كل شيء اناسئد ان جعلنا ربك
من الدنيا والاخرة يا ذا الجلال والاكرام اسمع واسمع الله البر الله الكبر رواه ابو داود
وروي في كتاب المدي لان النبي صلى الله عليه واله اعلم بالسلامة من الصلاة مستقبل القبلة
سواء المشرق والامام والمغرب فلهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يركع في الصلاة
ولا يركع عنه باستراجه ويخصر بعضهم في الصلاة في القبلة والعصر ولم يصلي الله صلى
الله عليه وسلم ولا اخطا بعده ولا اورد الله ابيه منه وانما صوابه استحسانه من رواه
عوض بن السنة بعد ما قال وتمايضا لا عنه المعاصرة بالصلاة انما صوابها اولها
فما فيها قال وهذا هو اليتيم في الصلاة فانه مغفل غاربه ساجده فاذا اسلم انقطعت
التعاضد وانتهى موقفه وركعتين في سجدة في حال الشاقنة والقرب وهو مستقبل عليه
فولسما اذا انصرف عنه ثم قال لكن الا اذا كان الورد بعد المكتوبة يستحب لمن في الصلاة
يصل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان يفرغ من ربه يدعو باليسا ويكون دعاء عقب
هذه العادة الثانية وهي الذكر لا يكونه من المكتوبة **انتم** وقد كان في خطا يري
من دعواه النبي صلي الله عليه وسلم قاله رابن شيخ مشايخنا المقاتل ابو الفضل بن محمد بقعته فقال
ومن دعاء من النبي مطلقا ورد في بعض كتب عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال له يا معاذ والله اني لاهلك فلا تدع في كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك
وسلك وحسن عبادتك اخرج ابو داود والنسائي وحديث زيد بن ارقم سمته صلى
الله عليه وسلم يدعو في كل صلاة اللهم ربنا ورب كل شيء اخرج ابو داود
والنسائي وصححه ابن حبان وغير ذلك وقال فان فعلت المل ودبر الصلاة فرب
اخرها وموال السهنة قلت قد ورد الامور بالذكر من الصلاة والمراد به حمد
للسلام اجماعا وكذا ما ذكره في حديث ما جاز لعه **وقد** اخرج الترمذي في حديث

امامة قيل يا رسول الله اي دعا اسع قال الجوف الليل الاخرود والصلوات المكتوبات
والحسن **واخرج** الطبراني من رواية جعفر بن محمد الصادق قال دعا عبد الله المكتوبة
افضل من الدعاء العائنة لفضل المكتوبة على النافلة قال وفيه شيء من الخصال
ان من اراد ان يقضي في الصلاة الصلاة مظلة او ليس كذلك فان حصل كلامه انه نفاه
بغير استمراء استقبال المصلي القبلة وان اراد غنبا لسلامه وانما اذا انقلبت وجهه او قدم
الاذكار المشروعة فلا يخفى عنده الاستبان بالدعاء حينئذ **كانت** عليه الصلاة
والسلام حين تقام الصلاة في المسجد اذا اراد ان يركع في الصلاة اذا اراد ان يركع في الصلاة
ابو داود **وقال** ابن مسعود السدي كان صلى الله عليه وسلم يركع في الصلاة في الصلاة
ويقول استسودوا ولا تخلفوا اختلفت طولكم ليقضي منكم اولوا الاوطار والنبي من الذين
يلقونهم رواه مسلم **وقال** ابن عباس قوام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ففتت
عن يسار فاحمد يدي من ولا ظهر فتدعي لك عن ولا ظهر الي السطح الا ان يراه
البياري وسلم **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة من ركعتين لم يركع في صلاة
الا من ركعتين عليه فعوده حضرت الصلاة فصلى بنا قاعا افضلنا رواه فعوده اجميز
از بعض الرواة واذا صلى قائما فاضلوا قبا رواه البياري وسلم **وقال** احمد ي
دماني ساير الروايات متقاربة واذا البياري قوله اذا صلى على الناس فاضلوا جلوسا
وهو في صلاة القديم صلى في موضع الذي مات فيه جالسا والناس خلفه قايما
لم يركع في الصلاة وانما يركع في الصلاة من صلى الله عليه وسلم انتهى **وقال** اناحي
وابو حنيفة وجمهورا سلك لا يجوز للمعاد على القيام ان يصلي خلف القاعد الا قايما
واجميز ابان صلى الله عليه وسلم صلى في مرض موته بعد ذلك انا عدوا ابو بكر والناس
خلفه قايما فان كان بعض العلماء عمر ان ابا بكر رضي الله عنه كان يقول الامام والنبي صلى
الله عليه وسلم مقدمه على الصواب انه صلى الله عليه وسلم كان هو الامام **النوع**
الخامس عشر في صلاة صلى الله عليه وسلم **عمر** النبي صلى الله عليه وسلم
قال في جبريل النبي صلى الله عليه وسلم مرة ايضا فيها كلمة سودا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما بعد فقال الائمة وصلت قبانت وامتك والناس لهم فيها منع اليهود
والنصارى ولكن فيها جز وعباسا عة لا يؤا منها عدا من يدعو الله بحجر الاستحالة
وهو عن ابان يوم الرية فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل وما يوم الرية فقال
ان ذلك اتخذ في الفردوس واودى الف فيه كشيء من سلك فاذا كان يوم الجمعة انزل الله
من لا كلمة وحوله من ان يركع السهنة او الصلوة فيجلسوا من ولا يركع على ذلك اليوم
فيعتزل الله عز وجل ان يركع في صلاة وعدي فاسالوني اعطوا فيقولون ربنا اسالنا ان يركع
في قوله قد صليت عنك ولا يا مئونة وله في يد بعض حيون يوم القيمة لما يعطيهم يوم القيمة
اجور وفيه استوى ريك على العرس رواه الشافعي في مسنده **روي** مسلم من حديث

ابن مصرية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه اجعل الجنة وفيه اخرج من النار الساعة الاخرة يوم الجمعة **وروي** النبي
 في الدعوات من حديث ابن عباس قال صلى الله عليه وسلم اذا دخل وجه قال اللهم بارك لنا في
 رجب وشعبان وبلغنا رمضان وكان يقول ليلة الجمعة ليل اعدو يوم الجمعة يوم اضر ويوم
 الجنة الخواص يبلغ العشرين ذكره ابن القيم في الهدى النبوي لا اظن ذكره باسمه والبيت
 من غرضي ونسب افضل ايام الاسبوع كالانفة افضل ايام العام وكذلك ليلة القدر وليلة
 الجمعة ولهذا كان لوقفه يوم الجمعة يوم عرفة منية على سائر الايام **قال** ابو امامة القاسم
 يوم الجمعة افضل ايام الاسبوع ويوم النحر افضل ايام العام قاله وغيره لا يسلم قاله
 من اعراضه وغيره وقصصه **ابن مصرية** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كس من
 الاخرق السنابل يوم القيمة بيانه وفيها الكتاب في ثلث ايام هذا يوم الذي فيه
 الله عليهم واحلهم ما فيه فهدانا الله له قالنا سنابغ اليهود عن اهل التصاري بعد رواه
 القاري **وروي** رواية ابن عيينة عن ابي ابيد عنده مسلم عن الاخرق وعن السائغوري
 الاخرق وانما الاول منزلة والمراد باليوم يوم الجمعة قوله سيدنا الموحدة واسكان
 الساعة من تحت وقع الدال لهمة غير وادعت هذا فتولاه اما جعل السبت على الذين اختلفوا
 فيه اي على نبيهم موسى عليه الصلاة والسلام حيث يومه بالجمعة فاختروا السبت **قال**
 في السبت اقله ان كان على نبيهم في ذلك اليوم لا اجله فان قيل انما جعله يومه
 ان يوم الجمعة افضل من يوم السبت والاحد قولان لبعضهم الملائكة يقولون ان الله خلق
 العالم في ستة ايام وبدا الخلق والتكوين في يوم الاحد وفي يوم الجمعة فكان الخلق في يوم
 السبت فقال له يهودي ورجل يوافقون في ترك الاعمال فحسبوا السبت في هذا المعنى وقالت
 النصارى من هذا الخلق والتكوين في يوم الاحد فحسبوا هذا عبدنا هذا الذي هو يومنا
 قالوا وجه في جعل يوم الجمعة عبدا ليعوا ان يوم الجمعة هو يوم الكمال والتمام وحصول
 الكمال والتمام يوجب النجح الكامل والسود العظيم فجعل يوم الجمعة يوم العبداء في من هذا
 الوجه والله اعلم **قال** ابن بطال وليس المراد في الحديث انه فرض عليه يوم الجمعة بعينه
 فابوا بلفظه ان الله عز وجل فرض على اليهود الجمعة فانوا وقالوا يا موسى اجعل لنا يوم السبت
 فجعل عليهم وليس ذلك ليعين من مخالفتهم كما وقع له في قوله اذ غلوا الثياب سجدا وقوله طه
 وهم القائلون ببعضه او حيل قوله فهدانا الله له بان فرض لنا عليه وان يراد الله
 اليه بالاجتهاد والشهد للشاني ما رواه عبد الرزاق باسناد صحيح عن محمد بن يسير بن
 قال جعل اصل المدينة قبل ان يقدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل ان منزل
 الجمعة فتاقت الاضطرار لليهود يوما يجتمع فيه كل يوم سبعة ايام وللقاري
 مثل ذلك فهدانا الله يوما يجتمع فيه بذكر الله تعالى ويصل وتسلم فجعل يوم
 العروبة واجتمعوا الى سعد بن زلادة فضلي يومه يومه قالوا لله تعالى في بعد ذلك

اذ اذودي للصلاة من يوم الجمعة وهذا وان كان من سلافة ساهدا باسناد حسن **رحم**
 احمد وابوداود وانما اخبره وصححه ابن خزيمة من حديث كعب بن مالك قال اول من صلى في
 الجمعة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة سعد بن زلادة فرسل ان يسير
 يد على ان اولها للصحابة اختاروا يوم الجمعة بالاجتهاد ولا يمنة ذلك ان النبي صلى الله
 عليه وسلم علم بالوحى وهو يومه فلم يكن انما ولدنا لاجتماعها ولما قدم المدينة
 النبي **قال** انما احببنا لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اقام ايضا في بني عمرو بن
 عوف يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الاربعاء ويوم الخميس والسبت يومه من يوم الجمعة
 في حتى سألهم فصاروا في المسجد الذي في بطن الوادي فكانت اول الجمعة صلانا ما بالمدينة
 وذلك قبل ناسين سبعة **وكان** صلى الله عليه وسلم يصلي الجمعة من قبل الشمس وراه
 الخواص من حديث **السويدي** رواية اذ السنن البروري بالصلوة اذا استدرج وروى ايضا
 في الجمعة **وروي** رواية سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم
 الجمعة وقيل بعد الجمعة **امل** الزخطة شرط في لغتها بالجمعة لانها الصلاة الا
 في **قال** سعيد بن جبير يمتدلة الركعتين من صلاة الظهر فاذا تركها صلى الجمعة
 فقد ترك ركعتين من صلاة الظهر ولا يكون يومه في زمانه صلى الله عليه وسلم على المنار
 وينبغيه وانما كان بالايون وحده يزيد صلى الله عليه وسلم اذ اظلم على المنبر
 كما صرح به ائمة المجتبية والمالكية والشافعية وغيرهم وعيادة العريضان الرعيان من
 الجمعة في هذا ائمة واذا صعد المنبر الامام حاسر اذ ان المؤذن يزيدي المنبر بذلك جري
 التوارث ولم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اذا ان وعيادة ابن
 الحاجر من المالكية ويجزم السعي عنه اذ ان طوس الخطبة وهو المهوره كما كان وكثيرا امر
 باذان قبله على الزود من غلته هشام الى المسجد واصل الاخر من يد جاشني **وتحج**
 قوله ابن عبد الحنن وقديب الطاب ولما قول ابن ابي زيد في رسالته وهذا الاذن
 الثاني اخره بنوا ائمة فقال ساجد الفارابي وغيره يعني الثاني في الاذن
 وهو الاول في العمل قال وكان بعض شيوخنا يقول الاول هو الثاني والثاني
 هو الاول ومنسوخ ما تقدم انتهى وعيادة الزود في لغته من الشافعية يجلس
 الامام على المستراح ليستريح في قبل الصعود ثم يوزن المؤذن بعد طوسه فان الثاني
 كان حين يجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن قبله اذ ان قلما كان من عثمان
 وكثيرا من امره بالتأذين تباينهم بغير كل من الى ذراع المؤذن انتهى **وذكر** انما
 ابن دريد قال كان النداء يوم الجمعة اوله اذ اطس الامام على المنبر على عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اوله بكر وعقبا اذ ان روى عثمان وكثيرا الناس واذا النداء الثالث
 على الزود وراه الخواص وقال السويدي موضع بالسوق بالمدينة **وروي** رواية ايضا
 انك تادين يوم الجمعة امره عثمان حين راسل السيد وصومته من اشبه قوله ابن زيد



السابق عن ابن خزيمة كان الاذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا كان يوم الجمعة **وقال** ابن خزيمة قوله اذا نهي برب الاذان والاقامة تعلقيا ولا تسترا كما في الاعلام وللنسي كان بلال يؤذن اذا جلس النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فاذا اقام **وقال** رواية وكيع عن ابن خزيمة واسر عثمان بالاذان الاول ويحتمل الاسام السابعة من هذا الوجه **قال** في فتح الباري ولا منافاة بينهما الا انه باعتبار كونهما باسما واما باعتبار كونهما مفدا على الاذان والاقامة يسرى والا واما قوله في رواية البخاري التاذين الثاني فتوجه النظر الى الاذان لا الاقامة **وقال** الشيخ خليل في التوضيح خلف النقل هذا كان يؤذن بنو يديته صلى الله عليه وسلم وعلى السار الذي نقله اصحابنا انه كان على المنبر فلهذا ان الناس عن مالك في الجمعة **وروي** ان عبد البر في كافيته عن مالك ان الاذان من يدك للامام ليس من الابرار القديم **وقال** عثيمين هو اصل الاذان في الجمعة وكذلك نقل صاحب الطائفة المازري وفي الاستئذنة كان هذا السبب على بعض اصحابنا فان كان يؤذن الاذان يوم الجمعة من يدك الامام كان في يومه صلى الله عليه وسلم واذا كان في غيره من يدك في ذلك الحديث في زمن عثمان **وقال** وهذا قول من نقله عن استئذنه حديث الساب بن زيد فاك وكان يؤذن فيقول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس على المنبر يوم الجمعة انه بكر وعاشي واحمده في جمل الاذان في هذا الجمل يعرف الناس على الامام على المنبر ويصنعون له اذا خطب قاله الملب **قال** في فتح الباري وفيه نظر فان في سابق محمد بن اسحاق عنه الطبراني وغيره في هذا الحديث ان الاذان كان يؤذن على باب المسجد الظاهر انه كان يطلق الاعلام لا خصوصا الانصاب والذي يظهر ان الناس اخذوا بفعل عثمان في جميع البلاد اذ ذلك لكونه جديدا خلفه قطع الامر لكن ذكرنا انما ينبغي ان اول من اخذ الاذان الاول في مكة الحجاج وبالبصرة زياد **وقال** تفسير جريسي عن الضحاك عن عمار بن موسى بن عمار ان يؤذن للناس بجمعه خارج المسجد في سماع الناس وان يؤذن بنو يديته كما كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم واذا كان يوم الجمعة لفتحة المسلمين وهذا منقطع بين كحول وعمار ولا يثبت وقد توارثوا هذا الاخبار ان عثمان الذي زاد في هذا المعتبر **وقال** روي عبد الرزاق ما يروي هذا الاثر عن ابن جريح **وقال** سليمان ابن موسى ان زادا الاذان بالمدينة عثمان فقال عطا كلا انما كان يدعوا الناس ولا يؤذن غير اذان واحد انتهى لكن خطاهم يدرك عثمان بن عفان رواية في ثبت ذلك عنه مقدمة على تكاره ويصح الجمع بالذي كان في زمن عمر بن الخطاب استمر على عهد عثمان ثم روي ان يجعله اذا نال ان يكون على مكان عالي ففعل ذلك ففعل له لونه بالفاظ الاذان وترك اذا كان يفعله على لونه مجرد اعلام **وروي** ان ابن خزيمة عن ابن عمر قال الاذان الاول يوم الجمعة يدعه فيقول ان يكون ذلك على سبيل الاعجاز وان يكون راد به لم يكن في زمانه عليه الصلاة والسلام لان كل ما لم يكن في زمانه صلى الله عليه وسلم يسرى بدعة لكن فيها ما يكون حسنا ومنها ما يكون عين حسنة ان فعل عثمان رضي الله عنه

كان اجما مسكوتيا لانه لم يتكروه عليه انتهى **وال** جمعة جمعها النبي صلى الله عليه وسلم باصباحها كما قد ساء في حديث الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم في بطن واخطبهم وسألوا عن خطبة خطبها بالمدينة فقال فيها **الحمد لله** احمد واستغفبه واستغفروا ومن بعد ذلك واغادي من كبره **واسئد** ان لاله الا الله وحده لا شريك له واسئد ان محمد عبده ورسوله اسئله بالهدى ودين الحق والنور والموعظة والحكمة على قدر من الرسل وقلة من العالم وصاله من الدين وانقطاع من الزمان ورموز الساعة وفيه من الاجل من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصى الله ورسوله فقد غوي وقد وصلنا لالامية الا وصيكم بتقوى الله فانه خير ما وصي به المسلم المسلم ان يحضه على الآخرة ويأمره بتقوى الله واحدا وما حذر الله نفسه فان تقوى الله من علمه على وجهه من ربه عوك وصدق على ما يتفقون من الآخرة ومن يصل للمعنى بينه وبين الله من امر من السر والعلانية لا يتقوى به الا وجه الله لم يكن له ذلك عاجل سره ودفرا فيما بعد الموت حين يتغير المور الى ما تقدم وما كان مما سوى ذلك يولد ان يدينه وبينه املا بعيدا ويحذركم الله نفسه هو الذي صدق قوله ولا تجزعه ولا تظلم لا ظلم لذلك فانه يتولى ابيك القول لذي وما انما يظلم للعبيد فانقوا الله في حال امره واطلعه في السر والعلانية فانه يتقوا الله بغير عنه سبانه ويقطعه ليعلم من تقى الله فقد فاز فوزا عظيما وان تقوى الله يفيض الوجه وترضى الرب وترفع الدرجه ثمذ والخطبة والام خطبة في جمل الله فقد علمتم بجمعة يوم الجمعة ليعلم الذين صدقوا ويعلم الكاذبين واحسنوا احسن الله اليكم وعادوا واعاده وطاعوه وان في هذا صوابا صوابا كما وسماكم المسلمين لئلا يهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيى عن بينة والاحول والافق الابانه فالتكروا ذكر الله واعلموا ان بعد الموت فانه يصالح ما بينه وبين الله بيمينه ما بين الناس من ذلك بان الله يقضي على الناس ولا يتصفون عليه ويملك من الناس ولا يملكون منه والاحول والافق الابانه العمل العظيم ذكركم في الخطبة التي خطبها في تفسيره وغيره **وقال** كان صلى الله عليه وسلم خطيب متوكا على مؤس وعصى **وقال** سئل ابن ماجه انه كان خطيب في كحول فاخطب على مؤس فاخطب في الجمعة على صا **وقال** ابو داود باسناد حسن انه صلى الله عليه وسلم قام متوكا على مؤس وعصى فالوا الحكم في التوكا على مؤس السبيل الاشارة الى ان هذا الدين قام بالسلاح ولهذا تضمنه بالسري كعادة من يريد الجهاد ونافع فيه العلامة من العبد النبي صلى الله عليه وسلم وقال الرازي في الاذنان والروي كذا انك والله اعلم **وكان** عليه الصلاة والسلام اذا صعد المنبر سلم رواه ابن ماجه **وكان** صلى الله عليه وسلم خطيب قائما ثم جلس ثم يقوم فخطب قائما رواه مسلم في رواية جابر بن سمرة **وقال** رواه له كانت له صلى الله عليه وسلم خطبتان يجلس بينهما اثنا الفان ويذكر الناس **وقال** حديث ابن عمر انه داود كان عليه الصلاة والسلام خطب خطبتين وكان يجلس اذا صعد المنبر حتى يفرغ المؤذن ثم يقوم فيخطب ثم يجلس فلا يكلم ثم يقوم



وقال ابن المنذر الذي عليه اصل العمل من خطبة الامصار الخطبة ثانيا وقتل عتيق بن
ابن حنيفة ان القمام في الخطبة سنة وليس **واجب** **وعن** الامت روايته انه واحد فان
تركه اساءت الخطبة وعند الباقر ان القمام شرط لسير طلاق القاد والصلوة واسته
بحيث جاز من سمرقند وهو اظنه صلى الله عليه وسلم على القيام مشروعية اهلوس من الخطبة
فلو كان المقود مشروعا في الخطبة من الاحتج الى الفصل بالخلوس والان الذي نقل عن اهلوس
وهو معاوية كان معروفا عند ابن ابي شيبة من طريق الشعبي ان معاوية لما خطب فاعلم
لان شرح خطبه واستدل السامع بوجه الله لوجوب اهلوس من الخطبة من انفاة رويها اظنه
الذي صلى الله عليه وسلم على ذلك **كان** رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعد الشا
ان بعد كما قاله البخاري **وكان** رسول الله صلى الله عليه وسلم اجرت عينا وعلاوة
واشد غضبه حتى كانه سدا يطش يقول لصيحه وسامك ويقول البعث انا انا الساعة
كما بين ويقرن من صعيه السبابة والوسطي يقول اما بعد فان خير ربي لا ودين
وخير الهدي صدي محمد وشرا الا وهو محمد ايضا وطريفة صلاة ثم يقول انا ولي بكل
مومن من نفسه ترك ما افلاصله ومن ترك شيئا او ضا عاذلي وعلى رواه مسلم
والسما من حديث جابر **ويش** رواية كانت خطبته صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة
بجاء الله تعالى وبقي عليه ثم يقول على ذلك وقد علا صوتة وذكر جمع **ويش** اخرى
كان خطيب الناس بجلاءه ويثني عليه بما هو اسلمه ثم يقول من عدي الله فلا يصله ومن يضل
الله فلا يادي له وخير الحديث كتاب الله ثم ذكر محرماته **وعن** ام هانم حارثة بنت
النفعان قالت ما اخبرت في القرآن الجيدة الا من لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اوما
كل جمعة اذا خطب الناس رواه مسلم **وعن** الحكم بن حور الطقي قال قدمت الى النبي صلى الله عليه وسلم
سابع سنة او ثاسع تسعة فلبسنا عنده ابا ناسمدا من اجمعة فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم متوكا على فوس وقال على عصاة فخر الله وانى عليه طمان خبيعات طيبات مباركات
ثم قال ايها الناس انكم كنتم تتعلمون وتطيقونكم ولكن سددوا وابسروا وادوا احد
داود **وعن** علي بن ابي طالب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قالوا يا ابا طالب
ليقتل علينا ارباب رواه البخاري **وعن** ابي لهرداء قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم جمعة فقال **توبوا قبل ان يموتوا** وباد روايا لعلا الصالحة قبل ان تستموتوا
وصلوا الذي بينكم وبينكم تسعدوا واكثروا الصدقة تزفوا وامروا بالمعروف
تخصوا وافهوا عن المنكر تبصروا ايها الناس ان لكم سكر الكرم ذكر الموت واكرمكم
احسنكم استعدادا **الاولان** من علامات الغفل التي في عن دار الموت والاناثة الى
دار الخلود والتمرد لسكر الموتور والتا صليو بالسنور رواه
ورواه ابن ابي عمير من حديث جابر بن عبد الله مختصرا **ويش** من سبل ابي داود عن
ابن جريح قال كان صدر خطبة النبي صلى الله عليه وسلم اكله لله ثمخه ولستعينه

ولستعنه

ولستعنه وتعود بالله من شرورنا تقسنا من بعد الله فلا يصله ومن يضل فادما يدي
واستعد ان لاله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق ليشرح اوتدبر ايم بيدي
الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصه ما فقه عني لسالة الله ربنا ان يحلنا
من يطعوه ويطيع رسوله ويقوم رضوانه ويحب خطبه **وعنه** ايضا عنه قال بلغنا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا خطب فلات هوات قريب لا بعد لما
هوات يريد الله انرا ويريد الناس انرا اما ما شاء الله كان ولو لم الناس ولا بعد لما قرب
الله ولا مقرب لما بعد الله لا يكون شيئا الا اذن الله عز وجل **قال** جابر كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا خطب يوم الجمعة يقول بعد ان يحمد الله ليصلي على انبيائه صلى
الله عليهم وسلم لهما الناس ان لكم ما لم فاستهوا الى ما لمه وان لكم هامة فاستهوا الي
فما سكر ان العبد المولى من يخاف من بين اهل بيده حتى لا يدري ما الله فاض فيه وبين اهل
تدقق باله الله صانع فيه فليباخذ العبد من نفسه لنفسه ومن يباه لاخره ومن
السبعة قبل الكبر ومن يخفى قبل الهات الذي تسمى بيده ما بعد الموت من مستغنت
وما بعد الدنيا من كاد الالهة والناس اقول قولي بكنه واستغفر الله لي ولكم رواه
ابن عراب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب يوما وقال ان الدنيا عرض خاضر ما حل
منها البر والفاقر الا وان الاخرة اجر صادق يفتق فيها ملك فاد الا والاجر حله بغير
في الجمعة الا ان السعير طه عذرا في السار الا فاعلموا انتم من الله على حد رواه اهلوس انكم
معرضون على اعمالكم فعمل سقاة ذرة خير من عمل سقاة ذرة شر او اءا الشا
وعن ابي يعقوب في كلبته سخن واخذت صلب الانصاف ويمنع جميع انواع الكلام طال
الخطبة ام لا **وعن** السافعي في المسئلة قولان سمولان ويناسا بقول الاحتجاب على
الحايف في الخطبة من يد الالو العتير ام لا فعلى الاول يحرم لا على الثاني والثاني هو الارجح
عند من يقر اطلاق من اطلق منهم اباحة الكلام حتى شتم من شتم عليه من الخطاب **وعنه**
ايضا رواه ابن ابي عمير وعندهما ايضا التقية ممن سمع الخطبة ويمنع من لا يسمعها واغرب
ابن عبد البر فتمت الاجماع على جوع الانصاف على من سمع الا ان قيل من التاثير
وروى سبلنا لفظنا في وهو صلى الله عليه وسلم خطب فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم صليت قال لا قاله فزارع العتير رواه البخاري وسبل ابو داود واستعمل
على الخطبة لاسمع الداخل من جلوة حية المسير ونعتت بالمقاداة فقه عن لاجرم
فيها الخيل اخصاص ابي هليك ويبدل عليه قوله **ويش** في ابي سعيد عند اسلاف السنن
قال جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب في صبة يد فقال له اصليت قال لا
قال صلى الله وسلم في الناس على الصدقة احدث قاسم بان يصلي ليراه الناس وهو
قام فتيقده قوا عليه **وعنه** ايضا ما يوبد اخصو صيد وهو ما اخرج من جمان
وهو قوله صلى الله عليه وسلم السليلك في اخر الحديث لا تعودون لهما اذ لا يسمع



الاستدلال به على صحة الحجية في تلك الحالة انما يطلقوا ان الحجية تنفوت بالحول فماذا
 ما اغفل به بعض من الاستدلال بالحجج على صحة الحجية وظلة رود لان العتقة عم
 للخصوصية والتفصيل يكونه عليه الصلاة والسلام قصة الصدقة عليه لا يمنع القول
 بجواز الحجية فان المانع من جواز الحجية ان النطق بعلة التصديق **قال** ابن المنير لو ساء
 ذلك لساغ مثله في النطق عند طلوع الشمس وسائر الاوقات المذكورة ولا ياربه **ومما**
 يدل على ان امر بالصلاة لم يخص في قصة الصدقة وما ورنه صلى الله عليه وسلم وان
 بالصلاة في الحجية الثانية بعد ان يحصل في الحجية الاولى فيمن قد دخل بها في الثانية
 فصدق بالحجية انما صلى الله عليه وسلم عن ذلك اخرج **قال** ابن حجر **قال** في حديث
 سمعنا ايضا وان جاز ان كروا من بالصالح ثلاث مرات في ثلاث جمع فدل على ان قصة
 الصدق عليه خروجه لعله كاملة واما الاطلاق من اطلاق الحجية تنفوت بالحول فماذا
 حكى النووي في شرح مسلم عن الحجية من ان ذلك في حق العالم اما الجاهل والناسي
 فلا دخل هذا له الاصل في قوله في الاول على الحجية ما ورنه في الخبرين على النسيان والجاهل
 لما نسي على التأويل المذكور والخبرين معا في الاصل بالانقطاع والاشتماع للحجية
 وقتها **قال** ابن حجر **قال** في حديث في زيادة المانع مما يطول كونه **قال** في هذه الاجرة
 التي في مناصفة من اصلها العموم قوله صلى الله عليه وسلم في حديث في زيادة اذا
 دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي العتيق متمم عليه **قال** وورد اخبر منه في حال
 الخطبة في رواية شعبة عن عروة بن ربيعة قال سمعت جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو خطيب اذا خطب احدكم والامام خطيب وقد خرج فليصبر ولعنين
 تنفق عليه ولمسلم من طريقين في سفيان عن جابر انه قال ذلك في قصة سليك ولفظه
 بعد قوله فالعامة تجوز في قال اذا خطب احدكم يوم الجمعة والامام خطيب فليصبر ولعنين
 ويجوز فيه **قال** النووي هذه الاصل لا تنطبق اليه التأويل ولا اظن عالما يبلغه
 هذا اللفظ ويعتقد صحاحه **قال** العارضا في صحيحه في حقه هذا
 الذي اخرج به مسلم لرضي في باب لا يجزئ التأويل انتهى وقد قال في قوله انما امر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم السنة الحجية التي فيها ومستند قوله عليه الصلوات
 والسلام في قصة سليك عن ابي جحيفة اصلت ركعتين قبل ان يجي لان ظاهره
 قبل ان يجي من البيت ولهذا قال الا واما قوله كان صلى الله عليه وسلم في البيت قبل
 ان يجي فلا يصل اذا دخل المسجد **ويحتمل** بان المانع من صلاة الحجية لا يجزئ ان نقل
 حال الخطبة مطلقا ويجزئ ان يكون مع قوله صلى الله عليه وسلم قبل ان يجي الى
 الموضع الذي كانت فيه الان وقاية الاستغناء ان كان يكون صلواتها في غير
 المسجد ثم تقدم ليعتد به من سماع الخطبة ويورد ان في روايته مسلم اصلت الركعتين
 بالان والامام وبني للعهد لا عهد هناك ان في من حجة المسجد واما سنة الحجية

تحت

التي قبلها في بيان الكلام فيها ان شاء الله تعالى **كانت** صلاة صلى الله عليه وسلم قصدا
 وخطته فصدوا واه مسلم والترمذي بن رواية جابر بن سمرة **قال** في رواية ابو داود
 وغيره ابايات من القرآن ونزل الناس **وعنه** في اخري كان لا يطيل الوعظ يوم الجمعة انما هو
 كانت لسبب **قال** ابن حجر **قال** في حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم خطب عليه عامة سودا فلاح
 فيها ما بين كتيبه واه مسلم **قال** ابن القيم في الهدى النبوي كان عليه الصلاة والسلام
 اذا اخرجت الناس خرج اليهم وحده في غير حال يسير يمد يده ولا يسر طيلستان ولا طرجة ولا
 سواد فاذا دخل المسجد سلم عليه فاذا صعد المنبر استقبل القبلة بوجهه وسلم عليه ثم جلس
 واخذ بالاذن فاذا اذاع منه قام صلى الله عليه وسلم خطب ثم فصل عن الاذان
 والخطبة لا يارجل في جرح ولا يمشي ولم يارجل في بيده سيفا ولا عنق وانما كان يعتدل على نور او عصى
 قبل ان يجيء المنبر وكان يامر الناس بالوقوف في الكعبة الاولى واذا حاك المنابر اتقى ويتنزه في قوله
 ولم يكن يارجل في سيفا ولا عنق وانما كان يعتدل على سبعة اوصع قبل ان يجيء المنبر وكان
 صلى الله عليه وسلم يقرأ سورة الحجية في الكعبة الاولى واذا حاك المنابر اتقى ويتنزه في قوله
 واه مسلم والترمذي وابو داود والحجج في قرآته بسورة الحجية استأمنها على وجود الحجية
 وغير ذلك مما في من التواب والحث على التوبة والذم لكونه عز وجل وقراءة سورة المنافقون يوجب
 طهرها منهم وفيه هم على التوبة وغير ذلك مما في من التواب والذم لكونه عز وجل وقراءة سورة المنافقون يوجب
 التوبة عن غير **قال** في حديث النعمان بن بشير عنده مسلم كان يقول في العبد من في في الحجية
 يسير اسم ربك الاعلى ويقل انك العبد في العاشية **وقد** اختلف في العدد الذي يتعد به
 الحجية وللعلم فيه خمسة اقوال للحد **قال** في صحيح ابن ماجه **قال** الثالث اشان كما حجة
 وهو قول الحجية امد الظاهر الثالث اشان في الامام عند ابن يوسف وعبد واللب
 الرابع ثلاثة عند ابن حنيفة وسفيان الثوري الخامس سبعة عند عكرمة السادس
 تسعة عند يزيعة السابع اثنى عشر عند يزيعة ايضا في رواية الثامن تسعة عشر الامام
 عند اسحاق التاسع عشرون في رواية ابن جبير عن مالك العاشر لا تؤن لذلك
 الحادي عشر اربعون بالامام عند ائمة الشافعي واشترطوا بونه احرارا بالعتق عملا ميمين
 لان يظنون صغيرا ولا تسنا الاجاهل ان يكونوا احقر من من الخطبة لان تمام الحجية وحجة
 الشافعي رضي الله عنه ما رواه الدارقطني وابن ابي عمير السهقي في الحديث لانه عن عبد الرحمن
 بن كعب بن مالك قال كنت قايما اذ جرت زهب بصع فاذا خرجت بها الى الحجية فسمع الاذان صلى
 على ائمة واستغفر له فكذلك حيا لاسبغ الاذان في الحجية الاصل في ذلك انك قلت
 له يا ابا عبد الله استغفرك لانه ائمة طما سمعت اذا اخرجت ما موفا **قال** ابن جرير هو اول من
 جمع بالعبية **قال** قلت له لكونه توميت قال اربعون **قال** ابن جرير **قال** في حديث
 السنة ان في ثلاثة اشان في كل اربعون قافوق ذلك حجته اخرجته الدارقطني
وروي السهقي عن ابن مسعود انه صلى الله عليه وسلم جمع بالمدنية وكانوا يعين خطبا

قال جابر بن عبد الله مئنة السنة ان في كل ليلة اماما وفي كل يومون فافوق ذلك جمعة يخرج
 الدارقطني **روى** البيهقي عن ابن مسعود انه صلى الله عليه وسلم حج بالمدينة وكانوا اليعربون رجلا
قال شيخ الاسلام زكريا الانصاري نعم الله بوجوده فانك في الحجوع قال الصحاحنا وجه الدلالة
 ان الامة اجتمعت على استراط العروة الاصل الظاهر فلا يفتخ المهمة الا بعد ربيعت فيه توفيق
 وقد ثبت جوازها باليعربون ثبت صلواتها كما اتموه في صلى الله عليه وسلم في صلاة لها باقل من ذلك ولا
 يجوز ان ياقل منه **قال** واما حذر انفضاضه فلما لا ياتي عشر رجلا فليس فيه ان ينداهها
 باثني عشر بل يجزى عدد هم او عدد غيرهم مع تمام حصار كان الخطبة **وعن** مسلم انفضوا بالخطبة
وعن رواية للخوارزمي انفضوا في الصلاة وفي قوله على الخطبة جمعا بين الاخبار انتهى
 الثاني عشر العزير عن الامام عبد الشان في ايضا رواية قال عمر بن عبد العزيز وظافية الثالث
 عشر حسون عندنا حديثه رواية وحكي عن عمر بن عبد العزيز الرابع عشر ثمانون حكاه المازري
 الخامس عشر كثر يعني حصر لصلوات الاجراء حيا من حيث الدين قاله في فتح الساري
الباب الثالث في تجهيز صلوات الله وسلامه عليه **قال** الله
 تبارك وتعالى له عليه الصلاة والسلام ومن الليل فتجده نافلة لك اي القرآن والموارد
 منه الصلوات المستلمة على القرآن والحجوز في اللغة النوم **وعن** ابي عبيدة الخاضع لتمام
 والناجده المصلي بالليل **وعن** الاثر في الناجد القائم **قال** المازري المتبع الصالح بعد
 الرقاة صلوات اخرى بعد رقة ثم صلوات اخرى بعد رقة قال صكذ كانت صلوات رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وقوله نافلة لك اي عبادته في في فريضتك ويكبر بصره هذا القول
 بان قوله فتجهز الامر للوجوب فوجب كونه التجهز واجبا **روى** الطبراني عن
 ابن عباس ان النافلة لبعث صلى الله عليه وسلم خاصة لانه امر بقيام الليل وقت عليه
 امنه واستاده ضعيف وقيل معناه زيادة ذلك خالصته لانه امر بقيام تطوع يجزى على
 صاحبه من ثواب وتطوعه صلى الله عليه وسلم يقع خالصا له لكونه لا ذنب عليه فكل طاعة
 ياتي بها صلى الله عليه وسلم سوى المكتوبة مما تكون له زيادة الدرجات وتتم الحسنات
 ولم يدرى نافلة بخلاف الامة فان لهم ثوابا بما حجه الي الكفارات فهدى الطاعات بخارجون
 اليها لثمة الذنوب والسيئات **روى** مسلم بن طريف بن سعد بن حساس عن عائشة قالت ان الله
 اقرب من قيام الليل في اوله من السودة نعم بالقيام بالليل فقام صلى الله عليه وسلم
 حتى ازاله السما في اخر صفة السورة التي تصف بصد قيام الليل تطوعا بعد رقة **روى**
 محمد بن يعقوب في قيام الليل من طريف بن عمار بن عمار بن عاصم بن عاصم بن عاصم بن عاصم
 والفتح سنة **وحكي** الشافعي عن يعقوب بن اسلم العلم ان اخر السورة تسع اقرض قيام الليل الا
 ما تيسر منه تسع فم ذلك بالصلوات الخمس **روى** محمد بن يعقوب بن جابر بن ابراهيم بن قيام الليل
 وقع لما توجوه عند ابي عبيد في حيز الخطوط وكان ذلك بعد الصبح لقرن في استاده على بن زيد
 ابن جرد قال وهو ضعيف فوجب قيام الليل في تسع في حقا وصل النبي صلى الله عليه وسلم

الشر

اكثر الاحتجاب لا والعصم نعم وتعلم الشيخ ابو حامد عن النضر **وقالت** عائشة رضي الله عنها قام
 صلى الله عليه وسلم حتى رويت قدماه **في** رواية حتى سقطت قدماه فقلت له لم تصنع هذا
 يا رسول الله وقد علم الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا يكون عبد اسكورا قالت فلما
 بدن وكثر عليه صلى الله عليه وسلم فاذا اراد ان يركع قام فقرأ بركعة ورواه البخاري وسئل عنها في
 قوله افلا يكون للسمية وهي عن محمد وقت تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا يكون عبد اسكورا والع
 ان الامة سب لكونه التجهز شكرا فكيف تركه **قال** ابن بطال في هذا الحديث بعد الاشارة
 على نفسه بالشد في العبادة وانما ترك ذلك سببه لانه صلى الله عليه وسلم اذا اعتزل ذلك مع
 باستزله فكيف بمن لم يعلم به ذلك فضلا عن من لم يامن انه استحق النار وحمل ذلك كما حافظ
 ابن حجر في فتح الباري قال لم يقرب ذلك الي الملك لان حال النبي صلى الله عليه وسلم كان اكل
 الاجوال فكان لا يميل من عبادة ربه وانما ترك ذلك سببه بل صرح له عليه الصلاة والسلام
 قال جعلت قرة عيني في الصلوات فاخرجني النسيان من حدي البسوق فاستمع صلى الله عليه وسلم
 فاذا انتهى الملم يتبع له ان لا يركب نفسه عليه بحال قوله صلى الله عليه وسلم اخذوا من الاعمال
 ما نطقون فان الله لا يبلح في علوا انتهى الكون وما استل نفس الشيطان على المجهدين في
 العبادة مثل ما ذكره خصوصا اذا لم يقبول قد صفت وكبرت فابق على نفسك ليل لا يقطع
 عليك بالخطبة وهذا وان كان طاعة لرحمة الله عليه وساقاته ان اطاعه فقد يكون استورا با
 يوربه اليك العمل شيئا ان ينقطع بالكمية وما ترك سيد المرسلين المعنوية سبعين
 عليه بعد كسب نعمه كان يصلي بصر ووجهه بالساجدان كان يقوم حتى تسقط قدماه فكيف
 من انك تطهر الذنوب والاوزار والايام غلاب النار ان يفعل حال شبيته وتوانا عند قوله
 شبيه فيفتخ الانسان ان يستبد في طول وسببه اعتمده حسنا قبل خمس شياك قبله ملك
 فان من شابه في الاجر صيرتوا دليل نعمه وقد قال تعالى منذ را الم زيد في الصباح ان
 موعدهم الصبح المبين الصبح يقرب فكيف تقرب من دخل في الصباح وتطهر كوكب تماده في نحو
 راسه والواج **قال** الفرطبي من سأل صلى الله عليه وسلم عن سبب تحمل السقفة في العشا
 انه ما يعبد الله خوفا من الذنوب وطلب المفقرة والوجه في تحقق انه غفر له لا يحتاج الي
 ذلك فاذا قدم ارضناك طريبا اخر للعبادة وهو الشكر على المعقود ايضا لانه لمن
 لا يستحق عليه فيها شيئا فبعض من الشكر على ذلك والشكر الاعتراف بالنعمة والقيام
 بالعبادة فمن كثرة النعمة من شكره وتوكله قال الله تعالى وقيل من عبادي الشكور وقيل
 ما كان النبي صلى الله عليه وسلم عليه من الاحسان في العبادة والحسنة من ربه **قال**
 العلماء انه انما انبأ القسم لشدت كخوف لعلهم يعظم نعمه الله عليه وانه انما دام لها
 قبل استحقاقها فاقبلوا بحجود في عبادة ليوذوا بعض شكره مع ان حقوق الله اعظم
 من ان يقوم بها العباد واما علم انتهى بيان صلواته صلى الله عليه وسلم
 بالليل **عن** شرح من رضي قال عائشة ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشا

الشر



تطه في ذلك المصلي فصل في اربع ركعات او ست ركعات رواه ابو داود وكان يومه اذا صلح
 رواه البخاري وسلم من حديث عائشة وهو يصير في الضميمة الثاني **وفيه** كان عليه السلام
 والسلام يام والليل ويقيم اخره فيصل في اربع ركعات في اولها ركعتان وثلاث ركعات
 به حجة اغتسل في الاضحية وخروج رواه الشيخان **وقال** ايضا كان عليه الصلاة والسلام
 ربا اغتسل في اول الليل ورتبا اغتسل في اخره ورتبا اغتسل في الليل ورتبا اغتسل في اخره ورتبا
 حبر القارة ورتبا اغتسل في **قالت** ام سلمة كان يصلي ثم ينام ثم يصلي ثم ينام ثم يصلي ثم ينام ثم ينام
 فبما يصلي حتى يصبح رواه ابو داود والنسائي في رواية للنسائي كان يصلي ثم ينام
 ثم يصلي ثم ينام ثم ينام ثم ينام ثم ينام ثم ينام ثم ينام ثم ينام ثم ينام ثم ينام
 فيصل مثل انام وصلاته ثلاث الاخرة تكون الى الصبح **وعنه** الشرايع ما كانت ان تقرأ
 الله صلى الله عليه وسلم في الليل يصلح الاربابه ولا تسأل ان تراه تايبا الاربابه رواه النسائي
وكان عليه الصلاة والسلام اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم
 وبحمدك استغفرك واتوب اليك في سالك وصل اللهم ربي على والاربع قلبي بعد ان ياتي
 ويصلي في ذلك راحة انك انت الوهاب رواه ابو داود وسنن حديث عائشة **وعنها** كان عليه
 الصلوة والسلام اذا ذهب من الليل لم يمشي الا في سجدة او في سجدة او في سجدة او في سجدة
 سبحان الملك القدوس عشر او استغفر الله عشر او بسم الله عشر او قال اللهم اني اعوذ بك من
 صبيح الدنيا وضيق يوم القيامة عشر او في سجدة او في سجدة او في سجدة او في سجدة
 في بامه الليل وترى عائشة زاب عباس **قال** ابن العمير اذا اخذت من عباس وعائشة في
 شئ من امر قريته عليه الصلاة والسلام بالليل قال قول عائشة لكونها اعلم الاطراف
 بقريته بالليل انتهى **وفي** حديث ابن عباس رواه البخاري وسلم بلقطت عن عائشة
 ميمونة ليلة والنبي صلى الله عليه وسلم عند صافيه صلى الله عليه وسلم مع اهل بيته
 فقرأ في ذلك الليل الاخر وبعضه فتم تيطر الى السماء ففران في حلق السجرات
 والارض واخذت للليل والنهار حتى ختمت السورة ثم قام الى القرية فاطلق سنانها لم يصب
 في الغنبة ثم فوضوا عنها ما بين الوضوء لا يكسروا ويذبلون فقام فصل في ركعتين ثم فوضات
 وقت عن سبانه واخذت ما في فادى عن عبيده فتمت صلاة ثلاث عشرة ركعة ثم اضطلح
 فقام حتى نقر وكان اذا نام نقر فاذا ن بالاصلاة فصل في ركعتين **وكان** من دعابها اللهم
 اجعل لي نورا في بصري نورا في سمعي نورا في سمعي نورا في سمعي نورا في سمعي نورا في سمعي
 ونحي نورا واسمي نورا وخلق نورا واجعل لي نورا **و** زاد بعضهم في لساني نورا وذكر
 عصي ورجي وشعري ولساني **وفي** رواية فضل في ركعتين خفيفتين قلت قرأ فيها بام
 القرآن في كل ركعة ثم صلى احدى عشر ركعة بالوتر ثم نام فانه لا افضال الصلوة في رسول الله
 فضل في ثلاث عشرة ركعة كما في ركعتي خفيفة في ركعة بعد ركعتي **وفي** رواية اخرى
 ركعتين حتى ياتي ركعات نورا وترى سجدة لم يجلس فيها **وفي** رواية النسائي انه يصلي احدى عشر ركعة

ما ورد

بالوتر ثم نام حتى استقبل فرايته مع فانه لا بالحديث **وفي** اخرى له فتوضا واستاك وهو نائم
 الاية حتى فرغ منها ان في خلق السموات والارض فيصلي ركعتين ثم قام حتى سمعت نقره
 فتوضا واستاك ثم صلى ركعتين ثم نام ثم قام فتوضا واستاك وصلى ركعتين واوتر بثلاث ركعات
 فاستيقظ فغسوك وتوضا وهو يقول ان في خلق السموات والارض حتى ختمت السورة ثم قام فصل
 ركعتين ثم عاد فقام حتى سمعت نقره ثم قام فتوضا واستاك ثم صلى ركعتين ثم نام ثم قام فتوضا
 واستاك وصلى ركعتين واوتر بثلاث ركعات وسلم فاستيقظ فغسوك وتوضا وهو يقول ان في
 السموات والارض حتى ختمت السورة ثم قام فصل ركعتين ثم اطال فيها القيام والركوع والسجدة في ركعتين
 فقام حتى فرغ ثم فعا ذلك ثلاث ركعات رواه مسلم بسنت ركعات كل ذلك يستاك ويتوضا وهو
 يقرأ في ركعتين ثم اوتر بثلاث **وفي** حديث عائشة عن سعد بن مسعود قال انزلت الي
 عائشة فقلت يا ام المؤمنين ابعينني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان السنن فقرأ
 القرآن قلت يا ام المؤمنين كان خلقه القرآن قلت يا ام المؤمنين ابعينني عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقلت كان الله صلى الله عليه وسلم سؤالا وطهوره فيبعثه الله في سنان
 بيعة من الليل فيغسوك ويتوضا ويصلي بسنت ركعات ولا يجلس فيها الا في الثامنة فيذكر
 الله ويحمد ويدعو ويخوض ولا يصلي التاسعة بعد فيذكر الله ويدعو باسم
 تسليما ايضا ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم ويؤاقع ذلك احدى عشر ركعة ياتي فلما
 اسرا حقه الا اوتر بسبع وصنع في الركعتين مثل صنعته في الاولة قال الشيخ باين رواه
 مسلم والنسائي فان بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم سؤالا وطهوره فيبعثه الله
 لما اثاب من بعثته من الليل فيستاك ويتوضا ويصلي بسنت ركعات ثم لا يجلس فيها الا في الثامنة
 ويحمد الله تعالى ويصلي عليه ثم يسلم تسليما يسلمنا ثم يصلي ركعتين فيؤاقع ذلك احدى عشر
 ركعة في عشرة ركعة ياتي فلما اسرا صلى الله عليه وسلم واخذت الاوتر بسبع ثم صلى
 ركعتين وهو يحال بعد اساءة فقلت نسماي في **وفي** رواية له فصل في ست ركعات بخمسة
 سوي يمين في القراءة والركوع والسجدة ثم يوتر ركعة ثم يصلي ركعتين وهو يحال بسبع ركعات
وعنه عائشة كان صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتت صلاة ركعتين خفيفتين
 رواه مسلم واخر **وعنها** كان عليه الصلوة والسلام يصلي فيها بين ان يرفع من صلو
 الى الثانية يركع ركعة يسلم من كل ركعتين ويوتر بها احدى عشر ركعة فيسجد السجدة في ذلك قدر ما يبر
 احركه حين ياتي فبالا في ركعة فاسم المودن من صلو في ركعتين في ركعة من الركعتين
 ركعتين خفيفتين ثم اضطلح على سبعة الاخر حتى ياتي المودن للاقامة رواه ابو داود **وعنها**
 قالت كان يصلي ثلاثة عشر ركعة فيوتر من ذلك خمس ولا يجلس في شئ الا في اخرها رواه البخاري
 وسلم **وفي** البخاري من سؤالات عائشة عن صلو رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالت سبحا ونسما واحدى عشر ركعة في ركعتين **وعنه** ايضا عن الحسن بن محمد
 كان صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وركعتي الفجر **وقال**

انما كانت ركعتين في وقت واحد واحترق من وقت واحد والصواب كل شيء في ذلك
 في وقت واحد متعددة واحوال مختلفة بحسب الفساط وسبل الجوارح **فاما** ما اجاب به
 مسوقا في هذا ان ذلك وقع منه في اوقات مختلفة فتارة كان صلى الله عليه وسلم يصلي
 سبعة وثارة تسعة وتارة احدى عشر **واما** حديث القاسم في ذلك ان كان قال
احواله قيل واحكامه في عدم الزيادة على احدى عشر ان المتحد والواحد يصدق الليل
 وفي اربع ركعات والظهر في اربع ركعات والمغرب في اربع ركعات والوتر في اربع ركعات
 تكون صلوة الليل صلوة النهار في العدة جلية وتفصيلا واما مناسبة ثلاث عشر
 صلاة الصبح لكونها مضاربة الى ما بعد صلاتها **وعن** زيد بن جارية في حديثه في الاذان
 صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة قال صلى الله عليه وسلم في صلاة الليل
 ثم صلى ركعتين ثم اذون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين ثم اذون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين
 في صبحه وسلم وطأ مالك وان ابي داود وجميع الاصول لا يثبتون الا بغير **فقد** كان قايمة
 عليه الصلوات والسلام بالليل اذ اقام احدى عشر ركعات يسلم من كل ركعة ثم يوتر بثلاثة
 كانت في حديث ابن عمر عندهما ثمانية ان كان يصلي صلاة ويوتر ركعة روى البخاري في
 من حديث زيد بن خالد الجهني في رواية اخرى في ركعات يسلم من كل ركعة ثم يوتر بثلاثة
 لا يجلس الا في ركعتين روى البخاري في حديث ابن عباس عندهما ثمانية ان كان
 يصلي صلاة ويوتر ركعة روى البخاري في حديث قاسية ثالثة ثمانية عشر ركعة
 روى مسلم في حديث زيد بن خالد الجهني في ثمانية ركعات لا يجلس فيها الا في اثنا عشرة
 في رواه ويحك ويروي في بعض ولا يسلم في الصلاة التسعة ثم يقعد ويحج ويصلي
 ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم قاعد روى البخاري في حديث عائشة سادسا يصلي
 سبعا يصلي بعد ما يصلي ركعتين في الصلاة يسلم ايضا من حديث سادسا ثم يصلي
 ثم يوتر بثلاثة لا يصلي بينهما روى احمد عن ابي اسامة روى البخاري في حديثه
 انه صلى الله عليه وسلم صلى في رمضان في ركعة في ركعة في ركعة في ركعة في ركعة في ركعة
 قايما في ركعتين في ركعة في ركعة في ركعة في ركعة في ركعة في ركعة في ركعة في ركعة في ركعة
 ابو داود ولفظه انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وكان يقول اللهم
 لا تأخذ مني الملك والملكوت والغيروت والكبرياء العظيمة ثم استمع فقال اللهم
 فكان ركوعه نحو من قيامه وكان يقول في ركوعه سبحان ربك العظيم ثم يرفع راسه من
 الركوع وكان قيامه نحو من ركوعه فيقول في الركعة ثم سجدة وكان سجوده نحو من قيامه
 فكان يقول في سجوده سبحان ربك العظيم ثم يركع ركعة في ركعة في ركعة في ركعة في ركعة
 نحو من سجوده وكان يقول في ركوعه في ركعة في ركعة في ركعة في ركعة في ركعة في ركعة
 والعموان والقسا والمائة والاقسام سلك الاروي سبعة ورواه البخاري وسلم المظ

صلت

صلوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتح البصر فقلت برفق عند المائتين
 حتى قلت ليصلي لهما في ركعة ففتي فقلت بركع فصاها ففتح العزان فقراها ثم افتح النسا
 فقرأها ثم استلم اسلا اذا مزابية فيها تسع سجودا مزابية سوال سال واذا مزابية فيها
 تسعة ركعات ثم ركع فيقول سبحان ربك العظيم وكان ركوعه نحو قيامه قال الشيخ الله بن احمد
 زادني ورواه ابن ماجه ثم قام قايما طويلا في سجدة ثم ركع فيقول سبحان ربك العظيم
 وكان سجوده قايما ثم قام وراى النسا في مزابية نحو قيامه وتكبر ثم ركع فيقول سبحان ربك العظيم
 وقد كانت هنية صلاة عليه الصلاة والسلام ثلاثة اهدى الله له كان اكثر صلواته
 قايما فمن حفصة قالت تلاوته صلى الله عليه وسلم صلى في سجدة قاعد احدى ركعتين روى
 احمد وسلم والنسائي وصححه الترمذي في الثاني كان يصلي قاعدا ويركع قاعدا روى
 البخاري في حديثه في حديث عائشة بلغه اذا قرأ وهو قاعد ركع وسجد وهو قاعد روى البخاري
 الثالث كان يصلي قاعدا فاذا بقى يسير ركعة قام وركع قايما روى مسلم في حديث عائشة
 ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي على النسا وهو جالس فاذا بقي من الركعة
 قد بقي ركعتان او ركعتان او ركعتان او ركعتان او ركعتان او ركعتان او ركعتان او ركعتان
 الثالثة مثل ذلك **وعن** عائشة كان صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا روى البخاري في
وكان صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين بعد الوتر في الصلاة وتارة يقرأ فيها وهو جالس
 فاذا اراد ركع قام وركع روى ابن ماجه **وعن** ابي اسامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يصلي ركعتين بعد الوتر وهو جالس فيها اذا نزلت والعاقرين روى احمد **واختلف**
 في صلاته في ركعتين فانها كانت ثالثة في التور في الحجج وقال احمد لا يفعل ولا
 اسفه انتهى والصواب احب انما فعلها ما يات في الخبر ان الصلوة بعد الوتر ولفظه
 كان لا يقعد روي الا في التور هنا وعلقت من ثلثها سنة واثنته فانه صلى الله عليه
 ما رواه ومما لا يشبه السنة بالقرآن فيكون للوتر صلوة بعده **واما قايمة**
 عليه صلواته والسلام ليلة الضعف في شعبان فغير عائشة قالت قام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من الليل يصلي فاطا السجود حتى ظن ان الله قد قرأها اذ كانت
 في حركتها فقامت فركعت فركعت فركعت فركعت فركعت فركعت فركعت فركعت فركعت فركعت
 او حوا طنت ان التي في جاسر بن قلت لانا لله يا رسول الله والكتبت طنت انك قد قضيت
 طول السجود فقال لا تدري اي ليلة هذه قلت لله ورسوله اعلم قال في ليلة الضعف في
 شعبان يقول المستغفرين ويرحم المستغفرين ويرحم المستغفرين ويرحم المستغفرين ويرحم المستغفرين
 ان الحارث عنهما وقال هذا من حديثه ان الملا يسبح في عائشة وقد ورد في فضل ليلة
 الضعف في شعبان احاديث كثيرة لوضعها الاكثرون ويحج ان بعض بعضا في
 صحيحه ومن اهلها اكانه عليه لظن من حج حديث عائشة قالت فقدت النبي صلى الله
 عليه وسلم فخرجت فاذا هو بالبيعة رافع راسه الى السماء فقال انت تحامين ان يحيف الله



عليك ورسوله قلت يا رسول الله طمئت أمتك بعقر لسابك فقال ان الله تعالى يقول ليلة
 النصف من شعبان اني سمأ الدنيا ميقرة لا كثر من عدوهم ثم طرب رواه احمد وقال النعماني ان
 البخاري ضعفه **و** سئل ان ما جنة باسناد ضعيفة عن علي بن مرفوعا اذا كان ليلة نصف شعبان
 فتقوم اليها وصوموا فصارتا فان الله تعالى يقول في الغروب الشمس اني سمأ الدنيا فيقول
 الامن مستغفر فاعف له الامن مستغفر فادفعها الامن مستغفر فاعف له الامن مستغفر فاعف له الامن مستغفر
الصحيفة كانا لنا بمولنا اهل الشام كمال الدين معدان ومحمول سمعوا ليلة النصف
 من شعبان في العبادات وبعثوا اخلاصا من تقديما ونقلا انه بلغه في ذلك اننا اسرا لمية
 فلما اشتد ذلك عنهم اخلصنا الناس فيه فتميز قلوبهم وفلا ذلك العلم من اهل الحجاز
 منهم عطاء بن ابي ملىة وقله عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن فقها اهل المدينة وهو يقول
 اصحاب مالك وغيره وقالوا ذلك كله برعة واختلف علماء اهل الشام في صفته اجابا
 على قولين بعد ما انه ليس بجيا ومهاجرا في المساجد **ع** خالد بن معدان ولقد كان
 اربعا مولى لسور بن الحسن بن ابيهم ويقيمون ويقيمون في المسجد الحرام تلك
 وكذا فتم استخار بن ابيهم على ذلك وقال في كتابها في المسجد الحرام له من برعة فله عنه
 حروب الكوفة في مسأله والثاني انه يكبر الاختراع لصا في المساجد المصنوع
 والذم والاكبر ان يصلي الوصل فيها الخاصة نفسه بعد اقول الا في امام اهل الشام
 وفتيهم وقالهم لا يعلم الا امام احمد كلام في ليلة النصف من شعبان يخرج في استخار
 قياما عنه روايتان من الروايتين عنده في قيام ليلة العيد فانه في رواية لم يسمع قياما
 جماعة لانه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه فعلمنا واستحبنا في رواية
 لفعل عبد الرحمن بن زيد بن الاسود ذلك وهو من التابعين وكذا ذلك قيام ليلة النصف من شعبان
 لم يثبت فيها شي عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه انما ثبت عن طائفة من التابعين
 من اعطاء فخر الشام اسمي لمحض من اللطائف واما قوله في سورة العنقا اننا انزلناه
 في ليلة مباركة فالارد فها انزاله القرآن في ليلة القدر كما قال تعالى اننا انزلناه في ليلة
 القدر وكان ذلك في شهر رمضان كما قال تعالى في شهر رمضان الذي تزل فيه القرآن **الف**
 انكافير كثير ومن قال انها ليلة النصف من شعبان كما روي جماعة فقد ايدى النجاشي فان
 لفضل القرآن الفضائي ورضان واما الكوث الذي رواه عبد الله بن صالح عن النبي عن النبي
 عن النعماني في غزاه الزهري حبر في عثمان بن محمد بن المبرق ان الاخص قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انقطع الاصل من شعبان حتى ان الرجل ينيح ويولد له وقد جرح اسمه في الوفاء
 فهو حديث مرسل سئله لامبار بن عبد الصمصوم **واما قيامه** عليه الصلوة والشام
 في شهر رمضان وهو الذي يروي بالترابح وهي الموع الواطع وصميت بذلك لانه اول
 ما احتجوا عليه ما كانوا يستخرجون من ذلك ليلة من مرفوعة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا دخل العسرا الا اخرج من رمضان احياء الليل واستظلامه وجد وسد الثريد ورواه البخاري

وسلم واوردوا النعماني وسلم قال كان صلى الله عليه وسلم يجهد في رمضان بالاجتهاد
 فنهى عن **ف** رواية الترمذي كان يجهد في العشر الاواخر ما يجهد في غيره **وهذا**
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في المسجدين فصل صلاة ناس ثم صلى من القابلة قلنا
 الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبح
 قال قد رايت الليلة صنعت ولم يعنى من الخروج اليكم الا اني خشيت ان تغرض عليكم ذلك
 في رمضان رواه البخاري وسلم واورد **و** رواية البخاري وسلم انه صلى الله عليه وسلم
 خرج من خوف الليل فصلى في المسجد فصلى بحال الصلاة فاصبح الناس يحذون بذلك فخرج
 كثير منهم فخرج عليه الصلاة والسلام في الليلة الثانية فخرجوا فصلوا الصلاة فلما كان
 في الليلة الثالثة خرج المسجد عن اهله فلم يخرج اليهم صلى الله عليه وسلم فقطع رجال منهم
 يقولون فلا يخرج اليهم حتى خرج صلوة الفجر فلما قضى الفجر قبل على الناس فتشهد فقال انما
 بعد فانه لم يخرج على شاة الليلة ولكني خشيت ان تغرض عليكم صلوة الفجر فتمنعوا عنها
و رواية بنوع ومعناه مختصر قال في ذلك في رمضان **قال** في فخر البخاري فصار هذا
 الحديث صلى الله عليه وسلم توقع ترثا فترأض الصلاة بالليل حاقه على وجود المواظبة
 عليه في ذلك اشكال وقد بناه بعض المالكية على ما عرفت من ان الشروع بغيره وفنه نظير
 واداب الجليل الطبري انه يجمل ان يكون الله عز وجل وحى اليه انك واظنت علمه من الظن
 منهم اقرضت عليك فاجل التحصيف عنهم وقيل خشيت ان يطير احد من الامة من مداومته علميا
 الوجوب **قال** الفطحي اي يظنونه فضا حيب على من ظن ذلك كما اذا ظن الحمد صلوات
 تحرمه فانه يجب عليه التوبة وقد استشكل الخطاي وصلوة الفجر الحسنة مع ما ثبت في حديث
 الامة ان الله تعالى قال من حرم حرم حرم حرم لا يبدل العقول لذي فاذا امر المتبدل ليص
 يقع خوفه من الزيادة فوصدا يدفع في صدره الاجابة المقدمة واجاب عنه الخطاي فان
 صلوة الليل كانت واجبة عليه صلى الله عليه وسلم واقواله الشرعية يجب على الامة الا
 به من اعني عند المواظبة فتر الخروج اليهم ليليا في ذلك في الواجب من طريق الامور الاصل
 به لا من طريق الشافعي حديث زيد بن اسلم في حديثه صلى الله عليه وسلم في حديثه
 والاي فر من ذلك زيادة في صلوة حزين ثم حطم مظهرها بشفاعة نبيه صلى الله عليه وسلم
 فاذا عاذا الامة في استوصت له او التزمت فيه استغفر لهم منهم عليه الصلوة واللام
 من فعله يستدل بالعبث ذلك فصلا عليهم **وقال** الحافظ بن حجر وقد يلقى صدق الحوايين
 عن الخطاي جماعة كانوا يجوزون ويومسون على ان قيام الليل كان واجبا على النبي صلى الله عليه وسلم
 على اجوبه لا فتر اذ انما له في كل من الامرين تراعى ثم احاط بثلاثة اجوبه اخبرنا انه
 تخال ان يكون الحرفا فتر قيام الليل يعني جمل التجميد في المساجد جماعة ثم طاف في حجة
 الشقل بالليل **قال** ويروي اليه قوله في حديثه بن زيد بن اسلم في حديثه انك كتب عليكم
 ولوليت عليكم ما فتمهم فصلوا اليها الناس من يومكم فتمنع من الخروج في المسجد

وسلم



عليهم من اشتراطه وان مع اذنه في المواظبة على ذلك في يومهم من اذنه عليهم بانها ان يكون
 اعون افتراض قيام رمضان خاصة فقد وقع في حديث الباب ان ذلك كان في رمضان
روي حديث سفيان بن حسين خشيت ان يفرغ من قيام هذا الشهر قال فقال صدقوا بفتح
 الاشكال لان قيام رمضان لا يشترط يوم في السنة فلا يكون ذلك قد راوا به على اخص
 بل هو تطهير ما ذهب اليه قوم في العبد ونحوها انما لا يكون المحفوظ من قيام
 رمضان خاصة فقد وقع في حديث الباب ان ذلك كان في رمضان **روي** حديث سفيان
 ابن حسين واقوي مدعي الاوجه الثلاثة في تطويي الاول **عن** الثمان بن سيرين قال فانا
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين الى ثلث الليل الاول
 ثم فنامت ليلة حتى عشرين الى نصف الليل ثم فنامت ليلة سبع وعشرين حتى طمأنت
 لا يدرك الفلاح وكانوا يسمونه اليهود وراه النساء **انظروا** العاصم للاقتضاه
 الترابيع ان يصل جماعة في المسجد وفي السبوت وادي فقال الشافعي وهو صاحب الموطأ
 وبعض المالكية وغيرهم الافضل صلاحا عما كان فعله من الخطايا والصلوات واستمر
 المسلمين عليه لانه من الشايع الظاهرة فاشبهه صلوة العبد **ان قلت** قد ذكرت ان
 كما نظرت في قوله عليه الصلوة والسلام ان خشيت ان يفرغ من قيامه على وجهه المبرور
 وقال انه اقوى الاوجه **الجواب** انه صلى الله عليه وسلم لما مات حصل الامتن من ذلك
 ورجع على الخلفاء في الاضطرار والخطبة والاداء للاجتماع على واجبه استدلوا بكثير من المصلين
قال مالك والابو يوسف وبعض الشافعية وغيرهم الاضطرار صلاهما في السبوت
 لمؤله عليه الصلوة والسلام في المسجد لبيان الحجاز لانه كان معنكها واما عدد الاربعة التي
 صلى الله عليه وسلم في المسجد لبيان الحجاز لانه كان معنكها واما عدد الاربعة التي
 كان صلى الله عليه وسلم يصليها في رمضان فعزاه سلمة انه سأل غابسية كيف كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ولا يخرج عن احد في عشرين ركعة يصلي فيها
 فلا تسأل عن خمسين وطولها يصلي فيها فلا تسأل عن خمسين وطولها يصلي فيها
 قالت غابسية قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان في صلاة الاربعة ان عني تمام ولا
 تمام قلبي وراه البخاري وسئل **ابا** مارواه انما يشبهه في حديث ابن عباس كان صلى الله
 عليه وسلم يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر فاستأذنه صفيق وقد عارضه
 حديث غابسية صلا وعلا علمه كماله صلى الله عليه وسلم الملائكة من ربه **وقد** كان على
 الله عليه وسلم في ربه الاواسم على ان كل واحد يقوم في رمضان في بيته مفرقا
 حتى انفتحت صدر من ثلاثة **ورد** البخاري ان عمر بن الخطاب لما صلى في المسجد فاذا التفت
 اذواع مشرفون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل للرجل فيصلاته الربط قال عمر اني
 لو جئت مولاي على قادي واحد لكان جمع بقرع من حجر على ان تركب ثم خرج ليلة اخرى
 والناس يصلون بصلواتهم قال عمر بركة البديعة ملكه والتي تاملون عنها افضل

من الذي تقومون بيديها الليل وكانوا يقومون اوله واما اخبارها لانه كان اقرا وهم
 فانما انما **ورد** سعيد بن منصور من طريق عروة عن عرج الناس على اني تركب كان يصلي ابطال
 وكان يتم الداعي يصلي بالنساء **ورد** الموطأ من طريق ابن كعب بن عمير الداعي ان يقوم الناس
 في رمضان **ورد** البيهقي باسناد صحيح ان الناس كانوا يقومون على عهد عمر بن الخطاب في
 رمضان عشرين ركعة **قال** اعلم في السير في كونه اعين ان الرواية في غير رمضان عشو
 ركعات فقصفت لانه وقت حبه وشعبه **ورد** الموطأ عن محمد بن يوسف عن السائب بن
 ابي عمير في عشرين ركعة عن عبد العزيز بن ابي ربيعة والجمع بين هذه الروايات من اختلاف
 الاصول واختلاف ذلك للاختلاف بحسب نظرية القراءة وتخصيفها حيث يطيل القراءة قبل
 الركعات وبالعكس **وقد** روي محمد بن يعقوب بن طريق كادون بن يعقوب قال ادركت الناس في ايامه ان
 ابن عثمان وعمر بن عبد العزيز يعني المدينة لموسول بست وثلاثين ركعة ويوترون ثلاث
قال الله صوابا في قوله عنده **ورد** الزعفراني عن الشافعي ان الناس يقومون
 بالمدينة بست وثلاثين وبمكة ثلاث وعشرين وليس في شي من ذلك ضعف **وقد** ان
 اطالوا القيام واقلوا السجود وخسروا ان الركعة والسهو واخفوا **ورد** والاولا احتق
 وبالحج والغير على المدينة صلا فاستأذنته ثلاثين قال ذلك ليعتبرهم لاراهما سرفوا
 صلى الله عليه وسلم ومنه صبه مخالف قول الخليل ومن اذنته في صلاة المدينة فقام ستا وثلاثين
 فخر ايضا ويمنع ان يسلم من العتق فلو صلى اربعا مستلمة لم يبع وفاقا لما مضى حسين في
 قناره ولو صلى سنة الطهرا والعصر اربعا مستلمة ولا يبع جازوا الفرق ان الترابيع
 بمسروعية الجماعة اسبغت الفايض قاله النووي في قناره وصريحه في الروضة **ورد**
 كان صلى الله عليه وسلم يطيل القراءة في قيام رمضان بالليل اكثر من غيره **وقد** صلى معه
 خديجة ليلة في رمضان قال فقرا بالبقرة ثم الفسائمه العزرا لاي رواية تخوف الاد
 وسان قال فاصلى العتق حتى جلال فاذا نه بالصلوة اخرجه احد واخرجه الفساي
ورد ايضا ما صلى الاربعة ركعات **ورد** المشافعي في رمضان ستون ركعة لقراد صافي
 غير الصلوة **الباب الرابع** في صلاة صلى الله عليه وسلم الوتر فقد
 صرح عنه صلى الله عليه وسلم انه اوتر بجمع لم يخلص الا اخرها القران في الفصل اثبت
 والوتر قد اخرج بعض الحنفية لما ذهبوا اليه من تغير الوصل والاقتصار على ثلاث
 بالصلوات باختموا على ان الوتر ثلاثه موصولة حسن طاهر واختلفوا فيما اذا نقص
 قال فافضل ما اجموا عليه وتر كما اختلفوا فيه ونعت محمد بن منصور المروزي بما
 رواه من طريق غيره ان من قال عزاي صرح سرفوقا وسوقا والاوتر والصلوة تسبوا انطلا
 المغرب وقد صححه الحاكم **عن** سلمان بن يسايد انه ذكر ثلاث في الوتر وقال لا يشبه الطمع
 بالفضية انتهى لعرفه روي حكاه من حديث غابسية انه كان صلى الله عليه وسلم يوتر
 ثلاث لا يتبعها الا اخرهن **ورد** الفساي من حديث ابي تركب وفتح ولغظه يوتر



يسمى اسم ربك الاعلى وقيل للمبا الكافرون وقيل هو الله احد ولا يورث الالهة اخر من وعين في عدة
طريق ان السور الثلاث ثلاث ركعات والجمع بينه وبين ما تقدم من النبي عن النبي صلى الله عليه وسلم
الغزيران بجلا النبي صلى الله عليه وسلم على صلوة الملائكة تشهدن وقد فعله السلف ايضا **وعن** محمد بن يونس
طريق الحسن بن عمر كان يفيض في الثالثة من الوتر الكبير ومن طريق المسور بن مخرمة ان عمر بن
ثلاث لم يسلم الا في اخر من ومن طريق ابن طاووس عن ابيه انه كان يوتر ثلاث لا يقعد بينهما
ان يسلم في الثالثة والرابعة والاربعون في الوتر حتى يلمس بعض حاجته وهذا ظاهر انه كان يصلي
الوتر موصولا فان عرضت له حاجة صلى ثم في بعض هذه الصلاة على من قال لا يصح الوتر الا
مقبولا ولا طرح من ذلك ما روى الطحاوي في طريقه عن عبد الله بن عمرو عن ابيه انه كان يصلي
بين شتمه ووتره بتسليمة واخر من النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعلها واستاد في
وقد استندك بعضم على فضل الفصل وان صلى الله عليه وسلم امر به وقوله وانما الفصل
فقد روت عنه فقط وقيل في الحاشية ان حصة طر اورد من الثلاث على الوصل مع ان لم يكن
الاطراف ظاهرا في الفصل الحديث عائشة فيسلم من كل ركعة ثم يركع في الثانية الركعتين للثان
قيل الاخير فهو كالفرض في موضع التراجع فضل الطحاوي مقلدا وسئل عن الاربعة قصومة الي
الركعتين قبلها ولم يتسلك في دعوى ذلك الا بالنبي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون الاربعة
يوتر اوجان فذو له من قولها اشع وبما عزم ان يكون مع الوصل والفصل **وقد** اختار السلف
في امرين احدهما في شسوعه ليعتبر به الوتر من طهور الثاني فيمن اوتر ثم ادا ان يتقبل من الليل
على كتي يوتره الاول ويقعد اما شسوعه ووتره ركعة ثم يتقبل ثم اذا فصل هذا الموضع
الي وتر اخر اما الاول فوقع عند يسلم من الركعة في صلاة عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم
كان يصلي الركعتين بعد الوتر ويؤخرهما وفيه ذهب اليه بعض اهل العلم وجعلوا الاثر في قوله جلوا
اخر صلواتكم بالليل وتر تختصا من وتر اخر الليل واجاب من لم يقبله ذلك ان الركعتين
المدكورتين هما الركعتان الاولى والثانية في صلاة الليل فيقبل به ذلك ان الركعتين
بعد الوتر وتر اخر السنة والصلوات الثانية في صلاة الليل فيقبل به ذلك ان الركعتين
وتره علام قوله عليه الصلوة والسلام لا وتران في ليلة وهو في شسوعه من ركعة التسايحان
خبره في حديث طاق بن علي وانما الفصل الوتر عن زين العابدين في صلاة ركعة واحدة عن
الوتر واخذت من السلف قضيا في شسوعه فضلا الوتر فتراه **وقد** يسلم وعزم عن
عائشة انه صلى الله عليه وسلم ان اذا نام من الليل من وجع او غيره فلم يقم من الليل صل
من النهار اثنى عشر ركعة **وعن** محمد بن يونس عن النبي صلى الله عليه وسلم في شيء من الافراد
انه قضى الوتر وكلامه بفضله **وعن** عطاء الا واني يقضي ولو طلفت الشمس الى
العروب وهو وجه عند الشافعي حكاها السويدي في شرح مسلم **وعن** سعيد بن جبير
يقضي من القبلة **وعن** الشافعية يقضي بطلنا **وقالت** عائشة او ترى صلى الله
عليه وسلم من الليل من وسطه واوله اخر وانتهى الفرض الى السجدة واه الخار

وابوداود

وابوداود والنمدي والفساي والمداوله بعد صلوة العشاء يجتهد ان يكون اختلافا و
الوتر باختلاف الاحوال الحث او تراوله لعله كان يجي ويصلي وتره وسطه لعله كان سافرا
واما وتره في اخره فكان غالبا لعله لما عفت من مواطنه عليه الصلوة والسلام على الصلوة
اخر الليل والشمس قبل الصبح **وحمل** الماورد انه الثلث الاخير وقيل اوله الفجر **الاول**
رواية طلحة بن نافع عن ابن عباس عند ابن خزيمة المراد به الفجر الاول **وعن** احمد بن حنبل
مروفا عازاد في صلاة الوتر وقيل ان العشاء الى طلوع الفجر في استاده ضمه
في حديث خاتمة من اذاعة **وقد** استر وهو الذي اخبره من قال بوجود الوتر وليس
صريح في الوجوب وامر حديث يرد في الوتر فيمن لم يوتر فليس منا واعاد ذلك لا تافح
سنة ابو الليث وفيه ضمه في تعليقه قوله فيحتاج من اوتر به الى ان يدرك ان لفظه حق
ينبغي واجب في عرف السار وان لفظه واجب يعني ما ثبت من طريق الاخبار والله تعالى اعلم
وقد كان صلى الله عليه وسلم وعائشة راقعة معترضة على فراشه فاذا اراد ان يوتر
ان يقضي اوتر كما في البخاري وهذا يدل على استحباب جعل الوتر اخر الليل سواء التمشد فيه
وجله واذا نزل في سنة قطب نفسه ويا يفاط عن استدراكه على وجوب الوتر لكونه
عليه الصلوة والسلام سلك به مسلك الواجب حيث لم يعمد انما للوتر وانما
للنهي **وقد** بانه لا يلزم ذلك الوجوب بعد بل على التمام الوتر وانما فوقه من
النوافل السلية وفيه استحبابا لبقاظ النافية لادراك الصلوة والاحتياط في كل طرف
والاحتياط في حرج الوقت بالشروع ذلك لادراك الحاجة وادراك الوقت وغير ذلك من
المتدنيات **التس** القرظي ولا يعدلان لبقا لانه واجب في الواجب ومتدوب في السنة
لاز النافية وان لم يكن خلف الكون انما سير الزوال فهو كالموافق وعينه الفاق واجب
والله اعلم **وعن** علي بن ابي طالب رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم يوتر ثلاث لفرقتين بسبع
سور من المفصل القرظي في الركعة ثلاث سور اخرهن قل هو الله احد رواه الترمذي
وعن ابن عباس كان يقرأ في الاول يسلم اسم ربك الاعلى وفي الثانية بقولها الكافرون
وفي الثالثة قل هو الله احد والمعودتين رواه ابوداود والترمذي ولان داود
كارا في السلم قال سبحان الملك القدوس **وعنه** التستاي ثلاثا يطيل في اخر من
وقد رواه يبرق صوته بالملائكة **وعن** علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام يقول في اخر
وتره اللهم اني اعوذ برسلك من خطك وبما افانك من عقوباتك واعوذ بك منك لا احصي
شئا عليك انت كما انبت على القسك رواه ابوداود والترمذي والفساي وان ما حة
قال ابن تيمية سنة الفجر في حرجي بداية العمل والوتر حائنة **وقد** كان عليه الصلوة
والسلام يوتر سنة الفجر وفيه الوتر في الاضطرار وما الحكام معناه لتوحيد العمل
والعمل وتوحيد المعرفة والارادة وتوحيد الاعتقاد فسورة قل هو الله احد متضمنة
لتوحيد الاعتقاد والمعرفة وما يحيا لثباته للرب تعالى من الاحوية والصدمة المبتدئة



لجميع صفاته الكمال الذي لا يخلو نقص تقوى الولد والوالد والكفر المفضل للفقير السبي
 والميل والظنير فقصت اثبات كل ذلك في كل شبيهه ومدعي جميع التوجه العملي والاعتقاد
 فذلك كانت نقد لك القرآن فالقرآن مداره على الحق والاشارة الى امره ونهى واباحه
 والمحرمة عما حذر عن مخالف تعالي واسمايه وصفاته فعدلت لك القرآن وخصت قارها المون
 من الشرك العملي واخلصته سورة قليا ليعيا الكاذبين من الشرك العملي قاله ابن القيم واما القنوت
 في الركعة الاخيرة من الوتر في النصف الاخير من شهر رمضان فوالله وبي في الادكار يا سبحان
 ولم يذكر ذلك دليلة **وقد** اجتمع ابو داود واباستادنا بحال ما نقاه لغير احد مما منقطع وفي
 الاخر اول بسم الله الرحمن الرحيم الناس على اربعة اقسام اربعة اقسام اربعة اقسام
 الحسن بن علي قال علي بن ابي طالب في قوله في قوله الله اهدني في خير صديدي وعافني في
 عافيتي وتوفني في خير توليت وبارك لي فيما اعطيت وتقي شر ما قضيت انك تقضي
 ولا تقضي عليك انه لا اله الا انت واليت ولا يغفر من عاديك تنالنا وننا وتعاليت وهذا الله
 ورواية شريك ورواه الطبراني وعنه **الباب الخامس** في ذكر صلواته
 صلى الله عليه وسلم والصحة وهي معدودة اخذت الرواه صلواتنا النبي صلى الله عليه وسلم
 ام لافته الميث وسنه الثاني في العلم من ربح رواية التي عندنا في حيا على القاعدة الفقه
 لافقتنا من زيادة علم حقيقت على التاخير قالوا ويحجزون ان يذهب علم من هذا على كثر من الناس
 ويوجد عنده الا في سنة من ربح رواية الثاني في قرينة ولم يعهد رواية الميث اما الضميمة او
 لصرفها كما سياتي في صلوات النبي **قال** الحاكم في الباب عن ابي سعيد وابي ذر الغفاري
 وابي بن ارفه وابي بصير وابي ربيعة الاسلمي وابي الدرداء وابي عبد الله بن ابي ابي وعثمان بن مالك وعنته
 ابي عبد الله السلمي وغيرهم في رواية العطفان وابي امامة الناهلي وابي غابسة بنت ابي كروام هاني ومله
 كلهم شهدوا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الضميمة فاما حديث ابي سعيد فاخرجه
 الحاكم والترمذي عن عظمة العوفي عنده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضميمة
 تقول لا يدعيها ويدها حتى تقول لا يصليها او قال الترمذي حسن **قال** النووي عطية
 ضعيف فعلمه اعتضد واما حديث الغفاري فرواه **قال** واما حديث زيد بن ارقم فرواه مسلم
 بلطفان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينزل الضميمة في سجدة ولا في ركعة واستناده ضعيف
 فيه يوسن بن خالد الضميمة حديث ابي ربيعة الاسلمي فرواه **قال** واما حديث ابي ذر
 فرواه واما حديث ابي ابي وفي فرواه ابي بكر بن ابي ربيعة قال رايت رسول الله صلى الله عليه
 صلى الضميمة كل يوم بشرا اربعة اجزاء **قال** بعض العلم السافل في رواية الميثين هذا
 الحديث ان كان صحيحا فهو صلوات شكر وفقت الضميمة في ركعة واما حديث عثمان بن
 مالك فرواه احمد بن رواحة بن محمد بن ابي ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في بيت سبعة
 واما حديث عنته بن عبد ذر واه واما حديث لقيم بن قهام فرواه **قال** حديث ابي امامة
 فرواه واما حديث غابسة فرواه مسلم واحمد وابي امامة قال كان رسول الله صلى الله

يصل الضميمة اربعة ازيد ما شاء الله **وعنه** عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة هل كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضميمة قالت لا ان يجي من غيبه واما حديث ام سنان
 فرواه البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بين يديه ففتح مكة فاعتسل وصلى
 ثمان ركعات فلما اصرق فطأ حصى فاعتزل ثمان ركعات في الركوع والسيح والتم في رواية اخرى
 ذلك صلى وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في بيتها عام الفتح ثمان ركعات في
 ثوب واحد فدخلت مع بيوتها وللمسائي ما ذهبت الي النبي صلى الله عليه وسلم عام
 الفتح فوجدته يعف نفسه وواظفة تسترح بثوب فسلطت فقال من هذا قلت انا هاني فلما
 فتح من غيبه قام فصلى ثمان ركعات ملتفقا في ثوب واحد ولا يديه داود ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يوم الفتح صلى سبعة الفم في ثمان ركعات يسلم من كل ركعتين وقد استند بحديث
 البخاري ومسلم على استحباب تحميم صلوات الفم وفيه نظر لاحتمال ان يكون السبب في فتح
 لمنازل الفتح لسفله به وقد ثبت من فعله صلى الله عليه وسلم ان وصل الضميمة فطولتها
 اخرجه ابن ابي شيبة في حديث حديثه واما حديث ام سلمة فرواه احكامه من طريق البخاري بن
 بسط الحارثي قالت كان صلى الله عليه وسلم يصلي الضميمة ثمان ركعات ورواه الحارثي ايضا **وعنه**
 السنن بن مالك قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في السفر سبعة الفم في ثمان ركعات
 رواه احمد **وعنه** علي بن ابي ربيعة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الضميمة او امانه في سنة
 سنه الكبرى واحمد وابو يعلى واستاده جيد **وعنه** ابراهيم بن ابي ربيعة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان لا يصلي من الضميمة الا في يوم بيعة ربيعة **وعنه** ابي بكر بن عدي في الكافي من رواية
 عمر بن عبد الله بن الحسن بن ابي بكر قال قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضميمة في
 الحسن وموافقه فلما سجد ركعتين خلفه للمدي وعمر بن عبد الله بن ابي ربيعة **قال** حابر بن عبد الله ان النبي صلى الله
 عليه وسلم صلى الضميمة ثمان ركعات ورواه البخاري **قال** الشيخ في الدين بن العراقي وقد ورد
 فيها احاديث كثيرة صحيحة مشهورة حتى قال محمد بن جرير الطبري انما لمقت هذا النوع **قال**
 ابن العربي وهي كانت صلوات الانبياء قبل صلوات الله وسلامه عليه وعليهم **قال** الله
 تعالى يخبر عن ذر وذر عليه الصلاة والسلام انما سحرنا الحيا لمة بسبحنا العشي والاشراق
 فابقي الله من ذلك ذر وذر عليه الصلوات والسلام انما سحرنا الحيا لمة بسبحنا العشي والاشراق
 التساليون بالحق بحديث عائشة ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدع العمل وهو
 يحسان يعمله خشية ان يعمله الناس فيرضوا به واما حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سبعة الفم في ثمان ركعات ورواه البخاري ومسلم ومالك وابو داود ويحكيه في رواية
 قال قلت لابي عبد الله الضميمة قال لا تقل فم فقال لا قلت فابوك قال لا قلت فابوك قال لا قلت فابوك
 الله عليه وسلم قال لا اخاله رواه البخاري وقوله لا اخاله اي لا اظنه مني بكسر الهمزة
 وتفتح ايضا واخا المعجمة وقوله السبعي سمعته بن عمر يقول انما ابتدع المسلمون افضل من صلوات
 النبي **روي** عن مجاهد قال دخلت انا وعمرة بن ابي ربيعة المسجد فاذا ابي ربيعة جالس عند

يصل



عائشة فاذا الناس في المسجد يصلون صلوة الضحى فسالناه عن صلواته فقال بدعة وروي
عن جدها قال دخلت انا وعمرة فزاد في شيبته باسناد صحيح عن الحكم بن الاعرج قال سالت ابن عمر
عن صلوة الضحى فقال بدعة وبعثت بدعة **وعن** عبد الوارث باسناد صحيح عن سالم عن ابيه
قال دخلت فقلت لعثمان واما يحيى او ابا عبد الله فقال الناس في احب الي من صلواتهم **وقد** اجمع العلماء
بين هذه الاطراف بانها صلوة الله عليه وسلم كان لا يدوم على صلوة الضحى بخافة ان يتعرض
على امته فيحرمها او كان يفعلها كما صرح به عائشة كما تقدم وكذا ذكره ام هانئ **وقد**
وقول عائشة ما لا يشبه صلواتها لا يخالف قولها كان يصليها لانه صلى الله عليه وسلم كان
لا يكون عندها في وقت الضحى الا في الناس الاوقات لانه قد يكون سافرا وقد يكون حاضرا وقد
الحضر قد يكون في المسجد وقد يكون في بيت نرسوت وحياته وعشره واما انه صلى الله عليه وسلم
صلواته تلك الاوقات النادرة فقالت ما لا يشبهه وعلقت بغير رويته انه كان يصليها بالقبان
صلى الله عليه وسلم باختياره غير وقت ذلك وقول ابن عطاء الله قنوتك وكان سبب توقفه
انه لم يفته من عمره انه صلواته ولم يفته من عمره من كونه واما قوله الصادقة قنوتك لم يفته
الا حديث المد لوردة او اراذ انه صلى الله عليه وسلم لم يدوم عليها او اراذ انها في المساء
بدعة واما هج سنة نافذة في النبوة والله اعلم **وبالجمل** فليست في احاديث عن عبد
ما يدفع مشروعية صلوة الضحى لان لقبه محمول على عدم رويته لا على عدم الوقوع في بعض الاحوال
والذي نقاه صفة مخصوصة كما قد ساءه **وقد** روي ابن ابي شيبة عن ابن سعوادة انه راي
قوما يصلون ما افكر عليهم وقال ان كان ولا يدفع يؤتمروه وذهب ائروك ابي اسحاق
فعلها غبا فيصلي في بعض الايام دون بعض **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما في حديثه عن
ايام وذهب ائروك الى انما فعلت بسبب من الاستجاب والله عليه الصلوة والسلام
فصد سنة الضحى واما انها اجرت عن وقت صلواته فقط قال وقد قيل انما كانت تقضى
ما سئل عنه تلك الليلة من غيره فيها **واقعت** النووي بان الصلوة صحيحة الاستدلال
لما رواه ابو داود عن طريق كريب عن ام هانئ بانها صلى الله عليه وسلم صلى سجدة الضحى وسلم
في كتاب الطهارة من طريق ابي منعم عن ام هانئ في قصة اغتساله صلى الله عليه وسلم
يوم الفتح فوصى بان ركعات سجدة الضحى **وذكر** ابن عبد البر في التمهيد من طريق غيره عن
خاله عن ام هانئ قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فصلى ركعتان ركعتان فقلت
ما هذه الصلاة فقال هذه صلوة الضحى واشتد به على ان الثريا الضحى ثمان ركعات واستمع
السكك ووجه بان الاصل في العبادة التوقف وهذا التوقف ورد من قوله عليه الصلوة
والسلام وقد ورد من فعله دون ذلك لخبر ابن ابي اوفى انه صلى الله عليه وسلم صلى
الله عليه وسلم صلى الضحى ركعتين اربعة اربعة واما ما ورد من قوله عليه الصلوة والسلام
فانه زيادة على ذلك لخبر الشرح وهو ان صلوة الضحى ثمان ركعات في الله له فضل في
الجنة اجرت به الترمذي واستغنى به وليس في استناد من اطلق عليه الضعيف وثم قال

الرواي

الرواي في لخواصه ثمان عشرة **وقال** النووي في شرح المهذب فيه حديث ضعيف كانه
يشير الى حديث السنن كراذ ان ابنه حديث ابن له دراهم وفيه حديث ثمان عشرة ركعة في الله
له بيتا في الجنة رواه الطبراني في حديث ابي داود والنسائي وفيه حديث ضعيف كانه في الحديث
حديث السنن كراذ ان ابنه حديث في الاضواء وصلح للاحتجاج ونقل الترمذي عن جده ان صلح
وروي في الحديث ام هانئ وهو كما قال ولهذا اقال النووي في الروضة افضلها ثمان
والثمان عشرة فتروي في الاكبر والافضل واجاب القائلون بانها لا تشمل الا لسبب
عن قول ابي بصير المروي في البخاري ايضا في طلب صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يدخل
حتى اموت صور ثلاثة ايام من كل شهر وصلوة الضحى الحديث بانها قد روي ان اما صوره كان
يختار من الحديث بالليل على الصلوة فاسم بالصلوة في الايام والليل ولهذا سمى ان
لا ينام الا على بطنه ولم يامره بالليل ولا ينام الا على بطنه **وقال** الحافظ رحمه الله
الوصية لابي بصير في رد ميثاقها لابي الدردي اياما رواه مسلم ولا يفيها رواه
النسائي **قلت** والحكمة في الوصية على الحافظة على ذلك بمنزلة النفس على بعض الصلوات
ليدخر في الواجب منها بالشرح والبيان العله في نفسه **ومن** فوايد صلواته
الضحى ايضا تجوز عن الصدقة التي تصعب على الانسان الثلاثا بوجه دستور معصلا كما اخرجنا
من حديث ابي ذر واقتصر في الوصية في الثلاثة المذكورين على الثلاثة المذكورة في الحديث
لان الصيام والصلوة اشرف العبادات الدينية ولم يكن المذكورين من احتجاب الاموال
فكان يجزيهم من الصدقة على الدلائل مائة كافي الحديث والله اعلم **وروي** الحاکم مطرف في
الخير عن عتبة بن عامر قال السوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصل الصبح بسورة
والشمس وضحاها والضحى ومناسبة ذلك طاهرة جلالة الله اعلم **وقد** قال شيخ الاسلام
الحافظ ابو الففضل رحمه قول عائشة في الصلوة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سجدة الضحى بديل على ضعف ما روي عنه صلى الله عليه وسلم ان صلوة الضحى كانت واجبة
عليه وقد عدتها جماعة من العلماء من خصاياه صلى الله عليه وسلم ولولم يثبت ذلك في
خبر صحيح وقول الماوردي في الحاوي انه صلى الله عليه وسلم واظب عليه العبد يوم الفتح
ان مات كعبك عليه ما رواه مسلم من حديث ام هانئ ذلك ابلغ منها عدم الانعكاس
يحتاج اليه من ائمتنا ابي دليل ولولم يولد من حجة لان عائشة ذكرت انه كان اذا عمل
ابنته فلا يلزمه المواظبة على من الوجوب عليه انتهى **قال** ابن العربي في غرر الحقايق
الاجوري ان ابا الحسن الازدي انا ناظرا هرا بنا انا على حديثنا ابو العباس عبد الله بن
عبد الوهم السكوني حديثنا الحسين بن محمد بن ابي غسان حدثنا قيس بن جابر عن عمة عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب على الخمر ولم يكتب عليكم وامرته
بصلوة الضحى ولم يوصوا بها رواه الدارقطني **المقسم الثاني**

في صلواته صلى الله عليه وسلم التواقف واحكامها وفيه بابان **الاول** في النوافل



المقرنة بالاذنات وفيه فصلان **الاول** في روايات الصلوات الحرة والجمعة وفيه فروع
الاول في تحاديف علمامة لروايات مستمرة **عن** جماعة عن ابن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يصلي الظهر والعصر بعد الصلاة التي بعدها المغرب والعشائين في بيته وبعد
صلوة العشاء والعشائين وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى يصفى في بيته ركعتين **والثاني**
واجترت حصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سكت الموزن من الاذان
لصلوة الصبح وبلا الصبح صلى العتبتين تحية يتبين قبل ان تقوم الصلوات رواه البخاري
فهذه عشر ركعات لان العتبتين بعد الجمعة لا يجتمعان مع الركعتين بعد الظهر الا ما مضى
بان يصلي الجمعة وسنمها التي بعدها ثم يركعها فتداهي فصلي الظهر ويصلي بعدها مستمرا
كانه عليه السلام في الصلاة في **الاعتكاف** في دلالة كان على الذكر او صحت للحاجين انما
تعتكف قال وهذا السنن فانهم كانوا يركعوا ركعتين في الضيق والاضيق والاضيق في الجملة
انما لا تقتضيه لغة ولا عرف **قال** النووي في شرح مسلم انه انما الذي عليه الاذنين
والمخفوق من الاصول **وعن** ابن وثبة العمدة الفاضل عوف قال في معنى قوله في دلالة على ان
تعالى التوافيق التي صلى الله عليه وسلم انه كان هذا اذا جاز كان **وعن** عائشة كان صلى
الله عليه وسلم يصلي في بيته قبل الظهر اربع ركعات فيصلي بالناس ثم يركع فصلي العتبتين وكان
يصلي بالناس المغرب ثم يركع فصلي العتبتين فصلي بالناس العشاء ويخبرني فصلي العتبتين في
اخره وكان اذا طلع الفصلي العتبتين المغرب رواه مسلم هذه في عشرة **وقد** كان صلى الله عليه
لا يركع اربع ركعات الظهر والعشائين بعد العشاء **وقد** رواه لم يركع ركعتين اذ اعلنت في سبيل ولا
حضر ركعتان قبل الصبح والعشائين بعد العصر رواه البخاري ومسلم **روى** في ركعتي العتبتين
عائشة لم يكن صلى الله عليه وسلم على من التوافيق اشد تقاضا منه على ركعتي العتبتين رواه البخاري
ومسلم وابوداود والنومدي والمسلم لهما احب الي من الدنيا جميعا وكان يصليها اذا سكت
الموزن بعد التسبطين العتبتين ويخففها رواه الشيخان وهذا اللفظ للنسائي **والثاني**
في حكمة تحية ما قبل السجدة والي صلاة الصبح في اول الوقت وهو جزء القطر وقبل التسبيح
صلوة النهار ركعتين تحية من كان يصلي في صلوة الليل كما تقدم ليدخل في الدعاء
او ما شابه في الفصل في سباط واستنداد تام **وقد** ذهب بعضه الى اطالة القراءة فيما
وهو الكوفيل الحفظة ونقل عن الشيخ اورد السبحة في حكاية ما رواه عن رسول الله
ان خير يوم في سنة اول يوم ايسر بعضهم ذلك يوم فانه في من قرأه في صلوة الليل
قال السنن ركعتي العتبتين واخرجه ابن ابي شيبة بسند صحيح عن الحسن البصري وكان كثيرا
ما يقرأ في الاولى منهما قولوا انما لله وما التواكنا الابه التي في النقرة وفي الاخر قال
يا اهل الكتاب تعالوا الي كلمة سواء بيننا وبينكم الي قوله الله وانا ما مسلمون رواه
مسلم وابوداود والقسامي من رواه ابن عباس رواه ابن ابي داود في حديث ابن عمر
قوله انما الله وما التواكنا في الرابعة الاولى وهذا الحديث انما جاء انزلت واقتنا

الرسول فآقتنا مع الشاهدين اوانا اسئلناك بالحق ليشير او يدبر ولا تسأل عن اصحاب
الجم **قال** ابوداود وسنك الراوي وقال اني صرته في ركعتي العتبتين بالجم الكافر وان
قال هو الله اخذ رواه مسلم وابوداود والترمذي **وقد** روى ابن ماجه باسناد
قوي عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
الركعتين قبل العتبتين وكان يقول في الركعتين السورتين في ركعتي العتبتين قبل الصلاة الكافرون
وقال هو الله اخذ ولا يركع في بيته من طوبى ابن سيرين عن عائشة كان يقول في ركعتي العتبتين
والنسائي في حديثه وقد استند بعضهم بقوله على الجهر بالقراءة في ركعتي العتبتين والوجه في الاحتمال
ان يكون في ذلك بقراءة بعض السور ويذكر على ذلك في رواية ابن سيرين المذكورة
فيما القارة في صحيح ابن عبد البر واستند بعضهم ايضا بهذه الاحاديث المذكورة على ان
القراءة لانه لم يذكر صراحة سوى الاضاح واجيب بان ترك ذلك القارة لم يوضح
فيما انتهى **وكان** عليه الصلاة والسلام اذا صلى العتبتين فرضه على سبيل الامن رواه
البخاري ومسلم في حديث عائشة لانه عليه الصلوة والسلام كان يجب ان يركع
قبل ان يركع ركعتي العتبتين في ركعتي العتبتين عليه الاستغفار لانه لم يركع في ركعتي العتبتين
اليمين فيقول القلب عملة فلا تستغفر وهذا لا يصح بالنسبة الي غيره عليه الصلوة والسلام
كما لا يصح **اما** ما روي عن ابن عمر انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقال احلكت على
ما صنعت قال اذ كنت افضل من صلواتي فقال له واني افضل من السلام والقاسية قال
بل ربيعة رواه ابن ابي عمير عن زر بن وكلاء ما روي في كتاب ابن مسعود من قول ابراهيم
الحنفي انما حجة الشيطان كما اخرجها ابن ابي شيبة فهو محمول على انه لم يبلغه الا من
يفعله وارجح الاقوال المشروعية للفصل الحرك لم يدوم عليه الصلوة والسلام ولذا اخرج
الائمة على عدم الوجوب وتجاوز الامر اورد عنه ابن داود وغيره على الاستحباب وقابله
ذلك الوجه والفتاوى لصلوة الصبح وعلى هذا فلا يستحب ذلك الا للتمسك به في حركه ابن
المرتب واليه هبطه اما اخرجه عبد الوارث عن عائشة كانت تقول ان النبي صلى الله عليه
وسلم لم يصلي سنة ولكنه كان يدرك بيته فيستريح في استاده اول يوم وقيل
ان قابلهما تفصل بين ركعتي العتبتين وصلوة الصبح وعلى هذا فلا اختصاص من ثم قال
السابق السنة تادي بكل ما يحصل به الفصل من شئ وكلام وغيره حكاية البيهقي
وقال القاسية النووي لظاهر حديث ابن عمر وقد قال ابو بصير رواه البخاري
الفصل بالسنة الى المسجد الاكبر وافرد ابن حزم فقال يجب على كل واحد وجعله شرط الصبح
الصلوة الصبح وذه الطاميه حتى يطمئن بنسبية في صحة الحديث لقرعة عبد الوارث
ابن زياد في حديثه فقال الحق انه يقوم به الحجة وذهب بعض السلف الى ان
استحبابها في البيت دون المسجد وعلى ابن عمر وقوله بعض شيوخنا انه لم يركع
من النبي صلى الله عليه وسلم انه فعله في المسجد اخرجها ابن ابي شيبة **قال** عليه الصلوة

الرسول

والسلام لم يصل ركني الفجر في صلته ما عدا ما نطلع الشمس رواه الترمذي في رواية في صريح
الثالث في روايته الظهر **ابن عباس** عن عن صلات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها رواه البخاري وسلم والترمذي **وعن** عائشة كان عليه
 الصلوة والسلام لا يبرح اربعاً قبل الظهر وركعتين قبل صلوة العشاء رواه البخاري ايضا
 فاما ان يقال صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى في بيته صلى اربعاً اذا صلى في المسجد
 صلى ركعتين وهذا الظهر واما ان يقال كان يفعل هكذا وهذا لعل كل من عايشه وابن عمر
 ما شاهداه واكثران صحيحان لا مطعن في واحد منهما **قال** ابو جعفر الطبري في الرابع
 التي قبل الظهر لم تكن ستة الظهر بل هي صلوة مستقلة كان يصليها بعد الزوال **رووي**
 البرازين حديث ثوبان انه صلى الله عليه وسلم كان يحب ان يصلي بعد نصف النهار فقلت
 عائشة يا رسول الله انما ارى لك الصلوة مدة الساعة قال نعم فيما ابواب السماء ونظير الله
 تعالى في خلقه بالرحمة وهي صلوة كان يحافظ عليها يوم ويوم وابراهيم ويوحى عليه
وعن عبد الله بن السائب كان صلى الله عليه وسلم يصلي اربعاً بعد ان تروى الشمس
 قبل الظهر وقال ايضا ساعة تقرب بها ابواب السماء واحسان يصعد ركني ما عمل صلح رواه
 الترمذي **رووي** الترمذي ايضا حديث لا يصلي الظهر ويصلي بعد الزوال الخمس عشر
 في السجود وما من شيء الا وهو يسبح الله تعالى تلك الساعة ثم فراغت اطلاله عن اليمين
 والسمائل سيد الله يوم ذخره والله اعلم على الاربعه التي ارادت عائشة انه
 كان لا يصلي **واما** ستة الظهر فالرغمان التي قال ابو جعفر ويوضحه فقد ان سائر الصلوات
 ستمها لرغمان وعلى هذا فتكون هذه الاربعه ورواها عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وزوال الشمس وسهدة والله اعلم ان انصاف النهار مقابل لانصاف الليل فاما
 وقتان ووجه هذا فأنه في صلاة ابواب السماء وهذا لئلا يتعطلها من شاربك وتعالى عن
 حركة الاجسام **الواحد** في سنة العصر **عنه** على كان صلى الله عليه وسلم يصلي
 قبل العصر ركعتين رواه ابو داود **وعنه** على ايضا كان صلى الله عليه وسلم يصلي قبل العصر
 اربع ركعات يصلي بينهن التسليم على الملائكة المقربين ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين
 رواه الترمذي **رووي** في رواية ايضا حديث عبد الله بن عمر صلى الله عليه وسلم قبل العصر اربعاً
وقالت عائشة ما كان صلى الله عليه وسلم يا يتيم في يوم بعد العصر الا يصلي ركعتين
رواية ما تركه ركعتين بعد العصر عندي فظروا اله الطحاوي وسلم ولما سئل ان باب
 سنة سالها عن السجود بين النبي كان يصليها بعد العصر وقالت كان يصليها في الغل
 العصر ركعتين وبني وواصل وبني عن الوصال **وقال** ابن عباس انما صلى عليه الصلوة
 والسلام وركعتين بعد العصر لانه استعمل بقية ما لانه عن ركعتين للذين بعد الظهر
 فضاهما بعد العصر لم يعد لهما رواه الترمذي **وقالت** ام سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 بين عنهما روايته يصليها حين صلى العصر سألته عنها فقال انه اتاني ناس من غيبي

بالسلام

بالسلام فشفلوني عن الركعتين بعد الظهر فما صان احاديث وفيه ابن عباس في الاكثرت
 ثم عزت الخطاب للناس عنها **قال** ابن القيم فضا السنن الروايات في اوقات النبي عام له
 ولانته واما ما رواه علي بن ابي الحسن في وقت النبي فخاص به قال وقد عد هذا من
 خصايبه صلى الله عليه وسلم انتهى والذليل عليه روايته عائشة ان يصلي بعد العصر
 وبني عنهما ويواصل وبني عن الوصال لئن قال السهفي الذي يخصه صلى الله عليه وسلم
 المدلومة على ذلك الاصل له واما رواية ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 العصر لانه استعمل بقية ما لانه في مؤمن ورواية جبريل عن عطاء وقد سمع منه بعد الصلاة
 وان فتح فونها بعد حديث ام سلمة لكن ظاهر قوله لم يعد مما ذكر حديث عائشة المذكور
 في هذه الباب فيجعل النبي عليه السلام في الصلاة لم يطعم على ذلك والمنته مقدم على التناق
 وكذا ما رواه النسائي من طريقه في سنة عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلى في بيته بعد العصر ركعتين موق واهة الحديث **رواية** عن ابي هريرة يصليها
 قبل ولا يصليها بين المغرب وبين صلاة الله عليه وسلم لم يكن يصليها الا في بيته فذلك
 لم ير ابن عباس ولا ام سلمة ويشير الي ذلك قول عائشة في رواية وكان لا يصليها في
 المسجد مخافة ان يسبق على امته ويؤاد عائشة يقولها ما كان في بيوت بعد العصر الا يصلي
 ركعتين من الوقت الذي شغل عن الركعتين بعد الظهر واصلها ولم يروا انه كان يصلي بعد
 العصر روايته اذفت الصلاة مثلا الى اخره والله اعلم **الخامس** في رابطة المغرب **عنه**
 ابن سيرين وقال الحصني ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا في الركعتين بعد المغرب
 رواه الشيخين قبل صلوة النبي صلى الله عليه وسلم في الكاؤن وقيل بوايه احد رواه الترمذي **وعنه**
 ابن عباس قال كان صلى الله عليه وسلم يطيل القراءة في الركعتين بعد المغرب حتى تفرق املاك
 السجود رواه ابو داود وكان اصحابه عليه الصلوة والسلام يصلون ركعتين قبل المغرب
 قبل الخرج اليهم صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وسلم ورواه ابو داود في حديثه **رواية**
 ابن داود قال اسئنا وانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيوتنا **قال** عفتة كنا نعمله على عهد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه البخاري وسلم وواضحة ان الركعتين بعد المغرب قبل
 صلوة المغرب كان اسودرا اصحابه عليه وعلموا به وبعده لا يد على الاستحباب واما كونه عليه
 الصلاة والسلام لم يصليها الا في الاستحباب بل يد على انها للسائر الروايات والاشحاح
 واصله في الاحتقاص واصحابه حديثه **عنه** ابن عمر قال لا يصليها على عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم **وعنه** الخطيب جماعة من الصحابة ما كانوا الا يصلوها فاذا في بعض
 الملائكة نسخها ولعبت باربعين في المشغ لا بد عليه في رواية المنبث ورواها من بقية
 على رواية الساجي وبوازي **عنه** عن سعيد بن المسيب انه كان يقول حق على مؤمن
 اذا اذن المؤذن ان يركع ركعتين **عنه** مالك قول الخطيب اصحابه ما رواه عن عائشة ووجه
 وجه النووي في صححه **رووي** في صححه مسلم قول من قال ان فعلنا ابو داود الي تراخي المغرب

قوله

في

في

في

في

في

في

عز اول وقتها خيال فاسد بناه السنة ومع ذلك فمنها يسير لا تحربه الصلوة عن اول وقتها ويخرج الادلة برواية الاستحباب تحفة فيها وقال صلى الله عليه وسلم صلوا قبل الغروب والعين لم يلبس احسبه ان يتخذها الناس وراه ابوداود **وقال** الخليل الطبري لم يرد في استحباب الصلاة مما ذكره ابو داود الا في حديث نزل الادلة على استحبابها وما عني قوله سنة اي في لغة وطريقة لارثية وكان المراد ان يحطوا من زمانه في الوان الفرائض ولهذا لا يعيدوا الكثر الشافية في الروايات واستدلوا بعضها وتلقب ما به لم يثبت انه صلى الله عليه وسلم واظت عليه وقال عليه الصلوة والسلام في الصلوة بعد المغرب صلوة البيوت وراه ابوداود والقسامي من حديث لعبد بن محمد **قال** عليه الصلوة والسلام من صلى بعد المغرب ركعتين قبل ان يسلم وقعت صلاته في عليين وراه ابن زبير **للساوير** في رواية القاسم **قالت** عائشة ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء قط في غير بيتي الا في بيتي اربع ركعات وست ركعات وراه ابوداود **وقال** سلم قال عائشة ثم يصلي في الناس العشاء فندع ما ينبغي تفصيل ركعتين وكذا في حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في اول هذا القسم **النوع السابع** في رواية الحجة **عن** نافع عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدهما ركعتين وبعد المغرب ركعتين وراه البخاري ولم يذكر شيئا في الصلوة قبل صلوة الجمعة **قال** ابن المنذر في حكاية في فتح الباري كانه يقول الاصل استواء الظهر والجمعة حتى يدرك دليل على خلافه لان الجمعة لله لا للظهور **وقال** ابن بطال انما اعاد عمر ذكر الجمعة بعد ذلك في الظاهر لان حاله كان صلى الله عليه وسلم يصلي سنة الجمعة في بيته خلافا للظن **قال** واحسبه فيه الجمعة لما كانت لله لا للظن ولا تقصر فيها في ركعتين ترك الشك بعد هذا في المسألة المعنى **وقال** ابوداود وابن حبان في طريق ابوب عن نافع قال كان ابن عمر يطيل الصلوة قبل الجمعة ويصلي بعدها ركعتين في بيته وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك وفيه يخرج النووي في خلاصة علل احاديث سنة الجمعة التي قبلها **ويغتنب** بان قوله وكان يفعل ذلك ما يدعي قوله ويصلي بعد ركعتين في بيته ويصلي عليه رواية اللخمي نافع عن عبد الله انه كان اذا صلى الجمعة انصرف فحمد حمد النبيين في بيته ثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد ذلك وكان سجد **واما** قوله كان يطيل الصلوة قبل الجمعة فان كان المراد بعد دخول الوقت فلا يصح ان يكون مرفوعا لانه عليه الصلوة والسلام كان يخرج اذا اراد التسليم فيستقبل بالحطبة ثم يصلو الجمعة وان كان المراد قبل دخول الوقت فذلك مطلق ناقلة لاصلاة رابعة فلا حجة فيه لسنه اجماع التي قبلها بل هو مستعمل لفظا والجمعة لوان اجتمع لها سنة قبلها في انواعها في الانكسار ومنهم الاسم منها لغير ابوشامة لانه لم يكن يورد الجمعة لابن عمر عليهما الصلوة والسلام وهو على الخبر ولم يرد في صلواتها ولا في الصلاة لانه اذا خرج الامام انظمت الصلوة **قال** ابن ابي عمير ولم يرد في كلام الغمها من حكمة والادوية

استحباب

عق
ر
الفتح
ن

مشت

ابا

استحباب سنة الجمعة التي قبلها انتهى **وقد** ورد في سنة الجمعة التي قبلها الحديث في البخاري ضعيفة منها عن ابي بصير وراه البزار واغظه كان يصلي قبل الجمعة عمودا صححه ابن حبان من حديث عبد الله بن الزبير مرفوعا ثم صلوة من وصية الارسين بدليلها ركعتين **قالت** في فتح الباري **وعن** عطاء قال كان ابن عمر اذا صلى الجمعة تقدم فصل ركعتين ثم يتقدم فصل الركعتين والباقي اذا كان بالمدينة صلى الجمعة ثم يرجع الى بيته فصل ركعتين ثم يصلي في المسجد فقبله فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعلها وراه ابوداود **وقال** رواية الترمذي قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الجمعة ركعتين يطيل فيها ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعلها وتقدم حديث دحيم بن الغطفاني يوم الجمعة ويوصل الله عليه وسلم خطيب وقوله صلى الله عليه وسلم صلواتك لانك ثم فارغم ركعتين مع ما ذكره في المباحث في صلوة الجمعة **الفصل الثاني** في صلاة صلى الله عليه وسلم العبد في بيته **فروع الاول** في عدد الركعات **عن** ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوم عيد فصلى ركعتين لم يصلي قبلهما ولا بعدهما ثم ان النساء ابدا له منه فامرهن بالصلاة فجعلت المرأة تتصدق بحجر صاويها **وقال** رواية جرح يوم اوضح وظر **وقال** ابن ابي شيبة صلى الله عليه وسلم صلى يوم العطر ركعتين الحديث وراه البخاري وسلم ابو داود والترمذي والقاسمي **النوع الثالث** في عدد التكبير **عن** عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يركع في العطر والاضحية في الاولي ستة تكبيرات وفي الثانية حتى تكلمت زاوية وراية سوي تكبير في الاحرام والركوع وراه ابوداود **وعن** كثير بن عبد الله عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ركع في الاولي سبعا قبل القراءة وفي الاخرى خمسة قبل القراءة وراه الترمذي وابن ابي عمير **الفصل الثاني** في الوقت والمكان **عن** ابي بصير الحديث في قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والاضحية الى المصلى وانه افضل من صلاحتي في المسجد من الزمان الاول والاحسانا الشافية وجهما اجمعهما الصلوة افضل لهذا الحديث والثاني وهو الاصح عند اكثرهم المسجد افضل الا ان يضيق قالوا وانما صلى الصلوة في المسجد **السنة** وانما خرج النبي صلى الله عليه وسلم ليعطي المسجد وقد على المسجد افضل اذا التمتع والمزاد بالمصلى المذكو الذي على باب المدينة الشريفة **وعن** ابن ابي عمير ولا يصلي العبد يسجد الا من ولده واصابعه من فصل به العبد في المسجد ان ثبت الحديث وهو في سنة ابن داود وابن ابي عمير انتهى ولقط بن داود عن ابي بصير قال اصابتنا مطر في يوم فطر فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وادركه في ولم يخرج بنا الى المصلى **النوع الرابع** في الاذان والاقامة **عن** جابر بن سمرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العبد غير مرة ولا مرتين بغير اذان ولا اقامة وراه مسلم وابوداود والترمذي **وعن** ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العبد بلا اذان ولا اقامة وراه ابوداود **النوع الخامس** في قوله صلى الله عليه وسلم في صلوة العبد **عن** ابي واقد الليثي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الاضحية العطر تعاقب والقران المجيد واقترت الساعة والشق



رواه مسلم ومالك والبيهقي والترمذي وعن النعمان بن بشير قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقرب العبد من ربه في الجمعة ليس اسم ربك الا على ما اتى الحديث الفاسية وربما احتجاني
يوم واحد فقرأ بماء ورواه مسلم ومالك والبيهقي والترمذي والفقهاء **الفصل السادس**
في خطبة صلى الله عليه وسلم وقدمه صلوة العبد من علم ما عن ابن عمر قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بويك وعمر يصلون العبد من قبل الخطبة ورواه البخاري ومسلم
والترمذي والفقهاء **وعن** جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم خرج يوم الفطر قبل الصلوة فنادى
للخطبة **وقرأ** فقام فحمد الله والصلوة ثم خطب الناس فلما فرغ ترك فاقى التسافر ذكره في
سواك على يد الابل والابل باسط ذنبه بلقي فيه صدقة السماء **ويروى** اخري قال شهدت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم العبد في الصلوة قبل الخطبة بالاذان ولا اقامة ثم قام
سواك على يد الابل فاستبوي بالله وحث على طاعته وعظ الناس وذكروهم ثم مضى حتى ادى الفساح
فوعظهم وذكروهم فقال تصدقوا فان التزكك حط حصى فقالوا سموا من وسط السماء
لكنه فقالت لهم رسول الله فقال لا تتركوا الشكر انكرا العشيقة والتمجول تصدق من
يلقون في ثوب الابل ثم قرأ بقرآن وقرأت من قوله البخاري وسلم **وقرأ** ورواه ابن مسعود في
البخاري قال سئى سبيل الصلوة فتمت تصدقوا فقال الناس انكرا العشيقة والتمجول تصدق من
ويصيح ويابصرهم فان كان يريد ان يتقطع ليعلم قطعها ويابصرهم فتمت تصدقوا فقال ابو
سعيد فامر الناس على ذلك حتى خرجت مع مروان ووهبوا المدينة في الضيق والظلمة السابغة
اذا سرت بها كثير في الصلوة فاذا مروان يريد ان يرتفع فقلت والله عني تصدق والاشارة
خطب عليه الصلوة والسلام على طيبه يوم عيد وهذا السبع يانه لو كان في الصلوة ورواه
الصلوة والسلام ويروى على ذلك قول ابن مسعود فامر الناس على ذلك حتى خرجت مع مروان
وقبضاه ان اول من خطب مروان **ووقع** في المدة وقد الامام بالله اذ اول من خطب الناس
المصلي عليه من عثمان بن عفان فحمد الله على من طهر مناه كثير من الصلوة لكنه مضى ورواه
العصم بن ابي عمير رواه مسلم من قوله داود بن قيس ورواه البخاري بحديثه ان يكون عثمان قبل
ذلك موقع ثم رله ثم اعاده مروان ولم يطلع على ذلك ابو سعيد قاله شيخ الاسلام في صحيحه
الفصل السابع في اقله صلى الله عليه وسلم يوم الفطر قبل وجوب الصلوة العبد
ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفيد واول يوم الفطر حتى باكل ثمرات رواه البخاري **وعن**
مروان بن رباح عن النبي صلى الله عليه وسلم واوله وترا رواه الحاكم بن رواة عنه
ان حميد بن عتبة لم يقطع حاجته يوم وطر صلى الله عليه وسلم الا ما اوجسوا واوله من اوله
وتر **قال** الملبس بحكمة في الاكل قبل الصلوة ان لا يطبخ طائر لروم الصورة حتى يصل العبد
تكاها او اذسه يذره ذريته **وقال** عن لما وقع وجوب الفطر عيب وجوب الصور حتى
تقبل الفطر سادة الى ايشال الله تعالى ويشير بذلك اقتضاه على التقليد من ذلك
ولو كان لعين الايشال لا يطبخ السبع سار الى ذلك ان يذبحه وقيل ان السبطان الذي

في رمضان لا يطلق الا بعد صلوة العبد فاستحب تعجيل الفطر الى الاسلام من وسوسته
والحكمة في استحباب الفطر في المعلوم من ثبوتها الصكر الذي يضمه في الصورة ولا الحلو الا في
الايمان ويعبر به في المنام ويرى قلبه ومن ثم استحب بعض النصارى ان يقطع على كل مطلقا
كالعسل ورواه ابن ابي شيبة عن عمار بن قيس قال سئى سبيل الصلوة العبد من قبل الخطبة ورواه
من حديث يزيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ولا يطعم يوم
الاثنين حتى يصلي ونحن عند البراء بن عازب **وروي** الطبراني والدارقطني من حديث ابن
عباس قال في السنة ان يخرج يوم الفطر حتى يخرج الصدقة وتطعم شيئا قبل ان يخرج وفي ذلك
الاستنباط للملأمة فقال وقد خرج الفقهاء ما دل عليه **وقال** ابن المنذر وقع كله صلوة
عليه وسلم من كل العبد في الوقت المشروح لا يخرج صدقة فيها الخاصة بهما فخرج صدقة
الفطر قبل الفداء والمصلي اخرج صدقة الاضحية بعد ذبحها فاجتمعا من جهة واحدة وقام من
اخري **وعن** الشافعي في الام بلغنا عن الزهري قال ما اريد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في عيد ولا جنازة قط **وروي** الترمذي في صحيحه في السنة ان يخرج الى العيد ما شيا **وروي**
ابن ماجه في صحيحه في سنة الفطر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج الى العيد ما شيا **وروي**
عن ابي رافع نحوه واسأله الملأمة صدقات **وعن** ابن مسعود قال كان صلى الله عليه وسلم
اذا خرج يوم العيد في طريقه رجع في غيره رواه الترمذي وقد اختلفت في معنى ذلك على
اقوال الشيخين **قال** الحافظ ابن حجر اجمع لي من الثرمين عشرين وقد اختلفت في معنى ذلك
ثم ذلك انه فعل يشهد له الطريقتان وقيل سكاها من الثرمين والاشارة وقيل يسوي بينهما في
الفضل عروبه وفي التبرك به او لشدة الخشية المسكن من الطريق الذي يهر به لانه كان معمورا
بذلك وقيل لا يربقه الى المصلي كانت على اليمين فلو رجع من الوجه الاضحية الشافعي وغيره
وهذا يحتاج الى دليل وقيل لأطفا ذكر الله وقيل ليعطي اليهود والنصارى وقيل حذره من كيد
الطاغوتين واحداهما وقيل ليعبه بالسوروية والتركه عروبه والانتفاع به في قضاء حاجتهم
في الاستغناء والاعلم والائمة والاشارة والسلام عليه وغير ذلك وقيل ليرزقوا قاره
الاصحاب والاموات وقيل ليعملوا به وقيل لتبغا التبغ الحلال والى المعتزة والرضى وقيل كان
ليصدق في ذهابه فاذا رجع لم يؤتمه في غير جمع في طريقه لغيره ليلال من سبيله ومثل ذلك
حجلا عن احتياجه الى الدين وقيل لتدل ذلك لتخفيف الزحام وهذا الوجه الشيخ ابو حامد وقيل
كان طريقه التي توجه منها البعير الذي يرجع منها فاذا ارتكب الخطا في الذناب والآتي
الوجه فليسوع اليه ترله وهذا اختيار الرازي وقيل بان يحتاج الى دليل الى الجمل
به الرجوع ايضا كما ثبت في حديث ابي كعب عند الترمذي وغيره وقيل لان الملاكية تفت
في الطواف فاذا انشهد له لفرقان بينهم **وقال** ابن ابي عمير هو مع قول الجيعوب
له فيه لا تظلموا من باب واحد واخذوا من ابواب كثيرة فاسأدا الى انه يعقل ذلك حذر
اصابة العبد منهم **كان** صلى الله عليه وسلم يخرج الجار والعوانق ودوابهم



وأكبر في العبد من فاما الحيق فيقول بالصلى ويشهدون دعوى المسلمين قالوا
بارسول الله احلنا ان لم يكن لها جلباب فان فلقه به الختام من جلا يديه اذواه البخاري
والتوردي واللفظ له ولا دلالة فيه على وجوب صلوة العبد لان من جملة من امره ذلك
من ليس بمكلف نظرا ان الغرض منه اظهار شعائر الاسلام بالمسابقة في الاحتجاج وليس
اجمع البركة وبما استجاب خروج النساء اليه يوم العيد وسواها من شواهد ام لا واذواتها
ام لا لقرين السائق في الامم ليقضي استغناء ذوات الممات قاله واجب ثم هو العباد
ذوات الحيات الصلوة وانما السهو ومن الاعباد استجاب اداوي بعضه التسوية
قال الطحاوي وامره عليه الصلوة والسلام بخروج ذوات الحيق وذواتها نحو والى
العبيد يحتمل ان يكون في اول الاسلام والسلمون قليل فادركه التكبير بحضوره من اهل اللذة
وانما اليوم فلا يحتاج الي ذلك **لعمري** بالاضحى لا يثبت بالاحتمال وقد صرح في حديث
ام عطية بملحة الحلة ونحوها ومن الحيق ودعوى المسلمين وبجارية ذلك اليوم وطهرته وادعت
به ام عطية لعلى النبي صلى الله عليه وسلم بمدة ولم يثبت عن احد من الصحابة في ذلك
وانما قوله عائشة لولا ان النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثت النساء من الساجد لانا
ذلك لمدوره وان طنا ارفينه دلالة على الفاضل بخلافه من ان الة لانه من ان عائشة
اقتت بالتمتع لمستصحبه في قول الطحاوي وما باللذة ونظرا لان الاستصواب والنساء
في كبره في الاعلى الضعيف والاولي ان يحضر ذلك من يؤمن عليها ايضا العنت فلا يثبت على
حضورها محظورا ولا يخرج الخالي في الطوق في اجماع قاله في فتح الباري **وكان** عليه
الصلوة والسلام يخرج العتق يوم العيد والاضحى في اقصى اليه اذاه الفساي وغيره
واذا علمت مطلقا علم الموسنين في هذه الدنيا ثلاثة اعمار عبيد يتكرر اسبوع
وعيدان بايتان في كل عام من غير تكرار في السنة اما العبد المنكر فيصوم يوم الجمعة وهو
عيد الاسبوع وهو مرتب على حال الصلوات المكتوبات فيه فشرع لهم عيدا واما العبد
الذئبان لا يتكرر في كل عام واما باي كمال احد منهما في الفاصلة واحدة واخراهما عيد
الظن بصوم رمضان وهو مرتب على حال صيام رمضان وهو الركن الثالث من اركان
الاسلام ومبانيه فاذا اتم المسلمون صيام شهر رمضان المفروض عليهم واستوجوا من
الله المغفرة والعتق من النار فان صيامه يوجب مغفرة ما تقدمه من الذنوب واخره مغفلة يوم
عيد يجتنب فيه على شك الله تعالى ذكره وتكبيره على اهل اسلام له وشرع له في ذلك العيد
الصلوة والصدقة وهو يوم الجوار يستوفى فيه الصائمون اجر صيامهم ويرجون بالمغفرة
والعبد الثاني عبيد القوم وهو ابر العبد من افضلها وهو مرتب على كمال الحج والركن الرابع
من اركان الاسلام ومبانيه فاذا اتم المسلمون حجه غفر لهم واما الجبل فيجوز في ذواته
الوقوف به في ذواته الا عظم ويوم عرفة يوم العتق من النار فيعتق فيه من النار من وفقت
بيرة ومن لم يثبت لها من اصل الاضطرار من المسلمين فله ذلك صلا اليوم الذي يلبسه عيدا

يجمع

جميع المسلمين في جميع اصنافهم من شهدا الموسم منهم ومن لم يشهدوا لا شتم لهم في العتق والمغفرة
لوم عرفة وشع اللصيح القرب الي الله تعالى بالنسك بالاقاة ودرجها باهر فتكون ذلك اليوم
شكرا لله على نعمه والصلوة والخير الذي يجمع في عباد الله افاض من الصلوة والصدقة في عيد
الظن ولله الامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل شكرك له على اعطائه الكون ان يصلي
لوجه ويحرقه صلى الله عليه وسلم بكتبين من اهل ارضه في حياهم وسجدهم ورواه البخاري من
عبد بن اش **قال** روايته واضحا فدمه على صفا حيا يقول اللهم الله والله اكبر **وعن** عائشة
انته صلى الله عليه وسلم امر بكتبين يطباقي سوادا في به ليضحي به قال يا عائشة صلى الله
ثم قال الاستحباب ليعلمت ثم اخذوا فاحلوا الكيس فاضحه في وجهه قال بسر الله اللهم تغلب
من محمد وال محمد ومن امة محمد فحضره واه اسلام **وعن** جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم يوم
الحكم بكتبين اربعين الحين سوحون فلما وجهها قال اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
ملا اراهم جميعا فسئلوا وانا من المسلمين ان صلواته وشكلى ويحيى وتعالى به رب العالمين
لا شريك له وعيد للظالمين وانا اول المسلمين اللهم منك والى محمد وامنه ليسم الله والله الكون في
رواه ابو داود وابن ماجه والداري **روى** روايته لاجل التوردي في حديثه وقال بسر الله والله
اكبر اللهم ارضنا عنك وعن من لم يرض عنك من امة محمد في هذه اعياد المسلمين في الدنيا ولها عند كل اطاعات
مولاه الملك الوصاب وحيا من الله وعدهم في الاجر والثواب فليس العبد من البشر احد ياتي
العبد في طاعة ترضى له وليس العبد من غير الشيا وبالموت انما العبد من غفرت له الذنوب
في ليلة العيد فتكون على العتق المغفرة على العبد في ناله عتقه في الله عبيد والافتقار في عبيد
واما عبيد المؤمنين في الجنة في ايام اربابهم يوم عز وجل في روزه ويكفر عاتبة الكرامة في كل يوم
فيظنون اليه فاعطاهم شيئا هو احب اليهم من ذلك وهو اذ يادونه فليس المراد في وجوبه

الباب الثاني في التواقيف الموقرة بالاسباب وفيه اربعة فصول
الفصل الاول في صلوة صلى الله عليه وسلم الكسوف وهو لغة التعبير الى السواد يقال
كسفت الشمس اذا سودت وذهبت شماعتها **وعن** فيضة الخوارق قال كسفت الشمس على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت في ثياب توبه وانا معه لوسيد بالمدنية ففضل
العتق فاطا اليهما القيام ثم انصرفت واخطت ثم قال انما هذه ايات يخوف الله بها عباده
فاذا راها فاصلوا صلاته ابورا وادعوا الغساي في قوله عليه الصلوة والسلام تخوف
الله بما عتاده وروى على سائر عمائل البيعة ان الكسوف من عبادي لا يتقدم ولا يتاخر اذ لو كان
كوا يقولون لم يكن في ذلك تخوف وقدر عليهم انزل العز في غرضه كما في حديث ابي موسى عند البخاري
حيث قال في ذلك فقاموا فاعتجبوا ان يكون الساعة قالوا لو كان الكسوف بالاسباب لم
يلق الغرض لو كان العتق لم يكن الا برب العتق والصلوة والصدقة معني كان في حديث
استأعنه البخاري لعنار النبي صلى الله عليه وسلم بالفتاة في كسوف الشمس وكما عتده



مرجيت عايشة مرفوعا فاذا رايت ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا واتصدقوا فان ظاهر
الاخبار ان ذلك لعين التوفيق وان كلما ذكره من انواع الطاعة يرجي ان يدفع به ما ينبغي
من اثر ذلك الكون وما انقص به اثر العز في وعرض القضاة من دعوى ان الشمس لا تكسف على الحقيقة
وانما يحول القمر بيننا وبين اصل الارض عند اجتماعها في العقدين وقد ايد دعوى ان الشمس
اصفاة الغرة في البحر ويكسف بحر الصغير الكبير اذا قابله ام كيف يظلم الكبير القليل الاسماء ويؤ
من جبهته وكيف تحجب الارض نور الشمس وقد وقع حديث النعمان بن بشير وغيره للكسوف يسب
احمر من رآه اصل البتة ويؤخره احد والنسائي وابن ماجه وصححه ابن خزيمة والحاك
لم يظن ان الشمس والقمر لا ينكسان لوقت احدهم ولا الحياة وكهما انسان زارات الله تعالى اذا
تجلى شيء من خلقه خشع له وقد فسفسك القرابي مدة الزيادة وقال انه المربوب في تكذيب ما قلنا
قال ولو صحت لكان ناطقا بالهوى من كآخرة امور طبيعية لا تضاد اصلا من اصول الشريعة
قالت ابن خزيمة هذا عريته كيف يسلم دعوى الفلاسفة وينعم الفلاسفة بالانقراض والشمس
مع انها مبنية على ان العالم كروي الشكل وظاهر الشرح يعطى خلاف ذلك والثالث من دعوى
الشمس ان الكسوف في الارادة الالهية وفعل الفاعل الخفاء فيخلق في مدبر الجرمين التورسي شيا
والظلمة متى شامر غير توقيت على سبب ويصط باقتران وتكثيف الذي رده القرابي قد اشتهر
غير واحد من اهل العلم وهو ثابت من حيث المعنى ايضا الا التورية والاضافة من عالم العمل الصبي
فاذا تحلت صفة الجلال اطلست الاثوار طيبته ويؤيد قوله تعالى فلما تجربوه للميل حبله
وكذا **الشمس** ويؤيد حديث ما رواه عطاء وسرانه نظرا في الشمس وقد انكسفت في خيبر
عجبت وقال في اخوف الله منا **وقال** ابن خزيمة العبد والعبادة بعضهم ان الذي يدرك الله
لحساب ياتي قوله يخوف الله به عباده وليس بشيء لان الله افعل الاعجاز العادة وافعال
خارقة عرف ذلك وقد ربه حكاية على كل سبب تقطع من الشيا من الاستجاب والمسعيات بعضها
عن بعض واذا ثبت ذلك فالعلم بالله لغو اعتقاده في عمومته تزيه على خرق العادة
لانما يعمل شيا اذا وقع شيء غيب حدث عندهم الخوف لفق ذلك الاعتقاد وذلك لا يمنع
ان يكون هناك استجاب يحوي على العادة الا ان الله عرفنا وما وصله ان الذي يدرك الله
كسحاب ان كان خلافة نفس الامر لا ياتي كون ذلك نحو فالعبادة الله تعالى قاله في قوله
وعن ابن عباس قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اقامت قياما
طويلا نحو سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا وصودون والقيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا
وهو ذلك الركوع الاول ثم ركع ركوعا طويلا وصودون والقيام الاول ثم ركع ركوعا
طويلا ومو ذلك الركوع الاول ثم ركع ركوعا طويلا وقد تجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر
انتاب من اوقات الله لا يخسفن لوقت احد ولا الحياة فاذا رايت ذلك فاذا ركعوا الله
بدا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مقامك هذا ثم رايت ان كذا كذا قال في رواية الحديث
تناولت من اعتقدوا الوصية لا تظلم منهم ما يقبض الدنيا ورايت التورق او سطر

كالهوى

كالهوى قط ورايت كثيرا من اهلنا انفسا قالوا لم يرسوا الله قال يكفرنا العشي وكيف لنا الاصحان
لواصفت لاحد اهل العلم بركه ثم ات منك شيئا قالت ما رايت منك جبر قط رواه البخاري
وسلم قوله ورايت الجنة والنار **قالت** القاضي عياض يخيل انه راها من ربه عن كشف الله
عنه ما وراي الجحيم بين يديه ما كان في له عن المسجد الاقصى من وصفه ويكون قوله عليه الصلوة
والسلام في عرض هذه الاطراف في روايته في حبهته ورايته ويخيل ان يكون رواية علمه عرض
ويجرب باطلا بعد ان يقر في امورهما مفصلا ما يعرفه قبل ذلك اليوم **وقال** القاضي عياض
والاولى شبهه بالفاظ الحديث لما فيه من الاصول الدالة على ربه العزيمتنا اوله المعنود
وتأخر من خافة ان يصيبه لغ النار انتهى واستشكل قوله لو اصبته مع قوله تناولته
واجيب حمل التناول على تحريكه لا على حقيقة الاخذ لا على حقيقة الاخذ وقيل المراد تناولت لغني
ولو اخذته لا كالكاهن الذي **وقال** القاضي عياض وقيل المراد بقوله اخذت صنعت بدى
عليه بحيث كنت قادر على تحمله لكن ليقدر لي قطعه ولو اصبته اي ولو انكسفت قطعه
عليه في حديث عتبة بن عامر عن ابن خزيمة الهوي سيد لينا وايسا **وقال** حديث استما عند
البخاري حتى لو اجزأت عليه وكان له نور لانه في ذلك فلو يجزي عليه **وقال** ابن بطال
لم يرافقه المعنود لانه طعام الجنة وصولا لغيره والديانانية والاحوزان يقولون انما الاضئ
انتهى **وقال** حديث ما تاب اي بكره البخاري وسلم وقال والنسائي قال ساس شي كنت
لم راه الايتية في معاني هذا خلق الجنة والنار ولقد اوجي اليك بفتون في قبولكم ميل او
قربا لا ادري اي ذلك قالت عايشة من فتنة المسيح الدجال بقا ان اعلمك بهذا الجحيم اذ
الومى والموقوف يقولون محمد رسول الله طابا بالبعثات والمهدي فاجناته وانبعثه هو محمد
فقال انفسا جافقة على انك كنت موقفا اما المناقاة والمراب لا ادري اي ذلك قالت
استاذ فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته **وقال** رواية في امره اخذت من امره
ويطرح حتى ماتت جو عا وطسا **وقال** رواية في امور من الملك يجرد نفسه في النار وكان
اول من غير من امره واي فيها ساد والمخاج يعزب قوله فضمه لضم القاف وسكون
الصاد اي معاه **وقال** رواية عايشة في ذلك نامة محمد وابنه ساس من احد غير من امره ان
بن عبد الله اوتى في امته والله لو سئلون ما اعلم بضمكم فليلا وليكم كثيرا الامم بلغت
اي لو سئلون ما اعلم انتقام الله باصل الجحيم وشدته عن جبهته واليوم القيمة بما اعلموا
بعد ما طاعت وتروا النار كما رايت في معاني هذا اذ في عينه لبيك كثيرا اول من صلحكم
لتذكره فيما علمت **وقال** رواية عايشة عند البخاري يخرج الى المسجد فضا الناس وراه
فكبروا فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم آية طويلا ثم كبر فركع ركوعا طويلا ثم قال اللهم
لمن حمدك فقام ولم يسجد وقرأ طويلا ثم ادى من القراءة الاولى وادته رواية رنا وكل
احد واستدل به على استنجاب اللذ المسروع في الاعتقاد في اول القيام الثاني في الكبر
الاولى واستشكله بعض متاخرى الشافعية من جهة كون قراءة قراءة لا قيام اعتدال

كالهوى



بدا اتفاق العلماء قال زيادة الركوع في كل رابعة على زيادة الفاعلة فيه وكان محمد بن مسلمة
 المالكي خالف فيه والواجب الصلوة الكسوف حلت على صفة مخصوصة فلهذا دخل الناس فيها
 بطول ثابت انه صلى الله عليه وسلم فعله فيها كان شروعا لانها اصل وضد المعنى في الخبر
 على زيادة على صلاة النافلة حتى نعت من زيادة الركوع فيها صلاة الكسوف ثابتة بصلاة
 العبد من زيادة التكبيرات وصلوات الخوف زيادة الامساك الكثير واستدبال القبلة وله ذلك
 اختصت صلوة الكسوف بزيادة الركوع فالاعتدال بجميع من العليين والنصر والقياس بخلافه
 لم يعمل به وقد يتبين ان الصلوة الكسوف هبة تخصها من التطويل الرابع على العادة في القيام
 وعين من زيادة الركوع في كل رابعة وقد وردت زيادة في ذلك شرط في خبري فعند مسلم وجه
 اخر عن عائشة واخر عن طبران في كل رابعة ثلاث ركعات **وعنه** من وجه اخر عن ابن عباس
 ان في كل رابعة اربع ركعات ولان في داود من حديث ابي زرعب والنزاع من حديث علي ان في كل
 رابعة خمس ركعات ولا تخلوا استنادتها من علة ونفتل الزيادة في الركوع في كل رابعة
 واحده والخاري الضم كانوا يعدون الزيادة على الركعتين في كل رابعة عظاما من بعض الرواة
 فان التطويل في الحديث يمكن وبعضها الذي يعض ويجهل ان ذلك كان يوم مات ابراهيم عليه
 الصلوة والسلام واذا تحققت الغضه تعين الاختيار بالارجح وبعضهم يتردد في الاطوار
 شدة الواقعة فان الكسوف وقع امر فيكون كل من هذه الارجح طارا **وقال** الخريزي
 والمتقدم والمطايي وغيرهم من الشافعية يجوز العمل بجميع ما ثبت في ذلك ويوزن الاختلاف
 التام ويقوم النور في شمس او يدي بعض ارجحة الزيادة في الركوع والتقصير كان
 بحسب سرعة الاجتلاء وبطيه خفي وقع الاجتلاء اول ركوع اقتصر على مثل النافلة وحسن ابطا
 زاد ركوعا وحسن زاد في الاطوار ركوعا ثالثا وكذا الي غاية ما ورد في ذلك ولعقبه النووي
 وعين بان ابطا الاجتلاء وعدمه لا يعلية في اول الحلال والاشية الركعة الاولى **وقد** انفقت
 الروايات على ان عدم الركوع في الركعتين سواء ابدل على انه مقصود في نفسه متوي
 من اول الحلال انتهى لمختصا من قول النابذي **وروي** الامام احمد انه عليه الصلوة والسلام
 لما سلم جلاله واشى عليه وشهد ان لا اله الا الله وشهد انه عبد الله ورسوله ثم قال الصلوة
 الناس لشدة كرمه ان كتم تقول ان في قصرت عن في تسليم رسالات وفي لما اجرت تقوى فقد
 فقام رجل فقال شهد انك قد بلغت رسالات ربك ونصحت لامتك وقصيت الذي عليك
 بقرآنك وبعلم الله لعذابت من ذمت اصل ما انتم لافق من امره وياكم واخرتم وانه والله
 لانتم الساعه حتى يخرج نارا يؤن كذا ابا حنيفة الامور الرجال من تبعه لم يتبعه صالح
 عله **وفي** البخاري وقالت عائشة واسا خطب النبي صلى الله عليه وسلم وقد اختلف في
 الخطبة فيه فاستجها الشافعي والحنافى واكثر اسئل الحديث **قال** ابن قدامة لم يلغنا
 عن احمد ذلك **وقال** صاحب الهداية من الحديث ليس في الكسوف خطبة لانه لم يتقل
 وتعتب بان الاطوار ثبت فيه وهي ذات لشمق والمسعودي عن المالكية ان الخطبة

من ان الكاروي في الحديث وفيه ذكر الخطبة **واجاب** اعلم بان صلى الله عليه وسلم لم يقصد
 لها الخطبة بخصوصها وانما اراد ان يبين لهم الرعل من بعتهم ان الكسوف لموت بعض الناس
 ولعقب باي الاحاديث الصحيحة من النضح بالخطبة وحكاية شرايطها من الجهل والسناف
 والموعظة وغير ذلك بما تضمنته الاحاديث فلم يقتصر على الاعلام بسبب الكسوف والاصل من
 الانباء والتخصيص لا ثبت الا بالاشارة **ومع** المنعوق وشعته عند البخاري كسفت الشمس
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابراهيم فقال الناس كسفت الشمس لموت ابراهيم
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والارض اثنتان من ايات الله يحوت لا يكفان
 لموت احد ولا حيانه فاذا الامتوا فاصلوا وادعوا الله واغروا الله واغروا الله وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم
وقد ذكره هو واصل السير انه مات في السنة العاشرة من الهجرة فقبل في ربيع الاول وقبل في
 رمضان وقبل في ذي الحجة والاكثر الفوا وقت في عاشر الشهر وقبل في ربيع في اربع عشرة
 والايض شئ منها على قول ذي الحجة لان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذ كان مكة في الحج وقد ثبت
 انه شهد وفاته وكانت بالمدينة بالاحلاف **نعم** قيل انه مات في سنة ثمانه فان ثبت فيصح
قال النووي لفا كانت سنة للهيبية فلعل ذلك كان في اخر ذي القعدة حين رجع
 منها وفي هذا الحديث ابطاله اكان اصل الجاهلية بعتة وانه من ثانيا الكواكب في الارض
وقال المطايي كان في الجاهلية لعنقة وان الكسوف يوجب حدوث لعنقة في الارض
 من موت او ضرر فاعلم النبي صلى الله عليه وسلم انه اعتقاد باطل وان الشمس والقمر خلقا من
 سائر الله ليس لهما سلطان في غيرهما ولا اقدار في نفسه **وروي** عن عبد الله بن
 عمر قال لما كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الصلوة جامعة
 رواه البخاري وقوله ان يعقير الهرة وتحقير النون وهي المصنوع **وفي** رواية له ولسلم بن عبد
 عائشة لعن صلى الله عليه وسلم مناديا نادى فنادى للصلوة جامعة **قال** ابن قتيبة
 العبيد بن الهريج حجة من استخفى لك وقد يجمعوا على انه لا يؤذن له ولا نقام **وروي** ان
 حيان انه صلى الله عليه وسلم صلى في كسوف الشمس والقمر لعن من صلوا لكم واخرجهم الدار
 فظنى ايضا وفيه روعا من اطوار كان رسد انه صلى الله عليه وسلم لم يصل في كسوف النفس
 وسهم من اوك قوله صلى الله عليه وسلم صلى امر بالصلاة جماعة الروايتين **قال** ابن
 القيتم في الهدي لم يبق ان صلى الله عليه وسلم صلى في كسوف القمر جماعة لكل من احزان
 في السنة له ان القر كسفت في السنة الخامسة فصلى النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة
 الكسوف وكانت اور صلوة كسوف في الاسلام وهذا ان ثبت استغنا التاويل المدة كور وقد جهر
 به من مطايي في سيرته المختصر وتبعه اكا فطر بن الدين العمري في نظرها **وفي** البخاري من
 حديث عائشة جهر النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة الكسوف بقراءة فاذا فرغ من قرأته
 كبر وركع واذا فرغ من الركعة قال سمع الله لمجدن ربنا والحمد لله ربنا والحمد لله ربنا
 الكسوف اربع ركعات في ركعتين واربع سجرات واستدل لعل على اجهر فيها بالنا وجملة جماعة



من لم يرد ذلك على الكوف العمري **قال** الحافظ بن محمد بن محمد لان الاسماعيل روي بهذا الحديث
من وجه اخر عن الوليد بن عمار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **وقد**
مسندنا في زوائد لطفا سمي انه صلى الله عليه وسلم جرد القراء في صلوة الكوف **وقد**
ورد الجوفين اعم على سرفوعا ويوتوقا اخرجه ابن جرير وغيره وقال به صاحبنا في حقيقته
واحد واستحاف وان حرمة وعبر صان من صحاح في الساقية و ابن العربي من المالكية
وقال الطبري يجيز بن الجوهري والاسماء **قال** الامية الثلاثة لسنة الشمس ويحرم في
القواخر الشافعي يقول ان بن عباس في قوله سورة البقرة لانه لو جهل لم يخرج الى المغرب
وقد روي الشافعي في تعليقه عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم في الكوف ولم
يسمع منه حرفا وصله السبيعي من زوائد طرق اسانيد هاهنا ههنا وعلى تقدير صحها
ثبتت الجهرمة قد زلزلت الاخذ به **ابن** ابن العربي الجهر عدي اولى لانها
صلوة حارة بنادي لها ويحطب فاسميت العيد والاستسقاء انتهى لمختصا والله اعلم
الفصل الثاني في صلوة صلى الله عليه وسلم الاستسقاء **قال** ان الاستسقاء
السقيا من الله تعالى عند الحاجة اليها كما تقول الاستسقاء اي طلب العطاء ولم يخالفه
من العملى في سنية الصلوة في الاستسقاء ابو حنيفة في حكايات الاستسقاء التي
ليس فيها صلاة واخرج الجوهري والاحاديث الثابتة في الصحيحين وغيرهما انه صلى الله عليه وسلم
صل الاستسقاء كغيرها اما الاحاديث التي ليس فيها الصلوة فهو ضاع حول على سبيل الزيادة
وبعضها كان في الخطبة للجمعة ولعمري صلوة الجمعة فالتي عمدا ولو لم يصل الصلاة كان
سبا نحو اول الاستسقاء بالادعاء بالاصوات والاختلاف في جوارحه ويكون الاحاديث المسنية للصلوة
مقدمة لاريد زيادة علم والامة ارضة بينهما الاستسقاء انواع **الاول** الاستسقاء
صلوة وكعتير وخطبتين يتباهى قبله بصدقة وصيام وقوته وافعال على الخير وبجائنة
السنة يكون ذلك برطاعة الله تعالى حتى اتي المصل في صلاة لم يحط خطبتك بعد وكثيرا
في الدعاء والضرع والتكبير ثم صلى وكعتير كالبصلي في العيد رواه الترمذي **وقد**
حدثت عبد الله بن زياد المازني قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في رداء
الصلى يستسقى ثم استقبل القبلة وقب رداءه ثم صلى رداءه الخيازي وسلم **وفي** رواية
خرج بالناس الى المصل يستسقى صلى بهم وكعتير ثم جردوا بالقرعة واستقبل يدعو ورفع
يديه وحول رداءه فاستقبل القبلة **وفي** رواية حول رداءه وجعل عطفه الايمن على
عائقه الايسر وجعل عطفه الايسر على عائقه الايمن ثم دعا الله **قال** الحافظ بن محمد
لما افتت في شئ من طريق حديث عبد الله بن زيد على سب ذلك ولا على حقيقته صلى الله عليه
خلال الاصاب الى المصل في الايمن وقت رداءه وقد وقع ذلك في حديث عائشة عندنا في
داود وابن حبان **قال** سئل الناس في رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخطو المطر قاس

بمنه

بمنه موضع له في المصل وانما الناس لو يأتون فيه فيخرج حين يداءحبا الشمس فتعد
على السبر فكم وجهه الله ثم قال انه سكتة جدي وبارك واستأخرا المطر عن امان ربانه
عند وقدمه الله ان تدمع ووعدهم ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم تالك يوم الدين لا اله الا هو يفعل ما يريد اللهم انت الله لا اله الا انت
الغنى ونحن الفقير اللهم انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوق ولاغا الى جنم رفع
يديه حتى يدايباض ابطيه ثم حول الى الناس ظم وقلبا وحول رداءه وهو واقع بديه
اقبل على الناس فتزلف صلى كعتير فاستأنا الله سبحانه فاذا عرفت وبرقت ثم مطرت بلان الله
فلما بات سمعون حتى سالت السيول فلما لاي سر عمة الى التي جعلت في نواحيه فمالي
استمدان الله على كل شئ تقدير وفي عبد الله ورسوله **وقد** حكي في المند: الاختلاف في
والارجح ان لا وقت لها معين وان كان كثر احكامها كالعبد لله ما تخالفه لانها لا
يوم معين وصل يرفع بالليل استسقى بعضهم من كونه صلى الله عليه وسلم جرد القراء فيها
بانهما لافعا تبارك كالعبد والافلو كانت تضل بالليل لاسر فيها بالتمار يصحح بالليل
كطلق النوا **قال** ابن قدامة الاجماع على الغنا افضل في وقت الكرامة **قال** ابن
حبان ان جرد صلى الله عليه وسلم الى المصل للاستسقاء كان في شهر رمضان سنة
من الحج **وقد** رواه في ان طول رداءه صلى الله عليه وسلم كان سنة اذرع وشبرين
في ذراعين وشبران يلبسهما في الجمعة والعديد **وقد** روي ابو داود عن عائشة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه صلى الله عليه وسلم في رداءه باخذ ما سلهما فجعل
اعلاما فلما نقلت عليه لبيسا على عائقته **وقد** استسقى الشافعي في المهدى فعل ما سله
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكبير الزامع التحويل الموصوفات **وقد** روي الطبري
تبعه ان الشافعي اخذ في المهدى تكبير الزامع التحويل الموصوفات **وقد** روي الطبري
واجمروا على استحباب التحويل فقط والارب ان الذي استسقى الشافعي احوط **وعن** ابن
حنيفة رضي الله تعالى عنه وبعض المالكية لا يستجيب في ذلك واستحب الجوهري والحول
الناس يقول الامام بن سهدله نارواه احمد بن حنبل في اخره عن عبادة وانه هذا الحديث لم يقط
وحول الناس منه **قال** الليث وابو يوسف يقول الامام رحمه واستسقى ابن المصون
الساقية لا يستجيب في حقه **واختلفت** في حقه هذا التحويل فخر ابن المذهب بانه للتداول
بتحويل الحال تعالى عليه ويقعده ابن العربي بان من شرط الغا لان لا يقصد اليه مال
وانما التحويل اشارة بينه وبين ربه فيقول ذلك التحويل خالك وتعتب بان الذي
خبر به يحتاج الى التحويل الذي رده ورد فيه احاديث رطانه نفاه اخرجه الدارقطني وطالم
من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن طبري ورجع الدارقطني اسأله وعلى طر حاله فهو اول من التحويل
بالظن واستدل بقوله في حديث عائشة ثم صلى كعتير بعد قوله فتعد على المشرك على
الخطبة في الاستسقاء قبل الصلوة **وقد** حكي حديث ابن عباس لكن وقع عند

احمد في حديث عبد الله بن زيد النخعي انه بكى بالصلوة قبل الخطبة ولما في حديث اخر
 عند ابن ماجه حيث قال فضلنا العتيق بن عيسى اذ ان اقامته والمرج عند الشافعية والمالكية
 الثاني ولم يقع في شي من حديث ابن عباس انه يكبر فيها سبعا وخمسا والعبد وان
 يفرق فيها السبع وقيل انما تكبیر الغاشية وفي استاده مما ذكرنا صلة في السنن
 ثم صلى لعيتين كما يصلي في العبدین فاخذ بظاهر السامعي فقال يكبر فيها **الثاني**
 استقواوه عليه الصلوة والسلام في خطبة الجمعة **في** الشراخ رجل دخل المسجد يوم
 من باب كان بخود الفضا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قام يحيط فاستقبل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قائما ثم قال رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع
 الله يعيننا بقر اوله قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغناناك
 الشراخ والله ما نرى في السماء من سحاب ولا فرجة ولا بيننا وبين سلع من زيت ولا دار ولا ظلمت
 من ورايه سحاب مثل التمر فلما انوسطت السماء انشرفت ثم امطرت قال فوالله ما دارنا المر
 سنا قال ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 قام يحيط فاستقبله قائما فقال رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع
 الله يعيننا بقر اوله قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغناناك
 قال الشراخ والله ما نرى في السماء من سحاب ولا فرجة ولا بيننا وبين سلع من زيت ولا دار ولا ظلمت
 من ورايه سحاب مثل التمر فلما انوسطت السماء انشرفت ثم امطرت قال فوالله ما دارنا المر
 سنا قال ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قام يحيط
 فاستقبله قائما فقال رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله يعيننا
 قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغناناك اللهم على الامام
 والطراب ويطون الاودية ومقانب السحاب قال فانقطعت وخرجنا عنك في السمع **الثاني**
 شراخ فقال الشراخ ثم قال اهو الرجل الاول قال لا ادري رواه مسلم **في** روايته
 فوالله ما نرى في السماء من سحاب ولا فرجة ولا بيننا وبين سلع من زيت ولا دار ولا ظلمت
 من ورايه سحاب مثل التمر فلما انوسطت السماء انشرفت ثم امطرت قال فوالله ما دارنا المر
 سنا قال ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قام يحيط
 فاستقبله قائما فقال رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله يعيننا
 قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغناناك اللهم على الامام
 والطراب ويطون الاودية ومقانب السحاب قال فانقطعت وخرجنا عنك في السمع **الثاني**
 شراخ فقال الشراخ ثم قال اهو الرجل الاول قال لا ادري رواه مسلم **في** روايته
 فوالله ما نرى في السماء من سحاب ولا فرجة ولا بيننا وبين سلع من زيت ولا دار ولا ظلمت
 من ورايه سحاب مثل التمر فلما انوسطت السماء انشرفت ثم امطرت قال فوالله ما دارنا المر
 سنا قال ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قام يحيط
 فاستقبله قائما فقال رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله يعيننا
 قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغناناك اللهم على الامام
 والطراب ويطون الاودية ومقانب السحاب قال فانقطعت وخرجنا عنك في السمع **الثاني**
 شراخ فقال الشراخ ثم قال اهو الرجل الاول قال لا ادري رواه مسلم **في** روايته

والمجود

والمجود المطر العترة قوله فناة شهر ايجري فيه المطر من الماسه اوزة هذه اعظم من
 صلى الله عليه وسلم وهو ان سحرت السحاب له كما اشار اليها امثله تاسع بالاشارة دون
 كلام لان كلامه عليه الصلوة والسلام مناخاة للفقير تعالى واما السحاب فبالاشارة فاولا
 الايضاح بالاطاعة له عليه الصلوة والسلام لما كان ذلك لانه ايضا حاجا ما سورة حيث سيب
 وفيه وما يقيم وان يقيم ويرجس الله السقا طس **في** **قال**

- دعوت الخلق عام الحبل مستهلا • افذرك بالخلق من وراع ومستهلا •
- صعدت كعبك ذلعا الغام ونا • صوت الاضواء والوالف الهطل •
- اراق بالارض شحا صوب ريقه • فخر بالارض شح وابق احلال •
- رص من النورطن ورض ارضهم • رص من النور صا في البيت كحل •
- من كل قصير مضير مور وقصير • وطرفه الرضيدونون حصل •
- تحية احيت الايام من بغير • بعد المضرة تزوي السيل والسبل •
- دامت على الارض سبعا غير متعلمة • لولاد عاوك بالافلاخ لم نزل •

وقوله سبعا اي من السبت الى السبت وقوله ثم دخل رجل الى نظامه غير الاول لان النكح اذا
 تكررت ذلك على التعدد **في** رواية ابن اسحاق فقام ذلك الرجل وعينه **في** روايته
 عن المدينة فجلت فطر جوارها وياومطير المدينة فطر فطر الى المدينة والظلمت في مثل الاكليل
 وهو كسوا الهمم وسكون الكاف ويوطئ في دار من داره واستمر لما موضع على الارض فخطب بها
 وهو من مابلس الملوك كالتاج **في** روايته له ايضا قال الله من السحاب وكسوا رات
 الرجل الشهير بغيره نفسه حيا في اهله **في** روايته له ايضا قال السحاب يهتق كانه الملا
 حين يطوي والملا يم رضم اليم والقصر وقد يدجع ملاه وبي ثوب معروف واستدل بعد
 المهرت على جوار الاستسما بغير صلوة مخصوصة وعلى ان الاستسما العير فيه صلاة فاما
 الاول فقال به الشافعي واما الثاني فقال به ابو حنيفة ولتعقب بان الذي وقع في
 هذه القصة مجرد دعاء استسما في مسو وعينه الصلاة لها وقد ثبت في واقعة اخرى كالمقدم

الثاني

استسما ورسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل المدينة **روي** السبعي
 في الدلائل صراط يور في عيسى السلي قال لما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة
 سئل اناه وقد قرأه بضعه عشر حلا وفيه خاتمة من خصص الحرب في تغييره وما اصغر في روا
 في بيت دار وملكه نيل الحارات في الانصاف وقد واصل على الحراف وبهم مستنون فانوا من
 بالاسلام فسما رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بلادهم فقالوا يا رسول الله استسنت
 بلادنا واوجب حينئذ اعزيت عنا واهلكت وواشينا فادع ربك يعيننا ونشفع لنا اذ
 ربك ويشفع ربك اليك فقال صلى الله عليه وسلم سبحان الله وبلدنا استسنت التي
 ثم قال الذي يشفع ربنا اليه لاله الانوار العلي العظيم وسبح كرسنه السموات والارض
 سطر الرجل احمد في فقال صلى الله عليه وسلم ان الله يقصك من شفقتك وقرب عنا ثم كن



فقال الاعرابي لرب نعم يا رسول الله روي في صحيح ابن فضال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قوله ففاه صلى الله عليه وسلم فصعد المبرور وتكلم بطعام وفتح يديه وكان صلى الله عليه وسلم
لا يفتح يديه في شيء من الدعاء الا في الاستسقاء في يديه حتى روي في صحيح ابن فضال عن النبي صلى الله عليه وسلم
دعا به اللهم اسقنا من ماء السماء واسقنا من ماء السماء واسقنا من ماء السماء واسقنا من ماء السماء
من يرباط قمارا واسقنا من ماء السماء واسقنا من ماء السماء واسقنا من ماء السماء واسقنا من ماء السماء
والحقن العظم اسقنا العنت واسقنا من ماء السماء واسقنا من ماء السماء واسقنا من ماء السماء واسقنا من ماء السماء
التميم المرملة في انوار من قال عليه الصلاة والسلام اللهم اسقنا حتى يقوم ابو لباية من عبد
عربنا لباية لعرب من يرب بازاره لباية يخرج التمر منه فقال الرجل رسول الله يعني الذي سأل ان
يسقني فم صلواتك لا وال وانقطعت السبل فصعد صلى الله عليه وسلم المبرور فافتح
يديه ملاحتي ي يياض ابطيه ثوقا اللهم حوالينا ولا علينا على الاكاه والظراب ويظون الاق
ومنايب الشجر فانما بنا السحاب من المدينة كما يجاب الثوب والاطيط صوت الانساب يعني ان
الكرسي يخرج من جملة وعظمته اذ كان معلوما ان اصبط الرجل بالراب انما يكون لوقه ما قوته ه
ومخرج عن ارضه وهذا مثل عظمته فمالي وطلاه وان لم يكن ابطيه وانما هو كلام لقرسيه يرب
تفري عظمة الله سبحانه وتعالى وقوله طما بفتح الط الموحدة اي ماليا الارض مقبلا لها
فقال عيت طبق اي عام واسم والمراد موضع جحمت فيها المبرور وتعلمه ثقبه الذي يسيل في المظ
وعنه السنن مالك قال اعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله انك
وتالنا جيب نبط ولا بعير سيطاي مالتا بعير اصالا لان البعير لا يرباط ولا يرباط
وا انتباك والعزرا ندي لبا فاصا وقد سقنا الم صبيح على الطقل
والتي كفيه الغني استك انتر من المخرج ضعفا ما يرباط على
ولاشي مما يرباط الناس عندها سوى الخطا القاعي والعرف الغدا
وليس لنا الا اليك فرارنا واتر فرار الناس الا الى الرسول
فقال صلى الله عليه وسلم يربوا حتى ضمه المبرور في يديه الى السماء قال اللهم اسقنا غنا
معنيها صبا سربا عذرا فاطمنا ففاه صبا سربا عذرا فاطمنا ففاه صبا سربا عذرا فاطمنا ففاه صبا سربا عذرا فاطمنا
الارض يربو منها قال فاروه صلى الله عليه وسلم يربو الى الجحيم حتى القتا السماء اربا فاطمنا
اصل الارض يربو العزق العزق قال عليه الصلاة والسلام حوالينا ولا علينا فانما بنا السحاب
من المدينة حتى احرق بها كالاكليل وصحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نوا
ثم قال الله دراي طالب لو كان حيا لقرت عيناه من غشده فاقوله **قال** علي رسول الله كانت
ترب قوله **وايض** يستسقى القمام بوجهه **قال** التناي عصية للارامل
تطيف به الهلاك من الاضطر **قال** من عذبه في عفة وقواضيل
كذبة بيت الله يربو محمد **قال** وما نطاع من حوله وتناضل
وتسله حتى يضرع حوله **قال** وقد وصل عن ابن ابي عمير **قال**

فقال

فقال لرحله رواه البيهقي وقوله ندي لبا فعا اي ندي صدرها لاسما فافها نفسها في التمر منه
حتى لا يجدها انقطعت يديها من الجحيم وسقنا الزمان واسقنا اللبان في الفرس موضع اللب
ثم استسقى الناس وقوله ما يربو وما اعلى اي ما ينطق بغير ولا يربو من الجحيم والصنف وقوله سوي
الخطا القاعي ينسبه الى العام لانه يتجسس في عامه الجحيم كما قالوا الجحيم السنة واللعنة واللعنة
طعام يتخذه من الدم ويرب البعير في سنة الجحيم قالوا الجحيم سوي والعسل الرزاقا السمل
فان قلت كيف قال ابو طالب وايض يستسقى القمام بوجهه ولم يربط يستسقى وانما كان
ذلك منه بعد الهجرة واخطب بما حاصله ان ابا طالب اساء ما وقع في زمن عبد المطلب
حتى استسقى ليريش والبي صلى الله عليه وسلم معه ويؤغلاد انتهى **قال** الكافز بن حجر
وكتله ان يكون ابو طالب مدحه بذلك لما راي من تخاليف ذلك فيه وان لم يكن يسا مد ذلك
انتهى **قلت** وقد اخبر عن عساة عن جده من ربه قال قدمت مكة وهم في حطمة مكة
ويش بالاباطال الخطا الوادي واحمد بن العيال منها فاستسقى فخرج ابو طالب ومعه غلام
كانه شمس وجرت عنه سحابة فاما وحوله غنمه فاطمنا ابو طالب فالصقظون بالكنية
ولاذ الغلام وما ان السماء ذرمة فاقبل السحاب من يمينها وضمها واغرق واغردون وانفر
الوادي والغصبل النادي والبادي وفي ذلك يقول ابو طالب وايض يستسقى القمام بوجهه
انتهى **المراد** استسقاؤه صلى الله عليه وسلم بالعام من غير صلوة **عن** ابن مسعود
ان اربيا بطواع الاسلام فاطمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمنا سنة
هالكا فيها واكوا الميتة والعظام للجحيم استسقى فقالوا يا محمد كالجحيم لصلوة الروح
وان قومك هلكوا فاقام الله نورا في قلب يوم تاتي السماء بخان من عاد والي
لقره فذلك قوله يوم نطس البطشة الكبرى يوم ردا اسباط على منصور فدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقوا العيث فاطمنا عليهم سبنا وشكى الناس
كمنع المظفر قال اللهم حوالينا ولا علينا فانخرقت السماء عن راسه فسقوا الناس
من حوله رواه البخاري واذ اذ الوسا على اربته لا دعا على ريش كان غضب طرهم على
ظهم سبي الجحيم وكان ذلك بكه قبال المبرور وقد روي النبي صلى الله عليه وسلم من لبت
من المدينة في الفتوت كما في حديث ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك الخاد هذا
اذ لا سماع ان يدعو اعداءك علمه مرارا والظاهر ان محمدا في سفبان كان قبل البعير قوله
ان مسعود بن عاد واقدم ذلك قوله يوم نطس البطشة الكبرى يوم ردا وسقنا ان ابا
سفبان قدوة المدينة قبل ربه وعلى اعداء الجحيم ان يكون ابو طالب كان يحاضر فذلك
قال وايض يستسقى القمام بوجهه لمرور ما يدل على الا لفظة وقعت بالمدينة فان
لم يحل على التمدد والافهوشة **قال** الدلائل البيهقي عن لعب من مرة او من تركب
قال روي رسول الله صلى الله عليه وسلم على حفر فاطمنا صابو سفبان وقال الجحيم
فقال استسقى الله لضره قال رسول الله استسقرت لله فنصرك ودعوتك لله فاجابك

فوضع يديه فقال اللهم استغفرتك من هذا الرجل المجرم المعزول أنك
 لجري من ابوسفيان لكره يظهر ان فاعل قال رسول الله استغفرت الله الى اخره هو كعب بن
 من راوي هذا الحديث كما اخرجه احمد والحاكم ايضا عن ابن كعب قال قد دعا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم على مضر فاجابته فقلت يا رسول الله قد نصرك الله واعطاك واستجابت لك
 وارثك فانه هكذا وعلموا على هذا وكان ابوسفيان بعد ما حضر اجمعيا فكله ابوسفيان حتى لم يبق
 بشي عندك ذلك على اتحاد قسنتها او قد ثبت في هذه ما ثبت في ذلك من قوله انك تجزى وهو
 قوله اللهم حول النصارى ولا علينا سياتي لعيسى ومرة يسع بيان ذلك وقع بالمدينة لقوله استغفرت
 الله فصررك ولا في هذه الحادثة من الغصة مع فضه النصارى السائمة حتى وانتهت اخرى لان
 من رواية السرفلم ينزل عن البصر حتى مطروا في هذه فكان الاجتهاد ويخوضه مطروا والسيد
 في غير هذه السائل في ذلك فما افضت ان وقع في كل من هذا طلب العتاب الاستغفرت طلب
 العتاب الاستغفرت ان كعب بن مرة استلم قبل الفجر حمل قوله استغفرت الله فصررك
 على النصر ليحاط به دعاه عليهم ولا لا الاشكال المنقحة والله اعلم انتهى لمصنفنا في تاريخ
الحامس استغفرت الله صلى الله عليه وسلم عنه لاجراء اليتيم من الزوار هو
 خارج باب المسجد الذي يدعى باب السلام نحو قوله قد يحيطت عن من يخرج من غير المسجد
وعن غير هؤلاء في الخبر انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يستغفرت في قوله صلى الله عليه وسلم
 لا تجاوروا راسه وواله ابو داود ورواه الترمذي **السادس** استغفرت الله عليه الصلوة واللام
 في بعض من اشد ما سقى المشركون الى ما فاصاب المسلم من العطش فشكوا الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وكان بعض المنافقين يلوذون بها للاستغفرت في قوله صلى الله عليه وسلم
 ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا قد قالوا عسى يكون السبق له في سب طريده وعا
 فادركه من غايه حتى اظلم السحاب فامطر الى ان ساء الوداي وادنو **فصل** عن
 سألهم عبد الله بن عمر بن الخطاب عن قوله صلى الله عليه وسلم استغفرت الله واليه استغفرت
 القاضين اللهم ان العباد والبلاد واليهما يرجع الخلق من العباد واليهما يرجع الخلق من
 الا اليك القوم اليك لنا الودع وادولنا الصرع واستغفرت من بركات السماوات لنا من
 بركات الارض اللهم ارفع عنا الجهد والجمع والعربي واكشف عنا من اليلاما الاكسمة
 غير الهما انما استغفرت انك كنت غفارا قاسمنا السما علينا مديرا **فصل**
عن ابو الجوزاء قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما فعلت فقال انما
 قبل النبي صلى الله عليه وسلم فاجعلوا منه كوى الى السحاب حتى لا يكون بينه وبين السما
 سقت فقيلوا انما هو حتى تبت العشب وسمنت الارض حتى تعفقت من السبح في عام الضيق
وذكر ابن ابي شيبة باسناد صحيح من رواية ابي صالح السمان عن ابي مالك الدار قال قال الصادق
 الناس يخطون في عمرهم في الخطايا فاجعل النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
 استغفرت لا تنك فاحضر فهاكوا فاني الرجل في المناء فقبل له ايت عمر **في** روايته

عبي

عبد الوزاري ان غاستغفرت المصلي فقال للعباس في فاستغفرتي **وذكر** الذين يكرهون ان يكره
 الخطايا استغفرت للعباس عام الرداءة بفتح الراء تحفصا لهم وبسببه لما حصل من شدة البرد
 فاعتبرنا لادرس جلا من عمه المطر **وذكر** ابن عسكارة في كتاب الاستغفرت ان العباس لما
 ذلنا اليوم قال اللهم عندك تحبابا وعندك ما فاشترى السحاب ثم انزل منه المائتا اربعة علينا
 واستدريه الارض واطلبه الفزع وادريه الصرع اللهم لا تمنع الالباب وتعدك لا تشرك لك
 اللهم نشكوا اليك كل ساعب وبعده كل عار وبعده كل عار وبعده كل عار وبعده كل عار
في رواية الزبير بن جبار ان العباس لما استغفرت يوم عذرا قال اللهم لا تنزل بلا الا نزلت ولم
 لكشف الاستوى وقد توجه القوم اليك لكي يفي نبيك ويعد اميننا اليك بالذنوب
 وفي اصيننا اليك بالتوبة فاستغفرت الغيث فارتخت السما مثل الجبال حتى احصت الارض
 وغاش الناس **وهذا** ايضا لخط الناس فقال عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 يرى للعباس من ابي الولد الوالد فاشترى من العباس من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في عام العباس واخذوه وسبوا الى الله وفيه فامر جواحه سقوا **في ذلك** يقول عباس بن
 ابن ابي طالب بعنى الله الحجاز واصله عشية ليستغفرت في ليلة عمر
 فوجه بالعباس في اللوز راغبا اليه فان ابراهيم حتى في المطر
 ومينار رسول الله فينا تراه هذا وقت هذا الفاضل
في ذكر صلاة عليه الصلوة والسلام في السفر وفيه فصول في قصص
 صلى الله عليه وسلم واحكامه وفيه ذعان **الاول** في كل مكان عليه الصلوة والسلام في
 الصلوة نعم اسأل العصور خصه امر غبية وما استدله به لكل من المؤمنين او اياهم هذا المقصد
عن ابن عمر بن الخطاب قال صلى الله صلى الله عليه وسلم الطهر بالمدينة اربعا ثم
 ساقا فدركته العصور وهو مسافر في ذي الحليفة فصلاصا العتبت ولعبت المراء والعصر
 زواه البخاري وسلم وهذا الحديث ما اخرج به اصل الظاهر في جوار الفجر في طول السفر
 وفيه فان ينزل المدينة وفي الحليفة ستة اميال وقيل سبعة **قال** الجمهور ولا يجوز الفجر
 الا في سفرة من رجلين **وقال** ابو حنيفة وطائفة شرطه ثلاث مراحل واعندنا في ذلك ان
 انما ارض الصحابة واما هذا الحديث فلا دلالة فيه لاهل الظاهر لان المراد به صلى الله عليه وسلم
 حين سافر الى مكة في حجة الوداع صلى الطهر بالمدينة اربعا ثم ساقا فدركته العصور
 وهو مسافر في ذي الحليفة فصلاصا العتبت وليس المراد ان ذي الحليفة غاية سفره
 فلا دلالة فيه فقطعوا الاخبار المطلقه مع طهار القلان منعاضلان على جوار العتبت
 من جرح يخرج من البلد فانه حينئذ يسعي مساقا وطويلا الستة ثمانية ولا دعون ميلا ثمانية
 وفي سنة عشر فرسخا حتى اربعة برد والميل من الارض ثمانية ميل البصر لار البصر من عنده على
 وجه الارض حتى يعنى ادراكه وبذلك خبر الجوزي وقتنا هذه ان نظر الى الشخص في ارض سنة
 مصطنعة فلا يدري ان هو يصل او امرأة وهو واصل والى **قال** النووي الميل ستة



الاف ذراع والذراع اربعة وعشرون اصبعاً منضمة وقد حووه غيره من ذراع الحريد المستعمل
الاربعون والحجاز في هذه الاعضاء فوجب ان يقص عن ذراع الحريد بقدر الثمن فلهذا انما قيل
بذراع الحريد خمسة الاف ذراع وما يتيان وحسون وراحم هذه فادية حليلة فلم يتنبه لها
روى البيهقي عن عطاء بن عمر وابو عباس كانا البصليان لنعين ان لقطان شيء اربعة وثمان
فوقها وذكره البخاري في صحيحه تعليقه الصيغة الحزم ورواه بعضهم عن عطاء بن عمر فوفاً من
رواية ابو عباس وقد كان من الصلاة لاعتين فاما صاحب عليه الصلوة والسلام فصحت اربعا واه
بخاري من حديث عائشة لكانت يقرأه محمد بن عيسى وصحت الصلاة في الحضر اربعا وفي السفر
اعتين ورواه مسلم ورجح منهما بما يطول ذكره فان استقر في الرابعة حقة من سائر السبع عند
نزول قوله تعالى فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ويؤيد ما ذكره ابن الاثير في شرح
المسند ان قصر الصلوة في السنة الرابعة من الهجرة وفيما كان قصر الصلوة في ربيع الاخر السنة
الثانية ذكره الله ولا يذوقها لغيره بالعبير يوماً **النوع الثاني** في القصر مع الافاق
عن ابن قتيبة عن ابن عباس قال صلى الله عليه وسلم في مكة وكان يصلي بالاعتين لاعتين
حتى رجعت اليها سنة فبقيت له القربة شيافاً الاثنا عشر ورواه البخاري وسلم مختصراً
قال اثناعشر النبي صلى الله عليه وسلم عشرون بقصر الصلوة قصر اذا سافرنا التسعة عشر
فصرنا وان زدنا اثنا واه البخاري **في** رواية اخرى في الذكر انه صلى الله عليه وسلم اقام
سبعة عشر ركعة بقصر الصلوة **وقال** ابن عباس فلو اقام السائر في الرواية الاولى في غير
التعالق السنين الموحدة ولا في الدرر اربع ركعات من حصى عرف مع النبي صلى الله عليه وسلم
الفتح فاقام بمكة ثمانية عشر ركعة للاصلي الاربعين وله طريق اخر اسحاق بن الزمعي عن
عبد الله بن عباس اقام صلى الله عليه وسلم بمكة عام الفتح خمسة عشر يوماً بقصر الصلوة
ويجيب في هذا الاثر ان بان قال تسعة عشر يوماً يقول والحرم وهو قال تسعة
عشر يوماً منها اربعة ركعات من عشق فصنعها النووي في خلاصة وليس جيد لان رواية
ثقة ولم يقرها ابن اسحاق فقد اخرجها النسائي من رواية عراك بن مالك عن عبد الله
كذلك فاذا ثبت انها خمسة فليقل على الرواية التي ان رواية تسعة عشر ركعة منها
يوم الخول وللزوج فذكرها من عشرة واقضى ذلك ان رواية تسعة عشر ركعة ارجح الرواية
واخذ الساجي حديث عمران بن حصيب الذي حمله عند فخر لم يجمع مع الاقامة فانه اذا مضى
المدف المذكورة وجب عليه الاتمام فان ارفع الاقامة في اول الحال على اربعة ايام على الاطلاق
من الصحابة في محول يوم الخول والحرم في اول ايام من حديث ابن عباس وحديث ابن
لا يحد بن عباس كان في مكة وحديث ابن اسحاق في حجة الوداع وحديث ابن عباس في
صلى الله عليه وسلم واصحابه ليعلم بمكة لصحة اربعة ولا شك انه خرج من مكة صبح الاربعة
فتكروا في الاقامة بمكة وضواحيها عسق ايام بليلتها في حال السفر وتكون من ايام
بمكة اربعة ايام سوا الايام فانه في اليوم الرابع ويخرج منها في اليوم الثامن فصل الظهر في

ومن ثم قال الساجي ان المسافر اذا اقام ببلد في قصر اربعة ايام فالمدف التي في حديث
ابن عباس يسوغ الاستدلال بها على من يسئ الى الاقامة بل وان شردت امة بتسليمه ذراع
خاصة بجر والمدف التي في حديث ابن اسيد لم يتناول من تولى الاقامة لانه صلى الله عليه
وسلم في ايام الحج كان جازياً بالاقامة تلك المدف ويجوز الدلالة من حديث ابن عباس
لما كان الاصل في القصر الاتمام فلما لم يحج عنه صلى الله عليه وسلم اقام في حال السفر
الذي من تلك المدف جعلها غاية القصر **الفصل الثاني** وفيه ذم **الاول** في قصر
صلى الله عليه وسلم **عن** ابن قتيبة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل قبل ان
تزيغ الشمس اخر الظهر ابي وقيل العصر ثم يخرج بينهما في الصلاة الشمس لان رجل صلى
الظهر ثم ركب **في** رواية انه كان اذا اذبح بين الصلاتين في السفر اخر الظهر حتى دخل
الاول وقت العصر **وفي** اخرى كان اذا عمل عليه السير يوم الظهر ابي وقت العصر حتى
بينهما ويخرج المغرب يجمع بينهما ويؤتي العشاء واه البخاري ولم يجمع بين الصلوة في سفر
سافر في غزوة تنوك فجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء ولمالك وايج اوود
والعشاء فيهم خرجوا معه صلى الله عليه وسلم في غزوة تنوك فكان عليه الصلوة
والسلام يجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء كما اخرجوا الظهر يوماً فخرج من
الظهر والعصر جميعاً ودخل المغرب فصلى المغرب والعشاء جميعاً ودخل ثم خرج فصلى
المغرب والعشاء جميعاً **وفي** رواية اخرى في داود والترمذي من حديث معاذ بن جبل ان
في غزوة تنوك اذا زاعت الشمس قبل ان يخرج من الظهر والعصر فان دخل قبل ان
تزيغ الشمس اخر الظهر حتى ينزل العصر وفي المغرب مثل ذلك ان غابت الشمس قبل ان
يخرج من المغرب والعشاء وان دخل قبل ان تغيب الشمس اخر المغرب حتى ينزل العشاء
يجمع بينهما **المرج الثاني** وجهه صلى الله عليه وسلم فيهم ومنذ لفته **عن** ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى المغرب والعشاء في مكة حجازاً واه البخاري سلم
وسالم واودود ورواه البخاري في رواية كل واحد منهما باقامة ولم يسجد بينهما وسلم
جمع بين المغرب والعشاء وصلى المغرب ثلاث ركعات وصلى العشاء ركعتين **وفي**
حديث ابان بن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بين المغرب والعشاء
في مكة لفته **في** رواية ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بين المغرب والعشاء
رواية جعفر بن محمد عن ابيه عن ابي داود وصلى الظهر والعصر باذان واحداً عرفه ولم
يسجد بينهما واقام بين ولجمع بينهما **الفصل الثالث** في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
التواكل في السفر **عن** ابن عمر قال سافر مع النبي صلى الله عليه وسلم وايقظ وعسى
وعثمان فكانوا يصلون الظهر والعصر والاعتين لاعتين ولا يصلون فيها اربعة ركعات
واقول ابن عمر كنت مصلياً في اربعة ركعات لا اعتمها ورواه الترمذي **في** رواية
صحت النبي صلى الله عليه وسلم فلم اراه يسجد في السفر ابي يتبين الرواية التي قبلها الرض



ويعبرها وهو مستفاد من قوله في الرواية الاخرى فكان لا يريد في السفر على العتق **فان**
ان زيدا العبد وهذه اللفظ جليل ان يريد لا يريد في عدة الركعات الغرض يكون كما بين
في الامام والمراد به الاضطرار الى اتمة على الفصد ويحتمل ان يريد لا يريد في الصلاة
ما صوا عمر بن ذلك **رواية** مسلم صحته في غير طيوة مكة فضل بنا الظهر والعشرون ثم افتر
واقبلنا منه حتى جازاه جلس وحسناته من طهات منه القمانه فابي ناسا فابا فافاك
نا يصنع صولا فلت يسبح قال لو كنت سبح الاخر **وقال** النووي في احوال يواغي قول ابن عمر
بان الفريضة سجدة فلو شربت تامة لغيرها تماما اما النافلة فهي المخرجة المصل في طيوة الرق
به ان يكون شروعة ويخبر في ما انتهى **وتعقب** بان مراد ابن عمر بقوله لو كنت مستحيا في السفر
لا تمت يعني لو كان محيلا من الامانة وصلاته الرتبة لكان الامانة احياله لكنه فهم الغرض
التحقق فله ان كان يصلي الرتبة لا يتر **رواية** البخاري صحيحان عن ابن عمر ان الله عليه وسلم
يؤتي على اخطئه ويوعب عليه بان المؤنة في السنة واما قول ابن عمر لو كنت مستحيا في السفر لا تمت
كما اخرجه مسلم فاما الراجح والاثبتة المكتوبة لا النافلة المقصودة كالوقوف ذلك بين
من سائر احوالها المذمومة عند الترمذي في وجه اخره البخاري انه صلى الله عليه وسلم
لا تمت واما حديث عائشة عند الترمذي في وجه اخره البخاري انه صلى الله عليه وسلم
كان لا يرفع اليها قبل الظهر والعنان بعد ما طمس بصريح في فعله ذلك في السفر **وهذا**
اخرت عن احواله وهو الامانة والرجال العلم بسفر من النساء **واجاب** النووي بما
لغيره بالفضل لعلم النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الروايات في جهله والارواح التي دخله
تركها بعض الروايات لبيان احوالها **رواية** الترمذي في حديث ابن عمر قال صليت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر في السفر والعشرون **رواية** في رواية
صليت معه في الغرض والسفر فصليت معه في الغرض الظهر والبقا وارضاه العتق وصليت
في السفر الظهر والعشرون **رواية** في الغرض والعشرون ولم يصل بعد صلاة شيئا في المغرب في
الغرض والسفر بابلان ركعتان لا تتغير في حضر ولا سفر وفي قول النماز بعد صلاة العتق
رواية في صلاة عند مسلم في قصة النبوة عن صلوة الظهر انه صلى الله عليه وسلم
صلى العتق قبل الصبح ثم صلى الصبح كما كان يصلي **رواية** صاحب الترمذي في حديثه
يحط عنه صلى الله عليه وسلم انه صلى سنة الصلوة قبلها ولا يملكها في السفر
الا ما كان من سنة الفريضة على اطلاقه **رواية** في حديثه **رواية** الترمذي في حديثه
ان عمر وسارواه البودا ورواه الترمذي في حديثه لبراهن عاريف قال سافرت مع النبي صلى
الله عليه وسلم ثمانية عشر سفرا فلما اركب ركعتين اذا غاب الشمس قبل الظهر وكانه لم يركب
عنه ذلك لكن الترمذي استوفيه ونقل عن البخاري انه رواه حسنا وقد حمله بعض العلماء
على سنة الروايات لا على الرتبة قبل الظهر **الفصل الرابع** في صلاة صلى الله عليه وسلم
الظن في السفر على الدابة **عن** ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سجدة

حيث

حيث ما توجهت به ناقته **رواية** رواه النبي صلى الله عليه وسلم يصل على حماره وهو
الي خبير **رواية** كان يؤتى على العبيد رواه مسلم وقوله في الحديث فقوله الاضطرار
في جواز السفر على الرحلة في السفر حيث توجهت الا ان اجدوا ابو ثور وكانا يستحلان ان
القبلة بالكبيرة طالبتا الصلاة والحجزة له **رواية** في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا اراد ان يطوع في السفر استقبل القبلة بناقته ثم صلى حيث توجهت ركابه وهو صابر
الجهد والي جواز السفر على الدابة سواء كان السفر طويلا او قصيرا الا ان كان حماره بالسفر الطويل
وتوجهت ركابه الاضطرار ما وردت في سفره صلى الله عليه وسلم ولا يتصل عنه صلى الله عليه وسلم
انه سافر في قصر او قصر في وجه الجهد وطلق الاضطرار في ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم
قال النووي في الاله الا يطوي غيره وهذا غلط من غير صحيح المازني واما المعروف من صلواته عليه
الصلاة والسلام على احواله اربعة والعشرون احوال الصلوة على الحمار من غير الشرا ذكره مسلم في رواية
وتفطير الرواية نظرا لانه تارة تقاسمنا حماره لانه كان الحمار مرة والبعية مرة او من الكوفة
تقال انه شاذ مخالف **رواية** الجهد والشاذ مردودا **عن** يعلى بن مرة عن ابيه عن عبد الله
كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سيرة فاستموا اليه فخصص بعضهم الصلوة لظهور النساء
من فوفية والقبلة اسفل منهن فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على اخطئه فصلى
لهم بوي اليما جعل السجود واخص من الركوع رواه الترمذي **الفصل الرابع** في صلاة
صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف **عن** جابر قال قلت لابي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان في ذات الرقاع اذ اتينا على شق ظليمة ركعنا النبي صلى الله عليه وسلم فاجعل من
المسركم وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم معلق بالشحم فاخترطه فقال بخانني
فقال لا فوالذي بين يدي قال الله فهددوا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهددوا
وعاقبة فاقمت الشلوة فصلى بالطائفة العتق **رواية** في رواية واصل بالطائفة الاخرى والعين
فكان للنبي صلى الله عليه وسلم اربع ركعات ولما كان له رواه البخاري وسلم واسلم ايضا
فصفتنا صفتين خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم والعدو وبيننا وبين القبلة فكبر
النبي صلى الله عليه وسلم ولما ركعوا جميعا ركعوا جميعا ثم اخذوا السجود والصف
الذي يليه اخذوا الصف الموحى في نحو العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم والعدو
قام الي الصف الموحى في نحو العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم والعدو
اخذوا الصف الموحى بالسجود وسجدوا ثم صلى النبي صلى الله عليه وسلم ولما جئنا جميعا بالسجود
والنماز ايضا من حديث زيد بن رومان عن صالح بن جوفات عن من صلى معه صلى الله
عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلوة الخوف ان طائفة صفت معه وطائفة جواه
العدو وصلوا اليه معه ركعة صفت قائما او انما لانفسهم ثم انصرفوا فصلى جواه
العدو وطائفة لطائفة الاخرى فصلوا به الركعة التي صفت من صلواتهم ثم سجدوا
واخذوا انفسهم ثم سلم بهم **قال** مالك وذلك احسن ما سمعت في صلوة الخوف وما



ذهب اليه الكثر من ترحيم هذه الكيفية وافقه السامع احمد على ترجيحها السلامها كثر
المخافة والكونه الحوط لامر الحوف **ومن** سأل عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال سألت عن النبي
صلى الله عليه وسلم قبل خروجه من مكة فقلت له صلى الله عليه وسلم
بصلى ما قامت طائفة معه واقبلت طائفة على العدو وروى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن معه وجد حجة بن زلمة الصوفي كان الطائفة التي لم تصلي لم تدارع رسول الله صلى
الله عليه وسلم لغير ركعة وسجد حجة بن زلمة فقاموا واحدا منهم برأه لنفسه ركعة وسجد
سجدتين رواه **عز**
حديث جابر انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالناس صلوة
الظهر سطر تحا وصلى بطائفة ركعتين ثم سلم ثم جأت طائفة اخرى فصل بهم ركعتين ثم
سلم رواه العوفي في شرح السنة **وعنه** انه صلى الله عليه وسلم تراى بين سجدة وسجدة
فقال المشركون لمؤلاصلاة من اهل البيت واليه وانا منهم وامصاته وتولى المصطفى
اسلمهم فتمسكوا عليه وميلة واحدة وان جبر الى النبي صلى الله عليه وسلم فامس ان يقسم
احصاه سطر يصلي يصوم طائفة اخرى ولا يصوم واحد منهم واستخبر
فكلمهم ركعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان رواه الترمذي والنسائي
قال ابن جرير وقد صح فيها يصلى الحوف اربعة عشر سجدة وسجدتها في سجدة **وقال**
ابن العزيم في العقبين حقا فيها روايات كثيرة اجمعها ستة عشر رواية مختلفة ولم يبينها **قال**
التوحي في شرح مسلم ولم يبينها ايضا وقد بينا الكفاية في الدرر العاني في شرح
المذهب وزاد وجها اخر فضاوت سبعة عشر سجدة في ركعة **وقال** صاحب
الهدى في النبوة في سجدها ست صفات وبلغت الغصه الكثر وقال في كمالها واذا اخذت
لا اذاعة في قصة سجدها ذلك وجها من فعله صلى الله عليه وسلم وانما هو في اختلاف الروايات
اشبهت وهذا هو المتداول واسا الى الكفاية في قوله يمكن تدليها وتحت
ابن الغضائري المالكى ان النبي صلى الله عليه وسلم صلا ما عشر ركعات وقال ابن العربي في
وعشرون **قال** الخطابي صلا ما عليه الصلوة والسلام في ايام مختلفة بالكتاب
منبأه يتخفى فيها ما هو الا حوط للصلوة الا لئلا يستدعي في اختلاف صورها
المعنى انتهى **وقال** كتب الغنم تفاصيلها الكثر ووزع يطول ذكرها حكمه في الصلاة
القسم التاسع في ذكر صلاة صلى الله عليه وسلم على الجذارة وفيه اربع فروع
الاول في عدد الكبريات **من** ابو بصير انه صلى الله عليه وسلم في الجذارة في الوتر
الذي مات فيه وخرج بهم الى المصلى فصنع بهم وكبر عليه اربع تكبيرات رواه البخاري
وسلم **وقال** الترمذي من تكبيرات ابو بصير انه صلى الله عليه وسلم كبر على جنازة
وقرأ به مع اول تكبير ووضع اليمنى على اليسرى **النوع الثاني** في القراءة
والدعاء نقل ابن المنذر عن ابي بصير وهو الحسن بن علي بن الربيع والمسور بن عمار
مسروعية قراءة الفاتحة في صلوة الجذارة وفيه فالاشافعي والحنف والشافعي ونقل

عن

عن ابي بصير عن ابن عمر عن ابي بصير انه صلى الله عليه وسلم في الجذارة في الوتر
باسناد صحيح عن ابي امامة بن سهل بن جندب قال السنة في الصلوة على الجذارة ان يكبر ثم يقرأ
بام القرآن ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يخلص الدعاء الميت والاشارة الى الابد
وقال البخاري عن سعد بن طريف قال صلى الله عليه وسلم على جنازة فقرا فأتته الكتاب وقال
لنقلوا الفاتحة وليس فيها بيان بحال قراءة الفاتحة وقد وقع النسخ بذلك في حديث ابي
عند الشافعي بل يفتقر في ايام القرآن بعد الكبرية الاولى كما ذكره الحافظ في الدرر العاني
في شرح الترمذي **عز** ابن عمار قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فخطبوا
دعاه الفجر ثم قرأه واجهه وعافه واعف عنه واكرم تله ووسعه فدخله واغسله بالماء والليمون
والبرود ونفقه الخيط اياك اني في النبوة لا يخرج من الدنيا وارث له وارثا من واره واصلا
من اهله وورثا من بعده وادخله الجنة واعف عن الفجر وعذاب النار **وقال** عوف بن
مالك في حديثه ان يكون ذلك الميت له عار رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه **ومن**
وألمة بن الاسفة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين فسمعته
يقول اللهم ان فلان بن فلان في ذنبيك وجرح حوارك فقتل فنتنة الفجر وعذاب النار
وانت اهدى الوفا والحق الذي اعقله واجزه المنة العفو والرحمة رواه ابو داود **ومن** ابي
صهرة كان صلى الله عليه وسلم اذا صلى على جنازة قال اللهم اغفر لي ما مضى وما بقى
وما كنا واصغيرنا وكبيرنا وذكرونا واسانا اللهم اغفر لي ما مضى وما بقى في الاسلام **وقال**
سائقه في علي الابان اللهم لا تخزننا الجرح ولا تقننا بعدك رواه احمد وابوداود والترمذي
قال سمعته صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انت ربه اوت خلقها وهديتها الى الاسلام فمقت
ارحمها وانت اعلم بسببها ولا يمتها جنتك ستمها لها فاعفها رواه ابو داود **النوع الثالث**
في صلواته صلى الله عليه وسلم على الصلوة **من** ابو بصير انه صلى الله عليه وسلم في صلاة
فقد صلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عنها قالوا مات قال افلا استغفرتي قال
فكانتم صغرا امرضا فلو في قبرها فلو صلى عليها رواه البخاري وسلم زاد ابن حبان
وقال في روايته بخار من مسلمة عن ثابت ان بعدت القبور وملوه طمئة على صلواتها وارثه يورثها
فصلواته عليه واسا الى بعض المخالفين اخرج هذه الرواية على ان ذلك يخص ابصير صلى
الله عليه وسلم ثم سأل عن رجل يوقها جده ابن زيد بن ثابت عن عمر بن زيد عن ثابت بن عوف عن
وفيها ثرا في الفجر فقمنا خلقه كبر علينا **وقال** ابن حبان في ترك تكبيره
عليه الصلوة والسلام على من صلى معه على الصلوة في جوار ذلك ليعرف انه ليس من
خصا بصبه **وقال** ابن الذي يقع بالشمعة لا يمتنع ليل الاصل **وعنه** عتبة
ابن عامر انه صلى الله عليه وسلم خرج فوصى على اهل احد صلواته على الميت ثم انصرف
وقال رواية صلى على قتلى احد بعد ثمانين كالمودع والاصوات والاموات رواه ابو
والنسائي ورواه الشيخان بل يخرجه في صلواته على اهل احد صلواته على الميت ثم انصرف



الى المبرفق انى فطر لكم الميرث وفيه الصلاة على السهدا في حروب الكفار وقد اختلف العمل
في ذلك السادة فذهب مالك والشافعي واحمد والحنان والجمهور الى انه لا يصلى عليهم
وقد صلبوا حيفة الى الصلوة عليهم كغيرهم وبه قال المنزلي وهو رواية عن احمد واختارها
الحلال وختم الجمهور انه عليه الصلاة والسلام لم يصلى عليه قتل احد كراهة البخاري رحمه
عمره واما من الصلوة فالمراد بها الدعاء وليس المراد بها صلوة الجنابة المعهودة **قال**
النووي يبدع عليهم بدع صلوة الميت وان صلوة مخصوصة بشهدا احد فانه لم
يصلى عليهم قبل ان يموت كما هو المعمود في صلوة الجنابة وانما صلى عليهم في القبور بعد ان
والخفية بتعمد الصلوة على الميت مطلقا ولو كانت الصلاة عليهم واجبة لما تعلق في الاول
نحو ان الشافعية اختلفوا في معنى قولهم لا يصلى على السهدا فقال الترمذي معناه محرم
الصلوة عليه وهو المصعب عندهم وقال اخرون معناه لا يصلى الصلوة عليهم لكن يجوز
ان يدانته ان كلام احمد في الرواية التي قال فيها يصلى عليهم تشير الى انها مستحبة
واجبة **قال** ابن القاسم صاحب مالك انه لا يصلى على الشهيد فيما اذا كان المسلمون هم
الذين غزوا الكفار فان كان الكفار هم الذين غزوا المسلمين اي يصلى عليهم **الفرع الرابع**
في صلوة صلى الله عليه وسلم على الغائب **عن** جابر انه صلى الله عليه وسلم قال قد
توفي اليوم رجل صالح من الحبش فم صلوا عليه فاك نصفنا فضل النبي صلى الله عليه
ومن رواه البخاري وسلم **عن** ابى سبرة انه صلى الله عليه وسلم في النجاشي اليوم
الذي مات فيه وخرج بهم الى المصلى فصلى عليهم وكبر اربع تكبيرات رواه الشيخان **ايضا**
النجاشي بطريق ابن عيينة عن ابن عمر بن الخطاب واصلوا على احبكم ارحمة وبعد الحديث استدل
من منع الصلوة على الميت في المسجد ويوفى الحفنة والمالكية لكن قال ابو يوسف ان على
المسجد لا صلوة على الموق لم يكن للصلوة فيه عليهم **بارس قال** النووي ولا حجة فيه
لان الموضع عند الحفنة ادخل الميت المسجد لا يجد الصلوة عليه حتى لو كان الميت خارج
المسجد جاز الصلوة عليه لم يوروا خله **وقال** ابن تيمية وغيره استدل به بعض المالكية
ويؤاخذون لانه ليس فيه حنيفة تسمى ولا حنيفة لان يكون يخرج بهم الى المصلى لا موعظ المعنى
المدكور وقد ثبت انه عليه الصلوة والسلام صلى عليه بن سبيل بن جابر في المسجد فكيف
يتك هذا النصيح لا يتكلم في الظاهر انه انا خرج بالسلم الى المصلى بقصد التكبيرة
اصح الذين يصلون عليه ولا ساعة توفى مات على الاسلام فقد كان بعض الناس لم
يكره انما سلم فقد روي ابن جابر في التفسير والدارقطني في الافراد والبراهن
عن الشراطيني صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي قال بعض اصحابه صلى على علي بن
احمسة فتركت وان من اصل الكتاب المنبوع من بابهم وما تروا اليهم ما سئبت
له الابه وله شاهد من حديث ابى سعيد غنيد الطبري في معجم الكبير زاد فيه ان
الذي طعن بذلك كان سابقا وقال البخاري باب الصلوة على ائمة المسلمين والصلوة

والمسجد

والمسجد **روى** حذيفة عن ابن عمر ان اليهود جاور النبي صلى الله عليه وسلم رجلا وامرأة منهم
زينا فامر بهما فزجرا قريشا من موضع الجنازة **روى** ابن بطال عن ابن جبير ان صلى
لجنازة بالمدنية كان لاصحابها المسجد النبوي من جهة الشرق ثم قال ثبت ما قاله والا
فيحتمل ان يكون المراد بالمسجد هنا المصلى المتعلقين والاشنة الاله لم يكن عند
النبوي مكان تسميها بالجمود **روى** ابن عمر انه ذكر على انه كان للجنازة مكان معد للصلوة
عليها فاذا لم يبق منها ان اوقع من الصلوة على بعض الجنازة المسجد كان الامر ان
ليتان الجنازة واستدل به على شروعيته الصلاة على الجنازة في المسجد ويؤيد حديث عائشة
ما صلى صلى الله عليه وسلم على سبيل بن جابر ايضا الا في المسجد ارحمه سلموه قال الجمهور وحمل
المانعون الصلاة على سبيل بن جابر كان خارج المسجد والصلوة داخله وذلك طائفة تقاونه
نظرا لانه عابثة استندت بذلك لما انكرها عليه امرها بالمرور بجنازة سعد على حجره النبي
عليه وقد سلم لها الصلوة ذلك قد علمنا انها حفظت ما سمع وقد روي بن ابي شعبة عنه
على ان صلى على ابى بكر في المسجد وان صلى عليه في المسجد بخلافه وهذا يقتضي
الاجماع على جواز ذلك وقد استدل ايضا حديث قصة النجاشي على شروعيته الصلوة على
الميت الغائب عن البلد ولعل ذلك قال الشافعي واحمد وجمهور السلف حتى ان جعفر لم يمانع
احد من الصحابة منعه **ومن** الحنفية والمالكية لا يشرع ذلك **قال** بعض اصحابنا
يجوز ذلك في اليوم الذي يموت فيه الميت او ما قرب لاما اذا طالت المدة حكاه ابن عمر
وقال ابن جابر انما يجوز ذلك لمن في جهة القبلة فلو كان بلد الميت مستورا للقبلة مثلا
لم يجز **قال** الحلبي لم يرد ذلك لعنبره وقد اعتمد من قبله والصلوة على الغائب
عن قصة النجاشي باسرها انه كان بارض لم يصل عليه بها احد فتمت الصلوة عليه
لذلك ومن ثم قال الخطابي لا يصلى على الغائب الا اذا وقع موته بارض ليس بها من يصل
عليه واستحسنه الروائي والشافعية ومنها قول المعجم كشف له صلى الله عليه وسلم
عنه حتى راه وعبر عنه القاصي عما يشي في الشيفاقوله ورفع له النجاشي حتى صلى عليه
فكون صلواته عليه كصلوة الامام علي بن ابي طالب ولم يره المومنون ولا خلافت في جوارها
وقال ابن دقيق العيد هذا يحتاج الى نقل ولا يثبت بالاعتقاد وتعتبه بعض الحنفية
بان الاعتقاد كاف في مثله هذا وكان مستند هذه الفتاوى ما ذكره الواحد في مساهله
بغير اسناد عن ابن عباس قال كشف للنبي صلى الله عليه وسلم عن سر النجاشي حتى راه
وصلى عليه ولابن جابر من حديث ابن عمر ان بعض من قام وصفوا خلفه وهم لا يظنون
الا ان جنازة من يديه ومن الاعتقاد ان ايضا ان ذلك **النجاشي** لانه لم يثبت
انه صلى الله عليه وسلم صلى عليه غاب عنه قاله المهلب وكانه لم يمت عنه قصة
معاوية بن قاروقه الليثي واستدل من قال بتخصيص النجاشي بذلك الى ما تقدم من سابقه
انه مات مسلمي الاستنباط قلوب الملوك الذين اسلموا في حياته **وقال** النووي لو فتح



هذا الباب لانه كثير من طواير السوء مع انه لو كان شي يادكوه ولو توفرت الدواعي على نقله
قال ابن العربي قال لما ملكية ليعتق لنا اللهم صلى الله عليه وسلم وسأله عليه محمد صلى الله
عليه وسلم لتعلم به امته يعني ان الاصل عدمه للصحة فلو اوطقت له الارض واخذت
الحجارة بيديه قلنا ان ربنا عليه لقادروا ان نعيانا لامر ذلك ونحن لا نملوا الا
ما اريدنا ولا نختار عوا احدنا من عتوا انفسهم ولا نعلموا الا بالاشياء ودعوا الصفاة فانها
سبيل الى النيات فالتيسر له **الاف** **قال** الكشي في قوله رفع الحجاب عنه ممنوع ولا ان
سئل ان كان غايبا عن الصلاة الذي وصلوا عليه مع النبي صلى الله عليه وسلم انتهى لمخصا
من فتح التاريخ **النوع الحثاميس** في ذكر سيرته صلى الله عليه وسلم في الزكاة
وهي في اللغة التما والظهور والمالي يعني بها من حيث لا يرى وهي مطرقة لودها من التبر
وقيل هي امر صاعده الله تعالى وسببت في الشرح زكاة لوجود المعنى العموي وقيل لانها تروى
صاحبها ونسبها بصحة ما به نظاهم وباطنه وبقية من شرعه صلى الله عليه وسلم الزكاة
بجيت الواساة والوفاة لانكون الاية مالم ياله وهو النصاب جعلها صلى الله
عليه وسلم في الامور الانسانية وهي ايضا اصناف الذهب والفضة الفدان بما توافر
العالم الثاني الزرع والتما والثالث بعينه الاسما والار والمقر العنق والاربع اموال النجا
على اختلاف انواعها وورد صلى الله عليه وسلم نصاب كل صنف بما جعل الواساة نصاب
الفضة حتى وان روي ما تاد ربع نصاب الذهب والاعاج واسا الذهب فحسروا فقالوا انما
الزرع والتما خمسة وستون اما العنق والبعون شاه والذوق لانون لغة والار جرت وبيت
صلى الله عليه وسلم مقدار الواجب بحسب المونة والذهب في المال فاعلاما واهل القضا
الزكاة وفيه الخس لعدم التقب فيه والمعتبر فيه حولا الواجب فيه اتم تنظيره ويليه
الزرع والتما فان سفع ما السوا حق وفيه العسرو والاضغفة ويليه الذهب والفضة
والخجارة وفيها ربع العسرو لانه يحتاج الى العمل فيه جميع السنة ويليه الماشية فانه
مدخلها الارواح بحالات الامواع السابقة لما كان نصابه الابل الاجتم الواساة
موجبها واجب فيها شاه فاذا صرفت الحنحسا وعسرون احتمل نصابها واحدا وان
هو الواجب ثم انه قدر من هذا الواجب في الريايات والنقصان بحسب كون الابل وقلمها
واما كلامه صلى الله عليه وسلم الذي كنهه في الصدقة ولم يحججه الى عماله حتى ينفق
في خمس من الابل شاه في عشرين شاه في خمسة عشر ثلاث شياه في عشرين اربع شاه
في خمس وعشرين بنت خاص الى خمس وثلاثين فاذا زادت واحدة بقيت ما بنت لكون الى
خمس واربعين فاذا زادت واحدة بقيت ما حقة الى ستين فاذا زادت واحدة بقيت ما حقة
الى خمس وستين فاذا زادت واحدة بقيت ما بنت لكون الى تسعين فان زادت واحدة
بقيت ما حقة الى عشرين وما به فاذا كانت الابل المشرك ذلك في كل خمس حقة في
كل اربعين بنت لود **زكاة الخمر** في كل اربعين شاه شاه الى عشرين وما به

فاذا

فاذا زادت واحدة فتشأن فاذا زادت على المائتين ففيها ثلاث شياه الى ثلاث مائة فان كانت
الغنة التورم ذلك في كل مائة شاه شاه ثلثين في ثمان حتى تبلغ المائة رواه ابو داود والبيهقي
من حديث سالم بن عبد الله عن **وقته** في صلى الله عليه وسلم في زكاة الفطر عا من ثمر اوصاما
من شعير على العبد والحر والذكور والانبى والصغير والكبير من المسلمين وامر بان يؤدى في كل مخرج
الناس الى الصلوة رواه البخاري في مسلم من حديث **وقته** رواه ابو داود في حديث عن عباس
رضي صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهر للصائمين من اللغو والرفث وطعمة المساكين
صلى الله عليه وسلم ان الله لم ير من يحكم في ولا يعين في الصدقات حتى جلا في اخرها ثمانية اجزا
بجمعها صغان من الناس احد يما من باعته لاجنه فياخذ بحسب شدة الحاجة وضعها او ثمان
وظلة تروى العلم العاملون على او المولعة قلوبهم والقارون لاصلاح ذات البين في القرابة في
سبيل الله فان لم يكن الاخذ بها جازا لافيه منفعة للمسلمين في اقله له في الزكاة **واعلم** ان
الانبيا لاجل الزكاة عليهم لانه لا ملك لهم مع الله حتى يوجب عليهم الزكاة فانه ما يحجب عليك
زكاة ما اتته مما لك انما كانوا شهدون ثمانى ابيهم من ذرايع الله لهم سيد لونه ويمعونه
في غير محله ولان الزكاة انما هي مطرقة لما عساه ان يكون من وحت عليه لقوله تعالى خذ من
اموالهم صدقة تطهرهم وتزكاهم بها ولان الانبيا عليهم الصلوة والسلام والدين والوجود
العصاة ولهذا لوجوب حقيقة علي الصديان زكاة لعدم دست الحاجة والحاجة لا تكون الا
بعد بيان التكليف وذلك بعد البلوغ فاذا كان احد المعرفة بانه الساسدون لاجتهديه
الشهدون لهم من الله ملكا هو مشهور من كتاباته فاطنات بالانبيا والرسول امثال التوحيد
والعزة اذ اعرفوا من كبره واقبوا من انصوا لغيره من كتاب التفسير للعارف
الكبير الوفا في ابي الفضل بن عطاء الله الشاذلي في اقسام الله حلاله ستره **تبيين** اجمل
انما شافى احمد بن حنبل وانا جالسنا اذ اقبل شيخان الرازي فقال احمد بن حنبل للسامعي
اريد ان اسال هذا الشارح به هذا الزرع فقال الشافعي لا تفعل فقال لا بد من ذلك
فقال يا سميع **ما** انت قولهم لربع حبات من اربع حبات فقال يا احمد هذا قلب
عاقلة عن الله **ما** حبان يود حتى لا يبيدوا في مثل ذلك السخا حرام عشا عليه ثم افاق
فقال ما تقول في قوله اربعون شاه ما زادك افضا فقل على مذهبنا ان على مذهبك فقال وبما
مذهبنا قال نعم اسأله عن مذهبك في الاربين شاه شاه واما على مذهبنا فالعبد لا يملك
مع سيد شيئا فقد نقل شيئا في المتاحد الحسنه عن ابي ثمامة ذلك باطل ايضا فاعلم
المعرفة لار الشافعي واحتمل به زكاشيا الرازي الله اعلم **وقته** كان صلى الله عليه وسلم اذا
اتاه قوم بصدقة قال اللهم صل على فلان وانا ابوا وفي صدقة فقال اللهم صل على ابي
او في رواه البخاري **واختلف** في ابي وقت فزنت الزكاة قد صلا لكونه وان الله
وقع بعد المحقق فقيل كان في السنة الثامنة قبل فرض رمضان شال الله التورم في
السمر والروضة **وجوز** ان الاربين التاريخ بان ذلك في التاسعة وفيه نظر لما في
حدث صام من ثعلبة وحبوب وقد عبد القيس في خطبة ابي سفيان مع هريرة كان في اول



السابعة وقال فيها بامر الزكاة وموتوا بعضهم ما ذهب اليها من الايمان ما وقع في قصة سلمة
 ابن خاطب لطلوعه فيها ما تولى به الصدقة التي صلى الله عليه وسلم فلما انما انما لا
 حجة واحدة اجرت في الجوزية اما وجبت في التاسعة فتكون الزكاة في التاسعة لكنه حديث ضعيف
 لا يخرج مثله وادعي ان غزوة في صحبته ان كان قبل البصر واخرجها عن حديث ام سلمة
 في قصة حجته الى الجحسة وفيها ان جعفر بن يزيد طالب تلك النجاشي في حجة ما اجتمع به في الجبل
 الذي يامرنا بالصلوة والزكاة والصيام انتهى **في الاستدلال** لا يذات نظر لان الصلوات
 المحملي لم تكن بعد ولا الصيام رمضان في حال ان تكون تراجعة جمعة لم تكن في اولها فقد على
 النجاشي واخرج بذلك بعدة فقد وقع فيها ما ذكر من فضيلة الصلوة والصيام وبلغ ذلك
 جعفر فقال يا مونا يعني يا مونا منه وهو بعد جوارا الى ما حمل عليه حديث ام سلمة عند ان سلم
 فتح في اسناده في ان المراد يقول جعفر يا مونا بالصلوة والزكاة في حجة ولا يفر من ذلك
 ان يكون المراد بالصلوات الصلوات الخمس ولا بالصيام صيام شهر رمضان ولا بالزكاة من
 الزكاة المحصورة ذات النصاب والحوال والله اعلم وما يدل على ان في الزكاة كان قبل
 التاسعة حديث ابن عباس في قصة حاتم بن علقمة وقوله استدل الله استدل ان تاخذ
 صدقة الصدقة من اعيانها فقسها على فقرنا وكان قد وضعنا ستة حنن واما الذي
 وقع في التاسعة لعن العالم لاخذ الصدقات وذلك يستدعي تقديم فضيلة الزكاة
 قبل ذلك وما يدل على ان في الزكاة وقع بعد المعنى انما في الزكاة وصلى الله تعالى
 بعد الحج لان الآية الدالة على فضيلته تدبيرة في خلافه وبيد عند احد وان خرج
 والنسائي وان ارجحة والحاكم من حديث نفسه بعد من عبادته قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يصدقة الفطر قبل الزكاة ثم قلت في فضيلة الزكاة فلم يا مونا وانما ينسأ
 وتخي فعله اسناده صحيح بحاله رجال الصلوة الا باعماله ويغير في نفس من بعد
 وثقه احمد وابن عبيد ونحوه على الصدقة الفطر كان فيها قبل في الزكاة فيبقى
 وقومها بعد فرض رمضان قاله الحافظ ابو الفضل بن حجر رحمه الله **وكان** صلى الله عليه وسلم
 يقبل الهدية ويحبها رواه البخاري من حديث عائشة واذا لقي طعام سأل عنه
 اهدية ام صدقة فان قيل صدقة فاك لا يحسن به كلوا ولا ياكل وان قيل صدقة صاب
 بيده واكل معه رواه البخاري وسلم من حديث ابى بصير **قالت** عليه الصلوة واللام
 لتاسية عندك شي فقالت لا شيء لعث به النسيانية من الساة التي لعث بها من الصدقة
 قال الحافظ بلحله رواه البخاري وسلم وقوله حلهما كسواك اي زالا عن حكم الصدقة
 وضادت حلانا واذا في الصدقة به على برح فقال ما هو على صدقة ولشاهد
 رواه البخاري وسلم والابو داود والنسائي **في حديث** عائشة عند البخاري وسلم
 دخل صلى الله عليه وسلم على التادير منة فتور قد عابا العدا فاني جئت واد من ادم السيب
 فقال لها ابريه على التادير وقد اولى رسول الله لكنه يحم صدقة في على برح واخذ
 البياضه ذات لانها الصدقة فقال هو صدقة عليا وهدية لنا **الفصل الرابع**

في ذكر صيامه صلى الله عليه وسلم **اعلم** ان المقصود من الصيام اسئال النفس عن صلواتها
 وعيها عما عرفت من الاضطرار ونظامها عن الوفا لهما فلو لم يمتنع وجبة الحاديين ورياضة ن
 الابرا والمنتقنين وهو راي العالمين من سائر اهل العالمين وكما قال الله تعالى في الحديث
 الاله الذي رواه مسلم كل عمل زاد مر له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به فاضافة قوله
 اليه اضافة تشريف وتكريم كما قاله تعالى ناقة الله مع ان العالم كله له سبحانه وتعالى
 وقيل لانه لم يعبد عبيد به فلو يعظم الكفار في تحضر من الاعضاء ومعبود الله بالصيام وان
 كانوا يعيظونه ليصونه والصلوة والسجود وغيرهما **قالت** في شرح تفسيره لاسانيد واعترض
 بما يقع من عبادة النجوم واصحابها من اكل والاستعدادات فانه يعيدون لهم بالصيام وان
 بالعلم لا بعقبة ولا لفا فتاة بنفسها وقيل لان الصوم بعد من الابل الحقا به بخلاف الصلوة
 والحج والقر وغير ذلك من العبادات الظاهرة **قالت** في فتح الباري من القوي قوله لا يا
 يا الصوم اى لا يظلمه اليا بعله وان كان قد يظلمه الربا بالقولين يصوم بحسب
 بانه صائم فقد يظلم الربا من هذه الجدية قد حول الربا في الصوم عما يقع من جهة الاجار
 بخلاف بقية الاعمال قالوا لا يا يظلمنا بعد فعلنا انتهى **وعنه** شداد بن اوس وقومنا من
 صام برأي فقد استوك رواه البيهقي وقيل لانه ليس للصائم لنفسه فيه حظ وقيل لان
 الاستغناء عن الطعام وغيره من الشهوات من صفات الرب تعالى فلما قرى بالصيام اليها
 يوافق صفاته اضافة اليه **قالت** الفرجي عن انما الاعباد مناسبة لا حلالهم
 الا الصيام فانه مناسب لصفة الرب وصفات لغن كانه تعالى يقول ان الصائم
 الي با صوم متعلق بصفة صفاتي والكون ذلك من صفات الملاكية ولانه تعالى ما
 المقدم معلوم مقادير ثوابه وتضعيف حسناته بخلاف عمن من العبادات فعدا اظهر سبحانه
 بعض مخلوقاته على مقدار ثوابها ولذا قال في عتبة الحديث وانا اجزي به وقد علم بان
 الكبير اذا اجر بانه يتولى بنفسه الجزا اقتضى ذلك سعة العطا واما حوزي الصائم
 صدق الجزا لانه ترك شهوته وطعامه وشربه من اجل معبوده والمثل والشهوق في الحديث
 شوق الجماع لقطعها على الطعام والشرب ويحتمل ان يكون من الصائم بعد الحاصل لوقوع
 في رواية عند ابن خزيمة في حديثه من اجل يدع زوجته من اجل اصبح منه ما روى من
 الطعام والشرب والجماع من اجل الصيام فانه عظيم في حفظ الاعضاء الظاهرة وقوي
 للجوارح الناطقة وحيثما غل الخليل الجباب للواد الفاسد واستقرغ المواد الودية
 المانعة لمرحيتها من الكبر المتولى على التقوى كما اسارا اليه تعالى بقوله كتب عليكم
 الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعل تتقون **قالت** عليه الصلوة والسلام كما
 في البخاري الصوم حنة وهو صفة الجوارح والقدرة والستر اي ستر من النار به حرمان عبد
 البر من الزناه التي لو صام احد ما روى من الشهوات **قالت** القاضية حوزي في الاثار
 وقد اتفقوا على ان المراد بالصيام صيام من سلم صيامه من المعاصي فوك
 ومثلا دخلت في الصوم افضل ام الصلوة فتقبل الصوم افضل الاعمال البتة



لحمي النسائي عن ابي امامة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله ترى باطني
عنتك فان عليك بالصوم فانه لا عدل له والمشيور تقصير الصلوة وهو صوم من المشرك
وعين لقوله عليه الصلوة والسلام واظلموا انضوا الصلوة ورواه ابو داود وغيره ثم ان
الكلام في صيامه صلى الله عليه وسلم على نفسه في العتمة الاولى في صيامه صلى الله عليه وسلم
شهر رمضان وفيه فصول الاول فيما كان صلى الله عليه وسلم يحض به رمضان من البصا
ونضا عن وجوده عليه الصلوة والسلام فيه **العلم** ان رمضان مستوفى من الرضوخ ويوشك كسر
لان العرب لما ارادوا ان يصوموا سما السهو ورواه ابو داود في الشهر المذكور وقد يكون شمس ذلك
كاسي اليه من موافقتها من الربيع والانه من رخص الذي يوجبها وهو ضعيف لان التسمية
بها ثابتة قبل الشروع ورمضان افضل الاسماء كما حكاها الاستوي في قواعد الشرايع على اللام
قال النووي وقوله انه في سما الله تعالى ليس بصحيح وان كان في ثمانية ايام في رمضان وسما
الله تعالى في توفيقه لا تمت الا به ليل صحيح **وقد** اخلف السلف على فرض صيام قبل
رمضان ولا يوجبهم وهو المشهور وعبدنا فقته انه لم يجب قط صوم قبل رمضان في يوم
وهو قول الحنفية اول ما فرضه رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان في شهر رمضان في الكلام
على صوم عاشوراء ان سما الله تعالى **وقد** كان فرض رمضان من السنة الثانية من الهجرة كما اقتضت
فتوى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صامه في شهر رمضان ولا كان شهر رمضان
سوم الجبريات وسبع الجود والبركات لان نعم الله فيه تزيد على غير من السهو وكان سرور
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكثرة العبادات ما لا يحصى به غيره من السهو وكان ان يوجد
به تعالى بصاعقه ايضا فان الله تعالى جليله على ما يحبه من الاطلاق **والكبرية** في حديث
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ياتي الناس ويجوزون في
رمضان حين يلقاه جبريل فيدريه ان الله صلى الله عليه وسلم يلقاه
جبريل الجود بالخبر من الحج المرسله يتخيم ما ذكر في هذا الحديث في الوقت وهو شهر رمضان
والمشرك وهو ان كان له به ويوجب له في المذلة وفيه من راحة الله صلى الله عليه وسلم
الصلوة والسلام الرب في الجود والمرسله المطلقة يعني انه في الاستماع ويجوز ان يكون
الحج المرسله وعبر المرسله اشاره اليه ورواه صومنا بالوجه والى عموم المقع وجوده صلى
الله عليه وسلم طامع الحج المرسله جميع ما كتب عليه **وقد** عند الاسماء في اخر
هذا الحديث لانها شيئا الاعطاء وتقدم في ذلك تحايه صلى الله عليه وسلم في ذلك
وقد كان ابتداء القرآن في شهر رمضان ولما تلاه الى السما الدنيا جلة واحده
كان في شهر رمضان كانت في حديث ابن عباس وكان جبريل عليه الصلوة والسلام
ينزل على صلى الله عليه وسلم في كل سنة فيما رخصه بما تزل عليه في رمضان الى رمضان
فما كان العاصم الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عارضه من كتاب في الصحيح
عن قاطبة رضي الله عنها **قال** في فتح الباري في معارضه جبريل النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم بالقرآن في شهر رمضان حجتان احدهما تما صمد والاخرى شقيقة ساله

ينسخ

ينسخ منه ورفع ما نسخ فكان رمضان خيرا من الاخر العجلة وتفصيلا وغضا واحكاما **وفي**
المستند عن واثة بن الاسقع عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تركت صحتي براهم في
اول ليلة من شهر رمضان وارزك الاحبيل ثلاث عشرون شهر رمضان وانزلت النبوة
لست من شهر رمضان وانزل العوقان لاربع وعشرين خلت من شهر رمضان وقد دلح
على استخراج منه اربعة الف مرة القرآن في رمضان والاجتماع عليه وعرض القرآن على من هو احط
منه **وقد** حكي ابن عباس ان الامانة بينه وبينه صلى الله عليه وسلم وبين جبريل كانت
للالا وهو يدرك على استخراج الاكابر من الاخرة في رمضان ليل لان الليل ينقطع
الشواغل ويحتم فيه البر ويتواطى فيها القلب واللسان على التذير وقد كان صلى الله عليه وسلم
يسلم بشر اصحابه بعدد شهر رمضان كما اخبره الامام احمد والنسائي عن ابي بصير ولفظ
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يشوا اصحابه بعدد رمضان يقول جبريل شهر رمضان
شهر مبارك كذب الله عليك صيامه تفتح فيه ابواب السما وتغلق فيه ابواب الجحيم وتعد
فيه الشياطين فيه ليلة القدر جبريل ينزل من السماء في شهر رمضان **قال** بعض الحكماء
هذا الحديث اصل في هبة الناس بعضهم لبعض شهر رمضان **العلم** انه صلى الله عليه وسلم
وسلم كان يدعوا يلوغ رمضان فاذا دخل رجب وسبعان قال اللهم بارك لنا في
رجب وسبعان ويلغنا رمضان ورواه الطبراني وغيره في حديثه **وكان** عليه الصلوة
والسلام اذ راى صلال رمضان قال صلال رشد ويجرب لاد رشده ويجرب امت
بالذي خلقك ورواه النسائي من حديثه **وعنه** انه صلى الله عليه وسلم كان يقول
اذا دخل رمضان اللهم ملني من رمضان وسلم رمضان لي وسلمه مني ولي مني منه حتى
لا يصيبني فيه ما يجول بين يدي خصوصه من مرض وعقبه وسلم لي حتى لا يغز صلاله علي في
اوله واخره فيلبس على الصوم والعطير رسالة علي تعصمني من المقاصب فيه بعد ان
صلى الله عليه وسلم تشر به لاسية **الفصل الثالث** في صيامه صلى الله عليه وسلم
وسلم ونية الهلال **عن** عائشة كان صلى الله عليه وسلم يحفظ من سبعان الا لا يحفظ
من غير ذلك فيصوم لو ربه رمضان فان عمر عليه عدل لا يتوينا صام ورواه ابو داود
قال صلى الله عليه وسلم اذا اشبع فصوموا واذا ايسق فافطروا فان عمركم
فان قد رواله ورواه مسلم قوله فان عمر عليه كروي كاليستك وبينه عم فافطروا له من
التعددي لاري قد رواله تمام العدة ولا يتوينا ويؤيد قوله في الولاية السابقة
فان عمر عليه صلى الله عليه وسلم عدل لا يتوينا ويؤيد قوله في الولاية السابقة
يختار في رواية ويؤكد رواية فافطروا له ثلاثين **قال** المازني على جمهور
العلم قوله عليه الصلوة والسلام افطروا له على ان المراد كمال العدة ثلاثين
يوما كما فسره في حديثه لقرنوا ولا يجوز ان يكون المراد حسا والمجتهد لان الناس
لو طغوا به رمضان عليهم لانه لا يعرفه الا الافراد والشيخ اعلمه فان الناس ما يعرفونه



بما صوم انتهى وهذا مذهب مالك وأبو حنيفة وجمهور السلف والخلف وفيه
دليل أنه لا يجوز صوم يوم السبت ولا يوم الاثنين من شعبان عن رمضان إذا كانت ليلة العار
ليلة عتمة **قال** الإمام أحمد بن حنبل في طائفة ما لم يقدروا له تحت الصحابة فيجوز أن يصوم يوم
ليلة العتمة عن رمضان قال أحمد بن حنبل في طائفة ما لم يقدروا له تحت الصحابة فيجوز أن يصوم يوم
واحد من شعبان وقد أحسب المنازل **الفصل الثالث** في صوم من صلى الله عليه وسلم
لشهادته قاله الواحد **عن** ابن عمر أن تراي الناس الملل في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في رايته فصام فما سئل الناس فصام
رواه أبو داود وصححه ابن خبان **وعن** ابن عباس قال لما غزا في بي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال في رايته هلال رمضان فقال أسعد بن مالك لا الله قال نعم قال أسعد إن كان
رسول الله قال نعم قال يا بلال لا أنظر في الناس فليصوموا رواه أبو داود والنسائي في
والنسائي والمراد في قوله عليه الصلوة والسلام في الحديث إذا أتيتهم روية بعض
المسلمين ولا تيسر لظلم الناس بل يجمع الناس روية عدل على الأصح في مذهبنا وسدا
في الصوم وأما العطر فلا يجوز لشهادة عدله وأحد على هلاله عند جميع العلماء إلا
نور فحوزه بعد **قال** الاستوي وإذا قلنا بالواحد في الصوم والخطافه لا تغدي
اليعني فلا يقع به الطلاق والعق المعلقه يدخل رمضان ولا يحل له الدين الموحد
ولا يجره حول الأجره إذا اطلقه الراجع هنا فالصوم في العموي وافهم وتبعه عليه في الرخصة
وصورته فيما إذا سبق التعليق على شهادته فإن وقعت الشهادة في الأجره كما في رسول
ومضان ثم جرى التعليق فإن الطلاق والعق يعينان كذا نقله القاضي حسين في تعليقه
عن ابن شريح **قال** الراجح في الثاني من كتاب الشهادة أنه الغنا من انتهى **الفصل الرابع**
فيما كان يفعل صلى الله عليه وسلم وموصيهم **عن** ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أجمع وموصيهم رواه البخاري وسلم وأبو داود والنسائي **وعلم** أن جمهور علي
عدوا العطر بالحجامة مطلقا **وعن** علي وعطاء والأوزاعي وأحمد وأبو ثور فيعطر الحاجر
والحجر وموصيهم عليهما الغضا وسد عطا فاجعل الشهادة أيضا وقال يقول أحمد بن حنبل
وأبو حنيفة والمنذر وابن خبان ونقل الترمذي عن ابن عمر أني أن الشافعي علق القول على
صحة الحديث **قال** الترمذي كان الشافعي يقول ذلك بعد ما رواه وأما غيره فالإي
الخصه شافعي **وقال** الشافعي في اختلاف الحديث بعد ما أخرج حديث شهادته وكذا مع قول
الله صلى الله عليه وسلم في زمانه لعق فرائد رطله لثمان عشر حلت من رمضان قاله أبو
أحمد بن حنبل فيعطر الحاجر والحجر ثم سأله ابن عباس رضي الله عنه فيعطر الحاجر ويوصيهم
فقال ويحذر ابن عباس أسألها أسناده أن تؤذي أحد الحجامة كالأجر في حبسها وطأ الناس
من حديث ابن عباس أسألها أسناده أن تؤذي أحد الحجامة والذي يحفظ عن الصحابة والتابعين
وعامة أهل العلم أنه لا يعطر أحد بالحجامة انتهى وأول بعضهم حديثا فيعطر الحاجر والحجر إلا

أما سيعطان لقوله تعالى في راي عصر حراي ما بول ولا يجع بعد هذا التأويل والله أعلم
وروي البغوي في شرح السنة معناه أي تقربنا للافتطار وأما الحاجر فإنه لا يأم من وصول
شي من الدم الحوضه عند الصلوات والحجر فإنه لا يأم من ضعف قوته حتى يوج الدم فينزل
إلى أن يعطى ويقل ميثا فطر بعد فعله كما في رواه وهو الحجامة فضا إذا كانت غير ملتصقة بالعضو
وعن ابن حزم صحه حديث أفض الحاجر والحجر بالرب الذي بعد ما من حديث أبي سعيد رضي الله عنه
الله عليه وسلم في الحجامة للضايمة وأسناده صحيح فوجه الاحتجاج به لأن الرخصة إنما تكون بعد
الغزوة فدل على نسخ العطر بالحجامة سواء كان حيا أم ميتا انتهى والحديث المذكور لا يثبت
وأمر حجة في ذلك فظني وجاله نقاهة ولكن خلف في رفعه ووقعه وله شواهد في حديث النبي
عند الألفظني والفظه أو لا بأس بالحجامة للضايمة إن جعفر بن أبي طالب في حقه وموصيهم
ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أفض هذا إن تقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد في الحجامة للضايمة وكان النبي صلى الله عليه وسلم وموصيهم وكظم من رجال البخاري لأن في المتن أنك
لأن رويته إن ذلك كان في الغزوة جعفر بن أبي طالب في ذلك ومن أحسن ما ورد في ذلك ما رواه
عبد الرزاق وأبو داود وابن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سمى النبي صلى الله عليه وسلم عن الحجامة للضايمة عن المواصله ولم يحرمها النقل على الصحاح
وأسناده صحيح والحجامة الصالحة لا تضر رواه ابن عثيمين عن ربيع بن خزيمة عن النبي صلى الله عليه وسلم
محمد صلى الله عليه وسلم قالوا إنما سمى النبي صلى الله عليه وسلم عن الحجامة للضايمة وكفرها
للضعيف لإيضاح انتهى لم يوصى من في البخاري والله أعلم **وماتت** غائبة كان النبي صلى
الله عليه وسلم يتقبل بعض صحابه وموصيهم محضت رواه البخاري وسلم وقال أبو
داود وقال وكان ملكا لم لا رجاءي لحاجته ليعني أنه كان غالبها رواه **قال** ابن الأثير المبرزين
رواه فيعني التبع والابتون به الحجامة وبعض روي بكسر الهمزة وسكون الراء لولة وأولان
أخبرنا أنه احتاجه فقال فيها الأرب والارب والأربعة والمائة والساني ارادت به العضو
وعنت بمن الأعضاء المذكورة خاصة فذهب إلى الشافعي الاحتجاج أن السنة ليست بحجة على من لم
يترك ما رويته لكن الأولى ترها وأما من تركت منه في حقه في حقه على الأصح عند أصحابنا
فصحت تجمل صحاح النبي من في العفة وقيل فيعني من نفسه إذا حدثت بمشاهدة ما لا يستبين
ذلل النسائيه للحلال وكثيرا ما التزمنا الصفة في تلغ العوالي ذلك وقد يكون محلا
لاخبار ما عن نفسه أو يسميها على أنها صالحة العفة لتكون ذلك بلغة في العفة بما أو
سروا بمكالمات النبي صلى الله عليه وسلم وصحته لها **وقد** روي النسائي عن أنس بن مالك
الأنبي صلى الله عليه وسلم يتقبل من أتى ضايمة فقال وإذا ضايمة وقيل في **وروي** أبو
داود عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتقبلها ويصليها ما يعنى وموصيهم وأسناد
ضعيف ولو صح فهو محمول على أنه لم يتبعه ربه التي خالطه فيها **وكان** عليه الصلوة والسلام
يتقبل بالدم وموصيهم رواه البيهقي من رواه محمد بن عبد الله بن رافع عن أبيه عن جده عن



ان محمد امدا بين النبي وقلته الحاكم واخرجه له في مسنده **وفاته** ام سلمة كان صلى الله عليه وسلم
 يصعب حينما يجامع لاحامه ويفطر ولا يقضي رواه البخاري وسلم **قال** الفطر في وقت واحد فانما يتبين
 اخرها انه كان يجامع في رمضان ويغير العسل الى بعد طواع الفم سبنا الى ان الثانيه ان
 ذلك كان ممن جماع لان خلافه لانه كان لا يجملوا اذا الاختلاف من الشيطان وهو معصوم منه
وقال عن عروة فوطنا من غير الاختلاف اشارة الى جواز الاختلاف عليه والامان كان لا يستأجر
 مع عروة بان الاختلاف يطبق على الاتزال وقديقه الاتزال يعتبر ويبيح في المنام وادارت
 بالقتية بالجاء المتألف في الرد على من زعم ان فطر ذلك عمدا مقطرا انتهى **قال** عامر بن ربعية
 رآته رسول الله صلى الله عليه وسلم لسنان وبوصاه بالالا اعد ولا احصر رواه ابو داود والترمذي
الفصل الخامس في وقت افطاره عليه الصلوة والسلام **عن** عبد الله بن ابي اوفى قال
 كما مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفره في شهر رمضان فلما غابت الشمس قال يا ايها الناس
 فاجتمع لنا قال رسول الله ان عليكم لها اقال فانوا فاجتمع لنا قال فقلت فاجتمع فاني في شهر
 صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم ان غابت الشمس من شهرنا ورجع الليل من شهرنا فافطر الصائم
 رواه البخاري وسلم والبرج بالحيرة كما حمله خط النبي بعين والمارد بخط السويق بالما ويحمله
 في سبستوي ومع الحديث انه صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا صابا فلما غابت الشمس
 امن صلى الله عليه وسلم بالحجر ليعطوا في الحاطب ثار الضياء والحجر التي تقي بعد غروب الشمس
 فظن ان الفطر لا يحصل الا بعد ذهاب ذلك ولا خلاف انه صلى الله عليه وسلم لم يما فادركه
 واعلامه ويؤيد هذا قوله في الرواية الاخرى لو اسبغت وتكررت المراجعة لعلمية اعتقادهم على ان
 ذلك لقادرا يحرم الاكل فيه مع تحريمه في الصلاة والسلام لم يستر الى ذلك الضمير نظرنا
 فقصده زيادة الاعلام بيضا الضمير الله اعلم **الفصل السادس** فيما كان صلى الله عليه وسلم
 يعطيه **عن** السنن وكان صلى الله عليه وسلم يعطى قبل ان يقبل على رطبات فان لم يجد رطبات
 حتى حسي حسوات من ساروا رواه ابو داود وانما خص عليه الصلاة والسلام باذكار الا ان اعطى الطبيعة
 التي كلومع فلو المعده ادعى الي قوله وانتم شعاع القوي به لا سيما فوج المصوم اما الما فان
 الكية يحصل لها بالصوم فيعيب فان رطبت بالماكل المتعاقب بالعدا بعد وهذا كان لا يجرى
 بالنظر اجماع ارباب الشرب قليل من المانم باطل عليه قاله ابن القيم **الفصل السابع**
 فيما كان يقوله صلى الله عليه وسلم عند الافطار **عن** معاذ بن زهير بلغه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر قال اللهم لك الحمد وعلم انك افطرت وهو خير من ساروا
 هذا ذكره البخاري في التاجين لكن قال معاذ ابو زهير وتبعه ابن ابي عمير واخره ابي حنبل في
 النقاء ذكره يحيى بن يوسف الشيباني في الصحاحه وعلمه جعفر المستمري **قال** الحافظين
 محروم بحليل ان يكون الحركت موصولا ولو كان معاداة المصالح الاختلاف ان يكون الذي ملعه له
 صحابيا قاله في هذا الاعتبار اورد ما يورد في السفر والاعتبار الاخرة اورد في الماسم
وجوز ابن السني والطبراني في المعجم الكبير بسند واسم جلال عن ابي عباس كان صلى الله عليه وسلم

اذا افطر قال اللهم لك الحمد وعلى رؤوفك افطرت فتمثلت انما كنت السمع العلم **عن** ابن عمر
 كان صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال ذهب الظما وابتل العروق وبنت الاجران ثنا الله تعالى
 رواه ابو داود وزاد ابن رزين الجمال في اول الحديث **ونزه** كتاب ابن السني عن معاذ بن زهير قال
 كان صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال الحمد لله الذي اعانني فصمت وورعني فافطرت **الفصل**
الثامن في وصاله صلى الله عليه وسلم **عن** ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
 الوصال قالوا انما هو اصيل قال لا في لست لست من اهل الطم واسق **ونزه** رواية السنن واصل
 صلى الله عليه وسلم في اخر شهر رمضان فوصل ناس من المسلمين فبلغهم ذلك فقال لومنا النبي
 فواصلنا وصلا لا يع المعقول بعقوبتهم لست مثل اهل البيت مثلكم في اهل طم في سبستوي
ونزه رواية لانا وصلوا انا والوا انك فواصل قال لست كما عهدتكم في اطعم واسق رواه
 البخاري وسلم والمعقول المعتمد دون في الامر المختار ورون الحديث في قولنا **ونزه**
 رواية سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن مرسى الحسن في بيت طم في زهير وسبستوي
 رواه البخاري وسلم الا ان البخاري قال نهى ولم يثبت فيهما **وعن** ابي سويح قال نهى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم والوافاء ابوا ان يمتنعوا عن الوصال واصحابه يوا
 ثم راوا الهلال فقالوا فافطرت في النجاشي من اهل البيت رواه البخاري والوصال
 هو عيادة عن صوم يومين فصاعدا من غير اكل وشرب بينهما **قال** شيخ الاسلام بن حجر وقد اختلف
 في معنى قوله يطعمون في سبستوي فقولنا على حقيقة انه صلى الله عليه وسلم كان يوف
 بطعام ويؤا من عنده كرامة له في ليا في صيامه **ونعت** بانه لو كان كذلك لم
 يكن يواصل ابوان قوله اظن يد على وقوع ذلك بالبراد ولو كان لا اكل والشرب حقيقته لم يكن
 صايبا **واحي** بان الرجوع من الروايات لفظا بيت دون اظن على تقدير ثبوته في محمول
 على مطلق العون لا على حقيقة اللفظ لان المتحدث عنه هو الامساك لئلا انصارا والسنن
 الروايات انما هو ايت فكان بعض الروايات غير عما باطل نظر الى ستر الكهاني مطلق
 العون يقولون احي فلان كذا لا يريدون تخصيص ذلك بوقت الصبح منه قوله تعالى واذا
 بشرا عديم بالانظر الى وجهه مسودا فان الما واه مطلق الوقت ولا اختصاص له ذلك بما روى
 ليل وليس ظهر وجهه مسودا اكل الطعام والشرب على الشرب باولى من اجل اظن على الحان
 وعلى التزل فلا يقرب من ذلك لان ما يوفى به الرسول على سبيل الكرامة من طعام اخرج
 وشرا بما اخرج عليه احكام الطم فيه كاعسل صدره الشريف في طشت الذي صب مع ان
 استعمال الواقي الذهب له نبوة محرمة **قال** ابن المنير الذي يفتش عما انما هو الطعام
 المعتاد واما انكار المعتاد كالمحضر من الجنة فعلى عيقد المعين وليس يقاطبة من جنس الاعمال
 وانما هو من جنس الثواب كاحل اكل الجنة في الجنة والامانة لا ينظر للمعتاد وقال عيسى
 لا ينظر من اجل الطعام والشرب على حقيقة ما واطه وشربه في الليل لا ينظر وصاله
 خصوصية له بذلك وكانه قال لما قيل له انك فواصل قال لا في لست في ذلك لحيتم



اي على صفتكم من ان تامة ان ترتب القطع وصالحه بل انما يطعم ويبي وسقي لا ينقطع بذلك
مواصلتي وطعامي وشراي على غير طعامكم وشراي بصورة ومعني **وقال** الجمهور وهو عجز عن الاثر
الطعام والشراب فكانه فاك العطيني فوق الاكل والشراب والفيض على السيد وسنة الطعام
والشراب ويعتوى على انواع الطاعة من غير ضعف في القوة والمعنى ان الله خلق قية من السبع
والربى ورجح الاول بالثاني ثباتي حال الصائم وقوت المقصود من الصوم والوصال لان
الموع صور روح هذه العبادة بخصوصها **قالت** القرظي وبعد ان ايضا النظر الى حاله
عليه الصلوة والسلام فانه كان يجمع اليه السبع ويربط على فطنه انما انتهى ويحتمل كما
قاله ابن القيم في الهدى النبوي وان رجب في اللطائف ان يكون المراد به ما بعده الله
من معارفه وما يفيض على قلبه في ذلك من اجابة وقوة قلبه والسوق واليه وقوايه وما
من الاحوال التي هي عند القلوب ويعلم الارواح وقوة العين ويحتمل التسوس فلا يروح والقلب
لهذا اعظم عدا واجله وقد يعنى في هذا العدا عن عدا الارواح من غير اليران **كما قال**
لها الحادث من ذلك تشبهها . عز الشراب وتطعمها عن اليراد .
اذا اسكت من ظلال السير او عدا ما . روح القدوم فتحيا عند صياد .
ومن له ادنى تجربة وشوق يعلم استغنا الجسم بقدره والروح عن كبره من العدا للمواي
والاسيا الفرحان الظاهر بطوبه الذي قد فرقت عنه محبوبه وتتم فزبه والرحمن منه والطاق
محبوه مكرهه غايه الاكرام مع الحب التام فليس هذا ما اعظم عدا العدا المهيمنه حسيه
يطعه ويسقيته ليلادها والى هذا فالاطل عند ربي يطعمي ويسقيني امي **ويقال** النبوي
في شرح المهدى **كما قال** في شرح تقرب الاستبان وعنا ان رجب الله تسكن عن الطعام
والشراب قال **وللملح** السابغ يشغل عنها اسم **قال قلت** ان اسم الرب ودون اسم الذات
المقدسة في قوله يطعمي ربي ودون ان يقول يطعمني الله **اجيب** لان الخلق باسم الرب
اقرب الي العبادة من الالهية لانه جعل عظمة لا طاقه لشرها ويجعل الربوبية على ربه وسعته
وقد اختلف الناس في الوصال التام صلواته او محرم او مكروه فقالت طائفة انه
ان قد عليه بعد ما يروي عن عبد الله بن الربيع عن السلف وكان الربيع يواصل الايام
او اربع شبيبة باسناد صحيح انه كان يواصل خمسة عشر يوما في كل سنة من الصلوات الخمس
اجيب سعيد ومن التابعين عبد الرحمن بن ابي بصير وعاصم بن عبد الله بن الربيع وابراهيم بن زيد النبي
وابو الجوز انما اكل ما يوفيه من اللبنة ومن حتمه انه عليه الصلوة والسلام واصلا واصحاه بعد
المنى فلو كان النبي لا يتحريم ما اقيم على فعله فعلم انه اراد النبي الوحمة له والتحقيق بينهم كما
صرحت به عائشة في حديثها فمن لم يسبق عليه ولم يفصده ووافقه اصل الكتاب ولا ريب
عن السنة في جعل الفطر لم يمتد من الوصال من ادلة الجواز ايضا اتمام الصلوة عليه بعد
النبي فدل على انه في حق النبي كالتحريم والامانة واعليه **وقال** الاكثرون الجوز
الوصال وبه قال مالك وابو حنيفة ورضي الشافعي واصحابه على الاصله ولم يمتد

الفراس

وجمان صحها الفاراصة تحريم والثاني الصلواتية واختلافه وصوب واحمد بن حنبل
واصحاب جواز الوصال الى السجود حيث ابي سعيد عند البخاري عنه صلى الله عليه وسلم
لا تواصلوا فاجروا ان يواصل فليواصل الى السجود وسعة الوصال لا ترتب عليه مما
يترتب على غيره لانه في الحقيقة بمنزلة عشايبه الا انه يوجزه لان الصائم له في اليوم والليل
اكله فاذا اكلها على السجود فان قد تعلمها من اول الليل الى اخره وكان لا يخلصه في قيام
الليل ولا يجزى ان يحل ذلك ما لم يسبق على الصائم والا فلا يكون فربة وقد صح في هذا
الحديث بان الوصال من خصايبه صلى الله عليه وسلم فقال اني لست كسبكم **في الصحيحين**
من حديث عمر بن الخطاب قال صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل من ههنا وغبت الشمس فقد
اقطع الصائم قالوا فاجله مطر انا بدخول وقت العطر وان لم يقطر ذلك يجزى الوصال
شرقا واخرج الجمهور للجمهور بعموم النبي في قوله صلى الله عليه وسلم لا تواصلوا واطبوا عن
قوله ربه الله بانه لا يجزى ذلك لونه منها عنه للتميم وسيد تحريمه السقفة عليهم لبل
يتكفوا اما النبي عليهم واما الوصال لهم يوما يوما فاقتل المصلحة في تأكيد تحريمه وبيان
احكامه فيصير بالمسئلة المنتهية على الوصال وهو المثل من العنايات والتميز في التخصيص
بعض وظائفه من تمام الصلوة تجسدها واذا كان ما سائر الوظائف المسروعة في تمام
وليله واجابوا ايضا بقوله عليه الصلوة والسلام اذا اقبل الليل من ههنا وادبر النهار
من ههنا اقتدا فطر الصائم اذا لم يجزى الليل على السوى الفطر في الصوم فيه يخالف لوصفه
واخرج الطبراني في الاوسط من حديث ابي ذر ان جبريل قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان
الله قد قبل وصالته ولا يجزى احد بعدك والفراس استاده ليس بصحيح ولا حجة فيه **الفصل**
التاسعة في سجود صلى الله عليه وسلم **عن** ابي هريرة عن رجل من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يمشي فقال انما يركب
اعظم الله اياها فلا تقومه رواه النسائي **وعن** الرباض بن سارية قال دعاني رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى السجود في رمضان قال صل الى العدا المباركة رواه ابو
داود والنسائي **وعن** اسحاق بن سفيان قال صلى الله عليه وسلم ذلك عند السجود ليس
ان اريد الصيام فاطعمني شيئا فانيته بن وان اريد ما وذلك بعد اذن بلال قال انش
انظر جللايا كل من قد عوت ربي ثاب تجا فقال اني اريد شربة وانا اريد الصيام فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وان اريد الصيام فاستقم معه ثم قام فصلى لعين ثم خرج
الى الصلوة رواه النسائي **وعن** ابن جبريم قلنا حجة بغيره اي ساعة فخرجت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال عوا الهما الا ان الشمس لم تظلم رواه النسائي ايضا **وعن**
زيد بن ثابت قال صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم ثم قمنا الى الصلوة **وعن**
ابن سنان قال قلت لم كان قد رما بيننا قال قد رما بيننا رواه البخاري في مسلم
والترمذي والنسائي والمراد به متوسطه لا طوبية ولا قسرة ولا طيبة **قال**



انرا في حجة كان صلى الله عليه وسلم يتجرأ صوا الاروق يامنه في عمله لانه لو لم يتجرأ لبيح
فشق ما نعظمه ولو يتجرأ لبيح فشق عليه فشق في جوف الليل الشوق ايضا على البعض من عباده
عليه ان توفقه فتمضي الى الصبح ويحتاج الى الجملة بالسهر وقول القطن فيه دلالة على
ان الفراغ من السجود كان قبل طلوع الفجر فهو محاضر يقولون بعبادة صوا الزمان السهر
تطلع انتهى **باب** في فتح الباري بان لا ملازمة ليجل على اختلاف فليس في رواية واحدة
ما يشع بالمواظبة **الفصل العاشر** في افطار صلى الله عليه وسلم في رمضان في
السفر وصومه **عن** جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح الى مكة في رمضان
فصام حتى بلغ اربع العيم وصام الناس ثم دعا بفتح من يادونه حتى فطر الناس ثم شرب
قبله بعد ذلك ان بعض الناس قد صام فقال اوليك العصاة اوليك العصاة لانه في رواية
فقبل ان الناس تسق عليهم الصيام وانما ينتظرون فيما فعلت فدا بفتح من يادونه
رواه مسلم **وعن** ابن عباس قال سئل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فصام
حتى بلغ عسقلان ثم دعا ما شرب ثم شرب ثم دعا ما شرب ثم دعا ما شرب ثم دعا ما شرب
في رمضان رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر فافطر في شامه ومن شاف فافطر رواه البخاري
وسلم ابن عباس كان لا يصيب على صام ولا في فطره صلى الله عليه وسلم
في السفر فقال بعض من كان في السفر ان يصوم رمضان في السفر فان صيامه لم يمتد ويجب
فتناوه نظيرا لاية لا تكذب لبيح من البر الصيام في السفر وفي الحديث الاغوا ليك العصاة
قال جاهل العلماء اجمع ان الفتوي يجوز صومه في السفر وينعته ويجوز **افطروا** في ان
الصوم افضل الام الغرام بما سواها فقال ابو حنيفة والشافعي والاكثرون ان الصوم افضل من
طائفة بلاسفة طائفة ولا حنيفة ولا حنيفة ولا حنيفة ولا حنيفة ولا حنيفة ولا حنيفة
ولانه يحصل جبراة الذمة في الحال **ورد** سعيد بن المسيب والاوزاعي واحمد واسحاق
وعقوبه الفطر افضل مطلقا وحكاه بعض اصحابنا في السبا فيع وهو غيب واخبرنا ما سبق
لا سب الطاهر يقول صلى الله عليه وسلم ومن رخصته من الله فمن اعد بها حسن ومن رخص
ان يصوم فلا جناح عليه والظاهر ترجيح القطر والاحباب الاكثر بان هذا كله فيمن تجاز
صركا ويجوز ستة ما هو صريح في الاحاديث واعنه واحد في سعيد بن المسيب قال كان غزوا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ففطرنا الصائم ومننا المعطر ولا يجزى الصائم على
المعطر ولا المعطر على الصائم وان من وجد فوق فصام فان ذلك حسن وهذا صحيح في
ترجيح من ذهب الاكثرين وهو تفصيل الصوم في اطاقه ولا حنيفة ولا حنيفة ولا حنيفة
بعض العلماء المعطر بالصوم سوا التقاد والاحاديث والصحيح قول الاكثرين والله اعلم **الغنى**
الثاني في صومه صلى الله عليه وسلم عن شهر رمضان وفيه فضول **الاول** في سرده
عليه الصلوة والسلام صوم ايام من الشهر وفطره ايضا **عن** ابي امامة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يسهر الصوم فيقال لا يعطى ويفطر فيقال لا يصوم رواه البخاري

عنه

من السنن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعظم من الشهر حتى يقطن ان لا يصوم منه
مفر يصوم حتى يقطن انه لا يعظم منه وكان لا يشاء ان يرا من الليل وصلبا الا ارادته ولا يابا
الارادته ولا من الليل قايما الارادته ولا نائما الارادته رواه البخاري وسلم كان يصوم
حتى يقال صام صام ويعطى حتى يقال افطر افطر **الفصل الثاني** في صومه صلى
الله عليه وسلم عاشورا وهو بالمد على المشهور واختلفت في تعيينه فمن الحكم بن
الاجحج قال انبت اليان عباس وهو متوسد رواه في رزم فقلت له اخبرني عن صوم عاشورا
فقال اذا رايت هلا الحرم فاعدوا صوم التاسع صا بما قلت هكذا كان محمد صلى الله
عليه وسلم يصوم في التعم رواه مسلم **قال** النووي في هذا الصريح من ابن عباس بان
منه صبه ان عاشورا هو اليوم التاسع من الحرم ويتاراه على انه مأخوذ من اظا الاراذان
العرب سمي اليوم الخامس من ايام الورد ورواه ابن ابي عمير في كتابه في السنة فيكون
التاسع عشر انتهى لفرق الاثر النبوي قوله اذا صام صا بما سمع الا اذا نوي الصوم
من الليلة المفصلة وبه الليلة العاشرة انتهى **وقيل** جاهل العلماء من السلف واختلف
على ان عاشورا هو اليوم العاشر من الحرم فمن قال ذلك سمع من المسيب والحسن الصبي
ومالك واحمد واسحاق وخالفوه وهذا ظاهر الاطوار ومقتضى اللفظ وما تقدم
اخذه من الاطوار بعد ان حديث ابن عباس من عليه يعني قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم
صام يوم عاشورا فقالوا له رسول الله صامنا اليوم يوم يعظه اليهود والنصارى فيقال
صلى الله عليه وسلم فاذا كان العام المقبل ان شاء الله صامنا اليوم التاسع قال فلم يات
العام المقبل حتى نوي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الصريح بان الذي كان
يصومه الميسر هو التاسع فتعين كونه العاشر قاله النووي **قال** القطر عاشورا
معناه وعشر من المعانة والمعظم ويؤتي الاصل صفة الليلة العاشرة لانه
ما خذ من العسر الذي هو اسم للمعنة واليوم لصا في اليافان فيل يوم عاشورا
فكانه فيل اليوم الليلة العاشرة الا انه لما عدوا به عن الصفة غلبت عليه الامة
فاستفوا عن الموصوف فخر فوال ليلة ولما على هذا اليوم عاشورا هو العاشر وهذا
قول الخليل وغيره **وقال** ابن المنبر الاكثر على ان يوم عاشورا هو اليوم العاشر من شهر
الحرم وهو مقتضى الاشفاق والسمية **قال** ابن العنبري اننا وجدنا في رواية ابن
عباس يبين له رواه الاشكال وسعة علم ابن عباس فانه لم يجعل يوم عاشورا اليوم
التاسع بل قال للسا لجم اليوم التاسع والسبعي معرفة السنة التي يوم عاشورا
وبه اليوم العاشر الذي بعد الناس يوم عاشورا فاشهد السائل الى صيام
التاسع معه واحتران رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصومه لذلك
قائما ان يكون مفلا ذلك وبه الاولي وانما ان يكون حمله مثله على الامة وغيره
عليه في المستقبل وهو الذي روي امرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصام



يوم عاشوراء يوم العاشوراء هذه الأمار عنه يصدق بعضها بعضاً فلنباشر **روى** بنسب
ابن عمارة عن أبيه عن عائشة كان يوم عاشوراء يصوم فيه فريش في الجاهلية وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه فلما فرض رمضان نزل عاشوراء
فمن شامه ومن شاتركه رواه البخاري وسليمان بن سالم وأبو داود والترمذي وأبو يعقوب
من هذه الرواية تعيين الوقت الذي وقع فيه الأمر بصيام عاشوراء وهو أول يوم من المدينة
ولاشك أن قدمه عليه الصلاة والسلام كان في ربيع الأول والحسين كان الأرمي للثب
أول السنة الثانية وفي السنة الثانية فرض صيام شهر رمضان فقل هذا الوقيع الأمر
بصوم يوم عاشوراء إلا أنه سنة واحدة ثم فرض الأمر في صومه إلى أن رأى النطوع فقل هذا
صحة قول من يدعي أنه كان قد فرض فقد فرض السنة هذه الأحاديث الصحيحة وأما صاحب قرين
لعاشوراء فلم يلقه من الشرع السالف وإنما كانوا يعطونه بسوق الكعبة وقد روي
عن عكرمة أنه سئل عن ذلك فقال أذنت فريش في الجاهلية فغضبه في صدق ربه فقبل
لم صوموا عاشوراء كما فعل ذلك قاله في الخبر الثاني **روى** ابن عريان أن أهل الجاهلية كانوا يصومون
يوم عاشوراء وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن عاشوراء يوم من أيام الله في شامه
رواه البخاري وسليمان بن سالم **روى** رواية كان عبد الله لا يصومه إلا أن يوافق صومه **روى**
سليمان بن الأحمق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من عاشوراء فامر أن
في الناس من كان لم يصم قلبه ولم يكن من أهل السنة صيامه إلى الدنيا رواه مسلم **فإن**
التوكل اختلعت في حكم صوم عاشوراء في الإسلام حتى شرع صومه قبل صوم رمضان
فقال أبو حنيفة كان واجباً واختلف أصحاب الشافعي فيه على وجهين أشهرهما أنه
لم يرسنه من شرع ولم يكن واجباً فقط في هذه الأمة ولكنه كان منسكلاً للاستحباب
فقال في صوم رمضان صاموا حتى أدرك ذلك الاستحباب والثاني كان واجباً القول الجي
حقيقة ويقطع رواية الخلاف في استرابة الصوم الواجب من الدنيا أبو حنيفة لا يظن
ويقول كان الناس من قبلنا واليوم عاشوراء أمر بالصيام منه من النهار والليل
فصيامه بعد صومه وأصحاب الشافعي يقولون كان مستحباً فضربته من النهار ويملك
أبو حنيفة يقول أمر بالصيام والأمر للوجوب ويقولون قل فرض شهر رمضان قال
من شامه ومن شاتركه ويحج الشافعية بقوله هذا يوم عاشوراء ولم يثبت أنه
عليه صلواته والشافعية يقولون أيضاً بقوله في حديث سلمة قال من أن يوفد
في الناس من كان لم يصم قلبه إلى آخره ان كان نوي الصوم فليصم صومه ومن كان
من لم يصم الصوم ولم يأكل أو أكل فليصم بقية يومه ثم في اليوم والآخر أبو حنيفة بهذا
الحديث لم يصم الصوم الفرض يجب بيته في النهار والآخر **واجب** المحرم عن هذا
الحديث بان المراد استسكان بنية النهار ولا حقيقة الصوم والدليل على هذا أنه إذا
نظر المراد بالتمام وقد وافق أبو حنيفة وغيره على أن شرط آخر السنة في النهار

الفرع في النقل

والنقل ان لا يستدعى فمفسد الصوم من أصل وغيره انتهى **فإن** الحافظ شيخ الإسلام أبو
ابن حجر يورد من مجموع الأحاديث أنه كان واجباً للشوق إلى صومه ثم تأكد الأمر بصوم
من ذلك زيادة التأكيد والتأكيد العام ثم زيادة ما أمر بكل ما استسك ثم زيادة ما أمر
الاحكام ان لا يرضع فيه الاطفال ويقول ابن مسعود الثابت في مسلم المأذون رمضان
ترك عاشوراء مع العباد من استسك استسك به هو بيان فقل على أن المتروك وجوبه وأما
قول بعضهم المتروك تأكيداً لاستحبابه فلا يخفى ضعفه بل إن الاستحباب باق ولا سيما مع
استمرار الاضطرار به حتى في عام وفاته صلى الله عليه وسلم حيث قال النبي لعنت لأصوم من
التاسع والعاشوراء لتعبيته في صومه وإن كفر السنة في تأكيده بل بلغ من هذا انتهى
روى ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود تصوم عاشوراء
فقال يا هذا قالوا اليوم صام نبي الله في يومه وبيت اسرائيل من عند وهو فصامه وقال
إننا نحن ونبي الله صلى الله عليه وسلم في يومه **روى** رواية فقال لهم يا هذا اليوم الذي
تصومونه قالوا هذا اليوم عظيم نبي الله في يومه موسى وأغرق فيه فرعون وقوته فصامه
موسى شكراً فحرم صومه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخر الحق وأولي يومى منكم
فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر بصيامه **روى** أخرى تخبر بصومه بقطعا
له رواه البخاري وسليمان بن سالم **روى** أخاب صاحب زاد المعاد وعنه علي
بعضه في هذا الحديث وقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاهم المدينة في
ربيع الأول فكيف يقول ابن عباس أنه قدم المدينة فوجد اليهود يصومون عاشوراء
فحرم عليهم يومه ووجدوا يصومونه فأنه إنما قدم يوم الاثنين في ربيع
ربيع الأول ولكن والله لعل ذلك ووقع القصة في اليوم الذي كان بعد قدمه المدينة
لم تكن وبومك **فإن** في الخبر فأنه ان في الكلام حمد قائم وقد روي عليه الصلوة
والسلام المدينة فقام إلى يوم عاشوراء فوجد اليهود فيه صياماً فحرم أن يكون أوله
اليهود كانوا يحسبون يوم عاشوراء حساباً السنن السنوية فصاموا يوم عاشوراء بحسب
اليوم الذي قدم فيه صلى الله عليه وسلم المدينة وهذا التأويل ما يترجمه ولو به
السلمة وأحقيقه عوي لا ضلال لهم اليوم المذكور وهذا يوم المسلمين له ولكن سياتي لاحقاً
يرفع هذا التأويل والاعتقاد على التأويل الأول **فقد** استشكل أصحابه عليه
الصلوة والسلام الجيز الذي ورد وصوغه يقول **روى** المازري أنه صلى الله عليه وسلم
أوحى إليه بصومه فيما قاله وتواتر عند النقل بل لا حتى حصل عند العلم بذلك
فإن القاضي عياض رواه المازري قد روي مسلم ان ربياً كانت تصوم على ما
المدينة صامه فلم يحدث له يقول لليهود حاجة إلى الكلام عليه وإنما هي ضعة
وجواب سؤال فتولده صامه لم يرسنه ابتداء صومه حينئذ ولو كان بهذا الحملنا على
أنه أحق به من المسلمين على ما كان سلام وغيره قال وقد قال بعضهم بحبل الله صلى الله



عليه وسلم كان يصومه بمكة ثم ترك صيامه حتى علم ما عندنا من الكتاب منه فصامه قالوا
 ذكرناه واي بلقط للشيخ **قال** النووي المختار قول المازري ومختصر ذلك انه صلى الله عليه وسلم
 كان يصومه كما يصومه وليس في مكة ثم قدم المدينة فوجد اليهود يصومونه فصامه
 ايضا بوي وقواترا واجهاد للاجرا اخبارا واحدا هم **قال** القرظي لعلا في كتابه
 يستدلون في صومهم اليه من غير ما يراههم وصوم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان يكون حكم الموافقة لهم كما في الحج واذن الله في صيامه على انه فعل حرم فلما صام
 اليهود ونصوه وسألهم فصامه ولم يصياما دخل ان يكون ذلك استيلا فالله وكم
 استنالههم باستعمال قتلهم وتحليل عترة ذلك وعلى حاله فلم يصمه افقه به فانه كان
 يصومه قبل ذلك وكان في الوقت الذي يجب فيه موافقة املاك الكتاب فيما
 ولا سيما اذا كان فيه ما يخالف املاك الاوثان فلما فتح مكة واستمر امر املاك الاسلام
 احب مخالفة املاك الكتاب ايضا كما في حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صام يوم عاشورا وما يصيامه قالوا رسول الله انه يوم يعظمه اليهود والنصارى في قتال
 صلى الله عليه وسلم فاذا كان العام المعتاد ان شاء الله تعالى في صيام اليوم التاسع قالوا
 يا شام العام الفالح حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم **وفي** رواية لابي بصير قال
 لا صوم التاسع وماه مسلم وهذا دليل السامعي في صحابة واحد واحكام القائلين بوجوب
 صوم التاسع والعاشر جميعا لانه صلى الله عليه وسلم صام العاشر ويؤى صوم التاسع
قال النووي قال بعض العلماء لعلا السبب في صوم التاسع مع العاشر ان لا يجيبه
 في افراد القاسور في الحديث اشارة الى تعدد اذليل الاحتياط في تحصيل عاشورا والاول
 او الثاني **وفي** رواية البراء بن محمد بن شاذان بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوم عاشورا يصومه وبالفوا فيه اليهود صوموا قبله يوما وبعده يوما ولا يجتمع
 في صومه ثلاثة ايام اذ صاموا ان يصام وحده ولا اجملوا ان يصياما يوما قبله ويوما
 بعده وبقي ذلك ان يصام التاسع والعاشر وعليه اكثر الاحتجاج **وقال** بعضهم قد
 ظهر ان القصد بمخالفة اليهود املاك الكتاب في هذه العبادات وذلك بحصول احد الامور
 اما استقبال العاشر اليه التاسع واما الصيام مما معا والله اعلم **وقال** القاري من حديث
 ابن مويى قال كان يوم عاشوراء العيد اليهود وعبدوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد
 اتهم بهذا ظاهر ان السابغ على الابر يصيامه محبة مخالفة اليهود حتى يصيام ما يعظم
 فيه لان يوم العيد لا يصام ويحدث ابن عباس يدل على ان السابغ على صيامه موافقة
 على السنن ويؤكد الله تعالى على حاجة موسى لكن لا يلزم من تعظيمه له وانما اعتقادهم بانه
 عبد الفم كما لا يصومونه فلعلة كان من جملة تعظيمهم في شرفهم ان يصوموه وقد
 ورد ذلك صحاحا في حديث مسلم كانا نزل حبر يصومون يوم عاشورا يتبرؤنا عما
 ويلبسون فيه نسائم ويطهروا وشارعهم وصوموا السنين المصداق صيتهم كسنة

وحصل

وحصل ما اردت في صيامه صلى الله عليه وسلم عاشورا اربعة احوال اولها انه كان يصومه بمكة
 ولا يامر الناس بصيامه كانه في حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما فرض
 صيام شهر رمضان ترك صلى الله عليه وسلم صيامه وقال ان عاشورا يوم فرأى الله من شاء
 صامه ومن شاء تركه ويشهد له حديث عائشة السابق وكالة الربعة انه صلى الله عليه وسلم
 عم في اخر عمره ان لا يصومه مفرق بالقيمة اليه يوما اخر مخالفة لاملاك الكتاب في صيامه كما
 قد مرنا **وقال** روي مسلم من حديث ابي ثناءة من فروع ان صوم عاشورا المفترضة وان صيام يوم
 عرفة للمفترضة في ظاهره ان صيام يوم عرفة افضل من يوم عاشورا وفي الحديث انه في ذلك ان يوم عاشورا
 مشهور بالنبى صلى الله عليه وسلم فذلك كان افضل والله اعلم **واما** ما روي من وسع على عباده
 في يوم عاشورا وسع الله عليه السنة كلها وراه الطبراني والبيهقي في السبع وفي بعض الافعال
 وابو الشيخ عيسى وسعد والاولان فقط على سعيد والثاني فقط في الشعب عن طبراني في مبركة
 وقال ابن اسنيد كلها ضعيفة ولكن اذ اضرب بعضها اليه بعض اذ وقع في اماليه بحديث
 ابن هبيرة طرف صحيح لبعض ابن ناصر لما نظرنا ورده ان للوزي في الموضوعات طرف سليمان بن
 ابي عبد الله وقال سليمان بن محبوب سليمان بن بكره ابن حبان في الفقه والسنن على اربعة اقسام
 وله طرف عن جابر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن رواحة الجاهلي عنه ومي اطراف
 ورواه هبة والدارقطني في الافراد بسند صحيح وهو في رواية في الشعب عن جابر بن
 المنصور قال كان يقال في ذلك **الفصل الثالث** في صيامه صلى الله عليه وسلم
عن عائشة رضي الله عنها ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط الا
 رمضان وما الاية في شهره الا في شعبان في شعبان رواه البخاري ومسلم **وفي** اخرى لما لم يكن
 يصوم شهر الا في شعبان فانه كان يصومه كله **وفي** رواية ابي داود قال احد السهوي يروي
 الله صلى الله عليه وسلم ان يصومه شعبان ثم يصومه رمضان وللنسائي كان يصوم شعبان
 او عامه شعبان **وفي** اخرى له كان يصوم شعبان كله **قال** البخاري في صحيحه ومعه
 ونقل الترمذي في بيان المسالك انه قال البخاري في كلام العرب اذا صام اكثر الشهور بقول صام الشهر
 كله ونحوه قال فان لم يكن له اجمع ولعله قال نفسه في استغناء بعض امر **وقال** الترمذي كان
 ابن المسالك يصوم شهرين بذلك وحاصله ان الرواية الاولى محسنة للثانية ومحصلة لان
 المراد بالاكتر وهو جاز قبل الاستعمال واستبعد الطبع في الجمل على انه كان يصوم شعبان
 كله نارة ويصوم معه اخرى لئلا يتوهها انه واجب كله رمضان **وقال** ابن المنبر ان ابن
 قول عائشة على الثالثة والمراد الاكثر اما الاجم بار فقولنا الثاني في ما اخره قوله الاول
 فاجرت ان اول الامر انه كان يصوم شعبان كله نارة ويصوم معه اخرى كمن شعبان باختر
 ما ناعن اخر امره انه كان يصومه كله انتهى ولا يخفى حكمة الاول والثاني
 في الحكمة في اكاره صلى الله عليه وسلم وصوم شعبان فبعد ان كان يستعمل في صيام
 الثلاثة ايام من كل شهر كسائر ايامه فيصنع في شعبان اشياء الى ذلك ان يظال وفيه



حدث ضميرنا حرمه الطرائف في الاوسط طريق ابراهيم ليل عن اخيه عيسى عن ابيه عن ابيه
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة ايام من كل شهر وفيما هو ذلك حتى يجمع عليه
صوم السنة فيصوم شعبان واثنين ليلى ضعيف وفيما كان يضع ذلك لتعظيم رمضان وورد
فيه حديث اخرجه الترمذي من طريق صدقة بن موسى عن ثابت بن اسحق قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي صوم افضل بعد رمضان قال شعبان لتعظيم رمضان **قَالَ** الترمذي
حدث غريب وصدقة عن عبيد بن عمير قال لقيت النبي صلى الله عليه وسلم في مكة فحدثني
صوم رمضان افضل الصوم بعد رمضان الحرام والاولي في ذلك ما حدثني اخي
مضى اخرجه النسائي والبوداود وصححه ابن خزيمة عن اسامة بن زيد قال قلت لرسول الله صلى
لصوم شهر من الشهور وافضل الصوم من شعبان قال ذلك شهر ليغفل الناس عن دينهم في رمضان
وهو شهر نزل فيه الاعمال الي رب العالمين فاجاب ان يرفع علي وان اصيامه في شهر رمضان صلى الله عليه وسلم
وجبه صيامه لشعبان دون غيره من الشهور ويقول انه شهر ليغفل الناس عنه من رمضان
يشير اليه لما كتبه شهر ان عظيم ان الشهر الحرام وشهر الصيام اشبهت الناس بهما فصارت
منه فاعفته وكبر من الناس نظير ان صيامه وجب افضل من شهره ووليس له ذلك في
المعقول عنه بالطاعة فوايهما الا يكون احدا من اهل البيت او اسرته افضل لاسباب الصيام
فانه شهر العبد وربه وشهرا انما اشق على القوم من الصيام في شهره من احوال
من الجنس فاذا التفت ليقظة الناس وطاعة لهم سلك الطاعات واذا التفت الغفلات واصلها
تامة بهم صوم الناس يسبق على تقوى النبي صلى الله عليه وسلم في شهره في شهره
في شهره صلى الله عليه وسلم وشعبان يعني اخره وانه يتبع فيه الاجال في روي باسانيد
صنعته عن عائشة قالت كان الصيام التي صلى الله عليه وسلم في شعبان فقلت لرسول الله صلى
صيامك في شعبان فقال ان هذا الشهر يركب فيه ملك الموت فيقتصر فان اصابه
اسم استعمل لا وان اصام وقد روي وسلا وفيما انه اصوم في شهر شعبان يعني اخر
ويؤام صيامه كالتمرين على صيام رمضان لئلا يدخل في صيامه على سعة وكلفه
يكون قد نزل على الصيام واعناده وجب لصيام شعبان في رمضان جلالة الصوم والذمة
في رمضان في صيام رمضان بغنى ونشاط **واعلم** انه لا تعارض بين هذه الروايات التي على تقدير
لصوم يوم اربعين من كل ايام في النبي صلى الله عليه وسلم في شعبان الثاني فان الجمع
بينهما ظاهر بان كل النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الايام في صيامه واعناده **واحد** النووي
كونه لم يكمل الصوم في الحرم مع قوله ان افضل الصيام ما يقع فيه بانه يحل ان يكون ما علم
ذلك الاخر عن امامه من ليش الصوم في الحرم وانفق فيه في الاعمال والاسئلة من منعه
من كثرة الصوم فيه **واما** شهر رجب بخصوصه فقد قال بعض الشافعية انه افضل من ايام
الشهر وروى عنه في النووي وغيره فام نعم انه صلى الله عليه وسلم انه صامه بال
روي عنه في كتاب ابن عباس ما صحه فقد اثنى على صيامه وكبر ابن ابي عمير في سنن ابيه

انه صلى الله عليه وسلم قال له صم من الحرم واتركه قالها لنا **ونبي** رواية مسلم عن عثمان
ابن حكيم الاضاري قال سألت سعيد بن جبير عن صوم رجب ونحن يومئذ في رجب فقال سئمت
ابن عباس يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى تقول لا تقطر قطرة من غير
لا يصوم الظاهر ان راد سعيد بهذا الاستدلال على انه نهي عنه ولا يذب فيه بعينه بل
له حكمه في الشهر **ونبي** اللطائف روي عن الكافي في تمام الرازي بنا القاضي يوسف
قال حدثنا محمد بن اسحاق السراج بنا اسحاق بن موسى بن يوسف بنا حماد بن
سليمة بنا حماد بن اسحاق السراج بنا اسحاق بن موسى بن يوسف بنا حماد بن
وسلم يصوم رجب قاله في غيره قاله لنا اخيه ابو داود وعنه **وعن** ابني فلانة
من كراتنا بعين لا يقوله الا في رجب والله اعلم **الفصل الرابع** في صوم شهر رمضان
عليه وسلم عشر ذي الحجة والمراد ايضا الايام التسعة من اربع الحج **عن** عبيدة بن
خاله عن امرائه عن بعض اراجح النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصوم تسعة ذي الحجة رواه ابو داود **وعن** عائشة قالت ما لابت رسول الله صلى الله
عليه وسلم صياما في العشر قط رواه مسلم والترمذي وهذا يوم كراهة صوم العسو
وليس فيه كراهة في سبعة استجابا بشهادة الاستبصار التاسع منها يوم عرفه
وقد ثبت في صحيح البخاري انه صلى الله عليه وسلم قال في ايام العمل الصالح فيها
افضل منه في تسعة العشر الاوّل من الحج واستدل على فضل صيام عشر ذي الحجة
لانه ارجح الصوم في العمل واستسحل تحريم الصوم يوم العيد **واحب** بانه يجوز على
الغالب والله اعلم ويتناول قولها يعني عائشة لم يصم العشر انه لم يصمه لعارض من مرض او غيره
او غيرها وان لم تزده صائما فيه ولا لغيره في ذلك عدم صيامه في نفس الامر يدل عليه حديث
صديقه بن خالد الذي ذكرته **قال** الحافظ بن حجر وقد وقع في روايته القاسم بن ايوب ما من
عمل ابي عبد الله ولا اعظم اجر من غيره له في عشر الاصح **وعن** حديث جابر بن عبد الله
وابن حبان ما من ايام افضل عند الله من ايام عشر ذي الحجة على غير ما من ايام السنة ويظهر
فانه في ذلك فحينئذ الصيام او علق غلام من الاعمال افضل الايام فلو اذ يومئذ من العقبين
يوم عرفه لانه على الصحيح افضل ايام العشر المذكور فان ازيد افضل ايام الاسبوع لعين يوم
الحجته جملها من الحديث السابق من حديث ابنه هبة موقوفه في يوم طلعت عليه الشمس
يوم الحجته رواه مسلم اشار الي ذلك كلمة النووي في شرحه **قال** النووي في روي
عليه الصلاة والسلام اهدى الايام حرم من ايام الحجته لانه قد يكون فيها يوم الحجته يعني قد
تفضل الله على نفسه **والغريب** بان المراد كل ايام من ايام العشر افضل من غيره من
ايام السنة سواء كان يوم الحجته ام لا ويوم الحجته فيه افضل من يوم الحجته في غيره فجمع
الفضيلتين فيه والذي يظهر ان السبعة اياما عشر ذي الحجة الايام اجمعها كانت
العبادة فيه وهي الصلاة والصيام والصدقة والحج والابتداء في ذلك في غير ما وعدنا



صلح بغير الفضل بالحاج او يع المعتم فيه احتيا لا النبي **قالت** ابوامامة بن النعمان فان قلت
انما افضل عشر ذي الحجة او العشر الاواخر من رمضان فاجواب ان ايام عشر ذي الحجة
افضل لانها على اليوم الذي ما راي الشيطان في يوم غير يوم قد رادم ولا اغنظ ولا
احقر منه فيه هو يوم عرفه ولكنه في صيامه سنين لا شماله على اعظم الايام عند الله
حرمة وهو يوم النحر الذي سماه الله تعالى يوم الحج الاكبر وليالي عشر رمضان الاخير افضل
لانها على ليلة القدر التي هي خير من العشر ومن ايام هذه الجواب وحده كافيا شافيا
اشارة اليها الفاصل المفضل في قوله ما من ايام العمل فيها أحب الي الله عشر ذي الحجة
لكتب فنام قوله صلى الله عليه وسلم ما من ايام دون ان يقول ما من عشر وعشرون
بغير هذه الفضل لم يدك حجة حقيقة فقط **الفصل الخامس** في صومته على
الله عليه وسلم ايام الاسبوع **عن** عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحرم
صيام يوم الاثنين والخميس وراه الترمذي والنسائي **وعن** ابي قتادة قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الاثنين والخميس فاجاب عن غير ذلك وانا صائم وراه الترمذي
وعن اسامة بن زيد قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انما
سخر لا كاد نطق ونطق حتى لا كاد نطق يوم من الايام من ان دخلت صيامك والاحتماء قال
اي يومين قلت يوم الاثنين والخميس قال ذلك يومين تعرض فيهما الاعمال على رب العالمين قال
يعرض علي وانا صائم وراه النسائي وهذا عرض خاص في يومين من غير العرض العام كل يوم
فان ذلك عرض خاص **عن** بكر بن عبيد بن عبد الله بن علي قال ما من من يوم في الايام
قام فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسن طيات فقال ان الله تعالى لا يناله ولا يفتقر له ان
يام يخفي ويرفع فيع اليه على الليل قبل النهار وعلى النهار قبل الليل **الحديث** **وعن** علي بن ابي
طلحة عن ابي عمار في قوله تعالى ما لي مقطن قول لا اله الا الله في بيت عتيق قال بيت كل امة
من جنس او جنس انه ليكيت طقت شربت دهن وحيث ولايت حتى اذا كان يوم الخميس عرض
قوله وعمله فاقرب منه ما كان فيه من جنس او شره في سائر **وعن** ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة ايام يوم الاثنين والخميس عرض قوله وعمله فاقرب منه وما كان
فيه من جنس او شره في سائر **وعن** ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة
ايام يوم الاثنين والخميس والحجة والاثنين من المشقة **وعن** رواة ابو الاخيرين من الشهر والخميس
الذي يليه وراه النسائي **وعن** عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم من الشهر الستة والاحد ومن
الشهر الاخر الثلاثة والاربع والخميس وراه الترمذي **وعن** كريب بن مولى ابي عبيد بن جابر قال
استلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم الام سلمة اسلمها اي الايام كان النبي صلى
الله عليه وسلم النرضاصيا شافيا قال السبت والاحد ويقولان هما عبد المستر من فانما
احب ان الخاتم وراه احمد والنسائي وفيه محمد بن عمرو ولايم فيه خاله ويرويه عنه
ابنه عبد الله بن محمد بن عمرو ولايعرف خاله ايضا **وعن** عبد الله بن بشر عن اخيه الصا

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم فان لم
يجدا حكمه الا الحائض او عود شجرة فليصمها وراه احمد وابوداود والترمذي وابو يع
والداري **قالت** بعضه لانها فرض بيده وبين حديث ام سلمة فان النبي عن صومها انما
هو عن افراده وعلى ذلك يترجم ابوداود وقال تبا لنبي انما يخص يوم السبت بالصيام وحده
صيامه انما هو صوم يوم الاحد قالوا ونظيره انما هو عن افراده بصوم الحجة بالصوم
ان يصوم يوما قبله ويوم بعده **وقالت** الترمذي واما قول مالك في الموطن اسعدا
من صل العلم والفتنة ومن يقيد به يهني عن صيام يوم الحجة وصيامه حسن فقد رايت
بعض اصحاب العلم يصوم وراه كان يجزاه فهذا الذي قاله ابو الذي رواه الواقدي وقد
راى عن غير خلاف ذلك ما راي هو والسنة مفرقة على ما رواه هو وعن غيره وقد ثبت النبي
عن صوم يوم الحجة فتعين القول به وما لك معدن ورفاهه لم يبلغه **قالت** ابو داود
من اصحاب مالك لم يبلغه هذا الحديث ما كالمو لم يبلغه لم يخالفه وقالوا والسبحان العظم
ليوم الحجة ليكبروا عرفته على وظائف العبادات المشروعة في الحجة واد الفيا نشاط
والشراح لها والاندادها من غير ذلك والاسامة كالحاج يعرفه **فان قلت** لو كان كذلك
لمزلا النبي والكرامة بصوم يوم فيه او بعد **فالجواب** انه يحصل لم بعضه في اليوم
الذي قبله او بعده بالحج ما يحصل من قولنا والقصر بسبب صومه والله اعلم **الفصل**
السادس في صومه صلى الله عليه وسلم الايام البيض وهي التي يكون الغفران او الليل
والبحر وهي ثلاث عشرة واربعة عشر وخمس عشرة وليس في الشهر يوم ابيض كله الا
صحة الايام الاربع والبيضا البيض فصارها ابيض فقول من قال الايام البيض على الوصية
واليوم الكامل هو النهار بليته وفيه رد لقول الجاهليين من قال الايام البيض جعل
صفة الايام بقا اخطا والله اعلم **عن** ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يعطر ايام البيض في حضر ولا سفر وراه النسائي **وعن** حفصة اربع ايام التي صلى
الله عليه وسلم بعين صيام عاشور او العشر وايام البيض من كل شهر وكعب بن الجراح
رواه احمد **عن** معاذة العدة وبنه الفاسات عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة ايام قالت نعم فقلت لها من اي ايام الشهر كان يصوم
قالت لم يكن لي من اي ايام الشهر يصوم وراه مسلم **وقالت** بعضه لعده صلى الله
عليه وسلم يواصب على ثلاثة مقبلة ليل لا يظن بعينها ما كان وقد جعل الله تعالى صيام
هذه الايام الثلاثة من الشهر منزلة صيام الدهر لان الحسنه يعشوا ما لها **وقد**
روي اصحاب السنن وصححه ابن خزيمة بن خريسان وسعود كان صلى الله عليه وسلم يصوم
ثلاثة ايام من غرة كل شهر وقد تحصل ان صيامه صلى الله عليه وسلم في الشمس
كل اوجه **ودوي** انه كان يصوم والاشين من الشهر والخميس والخميس الذي يليه وراه
النسائي الثاني كان يصوم السبت والاحد والاثنين ومن الشهر الاخر الثلاثة



والاربعاء والخميس رواه الترمذي في الثالث ايام البيض ثلاث عشرة واربعة عشر وخامس عشر
الرابع انه كان يصوم ثلاثة عشر عن عينة كروته عمادة عن عائشة عن عبد مسلم
اكتسب انه كان يصوم ثلاثة من اول الشهر واخاره جماعة منهم الحسن وهو ما رواه
اصحاب السنن من حديث ابن مسعود **قالت** القاضي عياض واخاره الصغرى يوم ثلاثة
ايام من اخر الشهر ليكون كفارة لما مضى واخاره من اول يوم من الشهر والعاشرون
والعشرون وفيما انه صام ما لبث من الشهر فوالك بلغنا ابن شعبة عن مالك بن النضر عن ابي بصير
والخارجي عشر والحادي والعشرين ونقل ذلك عن ابي الدرداء او يروى في قوله رواه النسائي
من حديث عبد الله بن عمرو يوم عشرة من كل ايام **لوما احتكى** الاستوى عن الماوردي
انه لم يمتد ايضا صوم الايام السود وفيه السبع والعشرون واليومان بعد وتخرج البيض
يكفيها وسط الشهر ووسط الشهر عذله ولان الكسوف غالب يقع فيها وقد ورد الامير
العبادة اذا وقع فاذا اتفق الكسوف صادف الذي يعتاد صيامه البيض صياما يفتي
له ان يجمع بين انواع العبادات في الصيام والصلوة والصدقة بخلاف ما لم يجمعها فانه
لا يفتي به استدل ذلك صيامها وخرج بعض صيام الامة في اول الشهر لانه المراد
ما يرضى له من المواقف والله اعلم **الفصل الخامس** في ذكرا عبادته صلى الله عليه
واخبرناه في العشر الاخيرين وصالحا بحمد الله القدر **اعلم** ان الاعتكاف في اللغة
الحبس المكب والوقوف في الشوارع المكب في المسجد من شخص مخصوص بصفة مخصوصة
وروجه عكوف القلب على الله وحجته عليه والفكر في تحصيل مرضاه وما يقرب منه
بصير اليه بالله بعد الاعمال المشيئة بالخلق ليكون ذلك الله يوم الوحشة في القبر
حين لا يقدر له ولي يرثه او يحيا عما الاعمال من تذكيره ولذا من شرب فيه فقطعه عامدا عند يوم
واختلف في شرط الصوم له وما ذهب الشافعي انه ليس بشرط الصحة الاعتكاف بل
يصح اعتكاف المقتدر وقال مالك وابو حنيفة والاكثرون بشرط الصوم فلا يصح
المقتدر واخرج الشافعي باعتكافه صلى الله عليه وسلم في العشر الاخيرين سوال رواه
بخاري ومسلم وعمر بن الخطاب قال في سؤال الله ان يندرك ان اعتكف ليلة في
الاحكامية فقال لا وقت يندرك رواه البخاري والمسلم والليل ليس له حال للصوم قد
على انه ليس بشرط الصحة الاعتكاف وانفق العمل على مشروطية المسجد للاعتكاف
الا ان محمد بن عمرو بن لينة المالكي اخاره في كل مكان واجاز الحنفية للمراة ان تعتكف
في مسجد بيتها وهو المكان المعد للصلوة فيه وفيه قول قديم للشافعي في حديث
ابو حنيفة واخرج الى خصاصه بالمشاهد التي تقام فيها الصلوة وخصه ابو بصير
بالواحد لانه في كل مسجد بيتها وهو المكان المعد للصلوة فيه وفيه
وقال الجمهور عموما في كل مسجد الا ان تدرجه الجمعة فاستحب له الشافعي في كل مسجد
مالك الا ان الاعتكاف عنده ينقطع بالجمعة ويحب بالشرع عند مالك وحجته
من

من السلف كالزعمي بالجامع مطلقا وما اليه الشافعي في العيم وخصه حقه بغيره بن
الجماعي بالمشاهد الثلاثة وعطا بسبهي مكة والمدينة وابن السبب بسبب المدينة وانفردوا
على انه لا حد لا كثرة واختلفوا في اقله ففيه شرط الصيام قال اقله يوم ومنهم من قال يصح
مع شرط الصيام في ذلك اليوم حكاه ابن قدامة **ومن** مالك بشرط عشرين ايام وعنه
يوم او يومان ومن لم يشترط الصوم قالوا اقله ما نطق عليه اسم الله ولا يشترط العفود
وانفقوا على ان يسأله بالجماع وقد كان صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من
ارضان رواه البخاري ومسلم من حديث عائشة **ومن** ابنه هزرة كان صلى الله عليه وسلم
يعتكف كل عام عشرة ايام اعتكف عشرين في العام الذي قبض فيه رواه البخاري **ومن**
ابن سبب البخاري حتى الله عنه انه صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاواخر من شهر
ارضان ثم اعتكف العشر الاوسط في ثمانية ايام ثم اطمع لاسه فقال لا يعتكف العشر
الاول والعشرون ليلة بعد ليلة القدر اعتكف العشر الاوسط ثم انبت فقتل الى ما
في العشر الاواخر من اعتكف في العشر الاواخر فقتل في تلك الليلة ثم اتبعها
وقدر ما يفتي محمد بن واظن من صحيحه انما التمسوها في العشر الاواخر والمسوقا في كل يوم
قال فطرت السما تلك الليلة وكان المسجد على عرش في كنف المسجد فبضرت عياض يروى
الله صلى الله عليه وسلم على جهته امر الما والطيب من صبيحة احدي وعشرين رواه
الشيخان **ويروى** حديث عباد بن الصامت انه صلى الله عليه وسلم خرج بغير ليلة الله
قلبا خافلان وفلان فبقت ايام ان يكون خير الكرم الفسوقا في الناسعة والسابعة
واخامسة رواه البخاري ومسلم من حديث عبد الله بن مسعود انه صلى الله عليه وسلم
قال ذات ليلة القدر اني سميت اوارا في صبيحة العيد في ما وطين قال فطرت ليلة
ثلاثة وعشرين فضلي بنا وان امر الما والطيب في جهنم **وفي** سنن ابي داود عن ابن
مسعود مرفوعا اطلبوها ليلة سبعة عشر **وجوز** الطبراني في مسوقا من حديث ابي
صديق التمسوا ليلة القدر في ليلة سبعة عشر او ليلة تسعة عشر او احد يومين
او ثلاث وعشرين او خمس وعشرين او سبع وعشرين او تسعة وعشرين **وقر** اختلفت العمل
في ليلة القدر اختلفا كثيرا في بعضها البعض الثالث وقد جمع الحافظ ابو الفضل بن
محمد بن بلام العمل في ذلك اكثر من اربعين قولاً كساعة الجمعة ومدى لسافعي اخصاها
في العشر الاخير كما نص عليه الشافعي فيما حكاه عنه الاستوي **ومن** الحامل في التوبة
المصالح في جميع الشهر وتبعه عليه الشيخ ابو اسحاق في التنبية فقال ويطلب ليلة
القدر في جميع شهر رمضان ثم القراني في كونه وورد صاحب التبريد في جوار الوفاي ن
الصفحة الاخير لانه اقله وضعه وحكاه ابن المنقذ في شرح الهدى **ويروى**
المعتمد للقرطبي حكاه في قولها ليلة النصف من شعبان وروى الاول في حديث ابي سعيد الذي
قد مرنا قال الترمذي وفيه الشافعي في ليلة الحادي والعشرين والثالث والعشرين



اما احادي و العشرين فله قوله عليه الصلوة والسلام في حديث ابي سعيد فعدت رايته
سنة النبوة وقد رايتني احمد في ما وطن من صحبته وفيه نصرت عن ابي رسول الله صلى
الله عليه وسلم على حينه ان الماء والطين من صبيحة احدي وعشرين واما الثالث والعشرون
فاحديث عبد الله بن ابي اسحق المتقدم ايضا **ومن** جماعة من الشافعية بالخاصة احادي
والعشرين كقول السبكي انه ليس عز ونايه عندهم لا تتفق على عدم حديث من تلق يوم الغدير
عن محمد بن لينة العقلاء لا يفتن تلك النبوة بل انقضا الشهر على الصبح في ايامها في
العشر الاخير **وجوز** في حكاية من حكاياتنا انما تستعمل في كل سنة الى ليلة من ليالي العشر
الاخير ويحصله قولان ووجه واحدا والتوذي في المتناوي وشرح المذهب رايي ان
ومن ان حبيب بن المالك بن قيس بن عمرو بن حكاية صاحب العدة من الشافعية ووجه ان
ليلة القدر خاصة بهذه الامة ولم يكن في الامم قبله وفيه خبر من جرد ياب في وعده
النسائي حيث قال فيه قلت لرسول الله انكون مع الائمة اذا ما توافقت قال بل هي
باقية وبعده قوله ثالث في الموطن بلعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مر منه
على سائر اعدال الامة الماضية فاعطاه ليلة القدر وهذا الجمل للنسائي والاصح في الصحيح
في حديث ابي ذر كما نقله الحافظان في تفسيره وان جرد في فتح الباري **قال**
وقد ظهر ليلة القدر علايات سماوية صحح مسلم عن ابي عبد الله بن ابي اسحق بن عمار
اشاع لها ولا يفرقة من حديث ابن عباس بن مرفوعا ليلة القدر لا تارة ولا يارة لا يسمع
الشعر يومها اخر اصعبية واحمد بن عباد بن الصامت مرفوعا انما صافية
كان فيها قرا ساطعة ساطعة الاحمر في ما والابر ولا يجل الكوكب يرى به قرا
وان في ما انما انما ان الشمس في صبيحة تخرج مستوية ليس لها شعاع مثل القمر ليلة
الهدى وليس للشيطان يخرج معها حينئذ **روي** البيهقي في فضائل الاوقات ان
اليام الملائكة تغرب في تلك الليلة **وقد** كان صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد
الاحمر من رمضان ما لا يجهد في غيره وراه مسلم من حديث عائشة **وفي** البخاري عنها
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد ميوزة واجم ليله وابعد
اصله **ومن** عبد الرزاق بن شبيب بن زهره صلى الله عليه وسلم ما عتد له النساء
وحكاية النووي **قال** الخطابي في قوله ان يراه في العبادات كما يقال سددت
لهذا الامر موزي اي تمت له ويحتمل ان يراه به الشقي والاعتدال كما يحتمل ان يراه
الحقيقة والمجاز يكون المراد شديده حقيقة فلم يحمله واعتدال النساء والفتنة
وقوله واحبا ليله اي شمع فاحياها بالطاعة واحيا نفسه لسموع فيه لان يوم
اخو الموت واصفاه الى الدنيا انما لان الدنيا اذ اجب بالبطنة حتى ليله حياها
وسمخ قوله لا تحملوا سيوفكم في ولاي لانتا ما واكموا كالا موت فتكونوا يؤتم
كالشوق **قال** عليه الصلوة والسلام يحسن العشر الاخير الاغلال لا يجلها في بقية

السهم

الشعر فمنا حيا النبوة فيجمل الليل كله ويشهد له حديث عائشة من وجه ضعيف واحبا
الليل كله **وفي** السنن ايضا قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحبط العشر من
بصلاة ويوم فاذا كان العشر في شهر الميز **وفي** حديث ضعيف عن النبي صلى الله عليه وسلم
كان صلى الله عليه وسلم يحبط العشر ليصلاة ويوم فاذا كان العشر الاخير شهر
الميز **وفي** حديث ضعيف عن النبي صلى الله عليه وسلم ان صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر
رمضان قام وقام فاذا كان رايها وعشرين لم يفرق **قال** ويحتمل ان يريد بالحيات الليل
احيا عليه وقد قال الشافعي في الفديحة من شهر العشا والصحة في جماعة ليلة القدر
فقد اخرجته منها **وفي** حديث مرفوع عن ابي بصير من صلى العشا الاخر في جماعة
في رمضان فقد ادرك ليلة القدر ورواه ابو الشيمون ومنها انه كان يوظف اسئلة للصلوة
في ليالي العشر وعشرين من الليالي ومنها ناخير الفطوى الى السجود وفي حديث السنن وعائشة
رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم كان في ليالي العشر يجعله عشاء سجودا ولفظ
حديث عائشة كان صلى الله عليه وسلم اذا كان رمضان قام وقام فاذا دخل العشر
سجد الميز واغتسل النساء واغتسل من لا ينام ويصلى العشا سجودا اخرجه ابن ابي
عاصم ولفظ حديث السنن كان اذا دخل العشر الاخر من رمضان طوي واسه واعتدال النساء
ويجعل عشاء سجودا واسناده الاو ايقارب والثاني فيه حفص بن غناب وقال فيه
ابن عدي انه من اكثر القصة اليك يشهد له حديث الوصال المخرج في الصحيح واخاه منه
ومنها اعتسالة عليه الصلوة والسلام بين العشا والمغرب والعشا والروي من حديث
علي **وفي** اسناده ضعيف **روى** صلى الله عليه وسلم **اعلم** ان حول
يخص المعبود وفوت لسانه الجود وسامدة ذلك المشد العلي الرخا في
والمالم بعد العشاء الرباني ولا يحق ان نفس الكون تملك الاماكن شرف وعلو وان
النزد في تلك المواطن فخار وسمو فان الحال المحترمة لم تكن مفرغ على الحال فيها من
سجال وصفا بقبض عامر وحسبك في هذا ما يحكي في ابيات عمر بن الخطاب **وفي**
روي المحمدي في البيهقي **روي** عليه الاحسان وبيلا
قال سوع على ما كان منه **وقال** الوالد من الطب سبلا
وقال دعوا الملام فان عني **وانه** مسرة في حيا ليللا
فيبقى للمعبود لينة باهرج وساد الربيه وبهضبا وعزمه الفاضل بحبه عليه ولا
سوانا في عباد وان سيات العريضا بون المعظم ولا يتكاسل عن البدار فيعبر عنه
النوات يركوب عيا المخاط **ومن** ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه صلى الله عليه وسلم
قال من زاد ارج فليشعل ركاه ابوداود **وفي** حديث علي بن ابي طالب عنه صلى الله عليه وسلم
من ملك راحلة وزاد ابلهه البيت الله احرام فليح عليه فلا ان يموت لموديا او
لضرايا احديت رواه الترمذي **خطب** عليه الصلوة والسلام فقال ايها الناس



فوفض الله عليكم الحج نحو رواه مسلم والنسائي من حديث ابي بصير **رواية النسائي** بن
حديث ابن عباس من روى عن الله كتب عليكم الحج فقال لا فرج بين خالين النبي صلى الله عليه وسلم
الله فقال لو قلت لقرنه حيا لكانت فوجوب الحج معلوم بالضرورة من الدين وقد اجمل
على انه لا يكره الا للعاصر كالمندوب واختلفوا هل هو على العوازل والذراحي فقالوا لا في
واويوسف وطائفة على التراخي اليان فتبين انما العوازل والذراحي لو اخرج عنها **قال النسائي**
وابوجعفر واخرى صلى الله عليه وسلم واختلفوا ايضا في وقتها فقيل انها قبل الفجر
ويمشوا وفيها بعد صلاتهم اختلفت في سنة فاجمروا على الفاسنة لانه لا يذبح فيه فاقوله فقال
واعوا الحج والعمرة لله وهذا يعني بيان المراد بالانعام ان تبدل الفرض ويؤدى فارة عطفة
وسموا واذا اجمعت لقطر وانما رواه الطبري باسناد صحيحه عنه وقيل المراد
بالانعام الاكل بعد الشروع وهذا المعنى تقدمه فقبل ذلك **وقد** وقع في قصة
ضام ذكرا لاسرائيل وكان قدومه على اذلال الوافدي سنة خمس وعشرين اربا اربا
تقدمه على سنة خمس ووقوعه فيها **وقالت** طائفة انه تاخر نزول فرجه الى الناس
والعاشق ولا يجوز بان صدر سورة العنقران ترك عام الوفود وبه قدم وقد جاز على
الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه على ذلك المنة والحريه تركت عام ترك سنة تسع وقد ترك
صحة سورة العنقران يناظر امثال الكتاب وعامه الى التوحيد ويدر عليه ان املاكه وروا
في نفسه بما فرض من التزاور من الشوك في انما الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما المشركون
نجس الاية فاعرض الله ذلك في الحجية واول هذه الايات والمادة لها انما كان في سنة
تسع وبعث الصدوق في ذلك في مكة في موسم الحج وادركه قبل **رواية الترمذي** بن
حديث جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم في ثلاث حج حجته من قبل ان يصاحبه بعد ما جاز
مع اعترافه فساق لانا واستترت عنه مما جاز على من التزمه في اجمل في القصة في قصة
فخرجوا الكوث **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما جاز صلى الله عليه وسلم قبل ان يصاحبه ثلاث
حج اخرج ابن ماجه واحكامه وهو من على عهد وفود الامصار الى العنفة بمنى بعد ما جاز
لاكتفى في ذلك **وقد** اخرج الحاكم بسنده صحيحه الى الترمذي ان النبي صلى الله عليه
وسلم حج فتنزل الى جاز **قال** ابو العباس في حجج الامم عددها **وقال** ابو الاثير كان
عليه السلام حج في كل سنة فتنزل الى جاز وسواها في حجه الطويل في رواية مسلم
صلى الله عليه وسلم تسع سنين لم يحج ثم اذن في القاسم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حاج فعقد المدينة لست كنهه ليهجر ان يات رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل مثل
عمله فخرجنا معه الى انبساط الحليفة ولذاته كانت عيسى جاز في كبره فارتدت الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم كفاحه قال اغتسل واستترى ثوب واحرى صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المسجد ركبا الصوي حتى اذا استوت به نائمه على البساط فارتدت قد
بصرى في بيده من الركب وسار وعرضه من ذلك وعرضه من ذلك ومن خلفه مثل ذلك

رسول

ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين ظهرنا وعليه نير القرآن ويعرفنا وانه وما علمنا
علمناه **رواية** عنه النسائي قال يطرح رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت
من ذبي القعدة وخرجنا معه حتى اذا اذني ذابطة الكوث وكان يخرج وجهه عليه الصواع
والسلام من المدينة بين الظهر والعصر فترك ذبي الحليفة فوصل بها العصر كعنه ثم مات
لها وصل بها المغرب والعشاء والصبح والظهر وكان نساء كل من معه فظاف علمه من
تلك الليلة ثم اغتسل بالاياء الاخرى غير غسل الجماع الا **رواية** الترمذي بن عمار
ان روى عن ابيه جاز صلى الله عليه وسلم لاجرامه واغتسل **رواية** الصحيحه ان عائشة
طيبته تدريق **رواية** قاله كافي النظاري ويضرب الطيب في مفارقة عليه الصلوات
والسلام وهو محرم **رواية** قالت طيبته طيبنا لا يشبه طيبكم يعني ليس له طيبا وهذا
يدل على استحباب الطيب عند الاداء لانه لا يابس باسنة امته بعد الاجرام ولا يفيض
بقالونه ولا ينجسه وانما يجرم في الاجرام ابتداءه وهو من ذهب الشافعي ابو حنيفة والي
يوسف واحمد بن حنبل وحكامه الحنظلي عن الشراعية وصحاه الترمذي عن جده واهلها
من السلف واختلف في ذلك الى منع الطيب قبل الاجرام سابقا في الحج بغيره
لكنه قالان بعد فداها ولا فدية عليه **وعن** عائشة قالت كان صلى الله عليه وسلم
اذا اراد ان يحرم اغتسل رأسه بخطي وانشان رواه الدارقطني **رواية** حديث الترمذي
داود الترمذي انه صلى الله عليه وسلم صلى الظهر ثم ركب راخطه فلما علم ان صلى
البيداء **رواية** ابن عثمة البخاري وسلم وغيرهما انما اعد الامم عند البسمة يعني
مسجدي الحليفة **رواية** ما اعد الامم عند المسح حين قام به بعير **رواية**
عنه وضع رجله العرو واستوت به راخطه فاما اعد من عند مسجدي الحليفة **رواية**
رواية جاز عن داود الترمذي انه صلى الله عليه وسلم لما اراد ان ياذن في النار
فاجتمعوا له فلما اني السيد العمري **رواية** ابن جبر عن داود قال قلت لان عباس عجت
لا خلاص اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في انما لارسل الله صلى الله عليه وسلم
حين اوجب فقال اني لا علم الناس بذلك لفا انما كانت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
حجة واحدة لم يشاركوا في صلوات رسول الله صلى الله عليه وسلم خططا فلما صلى مسجدا
بذي الحليفة ركبني ووجهي في مجلس فاسل باج فرج من ركبته فسمع ذلك منه اقوام
تحفظه عنه ثم ركب فلما استقلت به نائمه اصل وادرك ذلك منه اقوام فقالوا اما
اصل حين ملا علي في البيداء ايم الله لغدا اوجب في مصلاه واسلم حين ملا علي في البيداء
وعن سعيد بن جبير في اخيه يقول لعبد الله بن عباس اسئل في مصلاه اذا فرغ من ركبته
منه يبا بوجيفة والصبر من تدبيل الشافعي ان الافضل لا يجرم الا ابتعث به راخطه
قال ابن القيم ولم يتصل عنه انه صلى الله عليه وسلم صلى للاجرام كعنه في الظهر
استمر **وقد** ثبت في الصحيح عن ابن عباس صلى الله عليه وسلم كان يركب ذبي الحليفة



وكثيراً اذا استوفت بعد ناقته فاقية عند سمع ذي الحليفة **قال** التووي بنه استجراً
 صلاة والعين عند اذاعة الاحرام ويصلها ما قبل الاحرام ويكونان ناطقة هذه الصلاة
 ويذهب العلم كافة الاحكام الفاضل وغيره عن الحسن البصري انه ليس له نوايا بعد صلوات
 فحين قال لانه روي انهما من الرعيتين كاشا صلوات الصبح والصواب ما قاله الجمهور وسئل
 الحديث **وقد** اختلف روایات الصحابة في حجة صلى الله عليه وسلم حجة الوداع هل كان مفرداً
 او قارناً او متمماً وروي كلهما في البخاري ومسلم وغيرهما واختلف الناس في ذلك على خمسة
 اقوال الاصحها انه حج مفرداً لم يعثر له في الثاني حج متمماً لم يحل فيه الاصل سوق المدي ولم
 يكن قارناً **الرابع** انه صلى الله عليه وسلم حج قارناً قارناً طوافاً في وسع له سبعين
 للامسارنه حج حافراً او اعتمر من التعميم السادس انه صلى الله عليه وسلم حج قارناً
 بالحج والعمرة ولم يحل حجه لهما جميعاً وطاف لهما طوافاً واحداً وسعى واحداً وساق
 الهدى **اختلف** ايضا في احواله على خمسة اوجه احواله للحج والعمرة وحدهما واستمر عليه
 الثاني انه صلى الله عليه وسلم في الحج وحده واستمر عليه **الثالث** انه صلى الله عليه وسلم
 في الحج مفرداً ثم دخل العمرة عليه **الرابع** انه صلى الله عليه وسلم للحج والعمرة وحدهما ثم دخل
 عليه الحج **الخامس** انه صلى الله عليه وسلم احوه احوه احوه احوه احوه احوه احوه احوه احوه احوه
 جعل احرامه **السادس** انه صلى الله عليه وسلم بالحج والعمرة معاً **وقد** اختلف ابو جعفر
 الطحاوي والحفي في الكلام على ذلك فانه تكلم عليه في زيادة على الف ورواه كذا عن جماعة
 من العلماء وبينه ان حجة الوداع بياناً شافياً لهذا المعنى الطحاوي في بيانها بالاعا وادار
 اليه القاضي عياض والذوي في شرحها المسئلة وبقية الما قطر في شرح مستوفي الخبر من مشي
 استيفاً كافي والذوي ذهب اليه الشافعي في جماعته صلى الله عليه وسلم حج حافراً
 لم يعثر معه واجتمع في الصحيحين انهما كانا حجة جامعة رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة
 الوداع فلما من اهل بيته ومنه من اهل بيته وحده واهل بيته صلى الله عليه وسلم بالحج
 فهدى التوسيع في حجة الوداع بالحج وحده والمسلم عنهما صلى الله عليه وسلم
 اهل بالحج وحده والمسلم ايضا عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج والعمرة
 عن اهل بيته صلى الله عليه وسلم عليه وسلم اذ بالحج **ومن** انما ايضا انه صلى الله عليه وسلم
 اذ بالحج ورواه البخاري قالوا واولادهم قرواية في حجة الوداع على غير ما قالوا في حجة
 الصحابة سيما قالوا في حديث حجة الوداع على غير ما قالوا في حجة الوداع سيما
 لو اذ بحديث حجة الوداع فانه ذكر ما من حجة حجة صلى الله عليه وسلم من المدينة الى
 احرامها واصبغ من غيره وانما انعمت عليه انه كان حجة يحظر ناقته صلى الله عليه
 وسلم في حجة الوداع وانما علي بن ابي طالب في قوله وقال من كان يدخل على الناس
 ومن كسحت الروس وان كنت تحت ناقته صلى الله عليه وسلم عيسه بلعاً بما اسجد
 بل بالحج واما عائشة فقوله من رسول الله صلى الله عليه وسلم معروف وكذا اطلاقها

على

على باطن امير وظاهره وقوله في خلواته وعلايقته مع كسوف منه وعظم فطنتها واما
 ابن عباس فله في العام والعمرة في الدين والعلم الثابت معروف من كسوف حجة وتخط
 احرام رسول الله صلى الله عليه وسلم التي لم يحفظها غيره واخبره ابا هاشم بن كبر الصغرى
 واجتهد ايضا بالاحكام الرشيد واظنوا على الافراد مع امه الائمة الاعلام وقادة الاسلام
 والمنقذ ليصر كيف نظيرهم المواظبة على ترك الافراد وياته لم يتقبل عن احد منهم كراسته
 الافراد وقد فضل عنه كراسته الائمة واجتهد في فعله على رضي الله عنه لسائر الجوان
 وبان الاذواج لا يجب فيه دم بالاجماع بخلاف الائمة والقران وذهب التووي الى ان
 الصواب انه صلى الله عليه وسلم كان قارناً ويؤكد انه صلى الله عليه وسلم لم يعثر
 في تلك السنة بعد الحج قال ولا تسلك ان القران افضل من الافراد الذي لا يعثر في سنة
 عندنا ولم يتقبل احدان الحج وحده افضل من القران انتهى **وقد** صحح القاضي حسين والقول
 بتبرج الافراد ولو لم يعثر في تلك السنة **قال** الما قطر ابو الفضل في حجة الوداع
 روي القران باسورته ان سنة زيادة علم على من روي الافراد والائمة وبان من روي
 الافراد والائمة اختلف عليه في ذلك فاستمر من روي عنه الافراد عائشة وقد ثبت
 عن ان صلى الله عليه وسلم اعتمر مع حجة وان روي قد ثبت عنه انه صلى الله عليه وسلم
 بدل بالحج ثم اهل بالحج **وطبر** وقد روي عنه انه اعتمر مع حجة ايضا وباران القران
 رواه عنه صلى الله عليه وسلم جماعة من الصحابة لم يختلف عليه فيه فتمه وبانه لم يقع
 في شيء من الروايات النقل عنه لفظه انه قال افردت ولا تمتعت بل صح عنه انه صلى الله
 عليه وسلم قال لولا ان يعنى الهدي لاطلقت وايضا فان من راي القران لا يحل حديته
 التاويل الانتمس بخلاف من روي الافراد فانه تحول على الاحكام والفتوى المتعارض
 ويؤكد من جماعة الائمة لما وسعه وصحة لصورة القران لانهم اتفقوا على انه صلى الله
 عليه وسلم لم يحل من غيره حتى انهم جميع الحج ويعدن احاديث صور في القران وايضا فان
 القران جاف لم يصبه عشر حقا بيانا انتهى **وعنه** ان الائمة سبعة عشر عائشة ام المؤمنين
 وعبد الله بن عباس وعمرو بن الخطاب **وعلى** بن ابي طالب **وعثمان** بن عفان **بقر** بن علي
 وعمرو بن الحصين **والبر** بن عازب **وحصه** ام المؤمنين **وايو** قنادة **وابو** ايوب
ابو طلحة **واله** ساس بن زياد **والس** بن مالك **وسعد** بن ابي وقاص **قال**
 فهو لا سبعة عشر حقا بيانا منهم من روي فعله ومنهم من روي لفظ احرامه ومنهم من
 روي جميع عن نفسه ومنهم من روي من به **واختلف** كيف يحلون منهم ان عوطا
 وعائشة وابن عباس وعائشة تقول اصل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج في لفظ
 افرد الحج والاولى في الصحيحين **والس** بن ابي سلمة **وهذا** بن عوف **ابو** جهم
 ذكر في البخاري **وهذا** بن عباس بن عوف **وهذا** بن عوف **وهذا** بن عوف **وهذا** بن عوف
ابو رواه ابن ماجه **قيل** ان كانت الاحاديث عن عوف لا تصح ولما اظن وان



بدا فصل بالعمرة ثم انما بالح **واجب** عنه ان المراد به صورة الاصل الاي لما دخل العمرة على
 ايج لى بما فتاك لسبك بعرة ونجدة مما وند صب الشافعي انه لو دخل الحج على العمرة قبل الطواف صح
 وصار فانما فلوا حرم بالح ثم ادخل عليه العمرة فبقية قولان للشافعي احدهما لا يصح احرامه
 بالعمرة لان الحج اقوى من الاختصاص به بالوقوف والري والضعيف لا يدخل على العمرة انتهى
وعن ابن عباس قال صلى الله عليه وسلم الظهري الخليفة فخرنا فانه قاسمنا
 في صفحة سنة ما الامن وسلك العمرة قبلها فانه لم يراه مسوا ابودا وروني رواية
 الترمذي قوله تلمين واستمر المهدي في النسق الايمن يدي الخليفة والمطعمته العمرة رواية
 لايج داود ميمناه وقال في سنة العمرة في رواية اخرى باصبعه **وعن** الساسي اشهد به في الحديث
 الايمن وسلك عمرة العمرة قبلها فانه لم يراه مسوا ابودا وروني رواية
 اربعة دراهم رواه الترمذي في الساسي لا يربوا فانه في حديث السن والطير ابي في الاوسط من حديث
 ابن عباس وكان منه احتجاب صلى الله عليه وسلم الايم فون الحج قال غاشية فسير لهم عليه
 الصلوة والسلام وجوه الاحرام وجوز لهم الاعتناء به اسم الحج فقال زهير بن عبد الله
 وزهير بن ابي جراح فلما اوردوا احد من شافعيها **وعن** اسما بنت ابي جراح خاتمة النبي صلى الله
 عليه وسلم حيا حيا في اذا كان بالفرج ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخلت غاشية
 الجيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتالفة النبي
 واحدة مع غلام لايج كرسب لوكير فيقول ان يطبع عليه فطعم عليه والعمرة معهم فقال ابو بكر
 ان يصيرك قال المنة البارحة قال ابو بكر في به واحد وظلمه وطوقه بغيره ورسول الله صلى
 الله عليه وسلم يتسم ويقول لظنوا النبي المرمع ما يصنع وما يزيد على ذلك وتيسر رواه ابودا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والابو او وادان اهدي له الصب بن شامة حاروا
 فوه عليه فلما اري ما في وجهه قال انما لم اروه عليك الا انما حرم رواه البخاري ومسلم وله في
 رواه حار وحش في اخرى من لحم صيد ورواه ابودا ورواه ابن حبان من طريق عطاء بن عيسا
 انه قال ياربي ان العمرة قبل عمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وانفتت الروايات
 كلها انه رده عليه الاما ورواه ابي وهب والبيهقي من طريقه باسناد حسن من طريق عمود بن
 ابي الصب اسدي النبي صلى الله عليه وسلم ثم حار وحش وهو بالجحمة فاكل منه واكل التوم
قال البيهقي ان كان هذا لمحتوظا فطعمه اذ الحى وقبله **قال** في فتح الساري في هذا
 اجمع نظر فان كانت الطرفة محتوزة فطعمه حيا لكونه صيدا لاجله ورد العمارة لذلك ونظله
 تارة اخرى حيث علم انه لم يصيد لاجله وقد قال الشافعي في الامران كان الصعب اسدي حارا
 حيا فطعم لحم ان يذبح حار وحش حى وان كان اسدي له كما فقد يتحمل ان يكون علمانه صيد
 له فوه عليه **وروي** الترمذي عن الشافعي انه رده لظلمته صبي من اجله فتركه على
 وجه الشتم وتحميل العمل المتكوره في حديثه عن ابن امية عمه وقت اخر وصالح رجوعه
 صلى الله عليه وسلم من مكة ويؤكد انه حار فيه بوقوع ذلك في الجحمة وفي غيره من الروايات

الابو

بالابو ابودان **قال** القزطي يتحمل ان يكون الصبي حاضرا في الحج اذا كان من جوارحه قطعه عنه
 بحضرة صلى الله عليه وسلم فقدمه له في قال اهدي حارا اذ اتمامه من بونا لاحتيا
 ومن قال الحج حارا اذ اتمه فقدمه للنبي صلى الله عليه وسلم فانك يتحمل ان يكون حارا اطلق
 وابعده بعضه حارا قال ويتحمل انه اهله له حيا فلما رده عليه وكاه اناه بمضمونه فلما
 انه اتمه رده عليه لمعني تخفيف حليته فاعلمه باستانه ان حكمه حكم الطالق والحج بها امن
 ابوي بن تميم بعض الروايات **قال** الترمذي قال الشافعي واخرون يجوزون تلك الصور بالبيع
 والهبة وكحوها في ملكه اياه بالارث خلافه واسم الصبي فالصاد ما وصيد له فهو
 حرام سواء صيد له باذنه او بغير اذنه فالصاده حلال لنفسه ولم ينص المرحوم بن اسدي
 من الحج لعمرو ابا وعلمه حرم عليه هذا من ذمنا واية قال مالك واخوه ابودا **قال** ابو
 حنيفة لا يحرم عليه ما صيد له بغير عانة منه **وقالت** طائفة لا يحل له الحج الصبي
 اصلا سواء صاده او صاده غيره له او لم يقصد فحرمه فوضه مطلقا حكاه القاضي
 عياض عن علي بن ابي عمير وابي عيسى لقوله تعالى وحرمة عليه صيد البر ما ذمتموه قالوا
 والمرد بالصيد المصير ولظنوا بحديث الصعب بن شامة فانه صلى الله عليه وسلم
 رده وعلل رده بانك محرم ولم يتحمل صدته لنا اخرج الشافعي **ويروي** بحديث ابو
 قتادة المذكور في صحيح مسلم فانه صلى الله عليه وسلم رده وعلل رده بانك محرم ولم يتحمل
 بانك صدته لنا اخرج الشافعي بانه قال في الصبي الذي صاده الوفادة وهو حلال
 قال للرحمن وهو حلال كظهور **ويروي** الرواية الاخرى قال فحمل صدته مني قالوا ان
 رحله فاخته ما رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلها **ولما** مر رسول الله صلى الله عليه
 بوادي عسفان قال يا ابو بكر اري اذ هنته اقالوا وادي عسفان قال لقد مر به
 صود وصاح على كبر ثم حرم خطما اللعنة وازم العباد وادبهم العباد ولبسوا بالحج
 بحرم البيت العتيق وراه **احمد** رواية مسلم من حديث ابن عباس لما مر بوادي
 الازرق قال كان في نظر الموحى من التينة واحما اصمعيه في اذنية مار العباد الوادي
 وله حوار كان الى الله بالسليمة وادي الازرق خلف ارج بقع العمرة والمهم ويحرم
 فيه ذوات الاربع عينه وبين مكة وميل واحد ولربيعي في روايته البخاري الوادي ولغطفه
 هو اسوي كاني انظر اليه اذا التهمه من الوادي بلي **قال** المهلب هذا وهم من
 بعض روايته لانه لم يات في اثر ولا حمران وحي وانه صح وانما في ذلك عن عيسى
 فاستبته على الرواي ويروي عليه قوله في الحديث الاخر ليل ان من رمى بقع الروي انتم
 وعون تليظ للشاة بحجر التوم وقد ذكر البخاري الحديث في اللباس من صحبه زيادة
 ذكر ابراهيم منه فيقال ان الرواي الاخر عاظم قد روى **ونفت** ابي تيمان توهم
 المهلب للرواي وبممنه والافاي في زين موسى وعيسى لانه لم يثبت ان عيسى من رقع
 تر الى الارض وانما ثبت انه سيقر **واجب** بان المهلب اورد بان عيسى لما ثبت انه



سئل كان كالمحقق فقال كان في نظر العمه ولهذا استدللنا للمهلب محمد بن يونس الذي فيه
ليليل من روى عنه واختلف في معنى قوله كان في نظر العمه فغير ان في ذلك رواية بنام غيره
له فاحتمر عن المخرج عنده ناه كذا في رواية الاثني عشر وقيل هو على الحقيقة لان الاثني عشر
عند بعضهم يزفون فلا مانع ان يجزوا في هذه الحالة كما في صحيح مسلم عن انس بن مالك روى عليه السلام
قائما في فتره صلى **قال** القطعي حينئذ لم يعبادة فمستبعد ان يبعد ثوبه من روى
انفسه لا يمايلون به كما يلزم من الرواية المذكورة وان عمل الاخرة ذكره في قوله تعالى في عوهم
فيما سألنا للامه الاية لكن تمام هذا الوجه ان يقال ان السطور الالهية في راجعهم فلهذا سئل
له صلى الله عليه وسلم في الدنيا كما ثبت له ليلة الامم او ما الجسد من في في الغنور **وقد**
ابن السني وغيره جعل الله لروجه ما لا يورث في القطة كما يورث في التورم فقل كما ثبت
احواله التي كانت في الميقات الذي يبعث بعد رويته نحو اوكيه ليوارثه كما قال كان في نظر
وقيل كان اجزى بالوجه عند ذلك فلسفة قطعه به قال كان في نظر الجاهل **وقد** ذكرت
من مفضل لا سأل من ذلك ما يحيى الله اعلم **ولما** سئل صلى الله عليه وسلم ليس يخرج الي
اصحابه فقال لهم اجمعوا صدق فاحب ان يجعلنا عمه فليقبل من كان معه المهدي فلا
وتخاصنت عائشة فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأها عن قولها ما سئلتك
باصفها قال سمعت قولك لا اصحابك فقلت العمه قال وما شأنك قالت لا اصحابي قال
لصرك فانت امرأة من منافق ذم كتب الله عليك ما كتب عليهن نكوت في حجة فقصي الله
بزيها رواه البخاري ومسلم وابوداود والقاسمي **وروي** قال خزيمة بن سفيان روى عنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تترك الا الحج حتى اذا جئنا عرف فطيت فوط على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانا ابى فقال ما يبكيك فقلت وانسلو ورسا في لواء حرجت العام فقال
ما لك لما اخطت قال هذا ما كتب الله علي بنات ذم فقل كما في عمل الحاج عمران لانطوي
بالبيت حتى يظهر الحجر **وقد** اختلف فيما احسنت به عائشة كما اختلفت في ذلك سمعت
او سفرة واذا كانت متممة فقبل انما كانت والاحرم بلح وهو ظاهر هذا الحديث وفي
حجة الوداع من الفاري عند البخاري وزيق هشام بن عروة عن ابيه قال كنت فيمن
اصل بعثه واذا احرم من وجه اخر الزبوي واسق معدبا **وروي** رواية الاسود عنها
قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبع لا تترك حج ولا عمره ويحتمل في الجملة ان
قالت اهل عائشة يبيع مقدرة كما صنع غيره من الصحابة ثم اسر النبي صلى الله عليه
الذي يصح حج العمه فقلت عائشة ما صنعوا تصارت متممة ثم لما وضعت مكة ونبي
طاب في راحة على الطواف لاجل الحضر امرها ان يحرم بلح **قالت** القاضي عياض
واختلفت في الكلام على حديث عائشة فقال مالك ليس العمل على حديث عروة عن عائشة
عندنا في رواية **قال** ابن المنبر يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم في روض العمه وجعلها حجيا
بخلاف جعل الحج عمه فانه وقع للصحابة واختلفت في جوازها من بعد بلح لاجل جماعة

من

من العلماء ذلك باحتمال ان يكون يبيع قوله ارضي عنك اي تزي النخل منها وادخل
عليها الحج فقصير زانية ويؤيده في رواية لمسلم واسلم عن العمه اي عن عائشة
وانما قالت عائشة وارجح لان عقدا هذا ان زاد العمه بالعمه افضل كما وقع لغيرها من
اصحاب المؤمنين واستبعد هذا التاويل لقولها في رواية عطاء عن ابي ابي بصير
معها عمه اخرجها احد وهذا يقوي قول الكوفيين ان عائشة تركت العمه وحجت مقدرة
ومسكوا في ذلك لقوله الصادق عنك في رواية افضى عنك ويحتمل ذلك واستدلوا به
على ان المرأة اذا اهلكت بالعمه متممة فحاضت قبل ان تظفر ان تترك العمه وتقبل بالحج
مفردة كما صفت عائشة لكونه في رواية عطاء عن ابي بصير والرافع للاشكال في ذلك
ما رواه مسلم من حديث جابر ان عائشة اهلكت بالعمه حتى اذا كانت بسرة فحاضت فقال
لها النبي صلى الله عليه وسلم اهل بالحج حتى اذا حطرت طافت بالكعبة وسعت فحالت
قد حطت وحجت وعنك قالت يا رسول الله ايا حجة في نفسي اني لم اطع بالبيت حتى حججت
قال فاصبر من التعمير وسلم بطريق طاروس عن ابيها لهما النبي صلى الله عليه وسلم
طوافك لسبعك لعل وعنك فيما يصح في العايات فانه لقوله قد حطت من حجتك
وعنك وانما اعراضا من التعمير يطيبا لليلة الكوفة لم تظفر حتى دخلت معتمرا **وقد** وقع
في رواية مسلم وكان صلى الله عليه وسلم رطبا سهلا اذا صوت الشئ تابع ما عليه **وقال**
صلى الله عليه وسلم لا تصحابة كان معه هدي فليجمل بالحج مع العمه ثم لا يجمل حتى علمت ما حيا
فانما قال ذلك لم يعد القول بعد اعراسه بالحج في سبب سفره ودفنهم مكة بسرف كما
جاء في رواية عائشة وابيه طوافه بالبيت كما جاء في رواية عائشة وابيه طوافه بالبيت كما جاء
في رواية جابر وسئل كل الامم بذلك في الموضوعين ان العمه كانت حين امومه بنفسه الى
العمه **وروي** قال عائشة فمنا من اهل العمه ومنا من اهل الحج حتى قدمنا مكة فقال صلى
الله عليه وسلم من احرم بعثه ولم يبدل فليجمل ومن احرم بعثه واهدي فليطعم حتى يعمده ومن
اهل حج فليتم حجه وهذا الحديث ظاهر في دلالة لا يبيح حجة واحد وسوا فغير ما في العمه
المتتمه اذا كان معه الهدي لاجل من غيره حتى يحرمه يوم النحر ويذبح مالك والساقني
وسوا فغير ما انه اذا طاف وسع وطوف حله وعمرته وحاله فليس في الحال سواء كان ساقنبا
ام لا واخبر بالقياس على من لم يسبق الهدي وانه حلال من نسكه فوجد ان حلاله طيب كالو
حلال الحرام بالحج واجابوا عن صفه الرواية بانها محضه من الرواية التي ذكرها مسلم عن عائشة
قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فاهلنا بعمه ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي فليجمل بالحج مع العمه ثم لا يجمل حتى يعلم ما حيا
فمنه الرواية مقسقة للحديث من الرواية التي اخرجها في حجة الوداع ونقدت هذا من احرم
بعثه فليجمل بالحج ولا يجمل حتى يحرمه ولا يبدل من هذه الرواية لان القصة واحده والراوي
واحد وتضمن الجمع بين الروايتين على ما ذكره الله اعلم **ولما** بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم



ذاطوي بضم الطاء وبفتحها وفيه ضا الاصيل بالكسرة عدا بالزاهرات بما بين التمتين فلما
اصبح صلى العذرة ثم اغتسل رواه البخاري واللفظي كان عليه الصلوة والسلام يقول
بدي طوي ببيت به يصلي صلاة الصبح من يقدره الي مكة ففضل رسول الله صلى الله عليه
ذلك على مكة خشية غليظة لم يسن في المسجد الذي بين مكة واليمن من سفره من ذلك على مكة
خشية **روى** الصحاح انه صلى الله عليه وسلم دخلها من اعلا ما **روى** حديثا بغيره في
الصحيح كان صلى الله عليه وسلم يدخل من الثنية العليا يعني من اعلا مكة ليقدم الكاف والمد **قال**
ابو عبيد لا يصرف وقد التفتة في التي تزلتها الي المعلاء مقبرة مكة وهي التي بقا لها
الحجر بقية الحاملة وصلى عليه ولم يبق ان صلى الله عليه وسلم دخل مكة ليلة الاربعة
المجربة فانه صلى الله عليه وسلم احرم من الحجارة ودخل مكة ليلة ففضى امر العزم ثم رجع
فاصبح بالمجربة كما رواه اصحاب الستر الثلاثة من حديث محمد بن الكعبين **وعن** عطاء قال ان
شيمم بن ادخلوا البلاء انكم لستم برسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان اما فاجاب ابا عبد
لفضال بن الربيع التامساي **وكا** دخل عليه الصلوة والسلام مكة لاربعة فاجاب
من روي الحجة ودخل المسجد للام حضان باب بني عبد مناف وهو باب بني كعبية في المعزة فدخل
باب الكعبة في حجة ذلك الباب البيوت فوفى من ابوابها ايضا فلان حجة باب الكعبة
اشرف اجحات الاربعة كما قاله ابو عبد السلام في المعوا **وكان** عليه السلام اذا راي
البيت قال اللهم زد هذا البيت تشريفا وتطيها ومهابة وزينه وشرفه وعظفه من شدة
تقضيها وتشريفا ومن مهابة ولم يرك عليه الصلوة والسلام حجة السجدة انما بالبطون
لانه حجة البيت فما صح به كثير من صحابته وليس حجة السجدة استلم صلى الله عليه وسلم
الحج ابي الاسود **روى** رواية جابر بن عبد الله بن جابر استلم والاستيلاء افتقار السلام اي
التحية قاله الزمخشري في السلام بالمشواي بالحواشي المعقولة من بعضه الي الورك حتى
ليصيه وحكمت تحية الرسول في المراد قوله في الحديث بالحج **وروي** ان النبي اربع
اركان الاول له فضيلتان كون الحج الاسود منه وكونه على فوا اعلا من ارضه وللثاني
الثانية فقط وليس للاخرين شيء منها فذلك يقبل الاول ويستلم الثاني فقط ولا
يقبل الاخران ولا يستلمان **قال** الشافعي عن ابن عمر قال استقبل رسول الله صلى
الله عليه وسلم الحج فاستلمه ثم وضع شفتيه عليه طويلا **وكا** اذا استلم الركن قال
بسم الله والله اكبر ولما اتى الحج قال الله اكبر ورواه الطبراني وفضل كان صلى الله عليه وسلم
طائفا على بعير ام علي في بيده فقي مسلم عن عائشة طاف صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع على بعير وفيه عن ابي الطمير ان ابنه عليه الصلوة والسلام بطيها والبيت
على بعير وقد اختلف في ذلك فروى ابو داود من حديث ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم
ظاف وهو الكلب ليراه الناس ولما لونه ففضل ان يكون فعل ذلك للام **روى**
ابن طحال فيه جواز دخول الدوا التي يوجبها المسجد اذا اخرج الحي ذلك لان يراها

لا يجتسه

لا يجتسه خلاف غيره صان الدواب وتغيب بان يدليس في الحديث دلالة على عدم اجواز
مع الحاجة بل ذلك دابر مع التلويث وعدمه فحيث تحشى التلويث يمنع الدخول وقد قيل
ان نائمة عليه الصلوة والسلام كانت متوقفة اي من لانة حاملة فيون معهما ما يجزى التلويث
قال بعضهم وهذا كان والله اعلم في طواف الافاضة لا في طواف القدر وان جازنا
حكى عنه الرمل في ثلاثة الاول وذلك لا يكون الامع المستقيم لم يقبل احد منكم بعد راحلة وانما
قالوا رمل اي بنفسه **قال** الشافعي اما سعيه صلى الله عليه وسلم الذي طاف به
فعل قدميه **وكا** استلم صلى الله عليه وسلم الحج مفتي على عيبيه فتمل اذ اوسى الربيعا
وقا ان رمل في عمه القضية لما قدم صلى الله عليه وسلم واصحابه مكة وقد وصم
حرم من فقال المشركون انه يقدر عليكم عداء قوم وصيته احمى ولفوا من اسد فجلسوا ما بل
الحج وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يروا اولاته اسواط ويشوا من الركنين ليري المشركين
عليه فقال المشركون فعولا الذين زعمتم ان الحج قد هنته هؤلاء اجلمت من ذلك اولئك ارواه
الشيطان وعين صان من حديث ابن عباس **وقد** كان في حجة الوداع رمل رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه فكان سنة مستقلة **قال** الطبراني قد ثبت ان صلى الله عليه وسلم
رمل ولا مشرك من مكة يعني في حجة الوداع فعل انه من مناسك الحج الا ان تاركة تاركا
المنسبة الي الصغرى فالاشارة عليه انتهى فلو ترك الرمل في الثلاث لم يقضه في الاربعة
لان صيغتها السكينة فالاشارة والله اعلم **وكا** في صلى الله عليه وسلم من طوافه ان
المقام في الواحدة ومن مقامه اربع مصلى والمقام بينه وبين البيت فقامتها بقا
يا فيها الكاف ون وقيل هو الله احمى فوضع الي الركن واستلمه ثم خرج من الباب الي الضفان
ذما من الضفان ان الضفان المروية من شعاب الله ابدوا بما بدا الله به فصار الضفان
ذرع عليه حتى افي البيت واستقبل القبلة فوجه الله وكبر وقال لا اله الا الله وحده
لا شريك له لله الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لاله الا الله وحده لا شريك له
وعزم الاخر وهو وحده ثم دعا من ذلك قال هذا ثلاثة مرات ثم تزل الي المروة حتى اذا
قد راه في بطن الوادي رمل حين اذا صعدت ما منى حتى افي المروة **روى** حديث ابي الطمير
سئل واني داود قال قلت لابن عباس اجزي عن الطواف بين الصفا والمروة وقد اختلفت
صوفان فقلت زعمون انه سنة قال صدقوا وكذبوا قلت وما قولك صدقوا وكذبوا
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثر عليه الناس يقولون هذا حجة حتى خرج
من حده ورضاه ذلك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضره لنا من يديه فلما
كثر عليه ركب المشركي السعي افضل هذا القطر فاني مسلم في اوله ذكر الرمل في طواف
البيت **وعن** ابي داود ان ريسا قالت رضى احد عبيته دعوا المحمل واصحابه حتى يحونوا
المتع فلما صاكن على الرجبوا القام المعتدل فبقيوا ثلاثة ايام فقدم عليه الصلوة
والسلام فتمالك اصحابه اسلوا بالبيت وفيه طاف صلى الله عليه وسلم بين الصفا والمروة



رواية في داود والنسائي ارسال رسول الله صلى الله عليه وسلم بام سلمة ليلة التجر فزمت العين
قبل الفجر فوضعت فافاضت فكان ذلك اليوم الذي يكون فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعني عند صاغته وسلم بعلك حبيبة من حج بال **رواية البخاري** وسلم والنسائي عن
ابن عباس قال ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ضعفة اهله فوصلنا الصبح بمنا ورسنا
الحجر **رواية** الموطا والصحيح والنسائي عن ابنا الصائغ قلت ليلة خرج عند المزدلفة فقامت فضلى
فصلت ساعة ثم قالت يا بني ما غاب القمط لانه صلت ساعة ثم قالت هل غاب القمط قلت
قالت فاضطوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اذن للظعن بالدمع والنسائي في الودع
وقد اختلفت السلف في ترك البيت بالزلفعة فقال علقمة والنسائي والسعبي من تركه فانه الحج
وقاله عطاء والنسائي وقسادة والسابق والكوفيين واستحق عليه وممن بات بها الرجل
الدف قبل الضعف وقال مالك ان من بات بها فلم يترك فعله وممن لم يترك فاداه عليه من دفاعة
قلت طلع الفجر صلى النبي صلى الله عليه وسلم الفجر حتى تيز الصبح باذان واقامة **رواية البيهقي**
والنسائي باسناد صحيح على شرط مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال للفضل بن العباس غداة يوم
الحج انظر الفضة انما تطله حصيات مثل حصي الحذف وهو بالوجهين ولا يجسر صاحبها
من ان يعلم عنده **رواية** للنسائي قال صلى الله عليه وسلم في صلاة الصلوة والسلام لان عباس غداة الفجر صلى
السلام على اهل بيته فلقط حصيات فلقط حصيات فوضع في يده قال باسناد صحيح
وابن حجر في الفوتة الذين فانما اهلك من فلكهم بالعلو والذين **قال** العلامة في هذا الحديث دليل
على استحباب اخذ الحصيات بالنها وهو راى البيهقي قال ويكون ذلك بعد صلاة الصبح
الشافي عليه في الام والاسلام لجمهورها قال الراجح استحباب الاخذ باليد للراجم فيه
وسئل البيهقي ان يلقط جميع ما يري به في الحج ويخرج منه النسيب واقر عليه النووي في
نقصه والراجح الاكثرون كما قال الراجح على استحباب الاخذ ليوم الحج خاصة وعلى عليه النسائي
ايضا **وقال** في شرح المذهب والاحتياطان يزيد فيهما سقط من اشيئتمنى **ولما** روى النبي
صلى الله عليه وسلم المقصود حتى اتم المشرك فري عليه فاستقبل القبلة فحمد الله
وصلىه ورحمته فامزج واقفا حتى اسفر وجهه ارفع قبل ان تطلع الشمس **رواية** عن جابر
وكان المشرك لا يترك حتى تطلع الشمس **رواية** عن جابر وكان المشركون لا يرفعون
حتى تطلع الشمس وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كره ذلك حتى قبل طلوع الشمس
رواية حديثه على عند الطبراني لما اصبح صلى الله عليه وسلم بالزلفعة عدا فوقف على
فجر واوقف المضارة واليمنى الموقفت وظل الزلفعة موقفت حتى اذا اسفر وقع **رواية**
جابر ورواه صلى الله عليه وسلم الفضل بن عباس وكان رجل احسن الشمس بوجهه وسما
فلا يصح النبي صلى الله عليه وسلم صوت ظن يحزن فطمق الفضل بنظير اليه فوضع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل فجعل الفضل وجهه الى الشق الاخر
نظير فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يده **رواية** كان الفضل رديت رسول الله

صلى

الله عليه وسلم فاجتة امرأة من خضع تستقيته فحمد الفضل بنظير اليها ونظير اليه فحمد
الله صلى الله عليه وسلم يعبر وجه الفضل الى الشق الاخر قالت رسول الله ان ربيضة الله
على عبادته ايج ادركت الى شيخا كثير الاستطيع ان يبيت على الرحلة افاجح عنه قال نعم وذلك في
حجة الوداع رواه الشيخان وعنه **رواية** روي ابن عباس عن عبد الله بن عباس كبرج البخاري
رواية الفضل لانه كان رديت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين **رواية** عبد الله بن عباس
لقدم اليه مع الضعفة فكان الفضل حدث اخاه ما سألته في ذلك الحالة ونظير اليه
سؤال الخبيبة وقع بعد الحج العنة لحضرة عبد الله بن عباس ففعله تارة من اجتهاد
لكونه صاحب القصة فزاد عا ساهم ويؤيد ما في الترمذي ان السؤال المذكور وقع
الحج بعد الفراغ من الروي وان العباس كان شاهدا وفيه انه عليه الصلوة والسلام لوي
عنق الفضل وقال العباس يا رسول الله لو تيب عنقك انك تراك تاربا وشاة فلما من
عليها الشيطان وظاهر هذا ان العباس كان حاضر لذلك فلا مانع ان يكون ابنه عبد الله
اعتاد كان معه وفي هذا الحديث دلالة على ان النيابة في الحج على ما لا يستطيع من الاجا حلافا
لما كانت ذلك ولمن قال لا يخرج عن احد مطلقا كما روي عن الفضل بن العباس في الاجماع على
انه لا يجوز ان يستيب من يقدر على الحج بنفسه في الحج الواجب اما ان يقدر غيره على
حجفة فلا خلاف للشافعي عن احمد **رواية** روي ابن عباس ان اسأته قال كنت
رديت النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة الى المزدلفة فمردت الفضل من المزدلفة الى
من فقامت اما لم تزل النبي صلى الله عليه وسلم لي حتى روي لعقبة رواه الشيخان وعنه
رواية جابر فدل اني عليه السلام بطرح حرك ناسه واسرع السير فاما **قال**
الاسنوي سيبان النصارى كانت تقف فيه كما قاله الراجح والعرب كما قاله في الوسط
فامرنا على الغتم قالك وتطوري فيه معنى اخر وهو انه مكان ترك فيه العذاب على اصحاب
قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم القاصد من مقدم البيت فاستقر فيه الاسراع لما ثبت
في العمارة المار على يار وورحونم قال عنة وبدن كانت عادته صلى الله عليه وسلم في
المواضع التي رديت باس الله با عدا به وسي وادي جسر لان الفضل فيه اى عني وانقطع
عز الدصاب الى البيت **رواية** سلمة صلى الله عليه وسلم الطريق الوسطى النبي
تخرج الى الحج القوي حتى اتي اخرة التي عند الشيخ فتراب سبع حصيات بكرة وكذا
رديت بطر الوادي وحمل البيت من سياره وسى عن عنة واستقبل الحج وكان رديه
صلى الله عليه وسلم يوم الحج حتى كما قاله جابر **رواية** وسلم والنسائي في والى داود
والنسائي **رواية** ام الحصين عند النبي داود رايت اسماء وبلالا احدهما الجاهل
ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخر وضع يديه يستريح من الحج حتى مضى
رواية النسائي ثم خطب فوالله وانى عليه وذر فولا كذا **رواية** ابن حنبل
رواية صلى الله عليه وسلم ويخرج من بطر الوادي وهو الكبر مع كل حصاة



ووجوه من خلفه يستتره فسالت عن الرجل فقالوا الفضل بن عباس واذا حرم الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم بالغا الناس لا يقبل بعضهم بعضا واذا اصبحت الحج فادعوا بما جعل حجة الخوف في سنة
ذليل على اهل السنن الا للحج بالحمل ونحوه وقد امر انه عليه الصلوة والسلام فترت له فبنة
من شعره **رواية** جابر عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يري على
رأبته يوم الحج وهو يقول يا رب اعني مناسكهم لا ادري لعل احب بعد حجتي من ذنبي **رواية** في
عند الترمذي يري رأبته يري الجاهل على ناقة له صمها ليس صوت ولا طعم ولا لسان **رواية** في
انضرت صلى الله عليه وسلم الى المسجد فبلا ما وستر بيعة ثم اعطى عليا فخر اعمر وانكبه في مدبره
ثم امر من كل يد بنة بضعته فعملت في قدير فطوبى فاقلام من حجابها وشرا من من **رواية** جابر
عند سلم بن عمار عليه الصلوة والسلام عن نسيه فقوله **وقالت** عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع **رواية** واحدة رواه ابو داود **رواية** في رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم منزله عن النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع **رواية** واحدة رواه ابو داود **رواية** في رسول الله صلى الله عليه وسلم
رواية واحدة رواه ابو داود **رواية** واحدة رواه ابو داود **رواية** واحدة رواه ابو داود **رواية** واحدة رواه ابو داود
فقتلوا شعير بن زيد بن علي بن ابي طالب في حجة الوداع **رواية** واحدة رواه ابو داود **رواية** واحدة رواه ابو داود
في باب السبق الامير في حجة الوداع **رواية** واحدة رواه ابو داود **رواية** واحدة رواه ابو داود
هو ما يوطئه في حجة الوداع **رواية** واحدة رواه ابو داود **رواية** واحدة رواه ابو داود
جاءه وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع **رواية** واحدة رواه ابو داود **رواية** واحدة رواه ابو داود
ابن ابي طلحة في حجة الوداع **رواية** واحدة رواه ابو داود **رواية** واحدة رواه ابو داود
الحلاق فقال له وهو قائم على راسه بالموي ونظري في حجة الوداع **رواية** واحدة رواه ابو داود **رواية** واحدة رواه ابو داود
الله عليه وسلم في حجة الوداع **رواية** واحدة رواه ابو داود **رواية** واحدة رواه ابو داود
لم يغير الله على راسه في حجة الوداع **رواية** واحدة رواه ابو داود **رواية** واحدة رواه ابو داود
مع من عبد الله في حجة الوداع **رواية** واحدة رواه ابو داود **رواية** واحدة رواه ابو داود
وقسمها بين الناس **رواية** واحدة رواه ابو داود **رواية** واحدة رواه ابو داود
عليه وسلم عند الحج **رواية** واحدة رواه ابو داود **رواية** واحدة رواه ابو داود
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع **رواية** واحدة رواه ابو داود **رواية** واحدة رواه ابو داود
فاعطاه صاحبه **رواية** واحدة رواه ابو داود **رواية** واحدة رواه ابو داود
صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع **رواية** واحدة رواه ابو داود **رواية** واحدة رواه ابو داود
قال اللهم اعترني المحمدين **رواية** واحدة رواه ابو داود **رواية** واحدة رواه ابو داود
وليس فيه نبي من نبي الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع **رواية** واحدة رواه ابو داود **رواية** واحدة رواه ابو داود
لم يمتنع في حجة الوداع **رواية** واحدة رواه ابو داود **رواية** واحدة رواه ابو داود
لغظنا ما به كان في حجة الوداع **رواية** واحدة رواه ابو داود **رواية** واحدة رواه ابو داود
عن في حجة الوداع **رواية** واحدة رواه ابو داود **رواية** واحدة رواه ابو داود

عند

عند ابن اسحاق وفي المعاني وروى تعيين حجة الوداع في حديث ابي هريرة السلمي عند احمد وابن
ابن شيبة وروى حديث ام الحصين عند مسلم ومن حديث جابر الاسود عند الشافعي عند احمد وابن
ابن شيبة ومن حديث ام عارة عند الحارث في الاحاديث التي فيها تعيين حجة الوداع الزعماء
واصلح اسنادا وايطنا قال النووي بعض الله عن عقب اخا في عمرو الى صورة وام الحسين
مدح الاحاديث تدل على ان تلك الواقعة كانت في حجة الوداع قال وهو الصحيح المشهور وقيل
كان في المدينة **رواية** واحدة رواه ابو داود **رواية** واحدة رواه ابو داود
النووي ولا يبعد ان يكون وقع ذلك في الموضعين انتهى ولقد اقول ان ذلك في حجة الوداع
قال في فتح الباري هو المتعين لنظام الوداع في ذلك في الموضعين لان السبب في
الموضعين مختلف فالذي في الموضعين كان لسبب توقف من توقف من الصلاة عن الاطراف
لما دخل عليه من الحزن لكونه من الموضعين الى البيت مع اقتداره في الغنم على ذلك
تخالفه النبي صلى الله عليه وسلم وصالح قريبا على ان يرجع من الشام المتبذل في الامم بالاطراف
لوقفوا فاشارة ام سلمة ان جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم فقام ففعل فتسبح خلق بعرض
بعض فكان من زاد للحاق بسرع الى الاستلال الامم من اقتصر على التفسير **رواية** واحدة رواه ابو داود
في هذا السبب في حديث ابي هريرة قال في حجة الوداع **رواية** واحدة رواه ابو داود **رواية** واحدة رواه ابو داود
من اهل الحلقين ظاهري لم يسمع قال لا يسمع له ويشكوا انما السبب في حجة الوداع **رواية** واحدة رواه ابو داود
في الوداع فقال ابن ابي شيبة في النهاية كان كالمسرح مع صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
فقال الامم ان يبيحوا الحج الى العمرة ثم يحلوا منها ويحلقوا ورأسهم شوقا عليه ثم يحلوا من حرمهم
من الطاعة كالان تقصير في انفسهم اخبر من حلق في حجة الوداع **رواية** واحدة رواه ابو داود
فقل من حلق لكونه ابي في استئصال الامم **قال** الحافظ بن حجر وفيما قاله نظروا ان
تابعه عليه غير واحد لان المصنف يستحب في حجة الوداع **رواية** واحدة رواه ابو داود **رواية** واحدة رواه ابو داود
ما بين الفسكين متقاربا وقد كان ذلك في حجة الوداع **رواية** واحدة رواه ابو داود **رواية** واحدة رواه ابو داود
عادة العرب ايضا كانت تحن توقيت الشعور والذين لعا وكان الحلق فيهم قليلا وربما كانوا يرونه
من السهوق ومن فعل الاعاج فلذلك هو الحلق واقصروا على التقصير انتهى **رواية** واحدة رواه ابو داود
عبد الله بن عمر بن الخطاب وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع عن النبي للناس
سبب لونه جابر قال رسول الله لم اشعر فحلفت قبل ان احرق قال اخرج ولا اخرج ثم جاز
بطل اخرج فقال رسول الله لم اشعر فحزت قبل ان ادري فقال ادم قبل ان ادري ولا اخرج ثم جاز
اخرج فقال يا رسول الله لم اشعر فحزت قبل ان ادري فقال ادم ولا اخرج قال فاسبيل عن يمين
تدمر ولا اخرج الا قال فعل ولا اخرج رواه مسلم **رواية** واحدة رواه ابو داود **رواية** واحدة رواه ابو داود
وقص صلى الله عليه وسلم على راسه فطمق ناس سبب لونه فيقول القائل من رسول الله
ان لم اتر اشعر الرمي قبل التفرغ قبل ادري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
حرج قال فاسلته عن امر ياتى المرء ويحلق من تقديم بعض الامم وقيل بعض واسببها



الاقاضى الله عليه وسلم انقلوا ذلك ولا يخرج **رواية** انه عليه الصلاة والسلام بعيا
صواميم خطيب يوم النحر فقام اليه رجل فقال ما كنت احسبان كذا وكذا **رواية**
رواية حلفت قبل ان اري **رواية** واقب وقت صلى الله عليه وسلم على اخطبه فطلقوا ناسا لولا
تتموا القائل منهم رسول الله اني لم اكن اسأل الربى قبل النحر فخرجت قبل الربى فقال صلى الله عليه وسلم
فانتم ولا يخرج قال فما سمعته ليسيل عن امر ما سئل المويج من تقدمه يوم النحر فبعض
واشبهه الا قال صلى الله عليه وسلم انقلوا ذلك ولا يخرج **رواية** عليه الصلاة والسلام
بينها صوايم خطيب يوم النحر فقام اليه رجل فقال ما كنت احسبان كذا وكذا **رواية** حلفت قبل ان
رواية حلفت قبل ان اخرجت قبل ان اري واستباه ذلك **رواية** حلفت قبل ان
اذبح وحدث قبل ان اري من المعروف ان الترتيب اولي وذلك ان وطائف يوم النحر بالانفاق
او بعد اشياى حجة العقبة ثم نحو المدي اذ يجره من لطفه والتقصير لطفه اذ الافاضة ثم النبي
بعده وقد تقدم انه صلى الله عليه وسلم روي حجة العقبة ثم نحو خلق **رواية** اجمع الصلاة على
مطلوبه على الترتيب واجموا ايضا على ان يقرأ في بعضها على بعض الا انها اختلفوا في وجوب
المرور ببعض المواضع من قبل المشايخ وجمهور السلف والعلماء وقتها الحاشي لغيره ووجب
لنوله عليه الصلاة والسلام للسلام لا يخرج وهو ظاهر في وقوع الامور العديدة مما لا يتم الصيق
بشيء ما **قال** الطحاوي نظام الحديث يدل على التسوية في تقدمه بعض هذه الاشياء على بعض
الا انه يحتمل ان يكون قوله ولا يخرج اي لا يخرج ذلك الفعل وهو كذا لم يكن ناسيا وانما
وانما من نية الخالفة فيجب عليه العزيمة وتعمت بان وجوب العزيمة تحتاج الى دليل ولو كان
واحد العينه صلى الله عليه وسلم حينئذ لانه وقت الحاجة فلا يجوز تأخيرها في سائر الامور
بقوله في الحديث لم اسعروا وما في **رواية** لولس عند تسليم وصاح عنده احد فاسمعه يومئذ يقول
عن امر ما بعني المراد الجمل من تقدمه بعض الامور قبل بعضها الا قال ولا يخرج بانه ان كان ناسيا
او جاهلا فلا يشي عليه ان كان عالما فلا **قال** اذ تيق العزيمة اقاله احد فوي من جهة ان دليل
دل على وجوبها اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم في القول به خذوا عنه مناسككم وقدموا الاطراف
الرجضة في تقديمه ما وقع عندنا جوهه قد رقت لقول السائل لم اسعروا في حصر الحكم هذه الجملة
وتيق حالها على اصل وجوب الاتباع في الحج انتهى **وعن** ابو بكر الخطيبنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم النحر قال ان الزمان قد استبدل وصيته يوم خلوا الله السموات والارض السنة
منها اثني عشر شهرا استمنا اربعة حرم ثلاث من الباطن ذوا العدة والحج والعمرة وحج من الذي
ينزلوا وثمانين وقال اي شهر قلنا الله ورسوله اعلم فكل من حلتها سمعها بغير اسم
قال ليس يوم النحر فلما قال فان ذكروا واسألوا عنكم على حرام لعمرة هذا اليوم في
بلدكم هذا في شهركم هذا او استلمون ويكفون نفسا لور عن اعمالكم فلا تجموا بعدى لغاها
فلا لا يضرب بعضهم رقاب بعض الاصل لم يمت قالوا نعم قال الله اسمها طيبك السامد الغاية
فريب يبلغ ادى من سامع رواه الشيخان **رواية** البخاري في يوم النحر وروى عن طريق

صغيرة

صغيرة عند الميهقي من حديث ابن عرسب ذلك ولقطه ازلت اذا حضر الله والفتح على رسوله
صلى الله عليه وسلم في وسط ايام التسويق ورواه الوداع فاسير اخطبه القسوا خطبت له ركبت
ووقت بالعقبة واجتمع اليه الناس وقال ايضا الناس في ذلك الحديث وفيه دلالة على سقوطه لخطبة
يوم النحر في يومه اختار السافعي ومن تبعه وقال ذلك المالكية والحنفية قالوا خطبوا في ذلك
سابع ذي الحجة ويوم عرفة لهما وثاني يوم النحر في يومه وافهم السافعي الا انه قال بل ثاني النحر
ثالثه لانه اول المعروف واخطبه رابعه في يوم النحر قال وبالناس حاجة اليها ليعلموا ان
ذلك اليوم من الربى والدع والحق والطواف وبغضه الطحاوي ان الخطبة المذكورة
لمست من منطلقات الحلاله لعمدة كذا شيئا من سور الحج وانما ذكرتها واصيا عامته ولم
نفيها لانه علم فيها شيئا من الذي تجلج يوم النحر فعلمنا انما العنقصد لاصح **قال**
ان يطال انما فعل ذلك لاجل تليغ ما ذكره للذرة للح الذي اجتمع من اقايع الدنيا نظر الذي
رواه انه خطب قال وما ساد ذلك السافعي ان بالناس حاجة اليه ليعلموا انما الخطبة المذكورة
فايسر يمتثلون لان الامام يمكن ان يعلم انما يوم عرفة انتهى **واحيب** بانه صلى الله
عليه وسلم تبع في الخطبة المذكورة على الخطبة يوم عرفة وعلى تعظيم ذي الحجة وعلى تعظيم ليلة
الحرام وقد جزمه الصلابة المذكورة من ستمنا خطبة فلا يلتفت لتاويل غير هذا وذلك
من امكان تعليمه ما ذكره يوم عرفة لانه عليه في قوله بوي مشروعية الخطبة فان يوم النحر وكان
ممكن ان يعلموا ذلك يوم عرفة لانه يمكن ان يعلموا يوم التزوية جمع ما يوفى به من اعمال اليوم ليعلموا
كان في كل يوم اعمال القيت في عشر شح تحديدا لتعليم بحسب حورد الاسباب واما قول الطحاوي
انه لم يتقاعنه انه علمها شيئا من اسباب النحر فلا ينبغي وقوع ذلك في منبه في نفس الامر لا قد ثبت
في حديث عبد الله بن عمرو في العاصم انه شهد النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوم النحر وذكر منه السؤال
عن تقدم بعض المناسك على بعض فكيف ساع الطحاوي وهذا النوع المطلق انتهى **وقد** روي ابو
وارد والدي عن عبد الرحمن بن عمار النبي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بمنى
ففتح امامنا حتى كنا نسبه ما يقول ونحن في منازكنا فطلق يعلم مناسكهم حتى بلغ الحاد فوضع صبيبه
السبا يتبعه وقال يصلي خلفه من المراهجين فقولوا في مقدم المسبب والامر الا فضلا ان يتزولوا من ودا
السيد قال ثم قال الناس بعد **رواية** عبد الرحمن بن عمار عن خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم الناس مني فتر لهم منازكهم فقال لسير المراهجين صفنا واشارة
الي منبته الغلظة لا الاضار صفنا واشارة الي مسترة الغلظة ثم قال لسير الناس صفنا **رواية**
ان يحج على اسمهم بطريق من بكر قال لا ارادنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس من منى
ان تقع الضحى على غلظة منبها على غير عنده والناس من قايير وقاعه رواه ابو داود ايضا **رواية** بسيرة
ابن عبد الرحمن بن حصن قال روي عن حرق سودا بنت ثمان وكانت ربة بيت في الحاملية قال كنت
خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الربى فقال اي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال
اليس اوسط ايام التسويق **رواية** انه خطب اوسط ايام التسويق رواه ابو داود



ايضا **م** روي صلى الله عليه وسلم ان قبل الطلوع فافاض الى البيت فطاف طواف الافاضة وهو طواف الزيادة والركن والصدرة **و** في البخاري وغيره عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يزور البيت ايام من ومن وصله الطير في طريق قيادة عنه **قال** ابن المديني في العلل روي قيادة حديثا غير صحيحه عن احد من اصحابه قيادة الامم حديث مشاهير نسخة من كتابه معاذ بن جبل مشاهير ولم يسمه منه عن اسم قيادة حديث ابو حسان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يزور البيت طيلة ما اقام من الحديث **وفي** صلى الله عليه وسلم في رواية عبد المطلب يستقون عليه في افعال التراب في عبد المطلب فولوا ان يعطوا الناس على سبيل تبرعت معكم فنادوا وكيما فترت منه **و** رواية ابن عباس قسرت وصوفا في رواية خلف عكرمة ما كان يومئذ لا على عبد المطلب في صلاة الجمعة الوواع ولا غيرها التماثلين في رواية جابر عند مسلم **واختلف** ابن عباس صلى الله عليه وسلم الطير يومئذ في رواية جابر عند مسلم انه عليه الصلوة والسلام صلى مكة لذلك قالت عائشة **و** في حديث ابن عمر في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم افاض يوم النحر يبع فضلي الطير يعني في يوم النحر في كتاب حجة الوداع لكنه قول عائشة وجابر وسبعه على ذلك جماعة لانها اشارة بها والاشارة الواحدة لان عائشة احض الناس به ولما من الغرب والاختصاص بالبيت لغيره لان بيتا جابر لجوهر صلى الله عليه وسلم ولما الى حياضه سباق واحفظ لفضله وضبطا حتى ضبطه حوزها فاختار من انما لا تغلق بالناسك وهو قوله صلى الله عليه وسلم في الطريق قال عبد الله بن مسعود ونواضوا حيفا فاضطربوا القدر لضبطه كان الصلوة الطير يوم النحر ولي ايضا فان حجة الوداع كانت في اذاره ونولساوي الليالي والهار وقد وقع من من ولعنه قبل طلوع الشمس الى من وخطب بها الناس وكثر منة وقسمها وطمع له من حماها وكل منه روي جابر وحلق راسه وتطيبه افاض وطاف وشرب من ماء زمزم وقت عليهم وهم يسوفون وهذا اعاد ان يظيرونها الفاضل في مقلد لا يكرهه الجوع الى من حيث يرك الطير في فضل ادوار حجت طائفة اخرى قول ابن عمر لا يحيط عنه في حجة صلى الله عليه وسلم انه صلى الله عليه وسلم في مكة بالتمام كان يصلي بمكة في مقامه فان حركه ابن عمر عن طريقه وعديت جابر من افاد وسلم حديثه اذ ارضه فان روايته احفظ واسمها روي حديث عائشة قد اضطرب في وقت طوافه فروي عنها انه طاف بها **و** رواية عنها انه احضر الطواف الى الليل **و** روايته عنها انه افاض واحز يومه فلم تضبط فيه وقت الافاضة ولا مكان الصلوة وايضا فان حديث ابن عمر في روايته من روايته محمد بن حنفان عن عبد الرحمن بن عباس وابن حنفان في الاحتجاج به ولم يصحح بالسماع بل عنصه فلا يقدم على حديث عبد الله بن عباس في حديثه **م** روي صلى الله عليه وسلم في الحديث في الليالي ايام الشكرين روي في الحديث اذا زالت الشمس طهرت سبع كبير مع كل حصاة وثبتت عند الاطراف والثانية في طيل العتيام ويتصرف ويرى الثالثة فلا يقف عند ما رواه ابو داود عن

حديث

حديث عائشة **وعن** ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا روي الجاهل سئى اليها ذابنا وراجا **و** رواية ابن داود وكان يستقبل القبلة في الحج بين الدنيا والربطى ويرى حجة العقبة من بطن الوادي واستأذنه صلى الله عليه وسلم العباس بن عبد المطلب ان يبيت مكة ليلتي من اجل سفائته من حديث ابن الجهم وغيره الاستماع على بعض للعباس ان يبيت مكة ليلتي من اجل سفائته من حديث ابن الجهم وغيره وليل على وجوب البيت يمتي فانه يتاسك لاجل التغيير بالخصلة ليقضي ان يقابلها الفريضة وان الاذن وقع لليلة المذكورة فاذا لم يوجد او تاتي معناه صالم يحصل الاذن وبالوجوب قال الجمهور في قول الشافعي وهو رواية جابر عن احمد وهو من صاحب حجة انه سنة وجوب الده بتركه حتى على هذه الخلاف ولا يحصل المبيت الا بتمام الليل وقيل تخفى الاذن بالسقاية بالعباس لغير العمود والعملة في ذلك اعداد المال للشايعين **وجرح** الشافعي بحاق قوله ما خلفت عليه الضعاع واسر خلفت فونه او مرضت من يتعهد ما بدل السفانة كما حرموا جهورا لمحاق الده اعاشة وهو قول جده والواو من ترك المبيت لعذر عذر وجب عليه وهو عن ليلة **م** افاض صلى الله عليه وسلم بعد ظهور يوم الثلاثاء دارا في ايام التشريق ولا يعمل في يومين الى المحصب وهو الاطراف بعد ما فعل الجليل الى المبتدع وهو خوف من كثرة من وجد بارافه فاضرب في قننه سناك وكان على ثقله قال ابو داود في رواية صلى الله عليه وسلم انك لا تترك الاطراف حتى يخرج من مكة والكثير ضربت فيه ثمة تخاف من رواه مسلم **و** في البخاري عن ابي هريرة عليه السلام صلى الله عليه وسلم يوم القبول الاطراف فقامت من حديث ابن عمر عن انه صلى الله عليه وسلم قال من الغد يوم النحر وهو مني حتى تاركون على حجت في ذلك حديث نفا سما على الكفر يعني به الى المحصب وذلك ان قريشا وكثيرة مخالفت على من صاحب روي عبد المطلب ان لا يتكلم ولا يلبس يوم حتى يسلموا اليهم النبي صلى الله عليه وسلم **وعن** ابن عباس ليس الخصب بشي انما هو منزل نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ليس الخصب من امر المناكح الذي يلزم فله ان لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان للزوجة مستحبا ان يتكلم لغرفة على ذلك وقد فعله احكاما بعد كما في سنن ابن عمر صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر والمغرب والمساء ثم رقد رقة بالمحصب ثم ركب الى البيت فطاف به رواه البخاري وصلا بطواف الوداع ومهذب الشافعي انه واجب بل في تركه وهو قول الجمهور **قال** مالك وداود وهو سنة لاشي تركه **واختلف** في الملة اذ اخاضت بعد ما طافت طواف الافاضة صل على ما طواف الوداع ام لا **روى** ابن عباس رخص لهما ان يتقدموا اذا اخاضت **كان** ان عن قول في اول من افاض لا تتقدم قال في اخر من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لمن رواه الشافعي **وعن** عائشة ان صفية بنت يحيى طافت فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم

وهذا
نفس



المستأنى قالوا فافاضت قال فلا اذن ومعنى قوله اخالستما اي ما انصتتا من
التوجه الى مكة في الوقت الذي اودنا التوجه فيه فلما من صلى الله عليه وسلم انما اطاف
طواف الافاضة فاما قال ذلك لانه كان لا يريد ان يتوجه بها يوما بالتوجه معه وهي
باتية على احرارها فخرج الى ان يقيم في تطير ليعطون وتحلل الحلال الثاني وفي رواية فخاصت
صعنية واداد النبي صلى الله عليه وسلم من انما يريد الرجل من اهله فقلت يا رسول الله انما احب
قال خالستما اي احبب وهذا شكيلا لانه صلى الله عليه وسلم ان كان عمله اطاف طواف
الافاضة فكيف يقول خالستما اي ان كان ما علم فكيف يريد فاعلم انما قبل العمل الثاني
عند ما صلى الله عليه وسلم اراد ذلك منها الا بعد ان استاذنه لسأوه في طواف الافاضة
فاذن لمن كان باينا على انما فظلت فلما قيل له انما احبب جواران يكون قد وقع له ان قبل
ذلك حتى منعه من طواف الافاضة فاستغنى عن ذلك فاعلمت غاشية الطافات ممن
قرال عنه ما حثبه في ذلك **وقالت** عائشة رسول الله سئل عن رجل وعده وانطق في فاه
عبد الرحمن في ان يخرج معها الى التعمير فاعتز به الجواراه الشيخان **في** رواية سلم
الافاضة وقتها فقلت كل ما حتى اذا ظهرت طافت بالكتبة والصفا والمروة ثم قال لاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فترطت من حجاب وعزنا جميعا فقال رسول الله ان اجري
لنفسه انما اطاف بالبيت حتى قال فاذ صعدت ابي عبد الرحمن فاعزها من التعمير وذلك ليلة الخميس
زاد في رواية وكان صلى الله عليه وسلم رطلا ملاما اذا هويت شيئا نالها عليه وقد كانت
غابشة فارتاة لانهما كانت قد اسلمت بالعمرة فخاصت فامرها فارتحلت عليها حجابا وصار
قائمة واخر صا اوطا انما بالبيت وبير الصفا والمروة فذرع عن حجابها وعرضا فوحكت
في نفسها ان يخرج صوا حيا لفاح وعزها مستغلبة فافترق من منقبات ولم يحسن ولم يفرق
وكم يرضع بي يرضع في صرحها فامرا خافضا ابرها من التعمير فظلمها **اشم** ان تحلل
صلى الله عليه وسلم لاجلها الى المدينة فخرج من كذا وجه الكاف مفضورا وهي عند باب
سبكة لقرن سبع الشامي من ناحية قبة فبان **واختلف** في المعنى الذي لا يظلمه مخالف
النبي صلى الله عليه وسلم بن طريقه فقتل ليشترك به كل من يطرفه وقيل الحكمة في ذلك
المناسبة لحمة العلوة والداخل المانية من تعظم المكان وعكسه الاشارة الى افرافه وقيل
لان ابراهم عليه السلام لما دخل مكة دخل منها وقيل غيره ذلك **في** صحيح مسلم ويقع من
حرب ابي عباس ان صلى الله عليه وسلم لقي رجا باله وكافا ان في التوجه فقاوا اسلم
رسول الله فقتل اسراة صبيبا انما من حجة فقالت رسول الله المذبح قال لاني ولاني
ولما وصل صلى الله عليه وسلم لذي الحليفة باوت بها **فالت** بعضهم ان قوله لاني
لانما كان انما اكلها القاصصا مما عيل في احكامه عن محمد بن الحسن بن عرفة في الصحيح
انه كان قد ابله اكل المدينة لاني فلما راى المدينة لاني فلما وقال لانه الا انه
وكان لا يشرب له له الملك وله الحمد ويؤيد على في فديرا سون نايون عابرون سجدون
ربنا حامدون صدق الله وحده وقصر عبده وصرح الاحزاب ومن ثم دخلها اي المدينة

علا

صلى

6

فلما من طريق المعسر من الممسدة وبالملمتن وصومكان معروف وكل من المعسر
والسبحان التي بات بها صلى الله عليه وسلم في ذلك صابا الي مكة على ستة اسياك من المدينة
لمنح من فتح الباري وقصره والله اعلم **عنه** صلى الله عليه وسلم والعمر في اللغة
الزيادة ومد يد السابغ واحد وفيها النواحيه كالحج والمسحور عن المالكية انما يطوع
وصوقوا الحنيفة وقد اعتمر صلى الله عليه وسلم اربع عمر في الصحيحين وسنن الترمذي وابي
داود عن قتادة قال سألت ابا سالم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حج حجة واحدة
واعتمر اربع عمر في سنة واحدة وعمر في الحرم مرة وعمر في حجة واحدة اذ تم عنية
حينئذ لفظ رواية الترمذي في الحسن صحيح **و** رواه الصحيحين وغيرهم اربع عمر
كلها في ذي القعدة الا التي من حجة الوداع عن عائشة بنت ابي بكر عن ابي سلمة
وعمر في حجة **وعن** محمد بن الطيماني انه صلى الله عليه وسلم خرج من الجمرات ليل ابعثه في حبل
مكة لكي لا يفضي في حبل من ليلية فاصبح بالجرارة كجاءت فلما اذلت الشمس من المدينة خرج في
بطون حتى جامع الطون طريق جمع بطون عرف من اجل ذلك خجعت عن علي الناس رواه
الترمذي وقال حديث **عيب** **وعن** ابي عبد الله النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يخرج رواه
ابوداود **وعن** عمرو بن ابي القاسم ان ابا ذر عن مسند بن ابي حنيفة قال سمعت رسول الله
بالبيداء تسنن قال فقلت يا ابا عبد الرحمن عم النبي صلى الله عليه وسلم **وصي** قال نعم
فقلت لعائشة اي انما له الاسم يا ابا عبد الرحمن قالت وتساوون قلت لعمر النبي
صلى الله عليه وسلم في رجب قالت بعثه لاني عبد الرحمن ليري ما عمر في رجب **وعنه**
من عمر الا وانما لعمه قال وان عليه بنا قال لا ولا تسكت **و** رواية ابي داود عن عمرو
عن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر عن عشرين في ذي القعدة وعمر في سوال
في روايته عن محمد بن عبد الله قال سئل ابي عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عشرين
فبلغ عائشة فقالت لعمر علم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر اثناسوا التي اقرقا
حجة الوداع **وقد** ذكرت الاختلاف فيما كان عليه السلام حجة اياه في حجة الوداع وارجح فيها
اختلفت في ذلك والمسحور عن عائشة انه عليه السلام كان معروفا وحدها هذا لبعض الناس
كان قانفا ولذا ان عرفنا انك على السن لكونه قال لانه عليه السلام كان قادرا لانه لا يستل انه
عليه السلام اعتمر حجه ولم يكن تمتعا لانه عليه السلام اعتمر عن ذلك لكونه سابق
الهدى واضاح بعضهم في تاويل وقع في حجة الوداع وان عمر من انما لا تأخذ بسنة العمرة
الا بعمه صلى الله عليه وسلم باعتبار انه امر الناس بما وعظت حجة لانه صلى الله
عليه وسلم اعتمر بانفسه وان اذا تأملت ما تقدم من اقوال الائمة في حجة صلى الله
عليه وسلم من الحج استغثت عن هذا التاويل المتعسف **قالت** بعض العمل المختصين
في عدم عمر الحجة سنة الفصد عنها صلى الله عليه وسلم ما يدل على الصانع نامة وفيه
اشارة الى حجة قول الجمهور انه لا يجب الصفا على من صعد على البيت خلافا للحنفية



ولو كانت غير الفضية والغفلا ان النبي صلى الله عليه وسلم قاض في سبب الا فتاوت فتصان
 العتق التي صد عنها ان لو كان كذلك لكانت عتق واحدة **وفي حديث** اي واودع عن عائشة انه اعتمر
 في شوال فان كان يحضر فاعلمه ويحتمل الحرة حتى يخرج من شوال ولكن انما الحرم بها في العتق
 وانكر ابن القيم ان يكون صلى الله عليه وسلم اعتمر في رمضان نفسه قد اخرج الهاروني من طريق
 العلامة زهير بن عبد الرحمن بن الاسود بن يزيد بن عيسى عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في غرة البقيع في رمضان فانظر وصمت وصرخا ثم قال ان اسأله من حسن
 بذكر حله على ان فوطه في رمضان معلوم قولها حجت ويكون المراد سفر مكة فانه كان في وقتها
 واعتمر عليه السلام في تلك السنة من الحرة في ذكرا لعدة كانت معه وانما قول ابن القتيبي
 انه على وقتها لم يكن في غرة صلى الله عليه وسلم عتق واحدة خارجا عن مكة فاعلمه لغير من
 الناس اليوم وما كانت عتقها داخل مكة وقتها قام بمكة بعد الحج ثلاث عشرة سنة لم
 يقبل عند احد لانه اعتمر خارجا من مكة في تلك المدة اصلا فان العتق التي قبلها وشتر عتق
 الداخل مكة لا عتق وكان يخرج الحرة ليعمل بها في عهد احد فقط الا عتق
 وحدثنا النبي فقال عليه السلام بعد ان فعلته عائشة باس ففقد دل على شتر وعينه
وروي القاسمي وغيره من طريق محمد بن سورة قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاسلم مكة
 التعميم وسر طه عطا قال ان اذ العتق من هون اسلم مكة او غيرها فليخرج الى التعميم والى الجحيم
 فليجوز منها فبنته لان اسبقا فلتا العتق والى التعميم ويخرج في ذلك سوا
 من عبادته عليه السلام في نية من عتقه واذا كاره وقراءة **واختلف** عمل الدعاء افضل ان تركه
 والاستسلام المقتضى افضل وقال الجمهور الدعاء افضل وهو اعظم العبادات ويورد ما خرج
 الترمذي في صحيحه ليس رفعه الدعاء في العبادات في رواه في الاخبار عنه صلى الله عليه وسلم
 بالترتيب في الدعاء والحث عليه **وروي** الترمذي وصححه ابن حبان والحاكم عنه صلى الله عليه
 وسلم من لم يسأل الله ليعضب عليه **قال** عمر بن الخطاب رضي الله عنه اني لا احلهم الإجابة
 ولكنهم الدعاء واذا امتثلوا دعا علي ان الإجابة معه في هذا القول القائل
 • لو لم تزد يسأل الجوارح واسمه • من جود فمات ما عودني الطالب •
 قاله سبحانه ونفالي يجب تدبيره وسؤاله اياه وطلبه حتى يجزم منه وسكوتهم
 اليه وعبادته وفيه وفرايم منه كما قيل
 قالوا انشئ النبي • بالبر حتى عليه • فقلت ربي ربي • ذاك العبد لديه • وقالت
 طائفة الا فضل ترك الدعاء والاستسلام للقضا واجابوا عن قوله تعالى وقال الجمهور في
 استحبابكم بالآخر فقال علي ان المراد بالدعاء هو العبادة **قال** الشيخ في الدين السلي الاولي
 حل الدعاء الآية على ظاهره وانما فعله بعد ذلك من عبادتي فوجهه ليعتبر ان الدعاء احسن
 العبادة في استكبر على العبادة استكبر عن الدعاء على هذا فالوجه انما هو تفرغ من ترك الدعاء استكبارا
 ومن يفتد ذلك كقولنا من تركه لغرض من المقاصد فلا يتوجه اليه الوعد المذموم وان كان في

ان ملازمة الدعاء والاستكبار منه الرجح من الترتيب لادلة الواردة فيه **قال** الشريفي
 في الرسالة اخذنا في الامر من اولي دعاء والسكوت والرضا لقبيل الدعاء وهو الذي ينبغي
 ترجحه للمرتبة الادلة وما فيه من اطماع الخوض والافتقار وقبول السكوت والرضا والي
 لما في التسليم من الفضل انتهى وشبهتم ان للداعي بعد ما قد عاوه ان كان على وفق
 القدرة فهو يحصل الحاصل وان كان على خلافه فهو متاع **واجب** بانها اذا غنقت
 انه لا يقع الا ما قدر الله تعالى كان دعانا لامانة وقائمة الدعاء تحصل الثواب
 بامتنان الامر لاحتمال ان يكون له عو به موقوفا على الدعاء لان الله تعالى خلق الاسباب
 ومسيبها لنهي **وقد** ارشد صلى الله عليه وسلم امته ليعينه الدعاء قال اذا
 صلى احكم فليبتدء بحمده والثناء عليه وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعوا
 بعد ما اشار رواه الترمذي في حديث فضالة بن عبيد وقالت عليه السلام في رجل دعوا
 او جرحتم باسمي رواه ابو داود وقال لا يقبل احكم الله ان يغفر لي ان شئت اللهم اجزني ان
 شئت ولكن ليغفر علي المسئلة فان الله لا يكره له رواه البخاري وغيره ويعتبر الامر بالفرح
 فيه وان يجوز بوقوع مطلوبه ولا يعلو ذلك بمشقة الله تعالى وان كان ما سورت جمع
 ما يريد تعلمه ان بلفظه بنية الله تعالى وقيل مع العزيم ان يحسن الظن بالله في الاجابة
 فانه يدعوا بما وقد قال الترمذي لا ينبغي احد الدعاء ما يعلم نفسه يعنى من التفسير
 فان الله تعالى في اجاب دعائه شطقه وهو وليس حتى قال انظر في اي يوم يعشرون **وكان**
 عليه السلام يستجاب لادعائه ما لم يجعل يقول دعوت فلم يسجد في رواية الشيخين
وكان عليه الصلوة والسلام يستجاب الجوارح من الدعاء ويدعوا لمساوي ذلك رواه
 ابو داود من حديث عائشة والحواصم التي تجوز الاغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة او تخرج
 الشاغل الله تعالى واذا اب المسئلة **وكان** صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه اللهم صلح
 لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي ديني الذي فيها مكاشاة واصلح لي ديني الذي ابراهم
 واصلح لي ديني الذي فيه حياة الموت واخذه في من كل سنة رواه مسلم في حديث ابي
 بصير **وكان** يقول اللهم القعن بما علمتني وعلني بما نفعني وروني على الحلال واعوذ
 بابنه من الحلال النار رواه الترمذي في حديث ابي بصير **وكان** يقول اللهم شغني بسعي
 وبصرى واحصلها الوارثتى واتصرف في كل من طامع وخدمته ستارى رواه الترمذي
 من حديث ابن هبيرة **وكان** المؤدعاه ريبا اتاني الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة
 عذاب النار رواه الشيخان من حديث ابي **وكان** يقول ريبا عني ولا تغر علي وابصرني ولا تض
 علي وامركي ولا تكلم علي واصدق واتصرف في كل من يغني علي ويصلني لك سأل الله ذلك
 راضيا لك مطوعا لك محتيا اليك او سائدا بعبقتك توتيتي واعسر حتى اصبحت عوف
 وثبتت حتى يسد لساني واسد قلبي واسالك حتى تصد ربي رواه الترمذي **وكان**
 يقول اللهم لا اسئلك وبكلمت عليك وتوكلت عليك ابنت وبك تحصلت اللهم اعوذ بك



لا اله الا انت تفضلني انت الحى الهى لا يموت ولم والاشرف يكون رواه الشيخان عزان عباس **وكان**
يقول اللهم انى سالت الهى والذوق العفات والغنى وام سلم والتميز من حديث ابن مسعود
وكان يقول اللهم اعظم لي خطيئتي وجملي واسر لي في اموري وامن الله اعلم به مني اللهم اغفر لي جرمي
وهزلي وخطيئتي وعدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما فرقت واخرفت وما سررت وما اعلنت
وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت الموفق وانت على كل شيء قدير رواه الشيخان من حديث ابن مسعود
وكان المراد به بيا قلبه بالقلوب ثبت فلي على دينك رواه الترمذي في صحيحه سلمة **وكان**
يقول اللهم فاني في جسدي وعافيتي في سمعي وبصري واجملهما الواو اي لاله الا الله العظيم
الكريم سبحانه لتفدي العرش الكريم لله رب العالمين رواه الترمذي **وكان** يقول اللهم اغفر لي
خطاياي بما اسألك به وبقولك في الخطاب يا ارحم الراحمين من الدعاء الذي رواه النسائي
وكان يقول اللهم انى اسالك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واذا اردت
بقوة فتنة فاقضني اليك عيوني رواه في الموطأ **وكان** يدعو اللهم فاقض لي
وحاصل الليل سكاوا الشمس والقمر بانا اقصر عن العز والاعتنى من الفقر وسقني بسبع وبصري
وقوتى وتوفيقى في سبيلك رواه في الموطأ **وكان** صلى الله عليه وسلم يتعوذ بقوله اللهم انى
اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم والبله والاعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحسنة
والمحنة رواه الشيخان من حديث ابن مسعود رواية ابنه داود اللهم اعوذ بك من الهرم والحزن وضعف
العيز وعلية الرجل **وكان** صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى اعوذ بك من العجز والهرم والحزن وضعف
العيز وسبب الاستقامه رواه ابو داود والنسائي من حديث ابن مسعود **وكان** يقول اللهم اعوذ بك من
قلبي يشع ومن عا ليسه ومن نفس لا تشبع ومن علم لا ينفع ومن عا اعوذ بك من طغى الارب رواه
الترمذي والنسائي من حديث عمر بن العاص **وكان** يقول اللهم انى اعوذ بك من زوال نعمتك
وتحول عافيتك ونجاة نعمتك وجمع خطك رواه مسلم وابوداود من حديث ابن مسعود **وكان**
يقول اللهم انى اعوذ بك من الضيق والقله والذلة واعوذ بك من ان اطعموا واطلموا رواه
ابوداود من حديث ابن مسعود **وكان** صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى اعوذ بك من
الشقاق والنفاق وسوء الاطلاق رواه ابو داود من حديث ابن مسعود **وكان** يقول
الله انى اعوذ بك من الجوع فانه يبس الضمير واعوذ بك من الخبثه والغضب يستيطه
رواه ابو داود والنسائي من حديث ابن مسعود **وكان** يقول اللهم انى اعوذ بك من غلبه الدين
وغلبه العبد وشانه الاعدا رواه النسائي **وكان** يقول اللهم انى اعوذ بك من الهرم والعجز
لك من التورى ومن العروق والحرق والكوره واعوذ بك من ان موت لغيره رواه ابو داود والنسائي
من حديث ابن مسعود **وكان** يقول من غير لحم والاشرف فلما نزلت المعوذتين احدهما وترك
ماسوي ذلك رواه النسائي **وكان** اذا سخط فؤاد الله جعله في حوزي وتعود
لك من شؤره رواه ابو داود **وكان** صلى الله عليه وسلم يقول بحسن وحسن وحسن ويقول ان
ابا كان يعوذ بهما استامعوا ولا تخافوا عوذ بركات الله التامة من كل شيطان وصاحبه ون

ومن كل عين لانه رواه البخاري والترمذي وقد استشكل صدره من الادعته وتحوها منه صلى
الله عليه وسلم قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وما باخره وجوب عصمه **واجب**
بانه امثل ما امر الله تعالى به من التسبيح وسؤال العفو عنه قوله اذا جازى الله والفقير
ان يكون ما قاله ذلك لانه اوله التسبيح والله اعلم **وكان** عليه الصلوة والسلام عند الكرب
وهو ما يحيا الانسان ما ياحه بنفسه ويحزنه ويغيبه يدعو لاله الا الله العظيم الجليل لاله الا الله
العظيم الجليل لاله الا الله رب السموات والارض رب العرش العظيم رواه البخاري **وكان** رواية لاله
الا الله العظيم الجليل لاله الا الله رب السموات والارض رب السموات والارض رب
العرش العظيم **قال** الطبري وهذا السناد ذكر الرب لاسباب كشف الكرب لانه مقتضى التوبة
ومنه التوسل المستعمل على التوحيد وهذا اصل التوسل بالجلالية والعلوية التي تدعى على
تمام القدوس والحلم الذي يدل على العلم اذا جازى لا يتصور منه علم ولا كرم وما اصل الا
الاكتمية انتهى **وكان** عليه الصلوة والسلام اذا فقه امره فم راسه الى السماء وقال سبحان
الله العظيم رواه الترمذي في صحيحه رواية صديقه هذا ذكر ليس فيه دعا
ان الغرض من التوسل ان يكون بذكر اوصاف السيد من وجهه لئنه والساعه عليه **قال** امتهن
في مدح عبد الله بن جحمان اذا كفا حرامه كفاي حيا وان سببت الحيا
. اذا سمع عليك المرد يوما . كفاه بعضك الشيا
قال سفيان الثوري هذا مخلوق من نسيب الاله النفا الساقط الحاق **وكان** عليه
السلام اذا اكره امورا كان ياجى بالقول رحمتك استغثت رواه ابو داود من حديث ابن مسعود
السلام ما ذكره امر الامم في الجبر **قال** يا حي يا قيوم على الحى العزى لا عوف والحول الله الذى لم
تخزله اوله من له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن ولا من السماء رواه الطبراني عزاه في صحيحه
وقد ذكره المفصل السامى من زيديان لذلك **كان** صلى الله عليه وسلم يقول في الصلاة اللهم
اذا الصلاة وهادى الصلاة ان يهدي في الصلاة الا اود على صلاتك وتزك وسلاطناك فانفان
عظايتك وقصايتك رواه الطبراني في الصغير من حديث ابن مسعود **وكان** صلى الله عليه وسلم يدعو
هكذا ياتي بعينه وظاهره ما رواه ابو داود عن النبي **قال** ابو موسى الاشعري كما عند البخاري
دعا النبي صلى الله عليه وسلم ورفع يديه عزلات بناجر ابطيه **وروي** الضامن من حديث ابن مسعود
رفع صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم انى اعوذ بك يا حي يا قيوم من ان ياتي بك من غيرك
صلى الله عليه وسلم ورفع يديه في شىء مما دعا الاية الاستسقاء اعطاه عنده ما اطلبه العلة الى ان
اجبر اليه ان يحد من الوجه مثلا رواه واحد والمنكبين ولا يكر عليه انه ثبت في كل ما
منه يري ساجد ابطيه الى ان يكون رواية البخاري في الاستسقاء ابلغ منها في عينه وانما اللغين
من الاستسقاء اليان الارض رواه البخاري **قال** الطبراني عند العظيم المقدس **قال**
سبح تحيات الايات ارحم انتهى **وروي** الاسرار احمد والحلمه رواه ابو داود انه صلى الله عليه وسلم كان
يرفع يديه اذا دعا واحده من كيبه **وكان** رواية ابن مسعود وسببها وهذا مقتضى ان يكونا متقربين



معبودته في كعبة الاعتراف **قال** لما نظرت حجر نبال الاحاديث التي وردت في ربيع البدين في
 الدعاء التواضع للبدن وبسطها او بكرها **وقال** ابو عباس كان صلى الله عليه وسلم اذا مضى
 كعبته وجعل يطوف بها على حجة وراه الطير انة في الكعبة يسبحه ويصيحف ويكلمه باسمه ووجهه المائتة
 العتوت في الصلوة فالصالح بعدد ورود فيه **وقال** البيهقي الاحتضار فيه عن احمد بن السلف شاذان
 روي عن بعضهم في الدعاء بفتح الصلوة وقد روي فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جبرئيل سئل عنه
 بعضهم عما اذا ما امر الله المبعوث فيم حبه ولا يزل ولا ينسى ولا يملك لا ينقله وقد روي كما سئل
 الله عليه وسلم فقال اللهم اكثر من الله وولدك وبارك له فيما اعطيتك وراه البخاري **الاربع**
 المرفوع عن النبي قال قال صلى الله عليه وسلم يوم ايام النحر حبه ملا لا تفعلوا له فقال اللهم اكثر من الله وولدك واطل
 حبايته واعقله **وقال** الصالحان السالكان في البحر اربع سنين وكانت وفاة حمدي وتسميت في اقبل
 وقيل سنة ثلاث وله ما في ثلاث سنين فالطيفة وهو المعتمد والرافع في سنة اربع مائة
 سنة وسبع سنين فانما اقبل فيه بلغ تسعا وتسعين سنة واما اكثر ولد فروي مسلم وقال ابن
 فوالله اني لايكفي ان ولدني وولد ولدي ليعادون علي نحو المائة اليوم وروي في حديث روى البيهقي
 ان انسقا لا يجزيه انتم سنة لضم الهمزة في الميسكون النيا المشناة الحقة بعد هاتون انة
 دفن صلى الله عليه واله في الجاه المصنوع مائة وعشرون **قال** ابن قتيبة في المقارفة وكان الصلوة
 ما انوار حتى راى كل واحد منهم من ولد مائة ذكر من صلبه ابو بكر وطيفة ويدير اربعين اربعة وهو
 ابن ابي صفرة **وقال** ابن سعد عن النبي قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اكثر من الله وولدك واطل
 عمه واعقله وقد روي في صلته مائة واثنين وانتم في سنة مرتين ولقد ثبت على بيت الحق
 وايضا اربعة **روي** الترمذي عن ابي القاسم في ذلك السن وكان له لستان انا في كل سنة انا
 مرتين وكان فيه وكان ينوح منه المساك ويحاله نقاة ودعا عليه الصلوة والسلام لما لك ابن
 ربيعة السوا الى ان يبارك له في ولد فولد له مالون ذلك روه ابو داود واسئل عليه الصلوة
 والسلام الى على يوم حين وكان اياه في قلبه في عيشته وقال اللهم اذهب عنه الحزن واليروقا فاجبت
 حرا ولاد امتد ذلك اليوم والارحمت عينا **وقال** صلى الله عليه وسلم عليا الي ابي جعفر
 فقال رسول الله لا علم لي بالفضل افعالا ولا في فرق منه فصر في يد علي صدره وقال اللهم اسد
 قلبه وحيث لسانه قال علي الله ما سكت في فضائله من روه ابو داود **روي** صلى الله عليه وسلم
 عليا من مرض فقال اللهم اسفه اللهم عافه قال في عافاني ذلك الوصر بعد روه الحاكم رحمه
 البيهقي والبيهقي ومريض الوطاب فقاده النبي صلى الله عليه وسلم فقال في التاريخ ادع ربك الذي
 تعبدان نيا في النبي فقال اللهم اسفه في مقام الوطاب كانا شطرن عمال قال في التاريخ ان ربك الذي
 تعبد الطيبين قال كانت يا عافا ليل اطعت الله ليطيبك روه ابن عوي في البيهقي والبيهقي من حديث
 السن وقد ربه البيهقي ويوصيف ودعا عليه السلام لا ينغياس اللهم فعدت في الذي اللهم اعطاني
 عباس حكمة وعلمه التواضع البغوي وكان بعد **وقال** رواته البخاري اللهم علمه الكتاب وكان
 كالمالك الكتاب في الامة بحرا الميريس المفسرين ترجمان القرآن ولونه في الدرجة العليا والحرا الاقر

البيهقي

البيهقي قال للتابعة الجدي لما قال

- ولا يخبر في حله اذا المكر له • بواد يحي صقون ان كدره •
- ولا يخبر في حله اذا المكر له • حله اذا ما اورد الامراض را •

لا يفضن الله قال اي لا يسقط الله استانك وتغبرح لا يسقط الله استان فيك فحرف
 المضامة قال فاق عليه الكرم مائة سنة وكان من احسن الناس لعل اراه البيهقي قال فيه ولقد
 رايته وقد اتي عليه نيفا ومائة سنة واذ صحت له سن **وقال** رواته ابن اسامة فكان من احسن
 الناس لعل اراه اذا سقطت له سن قلت اخري **وقال** ابن اسكندر في استان السابعة اسير من البر
 لدعوته صلى الله عليه وسلم وسفاه عليه الصلوة والسلام عن اخطب ماني قدح قوا ايراه
 فيه شعر فاخذها فقال اللهم حمله فبلغه ثلاثا وتسعين سنة وما في الجنة ولا سه شعره ايضا
 روه الامام احمد بن حنبل في تكميل فقال ابو نصيب رايته وما في الجنة شعره ايضا **قال**
 عليه الصلوة والسلام لان الحول الموعود وقد تحفه عليه السلام اللهم امتعه بشبابه فموت به
 ثمانون سنة لم ير منه شعره لبيصار روه ابو نعير وعقب **واخرج** البيهقي عن النيران لم يورث احد النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال اللهم حمله بشبابه فموت بعد ما كانت ايضا **قال** ابن اسكندر
 ابن عمر عن قتادة بن حليص يروي النبي صلى الله عليه وسلم ناقة فقال اللهم حمله فاسود شعره
 سوادا من لدا وكذا **وقال** عمر سمعت قتادة بن حليص راه ثمان وتسعين سنة وفي اخره ان ابي
 شيبة روه ابو داود والبيهقي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في فاطمة وقد علمنا الصلوة في الحوج
 فنظر اليها صلى الله عليه وسلم ووضع يده على صدرها ثم قال اللهم شمع كجاعة لا يخرب فاطمة بنت
 محمد **قال** عن ابن الجبير في نظر النبي اوفد على الدم على الصلوة في وجهها ولقبتها فعدت
 ما حبت باعرا ن ذكر بعقوب بن سليمان الاسفرايني في دلائل الاعجاز **وقال** عليه السلام
 لعروة بن جعد البازن الهمة بارك له في صفة عينه قال فاستربت قط شبا الاربعين فيه
 وقال لجر وكان لا يمت على الخيل وضربت في صدره اللهم احب دعوته فكان يجاب له دعوه ورواه
 البيهقي والطبراني في الاوسط ودعا صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف بالبركة روه
 الشيخان عن النبي زاد البيهقي من روجه اخر قال عبد الرحمن فلو اعدت حجر الجوز ان اصيب تحت
 او فضة احببت **قال** القاض عياض وفيه في الله عليه ومات فخر الدين في تركة القوم
 من علمت فيه الهدي واخوت كل رجة ثمانين الفدين اياه في امانته الف وقيل بل صولت
 احرام من لانه طلقها في مرض موته على ثمانين الفاد وصي نجسين القاعد صدماته العاشية
 في حيايته وعوروه العظيمة اعتق يوما ثلاثين عبدا وصدق مرة بعير في باسجانية بعير وردت
 عليه فحلم من كل في صدق يوما وساطا عليها واقتا لها واحلا من **واخرج** الطبراني ما غره
 للصفوة عن الزمري انه صدق بشطرناله اربعة الاف ثم صدق باربعين الف دينار
 ثم حمل على حيايته فموت في سبيل الله ثم حمل على الف وحيايته في سبيل الله وكان عامه
 ماله الف الفان ودعا على مصر فخطوا خطاها الطهر وهو الدم بالورحى استغفرتة **وقال** علي عليه الصلوة

اشكته



والسلام والبر اذ هو قال عتبة بن ربيعة كثر تبرير النبي فقال اللهم سلط عليه طبا من
كلايك فخرج عتبة مع اصحابه في غير الجاشاء حتى اذا كانوا بالشام راى اسد فحجرت فابصه
تزعد فقتلته راى النبي ثم بعد فوالله ما نحن واستنفي هذا الاسود فقال ان محمد ادعى على ولادته
ما اظلمت منذ السما من ذي النجدة اصدق من محمد صلى الله عليه وسلم ثم وضعوا العشا فيا بينهم
فلم يدخل يد في فيه حتى نما النوم فاخطوا به واخطوا القسم من اعمى ووسطوا بينهم ونما هو
فما الاسد في شق وشمه ويطا اخطا حتى انتهى اليه فضغفه وضغفه وهو يقول الامم انك لو ان محمد
اصد في الناس ومات ذكرك ليعقوب للاسفرا حتى وتقدم في ذكر ولادته عليه الصلوة والسلام
بجو هذه **وعن** ما رواه الطائي وكان بارض عمان فقلت من رسول الله في امر ومولع بالطريق في
الحزب والشا والفت علينا السنون فاذهبت النوال واخر من الدزاري والرجال والميسر في ولادته
الله في ان يذهب ما اجد ويأني بالحياء عيب في ولدنا فقال صلى الله عليه وسلم اللهم ابد له
قراءة القرآن والحج والاحرام والحلال وانه بالحيا وص له ولدا قال ثارت فاذهبت له عن ذلك اجد
واخصبت عمان وتزوجت اربع حوا وذهب الله لي حان برمان رواه البيهقي **وقال** صلى الله عليه
وسلم للمسيحين اني لعنتم من الاسته وكان يا اهل الشماله كل بيتك ففك الاسته قال الاسته
فما وصلت يد الي فيه بعد **وقال** صلى الله عليه وسلم في الصلوة والسلام بيتوا صلى في الجاهل في رجل
فقال صلى الله عليه وسلم قطع صلواتنا قطع النار فاقدم لم يتر واه ابودا وروا به في
سنة ضعيف واخذت اهل الشماله ففك كل بيتك ففك الاسته ففك الاسته ففك الاسته ففك الاسته
والرجال بشر قطع صلواتنا قطع النار فاقدم لم يتر واه ابودا وروا به في
متاوية ففك الاسته ففك الاسته ففك الاسته ففك الاسته ففك الاسته ففك الاسته
من خديان عتاس وكان عتاس وروا به في يومنا ففك الاسته ففك الاسته ففك الاسته ففك الاسته
املاه على خطار واه البخاري في ناسجه **وقال** لا يتر وان اللهم اطل اسفاه وبقاه فادركه شيخا
كبير اسفيا حتى الموت وكلمه صلى الله عليه وسلم من دعوات مستجابات وقد ذكره بعض
عباس بن ابي شيبة اسفاه ذكر فيه طوا منها اولد الامام يوسف بن يعقوب الاسفرا في كتابه
ذليل الاعجاز فذكر اجابته الله تعالى في سؤله واحضاه في شرح دعائه مع سؤله **وقال** حريش
صوت عند البخاري في رسول الله صلى الله عليه وسلم ففك الاسته ففك الاسته ففك الاسته
واريد الالهي دعوت سنا علة لاستجابة الاخر ففك الاسته ففك الاسته ففك الاسته
لبنيا صلى الله عليه وسلم واكثر من لاسيا واحيب بالالاد والاطابة في الدعوات
القطع فيما رواه ذلك من دعواته في علي اخطا واجبة وقيل في قوله لكر في دعوت اي اقبل
دعواته وطمع دعوات اخري وقيل لكر في دعوت فامة مستجابة في امه اما باهلاكم وبا
باختاتم واما الدعوات الخاصة فاما ما يستجاب واما ما لا يستجاب وقيل لكر في دعوت
تخصه له نبيه اول نفسه كقول توحيد للاه على الارض من الكاثرين دبابا وقول كذا
ذهب لمن لذيك وليا سريين ويرث من اليعقوب وقول سليمان ربه صب في ملكا لا يستفي

لا ح

لا ح من بعدى واما قول الكما في شرحه على البخاري فان قلت صلوات الاستجاب على النبي
صلى الله عليه وسلم قلت لكر في دعوت مستجابة واحاطة النافي في مستجابة الله تعالى فقال
العين هذا السؤال لا يجيب فان فيه لشاعة وان لاسيا في جميع دعوات النبي صلى الله عليه وسلم
مستجابة وقوله لكر في دعوت مستجابة لا يفي ذلك لانه ليس بمجسود وانتمى وكما قيل ان صلى الله
عليه وسلم دعا النبي في النبي في نظام الحديث انه صلى الله عليه وسلم اخرج الدعاء والسفاعة ليوم
الغنية بعد لنا ليوم يدعو ويشفع ويخبر ان يكون الموخر ليوم الغنية ثم تلك الدعوة ومغفرتها واما
طلبها فحصل من النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا حكاية صاحب زيد الفتح رحمه الله وفيه الحمد
بيان فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم على سائر الانبياء حيث اثار الله على نفسه وامله بينه دعوت
الحياة ولم يحلهاد فاما عليهم بالالاد كرا في دعوت صلواتنا والسلامه عليه وقد امر الله تعالى
نبيه صلى الله عليه وسلم بالتوبى في مثل التوحيد يقولوا واعلم انه لا اله الا الله فانه ليس امر
بخصيل ذلك لعلم لانه عالم بكل ولايات لانه مصوم فبقين ان يكون التوبى في امر الله
ومفاساته اشارة الى العلم به تعالى والسبب اليه لاقبته له ابد الخيرة المعافاة لخصيصة
والمعافاة بالمستجابة في العالم منقطع في سلك تخفية ما واستنفي اقان طوا باها والاذن
يعلم صلى الله عليه وسلم في الالة والاسان طله في دعوت التوحيد ويحرمه ويحرمه وفيه والفضل
له عليه الصلوة والسلام واذا اسورك واذا ريك في نفسك نصرها خيرة لانه لا يدرك اول
السلوك من الذكر باللبان من توبى الالاسم ويقع السبب والدرجة الاولى في الحمد بقوله واذا ريك
وذا استفهاما حيث ذلك طوي يخرج عن الغرض وقد تقدم حمله في اذكاره عليه الصلوة والسلام
مفرقة في الصلوة والحج وغير ذلك وقد كان صلى الله عليه وسلم يستغفر الله ويؤذنه في
اليوم والليلة المزمع سبعين مرة كما رواه عنه ابو هريرة عند البخاري فظاهر انه يطلب المغفرة
ويقوم على التوبة ويخبر ان يكون المراد انه صلى الله عليه وسلم يقول هذا اللفظ بعينه ويرجع
الثاني ما اخرجها النسائي سند جيد من طريق حماد بن اعمر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول استغفر الله الذي لا اله الا هو والحي القيوم واتوب اليه في المجلس ففك الاسته ما بينه وبين
والحمد لله رب العالمين عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة
اعرفي وت على الملك السوا والرحم ويخبر ان يريد بقوله في حديث ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
المسافة ويخبر ان يريد العدة بعينه واللفظ اكثر منهم فيمكن ان يفسد حديثه في عهد كونه لانه
ابلق الماية وقد وقع في امر من امره في رواية سمع عن الزهري لفظ في الاستغفارة في
اليوم ما بين من لكر في صاحب لاصوي في ذلك **فهم** اخرج النسائي ايضا من رواية عمر
ابن عمرو في مسلة لفظ في الاستغفارة في قوله صلى الله عليه وسلم في دعوت **واخرج** النسائي ايضا
من طريق عطاء عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعوت الناس فقال يا ايها الناس
الحالة فاني موقوف لبي في اليوم مائة من الاستغفارة عليه الصلوة والسلام ثم في دعوت
او من يومه وقيل عزك وتقدم ما ينظر في ذلك **واما** كيفية استغفارة علماء الصلوة



رووي انه ورد في حديث شاذ من اوس بن عبد الصارم رفعه سيد الاستغفار ان يقول اللهم اني
لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت عوذ بك من شر ما صنعت ابو
سنتك علي وابوبكرين فاعرفه لانه لا يغير الذنوب الا انت قال من قالها في المناء موقفا لها فان
يوه قبل ان يسي في يوم من ايام الجنة ومن قالها من الليل موقفا لها فان قبل ان يصير فهو من ايام الجنة
فتبين ان هذه اليمين في الافضل وهو صلى الله عليه وسلم لا يترك الافضل **ابا** قرأته عليه
الصلاة والسلام وصفها كما كانت مدلى يد يسير الله ويد بالوجه ويد الوجه رواه البخاري عن ابي بصير
ام سلمة قرأته مفسرة عرفها رواه ابو داود والنسائي والترمذي **قال** ايضا كان علي الصديق
والسلام يقطع قرأته يقول الحمد لله رب العالمين ثم يفتتح بقوله الرحمن الرحيم ثم يفتتح رواه الترمذي
وقالت حفصته كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء والسنن والرسول فلما سمعت
احدا احسن صوتا وقرأته منه صلى الله عليه وسلم رواه الشيخان فقد قرأته عليه الصلوة
والسلام ترتيلا لا صدق را ولا بحجة قرأه مفسرة عرفها رواه الشيخان فقد قرأته عليه الصلوة
عند عرف المدة وكان يتبعي بقرآته ويرجع صوتته بها احيانا خارج يوم الفتح في قرآته انا فماذا
فما سمينا **رووي** عبد الله بن معقل ترجمه انا ثلاث مرات ذكره البخاري واذا سمعت من
الاطاريث في قوله زينوا القرآن باصواتكم قوله ليس متاثر من سبعة بالقرآن ابي بن اسامة
كاستماعه لشيء يفتي بالقرآن ان يقرأه بعد الصلاة اذ ياذن او يقرأه في الصلاة فقلت ان هذا لا يصح
منه صلى الله عليه وسلم كان اخيرا الاضطر الاضطر لانه فان هذا لو كان لا يقرأه الاضطر
لما كان را واذا سمعت الاختيار لم يكن عبد الله بن معقل يحكيه ويفعله اخيرا الياسم وهو يروي
هذا من غير الرحلة حتى لم يكن منه في ما سمع ترجمه وقد استمع عليه الصلوة والسلام لعدة لقرأة
ابن مويج الاسفوري فلما اخبره بذلك قال لو كنت اعلم انك تسمعه بحزبه لك تحب اني صنفته
وتبينه بصوتي ترجمه وهذا الحديث يروي عن من قال ان قوله زينوا القرآن باصواتكم من اجل ان
اي زينوا اصواتهم بالقرآن فان القلب لا يجره **قال** ابو الابرار ويروي ذلك تاييدا للاسمه
كعب بن اشرف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل بيت طيبة وطيبة القرآن حسن الصوت
والله اعلم **وقد** اختلف العلماء في هذه المسئلة اختلفوا في طول ذكره وفضل التراء وذلك
ان قبيل الطرب والنعني على وجهين احدهما ما اقتضته الطبيعة ونحت به عن تكليف والآخر
وتعليم بل اذ اختلفت في طبعه واحسن ملك طبيعته كانت ذلك للطرب والطمح فهذا هو
وان اقامت طبيعته على فضل زين فحسبوا ابا الابرار النبي صلى الله عليه وسلم لو كان يسمع
لحزبه ان يحسبوا والآخرين من هذا جهة الطرب والحب والشوق لا يملك من نفسه دفع التزين والطرب
في القرأة والى التوسل وتقبله والتسليمه واستحله الموافقة الطبع وعدم التكليف والتضيق
فوق مطوع لا ينقطع وعلقه لا سقط فهذا هو الذي قال السلف بقولونه وبسبحونه وهو الذي
المجود وهو الذي يتأثر به السامع والوجه الثاني ما كان من ذلك صناعته
الصنابع ليس في الطبع الساخه به بل لا يحصل الا بتكلف وتضيق من حيث يتعلم اصوات القفا

بانواع

بانواع الاغان السببطة والمركمة على النقا عات خصوصية وانواع مختصة لا يحصل الا بتعلم
والكثف فهذه هي التي كثرها السلف واعبوا بها وانكروا القرأة فصلا وهذا التفصيل يترك الا
ويكثر الصوامع وغيرها وذلك لانه علم باحوال السلف يعلم قطعا انهم را من القرأة بالحن الموسيقي
المكثفة التي هي على ايقاعات وحركات موزونة مفردة مفردة وانهم القى من ان يقرأوا بها
ليسوعونها ويعل قطعا انهم كانوا يركون بالخيرين والطرب وحسبوا اصواتهم بالقرآن ويروونه
نسخا تارة ونظرا لآخرى وهذا امر في الطباع ولم يسه عنه الشائع مع سكت لغاصي الطباع على
بل ارشد اليه ونهوا به صلى الله عليه وسلم واخبر عن سماع الله لقرآته وقال ليس من سألني عن
بالقرآن وليس المراد الاستغناء عن غيره كما ظنه بعضهم ولو كان كذلك لم يكن له كرجس الصوت
والجوه ومعز المعروف في كلام القران للتعني انما هو الغناء الذي هو حسن الصوت والترجيع
قال السامعي **وقر** الشعر انما كانت فابله **ال** الغناء لا الشعر مزار

ان في شبيبة عن عتبة بن عامر بن قيس قال قالوا لعل القرآن وغنائه والبنو احببت والله **وقد**
صح انه صلى الله عليه وسلم سمع ابا موسى الاسفري يقول قال لندا وفي هذا زمان ما من من امر ال
داوود يعني من زمان اسير وروى نفسه ما ذكره اهل العار **قال** طريف اخر للحزب واذا تقدم ان ابا موسى قال
بارسوا الله لو علمت ان الله ستم لم يترك تحب ان **قال** ابن ابي عمير ان
تلى شي من المراسم بعد المياعة في التزين لانه قد لا يملكها وانما يقع الحزب كيف يوليغ حركه استطاعت
وقد كان هوذا ووصلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يكلم على شاشه ارجوع سبعة ايام لا ياكل
ولا يشرب ولا ياتي في الساعات بل يسلط ان ينادي في الصوامع والنواحي والاكلام والاودية
والجبال ذلك داوود يجلس يومئذ اوكه ان يحسب له ستمرا الى الصبح فيجلس عليه وسلم ياتي على
رأسه فياتي الاست والطن والطير والوحش والحيوان والعداوي المحررات بسبعون الذكرا فيخرج في
الناس على الله عز وجل ما هو عليه فتموت طائفة من المستعدين ثم ياتي في الساعة على المديين
فتموت طائفة فاذا استرح الموت بالحاق قال له سليمان يا ايها الله ايسر الموت بالناس وقد
موتت المستعدين كل من قضي وادومضيا عليه فيجلس على سوسن اليه وينادي سليمان انما
الناس من كان له سهم داوود قتل وجهه فيخرج لا يقتاد ويكاتب الملة فياتي بالسور فتقف على
اواسها واخيرا فتضطر به الميعة فاذا افان داوود في اليوم الثاني والثالث سليمان ما فعلت عباد
في امر الله وبعث اليه سليمان فقامت فلان وفلان وصاحرا فضيد داوود على لاسه وسبح ويقول
يا ايها داوود اعقبنا انت على داوود حتى انه لو ميت فيوما تة فموتت او شوقا اليك فموتت
لذلك واياه الى المجلس الاخر واقام داوود عليه الصلوة والسلام على ذلك ما شاء الله تعالى
ولا يظن ان ذلك من ذلك في حاله اني اسأل الله في ذلك اعلام من يدع الامة فاما الذين يجهلون
ما ذكروا في ذلك لا يروى الا في بعض النسخة وانا الموت من الموت شوقا الى الله فموتت
خلقا الاخرى انما يتوارى ان الموت التي اوتيتها صفة الامة لقوام الاحوال والورد عليها
فيما سئل الحق ولا ينبغي للموت لغير الفروع الروكائبة والتايدات الاطعية والقرآن

بانواع



مدح الامنة ان سئل الله تعالى عن سماع ما بين حال الصالح مما بين حال المعصية وحال عدم سماعها
لنوالي الحلال المذكور والطوارق البغية وقد قال بعضهم لو كسفت العظام ما ازودت بقينا فترا مسك
فوق السلف عند اراةنا الاحوال والو الذي وقيلهم بين من قبلهم الارثون داود عليها
الصنف والسلام وصفا الصالح المزمع لم يستبق لها الموضع كما انفق لم يمان وتاذك من سماعها
في الخوف والسوق ولكن من النوع الربانية التي امدتها لها ولا خلافت بان داود عليه السلام
وان لم يستمر الذكر افضل من ثمانته من الله واصفا واحده على كونه لم يمت فقد لك من التواضع
الذي يريد من سماعه من التواضع عن احد اسبغ به الارضا عهدهم ورحمتهم ودلهم والى مدح
العق الاصلية اسنادا لولا الصديق رضي الله عنه وقد راي السنانا يلى من الموعظة فقال
صكدا كما هي مست القلوب عبر عن العقوب بالشعور نواصعا وعن سميته يقول الله محمودة
ومرئيه مرفوعة والطريق الثاني ان يقول قد روي ما لا يحصى كثير عن مدح الامنة
ما انفق في مجلس داود عليه السلام من موعظة المستمعين للذكر في مجلس السماع قدما وخرجا
ولا يبرح السماع التليجى عز ومن قبل القراء رويها عنه في من جملة ذلك ان يقول انما رويها من قبل
روي عن كثير من المحدثين ما روي في النظر الى المشايخ كما روي عن ابي عبد الله الحسيني ان يقول له
ان يقول في كل يوم ثلاث فتك له ان يقول انما رويها من قبل القراء رويها عنه في من جملة ذلك ان يقول انما رويها من قبل
مع شيخه الحسيني لابي زيد روي في نظر المير عليه وفيه ميثاقك له ان يقول انما رويها من قبل
بالا يزيه فظن منك فتك له وقد كان يدعي رويها عنك فقال له ابو زيد كان صاحبك
صادقا وكان يقول له على قدر مقامه فلما راي في قوله على قدره فلم يظن فرائد واصطلاح
اصل الطريق في التليجى روية الصالح التي قبل فيها الوصي عليه الصلوة والسلام على خصوص طبعه
لن من التي قبل فيها على العموم لا يذركه الا بصرا واذا فتمت ان موارد العموم التي
عند المعنى الذي يخص فيه الياس على الياس في الدنيا وهو احواسه في الاخرى فلا
صبر بعد ذلك عليك ولا طريق لسوء الظن بالتومر اليك والله مقول السرايم التي لم يخصصها
واذا علمت هذا فالاعمال السماع في طريقه القوم سمع روي في احوالها الى الحجة معه وانه
موصوف وقد نقلوا احوالها الى السماع في طريقه القوم سمع روي في احوالها الى الحجة معه وانه
الزهد والمعروف في شعبةه ومما يتيقن له انما الحجة والسري وروي لقون واخرية القراني
في الايمان بابلول ذكره خصوصا في اوقات السرو والسياسة تاليها له ويحييها كمن
وقد روي عماد بن عوف وعقبة وحفظه في ان رويها عن ابيها وروى عن ابيها
من عرفت عماد بن عوف ان يابكر دخل عليها وعندها طائر يليل في ايامه مني يدقان ويضربان
وسئل الله صلى الله عليه وسلم عن شؤبه فانه رويها ابو بكر فكشف عليه السلام عن وجهه
وقال دعها بابا يابكر وانما ايام عبيد رويها دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعندي جانباين يعنيان لغنا نجات وصويضه الموحدة والمين المهله اخره سئلته
حسن الاربعين المعنى في بيته ان الاسماء التي نلت يوم يموت وصوتها كانت

الانصاف فاصطح على الفرائض يقول وجهه فدخل اليه فانه من ربه وقال ثمارة الشيطان عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعها **وقفت** بان في الحديث الاخر عند البخاري
من عائشة وابيها يعنيين وقتت عنهما من رويها من المعنى ما ائتمه لهما باللفظ لان العنقا بظن
على رقة الصبوت وعلى التمر وعلى الحما والاسم في علمه معينا وانما سمي بذلك من ابيته بمطيط
وتكبيره وقصير السلولي لما فيه تعريفه بالموافق **ان** العنقا من رويها يعني عائشة ابينا
معنيتهن اي لسيما من يعرف العنقا كما يعرفه المعنقات المعروفات من ذلك قال وصلا منها
توزع عن العنقا المعنقات المشتهرة به وهو الذي يحرك السائق فيبعث الكامن وهذا اذا
كان في شعره وصفه تحاسن النساء والخروج عن رايها من الامور الحرة لا تختلف في تحريمه قال
واما ما ائتمه الصوفية في ذلك فربما لا يختلف في تحريمه لكن التسوس السرايم على
كثير من سبب الحزينة لانه يظهر في كثير من فعات الحيات والصبان حتى فيصوا حراف
منظافعة وتقطيعات متلازمة واسمى السماع بغيرهم الى ارجلها من ابد العنقا
وصالح الاعمال وان ذلك يبرهن سبب الاحوال وهذا على التليجى سببها انما اذ اذ في السمتي والحق
ان السماع اذا وقع بصوت حسن شعره ضمن الصفات العلية او الموقوتة السوية المحمودة
عربان الا لا الحرة والخطوط الخمسة العنقة والسنة الدينية وانما ركا من الحجة العنقا
العلية وضبط السماع نفسه ما امكنه مع العلم باحباب الله ورسوله بحيث لا يرفع صوته
باليك ولا يظفر السواجد ويوقته وكل ضبط نفسه ما امكنه مع العلم باحباب الله
وسوله واسترح الملائكة اليه على ما لا يلقون كان من الحسن في غاية ولما تكلمه النفس
بمائة **نعم** تركه والاستغناء باصواعا اعلام الخوف الشهية واخرج من الخلاف الانا
وما نقل الامام الشافعي وقالك في حجة جماعة من العلماء الفاظهم على العموم ولعل
مرادهم ما كان فيه يمتدح سيطاني واذا كان النظر في السماع باعتبار ما يبره في القلوب
لرخران يحكم فيه مطلقا باهية ولا يجوز بالتحليل ذلك بالانحياز والاختلاف طرق السمات
عنه حكم ما في القلب وهو ليس مع رديته سبب الكان في القوس من الارض حتى طابنا الحق
تسالي يستبرم كما كان في القلب رقة ووجدت حجة في ذلك الحجاب والاعمال
كلها انا طرفة بذكره مستطية لاسمه فالسماع من الكبر وصار القوس واذا اقترب بالجانبة
المناسبة وكان الشعر متصفا الذكر الحوي الحن من رقة الكامن وراعت الامراض سببها وادباب
المدابيات وقد سببها بامر السماع حتى في الحيوات الغير الناطقة من الطيور والبراهم وقد
شوهة ما تارة في الطيور من الاعضاء على والاسقات الفايعة والاحان الاربعة ونفا
احمل مع بلا طعمة تبارك انما يبر السمع مع الاحمال السبلة ويستقصي بفتح نشاطه
نوعا مع المسافة الطولية وينبع فيه النشاط ما يملك ويوطئه فتره اذا طالت
عليه البواردي واعجاب الاعمال احمال اذ اسه متا احمال يد عنقه ويصغي الى محادي
ويبعث في سبع ورايها في سبعة وسبعة السبب وتقل على ولا يشترط ذلك لنشاطه وقد



على ما ذكره في الاحياء على يد بكر الديوري ان عبد الاسود قبل الاجل الاكبر وطير يمتدحه اذ خلاصا
وكانت حلقته اجالا منتفخة فطفت سبعين ثلاثة ايام في ليلة واحدة وانه هذا على جمل غيرنا
مخبر به فهاجم الجمل فقطع حباله وحصل له ثمانية من حصة ثم خرد حبه فاشاب السماع محسوس
ومن لم يحركه فهو فاسد المخرج بعيد العلاج اذ لا في غلظ الطبع وقد اشته على الجمل واذا كانت
صحة اليها ينشأ بالفتحة فشايل النفوس الانسانية اولى
• نزل اول ما ذكره المصنف • ولايات له الغلوامات بوق
• بقرا سعي اليك على جوتي • تمد اني اوبعد الطوبى
• اذا كانت تحرك المطايا • فماذا فعل الصب المسوق

فبريد السماع لطيف السمع ومن وضع الفار والكبر سدي على الوفوق جزيه المسوي على
الاجلان والاورقان اللطيفة تسيط التلوج المدين وتروجا لاسر السالجين فان النفوس
كانت سنا لحظ من الاجلان فاذا اقبلت هذه الوراثة السنية الفاضلة من الموارد النبوية
المهيرة بعد التمرات القافية والاورقان الراقية لشربها العروق واخذت عضو نصيبه
من ذلك المدد المعوي المحوري فاشتهت خطاب الازلا بما سقت من موارد اللطيف
وقد رجع بعضهم ان السماع اوجب للوجه في الالفة والظفر ابر او الحجة من ذلك ان الجلال
القران لا يتخله المعوي البشرية المهترجة ولا يتخله صفا لفا الحاققة ولو كشت للعلو
من معناه لم يست وقدرت وتجرب والاجلان مناسبة للطباع بسببه الخطوط لا بسببه
المعروف والسر بسببه نسبة الخطوط فاذا اعلقت الاستمان والاصوات يانه الازمان
الاشارات واللطائف شاكله بعضها البعض فكان ارفق الى الخطوط واخذت على الملوك سائلة
المطوف قاله ابو نصر السراج **المقصود العاشر** في انماه تعالى بحمته عليه
صلى الله عليه وسلم بوقاته وتعلمته اليه وزيادته في حق الشريف وسيد المصطفى
في الاخر ايضا بل الاوليات كما عده لارباب التكرم وعلى الدرر جامة وشريفه خصوصا بص
الزليخ في سنده وسامه الاثنا والمسلمين وحمده بالسفاعة والمقام المحرر وانما في السور
في جميع حجاج العبر من الاولين والآخرين وترتبه في حصة عدل اذ في اربع السعادة وقوله
في يوم الزبد اعلا من الجحشي وزيادته وفيه ثلاث فضول **الفصل الاول** في انماه تعالى
تتمه عليه بوقاته وتعلمته الحظيرة قد ربه له صلى الله عليه وسلم وسيدنا القصد
وصله الله واباك بحمل تاسيد واصلنا لطيفه الى مقام توفيقه وسيدنا مضمونه
سبب المدامع من الاجصال فحلب الطابع الازارة الاخران ويليب تيران الوصية على الاجا
روي في الامان **الفصل الثاني** انه لما كان الموت حلا وشاب الطبع لما فيه من السدة والمشمع العظم
لم يمت من الانبياء في حيزه واول ما علم النبي صلى الله عليه وسلم من انفضاعه وامر
اطفه بتروك سورة اذا احضر الله والفرغ من المارد من هذه السورة انك بالاجل اذا فرغ الله
عليك المياد ورجل الناس في ذلك الذي دعوتهم اليه احوالنا فعدا فتنها حلت

فتبها

فتبها القانيا بالخير والاستغفار فانه قد حصل منك معقود ما موت به من اذ الرسالة
والتلغ وتامة تاخير من الدنيا فاستمد للتملة البيا وقد قيل ان هذه السورة اخر سور
انزلت يوم النحر وهو صلى الله عليه وسلم عنى في حجة الوداع وقيل عاش بعدها احمد وماتون
وقد روي ابن ابي عمير عن عبد بن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا انا ولا النبي صلى الله عليه وسلم من غير انزلت هذه السورة في اخر ايام النبوة في حجة الوداع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الوذاع **وقد** روي ابن عباس عن عبد الله بن ابي لهب لما نزلت
اذا احضر الله والفرغ من المارد من هذه السورة في اخر ايام النبوة في حجة الوداع
قال لا انا ولا النبي صلى الله عليه وسلم من غير انزلت هذه السورة في اخر ايام النبوة في حجة الوداع
ان عباس قال لما نزلت اذا احضر الله والفرغ من المارد من هذه السورة في اخر ايام النبوة في حجة الوداع
نفسه فاخذ بايده ما كان قطا حرا اذ اني اخرجت من امر الاخرة وللطير اني من حديث طبر
لما نزلت هذه السورة قال لا النبي صلى الله عليه وسلم لم يبعث الي نفسي فقال الحمد
والاخر حين انزلت في الاخرة **وقد** روي ابن عباس عن عبد الله بن ابي لهب لما نزلت
كالسنة التي **وقد** روي ابن عباس عن عبد الله بن ابي لهب لما نزلت
ذلك العام مرتين **وقد** روي ابن عباس عن عبد الله بن ابي لهب لما نزلت
كل عام فاصفكت في ذلك العام عشرون واكثر من الذكر والاستغفار **وقد** روي ابن عباس
سنة كان صلى الله عليه وسلم في احرار من لا يتوب ولا يفتد ولا يذنب ولا يرحم الا ان
سبحان الله ويحمد الله واستغفر الله العظيم لا يؤذيه فقلت له انك تدعوا على النبي صلى الله عليه وسلم
به في اليوم فقال ان في حيزه في ابي ساري علما في امي واخي وابنته ان اسمي محمد واسم
مقر لا يمدح السورة وراه **وقد** روي ابن عباس عن عبد الله بن ابي لهب لما نزلت
حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم على فقل احو بعد ثمان سنين
كالودع الاحياء والاموات ثم طلع على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني بين يديكم واني عليكم شهيدا
وان موعدهم كحوض واني لا اظن فيه وانا في بقاي هذا اذ اني قد اعطيت مقادير الارواح
خزان واخي السنت حشي عليكم ان تسروا بعدى ولا تحرضي عليكم الدنيا اننا نسوا فيها
وزاد بعضهم فقتلوا فتملكوا كما حله الدين من فقل **وقد** روي ابن عباس عن عبد الله بن ابي لهب
رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني بين يديكم واني عليكم شهيدا
وهذا الدنيا مشاوي بين ما عندنا فاحذر انما عندنا فقل احو بعد ثمان سنين
يا رسول الله قد ناك بابنا وامننا فقال تخيما وقال الناس اقطر والي هذا الخبر
خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد جرح الله بين ابيوتيه رعت الدنيا ما شا
ومن ما عند الله وهو يقول قد ناك بابنا وامننا فقال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم صوا لخير وكان ابو بكر عليه السلام فقال صلى الله عليه وسلم ان من فانس
على في حننه وماله ابو بكر ولو كنت متخذا من اهل الارض خليلا لا اتخذت ابي بكر خليلا ولكن



اخوة الاسلام لا يفتخرون في السجدة الاخرة الى اخره يعني انه عنه رواه البخاري وسلم
 وسلم من حديث جندب سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الموت بجنت ليله وكان ابي
 رضي الله تعالى عنه منهم الذي اشار به النبي صلى الله عليه وسلم من قوله ذلك في من
 سوته فاستشعر منه انه اولى بنفسه فلهذا كان وما زال صلى الله عليه وسلم يحرص على اقرب
 اجله في اخر عمره فانه لما خطب في حجة الوداع قال للناس خذوا عني مناسككم فلعلي لا اتكلم
 بعد عاي بعد او طعن يودع الناس وقالوا هذه حجة الوداع فلما ارجع عليه الصلوة واللام
 من حجة الوداع فاجاب عن الناس ما بين مكة والمدينة خطبه وقال يا ايها الناس انما انا
 بشر مثلكم يوشك ان ياتني رسول مني فاجيب ثم حضر على المناسك فكان الله ورضي كما عليه
باب الحافظ يروي وكان استداره عليه الصلاة والسلام واخر عمره صغر وكانت مدة
 مرضه ثلاثة عشر يوما في المشهور وكانت خطبته الذي خطب بها المذكور في حديث ابي
 سعيد الذي قدمته في ابتداء مرضه الذي مات فيه فانه صلى الله عليه وسلم خرج كما روى
 الدراري وهو معصوم لا يرضى حتى اهوى على المنبر فاستوي عليه فقال الحمد لله الذي
 بيده ابي لانظر الى الحوض من قاي هذا ثم قال لعبد اعرضت عليه الدنيا الاخرى ثم
 صرعت فمادري عليه حتى الساعة فلما عرض عليه صلى الله عليه وسلم على المنبر باحتيا
 اللقا على العا ولا يصح حتى المني على كثير من الناس من سمع ولم يسمع المنصور وغيره من خطبته
 ثانيا في شهر في الفار وكان علم الامة بمقاصد الرسول صلى الله عليه وسلم فلما فهم
 المقصود من هذه الاشارات على وقال بل قد يكف باحوالنا وانفسنا واولادنا فنسكت
 الرسول صلى الله عليه وسلم جرحه واخرته مكرمه والساعة عليه على المنبر ليعلم الناس كلهم
 فضله فلا يقع عليه اختلاف في خلافته فقالوا من الناس على رحمة وما له ابو بكر
 رضي الله عنه ثم قال صلى الله عليه وسلم لو كنت من اهل الارض لظلمت للاعتدات اما بكر
 خليلا ولو كنت من اجرة الاسماء لكان صلى الله عليه وسلم لا يفضله ان يخيل الخلق وان
 الخليل من جرح منه صحبه خليفه محيي الوضوح ولا يفضله هذا البشر **باب**
 قد تحللت مشك الروح مني . وقد اتمى خطيبا خطيبا .

وقيل

وقيل يوم السبت **باب** الحاكم ابو احمد يوم الاربعاء اخلفت في مدة مرضه امة ائمة
باب عشر يوما وقيل اربعة عشر يوما وقيل اثنى عشر يوما وذكرهما في الروضة وصدره ريبا في
 وقيل عشرون يوما وقيل سبعة ايام وقيل سبعة ايام في بغداد وقيل سبعة ايام في اسناد صحيح **باب**
 البخاري قالت عائشة بن رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد وجهه اشتدادا فاجاه
 ان يخرج في بيتي فاذا لم يخرج ويومين يطبخ نخل وعجلاء في الارض من عباس بن عبد المطلب
 وبين رجل **باب** عبيد الله فاجرت بالذي قالت عائشة فماتك لي عبد الله بن عباس
 صل تدري من الرجل الاخذ الذي لم يسمه عائشة قلت لا فقال ابن عباس وعلى نزل به طال الحديث
باب رواية مسلم في عائشة فخرج من الفضل بن عباس ويطل اخرو **باب** اخري يطبخ احمرا
 اسامة عند الله لا يطبخ اسامة والفضل وعندهما ابن عباس وبنو بنو بنو
 او سكون الواو يوضع قبل صواستامة وقيل عبد **باب** ابن سمدة من وجه اخر الفضل
 ويؤان وجوه من مدي الروايات على المدي شوية ما بان جرحه صلى الله عليه وسلم تغدو
 فتج من انك عليه **باب** عائشة رضي الله عنها صلى الله عليه وسلم قال لفساها
 لا استطع ان ادوي في بيوتك فان شئت ان تخرجي واها احمد **باب** رواية هشام بن عروة عن
 عائشة انه صلى الله عليه وسلم كان يقول اني انا عبد الله ان انا عبد الله بن عباس **باب**
 ابن سمدة باسناد صحيح عن الربيعي ان فاطمة بنت النبي خطبت امة ماتت المومنين من لك فقالت
 لظلم الله صلى الله عليه وسلم استحق عليه الاخلاق **باب** رواية ابي بلقيع عن عائشة ان
 رجوله عليه الصلوة والسلام بعد اكل يوم الاربعين وموته يوم الاثنين الذي يليه **باب**
 جرحه صلى الله عليه وسلم عن ابي شيبه انه صلى الله عليه وسلم كان يقول اني انا عبد الله بن عباس
 الواو احمد اريد عائشة فقلت يا رسول الله قد وصينا ايامنا للاختصاص عائشة **باب** رواية
 هشام بن عروة عن عبد الامر اعلى كان يقول اني انا عبد الله بن عباس على من عائشة فلما كان يوم اذن
 له لفساها ان يحسن في بيتي **باب** عائشة اني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
 من حضرة بالبلغه وان اجعل صلاعة في راسي وان اقول واذا ساءه قال بل وانا اخوانا راسا
 ثم قال صارت لو كنت قبلي فغسلتك واغسلت عليك وصليت عليك ودفنتك فقالت لك اني
 اذ والله لو فعلت ذلك لقتل جرحتي الى بيتي فاعرست فيه ببعض نسائك فقتل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم جرحتي في حجة الذي مات فيه رواه احمد والنسائي **باب**
 البخاري قالت عائشة لا رط ساءه فقال صلى الله عليه وسلم ان لو كان وانا محي
 فاستغسلتك وادعوك فقلت عائشة فاطمته وانه لفي الاطراف حتى موافق فلو
 كان ذلك لظلمت اخرو بك من شيا فخرج اذواطك فقال صلى الله عليه وسلم لانا
 واواساه لقتلتمنا وارادنا ان نرسل الى من بكره وابنه فاعلم ان يقول القائلون
 او مني الممتنون ثم قلت يا ابي اسد او يرفع المومنون او يرفع الله وقابله المومنون
 قوله بل وانا واولادنا احضراب يعني وى ما ذكره البخاري من وجع راسك واستغسلني



وقيل فقلنا نعمنا على امة شكوا على العبد وروى في حديثه الرصد عن طاووس عن ابي عبد الله قال
 ابن المريض شكوى جرح ابو الطيب وابن اصباغ وعلمت من الشافعية ان تارة المريض يحركه **وقد**
 تعبتنا التري في قتال هذا صديقا واباطنا ان المروءة ما يثبت فيه مني مفصود وهذا الميث
 فيه ذلك امر حديث غابته هذه الفرق فلهذا امره ارادوا المراجعة خلافت الاولي فانه لا شان
 استعماله بالذم والى **قال** في فتح الباري وعلما اخذوه بالمعنى من كونه كسوق الشكوى بل
 على صفة اليقين وسعير السخا لفضا وتوثق شاة الاعفاء والاحبار المريض منه يغيه او يطيبه من
 حاله فلا ياتر به انما فاطمير كذا الوجه شكاية فكلم سياتك وهو ساخط وكثير شكيا وهو راض
 فالعمل في ذلك على قلب العاقل على طول اللسان وقد ثبت من فانه عليه في المظالم ان اول من
 عليه الصلوة والسلام كان صباغ الاسود الظاهر انه كان معي فان المي اشكرت به ثم صرحت كان
 صلى الله عليه وسلم ليس **عنه** ويصيب عليه في الماسع فري في كماله او كمن من غيره ذلك
روى البخاري قال عاتبة لما دخل بيتك اشهد وجهه قال امرتوا على من سبعت وتسلمت خلافتين
 غير ذلك **روى** البخاري قال عاتبة لما دخل بيتك اشهد وجهه قال امرتوا على من سبعت
 لم تكمل وكثير من اهل النصارى فاحطتاه في محض لخصصة روح النبي صلى الله عليه
 في طوقنا نصب عليه في تلك القوم حتى طفق يسيه النيا بيه وقد علمت من الحديث وقد قيل
 احكامه في هذا انه وان كان صفة في وضع صبر السم والسم وسياق ان يشاء الله تعالى انه عليه
 والسلام قاله هذا وان المري من ذلك السم فسلكت بعض من المراجعة سواك الطيب وزعم ان الاس
 بالعمل فيوم سيفا انما هو لده في السميمة التي في ريقه وكانت عليه صلوات الله وسلامه عليه
 فظيفة فكانت على يمينه في ريقه عليه من مؤلفه في ذلك في الاذاعة انك تشهد علنا
 البلا ايضا عرف لنا الاحمر وراه ارض خفة والراية الفيا والحاكم وقاله في اسناده طهر من رواية
 ابن سفيان **روى** في **قال** عاتبة ما اليت اعتك ان اسد عليه السلام من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم **روى** عنه امه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوءك فقلت
 يا رسول الله انك توءك وكما شهيد قال الجاني وءك كما يوءك رحلان يوءك ذلك ان لك
 اجون قال الجاني ذلك لانه ما من مسلم يصيبه اذى يوءك فانه يوءك الا لانه مع سلة ما
 يخط السحق ورفا وراه البخاري والوءك يوءك الواو وسكون العين المملة وقد روى في حديث النبي
 وفيه ان اذها الوءو وءك كما يوءك **قال** الاصمعي الوءك هو فان كان محفوظا في حال الحج
 وكما لم ايضا **روى** ابو يعقوب مامن رجع يصيبه اذى من اذى فانه يوءك كل من يوءك من
 ابن اذروان الله يعطى كل من يوءك من الاجر **روى** في **قال** المنسائي **روى** في حديثه في
 ائمة الجان اجوت حذيفة قال استب النبي صلى الله عليه وسلم في العنسا تعوده فاداسنا
 فيطو عليه من ثمة احمي قال ان اسد الناس الى الانبياء الذين يوءك بلونهم **روى**
 حذيفة عاتبة ان صلى الله عليه وسلم كان يوءك عليه اولوق ثم اتم صلى الله عليه وسلم
 فيمض فمما رجه يقول لالة الا الله ان الموت لسواك حديث رواه البخاري **روى** ايضا
 عن

عن عروة انه صلى الله عليه وسلم قال ما اذ العبد الو الطعام الذي اكل يحير فهذا وان
 وجع في لقطع العمى من السم **روى** رواية ما زالت اكلة خبز بغداد والاكله ناصية اللثة
 التي اكل من الشاة وبعض الرواة يفتح الالف وهو خط الاله عليه الصلوة والسلام لم ياكلها
 الا لثة واحدة قاله ابن الاثير ومع الحديث انه نقص عليه سم الشاة التي اهدتها له اليهودية
 فكان ذلك شو عليه احتيانا والاهم في مستطن بالصلب ليقصا باللب اذا انقطع مات
 فتاحيه وقد كان ابن مسعود وعمر بن الوليد صلى الله عليه وسلم مات شهيدا من السم
 البخاري ايضا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشكى نكث على نفسه بالمعويات
 وسبح يديه فلما اشكى وجهه الذي ماتت فيه طمقنا الفع عليه بالمعويات التي كان يثب
 واسبح يديه الى النبي صلى الله عليه وسلم **روى** رواية مالك واسبح يديه ارجا وكما لم ياكلها من
 صلى الله عليه وسلم وجهه الذي مات فيه جعلت الفع عليه واسبح يديه لانه مات
 اعظم ركة من يدي واطلقت على السواك لانه لم يذوق لقلبا **روى** البخاري عن عاتبة دخل
 عبد الرحمن بن ابي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وانا سئمته الى صدره ومع عبد الرحمن
 وطب يستريح فانه رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبر فاحذرت السواك فعضته ونقضته
 وطبعته ثم دفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستريح فوالله استراستنا نطقا من
 منه احكيت قال فانه من شدة ميله الى المملة اي يذصر اليه ويقولها فعضته بله الصاد
 المية اي لظوله ولا زالة المكان الذي تسوك به عبد الرحمن طيبته اي لثنته **روى**
 رواية له ايضا قالت ان من نعم الله تعالى على اهل البيت **روى** في ريقه صلى الله عليه وسلم
 عنه موته دخل على عبد الرحمن يذصر سواك وانا سئمته رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله
 سئمتا اليه وعرفت انه يجيب لسواك فقلت اغفر لك فاستراستنا سئمتا **روى** في ريقه عن
 الرحمن يذصر جريدة رطبة فتظلم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فطمقنت ان له ما حار
 فانه ايضا فطمقنت واسما ونقضتها من ريقه صلى الله عليه وسلم فطمقنت ان له ما حار
 واول يوم من ايام الاحق **روى** حديث اخرجه العيني انه صلى الله عليه وسلم قال لما
 مرضه ابنتي بسواك رطبة فانقضته ثم ايقنت بما صنعته التي يخطروني برتلك الى جهنم على
 عن الموت **قال** الحسن الماركت الانبياء الموت صور الله عليهم ذلك بلقا الله ويخطوا
 من حفة والامة حتى ان نفس احدية لتتزع من ريقه ويوجب لذلك لما في ريقه
روى المستدعي عاتبة ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذين يوءك في
 سائر كمن عاتبة في اجته اجزها ابن مسعود وعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اغفر
 راسها في اجته حتى يهون على ذلك موتى وكان في ريقه ما يغني عاتبة **روى** كان عليه
 الصلوة والسلام يح عاتبة حاسه يد احمي لا يذصر عن ما كتبت له من ريقه في
 لثته يهون عليه موته قال العيش انما يطيب باجتماع الامة وقد سباه صلى الله عليه وسلم
 رطل وقال لهما انما ينظر لهما لك فقال عاتبة فقال ان الاحبال فضل الاربوا وفضلها قال



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **لو استأمر ضدنا لقاتلنا وإنا لنأمر ضدنا** ذلك كان
 وانما في قاصلي عليك وأذفقت فمظم ذلك عليا فاطمت انه يجب فإتما ما كان عليه الصلوة
 والسلام يريد ليحياها بعد يديه ليتبرجها عما **روى** انه كان عنده صلى الله عليه وسلم في مرضه
 سبعة دناتير فكان يامرهم بالصلاة فبما فرغوا عليه فيستقلون بوجوه في عايقا في صلواتها
 كتمه فقال ساظر محمد بن به لولم الله عنده صفة ثم نضد في ما طار رواه البيهقي **انظر** اذا كان
 هذا سببه الربيلين وجيب رب العالمين **المعقول** له ما تقدم في ربه وشأنه فكيف من لقي الله
 وعنده وما المسلمون وأموالهم الحرة وما طمته ربه تعالى **وفي** البخاري من طريق عروة عن عائشة رضي
 الله عنها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة في شكواه الذي في مرضه فسأها بشئ فكنت
 لم دعاها فسأها ففعلت فسأنا صاع من ذلك فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سار في
 انه يقبض في وجهه الذي في ربه فبكيت في سار في واجتري اني والصله ليحبه فضحك **وبني**
 رواية مسروق عن عائشة انها قالت فاطمة عني كان يشبهها مشبه النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 مرحبا يا بنتي ثم عطسها ثم سألها عن سارها ولا يبي وأورد في الترمذي والنسائي وابن ماجه
 والخالمين طريقين مماثلة تحت طمته عن عائشة قالت ما كنت اجعل السبحة ممتا أو صعبا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم روي في ما مضى فمضاه فاطمة وكانت اذا دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم قام
 اليها ونظفها واخبطها في مجلسه وكان اذا دخل على فاطمة قالت فلما مرضت دخلت عليه فالتفت عليه
 فقلنته والفتته الروايات على ان الذي سارها به اول ذلك هو علامه صلى الله عليه وسلم
 ايضا بانها سببت في مرضه ذلك **انظر** فيما سارها به فضحك في رواية مسروق انه احب
 ايضا الفاسية لست اصل الحرة وحملها في اول الصلوة لحوفا به مضمونا الى الاول وهو الاصح فان
 حديث مسروق يشتمل على زيادات ليست في حديث عروة وهو قول القادة الضابط في ما زاد
 مسروق في حديث عائشة فقالت ما رأيت كالسوم فمضاه في مرضه فسأنا صاع من ذلك فقالت
 لا فتت في رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى في النبي صلى الله عليه وسلم فسأنا صاع من ذلك
 حبل كان يماض في القرآن في سنة رفاقته عارض في العام من ريش ولا اراه الا حصر اهل البيت اول
 في الخبر في **رواية** عائشة بنت طلحة في الرواية ان عائشة لما ماتت كانها وصحتها قالت ان
 كنت لا اظن ان يبعث المرء من عتق الفساق فاذن من النساء ويحتمل بعد العصة **رواية**
 عروة في الخبر انه سببت في وجهه ذلك بخلاف رواية مسروق في رواية ان طي ذلك بطريق الاستنباط
 ما ذكره في رواية الفساق القرآن وقد قيل لا استقام في بين الحسرين الا باليادة ولا يمنع ان يكون احب
 لكونها اول الصلوة لحوفا به سببت بها ايضا وصحتها ما قابا عتارين فذكر في الروايات ما لا
 يذكر في الخبر وقد روي النسائي عن طريق عائشة في سبب البكاء انه ميت في سبب
 الضحك الاميرين الاحقرين ولا في سببهم وكان في سببهم عن ان سبب البكاء موتة صلى الله عليه
 وسلم في الخبر كما رواه **وعنه** الطبراني في وجهه اخر عن عائشة انها قال في العاطفة لا يجير
 احقر في اليمين امرأة من المؤمنين اعظم رزية منك فلا تكون في اول الصلوة منها **رواية** الحديث

اصحاب

احبارة صلى الله عليه وسلم بما سمعته فوقع ما كان صلى الله عليه وسلم فانهما الله فموا على ان
 فاطمة رضي الله تعالى عنها كانت اول من اقبلت النبي صلى الله عليه وسلم بعد خي من رواه
 عليه الصلوة والسلام **وقد** كان صلى الله عليه وسلم من شدته وجعه لقي عليه في مرضه ثم
 واغى عليه مرة فظنوا ان وجعه ذات الحجب فذكوره فجعل السبيل اليه ان لا يلدوه فقالوا كراهته
 المرضيل له واقبلوا قال الله الصلوة ان يلدوه في فقالوا كراهته فمضاه في ربه واقبلوا في
 في البيت الاله وانما نظر اليه الا العباس فانه لا يهدكم رواه البخاري والددوه وهو ما جعل
 في طيها في العزل والوفاء ما يصب في الحلق فيقال له **الوحد** **وذكر** الطبراني في حديث العباس
 انه اذا ابوا استطاعت في ولد ربه في قوله لا يبق احد في البيت الاله الا في مرضه وسرعين
 الفضاص من فبا يهاب به الانسان وفيه نظر لا يجمع لم يشا طوا ذلك وانما فعلت ذلك
 عقوبة لهم لتزكوا امثال الغيبة عافاهم عنه **قال** ابن العربي اذا كان لا يوافق في الفتنة
 وعليه فقه فيقوم في عظيمة **وروي** بانه لا يمكن ان يقع العمود لانه كان لا يتغير
 لنفسه والذي يظهر انه الاربعة تلك نادى به ليل يمدود وكان ذلك نائبا لا اقتصاصا
 ولا امتعانا فيل ما تمكوه الددوم انه كان ليدواوي لانه كان يتحقق انه يموت في مرضه ومن
 حقوقه لانه له **التداوي** **قال** الحافظين في مرضه صلى الله عليه وسلم في مرضه ومن
 كان قبل الخبر والصلوة وانما الكمل التداوي لانه كان غير ملائم لدايه لانه ظنوا ان به ذات
 الحجب فداوه بما يلائمها ولعلهم في ذلك كاهو ظاهري في سائر الخبر **وعنه** ابن سبته قال كانت
 تاحقر رسول الله صلى الله عليه وسلم للحاصرة فاشدت به فاعى عليه فلده رناه فلما اتفق قال
 كتمه ربه ان السيلط الله على ذات الحجب ما كان الله ليجعل الفساق على سلطانا والله لا يبق احد في البيت
 الاله فابقي احد في البيت الاله ولد ربه بامونة في صائمة **وذكر** ابو بصير السند ضعيف
 ابن ابي عمير من وجه اخر عن عائشة انها صلى الله عليه وسلم ماتت ذات الحجب وجمع بينه ما بان
 ذات الحجب تطلق على ازا موضعين احدهما ودم حار عرضة العسا المستنطق والآخر
 بين الاضلاع والاول هو المنع بعنا وقد وقع في رواية الحاكم في المستدرک ذات الحجب من
 الشيطان والساني هو الذي صنوا وليس فيه محذور الاول **ويروى** حديث ابن عباس عن
 البخاري للحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت فقال فقال النبي صلى الله عليه
 هام الت لكر دابا بالاضلوا بعد فقال بعضهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
 عليه لوجع وعنتكم القرآن حسينا كذاب الله فاقبله امام البيت واخصوا فيه فيقول
 في روايت لكر دابا بالاضلوا بعد وسمي من يقول غير ذلك فماله في الروايات والاصحاب قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فموا قال عبد الله بن عباس في قول ان الرواية في قوله
 ما حار بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان بيت لهم ذلك الكتاب للاضلاع في قوله
قال المازني في ما حال الحصابة الاضلاع في هذا الكتاب مع صحيح اسر لهم بذلك لان
 الاوامر قد بقا ايضا ما يتلها من العجوب فكانه ظهر منه فربيه ذلك على ان الامر ليس



على التتمه على الاختيار فاختلجها من ادم بصم على الاستماع لما قام عنده من القرآن بانتهى
الله عليه وسلم قال ذلك على غير قصد جازم **وقالت** التورى لقول العلي ان قوله حسنا
كتاب الله من قوه نعمته ووفيق نظر لانه حشى ان يكتبه وراى عجزوا عنها فاستخفوا العقوبة
لذنبهم منصوبه وادان لاسئده بايا لاجتهاد على العلم اذ في قوله صلى الله عليه وسلم الاخبار
على اشارة الى تصويبه وانشاء بقوله حسنا اذ الله الي قوله تعالى ما فطنا في الكتاب
من شئ ولا يتبادر من ذلك قول ابن عباس ان الروية التي خرج لان عمر كان فقته منه فظنا ولا يقال
ان ابن عباس لم يكلف بالقران مع انه حبر القران واعلم الناس تفسيره وناوذه ولكنه اسفا على تانا
من البيان بالتفصيل عليه لقوله اولى من الاستنباط والله اعلم **ولما** استنبه وجعه صلى
الله عليه وسلم قال وانا ابا بكر فليصل بالناس فقال له عائشة لم رسول الله ان ابا بكر رجل رقيق
العليا اقام مقامه لاسبع الناس من الكفا فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس رواه الشيخان
وابو بكر في اللقطه **وفي** رواية ابا بكر رجل اسف **وفي** حديث عروة عن عائشة عند البخاري
في عمر فليصل بالناس قالت قلت لخصه فولي له ان ابا بكر اقام مقامه لاسبع الناس
من الكفا في فليصل بالناس فقلت لخصه فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تكن
لانتم تصواتحوا يوسف ورا ابا بكر فليصل بالناس فقال لخصه لعل الله ما كنت الا سيئنا
خيرا والاسيف يوزن في غير رصومعني فاعلم من الاسف وهو مشقة القران والمراجه رقيق العلب
ولان حيان في رواية عامر بن شبيب عن عروة عن عائشة في هذا الحديث قال عاصم والاسيف لا يقين
الوجع وضو ارجع صاحب والمراد من مثل ضو ارجع يوسف في اظفار الخراف ما في البطن
ثم ان هذا الخطاب وان كان يلفظ اصح فالمراد به واحده وهي عائشة ووجه المشافهة بينهما
في ذلك ان زليخا استندقتا لسوق واظهرت لهن الادام بالضافه وسواد لمراداة على ذلك
وهو ان يظن الي حسن يوسف ويعتد به في حبه وادعائيه اظروا ان سعي لا اذنا صرف
الامامة عن اهل البيت لاسبع المامونين القارة لكما به وسواد ضا ياداة على ذلك وضوان
لا يقينام الناس به وقد صرح في هذا الكتاب عند البخاري في باب وفاته عليه الصلوة
والسلام وقالت لعدا اجننه واصل على ابي بكر من اجننه الا انه لم يقع في قلبه انه يجب
الناس بعد رجل اقام مقامه احوالا ولا كنت اري انه ليس يقوم احد مقاسه الا انتم
الناس به وقت الالميا على ان الصديق رضي الله عنه صلى الناس سبع عسرة صلوة
وقد ذكر العاقل في غير المنبر ما رواه لسيف بن عمر في كتاب الفتوح ان الانصار را
اراه وارسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي ووجه اطافوا بالمسجد فدخل العباس فاعلم
عليه السلام بمكانه واستغفرت ثم دخل عليه الفضل فاعلمه مثل ذلك ثم دخل عليه على
ابن ابي طالب لئلا يخرج صلى الله عليه وسلم متوكيا على الفضل والعباس اياهم
والذي صلى الله عليه وسلم معصوم لا يخطئ عليه الارض حتى يجلس على اسفل رقا من
المنبر وانا الناس اليه لجهل الله وانع عليه وقال لعل الناس لم يجمعوا تخافون من موت يسلم

ان لا يتبين صلوات يوسف



كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صرح بمقوله لا يقص في فطحي مري مغدع من الجنة يحيى
 او يحير فلما استلقى وحضره القصر ولاسه على نحو نسي عليه فلما اتفق شخص يصوم نحو سبعة ايام
 ثم قال لا اله الا الله فقلت اذا اختارنا اعترف انه حبيب الله الذي كان يحيا وصوره **روى**
 رواية المصنفات ليه قبل ان يموت وهو مستند في ظهره يقول اللهم اغفر لي واصفني واصفني
 بالرضي الاعلى وراه البخاري وطريق الخري عن عمروة وسامته عايشة من قوله عليه الصلوة والسلام
 الرضي الاعلى انه غير تطير فيهما من الله صلى الله عليه وسلم في قوله عليه الصلوة والسلام ان عبد احسن الله بين
 الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده ان عبد المراد هو النبي صلى الله عليه وسلم كما قاله في قوله
 الحافظ بن حجر **روى** احمد بن طريق المطلب بن عبد المطلب بن عبد الله عن عائشة ان النبي صلى الله
 كان يقول امر من يقص الاية في التواب ثم يحسن ولا يحسن من حديث موثوقة قاله رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انيت مفاخر من الارض والهدى في الجنة تجزيك من لك ومن القاد في
 الجنة فاخوت لقاد في الجنة **روى** عبد الوان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
 ما نفع على الله ومن النجاة في الجنة **روى** واثم اية رودة من ابي موسى عن ابي عبد الله النسي
 وصحة ابن حبان قال سأل الله التوفيق الاعلى لاسعد مع خير ومساواة في اظهري ان
 الرضي الاعلى ان يحصل الموافقة فيه مع المدكور **قال** ابن الاثير في النهاية **قال**
 الاية الذي يسكنون اعلا طيبة وقيل المراد به الله تعالى بقا الله في عباده من الرقوة والارفة
 انتم وقيل المراد به حضرة القدس **روى** كتاب روضة التوفيق بعد الشرف لما طالع اخو
 ضمنت العلاقة بينه وبين المحسوسات والمخطوطات الصورية من اوان مقام التوفيق
 كانت احواله في زيادة الترفي ولذلك روي انه عليه الصلوة والسلام قال لا يرفع لارادة
 فربما الله لا يورك له في طلوع شمس وكما افاروقا ما اتصل باصواته على منه على الارض يعني
 النفس صاد على ظهر الحجة وبغية الطبيعة لقطع هذه المراحل والقامات **قال** السمراني
 حضرة ذي الجلال والاصنام المحبوب الذي قال في صالنا الالهة **قال** السهيلي **قال**
 اخاء كلامه صلى الله عليه وسلم بعد الطهارة كونهما ضمن التوحيد والذكر بالقبلي
 يستفاد منها الرخصة لغيره انه لا يستعطر ان يكون الذكر باللسان لان بعض الناس قد
 يمتعه من الظنون مانع فلا يضره اذا كان قلبه عامرا بالذكريات **قال** الحافظ
 بن حجر في السند **قال** يعني عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا من هو الا
 يقص نفسه ثم روى التواب ثم روى اليه فيحيز به ان يرد اليه الى ان يفيك فكنت قد خطت ذلك
 فاني لمستنيمة اليه حتى انقضى وقت فقلت اذن والله لا احتيا **قال**
 مع الرضي الاعلى في الجنة مع الغزل ثم الله عليه السلام في الصدوق في السند والاصحاب
 وحسن اوليها **روى** في البخاري عن عروة عن عائشة **قال** كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يوجب في قوله لا يقص في فطحي مري مغدع من الجنة يحيى
 فلما استلقى وحضره القصر ولاسه على نحو نسي عليه فلما اتفق شخص يصوم نحو سبعة ايام

البيت

البيت ثم قال اللهم الرضي الاعلى وشه السهيلي ان النكة في الايمان لصحة الكلمة بالافراد
 الاشارة الى ان اهل الجنة يتخولون على قلب رجل واحد **روى** حبان عن ابي علي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وراسته في حرمي جعلت اسمي واذعواله بالسؤال افاذا
 قال اسال الله الرضي الاعلى مع جبريل وسكابر اسرافيل **قال** احتضرت صلى الله عليه وسلم
 واستدبه الامر **قال** عائشة ما رايت الوجع على احدنا منه على النبي صلى الله عليه وسلم
 قالت وكان عنده قد خرج من ما يندخل يديه في الفتح ثم مسح وجهه بالما ويقول اللهم اغفر
 علي سكرات الموت **روى** رواية وجعل يقول لاله الا الله ان للموت لسكرات **قال**
 الشيخ ابو محمد الخاني تلك السكرات سكرات الطرب الا ترى لي قول بل الصبر قال لاهله
 وهو في السيات والرباه ففتح عينيه وقال واطرباه غذا لقي الاحبه **روى** وحججه
 فاذا كان هذا طربه في هذه الحال فقا محبوه وهو النبي صلى الله عليه وسلم وحزبه
 فبالك بلقا النبي صلى الله عليه وسلم ليه ليقال فلا تعلم نفس ما اخي لهم من لمة اعز
 وهذا موضع تقصر العباد في وصف بعضه **روى** حوث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه عليه الصلوة والسلام قال اللهم انك تاحد الروح من بين العصب والعصب الانامل
 فاعف عليه وصونه على **روى** الامام احمد والترمذي من طريق القاسم عنها قالت
 ورايته وعنده قدح فيه ماء وهو يموت فيدخل يده في القدح ثم مسح وجهه بالماء يقول
 اللهم اغفر لي سكرات الموت **قال** نفاش الكلب **قال** فاطمة رضي الله عنها في الكرب
 ابتاه فقال لها الكرب على ابيك بعد اليوم رواه البخاري **قال** الحظاي في دعوى من
 لا يهد في اهل العلم ان المراد بقوله عليه السلام لا كرب على ابيك بعد اليوم **روى**
 ان كربه كان سعة على امته لما علم وقوع الاختلاف والفتن بعده وسد الغلب بسى
 لانه يموت المين جالعه واعماله لغرض عليه وانما الكلام على ظاهره وانما المراد
 بالكرب ما كان يجرب عليه الصلوة والسلام من سدة الموت **وقال** عليه الصلوة
 والسلام فيما يصيب جسده من الالام كالشمس لتبضا عفت له الاجرام حتى **روى** ابن
 ناجية انه صلى الله عليه وسلم فقا لفاطمة انه حضر في ابيك ما الله تعالى يتارك
 منه احد المواقف يوم القيمة **روى** جعفر بن محمد عن ابيه لما بقى من اجل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ثلاث زلزل عليه السلام **قال** في قوله تعالى ان الله تعالى يتارك
 وتفضيالك وخاصة لك لسيالك عما نوا علم به منك يقول كيف تجدك فقال جبريل
 يا جبريل يا مضمونا واحدي يا جبريل يا مكر يا مكر اتاه في اليوم الثاني فقال له مثل ذلك
 في اناه في اليوم الثالث فقال له مثل ذلك ثم استاذن فيه ملك الموت فقال
 حبريا يا جبريل ملك الموت ليستاذن عليك ولم يستاذن على ادي فيلك والاعلى
 اذني بعدك قال اذن له فدخل ملك الموت فوقف بين يديه فقال رسول الله
 ان الله عز وجل ارسلني اليك وامرني ان اطيعك في كل ما امر ان الموتى ان يقص



وربك قضتها وان امرتني ان ترها تركتها فما انك جبري الا ان الله قد استأقني لقابك
قال صلى الله عليه وسلم فامض يا ملك الموت لما امرت به فقال جبري لما ارسل الله معي
اخروني من الارض انما كنت حاخمي من الدنيا فبتعن ربه فلما اتوني صلى الله عليه وسلم وجأت
التفوية سموا صونا من ناحيته البيت السلام عليكم ائتمل البيت ورحمة الله وبركاته كل نفس
دايفة الموت فاما نؤفون جواركم يوم القيامة ان في الله عز وجل عزام كل مصيبة وخلفا
من كل صالك ووركا من كل قابت فيا لله تقوا واياها فالجوا فاما المصاب من جرم الثواب
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال علي التدرن من هذه اصول الحديث عليه السلام رواه
البيهقي في دلائل النبوة **وفي** يخرج احاديث الاحياء الحا قاط العرائق وذكر العزيم المذكورة
عن ابن عمر ما ذكرناه في الاحياء وان السوي انكر وجوب الحديث المذكور في كتب الحديث
وقال اما ذلك الاصحاق بقول العرائق قد رواه الحاكم في المستدرک من حديث السنن ولم
يصح ولا يصح رواه ابن ابي الدنيا عن ابن ابي عمير ايضا لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجتاحت خطبة حوله يكون قد دخل عليهم رجل طويل شعر المنكبين في ادا ورد ان خطبة الصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج اقل بعضا في باب البيت فكان على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم اقتبل على خطبه فقال ان في الله عز من كل مصيبة وعوضا عن كل فان
للويث وفيه ثم ذهب لجل فقال ابو بكر عبد الجليل فخطروا يمينا وشمالا في روا احمد
فقال ابو بكر لعلي هذا الخضر العيسا ورواه ابن ابي الدنيا ايضا من حديث علي بن ابي طالب
وفيه محمد بن جعفر الصادق تكلم فيه وفيه انقطاع بين علي بن الحسين وبين جده علي المعروف
عن علي بن حسين مرسل عن غيره ذكره على كراهه الشافعي في الامم وليس فيه ذكر الخضر عند الامم
وقال البيهقي قوله ان الله قد استأقني الي لقابك معناه قد اراد لقابك بان يردك
من سنائك الي مقادرك زيادة في قبلك ولا منك اتمى **ويعقب** الطبراني من حديث ابن
عباس قال ملك الموت الي النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه وراسه في حجر علي فاستأق
فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال له علي ارحم فانا مشاعيل عنك فقال لي
الله عليه وسلم هذا ملك الموت اخذ راسك فلما دخل قال ان ربك ضربك السلام بشفقة
ان ملك الموت لم يسلم على اهل بيت قبله ولا بعد **وفي** البخاري من حديث الشراطين
بينهم في صلوة العجم يوم الاثنين وادبو بكر يصلي بهم لم يجاءهم الا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكسفت ستره من عابسة فخطب اليهم وهم في صلوة في الصلوة فبصم
فكسر ابو بكر على عنقه ليعصف لصفه نظير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يردان
يخرج الي الصلوة **قال** ابن اسنن وهم المسلمون ان النبي توفي صلواتهم فخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاشاد اليهم يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اغوا صا ذكركم فدخل الحجر
وادخل السنين **وفي** رواية في العيان عن شبيب عند البخاري في الصلوة فتوفي
من نوبه في سنن في مع عنده ايضا وطلما في حديث البخاري في الصلوة في الصلوة

رواه

لها

لا اما فاقبت الصلوة قد ذهب ابو بكر بيقدم فقال النبي صلى الله عليه وسلم بالحجاب رفعه
فلما وضع لنا وجهه ما نظرنا منظر افظ قال عمر النيام وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين وضع لنا قاله ما واصلنا صلى الله عليه وسلم الي بكر ان يقدم وادخل الحجاب الحديث
رواه الشيخان **وروي** ان ابا بكر كان يصلي بهم في وجه النبي صلى الله عليه وسلم الذي
توفي فيه حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صغوف في الصلوة كسفت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجهه ستر الخيم فظننا اليه وهو قائم كان وجهه ورق مسخفا باسمه
صلى الله عليه وسلم ضاحكا الحديث رواه مسلم وفيه جزم موسى بن عمنه عن ابن شهاب ان
صلى الله عليه وسلم مات حين زانت الشمس وكذا الاية الاسود عن عروة وقال غانسة
توفي صلى الله عليه وسلم في بيتي بوي وهو سمري وكوفي **وفي** رواية بن جعفر في الفتح
رواه البخاري والحافنة بانها المهملات والفاث والقول سئل عن الذي في الائمة طوت
الحقوة والسرير والساكن والساكنين وهو الصدر والسرير في السنن وسئل عن الماهلة
والمراد انه صلى الله عليه وسلم مات وراسه بين حنكها وصد رصا وصلا لا يبارضه
ما اخرجه الحاكم وابن سعد من طريق انه صلى الله عليه وسلم مات وراسه في حجر علي
لان كل طريق سماها قاله الحافظ ابو جرح لا يخلو من شيء فلا يثبت لذلك والله اعلم **قال**
السهمي وعرف في لعقركت الوافدي الاول كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم
وهو مسترض عند طه الله اكر واخر كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم **وروي** الحاكم من طريق
السنن اخر ما تكلم به صلى الله عليه وسلم جلال في الربعة **وكا** توفي صلى الله عليه وسلم
كان ابو بكر نائبا بالنسب يعني العالين عند ذكره في حقه ثبت خارجة وكان عليه الصلوة
والسلام فلا ذك له في الينماج اليها فسل عن الخطاب سيفه وقوعه من يقولات
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول انما ارسل اليه كما ارسل الي موسى عليه السلام
فلبث عمر فومه اربعين ليلة في الينماج ايرى رجاك وان يطعمه فاقبل ابو بكر
من السبعين بلغة الخيل في بيت عائشة فدخل فكسفت عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخاف يفتله ويسكن ويقول في والدي نفسي يد صلوات الله عليك يا رسول الله ان
ما اطلبك صا ومينا ذكره الطبراني في الينماج وقالت عائشة اقبل ابو بكر فطرح
من مسكته بالسبع حتى نزل فدخل المسجد فابكر الناس حتى دخل المسجد على عائشة فصار
بر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو سبي يروه فكسفت عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم واكب عليه وقبله ويكا وقال با في انت واي لا يحج الله عليك موتين اما الموت
التي كتبت عليك فقد ستمها **واختلف** في قولها في كسفت عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقتل صول حقيقة فاشاد ذلك الالرد على من زعم انه سبي فبقطع ايرى رجاك لانه
لو صح ذلك لم يرد موتة اخرى فاضلته اكر على امو من ان يحج عليه موتين كما حكى
على عيين كالذين خرجوا من ديارهم وهم اوفت وكالذي روى في رواية وهذا وضع الالرد



وسلم بعد وفاته فوضع فاه بن عيينه ووضع يديه على صدره فقالوا يا ابياه واخيلاه
 واصفياها اخرجه ارجفة العبدى كما ذكر الطبري قال ولا تضاد بين بعدا على غير
 صحته وبين ما تقدم مما تضمنت بان يكون قد قال ذلك غير ان تراجم ولا ملق خافنا
 به صوته ثم التفت اليهم وقال ما قال **واخرج** البيهقي ابو نعيم طريق الوافدي عن
 ابن شريك في مونه صلى الله عليه وسلم قال بعضهم ثم مات وقال بعضهم لم يميت فوضعت اسما
 بيت عميس يدى فما بين كنيته صلى الله عليه وسلم فكانت تدنو في تدفع كما تم من بين كنيته
 وكان هذا الذي قد عرف به مونه واخرجه الوافدي عن ابي سعيد ايضا **ولما** توفي عليه
 الصلاة والسلام قالت فاطمة يا اباها اجاب وبادعاه يا اباها من جنة الفردوس ما واه
 يا اباها من ابي جبريل ينهاه وراه البخاري **قال** الحافظ بن جرير رحمه الله وقد قيل الصواب
 ان جبريل نفاه حرم بذلك سلطان الجوزي في سرات الزمان قال والاول متوجه لا يفي
 لتقليط الرواة بالظن وزاد الطبراني يا اباها من ربه ادناه وقد عاست فاطمة رضي
 الله تعالى عنها بعد صلى الله عليه وسلم سنته اسمها فاشركت بلفظ ماوه وقيل لها ذلك
 على مثل البلي يقبل المرء نفسه وان كان من ليل على الجهد ويا

واخرج ابو نعيم عن علي قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد ذلك الموقف الى
 السماء اكبوا والذوي صغته باحتمل لصدت صوتا من السماء ينادي واخبراه اكرهت كل
 المقادير فغوى عندي من المصيبة **وفي** سنن ابن ماجه انه صلى الله عليه وسلم قال في
 مرضه ايضا الناس ارحم من الناس او من المومنين اصيب بمصيبة فليتنعم بمصيبة
 غير المصيبة التي قضيت لغيري فان احدا من امتي لم يصيب بمصيبة بعدى اشده عليه
 من مصيبتى **ذكر** الولولورا كان الرجل من اهل المدينة اذا اصابته مصيبة جالسه فمأخذه
 ويقول يا عبد الله اتق الله فان في رسول الله اسوة حسنة **ومعنى قول القائل**
 واصبر لكل مصيبة وتكلم واصبر الى المزمع غير تكلم
 واصبر الى صبر الكرام فالصا **توب** توب اليوم تكسفا في عد
 واذا انتك مصيبتك بشيها **فاذ** لم تصابك بالشيء محمد
 تذكرت لما في الموقف بيننا **فغرت** لغنى بالنسبي محمد
 وقلت لسان النبا سبيلنا **فمن** يميت في يومه مات في عد
 لما كادت اجمادات تضدع من المزمع صلى الله عليه وسلم فكيف تقبلوا الموتين
 كان فقد اجزع الذي كان تحيط اليه قبل اتخاذ المزمع خراجه من اليد صاح كان
 احسن اذا اكرهت بهذا اكرهت بكما وقال مدع خشية تحملي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فانت اخوان لتشتاقوا اليه **وروي** ان بلالا لما كان يوزن بعد وفاته صلى الله عليه وسلم
 وقيل وقته فاذا قال شهد ان محمدا رسول الله ارج السجود بالكوا والخب قلاد من ترك بلال
 الاذان ارميش من فارق الاصحاب خصوصا من كانت رويته صحيح الالفة

لو ان طلع الفراق رضوي لكاد من صدره حبيبا

تد حلقون مذاب سوق **يعر** عن حله الكندي

وقد كانت وفاة صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين بالاطراف وقت دخول المدينة
 في حجرته حين استدل بالضي ودون يوم الثلاثاء وقت ليلة الاربعاء وعند ابراهيم في الطنقا
 عن علي بن ابي طالب في رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ودون يوم الثلاثاء وعند ايضا
 عن عكرمة بن نوفل يوم الاثنين فجلس لعينية يومه وليلته من الغد حتى دفن في الليل وعند
 ايضا عن عثمان بن محمد الاحمسي توفي يوم الاثنين حين اعنتا المصلين ودون يوم الاربعاء عند
 ايضا عن ابراهيم بن عبد الله بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله في يوم الاثنين والثلاثاء
 حتى دفن يوم الاربعاء عند ايضا عن صاحب من ليسان عن ابي شهاب توفي يوم الاحد
 حين راغبت للنسب **وشبه** عنه صحيفة بمكة كتبت في قولها **سنة**

- الايام رسول الله كنت رجلا • وكنت نبيا ولم تكن ناطقيا
- وكنت رجلا ايضا ويا عميلا • اليك عليك اليوم من كان ياكيا
- لكنت اباكي الشبي لفقدي • ولكن لما احشيت من المهر انيسا
- كان على قلبي لذكر محمد • وما حجت من قدرا بشي الكاوبيا
- انا طم صلى الله رب محمد • على حدث اسمي شير حيا ويا
- فدا رسول الله اي وخاني • وعي وخاني ثم نفسي وبالناس
- فلوان رجا الناس لي في نية • سمعتا ولكن امر كان يا ضيا
- عليك من الله السلام تحية • واودعت جاني من العود منيا
- اوقفت ليل لي لا زولني • وليد ابي المصيبة فيه طول
- واسعدني النبا وذاك فيما • اصديا المسلمون به قليل
- لقد عظمت مصيبتا رطت • عسبية فيل قد في حق الرسول
- واخيرا ارضعا ما عرا هبا • تكاد بنا حوا ويا انا عتلا
- فقد رنا الوحي والتبرال في نيل • يروح به ويعد واجيريل
- وذا الحق سالت عليه • نفوس الناس اذ كادته تسيل
- به كان يحلو الشك عننا • كما يوي اليه وما القول
- ولهم نيا فلا تحش من لالا • علينا والرسول تادليل
- افاطرا ان خرجت فذاك عد • وان لم تحمق ذاك السيل
- فغير اياك سيدك كاذبا • وفيه سيدا لرسول
- لما ارت بينا محمدا لا • ضادت على مرض من الدور



فأرأى علي بن أبي طالب ذلك لهلاكه . والعظم من بصيرت كسير .
 اعترىه حياض من ماء قد توي . فالصبر عنك لما بقيت بسير .
 باليقين من قبل ملك صايب . غيبته في حيرت علي بن حور .
 فلتخذ من بدائع من بعين . يعين بعض جوانح وحده .

ورثا

ورثنا الوجوه اوليت عنا . فودعنا من الله الكلام .
 ورثنا فقرت لنا رثينا . نقصناه القراطيس الكلام .

وذكره ابن عباس عن ابي ذؤيب العدي قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم غليل
 فاحسن اهل بيته حيفه رثت بطله طوبى له حتى اذا كان في العجوة رثت فتمت طاعت
يقول خطب اهل اناخ بالاسلام . بنو النخيل ومعدن الاطام .
 وقيل النبي محمد فتموتنا . تندي الذي موع عليه بالسلام .

فوتت من نوي فوافقت الى السما فالاستعداد فاعلم النبي صلى الله عليه وسلم
 فجز او هو ميت ففوتت المدينة ولاهنا فتم بالبكالض الحما اذا اولوا بالاحرام فقلت
 مه فقتيل فجز رسول الله صلى الله عليه وسلم **فقتل** احسن حسان فقتله ربه عليه السلام
 . كنت السواد لنا طيبى . ا فغلبك التاضير .
 . من شانهك ولدت . فغلبك كمن انقاد .

ولما تحقق من الخطاب رضي الله عنه سوته صلى الله عليه وسلم يقول ان بكر الصديق
 رضي الله عنه رجع الي قوله قال ويوميل باي ائت واي رسول الله لفته كان لك فجع
 يا رسول الله تحب الناس عليه على ابي واخذت لك سبب التسميم فجز لجزع لفرافك
 حتى جعلت يرك عليه فسكن فانتك اولى بالخيل عليك فجز فارتهم بالبيات واي يربط
 اليه لفته بلع من فضلتك عند ريك ارجع اطاعتك طاعته فقال من يطع الرسول فتنه
 اطاع الله باي ائت واي رسول الله لفته بلع من فضلتك عند اربعتك اخر الانبياء
 وذكر كنه اوله فقال تعالى واذا اخذت امان من النبيين فمشاقتهم ومنك ومن نوح الابه بابي
 ائت واي رسول الله لفته بلع من فضلتك عند ان اصل الناس فودون ان يكونوا طوعك
 ويرين اطاعتها بعد ان يقولون بالنسنا اطعنا الله واطعنا الرسول لفته بلع من اوابنا
 الغضاضه شرحه لبرودة الابوصيرى ونقله الديلمي في كتابها فتناس الانوار والانس
 الارضار وذكره ابن ابي عمير في المدهخل وساقه تمامه والتفاضل فيما من في السنا للثرك
 بعضه ويغيب في كنه من نسل الشفاري عي جمر الخطاب انه قال في كلامه اليه النبي
 صلى الله عليه وسلم بتمت يد الكافر بكاف الصواب فيها التفتت لان مد ا
 الكلام انا سمع من عمن خطاب رضي الله عنه بعد موته صلى الله عليه وسلم كما فقت
 وثبت عليه في كاشيته الشفا والله اعلم ويوميه هذا قوله في كنه تفسله باي

ائت واي رسول الله لفته بلعك في فصر عنك مما لم ينه لو كما في كنه سنه وطول ع
 لفته بلعك من يك الكبير وما منعه الا في **ورثا** . حسان ترثت بقوله .
 . بطينة رسم الرسول ومعدن . سمي وقد يفتوا الرسول وتعدن .
 . ولا تمتح الايات من دار حمة . فاصبر الهادي الذي كان .
 . واوضح ايات وبارك معنا لم . وربع له فيه مصلي وسجد .
 . لهما حرامات كان ينزل وسطها . من الله نور يستضاء ويوقد .
 . معارف لم تظلم على العمد النفا . انا هذا القلا فالاي من احد .
 . عرفت لهما رسم الرسول وعهدن . وقبراتها واراها في التراب لمجد .
 . اطالت وقوفنا في العيون معها . على طليل الغنم الذي فله حقد .
 . فبوركت يا قهر الرسول وبورك . نداد توي فيها الرسول المسدد .
 . وبورك لمحمدك ضمن طيبها . عليه بنا من ضيق منضد .
 . لميل عليه التراب يدي وامن . تباكت وقد عادت بك الكعد .
 . لقد عنيوا اطبا وعلماء ورحمة . عشية غالى التوى لاوسد .
 . فزاح جزن لعين فيه يدمع . وقد وهنت منه ظهروا واعصد .
 . يكون من تكي السهوات ووتة . ومرفد بكه الاض والناس المد .
 . وهل عدلت يوم ارضية ضالك . رزية يوم ماتت فيه محمد .

ومن عجيب

ما تقوم واري عري عابسة اية لما ارادوا غسل النبي صلى الله عليه وسلم
 قالوا لانه ري جرد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه كما جردوننا ام نفسه عليه
 ثيابه فلما اختلفوا التي الله عليهم التوفى حتى تمامهم رجل الاوقفة في صدره ثم ظمهم فنكل
 من ناحية البيت لاية دون من هو غسلوا النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه فقاموا
 فغسلوه وعليه قيصة يصبون الما فوق القمص ويكونه بالقيصون واه البيه في في
 دلال الشوق **وروي** ابن ماجه بسنه جريد عن علي بن فقه اذا انامت فغسلوا في بسع من
 يبري بغير غرس **قال** في النهاية بفتح العين المعجم وسكون الراء السين المهملة **وقد** روي
 ابن النجار انه عليه الصلوة والسلام قال زابت اللبلة اني اصحت على ركب الحجة فاصبر
 على بغير غرس فتوضا منها ورتق فيها وغسل صلى الله عليه وسلم ثلاث غسلات الاولى بالثا
 القراح والثانية بالما والانسد والثالثة بالما والكافور وغسله على العباس وراسه
 الفضل بعيناهه وقدم واساتة وسقران ومولا صلى الله عليه وسلم يصوبون المساء
 واعينهم معصوبة من وراء السترة لم يرب على الا يغسلني الا انت فانه لا يرب احد عوفي الا
 طمت عيناه وراه التبرار والبيه في **وجرح** البيه في السبع قال غسل على النبي صلى الله
 عليه وسلم فكان يقول وهو يغسله باليمنى واي طبت حيا وميتا **واخرج** ابوداود وصححه
 احكام عن علي قال غسلته صلى الله عليه وسلم فكن صبا نظره يكون في البيت فلما



شيا وكان طيبا حيا وميتا **رواية ابن سعد** وسقطت روح طيبة لم يجدوا لها
قط تيل وجعل على يديه عرقه وادخلها تحت القميص ثم اعترض فيه وضطوا سا
ومفاصله وضوا منه ذراعيه ووجهه وكفيه وذراعيه وخده وعودا **وذكر** ابن جوزي
انه روي عن جعفر بن محمد قال كان الماستمق في حق النبي صلى الله عليه وسلم فكان على
يحيى وباروي ان عليا لما غسله عليه الصلوة والسلام اخلص ما حاجر عينيه فشره
فوردت بك تلك علي الاولين والآخرين فقال النورى ليس بصحيح **رواية** حديث عروة عن عائشة
قالت كفى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اوثاب يحولها بيض اخرجه القساي
من رواية عبد الرحمن بن عوف عن النورى عن عروة وانفق عليه الائمة السنة من طوبى مسام
ان عروة عن ابيه عن عائشة بزيادة من كرسف ليس في راسه ولا عمامة وليس قوله من كرسف
عند النورى ولا في رواية اخرى زاد مسلم اما احلة فالقاسميت على الناس فيها القاسميت
له ليكفر فيها فنكرت الحلة وكفى في ثلاثة اوثاب بيض يحولها فاخذها عبد الله بن بكر
فقال لا حيسنها حتى اكن في الصبي ثم قال لروى في الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم
لكفنه فيها ثوبا عينا وتصدق بئسها **رواية** له ادرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حلة ثمانية كانت لعبد الله بن بكر ثم عرفت عنه ولا يحكى **رواية** حديث اصحاب النبي
الاربعة في كعبايشة فولد في ثوبين رودة حن وقال في رواية بالورد ولحمه ردم
ولم يكفونه فيه وقال النورى حسن **رواية** ولله البيه في ثلاثة اوثاب يحولها
والسحولة فتح النبي منها **قال** النورى والفتح اشهر وهو رواية الاكثرون في التباينة
تعالى روي قال الفتح منسوب الى السحولة وهو الصلابة لانه يسجلها اي يغسلها او السحولة
روى في رواية باليمن واما الضم ويؤخذ مما هو في اوثاب النبي ولا يكون الا من فطن
وفيه شد ودلالة لسبب الى اجمع وفضل ان سأل القرية بالضم ايضا او الكرسف بضم الكاف
واسكان اللام وضع النبي للمهاتين والفا القطر **قال** الترمذي يروي في حق النبي
صلى الله عليه وسلم روايات مختلفة وحديث عائشة اصح الاحاديث في ذلك العمل
عليه عند المشركين العلم من الصحابة وغيرهم **قال** البيهقي في الخلائق قال ابو عبد
الله بن عمار في الاجاز عن علي بن ابي طالب ان عباس وعائشة واس عرو حاجر عبد الله بن
المعيقلي في كفن النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اوثاب ليس فيها ثياب ولا عمامة
وروي عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابن ابي عمير عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كفن في سبعة اوثاب وقد روي هذا الحديث احمد في مسنده **وروي** ابن جرير ان
الوهم فيه ان ابن عميل ادرج بعد وفده لختلف في معنى قوله ليس فيها ثياب ولا
عمامة فالصحيح ان معناه انه لم يتر في الكفن ثياب ولا عمامة اصلا الثاني ان معناه
انه كفن في ثلاثة اوثاب خارج عن القميص والعمامة **قال** الشيخ في الدين السلي
والاول اظهر في المار **قال** النورى في شرح مسلم ان الاولى تفسير الساتع في جمود

العلم

العلم قال وهو الصواب الذي يقتضيه ظاهر الحديث وقال ان الثاني ضعيف فلم يثبت
انه صلى الله عليه وسلم كفن في ثياب وعمامة انتهى وترتب على هذه الخلافات في انه مل
ليست ان يكون في الكفن قميص وعمامة ام لا فقال مالك والساقع واخبر بسبح ان يكون اللات
لقايف فيها ثياب ولا عمامة واختلفوا في الزيادة القميص والعمامة وغيرهما على اللقب
الثلاثة لتفسير خمسة ذلك الحجاب بل انه مكروه وقال الشافعية انه جائز فيسبح وقال
المالكية انه يستحب للرجال والنساء ويؤخذ عن النسا الكد قالوا والزيادة الى السبعة غير
مكروه وما زاد عليها شرف وقال الحنفية ان الاوثاب الثلاثة ابراهيم والفضل والفاقة
وقال جرح المسلمون على وجوبه وهو فرض كفاية فيجب في ماله فان لم يكن له مال فعلى من لم
لغنته **واختلف** اصحابنا في المتر ووجه ان كان لها مال على وجه كفايتها من الما ومضى
على وجه ان ذهب الى الاثر في الشرح الصغير والحرد النورى في المنهاج **رواية**
الى الثاني في الاربعة في الشرح الكبير والنورى في الروضة وشرح المهدي وقال فيه
الغزالي وجوب الكفن على الزوج بشرط اعتبار الوجه وانكروه عليه انتهى **واختلف** متى كانت
معشوق فكفنها على زوجها تطمأن ان الواجب ثوب واحد وهو قوله تعالى لا تفقد
وصته الميت باسقاطه بخلاف الثاني والثالث فانه قول الميت تقدم وصيته
باسقاطها في هذا الحديث وليل على ابن العيص الذي غسل فيه النبي صلى الله عليه
وسلم وترج عنه عند لغنته **قال** النورى في شرح مسلم وهذا هو الصواب الذي
لا سجة عنيه لانه لو اتفق مع رطوبة لفسد الاكفان قال واما الحديث الذي في سنن ابى
داود عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة اوثاب اكلة ثوبان قميص
الذي في ثوبه فيه حديث ضعيف لا يصح الاحتجاج به لان يزيد بن زناد اخبر رواته جمع
على ضعفه لاسيما وقد خالفه روايته الثقات **رواية** حديث ابن عباس عند ابن ماجه
لما دفنوا من حجاره صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء وضع على سريره في بيته ثم دفنوا
عليه صلى الله عليه وسلم ارسالا يصلون عليه حتى اذا دفنوا دخلوا الساجدة اذا
دفنوا في الصبيان ولم يوروا الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم **احاديث** **رواية**
ان اول من صلى عليه الملائكة اثنوا جاشرا على بيته ثم الناس فوطا فوطا ثم تساقوا
رواية روايته انه لما صلى عليه لم يدبر الناس ما يقولون فسألو ابراهيم وسعد وقاتم
ان تيبوا عليا فقال لهم قولوا ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم ليكن ربنا وسعد بك صلوات الله اليه الرحم
والملائكة المقربين والنبين والصديقين والسنة او الصالحين وما سمع للتمل في
يارو الصالحين على محمد بن عبد الله خاتم النبيين وسيد المرسلين واسام المتقين
وسوله رب العالمين السامع العشير الذي اليك باذنك السراج المنير
وعليه السلام ذكره الشيخ في الدين في احسن الراي في كتابه تحفة الضعفة



وقالوا ان تدفونه فقال ابو بكر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما صلت بي قط الا بدت في حق نفسي روحه وقال علي انا ايضا سمعته حضرا بوطحة كحل
رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضع فراسه حيث قبض وقد اختلف فيمن ادخله فبين
واصح ما روي انه ادخله في قبر عمه العباس وعلي وقبر العباس والفضل بن العباس **وروي**
انه من في قبره يسبح لبيانات وفي قبره نبطية بحمانيه كان يطغى بها في شقها شقرا في
القبر قال والله لا يلبسها احد بعدك **قال** النووي وقد نضر السافعي وجميع اصحابه
وعبرهم من العلماء على اصبته وضع قطبقة او مضربه او حدة وتوذلك تحت الميت في القبر
وسد البقوي من اصحابنا فقال في كتابه التديب لا بأس بذلك لهذا الحديث والقول
كراهته ذلك كما قال الجمهور واخبارنا عن هذا الحديث بان شقرا القبر يفعل ذلك والواضع
احد من الصحابة ولا علم من ذلك واما فعله شقرا لما ذكرناه عند كراهته ان يلبسها
احد بعد النبي صلى الله عليه وسلم انتهى **وذكر** كتاب تحقيق الضمير قال ابن عبد البر
نظر ارحب يعني النبطية من القبر لا في عمود وضع اللبيات الشنع حكاها ابن ربه **وقال**
ذو صلي الله عليه وسلم حان فاطمة رضي الله عنها فقالت كيف طابت النفس ان تحنوا
النراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذت من تراب قبر النبي فوضعت على
انفها واشهدت **لقولها**

• ما ذا اعلى من شجرة اجد • ان لا يشتم الله الرمان عواليها •
• صبت على ضايب لوانها • صبت على الايام عدان لباياها •
قال ابن رزين وروى في قبره صلى الله عليه وسلم وشه بلان من رباح نبتة يعلم من
راسه حكاها ابن عسقلان وجعل عليه من حصبا العرصة حرا ويصنوا ورفع قبره من الارض قدر
شبر **وذكر** حديث عائشة عند البخاري قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبره
الذي ابق منه لعز الله واليهود والنصارى اتخذوا قبورا يبايعهم مساجد لولا ذلك
لبرز قبره غيره انه حنفي وحنفي ان يتخذ سجدة في رواية ابي عوانة عن صلاب الحنفي او
عن علي التلمذ رواية العنبر ميمه يمكن ان يفسر بالقاضي التي تمنع من ابراره والقاضي
الستان وكافها ارادت نفسها ورواها على ذلك وهو القضي ثم فعلوا باجرها د
خلاف رواية الفخر فافضا لقصي ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي امر به ذلك
قوله لا يبرز قبره اي يكشف قبره صلى الله عليه وسلم ولم يتخذ عليه احاد والمرازم
خارج بيته وهذا قاله عائشة رضي الله عنها قبل ان يوسع المسجده ولهذا لما وسع
المسجده جعلت حجرها مسئلة الشكل محرقه حتى لا يتباين لاحد ان يصلي الى جهة القبر
الكبير مع استقبالات القبلة **وفي** البخاري ايضا من حديث ابى بكر بن عباس عن سفيان
الثوري انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ستمائة من ثمنها زاد ابو يعين
في المستخرج وبنوا في بكره وعزل ذلك واستعمل على ان المسجده تسبى في القبور وهو قول

ان

ابو حنيفة ومالك واحمد والمزني وكثير من الشافعية وادعى القاضي حسين اتفاق الاصحاب
عليه **وروي** بان جماعة من فقهاء الشافعية استحبوا التسطير كما نضر عليه السافعي
خزيم الماوردي واخرون وقال سفيان الثوري لا حجة فيه كما قال البيهقي لاحتمال ان قبر
صلى الله عليه وسلم في الاول لم يكن مستافا فقد روي ابو داود واحكامه من طريق القاضي بن محمد
ابن ابي بكر قال دخلت على عائشة فقلت يا امه الشفي ع قبر النبي صلى الله عليه وسلم
فكشفت لي عن بلاطة قبور الاشرفه ولا لاطية مطبوعة سطر العرصة احدا اذا احكامه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد روي ابو بكر راسه بين كفي النبي صلى الله عليه وسلم
راسه تحت رطله وهذا كان في خلافة معاوية فكافها كانت في الاولي مسطحة ثم لما
بني جدار القبر في امانة عمر بن عبد العزيز على المدينة من قبل الوليد بن عبد الملك صبروها
وقدر روي ابو بكر الاجري في كتاب صفه قبر النبي صلى الله عليه وسلم طريق سحاق بن عيسى
ابن زبير داود بن ابي هند بن عمار بن عيسى بن سبطام المدني قال رأت قبر النبي صلى الله عليه وسلم
في امانة عمر بن عبد العزيز فرائته من ثوبا حيا ربع اصابع ولبات في رايه بكره وراى قبره ورايت
قبره وراى قبره بكره استقر منه ثم الاصلاح في ذلك في ابهاما افضل لانه احل الحواجز
المرعي الغنيم من حيث المعنى بان السطح يشبه ما يصنع للموتى بخلاف السنم ويرجح التسطير
ما رواه مسلم من حديث فضالة بن عبد الله امر بقبر سموي ثم قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يامر بنسوة في **وذكر** هشام بن عروة عن ابيه لما سقط عليه الحياض يعني
تخاطب حجج النبي صلى الله عليه وسلم في زمان الوليد بن عبد الملك احق وان في تايه
فقدت لهم قدم ففرغوا وظنوا ان القافر النبي صلى الله عليه وسلم فاجروا والاعمال ذلك
حتى قال ظم عروة والله ما سمى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمى الا قدمه وراه النفا
ايضا والسبب في ذلك ما رواه الاجري من طريق شعيب بن اسحاق عن هشام بن عروة قال
احقر في ذلك كان الناس يصلون الى القبر الشريف فامر عمر بن عبد العزيز فرفع حتى لا يصل
اليها احد فلما بعد هودت قدم لسحاق وراية ففرغ عمر بن عبد العزيز فانا عروة فقال هذا
سحاق بن عمرو وكنيته فسرى عن عمر بن عبد العزيز **وذكر** الاجري روى ان جرح قبر ابي بكر عند
وسط النبي صلى الله عليه وسلم وعمر خلفه فذكر راسه عند وسطه وهذا ظاهر بخالف
عنه في القاسم فان لم يكن اجمع والاشهد في القاسم **واما** ما اخرجه ابو يعلى من وجه اخر
عن عائشة ابو بكر بن عيينه وعمر بن عيسى راسه فسنده ضعيف انتهى لخصاصه في الباركي
وقيل اختلف اصل السيرة وعمر بن عيسى في وصفه القبور المنهية على سبع روايات ورواها
ابن عسقلان في حقه الزاوية ونقل افضل السيرة عن سعيد بن المسيب قال نعى في النبي صلى
قبره في السهوية الشرقية يدفن فيه عيسى بن مريم عليهما الصلوة والسلام وكوثر في الرابع
وذكر المنتظم لابن الجوزي عن ابن عريان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قبر عيسى بن
مريم الى الارض في قبره ورواه له ويك حقا واربعة سنة ثم يموت ويدفن في قبره



فاقوم انا وعيسى بن مريم ونبي واحد من اباء بكر وعمر وكذا ذكره في تحقيق المصنف والله اعلم
باب تاسع في فضل يوم الجمعة والصلوات والسلام في يوم الاثنين وفي يوم الاربعاء في الخبر
 وفيه عليه الصلوات والسلام وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يصلح علي من راد من يومه منهم مخلوق
 وفيه يتكبر ولا يتجوزوه **باب العاشر** لما ذكر من عدم انقائه على سنة اولائه لا يصلح احد من راد
 يومه في البيت وقال اخرون في المسجد وقال يوم حيا اليه ابراهيم حتى يدفن عنده حتى قال العالم
 الاكبر صديق الامة سمعته يقول ما دفن في الاصح يموت ذلك امر واحد والموطأ كما تقدم
 رواية الترمذي ما فضل الله نبيا الا في الموضع واشبه اولائه استغفروا في الخرافة الذي يقع
 بين المهاجرين والانصار في السبعة فنظر فيها حتى استقر الامر في خلافة ونظامها فابا يوا
 ابا بكر ثم بايوة بالغديبية اخري عن الاستم وكشف الله بها الكربة من اهل الدينة ثم رجعا
 بعد ذلك في النبي صلى الله عليه وسلم فنظر في وفاته فغسلوه ودفنوه **باب الحادي عشر** في فضل
 الله عليه وسلم زينت الجنان لقد ور وجهه الائمة الاثنية المدينة يوم قدوم الملك اذا
 كان مثل الزجر قد اشتهر لموتة بعض اتباعه وخطا وسورا واستمشا الالف وور وجهه فكيف
 لقد ور روح الارواح لما قد صلى الله عليه وسلم المكنية لعين الحبس بحرابه وخطا قدوم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كارواه داوم من حيث **باب الثاني عشر** رواية الهادي قال من
 ما رايت يوما كان احسن الاضواء من يوم دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له
 وما رايت يوما كان اقبح الاضواء من يوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب الثالث عشر**
 الترمذي ما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضاءت
 طرقة فلما كان اليوم الذي مات فيه اظلمت منها كل شئ وانقضت البيوت عن التراب
 والناس في ذلك حتى تكنا فلو بنا **باب الرابع عشر** عليه الصلوات والسلام بعد ما ذكر من
 خراج حاره عليه حتى تزوي في بيوتهم ولذا اتفقنا فانها التراب والشمس حتى ماتت **باب الخامس عشر**
 ظهورها خبره انه كان بعد موته ما لا نهاية له ولا عدد يحصيه وكرت بعضه في
 الثامن **باب السادس عشر** حديث ابو موسى عنده وسلم انه صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله امره
 خيرا فوضن بها ففضلها ففضلها لهنا فظنوا سلفا في بيدها اذا اراد هلكة امره عدلها
 وسماحي فاهلكها وهو منظر فاقرب عنه هلاكها حتى يكون وعصم امره وانما كان
 فيقول النبي صلى الله عليه وسلم قبل انتمه خيرا لانه اذا اتفقوا قبله انقطعت عليهم
 واذا اراد الله بهم خيرا جعل خيرا مستمرا سلفا لهم كما فظن على السوابغ والفتاوى
 احسن المعاملات لتسلافا ليشاوعنا بعد عن **الفصل الثاني**
 في زيارة قبر النبي وسجده والقبور **باب الاول** ان زيارة قبر النبي من اعظم العبادات
 والرحم الطاعات والسبيل الى علا الدرجات ومن اعتد به غير ذلك فقد اخطأ من
 الاسلام وخاف الله ورسوله وجماعة العلماء الاعلام وقد اطلق بعض المالكية
 وهو ابو عمران الغساني كما ذكر في المدخل عن تعذيب الطالب لعمد الحق لفاوية

قال ولعله اذ وجوب السنن الموكدة **قال** القاضي عياض الفاساني من سنن المسلمين
 جمع عليها وفضيلة مرتب فيها **روى** الدارقطني من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من زار قبري وجبت له شفاعتي رواه عبد الحق في
 احكامه الوسطي وفي الصغرى وسكت عنه وسكوته عن الحديث فيما يدل على صحته
روى المهر الكبير للطبراني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من جاني زيارته من
 الازديت كان حقا على ان يكون له شفيعا يوه الفيايمة وصححه ابن السكني **روى** عنه
 صلى الله عليه وسلم من زار قبره ولم يغدلي فقد حقا في ذلك امر في حقه في مناسكه
 والقراني في الاضواء لم يحده العراقي بل اشار الى ما اخرجه ابن الجارود في تاريخ المدينة مما
 هو في معناه عن ابن سيرين بلفظ ما من احد من امتي له سعة ثم لم يزني الا وليس له عدو الا من
 عدني في الكلام ابن حبان في الضعفاء والدارقطني في العلماء وغاب مالك واخبر من
 كره عن ابن عمر من وعام من حج ولم يزني فقد حقا في ولا يصح وعلى تقدير بوقته فلنا من قوله
 فقد حقا في قاعة ظاهر في حمة ترك الزيارة لان الجاه الذي والا الذي حرام بالاجماع فيمن الزيارة
 اذا زالة الحجة واجبة وبها الزيارة فالزيارة واجبة حينئذ **باب السابعة** من يزارة
 صلى الله عليه وسلم فله حقه وليس من حقه علينا ذلك **روى** في خطاب ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي ومن مات في احد من
 لعن من الامنين رواه البيهقي عن ابن الخطاب لم يسهه عن خطاب **روى** عن رضي الله عنه
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زار قبري وقال من زارني كرت له شهيدا
 او شفيعا رواه البيهقي **قال** العلامة زين الدين المولاني في تاريخه في فضل الصلاة
 كون زيارة صلى الله عليه وسلم فنية للاطراف الواردة في ذلك ولغزوه ولو انما اذ
 ظلموا انفسهم ببارك فاستغفر الله واستغفر لهم الرسول لانه لان تعظيمه صلى الله عليه
 وسلم لا ينقطع بموته ولا يقال ان استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم انما هو في
 حال حياته وتبعيت الزيارة لذلك لما اجاب به بعض الامة المحققين ان الامة دلت على
 تحقيق وجود الله تعالى فوا بوجبا ثلاثة امور الحج واستغفار الله واستغفار الرسول
 لهم وقد يحصل استغفار الرسول لجميع المؤمنين لانه صلى الله عليه وسلم قد استغفر لجميع
 فان الله تعالى واستغفر لذنوبك وللمؤمنين والمؤمنات فاذا اوجده جميعه واستغفرت
 لذنوب الامور الثلاثة الموجهة لنسبته الله تعالى ورحمته **وقد** اجتمع المسلمون على استحباب
 زيارة القبر وكاحكامه النووي واوجها الظاهرية في زيارته صلى الله عليه وسلم
 مطلوبة بالعموم والتخصيص لا سبق والان زيارة القبر وتعمير وتعمير صلى الله
 عليه وسلم واجت وهدا فللعقل الاول في زيارته صلى الله عليه وسلم بين
 الخطاب والفتاوى ان كان محل الاجماع على استحباب زيارة القبر والخطاب في النسا
 خلافا لاسنن من ذهب السابغ في الكراهة **وقال** ابن حبان في المالكية والشافعية



زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة في سبيله فان فيه من الرغبة والاعتناء والاباحه
 عنه ويعتبر لمن يؤي الزياره ان يتولى مع ذلك زيارة مسجد الشريف والصالح فيه لانه
 المساجد الثلاث الذي لا تستد الرحال الا اليها وهما افضلها عند مالك وليس لسائر الرحال
 الا غير المساجد الثلاثة فضل الا بالشرع ليرى ليدخله هذا الامر لا يدخله فبالشرع لان
 القصة انما يعرف بالنقل الصحيح عليه وقد ورد في بعض هذه دون غيرها وقد صح ان
 عمر بن عبد العزيز كان يبرو ويدعو للسلام على النبي صلى الله عليه وسلم قال السفر اليها فبره
 لعموم الادلة ومن يذو الزيارة وحيث عليه كما حرمه ابن حجر ان يحل بنا وعبارته اذا
 نذر زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم لانه ذلك على الاصح عندنا وانه قالت المناطقة
 والحنابلة لكنه يخرج عنه بالصلاة في المسجد الحرام وصح النووي ايضا انه يخرج عنه
 في مسجد المدينة قال وقص السانفي عليه في البويهي وانه قالت الحنفية والحنابلة
 والشيعة في الدين بن تيمية هذا فلا يستحب في غير ذلك من غير الرحال للزيارة النبوية
 المحذرة وانه ليس من القرب البصير ذلك ورد عليه الشيخ في الدين السبكي في سقا السقا
 فسقا صمد والمؤمنين حيا الشيخ في الدين العراقي ان والده كان معادلا للشيخين
 الدين عبد الرحمن بن رجا له مشقة في التوجه اليه بل لحليل عليه السلام فلما دق من
 البلد قال نويت الصلوة في مسجد الخليل فتخو عن شدة الرحال زيارة على طريقه سبع
 احنابلة ان تيمية قال فلقد نويت زيارة قبر الخليل عليه السلام فقلت له انما كنت قد
 خالفت النبي صلى الله عليه وسلم لانه قال لا تستد الرحال الا لثلاثة مساجد مكة
 وقد شدت الرحال الى مسجد رابع واما انما نعت النبي صلى الله عليه وسلم فانه قال
 زورا المنورا فقال الافتور والابن قال ثبت **ويخرج** لمن اراد الزيارة ان يكثروا
 الصلوة عليه في طريقه فاذا وقع بصره على عالم المدينة الشريفية وما يعرف به قلبه
 الصلوة عليه والتسليم وليس الله ان يشهده زيارته ويسعد بهاني الدارين
 وليقتل ويلبس النظيفة من ثيابه وليترجل ما شيا باجيا **وويشاي** وقد عبد النبي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم العوا انفسهم عن رواحلهم ولم ينجحوا وساروا
 اليها فامر ذلك عليه صلوات الله وسلامه عليه **وويشاي** ما ذكره القاضي
 عياض في السقا ان ابا القصد الجوهري لما ورد الي المدينة فابرا ووجس من يتوقفا
 ترجل وسنه باجيا **مذهب**

ولما اراد من لم يدع لنا فواد العرفان الرسوم والاشيا
 ترلنا عن الاكوار عشى كرامته لم يزل عنده ان يلمه ر كيا
والقيت ان العلامة ابا عبد الله بن شيد قال لما قدنا المدينة سنة اربع وعشرين
 وكان في الورد ابا عبد الله نزل في القاسم بن حليم وكان له في اولنا اذا اطلقنا
 ترلنا عن الاكوار ومولى السوق فترجله لدايا والحسن بالسما **فالسنة** لنفسه في

نقول

يقول ولما ارادنا من ربيع جدينا . يترجمه علامنا انك لنا الحيا .
 وبالترجمتها اذ حلنا حفتونا شفتينا قلابا ساحتا ولا كريا .
 وجين ندي للعيون جالها . ومزينا بها عنا اذ بليت لنا قريا .
 ترلنا عن الاكوار عشى كرامته . لم يحل فيها ان تلبصا ركبنا .
 نسخ سجلا لدمع نعتني عرضا . ونلت من رجب لوطيه التريا .
 وارلقاي دونه لحسارة . ولوان كفي مالا السرق والغريا .
 فيا نجيا من رجب نزع . يقم مع الدعوي ويستعمل الكبا .
 وزلات مثل لا تغدك شيق . ويعدي عن الحتا اذ عظمنا ربا .

ولما كنت سارا لفضل الزيارة في سنة اثنين وتسعين وثمانماية ولاح لنا عند الصبا
 حيل مفرج الارواح . المشوق قرب المزار من اشرف الديار . نساق نوازل الاله
 ونقالوا بالصعود عليه . استحلنا لاسمادة تلك الاثار . اقتباسا لاسمادة تلك
 الانوار . فبرقت لرواع الانوار النبوية . وهب عرف تسامت المعارف المحرجه .
 فظننا وعتنا اذ شهدنا اعلام وباد اشرف البرزخية

الامر من عقيدتي وروح . ام المور من ارض الحجاز يروح .
 وروح الصبا هبت اطيحهم ام الروض في وجه الصباح نعيم .
 اذ ارج ذال الحلي هبت فافضا . حياة لم يعبدا والمقا وروح .
 ترلنا عن الاكوار عشى كرامته . فللمنورين الراويين وضوح .
 فاهذه الاكوار تحت يد . وذاك سناها لعقيدتي وروح .
 والافالكب صاح اسينا . فخل من السوق الشديدي يضح .
 واث مطايا الكرمي كمانها . حكام على قضيا لاراك تنوح .
 وقدمونا لاعتنا وسوقا وطمنا . الي السور من تلك الدنا يلوخ .
 راف دار من عتوي فاد اشينا . وسدمعها في الوحي من سقوح .
 اذ العيس باخذ بالقرام وتطق جها فبالصعب ليس يروح .

ولما فزينا من المدينة واعلامها . وتلاينا من معانبة رباها الكريمة واكامها وانتمنا
 عرف لطايف ازهارها . وكوت لنواظرنا نواظرها ايضا . وتردقت وارادات المسخ
 والعطايا . ونزل القوم عن المطايا **فالسنة** ممتلا **اقول**

انبتك زارا وورفت اني . جعلت سواد عيني امطيه .
 وتالج لانسبر على الاماني . الي قبر رسول الله فيه .
ولما وقع بصري على العتور الشريف . والمسجد الميمت . فاضت من الفرح سواق العجل
 حتى اصحاب بعض الثري والحجار ام .
 العبا المعزم المسوقهينا . ما انالوا من لذيذ السلاق .



- قال لعينيك نملان سورورا • طالما سمعك يوم الصراق •
- واجمع الوجه والسرور والبهجة • وجميع الايمان والاسواق •
- واموال العيزان تقضي انما الا • وتوالي يد معتمدا المسواق •
- صدق دارهم وانت محبت • ما بقى الدعوى مع الاما ق •
- وكان تا كان بالسنه اذكم • فظن حيا ولا تستد عن احب •

ويستحب صلاة كعتن في الزيادة قبل صلاة الذا المكن مودة من قبل وجه الشريف فان
 كان استحب الزيادة قبل الحجة **قال** في تحقيق النشرة وبواسطة الحصن قال بعض شيوخنا
روى مقتس ابن فرجون فان قلت السيدنا الشريف باضافته اليه صلى الله عليه وسلم
 بغير البداية بالوقوف عند النبي صلى الله عليه وسلم قلت قال ابن حبيب في اول
 كتاب الصلوة حديثي مطرف عن مالك بن يحيى بن سعيد بن جابر بن عبد الله بن رضى الله عنه
قال قدمت من سفر فحدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم عليه وهو نعتنا السيد
 فقال دخلت المسجد فصليت فيه قلت لا قال فاذن صحت ما دخل المسجد وصل فيه ثم ايت
 تسلم علي قال ورضي بغيره في بقية يوم الزيارة علي الصفاق **قال** ابن الحاج وكل ذلك
 واسع وعلم بعد الحديث لم يبلغهم والله اعلم انتهى **يعني** للزايران المستحب من الخشوع
 تا المشه وليكن مفصلا في سلامه من الجسر والاسرار **روى** البخاري ان عمر بن الخطاب
 قال لعطين بن اسيل الكلابي لو كنتم من اهل البلد لا وجهكم احتراما ثم قال اصواتكم
 في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقد** روي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
قال لا ينبغي رفع الصوت علي نبي لاجلنا ولا مينا **روى** عن عائشة رضي الله عنها انها
 كانت تسمع صوت الوتر يوتر في السماء ويخرب في بعض الدواب المطمعة بمسجد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فترسل اليه لا توتروا رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال**
 وما علي علي رضي الله تعالى عنه من ابي داره الا يا **سبح** توفيا لذلك نقله ابن
 زبالة في كتابه في حلالته **وسمي** للزايران بتقديم اليه القبر الشريف من
 جهة القبلة وان كان من جهة اخرى الصلوة في الاصل في الادب من الاستبان من جهة
 القبلة المكره ويستحب من القبلة ويقت فباله وجهه صلى الله عليه وسلم بان يتقبل
 المسائل المفضلة المصروبة في الرخام الذي في اجداره لا عسرة بالفتد بالالفيل اليوم
 لان صناك عدة فتاويل **وقد** روي ان مالكما سألوه اوجه المصنوع والصلوات
 بالاربعاء الله استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وادعوا ام استقبل القبلة ان
 واخرى امتك له سالك ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك وسيلة ابيك
 ادم عليه السلام الي الله تعالى في يوم القيامة لكن رايت تمسوا بالشيخ
 تق الدين بن تميم في منسكه ان منك احكامية كذب علي مالك وان الوقوف عند
 البردية قال ولم يكن من الصلوة بعت عند يدعو النفسه ولكن كانوا استقبلوا

لصلاة

القبلة ويديعون بوسعيه صلى الله عليه وسلم قال وما لك من اعظم الامة كراهية لذلك
يعني ان نيتك عند محاذاة اربعة اذرع وللايض الاضيق والخشوع والنواضع فاض
 الصبر في مقام الهيبة كما كان يفعل من يديه في حياته وبسبب غلبه بوقوه بين
 يديه وما عه لسلامه كما هو في حال حياته اذ لا فرق بين موته وحياته في مسامحة
 لامته وممته باحوالهم وسياقتهم وعلاقتهم وخواطيرهم وذلك عند حيا لاجل الله **قال**
 هذه الصفات فخصه بالله تعالى **الجواب** ان من استقبل الي عالم البرزخ من المؤمنين
 يعلم احوال الاجاكمتا غالبا وقد وقع كثير من ذلك كما هو مسطور في منطية ذلك من
 ذلك **وقد** روي في التمارك عن سعيد بن السيب ليس من يوم الا يعرف علي النبي صلى
 الله عليه وسلم اعماله عدوة وعشيرة فيهم بسياسهم واقفالهم لذلك شهد
 عليهم وعيش الزيار وجهه الكريم عليه السلام في وجهه ويحضر قلبه خلال رتبته
 وتلوستولته وعظم حرمته وان كان بالصلوات ما كانوا يخاطبونه الا كما في المنطقا
 لما عظم الله شأنه **وقد** روي في الخبر ان امرأة سالت عائشة رضي الله عنها ان
 استقبل علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم وكسفته فكيف حتى مات **روى** عن ابي الفضل
 العمري انه خدم الحق المقدسة انه شاهد بعضا من الزوار والاشوع اني يا بعض
 الحق السوية وظا طاب راسه تحت القبلة فركع فاذا انوسيت وكان من شهد حادثة
في حيا الزوار يتخضرو قلب وعرض طرف وصوت وسكون جوارح واطراف •
 السلام عليك يا رسول الله • السلام عليك يا ابي الله • السلام عليك يا حبيب الله •
 السلام عليك يا خير الله • السلام عليك يا صديق الله • السلام عليك يا سيده
 وخاتم النبيين • السلام عليك يا قاضي الفرائض • السلام عليك وعلى اهل بيتك الطيبين
 الطاهرين • السلام عليك وعلى ارحامك الطاهرات ام المؤمنين • السلام عليك على
 اهل بيتك الحسن • السلام عليك وعلى سائر الانبياء وسائر عباد الله الصالحين خذك
 الله يا رسول الله افضل اجري نبيا ورسولا عن امته وصلى الله عليك كلما ذكرته الاولون
 وعقل عن ذلك العارفون اسعدان لاله الا الله واشهد انك عبده ورسوله وامينه
 ورضيته من خلقه واشهد انك قد ايت بالرسالة واديت الامانة وبعثت الامة وطهرت
 في الله حتى جاده من صفات وقته عن ذلك او عن حفظه فيقول ما ينسونه او يحسد
 به القرض **في** الحجة ان ابراهيم وعيسى من السلف كانوا يتصرون ويوجرون في هذا
 حولا فمن ذلك ان الرسول امام كراد الكرمه وناصبك به حرقه بمذات السان من روايت ابن
 وهيب عنه يقول السلام عليك اي النبي ورحمة الله وبركاته **روى** عن ابن عمر
 انه كان اذا قدم المدينة من سفر دخل المسجد في القبلة من قبل السلام عليك
 يا رسول الله السلام عليك يا ابيك السلام عليك يا اباة **يعني** او يدعوا ولا
 شكلمه الصبح فانه قد يودي الى الاطلاق بالخشوع **وقد** حكي عن جافة عمه الامام



ابو بصر الصباغ في السامية احكامها المشهورة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ابن عمرو بن عتبة بن ابي سفيان بن عمرو بن حرب روى في سنة ثمان وعشرين وما بين ذلك
ابن اسحاق وابن عسار وابن الجوزي في سير الغمام المتأخر عن محمد بن حرب الدار في قال
اعتبت النبي صلى الله عليه وسلم قريته وجلست بخديبه فما اعزاه في رايه ثم قال باجيز
المسلمين ان الله اترك عليك كتابا صادقا قال فيه ولو انتم اذ ظلموا انفسهم جاؤكم
فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوحيد والله فوا اياكم اجمعين وقد جيت مستغفرا من
ذنبي فسقطت عن اياك لزيه والسعد **يقول**

- باجيز من دفنت في القاع اعظمه • فطاب من طيب من القاع والاکم
- روي القدر العتبات سالته • فيه العفاف وفيه الجود والاکرم
- ووقف** اعلمني على منه الشريف وقال اللهم انك امرت بعنق العبيد وبتد احبيدك
وانا عبدك فاعتقني من النار علي فترحيبك فنته به صفات باهت اشكال العتق لان
وحركه هذا لاسات لجمه اخلق اذهب فقد اعتقناك من النار
- ان الملوك اذا شاب عبيدهم • وفيه عتقهم عن حرار
- وابت يا سيدي ولي تدل كما • قد سعت في الرن فاعتقني النار

ويخرج الحسن البصري قال وقف حاتم الاصم على قبر صلى الله عليه وسلم فقال ارباب
انا رافنا قبره بنينا فلانونا خاسين فودي يا هذا ما اذناك في ريادة قبر جينا الورد
قلناك فارح انت ومن معك من الورد فارحوا الورد **قال** ابن ابي عمير سمعت من اذرك
يقول بلغنا انه من وقت عهد النبي صلى الله عليه وسلم فتلا هذه الآية ارا الله ولا كلمة
يفعلون على النبي اخصيا الذين امتوا صلوا عليه وسلموا السليما وقال صلى الله عليه وسلم
بارسول الله يا محمد حتى يتولوا سبعين مرة فاداه ملك صلى الله عليه وادان ولم ينطق
له كاحيق **قال** الشيخ زين الدين العراقي في رعيه والاول ان يادي يا رسول الله وان كان لا ياد
يا محمدا نفي وقد نمت على ذلك مع مزيد بيان في لوامع الاموار في الارضية والاذكار
فان وصاه احد با بلان السلام الي النبي صلى الله عليه وسلم فقبل السلام عليك رسول
الله فلان ثم ينقل عن عبيد بن قيس قال سمعت علي بن ابي طالب رضي الله عنه لا راسه محمدا
سكبا النبي صلى الله عليه وسلم على احر صبره رزق وعين وعليه الا ان يقول السلام عليك
يا خليفة رسول الله سيد المرسلين • السلام عليك يا من ايد الله يوم الردة اليه من اذكار
الله من الاسلام والمرسلين خير الامم ارض عنه والارض عنه ثم تخلف عن عبيد بن قيس
فيسلم على عمرو بن الخطاب رضي الله عنه فيقول السلام عليك يا امير المؤمنين • السلام
عليك يا من ايد الله الدين جزا له عن الاسلام والمرسلين خير الامم ارض عنه
وارض عنه **قال** شرح ربيع الوقفه الاول قتاله وجهه ستر برسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد السلام على سيدنا ابو بكر وعمر فجد الله ويخني عليه ويحبه ويصل على النبي صلى الله عليه وسلم

وبك

ابن ابي عمير في النضر ويحد التوبة في حضرة الكريمة ويسال الله تعالى بحامه ان
يجعلها توبة لصورها وكبر من الصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضرة
الشريفة حيث يشهد قبره عليه وقد روي ابو داود في حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه
صلى الله عليه وسلم قال من سلم علي سلم على الارواح الله عليه روي عن ابي عبد السلام **وذكر**
ابن ابي شيبة عن ابي عبد الله في صفة من صفة ما قال صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم
سمعت من صلى علي ما بلغته **وذكر** سليمان بن يحيى في حديثه في القاضع في حديثه في القاضع قال
رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت من هو الله هو لا الذين بانقول في سليمان
عليك ان الله سلامهم قال فيهم والاشنان ان صبح الانبياء عليهم السلام ثمانية
معلومة مستمرة وفيها صلى الله عليه وسلم افضلهم واذا كان كذلك فيمنع ان يكون
حيا لله صلى الله عليه وسلم في كل ارض من ارضه في كل زمان **قال** سقمت الطبع روي في القام
لو كانت حيا لله صلى الله عليه وسلم مستمرة لكانت لورد روي معنى كما قال الورد
الله على روي معنى كما قال الورد الله على روي حيا في كل زمان وهو الله هذا اعلام
بيوب وفيه الحية في ايمان النبوت والاسلام واما الله صفة الحق لانه روي السلام الالفر
والالفر يحب وجوده عند صفة روي اوله روي في صفة الحق ثابت وانما لا يفرق
من روي ثابت در ايمان هذا من ثبات البيان في اثبات المفهوم با عمل انواع البلاغة
والاجل فوان البراعة التي يقطع من حيا روي العظمى وما ان ذلك عبارة عن اقبال
خاص والصفات ويحاطي يحصل من الحضرة النبوية الى عالم الدنيا ويقول للبا لاجساد البرية
وتحضر في كل ارض الدنيا حتى يحصل عند ذلك السلام وهذه الافعال يكون غاسا
شاملا في لو كان المسلمون في كل ارض من ارضها لكانت لورد لورد
والانفتاح الروطابي والفتحة لانه في كل ارضه لا يستطيع ان يعب عنه **الحمد** احسن
من سائر القديس النبي صلى الله عليه وسلم على من سلم عليه في مشارق الارض ومقارها في ارضه
وانشد **يقول** كالشمس في وسط النهار ولو ما • لغشى البلاد مسارا ومعاربا
ولا ريب ان حاله صلى الله عليه وسلم في البرق افضل واحل من حال الاملاكية هذا
سيد ناعرا عليه السلام يقضي ما به الفروع في وقت واحد ولا يتبعه فبصر عن
قبره وهو من ذلك مستغفر العباد ان الله تعالى يقبل على الفسح والتفكير فينبأ على
الله عليه وسلم حتى يصل اليه بعبادته ويشاهده لان النبي في حضرة اقرب منه مثله فان
يحتاج خطابه وقد تقدم اجواب عن قوله تعالى انك ميت وانهم متون في اواخر الخطبة
من القصد الرابع **وقد** روي الدارمي عن سعيد بن عبد العزيز قال لما كان ايام الحكم بن ابوبكر
في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبرح سعيد بن المسيب من المسجد وكان لا يبرح في وقت
الصلوة الا بصحة لسيما من روي النبي صلى الله عليه وسلم **روي** ابن الخوارزمي انه
بلغت قال سعيد بن المسيب فلما حضرت الظهر صحت الاذان في القبر فقلت لعنتر



ثم سفت الأقامة فضلت الظاهر بمعنى ذلك الأذان والأقامة في الغفر المقدس كالمصطفى
 حتى صفت البلاط لياليه يعني لساياها واللحمة **وقد** أوكيل السيف في غيره من حديث النيران
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الأنبياء الحيا في قبورهم يصلون ويذوقون **وقد**
 رواية أن الأنبياء لا يتحركون في قبورهم بقدر ما يعجزون ليلية ولتتم يصلون من يدنيا
 حتى يقع في الصور بقوله شواهد في الصحيح ما قوله صلى الله عليه وسلم عرف بموتى
 وصوتهم يصل في قبره **وقد** حديث الخديجة في قصة المعراج أنه لم يأنبأ في السموات
 وكلموه وطهم وقد ذكرت مزيد بيان لذلك في حجة الوداع من مقصد عماد أنه وفي
 ذكره الحضاير الكريمة في مقصد حجة الله وفي مقصد الاستسراج ومذبح الصلوات
 وأج الصادرة من الأنبياء البت على سبيل التكليف إنما هو على سبيل الدعوة وبطلان
 يكون في البرزخ فاستخف عليه جلاله تعالى في استخاره من الأفعال وزيادة الأجر من خطا
 تكلفه والله التوفيق **أذا امت** شهادة قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل
 الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون حتى السهيد يموت للمني صلى الله عليه وسلم
 بطريق الأولى والذي عليه الجهر ومن العمل أن الشهادة الجاه حقيقة وهذا ذلك للروح
 فقط والحسنة معها بمعنى عدم الملامه فيه قولان وقد جمع بين إبان إياه وعرض الجحوم
 وكان من استشهاده الباخذ ورفق في قبره ويخرج من السيل ويخرج من فمها فلو لم يتغير وكان
 أحية ما خرج موضع نزع على حجة قد فرغ من ذلك فامسكت يد حتى تم بعد أن أرسلت
 فحيت كذا كانت وكان بين ذلك وبين حديثه وأبول سنة **وودي** عنه عليه السلام
 أنه قال في سبيل الأعداء الذي لم يمت بعد لا يسلم عليهم أحد في يوم القيمة إلا روي عليه
 رواه البيهقي عن أبي بصيرة **وقد** ابن مهدي لم يمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال أروا من الصلوة على في الليلة الزهراء والموه الأخر فإنها يورديان عنك وإن
 الأرض لا تاكل إحصاء الأنبياء رواه أبو داود وابن ماجه **فالسيد** ابن زينة عن الحسن
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كل روح القدس لم يرد في الأرض أن تاكل
 من جوفه **وقد** ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم مات شهيدا للأمة يوم خيبر في سنة سبع
 سقا قال من ساعته حتى مات من بشر من البراءة ففاه صلى الله عليه وسلم معيق
 فكان لم السم لتقامه إلى الأبدات به ولد أقال في قبره ما زالت أكلة خير تقاد
 في حتى كافي الأرقطعت البركي والأعوان غرقان جرحان من القلب بقشعب منها
 الشرايكما ذكره في الصحاح **قال** العلماء جمع الله له بذلك منزل النبوة والتهادة
 انتهى **وقد** اختلفت في محل الوفوف للمعاينة والشاخصية أنه قاله وحجه
 صلى الله عليه وسلم كما ذكرته **وقد** ابن جبرون في المالكية اختلف أصحابنا في
 محل الوقوف للمعاينة قال مالك في روايته أن روي إذا سلم على النبي صلى
 الله عليه وسلم تبع للمعاينة وجهه إلى الضرب الذي يفضله إلى المعنلة وقد سأل

الخليفة

الخليفة الضور الكاف قال يا أبا عبد الله استقبل القنلة وأدعوهم استقبل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال مالك ولم تصرف وجهك عنه وهو وسبيلك **وقد**
 استأدم عليه السلام إلى الله يوم القيمة **قال** مالك في المبسوط لا أرى أن يقب
 عند القبر عوا ولكن يسلم ويضم **قال** ابن جبرون ولعل ذلك اختلاف قول وإنما
 أمر المنصور بذلك لأنه يعلم ما يدعو ويعلم آداب الدعاء يريد صلى الله عليه وسلم
 فامر عليه من سوا الأدب فإفناه بذلك وأقا العامة أن يسلموا ويتصرفوا ليلا يدعوا المعنا
 وجهه الكريم ويتوسلوا به في حضرة الله تعالى العظم فيما لا يمتنع في العجاة أو فيما يك
 ويجرحه فإفناه الناس وسواهم مختلفة والكثير لا يقوم بأدب الدعاء ولا يعرف فذلك
 أمرهم مالك بالسلام والاضراف انتهى **وودي** ما نسب للشيخ تقي الدين بن تيمية في
 منسكه ولاية عوا هذا استقبل الحق ولا يصل إليها ولا يتصلها فان هذ أنه سمي عنه
 بانفاق الآية ومالك في عظم الآية كراهته لذلك وإحكامه المروية عنه أنه أمر المنصور
 أن يستقبل القنلة وقت الدعاء كذب على مالك كذا قاله الله أعلم انتهى **وأما** قول الأبي
 صبيح في سورة الميع • لا طيب بيد لا يتر باضم اعظم • طوي لم تقش منه وملتمه فقال
 شارحها العلامة ابن مروق وغيره كأنه إشارة إلى النوعين المستعملين في الطيب لأنه ما
 الرطيب واليسم واليه أشار بقوله لم تقش منه وأما النضر واليه أشار ولمن قال وأقل ذلك
 لغفره وأنه وجهته بترتبه حال السجود في سجده عليه السلام فليس المراد تقبيل القبر الشئ
 فانه مكروه وقيل الركب عن السر في أن طوي الطيب **قال** ابن مروق طوي في فعل من
 الطيب وهو ما سمي على أن المراد ترتيبه أفضل أنواع الطيب باعتبار الحقيقة الحسية وذلك
 أما لأنه كذلك في نفس الأمر أو كما رواه أم لا أو أما باعتبار اعتقاد المؤمن في ذلك
 فان المؤمن لا يعدل بترتبه عليه أفضل الصلوة والسلام شيئا من الطيب •
 لو كان المراد الحقيقة الحسية لا ذلك كل واحد لا يفر من قيام المعنى فعمل
 أدركه لكل أحد حتى يوحى الشرايط وتبقى المواضع وعدم الإدراك لا يدل على عدم الإدراك
 وانتفا اليل لا يدل على انتفا الإدراك فان المذوق لا يدرك رائحة المسك مع أن الرائحة
 قائمة بالمسك لم تنفق ولما كانت أحوال القبر من الأسوار الخيرية لا حرة لا يدركها من
 الأحياء إلا من كشف له العظام الأولية المقربين لا رمتاع الأخرى باق ومن في الدنيا فان
 والفاق لا يمتنع بالتالي للتضاد ولا ريب عند من له ادني تعلق بشيئته الإسلام
 أن يقر عليه السلام ورضة من رياس الجنة الأفضل وإذا كان القبر كما ذكرناه وقد
 حوى جسمه الشريف عليه الصلوة والسلام الذي هو أطيب الطيب فلا منية أنه لا طيب
 يعدل تراب قبره المقدس ورحم الله أبا العباس أحمد بن محمد بن العريف حيث يقول
 في قصيدته التي أولتها •
 • إذا ما حكي لحادي باحمال الرب • فليس المطايا فوق حندي تعفن •



ثم قال بعد ابيات
 • فاعبق الرحبان الاوترجسا • احلم من الرحبان طيبا واعقب
 • وله ايضا • لاحت وكاسهم تبدي رواحها • طيبا فطيب ذاك الوفا سباحا
 • نسيم قبر النبي المصطفى نورا • روضا فاستروا من ذكره قاعا
 • ولله ذوالقربان
 • فاح الصعيب بحسبه فكانه • روض يتبعه المتابع
 • ما حبه منها المقبرة الثرى • والروح منه كالصباح الابلح
قال ابن بطال في قوله عليه الصلوة والسلام المدينة تنصع طيبا هو مثل ضرب
 للصوم الخالص الساكن فيها الصائم على الايام فراق الاموال والتمرد الخاف من العدو فلما
 باع نفسه من الله والثوم الامور با صدقة ووضعت يمانه وقوي لاغتباطه بسكنى المدينة
 وقهر من رسول الله كما تصعب ربح الطيب فيها وزيد عفا على سائر البلاد خصوصية خيرا لله
 بل رسول الله الصلوة والسلام الذي خاضا زنتها المباشرة جسده الطيب المطر ووقد
 خاضه الحديث ان لوم من يقبر في التربة التي تطوق منها فاكات فهذا تربة المدينة افضل الذي
 كما هو عليه الصلوة والسلام والبشر فلهذا قال الله اعلم ايضا ربح الطيب فيها على سائر
 البلدان التي تحوله رضى الله عنه **ومعنى** للراي ان يكثر الدعاء والتضرع والاستشفاء
 والتسليم والتوسل به صلى الله عليه وسلم فخير من استشفع به اليه تسعة الله **وذكر**
 ان الاستشفاء في طلب العوف المستعيت يطلب من العفات به ان يحصل له العوف
 منه فلا فرق بان يعبر بقسط الاستشفاء او التوسل والتسليم والتضرع او التوجه
 من الجاه والوطأة وعناه علو القدر والمترلة وقد توسل صاحب الجاه الى من هو اعلا
 منه ثم ان كلام الاستشفاء والتوسل والتسليم والتضرع والتوجه بالنبي صلى الله عليه وسلم
 كما ذكره في تحسين النصرة ومصباح الظلام واقع في كل حال قبل خلقه وبعده خلقه
 في مدة حياته في الدنيا وبعده في مدة البرزخ وبعده في عرصات القيامة
 فاما الحالة الاولى فحسب ما قدمته في المقصد الاول من استشفاع آدم عليه
 السلام لما خرج من الجنة وقول الله يا ادم لو تشفعت لينا بجمي صلى الله عليه وسلم
 في اسفل السموات والارض لشفعتك **و** حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 احاكم والبيعتي وغيرهما واذا سالتني بحجة فقد عرفت لك وبرح الله الفتايل
 • به قلاب الله اوم اذ دعا • وتجا في بطن السقينة نوح
 • وتاضرت النار لحليل النوره • ومن اجله قال الفيلاني
 رضى الله عنه وصح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما اعترف ادم الخطية قال
 يا رب اسألك شيئا محمد لما عرفت لي قال الله تعالى يا ادم وكيف عرفت محمد ولم اعظم

قال يا رب انك لما خلقني بيديك ولقيتني من راحلت وفت راسي فزانت قوامي العرش
 مكتوبا علي ما لا اله الا الله محمد رسول الله فرفت انك لا تضعف الي اسك الاصل الخلق
 اليك فقال الله تعالى صدقت يا ادم انه لا حب اخلق الي وان سالتني بحجة فقد عرفت
 لك ولولا حيا ما خلقناك ذكوه الطيرى واولاديه وهو اخرا الانبياء من ذريتك **واما**
 التوسل به بعد خلقه في مدة حياته **من قول** الاستشفاء به عليه الصلوة والسلام
 عند الخط وعوده الاطار وركه ذلك الاستشفاء به من اجوع وحق ذلك ما ذكره من العرات
 ومغفرة العبادات في الاستسقا **من قول** استشفاءه وي القاصفات به و
 ما رواه النسائي والترمذي عن عثمان بن حنيف ان رجلا صر يرا اناه صلى الله عليه وسلم
 فقال ربح الله ان يعاقبني قال فامر ان يتوضا يحسن وضوءه يدعو العبد الله قال الله
 ابي اسألك واتوجه اليك بينك محمد بنى الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الي ربي في حاجتي
 للفقير الغم شغفه في وجهه السهيق وراذ فقام وقد ابصر **واما** التوسل به بعد موته
 في العرش فهو الكثر من ان يحصى او يدرك باستشفاء **من قول** كتاب مصباح الظلام في
 الاستشفاء بنوح الانام للشيخ ابن عبد الله بن عثمان طرف من ذلك وله كتاب حصالي
 دا اعياذ واره الاطباء اتمت به ستم فاستغث به صلى الله عليه وسلم ليلة الثامن
 والعشرون من جماد الاولي سنة ثلاث وتسعين ومائة بمكة زاد الله سؤفا ومن
 الي بالعودة اليها في عافية بلا حجة فيمن انما ايم اذا اجل معه فطاس كيت فته ندا
 روالا جرح من المتطلات من الحضرة الشريفة بعد الاذان الشريف النبوي استسقت
 فلم يعوبى والله شيا ما كنت اجد وحصل لي الشفا فبركه النبي صلى الله عليه وسلم
و **معنى** لي ايضا في سنة خمس ومائة من ثمانية طوبى بمكة بعد دعوى من الزيارة الشريف
 القصد مصر اصرعت خاد متل غر الجسيدة واستقر ايضا اياما فاستشفعت به صلى
 الله عليه وسلم في ذلك فاني اتت في منامي ومعه الخي الصانع لها فقال له
 ادسلك النبي صلى الله عليه وسلم فعاتته وحلفته ان لا يعود اليها ثم استسقت
 وليس لها قلبية كما نال سقط من عقال ولا زالت في عافية من ذلك حتى فادخرت في
 مكة سنة اربع وتسعين ومائة فالحمد لله رب العالمين **واما** التوسل به صلى الله عليه
 وسلم في عرصات القيامة فيما قام عليه الاطعم وتوارت به الاجساد في حديث
 الشفا عنه فليذكر ايضا الطالب ادور الا السعادة والمومل الحسن كمال في حضور
 العيب والشهادة بالنقل باذبال عطفه وكرمه والتفضل في مؤاميريه والقول
 بجاهه الشريف والشفقة بقدره الشيف فهو الوسيلة الي سبل المعالي واقتناص
 اللام والمترق يوم الحجز والجماع لكافة الرسل اللام واجعله امامك فيما ترك لك
 من النوازل وامامك فيما تخلف من العرب والمنازل فانك تطفر من المراد بافصاه
 وتدرك على الرضى من عا ط كل شئ علما واحصاه واجهته مادمت بطيبة الطبيعة



حسب طاقتك في تحصيل انواع العزيمات ولا تتردد في ابواب العبادات باظهار الطلبة
وارق في مدارج العبادات ولتحقيق سوادق المراديات

- تمتع ان ظفرت بغير فريده • وحصل ما استظنت من اذخاري •
- منها ان اقل حاجت لكم عطايا • وما قد حضرت عندي في حواري •
- تحذرتا شئت من كره وجود • ولما شئت من نعم غفاري •
- فتع ناطرك في حاجاتي • بحلى للقلوب بلا استتاري •

ولا تترك الصلوات المكتوبة ونافذة في سبيل المصحة خصوصا بالروضة التي ثبتت الفارضة
من رياض الجنة كما رواه البخاري **قالت** اربع حجرات معناه تفعل تلك البقعة بعينها في الجنة
تكون روضة من رياض الجنة ويجعل ان يكون المردان العليل فيها اوجب لصاحبه روضة من
الجنة قال والاطير ارجح من الوجوه من عاينها في الجنة انما تنقل الى الجنة تكون العليل فيها اوجب
لصاحبه روضة في الجنة قال والحجرات ستادها اربع روضات من جهة الشرق والقبض
اما الدليل على ان العليل فيها اوجب روضة في الجنة فلا بد ان كانت الصلاة في سبيل روضة من
السلام بالعترة سواء المشاهدة في هذه البقعة وزيادة على باقي البقعة كان في التمسك بزيادة
على غيره واما الدليل على كونها من رياض الجنة وتكون الميت فيها على احوض كما اخبر عليه الصلوة
والسلام وان اجمع في الجنة والبقعة نفسها فالعلة التي اوجبت الحظ في الجنة في البقعة
سواء على الذكر بعد ان شئت الله تعالى والعلف حتى بعد الاضحية في الدنيا على كل الوجوه
وهو الحظ فيها الا انه قد تفرقت في قولنا ان البقعة المتاركة فاني برزنا اننا والاختار
بما لنا الا اننا انما بالاطاعات فان السوابق فيها الكبر والاركان المتاركة ايضا فالحظ
هذا يكون موضع روضة من رياض الجنة الان ويعود روضة كان في موضعه ويكون
للعامل بالعمل في روضة في الجنة وهو الاطير لوجوه من احد ما العاوض لثمة عليه اللام
ولما حضر لثمة عليه السلام بالحجر من الجنة حتى احسب عليه السلام بالروضة من الجنة
وهنا حيث لم يجلت منه البقعة من سائر البقعة روضة من رياض الجنة الارض ويقود
روضتها كان في موضعه ويعود للعامل بالعمل في روضة في الجنة وهو الاطير لوجوه من
احد ما العاوض لثمة عليه السلام وهنا حيث لم يجلت هذه البقعة روضة من
رياض الجنة فان خلقنا بقدره فالجواب وان فلما حكمة تحسبه يحتاج الى العليل الاطير انما
لحكمة وهي انه قد سبق في العمل السابق باظهار ان الله عز وجل فضل على جميع خلقه وان كل
ما كان ينسبه ما من جميع الخلق فان يكون له تفضل على خمسة كما استوفى في كل يوم
من سنة ظهوره عليه السلام المجمع وقلنا في احكامه والاسلام فيها ما كان
من شأن منه وقاناها من ركنه مع احكامه الجاهل انصبت ما هو في كونه معلوم
تلك طيبة السعودية وفضل لاننا وحسب البقعة التي تحسب الامان بدعها عليها
تخصر روضتها وما موس ذلك كله معلوم وكان يشبه عليه الصلوة والسلام

حيث

حيث ما سمي ظهرت البركات مع ذلك كله وحيث وضع عليه السلام يد المباركة
ظهرت في ذلك كله الخيرات والبركات حسا ومعنى كاهو متفقوا يعرفون ولما شئت القدرة
انه عليه السلام لا بد له من بيت ولا بد له من منبر وانه بالضوء وكثير تزدده عليه السلام
المنبر والبيت فالحكمة التي اعطى اذا كان في شية واحدة مما سطر او في اسطة حوان اذ يبع
قطر المبركة والمنور كمن مع كثرة تزداده عليه السلام في البقعة الواحدة مرارا في اليوم
الواحد طول عمره من وقت مجيئه الى حيزه فانه قام بقطرها من التزيين بالنسبة الى عالمنا اعل
ما وصفنا وهو انها كانت في الجنة ويعود اليها من لان منها وللعاقل من ما شلتها فلو كانت
من تربة يمان ان تكون ارفع من هذه في مكة ذلك الذي كان لهذا اعلانية ما ذكرنا في جنة
فان ارجح في الجنة له بان يقول معنى ان يكون ذلك للجنة لفضلها لفضل الغرضها من ذلك
ان تزلها سيفا كما اخبر عليه السلام به مع ما شاركت في البقعة المحترمة من روضتها من
الدجاج وتلك القبر العظام وانه صلى الله عليه وسلم اول ما شفع لاهل اليوم القباية
وان ما كان فيها من الوفا والحق عنهما وانه نورك في طعامها وشرابها واشيا كثيرين فكان
التفضل لها بنسبة ما شرنا اليه اولابان بتزوده عليه الصلاة والسلام في المسجد
نفسه اكثر ما في المدينة انفسه وتزوده عليه السلام فيما بين الميت والبيت التوماسوا
من سائر المسجد قاله تأكد بالاعتراض لانه حات البركة مناسسته لئلا يترك الخطوات
المباركة والقرية من تلك السنة المرفوعة لاحقا فيها الا على الجراعي البصيرة والمدينة ارفع
المدن والمسجد ارفع المساجد والبقعة ارفع البقعة فضنه معلومة وحجة ظاهرة بزيادة
استحقاقها **قالت** لفظا المراد من هذا الحديث الترتيب في سكنى المدينة ولان من لا يترك ذلك في
مسجدها اليه الى روضة الجنة ويستحقه القيمة من الخوض انتهى **وقد** قدمت في مقصد
المعجرات في الخصائص مزيد له **الاشدوي** مسلم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الصلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا
السيح للجم **وقد** اختلف العلماء في المراد بهذا الاستسقاء على حسب اختلافهم في مكة والمدينة
فما افضل في ذلك ذهب سفيان بن عيينة والساجي واحمد في مصر والاشدوي عنه وان روضته
ومطرت وان جيب المدينة من الماتكية وحكاها الساجي عن عطاء بن ابي رباح والبخاري والكوفي
وحكاها ابن عبد البر عن علي بن ابي اسود وانه الدرر او حيا برؤا من الربرير وفساده وحكاها
العلوان مكة افضل من المدينة والسيح ومكة افضل من مسجد المدينة لان الامانة
تشرقت لفضل العبادة فيها على غير ما يكون العبادة فيها من حجة **وقد** حكي ان النبي
البرانه روي عن مالك ما يدل على ان مكة افضل للارض كلها قاله ولكن المشهور عن احتجاب
في روضته لفضل المدينة انتهى **قالت** وقاله مالك المدينة ومسجدها افضل واما
بدا احتجاب التفضل مكة حديث عبد الله بن ابي الجراح مع النبي صلى الله عليه وسلم
وهو واقف على اخطئه فيقول والله انك خير ارض الله واجملها الى الله ولو لا اني خرجت منك



ما خرجت قال الترمذي حسن صحيح **وقال** ابن عبد البر هذه الصحاح انما عند النبي صلى الله عليه وسلم
قال وهذا قاطع في محل الخلاف انتهى فمعه الشافعي واجمهور معاني الصحاح والاصح
للزام فان الصلوة فيها افضل من الصلاة في مسجد وفي مكة والصلوة في المسجد
اكثر اه فانه يزيد عليه مائة **قالت** المنذري واسناده صحيح ومما يستدل به المالكية
ما ذكره ابن جبير في الواضحة انه صلى الله عليه وسلم قال الصلاة في مسجد في كالف صلوة
فيما سواه وجهه في مسجد كالف حجة فيما سواه وروضان في مسجد كالف رمضان فيما
سواه وهذا ذهب عن الخطاب وبعض الصحابة واكثر المدنيين كما قاله القاضي عياض ان
المدنية افضل وهو احد الروايتين عن احمد والجمهور اعلم ان الموضوع الذي مضى
الشريعة عليه افضل الصلوة والسلام افضل لبقاع الارض في موضع الكعبة كما قاله
ابن عساکر والبايجي والقاضي عياض بل قاله التاج السبلي كما ذكره السيد السمرودي في
فضائل المدينة عن ابن عقيل صلى الله عليه وسلم في قوله صلى الله عليه وسلم في
السموات ولقطة واقول اننا افضل من بقاع السموات ايضا قاله ولم يرض ذلك
والذي اعتقد لوان ذلك عرض على الامة لم يخلعوا فيه وقد عاين السموات شرفت
بوطي قومي صلى الله عليه وسلم بل قاله ابا بكر بن ابي عاصم في قوله صلى الله عليه وسلم
السموات كلها لله صلى الله عليه وسلم وخلقها ليعلموا انهم لا يملكون شيئا من شيء
انتمى حكاها بعضهم عن اكثر من خلق النبي صلى الله عليه وسلم في قوله صلى الله عليه وسلم
على الفضيل السموات على الارض اي ما عدا ما ضم الاعضاء الشريفة **وقد** استشكل ما ذكره
من الاجماع على فضلية ما ضم الاعضاء الشريفة على جميع بقاع الارض ويؤيد ما قاله
الشيخ عبد البر بن عبد السلام في تفضيل بعض الاماكن على بعض من الاماكن والاربان
كلها متساوية وتفضلان باليقع فيهما لا يضاف قائمه بما قاله ويرجع تفضيلها
الي ما ينيل العباد فيهما من فضله وكرمه والتفضيل الذي فيها ان الله تعالى
يجود على عباده بتفضيل اجر العالمين فيهما انتهى ملخصا الذي يقتضيه الشيخ تقي الدين
السبلي فيما حاصله ان الذي قاله لا ينبغي ان يكون التفضيل لاسرارهم فيما وان لم يكن
عمل لان في رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلة عليه من الرحمة والرضوان والملائكة
وله عند الله من المحبة والسنة ما فضل المولى عن اذاله وليس ذلك لكارهية فكيف
لا يكون افضل وليس محل التفاضل لانه ليس مسجدا ولا له حكم المسجد بل هو مستحق للمدينة
صلى الله عليه وسلم ايضا فقد يكون الاعمال مضاعفة فيه باعتبار ان النبي صلى الله
عليه وسلم حي كما تقرر وان عالمه مضاعفة اكثر من ذلك واحد فلا يخفى التضعيف
باعتبار ما قاله ومن جهة هذا الشرح صدره لما قاله القاضي عياض من تفضيل
ما ضم اعطاء الشريعة صلى الله عليه وسلم باعتبار ان احد ما تفضلت كل احد
يد في موضع الذي خلق منه والثالث تنزل الرحمة والبركات عليه وافضل الله

تعالى ولا يسلم ان الفضل للمكان لذاته ولكن لاجل من جعل فيه صلى الله عليه وسلم
اشقى **قوله** روي ابو يعلى عن ابي بكر انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا يقبض النبي الا في احد الامكنة اليه ولا يسلك ان احدها الي ربه تعالى لارضه تابع
لحبيبه جل وعلا وما كان حب الي الله ورسوله كيت لا يكون افضل وقد قال عليه الصلوة
والسلام اللهم ان ابراهيم قد دعاك لكه زاني ادعوك للمدينة بمثل ما دعا ابراهيم لارضه لارضه
الدة عاقبة فضل الدعاء **قوله** صلى الله عليه وسلم قال اللهم حبلنا من حبل الجنة
واشد وفي رواية الشد وفي الحديث دعوتك عليه الصلوة والسلام حتى كان يحرك دائره
اذا اراد ان يخرجها **وقوله** الحاكم انه صلى الله عليه وسلم قال اللهم انك اخرجني من الخبايا
الي فاستكني في احدها لبقاع النباة اي في موضع نصيره لذلك فيجعله فيه الختان قبل منه
ابن عبد البر ولو سلمت حجة فالمراد احب اليك حبه وكرمه لحيث ان مكة حين بلاد الله **قوله**
احب اليك هو الى الله والى امة التضعيف مسيئة ومكة ونقطة العلامة السيد السمرودي
بان ما ذكره لا يقتضيه من غير من طاهره اذا اقتضيه الدعاء ليجريه صلى الله عليه وسلم
بان يصير هذا الكعبه لك وحده ان مكة حرم لا والله محمول على الامم قبل ثبوت الفضل
المدينة وانما كان الدين واقتراح البلاد منها صاحب مكة فقد انا لها وانما لها من غيرها
من البلاد فظهر اجابة دعوتك صلى الله عليه وسلم وصبر واما احب مطلقا بعد هذا
افترض الله سبحانه وتعالى على جميعه صلى الله عليه وسلم الاقامة بما ارضه صلى الله عليه وسلم
وسلم على اقتضائه في سكاها والموت فيها فكيف لا يكون افضل قال واما تفضلها
فلسباب التفضيل للتضري في ذلك فالصاوات الحضر من التوجه لفة افضل منها
بمسجدها وان استفت عنها المصاعفة اذ في الاتباع ما يربوا عليها وانه صينا شمول الصلوة
التنامع تفضيله بالترك واجهه اقال عرضي الله عنه بزهد المصاعفة لمجدهم مع قوله
تفضل المدينة ولم يصبه اخبر بقوله بزهد المصاعفة لتفضل مكة اذ غابها ان
للمفضول منزلة ليست للفاضل من ارضه صلى الله عليه وسلم بزهد بتضعيف الركعة
بالمدينة على مكة تشاير الامور الدينية ايضا وقد يبارك في العدد القليل فيربوا انعم
على مكة ولهذا استدله على تفضيل المدينة وان اريد من حيث المصاعفة الكعبة
فقط فاجواب ان الكلام فيما عداها فلا يربو من احب فضلها ولا ما عداها من جوارحه
الملك لتعلقه فيها ولذا اقال عمر رضي الله عنه لسيدنا الخزاعي انت القبلة مكة حتى
من المدينة فقال لعبد الله بن عمرو الله وفيها بيته فقال عمر لا قول في حرم الله
وبيته شيئا فاشير الي عباده فالصوت وقد عوضت المدينة عن الحرم ما حرم في اتيان
مسجدها عن الحرم واجاز فضل الرياسة والمسجد والامة بعد النبوة بالمدينة وان كانت
اقدر مكة على القول به فقد كانت سبيل الاغراض والدين واطرافه وتزول اكثر من بعض
واحوال الدين من كثرة زجره عليه السلام عليه وعلى نبينا افضل الصلوة واذا في السلام



لما تم استيفاء صلوات الله عليه وسلم إلى قيام الساعة ولهذا قيل للملك ان اجاب ابي القاسم
صنايعي المدينة ام مكة فقال ههنا وكيف لا اختار المدينة وما لقطا طريق الاوسل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجوز ان يتول عليه رقب العالمين في اول من عاصمه
واخرج الطبراني حديث المدينة خير مكة **وفيه** رواية الجدي الفضل مكة وفيه عهد
عند الرواة رواه ابن كره ارجحان في التمام وقال كان يخيل **وما** السابور في قوله قال ابي عدي
روايته ليست محفوظة فان ابو حنيفة ليس يتوي **وفيه** الصحيح عن ابي بصير في حديثه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اموت بقرية تأكل القوي يقولون يترج ويحي
المدينة تنق الناس كاني في الكرخ حيث عهد الامير في الله بالخير والبر ان كان قاله عليه السلام
مكة او بسكاها ان كان قاله بالمدينة **وقال** القاضي عبد الوهاب لا معنى لقوله
تأكل القوي الا رجوح فضلها عليه اي على القوي وزيادتها على غيرها **وقال** ابن المنيذر
يخبر ان يكون المراد به ذلك غلبته فضلها على فضل غيرها اي ان الفضل ينقل من حيث غلبت
فضلها حتى تكون عدما وهذا الملعون مستقيم مكة ام القوي لان الاموية لا تترجمها ما سمى له
لكن يكون لها حق الاموية انتهى ويخبر ان يكون المراد به ذلك غلبه فضلها على القوي والارث
حمله على ما هو المبلغ في الفرض المستوفى له انتهى ما قاله السهوي **وفيه** اطلقت والاختراع
لفضل المدينة على مكة وان كان مقصودا ما من الشافعي رحمه الله لفضل مكة لان كل من
مواضيا على جميعها على ربح العامرية وفقه **تمثيل** على السوي والديع كانت
وفيه من يذهب حيا لدار الاصلها **والتاس** في العشق والاصاب
كل ان للمسلم في انما فضل المدينة على الاوسل والاسقام لكون العنة في الاختصار
نظوي اطراف لسياطه والرضية من الاكابر تصوت على تطوليه واخر اطفه **وهي** استنيط
العاقلة في حقه من قوله عليه الصلوة والسلام المدي في البخاري ليس من مله الا
سبطه الدجال الامكة والمدينة القساري من فضل مكة والمدينة قال فظاهرا جدا
كثير يعطى العشوية بينهما في الفضل لارجم الارض يطاها الدجال الاصد بين
البلدين قوله على نسوية ما في الفضل قال ويولد ذلك ايضا من وجوه التط لانه ان
كان حضت المدينة بقرنه عليه الصلوة والسلام واقامته ما وسيره فقد
مكة مستغطة عليه الصلوة والسلام بما وسعته من نابع قبلته فظلمت من ذن
المباركة مكة وغرضها المدينة واقامته بعد النبوة على السهوي من الاوسل مكة مثل
اقامته عليه السلام بالمدينة عشر سنين كل واحد منهما قد اقامت اذ اتملت
قوله عليه السلام في رواه مسلم حديث سعد بن ابى عاصم عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
عنه وفيه صلوات الله على اهل المدينة حتى هم لو كانوا يعلمون والذي نفسه به لا يخرج
احد غيبه عنها الا ظلمت الله فيها خلة منه طهر لك ان وفيه شعرا ابراهيم اخروج
من المدينة لرسول النبي صلى الله عليه وسلم يوم انه علم ابا طلحة وقال انه طامس

اللفظ **وفيه** صحيح مسلم حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصير
على الا والمدينة وشهد لهما الحسن امي الا كنت له شقيقا يوم القيمة او شهيدا ورويت عن
سعيد بن جبير في المدي في نه جاء اني سعيد الخدري لي بالخير فاستشاره في اجلا من المدينة
ولا واقفا فقال ويحك لا امرك بذلك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا يصير احد على الا والمدينة الا كنت له شقيقا او شهيدا او يوم القيمة واللا والمدينة سنة
الجموع ورواه قوله كنت له شقيقا او شهيدا الاظهر ان فضل ليست للشك لاربعه الحديث
رواه جابر بن عبد الله وسعد بن ابى وقاص ورواه ابو سعيد والوصيرة واسميت على صفة
تبايع وعنده عنده صلى الله عليه وسلم فضل اللفظ وسعد بن ابى وقاص ورواه جابر بن عبد الله
ونظا بقره وفيه على صفة واحدة بل الاظهر انه قال عليه الصلوة والسلام ان يكون او
للقسم ويكون شهيدا لبعض اصل المدينة وشقيقا لباقيها اما شقيقا لبعضها فبعضها
للمطيقا واما شهيدا للموت في حياة صلى الله عليه وسلم وشقيقا للموت بعد او
غير ذلك من خصوصية اربع على السفاة للذين اول العالمين في القيمة ويعل
شهادته على جميع الامم فيكون لخصصهم فضلا كعلمه وزيادته في القيمة اذا
قلنا والشك فان كانت النقطة العصبية شهيدا في الاعتراض لافعاله على
السفاة الموقرة بغيرهم وان كانت النقطة العصبية شقيقا فاختصاص لاس
المدينة لهما من حاجات من عموم او ادخالها لجملة الامم ان هذه سفاة اخرى غير العا
تكون سفاة من لامل المدينة زيادة الدراجات وتخصيص الحسنة او بما شاق الله
ذلك او بالاصح يوم القيمة بانواع الامتات على منابر او يظلم القوي والاعلام بهم
الي الخيرة وغير ذلك من خصوص الامتات كدليل لا يخل السفاة من جبال تمنع تسبب
اصل الارض والسواوات ونسالة او عده من غير المشويات وجميع المهابت وانما رعدك
الصادق لسفاة وشهادته وبلوغ فضه في المهابت والمهابت وكما عسى يكون سدة
المدينة ولا المهابت التي تستمر بسفها وبلواها لوزن الملت بافضل الوجوه في
الدلائل كما هو في السدة وستطه لعيش مثلها واشتق منها واصطفا معيون فيها
وربما يوجد بعضهم منهم في صور فاد على الانتقال فلا يتقار وقوي على الرحلة فلا
يرتج ويور ووضه مع اسكان الارحال والقدرة على الانتقال على ان المدينة مع سطح
العيش بما في غالب الاحيان قد وسع الله فيها على بعض السكان حتى ان من اصحابنا
من غيرهما من استوطنها وحسب فيها حاله وتبع لها باله دون ساير البلدان
كان من الله على الميثاق هناك هنالك والا فالاصح للمؤمن ان يقره الله تعالى
صريح في اقامته لها ولو على ارض الجحيم من ارضه عصفا باليخيل عوس منصفها
ويكفي في الامن للاولياء البوع من ذلك من مصابب الدنيا ولا يما **وفيه** روى
النخاري وسلم من كتاب ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان

لما ولي المدينة كانا ولي ايجته الى حرمها اي يقيم ويقيم ويلتزم مع انما اصله انشا
فكل مؤمن له في نفسه سابقا لينا في جميع الايمان لمحبة في سائرنا صلى الله عليه وسلم
فلكم بسكانها ولو قبلت في بعضها ما قبلت في بقية خطوا بسرفها المجاورة لبعده الكمي الجليل
وقد ثبت لهم قول الجوار وان عطيت اساقفة فلا تلبس عنهم اسم الحار وقد عم عليه اللام
في قوله ان خير من انزل اليه صبي بالجار ولو خبز جارا دون جارا وكلما خرج به يخرج من ربي
بعض عوامهم السنية بالاستداع وترك الاستماع فانه اذا ثبت ذلك في شخص منهم فلا
يتركه اكرامه ولا ينقص احترامه فانه لا يخرج عن حرك الحار ولو حار ولا يزول عنه كرام
ساكنته في الدار وكيف باوا ويلجى ان يحتم له بالحسن وغيره في الصور في
فيما ساكني الحراف طينة كالكم الى القلعة من اجل العيب حبيب

وله ذراير جاور حتى الله تعالى عنه **حيث قال**

- هنيئا لكم يا اساطيئة فدينا • فيا لفر من غير السيرة خرم السقا
- فلا تخرك سائر منكم والي • سواها وان جارا الاثان ولو سقا
- فكم ملكت ارام الوصول لثامنا • وصلتم في العبد ولو ملك الحقا
- فبشر اليك الله عنابة ويحكم • فيما اتوا في بحر نهمته عرقا
- تزول رسول الله في كل ساعة • ومن يره فهو السعيد به حقا
- متخفة لا تعلق الباب وزلم • واباحه وبي الاحسان لا يبتل الفقا
- فليس شكركم ويكشف حرمكم • ولا يمن الاحسان حرا ولا رقا
- بطيئة مشواكم والامر مسلك • بلا حقا قاله وهو جرمي لكم وقفا
- وكو قفده لله فيها عليكم • فشكروا بعم الله بالشكر تسقفا
- امنتم في الدجال فيها حولها • ملائكة يحون من روضها الطرفا
- كذا ان الطاعون انتم بما من • فوجه الدنيا لا يراكم طلقا
- فلا تنظروا الا لوجه حبيبيكم • وان جانت الدنيا وموتت فلا وقفا
- حياة وسوا تحت وجاه انكم • وحشر قسرة كجاه قوفكم طلقا
- فتبادوا لاهل الدنيا يديها • انظروا ما لفتي في شوكنا يلقا
- انخرج من حور الشبي دحوزه • الى غيره تسفينة سلك قد حقا
- لمن سرت تنقي من كونه اعانه • فلكم من خير البرية ما لقا
- تصور الرق هنتون فليس تراب • ولو سرت حتى كلف تحرقوا الاقا
- نكر قاعه قد وسع الله رفته • ومن تحلقه ضايق من الورى لقا
- فعلى من جنى الانام ومسته • اذا كنت في الدار فظلم ان لقا
- اذا كنت فيما بين يدي ومسته • بطيئة قاعه قد من ربه الاقا
- لعدا سقا الرحمن جوار حمتكم • ومن طار في رحاله فهو الاسقا

وقر

وقر روي الترمذي وابن ماجه وابن جبان في صحيحه من حديث ابن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من استطاع فمكة ان يموت بالمدينة فليمت بها فان في شفع لمن
يموت بها رواه الطبراني في المعجم من حديث سبيعة الاسلمية **وروي** البخاري من
حديث ابنه هزيمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة المسيح
الذي لا الطاعون وفيه عن ابن جبر حتى صلى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يدخل المدينة رجل يلبس الخيل لها يومئذ تسعة ابواب على كل باب ملكان
في فتح التباري وقد استسحق عليهم دخول الطاعون المدينة مع كونه شهادة وكيف ذك
بالدجال وقد مضى المدينة لعدم دخولها **واجب** بان يكون الطاعون شهادة ليس
المراد بوصفه بذلك ذاته وانما المراد ذلك بقرب عليه وبقياسه لكونه سيد فاذا
استخضر ما تقدم من المفضل الثامن من انه طعن المرحوم مدح المدينة لعدم دخوله
ايها فان فيه اشارة الى ان كفا اللحن وشياطينهم متوعون من دخول المدينة ومن
انفق دخوله في الامم من طعن احد منهم **وقر** احكام القطن في المصنف عن ذلك
فقال المصنف لا يدخل من الطاعون مثل الذي وقع في غيره من الطاعون عمارس والحار
وهذا الذي قاله لفتق انه دخلها في اجلة وليس كذلك فقه جرح في قتيبة في المعارف
وتبعه جرحهم الشيخ محي الدين البيهقي في الاذكار بان الطاعون لم يدخل المدينة
اصلا ولا مكة ايضا لغيره لعل طاعة انه دخل مكة الطاعون العام الذي كان في سنة
سبع واربعمائة وسبع مائة بخلاف المدينة فانه دخلها في سنة الطاعون لها اصلا
واجب بعضها بانها عليه الصلوة والسلام عوضه عن الطاعون بان لا يدخل الطاعون
باقي من عدوه وان الحاشا كره في كل حين فيمعا لان في الاجر وتم المراد من عدم دخول
الطاعون **قال** احفظ ان تجرد في الجوار والبعيد استحضرا التمام اخرج احمد من
رواية ابي عبيد ميمون بن ابراهيم موهج في يوم عظيم وقعه انا في جرح الجوار الطاعون فاسكت
احكام المدينة واسلست الطاعون الى الشام ورواها في سنة في ذلك انه صلى الله عليه
وسلم لما دخل المدينة كان في ثلثة من اصحابه عددا او مئذرا كانت بالمدينة ربه كما
في حديث عائشة رضي الله عنها في ذلك من اجله وسلم في امير يجسد كل منهما الاجر
فاختار احمي حينئذ ليلة الموت بما غابا بخلاف الطاعون لما اضاح الى الجسد
اللفار واذا ن له في القتال كافة فضيسته استرا الى المدينة وتضعف لحيات
الذين يحتاجون الى القوة لاجل جهاد فدي في نقل احمي من المدينة الى الحجة فيها
المدينة اصح بلاد الله بعد ان كانت بخلاف ذلك كما كانوا من حنيفة من قاتله الهادة
بالطاعون وبما حصلت له بالنقل في سبل الله ومن قاتله ذلك حصلت له في
التي حظ المؤمن من النار ثم استمر ذلك بالمدينة من المصاعف من العاصم طاعة
وعونه صلى الله عليه وسلم وظن وصدق المخرج العظيمة تصديق جين في ملك المدن



المطالعة فكان منع دخول الطاعون من خصائصها ولو اذرع دعا به صلى الله عليه وسلم
قال بعضهم هذا من الخرافات المحمديّة لان الاطباء من اولهم الى اخرهم يحذرون الاباء بقوا
 الطاعون عن بلدهم عن قرية وقد امتنع الطاعون عن المدينة منذ الوجود الطويلة التي
 لمحضاً والله اعلم **ومن** خصائص المدينة ان عيادها شفا من اجرامها والموسم ليس كل
 واكارواه ابن رزين العبد وي في جامعة كنيست سعد وادوية حديدية بن عمرو وعونما
 شفا من السم **وقال** المعوي عن ابن عباس في قوله تعالى لنبؤتهم في الدنيا حسنة انما الذي
وذكر ابن الخطار تقليفا عن عابسة رضي الله عنها انما قالت كل البلاد افتتحت بالسيف افتتحت
 المدينة بالقران **ابرح** الطبراني في الاوسط باسناد لا بأس به عن ابي بصير في قوله تعالى
 فنة الاسلحة ودار الايمان ومتولى الصرع وسوى لخلاله والحرام **وبالحمد** فعل من المدينة
 ونزاهة وطرفنا ونجا جوارا وورما وما حوله فانه حمله ركنه صلى الله عليه وسلم فانه كانوا
 بيتي كون يدخلونه من اهلهم ويديعونه اليها والى الصلوة في بيوتهم ولما استنعمت بالرحمة
 الله من كوجها لداية في المدينة وقال لا اطاحوا ذرية في عراض كان رسول الله صلى الله
 يمشي فيها بعد صومه **ويقال** ان ابي في سجدتها للصلاة فيه والبراية فقد كان صلى الله
 يزوره واكبا وما سبأ رواه مسلم **وذكر** روايته له باي دراية ورفصيل فيه **وعنه**
 الضبان ان كان ياتيه كل سبت ويقول لا يسلم لي صلى الله عليه وسلم ياتيه كل سبت
وعنه الترمذي في رواية اخرى واليه في حديث اسيد بن ظهير الاتصاري روى عنه صلاة
 في سجودها **قال** الترمذي في حديث غيره **وقال** الترمذي لانه في لاسيد بن ظهير
 عنده او رواه احمد وان ما اخذ من حديث سمعان بن جبير لم يقطر من نظمه في بيته ثم اني سمعنا
 فضل فيه صلاة كان له حجر عتيق وصحة احكامه **ويقال** ايضا بعد روايته صلى الله عليه
 ان يصعد المزارات التي بالمدينة الشريفية والانا الماركة والمساجد التي صل فيها
 عليه الصلوة والسلام التماسا لركنته ويخرج الى البيعة لزيارة ركنه في قبة العرصة
 ممن يوفى بالمدينة في حبانة صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته قد يكون بالبيعة وذلك
 سادات اصل البيت والتابعين **وروي** عن مالك انه قال ان امة بالمدينة من الصحابة
 عشق الاق والذالك الهات المؤمنين سوى خير حجة فاعلمها بمكة ومصونة فانها سيرت
وقد كان صلى الله عليه وسلم يخرج الى البيعة اخر الليل فيقول السلام عليكم اقول
 موسين رواه مسلم لكن قال ابن ابي عمير في المدخل وقد فرق علما وقابل الاقافي والمتم في
 النفل بالطواف والصلوة فتالوا الطواف في حوز الاقافي افضل له والنفيل
 في حوز المعز افضل قاله وتاخر بسبيله في ابي ولي في كل من جاز في ابي زيارة
 اصل البيعة ومن كان مسافرا فليعتم مشاهدته عليه الصلوة والسلام **ويقال** عن
 السادة يروي عن ابي جعفر انه لما دخل المسجد النبوي اجلس الاحلوس في الصلوة وانه
 له رزل واقفا بين يديه صلوات الله وسلامه عليه وكان قد خطر له ان يصلي الي

باصح

البيعت

البيعت فكان الميزان ذهب هذا باب الله المفتوح للمسلمين والظاهر والمنكرين
 استحق **قال** ابن الخطار وهو ما سمعته من ابي بصير ان لا عمل السجدة كما مضى الشمس والقمر
 لاسلام الارض بفتح النقرة ومفتحة بفتح النقرة **ومن** كعب لاختياره قال محمد صافي في الفوترة
 بعنه مفتوح المدينة لفتحة محمودة بالبحر سوطا باملاكية كلما امتلأت اخيرا فلما وانا
 في حجة **قال** ابن ابي عمير عن عبيد بن عمير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما اول
 من مشق الارض عنه في اوله ثم محمودة التي بفتح النقرة **ومن** استطاع ان يصلي في حوض
 بين الحرمين **الفصل الثالث** في فضيلة عليه الصلاة والسلام في
 الاخر فضائل الاوليات الجامعة في ابا النبي وعلى الذين جازت العاليات وتحمده بالسماعة
 والنظام المحمود المعنوط عليه من الاولين والآخرين والفرادة بالسود في حوض جامع الانبيا
 والمسلمين ونزولته في حفات عك انما ما يرجع السعادة وتعاليمه يوم الدين في العاليات
 الحسنة وزيادته **قال** الله تعالى كما فضل علينا صلى الله عليه وسلم في الدين جعله
 اول الانبياء والخلق والهم في الاطاعة في عالم الدنيا في يوم قال الاستبصار في فضله الختم
 كالفضل في العود فجعله اول من ينشق عنه الارض والاشياق والاشياق اول من
 لوزن له في الحوض واول من ينظر اليه في العالمين والخلق يحولون عن رويته اذ كان اول
 الانبياء يعرضون من امته واوله اجابة على الصراط وامته واول داخل الجنة وامته اول
 الامم وحولها اليها واول من لطايع الضم والقياس القرب ما لا يجهد ولا يمل **وروي**
 الله صلى الله عليه وسلم يبعث الرجا ويخصمه بالمقام المحمود ولو الجرحه ادم من
 رويته من الانبياء والخصم صه ايضا بالسجود لله تعالى امام العرش وما يشهد الله عليه
 في سجود من الحمد والشا عليه الم لم يفتحه على صرح قبله ولا يفتح على احد بعد زيادته
 في كرامته ورويته وكلام الله تعالى له ما جعله راسك والاشياق وسئل عن سماع
 والاداسة فوق هذا الا انظر اليه تعالى **ومن ذلك** تكراره في السجدة وسجوده باية
 وثالثة وتجدد بالسجدة عليه والحمد لله يا نبي الله عليه ذلك وكلام الله تعالى له في كل
 سجدة يا محمد راسك وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يبعثني اليك في كل
 عليه الرفع عند الحرة لله منه شتر يقاله وتكرارها في الجبال والقطيع **ومن ذلك** قيامه
 عن يمين العرش ليس احد من الخلق الا في يوم ذلك المقام عده لعنقه فيه الاولون والآخرين
 وشهادته من الانبياء وامهم واتباعهم اليه لسالونه الشفا عده لم يرحم عن غيرهم
 وطول وقوته وشفا عده في اقوام قد ابره الى النار فيسفع في رقع الدرجات اقوام
 لا يتعلمون المومنين لهم لا يطول الجنة الايشاعته **ومن ذلك** انه يبلغ اعماله وهو
 صاحب الوسيلة التي على علامته في الجنة **وسما** الحوض الذي ليس في الوصف
 اكثر وهو منه الى عرق ذلك مما يزيد في حلاله وتغظيا وتجيلا وتكرارها على
 ورسلا لاسلامه من الاولين والآخرين والملائكة اجمعين ذلك فضل الله يؤتيه من يشا

الدين

امه



وانه ذو الفضل العظيم **واما** تفضيله صلى الله عليه وسلم واوليته اشفاقا للغير
المقدس عنه فروي مسلم بن حبيب اني بنويرة قاله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
سيد ولد آدم ليوم القيمة وانا اول من ينشق عنه الارض وانا اول شافع واول مستمع **وروي**
عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد
ولد آدم يوم القيمة ولا تخرب يد لي لو الهدي ولا تخرب يميني اعم في يومه فاسواء الاحت
لواي وانا اول من ينشق عنه الارض ولا تخرب يميني اعم في يومه فاسواء الاحت
صلى الله عليه وسلم انا اول من ينشق عنه الارض ولا تخرب يميني اعم في يومه فاسواء الاحت
بقر انظر املا مكة حتى احضر بنو الحرم **قال** الترمذي حديث حسن صحيح ورواه ابو حاتم وقال
حسن ولفقه **وعن** ابي بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما خلق الله
جن يصعدون فاكون منهم من يصعد فاذا موتى بالعرش فاذا اذ لم يبق غير صفيق
وروي رواية قالوا اول من ينشق عنه الارض فلا ادري اكان موسى بن جعفر بن
صفيق فاذا قتل اوله وكان موسى بن اسحق بن اسحق بن اسحق بن اسحق بن اسحق بن
يسم صوتا وادى شيئا ففرغ منه ولم يبق غيره هذه الرواية من الطائفة من جعل الاضافة من
اي الصعق **وروي** رواية السعبي عن ابي بصير في تفسير سورة الاحزاب اول من يرفع راسه
تبعه النخلة الاحمر والاراد بقوله من استغناه الله تعالى قوله تعالى فرفع من في السموات
ومن في الارض الامن **قال** وقد استشهدوا بوجوه اهل بيته صلى الله عليه وسلم ان الموت
لا احساس لهم فقبل الماد الغير يصعدون بها الاجساد اما الميتة فيموت في الاستساق
قوله تعالى لا ينسأ الله اهل الارض من الموت قبل ذلك فانه لا يصعد والارواح
العرطية لا يتبارضه ما ورد في الحديث اني سميت من استغناه الله لانها احياء عند الله
وقال القاضي عياض في بيان ان يكون الماد صفة فرفع بعد البعث حتى تنشق السماء والارض
وتعقبه العرطية بان صرح صلى الله عليه وسلم بانهم يخرجون من قبورهم ويصعدون
بالعرش وهذا مما عده من حجة البعث النبي **وروي** في رواية ابي سلمة عن ابن مسعود
انا اول من ينشق عنه الارض يوم القيمة فانشق التراب عن راسي فاني قايمه العرش فاحسبوني
قائما عنده فلا ادري ان ينشق التراب عن راسه قبل ان ينشق الله **واختلف** في
من هو على عرش اقول قيل الملائكة وقيل الانبياء وقيل السيف في رواية احمد بن حنبل
ان يكون ربي من استغنى الله قال ووجه عندي انما احياء كما شهدوا فاذا انشق في الصور الادي
صعدوا اول اولادهم **قال** كذا في جميع معانيه التي مضاج الاستسما وقيل السيد
والخادم ايلن **قال** وهو مروي عن ابن عباس فان الله تعالى يقول احياء عند ربهم يزجون
وصعيف عبيد **قال** ابو العباس العرطية صاحب القم الصالح لم يات في
لغيره من صفة قال والكل خليل وتعبته عليه في التذكرة فقال قد روي في حديث
ابو بصير بانهم استشهدوا **وعن** ابي بصير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل جبريل

اشبه
او

عن عبد الله بن العباس الذي لم يبق الله ان يصعدوا فاما شهد الله وصحبه الخادم وقيل من حلة
العرش جبريل وسجلا وملك الموت ثم يموتون واخرهم ملك الموت وقيل من حلة العرش والاولاد
في الجنة **وتنف** بان حلة من حلة العرش ليسوا من سكان السموات والارض لان العرش فوق
السموات كلها وبالجملة وسجلا وملك الموت من الصافين المسحوقين والاولاد والعرش والاولاد
في الجنة وهي فوق السموات ودون العرش وهي بانفرادها على نحو قول الله تعالى انما نزل
عاطفها الله تعالى للقائهم وروى الاحبار ان الله تعالى سميت حلة العرش ملك الموت
وسجلا ثم يحسبهم واما الملك الجنة فلا يات عنه خبر الا في الفاضل والاولاد والعرش في الجنة
فيها ايام مكررة فبالملكوت قال في نظره ان الملك لا يموت فيها **قال** قلت ان قوله
تعالى ذلك في هذا الاوجه يدل على ان الجنة نفسها العنق ثم تعاد ليوم القيمة والعرش
العرش ثم يحسبهم **باب** بانهم يحسبون ان يكون معنى قوله كل في ذلك الاوجه اى انه قابل
الملك ان يملك ان اراد الله به ذلك الامور مستحانة فانه قديم والقديم لا يملك ان يمتد
لمحض من ذكته العرطية وبهية القول لعدم وقت الحور وفضل من الخالقات والاموات كما في الحديث
ولا يقبل الملام من قولها من الحور الكبار بعد القيمة لانه لا خصوصية فيه والارواح المشركه
لا يقبلها ايضا والله اعلم **وروي** كتاب العظمة لابي الشيخ ابن حبان من طريق ومبني سنة من قوله
قال خلق الله الصور من لؤلؤة ايضا في صفها الرجاحة ثم قال للعنق حلة الصور وقيل في غير
قال لم يكن حان اسرا فيل فاس ان انا حلة الصور فاخذت به لثقت بعدد كل روح مخلوقة **وتيسر**
منه سنة في العرش وفيه ثم يجمع الارواح كلها في الصور ثم يامر الله اسرا فيل تنشق فيه
ثمة حيا في الروح في جسده فما فعل منه اقل تنشق في الصور والابصار تنشق في الروح في الصور
وهي الاجساد فاضافة النعق الى الصور الذي هو القرن حقيقة والصور التي هي
الاجساد **وروي** صحيح مسلم بن حبيب عبد الله بن عمر روي في الصور فلا يسمعه احد الا
اصغر لبيبا وروى لبيبا بن عمر بن عبد الله بن مسعود انما الظلمة فنفثت منه اجساد الناس فينشق فيه حور
فاذا هم قيام يطوفون والليلت كحل اللام بالمشاة الخفية بقرة العوقانية صفة العوقانية
لسان واصف **اما** **الاجرح** السيف فيسب قوي عن ابن مسعود وموقوفه في صور ملك الصور
بين السماء والارض فيسب فيه والصور والقرن فيسب في السموات والارض لاما لا بين
شاول بين النعق من العنق سنة الاولى سميت الله بالرحم والارواح التي هي الله ما انا سميت
فكفي عند ابن مسعود بن حنبل بن عباس بن يوسف **وعن** السنن قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا اول الناس حور وانا اذا بعثوا وانا فاسم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا انصروا
وانما مسعفهم اذا حبسوا وانا مبعثهم اذا بسوا الكرامة والمناجحة يومئذ يمدى وانا
الكره ولد آدم على ربي بطوف على الفخادم كانهم من مكنون اولوا مشوروا
الدردي وقال الترمذي حديث غريب ولم يقلوا انا امامهم لان داد الارض للمسيب

دار تخلف فيه حديث رواه صاحب كتاب حاوي الارواح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعث يوم القيمة وبلايين بويه ينادي بالاذان **قوله** كتاب وخيار العقبى للطبري ما رواه
 تحرير الحافظ السلفي من حديثه في صفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث يوم القيمة
 وبلايين ينادي بويه قال بعث الانبياء على الدواب ويحشر صلح على ناقله ويحشر انا فاطمة
 على ناقته الغضبا والغضوي واحشر انا على البراق فخطوها عند افضي طرفها ويحشر بلال على ناقته
 من فوق الجنة واخرجه الطبراني والحافظ بل يقطر بحشر الانبياء على الدواب والبعث على البراق بعث
 بلال على ناقته من فوق الجنة فينادي بالاذان محضاً وبالسناءة فحاجته اذا قال اللهم ان لا اله
 الا انت واسئلكم ان تجاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من المؤمنين من الايمان والآخرين **قوله** ابن عثيمين
 فضائل الاعمال العشر من الحديث في كتابه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت ناقته مؤد
 لصالح فيركبها عند فتره حتى توافي به المحشر وانا على البراق اخصصت بيه من دون الانبياء يوم
 بعث بلال على ناقته من فوق الجنة ينادي على ظهرها بالاذان حفاً فاذا سمعت الانبياء وامها الله
 ان لا اله الا الله واسئلكم ان تجاهدوا رسول الله قالوا ويحشرهم على ذلك **قوله** الشيخ زين الدين العراقي
 ما رواه ابن الجارود في تاريخ المدينة عن كعب الاحبار والفطحي في التذكرة والذرائع الدنيا عن كعب
 انه دخل على عائشة رضي الله عنها فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كعب ما من في
 يطلع الا ترى سموات الفاسم الملايكه حتى يحشرون بالقرص يهون باخترهم ويصلون على النبي صلى
 الله عليه وسلم سموات الفاسم بالليل ويسمعون الفبا بالزلا حتى اذا انشقت عنه الارض خرج في
 سموات الفاسم الملايكه يومئذ صلى الله عليه وسلم **قوله** نوادر الاصول للحكم الترمذي
 من حديث ابن عمر قال فرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعينيه على ابي بكر وشماله على عمر فقال
 هكذا بعثت يوم القيمة **قوله** ابن عسكروان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال في حلة من حلة
 الحلة ثم افوم عن بين العرش ليش احكام الخلاق فيقوم ذلك المقام غنيري رواه الترمذي
قوله رواية حاتم الاصول عنه ان اول من بعثت الارض عنه فاكسي **قوله** رواية كعب
 حلة خضر **قوله** البخاري في حديث ابراهيم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشرون حفاة عذرة
 غير الاكابر انا اول خلق بعثه وان اول الخلق كعب يوم القيمة ابراهيم واخرجه البيهقي ورواه
 واوّل من يكسى من الجنة ابراهيم كعب حلة من الجنة ويؤتي بكره فيطرح عن يمين العرش والاول من
 تخصيص ابراهيم يانه اول من يكسى ان يكون افضل من نبينا صلى الله عليه وسلم على انه يتخلل ان
 يكون نبينا عليه الصلوة والسلام خرج من قبره في ثيابه الغمامات فيها اوصاف التي كساها
 يومئذ حلة الكرامة بقرنية اطلسه عند مشاق العرش فتكون اولية في ابراهيم في الصلوة
 بالنسبة لبقية الخلق **قوله** ابن عثيمين في تاريخه ان ابراهيم اول من يكسى نبينا عليه الصلوة
 والسلام على ظاهرها لان حلة نبينا علاوا على غيرنا فاستقامت اوقات من الاولية **قوله**
 حديث ابي سعيد عند يدي داود وصحة ابن جبران انه لما حضرته الموت دعا بشيابه حدد
 فلبسها وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت يبعث في ثيابه التي بعث

فيها

فيها وعند الحارث بن ابي اسامة واحمد بن منيع يانه يبعثون في ثيابه ويزورون في الثياب
 ويحرم يديه وبين باقي البخاري بان بعضهم يحشرون ثيابا وبعضهم يحشرون ثيابا يحشرون ثيابا
 لم يكن في الاثياب واول من يكسى ابراهيم عليه الصلوة والسلام واخرجه من الثياب والاشيا التي
 ما رواها في ثيابها من ثياب الجنة فيكون اول من يكسى ابراهيم عليه الصلوة والسلام واما ما رواه
 حديث ابي سعيد على السند فيكون ابي سعيد سمعه في السند اشملة على العوام واما ما رواه
 الطبري في الرابض الضرع وغراء الامام احمدة في المناقب عن جرح في زواله صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم قال لعلي ما علمت با على انه اول من يدعاه يوم القيمة في فافوق من
 بين العرش في ظله قال كعب حلة خضر من حلة الجنة ثم يدعى باليمين بعضهم على ابراهيم فيقومون
 سماطين عن بين العرش ويكسبون حلة خضر من حلة الجنة الا وان امتي اول الامر على سبعون يوم
 الضيافة ثم ايشرف ابي زيد عاتق فندوة لك لواوي وهو لوالها يسير به بين السماطين ودم
 وجميع خلق الله تعالى يستظلون بظلاله في يوم القيمة وطوله مسير الف عام وسمايته
 ستة ستمائة باقوتة حرا قصته فضته فيضار حرة رمودة خصاله ثلاث ذوات من نور
 ووايق في المسرف ورواية في المغرب والثالثة في وسط الدنيا مكتوب عليها ثلاثة اسطر
 الاوّل يسير الله الرحمن الرحيم الثاني المهدى ربه العالمين الثالث لا اله الا الله محمد رسول الله
 طول كل سطر الف سنة ورضه مسير الف سنة فليس بالواو الحسن عن منيك والحسين
 عن سيارك حتى تقف بين يدي ابراهيم في ظل العرش في تكسى حلة من الجنة والسماطين من الناس
 والجن والجانان وقد رواه ابن سبعين في الخصائص بلفظ قال سئل عبد الله بن ساد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن الوعاء صفة قال طول مسير الحديث فقال الحافظ قطب
 الدين الحلبي قال قلنا عنه الحلبي انما هو موضع بين الوضوء قال والله اعلم بحقيقة الوعاء
قوله حديث ابي سعيد عند الترمذي في حديثه حسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اناس يدعون يوم القيمة والآخر ويكسبون حلة من الجنة والآخر وما من ثوبه في سواه الا تحت اوابي
 الحديث والثواب الريم وعرفهم لا عيسها الا صاحب الجيس ويديه ويحتمل ان يكون يدي عن
 مائة وتكون ناعته له وتكسبه حلة من الجنة حيا مال لانه يسلكها بيك اذ هذه الحلة استوف
 في استعمال العرب عند الحرح واما عيسها صاحبها ولا يمتعه ذلك من الغنم ما يحسبها
 اسئلة القتال ولد الايلق باسما لفل احد بل مثل على ارض الله عنه لا عطين الدينة عذرا خلا
 بحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله واما اصناف اللوا الي الحلال الذي هو الشاة على الله هو
 اهله لان ذلك هو منصبه في ذلك الوقت دون غيره من الانبياء **قوله** اخلف في ما فيه
 حشر الناس على ثلاث طلاق والخبير والخبير وان كان على عير وثلاثة على عير واربعة على امر
 وعشر على عير يحشرون في النار تغيب عنهم حشر قالوا وتبت معهم حيث كانوا وتبين
 معهم حيث اصبحوا وعنى معهم حيث اسواروا البخاري والسبخان **قوله** مال الحلبي ان
 هذا الحشر يكون عند خروج من القبور وخروجهم من القبر والى قبورهم يخرجون من القبور والبرص



المذكورين حديثا بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم تحشرون جهنم
عارة عذرا ثم خلق كما بناها اول خلق تعيدون وعلا علينا انا فا علينا ثم يعزقون خالهم ثم الموقوف
كما في حديث ابي هريرة ويحشر الكافر على وجهه فالك رجل لا يستول الى الله كيف يحشر على وجهه
قال النبي الذي يمشاه على الجبين في الدنيا فاداعى ان يشبهه على وجهه يوم القيامة اخرجه
الشيطان **في** حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الناس يحشرون ثلاثا افواج فوجها البصير
طابعين كما سبغوا في يوم القيامة على وجوههم وقوتها عيشون ويسبقون **في** حديث ابي هريرة
ابن سعد بن قيس بن عجلان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث في كل امة نورا
الشيطان **في** حديث عتبة بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث في كل امة نورا
الناس فمنهم من يبلغ الضعف منهم ومنهم من يبلغ القوة منهم ومنهم من يبلغ الغنى منهم ومنهم من يبلغ الفقر
ومنهم من يبلغ منتهى النعم ومنهم من يبلغ منتهى العناء ومنهم من يبلغ منتهى البخل ومنهم من يبلغ منتهى
كاسبه وله شاهد عند مسلم حديث المقداد بن الاسود وليس من امة وفيه رواية في يوم القيامة
يوم القيامة من خلق حتى يكون منهم مقدر ومنهم من يكون في النار في العزق وهذا ظاهر
في الفهم يستولون في وصول العزق لهم وينفون في حصوله **في** حديث النبي صلى الله عليه وسلم
كما قال الله تعالى في يوم نطوي السجرات الكتاب والارض والسموات مطوية كحذير
ليقوى هولاء وكره ما افانا الله في قوله **في** حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث في كل امة نورا
سدلك والذليل الاحاديث الاخرى قال انه محضون البصير ومنهم من لا يمشي الا على سبيل الله
الله فاشهد الكفار من اصحاب الكبار من بعدهم **في** حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث في كل امة نورا
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث في كل امة نورا من بعدهم **في** حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث في كل امة نورا
فيكون على المؤمن في الشمس الى العرف **في** حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث في كل امة نورا
في البعث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث في كل امة نورا
من شد الكبر **في** الحديث النبوي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث في كل امة نورا
في يوم القيامة في الاخرة من بعدهم **في** حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث في كل امة نورا
اذا حشر الناس قاموا العزق قائما شاحصة البصير الى السما اعلم العرف
يلم العزق في رتمه وقابح **في** حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث في كل امة نورا
كصلاة مكسوة وسند حسر والظلمة في يوم القيامة ويكون ذلك اليوم اعتر على المؤمن من
من لقا ويطاع عبد الله بن عمرو القاصم الذي يبعث العزق الكافر اخرجه البصير في العزق في يوم
حسن عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث في كل امة نورا
كاسي في نصيب ويطول علمه تمام ويستند في يوم القيامة في المصحة والقطر له يستند في يوم
واعاله نظله **في** الحديث النبوي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث في كل امة نورا
قال النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث في كل امة نورا

ربح العزق في الاخرة قامة ثم يرفع حتى يعزق الرجل زاد ان المتبارك في روايته الا يصغر صاحبها
نومنا ولا مومنة **في** الحديث النبوي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث في كل امة نورا
وعينه انه يقاوتون في ذلك بحسب عالمه **في** حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث في كل امة نورا
يلهمه العزق يوم القيامة حتى يقول يا ابي اعني ولو الينا وهو كالصبر في ان ذلك
كله في الموقف وبقا ما للحالة المذكرة عظم عرفت الهول فيها وذلك ان النار تحت باطن
الموقف وفي الشمس من الروس قد يرسل فكيف يكون حاله ولا حارة تلك الارض وما اذا
يرونه من العزق ان كل واحد لا يجد الا قد يوضع قدمه فكيف يكون حاله ولا حارة تلك الارض وما اذا
منه ثم يحرق فيه ارضها ما لم يبق المقول ويداعى على عظيم القدرة ويقضي الايمان باسمه
الاخرة وان العزق للمقلوب فيه حال ولا يعزق من على ذلك بعقل والقياس ولا عادة واعايد
بالعبود **في** الحديث النبوي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث في كل امة نورا
واجتماع الاسن والحجان ومن جمع منهم سائر اصناف الحيوان وايضا الفهم ونه انهم واخذوا
وقد اشمس منهم وما ازداد شرفا وتضاعفت في وجهه والاطل الاطل عيش ذلك ما قد
مع ما انصفت الي ذلك من جرح الباس ليرحم الناس واختر القلوب لما عشتها من الكروب
والرب ارضها من وجوب حصول العطف في ذلك اليوم وكذا الاثر والماقر انهم
واعظم مقنونا ولا ينهل سرور الا حوض صاحب المقام المحرر صلى الله عليه وزاد
شرفا ونفلا كريمة ولا شرب لامت سواه ولا ينزلها اجماع الا في الشوية منه كما ورد
تروي النظرة شرف من الصدا وتكهن جلاله فلا يظلمها ايضا ولا يتقاع بها ابدان
حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث في كل امة نورا
رواها واذ في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث في كل امة نورا
حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث في كل امة نورا
في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث في كل امة نورا
من المنور ويحجر الطبيب من المسك وكبرانه كبحه السما من شرب منه لانظما ادا **في**
القطر في التدخين ذهب صاحب الفتوى وعين الى الحوض يكون بعد الصلوة **في**
اعرفون الى العكس والصحة النبي صلى الله عليه وسلم في حوضين احدهما في الموقف فتلك
الصراط والاخرة داخل الجنة وطل منها اسم كبر والعمنة شيخ الحفاظ ارجو بان التور
فهرس داخل الجنة وسادته نصيب في الحوض ويطبق على الحوض كوتر كونه مبد منه فغاية
ما يوجد من كلام القطر ان الحوض يكون قبل الصلوة لان الناس يدرون للموقف عطاشا
فيروا المومنون الحوض ويتساقط الكفاية النارية اليك يقولوا ربنا عطشنا فتوقع لهم
جنتهم كالصراط فيقال لا تدرون فيظنون انما انفسا اطلق فيها **في** حديث النبي صلى الله عليه وسلم
اللطيف في يومه مياها من الجنة ويحج على القطر لانه لا يطردهم وهم يدرون للموقف الجنة
والمؤمنون يدرك عليه لرحمة الجنة فلو كان الحوض وندع الحاشا في الما الذي نصيب من الكوش



في حوض وظاهر الحديث الحوض كما في الجنة فيجب فيه الماسن الذي دخلها **الك**
القاضي عياض ظاهري قوله صلى الله عليه وسلم من شرب منه شربة لم يظم العبد بعدها
يدل على ان الشرب منه يقع بعد الحساب والنجاة من النار لان ظم هو حال من لا يطعم
ان لا يعذب بالنار ولكن يحيا ان يقيه عليه التعذيب فان لم يعذب فيها بالنظر بل
يعين **وعن** السنن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شيعتي في يوم القيامة
نقالاتنا فان الله قلت قال اول ما انظمت على الصراط قلت فان
لم القلت على الصراط قال اطلبني عند الميزان قلت فان لم القلت عند الميزان قال
فاطلبني عند الحوض فاني لا احظي بدمع الثلاث مواضع ورواه الترمذي وقال حسن
غريب **وفي** حديثين في مسعود عند الحديث في كسوف قال ليس انا فاقوم عن عرس العرس
مقالا لا يتوجه احد فيظن به الاول والاحزون قال وفي حديث من الكور في الحوض
الحديث **وفي** حديث في حديث محمود العاص عند البخاري ان الحوض يسمى مشهورا
من رواية مسلم من هذ الوجه ورواه سوا ورواه الزيادة كما قاله في غير السائر في
تاويل من غير محلله الاحاديث في فقهه يسا فانه حوض على اختلاف العرض والطول
وفي حديث ابي سعيد عند ابن ماجه رفته ان في حوضنا ما بين الكعبة وبين المقدر
وفي حديث ابي برة عند الطبراني في حبان في صحيحه ما بين حنجر حوضي كما بين المية
وصفا سيترجمها رفته كطوله **وفي** حديث ابن عمر عند الشيخين كما بين صفا والمية
وفي حديث عقبة بن عبد السلام عند ابن حبان في صحيحه ما بين صنعا الى بصري **وفي** حديث
ابن ابي عمير عند الطبراني ما بين حنجر وغان رضي المية وتختلف المية **قال** ابن الاثير
في النهاية في حديث الحوض رفته في مقاي الى غان يفتح العين ويشد ياء المية مدينة فتميز
بالشام وان ارض السلفا فاما بالضم والفتح فترو موضع عند البحر التيمم وندف المسافات
كلها متساوية وظهر بعضهم انه وقع اضطراب في ذلك والمية لانه **احاط** النووي عن ذلك
بان ليس في ذلك المسافة المتدلية ما يفر المسافة الكثير فالأكثر ان باب الحديث الصحيح
فلا مصادفة وبخاصة يشير الى انه صلى الله عليه وسلم اجروا ولا المسافة الى السبعين
فرا علم بالمسافة الطولية فاجتمعت ان الله فضل عليه بالسناعة شيا بعد شي فكون
الاعتماد على ما قبله على طولها مسافة **فان قلت** قال الحجة في الاتيان بيننا بين
الله عليه وسلم حوض صنعا فيؤمر عليه كتيبا صلى الله عليه وسلم **قلت** انه
اشتهر اخضاصا بيننا صلى الله عليه وسلم بالحوض **قال** القرطبي في المعجم ما يجمع
على كل حوض ان يعبد ويصدق به ان الله قد خص نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بالحوض
الضريح باسمه وصفاه وشراجه في الاحاديث الصحيحة السمعة التي تحصل بحوضها العلم
القطعي وروى ذلك عنه صلى الله عليه وسلم من الصحابة تبعه عن الملا ثم منهم في
الصحيحين ما يفتي على السورين وفي غيرهما ليقية ذلك كما صرح نقله واستشهدت رواة

ثم رواه عن الصحابة المذكورين من التابعين ما لهم في رواية اصطفا واصتفا فاصتفاهم بمعل
جوا وجمع على اشياء السلفه واصل السنة من الجملة انتهى لكن اخرج الترمذي في حديث
سخر رفته ان لكل نبي حوضا وشار الى انه اخذت في وصله وارساله وان المرسل اصح
والمرسل اخرجه ابن ابي الدنيا بسند صحيح عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكل نبي حوضا وهو قايوم على حوضه تنبع عصاه يوم عرف من امته الا وانهم بيننا يوم
القيم اكثر تنبأ اذ اني لا رجوا ان يكون اكثرهم تنبأ اخرجه الطبراني في روجه اخرجه عنه
موصولا مرفوعا مثله وفي سنة ابن **وروي** ابن ابي الدنيا ايضا من حديث ابي سعيد
رضي الله تعالى عنه رفته وكل نبي يدعو امته ولكل نبي حوض فمنه من ياتي به القنار
وسمه من ياتي به العصاة وسمه من ياتي به الواحد وسمه من ياتي به الاثنان وسمه من ياتي به
الاجد وانما لا تفر الاثني تنبأ يوم القيامة وفي اسناده ابن ابي عمير فالحق بيننا
صلى الله عليه وسلم الكور الذي يجب ما به في حوضه فانه لم ينزل تطيق لعين
ووقع في الاستبان عليه به في سورة انا اعطيناك الكور انتهى لمخصا من فتح ابواب
والقيام كما في الصحاح الجماعة من الناس لا واحدة له في لفظه والعامه تقول قيام بلا
حرف **وفي** رواية مسلم من حديث ابي برة رفته قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنه كما يورد الرجل على ابيه قالوا يا رسول الله لفرقتنا قال نعم لفرقتنا لانه لم يبق
تروك على غيرنا بل على من امر الوصية قالوا والواحدة في الورد المدة كورانه صلى الله عليه وسلم
يبدان برهته في كل احد في حوض نبيه فما تقدم ان لكل نبي حوضا فيكون هذا من حجة انصاف
عليه الصانع والسلام ورواية اخوانه في النبيين لانه يطويهم تحلا عليهم بالما وحمل
ان يكون يطرد من الاستخار الشريف والحوض والله اعلم **وفي** حديث الشرايين رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال حوضي اربعة اركان الاول بيوت بل الصديق **الثانية** بيوت
علي الفاروق **الثالثة** بيوت عثمان ذي السورين **الرابعة** بيوت علي بن ابي طالب
فم كان محمدا لا يكره سفيان العمري لا يصفه ابو بكر ومن كل محب العلي تنقضا عثمان
لا يفتنه على رواه ابو سعيد في شرحه في النور والعمارة والله اعلم **واما** فضل
صلى الله عليه وسلم بالسفاعة والمقام المحمود فقد قال الله تعالى في حق ابي سعيد
ريك مقاما محمودا النفق المفسرون على الرطة عيسى من الله واحبته **قال** اسلم الحافظ
لان لفظة عيسى تعني الاطاع من اطاعة السنانا في سعي احرمه كان عاروا والله تعالى
الكر من ان يطعم احدا في سعي لم لا يطعمه **قال** اخذت في تفسير المقام المحمود
على قول الاحد انه السفاعة **قال** الواحد على وجه المفسرون على انه مقام الشفا
كما قال صلى الله عليه وسلم في مدح الابية هو المقام المحمود الذي شفع فيه لا تمتع
وقال الامام ابن الخطيب للفظ شمر بذلك لان الانسان انما يصير محمودا اذا احل
كسبه واحدا يكون على الاقسام فهذا المقام المحمود ان يكون مقاما اسم فيه رسول الله صل



الله عليه وسلم على قوم محمد و على ذلك الامام وذلك الامام لا يجوز ان يكون موثبا
الدين وتعليم الشيع لان ذلك كان حاصله في الحال وقوله عني ان يعنى ذلك
مقاما محمدا ابداه على انه يحصل للمتح صلى الله عليه وسلم في ذلك المقام محمدا
عظيم كما هو من المعلوم ان محمدا الانسان على سعيه في التخلص عن القضاة عظم من سعيه في
زيادة من الثواب لا طاعة به النبي الا لا احتياج الانسان في وقوع الالام العظيمة عن
التسليم فوجب احتياجه الى التخلص من اربعة التي لا طاعة اليها ولا طاعة لها
معدا وجبت كون المراد من قوله عني ان يعنى ذلك مقام محمدا هو الشفاعة في استعارة
القضاة على ما هو في اصل السنة ولما ثبت ان لفظ الامامة مشتمل على المعنى اشارة
قويا ثم وردت الاخبار والعvidence في تقرير هذا المعنى كما في البخاري في حديث ابن عمر قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المقام المحمدي فقال هو الشفاعة وفيه ايقاعه مما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس يصرون يوم القيامة على طاعة من تبع
بعينها يقولون يا فلان اسمع لنا حتى تنتهي الشفاعة الي فذلك المقام المحمدي فاذا ثبت
هذا يجبي حمل اللفظ عليه **قال** وما يؤول هذا المدعى المشهور واعينه مقام محمدا يعطيه
فيه الاولون والآخرين نصب قوله مقامنا على الطريقة اي والعيه يوم القيامة اي
فانها مقام محمدا او على انه ممنوع ليرد في معنى مقية معي انه ويجوز ان يكون طالا
بعض الاي العية اذا مقام **وقال** الطيبى والاشارة لانه انما هو الذي مقامنا محمدا
وقوله لا توري اي الوفاة ثبت بالسبب وان كان حكاية للفظ الغرض منقبت لانه
كان في سنة الرواية يعينها بالترتيب عند السباي **وقال** ابن كوزي الاكبر على ان المراد
بالمقام المحمدي الشفاعة في الامام في الدين الاتفاق عليه القول الثاني قال في شعبة
يجمع الله الناس في سعيد واحد فلا يظلم نفس فاوله مدعي محمد صلى الله عليه وسلم يقول
ليك وسعديك ولا يظلمنك الا اليك تنارت وتعاليت سبحانك يا ليت قال فهذا
هو المراد من قوله تعالى عني ان يعنى ذلك مقام محمدا ابداه الطير في **قال** ابن سنان
صحيح على صحته واسناده وثقة رجاله **قال** الرازي والقول الاول والى ان سعيه
في الشفاعة بنفسه اقدم الناس على حقه فيصير محمدا او اما ما ذكر من ان كافي لا يبيد الا
الثواب ما كلفه فلا **قال** ان لا يجوز ان يقال انه نقلي بحقه على هذا القول **قال** الجوامع
لان محمدا في اللغة مختص بالشفاعة كونه في مقابلة الامام فقط فان ورد لفظ محمدا
في غير هذا المعنى فعلى سبيل المجاز القول الثالث مقام محمدا عني **قال** الامام في
الدين هذا ايضا صحت للتوجه الذي ذكرناه القول الرابع في اطلاقه عليه
الصلوة والسلام على المرء وقيل على النبي **روى** عن ابن مسعود انه قال في شفاعة
محمد صلى الله عليه وسلم على المرء عن محمد انه قال جلس به على المرء **وذكر**
الواحد في هذا القول وانما هو صريح في الكتاب شيدي ليعضد هذا النص

ويرد

ويرد عليه وجب الاول ان البعث ضد الاجلاس يقال بعث البادل والقاعد فاست
ويقال بعث الله الميت اي قامه من قبره فتفسير البعث في الاجلاس تفسير الضعفاء
وهو فاسد والثاني لوجب انه تعالى لو كان خالسا على العرش بحيث جلس عند محمد
صلى الله عليه وسلم لكان محمدا واما متناهيان كان له ذلك فهو محمدا شارك الله
وتعالى علوا كبيرا والثالث انه تعالى قاله فاما محمدا او لم يقبل معقدا والمقام وضع
القيام لا موضع العقود والرابع اذا قيل ان الساطان بعث فلانا فانه منه انما له
الي قوم لا صلاح مما يقصروا لغيره منه اطسدم نفسه فثبت ان هذا القول
ساقط لا يميل اليه الا القليل العقل عديم الدين انتهى **وتعريف** القول الثاني بان
يقال جلس على العرش في الخبرين بل اذ اطلع بنفسه المقدسة بلا كفة وليس مقام محمد صلى الله
عليه وسلم على العرش بوجاهة صفة البريية وانما جازاه عوصفة العبودية بل هو واقع
لحمه ولشرفه بالخلق واما قوله معه فهو بمنزلة قوله تعالى ان الذين عند ربك اورد
ابن عبد بنينا في الجنة فكل هذا ويخرج على التسمية والمنزلة والخلق والدرجة
الرفيعة الى المكان **قال** شيخ الاسلام ابو الفضل العسقلاني في قوله لجلس عليه
منه على العرش ليس بوجه الاخرجه النقول ولا في صفة النظر **قال** ابن عبيد صول ذلك
الاجازة على ما يليق بمقاله وبالواحد في رد هذا القول ونقل القياس عن ابي داود
صاحب السنن انه قال من الكرهه انتم منهم وقد طاعوا من سمعوا عن النبي **روى** ابن عباس
عن ابي السبخ قال ان محمدا صلى الله عليه وسلم يوم القيامة جلس على راس الراس بين يدي الرب
فيقول ان يكون الاضافة اضافة تريف وتعالى ذلك على ما طاعوا محمدا وعينه ويجعل ان
يكون المراد بالمقام المحمدي الشفاعة كما هو المشهور وان يكون الاجلاس علامة الاذن في
الشفاعة **واختلف** في قائل المرء من قوله تعالى فاما محمدا اذ لا يكون المراد به اصل القول
وقيل النبي صلى الله عليه وسلم اي انه محمدا فانه ذلك المقام يكتسب بالليل وهو الارجح
لما ثبت ان حديث ابن عمر لفظه فاما محمدا اجد اسم الجمع المحمدي ويجوز ان يحمل على عموم ذلك
اي فاما محمدا اجد اسم الجمع الذي فيه وكل من في قوله وهو مطلق في كل ما عليه الحد في انواع
الكل اذ انما لا يتحسن هذا ابن حبان وابيه بانه ذكره قوله على ان ليس المراد مقام محمدا
فان ثابت اذا قلنا بالمشهور ان المقام المحمدي الشفاعة في سقاعة عني **الجوامع**
ان الشفاعة التي وردت في الاحاديث في المقام المحمدي نوع الاول العامة في
الشفاعة الثاني في الشفاعة في اخراج المؤمنين من النار الذي محمدا عن الاقوال
كلها الى الشفاعة العظيمة العامة فان اعطاه لواله والى غيره وكلامه بين به
وطوسه على كسبية كل ذلك صفة المقام المحمدي الذي يشفع فيه ليتضى من خلقه واما
شفاعة صلى الله عليه وسلم في اخراج المؤمنين من النار في نوابغ ذلك وقد ذكر بعض
المتفرقة واخراج الشفاعة في اخراج من دخل من المؤمنين وسلكوا بقوله تعالى فما

المؤمنين



لم يذكره فينا فوقع في حديث ابن عباس عند احمد والفساي في اخذت الها من دون الله
القدر من السن عن ابيه حديث بن الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقام انظر الله عند الصراط
اذما عيسى فقال يا احمد هذا الانبياء فانك بسا لولك لتدعو الله ان يعز جميع الامم الى
حيث شا المظفر ما فيه فاقدت هذه الرواية بغير مؤلف النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ
وان هذا الذي وصف من كلام اهل الموقف كله يقع عند نصب الصراط بعد نسا قطم اللغاد
والنار وان عيسى هو الذي يخطب بمينا صلى الله عليه وسلم وان جمع الانبياء لونه
في ذلك **وفي** حديث سلمان عند ابن ابي شيبة ياتون بمواصلي الله عليه وسلم فيقولون يا بني
الله انت فتح الله بك ونعمت وعقر لك ما تقدمت فيك وما تاخرت فيك في هذا اليوم وتري
ما تحرقه ففقر فاسمع لنا الى انبا فيقول يا صاحبه فيقول الناس حتى يمتدوا الى باب الجنة
فان قلت ما الحكمة في استقاله صلى الله عليه وسلم من مكانه الى الجنة **اجبت** بان ارض
الموقف لما كانت مقام عرش وحساب كانت مكان محاقمة واستفاق ومقام الساق في
ان يكون في مكان **والا** **ون** حديث ابي زرعة عن ابي بصير في قصة فاجعل له جنة في
لها عن ثمر اسند جده لا جنة رضى فيها عن **في** حديث ابي بكر الصديق في تطلقوا الجبريل
في ساجدة رجة فيقال يا احمد ارفع راسك **وفي** رواية الصخر في السراوي في انه ابي
جبريل ان اذهب الى محمد صلى الله عليه وسلم فقال له ارفع راسك وقول الله واسمع تسفح
وعلى هذا المعنى يقول في علي شان جبريل والظاهر انه صلى الله عليه وسلم لم يلم الكعبة قبل
سجوده وبعده وفيه فيكون في كل مكان ما يليه فانه في رواية فاقول من ربه
فيلمني بجملته لا اقره عليه اذ ساجدا **وفي** رواية للبخاري فادفع راسي واحده في حبه
يعلمه **ون** رواية ابي هريرة عند الشيخ في تحت العرش فاقه ساجدا لربه فيفتح
الله علي من حماره وحسن الشا عليه شيئا لم يفتحه على احد من قبله قال يا احمد ارفع راسك
اجبت **وفي** رواية البخاري في حديث عائشة عن النبي قال فاسمع في حماره اجزم
من النار واظلم الجنة **قال** الطيبي في سحر لظهور صراطوا والسفاعة حكا لفتت عند
قلا في هذا الشأن يقول سقطت في حماري يا حماره فتم اذ بالصلوة ثم فتم شرب الح
ثم فتم زنا حماره اعياهه الاسلوب والاهي بول عليه سيات الاخر وان المراد به فضيل
من ان الحمار في الاعمال الصالحة كما وقع عند احمد في العطار عن سعيد بن ابي عروة **وفي**
رواية ثابت عند احمد فاقول اي رواية امي فيقول الاخر من كان في ولده فيقال تسعين
وفي حديث سلمان فيسمع في كل من كان في قلبه مثل الجنة من حطة ثم تسعين رجة
خروا في المقام المحمود **وفي** رواية ابن سعيد عند احمد في حماره في حطة في قلبه
دينا من خير **وال** القاضي عياض في المعنى القدر اليقظ في انا قوله في رواية ابن ابي
عند البخاري فاخرهم من النار فها لا اروي كان راي هذا الحديث في كتابه
عمر اصله وذلك في اول الحديث في الاخرة في كرم الموقف **ون** اخبر
بمع ذلك السفاعة في الاخراج من النار وذلك ما يكون بعد الفجر من الموقف والمورد على

الصراط

الصراط وسقوط من يسقط في تلك الحالة في النار ثم يقع بعد ذلك السفاعة في الاخراج
وهو اشكال قوي **وقد** اجاب عنه النووي ومن قبله القاضي عياض وغيره بان قد وقع
في حديث ابي هريرة وعند ربيعة ياتون بمواصلي الله عليه وسلم فيقوم ويؤذن له في السفاعة
وترسل معه الامانة والرحم فيقوم ما ينبغي الصراط عينا وشالا اي فيعمل في ناحية الصراط
قال القاضي عياض في هذا التفصيل الطول لان السفاعة التي للحا الناس اليها هي الاخرة
الناس من كرم الموقف في كل السفاعة في الاخراج انتهى والمعنى في قيام الامانة والرحم انما العظم
شأنها في حكمة الميرة العباد في رعاية حقا الموقن الامين والحازن والمواصل والقاطع
فيما حان من الحق وشهدان على المبط **وقد** وقع في حديث ابي هريرة بعد ذلك في الموقف
الامر بانواع كلامه ما كانت تقدم بين المنافقين من المؤمنين في حلول السفاعة
بعد وضع الصراط والمورد عليه فكان الامر بانواع كلامه ما كانت تقدم وهو وان فصل
والاخرة من كرم الموقف ولما لم يفتح متون الاحاديث وترتب معانيها انتهى فظهر انه
صلى الله عليه وسلم اول ما يسفح ليقضي بين الحاق وان السفاعة فيخرج من النار من
سقط لقع بعد ذلك وان العرض والميزان ونظائر الصحة يقع في هذا الموضع ما ينادي
متادي لثمة كلامه ما كانت تقدم فيسقط الكفار في النار ثم يميز بين المؤمنين
والمنافقين بالاختيار بالسبح وعند كشف الساق ثم يؤذن في نصب الصراط والمورد
عليه فيظفوا نور المنافقين فيسقطوا في النار ايضا ثم يصير المؤمنون عليه الى الجنة
في العصاة من يسقط ويوقف بعض من جاء عند القطر المقاصفة بينهم ثم يدخلون
الجنة **وقد** قال النووي ومن قبله السفاعات حشر الاولي في الاخرة من حلول الوقت
الثانية في ادخال قوم الجنة بغير حساب الثالثة في ادخال قوم حوسوا واستحقوا
العذاب لان بعد ذوال الرابعة في اخراج من ادخل النار من العصاة الخامسة في رفع
الدرجات انتهى **انما** الاولي وهي التي الراحة الناس من حلول الموقف فيدل عليه ما
ابي هريرة وغيره المنقده وحديث ابن عند البخاري ولقطة جمع الله الناس بوجوه القيمة
فيقولون له استشفعنا الي ربحا من مكاننا فياتون اذ فيقولون انت الذي
خلقك الله بيده وفتح فيك من روجه وامر الملائكة ان يسجدوا لك فاستغف لنا عندك
فيقول الست هتاكم ويندي كخطيبتة استوا نوحا وكرسا لقم الانبياء واحد واحدا الي
ان قال فياتوني فاستاذن علي في فاذا اذنته وفتت ساجدا فيدعي ما سأل الله
يقل قال لي ارفع راسك سل تقطو قلسي واسفح تسفح فادفع راسي يا احمد في
يخاطبني اياه احديث **واما** الثانية وهي ادخال قوم الجنة بغير حساب فيدل
عليها ما في اخر حديث ابي هريرة عند البخاري وسلم الذي قدمته فادفع راسي
فاقول يا ابي امي يا ابي امي فيقال يا احمد ارفع راسك من امسك لاصحاب علم من الباب
الامين من ابواب الجنة **قال** ابوطم و السبعون الاصل الذين يدخلون الجنة بغير



حساب ولا يرفع لهم ميزان ولا يخذون صحفا وانما هي بالالف مكتوبة لا اله الا الله محمد رسول الله
 مدح براهة ثلاثين فلا ينقد غفر له وسعد سماعة لا شفا بعد هذا اذ قام عليه في امر من ذلك
 المقام **واما** الثالثة ومعنى اذ قال قومه حسبوا ان لا يعذبوا فاذك على ذلك قوله في حديث
 عن ربيعة عنده وسلم ونبيكم على الصراط يقول رب سلم وسلم **واما** الرابعة فهي في اخراج من
 ادخل النار من العضاة وقد لا يهاجرتة **وقد** روي البخاري عن عثمان بن الحصين مر فوفا خرج يوم
 من النار وسفا عة محمد صلى الله عليه وسلم في دخول الجنة ويسمى الخيميين **واما** الخامسة
 وهي في رفع الدرجات فقال النووي في الروضة الفاضل خصنا بجمه صلى الله عليه وسلم
 ولم يترك ذلك مستندا والله اعلم **وقد** ذكر الفاضل عياض شفا عة سادسة وهي شفا عة
 صلى الله عليه وسلم العدة التي طلب في تحقيقت العذاب لما ثبت في العين ان العباس قال الرسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان با طالب كان يجوظك ويقركك ونعيبك لك فهدى بعه ذلك
 قال بق وجوبه في عمارة من النار فاخرجه في صفة **وفي** العياض في بيان يوم القيامة
 صلى الله عليه وسلم قال قلله سفا عة يوم القيامة في حلال في تضاعف من النار
 تبلغ كسبه في النار ما عده وذا بعضهم سابعة وهي الشفا عة لامل المدينة لحيوت سعد
 زعمه لما ثبت احد على الاو ايضا الاكت له شهيدا او شهيداً يوم الغيبة **قال** احاطت
 جبر ان سفا عة لا يخرج عن جبر من القبر الاول وبنه لوعه مثل ذلك لعه حديث عبد الملك بن عباد
 سفت النبي صلى الله عليه وسلم فيقول اول من اسفغ له امال المدينة في اهل مكة ثم اهل الطائفة
 واهل البصرة واخرى من ارضي من الشريف واخرى من اهل الموذن ثم صلى عليه صلى الله عليه وسلم
 وشرف ولايم واخرى في النجاة وعن تفسير الصلوة في الحافظ ان جبر المصطفى في الخامسة
 واذ القرطبي انه اول شفا عة في دخول الجنة قبل الناس وذا في فتح الباري اخرى في سفا
 حسنة وسبابة ان يدخل الجنة لما اخرجه الطبراني عن النبي قال لسابق من دخل الجنة يجر حساب
 والمقصود بجمه الله والظالم لنفسه واصحاب الاعراف يدخلون بسفا عة صلى الله عليه وسلم
 وارجح الاقوال في اصحاب الاعراف في جهاون انه يوم استوت حسنة وسبابة وسفا عة اخرى
 وهي شفا عة فيم قاله لاله الا الله ويدخل جبر اقطر واية العسر عن النبي فاقول باب اذن
 لي فبين قال لاله الا الله قال ليس لك وعزتي وجلالي وكبريائي وعظي الاخر من ذلك في النار
 من قال لاله الا الله فالوارد على الجنة اربعة وساعدا صلا لبروكا في الشفا عة في التمس
 عن صاحب العين وغير ذلك لكونه من جملة احوال الدنيا التي **تارفت** فاي شفا عة
 ادخها صلى الله عليه وسلم لاسمه اما الاولي فلانخص به لم يدرى لاداحة الجمع كلم ومعنى
 المقام المحمدي وكان مقدمه وكذلك با في الشفا عة الظاهر انه ليشاءهم فيها لقيمة الامم
نحو ان يكون المراد بالشفا عة التي لا ادخها هو اللطفة ومعنى وان كانت
 غير مختصة بجمه الامم لكونه الاصل فيها وعندهم نعم لهم ولهذا كان اللفظ المتقول
 عن صلى الله عليه وسلم فيها انه قال يا ربك في حقى قد اعانهم فاجيب وكان غيرهم حالهم

في ذلك وتخييل ان تكون الشفا عة الثانية وهي التي في ادخال قوم الجنة لغرض حساب في المحنة
 لهذه الامم فان الحديث الوارد فيها يدخل من امتي الجنة سمون الف الحوت وينزل ذلك
 في الجنة الامم وتخييل ان يكون المراد بطلاق الشفا عة المشتركة بين الشفا عة الحوت والحوت
 غير مدح الامم ليشاء كونهم فيها او بعضها الايتاني ان يكون عليه الصلوة والسلام
 اخرج دعوته بسفا عة لاسمه فلم له لا يسفغ لغيره من الاسم الشفا عة لهما انبيا ومع
 ان تكون الشفا عة لغيرهم شفا عة مقدمه مثله في الشفا عة الغفر والله اعلم **قال**
 يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لارجو ان اسفغ يوم القيمة عددا في
 الارض من يخرج ومدرة زواه احمد **وعن** ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 يخرج الامم واو لك في حساب فقال لاله الا الله ويشها فتح الاخر والاولون وراه ابن
 ماجه **وقد** حديث ابن عباس عن ابي ذر والظالمين من يوم عافا اذ اراد الله ان يقضي بين
 خلقه نادى مناد ابن محمدا ومنه فاقوم وبنعني من غير المحل من من الطهور قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يخرج الاخر والاولون واو لك في حساب ويقضي لنا الامم على انبينا
 وتقول الامم كادت سدة الامم ان يكون انبينا **وقد** صرح الاول ما يقضي بين الناس بين
 الدينار واه البخاري وللغساي اول ما يحاسب عليه العبد الصلاة واول ما يقضي بين
 الناس في الدنيا **وروي** البخاري عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال نا اول من يقضي
 يوم القيمة بين يدي الرحمن المحسومة يريد نفسه في سائرته هو وصاحباها الثلاثة من كفار
 قريش **وعن** ابي ذر وفيه نزلت هذا من خصم الا تخفقوا في ربحهم الاية **وعن** ابي بوبن
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع
 عن عمه فيما افناه وعن علمه فيما عمل فيه وعن ماله فيما اكتسبه وفيما انفقه وعن حصة
 اماله وراه الترمذي وقال حديث حسن صحيح **وروي** البخاري عن حديث عائشة ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من فو تسر الحساب عذب **وروي** التواتر عن النبي صلى الله
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من فو تسر الحساب عذب **وروي** التواتر عن النبي صلى الله
 الصالح وديوان فيه دنوبه وديوان وفيه النعم من الله تعالى فيقول الله لا صغر بعد
 احسبه قال في ديوان النعم خذي تمنا من عمله الصالح فتستوعب عمله الصالح
 ويقول عزرك ما استوفيت وتتقي الذنوب والعمل وقد ذهب العمل الصالح فاذا اراد
 الله ان يرجع عبد اقال يا عبدي قد ضاعت لك حسنة انك ونحو ذلك عن سبائك
 احسية قال ودصنت للشمسي **وروي** الامام احمد بسند عن ابي بصير قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعطين كل في يوم القيمة حتى السان ان فيها انظما
وعن الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس اذ اناه فيك حتى يرتد انبياه
 فقال له عما اخذك رسول الله قال يعطان لمن امتي حيايين يدي روي عن قتال
 احد وما يارب عند لي نطلي من اجي فقال الله كيف تصنع يا خبيك ولا يقون حسنا



سما قال يارب فليعلم من اوزاري وفاضت عينا في سوا الله صلى الله عليه وسلم بالمعظم قال ان
ذلك ليوم عظيم يحتاج الناس ان يحلوا منه من اوزارهم فقال الله للطلاب ارفع بصرك فانظر
فقال يارب اي ملاءم من ذهب وفضة مكلمه باللاكي لاي بي هذا الاي صدق هذا ولاي
شبهه هذا قال لمن اعطى النعم قال يارب ومن يملك ذلك قال انت تملكه قال بماذا قال
بعقول غير اخلك قال يارب فاني قد عنوت عنه قال الله تعالى تحببنا اليك وادخل الجنة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك لقوا الله واصلم اذات بينكم فان الله يعطي
بين المسلمين رواه الحاكم والبيهقي في البعث كلابا عن عباد بن ابي شيبه الخبيط عن سعيد بن ابي
عنه فقال الحاكم صح الاسناد كذا قال وقد نقلوا ان رجلا له ثواب سبعين نبيا وله خصم
بنصف داق لم يدخل الجنة حتى يرضي خصمه وقيل بوجهه بل اتى سبع مائة صلوة مفنولة
ينفع للمخمر ذكره القشيري في الخبر **باب** بعد ذلك التقى الحساب يكون وزل الخصال
لان الوزن الخفيف ان يكون بعد الحاسبة لتعريف الاعمال والوزن الاثقال لاختبار العقاب
ليكون الجزاء بحسب ما اوتى ذكر الله تعالى الميزان في كتابه بل يقطر الحجر وساطل السنة بل يقطر الاثر
واصح فبقول الصورة الاخرى المحولة على ان المراد الحسب معاين الحلالين **باب** يقسم تخيل
ان يكون بعد هذا بعد الاعمال فيكون هناك موازين الحاصل الواسع يوزن كل ميزان منها
صنف من غايه وذهب طائفة الى ميزان واحد يوزن بها جميع الامور والى طائفة فصفت
الحج للغير وليس المراد حقيقة العدد وهو نظير قوله كذبت قوه فوج المسلمين والمراد رسول
واحد وهو اطوب المعتمد وعليه الاكثر **باب** اخلف في كيفية الوضع للميزان والذي جائت
الذكر الاخبار الى الجنة بوضع ميزان العرش والشارع ليسا العرش ثم يوزن بالميزان فتصتبه
بدي الله تعالى في موضع كفة الخسرات مقابل الجنة وكفة السيئات مقابل النار ذكره
الترمذي والحكيم في نوادر الاسواق **باب** ايضا في الموازين نفسه فقال بعضهم يوزن
الاعمال لنفسها وبعده ان كانت اعضاء الا انما تجسم يوم القيامة فتوزن وقيل الموازين
صحايق الاعمال ويكره حديث البطالم المشهور وقد رواه الترمذي وحديث عبد الله
ابن عمرو بن العاص يرفع لفظ ان الله يستخلص رجلا من امتي على راس الخلايق يوم القيامة
فيمشو عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجلا مثل منة الصخر فيقول انك من صغارا اشيا اكلت
كثي الحافلون فيقول لا يارب فيقول بل ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم علينا اليوم
فتخرج بطاقة فيها اسمك لاله الا الله واسمك ان يحمله عنك ورسوله فيقول احض
وربك فيقول يا هذه البطاقة معك السجالات ونقلت البطاقة فلا تتكلم مع اسمك
باب قلت ان ميزان المؤمن يوضع في كفة سيئ وفي الاخرى يوضع فتوضع الحسنات في كفة
والسيئات في كفة والذي يباين شهادة التوحيد الكفر واليسخري ان ياتي عبد واحد
بالكفر والايان معناه في كفة سيئ وفي الاخرى يوضع فتوضع الحسنات في كفة الايمان
في كفة والكفر في اخرى **باب** الترمذي يحكم بان المراد وضع شهادة التوحيد

في كفة الميزان واما المراد وضع الحسنات المترتبة على النطق بهذه الكلمة مع سائر الحسنات
ويكره لما قاله قوله عليه الصلوة والسلام ان لك عندنا حسنة ولم يقبل ان لك عندنا
ايما نانو قد سبل عليه الصلوة والسلام عن لاله الا الله من الحسنات يعني فقال بي من اعظم
الحسنات خزيمة البيهقي وغيره ويجوز كما قاله القزويني في التذكرة ان يكون مدق الكلمة في
اخر كلامه في الدنيا كما في حديث معاذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان اخر كلامه
لا اله الا الله دخل الجنة **باب** التغيير للتيسير قيل لبعضهم في المنام ما فعل الله بك
قال فزيت حسناتي فزجت السيئات على الحسنات فسقطت صرخت في كفة الحسنات فخرجت
في ارض الصرخ فاذا فيها كفترا اب العتيد في قبره **باب** في سئل وفي الخبر اذا خفت حسنة المولى خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم بطاقة كالا ملة فيلقيها في كفة الميزان التي فيها حسنة
فترج السيئات فيقول ذلك العبد المولى النبي صلى الله عليه وسلم ما احسن جعلك بابي
وامي وما احسن خلقك فيقول انا نبيك محمد وهذه صلاتك على محمد وفيتك اباها الصالح
ما يكون له انما ذكره القشيري في التيسير **باب** القرائي نه يوزن في كل يوم القربة فاخذ
حسنة ترج بها ميزانه وقد اعتدت بالسوية فيقول الله تعالى له اخذ منه اذ صرحت
الناس فالتفت من عبيدك حسنة اذ عطفك ايضا الجنة فاجعل اجرا يجله في ذلك الاثر الا
يقول انا الصالح له لك منك فيسار فيقول له دخل الجنة بيت الله فما وجهه في محقق
الاحسنة واحدة وما الظاهر انقضي عن شيخه صاهية فيطلق على وجهه مسرورا
فيقول الله عز وجل ما بالاك وصوا علمه فيقول يارب اني اقول في كفة سيئ كيت قال
فينادي الله تعالى بصاحبه الذي رصبه الحسنة فيقول له تعالى كرمي وسع من كرمك
غدا يهديك وانطلقا الى الجنة وكذا استوي كفترا الميزان لرجل فيقول الله تعالى له
لست اعمل الجنة ولا من اسفل النار فيان الملك بصيغة فيجتمعا في كفة الميزان
فيها كوزان فتخرج على الحسنات لاهضا طمة عمقون فينور به الى النار قال فيطالب
الرجل الى ان يرد اليه فيقول اله في سائر الى النار وكذا عا فالان في عوساي الي
النار مثل وضعت لي العذاب على عبادي وانقذت من انا قال فيصيح له تعالى ويقول
عمتة في الدنيا وبره في الاخر خذ خذ ايك وانطلقا الى الجنة **باب** وقد روي عن نبوة
ان صاحب الميزان يوم القيمة جبريل عليه السلام وهو الذي يترك الاعمال يوم القيمة
باب اخلف ايضا كيفية الرجحان والتصرف فقال بعضهم الرجحان الموازين في الاخر
بصغير عكس سائت الهيا واستشهد في ذلك بقوله تعالى اليه وجعل لكم الطب
الاية **باب** البركة في يوم غريب مصادم لقوله تعالى فاما من ثقلت موازينه
فهو في عيشة راضية وقل موازين الاعمال كلها ام خواتمها حيا وبسبب من منه انه
قال يوزن من الاعمال خواتمها واستدل بقوله عليه الصلوة والسلام انما الاعمال
بجواتمها **باب** كما قلنا في يوم غريب مصادم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم



قال من رضي لاجنه حاجة كذا واقفا منه يزيانه فان رجت والاسقت له **قال** بعض اهل العلم
ما حكاه القبطي في التذكرة ولو يجوز احدث على الصراط حتى يسال عن سبع فطاطا ما الفظفة
الاوي نيسال عن الايمان بالله وبسعي شهادته ان لا اله الا الله فان جالها مخلصا جاز في
يسال على الفظفة الثانية عن الصلوة فان جالها ثمانية جاز في يسال في الفظفة
الثالثة عن صوم رمضان فان جالها ثمانية جاز في يسال في الفظفة الرابعة عن الزكاة
فان جالها ثمانية جاز في يسال في الفظفة السادسة عن الفسل والوصو فان جالها
بما نامين جاز في يسال في الفظفة السابعة عن غير ذلك في العناظر اصعب من اعظمت
الناس **روى** حديث ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في ضرب الصراط بين طين في جهم
فالكون ناوا متي اول من يجزي ولا يتكلم بوسيلة الا الرسول ودعوي الرسا بوسيلة الله سلم
وفي جهم كلاب مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر عظمته الا الله تعالى تخلفت
الناس باعمالهم فتمهم من يوقوعه وسهم من يجزيه في الحديث رواه البخاري **وفي** حديث
واي هروية عنده يسلم ويمسك قائم على الصراط فيقول رب سلوب سلم حتى تفر اعمال العباد
حتى ياتي الجحيم فلا يستطيع السير الا خلفا فانك في حافتي الصراط كلاب معلقة مأمورة
باخذ من امرت به ثم يوزن من مزاج وكرويت في النار ومدى الكلاب في السنادات المشارة
الذي في الحديث حفت الناي السنادات فالسنادات موضوعه على جوارها من ارض الجنة الصلوة
سقطت في النار قاله ابن العربي ويؤيده قوله في قوله في الجحيم ان الناس على الصراط ثلاثة
اصناف ناج وضال من اول وسلة ومتوسط بينهم اصناف **روى** حديث الفقيه عنده
الترمذي شعرا المومنين ان ينطقوا به الرسل يعون المؤمنين بالسلامة
فيمسني ذلك شعرا لهم **وفي** حديث ابن مسعود في تفسيره قوله على قدر اعمالهم في الجنة يعطي
نوره مثل الخيل العظيم يسع نورهم في يوم القيامة وفيه فيرون على قدر نورهم من كبره في الدنيا
وسهم من يركب البرق الخاطي وسهم من يركب السحاب وسهم من يركب القضاة الكواكب وسهم من يركب
كالبرق وسهم من يركب القوس وسهم من يركب الرحل وسهم من يركب الخيل الذي يعطي نوره
على ظهره قد يركبها على وجهه ويديه ورجليه تجر يد وتعلق به وتجرحه وتعلق رحل وتقبل
جوانبه النار فلا يزال كذلك حتى يخلص فاذا اخلص وقف عليها امتثال الحمد لله الذي اعطاه
ما لم يسطر احد ولا تخلف منها بعد اذ لا ينزلها الحديث رواه الطبراني وابن ابي الدنيا **وروى**
مسلم قال ابو سعيد لم يمتي ان الصراط احد من السموات والارض من السموات **روى** رواه ابن ابي
من هذا الوجه قال شعيب بن بلال الطبراني وصلى الله عليه وسلم في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
يجوز ما به في سنة لعين ولا في المناركة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصراط مثل السموات
ويحنيه كلاب يسب ان يوقوعه بالكلوب الواجد الكثر وسبعه وسنة واخرجه ابن ابي الدنيا
من هذا الوجه وفيه الملاحة على جنبه فيقولون رب سلم رب سلم **وعن** الفضل بن
عبد بن بلقا ان الصراط سبعون حن عسق الف سنة حنسة الاف مسود وحسنه الاف

بحوط

صوب وحسنه الاف مستوي اذن من الشعر واحد من السيف على من حنصته لا يجوز عليه الا
صان من ترك من خشية الله ذكره ابن عسك في ترجمته **قال** في فتح الباري وسئل عن
لا يمت **قال** وعن سعيد بن ابي سلال بلقا ان الصراط اذن من الشعر على بعض الناس
الناس مثل الواوي الواسع اخرجه ابن المنار في يومه سئل او متصل **وقد** ذهب بعضهم الى
ان الملازم قوله تعالى وان سلك الاوارض الفواجر على الصراط لانه لا يرد على الناس **وروى**
ابن عسك ان ابن عباس رواه سمعوا وكلم لاجلها ثمانية قالوا الورد والورد على الصراط وفي الورد
الدخول **وعن** ابن عسك قال اخلف في الورد وقال له انما جملتها قلت له انا جملتها
في ذلك فقال بعضنا لا يدخلها من ذلك بعضنا لا يدخلها من ذلك بعضنا لا يدخلها من ذلك
باصبعه الى اذنه وقال حدثنا ابو الويثم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الدخول
لا يدخل من الاقدام الا دخلوا في المومنين او سلا ما دخلت على ابي امير حتى ان الناس
او في الجحيم فيجزيهم من يركب الله الذي انقوا وبقوا الظالمين رواه احمد والبيهقي باسناد
حسن **وروى** ابن ابي عمير في حديثه القبطي في التذكرة وقعه الابلون على الصراط فيقولون
من تركه السنادات واذا صار الناس على الصراط في نادي ملك من تحت الارض
يا فظف الملك لما جاوزوا على الصراط واليسف قل عاصمك وطاقم منها من ساعة
ما القطر جوتها واسد حوصا تفهم فيها من كان في الدنيا صغفا تيسبا وتباخر عنها
من كان عظيما كجبا في يوم القيامة بعد ذلك فيقولون على الصراط على قدر اعمالهم فاذا
عصف الصراط ثمانية جاز على الله عليه وسلم نادى واعمله واعمله وبقوا على الصراط
والسلام من شقة اشقاة عليهم وحير الاخرجه في حديثه في حديثه صلى الله عليه وسلم رافعا
صوته رب امي ربي لا اسالك اليوم نفسي ولا فاطة انفق والملاحة فنام عن جمل الصراط
وسبوا وبقوا وركب سلم وقد عظمت الاموال واستندت الاوكال والعصاة
بقسا فظفون عن العير والسبل والزانية تلمعونهم بالسلاسل والاعلال وتبادونهم اما
فصيت عن كسب لا وارا اما انهم تفرط الا انرا اما جازم النبي الحنا وذكره ابن ابي عمير في
كتاب روضة المستاق **وقد** في حديث ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ايقن
الصحة في الدنيا جاز على الصراط رواه ابو بصير **روى** حديث ابن ابي عمير في حديثه
بالروح والوجه واجوز على الصراط الماحة **قال** القبطي عن ابن ابي عمير عن
سلام اذا كان يوم القامة جمع الله الانبياء نبيا نبيا وامهاته ورضعها حيسر على جهم
وينادي اولي وامي وامته فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبعه امته رجا
وقا جهم ما في اذا كان على الصراط حنسه اجد اجد عليه ثمان صوا في النار عينا
وسما لا يعطي النبي صلى الله عليه وسلم والسلمون معه فقلنا سم الملائكة فيقولون
على الطريق على منك على ثمان الذي ينتمي الى ربه فيوضع له ربي عن عمن العرش ثم
يتبعه عيسى عليه السلام على مثل سبيله وتبعه امته رجا وقا جهم ما في اذا كانوا

جهم



علي الصراط من الله البصائر عليم فيها فتواي لنا عينا وسنالا للمهتد **وقال** ان في الاخر
صراطا من احد صراطا لاصل الحشر كلها لان في الجنة لغير حسابا وليتقطعت عن النار فاذا
تطعن من خط من الصراط الاكبر حصوا على صراط اخر لهم ولا يرجع الي النار احد من هؤلاء
ان شاء الله لا يضر قد عبروا الصراط الاوالمصروب على متن **روى** في البخاري من حديث
ابن سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جليس المؤمن قوله من النار في الجنة
على قنطرة بين الجنة والنار فيقتضون بعضهم لبعض من ظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هموا
وتنقوا ذلك لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لا يحرم احد من الجنة عنده منها
عزلة في الدنيا **واما فضله** صلى الله عليه وسلم بانته اول من يفتح باب الجنة واول
من يدخلها فصح مسلم من حديث الخوارزمي لفضل عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه
انا انما الناس ثمانية يوم القيامة وانا اول من يفتح باب الجنة **روى** ايضا من حديث الحسن
قال قال صلى الله عليه وسلم في باب الجنة يوم القيامة فاستغفر بقوله الخوارزمي ان الله
يحب من اغتفر من الله في الاخرة فقلت ورواه الطبراني في رواه في قوله قال فيقول
لا اقر لاحد في ذلك ولا اقوم لاحد بعد في قيامه له صلى الله عليه وسلم خاصة في الاخرة
التي لا يرد عنها ولا لا يرد عنها في حدة احد بعد في حدة الجنة فيؤمنون في حدة من ورواه ذلك
عليه ورواه في اقامة الله تعالى في حدة عنده ورسوله صلى الله عليه وسلم **روى** في سنن
ابن ماجه عن زيار الموي عن النبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من
يادخل الجنة لاخره في مسند القوم والكون من حديث ابن عباس **وعن** اي سعد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا خير في لولا ان يوم
القيامة ولا خير في ما من شيئا من سواه الا تحت لوائي وانا اول من يقبض عنه الاضرب لاخره
يقبض الناس ثلاث قبضات فيكون ادم قد كثر الحديث الى ان قال في قوله في اطلق نعم **قال**
ان رجلا كان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاخذ حلقه يد الحرة
فاقتصرها فقال من هذا فيناك محمد فيقولون لا يعرفون فيقولون من هذا فيناك محمد
فيما مني الله في النار فقال لا تعرفه لانيك الحديث ورواه الترمذي وقال حسن **روى** حديث
سلان فاخذ حلقه يد الحرة ويخرج في قبض فيقبض الناس فيقال من هذا فيقول محمد فيخرج
روى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فيناك محمد فيقولون من هذا فيناك محمد
الدخول في قبضه ورواه في قوله فيناك محمد فيقولون من هذا فيناك محمد فيقولون من هذا فيناك محمد
فعلوا عند المصائب عند استنفا عمه الى الله عز وجل في فصل القضا يظهر في قبض
محمد صلى الله عليه وسلم على سائر البشر في المواطن كلها **روى** ابو هريرة عن
ابن ابي عمير في باب الجنة الا ان امة من امة في قولها ما لا وكان في قولها ما لا
فقدت على تنبي رواه ابو بصير ورواه لا بأس بهم **قال** السدي في سنده حشر ان النبي
وموله تبارك في اي لخدخل في اي وتدخل في اي ويسئله انا وطل البيه في حدة ملكا

زقار

وقال باصبعه السبابة والوسطى ورواه البخاري من حديث سهل بن سعد **قال** ان بطريق
على من سجد المحدثان يعلم له قوته فيقول النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة ولا تمل في
الجنة افضل من هذا الاثني ويخبر ان يكون المراد قرب النزلة حال دخول الجنة كما في الحديث
قبله وجهه الشبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم من شأنه ان يبعث الي قومه لانه يقولون ان من
فيكون كافلا لصوره وشبهه او لذكاء كافل النساء يقوم كماله من لا يتعلم من دينه ولا دينه
ويعلمه ويحسن اديه **روى** ابن عباس قال جئنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيخطرونه قال يخرج حتى اذا نام منهم سمعهم وهم يتكلمون في حديثه فقال بعضهم عجبنا ان
الله اتخذ خلقه خلقا اتخذوا لهم خبيلا وقالوا لا نعلم ما قالوا عجبنا من كلامه طوم موسى عليه
وقال عزير في ربح الله وقال اخر ادم اصطفاه الله فخرج عليه وسلم وقال قد سمعت كلامكم
وعجبكم ان الله اخذنا من اهلهم طيبا وهو ولدك وسوى طم الله وهلك لك وعسى روح
الله وهو ولدك واذم اصطفاه الله وهو ولدك الانا نجيب الله ولاخروانا خابوا بالهدى
يوم القيامة ولاخروانا اول شافع واول مشفع ولاخروانا اول من يحرك طفة لينة فيفتح الله
لي في الدنيا ويبيع فيقول المؤمنين ولاخروانا ادم الاولين والآخرين **وعن** ابن ابي عمير قال قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروا اذا بعثوا وانا خيطهم اذا انصقوا
وقال في صراطه اذا قد وايسافهم اذا جيسوا وانا مبسوم اذا يسوا والهيدي ولفاف الجنة
يومئذ بيدي وانا اكرم ولد آدم في الجنة ولاخروا وطوف على الف خادم في الجنة اللولو المذموم
رواه الترمذي والبيهقي اللفظ **وعن** ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
عن الاجرون الاولون يوم القيامة خروا للناس خروا الى الجنة **قال** في الامنة اسبق
الامر خروا من الارض واسبقهم الي طيل العرش واسبقهم الي فصل القضا واسبقهم الي حواء
على الصراط واسبقهم الي خول الجنة وسمى انتم اصل الجنة **احاب** عبد الله بن الاسود
من حديث ابن مسعود لما نزلت هذه الآية ثمة من الاولين وثمة من الاخرين قال صلى الله عليه
وسلم انتم ثلث اصل الجنة انتم نصف اصل الجنة انتم ثلث اصل الجنة **وقال** الطبراني في قوله
برفعه ابن المبارك عن الثوري **روى** حديث ابن جهم رفعه اصل الجنة عشرون ومائة
انتم من ايماننا ونوع عز الحطاب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الجنة حريت على الانبياء اظلم حتى ادخلها وحرمت على الامم حتى دخلها انتم قال الدارمي عن
عن الزهري **قال** قلت في الحديث الذي صححه الترمذي من حديث ابن جهم في الحديث
قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم في غابة الاقفاك يا ايها اليم سبقتني الي الجنة فاذنلت
الجنة فقال لا سمعت حشيتك انما هي حريت **احاب** عنه ابن ابي عمير ان تقدم بلال بن رباح
صلى الله عليه وسلم اما هؤلاء كان يدعو الي الله او لا يادان وتقدم اذته بين
يدي النبي صلى الله عليه وسلم تسبقه ودخوله بن رباح كالحاجب والحارم **ط** وقد
روى في حديث النبي صلى الله عليه وسلم يبعث يوم القيامة بلال بن رباح في يدي الايمان



فقده من بين يديه كرامة له صلى الله عليه وسلم واخصار الشرفه وتفضيلته لاسان بلاه
وروي ابن ابي شيبة عن محمد بن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني
جبريل فاخبرني بان باب الجنة الذي يدخل منه امتي فقال لي ابو بكر رسول الله وادركت
ان كنت معك حتى انظر اليه فقال صلى الله عليه وسلم اما انت يا ابا بكر ان كنت من جنات
فقد ركب هذا الحديث على ان لهدى الامة بابا مخصوصا يدخلون منه الجنة دون سائر الامة
فان قلت من ابي ابواب الجنة يدخل النبي صلى الله عليه وسلم **فاجوب** انه قد ذكر
الترمذي الحكيم ابواب الجنة فاقبله عنه الفرطحي في التذكرة وقد راي محمد صلى الله
عليه وسلم قال وهو باب النبوة **فان قلت** كم عدد ابواب الجنة **اجيب** ان في حديث
صهري عن عبد الشخير بن سفيان عن القورقي في حديثه في سبيل الله وفي ابواب الجنة باعتماد
على حديثه كان من اهل الصلوة وفي باب الصلوة وكان من اهل الجهاد وفي باب الجهاد
ومن كان من اهل الصدقة وفي باب الصدقة ومن كان من اهل السام وفي باب
الصيام **وروي** الترمذي في حديثه عن الغضاب رضي الله عنه وهو ما سئل عن
يتوضأ فيسبغ الوضوء فقال شهدت ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله الا فتحت لهن
ابواب الجنة الثمانية بزواجره قال الفرطحي وهو يروي ان ابواب الجنة اكثر من ثمانية قال
واشهر عددها التي ثلاثة عشر بابا **فان قلت** اي ايمان يبسكنها النبي صلى الله
اعلم محلي الله والائمة بدلائله القامسة في الحديث القدوس انه ان الله تعالى قد اخذ
من الجنان والاصطفاه لنفسه وخضعا بالعرب وغيرهم ما يبسكنها في سبيل الجنان
والله يخبرنا من طريقه اعلاه وافضله كما اخبرنا من الملائكة جبريل ومن المشركين صلى الله عليه
وروي خلق ناسا واختيار **وروي** الطبراني في حديثه في داود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتر الله تعالى في اخر ثلاث ساعات يقين من الليل ينظرون في الايام من في النكا
الذي لا ينظر فيه غيره فيما ايشا ويبت في نظره في الساعة الثانية في حنة عنك وهي
مسكنة الذي يسكنه لا يكون في فيها احد الا الانبياء والشهداء والصديقين وفيها لم
من احد ولا ينظر على قلبه في توطئة احضارته من الليل فيقول الاستغفر ليستغفر في
فاعقره الاساسي فاعطيه الازرع بدعي فاستجب له حتى يطعمه **وروي** الحديث
انه اري حنة عنك وراي منازلة لسليمن في اوازي منازله فوق منازلهم **وروي** ابو الشيخ
عن ابن عسبة قال خلق الله حنة الفردوس وفيه من يرضعها اكل يوم خمس مرات فادراي
فيقول اذ اوي طيبا لا ولساي واذا اوي حسنا لا ولساي فقامت هذه العتابة
كعب جعل الجنة التي في سبيل الله من خلقه بيده وسوقه وشمونه ذلك عن عمن **وروي**
الداري عن عبد الله بن الحارث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله ثلاثة
اشيا بيده خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده وعرس العرش بيده ثم قالك وعزته وجلالي
لا يدخلها من جزاة الموت وفيه ابو محسن بن عبد الرحمن تكلم فيه **وروي** الداروي

ابن

ايضا

الداري عن عبد الله بن الحارث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله ثلاثة اشيا
خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده وخلق العرش بيده ثم قال وعزته وجلالي لا يدخلها من جز
ولا الموت وفيه ابو محسن بن عبد الرحمن تكلم فيه **وروي** الداروي ايضا عن عبد الله بن عمر
خلق الله اشيا بيده العرش والقلم وعاد وادم عليه السلام ثم قال لسائر الخلق كن
فكان **وروي** ايضا عن مسين قال لا اله الا الله اعين شيئا من خلقه غير ثلاث خلق آدم بيده وكتب التوراة
بيده وعرس حنة عدك بيده حنة عدك اعلا ايمان وسيدفا ومن كسبه لجنه واصلة البشا
وفيها الكيد الذي فيه الروية وعليها جبر وعشامة ابواب بين كل سور حنة التي في حنة
عدك من الجنان حنة الفردوس هي وسط الجنان التي دون حنة عدك واقفتها حنة احمد
ثم حنة النعم ثم حنة المادي وهي التي باوى لها جبريل الملائكة **وعن** مفايا واما ما
ازواج السمدة العز والاسلامه لانها اول السلامة من كل كرهه ثم والبقامة **واعلم** ان
الجنة اسماء عديدة باعتبار صفاتها فاسم الجنة هو اسم العام المتساو للسلوك والذوات واما
اشتملت عليه من انواع النعيم والسور وقر العيش وقلة اللقطة مستقاة من السرور ومنه
سمي البستان حنة لانه يستورد اكله بالاشجار والجنات كثيرة جدا كما قال صلى الله عليه وسلم
لا مطارة لما قبل سيد رويد قال تير رسول الله الاخذني عن طارئة فان كان في الجنة ضرب
وان كان غير ذلك اجهدت في الكا عليه يام طارئة الفاحجان في الجنة وانك قد اصاب
الفردوس الاعلا وقد قال تعالى ولم يخاف مقام ربه ختان فذكرها ثم قالك ومردوما
ختان ففقد الريع وقد قال عليه السلام ختان من ذهب ابنتها واما ختان من
فضة ابنتها واما ختان من حديد ابنتها في سوي لا سغري وقد قسم بعضهم الجنان
بالسنة الى الداخلين فيها الثلاثة حنة اخصاص التي روي التي دخلها الاطفال الذين لم
يلغوا اللحم من اهلها اهل الفترات ومن لم يصل اليه دعوة رسول الجنة الشاه حنة
ميرات يناها كل من دخل الجنة المومنين في الامم التي كانت معينة لاهل النار ولو
عنه
دخلوها والجنة الثالثة حنة الاعمال وهي التي تير الناس فيها باعمالهم في كل افضل من
في وجه النفاض كان لهن الجنة الكرسوا كان الفاضل وان المقضول ولم يكن غير انه
فضله في هذا المقام لهدى الحالة فاسم عمل من الاعمال والاول حنة ويقع السائل فترا
بن احصاها بحسب ما يقضي جواهرهم قال صلى الله عليه وسلم بلاه لم يستحق الجنة
الحديث فم الفكا كانت خصوصية فاسم فريضة ولا تافله ولا فعل جبر ولا تراكح والاول
حنة خصوصية ويقم خاص سبيلها من دخلها وتيج الواحد من الناس في الزمان الواحد اعمال
العتادات فيوخر في الزمان الواحد من وجه كسبه فيفضل عمن لم يسره لذلك فقد تبين
الربيل المتنازل والدرجات في الجنان بالاعمال فاما الدخول فلا يكون الا حنة الله تعالى كما
في البخاري وسلم وحدث عاتسة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان جعل الجنة ثلثه
قالوا لا انتير رسول الله فاك ولا اتال لم تنهوا في حنة اي يفسنها ويستغري بها ما خوذ



من غدا السيف وهو غلافه **وعنه** الامام احمد باسناد حسن عن ابي سعيد اخبرني رضى
الله عنه ان يدخل الجنة احد الاجرة الله قالوا ولا تيسر سؤل الله قال ولا تا بالان يتعرف
البر رحمة وقال بيده فوق رأسه ليعلم الجنة انما تخط برحمة الله وليس عمل العبد
مستقلا يدخلونها وان كانت سيئا ولهذا ثبت صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى دخلها
بالاعمال في قوله تعالى وتلك الجنة التي اوردتموها بما كنتم تعملون ولتصلي الله عليه وسلم
دخولها بالاعمال في قوله ليرد خطا الجنة منكم بغيره ولا تاتي بها الا من كان ذك سفيان
وعين وقال كانوا يقولون الجنة من النار يعرفوا الله ودخول الجنة برحمة الله واقتسام المنازل
والدرجات بالاعمال ويؤيد له حديث ابى بصير ان الجنة اذا دخلوها من ارجائها افضل
اعماله رواه الترمذي **قال** ان يطال عمل الابد على الجنة تنال المنازل فيها بالاعمال فان
دخول الجنة متفاوتة بحسب تفاوت الاعمال وحمل الحديث على دخول الجنة واخذوا في التفرقة
او ردوا على هذا الجواب قوله تعالى سلام عليكم ادخلوا الجنة مما كنتم تعملون يصح بان دخول الجنة
ايضا في الاعمال **والجواب** بانه لفظ يحل له الحديث والاعتقاد ان دخول الجنة وقصودها
بما كنتم تعملون وليس المراد بذلك اسأل الله عن ذلك ويجوز ان يكون الحديث مفسورا فلا
والاعتقاد ان دخولها مما كنتم تعملون مع رحمة الله لكونه تفضله عليكم لان اقتسام منازل الجنة
برحمة الله وله الاصل دخول الجنة برحمة حيث لهم العاقبة من القصر انما الواجب ذلك والاعمال التي
يحازانها لعبادته ورحمته وتفضله وقد تفضل الله عليهم انما باخبارهم ثم اوردتموها بغيرهم
واشار الى حق القاض عياض فقال وان من رحمة الله توفيقه للعامل وصداقته للطاعة وذكر
ذلك لم يستحقه العامل بعباده وانما هو رحمة الله وتفضله **وقال** عمر بن لاساني بين
تأني الابد والحديث لان السائل التي تستل له دخولها بالسبيبة التي تقتضي سبيبة
ما دخلت عليه لتعريفه وان لم يكن مستقلا يحصله والباقى لفتة الدعوى بالماقنة
التي يكون فيها احد الموضوعين مقابل الاخر فتشترت منه كذا اذا حضر ان دخول الجنة
ليس في مقابلة عملا احد وانته لولا رحمة الله بعبده لما دخله الجنة لان العمل مجردة ولولا
تأني لا يجزى مجردة دخول الجنة ولا يكون عوضا لانه ولو وقع على الوجه الذي يحبه الله
لانها برحمة الله بجميع العمل الا ان يرى نعمة واحدة فلو طالبه حكمة لفتت عليه من
الشكر على تلك النعمة لتبته ليقف فقل ذلك لو عرفها صل ستموانه وانما الله تعظم
غير ظالم ولو رحم لكانت رحمة غير انما على ما كان في حديث ابى تركب عند ابى داود وان
ما هو وهذا فضل الخطاب مع الجبرية النقاء والحكمة والتفصيل القائلين بان النيام بالعباد
ليس الاجر الامور غير ان يكون سببا للسمو والاحتجاج المعتقد من ان النار ليست سبيبة
للادخول ولا المساس للارواح والتمديد والقدرة الذين يتقون نوعا من الحكمة والتفصيل
القائلين بان العبادات شرعت انما نالها بالعباد والسيارات والشواب والنعمة وانما بمنزلة
استيعاب الاجر لرحمة محيية بان الله تعالى يجعلها عرضا كما في قوله تعالى ودخلوا الجنة بانهم

تعملون

تعملون ويقوله عليه السلام كما امر به تعالى بالعباد في مناسباتها الكبر احصيه الكبر
افكر ايضا وهو لا الظانقان متقابلان اسد لتقابل وسببها اعظم السابن والجنة
لا تجعل الاعمال انما باخبار الجنة والقدرة جعلت ذلك كله محض الاعمال ومنها والظان مقبض
جاءتان في حروف على الصراط المستقيم الذي فضل الله عليه عباده وطبقت به رساله
وتزلت به كنهه وهو ان الاعمال سباب موصلة الى الثواب والعقاب مفضيات لهما
كافضا سائر الاسباب لمسيبافضا وان الاعمال الصالحة توفيق الله تعالى ومنتهى
وصدقته على عبده ان اعانه عليها ووفقه لها وخلق فيه ارادتها والقدرة على ما وجبها
اليه وزينها في قلبه وكره اليه اصنافها ومع هذا فليست تمنالها الخطا وثوابه بل انما
ان تكون شكره تعالى ان قبلها ولهذا اتى عليه السلام ودخول الجنة بالعباد والاعمال
القائلين بان الاجر انما هو الاعمال انما لها وانما سببها وسببها ودخول الجنة بالعباد
للجنة الذين لم يعملوا الاعمال الا انما بالعباد لا تاتي لاساني بينهما انوار النور والاشارة
ليس معنى واحد فالمنفي استحقاقا لهما جرد الاعمال ولو كان الاعمال سببا لهما في الاعمال
والمنبت الدخول بسبب الاعمال على الجنة والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم **قال**
لما قطع الإسلام من حرم الجاهلية على العمل من حيث هو عمل الاستغفار والعمل
دخول الجنة ما لم يكن مقبولاً واذا كان كذلك فاصول القول الى الله تعالى وانما يحصل
رحمة الله لمن فضل منه وعلى هذا اذ في قوله ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون اني تعلمون من
العمل المقبول ولا يضره ان تكون المصالححة او اللحاق والمقابلة ولا يلزم من
ذلك ان تكون سبيبة **قلت** ومن غزواته النووي جزم بان ظاهر الايات ان دخول
الجنة بسبب الاعمال والهداية للاطلاع فيها وقبولها انما هو رحمة الله وتفضله فيصير
انه لم يدخل مجرد العمل وهو سراد الموت ونصرتة دخل بسبب العمل وهو من رحمة الله تعالى
اشتمى **وروي** الدارقطني عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الرجل
ان الشرا منقذ فقالوا فكيف كانت نجارضا قال ما خيرا ايضا قد دخلوا الجنة باعمالهم واما
شرا را منقذ في دخول الجنة بسببها عن ذكر عبد الحق في العاقبة **والفصل**
صل الله عليه وسلم في الجنة بالكور وهو على ذلك فوالعز من الكثرة سمي بهذا التسمية
لكثرة ما وهبته وعظم قدره وخبره **وقال** نقل المفسرون في تفسير الكور قوله
تزييد على العشرة ذكرت كثير منها في المقصد السادس من هذا الكتاب واولها ان
قول الرب عاين اجبر الكور لعمومه لكن ثبت تخصيصه بالتميز لفظ النبي صلى الله عليه وسلم
فلا يعد عنه فقه روي مسلم وابوداود والعماد بن محمد بن الفضل على بن مسهر
كلانما عن المختار بن فضل عن السنن واللفظ مسلم قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين ظهراني المسجد اذا اغتفاه ثم رفع رأسه متبسمنا قلنا ما احضرك من رسول الله
قال الترت على انفا سورة فقر البسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكور وفضل الربك والتحر



ان شائلك هو الاثر في قول الله ورسوله اذ قال انه فخر الله
 اذ عز وجل الحديث لكن منه الخلاف الكوفة على الكوفة **وقد** جازعنا حديث البخاري ان
 الكوفة هو النهر الذي اجيب فيه الحوض **وعنه** اخبرني عن الكوفة في الحديث **وعنه** مسلم
 نعت فيه يعني الحوض من ايام سمران من الجنة احد بهما من ذهب والاخر من ورق وقوله يعنيك
 بالعين المعجمة اي اجيب **وروي** البخاري حديث سادة عن النبي قال لما عرج بالنبي صلى
 الله عليه وسلم الى السماء قال انيت على فخر خافاه فباب اللؤلؤ جوف فقلت ما هذا **وروي**
 قال هذا الكوفة ورواه ابن جرير عن شريك بن ابان قال سمعت امير المؤمنين مالك بن ابي عاصم يقول
 بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى يجبر ما فاذا هو شهر عليه قصر لؤلؤ وورق جود صبي سيم
 نزاهه فاذا هو مسك قال يا جبريل ما هذا الذي قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم **وروي**
 عنه عن النضر بن الحارث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني الله الجنة اعطاني الله الجنة اعطاني الله الجنة
 من اللؤلؤ والياقوت **وروي** ابو عبيد عن عائشة قال سالتها عن قوله انا اعطيت
 الكوفة قال اعطيتني بيك شاطيه عليه وديحوق لا يمتنه كعدو النجوم ورواه البخاري وقوله
 شاطيه اي خافاه وقوله وديحوق اي الضباب التي على جوانبه ورواه النسائي باللفظ
 فخر في طين الجنة قلت وما اعطاني الجنة قالت وسطها خافاه وصور اللؤلؤ والياقوت
 بطنان يظلم لوجهه وسكون المهلة بعد ضايق وسط الجنة المهلة والمراد به اعلامها اي
 ارفعها في رؤس المراد بطان **وروي** ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 الكوفة فخر في الجنة خافاه من ذهب وامن اجري على اللؤلؤ وما هو اشده يضا من اللؤلؤ
 من المسك ورواه الترمذي وقال الترمذي حسن **وروي** ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 انا اعطيت الكوفة قال هو من الجنة عظمه سموا العرفه ما هو اشده يضا من
 اللؤلؤ والياقوت من الجنة فخر في الجنة اعطاني الله الجنة اعطاني الله الجنة اعطاني الله الجنة
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت الكوفة من الجنة ما هو اشده يضا من اللؤلؤ والياقوت
 لضم الجيم والذاري جبر ورواه البصير **قالت** الاقظ انك كسرت في قولك خافاه حديث
 الكوفة من طين الجنة النطق عند كثير من ائمة الكوفة كعدو الخافاه **وقد** روي
 وسكة الاحاديث وروي عن النضر بن الحارث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 في الجنة **والفضل** صلى الله عليه وسلم في الجنة بالوسيلة والجنة الزهية
 والفضيلة **وروي** مسلم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال اذا سمعت المؤذن فقولوا مثل ما يقولوا على فانه من صلى على صلاة صلى
 الله عليه عشرا ثم اسئلوا الله في الوسيلة فانما مثل من في الجنة لا يمتنع لعبد
 من عباده ولا رجوا ان يكون ناصورا في الوسيلة تحط عليه الشفقة
قالت لكفاظ ابن كثير الوسيلة علم على اعلامه في الجنة وفي قوله رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ورواه في الجنة وفي اقب امكنة الجنة الى العرش

وقال

وقال غير الوسيلة فعيلة من وسئل اليه اذ اقرب يقال فوسلت اي تقربت وتطلق
 على المترلة العلمية كما قال في هذا الحديث فانما مترلة في الجنة وفي اقرب امكنة الجنة اي
 العرش وقال غيره علمان يمكن رصا الى الاول فان الوصل الى تلك المترلة قريب من الله
 فتكون كالقربة التي توسل بها **وقال** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم اخلق
 عمودية لربه واعلم به واشده خشية واعظم له محبة كانت مترلة اقرب المنازل الى
 الله تعالى وفيه علاوة في الجنة وامر الله صلى الله عليه وسلم ان يسأل الوصال
 ليعبد الله تعالى بزيادة الايمان وانصافا فان الله تعالى قد رعا له باسما في رعا ما اتمه
 له بها بان الله عليه من الهدى والايقان واما الفضيلة فهي المترلة الراقية على سائر
 اللطائف وتحتل ان يكون مترلة اخرى او تفسر للوسيلة **وعنه** ابن سعيد الجعفي روى الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوسيلة درجة عند الله عز وجل العرفه
 درجة فاسئلوا الله في الوسيلة ورواه في المستدرك في الدنيا وقال درجته في الجنة
 ليس درجة اعلا من اسئلوا الله ان يوتئها قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال
 وقاطعة واحسن والمسئور والالحاق فطر عاد الدين من كثير انه حديث عن جبريل
 الوجه **وروي** ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 في الجنة لؤلؤ من احد لها ايضا الاخرى صفرا فاما الصفرا فاما الى بطنان العرس
 والمقام المحمود والبلوغ البيضاء سموا العرفه فخر في الجنة منها الائمة امثالها
 وابوابها واسما سكتا من عرف واحمد واسما الوسيلة هي لؤلؤ صلى الله عليه وسلم
 واصليته والصفرا فاما مثل ذلك في الارض عليه السلام واسما بينه وهو اعرف
 كانه عليه الحاقظ لئلا يضا **وروي** ابن عباس روى الله عنهما في قوله تعالى ولؤلؤ مطبق
 ويك في قوله تعالى اعطاه الله العاقبة في الجنة في قوله تعالى ولؤلؤ مطبق
 ورواه ابن جرير ورواه في خاتم طريقه ومثله هذا لا يقال الا في قوله تعالى ولؤلؤ مطبق
 عائشة قالت جازعنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله انك الاحب الناس الي
 من نفسي وانك الاحب لي من اصلي والاحب الي من ولدي والي الاذن والبيت فاذا كنت في
 ايمانك فاقظ اليك واذا اذرت توفيقه وتوفقت انك اذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين
 اذا دخلت الجنة حيث ان لا الراك فامر بعبادة النبي صلى الله عليه وسلم شياخه من جبريل
 عليه السلام ليعبد الائمة ومن وطع الله والرسول فاولئك مع النبيين والائمة
 والصديقين والسادة والاصحاب وحسن اولئك رفيقا ورواه ابو يعقوب كما نقل ابو عبد الله
 لا اعلم في كتابنا وهذا الحديث باسألوا الله في الوسيلة في حادي الارواح وذكره النووي في
 التتبع في لفظه ليعتد الائمة في قوله صلى الله عليه وسلم وكان شهيد
 الحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم قليل الصبر فانا ذات يوم وقد تغير لونه ثم
 لم يزل في حجة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما غير لوناك فقال لرسول الله



ما في وجهه ولا من غيري اذ الم ارا الاستوحشت وحشة شديدة حتى القاك فذكرت الاهرة
 فاخاف لا اراك لانك ترفع مع النفس في ان رطبت الجنة في منزلة ادي ومن رطبتك وان لم
 ادخل الجنة لا اراك ابدا فتركت صدق الاله وكذا ذكره ان طرفة عين مع الميخ الذي قال ان الرجل
 مؤعبه الله ان يرا الا نصاري الذي اري لا اذ ان وليس المواد ان يكون من اطاع الله
 واطاع الرسول مع النبي والصديقين يكون الحل في رجبه واحده لان هذا يقتضي التسوق
 في الدار حتى ينال الفضل والمفضول وذلك لا يجوز فالمراد كونه في الجنة بحيث تكمل واحد
 منه من روية الاخر وان بعد المكان لان الحما لا اذا واه شاهد بلضه بعضا واذا ارادوا
 الروية والتملا في روعا على ذلك فمذاهب المراد من هذه المعنى **في** تمت في الصحفين
 من حديثه بل سنان رطل فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما اعدت لها فاك لاسي الا في اجب
 الله ورسوله قال انت مع من اجبت قال انت في اخرنا مني وانا بقول النبي صلى الله عليه وسلم
 انت مع من اجبت قال انت قال لا انت قال انت في اخرنا مني وانا بقول النبي صلى الله عليه وسلم
 يجا اياهم **وفي** الحديث الا في الذي رواه حذيفة عند الطبراني في غريب انه تعالى قال
 والتقريب الي عبيدي مثل ادا ما اقتربت عليه ولا في التقريب الي بالنوا في اخرنا مني وانا بقول النبي صلى الله عليه وسلم
 من الزيادة على حديث البخاري ويكون اوتى واصفيا ويكون جاري مع النبي صلى الله عليه وسلم
 الجنة في ربه وها من كانه بالجنة ونعمه على الجنة سابعة فالجبر في رجبه ودرجات الجنات على
 اصل المقامات بحيث ينظر اليها بنظر الكوكب القار في اقوى السموات العلوية ورجبه وفي ربه
 من صبيبه وعيشه معه فان المرصع الحب وكل عار اخر الجنة والوصول والقرب من الحبوب
وروي امرأة مسرفة على نفسها العدمون ما فضلها ما فعل الله بك قالت عقلي قبل ما اذا
 قالت تجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهو في النظر اليه فودت من استمى النظر اليه جيبنا
 لتسبي ان يذله لغنا بنا ليحج منه ويمن بوجهه **وانظر** في قوله تعالى طوي لهم وخص ما يب
 وال طوي اسم طوي في الجنة عنهما الله تعالى تمت الحلي والخلل وان اعصابا التي في اموالهم
 قال اصلها في الا التي صلى الله عليه وسلم في ذلك ومن منها عن فام ربة من الجنات الا
 وفيها من شجع طوي في فلوله سوكل نعمه والخصب والولى من عن عليه الصلوة والسلام وانه
 صلى الله عليه وسلم ملا الجنة فلا ولي تتبعه حبة الا والي صلى الله عليه وسلم فتمتع بغير
 لان لولي ما وصل اليه من التقدير الابائنا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا
 كان سرا النبوة قائما به في شفه وكذا لك البشير ملكا النار فلا عذاب لاحد من اصل الا
 والبشير لعنه الله بقرعة يبه ومشارك له وفيه **وفي** البحر في حان عند تفسير قوله تعالى
 عينا ليرب بها عبدا لله ليقربها في غير اقبل في عن في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فخرجت الي دور الانبياء والمومنين اذ علمت هذه افا علم ان اعظم نعم الجنة واكملها
 المتمتع بالنظر الي وجهه التي تشارك وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وقدرت العين
 بالبر من اتمه ورسوله مع العيون كرامتها الصنوان التي على كبر من الجنان وما فيها

كما قال الله تعالى ورضوان من الله البر والارباب ان الاسرا حل ما يحيط سبالا ويذكر في
 خال ولا يستاعد فورا المحرم في روضته الا من وحظيرة القديس بعينه محبوبه الذي هو
 ثمانية مطلقه فاي نعم واي لذة واي فخر غير واي فورا في تلك المعية ولذا لقوا فخر
 العين ليا وبقا فوق في العين بعينه الله ورسوله نعم فلا سبي والله اجر ولا اجل ولا اجل
 ولا اجل ولا اجل ولا اجل من حضرة يجتمع فيها الحب باحبابه في مشهده وشاهد الا كرام
 حيث تجل اجدهم ومعبودهم الاله اخلق جل جلاله خلق محاب واحب في اسمه اجمل اللطيف
 فتعق عليهم نور لسرى في ذواتهم فيسبون من جلاله تعالى ففسر في ذواتهم بنور ذلك
 اجمل الا في حضرة الرسول الاراس فتسوك له الحق جل جلاله سلام علماء عبادي
 ورحماتكم اهل وادي اختر المومنون الامنون الا خوف عليكم اليوم ولا انتم تخفون
 اتروا لياي ويصير لي واصحاى افي ناله الهوا العقب وعده داري فعد لكتموها حتى
 فدايكم كوضا وبقده يدي ميسوطة تمتد عليكم وانا بكم انظر اليكم لا اصرف نظري
 عنكم انا لكم جليس وانيس فادعوا اليي كما يقولون ربنا احاجنا اليك النظر
 الي وجهك الكريم والرضي عنا فيقولون جل جلاله هذا وجهي فانظر اليه واليسروا
 فاني عند راض في رجبه اجاب وتجلى له فتعزوا من بعد اقول له ارفعوا رؤسكم فليس هذا موضع
 سجود عبادي سادعوا الا لتسلوا اشياء مني يا عبادي لقد ربيت على فلا تحطوا على
 ايدى فاحلوا من طه وانا الذي صام لسرى وعده بالقولوا كبرياء الذي اذ منب عنا
 اخوان واحلنا دار المقامة من فضله لا عيسا فيها نصب ولا عيسا فيها العوب ان ربنا
 لغفور شكور وهذا يدل على ان جميع العباد اقترول في احبة الاضادة الشكر والحمد والتمسح
 والتهليل الذي يدل عليه الحديث الصلوات عليهم ذلك قاله الامام القس كاي في سلم من جدي
 جابر ان رسولا صلى الله عليه وسلم قال قال اهل الجنة ليس يرون ولا يمتخطون ولا
 يبولون ويكون طعامهم ذلك حيا ورسا اربح المسك بل هو من التبر والجم على طيبه من النفس
 في لسيهم وتخيديم حجي مع الانقاس فليس عن كلطف والارام واما كوه على تسيه والمقام
 ووجه القسيان في نفس الانسان لانه له منه ولا طرفة ولا سمة في فعله وكذلك
 يكون ذكر الله تعالى على السنة اهل الجنة وسر ذلك ان قلوبهم قد توفرت بقرعة وايضا وهم
 قد تمقت ربيته وقد غرمت سوا ربيته وامتلاقت في قلوبهم بحبته ومخالفة فاستتمت ملازمة
 لذكره وقد اخبر الله تعالى عن شانه في ذلك بقوله تعالى في كتابه العزيز وقالوا الحمد لله الذي
 اذهب عنا الحزن صدق قدا وعده واورثنا الارض نبوا من الجنة حيث نشا فترجوا العالمين وقوله
 تعالى دعواهم فيها سبحانه الله وتحتهم فيها سلام واخر دعوتهم ان الحمد لله رب العالمين **قال**
مولفه وطامع السنن الامام العالم العلامة شهاب الدين عالم المسلمين سلاله
 الازلي والعالمي والفاضل الحن انبا العباس احمد بن الخطيب القسطلاني رحمه الله عليه **فهذا**
 اخبر اجري به تالم المد ومن هذه المدينة وسطرته بالعرض من المرح الحبية وذلك وان



كثير قليل يجب شرفه الشايع . ويسير ما كرمه الله به من الفضل والرايح . ولو تمعنا ما امتح
الله به من مواهبه . وشرفه به من منافعه . لما وسعت بغير بعضه القاسم . وطقت دون يومناه
الأفلام وحقت الحماير . وضافت عن حله الكتب . وعجزت عن حله النخب .

وعلى مقتدره وافيه بحسنه . نعتي الزمان وفيه ما لم يوصف .
والله تعالى اصغر ان يجعله خالصا لوجهه الكريم مخلصا من سوابب الربا ودواعي التعظيم
وان شغيعي به والمسلمين والمسلمات . في الحماير وبه الملمات . سالا من وقت عليه من فاضل
انا الله بصيرته . وجعل على الاضفاف سيرته . ان يصلح عمله عتادي وزلي . ويسد سداده
نضله خطاي وزلي . فالكريم ليقبل العتار . ويقبل الاعتذار . خصوصاً عند رمي مع
فصر راعده في هذه الضنانه . وكساد سوقه بما لا يدرك من كجاة البضاعة . وما اتى به من
شواغل الدنيا الدينية . والعواضع الدينية . وتعلم من الانفال التي لو حملها صوتي
اوتركت على شبر خشع وفضوع . لكتف اخذت عقلة الطلاب العاسق . والليل اليواسق
شرفته من ايدى العوائق والليل يعتبر السارق واستغفرت معاقب المعاني بما يبيع
في الساري واستغفرت من مطالب كثر العلوم تقاسم الادي . حامدا لله تعالى على نعم
والصبر . وعلم ما لم اعمل . مضليا وسليما على رسوله محمد الشريف انبيائه . واحضرا لينا
لا نبياه . وعلى الواسع . واحبابه وحلقائه . صلوات وسلاما لا ينقطع مددنا
ولا يفتق عودنا . واحمد لله تعالى وحده وقدم

كتابة هذه القسمة المباركة في يوم الجمعة المبارك

- سنين حبيب الاصح الاصب الغرة الحرام
- من شهر ربيع سنة سبع واربعين والاض
- من الهجرة النبوية المحمدية
- على صاحبها
- السلام

• على يد كاتبها العبد الفقير المحضير . المعترف بالجهل والنقص
• الراعي عقوربه اللطيف الخبير . عبد الله
• طرب محمد بن رمضان العزقاي النبوي .
• عقر الله له ولو اديه .

• والمسلمين
• ليعي
•

